

جامعة أم القرى  
كلية اللغة العربية  
قسم الدراسات العليا  
فرع اللغويات

كتاب

# جُمَلُ الْغَرَائِبِ

للعلامة محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري  
المتوفى بعد ٥٥٣ هـ

تحقيق ودراسة

مشروع خطة بحث لنيل درجة الدكتوراه في اللغويات

إعداد الطالب

خالد بن أحمد بن إسماعيل الأكووع

٤٢٥٧٠٠٤٥

المرشد الأكاديمي

د. عبد الله بن ناصر القرني

# A

## ملخص الرسالة

الموضوع : دراسة وتحقيق كتاب (جمل الغرائب) للعلامة محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري

القسم الأول : الدراسة : وتكوّنت من تمهيد ، وخمسة فصول ؛ سعى فيها الباحث إلى دراسة بعض المفاهيم التي قام عليها الكتاب ، وهي : الاختيار ، والاختصار . ثم درس سبل علاج الغريب والمشكل في الحديث الشريف ، وأسباب وقوعهما ؛ وذلك حتى يضع بين يدي البحث المنهج المتبع في تفسير الغريب وشرح المشكل من الناحية التطبيقية ، ويوصل لسبل علاجهما بأسلوب علمي تفصيلي ، يمكن توظيفه والعمل به ، والأخذ بمبادئه ؛ متى ما أردنا التأليف في علم الغريب والمشكل ؛ لا سيما وأن الحاجة إلى علم الغريب تزداد كلما طال العهد ، وتباعدت السنون ؛ فاحتجّ إلى معرفة معاني الحديث الشريف . فالتأليف فيه لم يتوقف ولم يكد يخلو منه عصر من العصور ، إلا ما كان بعد القرن التاسع ؛ نتيجة للتراجع الثقافي .

وقد حرص الباحث في دراسته أن يوصل لهذه المفاهيم بشكل عام ، ثم يدرسها في الكتاب المحقق . وجعل تحقيق الكتاب جانباً تطبيقياً لما جاء في الدراسة .

وتكوّنت الدراسة مما يلي :

التمهيد . وفيه : موضوع الكتاب ، غريب الحديث – تعريفه ، نشأته ، رجاله ، أهم مصنفاته . ، مشكل الحديث – تعريفه ، نشأته ، رجاله ، أهم مصنفاته .

الفصل الأول : بيان الحق النيسابوري (نبذة موجزة)

الفصل الثاني : منهج النيسابوري في بناء الكتاب ؛ وفيه :

دراسة : ١- الجمع والاختيار . ٢- الاختصار . ٣- الترتيب الموضوعي ومستوياته .

الفصل الثالث : منهج النيسابوري في معالجة الغريب والمشكل ، واستنباط كل طريقة من سبب الإشكال والغريبة .

الفصل الرابع : مادة الكتاب العلمية ، ومصادره ، وشواهد ، ومسائله العلمية ، وأثره .

الفصل الخامس : عنوان الكتاب ، ونسخه ، ومنهجي في تحقيقه .

القسم الثاني : النصّ المحقّق : جمع كتاب (جمل الغرائب) في علاج مسائله بين غريب الحديث ومشكله ؛ وهو بذلك يعدّ من أهم الكتب التي جمعت بين هذين العلمين في مؤلف واحد . وتميّز بأن صاحبه رجع فيه إلى أئمة هذين العلمين في مادته العلمية ، واستدرك عليها بأقوال بعضهم في بعض ، بالإضافة إلى استدرাকاته وترجيحاته منها . وبلغ بمسائله النهايات ، وخففه من حشد النقولات ، وسهله لطلاب العلم ، وجعله قريب المأخذ ؛ بما قام به من ترتيب موضوعي لمادته العلمية ؛ ممّا سهّل الرجوع إليها من خلال أربعة عشر كتاباً ، شملت عدّة موضوعات في : العقيدة ، والفقه ، والسيرة ، والأدب ، والسياسة ، واللغة ، والأخلاق .

وقد ذلّه الباحث بمجموعة كبيرة من الفهارس تفتحه للقارئ والباحث فيه .

## Abstract

**Subject:** A study and verification of the book titled (Jomal Al-Ghara'eb), written by Mahomoud Ben Abi Al-Hasan Ben Al-Hussein Al-Naysabori.

**The first part:** The study: this part includes a preface and five chapters. The researcher tries to discuss some principles of the book, such as choosing and summarizing. Then this part discusses the method of dealing with vague and strange narration of Prophetic Hadeth, the causes of getting these types of hadeth. This part is dedicated to choose the applied methods in identifying the vague and strange hadeth, to discuss the detailed scientific methods of dealing with them, applying their principles, to identify the need of using these strange narrations after a long age until now, and the need to understand their meanings. Writings in the strange narration of hadith took part in the literary writings all over the past ages, except the ninth century because of the cultural regression of that time.

The researcher takes care of establishing these principles as all in his research, applying them upon his verified book, as an applied field of his study.

The first part is divided into the following:

**The preface** shows the book subject, the strange narration of Hadeth, its definition, early appearance of this type, its scholars and their books. In addition, the preface shows the vague hadeth, its definition, early appearance, scholars and their books.

**The first chapter** is about the Naysabori biography.

**The second chapter** is about the method of writing his book. This chapter is divided into the following:

The study: ١) Collecting and choosing the book, ٢) summarizing the book, and ٣) the ordering and arranging its subjects.

**The third chapter** is about the Naysabori method in dealing with the strange and vague hadeth, deducting the causes of strangeness and vagueness.

**The fourth chapter** is about the scientific contents of the book, its references, citations, scientific problems, and its effects.

**The fifth chapter** is about the book's title, copies, and the researcher's method of the book verification.

**The second part** of the research is the verified text: Collecting the book titled (Jomal Al-Ghara'eb), its methods in dealing with vague and strange hadeth. This book is one of the most important books discussing these two types of Hadeth. It is distinguished by referring to the Imams of Hadith, showing their comments upon each other's, the writers' amendments, and giving preponderances. The writer reaches the ends, summarizes the other scholars' comments, facilitates its problems to the students, simplifies its points, arranges the subjects, and makes it as one of the most important fourteen books in this field. The book includes subject of beliefs, Islamic jurisprudence, Prophetic biography, literature, politics, lingual science, and morality.

**The research ends with a number of indexes**

## إهداء

أهدي هذا العمل إلى من لقّني بـ"الدكتور" وأنا طالبٌ في المرحلة الثانوية ، وغرس في نفسي حُبَّ العلم وأهله ، والصَّبْرَ على طلبه ، وبذل في تعليمي وتربيتي الغالي والنفيس ، على الرغم من قلة ذات اليد ، وكفاف العيش . فأهدي هذا العمل رسالة حُبٍّ ، وشُكْرٍ وعرْفانٍ إلى أبي وأمي -حفظهما الله ، ومثّعهما بالصحة والعافية ، ورزقهما حُسْنِ الخاتمة- ، وأسأله -عزّ وجلّ أن يجعل لهما من ثوابه أعظم الحظّ والنصيب ، وأن يجزيهما عني وعن إخواني خيرَ ما جزى والدًا عن وليّ .

خالدُ عمرُ إسماعيلُ (اللكوم)

أبو يامن

g

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين ، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ، حمدًا يليق بجلاله وعظيم سلطانه ، وجزيل نعمه ، كنتُ جاهلًا فعلمني ، وضالًّا فهداني ، وعائلًا فأغنانني ،

ومحروماً فأعطاني ، ومخذولاً فنصرني ، وغريباً فأواني حرمة الأمن ﴿ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد ، صلاةً لا ينقطع مديدها ، ولا يُحصى عديدها ، وارزقنا اللهم اتباع سنته ، والفوز بشفاعته ، واقبلها فينا برحمتك يا أرحم الراحمين .

### أما بعد :

فمن نعم الله عليّ أن قدّر لي دراسة غريب الحديث ومشكله ، وتحقيق أحد الكتب التي تفرّدت بالجمع بينهما ، وهو كتاب (جُمَلُ الْغَرَائِبِ) للقاضي الإمام محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري .

والذي حداني إلى دراسته وتحقيقه ما يلي :

- ١- أنه جمع بين تفسير غريب الحديث ورفع مُشْكِلِه ، وبين مختلفه في كتاب واحدٍ ؛ فكان واحداً في بابه ؛ إذ دأب المؤلفون على الفصل بينهما ، فيدرسون غريب الحديث في كتب الغريب ، وإشكال المعنى وتوهم التعارض في كتب المُشْكِلِ والمختلف .
- ٢- حُسن التبويب ؛ إذ جمع بين الغريب والمُشْكِلِ بحسب المعاني في موضع واحدٍ ؛ فلم يأت الحديث مُجزئاً على جذور كلماته ، فاقترن المعنى اللغوي بالمعنى السياقي إلى جانب معارضيه في موضع واحدٍ ؛ ممّا سهّل على المؤلف شرح غريب الحديث ، ورفع إشكاله ، والجمع بينه وبين معارضيه في الموضوع نفسه .
- وبذلك تتم الفائدة للقارئ ، دون الحاجة إلى الرجوع في تحصيلها لكتابين أو أكثر ، وارتبطت موضوعات الكتاب بوحدة عضوية جمعت بين عناصر مسأله ، ونأت به عمّا يشبه العمل المعجمي ؛ كما هو حال أكثر كتب الغريب ، ونقلته إلى مصافّ الكتب العلمية التي لا يُملُّ حديثها .
- ٣- أن بعض مصادره في تأليف هذا الكتاب فُودت ، ولم تصلنا ؛ فكان الكتاب أحد الكتب التي حفظت بعض مادتها ، وأراء مؤلفيها .
- ٤- الكتاب زاخراً بالشواهد الشعرية ، وأمثال العرب ، وبعض الشواهد الشعرية لم أفر عليها عند غيره ، ولم ترد في دواوين أصحابها .
- ٥- يزخر الكتاب بالمسائل العلمية المتنوعة ؛ في النحو ، والصرف ، واللغة ، والفقّه ، والعقيدة .

## جُمَلُ العَرَائِبِ

٦- أن النيسابوري قد جمع واستقصى أقوال العلماء في كلِّ حديث غريب أو مُشكَل ، ثم امتحن تلك الأقوال وتأمَّلها ، ثم أثبت في الكتاب ما رجَّح عنده منها ؛ فجاء الكتاب متخفِّفًا مما أثقلَ غيره من حشْدِ للنقولات والنصوص .

٧- أنه اختصر الكلام في المسائل ، وأعاد صياغة النصوص ، وقدمها بشكل موجز ، فجاءت مطوَّلات المسائل عند غيره موجزةً عنده .

هذا وقد اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ ، هي كلُّ ما وُجِدَ من نُسخه في المكتبات العامة بتركيا ، وإسبانيا . وقد كان حصولي على هذه النُسخ توفيقًا من الله عز وجل ، وتسخيرًا منه تعالى ، فلم ألقَ عناءً في جمعها ؛ إذ أهداني إياها -مشكورًا- كلُّ من :

- الصديق العزيز والباحث المحقِّق : سامي بن محمد الفقيه الزهراني .

- الدكتورة الفاضلة : سعاد بنت صالح بابقي .

- الشيخ الفاضل ، والصديق العزيز : حسام الدين دمرجي .

فلهم مني الشكر والتقدير والعرفان ؛ لما أسدَّوه إليَّ من معروف .

وهذه النسخ - على التوالي - :

١- نسخة مكتبة أيوب حاجي بشير آغا بتركيا ، نُسخت بتاريخ (١٧/٣/٥٨٦هـ)

٢- نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا ، نُسخت بتاريخ (٩/٧/٦٥٤هـ)

٣- نسخة الأسكوريال بإسبانيا ، نُسخت بتاريخ (آخر ٢/٨٥١هـ)

وقد اتخذتُ الأخيرة أصلًا ، وقابلتُ على الأخيرين ؛ لأسبابٍ ذكرتها في وصف النُسخ ، ثم قدَّمت للنصَّ المحقِّق بدراسةٍ أحسبها وافيةً ؛ تناولتُ فيها غريب الحديث ومُشكَله ، وأسباب وقوعهما في الحديث الشريف ، وسبُل علاجهما ، ومفهوم الاختيار ، والاختصار . وأصلتُ لكثير مما ورد فيهما .

وقد تكوَّنت هذه الدراسة من تمهيد ، وخمسة فصول ؛ هي :

### ١- التمهيد : (غريب الحديث ومشكله وتأويل مختلفه )

أ- موضوع الكتاب : الجمع بين غريب الحديث ، وبين مشكله ومختلفه .

ب- غريب الحديث : تعريفه -نشأته-رجاله-أهم مصنفاته .

ج- مشكل الحديث ومختلفه : تعريفه -نشأته-رجالہ-أهم مصنّفاته .

## ٢- الفصل الأول : بيان الحق النيسابوري (نبذة موجزة عنه)

١- اسمه - نسبه - لقبه - كنيته .

٢- نشأته - أسرته .

٣- مكانته العلمية .

٤- مناصبه .

٥- رحلاته .

٦- شيوخه وتلامذته .

٧- عقيدته ، ومذهبه الفقهي .

٨- آثاره العلمية .

٩- وفاته .

## ٣- الفصل الثاني : منهج النيسابوري في بناء (جُمَلُ الغرائب)

أ - أهدافه ، وأسباب تأليفه .

ب - الركائز التي قام عليها الكتاب لتحقيق أهدافه :

### المبحث الأول :

منهج النيسابوري في جمع المادة واختيارها في (جُمَلُ الغرائب)

### المبحث الثاني :

منهج النيسابوري في الاختصار في (جُمَلُ الغرائب)

### المبحث الثالث :

- ١- الترتيب بحسب الموضوعات والمعاني .
- ٢- ترتيب داخلي بحسب أبواب وعناصر كل موضوع عند أهله
- ٣- ترتيب داخلي بحسب نوع المأثور : تقديم الحديث ، ثم الأثر ، ثم القول .

### ٤- الفصل الثالث : منهج النيسابوري في معالجة الغريب والمشكل .

وفيه ثلاثة مباحث :

- ١- المبحث الأول : طرق تفسير الغريب عند النيسابوري .

وفيه :

#### أ- أسباب وقوع الغرابة في الحديث :

- ١- الأسباب الداخلية .
- ٢- الأسباب الخارجية .

#### ب- طرق تفسير الغريب المتفرعة منها :

- ١- طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب داخلي .
  - ٢- طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب خارجي .
  - ٢- المبحث الثاني : طرق رفع الإشكال عند النيسابوري .
- وفيه :

#### أ- أسباب وقوع الإشكال في الحديث :

- ١- توهم التعارض .
- ٢- خفاء المراد .

#### ب- طرق رفع الإشكال المتفرعة منها :



١- طرق رفع التعارض .

٢- طرق كشف الخفاء .

٣- المبحث الثالث : علاقة عنوان الكتاب بمنهج النيسابوري فيه .

## ٥- الفصل الرابع : مادّة الكتاب العلمية .

وفيه :

### ١- مصادره :

أ- مصادر رئيسة (رسم بياني بمصادره الرئيسية ، وعدد مرّات الرجوع إليها ، والنسبة المئوية لكل مصدر) :

١- موجودة .

٢- مفقودة .

### ب- مصادر فرعية :

أ- نصّ عليها في متن الكتاب .

ب- نقل عنها ، ولم ينصّ عليها .

### ٢- شواهد .

وتحدّثت فيه عن :

١- الاحتجاج بالشواهد على ما لم يرد الاحتجاج عليه في أصله .

٢- التجديد في الاستشهاد ، دفعاً للسّامة والإملال عند المؤلف .

### ٣- مسائله العلمية :

١- المسائل العقديّة .

٢- المسائل الفقهيّة .

٣- المسائل النحويّة .

٤- المسائل الصرفية .

٥- المسائل اللغوية .

٤- قيمة الكتاب العلمية :

١- أثره في من جاء بعده .

٢- خُطَب الكتاب .

٣- المآخذ عليه .

٦- الفصل الخامس : عنوان الكتاب ، ونُسَخُه ، ومنهجي في تحقيقه .

وفيه ما يلي :

١- عنوان الكتاب .

٢- تحقيق نسبته إلى المؤلف .

٣- وصف نسخ الكتاب المخطوطة ، والفوارق بينها .

٤- منهجي في التحقيق .

٥- نماذج من نسخ المخطوط .

وجدير بالذكر أنني حرصت في تحقيقي كتاب جمل الغرائب على أن أخرجها كما أراد صاحبه ، دون أن أتدخل في النصّ ، أو أثقل الحواشي بما هدف المؤلف إلى اختصاره في المتن ؛ فأنقض الغرض من هدف الكتاب ؛ وهو تسهيلُ طريق المنبعثين إلى تحصيل علم الغريب والمُشكِل .

وحرصتُ في الوقت نفسه على أن أشير إلى ما ورد من مخالفات عقديّة تخالف مذهب أهل السنة والجماعة في متن المؤلف ، وبيان مذهبهم الحقّ في الحاشية ؛ وهي قليلة تنحصر في بعض الصفات ؛ لأن مذهب المؤلف الماتريدي يرى برأي أهل السنة والجماعة في أكثر الأمور ؛ لأنه سعى إلى التوسّط بينهم وبين المعتزلة .

وكذلك أشرتُ إلى اختياراته الفقهية على مذهب الأحناف (مذهبه) إذا خالفه مذاهب أهل السنة الأخرى : المالكية ، والشافعية ، والحنابلة . وبذلتُ في ذلك وسعي .

## جُمَلُ العَرَائِبِ

أما المسائل اللغوية والنحوية والصرفية فهي بضاعتي التي تتبعتها في الكتاب ،  
وبيّنت وجوهها ، ومذاهب المؤلف فيها ، واختياراته منها ، ومدى نجاحه في توظيفها  
لكشف المشكل ، وشرح الغريب .

وقد حرصت في توثيق مادة الكتاب أن أجعل توثيقي كشافاً للحديث وشرحه في  
كتب مشاهير علماء الغريب والمشكل ؛ وذلك أنني أوثق بحسب مدلول الرمز أمام كل  
حديث ، بعد التأكد من صحة الترميز ، ثم الإشارة إلى من سبق المصدر المرموز إليه  
؛ منبهاً إلى الخلاف بينهما ؛ لأنه لا يأخذ عن متأخر - عادةً - إلا إذا صوّب على متقدم ،  
أو خالفه ، أو زاد عليه . ثم أشير إلى أشهر من جاء بعده ؛ لتظهر موافقته له أو مخالفته  
. ثم أوثق بعد ذلك للحديث من كتبه الحديثية ، مقتصرًا على أوثقها ؛ كالصحيحين .

**ولتحقيق فائدة الكتاب :** أتبعته بسلسلة من الفهارس التي تعين الباحث والناظر

فيه .

وفي سبيل تجويد التحقيق اعتمدتُ في مصادري على العديد من الكتب الأمهات

:

- كتب غريب الحديث .

- كتب تأويل الحديث .

- كتب صحاح الحديث وأسانيده ، ومصنّفاته .

- كتب الفقه والعقيدة .

- كتب التفاسير والقراءات .

- كتب اللغة ، والنحو ، والصرف .

- المعاجم وكتب التراجم .

أما فيما يتعلّق بالدراسة فقد اعتمدتُ فيها على استنطاق النصوص ، وأصلّت ،  
وأعملتُ فكري في مباحثها ، ولم أُلْ جُهدًا في إيفاء كلِّ جانبٍ حقّه من البحث والتدقيق ،  
ولم أستشفع قسمًا في آخر ؛ بل بذلتُ كلَّ طاقتي في كلِّ جانبٍ من الدراسة والتحقيق كلُّ  
على حدة . ولم أقسم بينهما ، فيقلّ نصيبُ كلِّ واحدٍ منهما .

وقد واجهتني بعض الصعوبات في الدراسة ، تمثلت في عدم توافر دراساتٍ  
تناولت علاج المشكل والغريب ، واقتصر أكثرها على سبب وقوعهما . وقد حداني  
ذلك إلى دراستهما .

## جُمَلُ الْغَرَائِبِ

أما فيما يتعلق بالنصّ المحقّق (جُمَلُ الْغَرَائِبِ) للنيسابوري ؛ فإن الصعوبات التي واجهتني في تحقيقه تمثلت في تلك الرموز التي وضعها النُسخ في نسخته [ث،س] فهي على الرغم من أهميتها في توثيق الحديث المسبوق بها إلا أنها رمزت في بعض المواضع -وهي قليلة- لمؤلفين ومؤلفات وصلتنا ، ولم أفق على الأحاديث فيها ، فكنتُ أنهم نفسي وأنهم المفهرس والمحقّق للكتاب ، فأستقرئ كامل الكتاب لطلب الحديث المرّمز له فيه ، فلا أجده ، فأكرّر العمل غير مرّة ، ثم أبحث بالطريقة نفسها في جميع كتبه التي وصلتنا ، ثم أبحث في الكتب التالية له لعلّي أظفر بنصّ يشير إلى أصله عنده في كتاب لم يصلنا . ولا ألجأ إلى تخطئة الرموز إلا إذا قام عندي الدليل . وفي ذلك من النَّصَبِ والتَّعب ما الله به عليم .

وفي الختام :

لا يسعني إلا أن أشكر شيخي سعادة الدكتور الفاضل / عبد الله بن ناصر القرني ؛ حفظه الله ورعاه . فهو الذي وجّهني ، وأشرف على عملي في هذا الكتاب . ولا أنسى له تحفيزي كلّما كلت نفسي وضعف خاطري . كما كان لأرائه وتوجيهاته العلمية أكبر الأثر في سير هذا العمل على نهج البحث العلميّ القويم .

فله مني الشكر والعرفان بالجميل ، والدعاء الصادق بأن يجعل الله ذلك في ميزان حسناته ، وأن يبارك في علمه ، وأهله ، وولده .

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم هذا العمل ، وإسهامهم في تقويمه بأرائهم النيرة ، وتوجيهاتهم السديدة ، التي أصبو إلى سماعها ، والامتنال لها ، والعمل بمقتضاها . سائلًا المولى عز وجلّ أن يجعلها في ميزان حسناتهم ، وينفعنا بعلمهم .

كما أشكر جامعة أم القرى ممثلة في مديرها وجميع منسوبيها ؛ على قيامهم بأمر العلم وأهله ، في حرمها في حرم الله .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

وكتب

خالد بن أحمد إسماعيل الأكوخ

أبو يامن

مكة المكرمة - ١٤٢٩/١٢/٢٦ هـ

## أولاً : تقسيم الدراسة

وفيها : تمهيد وخمسة فصول :

- التمهيد : غريب الحديث ومشكله ومختلفه .
- الفصل الأول : بيان الحق النيسابوري : نبذة موجزة .
- الفصل الثاني : منهج النيسابوري في بناء الكتاب .
- الفصل الثالث : منهج النيسابوري في معالجة الغريب والمشكل .
- الفصل الرابع : مادة الكتاب العلمية .
- الفصل الخامس : عنوان الكتاب ونسخه ومنجهي في تحقيقه .

## الْتَمَهِيدُ

( غريب الحديث ومشكله ومختلفه )

وفيل:

١- موضوع الكتاب .

٢- غريب الحديث :

- تعريفه .

- نشأته .

- رجاله .

- أهم مصنفاته .

٣- مشكل الحديث ومختلفه :

- تعريفه .

- نشأته .

- رجاله .

- أهم مصنفاته .

الْتَمَهِيدُ : ( غريب الحديث ومشكله ومختلفه )

إن جمل الغرائب -موضوع الدراسة والتحقيق- يجمع في تناوله تفسير الحديث بين علمي : غريب الحديث ، ومُشْكِلِه وتَأْوِيل مُخْتَلِفِه .

## جُمَلُ الْعَرَائِبِ

وهو ما دأب المؤلفون على الفصل بينهما في كتب ومباحث مستقلة ، حتى إنك تجد للمؤلف الواحد كتابًا في غريب الحديث ، وكتابًا آخر في مشكله وتأويل مختلفه .

ومن أشهر هؤلاء : ابن قتيبة ؛ إذ أُلّف كتابًا في غريب الحديث يعدُّ عمدة الكتب المؤلفة فيه ، بعد غريب الحديث لأبي عبيد . وأُلّف كتابًا آخر في مشكل الحديث ، بعنوان : "تأويل مختلف الحديث" يُعد هو الآخر مرجعًا في علمه .

وعلى الرغم من تداخل بعض المباحث وموضوعات الأحاديث في الكتابين ؛ إلا أنه فصل بينهما باعتبارهما علمين مستقلين ، ولم يسع إلى الجمع بينهما<sup>(١)</sup>

ومن هؤلاء أيضًا : ابن الجوزي ؛ إذ أُلّف كتابَ غريب الحديث ، وأُلّف كتابَ كَشَفِ الْمُشْكِلِ .

وقد ظهرت البذرة الأولى للجمع بين الغريب والمشكل في تلك الكتب التي تناولت كتب الحديث بالشرح والتفسير ، فتذكر ما ورد فيها من ألفاظ غريبة ، أو أحاديث مُشْكَلَةٌ ومتعارضة في سياقها . ومن أشهر هذه الكتب : أعلام الصحيح لأبي سليمان الخطابي ؛ حيث شرح فيه صحيح البخاري . وكتاب معالم السنن ؛ إذ شرح فيه الخطابي سنن أبي داود .

وهذا النوع من الكتب استهدف المُشْكِلَ أكثر من الغريب ، كما صرح بذلك الخطابي ؛ إذ يقول : (فأما ما كان فيها من غريب الألفاظ اللغوية ، فإني أقتصر من تفسيره على القدر الذي تقع به الكفاية في معارف أهل الحديث ، الذين هم أهل هذا العلم وحملته ، دون الإمعان فيه ، والاستقصاء له)<sup>(٢)</sup>

ومع أن هذه الكتب لم تتعمد الجمع بينهما في موضع واحد ، وإنما تناولت كتابًا واحدًا بالشرح والتفسير ، إلا أنها مثلت المرحلة الأولى للجمع بين المشكل والغريب .

وعلى الرغم من ذلك فإن الفكر السائد هو التفريق بينهما ، حتى إن ابن حجر العسقلاني ذكر معيار الرجوع إلى أحدهما فقال :

(إن كان اللفظ مستعملًا بقلّةٍ احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح الغريب ، وإن كان مستعملًا بكثرةٍ لكن في مدلوله دقة احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح معاني الأخبار وبيان المشكل)<sup>(٣)</sup>

(١) يُنظر : مقدمة ابن قتيبة في غريب الحديث له ، وتأويل مختلف الحديث له ؛ حيث أورد المبررات والأمثلة والشواهد الحديثية نفسها ، مع بعض الفروق .

(٢) أعلام الحديث للخطابي (١/١٠٥)

(٣) نخبة الفكر (ص ٢٢)

## جُمَلُ الغَرَائِبِ

وقد ظهرت ملامح الجمع بينهما كمنهج ظاهر الملامح ، وهدف مقصود في ذاته في جمل الغرائب للنيسابوري ؛ إذ قام بجمع مسائل الغريب من كتبه ، وجمع مسائل المُشكَل من كتبه وجمع بينهما في موضع واحد بحسب المعاني .

ولأجل هذا الجمع بين غريب الحديث ومُشكَلِه لزم أن نُمهّدَ في دراستنا له بنبذة موجزة في التعريف بهذين العَلَمين بشيء من تاريخهما ، ورجال كل علم ، ومؤلفاتهم فيه ؛ لنعلم مكان النيسابوري ، وفضل كتابه هذا في هذين العَلَمين .  
وسنعرض فيما يلي :

- ١- غريب الحديث : تعريفه ، نشأته ، رجاله ، أهم مؤلفاته .
- ٢- مشكل الحديث : تعريفه ، نشأته ، رجاله ، أهم مؤلفاته .

## أولًا : غريب الحديث

### ● تعريفه :

"هو عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها"<sup>(٤)</sup>

وقال الخطابي: (إن الغريب من الكلام يقال به على وجهين:

أحدهما: أن يراد به بعيد المعنى غامضه ، لا يتناوله الفهم إلا عن بُعدٍ ومعاناة فكر .

والوجه الثاني: أن يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها، وإنما هي كلام القوم وبيانهم)<sup>(٥)</sup>

أما الغريب بمعنى الحوشي المجانب لصفة الفصاحة ، فهو مما يتنزه عنه الحديث الشريف ، وآثار الصحابة رضي الله عنهم ، ولا يدخل في هذا العلم .

فهو كما يقول الرافعي : (إنما اللفظة الغريبة ها هنا هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل، بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس)<sup>(٦)</sup>

(٤) مقدمة ابن الصلاح (٢٧٢)

(٥) غريب الحديث للخطابي (٧١/١)

(٦) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية . مصطفى صادق الرافعي (٧١)



• نشأة علم غريب الحديث :

ظهرت الحاجة إلى علم غريب الحديث في وقت متأخر عن عصر النبوة ، وذلك بعد الفتوحات ، وازدياد فساد السليقة العربية ، فأصبح اكتساب العربية صناعياً ، واقتصر في العربية بالتعلق ببعض ألفاظها دون بعض ، وقلة استعمال بعضها الآخر ، مما أدى إلى هجر ألفاظ عربية فصيحة ، عدت - فيما بعد - غريبة بعيدة الفهم .

وهذا لا يعني أن العرب في عصر النبوة لم تكن تخفى على بعضهم الأحاد من ألفاظ الحديث ، فكان النبي ﷺ يبين لهم معانيها ، ويفسر غريبها .

فقد أعطي النبي ﷺ جوامع الكلم ، واخُصِر له الحديث اختصاراً ، كان يكلم وفود العرب بلغاتهم ، حتى إن فصحاء الصحابة كانت تخفى عليهم معاني بعض كلماته، فيقول أحدهم : (يا رسول الله ، نراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره)<sup>(٧)</sup>

هذا وقد دخلت بعض تفسيراته ﷺ لمعاني ما استغربه بعض الصحابة في متون الأحاديث ، كما في الحديث : (سئل : مَنْ أهل النار ؟ فقال : (كُلُّ قَعْبَرِيٍّ) ، فسئل : وما القعبري ؟ ، فقال : (الشديد على الأهل ، الشديد على الصاحب)<sup>(٨)</sup>

وهي أفراد محدودة العدد ، لم تستدع من العلماء في العصر الأول حصرها ، لفصاحة وسلامة الملكة .

ولم تظهر الحاجة بشكل جليّ إلا بعد فساد السليقة ، واختلاط العرب بغيرهم بعد الفتوحات .

وقد تدرّج التأليف في غريب الحديث من حيث الاستقصاء والتوسع بحسب البعد عن عصر الفصاحة ، فقد رُوِيَ أن أول من جمع في هذا الفن شيئاً وألف فيه هو : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت: ٢١٠هـ) ألف كتاباً يتكون من ورقاتٍ ، قيل في سبب قتلها : (أن الناس يومئذٍ كان فيهم بقيةٌ ، وعندهم معرفة ، فلم يكن الجهل قد عمّ، ولا الخطب قد طمّ)<sup>(٩)</sup>

(٧) جامع الأحاديث ، للسيوطي (٦٠/١٢) والقول لعليّ ﷺ .

(٨) جمل الغرائب (٢٠٧)

(٩) النهاية لابن الأثير (٥)

## جُمَلُ العَرَائِبِ

فكان بذلك أول من ابتدأ التأليف في علم غريب الحديث ، ثم توالت الجهود بعده ، فألف النَّصْر بن شُمَيْل المازني (ت: ٢٠٤هـ) كتابًا في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عبيدة ، وصفه ابن الأثير بقوله : (وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه)<sup>(١٠)</sup>

ثم استمرت الجهود ، وتوالت المؤلفات ، ولكن أصحابها – كما يقول ابن الأثير – لم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر ، واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ) فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار ، الذي صار – وإن كان أخيرًا – أولًا ، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة ، والمعاني اللطيفة ، فصار هو القدوة في هذا الشأن<sup>(١١)</sup>.

ثم استمرت الجهود في التأليف في غريب الحديث حتى قيل : (لم يخل زمانٌ وعصرٌ ممن جمع في هذا الفن شيئًا ، وانفرد فيه بتأليف ، واستبد فيه بتصنيف)<sup>(١٢)</sup>

### • رجال غريب الحديث :

(سئل الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله – عن حرف من غريب الحديث ، فقال : سلوا أصحاب الغريب ، فإنني أكره أن أتكلم في قول رسول الله بالظن فسأخطئ)<sup>(١٣)</sup>

افتتحت هذه الجزئية من البحث بهذا المقال للإمام أحمد ، لأسأل نفسي عدة أسئلة :

– من أصحاب الغريب ؟

– لماذا استبعد أهل الحديث ؟

– هل علم غريب الحديث من الدراسات اللغوية أم الحديثية ؟

وجواب هذه الأسئلة يقع في نص آخر يذكر هدف كتب غريب الحديث ، وهو كما جاء في النهاية : (معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعرابًا ومعنى ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدھا ، وأسماء رواتھا ، فإن ذلك علم مستقل بنفسه ، مشهور بين أهله)<sup>(١٤)</sup>

(١٠) السابق (٦)

(١١) السابق (٦) (بتصرف)

(١٢) السابق (٧)

(١٣) مقدمة ابن الصلاح (٢٧٢)

(١٤) النهاية (٨)

## جَمَلُ العَرَائِبِ

وبتأمل نشأة غريب الحديث نجده نشأ على يد أصحاب العربية ، وهم كما ذكرهم ابن الأثير : (أبو عبيدة ، والنَّضِرُ بن شميل ، والأصمعي ، وفطْرُب) وقال : (وغيرهم من أئمة اللغة والفقهاء جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها)<sup>(١٥)</sup>

وإليك أهم مؤلفاتهم التي وصلت إلينا وأشهرها .

### • أهم مصنفات غريب الحديث وأشهرها :

أجمع العلماء على أن أمهات كتب غريب الحديث ثلاثة ، وهي :

١- غريب الحديث لأبي عبيد (ت : ٢٢٤) :

جمع فيه علم المتقدمين ، وأفنى فيه عمره ؛ إذ استغرق تأليفه أربعين عاماً ، ضمَّنه الأحاديث الكثيرة ، والمعاني اللطيفة ، والفوائد الجمَّة ، فصار – كما يقول ابن الأثير – هو القدوة في هذا الشأن<sup>(١٦)</sup>

وقد تميَّز – كما يقول الخطابي – بمتانة المنهج في بيان اللفظ ، وصحة المعنى ، وجودة الاستنباط ، وكثرة الفقه<sup>(١٧)</sup>

٢- غريب الحديث لابن قتيبة (ت : ٢٧٦) :

قام على الاستدراك لما فات أبا عبيد في غريب الحديث ، إذ يقول : (وقد كنت زماناً أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مستغن به ، ثم تعقبت ذلك بالنظر ، والتفتيش والذاكرة ، فوجدت ما تركه نحواً مما ذكر أو أكثر منه ، فتنبَّعت ما أغفل وفسرته على نحو مما فسَّرَ بالإسناد لما عرفت إسناده ، والقطع لما لم أعرفه ، وأثبعت ذلك بذكر الاشتقاق والمصادر والشواهد من الشعر ، ولم أعرض لشيء مما ذكره أبو عبيد ، وأرجو أن لا يكون بعد هذين الكتابين ما يكون لأحد فيه مقال)<sup>(١٨)</sup>

وقد تميَّز – كما وصفه الخطابي – بوفاء الأحاديث حقها من إشباع التفسير ، وإيراد الحجة ، وذكر النظائر ، والتخلص للمعاني<sup>(١٩)</sup> .

٣- غريب الحديث للخطابي (ت : ٣٨٨هـ) :

قام على استدراك ما فات الكتابين السابقين من أحاديث ، وإكمال عملهما ، فقال

(١٥) النهاية (٦)

(١٦) يُنظر : النهاية (٦)

(١٧) يُنظر : غريب الحديث للخطابي (٥٠/١)

(١٨) غريب الحديث لابن قتيبة (١٥١/١)

(١٩) يُنظر : غريب الحديث للخطابي (٥٠/١)

## جُمَلُ العَرَائِبِ

: (وبقيت بعدهما صباية للقول فيه متبرّض<sup>(٢٠)</sup> توليت جمعها وتفسيرها مستعيناً بالله ، ومسترسلاً إلى ذلك بحسن هدايتهما وفضل إرشادهما ، وبما نحوته من التيمم لقصدهما والتقيّل لآثارهما ، كان ذلك مني بعد أن مضى عليّ زمان وأنا أحسب أنه لم يبق في هذا الباب لأحدٍ متكلم ، وأن الأوّل لم يترك للأخر شيئاً ، ثم إنه لما كثر نظري في الحديث ، وطالت مجالستي أهله ، ووجدت فيما يمرّ بي ويردّ عليّ منه ألفاظاً غريبة لا أصل لها في الكتابين ، علمت أنه خلاف ما كنت أذهب إليه من ذلك مذهباً ، وأن وراءه مطلباً ، فصرفت إلى جمعها عنايتي ، ولم أزل أتتبع مظانها ، وألتقط آحادها ، وأضم نشرها ، وألقّق بينها ، حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يوفق له ، ... ولم أعرض لشيء فُسرّ في كتابيهما ، إلا أن يتصل حرف منه بكلام ، فيذكر في ضمنه ، أو أحاديث وجدت في تفسيرهما لمتقدمي السلف أو لمن بعدهم من أهل الاعتبار والنظر أقاويل تخالف بعض مذهبهما ، وتعدل عن سنن اختيارهما)<sup>(٢١)</sup>

هذه الكتب الثلاثة هي أمهات كتب غريب الحديث ، وما بعدها عيال عليها ، فهي بين مختصر وشارح ومبوّب وجامع ، وهذا لا يقلل من شأن غيرها ؛ إذ إن منها ما نظم مادة غريب الحديث بعد ثناتها وتفرّقاتها ، ومنها ما ألفه عالم جليل أضاف وصوب ، ومنها ما استقصى ثم اختصر فغلبت شهرته شهرة ما سبقه من كتب .

أما ما قبلها من كتب فقد هضمت الكتب الثلاثة أكثر مادتها ، وتغدّت بها في مباحثها ، وسيظهر ذلك جلياً في حديثنا عن مصادر النيسابوري .

وسأعرض أشهر كتب غريب الحديث ، مستأنساً ببعض ما قاله العلماء عنها ، ولن أستقصى ذكرها ؛ إذ قام بهذا العمل من هو أعلم بها مني ، وهما الشيخان : محمود الطناحي ، وطاهر الزاوي ، فعرضاً لمجموع ما ألف عبر العصور ، فلن أكرر ما سُبقت إليه .

وأما أشهر مؤلفات غريب الحديث بعد التي ذكرنا فهي - كما نص العلماء -  
الكتب التالية :

١- غريب الحديث للحربي (ت : ٢٨٥هـ) :

(٢٠) أي : موضع . اللسان (١٥٠/٧)

(٢١) غريب الحديث للخطابي (٤٩/١)

## جُمَلُ العَرَائِبِ

وصفه ابن الأثير بقوله : (كان كثير الفوائد جم المنافع ، فإن الرجل كان إماماً حافظاً متقناً عارفاً بالفقه والحديث واللغة والأدب) ونص على شهرته بقوله : (جمع كتابه المشهور)<sup>(٢٢)</sup>

ويؤخذ عليه أنه استقصى الأحاديث بطرق أسانيدھا ، وأطال بذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال لذلك كتابه ؛ وبسبب طوله تُرك وهُجِر . فكان كما يقول ابن الأثير : (لا يوجد الحديث المطلوب فيه إلا بعد جهد وعناء)<sup>(٢٣)</sup>

٢- الغريبيين لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت : ٤٠١ هـ) :

تميّز بحسن تبويبه ، إذ جمع فيه علم من سبقه مُبَوَّباً ألفاظ الغريب على حروف المعجم ، كما تميّز بالجمع بين غريب القرآن والحديث ، فاشتھر كتابه لحسن تبويبه ، فصار كما يقول ابن الأثير : (هو العمدة في غريب الحديث والآثار)<sup>(٢٤)</sup>

وقد أخذ عليه ابن الجوزي مأخذاً منها كما يقول : (وإنما اقتصر على ما ذكره الأزهرى في كتاب التهذيب ، ورأيتُه قد أخلّ بأشياء ليست بغريبة ، فلا تحتاج إلى تفسير)<sup>(٢٥)</sup>

ويؤخذ عليه أن الحديث فيه يأتي مفرقاً في حروف كلماته ، منتزَعاً من سياقه ، وتُجَوِّزُ عنه ، لأن مطلب الغريب الكلمة .

٣- الفائق في غريب الحديث للزمخشري (ت : ٥٨٣ هـ) :

قال عنه ابن الأثير : (صادف هذا الاسم مسمّى ، وكشف من غريب الحديث كل معمّى ، ورتبه على وضع اختاره مقمّى على حروف المعجم)

وأخذ عليه في ترتيبه ما يلي : (لكن في العثور على طلب الحديث منه كلفةٌ ومشقةٌ ، وإن كانت دون غيره من متقدم الكتب ؛ لأنه جمع في التقفية بين إيراد الحديث مسروداً جميعه أو أكثره أو أقله ، ثم شرح ما فيه من غريب ، فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليه ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم ، فترد الكلمة في

(٢٢) النهاية (٦)

(٢٣) وقد فُقدت أكثر أجزاء الكتاب ، ولم تبق منها غير المجلدة الخامسة . حقّقها شيخنا د. سليمان العايد

(٢٤) النهاية (٨)

(٢٥) غريب الحديث لابن الجوزي (٤/١)

## جُمَلُ الغَرَائِبِ

غير حرفها ، وإذا تطلّبتها الإنسان تعب حتى يجدها ، فكان كتاب الهروي أقرب منه متناولًا وأسهل مأخذًا<sup>(٢٦)</sup>

٤- غريب الحديث لابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) :

اشتهر هذا الكتاب في غريب الحديث لسعة فقه صاحبه ، وتنوع معارفه - كما يقول ابن الأثير- ، إلا أنه أخذ عليه اختصاره من كتاب واحد فقط ، وانتزاعه منه ، وهو الغريبيين ؛ إذ جرّده من غريب القرآن ، ولم يُضِفْ عليه إلا الكلمة الفادّة<sup>(٢٧)</sup> .

٥- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) :

وقد ظهرت شهرته من كثرة مختصراته ، والتذييل عليه ، ونظمه شعرًا<sup>(٢٨)</sup> ، ولا تكون هذه الأعمال إلا فيما يُعبأ به ، ويُرجع إليه .

ومن بين كتب الغريب كتبٌ سعت إلى استقصاء جميع الغريب ، من أشهرها : كتاب مجمع الغرائب ومنبع الرغائب للشيخ عبد الغافر الفارسي (ت: بعد ٥٢٨هـ) وقد سعى فيه مؤلفه إلى استقصاء الغريب ، فجمع ، وأضاف ، وهذب<sup>(٢٩)</sup> .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا (جمل الغرائب للنيسابوري (ت بعد: ٥٠٥) يُعدُّ واحدًا في بابهِ ؛ إذ جمع بين المُشكّل والغريب بحسب الترتيب المعنوي ، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً .

وهناك كتبٌ في الغريب إذا جمعتها - كما يقول الخطابي - كانت كالكتاب الواحد ، لأنّ عامتها وقعت بين مُقصر لا يورد في كتابه إلا أطرافًا وسواقط الحديث ، ثم لا يوفّيها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى ، وبين مُطيل يسرد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يُشكّل منها شيءٌ ، ثم يتكأف تفسيرها ، ويُطنب فيها<sup>(٣٠)</sup> .

ومن بين كتب الغريب ما لا يقل عما ذكرناه مكانة وأهمية ، إلا أن المقام لا يسمح باستقصاء ذكرها ، وحسبنا الإشارة والمثال ، وما يسمح به المقام<sup>(٣١)</sup> .

(٢٦) النهاية (٩)

(٢٧) النهاية (١٠)

(٢٨) يُنظر : مقدمة تحقيقه (٨) وفيها اختصره السيوطي في كتاب (الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير) ونظمه شعرًا عماد الدين الحنبلي باسم (الكفاية في نظم النهاية)

(٢٩) مجمع الغرائب ومنبع الرغائب ، تحت الطباعة بتحقيق شيخنا د . عبد الله ناصر القرني ، ونخبة من طلابه .

(٣٠) غريب الحديث للخطابي (١/٥٠)

(٣١) للتوسع في معرفة كتب غريب الحديث يُنظر : مقدمة النهاية ففيها سردٌ بكتبه عبر العصور

ثم إن الكثير من كتب الغريب فُقدَ ، ولم يصل إلينا إلا القليل .

### ثانيًا : مشكل الحديث

#### ● تعريفه :

الإشكال لغةً : المماثلة ، تقول هذا شكل هذا ، أي : مثله ، ومن ذلك يقال : أمر مشكل ، كما يقال : أمر مشتبه ، وأشكل الأمر : التبس ، وأمور أشكال : ملتبسة (٣٢)

المشكل اصطلاحًا : اختلف تعريفه بين المفسرين والمحدثين والأصوليين كما

يلي :

١- حمله المفسرون على التعارض ، فقالوا : (هو ما يُوهم التعارض بين الآيات، وكلام الله جلّ جلاله منزّه عن ذلك) (٣٣)

٢- حمله الأصوليون على خفاء المراد منه . فقالوا : (هو الذي أشكل على السامع طريق الوصول إلى المعاني لدقة المعنى في نفسه لا بعارض ، حتى كان المشكل يلتحق بالمجمل) (٣٤)

٣- حمله المحدثون على خفاء المراد والتعارض ، فجمعوا بين تعريف المفسرين والأصوليين ، يظهر ذلك في قول الطحاوي (ت: ٣٢١) : (وإني نظرت في الآثار المروية عنه ﷺ بالأسانيد المقبولة فوجدت فيها أشياء مما يسقط معرفتها والعلم بها عن أكثر الناس ، فمال قلبي إلى تأملها وتبيان ما قدرت عليه من مشكلها ، ومن استخراج الأحكام التي فيها ، ومن نفي الإحالات عنها) (٣٥)

(٣٢) يُنظر : مقاييس اللغة لابن فارس (٢٠٤/٣) واللسان لابن منظور (٣٥٧/١١) (شكل)

(٣٣) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (٥٧/١)

(٣٤) كشف الأسرار لعلاء الدين البخاري (٨٣/١)

(٣٥) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٦/١)

## جُمَلُ العَرَائِبِ

فشمَل مفهومُه للمشكَل : خفاء المراد ، وما أوهم ظاهرُه معانيَ مستحيلة عقلاً أو شرعاً ، فدخل بذلك ما يُوهم التعارض مع الأدلة الشرعية .

ولذلك عرفه بعض أهل الحديث بقوله : (أحاديث مروية عن رسول الله ﷺ بأسانيد مقبولة ، يُوهم ظاهرها معاني مستحيلة ، أو معارضة لقواعد شرعية ثابتة) (٣٦)

وقد فرقتُ بعض الدراسات بين مشكل الحديث ومختلفه ، فقصروا مختلف الحديث على توهم التعارض بين حديثين فقط ، وأخرجوا توهم التعارض مع الأدلة الشرعية الأخرى ، القرآن والقياس والإجماع ، كما أخرجوا خفاء المراد ودقة المعنى .

واحتجوا بتعريف النووي لمختلف الحديث بقوله : (أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهراً) (٣٧)

كما احتجوا بفعل الشافعي – رحمه الله – في كتابه (اختلاف الحديث) إذ لم يورد التعارض مع الأدلة الأخرى .

أما الفريق الآخر – وهو الغالب – فقالوا : إن العلاقة بين المشكل والمختلف علاقة الكل بالجزء ، والعام بالخاص ، فالمختلف جزء من المشكل ، فكلّ مختلف مشكل وليس كل مشكل مختلف .

واحتج هذا الفريق بفعل ابن قتيبة في كتابه (تأويل مختلف الحديث) إذ جمع في تناوله بين خفاء المراد ودقة المعنى ، وبين المختلف مع جميع الأدلة الشرعية (٣٨)

## • نشأة علم مشكل الحديث ومختلفه :

ظهرت بوادر هذا العلم بعد وفاة النبي ﷺ في زمن الصحابة ، وذلك أنهم تفاوتوا في مقدار الرواية عنه ، والوقوف على قرائن بعض الأحاديث التي دخلت – فيما بعد – في المشكل .

وقد علل الشافعي – رحمه الله – لذلك بقوله : (ورسول الله عربي اللسان والدار ، فقد يقول القولَ عامًّا يريد به العامَّ ، وعامًّا يريد به الخاصَّ ، ويُسأل عن الشيء فيجيب على قدر المسألة ، يُؤدي عنه المُخبرُ مستقصياً ، والخبر مختصراً ، والخبر

(٣٦) مختلف الحديث د . أسامة الخياط (٣٦)

(٣٧) التقريب لشرف الدين النووي (٢٠)

(٣٨) يُنظر : أحاديث العقيدة المتوهم إشكالها في الصحيحين د . سليمان محمد الديخي (٣٠)



## جَمَلُ الْعَرَائِبِ

يأتي ببعض معناه دون بعض ، ويحدّثُ الرجلُ عنه الحديثُ قد أدرك جوابه ، ولم يدرك المسألة على حقيقة الجواب لمعرفة السبب الذي يخرج عليه الجواب ، ويسُنُّ في الشيء سنَّةً ، وفيما يخالفه أخرى ، فلا يخلص بعضُ السامعين من اختلاف الحالتين اللتين سنَّ فيهما ، يسُنُّ سنَّةً في نص معناه فيحفظها حافظ آخر في معنًى ؛ يخالفه في معنى ويجامعه في معنًى سنَّةً غيرها ، لاختلاف الحالتين ، فيحفظ غيره تلك السنَّة ، فإذا أدّى كلُّ ما حفظ رآه بعض السامعين اختلافاً ، وليس فيه شيء ، ويسُنُّ بلفظٍ مخرجه عامٌ جملةً بتحريم شيءٍ أو تحليله ، وليس في غيره خلاف الجملة ، فيُسندلُّ على أنه لم يُرد بما حرّم ما أحلّ ، ولا بما أحلّ ما حرّم ، ولم نجد عنه شيئاً مختلفاً فكشفناه إلا وجدنا له وجهاً يحتمل به أن لا يكون مختلفاً وأن يكون داخلًا في الوجوه التي وُصِفَتْ<sup>(٣٩)</sup>

وكان أثره في عهد الصحابة رضي الله عنهم لا يتجاوز بعض الخلافات الفقهية اليسيرة التي يُفضُّ فيها الخلاف بسؤال من شهد قرائنها .

وقد تطور أثر اختلاف بعض الروايات بتعلق بعض الفرق ببعض الروايات دون بعض ؛ لتقرر معتقداتها الفاسدة كالخوارج ، والرافضة ، والمعتزلة ، والمشبهة ؛ تسويةً لمعتقداتهم .

وروايات في الأحكام اختلف لها الفقهاء في الفتيا ، حتى افترق الحجازيون والعراقيون في أكثر أبواب الفقه – على حد تعبير ابن قتيبة – وكلُّ يبني على أصل من روايتهم<sup>(٤٠)</sup>

ويرجع الفضل في رسم منهج هذا العلم ووضع حدوده وسبل علاج مسائله إلى الإمام الشافعي – رحمه الله – إذ وضع أول كتاب فيه ، إلا أنه اقتصر على المختلف ، وسيأتي الحديث عنه .

## • رجاله وأهم مصنفاته :

قال ابن الصلاح في مقدمته : (إنما يكمل للقيام به الأئمة الجامعون بين صناعتي الحديث والفقه ، الغوّاصون على المعاني الدقيقة)<sup>(٤١)</sup>

إن هذا الشرط يرجع إلى أنّ طرق علاج مسائل أحد شطريّ المشكل وهو التعارض (المختلف) يحتاج إلى علمٍ بالناسخ والمنسوخ ، وأحكام الحديث .

وذلك لأن طرق إزالة التعارض تقوم بحسب ترتيبها على ما يلي :

(٣٩) الرسالة (٢١٣)

(٤٠) يُنظر : : تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٣)

(٤١) ص (٢٨٤)

أولاً : التوفيق بين الأحاديث المختلفة بالجمع - إن أمكن - .

ثانياً : إن تعدد الجمع فالنسخ - إن تحقق النسخ - .

ثالثاً : فإن تعدد النسخ فالترجيح<sup>(٤٢)</sup>

ولهذا أخذ على (تأويل مختلف الحديث) لابن قتيبة مأخذ ترجع في أكثرها إلى قلة علم ابن قتيبة بعلم الحديث .

فمن ذلك : قول ابن الصلاح : (وكتاب مختلف الحديث لابن قتيبة في هذا المعنى ، إن يكن أحسن فيه من وجه ، فقد أساء في أشياء منه قصرَ باعُها فيها ، وأتى بما غيرُه أولى وأقوى)<sup>(٤٣)</sup>

وإليك أهم مصنفات كشف المشكل وتأويل المختلف :

١- كتاب (اختلاف الحديث) للإمام الشافعي (ت: ٢٠٤) <sup>(٤٤)</sup>

هو أول مؤلف في المختلف ، جمع فيه الإمام الشافعي جملة من نصوص السنة المتوهم اختلافها وتعارضها ، فأزال إشكالاتها بالطرق سائلة الذكر ، فرسم الطريق وسبل معالجتها لمن جاء بعده .

إلا أنه اقتصر في معالجته ومادته على مختلف الحديث ، ولم يذكر وجوه التعارض الأخرى ، أو قسمه خفاء المراد ، وذلك لأنه استهدف مختلف الحديث فالتزم به . وقد أورد الأحاديث في مسائل الفقه مرتبة على أبوابه ، ولم يذكر مسائل العقيدة ، ولم يستوف مادته ، لأنه أراد رسم طريقه وسبل علاجه .

قال النووي (ت: ٦٧٦) : (وصنف فيه الإمام الشافعي، ولم يقصد رحمه الله تعالى استيفاء، بل ذكر جملة ينبه بها على طريقه)<sup>(٤٥)</sup>

٢- كتاب (تأويل مختلف الحديث)<sup>(٤٦)</sup> لابن قتيبة (ت: ٢٧٦)

(٤٢) يُنظر : اختلاف الحديث للشافعي (٤٨٧) ومقدمة ابن الصلاح (٢٨٤)

(٤٣) مقدمة ابن الصلاح (٢٨٤)

(٤٤) مصدري مطبوع بتحقيق أ. عامر أحمد حيدر، نشر مؤسسة الكتب الثقافية بيروت عام (١٤٠٥)

(٤٥) التقريب لابن شرف النووي (٢٠)

(٤٦) مطبوع بتحقيق أ. محمد زهري النجار، دار الجيل بيروت عام (١٣٩٢)

## جُمَلُ العَرَائِبِ

هو المؤلف الثاني بعد اختلاف الحديث للشافعي في علم المشكل، ويتميز بأنه تناول المشكل بأنواعه ، ولم يقتصر على مختلف الحديث.

وقد بيّن هدفه من الكتاب بقوله : (ونحن لم نُردُّ في هذا الكتاب أن نُردِّ على الزنادقة ولا المكذابين بآيات الله -عز وجل-ورسله ، وإنما كان غرضنا الرد على من ادعى على الحديث التناقض والاختلاف ، واستحالة المعنى من المنتسبين إلى المسلمين)<sup>(٤٧)</sup>

وتكمن أهمية (تأويل مختلف الحديث) في أن ابن قتيبة كشف فيه طرق علاج مسائل المشكل بالأدلة اللغوية من سنن كلام العرب واستخدام الشواهد اللغوية ، ولم يقتصر على الأدلة الشرعية ، مما أكسبه أهمية بالغة عند أهل العلم.

واشتمل الكتاب على جملة من الأحاديث التي طعن بها أهل البدع على أهل السنة ، فوجّهها على سنن كلام العرب ، وأزال ما أوهم إشكالها في ظن الطاعنين ، ونبه فيه إلى مزالق أهل المعتقدات الفاسدة ، وتعلّقهم بما لا يصحُّ شرعاً ولغةً .

وأخذ على الكتاب افتقاره إلى الترتيب ، فتجد مسائل الفقه -مثلاً- غير مرتبة على أبوابه المعروفة ، بل تجدها متناثرة في الكتاب ، مختلطة بمسائل العقيدة وغيرها، وهناك ما أخذ أسرنا إليها سابقاً .

٣- كتاب (مشكل الآثار) للطحاوي (ت: ٣٢١)<sup>(٤٨)</sup>

هذا الكتاب عمدة كتب المشكل ، وأوسع ما كتب فيها ، فلم يقتصر على مسائل الفقه كما فعل الشافعي، ومسائل العقيدة والفقه كما فعل ابن قتيبة ، بل شمل كتابه عدة موضوعات ؛ منها : العقيدة ، وأسباب النزول ، والقراءات ، والآداب ، والرواية ، وغيرها .

ولكونه حنفيّ المذهب تناول المشكل بفرعيه التعارض وخفاء المراد<sup>(٤٩)</sup>، أي كما جاء عند أهل الحديث والأصوليين .

وقد أخذ عليه العلماء-على جلالته قدره عندهم-تطويله ، مع عدم ترتيب أبوابه وضم بعضها إلى بعض ، فلا سبيل إلى تحصيل مسألة منه إلا بتصفح جميع أبوابه ، وفي ذلك مشقة وعسر<sup>(٥٠)</sup>.

٤-كتاب (مشكل الحديث وبيانه) لابن فورك (ت: ٤٠٦)<sup>(٥١)</sup>

(٤٧) تأويل مختلف الحديث (١٢٤)

(٤٨) مطبوع بهذا العنوان بغير تحقيق . وبمعنوان : شرح مشكل الآثار ، بتحقيق شعيب الأرنؤوط

(٤٩) يُنظر : شرح مشكل الآثار (١٨٥/٣)

(٥٠) يُنظر : المعتصر من المختصر من مشكل الآثار لأبي المحاسن الحنفي (٣/١)

## جُمَلُ العَرَائِبِ

هذا الكتاب يعبر عن تطور دراسة المشكل بتسرب الخلافات العقدية إلى مباحثه ، فاستشكل من الأحاديث ما يخالف معتقد المؤلف من نصوص الحديث ، فخرج بذلك عن هدفه العلمي إلى تسويغ المعتقد ، وصرف ظاهر النصوص عن معانيها .

فالمؤلف في هذا الكتاب -نظراً لمعتقده الأشعري- عمد إلى تأويل كثير من نصوص الصفات وصرفها عن ظاهرها المراد منها ، مدّعياً أن ظواهرها التجسيم والتشبيه ؛ إذ تجده غالباً ما يُصدّر الحديث الذي يريد تأويله بعبارة : (ذُكِرْ خبرٌ يقتضى التأويل ، ويوهم ظاهره التشبيه) وفي مقدمته أيضاً : (متعالٍ أن يوصف بالجوارح)<sup>(٥٢)</sup>

ولمّا كان هدفُ الكتاب تسويغَ معتقد صاحبه ، فقد اقتصرَت مباحثه على أحاديث العقيدة ، خاصة الصفات منها .

وقد أخذ عليه خلطه بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة ، قال ابن تيمية عن تأويلات أهل الكلام : (هؤلاء يقرنون بالأحاديث الصحيحة أحاديث كثيرة موضوعة ، ويقولون بتأويل الجميع كما فعل بشر المريسي ، ومحمد بن شجاع ، وأبو بكر بن فورك في كتاب مشكل الحديث ، حتى إنهم يتأولون الموضوعات)<sup>(٥٣)</sup>

٥-كتاب (كشف المشكل من حديث الصحيحين)<sup>(٥٤)</sup> لابن الجوزي (ت:٥٩٧)

أقامه على كتاب (الجمع بين الصحيحين) للحميدي ، إذ تكفل الحميدي بغريبه ، وابن الجوزي تكفل بشرح إشكاله المعنوي ، فخصّه بجلّ اهتمامه ، فذكر ذلك في مقدمته بقوله : (وكان الحميدي قد جمع كتاباً أشار فيه إلى تفسير الحروف الغريبة في الصحيحين من حيث اللغة ، ومعلوم أن شرح المعنى أمس ، وكشف الإشكال المعنوي أجدرُ بالبيان وأحق)<sup>(٥٥)</sup>

وقد أخذ على ابن الجوزي ترتيبُ مادّة كتابه على المسانيد اتّباعاً للحميدي في أصله ، وهذا جعل الاستفادة منه شاقّةً وصعبةً ؛ إذ تفرّقت أبوابه على المسانيد لا على الأبواب العقدية والفقهية .

وإذا جاز لي الاستطراد ، فإنّ نصّ ابن الجوزي السابق يدلُّ على توقُّع النيسابوري عندما جمع بين الغريب والمشكل في موضع واحدٍ تحت عنوانٍ واحدٍ ، فيفسر غريبه ، ويشرح مشكله مرتّباً بحسب المعاني .

(٥١) مطبوع بتحقيق أ. موسى محمد علي، نشر عالم الكتب ببيروت عام (١٩٨٥)

(٥٢) يُنظر : (٣٧،٣٣/١)

(٥٣) درء تعارض العقل والنقل (٥/٢٣٦)

(٥٤) مطبوع بتحقيق د . علي حسين البواب . نشر دار الوطن ، الرياض ، عام (١٤١٨ هـ)

(٥٥) كشف المشكل (٦/١) وكتاب الحميدي مطبوع بتحقيق علي حسين البواب ، نشر دار ابن حزم .

# الفصل الأول

## بيان الحق النيسابوري

### نبذة موجزة

وفيل:

- ١- اسمه ، نسبه ، لقبه ، كنيته .
- ٢- نشأته وأسرته .
- ٣- مكانته العلمية .
- ٤- مناصبه .
- ٥- رحلاته .
- ٦- شيوخه وتلامذته .
- ٧- عقيدته ومذهبه الفقهي .
- ٨- آثاره العلمية .
- ٩- وفاته .

### بيان الحق النيسابوري

### نبذة موجزة<sup>(١)</sup>

إن المصادر التي ترجمت للمؤلف لم تذكر سنة مولده ، ووفاته ، وحياته الخاصة بما يساعد الباحث على معرفتها ، ولذا عمدت -بعد التوكل على الله- إلى استنطاق نصوص كتبه ، وتمحيص ما صحَّ عمَّن ترجم له ، أو حقَّق كتبه من قبلي<sup>(٢)</sup>

ولأنَّ مَنْ قبلي درس عصره من الناحية الاجتماعية والدينية والثقافية والسياسية رأيت أن أقدم نبذة موجزة دقيقة عن المؤلف ، مضيئاً إلى عمل من سبقني ومُصوباً له .

١- اسمه ، نسبه ، لقبه ، كنيته :

محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، كذا جاء اسمه في كتبه ، وزاد ياقوت في معجمه (الغزنوي)<sup>(٣)</sup> نسبة إلى غزنة .

وذكرت له عدة ألقاب أشهرها (بيان الحق) (نجم الدين) (شهاب الدين) أما كنيته فقد جاءت في مقدمة كتابه (إيجاز البيان) (بيان الحق فخر الخطباء أبو القاسم) وقد راج تعدد الألقاب في عصره (ما بين منتصف القرن الخامس إلى أوائل القرن السادس) ويعبر تعدد الألقاب عن توجه صاحبها في تلك الفترة ، إذا كان ممن يُعرف بالعلم ويسعى في نصرة الحق وخدمة المسلمين ، والمؤلف - رحمه الله - من هذا النوع ؛ إذ كان قاضياً يصدع بالحق ، وإماماً من أئمة الأحناف ، يؤصل للجانب التطبيقي لمذهبه في كتبه التي ألفها في شتى فروع المعرفة الشرعية والعربية .

٢- نشأته وأسرته :

تُظهر النصوص أن المؤلف نشأ بنيسابور<sup>(١)</sup> في بيت علم ؛ إذ حرص منذ نعومة أظفاره على تحصيله ، يظهر ذلك من قوله : (ومؤلف هذا الكتاب : محمود بن

(١) مصادر الترجمة : كتب المؤلف ، معجم الأدباء لياقوت المحمودي (٤٨٨/٥) ، الوافي بالوفيات للصفدي (١٥٦/٢٥) ، بغية الوعاة للسيوطي (٢٧٧/٢) ، طبقات المفسرين للداودي (٤٢٤) ، كشف الظنون حاجي خليفة (٣٩٣/١) ، (٦٠١/١) ، هدية العارفين لإسماعيل باشا (٤٠٣/٦)

(٢) حَقَّق كتابه (إيجاز البيان) بتحقيقين مستقلين أحدهما بتحقيق د. علي بن سليمان العبيد ، والآخر والآخر بتحقيق د. حنيف بن حسن القاسمي .

وحَقَّق كتابه (باهر البرهان) بتحقيقين مستقلين : أحدهما أ. صفوان بن عدنان داودي ، والآخر بتحقيق د. سعاد بنت صالح بابقي .

(٣) معجم الأدباء (٤٨٨/٥) وجاء في هدية العارفين لإسماعيل باشا محرراً (القزويني) ولم تصح نسبته إليها .

أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، من بين من هو وقف على تحصيله ، وحبس في سبيله، عاكف الفكر من لدن شب إلى أن شاب على إرهاف قدوده (...)<sup>(٢)</sup> وقد سار أبنائه على سيرته في طلب العلم ، وهما اثنان : أحدهما : القاضي أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري الغزنوي ، كان قاضياً مثل والده ، وولى التدريس بعده في المدرسة المعينية ، وله من الكتب : (كتاب خلق الإنسان) و (كتاب سر السرور) ألّفه في شعراء أوانه<sup>(٣)</sup> وقد ذكره المؤلف في كتابه ، وورد خبره في الوافي بالوفيات : (قال : سمعت القاضي أبا العلاء محمد بن محمود بن الحسن الغزنوي يقول : قدم علينا بنيسابور رسولٌ يقول : شهد عند الإمام والدي شيخٌ على بعض أصحابه ، فاعتزته شبهة في صِدْقِهِ ، وهمَّ برّدْ شهادته ، فأخذ المشهود عليه يزكّيه ، فندم والدي على ما بدر منه ، فقال شعراً (...)<sup>(٤)</sup> سيأتي هذا الشعر .

أما ابنه الآخر فهو قاسم ، تكنى باسمه ، ولم يترك هذا الولد ما يُترجم له به ، وإن كان قد ورد عن النيسابوري ما يدل على تعليمه ؛ إذ يقول : (وأن يسعد ابنه محمداً وقاسماً بأنفع العلم فيما يتعلمانه ، وأرشد العمل بما يعلمانه ، حتى يفوزا بالسعادة في الآخرة والأولي (...)<sup>(٥)</sup>

### ٣- مكانته العلمية :

وصفه ياقوت الحموي بقوله : (كان عالماً ، بارعاً ، مفسراً ، لغوياً ، فقيهاً ، متقناً ، فصيحاً ، له تصانيف ادّعى فيها الإعجاز (...)<sup>(٦)</sup> تجاوز عددها العشرين صنفاً في مختلف فروع المعرفة الشرعية والعربية ، وغيرها مما سيأتي ذكره مفصلاً .

ووصّف بأنه أديب شاعر ، من ذلك قول الصفي : (له شعر ، وحُطِبٌ وعظيَّة) من شعره [الطويل] :

(١) إحدى مدن خراسان وقاعدتها ، تقع بين جرجان ونسا ، يسميها العجم (شاور) كثيرة الخضرة ، تسمى دمشق الصغرى ، وهي مقصد التجار ، ومنبع العلماء ؛ لكثرة مدارسها . الجغرافيا لأبي الحسن المغربي (٥٣)

(٢) جمل الغرائب (٣)

(٣) يُنظر : كشف الظنون (٧٢٢/١) ، (٩٨٧/٢) ، والدارس لعبد القادر النعيمي (٤٥٢/١)

(٤) الوافي بالوفيات (١٥٧/٢٥)

(٥) جمل الغرائب (٤)

(٦) معجم الأدباء (٤٨٨/٥)

فلا تحقرن خلقاً من الناس عَلاًه وليَّ إله العالمين ولا  
تدري

فدو القدر عند الله خافٍ على الورى كما خَفِيَتْ عن علمهم ليلة القدر

ومن شعره في قصيدة طويلة<sup>(١)</sup> [الطويل] :

أما لسقامي يا أخي طيبُ  
إلى الله أشكو والموانع جمَّة  
وهل نأفعي قرب الديار وبيننا  
موانع أسباب صعاب  
تتتابع  
فمنهنَّ والأيام يعثرن بالفتى  
برثني صروف الدهر من كل جانب  
ومنهن أن الأوج<sup>(٢)</sup> كيف يناله  
وإني لأستحيك أن أشهر العصى  
ومالي من وصل الحبيب نصيبُ  
فراق خليل والمزار  
قريبُ  
نوى في اختلاف الحالتين شطوبُ  
علي قرابتٍ والخطوب  
تريبُ  
مشيب علاه نهكة وشحوبُ  
كما ينبري دون اللحاء عسيبُ  
بعيد إلى أقصى الحضيض غريبُ  
وفي يدٍ من ألقى أحدُ خشيب<sup>(٣)</sup>

وهو خطيبٌ أديبٌ ، له خُطْبٌ على أبواب الكتب عذبة أخَّاه ، أفردت لها مبحثاً  
في الدراسة .

ويدلُّ على مكانته العلمية اعتماد من جاء بعده على كتبه ، منهم الصاغانى في  
العباب الزاخر واللباب الفاخر<sup>(٤)</sup> ؛ إذ ذكر جملَ العرائب من مصادره التي اعتمد عليها  
عليها فيه ، وسيأتي الحديث عن أثره في من جاء بعده في الفصل الرابع - إن شاء الله .

٤- مناصبه :

(١) رواه الصفدي في الوافي بالوفيات (١٥٧/٢٥)

(٢) الأوج : ضد الهبوط ، وهو من اصطلاحات المنجمين . تاج العروس (٤٠٦/٥)

(٣) أثبتتها محققاً الوافي بالوفيات هكذا :

(وإني لا أستحيك أن أشهر العصر ومن يد من ألقى أحد خشيب)

(العصر ، أخذ) والبيت بهذين اللفظين مغلوق فاسد المعنى ، فكيف يُشهر العصر ؟ ويوصف السيفُ  
بأنه أخذ ؟! والصواب ما أثبتناه (أشهر العصى ، أحد خشيب) ومراده : إني أستحي أن أشهر  
العصى في وجه من بيده سيف صقيل ، كنى بذلك عن شبيهه وهرمه ، وفي المقابل صغر حبيبه  
وحسنه .

(٤) مقدمة العباب (٢٦/١)



شغل النيسابوري عدة مناصب لا أشك أنها مترامنة لارتباطها ببعضها ببعض ، وهي : توليهِ القضاء بين الناس ، والخطابة والوعظ في المساجد ، والتدريس في مدارس الأحناف .

١- **تولّيهِ القضاء** : دلّ على توليه القضاء اقترانه باسمه في جميع كتبه وترجمه ، فمثلا جاء تحت عنوان جمل الغرائب : (للشيخ القاضي الإمام الأجل شهاب الدين نهى الإسلام محمود ...)

كما يدل على توليه القضاء القصة التي رواها ابنه محمد عندما همّ برّد شهادة الشيخ على بعض قومه ، فأخذ المشهود عليه يزكيه .

٢- **ممارسة الخطابة والوعظ** : دلت عليه عبارة الصفدي : (له خطب وعظية)

وجاء وصفه بالخطيب في مقدمة (إيجاز البيان) (قال الشيخ الإمام فخر الخطباء محمود ..) <sup>(١)</sup>

٣- **التدريس في المدرسة المعينية** <sup>(٢)</sup> بدمشق : وهي إحدى مدارس الأحناف ، ذكر النعيمي أنه تولى التدريس فيها إلى حين توفي ، ثم وليها من بعده محمد ولده <sup>(٣)</sup>

٥- رحلاته :

دلت على رحلاته إشارات استنبطتها من بعض النصوص ، منها :

١- **رحلة إلى غزنة** <sup>(٤)</sup> : دلّ على رحلته إلى غزنة نسبه الثاني وهو (الغزنوي) ويبدو أن رحلته إليها كانت رحلة عمل ؛ إذ كان قاضياً بها ، وقد جرت العادة بنسبة قاضي البلد إليها ، كما قيل في نسب ابن قتيبة (الدينوري) ولم يكن دينورياً ، وإنما تولى القضاء بها <sup>(٥)</sup> ، وقد أرشدنا أنها رحلة عمل أنّ أسرته كانت بنيسابور ، وتصل أخباره إليهم مع الرسل ، كما يظهر في قصة ابنه محمد عندما قال : (قدم علينا بنيسابور رسولٌ قال : شهد عند الإمام والدي ..) وفي باهر البرهان ذكرت محققته أنه

(١) (٥٥/١)

(٢) ذهبت الدكتورة سعاد بابقي إلى أنه ربما درّس في المدرسة الحلاوية في حلب قبل تدريسه في المعينية ، وذلك لورود اسم العلاء محمود الغزنوي فيمن درس بها ، وهذا غير صحيح لأنه رجل آخر درّس بها حتى توفي (٥٨٧هـ) يُنظر : باهر البرهان (٨٨/١) الأعلام الخطيرة للحلبي (١٢٩)

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٤٥٢/١)

(٤) مدينة تقع في طرف خراسان بينها وبين الهند . الجغرافيا (٣١) رحلة ابن بطوطة (٤٧٩/٢)

(٥) يُنظر : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروز أبادي (١٢٧)

ألفه في غزنة ؛ لأنه عندما يذكر كتاب دولتها يقول هذه الدولة ، فدلّ على مكان تأليفه<sup>(١)</sup>

٢- رحلته إلى الشام : دلت عليها أخبار تولّيه التدريس بالمدرسة المعينية بدمشق ، ثم تولّى ابنه محمد لها من بعده ، مما دلّ على أنه انتقل بأسرته إلى دمشق حتى توفي بها .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن إسماعيل باشا ذكر في كتابه (هدية العارفين)<sup>(٢)</sup> أن النيسابوري فرغ من تأليف كتابه (إيجاز البيان) بالخجند<sup>(٣)</sup> عام (٥٥٣هـ)

وإذا سلّمنا -جدلاً- لإسماعيل باشا بالرحلة إلى الخجند ، فإننا لا نسلم بتاريخ التأليف ؛ بل إننا نخطئ ما قاله إسماعيل باشا ، مستدلين على خطئه بنصّ وقعنا عليه في جمل الغرائب ، يشير إلى أنّ قرب الانتهاء والفراغ من تأليفه كان عام (٥٠٥هـ) وهو متأخراً في التأليف عن كتاب (إيجاز البيان) لأن النيسابوري أحال إليه في مقدمة خطبة جمل الغرائب ، ووصفه بقوله : (حتى استوى من مطولاته التي صنّفها على كتاب "إيجاز البيان في معاني القرآن" أوجز كتابي لفظاً ..) فكيف يحيل من كتاب أوشك على الفراغ منه عام (٥٠٥هـ) إلى كتاب ذكر إسماعيل باشا أنه فرغ من تأليفه عام (٥٥٣هـ)؟! فهذا كلام محال ، وخطأ صريح<sup>(٤)</sup>

٦- شيوخه وتلامذته :

لم تذكر المصادر التي ترجمت للنيسابوري شيئاً عن شيوخه وطلابه أو حياته ، ومن خلال بعض الإشارات في كتبه وقفت على بعض من أعتقد أنه أخذ عنهم من معاصريه ، منهم :

١- الشيخ أحمد بن عبد الصمد . ذكره المؤلف في جمل الغرائب ، فقال : (واقتبس القاضي عالي بن علي معنى الحديث ، فقال في الشيخ أحمد بن عبد الصمد [الطويل] :

ألسنا لعنان وإن كنت في الشوى وكنّت لعليا هاشم مُتَسَمّاً<sup>(٥)</sup>

(١) باهر البرهان (١ / ٩٢)

(٢) يُنظر : هدية العارفين (٦ / ٤٠٣)

(٣) من مدن خراسان على شاطئ سيحون ، وهي مدينة كبيرة نزهة ، معجم البلدان (٢ / ٣٤٧)

(٤) سيأتي تفصيل ذلك في تحديد سنة وفاته ، وهذه مقدمة دعا إليها المقام .

(٥) أظنه أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي ، راوي الترمذي عن الجراحي (ت: ٤٨١هـ)

٢- قاضي القضاة عبد الصمد بن محمود بن يونس الغزنوي ، صاحب كتاب تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء . ذكره النيسابوري في (خلق الإنسان) فقال بعد أن ذكر حسن الحديث والاستماع : (لم أر في أحد من الناس كمال هذين الوصفين من غير أن مال أحدهما بالآخر كما رأيت في قاضي القضاة إمام الأئمة عبد الصمد بن محمود رحمه الله)<sup>(١)</sup>

٣- الشيخ عبد الحميد بن أحمد . ذكره في (خلق الإنسان) فقال : (وعهدي بالشيخ الأجل عبد الحميد بن أحمد -رحمه الله- وقد أساء بعض تلامذة الديوان الأدب في بعض أموره ، فتقدّم إلى خادم الديوان برفع الدفتر من بين أيديهم جميعاً ، وأقبل على إنشاء الكتب ، وإصدار الأمثلة بأعلى لفظ ..)<sup>(٢)</sup>

وهناك آخرون لا سبيل إلى معرفتهم غير الظن فلم نتوسّع<sup>(٣)</sup>

أما بالنسبة لطلابه فلم يرد ذكرهم ، ولكنه مدرس بالمدرسة المعينية للأحناف ، وكانت كتبه مصادر اعتمد عليها من جاء بعده .

٧- عقيدته ومذهبه الفقهي :

من خلال استقراء جميع كتب المؤلف ودراسة هذا الكتاب تبين لي أن المؤلف رحمه الله (مأثر يدي)<sup>(٤)</sup> المعتقد ، حنفي المذهب) والكتاب الأول من كتب جمل العرائب يزخر بالأدلة عن معتقده المأثريدي ، فمن ذلك :

(١) كتاب خلق الإنسان (١/٣٧) مخطوط نسخته عندي من مصورات أم القرى .

(٢) خلق الإنسان (١/٢٨٠) ولم أفق على ترجمة الشيخ .

(٣) ذكر بعض من حقق له أربعة عشر شيئاً ، لا يصح أكثرهم ؛ بسبب تقدير سنة الوفاة (ما بعد ٥٥٣هـ) والصواب (٥٥٥هـ) ولم يقدّم عليهم دليل غير المعاصرة . يُنظر مثلاً : باهر البرهان (٩٤/١)

(٤) فرقة كلامية تنتسب إلى أبي منصور محمد بن محمد بن محمود المأثريدي (محلّة بسمرقند) (ت: ٣٣٣) قامت على استخدام البراهين والدلائل العقلية والكلامية في محاجة خصومها من المعتزلة والجهمية لإثبات حقائق الدين ، في محاولة لم يحالفها التوفيق للتوسط بين أهل السنة والجماعة في الاعتقاد ومذاهب المعتزلة وأهل الكلام ، فأعلوا شأن العقل مقابل النقل ، وقالوا ببدعة تقسيم أصول الدين إلى عقليات ، وسمعيات ؛ مما اضطرهم إلى القول بالتأويل والتفويض ، وقالوا بالمجاز في القرآن والحديث في بعض الصفات ، وبعدم الأخذ بأحاديث الأحاد ، والقول بخلق الكُتُب ، وعلى أن القرآن كلام الله النفسي ؛ مما قرّبهم في هذا الباب إلى المعتزلة والجهمية ، وإلى المرجئة في أبواب الإيمان ، وأهل السنة والجماعة في مسائل القدر وأمور الآخرة والبرزخ ، وفي القول في الإمامة وبعض الصحابة ﷺ ، وغلب على بعض مشايخهم التصوف ، إلا أنهم يتكلمون بلسان أهل السنة والجماعة ، ويدافعون عنهم ، ويُعدّون

## جُمَلُ العَرَائِبِ

تأويل آيات وأحاديث الصفات ، وهي من موافقات الماتريديّة للمعتزلة ؛ إذ نجده  
يثبت الأسماء دون الصفات .

وقد صرّح بذلك في خطبة الكتاب الأول (التوحيد والإيمان) فقال : (صفاته  
صفات اقتدار ، لا مزاولة وممارسة)<sup>(١)</sup> فوافق قول المعتزلة : (إن الله سميع بلا سمع ،  
بصير بلا بصر عليم بلا علم..<sup>(٢)</sup>)

ومن ذلك : نفي اليد ، واليمين ، والحيّ في قوله ﷺ : (إن الله يتقبلها بيمينه)  
فقال: (وتأويل اليمين عبارة عن حسن القبول ..أو تأويل اليمين : القوة والقدرة لا  
العضو

وعلى هذا قوله تعالى : ﴿مِمَّا عَمِلْتَ آيَاتِنَا﴾ يس: ٧١ أي : فؤانا . أي : القوّة التي  
أعطيناها الأشياء .

وعلى هذا (لعمرو الله) إنما هو : وحياء الله ، على معنى الحياة التي آتانيها الله ،  
لا إن الله محل الحياة)<sup>(٣)</sup>

ومن ذلك : إنكار النزول في الحديث (ينزل ربنا - عز وجل - كل ليلة إلى  
السماء الدنيا) حمّله على دُنُوّ قدرته ورحمته ، وحمّله على المجاز ، فقال : (ومن  
عرف الحقيقة والمجاز لم تدحض به قدم في التشبيه والضلال)<sup>(٤)</sup>

ومن ذلك : تجويزه في الرؤية أن تكون بمعنى العلم ، وصرف المعنى البصريّ  
عنها ، فقال : (وقد تكون الرؤية بمعنى العلم ، ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ البقرة: ١٢٨ وما أحق ما  
قال علي ﷺ : "إذا حدثتم عن رسول الله ، فظنوا به الذي هو أتقى ، والذي هو أحيا ،  
والذي هو أهدى"<sup>(٥)</sup>)

---

منهم ، وقد كان أخذهم بالمذهب الحنفي سبباً في نشر معتقدتهم . يُنظر : الفرق ، د. سفر  
الحوالي (ص ٥٠)

(١) جمل الغرائب (١٠)

(٢) شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين (٢٤)

(٣) جمل الغرائب (٢٣)

(٤) جمل الغرائب (٣٠)

(٥) جمل الغرائب (٢٨)

ويلحظ أنه مع ما أورده من مخالفات لمذهب أهل السنة والجماعة إلا أنه يتكلم بلسانهم ويعتقد بتمثيلهم والدفاع عنهم ؛ لأن الماتريديّة والأشاعرة كانتا تعتقدان بتمثيلهما لمذهب السنة ، وهما الوحيدتان في الساحة تدافعان عنهم .

ف نجد النيسابوري يتبرأ من التعطيل ، وينفي عن نفسه التشبيه فيقول : (أسبّحه عن الآفات ، وأنزّهه عن ذميم الصفات ، وأقدس التوحيد والتنزيه عن داعيات التعطيل والتشبيه)<sup>(١)</sup>

وقد أشرنا إلى جميع ما ورد على خلاف مذهب أهل السنة والجماعة في موضعه من الكتاب ، وبيّنا مذهبهم مذهب الحق فيه .

أما مذهبه الفقهي فهو مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان ، وهو المذهب الفقهي للماتريديّة جمعاء .

والمؤلف سخر كتبه لتأصيل الجانب التطبيقي لمذهبه الفقهي ، فقامت على أساسه اختياراته ، حتى إن جميع المسائل الفقهية في جمل الغرائب جاءت على أساس المذهب الحنفي ، ولم تعرض آراء المذاهب الأخرى ، وإن عرضت بعض الآراء فإنما تعرض آراء علماء الأحناف وحدهم فيما اختلفوا فيه .

**ومن أمثلة ذلك :** اختلفت آراء المذاهب في حكم القتل في عمياً (من قُتل في عمياً فهو خطأ) فأورد النيسابوري رأي علماء الأحناف فقط ، ولم يعرض الرأي الشافعي والحنبلي ، علماً أنهم خالفوه ، فقال : (وَدَيْئُهُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى عَاقِلَةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي وَجَدَ مَعَهُمْ ، إِذَا لَمْ يَدَّعِ أَوْلِيَاءُ الْقَتِيلِ عَلَى غَيْرِهِمْ .

وعند أبي يوسف - رحمه الله - على عاقلة الفريقين الذين اقتتلوا معاً)<sup>(٢)</sup>

**ومن أقوى الأمثلة على توظيف كتبه على أساس التأصيل لمذهبه الفقهي :** أنه قد يقدم على تفسير المعنى على مذهب أبي حنيفة بما لا يصح أو يثبت في اللغة ، فمن ذلك : حَمَلُهُ مَعْنَى (التشريق) على معنى التكبير دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ، عملاً بقول أبي حنيفة ، علماً أنّ أبا عبيد نص على عدم الأخذ به عند الأحناف أنفسهم ، وعدم معرفته في اللغة<sup>(٣)</sup>

هذا وقد أشرت إلى ما جاء على مذهب الأحناف - قدر الإمكان - في مواضع ورودها في الكتاب ، ونبّهتُ إلى مخالفتها - إن وُجِدَ الخلاف - .

(١) جمل الغرائب (٤٨٣)

(٢) جمل الغرائب (٣٨٨)

(٣) يُنظَرُ : جمل الغرائب (٣١٨)

٨- آثاره العلمية :

ألف القاضي محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري في مختلف فروع المعرفة الإسلامية من عقيدة ، وتفسير ، وحديث ، وفقه ، ولغة ، وأدب ، وبلاغة ، وغيرها .

ومن هذه المؤلفات : الكتاب الذي قضى تأليفه السنوات الطوال ، ومنها : الرسائل اليومية ، كما يقول عن كتابه (الرد على الباطنية) : (وهو من الكتب اليومية التي صنّفناها في يوم واحد ، من وقت استواء الشمس في كبد السماء إلى مثله من الغد)<sup>(١)</sup>

والمؤلف كثير الاعتزاز بكتبه ، يثني عليها ، ويحيل إليها في متون مصنفاته ، فمن ذلك قوله في (إيجاز البيان) إنه اشتمل على أكثر من عشرة آلاف فائدة ، وفي كتابه (التذكرة والتبصرة في الفقه) قال : إنه اشتمل في متفق الفقه على ألف نكتة ، يطرد أكثر مسائل الفقه عليها ، ويستند الاجتهاد في الفتاوى ظهره إليها<sup>(٢)</sup> .

ومن إحالاته قوله : (قد وردت في أصول الفقه) - من تصنيفي - جملة أنواع المجاز ، إلى الاتساع ، والتوكيد ، والتمثيل ... فمن أراد تحقق هذه التأويلات فعليه بذلك الكتاب)<sup>(٣)</sup>

وحق له أن يثني على كتبه ؛ لأنها - كما يقول - شرحت ما قاله القدماء المؤسسون بأيسر عبارة ، وجمعت ما بسطه المتأخرون بأوجزها ، وأضاف من أقواله ، ورجح فبلغ بمسائلها النهايات ، وقدمها سهلاً في كتبه ، فجرت مما كتب مجرى العُرّة من الفرس<sup>(٤)</sup>

وللأسف لم يصلنا من كتبه إلا القليل ، وفُقد أكثرها فيما فُقد ، إلا أن أسماءها جاءت في كتبه الموجودة ، ونُسب بعضها إليه في كتب التراجم ، وهي كما يلي :

(١) خلق الإنسان (٢٨١/أ)

(٢) يُنظر : جمل الغرائب (٤،٣)

(٣) جمل الغرائب (٢٩)

(٤) يُنظر : إيجاز البيان (٥٥/١)

- ١- كتاب باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن<sup>(١)</sup> :  
وهو في بعض المصادر (وضع البرهان) وهما كتاب واحد ، بحسب المادة العلمية المنشورة .
  - ٢- كتاب إيجاز البيان عن معاني القرآن<sup>(٢)</sup> .
  - ٣- كتاب الأسئلة الرائعة والأجوبة الصارعة إلى حلبة البيان وحلية الإحسان<sup>(٣)</sup> :  
قال عنه المؤلف : (من أراد محاوراة المتكلمين ، ومحاضرة المتأدبين فليُنظر من أحد كتابينا ، إمّا باهر البرهان ، وإمّا كتاب الأسئلة الرائعة والأجوبة الصارعة ...)
  - ٤- كتاب غرر الأقاويل في معاني التنزيل :  
ذكره المؤلف فقال : (من أراد التبخر والتكثُر فعليه بكتابنا غرر الأقاويل في معاني التنزيل)<sup>(٤)</sup>
  - ٥- كتاب درر الكلمات على غرر الآيات الموهمة للتعارض والشبهات<sup>(٥)</sup>
  - ٦- كتاب التفصيل للتفسير والتأويل :  
ذكره المؤلف فقال : (وشرحنا جميعها بألخص شرح في التفسير الكبير المعنون بـ"التفصيل للتفسير والتأويل")<sup>(٦)</sup>
- 
- (١) مطبوع بتحقيقين : أحدهما بتحقيق صفوان عدنان داودي ، طباعة بيروت (١٤١٠هـ) بعنوان : (وضح البرهان) والآخر بتحقيق د.سعاد بنت صالح بن سعيد باقي ، طباعة مركز البحوث بجامعة أم القرى (١٤١٨هـ)
  - (٢) مطبوع بتحقيقين : أحدهما بتحقيق د.حنيف بن حسن القاسمي ، نشر دار الغرب الإسلامي (١٩٩٥م) والآخر بتحقيق د.علي بن سليمان العبيد ، نشر دار التوبة . وذكره المؤلف في جمل الغرائب (ص ٣)
  - (٣) ذكره المؤلف في مقدمة إيجاز البيان (٥٦/١) ونسبَه إليه الصفدي في الوافي بالوفيات (١٥٧/٢٥) وذكر أنه في التفسير . وإسماعيل باشا في هدية العارفين (٤٠٣/٦)
  - (٤) ذكره في مقدمة إيجاز البيان (٥٥/١) ونسبَه إليه إسماعيل باشا في إيضاح المكنون (١٤٤/٢)
  - (٥) نسبه له إسماعيل باشا في هدية العارفين (٤٠٣/٦)
  - (٦) مخطوط خلق الإنسان [٢٠١/أ]

### ٧- كتاب جمل الغرائب :

وهو موضوع دراستنا وتحقيقنا ، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً .

### ٨- كتاب التذكرة والتبصرة :

في الفقه . ذكره المؤلف في جمل الغرائب<sup>(١)</sup> فقال : (وكذلك أرشده الله سبحانه وتعالى في متفق الفقه من كتاب "التذكرة والتبصرة" إلى ألف نُكْتة حرّرها وأوجزها ، يطرد أكثر مسائل الفقه عليها ، ويسند الاجتهاد في الفتاوى ظهره إليها)

### ٩- ملتقى الطرق :

ذكره المؤلف في هذا الكتاب فقال : (كما هداه - جل وعز - بفضلته في مختلف الفقه من كتاب (ملتقى الطرق) إلى مجامع نكاتها ، منابع كلماتها ، بحيث دوّخت له ساحتها ، ودوّنت في دفتيها كافتها ، ولعل الكتابين غير زائدين على مئة ورقة بين بين)<sup>(٢)</sup>

### ١٠- كتاب في أصول الفقه :

ذكره المؤلف في جمل الغرائب فقال : (وقد رددت في أصول الفقه - من تصنيفي - جملة أنواع المجاز ، إلى الاتساع والتوكيد ، والتمثيل ، وينتظم المعاني الثلاثة أصلٌ واحدٌ ، وهو تفهيم المعقول المعلوم بصفات المحسوس ، فمن أراد تحقق هذه التأويلات فعليه بذلك الكتاب)<sup>(٣)</sup>

### ١١- كتاب الغلالة في مسألة اليمين على شرب ماء الكوز ولا ماء في الكوز .<sup>(٤)</sup>

### ١٢- كتاب في الرد على الباطنية :

ذكره المؤلف في كتاب خلق الإنسان فقال : (وقد كنا صنفنا في الرد عليهم ، وذكر أحكامهم في الشرع كتاباً مبسوطاً .. وهو من الكتب اليومية التي صنفناه في يوم واحد)<sup>(٥)</sup>

(١) يُنظر : (ص ٣) من جمل الغرائب . ونسبه له الصفدي في الوافي بالوفيات (١٥٧/٢٥)

(٢) يُنظر : (٤) ونسبه له الصفدي (١٥٧/٢٥)

(٣) يُنظر : (٢٩) من جمل الغرائب .

(٤) ذكره المؤلف في باهر البرهان (٨٥) وأظنه من كتب اليوم الواحد .

(٥) خلق الإنسان (٢٨١)



١٣- كتاب في إبطال مذهب فرقة التعليمية<sup>(١)</sup> :

وهم الباطنية ، يُطْلِقُونَ على أنفسهم التعليمية . لعله الكتاب السابق ، ذكره المؤلف في (خلق الإنسان) فقال : (وقد صنّفنا كتابًا جامعًا في إبطال مذهبهم ، وذكر فضائهم ومخازيهم)<sup>(٢)</sup>

١٤- كتاب في الشُّبُهَةِ الاعتقادية وكيف تُتَّقَى :

ذكر المؤلف في كتاب (خلق الإنسان) أنه ألفه جوابًا على رسالة بعثها له أحد الإخوان قبل عشرين سنة من مجلسه في كتاب (خلق الإنسان) تشتمل على بعض الشُّبُهَةِ ، قال : (فالكتاب والرسالة كلاهما في أيدي الناس)<sup>(٣)</sup>

١٥- كتاب خلق الإنسان<sup>(٤)</sup> :

كتاب ضخم في اللغة ، نسبه له ياقوت الحموي في معجم الأدباء ، وهو كما يقول حاجي خليفة في أسماء أعضائه وصفاته . أما القسم الموجود منه في مركز إحياء التراث برقم (٣٩٥, ٣٩٤) فهو في أخلاقه ، ويقع في (٣٠٣) ورقة ، ويمثل نصف الكتاب ، والآخر مفقود ، ومجموعهما مئة مجلس . وقد أشار إلى أنه جعل الخمسين الأول في خلقه ، فقال : (المُوجد للإنسان على أفضل البنية ، وأكمل الصورة ، وأحسن التقويم ، وأعدل التركيب ؛ كما شرحناه في مجالسنا الخمسين الأول في نِكْر خلق الإنسان) وقال في آخر الكتاب : (وقد طالت مجالس الكتاب في شرح ما في أنفس الإنسان من عجائب الخلق وخصائص الخلق) فدلّ على أنه جمع بينهما .

١٦- كتاب المقلدات في علم اللغة العربية :

(١) مبدأ مذهبهم إبطال الرأي وإبطال تصرف العقول ودعوة الخلق إلى التعليم من الإمام المعصوم ، فضائح الباطنية لأبي حامد الغزالي (١٧)

(٢) خلق الإنسان (٥٣/ب)

(٣) خلق الإنسان (٢٧٦/ب)

(٤) معجم الأدباء (٤٨٨/٥) والصفدي في الوافي بالوفيات (١٥٦/٢٥) وبغية الوعاة للسيوطي (٢٧٧/٢) وطبقات المفسرين للداودي (٤٢٤) وكشف الظنون لحاجي خليفة (٧٢٢/١) وهو مخطوط بمركز إحياء التراث بجامعة أم القرى برقم (٣٩٤, ٣٩٥) يقع في جزئين الأول (١٥٠) والثاني (١٥٣) ونسخته عندي .

نسبه إليه الصفدي ، وقال : (يشتمل على قصائد مختارة من شعر العرب ؛  
أعْرَبَهَا)<sup>(١)</sup>

١٧- كتاب شوارد الشواهد وقلائد القصائد :

قال الصفدي (يشتمل على أشعار مختارة) وقد ذكره المؤلف في كتابه (إيجاز  
البيان) فقال : (ومن أراد ربحانة العلوم ، وباكورة التفاسير ، وأمهات الآداب ،  
ومقلدات الأشعار فليُنشر من كتابنا "شوارد الشواهد وقلائد القصائد")<sup>(٢)</sup>

١٨- كتاب المقرّطات :

وصفه الصفدي بأنه قصائد مختارة من شعر المُحدَثين<sup>(٣)</sup>.

١٩- كتاب في شرح معاني أبيات باهر البرهان :

ذكره المؤلف في باهر البرهان فقال - بعد أن أورد شاهداً - : (نشرحه في  
كتاب بعد هذا مفرد في معاني أبيات هذا الكتاب)<sup>(٤)</sup>

٢٠- كتاب يشتمل على الألفاظ التي تتوجه إلى صورتين مما جاء في نثر الكلام  
ونظمه :

أشار إليه المؤلف في باهر البرهان<sup>(٥)</sup>

٢١- قِطْعُ الرِيَاضِ فِي بَدْعِ الِاعْتِرَاضِ :

وهو في البلاغة ، ذكره المؤلف في باهر البرهان ، فقال : (والاعتراض في  
أشعار العرب كثير ؛ لأنه يجري مجرى التوكيد ، ولنا فيه كتاب اسمه "قِطْعُ الرِيَاضِ  
في بدع الاعتراض")<sup>(٦)</sup>

(١) الوافي بالوفيات (١٥٦/٢٥)

(٢) (٥٦/١)

(٣) الوافي بالوفيات (١٥٦/٢٥)

(٤) (١٤٠/١)

(٥) (١٠٩١/٢)

(٦) (٤٦)

### ٢٢- جملة العرائب في الحساب :

وموضوعه في الفرائض . مخطوط في خمس وأربعين ورقة محفوظة في معهد البيروني بطشقند ، برقم (٢٠٢٢)<sup>(١)</sup>

### ٢٣- كتاب التأثيرات الروحانية :

كتبه قديماً ثم فقدته في حياته ، إذ قال في خلق الإنسان : (وقد كنا كتبنا في سالف الأيام كتاباً معنوناً بـ"التأثيرات الروحانية" ولما طلبناه الآن لأعز إخواننا علينا ، وأشدهم ميلاً إلينا ؛ عَزَّ ، وَأَعَوَزَ)<sup>(٢)</sup>

وللمؤلف بعد ذلك كتب ذكرها على التنكير لم يسمّها ، منها : كتاب في الأدب، وكتب في أعلام العلوم ، أشار إليها بقوله في كتاب خلق الإنسان : (ولنا من جملة كتب العرائب في الحديث ، وكتب أعلام العلوم ، وكتاب في الأدب)<sup>(٣)</sup>

هذا وقد نُسب إلى المؤلف كتابان خطأ ؛ أحدهما : جاء في سياق وصف كتاب من كُتبه ، اعتقد إسماعيل باشا أنه كتاب للمؤلف ، فنسبه إليه في هدية العارفين<sup>(٤)</sup> ، فذكر من كتبه (زبدة التفاسير ولمعة الأقاويل) وإنما هو وصف لكتاب (الأسئلة الرائعة والأجوبة الصارعة) إذ وصفه المؤلف في إيجاز البيان ، فقال : (وإما كتاب : الأسئلة الرائعة والأجوبة الصارعة إلى حلبة البيان وحلية الإحسان ، وزبدة التفاسير ولمعة الأقاويل)

أما الكتاب الآخر فهو : المجاز في الناسخ والمنسوخ ، وُضع اسمه على غلاف المخطوط خطأ ، والاسم في متنه مختلف ، ومثل ذلك يقع كثيراً في فهرسة الكتب في المكتبات الأعجمية خاصة<sup>(٥)</sup>

٩- وفاته :

لم تذكر المصادر التي ترجمت للمؤلف سنة وفاته ، ولكن هناك إشارات دلت على فترة حياته التي عاش فيها ، من أهمها كتبه ؛ إذ تضمنت بعض الدلالات على سنة

(١) مجلة آفاق الثقافة والتراث العدد الخامس مقالة د . عبد الرحمن فرفور (من نواذر مخطوطات معهد البيروني في طشقند)

(٢) [٤٤/ب]

(٣) [٢٨٤/أ]

(٤) (٤٠٣/٦)

(٥) نبّه إلى ذلك د . حنيف القاسمي في دراسته إيجاز البيان (٢٦/١) ثم د . سعاد في باهر البرهان البرهان (٦٠٧) وهو مخطوط بمكتبة شستربتي رقم (٣٨٨٣)

تأليفها ، من ذلك : قوله في خطبة كتاب النساء من جمل الغرائب : (وبعثه رسولاً نبياً إلى أمة هم خير أمة عليهم تقوم الساعة وتنزل الرحمة ، يسارعون في الخيرات ، ويأمرون بالحسنات ، أناجيلهم في صدورهم ، وقرابينهم من نفوسهم ، تراهم بعد خمس وخمسمائة عام على دين رسولهم عاكفين حنفاء مخلصين ..)<sup>(١)</sup>

فدلّ النص على تاريخ الفراغ من تأليف هذا الكتاب ، أو قرب الفراغ منه في سنة (٥٠٥هـ) لأنه وقع في آخر أبواب الكتاب .

وقد ذهب من ترجم له ممن حقق كتبه إلى تقدير سنة الوفاة إلى ما بعد (٥٥٣هـ)<sup>(٢)</sup> معتمدين على نص لإسماعيل باشا في هدية العارفين يزعم فيه أنه (فرغ من تصنيف الإيجاز بالخُجَند سنة ٥٥٣ هـ) وهذا كلام لا دليل عليه عند البغدادي ، ويبطله النص السابق ؛ لأن تأليف كتاب إيجاز البيان سابق لتأليف جمل الغرائب ، مما يدل على سبق تأليفه ؛ إذ قوله : (وقد وفقه الله تبارك وتعالى منه في تفسير كتابه لغير واحد ، حتى استوى من مطولاته التي صنّفها على كتاب (إيجاز البيان في معاني القرآن) أوجز كتاب لفظاً ، وأطول وأبسطه معنىً ، يشتمل على أكثر من عشرة آلاف فائدة ، في مقدار ست طاقات بياض)<sup>(٣)</sup>

وعليه يصوب تقدير وفاة المؤلف إلى ما بعد (٥٠٥هـ) بدلاً من (٥٥٣هـ)

(١) خطبة النساء من جمل الغرائب (٦٨٤)

(٢) يُنظر -مثلاً- : دراسة إيجاز البيان للدكتور حنيف القاسمي (٢٦/١) فيه : (والمؤكد أن وفاته كانت بعد عام ٥٥٣ هـ بفترة ليست بالقصيرة . وكذا د. سعاد باقوي في باهر البرهان تقول : (ولكن تأكد أنه في عام ٥٥٣ هـ كان على قيد الحياة في مدينة الخُجَند كما ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين (٨٩) ) وكنت أقول بقولهم لولا هذا النص في متن الكتاب .

(٣) جُمَلُ الغَرَائِبِ (ص٧)

## الفصل الثاني

منهج النيسابوري في بناء الكتاب

وفيل:

المبحث الأول: منهج النيسابوري في جمع المادة واختيارها في جمل الغرائب .

المبحث الثاني: منهج النيسابوري في الاختصار في جمل الغرائب .

المبحث الثالث: الترتيب الموضوعي .

صرح النيسابوري في مقدمته الضافية في هذا الكتاب بأن هدفه من جميع مؤلفاته هو تيسير تحصيل العلم من تلك المؤلفات على طلابه ، فقال : (ولعل في تسهيل طريق المنبعثين إلى تحصيل ذلك من ثواب الله ، عز وجل ، ما يهبُ لفاعله حياة يحبُرُ

فيها ، يجعلها فيما يحب ويرضى ، وأن يرزقه مماثلاً على صدق طاعته ، وسنة رسوله ﷺ (...)<sup>(١)</sup>

بل إنه رجا أن يتخطاه ثواب تيسيره على المتعلمين إلى ابنه من بعده ، فقال :  
(وأن يُسعد محمداً وقاسماً بأنفع العلم فيما يتعلمانه ، وأرشد العمل بما يعلمانه ؛ حتى يفوزا بالسعادة في الآخرة والأولى ، ويحظيا بالقربة من الله تعالى والزلقى ، إنه وليه والقادر عليه)<sup>(٢)</sup>

من هذا الشعور الراسخ بأهمية تيسير العلم على طلابه عند التأليف فيه في كل علم من فروع المعرفة ؛ انطلق النيسابوري في تأليف كتبه ، ملتزماً فيها بكل ما يحقّ هذا الهدف العام من وسائل وطرق .

وإذا كان ذلك هو هدفه الثابت في التأليف في أيّ علم فإنه بدا أكثر تمسكاً به في تأليفه لكتاب (جمل الغرائب) الذي قال مصرحاً بهدفه من تأليفه :

(وإذا كان علم الحديث بعد علم التفسير - من بين العلوم أوضح مناراً ، وأزخر بحاراً ، وأطيب منالاً ، وأرحب مجالاً ، وأعم فقهاً وحكمة ، وأتم خيراً وبركة ، وأدنى من السداد ، وأهدى إلى الرشاد ؛ وكان تباعد أطرافه ربما يقعد بوارده في حلباته، وتفاوت ما بين أشواطه يبعد فرسانه عن غاياته : سألتُ الله عز وجل ، التوفيق في جمع شتاته ، وشرح مشكلاته ، فعرجت على غرائبه المجموعة من جهة الأصمعي وأبي عبيدة ، وأبي عبيد ، وأبي سعيد الضرير ، وابن قتيبة ، ومحمد بن المستنير ، والنضر بن شميل ، وشمر بن حمدويه ، وإبراهيم الحربي ، وابن الأنباري ، وأبي سليمان الخطابي، وأبي عبيد الهروي ، وأبي بكر الحنبلي ..... ، وانتخبت من فوائدهم ، واستعذبت من مواردهم ما حقّه أن يكتب بالتبر على الأحداق ، لا بالحبر على الأوراق ، وتصرفت في التأويلات بين الإيجاز والإعجاز ، وخرّجته على أربعة عشر كتاباً)<sup>(٣)</sup>

فقد صرّح النيسابوري في هذا النص بأمرين :

- هدفه من تأليف كتابه (جمل الغرائب)

- المنهج الذي سار عليه في بناء هذا الكتاب .

فأما هدفه من تأليف هذا الكتاب ، فهو هدفه العام في جميع مؤلفاته ، وهو :  
تيسير تحصيل العلم على طلابه ؛ إلا أنه بدا في كتابه هذا أكثر تمسكاً بهذا الهدف ، لما

(١) جمل الغرائب (٤)

(٢) السابق (٤)

(٣) جمل الغرائب (٨)

وجده في علم غريب الحديث ومشكله من (تباعد الأطراف) و (تفاوت ما بين الأشواط) وأن ذلك أورت هذا العلم مشقة (تبعد فرسانه عن غاياته) ولأجل ذلك أَلَفَ (جمل الغرائب) لكي (يجمع به الشتات) (ويشرح المشكلات)

فتبين من ذلك أنه أراد من كتابه هذا ثلاثة أمور هي :

- جمع غريب الحديث ومشكله في كتاب واحد .

- أن يكون ذلك الكتاب موجزًا .

- أن يكون تحصيل العلم منه يسيرًا على طلاب العلم .

ولتحقيق هذه الأهداف الثلاثة عمد النيسابوري في منهجه - كما صرّح في النصّ السابق - إلى ما يلي :

- التعرّيج على كتب غريب الحديث ومشكله عند ثلاثة عشر عالمًا هم أكابر من أَلَفَ في هذين العلمين ، وصفوتهم .

- انتخاب الفوائد من تلك الكتب ، والتصرف فيها بالإيجاز .

- قسمة تلك الفوائد في أربعة عشر كتابًا .

والحق أن من تأمل هذا الكتاب وجد أنّ هذه العناصر الثلاثة هي الأركان التي أقام عليها النيسابوري كتابه ، وأنه كان مخلصًا لهذا المنهج غاية الإخلاص .

وللوقوف على حقيقة هذا المنهج الذي اتبعه النيسابوري وأخلص له ، وبيان أهميته البالغة في التأليف والبحث العلمي ، كان لزامًا عليّ أن أتحدث بشيء من التفصيل عن منهجه في ترتيب كتابه هذا ، ومنهجه في جمع مادته العلمية والاختيار منها، ومنهجه في اختصار الكتاب عند صياغته وإيجازه .

وهذه وقفة مع كل مبحث من المباحث الثلاثة كل على حدة :

## المبحث الأول

منهج النيسابوري في جمع المادة واختيارها في (جمل الغرائب

صرح النيسابوري في مقدمة (جمل الغرائب) بمنهجه العام في تأليفه ، فذكر أنه جمع مسائل غريب الحديث ومشكله المتفرقة في كتب أئمة مصنفيهها ، وضمَّها في كتاب واحد ليسهل تحصيلها .

وذكر أن جمعه للمسائل كان عن اختيار وترجيح واستدراك وتصويب لآراء العلماء في معالجتها وشرحها ، فجاء عمله مقوِّمًا لأعمال مَنْ سبقه ، منظمًا لمادته العلمية المتفرقة ، في تبويب جديد يجمع شتاتها ، مضيِّقًا إليها – في كثير من الأحيان – من آرائه وأقواله .

يظهر ذلك في قوله عن تفرق مادة غريب الحديث ومشكله : (سألت الله - عز وجل - التوفيق في جمع شتاته ، وشرح مشكلاته ، فعرجت على غرائبه المجموعة من جهة الأصمعي وأبي عبيدة ، وأبي عبيد ، وأبي سعيد الضريير ، وابن قتيبة ، ومحمد بن المستنير ، والنضر بن شميل ، وشيْمر بن حمدويه ، وإبراهيم الحربي ، وابن الأنباري ، وأبي سليمان الخطابي ، وأبي عبيد الهروي ، وأبي بكر الحنبلي ..... ، وانتخبت من فوائدهم ، واستعذبت من مواردهم ما حقه أن يكتب بالتبر على الأحداق ، لا بالحبر على الأوراق ، وتصرفت في التأويلات بين الإيجاز والإعجاز ، وخرَّجته على أربعة عشر كتابًا ..) (١)

وقد سار النيسابوري في جمع المادة واختيارها على المنهج التالي :

١- الأصل في جمعه للمسائل إيرادها بحسب الموضوعات والمعاني عن أول من

شرحها ، فإذا استدرك عليه أو خُطئ ، أورد الاستدراك وبين موطن الخطأ إن صح أو رجح بين القولين .

---

(١) يُنظر : (ص ٥)



إنّ ما فعله النيسابوري في جمع مادة كتابه يتوافق مع المنهج العلمي في التوثيق ؛ إذ عزا شرح الأحاديث المشكّلة والغريبة لأول من قال بها ، ووثقها من كتبه .

فالمادة قد تَرُدُّ بالمعنى نفسه عند الأصمعي ، وأبي عبيد ، وابن قتيبة ، والأنباري، والخطابي . والرأي للأصمعي ، والآخرون نَقْلُهُ .

أو : أنّ الأصمعي أول من نقل الشرح عن غيره ؛ فوجد النيسابوري ينقل عن غريب الحديث للأصمعي دون غيره .

وكذلك يفعل مع الآخرين ، لا سيما المتقدمين الذين هدفت كتبهم إلى الاستدراك على ما فات من سبقهم ، وحرصوا على عدم تكرار ما ورد فيها ولم يخالفوه؛ كغريب الحديث لابن قتيبة الذي سعى فيه إلى الاستدراك على ما فات أبي عبيد في غريبه ، فقال : (وقد كنت أرى أنّ كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مستغن به ، ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة ، فوجدت ما تركه نحوًا مما ذكر أو أكثر ، فتنبعت ما أغفل ، وفسرته على نحو مما فسّر ...) (١)

وكذلك غريب الحديث للخطابي الذي سعى فيه مؤلفه إلى الاستدراك على أبي عبيد وابن قتيبة فيما فاتهما (٢)

وهكذا كان النيسابوري ينقل عن أول من شرح الغريب أو المشكل ويوثق عنه ، فإذا استدرك عليه في قوله ؛ أو ردّ الاستدراك ، ورجّح بين القولين ، أو أوّده على سبيل التسليم والقول به .

### من أمثلة ذلك في الكتاب ما يلي :

١- ورد شرح معنى الحديث : (لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر) في غريب الحديث لأبي عبيد ، وابن قتيبة ، والخطابي بالمعنى نفسه ، فنقل شرحه من أبي عبيد ، ورُمز له (٣)

٢- ينقل عن أبي عبيد تفسير الحديث ، ثم يستدرك عليه بكلام أبي سعيد الضريير من كتابه "الرد على أبي عبيد في غريب الحديث" ، أو من "إصلاح غلط أبي

(١) غريب الحديث لابن قتيبة (١٥٠/١)

(٢) يُنظر : مقدمة غريب الحديث للخطابي (٤٨/١)

(٣) يُنظر : (٢٥) وهو أشهر من التمثيل عليه في الكتاب .

عبيد"ابن قتيبة . نحو قوله في صفة ﷺ : (شبح الذراعين) : (أي : عَبلهما ، عريضهما . قاله أبو عبيد ، وأنكره أبو سعيد ، وقال : العبولة في أذرع النساء ، وصفة الرجل أن يكون شبح الذراعين : معرّفًا لحمهما ، وإنما هي عصب وعظام في طول كأيدي السباع)<sup>(١)</sup>

٣- نقل عن أبي عبيد قوله في شرح الحديث : (خطب على ناقاة مخضومة) : (فسره أبو عبيد بما محصوله تشقيق الأذن وجدعها ، وأنكره أبو سعيد وأكبره ، وقال : ينهى رسول الله عن القصو والجدع ثم يركب القصواء؟! ولكن المخضومة التي يكون أصابها - وهي صغيرة - في أذنها من نار فتحرقها . أو يصيبها عَنَتٌ سوى ذلك ، فخضرم أذنها ، فلا بأس بركوبها ، إذا لم يكن من جنابة الناس عليها ، وقد تكون المخضومة الإبل ليست بخالصة من المهريّة ، ولا خالصة من العكاظية ، ولكن هي بينهما)<sup>(٢)</sup>

٤- نقل عن أبي عبيد تفسير الحديث : (إن الصدفة توضع في الأوفاض) واستدرك عليه بكلام أبي سعيد الضرير<sup>(٣)</sup> .

٥- ينقل عن أبي عبيد في غريب الحديث ، ثم يورد استدراك ابن قتيبة عليه في إصلاح غلط أبي عبيد ، ثم يصوب على ابن قتيبة ، ويرجّح رأي أبي عبيد .

نحو تفسير الحديث (ما سَقِيَ بَعْلًا أو كان عَثْرِيًا ، ففيه العُشر) :

(قال أبو عبيد : (البعل : ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي . واستدرك القتيبي أنه إذا شرب بعروقه من غير سقي فهو نقض اللفظ (ما سقي بعلًا) لأن البعل كلّ شجر يشرب بعروقه ، فالبعل العذي لا غير ... [ قال النيسابوري ] وقد أشط القتيبي فيما قال على أبي عبيد ، وما قاله أبو عبيد صحيح ...)<sup>(٤)</sup>

وإيراده استدراكات العلماء كثير في الكتاب<sup>(٥)</sup> ، وبذلك استطاع أن يحمص القول في تفسير مسأله .

٢- يجمع عناصر المسألة من عدة كتب كما يجمع ما تفرق منها في الكتاب الواحد.

(١) يُنظر : (١١٤)

(٢) يُنظر : (١٣٣)

(٣) يُنظر : (٢٧٨)

(٤) يُنظر : (٢٧٤) (بعل)

(٥) يُنظر : (٦٦٨: بقر) (٣٥٩: لحن)

مثاله :

١- يزواج بين كتابين في نقل مسألة تفرقت فيهما ، فنقل من غريب الحديث لأبي عبيد شطراً من رواية ، وأكملها من غريب الحديث للخطابي ، علماً أن الشطر الأول لم يرد فيه ، والهدف من عمله هو : جمع ما تفرّق من ألفاظ الحديث في الكتب ؛ لأن كلاً منها يفسّر طرفاً منه ، فتتقطع أوصال الحديث على جذور غرائب كلماته ، وتفوتنا معانيه السياقية . أما النيسابوري فتمكّن من خلال تبويب على المعاني أن يجمع شتات غرائب الحديث الواحد ويدرجها في سياقها في كامل النص .

واليك بيانه في النص بحسب ما نقله : [ أتى ابن مسعود رضي الله عنه رجلٌ بابن أخيه وهو سكران ، فقال : تلتلوه ومزمزوه – وهو أن يحرك ويزع ويُسْتَكه - (١) ثم قال للجلاد : اضرب وارجع يديك ... ] (٢) وبذلك استطاع النيسابوري أن يجمع شتات الألفاظ الغريبة في موضع واحد ، كما جمع شتات النص نفسه ، فحافظ على معناه السياقي .

ويدل على أهمية هذا الجانب قول الخطابي في نظيره : (وقع هذا الحديث أولاً في كتاب أبي عبيد ، وثانياً في كتاب ابن قتيبة ، وفسر كل واحد منهما طائفة من لفظه ، ولم يعرض واحد منهما لمعناه) (٣)

فالمعاني الضمنية والسياقية لا تقل أهمية عن المعاني اللفظية .

### ٣- يجمع ما تفرق في عدة مواضع من الكتاب الواحد .

وذلك كما فعل في حديث أبي ذر رضي الله عنه في ليلة القدر ؛ حيث جمع ما فرقه أبو عبيد في موضعين وسياقين مختلفين ، فألف بينهما في حديث واحد ، وهو كما يلي : أبو ذر : [ (ذكر صلى الله عليه وسلم ليلة القدر أنها في العشر الأواخر فاهتبلت غفلته ] [ فلما كانت ليلة الثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح ] (٤)

### ٤- إذا تعددت الآراء في شرح المسألة يورد الرأي الراجح عنده وإن كان عن متأخر .

(١) نقله من غريب الحديث لأبي عبيد (٦٥/٤)

(٢) نقله من غريب الحديث للخطابي (٢٦٥/٢) ويُنظر : الأثر في جمل الغرائب (٤١٨) (تتلل)

(٣) غريب الحديث للخطابي (٤٣١/١)

(٤) يُنظر : (٢٨٨) (هبل ، فلح) وقران غريب الحديث لأبي عبيد (٣٥/٤) ، (٣٧)

ولا ينقل عن المتقدم المخالف لهذا الرأي ، وقد يشير إلى المتقدم مع ترجيح رأي المتأخر ، وقد لا يشير إليه . ومنهجه في ذلك :

أ- ينقل شرح الحديث عن متأخر إذا خالف من تقدمه فوافق اختياره ، فقد ينقل عن غريب الحديث للخطابي والحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ، وهو متقدم على الخطابي .

من ذلك الحديث : (أرض الجنة مسلوقة ...) نقله عن الخطابي لأنه فسّر المسلوقة بالينة الناعمة ، ولم ينقله عن أبي عبيد وهو قبله لأنه فسرها بالمستوية<sup>(١)</sup>

ب- ينقل عن متأخر إذا أخطأ المتقدم ، ولا يشير إلى خطأ من تقدم اختصاراً

من ذلك : شرح أثر ابن مسعود : (قصر الخطبة وطول الصلاة مئة من فقه الرجل) شرحه من غريب الحديث للخطابي فقال : (من أنية الشيء ، بمعنى الإثبات له) ولم ينقله عن غريب الحديث لأبي عبيد ؛ لأنه أخطأ فيه فجعله من مأن<sup>(٢)</sup>

ج- ينقل عن غريب الحديث للخطابي قولاً هو في غريب الحديث لابن قتيبة وهو متقدم إلا أنه فسره بوجه بعيد لم يقبله .

وهو تفسير ابن قتيبة للحن في أثر معاوية رضي الله عنه فقال : (قال ابن قتيبة : أراد القوم اللحن الذي هو الخطأ ، وذهب معاوية إلى اللحن الذي هو من الفطنة ، وهذا القول أبعد من كل ما قيل فيه)<sup>(٣)</sup>

د- ينقل عن متأخر وجّه حديثاً أنكره متقدم .

من ذلك : نقل عن الخطابي تأويل معنى الأثر : (قضى عمر رضي الله عنه في الجد بمائة قضية يخالف بعضها بعضاً) وورد عند ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ، وحمله على وضع الرافضي ؛ إلا أن الخطابي حمله على معنى الحجاج والمناظرة ، فنقل عنه الأثر بهذا المعنى ، ولم ينقله عن ابن قتيبة<sup>(٤)</sup> ، ولم يشر إليه .

هـ- يصوّب تفسيراً اشتهر عند متقدمين من كلام متأخر .

(١) يُنظر : (٢٢٠) سلف . ويُنظر : في غريب الحديث لأبي عبيد (٣٥٥/٤) والخطابي (٤٧٣/٢)

(٢) يُنظر : (٢٥٧) (أنن) وفي غريب الحديث لأبي عبيد (٦١/٤)

(٣) يُنظر : (٣٥٩) (لحن)

(٤) يُنظر : (٣٨١)

كنقله عن الخطابي تصحيح معنى (فلتة) عند المتقدمين ، فقال في الحديث : (إن بيعة أبي بكر رضي الله عنه كانت فلتةً وقى الله شرّها) :

(فسروها بالفجأة ، وحاش لها أن تكون فجأة ، فكيف وقول عمر رضي الله عنه مشهور بأن البيعة شورى . فمعنى الحديث أن الفلتة الليلة التي يُشك فيها أمن الحلّ هي أم هي من الحُرْم ...)

وهي بالتفسير الأول وردت في غريب الحديث لأبي عبيد ، فلم ينقل عنه <sup>(١)</sup>

و- ينقل عن متأخر وفق بين قولين لمقدمين اختلفا .

فقد نقل عن الخطابي في معالم السنن توجيه اختلاف أبي عبيد والشافعي في أصل (مُصْرَاة) هل هي من صرر ، أو من صرى ؟ وقد جاءت في الحديث (من اشترى مُصْرَاة فهو بأخر النظرين) <sup>(٢)</sup>

ز- ينقل عن متأخر أول المعنى ويترك متقدماً قال بالنسخ .

أي : قدّم توجيه المعنى وتأويله على القول بنسخ الحديث ، فنقل عن الخطابي تفسير مشكل (لا تكتبوا عني شيئاً) على تقدير محذوف (في صحيفة واحدة) ولم ينقل عن ابن قتيبة الذي قال بنسخه <sup>(٣)</sup>

ولا نريد أن نستكثر من الأمثلة لأنها سترد معنا في محاور أخرى.

هـ- إذا تعددت المعاني في القول الواحد يرجح بينها أو ينقل المعنى الراجح عنده دون ذكر غيره .

من أمثله :

(١) قد يرد في اللفظ معنيان : حقيقي ، ومجازي . يوردهما ، ويرجح أحدهما مبيناً علته إذا قدّم المجازي ؛ لأن المعيار تقديم الحقيقي إلا بدليل .

من ذلك : تفسيره معنى الأجدم في الحديث (من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجدم) جاء في تفسيره قولان : أحدهما فسّره بمعناه الحقيقي وهو المقطوع اليد ، كما قال أبو عبيد في غريب الحديث ، والآخر حمله على المجازي وهو خُلُو اليد ، فكّني بها عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، كما قال الخطابي في غريب الحديث ،

(١) يُنظر : (٤٥٧) (فلت)

(٢) يُنظر : (٣٢٦) : صرر ، صرى)

(٣) يُنظر : (٧٢)

وهو من نقل عنه النيسابوري ، ورجَّح رأيه بقوله : (وأنكر ما قال أبو عبيد لأنه – حينئذٍ – لا تشاغل العقوبة الذنب ؛ لأن اليد لا سبب لها في نسيان القرآن)<sup>(١)</sup>

(٢) ورد لفظ (المنيح) في غريب الحديث لأبي عبيد بمعنى : السهم لا حظ له ، واعترض عليه ابن قتيبة بمعنى آخر له وهو : السهم المستعار المحمود .

وكلاهما من معانيه ، إلا أن النيسابوري وجَّه معنى المنيح بحسب دلالة سياقه ، وأسقط ما كان ابن قتيبة خطأً أبا عبيد فيه<sup>(١)</sup>

(٣) جاء في أثر عثمان ؓ : (إذا وقعت السهمان فلا مكابلة) وفي المكابلة معنيان : أحدهما من الحبس وأصله الكبل . والآخر بمعنى الاختلاط مقلوب لبك .

أورد أبو عبيد هذين المعنيين عن الأصمعي وأبي عبيدة ، وضعَّف الثاني وهو قول الأصمعي ، وقال : (أما التفسير الثاني فإنه عندي غلط ، لو كان من بكت أو لبكت كان مباكلة أو ملابكة ، وإنما الحديث مكابلة)<sup>(٣)</sup>

وقد اختار النيسابوري رأي القلب أي : بمعنى الخلط ، واحتج له ، ولم يذكر الرأي الأول ، وهو المُجمَع عليه<sup>(٤)</sup>

(٤) جاء في وصف النبي ﷺ : أنه (بادن متماسك) والبادن يأتي بمعنيين ذكرهما ابن قتيبة : أحدهما من بدن بمعنى ضخم وسمن ، والآخر من بدن إذا أسن .

فنقل النيسابوري الحديث وشرحه بمعنى أسن ، ورجح هذا المعنى ، كما رجح معنى آخر وهو استواء البدن ، فقال : (والبادن والبدن: السمين، وليس من صفته، ولعله أراد به استواء البدن وقوته، وقد روي في حديثٍ : (لا تبادروني بالركوع والسجود ، فإني قد بدنت) قال الأموي لا معنى له إلا كثرة اللحم، وليست صفته وإنما هو بدنت ، أي : كبرت ، وأسنت .

وهذا كما يروى عنه أنه (كان يصلي بعض صلواته جالسا، وذلك بعدما حطمته السن)<sup>(١)</sup>

(١) يُنظر : (٦٦) (جذم)

(٢) يُنظر : (٥٨٢) (منح) وقارن بين غريب الحديث لأبي عبيد (٤٦٨/٣) ، وإصلاح غلط أبي عبيد لابن قتيبة (١١٦)

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد (٤١٦/٣)

(٤) يُنظر : (٣٤٢) (كبل ، لبك)

والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى ؛ لأن الكتاب قام على هذا المنهج .

(٥) جاء في أسماء الله (من أحصاها دخل الجنة) بمعنى العد وبمعنى الإطاقة وبمعنى العقل والمعرفة، فقال وهو الأوجه ، واحتج له<sup>(٢)</sup> .

لم يتوقف النيسابوري عند الترجيح والاختيار بل كان يضيف ويأتي بالمعاني الأخرى التي عُقِلَ عنها ، وهي أرجح مما ذكر ، كما يشرح مواضع تُرك شرحها ، فرأى الحاجة لشرحها.

ومن صور الإتيان بالمعاني الأخرى التي تفضل ما ذكر :

- تأتي اللام بمعنى (عن) وتأتي بمعنى الأجل ؛ أي : لأجله ، وفي الحديث :  
(واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ...) أورده الخطابي في غريب  
الحديث بمعنى (عن) فقال : (وضع فلان يده عن فلان ؛ أي : كفّ عنه)

أما النيسابوري ففسرّها عندما نقل الحديث من غريب الحديث للخطابي بمعنى لأجله ، وذلك أبلغ في الرفق ، فقال : (أي : الرفق بالمسيئين ، وأنه لا يعاجلهم بالعقوبة، ويتجافى عنهم . يقال في الترفق بالشيء ، والتحنن عليه : وضعت له يدي ، وأعطيته بيدي)<sup>(٣)</sup>

وقد جاء في اللسان : (وضع يده عن فلان إذا كفّ عنه ، وتكون اللام بمعنى (عن) أي : يضعها عنه ، أو لام الأجل ؛ أي : يكفها لأجله)<sup>(٤)</sup>

ومن صور الإضافة والإتيان بالجانب الآخر :

- قوله في تفسير حديث أبي رزين العقيلي : أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات ؟ فقال : (كان في عماء تحته هواء وفوقه هواء) العماء : السحاب الرقيق ، فأراد : أين كان عرش ربنا ؟ فحذف المضاف ، قال تعالى :

﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ هود: ٧ ، والسحاب يُقَالُ الماء ، فكنى عنه بالماء .

(١)- يُنظَرُ : (٣٢) (بدن) ويُنظَرُ : غريب الحديث لابن قتيبة(٤٩٨/١)

(٢)- يُنظَرُ : (٣١) (حصى)

(٣) يُنظَرُ : (١٥) ويُنظَرُ : غريب الحديث للخطابي (٦٨٥/١)

(٤) لسان العرب (٤٠٠/٨)

ويروى الحديث (في عمى) – مقصوراً – أي : في عمى عن علم الخلق ، وإن كان الخلق هم كذلك عنه ، وعليه قوله تعالى : ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ ﴾ القصص: ٦٦

أما أبو عبيد – مصدر النيسابوري – فذكر أنه السحاب الأبيض ، وقال : أما العمى في البصر فإنه مقصور وليس هو من معنى هذا الحديث في شيء<sup>(١)</sup>

والحديث عن منهجه في الاختيار موصول بما سيأتي .

## المبحث الثاني

### منهج النيسابوري في الاختصار في (جمل الغرائب)

إن جمل الغرائب ليس من الكتب المختصرة عن كتاب أصل ، بل إن الاختصار فيه ينحصر في المسائل بعد نقلها عن أئمة المصنفين في غريب الحديث ومشكله، فهو اختصار للمسائل بعد جمع شتاتها ، واستيفاء أركانها ، والتعليق والإضافة إليها، وإصلاح الخطأ فيها ، وإيراد استدراقات العلماء بعضهم على بعض في تحرير معانيها ، مع الترجيح والاختيار .

---

(١) يُنظر : غريب الحديث لأبي عبيد (٩٥٨/٢) وجمل الغرائب (٢٤)



## جُمَلُ الْغَرَائِبِ

فهو اختصار للمسائل ، مع سدّ نقص ، وتقويم ، وتحقيق ، وتعليق ، فجمع فيه مؤلفه بين الإيجاز ، والتهذيب ، والاختيار .

وهو من أعظم أنواع الاختصار في التأليف فائدة ، لرجوعه في تحرير المسائل إلى أمهات مصادرها ، مع ما يضيفه من تعليقات وتبويب جديد جامع يُحسن عرضها ، ويجمع شتاتها ، وعمل كهذا لا يقدر عليه إلا أذكىاء العلماء .

وقد سوَّغ لنا تسمية مثل هذا العمل اختصاراً تصريحاً المؤلف بمنهجه في مقدمة كتابه ، حيث يقول عن غريب الحديث ومشكله : ( ... وكان تباعد أطرافه ربما يقعد بوارده في حلباته، وتفاوت ما بين أشواطه يبعد بفرسانه عن غاياته، سألتُ الله-عز وجل- التوفيق في جمع شتاته، وشرح مشكلاته، فخرجت على غرائبه المجموعة من جهة الأصمعي، وأبي عبيدة ، وأبي عبيد..... وانتخبت من فوائدهم، واستعذبت من مواردهم ما حقه أن يكتب بالتبر على الأحداق، لا بالحبر على الأوراق، وتصرفت في التأويلات بين الإيجاز والإعجاز ، وخرجته على أربعة عشر كتاباً ، يفتُر كل كتاب عن خطبة غراء تلمع بفوائد ذلك الكتاب)<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً: (وهلم جرا في سائر الفنون إلى كل مجموع وجيز غاية الإيجاز ، بمثله يُعرف عمل العقل في صناعته التي هي الاختصار ، وحرفته التي هي الاختيار)<sup>(٢)</sup>

وهو عالم متقن لما يقوم به ، متخصص في علومه ، قادر عليه ، محيط بضوابط الاختصار وشروطه ، يظهر ذلك جلياً في قوله :

(ومؤلف هذا الكتاب : محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، من بين من هو وقف على تحصيله ، وحبس في سبيله ، عاكف الفكر- من لدن شبّ إلى أن شاب- على إرهاف قدوده ، وإخطاف خصوره ، دائم الجد في تمييز لبابه من قشوره)<sup>(٣)</sup>

فالتخصص في المادة العلمية ، والقدرة على تمييز أصولها وفروعها وما هو ضروري وغير ضروري ؛ شرطٌ يجب توافره في من تصدى لجمعها واختصارها .

أما فيما يخص الحديث الشريف فإنه لا يرى اختصاره إلا لمن تناهى فقهه ، وبين أن وجه اختصاره يتمثل في الاقتصار على بعضه ، أو حذف ما لا يتعلق بما ذكره ، أو دلّ ما ذكره على ما حذفه حفاظاً على معناه ودلالته الفقهية .

(١) يُنظر : (٨) من جمل الغرائب .

(٢) يُنظر : (٤) من جمل الغرائب .

(٣) السابق (٣)

قال في معرض شرحه لحديث (نضر الله امرءًا سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه): (أي : يُبَلِّغُ كما يَحْفَظُ ، ولا يختصر إذا لم يتناهَ فقهه ، فإن من هو أفقه منه ربما يستنبط مما حذفه الحامل ما لم يهتدِ إليه ، ولربما لم يكن الحامل فقيهاً أصلاً ، فيكون اختصاره إجحافًا وإفسادًا)<sup>(١)</sup>

وقد ألزم نفسه في تفسير الغريب والمشكل وجمع مسائلهما بهذا المنهج ، وكما نزعت نفسه إلى التزيُّد من الشواهد والأمثلة ، ذكر نفسه بما اشترط من الاختصار ، فمن ذلك قوله :

(وأمثال هذا كثيرة ، ولولا سبق الضمان بالاختصار لسالت على كلِّ حديثٍ شعاب من الشُّعر والمعاني)<sup>(٢)</sup>

### ١- طرق الاختصار المنتهجة في جمل الغرائب :

وسنعرض فيما يلي لصور من طرق الاختصار التي انتهجها المؤلف في كتابه (جمل الغرائب) وقبل ذلك نذكر بأن هدف الكاتب جمع مسائل غريب الحديث ومشكله وشرحها في كتاب واحد ، يجمع شتاتها ويسهّل الرجوع إليها لمن أراد تحصيلها .

وقد عرفنا أن هدف الكتاب يرسم منهجه وطريقة تأليفه وسبل اختصار مسأله المناسبة لأهدافه .

ومن هذا المنطلق اعتمد النيسابوري على ما يلي :

#### ١- الحذف :

جمع النيسابوري مسائل غريب الحديث ومشكله من مصادر كثيرة لأئمة كبار ، عُنُوا بشرحها ، وأسهبوا في بيان معانيها ، ولهم فيها آراءٌ واستدراكاتٌ كثيرة طالت بها هذه المسائل ، وتبعثرت أقوالها في كتبهم المختلفة ، فأصبح طلبُ معنى مسألةٍ واحدةٍ يتطلب الرجوع إلى أكثر من كتاب لمعرفة آراء أصحابها ، واستدراك بعضهم على بعض .

فاعتمد النيسابوري في جمع مسأله على الاختصار ، مع التصويب ، وإيراد الاستدراكات ، والتعليق عليها . ومن طرق اختصارها حذفُ ما يلي :

(١) السابق (٦٠٨)

(٢) يُنظر : جمل الغرائب (١٩١)

١- **حذفُ سلسلةِ الأسانيد** . وسوّغ له ذلك أنّه نصّ على مصادره التي نقل عنها وفيها تلك الأسانيد ويمكن الرجوع إليها ، كما أن هدف كتب الغريب تفسير غرابة الأحاديث ، لا توثيقها والحكم عليها .

وقد صرّح بهذا الهدف ابن الأثير في النهاية ؛ إذ قال : (كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغةً وإعرابًا ومعنىً ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدِها ، وأسماء رواتها ، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله)<sup>(١)</sup>

ولهذا حذف النيسابوري طرق الأسانيد اختصارًا ، ولأن ذكرها يطيل الكتاب فيُهجَر ، كما حدث مع غريب الحديث للحربي ، قال ابن الأثير عنه : (واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدِها ، وأطالُه بذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال لذلك كتابه ، وبسبب طولهِ تُركَ وهُجِر ، وإن كان كثيرَ الفوائد جمّ المنافع)<sup>(٢)</sup>

فحذف النيسابوري سلسلة الأسانيد ، ولم يذكر الراوي إلا قليلًا ، ويعرض الحديث بقوله : (وفي الحديث) و (وفي حديث) وكذلك في الآثار يقول : (وفي حديث عمر ، أبي بكر ، عثمان) أو يقدم ذكر الاسم ثم يورد أثره كقوله : عمر رضي الله عنه : (ليس الفقير الذي لا مال له ...) ، عتبة بن غزوان رضي الله عنه : (لقد رأيتني سبع سبعة ...)

٢- **الاقتصار في المتن على ما يدل على المعنى** ، وحذف ما لا يتعلق بالمعنى المذكور ، أو حكمه الفقهي . وهو غير الاجتزاء لألفاظ الحديث ، كما يرد كثيرًا في الغريبين ، والنهاية ، وغريب الحديث لابن الجوزي . فالاجتزاء كالعَمَل المعجمي ، يفسر ألفاظ الحديث مجتزأةً عن سياقها في الحديث .

مثال الاقتصار في متن عنده : أنه نقل نصًا أورده الخطابي في أعلام الصحيح كما يلي :

(قال أبو عبد الله : حدثنا الحميدي ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، قال : حدثنا إسماعيل عن قيس عن جرير ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (إنكم سترون ربكم ، كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاةٍ قبل

(١) النهاية لابن الأثير (٨/١)

(٢) النهاية لابن الأثير (٦/١)

طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا) ، ثم قرأ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ (ق: ٣٩) (١)

أورده النيسابوري عن الخطابي كما يلي :

(عص) (إنكم سترون ربكم ، كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته) اقتصر على هذا القدر من الحديث ، وحذف سنده وباقي متنه ، لأنه أراد الحديث عن الرؤية فقط .

ومثل ذلك فعل في نقل الشرح عن الخطابي ، فلم ينقل شرحه للصلاة الواردة في الحديث ، وإنما نقل قوله في الرؤية لا غير .

### ٣- الاختصار في الشرح وحذف التطويل والاستطرادات والحشو .

مثاله : نقل عن غريب الحديث للخطابي شرحه حديث (لا تكتبوا عني شيئاً ، فمن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمح)

شرحُه في الأصل (غريب الحديث للخطابي) : (وجهه والله أعلم، أن يكون إنكاره أن يُكتب مع القرآن في صحيفة واحدة ، أو يجمع بينهما في موضع واحد ، تعظيماً للقرآن ، وتزويهاً له أن يُسوَّى بينه وبين كلام غيره ، وهذا كنهيه عن القراءة في الركوع . أخبرنا ابن الأعرابي (نا) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (نا) يزيد بن هارون (أنا) محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله عن حنين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، قال : (نهاني رسول الله أن أقرأ وأنا راع)

كره ﷺ أن يُجمع بين كلام الله وكلام الأدمي في موطن واحد ، فيكونا على السواء في المحل والموقع ، لا أعرف للحديث وجهاً غيره ، فقد ثبت عنه ﷺ أنه أذن لعبد الله بن عمرو بن العاص في الكتاب عنه ، وكان عند عبد الله صحيفة يسميها الصادقة ، وخطب عليه السلام خطبة بمنى ، فقام أبو شاة الكلبى فاستكتبها ، فقال : (اكتبوها لأبي شاة)

وشكا إليه رجل سوء الحفظ فقال : (استعن بيمينك) أي : اكتب وأثبت عني لا تنساه . وحدثنا ابن السَّمَّك (نا) يحيى بن أبي طالب (أنا) عبد الوهاب بن عطاء (أنا) سعيد عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، أنه انطلق إلى علي هو ورجل آخر يقال له : الأشتر ، فقالا : هل عهد إليك رسول الله عهداً لم يعهده إلى الناس عامة ؟ فأخرج كتاباً من قراب سيفه ، فقال : لا ، إلا هذا ، فإذا فيه (المؤمنون تكافأ دماؤهم ، وهم يد على من سواهم ، يسعى بذمتهم أدناهم ، ألا ولا يقتل المؤمن بكافر ، ولا ذو

(١) أعلام الحديث للخطابي (١/٤٣٠)

عهد في عهده ، ومن أحدث حدثًا فعلى نفسه ، ألا ومن أحدث حدثًا أو آوى محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل<sup>(١)</sup> .

الشرح كما اختصره النيسابوري عن الخطابي :

[س] : (أي : في صحيفة واحدة ، أو يجمع بينهما في موضع واحد ، وإلا فقد أذن لعبد الله بن عمرو بن العاص في الكتاب عنه ، وكانت عند ابن عمر صحيفة يسميها الصادقة ، وشكا إليه رجل سوء الحفظ ، فقال : (استعن بيمينك)<sup>(٢)</sup>)

وبمقارنة النص الأصلي باختصاره نلاحظ ما يلي :

- ١- الوصول للمعنى نفسه ، مع مراعاة زيادة تأكيده في الأصل .
- ٢- يتألف النص الأصلي من مائة وسبعين كلمة (١٧٠) تقريبًا ، في حين يتألف اختصاره من عشرين كلمة (٢٠) تقريبًا .
- ٣- حذف الاستطراد وهو هنا التشبيه بالنهي عن القراءة في الركوع ، كما حذف الدليل عليه في النص المختصر .
- ٤- اقتصر على أقوى الأدلة وأقصرها ، وحذف ما يقترن بشرح أو تطويل بذكر فحواها ومضمونها ، كما في خبر علي عليه السلام في الأصل .
- ٥- عدم تكرار المعنى وتدويره في الكلام .
- ٦- عدم ذكر العلة من المنع كما جاءت في الأصل ، وهي قوله : (تعظيمًا للقرآن وتنزيهاً له أن يسوى بينه وبين كلام غيره) وكررها بقوله (كره عليه السلام أن يُجمع بين كلام الله وكلام الأدمي في موطن واحد ، فيكونا على السواء في المحل والموقع، لا أعرف للحديث وجهًا غيره) وقد أحسن النيسابوري إذ حذف العلة وإن كان ألمح إليها بقوله (أو يجمع بينهما في موضع واحد) فإن حذفها يثير الخيال لاستنباطها واستنباط غيرها ؛ كالتحرز من إدخالها في القراءة .
- ٧- حذف شرح الأدلة ، كقول الخطابي في شرح (استعن بيمينك) أي : اكتب وأثبت عني لا تنساه . وقد أحسن إذ حذفه ، فمعنى النص واضح من سياقه .

(١) غريب الحديث للخطابي (٦٣٣/١)

(٢) يُنظر : (٧٢) من جمل الغرائب .

٤- حذف بعض الشواهد والأمثلة أو الاختصار على بعضها إذا تعددت .

إذا لم يحقق الشاهد هدفه من إثبات عربية الكلمة أو بيان معناها ، أو سلوكها النحوي في نص حي ؛ فإن النيسابوري يحذفه ، ويصرِّح بالمعنى دون شاهد .

وإذا تعددت الأمثلة والشواهد يقتصر على ذكر بعضها ويُعرض عن كثير ؛ علمًا أنه في بعض المواقع يستشهد على ما لم يرد فيه شاهدٌ ، أو مثالٌ في أصله<sup>(١)</sup> .

وقد مرَّ بنا قوله فيما يتعلق بالشواهد والأمثلة : (وأمثال هذا كثيرة ولولا سبق الضمان بالاختصار لسالت على كل حديث شعاب من الشعر والمعاني)

### مثال حذف الشاهد بأكمله والإتيان بمعنى اللفظ فقط :

نقل عن ابن قتيبة مجيء (ججاج) بمعنى سيد ، فحذف شاهده على المعنى ونصَّ على معناه ، كما يلي : النص في غريب الحديث لابن قتيبة : (ويقال في غير هذا: جججتُ بفلان ، أي : أتيت به ججاجًا . خبرني عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عمِّه الأصمعي قال : كان يقال : [ من الرجز ]

### إن سرَّكَ العزَّ فججج بجُشَم

أي : جئ بججاج منهم ، وهو السيد أو الكريم . وقال : جُشَم من الخرج ، والشرف فيهم وفي عوف بن الخرج)<sup>(٢)</sup>

النص عند النيسابوري : (وفي غير هذا : جججت به ؛ أي : أتيت به ججاجًا، أي : سيِّدًا)<sup>(٣)</sup>

فحذف الشاهد على المعنى ؛ لأنه من المعاني المشتركة للكلمة ، والمراد به في سياق أثر الحسن في خروج ابن الأشعث : (فما أدري أمستأصلة ، أو مجججة) بمعنى : كاقفة ، جججت عن الأمر : كففت .

فالشاهد – كما ترى – على معنى لا يخدم تفسير الحديث ، فحذفه لعدم الفائدة هنا ، إلا أنه نص على معنى الكلمة فيه .

### ٢- الاختيار بقصد الاختصار :

(١) سيأتي الحديث عن هذا في شواهد .

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة (٦٠٩/٢)

(٣) (٥٢٣) من جمل الغرائب .

ذكرنا أن الاختيار هدف بحد ذاته ، وقد يأتي بهدف الاختصار فيتمثل في انتقاء أجود مادة الكتاب من مسائل وآراء وشواهد ، ويحذف ما عداها ، ولا يعرض لذكرها .

وهو بهذا المعنى لا يختلف عن الحذف إلا أنه يوجه المختصر في انتقاء ما يثبته، أو يلغيه ويحذفه ، ولذا فلا حاجة إلى ذكر نماذج التي تصدق عليها نماذج الحذف المذكورة سابقاً ، إلا أن هناك بعض الإضافات في اختيارات الكاتب . وهي :

### ١- اختار النيسابوري في شرح مسائل الكتاب الآراء الموافقة لمعتقده الماتريدي .

من أمثلة ذلك مايلي:

١- تأويل آيات الصفات، وهي من موافقات الماتريدي للمعتزلة ؛ إذ نجده يثبت الأسماء دون الصفات ، وقد صرح بذلك في خطبة الكتاب الأول (التوحيد والإيمان) فقال: (صفاته صفات اقتدار لا مزاولة وممارسة)<sup>(١)</sup> فوافق قول المعتزلة : (إن الله سميع بلا سمع، بصير بلا بصر، عليم بلا علم.....)<sup>(٢)</sup>.

فمن تأويل آيات الصفات : قوله في الحديث (فإن الله يتقبلها بيمينه) : (وتأويل اليمين عبارة عن حسن القبول.. أو تأويل اليمين: القوة والقدرة، لا العضو وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِينَا ﴾ يس: ٧١ أي : قوانا، أي: القوى التي أعطيناها الأشياء)

وعلى هذا : (لعمرك الله) (إنما هي : وحياة الله ، على معنى : والحياة التي آتانيها الله ، لا أن الله محل للحياة)<sup>(٣)</sup>

٢- تجويزه في الرؤية أن تكون بمعنى العلم ، فنقل عن الخطابي رأيه فقال : (وقد تكون الرؤية بمعنى العلم، كقوله تعالى : ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ البقرة: ١٢٨.. (وما أحق ما قال علي عليه السلام : "إذا حدثتم عن رسول الله ، فظنوا به الذي هو أتقى، والذي هو أهيأ، والذي هو أهدى")<sup>(٤)</sup>

(١) ينظر : (١١)

(٢) شرح العقيدة الواسطية ، لابن عثيمين (٢٤)

(٣) اختاره عن الخطابي من أعلام الحديث وهو هنا في (ص ٢١، ٢٢)

(٤) يُنظر : (٢٩) من جمل الغرائب

٣- حمّله نزول الله عز وجل على المجاز فقال : (إنما هو خبر عن دنو قدرته ، ورحمته ، ورأفته بعباده ، وعطفه عليهم ، واستجابته دعاءهم ، ومن عرف الحقيقة والمجاز لم تدحض به قدم في التشبيه والضلال)<sup>(١)</sup>

وعلى الرغم من مجيء الحديث عند ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث إلا أنه نقله عن الخطابي ؛ لموافقة معتقده فيه ، وقد بينا مذهب أهل السنة والجماعة في جميع المواضع التي تخالفه في الكتاب .

### ٢- اختار النيسابوري شرح مسائل الكتاب الفقهية على المذهب الحنفي ، ولم يعرض لذكر المذاهب الأخرى اختصاراً .

من أمثلة ذلك ما يلي:

قوله في الاستسقاء : (وهذه الأحاديث على مذهب أبي حنيفة رحمه الله : أنه ليس في الاستسقاء صلاة ، إنما فيه الدعاء والاستغفار)<sup>(٢)</sup>

### ٣- إذا اختلفت آراء المذاهب في المسألة أو تعددت يذكر المذهب الحنفي فقط .

من ذلك : القتل في عمياً قال فيه : (وديته- عند أبي حنيفة رحمه الله- على عاقلة القبيلة التي وجد معهم، إذا لم يدع أولياء القتل على غيرهم، وعند أبي يوسف رحمه الله: على عاقلة الفريقين الذين اقتتلوا معا)

قال هذا فقط علماً أنه ينقل عن الخطابي في معالم السنن ، وذكر الخطابي رأي المذاهب الأربعة ، إلا أن النيسابوري لم ينقل غير رأي الأحناف .

### ٤- التفسير على رأي أبي حنيفة وإن لم يصح أو يثبت في اللغة .

كحمله التشريق على معنى التكبير دبر كل صلاة ، على أن أبا عبيد نصّ على عدم الأخذ به عند الأحناف ، أو معرفته في اللغة<sup>(٣)</sup>

### ٥- تفسير الأحاديث على مذهب الأحناف .

كقوله في ضمان الدابة إذا رمحت إنساناً في الحديث : (الرَّجُلُ جُبَارٌ) : (إذا رمحت دابته إنساناً فهو هدر، فإن نفحته بيدها ضمن ؛ لأنه لا يملك تصريحها من قدامها لا فيما وراءها)<sup>(١)</sup>

(١) يُنظر : السابق (٣٠)

(٢) يُنظر : السابق (٢٥٩)

(٣) يُنظر : (٣١٨) من جمل الغرائب .



نقل هذا عن الخطابي ؛ علما أنه ذكر رأي الشافعي وهو : أن اليد والرجل سواء لا فرق بينهما ، واختصاص الرجل بالحكم تحكّم ، والواجب أن يضمن في الحالتين . وذكر أن الحديث غلط ، لم يُحَفَظْ هكذا .

وقد أُشِرَتْ إلى اختيارات الآراء على مذهب الأحناف-قدر الإمكان- في مواضع ورودها في الكتاب .

### ٣-الاختصار بإعادة الصياغة (الهدم والبناء) :

**والمراد به :** تحرير المعنى من غير رعاية للفظ الأصل بلفظ يسير بأسلوب المختصر وصياغته ، أو النص على المعنى دون سياقه وعباراته .

وقد استخدم المؤلف هذا الأسلوب في نقل الآراء وحكاية بعض الآثار ، نحو قوله في تفسير الحديث: **(خطب على ناقه مخزومة)** : (فسره أبو عبيد بما محصوله: تشقيق الأذن وجدعها)<sup>(٢)</sup>

**ومن ذلك :** رواية معنى الحديث نحو قوله : (نهى عن ضرب النساء ، فذئر النساء على أزواجهن ، فرخص في ضربهن)<sup>(٣)</sup>

كذا رُوِيَ في كتب الغريب أما في كتب الحديث : قال رسول الله ﷺ : **(لا تضربوا إماء الله)** فجاء عمر إلى رسول الله فقال : ذئرن النساء على أزواجهن . فرخص في ضربهن

### ٤-الاختصار بالرموز:

ورد في نسختين من ثلاثة للكتاب رموز اختصرت أسماء الأعلام ، وأسماء مصادر الكتاب التي نقل عنها المؤلف ، ووُضِعَ في غلافهما كشّاف بدلالاتها .

وإن كنّا نرى أنها ليست من وضع المؤلف ، بل من وضع النساخ والدارسين للكتاب ؛ إذ كان كتابا منهجيا يدرّس في مدارس الأحناف ؛ لأن الرموز لم تأت في جميع النسخ ، واختلفت الرموز في بعض المواضع للحديث الواحد ؛ إلا أنها ضرب

(١) يُنظر : السابق (٣٩٨)

(٢) يُنظر : (١٣٣) من جمل الغرائب .

(٣) يُنظر : السابق (٦٨٩)

من الاختصار ساعد على توثيق الكتاب واختصاره ، وقد وضعنا كشافًا لمدلولاتها في أول التحقيق ؛ يُرَجَّعُ له لمعرفة .

### ٥-الاختصار بالتبويب :

إن التبويب الذي سار عليه النيسابوري في تأليف كتابه جمل الغرائب ، قام على أساس المعاني حتى لا يتكرر ورود الحديث في كتابه ، واستطاع بهذه الطريقة الجمع بين الغريب والمشكل ، بحسب المعنى في موضع واحد .

وما تلك الإطالة التي تجدها في كتب غريب ألفاظ الحديث إلا من تكرار الأحاديث في أكثر من موضع ، وذلك لأنها تقوم بتفسير الغريب على أساس جذري ، فيتكرر ورود الأحاديث بحسب عدد جذور ألفاظه الغريبة ؛ لذلك نجدهم يجتزئون الألفاظ عن سياقها في طوال الأحاديث ، أما قصارها فيوردونها مكررة .

فمثلا : الحديث (أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف)

ورد في النهاية لابن الأثير ثلاث مرات في مواضع مختلفة ، دون حذفٍ أو اجتزاءٍ ، وهي على التوالي (١/٨٢=أوه، ترف=١/١٨٧، عترف=٣/١٧٨)

أما عند النيسابوري في جمل الغرائب فأورده مرة واحدة في كتاب النبوات (فيما أخبر النبي ﷺ)

وعند أبي عبيد في غريب الحديث تكرر الحديث التالي : (إن للشيطان نشوقًا ، ولعوقًا ودسامًا) مرتين في مادة "دسم" (٣/٢٠١) وفي مادة "لعق" ، ودسم" (٤/٤٩٣)

وعند النيسابوري جاء في موضع واحد فقط (مايتداوى به) في كتاب البدء والحياة .

وسوف أشرع في المبحث القادم في تفصيل الحديث عن تبويب هذا الكتاب .

## المبحث الثالث

### الترتيب الموضوعي

ذكرت قبل قليل أن الجمع بين غريب الحديث ومشكله ، وتيسير تحصيل هذين العلمين على طلابه ، من أهداف النيسابوري في هذا الكتاب .

ولتحقيق هذين الهدفين اختار في تبويبه منهجاً يتناسب مع طبيعة المادة العلمية لكل من غريب الحديث ومشكله ، ويسهّل الجمع بينهما في موضع واحد ، فاختار أن يرتبه ترتيباً موضوعياً ، معرضاً بذلك عما اعتادته كتب غريب الحديث من الترتيب اللفظي على حروف المعجم باعتبار الجذور اللغوية للكلمات الغريبة ، وعن الترتيب بحسب المسانيد كما فعل بعض المؤلفين .

والحق أنه قد وُفق في ذلك ؛ لأن الترتيب اللفظي على حروف المعجم وإن كان مناسباً لغريب الحديث ، الذي يبحث في الكلمة الغريبة لغة وإعراباً ومعنى ؛ فإنه لا يناسب المشكل ؛ لأن الإشكال يكون في المعاني ، ويحدث بسبب تعارض الحديث مع غيره من قرآن أو حديث أو عقل أو واقع ، كما سيأتي ، ويحدث بسبب خفاء المراد من الحديث ، وهذا ما لا يمكن ضبطه عن طريق الترتيب المعجمي ؛ لأن الإشكال لا يكون في اللفظة الواحدة بل في معاني الكلام والجمل ؛ ولذلك كان الترتيب الموضوعي أسلم طريق لجمع غريب الحديث ومشكله في مكان واحد يسهل الوصول إليه .

وهذا الترتيب الموضوعي يُفضل الترتيب بحسب المسانيد أيضاً ؛ لأن الترتيب بالمسانيد فيه عسر وصعوبة ؛ إذ البحث فيه يقتضي معرفة الباحث بسند الحديث ، وهو ما لا يتقنه كل باحث ، ولا سيما الباحث عن الغريب والمشكل .

ثم إن الغرابة والإشكال يتعلقان بنص الحديث نفسه ، والترتيب الموضوعي ينظر إلى موضوع نص الحديث نفسه ؛ وبهذا يكون الترتيب الموضوعي قد اعتبر النص الذي هو محل الغريب والمشكل ، في حين أن المسانيد لا علاقة لها بمحل الغريب والمشكل ، فبان بذلك فضل هذا الترتيب الذي اعتمده النيسابوري في كتابه هذا ، ودوره في تحقيق الجمع بين الغريب والمشكل في موضع واحد ، وتيسير البحث عنهما فيه ، كما أن لهذا الترتيب أثراً بالغاً في تحقيق (الإيجاز والاختصار) في هذا الكتاب ، كما تقدّم .

وبتأمل ترتيب النيسابوري لهذا الكتاب، تبين أنه رتبته على ثلاثة مستويات ، هي

### المستوى الأول : الكتب :

فقد قسم كتابه أربعة عشر كتاباً ، هي :

١- كتاب التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن .

٢- كتاب النبوات وذكر بعض المعجزات .

٣- كتاب البدء والحياة والحال والمآل .

٤- كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب .

٥- كتاب العبادات .

٦- كتاب أحكام المعاملات .

٧- كتاب زواج الجنائيات .

٨- كتاب الحرب والسلطان .

٩- كتاب المواعظ والوصايا .

١٠- كتاب الحكم والآداب .

١١- كتاب الألفاظ والأمثال .

١٢- كتاب المحاسن والمحامد .

١٣- كتاب المساوئ والمناهي .

١٤- كتاب النساء .

وبهذا فإن الباحث عن غريب أو مشكل ما عليه سوى تحديد موضوع الحديث الغريب أو الشكل ، والبحث عنه في موضوعه من هذه الكتب الأربعة عشر باعتبار موضوعه .

وبتأمل هذه الكتب نجد أن منها ما هو عقديٌّ ؛ كالتوحيد والإيمان ، والبدء والحياة والحال والمآل ، والموت والبعث والثواب والعقاب . ومنها ما هو من السيرة ؛ كذكر النبوات وبعض المعجزات . ومنها ما هو فقهي ؛ كالعبادات ، والمعاملات والجنائيات ، والحرب ، والسلطان ، وأحكام النساء . ومنها ما هو من آداب الدنيا والدين ، كالأخلاق والرقائق ، والمواعظ والتجارب . والحق أن نسبته الحديث الذي يبحث عنه الباحث إلى أحد هذه الكتب في غاية اليسر والسهولة ؛ لتباعد ما بينها ، واستقلال كل واحد منها بموضوع ظاهر المعالم لا يلتبس مع غيره .

المستوى الثاني : الأبواب :

لم يجمع النيسابوري مادة كل كتاب من الكتب الأربعة عشر التي رأيناها في المستوى الأول جمعاً عشوائياً لا رابط له ولا ضابط ؛ بل قام بترتيب داخلي في معظم

تلك الكتب ، حيث صنف أحاديث كلِّ كتاب في أبواب ، ثم رتب تلك الأبواب حسب الترتيب المتبع عند أهل العلم الذي ينتسب إليه الكتاب ؛ من عقيدة ، أو سيرة ، أو فقه .

ومع أن النيسابوري لم يلزم نفسه أن يجعل لتلك الأبواب الداخلية عناوين داخل كل كتاب ، فإن تصنيفه هذا لا يخفى على من تأمل كل كتاب على حدة ، إذ إنه قد نثر أحاديث كل كتاب ثم جمع النظير إلى نظيره ، ثم سردها جميعاً بعد هذا التصنيف ، فجاءت الأحاديث المتناظرة في الباب الذي تنتسب إليه متلاحقة .

وقد حاولت بالتأمل والتدبر وضع اليد على هذا التصنيف الذهني الذي اعتمده النيسابوري في ترتيب مادة كل كتاب من الكتب الأربعة عشر ، وهذا بيان ذلك :

### أ. الكتب العقديّة :

الكتب الأربعة عشر التي بني عليها النيسابوري كتابه (جمل الغرائب) منها ثلاثة كتب عقديّة ، هي :

- كتاب التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن .

- كتاب البدء والحياة والحال والمآل .

- كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب .

ولكل كتاب من هذه الكتب الثلاثة ترتيب داخلي يحسب الأبواب المشهورة عند أهل العقيدة ، وهذا بيان ذلك في كل كتاب على حدة .

### ١- كتاب التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن :

في هذا الكتاب بابان كبيران هما (التوحيد) و (الإيمان) وتحت كل واحد منهما أبواب متعددة وقد بدأ النيسابوري بالتوحيد وأبوابه ، ثم أتبعه بالإيمان وأبوابه ، وهذا بيان ذلك :

أ- التوحيد :

صنف النيسابوري أحاديث التوحيد في ثلاثة أبواب هي على التوالي :

○ توحيد الربوبية .

○ توحيد الألوهية .

○ توحيد الأسماء والصفات .

صنف النيسابوري أحاديث الإيمان في خمسة أبواب هي على التوالي:

- الإيمان بالله .
- الإيمان بالملائكة .
- الإيمان بالقدر .
- الإيمان بالكتب .
- الإيمان بالرسول .

وقد تحدث عند حديثه عن (الإيمان بالكتب) عن القرآن :

قراءته ، وحروفه ، ونسيانه ، وتحبيره ، والتغني به . ونظراً لأهميته وتام العناية به فقد نص عليه في عنوان الكتاب ، فقال : (باب التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن) وإلا فإن الإيمان يشملهُ .

### ٢- كتاب البدء والحياة والحال والمآل :

أحاديث هذا الكتاب والكتاب الذي يليه ، تدخل في باب (الإيمان بالغيب) ، ونظراً لكثرتها فقد أفرد لها النيسابوري كتابين مستقلين ، ولم يدخلهما في كتاب الإيمان السابق ، وقد صنف النيسابوري أحاديث هذا الكتاب على النحو التالي :

- خلق آدم .
- خلق ابن آدم وتكوينه في بطن أمه .
- تقدير أجله ورزقه وعمله ومآله وهو في بطن أمه .
- ولادته ، وعقيقته .
- ما يصلح به حاله وحياته من (رقية ، وطب ، وتجارة ، ومال وعقار ، وأنعام ، ومأكل ومشرب)

### ٣- كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب :

هذا هو الكتاب الثاني من (الإيمان بالغيب) فقد أفرد الكتاب السابق لغيبيات الحياة وما يتعلق بها ، ثم أتبعه بهذا الكتاب فجمع فيه غيبيات الموت وما بعده .

## جُمَلُ الْغَرَائِبِ

وقد صنف النيسابوري أحاديث هذا الكتاب على الأبواب الأربعة التي سردها في عنوانه ، مرتبة ترتيباً زمنياً (الموت) ثم (البعث) ثم (الثواب) أو (العقاب) :

- فجمع في باب الموت أحاديث (الدفن مع القرين ، وملازمة العمل للميت ، والسلام على الموتى ، وأجر أهلهم ، وعذاب البرزخ ، وفضل الشهادة ...)

- وجمع في باب البعث أحاديث (الحشر ، والمحشر ، والصراط ، والشفاعة، والحساب ...)

- وجمع في باب الثواب أحاديث (ثواب من مات له طفل وثواب الشهيد ، وصفة الجنة ، وأهلها ....)

- وجمع في باب العقاب أحاديث (أقل الناس عذاباً ، وأكثرهم ، وصفة النار، وأهلها والخلود فيها .

### ج- كتب السيرة:

في (جمل الغرائب) كتاب واحد من كتب السيرة هو : (كتاب النبوات وذكر بعض المعجزات) وقد جاءت أحاديث هذا الكتاب مصنفة على أبواب كأبواب أهل السير ؛ إذ رتبها النيسابوري على النحو التالي :

○ إرهاصات النبوة .

○ بدء نزول الوحي .

○ الهجرة إلى المدينة .

○ بعض معجزات الرسول ﷺ .

- أحاديث في خلقه ﷺ .

○ أحاديث عن خلقه ﷺ .

○ أحاديث فيما أخبر به من الغيب .

○ منزلته بين الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم .

### د- كتب الفقه:

في كتاب (جمل الغرائب) خمسة كتب فقهية ، هي :

- كتاب العبادات .
- كتاب المعاملات .
- كتاب زواج الجنائيات .
- كتاب الحرب والسلطان .
- كتاب النساء .

وقد جاءت أحاديث كل كتاب من هذه الكتب المصنفة حسب أبواب كل كتاب من هذه الكتب الفقهية ، وهذا بيان ذلك في كل كتاب على حدة :

### ١- كتاب العبادات :

جاءت أحاديث هذا الكتاب مصنفة في أربعة أبواب ، هي على التوالي :

- الصلاة : وقد جمع في هذا الباب أحاديث الطهارة والوضوء والأذان ، وأوقات الصلاة ، وصلاة الجمعة والعيدين والنوافل ، والاستسقاء ، والأدعية
- الزكاة : وقد جمع في هذا الباب أحاديث أهل الزكاة ، ومقاديرها في الحيوان والحلي والكنوز والزراعة .....
- الصوم : وقد جمع فيه أحاديث صيام رمضان ، وصيام النوافل ، وما يجرح الصوم .....
- الحج : وقد جمع فيه أحاديث ثواب الحج ، وفضل أيامه ، وأنواعه ، والصيد فيه ، والأضاحي ، والتشريق .....

### ٢- كتاب المعاملات :

جاءت أحاديث هذا الكتاب مصنفة عند النيسابوري تصنيف الفقهاء ، على الأبواب التالية على التوالي :

- البيوع .
- الربا .



- الشفعة .
- الرهن .
- العتق .
- الوقف .
- القضاء .
- المواريث .

**٣- كتاب زواجر الجنايات :**

جاءت أحاديث هذا الكتاب أيضاً مصنفة التصنيف المعهود عند الفقهاء ، على الأبواب التالية متتالية :

- القصاص .
- الديات .
- أحكام أهل الكتاب .
- الحدود في (الزنا ، السرقة ، والقذف ، والخمر ، والرشوة)

**٤- كتاب الحرب والسلطان :**

صنف النيسابوري أحاديث هذا الكتاب تصنيف الفقهاء لأبوابه ، وذلك على النحو التالي :

- الهجرة .
- الخروج للجهاد ، والعودة منه .
- البيعة .
- الفيء والخراج .
- الخلافة والولاية .
- قتال المسلمين .

هـ - كتاب النساء :

جاءت أحاديث هذا الكتاب مصنفة على النحو التالي على التوالي :

- النكاح .
- ضرب النساء .
- أحكام الزينة .
- الوصية بالنساء .
- الرضاعة .
- الطلاق .
- أحكام عامة .

هـ . كتب متنوعة :

ذكرت فيما مضى تسعة كتب من كتب (جمل الغرائب) الأربعة عشر ، وهي كتب في العقيدة والسيرة والفقہ ، وبيّنت كيف صنف النيسابوري أحاديث كل كتاب حسب الأبواب المعتبرة عند علماء كل علم .

وبقي من الكتاب خمسة كتب هي :

- كتاب المواعظ والوصايا .
- كتاب الحكم والآداب .
- الألفاظ والأمثال .
- كتاب المحاسن والمحامد .
- كتاب المساويئ والمناهي .

ومن تأمل ترتيب النيسابوري للأحاديث الغريبة والمشكلة داخل كل كتاب من هذه الكتب ، وجد أنه كان حريصاً على ضمّ المتناظرات وجعلها متلاحقة ما وجد إلى

ذلك سببًا ؛ فهو في كتاب المواعظ والوصايا مثلًا يجمع أحاديث الوعظ بالموت والتذكير به في موضع واحد ، وأحاديث فضل عيادة المريض في موضع واحد ، وأحاديث الحث على إجابة الداعي في موضع واحد ..... وهكذا .

وتراه في كتاب الحكم والآداب يجمع آداب كل عمل في موضع واحد ، فيأتي بأحاديث آداب النوم والاستيقاظ مجموعة ، وأحاديث آداب الجلوس والكلام والضيافة والاستئذان في مجموعات متلاحقة ..... وهكذا بقية الكتب .

وإذا كان هذا المستوى من الترتيب قد انضبط في أبواب العقيدة والسيرة والفقہ أكثر من انضباطه في هذه الأبواب المتفرقة ، فإن المستوى الثالث من الترتيب سيضبط جميع هذه الكتب بطريقة تجعل البحث في هذا الكتاب في منتهى اليسر والسهولة .

المستوى الثالث : نوع المآثور :

رأينا في المستويين السابقين من الترتيب أن النيسابوري جعل كتابه في أربعة عشر كتابًا حسب موضوع الحديث المشروح غريبًا كان أم مشكلًا ، ثم جعل أحاديث كل كتاب مقسومة حسب أبواب العقيدة والسيرة والفقہ ، بحيث يجمع النظير إلى نظيره، فتغدو الأحاديث في مجاميع لكل منها باب واحد .

وأما هذا المستوى فيأتي آخرًا ليرتب أحاديث كل باب من أبواب كل كتاب ، وأحاديث الكتب المتفرقة التي لم تصنف في أبواب ؛ ليرتبها حسب نوع المآثور ، فتأتي النصوص في كل باب أو كتاب مرتبة على النحو التالي :

١- أحاديث الرسول ﷺ .

٢- آثار الصحابة رضي الله عنهم .

٣- أقوال التابعين رحمهم الله .

ولن أطيل بالتمثيل على هذا المستوى من الترتيب لظهوره .

وباجتماع هذه المستويات الثلاثة بعضها مع بعض ، واستيعاب الباحث لها ، يكون الوصول إلى الحديث أو الأثر أو القول غريبًا أم مشكلًا في غاية اليسر والسهولة .



# الفصل الثالث

## منهج النيسابوري في معالجة الغريب والمشكل

وفيه ثلاث مباحث :

- ١- طرق تفسير الغريب عند النيسابوري .
- ٢- طرق رفع الإشكال عند النيسابوري .
- ٣- علاقة عنوان الكتاب بمنهج النيسابوري .

### المبحث الأول

#### طرق تفسير الغريب عند النيسابوري

وفيه :

أولاً : أسباب وقوع الغرابة في الحديث :

أ- الأسباب الداخلية :

- قلة استعمال اللفظ والجهل بأصل وضعه .
- مجيء الألفاظ على لغة خاصة .
- جدة الوضع .
- الاشتراك والتضاد .
- المجاز .
- العموم والإبهام .
- الإيجاز والحذف .
- استخدام السياقات غير الكلامية .
- مخالفة ظاهر الكلام لمقاييس العربية .

ب- الأسباب الخارجية :

- اختلاف الرواية .
- غلط المحدثين .
- توهم الترادف فيما ليس منه .
- المذهب الفقهي .
- المذهب العقدي .

ثانياً : طرق تفسير الغريب المتفرعة عنها :

أ- طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب داخلي :

- فسّر غرائب الألفاظ والاستشهاد عليها .
- بيان اللغات الخاصة وتحديد معانيها .
- بيان المعنى الوضعي والنص على جدته .
- انتخاب المعنى المناسب من المشترك والمتضاد .
- بيان معاني الأساليب المجازية وإقامة الدليل على انتقالها .
- تخصيص العموم وإقامة الدليل على تخصيصه .

- توجيه الألفاظ المبهمة .
- تفصيل المجمل وشرح الموجز .
- تقدير المحذوف وإقامة الدليل على صحة التقدير .
- تحديد المراد من السياقات غير الكلامية .
- بيان مسوغات مخالفة ظاهر الكلام لمقاييس العربية :
  - الحمل على الحكاية .
  - الحمل على المعنى .
  - الحمل على الازدواج والمشاكله .
  - الاكتفاء بالنص على المخالفة .

ب- طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب خارجي :

- تصحيح الروايات المختلفة بتوجيه ما تحتمله من معان .
- إصلاح غلط المحدثين والتدليل على التخطئة والتصويب .
- إظهار دقائق الفروق بين الألفاظ المتقاربة .
- تأويل ظاهر النص وصرفه عن وجهه .

طرق تفسير الغريب عند النيسابوري :

لا تختلف طرق النيسابوري في تفسيره لغريب الحديث عن طرق غيره من علماء اللغة والشريعة الذين عُنُوا بهذا العلم ، ولذلك فإن الحديث عن طريقه في ذلك حديث عن طريقهم ؛ حيث إنه قد اقتضب كتابه هذا من طائفة كبيرة من كتب الغريب ، يقول في خطبة كتابه :

(فخرجت على غرائب المجموعة من جهة الأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي عبيد ، وأبي سعيد الضرير ، وابن قتيبة ، ومحمد بن المستنير (قطرب) ، والنضر بن شميل ، وشيخ بن حمدويه ، وإبراهيم الحربي ، وابن الأنباري ، وأبي سليمان الخطابي ، وأبي عبيد الهروي ، وأبي بكر الحنبلّي فيما وجدت من كتابه "الأغفال")<sup>(١)</sup>

ولأن حصر طرق تفسير الغريب عند هؤلاء العلماء يقتضي حصر أسباب وقوع الغرابة في الحديث ، كان لابد من وقفة فاحصة لمعرفة تلك الأسباب ؛ إذ إن كل طريقة من طرق تفسير الغريب تنطلق من سبب واحد أو أكثر من تلك الأسباب ، وسيوضح هذا من خلال مبحثين آتيين ، هما :

١- أسباب وقوع الغرابة في الحديث .

٢- طرق التفسير المتفرعة منها .

وهذه وقفة مع كل مبحث منهما على حدة :

### أولاً : أسباب وقوع الغريب في الحديث :

إن إحصاء الغريب في الحديث الشريف أمرٌ شقٌّ على أئمة العربية في عصور الفصاحة ، إذ قال أبو عبيدة : (أعيانا أن نعرف أو أن نحصي غريب حديث رسول الله ﷺ) <sup>(٢)</sup> فكيف بنا نحن اليوم !؟

ومن خلال الاستقراء التام لهذا الكتاب الذي قمتُ بتحقيقه ، واستقراء بعض كتب الغريب غيره ، وتأمل ما وقع فيها من غرائب الحديث والآثار ، سعيت إلى استنباط أسباب وقوع الغرابة في كل حديث منها ، فاجتمع لديّ منها جملة أسباب يمكن أن يندرج تحتها أكثر الغريب على اختلاف صورته وأمثله .

وبعد تأمل تلك الأسباب رجح لديّ أنه يمكن قسمتها قسمين : أسباب داخلية ، وأسباب خارجية .

(١) جمل الغرائب (٨)

(٢) غريب الحديث للخطابي (٦٩/١)



وهذا بيان كل قسم منهما على حدة :

## أ- الأسباب الداخلية :

نعني بها : كلَّ سببٍ عائدٍ إلى النص الغريب نفسه ، ويندرج تحت هذا القسم ما يأتي :

### ١. قلة استعمال اللفظ والجهل بأصل وضعه :

قال ابن الصلاح : "غريب الحديث هو عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم ؛ لقلة استعمالها"<sup>(١)</sup>

وهذا نصُّ في أن قلة الاستعمال سبب يندرج تحته كمُّ كبير من غرائب الأحاديث والألفاظ .

والحق أن قلة الاستعمال والجهل بأصل الوضع مسألة نسبية ، ولذلك قال ابن رشد في تعريفه للألفاظ الغريبة :

"هي الألفاظ التي هي غير مبتذلة عند جمهورهم وغير مستعملة عندهم ، بل إنما يستعملها الخواص منهم"<sup>(٢)</sup>

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

- الجَوَاطُ ، والجَعْظَرِيُّ" في قوله ﷺ : ( لا يدخل الجنة الجَوَاطُ الجَعْظَرِيُّ)<sup>(٣)</sup>

- القَعْبَرِيُّ ، في قوله ﷺ عندما سئل : من أهل النار ؟ : (كُلُّ قَعْبَرِيٍّ)<sup>(٤)</sup>

### ٢. مجيء الألفاظ على لغة خاصة :

يقع ذلك في صورتين من صور الغريب ، هما :

(١) مقدمة ابن الصلاح (٢٧٢)

(٢) تلخيص الخطابة (١٠٣)

(٣) جمل الغرائب (٢١١) (جوظ)

(٤) السابق (٢٠٧) (قعبري)

أ- ما جاء في مخاطبته ﷺ وفود العرب بلسانهم بألفاظ لم تكن مألوفة عند قومه ، على أن لديهم نظائرها ومرادفاتهما ؛ وذلك لسعة لغته ﷺ ، وإحاطة علمه بلغات العرب جميعها ، من ذلك كتابه إلى وائل بن حجر الحضرمي : (إلى الأقيال العباهلة ، والأروع المشابيب ... ، في التبعة شاة لا مُقَوَّرَة الألياط ، ولا ضنك ، وأنطوا الثبجة ، وفي السيوب الخمس ، ومن زنى مم بكر فاصقوه مئة ، واستوفظوه عامًا ، ومن زنى مم ثيب فضرجوه بالأضاميم ، ولا توصيم في الدين)<sup>(١)</sup>

ب- ما روي بالمعنى على لغة القبائل ، إذ يرويه كلُّ راوٍ على لغته ، من ذلك قوله ﷺ لصاحب الخمر حين حرّمت : (سُنَّها في البطحاء) قال الراوي : (فسنَّها) وفي رواية أخرى : (فَهَنَّها) وفي رواية أخرى : (فَبَعَّها)<sup>(٢)</sup>

### ٣. جِدَّةُ الْوَضْعِ :

من أثر فصاحة النبي ﷺ أنه افترع ألفاظًا لم تُسمع من العرب قبله ، ولم تُرد في متقدم كلامها ؛ وقد روي عن عليٍّ ﷺ قوله : (ما سمعت كلمة عربية -وفي رواية : غريبة - من العرب إلا وقد سمعتها من النبي ﷺ ، وسمعتة يقول : مات حنْف أنفه ، وما سمعتها من عربي قبله)<sup>(٣)</sup>

ومثل هذه الألفاظ والاستعمالات استدعت من العلماء تفسيرها ، ولهذا دخلت كتب الغريب لجدة الوضع فيها .

ومن أمثلتها :

- (الأخبثان) في قوله ﷺ : (لا يصلى بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان)<sup>(٤)</sup>

- (الزَمَّارة) في حديث (نهى عن كسب الزمَّارة)<sup>(١)</sup>

(١) غريب الحديث للخطابي (٢٨٠/١)

(٢) غريب الحديث للخطابي (٦٩/١)

(٣) جامع الأحاديث للسيوطي (٩/١٦)

(٤) جمل الغرائب (٢٥٠)

- (الصَّيِّرُ) في قوله ﷺ : (من اطلع من صيرٍ بابٍ ففقت عينه فهي هدر)<sup>(١)</sup>

والأمثلة على ذلك كثيرة وافرة.<sup>(٢)</sup>

### ٤. الاشتراك والتضاد :

من أنواع الغريب ما يكون بسبب اشتراك اللفظ في تأدية عدة معانٍ ، أو تأدية المعنى وضده ، وهو ما يعرف بـ (التضاد) ، وهو -كما أراه- فرع من المشترك<sup>(٤)</sup>

وتقع الغرابة بسببهما في الكلمة المفردة ، وفي التركيب ، وهذا بيان ذلك بالأمثلة :

### ● أمثلة في الكلمة :

من أمثلة المشترك فيها ما يأتي :

- (صلِّ) في قول الرسول ﷺ : (اللهم صلِّ على آل أبي أوفى)<sup>(٥)</sup> فهي تحتل معنى الدعاء ، ثم الاستغفار ، والرحمة ، إلى جانب معناها الشرعي .

- (يتغنَّ) في قوله ﷺ : (ليس منَّا من لم يتغنَّ بالقرآن)<sup>(٦)</sup> فهي تحتل الثراء والكفاية ، وتطريب الصوت .

ومن أمثلة التضاد في الكلمة المفردة :

- (المُطَّلَع) في حديث عمر رضي الله عنه : (لو أن لي ما في الأرض جميعًا لافتدين به من هول المُطَّلَع)<sup>(٧)</sup> فإن (المُطَّلَع) يحتمل أن يكون الاطلاع من شرف إلى انحدار ، ويحتمل أن يكون الاطلاع من الأسفل إلى المكان المشرف .

(١) جمل الغرائب (٧٠٠)

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٤١/٢)

(٣) يُنظر : السابق (٤٣-٤٠/٢)

(٤) يُنظر : مبحث الاشتراك والتضاد في كتابنا (أثر الإسلام في التوحيد اللغوي) ص (١١٨-١٢٤)

(٥) جمل الغرائب (٥١٢)

(٦) السابق (٦٧)

(٧) جمل الغرائب (٢٥٠)

ومثاله في التراكيب :

قول علي عليه السلام في مقتل عثمان "إنكم قد أكثرتم في قتل عثمان ، ألا إن الله قتله وأنا معه". فالتركيب مشترك من حيث احتماله معنيين متضادين :

أحدهما : إن الله قتله وسيقتلني معه .

والآخر : جواز العطف على الفاعل ، ومع فساد معناه فإن بعض الشيعة ذهب إليه .

### ٥. المجاز :

تقع الغرابة في الحديث أحياناً بسبب المجاز ، وتدخل فيه الاستعارة والكناية ، وذلك لأن المجاز إنما يقدم عليه ثقة بفهم المخاطب ، إلا أن فساد السليقة حالت دون فهم كثير من ضروبه .

ومن ذلك ما يأتي :

أ- تسمية الشيء بسببه ، كما في الحديث : (صلى الصبح في الحديدية على إثر سماء ..... ، مطرنا بنوء كذا)<sup>(١)</sup> ، وكما في قوله عليه السلام (كل غلام رهينة بعقيقته)<sup>(٢)</sup>

ب- الاستعارة في حديث شريح : (إنما القضاء جمر ، فادفع الجمر عنك بعودين)<sup>(٣)</sup>

ج- الكناية في قول أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما لعمر عليه السلام حين خطبها : (هل رضيت الحلة ؟)<sup>(٤)</sup>

### ٦. العموم والإبهام :

وتقع الغرابة في الحديث أحياناً بسبب عمومه ، كما في قوله عليه السلام : (كل مؤذ في النار)<sup>(٥)</sup>

(١) السابق (٣٤)

(٢) جمل الغرائب (١٥٠) (عقق)

(٣) السابق (٣٦٣)

(٤) السابق (٧١٤)

(٥) السابق (٢٠٧)

وتقع بسبب إبهامه لدخول ألفاظ مبهمة فيه ، لا يجد السامع بينها وبينه علاقة بيّنة ، ومن ذلك :

- (حوبًا حوبًا) في قوله ﷺ : في دعاء العود من السفر (أيون تائبون ، لربنا حامدون ، حوبًا حوبًا)<sup>(١)</sup>

- (داجة) في قوله ﷺ لأعرابي : (إن الله قد غفر لك كلَّ حاجةٍ وداجةٍ)<sup>(٢)</sup>

### ٧. الإيجاز والحذف :

إن الإيجاز بتزاحم المعاني على اللفظ الوجيز وحذف ما دلّ المذكور أو السياق عليه هو من سمات الفصاحة والبلاغة العربية ، وقد أوتي النبي ﷺ منها الحظ الأوفر فقال ﷺ : (أعطيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارًا)<sup>(٣)</sup>

ولما كانت البلاغة النبوية - بعد القرآن - فوق أي بلاغة ، وكان واقع العربية بعد الفتوح في تدهور متدرّج حتى فسدت السليقة في الحواضر في منتصف القرن الثاني ، وفي البوادي في منتصف القرن الرابع ، أصبح اكتساب العربية صناعيًا .

وهنا ظهرت الحاجة إلى تبيين ما اشتملت عليه الأحاديث من معان موجزة أو ألفاظ مختصرة بالشرح والتفصيل ، ولكونها من سنن العربية وطرق أهلها في تأليف كلماتها ، انبرى لهذا العمل أهل العربية وتناولوه بالشرح والتفسير في كتب اللغة والغريب .

### من أمثلة الإيجاز :

- (المنيحة مردودة ، والعاريّة مؤداة ، والدين مقضى ، والزعيم غارم)

قال عنه الخطابي : هذا الحديث على خفة ألفاظه يتضمن عمّة أحكام الأموال<sup>(٤)</sup>

وأورده النيسابوري في الغريب ، وفسره بما يشرح معانيه وأحكامه<sup>(٥)</sup>

- (الدين متين ، فأوغل فيه برفق ، ولا تبغض إلى نفسك عباد الله ، فإن المنبت لا أرضًا قطع ، ولا ظهرًا أبقى)

(١) السابق (٤٤٨)

(٢) السابق (٤٨)

(٣) سنن الدارقطني (١٤٤/٤)

(٤) غريب الحديث للخطابي (٦٥/١)

(٥) ينظر (٣٤٥) منح

فهذا منهج عام في نص وجيز غاية الإيجاز ، ذكره الثعالبي في الإعجاز والإيجاز في الحديث النبوي ؛ لما فيه من شمول لمنهج المؤمن في العبادة<sup>(١)</sup>

وقد أورده النيسابوري مفسراً ألفاظه ، شارحاً معانيه<sup>(٢)</sup>

والأمثلة على ذلك كثيرة ، ولكن حسبنا من المثال ما دل على المقال .

**ومن أمثلة الحذف :**

أن رجلاً سأله ﷺ : (أي الإسلام خير ؟) فقال : (تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف)<sup>(٣)</sup>

ووجه الغرابة في الحديث عدم تصور دخول (أي) على غير المتعدد ؛ لأنها سؤال عن الجزء .

**٨. استخدام السياقات غير الكلامية :**

تقع الغرابة أحياناً بسبب السياقات غير الكلامية ، كالإشارة في قوله ﷺ : (أنا وسفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة)<sup>(٤)</sup> فالإشارة هنا تتضمن معنى لم يظهر في لفظ الكلام ولم يوصف مدلوله ، كعادة الرواة في وصف مثل هذه السياقات .

وقد توصف الإشارة في بعض الأحاديث ، ويخفى المراد منها ، ومنه قول الرسول ﷺ : (بعثت والساعة هكذا) قال الراوي : (وأشار بالسبابة والوسطى)<sup>(٥)</sup> فمع أن الراوي قد وصف الإشارة بقوله هذا فإن حقيقة معناها قد خفي على السامع ، فاجتهد في توجيهه .

**٩. مخالفة ظاهر الكلام لمقاييس العربية :**

تقع الغرابة في الحديث أحياناً بسبب خروج ظاهر الكلام عن المقاييس النحوية والصرفية التي أقرها النحاة وأقاموها على الكثير الشائع ، وهذا بيان ذلك بأمثلته :

**أ- المخالفة النحوية :**

(١) ينظر الإيجاز والإعجاز لأبي منصور الثعالبي (١٦)

(٢) ينظر (٤٩) ثبت .

(٣) السابق (٥٠)

(٤) السابق (٢١٨)

(٥) السابق (١٩٨)

### ● مخالفة الإعراب :

من أمثله : ما ورد عن علقمة أنه ﷺ قال للأسود : (يا أبا عمرو) قال (لبيك) قال (لبي يدك)<sup>(١)</sup>

قال النيسابوري (وكان حقه : لبي يدك)<sup>(٢)</sup>

ومنه أيضاً حديث : (كان يفتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمد لله ...) <sup>(٣)</sup> برفع "الحمد" بعد حرف الجر .

### ● مخالفة المطابقة :

وقد يقع ذلك في اللفظ ، والمعنى :

فمن أمثلة وقوعه في اللفظ : أن يعود الضمير مفرداً على متقدم مجموع ، كما في قوله ﷺ : (اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا واجعله الوارث منا)<sup>(٤)</sup> فقد عاد الضمير المفرد في (اجعله) في ظاهر الحديث إلى (أسماعنا وأبصارنا) وهي جمع .

وأما أمثلة عدم المطابقة في المعنى : فمن صورته ما يأتي :

- عدم مطابقة الصفة للموصوف : مثاله قول الرسول ﷺ : (لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة)<sup>(٥)</sup>

فإن وصف (الناخلة) غير مطابق في معناه لموصوفه (الدعوة) ؛ لأن الدعوة منخولة لا ناخلة .

- عدم مطابقة معنى حرف الجر للفعل الذي عُدِّيَ به في سياقه : مثاله قول الرسول ﷺ : (من صام الدهر ضيقت عليه جهنم)<sup>(٦)</sup>

(١) جمل الغرائب (٥٨٩)

(٢) السابق (٥٩٠)

(٣) السابق (٢٥١)

(٤) جمل الغرائب (٢٦١)

(٥) السابق (٢٦١)

(٦) السابق (٢٨٥)

## جُمَلُ الْغَرَائِبِ

فإن تعدية الفعل (ضَيَّقَ) بحرف الجر (على) غير مطابق للمعنى الظاهر من هذا الحديث .

ب- المخالفة الصرفية :

وقعت الغرابة في بعض الأحاديث والآثار بسبب مخالفتها للمقاييس التي وضعها النحاة في مباحث الصرف المختلفة ، ومن ذلك ما يأتي :

- مخالفة مقاييس الجموع : من ذلك قول الرسول ﷺ : (مرحبًا بالقوم غير خزايا ولا ندامى)<sup>(١)</sup>

قال النيسابوري (يريد : النادمين) و (نادم) لا يجمع على (فَعَالَى)<sup>(٢)</sup>

- مخالفة مقاييس الاشتقاق الصرفي : من ذلك قول ابن عمر رضي الله عنهما : (أكره أن أكون من المُسَهَّيْنِ)<sup>(٣)</sup>

فقد جاء باسم الفاعل من (أَسَهَبَ) على (مُسَهَّب) والقياس فيه (مُسَهَّب) بكسر العين ؛ لئلا يستوي اسم الفاعل واسم المفعول ، قال النيسابوري عن هذا اللفظ : (ومثله في نقض العادة : المُفَج)<sup>(٤)</sup>

- مخالفة مقاييس الإبدال : من ذلك قوله ﷺ في رواية : (كُلُوا ، وادَّخَرُوا ، واتَّجَرُوا)<sup>(٥)</sup>

قال النيسابوري : "إلا أن إظهار الهمز (اتَّجَرُوا) أولى ، لئلا يشكّل بالتجارة"<sup>(٦)</sup> .

## ب- الأسباب الخارجية :

(١) السابق (٦١٥)

(٢) جمل الغرائب (٦١٥) وينظر مثلاً: التصريح (١٢٨/٥-١٣٠)

(٣) جمل الغرائب (٥٥٨)

(٤) السابق (٥٥٨)

(٥) السابق (٣١٥)

(٦) السابق (٣١٥)



تعني بها : كلَّ سبب خارج عن النص أدَّى إلى استغرابه . ويندرج تحت هذا القسم ما يأتي :

### ١- اختلاف الرواية :

تقع الغرابة بسبب اختلاف المعنى لاختلاف الرواية ، فالغرابة ليست في إحدى الروايتين ، وإنما وقعت بسبب ورودهما مختلفتين في المعنى .

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

- قول الرسول ﷺ : (الصلاة خيرٌ موضوعٌ) وروي (خيرٌ موضوع) (١)

- ما روي أنه ﷺ : (صلى على قبرٍ منبوذٍ) ويروى بالإضافة (٢)

- قوله ﷺ : (ليس لعرقٍ ظالمٍ حقٌّ) وروي بالإضافة أيضاً (٣)

### ٢- غلط المحدثين :

على الرغم من تفرد بعض الكتب بهذا العنوان (٤) إلا أنها تدخل في أنواع الغريب ، وهو الغريب من جهة غلط الرواة بسبب التصحيف والغلط .

من أمثلة إصلاح غلط الرواة :

- (نهى عن بيع النخل حتى يزهُو)

قال النيسابوري : (هكذا الرواية ، واللغة (يزهُي) والإزهاء : أن يحمرَّ أو يصفرَّ) (٥)

فالنيسابوري يصوّب الرواية هنا لأن زها النبات يزهُو : إذا طال واكتهل ، والصواب من أزهُي يزهُي إزهاءً : إذا بدا صلاحه ، وهو المراد هنا (٦)

(١) جمل الغرائب (٢٤٧)

(٢) السابق (٢٤٨)

(٣) السابق (٢٤٨)

(٤) منها على سبيل المثال : تصحيفات المحدثين للعسكري ، إصلاح غلط المحدثين للخطابي ، التطريف في التصحيف للسيوطي .

(٥) جمل الغرائب (٣٣١) (زها)

(٦) ينظر تصحيفات المحدثين للعسكري (٢٣٨)

- قال ﷺ في البحر : (الطهور ماؤه والحل مَيْتُهُ)

قال النيسابوري (مفتوحة الميم ، أي : حيوانه إذا مات فيه ، والرواة يقولون : مَيْتُهُ ، بكسر الميم ، وليست المَيْتَةُ إلا الموت ، وهو أمرُ الله وخُلْفُهُ في البر والبحر ، لا يقال فيه حلال وحرام)

### ٣- توهم الترادف فيما ليس منه :

الترادف من سمات العربية يقر بوجوده أكبر منكريه ، إلا أنهم يتلمسون فروقاً تكون في إحدى ألفاظه بزيادة معنى ليس في اللفظ الآخر ، فهذا ابن فارس وهو في مقدمة المنكرين له يقول : (ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو (السيف ، والمهند ، والحسام) والذي نقول في هذا : إنَّ الاسم واحد وهو (السيف) وما بعده من الألقاب صفات ، ومذهبنا أن كل صفة منها في معناها غير معنى الأخرى)<sup>(١)</sup>

وهو مع ذلك يفخر ببراء العربية وتعدد طرقها في التعبير عن المعنى الواحد ؛ إذ يقول : (ومما لا يمكن نقله ألبتة أوصاف السيف والأسد والرمح ، وغير ذلك من الأسماء المترادفة)<sup>(٢)</sup>

وقد ثبت الترادف في القرآن الكريم والحديث الشريف<sup>(٣)</sup> ، ونمثل له من الحديث الشريف : إذ جاءت بعض الأحاديث بعدة ألفاظ مع اتحاد المعنى ، نحو قوله ﷺ : (الولد للفراش ، وللعاهر الحَجْر) وفي رواية أخرى : (وللعاهر الإثلب) وقال الخطابي : وقد مرَّ بمسامعي ولم يثبت عندي (وللعاهر الكِتْكث) وقال : فيجتمع لذلك في القضية الواحدة عدَّة ألفاظ ، تحتها معنى واحد<sup>(٤)</sup>

فهذا الترادف لا نقصده ، وإنما نقصد ما تُوهم فيه الترادف وليس منه ، مثاله : قول الرسول ﷺ (أعتق النسمة ، وفكَّ الرقبة) فقال : أليسوا واحداً ؟

قال النيسابوري : (ونظيرهما مما يحسب من الكلام المكرر والمؤكد ، وليس كذلك قوله ﷺ في صلاة الجمعة (من بَغَّرَ وابْتَكَّرَ غُفِرَ لَهُ)

### ٤- المذهب الفقهي :

(١) الصاحبى (٢١، ١٧)

(٢) الصاحبى (٢١)

(٣) ينظر كتابي : (أثر الإسلام في التوحيد اللغوي) (١١٢) حيث حررت فيه هذه القضية .

(٤) غريب الحديث للخطابي (٦٨/١)

تدرج بعض الأحاديث في الغريب أحياناً ؛ لا لغرابةٍ فيها ولكن لمخالفة ظاهرها المذهب الفقهي لمؤلف الكتاب ؛ ولأن النيسابوري حنفي المذهب فقد ضمّن كتابه هذا عدداً من الأحاديث ، وعدّها من الغرائب ؛ لمخالفة ظاهرها لمذهبه .

مثال ذلك : قول الرسول ﷺ : ( لا تعقل العاقلة عمداً ، ولا عبداً ، ولا صلحاً ، ولا اعترفاً )<sup>(١)</sup>

فإن ظاهر هذا الحديث هو أن العبد إذا قتله حرٌّ فإن عاقلة الجاني ليس عليهم شيء ، وإنما ثمن العبد المقتول في مال الحر القاتل خاصة .

وهذا الحكم المستنبط من ظاهر هذا الحديث يخالف مذهب أبي حنيفة (رحمه الله) في هذه المسألة ، فهو يجعل دية العبد المقتول على عاقلة الحرّ القاتل ، ولذلك عدّ النيسابوري هذا الحديث غريباً<sup>(٢)</sup>

### ٥- المذهب العقدي :

خالفت بعض الأحاديث ما تعتقده بعض الفرق من مذاهب في صفات الله تعالى؛ فأدرجوا تلك الأحاديث فيما ألفوه من كتبٍ في غريب الحديث ، في حين أنه لا غرابة فيها عند أهل السنة والجماعة لموافقها مذهب الحق الذي اعتقدوه .

ولأن النيسابوري ماتريدي المذهب فقد ضمّن كتابه هذا جملة من الأحاديث ، وعدّها غريبة ؛ لمخالفتها مذهبه في الأسماء والصفات ؛ ومن أمثلة ذلك عنده ما يأتي :

- قول الرسول ﷺ : (من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، فإن الله تعالى يتقبلها بيمينه ...) <sup>(٣)</sup>

فقد عدّ النيسابوري هذا الحديث غريباً ، لما فيه من النص على أن الله تعالى بيميناً، ومعتقده هو : أن الله تعالى لا عضو له .

- قول الرسول ﷺ : (ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا ...) <sup>(٤)</sup>

(١) جمل الغرائب (٣٩٤)

(٢) ينظر مناقشة ذلك في الحاشية (ص ٣٩٤)

(٣) جمل الغرائب (٢٢)

(٤) السابق (٢٩)

فقد عدَّ النيسابوري هذا الحديث غريبًا أيضًا ، لما فيه من النص على صفة النزول .

وقد مرَّ الحديث عن ذلك في تحريرنا لمذهبه العقدي ، وستأتي مناقشة كل مسألة منها في موضعها من الكتاب .

### ثانيًا : طرق تفسير الغريب المتفرعة منها :

ذكرت فيما مضى أنّ تأمُّل غريب الحديث ومحاولة استقصاء أسباب وقوع الغرابة فيه ، على ما فيه من مشقة ، هو أنهج سبيل وأوضحه للوقوف على طرق تفسير الغريب؛ إذ إنّ كلّ سبب يقابله طريقة خاصة من طرق التفسير .

ولما كنت قد قسمت الأسباب إلى داخلية وخارجية ، كان من اللازم هنا قسمة طرق تفسير الغريب القسمة نفسها ، لتكون في قسمين هما :

أ – طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب داخلي .

ب – طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب خارجي .

وهذا بيان كل واحد من القسمين على حدة :

أ – طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب داخلي :

وتندرج تحته الطرق والمسالك التالية :

١- فسّر غرائب الألفاظ والاستشهاد عليها :

مثاله : قول النيسابوري في تفسير (الجواظ) و (الجعظري) :

"الجَوَاطِظُ : الغليظُ الفظُ في الحديث ، وعن أبي زيد : الكثيرُ اللحم ، المختالُ في مشيته ، والجعظري : الذي يتعظمُ بما ليس عنده"<sup>(١)</sup>

وأما (القعبري) فقد استشهد على تفسيره بقول الرسول ﷺ حين سئل (وما القعبري؟) : (الشديد على الأهل ، الشديد على الصاحب)<sup>(٢)</sup> وبذلك ورد معناه في كتب اللغة والمعاجم .

٢- بيان اللغات الخاصة التي جاءت عليها بعض الأحاديث وتحديد معانيها :

العلماء كانوا ينصّون على اللغات الخاصة وينسبونها إلى أصحابها ، ثم يحددون معانيها ، وقد ذكروا في تفسير ما جاء في كتاب الرسول ﷺ إلى وائل بن حجر الحضرمي المعاني التالية : (الأقيال : السادة ، العباهلة : ملوك اليمن الذين أقروا على ملكهم ، الأرواع : حسان الوجوه ، المشاييب : الأذكىاء ، وقيل الزاهر اللون المتوقد ، التبعة : أربعون من الغنم ، المقورة الألياط : الهزيل المسترخي جلدها ، الضناك : الكثير اللحم ، مم بكر : من البكر ، الشبجة : الوسط ، فاصقوه : فاضربوه ، استوفضوه : غربوه ، ضرّجوه : أدموه ، الأضاميم : الحجارة ، لا توصيم : لا هوادة وأصله الفتور والكسل)<sup>(٣)</sup>

٣- بيان المعنى الوضعي والنص على جدته :

من ذلك : قول النيسابوري : "(الأخبثان) من الأسماء المثناة التي صاغها الشرع ابتداء ، ولم يسمع إلا في شعر محدث"<sup>(٤)</sup>

ومنه : قول أبي عبيد عن (الزمّارة) : "الزمّارة : الزانية ، ولم أسمع هذا الحرف إلا في الحديث ، ولا أدري من أي شيء أخذ".

وقال : "وقد رويت أشياء في مثل هذا لم نسمعها في أشعارهم ولا في كلامهم إلا أن التفسير في الحديث". ونص على أن (الصير) معناه في الحديث (الشق في الباب) وأنه لم يرد بهذا المعنى عن العرب ، وقرّر أن ذلك كثير<sup>(٥)</sup>

(١) جمل الغرائب (٢١١)

(٢) ينظر : غريب الحديث للخطابي (٢٨٠/١، ٢٨١)

(٣) ينظر : غريب الحديث للخطابي (٢٨٠/١، ٢٨١)

(٤) جمل الغرائب (٢٥٠)

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد (٤١/٢)

٤- انتخاب المعنى المناسب من المشترك والمتضاد :

من ذلك : قول النيسابوري في تفسير (يَتَغَنَّ) في قوله ﷺ (ليس منا من لم يتغَنَّ بالقرآن) : "من الاستغناء، كما قال ابن مسعود رضي الله عنه : (نعم كنز الصلوك سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل) ويجوز أن يكون تفعُّلاً من الغناء ، وهو الكفاية"<sup>(١)</sup>

ثم استبعد تطريب الصوت ، وقال : (فإنهم يفحشون في هذا الباب على تسوية الألحان ، وأصوات الغناء إلى ما هو فوق الحرام)"<sup>(٢)</sup>

فأما حين تكون الغرابة بسبب التضاد فإنه ينص على المعنيين المتضادين ، ثم ينتخب أحدهما ، ويرجحه .

من ذلك : قوله في (المُطَّلَع) : "المطلع ، موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار ، فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة به" ، فقد جزم بهذا المعنى ثم ضعف المعنى الآخر بقوله "وقد يكون (المطلع) : المصعد من أسفل إلى المكان المشرف ، فهو من الأضداد"<sup>(٣)</sup>

ومنه : أيضاً قول النيسابوري في تفسير قول علي في قتل عثمان (ألا إن الله قتله وأنا معه)" (أراد : إن الله قتله وسيقتلني معه)<sup>(٤)</sup> ، واطرح المعنى الآخر لفساده .

٥- بيان معاني الأساليب المجازية وإقامة الدليل على انتقالها :

من ذلك : قول النيسابوري في تفسير (على إثر سماء) و (مطرنا بنوء كذا) : "سمى المطر سماء ؛ لنزوله من السماء ، والنجم نوءاً لأنه ينوء طالعاً عند مغيب رقبته من ناحية المغرب .... وقال الخليل : النوء : اسم المطر الذي يكون مع سقوط النجم ؛ لأن المطر ينهض مع سقوطه"<sup>(٥)</sup>

فبيّن بذلك العلاقة المجازية ، ووجه انتقال الاسم عن معناه الحقيقي .

(١) جمل الغرائب (٦٧)

(٢) السابق (٦٩)

(٣) السابق (٢٠٥)

(٤) السابق (٤٦٩)

(٥) جمل الغرائب (٣٥)

ومنه : قوله في فُسْر قول شريح : (إنما القضاء جمر ، فادفع الجمر عنك بعودين) : "أي شاهدين"<sup>(١)</sup>

فقد كشف المعنى المراد من هذا التعبير المجازي ، وبه يتبين أن شريحاً حين شبه القضاء بالجمر ، وشبه الشاهدين بالعودين ، ثم حذف المشبّه ، ودلت عليه قرينة السياق .

ومنه أيضاً : قوله في تفسير قول أم كلثوم بنت علي لعمر حين خطبها : (هل رضيت الحلة ؟) قال النيسابوري : "يكنى عن النساء بالثياب واللباس ، قال الله تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ﴾ البقرة: ١٨٧ و .... ، فالمرأة يكنى عنها بالإزار ، وبالقلوص ، وبالنعجة ، وبالسرجة ، ونحوها ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ ص: ٢٣ ، قال عنتره : [ الكامل ]

يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم"<sup>(٢)</sup>

٦- تخصيص العموم وإقامة الدليل على تخصيصه :

من ذلك أن النيسابوري خصص قوله ﷺ : (كل مؤذٍ في النار) باحد أمرين :

- الذي يؤذي الناس .

- أو السباع الضارية والهوام العادية .

ولذلك لم يجمع بينهما في تفسير الحديث ، وإنما نص على احتمال أحدهما ، فقال : "أي : الذي يؤذي الناس ، أو هو السباع الضارية والهوام العادية ، يجعلها الله في النار عقوبة لأهلها"<sup>(٣)</sup>

٧- توجيه الألفاظ المبهمة :

من ذلك : أن النيسابوري ذكر (حوباً حوباً) في حديث (أيون تائبون ، لربنا حامدون حوباً حوباً) إذ إن السامع يظن أن (حوباً) من تنمة الدعاء ، وتتعلق بالحمد ،

(١) السابق (٣٦٣)

(٢) السابق (٧١٥)

(٣) جمل الغرائب (٢٠٩)

فتبهم عليه ولا يفهم المراد منها ؛ قال النيسابوري : "كأنه كان إذا فرغ من هذا الكلام زجر بعيره"<sup>(١)</sup>

فانكشف بذلك أن الغرض من هذا اللفظ المبهم هو زجر الناقة وإعجالها في الإفاضة ، وأنه لا علاقة له بالدعاء .

ومنه أيضًا : أنه نصّ على أنّ (داجة) في قوله ﷺ (إن الله قد غفر لك كل حاجة وداجة) إنما هي إتباع لفظي لا معنى له ، ومثل له بقولهم : شيطان ليطان<sup>(٢)</sup>

### ٨- تفصيل المجمل وشرح الموجز :

وذلك باستنباط الأحكام والعبر من جوامع كلمه ﷺ وشرحها وتفصيلها ، وقد مرّت الإشارة إلى ذلك عند تمثيلنا لجوامع كلمه ﷺ .

### ٩- تقدير المحذوف وإقامة الدليل على صحة التقدير :

من ذلك : قول النيسابوري في تفسير قول الرجل للرسول ﷺ : (أي الإسلام خير؟) : "أي : أيّ خصال الإسلام خير ؟ ، فحذف المضاف ، وهو كثير واسع ، حتى حذف مكرراً ، نحو قوله تعالى : ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ طه: ٩٦ ، أي : من تراب حافر الرسول .

ومن مسائل الكتاب : أنت مني فرسخان : أي : ذو مسافة فرسخين"<sup>(٣)</sup>

### ١٠- تحديد المراد من السياقات غير الكلامية :

من ذلك : قول النيسابوري في وصف الإشارة في حديث (أنا وسعفاء الخدين كهاتين يوم القيامة) : "يريد السبابة والوسطى"<sup>(٤)</sup>  
فحدّد المراد من (هاتين) في الحديث .

(١) السابق (٤٤٨)

(٢) السابق (٤٨)

(٣) جمل الغرائب (٥٠)

(٤) السابق (٢١٨)



وفي موضع آخر حدّد النيسابوري المراد من مدلول الإشارة ، وذلك في تفسيره لقول الرسول ﷺ (بعثت والساعة هكذا . وأشار بالسبابة والوسطى) قال النيسابوري : "المعنى : زيادة الوسطى على السبابة ، أي : سبقت الساعة بقدر ما بينهما من الفضل ، أو أراد انقطاع النبوة بعده ، وأن لا نبي بينه وبين الساعة كما لا حائل بين الوسطى والسبابة"<sup>(١)</sup>

١١- بيان مسوغات مخالفة ظاهر الكلام لمقاييس العربية :

حين تكون الغرابة في الحديث واقعة فيه بسبب مخالفة ظاهره لمقاييس العربية ، فإن رفع تلك الغرابة يكون ببيان المسوّغ الذي حمل الفصيح على مخالفة القياس المطرد .

ومن تلك المسوغات ما يأتي :

أ - الحمل على الحكاية :

منه : قول النيسابوري عن حديث (والقراءة بالحمد لله) : "بالحمد لله : على الحكاية ، وعلى هذا قول أبي حنيفة رحمه الله (ولو ضربه بأبو قبيس)"<sup>(٢)</sup>

ب- الحمل على المعنى :

وله صور منها :

- تقدير معنى مفهوم من متقدم يعود عليه الضمير :

من ذلك : قول النيسابوري في رفع غرابة قول الرسول ﷺ (اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا واجعله الوارث منا) : "و (الوارث ، بلفظ الواحد ؛ لأن الهاء ترجع إلى ضمير الفعل ، وهو الاستمتاع بهما)"<sup>(٣)</sup>

- الحمل على التناوب بين الصيغ في معانيها :

من ذلك : قول النيسابوري في تفسير قوله ﷺ : (لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة) : "أي : الخالصة المنخولة ، كقولك : ماء دافق ، وسر كاتم"<sup>(١)</sup>

(١) السابق (١٩٨)

(٢) جمل الغرائب (٢٥١)

(٣) السابق (٢٦١)

فقد حمل (فاعلة) هنا على معنى (مفعولة) حتى يستقيم معنى الكلام .

- الحمل على التناوب بين حروف الجر :

من ذلك : قول النيسابوري في تفسير قول الرسول ﷺ (من صام الدهر ضيقت عليه جهنم) : "أي : ضيقت عنه ، فلا يدخلها . كما قال النابغة :

إذا رضيت عليّ بنو قشير  
لعمرك الله أعجبنى رضاها"<sup>(٢)</sup>

ج - الحمل على الأزواج والمشاكلة :

من ذلك : قول النيسابوري في تفسير قول علقمة : (لبي يدبك) حين قال له الأسود : (لبيك) : "وكان حقه : لبي يداك ، ولكن ليزدوج الكلام ، كما قالوا : حيّاك وبيّاك ، وإنما هو (بوّاك)"<sup>(٣)</sup>

يريد النيسابوري أن علقمة قدّم سجع الكلام وازدواجه على إقامة إعرابه ، فنصب (يدبك) فقال (لبي يدبك) لتكون مسجوعة مع قول الأسود (لبيك) ؛ تحسيّاً للفظ وتنغيماً للجواب .

وعلى ذلك أيضاً : حمل النيسابوري قول الرسول ﷺ (غير خزايا ولا ندامي) وجعلها مثل (العشايا والغدايا)<sup>(٤)</sup>

د - الاكتفاء بالنص على المخالفة :

من ذلك : حكم النيسابوري على مجيء اسم الفاعل على صورة اسم المفعول في قول ابن عمر رضي الله عنهما : (أكره أن أكون من المُسْهَبِينَ) بأنه من نقض العادة<sup>(٥)</sup> ، ومخالفة القياس .

وهذا يعني أنه عنده مما يحفظ ولا يقاس عليه ، فهو بهذا أفهم القارئ بأنه من المطرد استعمالاً الشاذ قياساً ، يقبل في موضعه ولا يصح أن ينقاس عليه غيره .

ومنه أيضاً : قوله عن رواية (اتّجروا) من (الأجر) : "إن إظهار الهمز (انتجروا) أولى ؛ لئلا يشكل بالتجارة"<sup>(٦)</sup> .

(١) السابق (٢٦١)

(٢) جمل الغرائب (٢٨٦)

(٣) السابق (٥٩٠)

(٤) السابق (٦١٤)

(٥) السابق (٥٥٨)

فقد نص على أن الهمز أولى من الإبدال ؛ لما يسببه الإشكال من التباس بين (الأجر) و (التجارة)

ب - طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب خارجي :

وتتدرج في هذا القسم الطرق والمسالك التالية :

١- تصحيح الروايات المختلفة بتوجيه ما تحتمله من معان :

من ذلك : قول النيسابوري : "(الصلاة خيرٌ موضوعٌ) : أي : خير حاضر ، وروي (خيرٌ موضوع) بالإضافة ، أي : أفضل ما وضع وشرع"<sup>(١)</sup>

كذا وجه النيسابوري اختلاف الروايتين ، فصَحَّ معناهما بتوجيه إعرابهما .

وقال : "ومثله في اللفظ ما يروى : (أنه صَلَّى على قبر منبؤن) أي : منتبذ من القبور بجانب ، ويروى بالإضافة ، أي : صَلَّى على قبر لقيط .

وكذا قوله : (ليس لعرق ظالمٍ حقٌ) ، فالرواية على النعت للعرق ، يجعل الغراس أو الزرع ظالمًا ؛ لأنه نبت في غير حقه . وبالإضافة : الظالم هو الغراس الذي غرس في غير حقه"<sup>(٢)</sup>

وقد اختلف المعنى ، كما ترى في الروايتين في كلٍّ من الأحاديث السابقة ، فالرفع في (موضوع) يجعله نعتًا لـ (خير) ، وفيه حث على الاستكثار من الصلاة . أما رواية الإضافة فمعناها أنها أفضل ما وضع من الطاعات ، وكأنه جوابٌ عن سؤال .

ومثله الحديثان الآخران .

٢- إصلاح غلط المحدثين والتدليل على التخطئة والتصويب :

وقد مضى ذكر ذلك بأمثلة فيما كان السبب في غرابته غلط المحدثين .

٣- إظهار دقائق الفروق بين الألفاظ المتقاربة :

(١) جمل الغرائب (٣١٥)

(٢) السابق (٢٤٧)

(٣) جمل الغرائب (٢٤٨)

من ذلك : التفريق بين (عتق النسمة) و (فك الرقبة) حين توهم من سمع من الصحابة رضي الله عنهم قول الرسول ﷺ : (أعتق النسمة ، وفك الرقبة) أنهما مترادفان ، إذ قالوا له ﷺ : (أوليسوا واحداً؟!)

فقد ذكر النيسابوري جواب رسول الله ﷺ في إظهار الفرق الدقيق بينهما ، حين قال : "عتق النسمة : أن تنفرد بعقتها ، وفك الرقبة : أن تعين في ثمنها"<sup>(١)</sup>

فقد ظهر بقوله ﷺ الفرق الدقيق بين هذين اللفظين اللذين توهم بعض الصحابة الترادف بينهما .

وقد نظّر النيسابوري لذلك بـ (بكر) و (ابتكر) في قول الرسول ﷺ في صلاة الجمعة (من بكر وابتكر) ، ثم شرح الدقيق بين هذين اللفظين ، فقال : "(بكر) : أي إلى الصلاة لأول وقتها أو نذائها ، و (ابتكر) : أدرك أول الخطبة ، يقال (ابتكر) إذا أكل باكورة الفواكه"<sup>(٢)</sup>

٤- تأويل ظاهر النص وصرفه عن وجهه :

ويكون ذلك حين يكون ظاهر النص مخالفاً لمذهب المؤلف الفقهي أو العقدي ، فيعمد إلى تأويله وصرفه عن ظاهره حتى يتوافق مع مذهبه .

من ذلك : ما فعله النيسابوري ، وهو حنفي ، عند تفسيره لقول الرسول ﷺ : (لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً) ؛ إذ قال : "وهو أن يقتل العبد حرّاً ، فليس على عاقلة مولاه شيء ، إنما هو في رقبته"<sup>(٣)</sup>

وهذا الوجه الذي ذهب إليه النيسابوري ليجعل النص موافقاً لمذهب أبي حنيفة مخالف لظاهر النص ؛ لأن ظاهر النص هو أن العبد حين يقتله حرّاً أو يجرحه فإنه لا شيء على عاقلة الجاني ، وإنما ثمنه في مال الجاني خاصة .

ولذلك ذهب أبو ليلى والأصمعي وأبو عبيد إلى أنه لو كان المراد من الحديث ما ذهب إليه النيسابوري تبعاً لأبي حنيفة ؛ لقال : (لا تعقل العاقلة عن عبد) ولم يقل (لا تعقل عبداً)<sup>(٤)</sup>

(١) السابق (٢١٥)

(٢) جمل العرائب (٢١٥)

(٣) السابق (٣٩٤)

(٤) تنظر مناقشتنا لهذه المسألة في الحاشية (٢) (ص ٣٩٤)

ومن هذا أيضًا : ما فعله النيسابوري من تأويل لأحاديث الصفات حتى توافق مذهبه فيها ، فقد قال عن صفة اليمين في قول الرسول ﷺ : (فإن الله تعالى يتقبلها بيمينه) : "تأويل اليمين : أن الأيمان في العرف مرصدة لما عزَّ من الأمور ، فهي هنا : عبارة عن حسن القبول ، كما يقال ، هو عندي باليمين .

وقال الشاعر :

وأنزلتني ذات اليمين ولم أزل بمنزلة الملقى شمال الأراذل

وقال ابن ميادة :

ألم تك في يمنى يدك جعلتني فلا تجعلني بعدها في شمالكا

أو تأويل اليمين : القوة والقدرة لا العضو ...." (١)

ومنه أيضًا : قوله في تأويل صفة النزول : "نزول مَنْ تعالى عن صفات الأجسام إنما هو خبر عن دنو قدرته ورحمته ورأفته بعباده ، وعطفه عليهم ، واستجابته دعاءهم ، ومن عرف الحقيقة والمجاز لم تدحض به قدم في التشبيه والضلال" (٢)

والحقُّ أن تأويل النصوص وصرفها عن ظاهرها ، وإن كان مسلکًا سلكه بعض علماء الغريب في رفع الغرابة عما خالف مذاهبهم من الأحاديث والآثار ، فإنه لا يجوز إلا مع دليل ظاهر على انصراف النص عن ظاهره ، ولعدم وجود هذا الدليل كان مذهب أهل الحق في الصفات إثباتها على حقيقتها كما جاءت في النصوص الشرعية ، دون تأويل أو تعطيل أو تشبيه أو تمثيل ، نسأل الله تعالى أن يلهمنا سبل الرشاد ويرزقنا الثبات عليها إلى يوم المعاد .

## المبحث الثاني

(١) جمل الغرائب (٢٢)

(٢) السابق (٣٠)

## طرق رفع الإشكال عند النيسابوري

وفيه :

أولاً : أسباب وقوع الإشكال في الحديث :

أ – التعارض ، وصوره هي :

○ تعارض الحديث مع نص شرعي آخر :

■ أ- تعارض الحديث مع القرآن .

■ ب- تعارض الحديث مع الحديث .

○ تعارض الحديث مع مقتضى العقل والقياس .

○ تعارض الحديث مع الواقع المشاهد .

○ تعارض الحديث مع حكم مجمع عليه .

ب – الخفاء ، وأسبابه هي :

○ العموم .

○ الإبهام .

○ اختلاف الروايات .

○ الاشتراك اللفظي .

○ الحذف .

○ عدم النص :

■ عدم النص على العلة .

■ عدم النص على الحكم .

■ عدم النص على الحدّ .

■ عدم النص على وجه الشبه .

ثانياً : طرق رفع الإشكال :

أ . طرق رفع التعارض :

○ تأويل معنى الحديث على وجه يتوافق به مع ما عارضه .

○ الحمل على المجاز .

○ الحمل على المجانسة .

○ بيان العلة .

○ التخصيص :

■ ١- التخصيص بالتقييد :

- التقييد بزمن معين .
  - التقييد بمكان معين .
  - التقييد بحالة معينة .
  - التقييد بشخص معين .
- ٢- التخصيص بالتفريق .

ب . طرق كشف الخفاء :

- - تخصيص العموم .
- - الحمل على الحكاية .
- - انتخاب معنى من معاني المشترك .
- - تقدير المحذوف .
- - بيان العلة .
- - الاستعانة بالقرائن .
- - الاستعانة بنصوص العلماء .

طرق رفع الإشكال عند النيسابوري

أولاً : أسباب وقوع الإشكال في الحديث :

الإشكال يقع في الحديث والأثر لأحد سببين كَلَيْتَيْنِ ، هما :

١- أن يتعارض الحديث مع شيء من الأدلة المعتبرة أو الحقائق الثابتة .

٢- أن يخفى المراد من الحديث ، فيشكل فهمه على سامعه أو قارئه .

فالإشكال إما أن يكون بسبب تعارض شيئين اثنين ، وإما أن يكون بسبب خفاء المراد من شيء واحد في نفسه ، وعلى هذا فالمشكل في الحديث على نوعين هما :

- (ما أشكل لتعارضه مع غيره) و - (ما أشكل لخفائه في نفسه)

وقبل الحديث عن طرق رفع الإشكال عن المشكل بنوعيه هذين ، لابد من وقفة نبين فيها (صور التعارض) التي يرد عليها النوع الأول من المشكل ، ونحدد (أسباب الخفاء) التي أدت إلى استشكل النوع الثاني منه ، وهذا بيان كل منهما على حدة :

### أ - صور التعارض :

يأتي التعارض في مشكل الحديث في صورة من أربع صور هي :

١ - تعارض الحديث مع نص شرعي آخر :

ويندرج تحت هذه الصورة صورتان ، هما :

أ . أن يتعارض الحديث مع القرآن .

ب . أن يتعارض الحديث مع حديث آخر .

وهذا بيان كل صورة على حدة :

### أ . تعارض الحديث مع القرآن :

من أمثلة ذلك في كتابنا هذا ما يأتي :

- حديث ابن عباس (لا وحي إلا القرآن) ، فهذا متعارض مع ما جاء في

كتاب الله تعالى من التصريح بأن كلام الرسول ﷺ وحي ، كما في

قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ النجم: ٣ - ٤ (١)

- قوله ﷺ (صلة الرحم تزيد في العمر) ، وقوله (لا يزيد في العمر إلا

البر) متعارض مع ما في كتاب الله تعالى من النص على حتمية الأجل



وتوقيته ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَحْزِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (٦١) النحل: ٦١. (١)

ب - تعارض الحديث مع الحديث :

ولهذه الصورة من التعارض أمثلة كثيرة في هذا الكتاب ، وسأكتفي في بيانها بمثالين اثنين ، هما :

- قول الرسول ﷺ : ( لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية ... )

فهذا يتعارض مع قوله ﷺ : ( لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ) (٢)

- قول الرسول ﷺ يوم حنين :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

فهذا يتعارض مع ما ورد من نهيه ﷺ عن الاعتزاز والافتخار بالآباء (٣)

٢- تعارض الحديث مع مقتضى العقل والقياس :

وهذه الصورة كثيرة وشائعة أيضاً ، ومن أمثلتها ما يأتي :

- قول الرسول ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص : (صم يوماً ، ولك عشرة

أيام) قال : زدني فإن فيّ قوّة . قال : (صم يومين ولك تسعة أيام)

قال : زدني . قال : (صم ثلاثة أيام ولك ثمانية أيام)

فهذا الحديث متعارض مع ما يقتضيه العقل والقياس ، فإن زيادة العمل تقتضي

زيادة الأجر ، فكيف يزداد العمل وينقص الأجر في ظاهر هذا الحديث !؟ (٤)

- قول الرسول ﷺ : (خير ما أعطي العبد خلق حسن)

(١) السابق (١٤٨)

(٢) السابق (٤٣١)

(٣) السابق (٤٣٨-٤٣٩)

(٤) جمل الغرائب (٢٩٣)

فهذا يتعارض مع ما يقتضيه العقل من وجود أشياء هي خير من حسن الخلق ، كالإيمان مثلاً ، فكيف يكون حسن الخلق خيراً من الإيمان؟! (١)

٣- تعارض الحديث مع الواقع المشاهد :

ولهذه الصورة في هذا الكتاب أمثلة متعددة ، منها :

- قول الرسول ﷺ : (لو جعل القرآن في إهاب ، ثم ألقى في النار ما احترق)

فهذا يتعارض مع ما نشاهده من احتراق المصحف حين يوضع في النار!! (٢)

- قول الرسول ﷺ : (شهرًا عيدٍ لا ينقصان : رمضان وذو الحجة)

فهذا يتعارض مع ما نشاهده من وقوع نقص في هذين الشهرين كما يقع في بقية الشهور !! (٣)

٤- تعارض الحديث مع حكم مجمع عليه :

لا ينعقد الإجماع على حكم فقهي أو عقدي إلا وهو مستند إلى أدلة ثابتة متوافرة من النقل والعقل أو من أحدهما . وحين يتعارض حديث مع حكم مجمع عليه، فإن هذا يعني تعارضه مع ما يستند إليه ذلك الحكم من أدلة نقلية أو عقلية .

وقد استشكل العلماء كثيراً من الأحاديث لما في ظاهرها من تعارض مع أحكام شرعية مجمع عليها : فقهية ، وعقدية .

وهذا توضيح كلٍ منهما بأمثله :

أ . تعارض الحديث مع الأحكام الفقهية المجمع عليها :

من ذلك ما يأتي :

- ما رواه أسامة بن زيد عن النبي ﷺ أنه قال : (لا ربا إلا في النسب) (٤)

(١) السابق (٦٠٩)

(٢) السابق (٦٥)

(٣) جمل الغرائب (٢٨٤)

(٤) السابق (٣٢٤)

فإن هذا الحديث متعارض مع ما أجمعت عليه الأمة من أن الربا يكون بالنسيئة ويكون بالفضل ، ولذلك قال الخطابي : (تأولوا حديث أسامة .... لوقوع الإجماع من الأئمة بخلافه) <sup>(١)</sup>

- ما ورد من قول الرسول ﷺ لابن مسعود وهو يرعى غنماً لابن أبي معيط (يا غلام ، هل من لبن ؟)

فهذا يتعارض مع ما أجمع عليه عند العلماء من أنه لا يجوز أن يسأل أحد ما ليس له ، ولا يجوز لأحد أن يتصرف فيما لا يملكه ، فكيف يقع ذلك من الرسول ﷺ !!؟ <sup>(٢)</sup>

### ب- تعارض الحديث مع ثوابت العقيدة :

ومن أمثلة هذه الصورة من التعارض ما يأتي :

- قول الله تعالى في الحديث القدسي : (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأن أجزي به ...)

فهذا متعارض مع ما أجمع عليه أهل الحق من أن جميع أعمال العباد هي لله تعالى ، ومن خلقه سبحانه ، الذي قال : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ الصافات: ٩٦ ، فكيف يخص الصوم دون غيره من الأعمال بنسبته إلى نفسه !!؟ <sup>(٣)</sup>

- ما ورد من أنه لما اشتد بالرسول ﷺ وجعه قال (انتوني بكتابٍ أكتب لكم كتاباً لا تضلوا به) فقال عمر رضي الله عنه : (إن النبي ﷺ غلبه الوجع ، وعندنا كتاب الله حسبنا) فاختلفوا وكثر اللغط ، فكان ابن عباس يقول: (الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه)

فإن ظاهر هذا الحديث متعارض مع ما رسخته عقيدة أهل الحق وأجمعوا عليه من وجوب تنزيه الصحابة عن أن يعصوا الرسول ﷺ ، أو أن يتهموه في رأيه ومذهبه ، أو أن يخالفوا أمره ، وإذا استحال ذلك في حق الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً ؛ لخيريتهم وسبقهم واختصاص الله تعالى لهم بشرف صحبة رسول الله والجهاد في سبيله، فكيف يجوز ذلك على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو عمر !!؟ <sup>(٤)</sup>

(١) أعلام الحديث (١٠٦/٢)

(٢) جمل الغرائب (٣٢٥)

(٣) السابق (٢٨٢)

(٤) يُنظر : جمل الغرائب (١٢٨)

- قول الرسول ﷺ للذي سأله عن الإسلام (أفلح وأبيك إن صدق)

فهذا متعارض مع ما أجمع عليه الأئمة من أنه لا يجوز الحلف بغير الله تعالى من الآباء والأنبياء والملوك وغيرهم<sup>(١)</sup>.

### ب - أسباب الخفاء :

كان حديثي السابق عن (صور التعارض) تفصيلاً للقسم الأول من مشكل الحديث ، وهو ما وقع الإشكال فيه بسبب تعارضه مع غيره .

وأما هذا المبحث فسيكون تفصيلاً للقسم الثاني من مشكل الحديث ، وهو ما وقع الإشكال فيه بسبب خفائه في نفسه ؛ فلا يُعرف المراد منه تحديداً .

ولهذا الخفاء المشكل في الحديث أسباب ، حاولت استقصاءها باستقراء كتاب النيسابوري هذا .

هذا بيانها بأمثلتها :

١- العموم :

من ذلك : قوله ﷺ : (من أنظر معسراً أو وضع له : أظله الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله)

فهذا الحديث مشكل لا لتعارضه مع غيره ، بل لخفاء المراد منه على وجه التحديد ، فقد قال : (من أنظر) و (من) فيها عموم يشمل كل من أنظر معسراً ، فلم يعلم أي المنظرين استحق هذا الثواب العظيم من الله تعالى ، لا سيما وأن من المنظرين من لا فضل له في إنظاره كأن يكون المطالب بالدين معدماً لا قدرة له بحال من الأحوال على السداد !!؟<sup>(٢)</sup>

٢- الإبهام :

من ذلك : ما روي أنه أتى النبي ﷺ بطعام في سفر ، فقال لأبي بكر وعمر : (ادنوا فكلوا) فقالا (إنا صائمان) فقال (اعملوا لصاحبكم ، ارحلوا لصاحبكم)<sup>(٣)</sup>

(١) يُنظر : السابق (٤٢١)

(٢) جمل الغرائب (٥٢٨)

(٣) السابق (٢٩٩)

فهذا القول من الرسول ﷺ مشكل لخفاء مراده ﷺ منه على وجه التحديد ، لما فيه من إبهام لا يرتفع إلا بشرح وتوضيح .

٣- اختلاف الروايات :

من ذلك : قول الرسول ﷺ : (من أنظر معسراً فله بكل يوم صدقة) ، وروي (من أنظر معسراً فله بكل يوم مثله)<sup>(١)</sup>

فهذا الحديث بروايتيه معاً مشكل لخفاء المراد وعدم ظهوره ، فلا يعلم أي الثوابين هو ثواب منظر المعسر ، ولم اختلف في الروايتين مع ما بينهما من فرق كبير في مقدار الثواب !!؟ .

٤- الاشتراك اللفظي :

من ذلك : قول الزهري : (لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله)

فهذا الحديث مشكل لخفاء المراد منه واستحالة حمله على المعنى القريب الظاهر منه ؛ لأنه (لا ينبغي أن تكون المناظرة إلا بهما) كما قال النيسابوري<sup>(٢)</sup>

وإنما خفي المراد من هذا الحديث على وجه التحديد ؛ لأن للمناظرة معاني متعددة ، لا يصح اعتبارها جميعاً في فهم الحديث .

٥- الحذف :

من ذلك : قول الله تعالى في الحديث القدسي : (أنا الدَّهر ، لي الليل والنهار...)<sup>(٣)</sup>

فإن الإشكال في هذا الحديث إنما هو لخفاء المراد منه على وجه التحديد ، وبطلان الأخذ بظاهره كما فعل الدهرية الضالون الذين قالوا بفعل الدهر وتأثيره وتصرفه؛ وإنما خفي المراد من هذا الحديث لما فيه من حذف ، سيأتي بيانه ، والحذف سنة من سنن العرب الثابتة في كلامها

٦- عدم النص :

(١) السابق (٥٢٨)

(٢) جمل الغرائب (٨١)

(٣) السابق (٢٥)

يرد في كتب المشكل طائفة كبيرة من الأحاديث التي جعلت من المشكل لخفاء المراد منها على وجه التحديد ، فإذا تأملت الخفاء فيها وجدته ناتجاً عن عدم ورود نص فاصل يرفع به ذلك الخفاء .

وقد تأملت ما ورد في كتاب النيسابوري هذا من هذه الأحاديث واستقصيتها ، فاستقرت لديّ قسمتها أربعة أقسام ، هذا بيانها بأمثلتها :

### أ - ما خفي لعدم النص على علته :

من ذلك ما يأتي :

- قول الرسول ﷺ : (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع)

فهذا الحديث مما أشكل ؛ لخفاء المراد منه . وإنما خفي المراد منه ؛ لعدم وجود نصّ فيه أو في غيره على علة الجلوس والاضطجاع ، والحكمة منهما<sup>(١)</sup> .

- قول الرسول ﷺ : (إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم)

فهذا الحديث أيضاً مما استشكله علماء الغريب لخفاء المراد منه على وجه الدقة ، وإنما كان خفياً لعدم وجود نص فيه أو في غيره على الحكمة من التأمير وعلته<sup>(٢)</sup> .

### ب- ما خفي لعدم النص على حكمه :

من ذلك : مسألة الخنثى المشكل في المواريث ، فإنها من المسائل التي أشكلت على العلماء لخفاء حكمها ، لعدم ورود نص فيه ؛ ولذلك أورد علماء الغريب بعض فتاوى التابعين فيها في كتبهم .

ولأجل إشكالها وغموضها قال فيها بعض الشعراء :

ومهمة أعياء القضاة عياؤها تذر الفقيه يشك شك الجاهل<sup>(٣)</sup>

### ج - ما خفي لعدم النصّ على حدّه :

من ذلك :

(١) جمل الغرائب (٥٠٩)

(٢) السابق (٤٥٢)

(٣) السابق (٣٨٢)

- قول الرسول ﷺ : (لئن عشت لأخرجنّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب)

- وقوله ﷺ : (لا يجتمع دينان في جزيرة العرب)<sup>(١)</sup>

قد أشكل هذا على العلماء لخفاء المراد من (جزيرة العرب) على وجه الدقة والتحديد ، مع ارتباط الحكم بذلك ؛ وإنما خفي عليهم ذلك لعدم ورود نص في هذين الحديثين أو غيرهما على حدّ جزيرة العرب

د . ما خفي لعدم النص على وجه الشبه فيه :

من ذلك : قول الرسول ﷺ : (إن على أبواب الأمراء فتناً كمبارك الإبل ، لا تصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك مثله)

فهذا الحديث مما أشكل على العلماء لخفاء المراد منه ، وإنما خفي لعدم ظهور وجه الشبه بين الفتن التي على أبواب الأمراء وبين مبارك الإبل ؛ إذ لم يُنصّ على وجه التشبيه في هذا الحديث ولا في غيره<sup>(٢)</sup>

وبهذا نخلص إلى أن الإشكال في الحديث إنما يقع بسببين رئيسيين هما (التعارض) و (الخفاء) وإلى أن للتعارض صوراً أربعمائة ، وأن للخفاء أسباباً مختلفة ، وبذلك نكون قد مهدنا الطريق للحديث عن مسالك النيسابوري ، وغيره من علماء الغريب والمشكل في رفع الإشكال وكشفه .

ثانياً : طرق رفع الإشكال عند النيسابوري :

بناء على تقسيمنا السابق للمشكل باعتبار سببه إلى (المتعارض) و (الخفي) سنقسم طرق رفع الإشكال أيضاً إلى قسمين هما :

أ- طرق رفع التعارض .

(١) جمل الغرائب (٤٥٥-٤٥٦)

(٢) جمل الغرائب (٥٢١-٥٢٢)

### ب- طرق كشف الخفاء .

وهذا بيان كل قسم بأمثلته على حدة :

#### ١- طرق رفع التعارض :

نص العلماء على ثلاث طرق لرفع التعارض بصوره المختلفة ، وجعلوا الأخذ بها على الترتيب لا على الاختيار ، هي :

١- الجمع والتوفيق بين المتعارضين ما أمكن .

٢- جعل أحد المتعارضين ناسخًا والآخر منسوخًا إذا تعدّر الجمع ، ولا يكون ذلك إلا بعلم المتقدم والمتأخر .

٣- الترجيح بإحدى الطرق المعتبرة ، والأخذ بالراجح ، وذلك إذا تعذر الجمع ، ولم يقدّم دليل على النسخ<sup>(١)</sup> ،

وأعلى هذه الطرق ، كما ترى ، هو الجمع والتوفيق بين المتعارضين وفيه تتفاوت عقول العلماء ، وبه تتفاضل قرائهم .

وقد تتبعت ما جمعه النيسابوري في كتابه "جمل الغرائب" من رفع للتعارض فوجدت أنه لم يضمن كتابه هذا إلا ما كان رفع التعارض فيه بالجمع والتوفيق ، وأنه أطرح ما جاء عند بعض العلماء الذين رجح إليهم في كتابه من قول بالنسخ أو الترجيح ؛ حرصاً منه على الجمع والتوفيق الذي هو المنزلة العالية والمسلك الأول من مسالك رفع التناقض .

وبتأمل جميع مواضع التعارض في هذا الكتاب ؛ وجدت أن للجمع والتوفيق بين المتعارضات فيه طرقاً مختلفة ، وصوراً شتى ، هذا بيانها :

١- تأويل معنى الحديث على وجه يتوافق به مع ما عارضه :

ومن أمثلة هذا المسلك من مسالك رفع التعارض ما يأتي :

أ – تَعَارَضَ قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ : (صَلَةُ الرَّحْمِ تَزِيدُ فِي الْعَمْرِ) ، وَقَوْلُهُ ﷺ : (وَلَا يَزِيدُ فِي الْعَمْرِ إِلَّا الْبِرُّ)

(١) يُنظَرُ : اخْتِلَافَ الْحَدِيثِ لِلشَّافِعِيِّ (ص ٤٨٧) ومقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٢)



مع ما في كتاب الله تعالى من نص على حتمية الأجل ، كما في قوله تسبحانه :

﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ النحل: ٦١

وقد نقل النيسابوري في رفع هذا التعارض قول ابن قتيبة : (معنى الزيادة في العمر : الزيادة في الرزق ، وعافية البدن ، فقد قيل : إن الفقر الموت الأكبر .  
قال الشاعر :

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يبيت بهم كاسفًا باله مريض الرجاء<sup>(١)</sup>

فقد أولَّ ابن قتيبة ، كما ترى (الزيادة في العمر) الواردة في الحديثين ، على وجه يزول به التعارض مع آيات الأجل المسمّى ، فذهب إلى أن (زيادة العمر) تعني شيئين ، هما :

١- الزيادة في الرزق .

٢- الزيادة في عافية البدن .

وقد اعترض النيسابوري على جمع ابن قتيبة بين هذين المعنيين في تفسير (زيادة العمر) ، فقال : (إلا أن الرزق أيضًا مفروغ منه كالأجل)

وهذه ملاحظة دقيقة من النيسابوري ، ومعنى قوله هذا هو أن تأويل (زيادة العمر) ب (زيادة الرزق) لا يرتفع به التعارض لأنّ (الرزق) مكتوب مؤجل لا يزيد فيه شيء من دعاء أو بر ؛ ولذلك أثبت النيسابوري الوجه فحسب ، فنص على تأويل (زيادة العمر) ب (الزيادة في عافية البدن) فقال :

"فالمعنى : ما كتبه الله في أم الكتاب من امتداد عمره إليه ثم التركيب والبنية لا تحتمله ، فالله تعالى يجبر النقص ، ويمحو الضعف ، ويعمره في قوّة وصحة إلى منتهى أجله ، ومنقضى أكله" .

ب - ومن ذلك أيضًا أن قول الرسول ﷺ : (سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم غويتم ، وإن عصيتموهم ضللتهم)

فهذا الحديث متعارض مع مقتضى العقل ؛ لأن المسلم لا بد له من أحد أمرين لا ثالث لهما ؛ إما الطاعة وإما المعصية ، فكيف يكون في الحالين على خطأ : إما غواية وإما ضلال ؟!

(١) جمل العرائب (١٤٨) ويُنظر : : تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٢٠٢-٢٠٣)

وقد نقل النيسابوري بعض نصوص العلماء في تأويل معنى هذا الحديث على وجه يزول به هذا التعارض ، فقال : "معناه : لا يعمل للسلطان الجائر ، ولا يخرج عليه"<sup>(١)</sup>.

وبهذا التأويل المعنوي يستقيم معنى الحديث ويرتفع تعارضه مع ما يوجب العقل ويقتضيه ، فيكون المراد : (سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم بالعمل لهم وإعانتهم على ما هم فيه من الجور غويتم ، وإن عصيتموهم بالخروج عليهم وخلع بيعتهم ضللتهم) ٢- الحمل على المجاز :

ومن أمثله دفع التعارض بحمل الحديث على معنى مجازي ما يأتي :

أ- أتى الرسول ﷺ برجل قاتل ، في عنقه النَّسْعَةُ ، فدعا وليَّ القتل ، وقال : (تعفو ؟) ، قال : لا . قال : (فتأخذ الدية ؟) ، قال : لا . قال : (أفتقتل ؟) قال : نعم . قال : (أذهب به ، أما إنك إن عفوت عنه يبيوء بإثمه ، وإثم صاحبه) فعفا عنه .

وفي هذا الحديث إشكال عقلي ؛ لأن قوله (إثم صاحبه) يعني إضافة الإثم إلى المقتول ، وهذا يتعارض مع ما يقتضيه العقل ؛ إذ كيف يكون هو المقتول ويكون عليه إثم يبيوء به قاتله إن عفي عنه !!؟ .

وقد رفع النيسابوري هذا التعارض ودفعه بحمل هذا الحديث على المجاز ، فقال : (إثم صاحبه : أي : يتحمل إثمه في قتل صاحبه ، فأضاف (الإثم) إلى (صاحبه) إذ هو سبب إثمه ؛ لكونه محلاً للقتل ، كقوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾ الشعراء: ٢٧ وإنما هو رسول الله)<sup>(٢)</sup>

فقد جعل النيسابوري هذا الحديث من تسمية الشيء باسم سببه كما ترى .

ب - ومن هذا أيضاً قول الرسول ﷺ : (نُسئِلمر اليتيمة في نفسها ، فإن سكنت فهو إذنها)

فإن فيه إشكالاً عقلياً ، لأن تسمية اليتيمة (يتيمة) مع أمره باستئمارها في نفسها متعارض عقلاً ؛ ذلك أن الاستئمار لا يكون إلّا مع البلوغ ، والبلوغ ينفي صفة اليتيم ، وعلى هذا يكون مقتضى قوله : (تستأمر اليتيمة) هو أنها بالغة وغير بالغة في وقت واحد ، وهذا محالٌ عقلاً !!؟ .

(١) جمل الغرائب (٤٧٦)

(٢) جمل الغرائب (٣٨٧)

وقد دفع النيسابوري هذا التعارض بحمل هذا الحديث على المجاز ، فقال :  
(اليَتِيمَةُ هُنَا : البكر البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها ، فلزمها اسم اليتيم ، فدعيت به  
على الاسم الأول ، كما يسمون الرجل المستجمع السنّ غلاماً ، باسم ما مضى)<sup>(١)</sup>

فقد جعل النيسابوري تسمية الرسول ﷺ (البكر البالغة التي مات أبوها قبل  
بلوغها) : (يتيمة) من باب تسمية الشيء باعتبار ما كان .

٣- الحمل على المجانسة :

من ذلك : أنه جاء في خبر مبايعة الصحابة ﷺ أبا بكر الصديق ﷺ أنه لما  
ازدحم الناس على مصافحته للبيعة ، فوثبوا على سعد بن عبادة ﷺ ، وكان مضطجعا  
على فراشه ، فقال بعض الأنصار : (قتلتم سعداً) ، فقال عمر : (اقتلوه قتله الله)

وقد أشكل قول عمر ﷺ على العلماء لما في ظاهره من الأمر بقتل سعد ،  
وإرادة قتله ، وهذا متعارض مع ما يجب اعتقاده في الصحابة ﷺ ، وأن مثل ذلك  
يستحيل عليهم .

وقد رفع النيسابوري هذا التعارض بحمل هذا الأثر على المجانسة ، فقال : (إنما  
جرت هذه الكلمة جواباً (عن قول بعض الأنصار : قتلتم سعداً) ، على مذهب المطابقة  
والمجانسة للفظ الأنصاري ، يبطل معذرتة في التثبيط عن البيعة لمكان سعد ، أي : لا  
تبالوا بما ناله من الضغط والألم ، وأحكموا أمر البيعة)<sup>(٢)</sup>

٤- بيان العلة :

يدفع التعارض عن كثير من مشكل الحديث ببيان علة ما ورد في كل حديث ،  
والكشف عن الحكمة منه ، ومن أمثلة ذلك عند النيسابوري ما يأتي :

أ- ورد أنه لما جاء وفد بني عامر إلى الرسول ﷺ . فقالوا له : (أنت  
سيدنا) قال لهم : (السيد الله)

وهذا يتعارض مع قوله ﷺ : (أنا سيد ولد آدم) ، وقد دفع النيسابوري هذا  
التعارض ببيان علة الحديث الأول ، والحكمة التي قيل من أجلها ، فقال : "إنما منعهم

(١) جمل الغرائب (٦٨٨)

(٢) السابق (٤٥٩)

أن يدعوهُ سيِّدًا ، مع قوله ﷺ (أنا سيد ولد آدم) من أجل أنهم قوم حديثو عهد بالإسلام فحسبوا أن السيادة بالنبوة ، كهي بأسباب الدنيا"<sup>(١)</sup>.

ب . ورد عن النبي ﷺ أنه كان يقول يوم حنين وهو واقف على بغلةٍ شهباء :

### أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

وقوله هذا ﷺ متعارض مع ما جاء عنه من نهيه عن الاعتزاز والافتخار بالأباء

وقد رفع النيسابوري هذا التعارض ببيان العلة التي اعتزى الرسول ﷺ بجده عبد المطلب من أجلها ، فقال : "وتأويل الحديث ... مع نهيه عن الاعتزاز والافتخار بالأباء : أنه كان قد شاع وذاع رؤيا عبد المطلب ، وما بشره به سيف بن ذي يزن وقت وفاته من أمر النبي ﷺ ، فذكروهم النبي ﷺ ، بقوله (أنا ابن عبد المطلب) ؛ ليقوى إيمان من انهزم من الصحابة فيرجعوا واثقين بالظفر"<sup>(٢)</sup>

٥- التخصيص :

يكون دفع التعارض في كثير من الأحيان بالتخصيص ، وذلك بتخصيص الحديث المشكل على وجه يزول معه التعارض .

وقد تتبعت مستقصيًا ما جاء عند النيسابوري في كتابه هذا من دفع للتعارض بالتخصيص ، فوجدت أنه يقع في صورتين كبيرتين هما :

-التخصيص بالتقييد .

-والتخصيص بالتفريق .

وهذا بيان كل صورة منهما على حدة :

أ - التخصيص بالتقييد :

(١) جمل الغرائب (٥١٠)

(٢) جمل الغرائب (٤٣٨)

وذلك بأن يقيد الحديث المشكل باعتبار معين ، فيُخْرِجُه هذا التقييد من الإشكال ويرفع عنه التعارض ؛ وقد تأملت ما ورد من أمثلة ذلك عند النيسابوري وقسمتها أربعة أقسام هي :

١ - التقييد بزمن معين :

مثال ذلك ، قول الرسول ﷺ : (لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقى في النار ما احترق)

وهذا الحديث متعارض مع الحقيقة المشاهدة من احتراق المصحف حين يوضع في النار ، ومن الوجوه المتعددة التي نقلها النيسابوري في دفع هذا التعارض ، قوله : "قيل : إنه كان في عصر النبي ﷺ لا يحترق المصحف ؛ آية له"<sup>(١)</sup>.

فهذا القيد الزمني في هذا القول جعل هذا الحديث خاصاً بعصر النبي ﷺ ؛ فلا يتعارض مع احتراق المصحف في غيره من العصور .

٢ - التقييد بمكان معين :

مثال ذلك قول الرسول ﷺ : (لا تكتبوا عني شيئاً فمن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحُ)

فهذا الحديث متعارض مع ما ورد من إذنه ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص في الكتابة عنه ، ومع ما ورد من قوله ﷺ لرجل شكاً إليه سوء الحفظ : (استعن بيمينك) ومع ما ثبت من أنه كان عند ابن عمر صحيفة يسميها الصادقة .

وقد دفع النيسابوري هذا التعارض بقوله : أي : في صحيفة واحدة ، أو يجمع بينهما في موضع واحد"<sup>(٢)</sup>.

فهذا القيد المكاني جعل النهي عن كتابة السنة بكتابتها مع القرآن في مكان واحد، فارتفع بذلك التعارض ؛ لأن الإذن في كتابة السنة حينئذٍ يكون جائزاً في غير الصحائف التي كتب فيها القرآن .

٣ - التقييد بحالة معينة :

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

- قول الرسول ﷺ : (شهرنا عيد لا ينقصان : رمضان ، وذو الحجة)

(١) جمل الغرائب (٦٥)

(٢) جمل الغرائب (٧٢)

فهذا الحديث متعارض مع الواقع المشاهد من وقوع النقص في هذين الشهرين كغيرهما من الشهور ؛ وقد ذكر النيسابوري وجوهاً في دفع هذا التعارض ، كان منها قوله : "أي : لا يجتمعان في النقصان في الأغلب"<sup>(١)</sup>

فقول الرسول ﷺ (شهرًا عيد لا ينقصان) يحتمل حالتين هما :

- أنهما لا ينقصان كلٌّ على حدته في عامٍ واحدٍ .

- وأنهما لا يجتمعان في النقصان .

وقد خصَّصَ قول النيسابوري هذا الحديث بالحالة الثانية دون الأولى ، فارتفع بذلك التناقض ؛ لأن الأغلب فيما نشاهده هو عدم اجتماعهما في النقصان ، فإن الغالب أنه إذا نقص أحدهما كان الثاني تاماً .

- ومن هذا أيضاً : قول الرسول ﷺ : (خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها)

فهذا متعارض مع ما ورد من ذمه ﷺ لمن شهد دون أن يستشهد ، في قوله (يأتي أقوام فيحلفون ولا يستحلفون ، ويشهدون ولا يستشهدون)

قال النيسابوري : "معناه : الشهادة تكون عند الرجل ولا يعلم صاحب الحق ، فيخبره بها ولا يكتمه إياها"<sup>(٢)</sup>

فإتيان الشاهد بالشهادة دون أن تطلب منه له حالتان هما :

- أن يأتي بشهادة يعلم صاحب الحق أنها عنده دون أن يطلب صاحب الحق منه .

- وأن يأتي بشهادة لا يعلم صاحب الحق أنها عنده .

وقد جعل النيسابوري الحديث الأول خاصاً بالحالة الثانية دون الأولى ، فارتفع بذلك التعارض بينه وبين الحديث الثاني ؛ لأن من جاء بشهادة لا يعلم صاحب الحق أنها عنده خارج من قول الرسول ﷺ : (يشهدون ولا يستشهدون) ؛ لأنه لا مجال حينئذٍ لاستشهاده ؛ لكون صاحب الحق جاهلاً بوجود تلك الشهادة عنده .

(١) السابق (٢٨٤)

(٢) جمل الغرائب (٣٦٥)

٤ - التقييد بشخص معين :

مثال ذلك ، قول الرسول ﷺ : (ولد الزنا شر الثلاثة) ، فهذا الحديث متعارض مع ما جاء في كتاب الله تعالى من نحو قوله سبحانه : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ الانعام: ١٦٤ ؛ إذ كيف يكون ولد الزنا شرُّ الثلاثة وهو لا ذنب له في وزر أمه وأبيه .

وقد رفع النيسابوري هذا التعارض بوجوده متعددة منها قوله : "هو في رجل بعينه موسوم بالشر"<sup>(١)</sup>

فقد خصص هذا الحديث برجل بعينه ، ولد من زني ، فكان أكثر شرًّا من أبيه الزاني وأمّه الزانية ؛ فاندفع بهذا التقييد التعارض بين هذا الحديث وبين ما جاء في القرآن الكريم .

ب - التخصيص بالتفريق :

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

- قول الله تعالى في الحديث القدسي : (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به)

فهذا متعارض مع ما استقر في العقيدة من أن أعمال ابن آدم كلها لله .

وقد رفع النيسابوري هذا التعارض ببيان الفرق بين (الصوم) وبين غيره من الأعمال ، فقال : "التخصيص ؛ لأن الصوم سرًّا لا يستولي عليه الرياء ، كقوله ﷺ : (نية المؤمن خير من عمله) ؛ إذ محلها القلب فلا يطلع عليها غير الله ، بخلاف العمل"<sup>(٢)</sup>

وبهذا يرتفع التعارض ؛ لأن الأعمال كلها لله ما كان سرًّا منها وما كان جهراً ، ثم لما انفرد الصيام بكونه سرًّا لا مجال للجهر والرياء فيه كان أوفر حظًا من غيره من أعمال العباد ؛ فاستحق التقديم لما بينه وبينها من فرق .

- ومن هذا الباب أيضًا ما ورد من قوله ﷺ يوم حنين :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

(١) جمل الغرائب (٤٠٩)

(٢) السابق (٢٨٢)

فَنَطَقَهُ ﷺ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَتَعَارِضُ مَعَ تَبَرُّئِهِ ﷺ مِنَ الشَّعْرِ ، وَتَبَرُّئَةَ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ  
عَنْهُ فِي قَوْلِهِ سَبْحَانَهُ : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾ ﷻ :يس: ٦٩

وقد رفع النيسابوري هذا التعارض بقوله :

(على أن الرجز ليس يشعر محض ، ولفظ الخليل : الرجز ليس بشعر ، وأنه  
كلام من الكلام الذي يتكلم به الناس على وزن الشعر الذي يتصرع ، وعلى هذا قيل :

أَرْجَزًا تَرِيدُ أَمْ قَرِيضًا      كِلَاهِمَا أَجِيدٌ مُسْتَرِيضًا<sup>(١)</sup>

وبهذا التفريق بين الشعر والرجز ، الذي ساقه النيسابوري مشفوعاً بنص الخليل  
وهو أعلم الناس بشعر العرب ورجزه ، ومؤيداً بقول العربي نفسه الذي يدرك الفرق  
بين رجز الكلام وقريض الشعر ارتفع التعارض ، فالذي نطق به ﷺ يوم حنين رجز لا  
شعر ، فلا تعارض حينئذ بين قوله وبين تبرُّئه ﷺ من الشعر .

كانت هذه هي المسالك التي اتبعها النيسابوري في دفع التعارض فيما أشكل من  
الحديث والآثار لتعارضه مع غيره .

ومما يجب التنبيه عليه هنا : أن الحديث الواحد ربما ورد في رفع التعارض  
عنه أقوال متعددة ، لكل قول منها مسلك من مسالك دفع التعارض السابقة مختلف عن  
مسالك بقية الآراء فيه ، فيكون رفع التعارض في الحديث الواحد أو الأثر بمسالك  
مختلفة .

### ب - طرق كشف الخفاء :

تحدثت في المبحث السابق عن طرق رفع التعارض ، وهو خاص بالقسم الأول  
من قسمي مشكل الحديث ، وهو ما وقع الإشكال فيه لتعارضه مع غيره من الأدلة  
المعتبرة والحقائق الثابتة .

وفي هذا المبحث سأحدث عن القسم الثاني منه ، وهو ما وقع الإشكال فيه  
بسبب خفاء المراد منه وعدم ظهوره .

ولما كانت أحاديث هذا القسم تلتقي في سبب واحد أدَّى إلى استشكلها جميعاً ،  
هو : (خفاء المراد منها) فإنها باعتبار سبب ذلك الخفاء مختلفة ؛ لأن أسباب الخفاء  
متنوعة مختلفة ، وقد فصلت الحديث عنها سابقاً .

(١) جمل الغرائب (٤٣٩)



وقد تتبعت مستقصياً ما ورد في كتاب جمل الغرائب من أحاديث مشكلة بسبب خفاء المراد منها ، فوجدت أن الطرق التي سلكها النيسابوري في كشف ذلك الخفاء متعددة أيضاً .

وهذا بيانها مفصلة بأمثلتها :

١- تخصيص العموم :

من ذلك قول الرسول ﷺ : (من أنظر معسراً أو وضع له : أظله الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله)

فخفاء مراد الحديث جاء بسبب عمومته لجميع حالات إنظار المعسر ، وهي متعددة ، ومنها ما لا يتصور معه هذا الثواب العظيم ، وقد بين النيسابوري هذه الحالات فقال : "الإعسار قد يكون على العدم ، وقد يكون على القلة بحيث لو أخذ ما عنده هتكه وفدحه وكشفه".

فتبين بقوله هذا أن إنظار المعسر له حالتان ، هما :

- أن ينظره مرغماً ؛ نظراً لعدمه ، بحيث إنه لو طالبه بحقه لم يصل إلى شيء منه .

- وأن ينظره مؤثراً لقلة ما عنده ، بحيث إنه لو طالبه بحقه لأخذ كل ما عنده مما تقوم به حياته وحياته من يعول .

وقد جعل النيسابوري هذا الحديث المنطوي على هذا الأجر العظيم للمنظر بحالته الثانية دون الأولى ، فقال : "فإذا أنظر من هذه حاله فقد أثره على نفسه ، فيستحق ما للمؤثرين على أنفسهم" (١) من الأجر العظيم .

ومن هذا الباب أيضاً قول الرسول ﷺ : (من أنظر معسراً فله بكل يوم صدقة) وروي (من أنظر معسراً فله بكل يوم مثله)

فاختلاف مقدار الثواب في روايتي هذا الحديث أدى إلى خفاء المراد منه ، فلا يُعلم متى يكون ثواب منظر المعسر أن يكون له بكل يوم صدقة ، ومتى يكون ثوابه أن يكون له بكل يوم مثل ثواب جميع أيام الأجل ؟!

وقد كشف النيسابوري هذا الخفاء بتخصيص كل رواية من روايتي الحديث بحالة من حالات إنظار المعسر ، فقال : "فمعنى الأول : إذا لم يحل القرض ، فإذا حلَّ فله بإنظار كل يوم بعد ثواب الأجل قبل بتمامه" (١)

(١) جمل الغرائب (٥٢٩)

فاتضح بذلك أن المراد هو أن من أقرض أخاه فله بكل يوم يمرّ قبل حلول أجل القضاء صدقة ، فإذا حلّ موعد القضاء فأمهله كان له بكل يوم من أيام المهلة ثواباً يعدل ثواب جميع الأيام التي انقضت قبل حلول موعد القضاء ، فزال بهذا التخصيص ما في الروايتين من خفاء .

٢- الحمل على الحكاية :

مثال ذلك ما روي أنه أتى الرسول ﷺ بطعام في سفر ، فقال لأبي بكر وعمر (ادنوا فكلوا) ، فقالا : (إنا صائمان) ، فقال ﷺ : (اعملوا لصاحبكم ، ارحلوا لصاحبكم)

وقد جاء خفاء مراده ﷺ بهذا القول من إبهام هاتين العبارتين في هذا السياق.

وقد كشف النيسابوري هذا الخفاء بقوله :

(هذا من الكلام المحذوف ، أي : إنكما إن صمتما في السفر صرتما إلى أن تقولوا : اعملوا لصاحبكم . وأنشد الخليل :

**ولقد أبيت من الفتاة بموضع فأبيت لا حرج ولا محروم**

أي : أبيت بمنزلة الذي يقال له : لا حرج ، ولا محروم<sup>(٢)</sup>

فقد كشف النيسابوري الخفاء بنصه على أن هاتين العبارتين من كلام النبي ﷺ إنما هي حكاية لما يقوله الصائم في السفر من طلب المعونة من أصحابه المفطرين ، نظراً لما يحدثه الصوم في السفر من الجهد والإعياء الذي لا ينشط معه المسافر لشد رحله والقيام بأمره .

٣- انتخاب معنى من معاني المشترك :

**مثال ذلك :** قول الزهري : (لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله)

فقد خفي المراد من قوله هذا نظراً لاحتمال معاني متعددة لكونها من المشترك اللفظي ؛ فهي تحتل معنى التمثيل والتشبيه ، ومعنى المقابلة والإزاء ، ومعنى المهلة والانتظار ، ومعنى المحاورة والمناقشة ، ولها معان أخرى متفرعة عن هذه المعاني<sup>(٣)</sup>

(١) السابق (٥٢٩)

(٢) جمل الغرائب (٢٩٩)

(٣) يُنظر : : لسان العرب (٢١٥/٥)

وقد كشف النيسابوري خفاء هذا الأثر بانتخاب المعنى الأنسب من تلك المعاني؛ فقال: "أي: لا تجعل شيئاً نظيراً لهما، ولا تتبع قول أحد وتدعهما، وإلا فلا ينبغي أن تكون المناظرة إلا بهما"<sup>(١)</sup>

٤- تقدير محذوف:

من ذلك قول الله تعالى في الحديث القدسي: (أنا الدهر لي الليل والنهار...) فقد خفي المراد من هذا الحديث، فضلّ من أخذ بظاهره كالدهرية الذين قالوا بفعل الدهر؛ وقد كشف النيسابوري هذا الخفاء بتقدير محذوف يدلّ عليه سياق الكلام، وما تقتضيه الفطر السوية، العالمية بسنن العرب في كلامها، فقال: "وتقدير الكلام: أنا ملك الدهر، أو ربه، كما قال:

وقفت على الديار فكلمتني فما ملكت مدامعها القلوصُ

وقال ذو الرمة:

رأيتُ: الناسُ ينتجعون غيئاً فقلت لصيدح انتجعي بلالا"<sup>(٢)</sup>

٥- بيان العلة:

يقع الخفاء في مشكل الأحاديث والآثار، أحياناً، بسبب عدم ورود نص على علة ما جاء في الحديث أو الأثر، وبيان لوجه الحكمة فيه، فيكون كشف الخفاء ببيان العلة واستنباط الحكمة واستظهارها.

ومن أمثلة ذلك:

- قول الرسول ﷺ: (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع)

وقد أزال النيسابوري خفاء المراد من هذا التوجيه النبوي الكريم ببيان علته ووجه الحكمة فيه، فقال: "والمعنى أن القائم مهيئاً للحركة والبطش، والقاعد دونه، والمضطجع ممنوع منهما"<sup>(٣)</sup>

- ومن هذا: قول الرسول ﷺ: (إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم)

(١) جمل الغرائب (٨١)

(٢) يُنظر: جمل الغرائب (٢٦) وقد بينت وجه الاستدلال بهذين البيتين هناك.

(٣) جمل الغرائب (٥٠٦)

فقد بين النيسابوري وجه الحكمة من ذلك فقال : "أي : ليكون أمرهم جميعاً ، ولا يتفرق بهم الرأي" (١)

- ومما يدخل في بيان العلة وكشف وجه الحكمة : الكشف عن وجه الشبه حين يكون خفياً ، من ذلك : (إنّ على أبواب الأمراء فتناً كمبارك الإبل ، لا تصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك مثله)

خفاء وجه الشبه بين الفتن التي على أبواب الأمراء وبين مبارك الإبل أدى إلى إشكاله ، فرفع النيسابوري هذا الخفاء بالكشف عن وجه الشبه بينهما ، فقال : "أراد : أنها تعدي كما أن الإبل إذا أنيخت في مبارك الجربى جربت" (٢) .

فتبين بهذا أن مراده ﷺ هو تشبيه أبواب الأمراء بمبارك الإبل الجربى ، وتشبيه الواقف على أبوابهم أول مرة بالإبل الصحاح ، فكما أن الإبل الصحاح إذا بركت في مبارك الجربى جربت ، فإن الواقف على أبواب الأمراء أول أمره يصيبه ما أصاب الواقفين على تلك الأبواب من الفتن ، بهذا التفصيل لوجه الشبه ينكشف الخفاء .

٦- الاستعانة بالقرائن :

وهذا يكون حين يكون سبب الخفاء عدم ورود نصّ على الحكم في مسألة من المسائل ، فيلجأ عند عدم الدليل إلى القرينة التي هي دونه ، ومثال ذلك : ما فعله الزهري حين سئل عن حكم الخنثى ، كيف يورث ؟ فقال : (من حيث يخرج الماء الدافق) (٣)

فقد رفع الإشكال وكشف الخفاء حين استعان بهذه القرينة ، فألحق الخنثى الذي يخرج ماؤه الدافق من عضو الذكورة فيه بالذكران في الإرث ، وألحق الخنثى الذي يخرج ماؤه الدافق من عضو الأنوثة منه بالإناث في الإرث ، فانكشفت بذلك المسألة .

وقد أطرب جوابه هذا بعض الشعراء فقال فيه مادحاً ومجلاً :

ومهمة أعياء القضاة عياؤها تذر الفقيه يشك شك الجاهل

عجّلت قبل حنيذها بشوائها وقطعت مجردها بحكم فاصل (٤)

٧- الاستعانة بنصوص العلماء :

(١) السابق (٤٥٢)

(٢) السابق (٥٢٢)

(٣) جمل الغرائب (٣٨٢)

(٤) السابق (٣٨٣)

وإنما يستعان بنصوص العلماء في الأحكام عند عدم الدليل عليها ، ومن ذلك : ما فعله أهل اللغة في طرق معرفة دخيل اللغة من عربيّها ، فقد جعلوا لذلك قانونًا فيه عدد من المقاييس ، وذكروا أن نص العالم باللغة على عجمة الكلمة عند عدم الدليل على ذلك كافٍ في الحكم بعجمتها .

وقد فعل ذلك علماء الغريب والمشكل في المسائل التي أعوزهم فيها الدليل ، **ومن ذلك : قول الرسول ﷺ (لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب)** وهذا الحكم الشرعي لا بد في تطبيقه من نص على حدود جزيرة العرب ، ولمّا لم يوجد النص الشرعي على ذلك ؛ استعان النيسابوري في كشف خفاء هذا الحديث وغيره مما تعلق الكلام فيه بجزيرة العرب ، بنصوص العلماء من أهل العلم بذلك ، فقال : "قال الأصمعي : جزيرة العرب من أقصى عدن إلى ريف العراق في الطول، وأما العرض فمن جدة وما يليها من ساحل البحر إلى أطرار الشام .

وقال أبو عبيدة : جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول ، والعرض فما بين بيرين إلى منقطع السماوة"<sup>(١)</sup>

وبهذا نكون قد أحكمنا ، بفضل الله ، وتوفيقه ، رسم صورة بينة لمنهج النيسابوري في تفسير الغريب ، وإيضاح المشكل في كتابه هذا ، وقد اكتفيت في هذا التفصيل بضرب المثال والمثاليين ، وما من شيء في هذا الكتاب إلا ويمكن إلحاقه بموضعه من هذا المنهج المفصل .

### ثالثًا : علاقة عنوان الكتاب بمنهج النيسابوري فيه

---

(١) جمل الغرائب (٤٥٦)

بعد دراستي لمنهج النيسابوري في بناء كتابه وفي معالجة المادة العلمية فيه ، تأملت طويلاً هذا العنوان الذي اختاره لكتابه (جمل الغرائب) فظهر لي أنه عنوان يوحى بهذا المنهج ويشير إليه ، وأن النيسابوري اختاره بعناية ودقة ، فجاء معبراً عن منهجه بصورة تتم عن ذكاء حاد وأفق واسع .

بيان ذلك هو : أن (جمل الغرائب) يمكن أن يستتبط منه ثلاثة ملامح هي :

١- أن الغرابة ، كما هو مشهور ، تطلق على اللفظة المفردة ، في حين أن الإشكال يطلق على (الجمل) غالباً ، فلما كان هذا الكتاب جامعاً لغريب الحديث ومشكله ، سماه النيسابوري (جمل الغرائب) ليدل على هذا الجمع ، لأنه جعل الغرابة في (الجمل) فأضاف الموصوف إلى صفته ، وأصل المعنى (الجمل الغريبة) فشملت بذلك الغريب والمشكل ، سواء كان الغريب فيها لفظة أو إشكالاً معنوياً .

٢- أن الجملة هي جماعة الشيء ، وأجمل الشيء إذا جمعه عن تفرقه ، والنيسابوري في كتابه هذا جمع الغريب من مصادره والمشكل من مصادره ، وأخى بينهما في كتابه ، فجاء العنوان مناسباً لما اتبعه في كتابه من جمع لأقوال العلماء فيهما وانتخاب ما يرجح لديه منها ، ومناسباً لتبويبه الموضوعي الذي قسم الغريب في أربعة عشر باباً ، فجاءت الأحاديث فيه جملاً ، كل جملة منها في باب .

٣- أنه يقال (أجمل في الكلام) أي ساقه موجزاً ، فيكون الكلام الموجز حينئذ جملاً ، والنيسابوري أقام كتابه هذا على اختصار كلام العلماء في غريب الحديث ومشكله ، وإعادة صياغته مجملًا موجزًا ، فجاء العنوان مناسباً تمام المناسبة لهذا المنهج .

وبهذا يتضح أن عنوان الكتاب جاء متساوفاً مع مضمونه ومع منهج المؤلف فيه ، وأن اختياره له كان عن وعي وقصد وإرادة ، فدلّ بذلك على تمسك النيسابوري بمنهجه هذا ابتداءً بعنوان الكتاب ، ومروراً ببنائه العام ، وانتهاءً بمنهجه التفصيلي في تفسير كل غريب وإيضاح كل مشكل .



# الفصل الرابع

## مادة الكتاب العلمية

وفيه أربعة مباحث :

١- المبحث الأول : مصادره .

٢- المبحث الثاني : شواهد .

٣- المبحث الثالث : مسائله العلمية :

-المسائل العقديّة .

-المسائل الفقهيّة .

-المسائل النحويّة .

-المسائل الصرفيّة .

-المسائل اللغويّة .

٤- المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية :

-أثره فيمن بعده .

-خطب الكتاب .

-المآخذ عليه .

## المبحث الأول

## مصادر الكتاب

مصادر النيسابوري في هذا الكتاب قسمان : رئيسة ، وثانوية .



وهذا بيان كل قسم على حدة :

أ - المصادر الرئيسية :

وهي المصادر التي نص النيسابوري في خطبة كتابه أنه عرّج عليها ، وهذه المصادر منها ما هو مفقود بأكمله لم يصل إلينا ، ومنها ما فقد أجزاء منه ونقل النيسابوري عن الجزء المفقود منها ، ومنها ما هو موجود وصل إلينا كاملاً .

وهذا بيان ذلك :

- المصادر المفقودة :

وهذه المصادر هي :

- ١- غريب الحديث لأبي عبيدة (ت : ٢١٠هـ)
- ٢- غريب الحديث للنضر بن شميل (ت : ٢٠٤ هـ) ورمزه في الكتاب (نضر)
- ٣- غريب الحديث للأصمعي (ت : ٢١٥ هـ) ورمزه (ص)
- ٤- غريب الآثار لقطرب (ت : ٢٠٦ هـ) ورمزه (قط)
- ٥- غلط أبي عبيد في غريب الحديث لأبي سعيد الضرير (٢١٤هـ)
- ٦- غريب الحديث لشمر بن حمدويه (ت : ٢٥٥ هـ) ورمزه (شمر)
- ٧- غريب الحديث لإبراهيم الحربي (ت : ٢٨٥ هـ) ورمزه (هـ) وهذا الكتاب فُقد معظمه ، ولم يسلم منه سوى المجلدة الخامسة التي حققها شيخنا أ.د. سليمان بن إبراهيم العايد ، ولأن في هذا الكتاب نصوصاً كثيرة نقلت عن الجزء المفقود منه ، ذكرته ضمن مصادر الكتاب المفقودة .
- ٨- غريب الحديث لأبي بكر الأنباري (ت : ٣٢٨هـ) ورمزه (ر)
- ٩- كتاب الأغفال لأبي بكر الحنبلي ، ورمزه (غ)

نقل النيسابوري نصوصاً كثيرة عن هذه الكتب المفقودة ، وهذه النصوص منها ما ورد عند النيسابوري وعند من قبله من العلماء ، إذ إن كل كتاب من كتب غريب الحديث ينقل عن سبقة ويضيف إليه ، ومنها نصوص نقلها النيسابوري عن هذه الكتب المفقودة ، ولم أجد لها عند أحد ممن سبقه ، فكان كتابه هذا هو المصدر الأول لها ، وهذا القسم من النصوص وإن كانت قليلة ، فإنها تبرز جانباً مهماً من أهمية هذا الكتاب العلمية ، ومن أمثلة هذه النصوص ، ما يأتي :

١- نقل النيسابوري عن النضر بن شميل النص التالي :

"(كل مؤذٍ في النار) ، أي : الذي يؤذي الناس ، أو هو السباع الضارية ، والهوام العادية ، يجعلها الله في النار عقوبة لأهلها".<sup>(٣٢٢)</sup>

وُثِقَ هذا النص في النسختين [س] و [ث] من كتاب غريب الحديث للنضر بن شميل ، ولم أجد هذا النص عند أحد ممن سبقه .

٢- نقل النيسابوري عن الأغفال لأبي بكر الحنبلي النص التالي :

"وفي حديث عائشة (رأيت رسول الله ﷺ يصلي متربعا) : الترتُّع : أن يفرش رجليه معاً على أرض فيفضي بوركيه إليها ، وقيل : التربع ، جلسة المتمكن غير المستوفز . يقال : جلس الأربعاء ، وربع المكان . وربيع رابع : مقيم لا يبرح .

وأصحاب الحديث يذهبون إلى هذا الحديث في القعدة الثانية لأنها جلسة تمكن وقرار ، والأولى جلسة استيفاز وانتقال عنها ، وقال أصحاب المعاني في قول الهذلي :

وقد أرسلوا فرأطهم فتأثتوا قليلاً سفاها كالإماء القواعد

خصّ الإماء ، ولم يقل : النساء ؛ لأنهن معرّضات للمهن ، فلا يتمكّن بل يستوفزن ؛ ليكون أخف لنهوضهن"<sup>(٣٢٣)</sup>

فقد وُثِقَ هذا النص في النسختين [س] و [ث] من كتاب الأغفال لأبي بكر الحنبلي ، ونص الحديث وإن وجد عند بعض السابقين للنيسابوري ، فإنني لم أجد هذا الشرح عند أحد ممن سبقه .

٣- نقل النيسابوري عن كتاب الأغفال لأبي بكر الحنبلي أيضاً ، النص التالي :

"(لا يصلى بحضرة طعام ، ولا هو يدافعه الأخبثان) ، ومثله : (إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة ، فابدأوا بالعشاء) :

الأخبثان : من الأسماء المثناة التي صاغها الشرع ابتداءً ، ولم يسمع إلا في شعر محدث ، قال جرير :

تقام عليك حدود الخمر وتغسل من أخبثك الإزار"<sup>(٣٢٤)</sup>

(٣٢٢) جمال الغرائب (٢٠٩)

(٣٢٣) جمال الغرائب (٢٥٤)

(٣٢٤) السابق (٢٥٠)

وُثِّقَ هذا النص في النسختين [س] و [ث] وقد ورد نص الحديث عند ابن قتيبة والخطابي ، أما ما علق به عليه من شرح واستشهاد بقول جرير فلم أقف عليه عند أحد ممن قبله . كما أني لم أقف على بيت جرير في ديوانه .

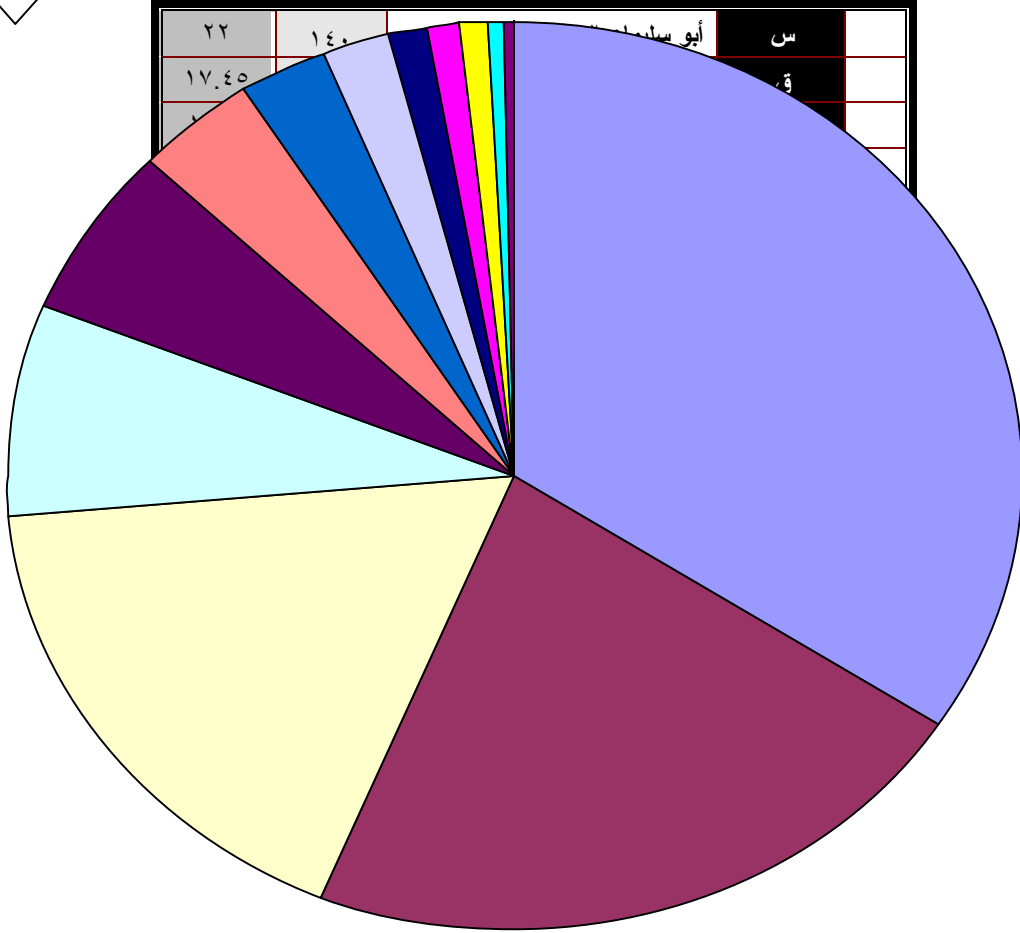
- المصادر الموجودة :

المصادر التي وصلت إلينا من مصادر النيسابوري الرئيسة التي نص عليها ، هي :

- ١- غريب الحديث لأبي عبيد (ت : ٢٢٤ هـ) ورمزه (ع)
- ٢- غريب الحديث لابن قتيبة (ت : ٢٧٦ هـ) ورمزه (ق)
- ٣- المجلدة الخامسة من غريب الحديث لإبراهيم الحربي (ت : ٢٨٥ هـ) ورمزه (هـ)
- ٤- غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي (ت : ٣٨٨ هـ) ورمزه (س)
- ٥- أعلام الصحيح لأبي سليمان الخطابي أيضاً ، ورمزه (عص)
- ٦- معالم السنن لأبي سليمان الخطابي أيضاً ، ورمزه (عس)
- ٧- الغريبين لأبي عبيد الهروي (ت : ٤٠١ هـ) ورمزه (بين)

عن هذه المصادر الرئيسية (المفقود منها والموجود) التي صرح النيسابوري باعتماده عليها في كتابه : أخذ النيسابوري مادته العلمية التي قام عليها كتابه غريباً ومشكلاً ، إلا أن هذا الأخذ كان يستند إلى منهج ذهني في اختيار ما ينقل ؛ إذ لم يسرد كل ما ورد في كل كتاب من هذه الكتب في تفسير كل حديث ، بل عمد إلى انتقاء ما رجع عنده من شرح من بين هذه الكتب ونقله في كتابه ، فكان كل ما نقله في هذا الكتاب من رأي في شرح الغريب وتأويل المشكل هو الرأي الراجح عنده ، لا لأنه أقام الدليل على قوته ، وعلى ضعف غيره ، بل لأنه أثبتته في كتابه ؛ لأنه لم يثبت إلا أرجح ما وجده من الآراء عنده .

ونظراً لهذا المنهج الاختياري فيما ينقله عن مصادره فقد تفاوتت هذه المصادر في رجوع النيسابوري إليها ونقله عنها ، وحتى تكون صورة هذا التفاوت واضحة لدى القارئ فقد قمت بعمل إحصاء بعدد مرات عودة النيسابوري إلى كل كتاب منها ، ونسبتها بالنسبة إلى كامل الكتاب ، وأتبعته برسم بياني يجعل أثر هذه المصادر في هذا الكتاب في غاية الوضوح :



%

ملحوظة : هذا الرسم البياني يمثل الأحاديث المرمز لها في الكتاب ، وليست كل ما ورد فيه من أحاديث .

### ب- المصادر الثانوية :

الكتاب الأول : في التوحيد والإيمان وما جاء في

إلى جانب المصادر الرئيسية السابقة كانت للنيسابوري في كتابه هذا مصادر ثانوية لم ينص عليها في خطبة كتابه ، ومن هذه المصادر ما نص النيسابوري على اسم مؤلفه في المتن ، وهو قليل ، ومنها ما لم يصرح بأسماء مؤلفيها ، ولكنها ظهرت لي في أثناء التحقيق ، وهذه المصادر هي :

- ١- شرح مشكل الآثار ، لأبي جعفر الطحاوي (ت : ٣٢٠ هـ)
- ٢- كتاب الحيوان لأبي عثمان الجاحظ (ت : ٢٥٥ هـ)
- ٣- الكتاب لسيبويه (ت : ١٨٠ هـ تقريباً)
- ٤- الخصائص لأبي الفتح بن جني (ت : ٣٩٢ هـ)
- ٥- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس المبرد (ت : ٢٨٥ هـ)

وإلى جانب هذه الكتب الخمسة عاد النيسابوري إلى مجموعة من الكتب التي ألفها بعض مؤلفي المصادر الرئيسية السابقة ، وإنما لم أذكرها ضمن المصادر الرئيسية لقلة النقل عنها ، ولأن النيسابوري حين ذكر مصادره الرئيسية تلك يسرد أسماء مؤلفيها خص ما ألفوه في غريب الحديث ، فقال : "فعرّجت على غرائب المجموعة" (٣٢٥) . ولذلك جعلتها ضمن المصادر الثانوية ، وهي :

- ١- كتاب فضائل القرآن ، لأبي عبيد القاسم بن سلام .
- ٢- كتاب الأمثال ، له أيضاً .
- ٣- كتاب الأموال ، له أيضاً .
- ٤- كتاب الناسخ والمنسوخ ، له أيضاً .
- ٥- كتاب المسائل والأجوبة لابن قتيبة .
- ٦- كتاب إصلاح غلط أبي عبيد ، له أيضاً .
- ٧- كتاب تأويل مشكل القرآن ، له أيضاً .
- ٨- كتاب تأويل مختلف الحديث ، له أيضاً .
- ٩- كتاب عيون الأخبار ، له أيضاً .
- ١٠- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري (ت : ٣٢٨ هـ)
- ١١- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري (ت : ٣٧٠ هـ)

١٢- إصلاح غلط المحدثين لأبي سليمان الخطابي .

١٣- تصحيفات المحدثين للعسكري (ت: ٣٨٢هـ)

وبهذا نكون قد وضعنا بين يدي القارئ تصوراً عن المكتبة العلمية التي عاد إليها النيسابوري في تأليف كتابه هذا ، وأنا لا أزعم أنه تصور دقيق جداً ، ولكن يغلب على ظني أن فيه ما يكفي من الدقة ، في وضع تصور كافٍ لمصادر الكتاب .

## المبحث الثاني

### شواهد الكتاب

هذا الكتاب زاخر بشواهد كثيرة من القرآن والسنة وشعر العرب ونثرهم ، حاله حال كل كتاب يفسر الغريب ويرفع الإشكال ، فهو يسوق الشواهد على تفسير معاني الألفاظ ، وعلى إثبات استعمالها ، وعلى عريبتها ، وعلى سلامة الأبنية ، وضبطها ، وعلى صحة الأساليب وأحكامها النحوية .

وفي وسع القارئ أن يطلع على حجم هذه الشواهد من خلال نظرة في فهارس الشواهد بأنواعها ، التي ذيلنا بها تحقيقنا لهذا الكتاب ، وإنما عقدت هذا المبحث للتنبيه إلى أمرين مهمين ، هما :

أ - أن النيسابوري حرص في كتابه هذا على عدم الاستكثار من الشواهد إذا تعددت ، وعلى حذف الشاهد من النص الذي ينقله إذا لم يكن له فائدة في تحقيق هدفه من تفسير غريب أو إيضاح مشكل . وهذا يتوافق مع ما ألزم به نفسه في هذا الكتاب من التزام القصد والحرص على الاختصار الذي لا يخل .

ب - أن شواهد النيسابوري ليست كلها منقولة عن سبقة ، فقد وقفت على شواهد كثيرة ، استشهد بها النيسابوري مع أن أصوله التي ينقل عنها لم تستشهد بها ، وقد وجدت بعض هذه الشواهد في مصادر أخرى فوثقتها منها ، في حين أن بعض تلك الشواهد لم أقف عليه إلا في هذا الكتاب .

وقد فعل النيسابوري ذلك لتحقيق أحد أمرين ، هما :

- إما الاحتجاج على ما لم يرد الاحتجاج عليه في الأصول التي ينقل عنها ، فكان احتجابه هذا إضافة إلى جهد من سبقة وتكميلاً له .

- وإما التجديد في الاستشهاد ، وعدم تكرار الشواهد دفعاً للسامة والإملال .

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

١- قال النيسابوري معلقاً على (لولا) في قول الرسول ﷺ لمعاذ : (فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى .... الحديث) : " (لولا) : في الأصل لامتناع الشيء لوجود غيره ، ويكون أيضاً بمعنى التحضيض والإغراء ، كما في هذا الحديث ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ ﴾ يونس: ٩٨ أي : هلا كانت" (٣٢٦)

فاستشهاده بهذه الآية على مجيء (لولا) بمعنى التحضيض لم يرد في أصله الذي ينقل عنه ، وهو أعلام الحديث للخطابي .

٢- قال النيسابوري معلقاً على قول الله تعالى في الحديث القدسي : (... ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت) : " التردد غير جائز على الله تعالى ، وإنما هو مثل لتقريب المعنى إلى فهم السامع ، والمراد به : ترديد الأسباب والوسائط ، وهو كما روي في حديث آخر : (نعم الربُّ ربنا ، لو أطعناه ما عصانا) أي : ما عصانا في شيء أردناه وفي حديث آخر : (تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة) أي : يجازك" (٣٢٧) .

فقد لخص النيسابوري تفسير (التردد) من كتاب أعلام الحديث للخطابي ، ثم نظر لهذا الحديث بحديثين آخرين واستدل بهما على ما ذهب إليه الخطابي وارتضاه هو من تفسير (التردد) ، مع أن التنظير بهذين الحديثين والاستدلال بهما لم يردا عند الخطابي .

(٣٢٦) جمال الغرائب (٢٥٦)

(٣٢٧) السابق (٢٠)

٣- قال النيسابوري في تفسير (نحايص) في قول مطرف بن عبد الله حين خرج من الطاعون ، فقيل له في ذلك ، فقال : (هو الموت نحايصه ولا بد منه) : "نحايصه : نروغ منه ؛ وفي شعر أبي قابوس :

**هَنَاتٌ لو أَتَتِكَ مَصِمَاتٍ لِحَالَتِ بَيْنَ رِيْقِكَ وَالمَسَاغِ**

**هو الموت الذي لا بد منه فرغ عنه ومالك من مراغ" (٣٢٨)**

فقد استدل النيسابوري بهذين البيتين على تفسير معنى الأثر ، وهذا الاستدلال له ، ولم أقف عليه عند غيره ؛ لأن هذا الأثر نقله أبو عبيد في غريبه ، ولم يرد هذا الاستدلال عنده .

٤- استدل النيسابوري على أن (الأخبثين) من الأسماء المثناة التي صاغها الشرع ابتداء ، ولم يسمع إلا في شعر محدثٍ ، بقول جرير :

**تقام عليك حدود الخمر وتغسل من أخبثيك الإزار (٣٢٩)**

ولم أقف على هذا الشاهد عند أحدٍ ممن سبقه ، ولم أجده في ديوان جرير بطبعاته المختلفة .

٥- استدل النيسابوري على أن معنى (المكابدة) هو : معالجة الأمر على مشقة ، برجز لراجز مجهول ، لم أقف عليه عند أحدٍ ممن سبقه ، وهو قوله :

**قمنا وقام القوم في كبادٍ على الحقوق وعلى التماذي (٣٣٠)**

وهو شاهد جديد في هذا المعنى لم أره عند غيره ؛ إذ اشتهر عند أهل اللغة الاستدلال على هذا بقول لبيد رضي الله عنه :

**يا عين هلا بكيت أربد إذ قمنا وقام الخصوم في كبد**

٦- استدل النيسابوري على أن العرب تشبه اشتداد الحرب بفوران القدر ، بقول التبتاج البجلي :

**ونحن أناس نسعر الحرب بالقنا إذا ما خبت حتى تفور جحيمها (٣٣١)**

وهو شاهد لم أقف عليه ، ولا على ذكر لقائله ، عند أحد من العلماء قبل النيسابوري .

(٣٢٨) جمال الغرائب (١٦٤)

(٣٢٩) السابق (٢٥٠)

(٣٣٠) السابق (٤٩٤)

(٣٣١) جمال الغرائب (٤٤٢)



٧- قال النيسابوري في شرح قول أبي بكر ﷺ لابنه عبد الرحمن : (لا تماطَّ جارك ، فإنه يبقى ويذهب الناس) :

"المماظة : المشاركة ، والمشاقَّة . أي : يبقى عار أذى الجار وإن ذهب الجار .  
وأنشد :

تعفو الكلوم وينبت الشَّعرُ      ولكلِّ وارد غمَّةٍ صدرُ

والعار في الأثواب منبطحٌ      لعبيده ما أورق الشجرُ"<sup>(٣٣٢)</sup>

فقد نقل النيسابوري شرح (المماظة) عن أبي عبيد ، ثم استدل على معنى الحديث ببיתי ابن الجهم ، مع أن أبا عبيد لم يستشهد بهما في غريبه ، فكان استدلال النيسابوري بهما تكميلاً للشرح وتوفية له .

٨- استدل النيسابوري على أن معنى قول أبي الدرداء ﷺ : (وجدت الناس :  
أخبر ثقله) هو : أنك إذا خبرت الناس وتعرفت أمورهم فليتهم ، أي  
أبغضتهم ، بشعر لم أقف عليه عند أحد من العلماء السابقين للنيسابوري ،  
ولم أقف على قائله أيضاً ، وهو قوله :

يا أبا فضل يا فتى      ما ظفرنا بمثله

ما عناك الذي يقو      ل : ابل من شئت ثقله"<sup>(٣٣٣)</sup>

٩- استدل النيسابوري على أن (التغني) يرد في لغة العرب بمعنى : رفع  
الصوت ، بقول جرير في الأخطل :

تغني بأيام الأرقام ضلَّة      ومالك فيها من مقالٍ ومن فخر"<sup>(٣٣٤)</sup>

ولم أقف على هذا الاستشهاد عند أحد من العلماء السابقين للنيسابوري ، بل لم  
أجد هذا البيت في ديوان جرير ، ولا في غيره من الكتب .

١٠- فسَّر النيسابوري حديث (النظر في وجه عليّ عبادة) ، بقوله : "أي : ما  
عليه من أثر الخشوع والسجود يدعو إلى ذكر الله ، كما يروى : أن ابن  
سيرين دخل السوق فسبَّحوا ، وأنشد :

فديت حبيباً لي يعين على التقى      ويكسبني أجر التقى الموحِّد

(٣٣٢) السابق (٥٠٦)

(٣٣٣) جمال الغرائب (٥٩٧)

(٣٣٤) السابق (٣٧٧)

مَتِيماً أَسْبَحَ عِنْدَ رُؤْيَا وَجْهَهُ أَصْلٌ عَلَى  
خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٌ<sup>(٣٣٥)</sup>

فقد نقل النيسابوري تفسير هذا الحديث ، والرواية التي أوردها عن ابن سيرين ، عن غريب الحديث للخطابي ، ثم زاد عليه الاستشهاد بهذين البيتين على هذا المعنى ، ولم أقف عليهما عند غيره ، ولم أعرف قائلهما .

١١- فسّر النيسابوري قول عمر رضي الله عنه : (نعم الرجل صهيب ، لو لم يخف الله لم يعصه) فقال : "أي : إنما يطيعه حباً له ، لا مخافة عقابه ، ولا رجاء ثوابه ، وأنشد في مثله :

ومتى جعلت الفضل وصلة غيره أدخلته في حيز النقصان<sup>(٣٣٦)</sup>

فقد نظّر النيسابوري لمعنى قول عمر رضي الله عنه بمعنى هذا البيت ، ومراد الشاعر : أن الفضل متى جعل مقابلاً لفضلٍ مثله فإنه داخل في حيز النقصان ، وإنما يكون الفضل تاماً حين يكون دون مقابل .

ولم أقف على هذا التنظير المعنوي عند أحد غير النيسابوري ، ولم أقف على قائل هذا البيت أيضاً .

١٢- فسّر النيسابوري قول ابن عباس رضي الله عنهما : (علمي بالقرآن في علم عليّ ، كالقرارة في المتعجّر) ، بقوله : "المتعجّر : أوسع موضع في البحر ، والقرارة : الغدير الصغير ، قال عنتره :

راحت عليه كلُّ عين ثرّة فتركن كل قرارة كالدرهم

واقتبس القاضي عالي بن عليّ معنى الحديث ، فقال في الشيخ أحمد بن عبد الصمد :

ألسنا لعدنان وإن كنت في الشوى وكنت لعلياً هاشم متسماً  
أليس على شرب العلوم مرادنا وإن كنت ممتاحاً وكنت  
القليذما<sup>(٣٣٧)</sup>

فقد نقل النيسابوري معنى (المتعجّر) ومعنى (القرارة) عن غريب الحديث للخطابي ، ونقل عنه أيضاً الاستشهاد بقول عنتره ، ثم زاد عليه التنظير لمعنى قول ابن عباس رضي الله عنه بهذين البيتين ، وهما لعصريه القاضي عالي بن عليّ الشيرازي .

(٣٣٥) السابق (٦٢٧)

(٣٣٦) جمل الغرائب (٦٣٦)

(٣٣٧) السابق (٦٣١) والقليذم : البئر الغزيرة كثيرة الماء .

وبهذا يتبين أنّ النيسابوري لم يكن ناقلًا محضًا لشواهد من سبقه ، بل كان حاضرًا يضيف على ما ينقله من المسائل شواهد جديدة ، زادت تلك المسائل إيضاحًا واحتجاجًا على ما لم يرد فيه شاهد ، وبثت فيها روحًا علمية جديدة ، وبهذا نكون قد أضأنا حيزًا آخر من مكانة هذا الكتاب العلمية .

## المبحث الثالث

### مسائل الكتاب العلمية

كتاب (جمل الغرائب) كتاب في غريب الحديث ومشكله ، وهدف مؤلفه إنما هو تفسير الغريب وإيضاح المشكل ؛ ولذلك فإن المسائل العلمية وردت في هذا السياق ، ولم يكن هدف النيسابوري استقصاء تلك المسائل والغوص فيها ببيان الخلاف وسرد الحجج والرد عليها ، وإنما اكتفى منها بما يعينه على تفسير الغريب وكشف المشكل .

ومرادنا في هذا المبحث من هذه الدراسة إنما هو إطلاع القارئ على أصناف تلك المسائل ، وضرب أمثلة لها ، تكفي في نقل صورة واضحة عن مسائل هذا الكتاب العلمية .

وباستقصاء هذه المسائل في الكتاب تبين أن منها ما هو عقدي ، ومنها ما هو فقهي ، ومنها ما هو نحوي وصرفي ولغوي ، وهذه نبذة موجزة عن كل نوع منها :

#### أ - المسائل العقدية :

جمع المصنف مسائل العقيدة في هذا الكتاب في ثلاثة كتب هي :

- كتاب التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن .

- كتاب البدء والحياة والحال والمآل .

- كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب .

وكنا قد ذكرنا تفصيلات ما جاء في كل كتاب منها في حديثنا السابق عن تبويب هذا الكتاب .

وإذا ما استثنينا ما ورد في هذه الأبواب من تأويل لصفات الله تعالى التي بناها المصنف على مذهبه الماتريدي ، الذي أوضحناه في حديثنا عن عقيدته ، فإن في هذه الكتب الثلاثة كثيراً من الآراء التي جاءت على مذهب أهل السنة والجماعة ، وهي آراء ثمينة دفع بها المصنف كثيراً من الشُّبُه ، وسد بها كثيراً من ذرائع الفرق الضالة ، ورفع بها كثيراً من الإشكالات والأوهام .

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

١- قال النيسابوري في تأويل قول الله تعالى في الحديث القدسي : (أنا الدهر...) : "تقدير الكلام : أنا مالك الدهر ، أو ربه ؛ كما قال :

**وقفت على الديار فكلمتني فما ملكت مدامعها القلوص"** (٣٣٨)

وقال أيضاً :

"كان من شأن العرب ذم الدهر عند المصائب والنوائب ، فقال ﷺ : (لا تسبوا الدهر) أي : لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء ، فهو الله" (٣٣٩)

فالنيسابوري في هذين النصين ينفي جعل (الدهر) من أسماء الله ، كما تفعل الدهرية .

(٣٣٨) جمال الغرائب (٢٦)

(٣٣٩) السابق (٢٥)

٢- قال النيسابوري في بيان قول الرسول ﷺ : (خلق الله آدم على صورته) : "أي خلقه بشراً سوياً على صورته تلك ، لم تشتمل عليه الأرحام ، ولم تتناقله الأحوال من صغر إلى كبر ، ومن نقص إلى تمام" (٣٤٠)

فقد أعاد النيسابوري الضمير في (صورته) إلى (آدم) ، لا إلى (الله) تعالى كما توهمت المشبهة .

٣- قال النيسابوري في تفسير قول الرسول ﷺ : (من قال لا إله إلا الله فهو في الجنة وإن زنى وإن سرق) : "معناه : أن عاقبة أمره الجنة وإن عُدب ، أو تناله رحمة الله وشفاعة رسوله ، فيصير إلى الجنة بـ (لا إله إلا الله)" (٣٤١)

فالنيسابوري بقوله هذا مخالف للمعتزلة الذين يقولون بخلود أصحاب الكبائر في النار .

والأمثلة على ذلك في الكتاب كثيرة ، وقد بُنيتُ عليها بعض أبواب الكتاب ، وعلقتنا عليها في حواشيه .

#### ب - المسائل الفقهية :

جاءت المسائل الفقهية في هذا الكتاب مجموعة في خمسة كتب ، هي :

- كتاب العبادات .

- كتاب المعاملات .

- كتاب زواج الجنائيات .

- كتاب الحرب والسلطان .

- كتاب النساء .

وقد بيّنا تفريعات كل كتاب منها في حديثنا السابق عن تبويب الكتاب .

والذي نريد التنبيه إليه هنا هو أن النيسابوري قد بنى تفسيره للغريب وإيضاحه للمشكل على أساس مذهبه الحنفي .

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

(٣٤٠) السابق (١٤٦)

(٣٤١) جمال الغرائب (٤٠٨)

١- علق النيسابوري على الأثر : (خرج عمر رضي الله عنه إلى الاستسقاء فلم يزد على الاستغفار حتى نزل) وعلى آثار أخرى في المعنى نفسه ، فقال : "وهذه الأحاديث على مذهب أبي حنيفة رحمه الله : إنه ليس في الاستسقاء صلاة ، إنما فيه الدعاء ، والاستغفار" (٣٤٢)

فقد وظف النيسابوري هذه الأحاديث ، كما ترى ، في تقديم مذهبه الحنفي وتقويته .

٢- علق النيسابوري على قول الرسول ﷺ : (من اطّاع في بيتٍ بغير إذن فقد دَمَر) فقال : "أي : دخل ؛ لأن الاستئذان لأجل البصر ، والدمور : الدخول . وفي حديث : (من اطّاع في دار قوم ففقؤوا عينه ، فقد هدرت عينه) أي : لا يجب قود ، ولا دية . وهو عندنا على التغليظ ، فإن النظر ليس فوق الدخول" (٣٤٣)

فقد حمل النيسابوري إهدار عين الناظر على التغليظ ، وهو مذهب أبي حنيفة ؛ لأنه يقول بضمنان الجنائية ، ولا يرى الهدر كغيره من الأئمة .

وقد استدللّ النيسابوري على صحة المذهب الحنفي في هذه المسألة بحجة عقلية ، وهي أن عين الناظر في البيت لو جاز هدرها لكانت عقوبة الداخل إلى البيت دون إذن أغلظ ، فلما لم ينص الرسول ﷺ على عقوبة لمن دخل بيتاً دون استئذان أهله في الحديث الأول ، دلّ على أن إهداره عين الناظر في البيت من باب التغليظ والزجر فحسب .

٣- علق النيسابوري على قول الرسول ﷺ : (من أسلف في شيء فلا يصرفه إلى غيره) وفي رواية : (من تسلم في شيء) ، فقال : "المعنى : هو الاستبدال في المسلم فيه وفي رأس المال ، قبل الإقالة بالإجماع ، وبعدها عندها" (٣٤٤)

يقصد (الأحناف) فهم يأخذون بعموم الحديث وظاهره ، فيمنعون الاستبدال قبل الإقالة وبعدها سواء .

وقد ذكرنا غير هذه الأمثلة من مسائل الكتاب الفقهية في حديثنا عن مذهب النيسابوري الفقهي ، وهي كثيرة بُنيت عليها بعض أبواب الكتاب ، وعلّقنا عليها في حواشيه .

## ج - المسائل النحوية :

جمال الغرائب (٢٥٩)	(٣٤٢)
جمال الغرائب (٥٤٧)	(٣٤٣)
جمال الغرائب (٣٣٧)	(٣٤٤)

ترد المسائل النحوية في هذا الكتاب لأحد أمرين ، هما :

١- أن يكون في الحديث المشروح إشكال نحوي ، فتذكر المسألة عند معالجته

٢- أن يستعان بالمسألة النحوية في شرح المعنى .

ويتضح ذلك بالأمثلة التالية :

١- قال النيسابوري عن قول الرسول ﷺ : (إيائي والفرج) : " لا يخاطب بـ(إيائي) نفسه ، وإنما يخاطب غيره ، ويقول : (إيائي والشر) : باعد عن الشر ، فينصب (إيائي) بـ (باعد) ، وبعطف الثاني على الأول بالفعل المقدر عليه" (٣٤٥)

فنص الحديث أسلوب تحذير ، ينصب فيه (إيائي) بفعل مقدر لا يجوز إظهاره ، ويعطف الثاني عليه ، قال سيبويه : (وذلك قولك إذا كنت تحذر : إياك . كأنك قلت : إياك نح ، وإياك باعد) . وقال : ومثله : (إيائي وأن يحذف أحكم الأرنب) " (٣٤٦)

وذهب المتأخرون من النحاة إلى أنه لا يكون لمتكلم إلا شذوذاً ، وقد وافق المصنف رأي سيبويه في جوازها ، مع التنبيه على أن التحذير فيها للمخاطب وإن كان اللفظ للمتكلم .

٢- قال النيسابوري عن قول معاوية ؓ : (معضلة ولا أبا حسن لها) : " وهذا نادر ، لأن التبرئة حقها النكرة ، كقولك : لا باكية لحمزة ، ولا حامية للجيش . وقال الفراء : هذه معرفة وضعت مكان نكرة ، كأنه قال : معضلة ولا رجل كأبي حسن يوجد علمها عنده" (٣٤٧)

٣- قال النيسابوري في قول الرسول ﷺ حين قالت له عائشة رضي الله عنها : (أيعذب الناس في قبورهم) فقال (عائداً بالله من ذلك) : " (عائداً) : (فَاعِل) في معنى المصدر ، حكى سيبويه : أقاعدًا وقد سار الركب ؟

قال عبد الله بن الحارث السهمي :

ألحق عذابك بالقوم الذين طغوا وعائداً بك أن يغلو فيطغوني

أو تقديره : أعوذ بالله عائداً ، فحذف الفعل .

(٣٤٥) السابق (٢٣٨)

(٣٤٦) كتاب سيبويه (١/٢٧٤)

(٣٤٧) جمل الغرائب (٦٢٩)

على حلفة لا أشتم الدهر مسلماً ولا خارجاً من في زور كلام<sup>(٣٤٨)</sup>

٤- علق النيسابوري على قول رجل للرسول ﷺ : (أي الإسلام خير ؟) ، بقوله: "أي : خصال الإسلام خير ؟ ، فحذف المضاف ، وهو كثير واسع ، حتى حذف مكرراً ، نحو قوله تعالى : ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ طه: ٩٦ أي : من تراب حافر فرس الرسول . ومن مسائل الكتاب : (أنت مني فرسخان) ، أي : ذو مسافة فرسخين<sup>(٣٤٩)</sup>

٥- علق النيسابوري على قول الرسول ﷺ : (فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى ...) ، فقال : "(لولا) في الأصل لامتناع الشيء لوجود غيره ، ويكون أيضاً بمعنى التحضيض والإغراء ، كما في هذا الحديث ، وقوله تعالى : ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَةً ءَأَمَنْتُ﴾ يونس: ٩٨ أي : هلا كانت<sup>(٣٥٠)</sup>

ويدخل في هذا أيضاً : ما سبق أن ذكرناه في الفصل الثالث عند حديثنا عن طرق النيسابوري في تفسير ما كانت غرابته بسبب مخالفة ظاهره لمقاييس العربية ، وقد جمعنا جميع المسائل النحوية في هذا الكتاب في مسرد في فهارسه .

#### د - المسائل الصرفية :

ترد المسائل الصرفية عند النيسابوري في هذا الكتاب لأحد أمرين ، هما :

- ١- أن يكون في الحديث المشروح إشكال صرفي فتذكر المسألة لعلاجها .
- ٢- أن يستعان بالمسألة الصرفية في تفسير المعنى .

وسوف أسرد أمثلة للمسائل الصرفية في الكتاب مقسومة على أبوابها الصرفية ، وفيها ما يكفي من الدلالة على أن هذه المسائل لم تكن مقصودة في نفسها فتستقصى ، وإنما ترد لتحقيق أحد الهدفين السابقين ، وهذا بيان ذلك :

#### ١- الميزان الصرفي :

ومن أمثله ما يأتي :

(٣٤٨)	السابق (١٩٤)
(٣٤٩)	جمل الغرائب (٥٠)
(٣٥٠)	السابق (٢٥٦)



- قال النيسابوري: "وأراد بالأنجيل : القرآن ،  
والإنجيل : (إفيعيل) من (النجل): أصل الشيء ، فالقرآن أصل كل خير ديناً  
ودنياً"<sup>(٣٥١)</sup>.

- قال النيسابوري: "(عَمِيًّا : (فَعَيْلَى) من العمى ، كما يقال : بينهم رَمِيًّا ، أي :  
رمي"<sup>(٣٥٢)</sup>.

- وقال النيسابوري: "(هَجِّيرَاه : كلامه ودأبه وشأنه ، ومثله / (الْخَيْفَى) وهي  
الخلافة"<sup>(٣٥٣)</sup>.

فقد وزن (هَجِّيرَى) بذكر نظيره .

٢- القلب المكاني :

ومن أمثله ما يأتي :

قال النيسابوري عن قول عثمان رضي الله عنه : (إذا وقعت السَّهْمَانُ فلا مكابلة) : "أي : لا  
اختلاط يوجب الشفعة ، مقلوب (للبكت) ، واللُّبْكُ الخلط"<sup>(٣٥٤)</sup>

- قال النيسابوري عن (الهوامي) : "هي المهملة بلا راع ... ، ويجوز أن تكون  
مقلوبة (هوائم)"<sup>(٣٥٥)</sup>

٣- أبواب الفعل الثلاثي مع مضارعه :

من أمثلة ذلك : قول النيسابوري: "حَلَمَ الرَّجُلُ يَحْلُمُ : إذا رأى حُلْمًا ، وَحَلَمَ يَحْلُمُ  
، بضم اللام ؛ إذا صار حَلِيمًا ، وَحَلِمَ الْأَدِيمُ ، بكسر اللام ، يَحْلِمُ حَلْمًا ، إذا وقعت فيه  
الدواب"<sup>(٣٥٦)</sup>

٤- معاني صيغ الأفعال :

ومن ذلك ما يأتي :

أ - من معاني (أفعل) :

(٣٥١) جمل الغرائب (١١٦)

(٣٥٢) السابق (٣٨٨)

(٣٥٣) السابق (٣١٠)

(٣٥٤) السابق (٣٤٢)

(٣٥٥) السابق (٣٥٤)

(٣٥٦) جمل الغرائب (٥٣٧)

- قال النيسابوري عن قول بعض الصحابة : (شكونا إلى النبي ﷺ الرمضاء ، فلم يشكنا) : "أي : حرَّ الشمس فلم يزل شكوانا"<sup>(٣٥٧)</sup> .

فمعنى (أشكى) هنا : السلب والإزالة .

- قال النيسابوري : "وطلب فأطلبته : أسعفته ، وسأل فأسألته : أي أعطيته سؤله ، ..... ، أبغني : أعني على طلبه ، ومثله : أحمني ، وأحلبني"<sup>(٣٥٨)</sup> .

فقد جاء (أفعل) في جميع هذه الأمثلة بمعنى (الإعانة)

- علق النيسابوري على قول عمر رضي الله عنه للذي قتل الصيد وهو محرم (تصدَّق بلحم شاة وأسق إهابها) ، فقال : "أي : اجعله لغيرك سقاء ، ونحوه : أقدني خيلاً ، أي : أعطني خيلاً أقودها ، وأسقني إبلاً : أسوقها ، وأقبرني فلاناً : أعطني لأقبره"<sup>(٣٥٩)</sup> .

فقد جاء (أفعل) في كل هذه الألفاظ للتعريض ، وهو جعل ما كان مفعولاً معروضاً لأن يقع عليه الحدث .

- قال النيسابوري : "وقدعني وأقدعني : كقني" ، فقد جاء (أفعل) هنا بمعنى (فعل)

ب - من معاني فَعَلَّ :

- من ذلك : قول النيسابوري : "غَسَلَ : توضعاً للصلاة ، وثقل الفعل لإرادة الإسباغ"<sup>(٣٦٠)</sup> .

أي : أن معنى (فَعَلَّ) هنا التثكير .

ج - من معاني تَفَعَّلَ :

- من ذلك : قول النيسابوري : "التَّحَنَّتْ : التَّعَبَّدُ ، وهي من لغات السلب ، أي : ترك الحنث ، كالتحوبُّ ، في رفض الحوب ؛ والتحرُّج في نبذ الحرج ، والتأثم في إلقاء الإثم"<sup>(٣٦١)</sup> .

(٣٥٧)	السابق (٢٤١)
(٣٥٨)	السابق (٥٧٠)
(٣٥٩)	السابق (٣١٢)
(٣٦٠)	جمل الغرائب (٢٢٩)

فـ (تَفَعَّلَ) في كل هذه الأمثلة لمعنى (التجنب) ، وهو أن يدل على أن الفاعل قد ترك أصل الفعل .

#### د - من معاني إفعالاً :

- من ذلك : أن النيسابوري علق على حديث (كره بيعها حتى تُشْفَحَ . قيل : وما تُشْفَحُ ؟ قال : تحمارٌ وتصفارٌ ، ويؤكل منها) ، فقال : "الشُّفْحَةُ : لون غير خالص في الحمرة أو الصفرة ، ألا ترى أنه قال : يحمارٌ ويصفارٌ !؟ ، وإنما يستعمل ذلك في اللون المتميّل غير الخالص ، يقال : ما زال يحمارٌ وجهه ويصفارٌ : إذا كان يضرب مرة إلى صفرة ومرة إلى حمرة" (٣٦٢)

٥- أبنية المصادر :

من ذلك ما يأتي :

- قال النيسابوري : "الكُّبَادُ : وجع الكبد ، وأكثر الأدوية على هذا الوزن ، كالصُّدَاعِ ، والصفُّارِ ، والبُّوَالِ ، والدُّوَارِ ، والزُّكَامِ" (٣٦٣) .

- قال النيسابوري : "في (الخُدْعَةُ) ثلاث لغات ، أصوبها فتح الخاء ، وهي لمرة واحدة ، أي : إذا خُدِعَ المقاتل مرّةً ... ، ومن قال : (خُدْعَةُ) ، أراد الاسم ، كما يقال : هذه لُعبَةٌ ، ومن قال : (خُدْعَةُ) فمعناه : الكثرة ... كما يقال : رجلٌ لُعبَةٌ" (٣٦٤) .

٦- الاشتقاق الصرفي :

ومن أمثلة ما يأتي :

#### أ - اسم الفاعل والمفعول :

ومن مسأله في هذا الكتاب ما يأتي :

- مجيء (فاعل) بمعنى (مفعول) : قال النيسابوري عن (الإبل الجارّة) : "أي : التي تُجرُّ بأزمتها وتقاد ، (فاعلة) بمعنى (مفعولة) ، كما يقال : سيرٌ كاتم ، وليلٌ نائم" (٣٦٥)

(٣٦١) السابق (٩٣)

(٣٦٢) السابق (٣٣٢)

(٣٦٣) جمل الغرائب (١٥٩)

(٣٦٤) السابق (٤٣٥)

(٣٦٥) السابق (٢٧١)

- مجيء اسم الفاعل على زنة اسم المفعول : قال النيسابوري : "المُسَهَّبُ" : كثير الكلام ، ومثله في نقض العادة : المُفَجِّجُ ، والمُحْصَنُ" (٣٦٦) ، فقد جاء اسم الفاعل من (أفعل) على زنة اسم المفعول ، ومراده بنقض العادة مخالفة القياس الصرفي .
- مجيء (فعل) بمعنى (مفعول) : قال النيسابوري : "فتكون (العريّة) : (فَعِيْلَة) بمعنى (مفعوله) كالذبيحة والأكيلة" (٣٦٧) .
- بناء اسم المفعول من (فعل) و (فعل) : قال النيسابوري عن (المُصَرَّاة) : "أي التي صرّي اللبن في ضرعها وحقن ، بأن يربط الخلف أو الضرع ، وليس الاشتقاق من معنى الربط ، لأنه من الربط : (المصرورة) و (المصررة)" (٣٦٨) .

### ب - صيغ المبالغة :

من ذلك ما يأتي :

- قال النيسابوري عن (خالفة) : "أي : كثير الخلاف ، كما قالوا : راويه ونسابة" (٣٦٩) .
- قال النيسابوري عن بناء (فَعَال) : "إذا أرادوا المبالغة عليه شددوا ، فقالوا : كُرَّام ، وحُسَّان ، ورجل أَمَّان : أمين ، ووُضَّاء : وضيء" (٣٧٠) .
- قال النيسابوري : "المِسْيِكُ : شديد التمسك بما في يده ، و (فَعِيل) للمبالغة ، كالسكّير ، والخمير ، والضليل" (٣٧١) .

### ٧- الجموع :

- من ذلك : قول النيسابوري في شرح حديث : (إن الصدقة توضع في الأوفاض) : "قال أبو عبيد : الأوفاض : الفرق من الناس والأخلاق ، وهم الذين مع كل واحد منهم (وَفُضَّة) ، وهو مثل الكنانة يُلقِي فيها طعامه .

(٣٦٦)	السابق (٥٥٨)
(٣٦٧)	جمل الغرائب (٣٢٩)
(٣٦٨)	السابق (٣٢٧)
(٣٦٩)	السابق (٨٨)
(٣٧٠)	السابق (٦٩٦)
(٣٧١)	السابق (٧١٠)

وأنكره أبو سعيد وقال : (الوَفَضَة) تجمع على (وَقَاضٍ) و (وَقَضَاتٍ) ، وإنما (الأَوْفَاض) هم الفقراء المطروحون في التربةاء" (٣٧٢).

٨- الإبدال :

- من ذلك : قول النيسابوري عن (لبيك) : "لبَّ بالمكان وألبَّ : أقام ، فقالوا : (لبيك) ، كما قالوا : تظنَّيْتُ ، وتسرَّيْتُ : اتخذت سرِّيَّةً ، وهي تسرَّرت ، من السرِّ : النكاح" (٣٧٣).

على هذا النحو جاءت المسائل الصرفية في هذا الكتاب ، وقد اكتفيت هنا بهذه الأمثلة المتنوعة التي تكشف طبيعة المسائل الصرفية فيه ، وجمعتها مستقصاةً في فهرس الكتاب .

هـ - المسائل اللغوية :

هذا الكتاب كتاب لغة ، لا تكاد صفحة منه تخلو من تفسير الألفاظ وشرحها ، وهذا ظاهر ؛ وإنما أردنا في هذا المبحث الحديث عن المسائل اللغوية التي يوردها العلماء في مباحث فقه اللغة ، والتمثيل لها من هذا الكتاب ؛ وتلك المسائل هي :

١- الفروق اللغوية :

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

- قال النيسابوري : "الخيَل إذا تسابقت فأولها السابق ، ثم المصلِّي ، ثم الثالث ، إلى العاشر واسمه : السَّكَيْت ، وهو آخر ما يعتد به ، فإذا لم يبق منها إلا واحد ، فجاء آخر الخيل فهو الفِسْكَل" (٣٧٤).

- قال النيسابوري : "ولد البقر : أول سنة تبيع ، ثم جذع ، ثم ثني ، ثم سديس ، ثم صالح" (٣٧٥).

- قال النيسابوري : "الوجاء : الخِصَاء ، بل الخِصَا : شق الخصيين ، والوجاء : أن توجأ العروق والخصيان على حالهما ، والعُصَاب : أن يعقد الخصيان

(٣٧٢) جمل الغرائب (٢٧٩)

(٣٧٣) السابق (٨٧)

(٣٧٤) جمل الغرائب (٦٢٢)

(٣٧٥) السابق (٢٦٦)

حتى يسقطا ، والجَبُّ : أن تحمى الشفرة ، ثم يستأصل بهما الخصيان ، والملس أن تشق عنهما (الصفن) : جلدة الخصيين" (٣٧٦) .

- قال النيسابوري : "السَّبَقُ ، بفتح الباء ، ما يجعل للسابق على سبقه من نوال ، والسَّبَقُ مصدر (سَبَقْتُ)" (٣٧٧) .

- قال النيسابوري : "ناموس الرجل : صاحب سره ، ونمس : نمّ وأخبر ، ولا يقال ذلك إلا في الخير ، كما لا يقال (الجاسوس) إلا في الشر" (٣٧٨) .

- قال النيسابوري : "نَضَحْتُ المكان بالماء نضْحًا ، ونضحت القوم بالنبل ، إذا كان ذلك في تتابع الوبل ، ويروى (بالنضخ) وهو أشدُّ من النضح" (٣٧٩) .

## ٢- المثلثات :

- **ومن أمثلة ذلك :** قول النيسابوري : "رَحْتُ الشيءَ أَرِيحُهُ : وجدت ريحه ، وقال الكسائي : لم يَرُح ، وهو من أَرَحْتُهُ أَرِيحُهُ ، وقال أبو عبيد : لم يَرِح" (٣٨٠) .

## ٣- الترادف :

ومن أمثلته ما يأتي :

- قال النيسابوري : "الجُدُول : العضو ، وهو الكِسْر ، والوصل ، والإرب ، والشِلْو" (٣٨١) .

- قال النيسابوري : "عَقِرَ : تحيّر ، وكذلك : بَعَلَ ، وخرق" (٣٨٢) .

- قال النيسابوري : "أرَمَلَ الرجلُ ، وأنْفَقَ ، وأقوى : نغد طعامه" (٣٨٣) .

(٣٧٦)	السابق (٢٩٢)
(٣٧٧)	السابق (٤٥٠)
(٣٧٨)	السابق (٩٤)
(٣٧٩)	السابق (٢٧٦)
(٣٨٠)	جمل الغرائب (٢٠٩)
(٣٨١)	السابق (١٥١)
(٣٨٢)	السابق (١٩٥)

٤- الاشتراك اللفظي :

ومن أمثله ما يأتي :

- قال النيسابوري : "جاء في بعض الأحاديث (البُضْع) في الجماع ، وفي بعضها : بمعنى الفرْج ، وفي بعضها : بمعنى الكُفء"<sup>(٣٨٤)</sup> .
- قال النيسابوري : "تَمَّيَّ : يكون بمعنى : قَدَّر ، وأحَبَّ ، وبمعنى : كَدَّبَ وافترى ، وبمعنى : تلا وقرأ"<sup>(٣٨٥)</sup> .
- قال النيسابوري : "الزَّيُّ : الجمع ، هذا أصله ، ثم يقال : زَوَى ، بمعنى : قبض ، وبمعنى : دنا ، وبمعنى : ضمَّ ، وبمعنى : هَيَّأ ، وبمعنى : عدل من شيء إلى شيء"<sup>(٣٨٦)</sup> .

٥- التضاد :

ومن أمثله ما يأتي :

- قال النيسابوري : "النُّطْفَتَان : أراد بهما البحرين ، بحر المشرق وبحر المغرب، والنطفة من الأضداد"<sup>(٣٨٧)</sup> .
- قال النيسابوري : "شام سيفه : غمده ، وشامه : سلته"<sup>(٣٨٨)</sup> .
- قال النيسابوري : "النَّبْلُ : حجارة الاستتجاء ، نَبَّلني حجارة الاستتجاء : أعطنيها . وقيل : هي نَبْلٌ ، سميت نَبَلًا لصغرها ، وهو من الأضداد"<sup>(٣٨٩)</sup> .

على هذا النحو الذي أوضحناه بأمثله جاءت المسائل العلمية المختلفة في هذا الكتاب ، متساوقة مع الهدف الأساس له الذي هو تفسير الغريب وإيضاح المشكل ، بعيداً عن الاستطراد خلف المسائل وملاحقتها ، وهذه صورة من صور التزام النيسابوري بمنهج الاختصار الذي بنى عليه هذا الكتاب .

(٣٨٣) السابق (٩٨)

(٣٨٤) السابق (٦٨٧)

(٣٨٥) جمل الغرائب (٣٩)

(٣٨٦) السابق (١٣٥)

(٣٨٧) السابق (٤٥)

(٣٨٨) السابق (٦٢٠)

(٣٨٩) السابق (٢٢٦)

## المبحث الرابع

## قيمة الكتاب العلمية

في المباحث السابقة عناصر متعددة تظهر قيمة هذا الكتاب العلمية ، وسوف أكتفي هنا بالتذكير بتلك العناصر ، ثم أتبعها بمباحث لم نتحدث عنها فيما قبل نتّم بها رسم تصور عن القيمة العلمية لهذا الكتاب .

فأما ما سبق الحديث عنه من خصائص هذا الكتاب ، وقيمه العلمية ، فهو ما يأتي :

١- أن النيسابوري قد جمع واستقصى أقوال العلماء في كل حديث غريب أو مشكل ، ثم امتحن تلك الأقوال وتأمّلها ، ثم أثبت في هذا الكتاب ما رجح عنده منها ، فجاء الكتاب متحقّقاً ممّا أثقل غيره من حشد للنقول والنصوص .

٢- أنه اختصر الكلام في المسائل ، وأعاد صياغة النصوص التي أثبتّها ، وقدمها بشكل سهل وموجز ، فجاءت مطوّلات المسائل عند غيره موجزة عنده في عبارات واضحة ظاهرة .

٣- أنه جمع بين علمي غريب الحديث ومشكله في هذا الكتاب ، عن طريق ترتيب كتابه ترتيباً موضوعياً ، ييسر الوصول إلى الحديث غريباً كان أم مشكلاً .

وهذا الجمع بين المشكل والغريب له أهمية بالغة ، ولذلك قال ابن الجوزي: "وكان الحميدي كان قد جمع كتاباً أشار فيه إلى تفسير الحروف الغريبة في الصحيحين من حيث اللغة ، ومعلوم أن شرح المعنى أمسّ ، وكشف الإشكال المعنوي أجدر بالبيان وأحقّ"<sup>(٣٩٠)</sup> .

٤- أنه رجع في كتابه هذا إلى تسعة كتب من كتب غريب الحديث الأمهات المتقدمة المفقودة ، فكان كتابه هذا مصدراً رئيساً فيما نقله عن تلك الكتب من الآراء .

٥- أن مادة الكتاب العلمية غنيّة بالكثير من النقول عن العلماء ، والشواهد المتنوعة التي لم يرد عدد منها عند من سبقه ، وبكثير من المسائل العقدية ، والفقهية ، والنحوية ، والصرفية ، واللغوية .



وقد سبق الحديث عن كل عنصر من هذه العناصر ضمن مباحث دراستنا السابقة ، وسوف نعقد هنا ثلاثة مباحث للحديث عن :

- أثره فيمن بعده .

- وعن خُطب كتابه .

- وعن المآخذ التي لاحظناها على هذا الكتاب .

لتكون قيمة هذا الكتاب واضحة للقارئ بكل موضوعية وتجرد . وإليك الحديث عن كل مبحث على حدة :

أ - أثر كتاب (جمال الغرائب) فيمن بعده :

حظي كتاب جمال الغرائب باهتمام بالغ من قبل طلاب العلم ، فقاموا بمراجعة جميع المسائل الواردة فيه في مصادر النيسابوري التي نص عليها في مقدمة الكتاب ، وجعلوا لكل مصدر من تلك المصادر رمزاً أثبتوه أمام كل حديث نقله النيسابوري عنه ، فجاء كتاب النيسابوري موثقاً ومدققاً .

**يدلُّ على ذلك :** أن أقدم نسخة وصلت إلينا من هذا الكتاب ليست فيها تلك الرموز ، في حين ظهر الترميز في النسختين المتأخرتين ، فدلَّ ذلك على أن الترميز ليس من عمل المؤلف ، وإنما هو من عمل العلماء وطلاب العلم والدارسين من بعده ؛ **ويعزِّز ذلك أيضاً :** أن النسختين المرَّمزتين قد اختلفت الرموز بينهما في عدة مواضع ، ولو كان الترميز من المؤلف لما وقع هذا الاختلاف .

ومن تأمل مشقة هذا التوثيق والتحقيق الذي قاموا به ، مع صعوبة مراجعة الكتب والتفتيش عن النصوص فيها ، في زمنهم خاصة ، علم أنهم ما كانوا لينشطوا للقيام بذلك لو لم يكن هذا الكتاب قد بلغ الغاية من الأهمية في علم الغريب والمشكل عندهم ، وفاق غيره من الكتب وتقدم عليها بما فيه من إيجاز واختصار ، مع وضوح الكلام واستيفائه للمسائل ، وسهولة في البحث ، فقد نُقِلَ علم غريب الحديث ومشكله، دون شك ، من علم مرجعي معجمي ، إلى علم تعليمي ثقافي .

وقد بحثت عن نقولات عن هذا الكتاب منسوبة إلى النيسابوري في كتب غريب الحديث ومشكله ، التي ألفت بعده ، فلم أجد شيئاً سوى ما ذكره الصاغاني في مقدمة معجمه الكبير (العباب الزاخر) إذ نص على أن كتاب (جمال الغرائب) للنيسابوري كان من مصادره .

ولا شك أن هذا الكتاب كان حاضراً في كتب غريب الحديث ومشكله المتأخرة عن النيسابوري ، كالفائق للزمخشري ، وغريب الحديث وكشف المشكل لابن الجوزي، والنهاية لابن الأثير ؛ إلا أن عادة بعض القدماء قد جرت على عدم نسبة النصوص المنقولة إلى أصحابها .

قسم النيسابوري كتابه (جمال الغرائب) في أربعة عشر كتابًا ، كما قدمنا ، وقدّم لكل كتاب من هذه الكتب بخطبة مستقلة يفتح بها كل كتاب ، والحق أن من تأمل هذه الخطب وتدوّقها علم أن تلقيب النيسابوري بـ (فخر الخطباء)<sup>(٣٩١)</sup> لم يكن على سبيل المبالغة في مدحه ، فقد كشفت هذه الخطب عن موهبة فذة في حبك الخطب ، وإتقانها ، وعن قدرة متفردة في استيراد المعاني وتفتيق أكمال القول ، في عبارات عذبة ، تنساب في إيقاع متناسق لا يُملّ ، فكانت بحق كما قال عنها مبدعها النيسابوري عن كتابه هذا : "وخرّجته على أربعة عشر كتابًا ، يفتقر كل كتاب عن خطبة غراء ، تلمع بفوائد ذلك الكتاب ، كما يتقدم الصباح شروق الشمس ، والرياح طلوع السحاب"<sup>(٣٩٢)</sup> .

وقد قرأت الخطب الأربع عشرة مرارًا وتكرارًا فألفيتها ذات قيمة أدبية عالية ، تضي على هذا الكتاب ، وهو في غريب الحديث ومشكله ، لمسة من الأدب الرفيع والبيان العالي ، لا يملك القارئ معها إلا التسليم للنيسابوري بأنه كان متدقق البيان ، سلقي البلاغة ، ذا ذائقة نقية ، وموهبة خلاقة .

والحق أنه من العسير علينا انتخاب مقاطع من هذه الخطب لعرضها هنا ؛ إذ إن كل خطبة منها جاءت مقطوعة أدبية كاملة متلاحمة ، تسير على مستوى عالٍ من البلاغة والسحر والإطراب ؛ ولذلك فإننا نحيل القارئ إليها ليقراها كاملة ، وجملها تنساب في أذنيه بكل ما فيها من تناغم وتناسب وإيقاع وعذوبة ، ونكتفي هنا بالتنبيه إلى نقطتين اثنتين ، هما :

#### ١ - أن كل خطبة من هذه الخطب جاءت متناسبة مع موضوع كتابها .

ومع أن النيسابوري قد ضمّن كل خطبة منها أمرين رئيسيين ، هما : حمد الله والثناء عليه ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم ، ﷺ ؛ فإنه قد أدرج إشارات الجامعة إلى مضمون كل كتاب في أثناء الحمد والصلاة ، دون أن يلجئه ذلك إلى تكأف العبارات أو تطويلها ، فظهرت هذه المقدمات مرتبطة أقوى الارتباط بما تقدم له ، غير نائية ولا مستعربة ، فكانت كل خطبة كتاب تقدّم بين يديه تلخيصًا لموضوعه ، وبيانًا بما فيه ، وإيدانًا ببزوغ فوائده وفرائده ، كما أن شروق الشمس مؤذنٌ بطلوع الصباح ، وهبوب الرياح بشرى نزول الغيث .

وسوف أكتفي في التمثيل على ذلك بأربعة مقاطع من أربع خطب متنوعة حسب أبوابها ، عقيدة ، وسيرة ، وفقها ، وأخلاقًا ، وهذا بيان ذلك :

- جاء في خطبة كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب قول النيسابوري :  
"الحمد لله المتفرد بالبقاء والقدم ، المنتزه عن الفناء والعدم ، الباقي وما سواه

(٣٩١) يُنظر : إيجاز البيان (٥٦/١)

(٣٩٢) ينظر : إيجاز البيان (٥٦/١)

زائل ، الحي الذي لا يفنى ولا يبلى ، الملك الذي له الآخرة والأولى ، موجد الأشياء ومبيدها ، وباعث الأموات ومعيدها ، وخالق كل نفس برأها ومميتها ، ورازق كل نسمة ومقيتها ، له البقاء ومن عليها هالكون ، وفي سبل الفنا سالكون .... يجازي على الصغير والكبير ، ويحاسب على الفتيل والنقير ، يذنب العباد وهو المتعالي عن المعالجة ، وتمضي الأماد ولا ينسيه بعد عهد المطاولة ، لا ملاذ لمجرم عن عقابه ، ولا معاذ لظالم دون عذابه ، ولا يضيع أجر المحسنين ، ولا يصلح عمل المفسدين ، ولا يُنثي عفوه عن العائدين المقرين ، ولا ينثني سطوه عن العائدين المصرين ، من أطاعه فهو مولاه ونعيم النصير ، ومن عصاه فالنار مثواه وبئس المصير" (٣٩٣) .

فقد جاءت جميع هذه العبارات التي ساقها النيسابوري في الثناء على الله تعالى وحمده ، متناسبة مع موضوع الباب ، كاشفة عما سيرد فيه من جمع لغرائب أحاديث الموت والبعث والثواب والعقاب .

- جاء في خطبة كتاب النبوات ، قول النيسابوري عن الرسول الكريم ﷺ : "..... وأمر جلّ وعلا أن ينشقّ له القمر ، ويسير إليه الشجر ، ويسلم عليه في ممّره السّلام ، وتظله في مسير الغمام ، وتحن له الجذع الحنّانة ، ويرسل بدعائه السحاب أجفانه ، ثم يمسك بقوله الوطفاء الهتانة ، ويمسحُ عن أم معبد العنز الحائل ، فتعود شكرى بالضرع الحافل .... ، ويكلمه في بعض أسفاره الذيب ، وعن حفافيه رجال يسمعون من الأعراب ..." (٣٩٤) .

فقد سرد النيسابوري هذا وغيره في الصلاة على الرسول الكريم ﷺ ، فكان في ذلك إيجاز لما سيأتي في الكتاب من ذكر معجزاته ﷺ .

- جاء في خطبة كتاب العبادات قول النيسابوري في حمد الله تعالى والثناء عليه: ".... ، لا نشرك بعبادته أحداً ، ولا نجد من دونه ملتحداً ، ولا نملك إلا بإذنه نقيراً ، ولو كان بعضنا لبعض ظهيرا ، .... يجزي بالصوم ويثيب على الصلوات ، ويقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات .... شدّ بمحمد عبده ورسوله أزر الإسلام وساعده ، وهذّ أداني الكفر وأباعده ، حتى أورق به عود السعادات ، وأشرق به سعود العبادات" (٣٩٥) .

فقد جاء حمد الله تعالى والصلاة على نبيه ﷺ بعبارات متناسبة مع موضوع الكتاب ، كاشفة عما يأتي فيه .

(٣٩٣)      جمال الغرائب (١٨٧)

(٣٩٤)      السابق (٨٥)

(٣٩٥)      جمال الغرائب (٢٢٥)

- جاء في خطبة كتاب المحاسن والمحامد قول النيسابوري : " ... ، فنسأله مزدلفين إليه ، ومتوكلين عليه : أن يكرمنا بحلاوة الطاعة ، وعز القناعة ، وفلج الصدق ، وطيب الذكر ، وانشراح الصدر ، ونور القلب ، وبرد اليقين ، وصرامة النفس ، وصلابة العود ، وكرم العنصر ، وتوطئة الكنف ، ودمائة الأخلاق ، .... ، وبسط الكف ، فلا نقبضها إلا عن المحارم ، وسمو الطرف ، فلا نغضه إلا عن المآثم ... " (٣٩٦)

فقد سرد في خطبة هذا الكتاب التضرع إلى الله بإكرامه بمحاسن المحامد ، ومحاسن الأخلاق ، ومعالي السجايا ، فكان ذلك متناسقاً مع ما يرد فيه من غرائب أحاديث المحاسن والمحامد .

## ٢- أن النيسابوري قد أفرغ طاقته في سوق هذه الخطب .

فسبكها في أعذب عبارة وأحلاها ، وأجملها وأطلاها ، حريصاً كل الحرص أن يقدم ما يريده من معانٍ في عبارات ذات جرسٍ مُطربٍ وإيقاعٍ مُعجِبٍ ، ومن تأملها وجد أنه كان يزواج في صياغته بين ثلاثة أمور ، استطاع بها إظهار عباراته في هذه الصورة الساحرة الأسرة ، هي :

- أن الجمل جاءت متساوية في طولها ، فخرجت قطعاً إيقاعية متناغمة ، تحمل القارئ على أن يقف مع كل جملة منها .

- أن السجع جاء عن عفو خاطر وطيب نفس ، لا تكلف فيه ولا تعسف ، ولم يلجأ في إقامته إلى الإكثار من التقديم والتأخير المرهق لذهن القارئ .

- أنه حرص على تقارب السجعات وعدم تباعدها ؛ لأن تباعدها يذهب إيقاعها ، ولذلك وجدنا في عباراته نماذج كثيرة من السجع الداخلي ، فهو في كثير من المقاطع لم يلتزم السجع عند رؤوس العبارات وفواصلها ، بل جاءت الألفاظ الداخلية بين الجملتين المتلاحقتين في كثير من المواضع مسجوعة أيضاً .

## ومثال ذلك من المقاطع السابقة :

- قوله : " الحمد لله المتفرد بالبقاء والقدم ، المنتزه عن الفناء والعدم "

فجاء بـ (البقاء والقدم) ثم (الفناء والعدم) فسجع في اللفظتين معاً .

- وقال : " لا ملاذ لمجرم عن عقابه ، ولا معاذ لظالم دون عذابه " .

فجاءت (لا معاذ) في مقابل (لا ملاذ) و (دون عذابه) في مقابل (عن عقابه)

- وقال "لا يُبني عفوهُ عن العائدين المقرين ، ولا يبني سطوه عن العائدين المصرين".

فجاءت (يبني ، وسطوه ، والعائدين ، والمصريين) مسجوعة مع أربعة ألفاظ من العبارة الأولى هي (يبني ، وعفوهُ ، والعائدين ، والمقرين) فأضفت على العبارة إيقاعاً داخلياً مطرباً .

والأمثلة على ذلك كثيرة .

وجماع القول هو : أن هذه الخطب قد أكسبت هذا الكتاب تفرُّداً وجلالاً ، وكسته رونقاً وجمالاً ، وإنها -والله!- لمّا يستعان بحفظه على كسب سلامة الذوق ، وامتلاك السليقة ، ومما يستلذ بقوله في مناجاة الله تعالى وحمده وسؤاله والثناء عليه .

### ج - المآخذ على الكتاب :

نبهت فيما مضى على أن في هذا الكتاب بعض المسائل العقديّة في صفات الله تعالى بناها النيسابوري على معتقده الماتريدي ، مخالفة لما عليه أهل السنة والجماعة ، وقد علّقت على كل مسألة في موضعها من الكتاب ، وبينت معتقد أهل السنة والجماعة فيها .

وفي هذا المبحث أنبّه إلى جملة من المآخذ التي ظهرت لي عند تحقيق هذا الكتاب ، أذكرها على سبيل الاستيفاء والاستقصاء لا على سبيل التمثيل ، وهي مآخذ يسيرة لا يكاد يلتفت إليها في جانب حسنات هذا الكتاب ، ولكنني أذكرها حرصاً على إظهار قيمة الكتاب العلمية في أقرب صورة إلى الحقيقة بكل تجرد وموضوعية ، وهذه المآخذ هي :

#### ١- تفسير الغريب في داخل النص :

جرت عادة النيسابوري على الابتداء بنقل الحديث الغريب أولاً ثم البدء في تفسير غريبه ، وقد التزم بذلك في كامل الكتاب إلا في موضع واحد فسّر الغريب فيه في داخل النص فقال :

"خرج على صعدة ، أي : أتان ، يتبعها حذائي ، أي : جحش ، عليها قوصف ، أي : قطيفة ، لم يبق منها إلا قرقرها ، أي ظهرها"<sup>(٣٩٧)</sup> .

٢- الاكتفاء بالتفسير المعجمي لبعض الألفاظ دون بيان معانيها السياقية :

وقع ذلك في موضع واحد ، وهو قول النيسابوري :

"عمر رضي الله عنه : خرج إلى الاستسقاء فلم يزد على الاستغفار حتى نزل . فقيل : إنك لم تستسق . فقال : (لقد استسقيت بمجاديح السماء التي تستنزل بها الغيث)

المجدح : كل نجم كانت العرب تقول إنه يُمطرُ به"<sup>(٣٩٨)</sup> .

فقد اكتفى النيسابوري بهذا التعليق على هذا الأثر مع وجود الحاجة إلى بيان المعنى السياقي ، فهذا المعنى غير مراد في قول عمر رضي الله عنه ، وإنما أراد تشبيه الاستغفار بالأنواء الصادقة عند الجاهليين ، فحذف المشبه وأثبت المشبه به من باب الاستعارة ، ولا يريد الأنواء حقيقتها ، وإنما خاطبهم بما عرفوا عند العرب .

٣- عدم رفع الإشكال :

وقع ذلك في موضع واحد ، فقد أورد النيسابوري حديثين في وجوب الزكاة في حلّي النساء الملبوسة ، ثم قال : "وفي خلاف هذا ما روي (النساء لا يُعشّرن ولا يُحشّرن) أي : لا يؤخذ العشر من حلّيهن"<sup>(٣٩٩)</sup> .

فقد أورد هذا التعارض بين النصوص ولم يعلق عليه بشيء ، وقد راجعت المسألة فوجدت أهل الحديث يضعفون أحاديث زكاة الحلّي المعدة للبس والزينة ، ويثبتون أحاديث الزكاة في غيرها ، فرقع الإشكال هنا بترجيح أحد النصين المتعارضين على الآخر كما ترى .

٤- عدم ضبط الرواية :

سها النيسابوري في أربعة مواضع من الكتاب فأخلّ بالرواية فيها ؛ إذ أخطأ في سند ثلاثة أحاديث ، وفي متن رابع ، وهذا بيان ذلك :

أ - الخطأ في السند :

وقع ذلك في ثلاثة مواضع هي :

- قال النيسابوري : "قيل لابن عباس : أنت خليفة رسول الله ، فقال : لا أنا الخالفة بعده"<sup>(٤٠٠)</sup> .

(٣٩٨) السابق (٢٥٨)

(٣٩٩) السابق (٢٦٨)

(٤٠٠) جمال الغرائب (٨٨)

فقد أسند هذا الأثر إلى ابن عباس ، والحق أنه لأبي بكر الصديق ، قال المحشّي على نسخة الأصل [س] : "الحديث عن أبي بكر رضي الله عنه ، لأن ابن عباس لم يكن خليفة" . وصدق فإن الأثر لأبي بكر في جميع مصادر الأثر ، وابن عباس روى أنه سمعه من أبي بكر .

- نص النيسابوري على أن الرسول ﷺ قال عند موته (واكرباه) (٤٠١)

وقد نقل ذلك عن الخطابي دون تحقيق ، والصحيح أن ذلك من قول فاطمة رضي الله عنها ، جاء في صحيح البخاري أنها قالت : (واكرب أباه !!) فقال لها ﷺ : (ليس على أبيك كرب بعد اليوم)

فالحق أنه لا يثبت هذا القول عنه ﷺ وأن جميع كتب الأحاديث والسير المعتمدة تنقله عن فاطمة رضي الله عنها .

- ذكر النيسابوري الأثر التالي : (تابعنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد) ثم قال : "ولم يكن أبو الدرداء صاحب هذا الحديث ليزكي نفسه .." (٤٠٢)

فأسند هذا الأثر إلى أبي الدرداء ، والحق أنه لأبي واقد الليثي ، أجمعت على ذلك مصادر الحديث .

### ب - الخطأ في المتن :

وقد ذلك في موضع واحد ؛ إذ أثبت النيسابوري أحد الأحاديث بلفظ يُذهب معناه ويُفسده ، وذلك في قوله : "(لا يضر الغبط كما لا يضر الشجر الخبط) : الغبط : تمنى مثل نعمة الغير دون زوالها عنه ، والخطب أن تضرب الأغصان بعصا ليتحات ورقها" (٤٠٣) .

والحق أن الرواية كما في مصادر الحديث : (لا يضر الغبط إلا كما يضر الشجر الخبط) والمراد هو : إثبات ضرر الغبطة مع قلته ؛ لأنه لا يبلغ ضرر الحسد ، فمثل ما يلحق عمل الغابط من الضرر بنقصان الثواب مثل ما يلحق الشجرة من خبطها ، الذي يسقط ورقها دون قطعها أو استئصالها ؛ ومن تأمل خطأ النيسابوري في رواية هذا الحديث وجد أنه أذهب هذا المعنى .

٥- الاستشهاد بما لا شاهد فيه :

وقع ذلك من النيسابوري في موضعين ، هما :

(٤٠١)	السابق (١٢٩)
(٤٠٢)	جمل الغرائب (٥٥٧)
(٤٠٣)	السابق (٥٦٥)

- قال النيسابوري عن قول عثمان رضي الله عنه (إذا وقعت السُّهُمان فلا مكابلة) : "أي : لا اختلاط يوجب الشفعة ، مقلوب (لبكت) ، واللبك : الخلط ، قال أمية بن أبي الصلت :

**له داع بمكة مشمعلٌ وآخر فوق دارته ينادي**

**إلى ربح من الشيزى عليها لباب البرّ يلبك بالشهاد<sup>(٤٠٤)</sup>**

فاستشهاده بقول أمية (يلبك بالشهاد) أي يخلط ، استشهاد على أن معنى (لبك) : (خلط) ، وهذا لا خلاف فيه ، ولا يحتاج إلى شاهد أصلاً ، وإنما وقع الخلاف بين العلماء في (كبل) الذي اشتق منه (المكابلة) في قول عثمان ، أمقلوبٌ هو من (لبك) أم لا ؟ ففي هذا وقع الخلاف ، فذهب الأصمعي إلى أنه مقلوب في احد قوليه ، وأنكره أبو عبيد ، وقد ذهب النيسابوري مذهب الأصمعي فقال بالقلب ، إلا أنه لم يستدل عليه وهو موطن الخلاف ، وأورد بيتي أمية بن أبي الصلت ، ولا شاهد له منهما على القلب ، وكان في وسعه أن يستدل بمذهب عثمان في الشفعة فهو يرى أنها للخليط دون الجار ، وهذا يعني أنه إنما أراد بـ (المكابلة) في قوله (الاختلاط) فمذهبه الفقهي يفسر قوله .

- قال النيسابوري : "يقال : هو خالفة من الخوالمف : إذا كان فاسدًا لا خير فيه ، ويكون في الخير أيضًا ، وهو الذي يستخلفه رئيس على قومه ، قيل لابن عباس : أنت خليفة رسول الله ، فقال : لا ، أنا الخالفة بعده"<sup>(٤٠٥)</sup>

ذكرنا قبل قليل أن النيسابوري أخطأ في إسناد هذا القول إلى ابن عباس ، فهو لأبي بكر ، ولكن في النص مأخذًا آخر بغض النظر عن الخطأ في نسبة القول ، فقد ذهب إلى أن (الخالفة) قد يستعمل في الخير فيطلق على من يستخلفه رئيس على قومه ، ثم استدل على هذا الاستعمال بهذا الأثر ، والحق أنه لا شاهد له فيه ، قال المحشي على النسخة الأصل [س] : "الاستشهاد فاسد ؛ لأنه ما أراد الخليفة في الخير ، بل على طريق التواضع وهضم النفس" . وصدق فإن قول أبي بكر : (لا أنا الخالفة بعده) لا يريد منه مدح نفسه بل يريد هضمها تواضعًا وقهرًا للنفس .

٦- الخطأ في نسبة شاهد شعري :

وذلك في قول النيسابوري : "قال كثير :

**رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من أنيابها بالقوادح<sup>(٤٠٦)</sup>**

(٤٠٤) جمال الغرائب (٣٤٢)

(٤٠٥) السابق (٨٨)

(٤٠٦) جمال الغرائب (٦٨٦)



فقد نسب البيت إلى كثير عزة ، وهو لجميل بثينة في  
بثينة ، وهو في ديوانه .

٧- الأخذ بأقوال معترض عليها دون رد الاعتراض عنه أو الاحتجاج عليه :

أخذ النيسابوري في موضعين من الكتاب بأقوال أعترض عليها من قبل ، ودار  
حولها خلاف في مصادره التي عاد إليها ، فأخذ بالقول المعترض عليه دون أن يدفع  
ذلك الاعتراض أو يرده ، وهذان الموضوعان هما :

- ذكر النيسابوري قول عمر رضي الله عنه حين سأله ابن عباس عن الشعراء : (امرؤ  
القيس سابقهم ، حَسَفَ لَهُم عَيْنُ الشَّعْرِ ، فافتقر عن معان عور ، أصح  
بصرًا) ثم علق عليه بقوله : "أراد بالمعاني العور : أن امرأ القيس من اليمن  
، وماله فصاحة نزار" (٤٠٧)

وهذا القول الذي ذهب إليه النيسابوري في تفسير (المعاني العور) هو قول ابن  
قتيبة ، وقد ردّه الخطابي ، فقال : "هذا لا وجه له ، ولا موضع لاستعماله فيمن لا  
فصاحة له ، وإنما أراد بـ (العور) هاهنا غموض المعاني ودقتها ، من قولك (عَوَّرت  
الركية) : إذا دفتها ، والركية عوراء ، جعل العين التي تتبع بالماء بصيرةً ، والمندفنة  
عوراء ، فالمعاني العور على هذا هي الباطنة الخفية".

ومع هذا الرد القوي من الخطابي على ابن قتيبة فإن النيسابوري أخذ بقول ابن  
قتيبة دون أن يحتج له أو يرد على الخطابي في رده له .

- ذكر النيسابوري قول بعض السلف (الإيمان هيبوب) ، ثم علق عليه بقوله :

"أي : المؤمن هيبوبٌ يهاب الذنوب ، كقوله تعالى : ﴿وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ مِّنْ ءَامَنَ﴾  
البقرة: ١٧٧" (٤٠٨)

وهذا هو قول أبي عبيد ، وقد اعترض عليه ابن قتيبة بقوله في إصلاح غلط أبي  
عبيد : "لو كان هذا لم يكن للحديث فائدة ، وإنما أراد (المؤمن مهيب) يجله الناس  
ويهابونه ، فجاء (فعل) في موضع (مفعول) ، كما يقال (حلوب) لما يحلبونه".

فقد أخذ النيسابوري كما ترى بقول أبي عبيد ، دون أن يحتج له ، أو يرد على  
اعتراض ابن قتيبة عليه .

٨- عدم دقة العبارة :

(٤٠٧) السابق (٦٣٨)

(٤٠٨) جمال الغرائب (٥٦)

النيسابوري دقيق العبارة واضحها ، يعيد صياغة النصوص التي ينقلها عند اختصارها بدقة وأمانة ، إلا أن عبارته لم تكن دقيقة في ستة مواضع ، يمكن تصنيفها باعتبار ما نتج عن عدم دقتها في ثلاثة أصناف هي :

#### أ - استخدام عبارات مناقضة للمعنى المراد منها :

وقع ذلك في موضع ، فقد ذكر النيسابوري قول عمران بن الحصين : (نهانا النبي ﷺ عن الكي ، فاكثونا فما أفلحنا ، ولا أنجحنا) ، ثم علق عليه بقوله : "الكيُّ مباح ، ومن التداوي ، إلا أنه لإفراط العرب فيه وظنهم أنه سبب الشفاء نهاهم عنه" (٤٠٩).

فقوله (وظنهم أنه سبب الشفاء) غير دقيق ، بل هو مناقض لما أراده من بيان سبب النهي عن الكي ، فإن السبب هو ظنّ الناس أن الكي نفسه هو الشافي لا سبب الشفاء ، وقد تنبه المحشي على النسخة الأصل [س] إلى ذلك فقال : (الصحيح : هو الشافي)

#### ب - استخدام عبارات موهمة :

وقع ذلك في موضع واحد ، هو قول النيسابوري في تفسير قول الرسول ﷺ : (اللهم ارحم بهائمنا الحائمة) : "الحائمة : التي تنتاب أماكن الماء ، فتحوم عليه ولا ترد ، وكان عمر بن أبي ربيعة عفيفاً يصف ويعف ، ويحوم ولا يرد . قال :

وإن بنا لو تعلمين لغلة إيك كما بالحائمات غليل" (٤١٠)

فأوهم بذلك أن هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة ، لورود ذكره في العبارة السابقة للبيت ، في حين أنه أراد أن يستأنس بوصف عمر بن أبي ربيعة هذا في بيان معنى الحوم، ثم استدل بالبيت ، وهو لمجنون ليلي ، وكان عليه أن يقول : (قال مجنون ليلي) أو (قال الشاعر) حتى يرتفع هذا الإيهام .

#### ج - استخدام عبارات غيرها أولى منها :

وقع ذلك في أربعة مواضع ، هي :

- ذكر النيسابوري قول الرسول ﷺ في بعض أحاديث آخر الزمان (ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد) ، ثم علق عليه بقوله : "لا يبقى فقير ، ولا خصم للدين تؤخذ منهما وتوضع فيهما" (٤١١)

(٤٠٩) السابق (١٦٢)

(٤١٠) جمال الغرائب (٢٥٩)

قال المحشي على نسخة [س]: "الصحيح : تؤخذ من أحدهما وتوضع في الآخر" . وواضح أن عبارة المحشي أدق من عبارة النيسابوري وأولى .

- ذكر النيسابوري قول الرسول ﷺ : (خلق الله آدم بيده) ، ثم علق عليه بقوله : "ومعنى (خلقه بيده) : التخصيص بالكرامة من حيث لم يول خلقه أحدًا من ملائكته ، فيكون أسوة ولده" (٤١٢) .

ومفهوم كلامه هو أن الله ولى الملائكة خلق ابن آدم في بطن أمه ، والحق أن الملك إنما ينفذ أمر الله ويكتبه ، فأما الخلق الذي هو الإبداع من العدم فإنما هو لله وحده .

وقد كانت عبارة الخطابي أدق إذ قال : (من غير أن يولّى أمره أحدًا من ملائكته) فعبر بـ (الأمر) لا (الخلق)

- ذكر النيسابوري قول عمر رضي الله عنه : (لو شئت أن يدهمق لي لفعلت ...) ، ثم علق عليه بقوله : "الدهمقة : لين الطعام وطيبه" (٤١٣)

وقد علق عليه المحشي في النسخة [س] فقال : "الصواب : تجويد الطعام وتليينه" . يريد : أن التعبير بمصدر الفعل المتعدي (جود) و (لين) أنسب في تفسير الفعل المتعدي (دهمق) من التعبير بمصدر الفعل اللازم (لان) و (طاب)

- قال النيسابوري : "المزقت : الأوعية فيها الزفت" (٤١٤) .

فعلق عليه المحشي في [س] بقوله : "الصواب : المطلية بالزفت ، وهو نوع من القير" . وعبارة المحشي أدق ؛ لأن الزفت يكون طلاء للوعاء المزقت لا فيه .

#### ٩- الخطأ النحوي :

أخطأ النيسابوري خطأ نحويًا واحدًا ، ورد في نسخ المخطوط الثلاث ، في قوله : "قال الزبرقان بن بدر (أفضل كنانني الأبله العقول)" (٤١٥) .

فـ (الكنائن) النساء ، وكانت المطابقة تقتضي أن يقول (البلهاء) لا (الأبله) وقد تبين لي أن النيسابوري قد وقع في هذا لأنه خلط بين قولين للزبرقان رضي الله عنه :

(٤١١)	السابق (١٣٧)
(٤١٢)	جمل الغرائب (١٤٥)
(٤١٣)	السابق (١٧٨)
(٤١٤)	السابق (٦٧٦-٦٧٧)
(٤١٥)	السابق (٣٦١)

الأول قوله : (خير أولادنا الأبله العقول)

والثاني قوله : (أحب كنانتي إليّ الذليلة في نفسها العزيزة في رهطها)

١٠- إيراد بعض الروايات المنكرة التي تورع العلماء عن ذكرها :

وقع ذلك في موضعين من الكتاب ، وقد نبّهت إلى إنكار كل رواية في موضعها، وهذان الموضعان ، هما :

- قال النيسابوري : "كان يقول ابن الزبير : اللهم صلّ على محمد فردًا ، فقد لقينا من آله جهدًا"<sup>(٤١٦)</sup> .

وهو قول منكر ، تنكره الرواية ، ويأباه العقل والعقيدة إذ يستحيل على ابن الزبير رضي الله عنه مثل هذا القول الشنيع .

- قال النيسابوري : "وعلى هذا قوله عليه السلام : (اللهم إن عمرو بن العاص هجاني ، وهو يعلم أنني لست بشاعر ، فاهجه مكان ما هجاني) وقد هجاه الله تعالى ، وقبح اسمه بالجريرة ، وفرط الدهاء والنكر ، وإيثار الدنيا على الدين"<sup>(٤١٧)</sup> .

والحق أن علماء الحديث قد نصّوا على أن قول الرسول ﷺ هذا في عمرو بن العاص ﷺ كان قبل إسلامه .

فأما ما رمى به النيسابوري هذا الصحابي الجليل من أن الله هجاه وقبح اسمه ، وأنه كان من أهل النكر وإيثار الدنيا على الدين ، فهو ردّ عليه ، مخالف لما عليه أهل الحق في اعتقاد فضل صحابة الرسول ﷺ الذين اختارهم الله لصحبته ، وأثرهم بنصر دين الله والسبق إليه ، وانتخبهم لنشره والجهاد تحت لوائه ، وإنا لنبرأ إلى الله مما قاله النيسابوري ، ونشهد على إنكاره ، ومخالفته ورده .

(٤١٦) جمال الغرائب (٥٧٤)

(٤١٧) السابق (٢١)

## الفصل الخامس

عنوان الكتاب ونسخه ومنهجي في تحقيقه

وفيل:

- ١- عنوان الكتاب .
- ٢- تحقيق نسبه إلى المؤلف .
- ٣- وصف نسخ الكتاب المخطوطة والفوارق بينها .
- ٤- منهجي في التحقيق .
- ٥- نماذج من نسخ المخطوط .

١- عنوان الكتاب :

جاء عنوان هذا الكتاب (كتاب جمل الغرائب) بهذا اللفظ على النسختين [أ] و[ث] ، وورد بهذا اللفظ أيضاً عند جميع من ترجم لمؤلفه بيان الحق النيسابوري<sup>(٤١٨)</sup> ، ولم أجد ذكراً لعنوان هذا الكتاب بغير هذا اللفظ ، سوى قول النيسابوري نفسه في كتابه (خلق الإنسان) : "كما ذكرنا نبداً من ذلك في كتابنا في جملة أغربة الأحاديث"<sup>(٤١٩)</sup> . وواضح من هذه العبارة أنه إنما أراد وصف كتابه ، لا النص على عنوانه ، وبهذا نقول مطمئنين إن عنوان هذا الكتاب مجمع عليه بهذا اللفظ الذي أثبتناه .

٢- تحقيق نسبته إلي بيان الحق النيسابوري :

نسبة هذا الكتاب إلى بيان الحق النيسابوري ثابتة لا يرتقي إليها أدنى شك ، وعلى ذلك أدلة كثيرة ، منها :

- أنه نسب إليه على الغلاف الخارجي للنسخة [أ] ، إذ كتب (كتاب جمل الغرائب من تصنيف الشيخ القاضي الإمام الأجل شهاب الدين ، نهي الإسلام محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، رحمة الله عليه رحمة واسعة)

- أن النيسابوري نفسه نص في خطبة هذا الكتاب على أنه من تأليفه ، فقد جاء في خطبة الكتاب نسخه الثلاث : "إن لكل علم رجالاً ، بأيديهم ترتفع أعلامه ، وعلى ألسنتهم تتفق أكمامه ، ولكل عالم في علمه طريقاً قد استولى على نهج مناره ، وتجديد آثاره ومؤلف هذا الكتاب : محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، من بين من هو وقف على تحصيله ، وحبس في سبيله ، عاكف الفكر من لدن شب إلى أن شاب عل إرهاف قدوده وإخطف خصوره"<sup>(٤٢٠)</sup> .

- أن النيسابوري أحال إلى كتابه جمل الغرائب في كتابه (خلق الإنسان) ونسبه إلى نفسه فقال : "كما ذكرنا نبداً من ذلك في كتابنا في جملة أغربة الأحاديث على تفسير ما جاء من مقدمات الوحي"<sup>(٤٢١)</sup> .

- أن جميع من ترجم للنيسابوري قد نسب هذا الكتاب إليه ، بل إنه قد اشتهر به وعرف ، حتى إن حاجي خليفة قال في تعريفه لكتاب (التبصرة والتذكرة) : "هو للشيخ نجم الدين محمود بن أبي الحسن النيسابوري

(٤١٨) تنظر مصادر ترجمته فيما مضى ، ص (٣٥)

(٤١٩) خلق الإنسان (٤٩/أ)

(٤٢٠) جمل الغرائب (٣)

(٤٢١) (٤٩/أ)

صاحب *جمال الغرائب* (٤٢٢) وهذا يعني أن هذا الكتاب أصبح علمًا على مؤلفه .

- أن الصاغاني نص في مقدمة معجمه (العباب الزاخر واللباب الفاخر) على المصادر التي اعتمد عليها فيه ، فذكر منها (كتاب *جمال الغرائب*) ونسبه إلى النيسابوري (٤٢٣) .

وبهذا كله يتبين أن نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه مسلمة لا شك فيها .

٣- وصف نسخ الكتاب المخطوطة :

لم أجد لهذا الكتاب ، مع طول البحث والتفتيش ، سوى ثلاث نسخ ، هي :

- النسخة الأولى : نسخة الأسكوريال بإسبانيا :

- تقع هذه النسخة في (١٩٢) لوحة ، في كل لوحة صفحتان ، في كل صفحة تسعة عشر سطرًا تقريبًا ، وقد سقطت منها ثلاث لوحات ، مكانها بين اللوحتين (١٢٣) و (١٢٤) ، وقد رقم الكتاب دون التنبيه إلى سقوط هذه اللوحات الثلاث فجاءت الأرقام متسلسلة مع وجوده ، وعلى هذا فإن لوحات هذه النسخة كانت قبل هذا السقط (١٩٥) لوحة .

- كتبت هذه النسخة بخط نسخي قديم مضبوط ، وعليها حواش بالخط نفسه ، وفيها ترجمة لبعض الألفاظ إلى اللغة الفارسية .

- نصّ ناسخها في آخرها على اسمه ، وعلى تاريخ فراغه من نسخها ، فقال : "تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه يوم الجمعة في سلخ شهر صفر ، شهر سنة إحدى وخمسين وثمان ، على يد أضعف عباد الله تعالى : محمد بن محمد بن محمد ، الملقب (برهان العابدين) ، وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه ، وغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين ، إنه أرحم الراحمين" (٤٢٤) .

(٤٢٢) كشف الظنون (٣٩٣/١)

(٤٢٣) يُنظر : (٢٦/١)

(٤٢٤) يُنظر : (ص٧١٩) من *جمال الغرائب* .

- على غلاف هذه النسخة كشاف يفسر الرموز التي رُمزَ بها داخل الكتاب للمصادر التي نقل عنها المؤلف<sup>(٤٢٥)</sup> ، وعليه بعض التمليكات والأدعية المطموسة .

- رمزت لهذه النسخة بالرمز [س] ، واعتمدتها أصلاً في تحقيق هذا الكتاب مع تأخر نسخها بالنسبة إلى النسختين الأخريين ، وسوء خطها وسوء أوراقها وذلك للأسباب التالية :

١- أن ناسخ هذه النسخة قد قابلها على نسخة بقلم المؤلف رمز لها في مقابلاته بالرمز [خ] وقد نص على أنها بخط المؤلف ، في مقابلة له على حاشية الصفحة [١٤/ب] من هذه النسخة ، حيث ورد في المتن (ويح أم ابن عباس) فعلق عليها الناسخ في الحاشية بقوله : (خ : ويح ابن عباس، كان بقلم المصنف)

٢- أن ناسخ هذه النسخة كان ، كما يبدو إن لم أقف على ترجمة له ، عالماً باللغة ، مدققاً محققاً ، ظهر ذلك جلياً في حواشيه المتنوعة ما بين تعليق وتوضيح واستدراك وشرح واعتراض وتصويب ، وقد أثبتنا جميع تلك الحواشي ، في حواشي هذا الكتاب منسوبة إلى الناسخ بعد مراجعتها وتحقيقها.

في حين أنه قد ثبت لدي أن ناسخي النسختين الأخريين ليسا من أهل العلم والتحقيق الدقيق ، بل كانا من الوراقين الكتبة ، يدل على ذلك كثرة الأخطاء التي وقعت منهما في الأسلوب وفي فهم النص ، وأظهر مثال على ذلك أن ناسخ النسخة [أ] حين نقل قول الرسول ﷺ في خطابه لوائل بن حجر الحضرمي (وعلى التبعة شاة) ، والمراد بها (في أربعين من الغنم زكاة شاة) ظن أن المراد بـ (على) علي بن أبي طالب ، فأثبتها هكذا (وعليُّ ﷺ التبعة شاة) وفي هذا ما يكفي في الدلالة على امتهانه حرفة الوراثة والنسخ ، وبُعدّه عن العلم والتحقيق والتدقيق ، وسيجد القارئ كثرة أخطاء هاتين النسختين جلياً في الفوارق التي أثبتناها في حواشي الكتاب ، بين النسخ .

النسخة الثانية : نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا :

- هذه النسخة محفوظة في هذه المكتبة تحت رقم (٢٣٣٤)

(٤٢٥) سبق أن ذكرناها كاملة في حديثنا عن مصادر النيسابوري ص (١٧٣)



- تقع هذه النسخة في (١٧٤) لوحة ، في كل لوحة صفحاتتان ، في كل صفحة خمسة عشر سطراً تقريباً ، وفيها سقط كثير ؛ إذ سقطت منها أكثر من عشرين لوحة ، وهي اللوحات من (٦٢) إلى (٨٣) ، وفيها ثلاث لوحات مطموسة لأففة أصابتها ، هي اللوحات (٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨) ، وقد أثبتنا مبادئ هذا السقط والطمس ونهاياته في مواضعه من الكتاب .
- كتبت هذه النسخة بخط نسخي جميل ، وهي خالية من الحواشي تقريباً .
- نص ناسخها في آخرها على اسمه ، وعلى تاريخ فراغه من نسخها ، فقال : "فرغ العبد المذنب محمد بن الحسن بن الحسين من كتابة هذه النسخة الشريفة في التاسع من رجب ، لسنة أربع وخمسين وستمائة ، حامداً الله تعالى ، ومصلياً على رسوله المجتبي ، اللهم اغفر لمن قرأ ونظر فيه ودعا لكاتبه ولوالديه بالخير ، إنك أرحم الراحمين" (٤٢٦) .
- على غلاف هذه النسخة الأمور التالية :

- ١- عنوان الكتاب (كتاب جمال الغرائب) وقد كتب بخط ثلث جميل نفيس .
- ٢- كشاف يفسر الرموز التي رمز بها داخل الكتاب للمصادر التي نقل عنها المؤلف ، وكتب فوقها (العلامات)
- ٣- الأبيات التالية :

<p>ما قد رأيت فقد ضيعت أيامي فاليوم أحسبها أضغاث أحلام إثما فقد كثرت في الحب آثامي هذا الحمام لما خالفت لؤامي أبصرت خلفي وما طالعت قدامي أصمى فؤادي فيا شوقي إلي الرامي (٤٢٧)</p>	<p>إن كان منزلتي في الحب عندكم أمنية ظفرت روعي بها زمتنا وإن يكن فرط وجدي في محبتكم ولو علمت بأن الحب آخره أودعت قلبي إلى من ليس يعرفه لقد رماني بسهم من لواظظه</p>
---	---

ثم كتب بجوار هذه الأبيات : "قاله في صبره المُسقط ، قال الشاعر: (٤٢٨)

(٤٢٦) يُنظر : (٢٤٨)

(٤٢٧) هذه الأبيات من البسيط ، وهي لابن الفارض في ديوانه (ص٢٢٧)

(٤٢٨) هذان البيتان من الوافر ، وهما لزهير بن جناب الكلبي ، شاعر جاهلي . يُنظر : : المؤلف والمختلف (ص٥٨)

إذا ما شئت أن تنسى حبيباً فأكثر دونه عدد الليالي  
فما أنسى حبيباً مثل نأي ولا أبلى جديداً كابتـذال

ثم قال : فإن عدد ليالي السنة لعدد كثير<sup>(٤٢٩)</sup> .

٤- ختم لأحد ملاك الكتاب ، نقش عليه (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)

- كتبت على جلد هذه النسخة الخارجي ، الذي قبل صفحة العنوان العبارة التالية : "إن الله تعالى أوحى إلى شعيا : إني أبعث أعمى في عميان ، وأمياً في أميين ، أنزل عليه السكينة ، وأؤيده بالحكمة ، لو يمرُّ إلى جنب السراج لم يطفئه ، ولو يمرُّ على القصب الرعراع لم تسمع صوته . صدق الله جل جلاله".

- رمزت لهذه النسخة بالرمز [ث] ، وقابلت عليها .

النسخة الثالثة : نسخة مكتبة أيوب حاجي بشير آغا بتركيا :

- هذه النسخة محفوظة في هذه المكتبة تحت رقم (٥٤١)

- تقع هذه النسخة في (١٧٥) لوحدة ، في كل لوحة صفحتان ، في كل صفحة خمسة عشر سطراً ، ولا سقط في هذه النسخة غير بضعة أسطر متفرقة لا تكاد تذكر ، أثبتتها في حواشي التحقيق .

- كتبت هذه النسخة بخط نسخي جميل ومضبوط وملون ، وفيها حواش قليلة ، وأصول لبعض الكلمات بالخط الفارسي .

- نص ناسخها في آخرها على اسمه ، وعلى تاريخ فراغه من نسخها ، فقال : "تمت كتابة الجمل على يدي العبد الضعيف الخاطيء ، الراجي رحمة ربه : طاهر (بن أبي محمد الخطبي ابن اسريكني)<sup>(٤٣٠)</sup> ظهر يوم الثلاثاء السابع عشر من ربيع الأول سنة ست وثمانين وخمسمائة . اللهم اغفر لمن استغفر للكاتب ، وارحم على من ينظر فيه ويدعو بالخير في الدنيا والآخرة"<sup>(٤٣١)</sup> .

- على غلاف هذه النسخة الأمور التالية :

(٤٢٩) هذا تعليق على البيت الأول من هذين البيتين ، ويريد أن هجر الحبيب سنة واحدة كافية لنسيان الهوى .

(٤٣٠) هكذا قرأت اسمه ، وهو أقرب ما يمكن أن يقرأ عليه ، نظراً لشدة غموض الخط .

(٤٣١) يُنظر : ص (٢٤٥)

١- عنوان الكتاب (كتاب جمل الغرائب) منسوباً إلى النيسابوري إذ كتب تحت العنوان (من تصنيف الشيخ القاضي الإمام الأجل شهاب الدين ، نهى الإسلام محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، رحمة الله عليه رحمة واسعة)

٢- كُتب فوق عنوان الكتاب هذا البيت :

وَحَسْبُكَ قَوْلَ النَّاسِ فِيمَا مَلَكَتَهُ يَقُولُونَ : هَذَا مَرَّةً لِفُلَانٍ (٤٣٢)

٣- كتب تحت عنوان الكتاب اسم مصنفه التمليك التالي : "شُرْفُ بِنْمَاكُ هَذَا الْكِتَابِ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْمَذْنُبُ الْمَحْتَاجُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْجَلِيلِ : خَضْرُ بْنُ خَلِيلِ بْنِ مَبَارِكِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ مِيكَائِيلِ (الدرمحاني) (٤٣٣) غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَإِلَى كَافَةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، وَإِلَيْهِ فِي ثَانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ جَمَادَى أَوَّلِ لِسَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ هَجْرِيَّةً".

٤- كُتب إلى جوار التمليك السابق ما يأتي : "ترجمة مؤلف الكتاب : محمود بن الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي ، الملقب ببيان الحق . قال يفاقوت : كان عالماً بارعاً ، مفسراً ، لغوياً ، فقيهاً متقناً فصيحاً ، له تصانيف ادعى فيها الإعجاز ، منها : خلق الإنسان ، جمل الغرائب في تفسير الحديث ، إيجاز البيان في معاني القرآن ، وغير ذلك .

ومن شعره :

فلا تحقرن خلقاً من الناسِ عليه      ولي إله العالمين وما تدري  
فدو القدر عند الله خاف عن الوري      كما خفيت عن علمهم ليلة  
القدر (٤٣٤)

ثم كتب تحت هذه الترجمة عبارة "من طبقات النحاة للسيوطي" (٤٣٥)

٥- كتب تحت الترجمة السابقة البيت التالي :

ألم يرضك الرحمن في سورة الضحى      فحاشاك أن ترضى وفينا معذب (٤٣٦)

(٤٣٢) البيت من الطويل ، ولم أقف على قائله .

(٤٣٣) هكذا ظهرت لي ولست واثقا من دقة قراءتي لها . يُنظر : (٢٤٣)

(٤٣٤) البيتان من الطويل .

(٤٣٥) يريد بغية الوعاة ، والترجمة بنصها فيه (٢٧٧/٢)

٦- ختم ناظر الحرمين الشريفين الحاجي بشير آغا ،  
وقد نقش على جوانبه (وقف في سبيل الله)

٧- كُتِبَ على جلد هذه النسخة الخارجي الذي قبل صفحة العنوان ما يأتي:

"ألم يرضك الرحمن في سورة الضحى فحاشاك أن ترضى وفيها معذب

من كُتِبَ العبد الراجي شفاعته سيد الكونين : الحاجي بشير ، ناظر الحرمين الشريفين ، سنة ١١٤٣هـ ."

- رمزت لهذه النسخة بالرمز [أ] ، وقابلت عليها .

٤- الفوارق بين النسخ الثلاث :

لا توجد فروق كبيرة بين نسخ الكتاب الثلاث ، بل إن معظم الفروق ناتجة عن أخطاء النساخ وسهوهم وتحريفاتهم ، ولا سيما النسختين [أ] و [ث] فإنهما مشتركتان في كثير من الملحوظات والأخطاء ، فلا تكاد تجد في إحدهما خطأ إلا وجدته في الأخرى ، وقد أثبت الفوارق بين النسخ الثلاث في حواشي التحقيق ، كما سترى بإذن الله .

ولعل أهم فارق تجب الإشارة إليه هنا هو اختلاف هذه النسخ في رموز مصادر النيسابوري التي أخذ عنها ، فقد ذكرت في غير موضع مما سبق أن النيسابوري قد نص على ثلاثة عشر عالماً ، هم مصادر الرئيسة في هذا الكتاب ، وقد وجد في بعض النسخ رموز تدل على المصدر الذي أخذ عنه النيسابوري كل حديث وشرحه ، بحيث يوضع الرمز قبل الحديث المنقول مباشرة ، مع وجود كشّاف على الغلاف يفسر تلك الرموز ، وقد مر ذكر ذلك .

(٤٣٦) البيت من الطويل ، وهو لمصطفى أفندي البابي ، يُنظر : نفحة الريحانة لابن المحبي (١٠٥/٦) ، والخطاب في البيت للرسول ﷺ ، ويريد بالشرط الأول قول الله تعالى لرسوله

الكريم في سورة الضحى : ﴿ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ الضحى: ٥

وقد لاحظت وجود اختلاف بين النسخ الثلاث في هذه الرموز على النحو التالي:

- النسخة [أ] التي هي أقدم النسخ ؛ إذ نسخت عام (٥٨٦هـ) خالية من هذه الرموز تمامًا .
- النسخة [ث] التي نسخت عام (٦٥٤هـ) ظهرت فيها الرموز وفسرت في كشاف على غلافها .
- النسخة [س] التي نسخت عام (٨٥١هـ) ظهرت فيها هذه الرموز أيضا ، مع كشاف يفسرها على الغلاف ، إلا أن الرموز فيها لا تتوافق في أحيان كثيرة مع رموز سابقتها [ث] .

ومن خلال ذلك يمكن أن نستنتج ما يأتي :

- ١- أن هذه الرموز من عمل النساخ لا من عمل المؤلف ، إذ لو كانت من عمل المؤلف لما اختلفت في النسخ ، ولما أخطأ الرامز في بعض المواضع .
- ٢- أن هذا الكتاب حظي باهتمام الدارسين ، فعكفوا على مراجعته ، وتوثيقه من مصادره ، ووضع رمز لكل مصدر ، يثبت أمام كل حديث نقله النيسابوري عنه مع تفسيره أو رفع إشكاله .
- ٣- أن النسخة [ث] هي أول نسخة وصلتنا تحمل هذه الرموز ، ولعل الذي وثقها ، ووضع هذه الرموز عليها ، هو ناسخها محمد بن الحسن بن الحسين ؛ لأن هذه الرموز مكتوبة بخط الكتاب نفسه ، وموضوعة بعناية في أوائل الأسطر داخل النص لأعلى حواشي الكتاب ، وهذا يرجح أنه هو الذي وضعها بقلمه وأنها ليست من وضع بعض ملاك هذه النسخة فيما بعد .

## ٥- منهجي في التحقيق :

بدأت بقراءة نص الكتاب من النسخة الأصل [س] واستعنت في قراءتها بالنسختين الأخريين [أ] ، [ث] وبالكتب التي نقل عنها النيسابوري أيضاً ، وقمت بمقابلة الأصل على النسختين المساعديتين وعلى المصادر المنقول عنها ، وبذلت جهدي كله لإخراج النص كما كتبه المؤلف . وبعد أن اطمأنتت إلى قراءتي للنص ، كان منهجي في التحقيق على النحو التالي :

- عزو الآيات القرآنية في المتن ، وتخريج القراءات وعزوها في الحاشية .
- توثيق الأحاديث من مشاهير كتب غريب الحديث أولاً ، ثم من صحاح الحديث وسننه ومسانيده ، وإنما قدمت كتب الغريب على كتب الحديث ؛ لأن كتابنا هذا كتاب لغة يفسر الغرابة دون النظر إلى درجة الحديث أو سنده ، ولذلك فإن الحديث قد يرد في كتب اللغة والغريب ويكون مشهوراً فيها ، مع أنه غير مذكور في دواوين السنة .
- توثيق الأحاديث بحسب مدلول الرموز التي وضعت أمامها أولاً بعد التأكد من صحة الترميز ، مع الإشارة إلى من سبق المصدر المرموز إليه في ذكر الحديث وتفسيره ، منبهاً إلى نقطة الخلاف بينهما ؛ لأنه لا ينقل عن متأخر في العادة إلا إذا كان هذا المتأخر قد صوب كلام المتقدم أو زاد عليه أو خالفه ، ثم أشير إلى أشهر من جاء بعد المؤلف ، ليصبح التوثيق بذلك كشافاً للحديث وشرحه في كتب مشاهير علماء الغريب والمشكل .
- الرمز الذي يوضع قبل كل حديث لا يرمز للمصدر الذي أخذ عنه الحديث فحسب بل يرمز إلى المصدر الذي أخذ عنه الحديث مع تفسيره ، سواء كان شرحاً لغريب أو رفعاً لمشكل ، ولذلك فإنني أكتفي بوضع التوثيق عند الرمز السابق للحديث ، فيكون ذلك توثيقاً للحديث ولما يتلوه من تفسير .
- النيسابوري حين ينقل تفسير الأحاديث عن مصادره فإنه لا يلتزم بنص العالم الذي ينقل عنه ؛ لأن مراده الاختصار ؛ ولذلك لم أثقل الحواشي برصد الفروق بين نص النيسابوري ونص مصدره الذي نقل عنه ؛ لأن الاختصار عنده منهج التزمه في الكتاب كله .
- إذا لم يرمز للحديث المفسر في النسخة الأم [س] فإنني أثبت الرمز من النسخة [ث] بعد التأكد من صحة العزو ، فإن لم أجد الرمز في النسخة [ث]

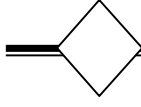
أيضا ، فإنني أوثق الحديث بعد استقرار مصادر المؤلف والتأكد من المصدر الذي نقل عنه في الحاشية .

- إذا تخالفت الرموز بين الأصل [س] والنسخة [ث] فإنني أثبت الأصح بعد مراجعة مصادر المؤلف ، مع الإشارة في الحاشية إلى وجود خطأ في الترميز.
- التعريف بالأعلام من كتب التراجم والرجال والسير .
- تخريج الأبيات الشعرية عروضياً بوضع اسم البحر العروضي بين معقوفين في المتن .
- توثيق الأبيات الشعرية المنسوبة إلى أصحابها في المتن ، من دواوينهم ، فإن لم أجد للشاعر ديواناً وثقت البيت من مشاهير كتب الأدب ، ومجموعات الشعر .
- نسبة الأبيات الشعرية غير المنسوبة ، إلى أصحابها ما وجدت إلى ذلك سبباً، مع توثيق هذه النسبة من كتب الأدب .
- الإشارة في الغالب إلى موضع الشاهد في كل بيت ، مع تفسير ما فيها من غريب الألفاظ .
- توثيق الحكم والأمثال وأقوال العرب من كتبها المعروفة مع بيان وجه الاحتجاج بها ، ومواطن استخدامها ، وتفسير ما جاء فيها من غريب .
- تفسير الغريب الذي لم يفسره النيسابوري ، إما لوضوحه عنده ، أو لانشغاله برفع الإشكال عن تفسير الغريب .
- بيان وجه الإشكال في الأحاديث المشككة ، مع الإشارة في الحاشية إلى ما لم يذكره المصنف في المتن من أقوال للعلماء في رفع ذلك الإشكال .
- مناقشة الآراء والتعقيب عليها عند الحاجة بإبداء ما يظهر لي من رأي فيها ، مع الإشارة إلى من خالفها من العلماء ، والحكم عليها بتأييد أو مخالفة .
- توثيق المسائل العقدية من مصادرها مع بيان مذهب أهل السنة والجماعة فيها إن جاءت على خلافة .
- توثيق المسائل الفقهية ، وبيان المذهب الذي جاءت عليه ، مع الإشارة للمذاهب الأخرى فيها .

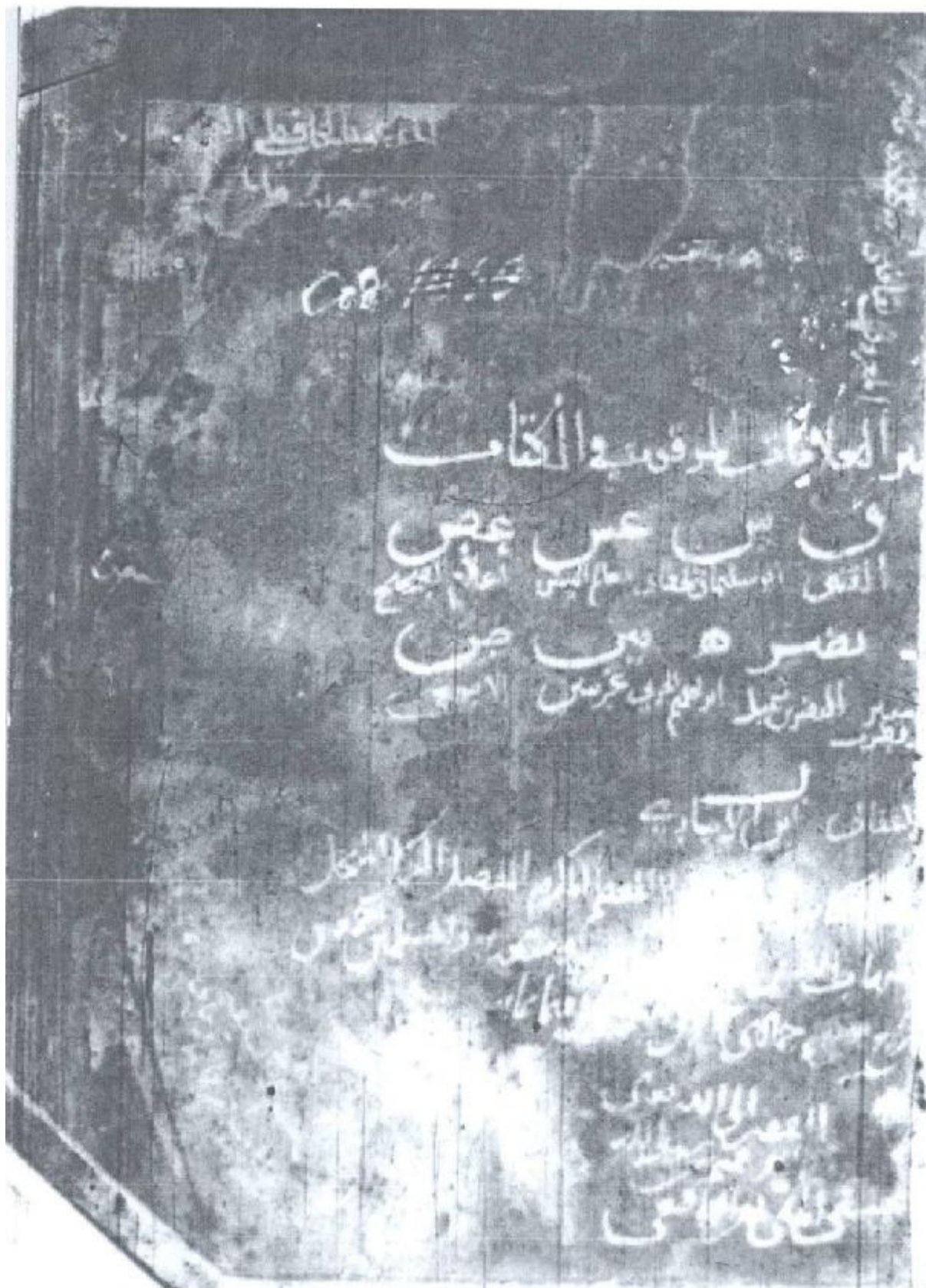
- توثيق المسائل النحوية من كتب النحاة مع توضيحها والتعليق عليها عند الحاجة .
- لم أثبت من الفروق بين النسخ سوى الفروق المفيدة للقارئ التي لها أثر في بيان قيمة النسخة قوة وضعفًا ، فأما الفوارق غير المؤثرة كأن يكون في إحدى النسخ (عليه السلام) وفي الأخرى (ﷺ) أو أن يكون في إحداها (قال تعالى) وفي الأخرى (قال سبحانه) ونحو ذلك ؛ فإنني لم أثبته ، لعدم نفعه .
- أثبت حواشي ناسخ الأصل [س] في مواضعها ، مسبوقة بقولي (في الحاشية: ..... ) وذلك بعد مراجعتها في كتب اللغة والغريب ؛ فما كان صوابًا منها وهو الغالب أثبته دون التعليق عليه أو توثيقه ، وما كان لي عليه ملحظ أو تعليق أو اعتراض علقت عليه .
- عند إثبات شيء من حواشي النسختين [أ] و [ث] القليلة ، أنص على ذلك فأقول : (في حاشية [أ] : كذا وكذا) أو (في حاشية [ث] : كذا وكذا)
- أما الحواشي التي كتبت باللغة الفارسية على بعض النسخ فقد استعنت بمرجم في قراءتها ، فتبين لي بعد ترجمتها أنها ترجمة لألفاظ مفردة وردت داخل النص ، باللغة الفارسية على الحاشية ، وليس فيها أي إضافة أو تعليق أو توضيح يمكن إفادة القارئ به لو أثبت مترجمًا ، فرأيت لأجل ذلك تركها .
- وضع جذور الألفاظ اللغوية المفسرة في المتن على الحاشية اليسرى للنص ، ليسهل على المتصفح أن يجد اللفظ الغريب الذي يبحث فيه .
- فهِرَسْتُ الكتاب بفهارس علمية تعين الباحث على اكتشاف الكتاب والبحث فيه ، وهذه الفهارس هي :
  - ١- فهرس الآيات القرآنية .
  - ٢- فهرس الأحاديث .
  - ٣- فهرس الآثار والأقوال .
  - ٤- فهرس الأعلام .
  - ٥- فهرس المفردات اللغوية المفسرة .
  - ٦- فهرس المسائل الصرفية
  - ٧- فهرس المسائل النحوية .
  - ٨- فهرس المسائل اللغوية .



- ٩- فهرس الأمثال والحكم .  
 ١٠- فهرس الأشعار .  
 ١١- فهرس الأرجاز .  
 ١٢- فهرس الأيام والبلدان .  
 ١٣- فهرس الجماعات والقبائل .  
 ١٤- فهرس الكتب الواردة في المتن .  
 ١٥- فهرس مصادر التحقيق ومراجعته .  
 ١٦- فهرس الدراسة .  
 ١٧- فهرس النص المحقق .  
 ١٨- فهرس الفهارس .

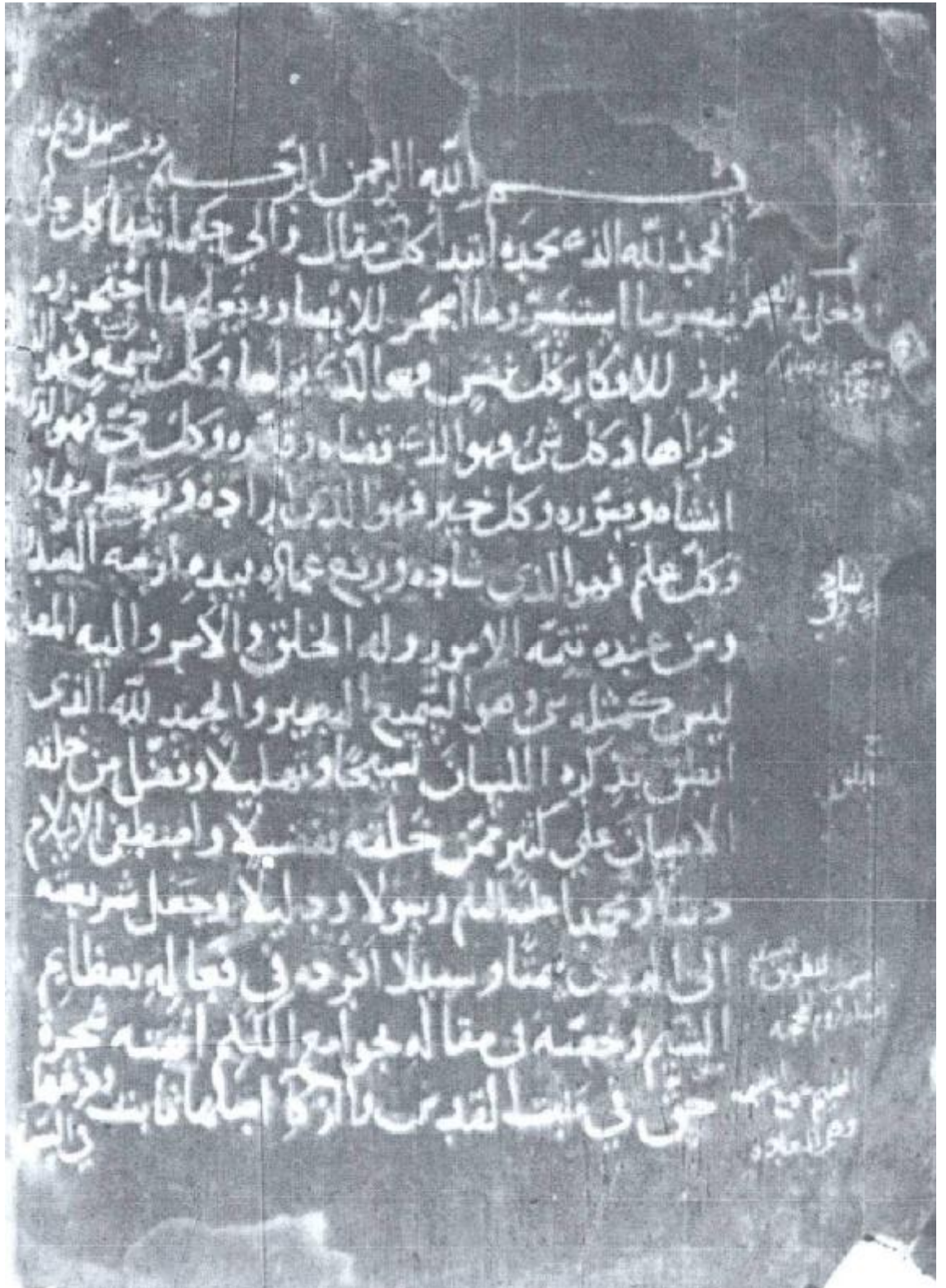


# نفاذ من المخطوط



صفحة الغلاف من الأصل [ س ]

الصفحة الأولى  
من الأصل | س  
|



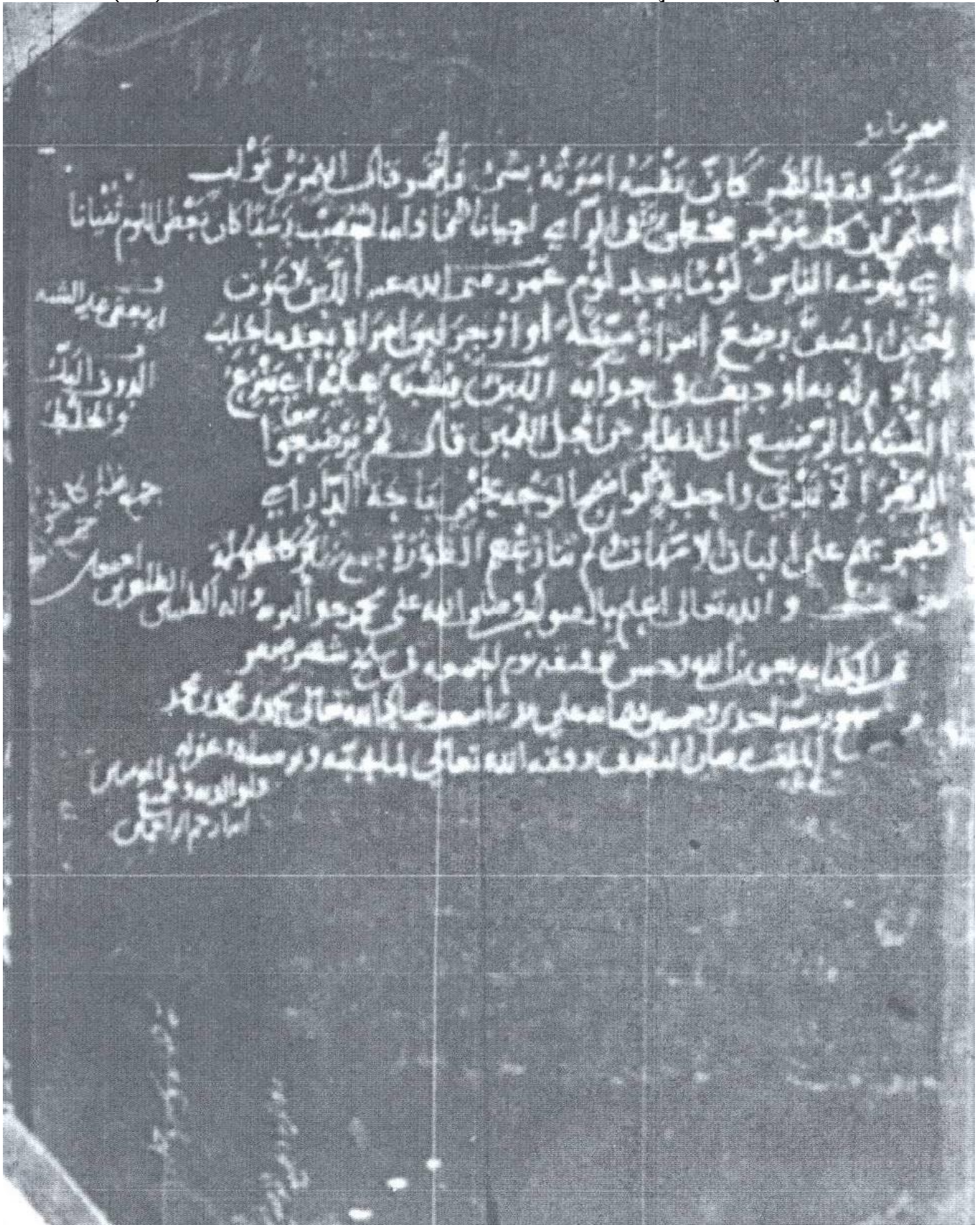
١١٤

بين قائد فرقة فاة كبر بعد امه قدم على عبور من الله  
 اجزاء من ثوب فقال هل من مخرجه خير قال نعم اخذنا  
 بجلال من العرب كقرب بعد ايلان فقد مناه فصر كناهقته  
 قال املا اذ خلقوه جوف بيت الاله ليوم والقيم اليه  
 ايضا كل يوم لعله يتوب الله لم اشهد ولم امز ولم  
 الامن مخرجه من المطرب لاهوا بعدد اير فلان مخرجه  
 في عبده قسط اجره على من الله عنه نكيا ايتدوا  
 من الايام فبلغ ابن عباس ما نثروا وقال ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا تعدوا عذاب الله ببلغ ذلك علينا فقال  
 فيج ان ابن عباس اللفظة لفظ الذم عليه ومعناه المدح  
 والامحباب بقوله كما قال عليه السلام فيك بصير ذلك  
 وشعر جرب قال الشاعر  
 هو ان قد ما تبعت لفتيح فادنا وما ردا اللب من مؤتب  
 فقال ومع برعم ووزن نسوج ورويس اصملاح  
 فليق قوم من قرينة المدينة فاجود المدينة فامرهم  
 عليهم الام بلقاج ان مشربوا اليانها راواها فلما  
 مجوا فتكروا راجعها وانشاقوها حتى يتم فذقت الله نعمه

وع من عباس  
 كان بقلم المصنف  
 وليد

تزوج

الصفحة ( ١١٤ ) من الأصل [ س ] ، وتبدو في حاشية الصفحة مقابلة الناسخ على النسخة ( خ )  
 ( ونصه على أنها بقلم المصنف )



الصفحة الأخيرة من الأصل [ س ]

Mikrofilm Arşivi  
No. 541

تتميز  
بجمال  
الخط  
والعلم

وحسبت قول الناس في ما ملكت يده يقولون هذا منيرة لفلان

كتاب جمال لغزاي

من تصنيف الشيخ القاضي الامام الاجل شهاب الدين  
ابن الاسلام محمود بن ابي الحسن بن الحسن بن ابي بكر بن  
محمد بن عبد الله عليه رحمة واسعة

Hacı Bekir ağa  
79

ترجمه به لغزاي  
محمود بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن بن الحسن بن ابي بكر بن  
محمد بن عبد الله عليه رحمة واسعة

الكتاب من تصنيف  
الشيخ القاضي الامام  
الاجل شهاب الدين  
ابن الاسلام محمود  
بن ابي الحسن بن الحسن  
بن ابي بكر بن محمد  
بن عبد الله عليه  
رحمة واسعة

المريضك آرمين في سورة الفصحى  
فحاشا ان يرضى فيها معذب



79

EYÜP HÜSREV	
Kısım	H. Bekir ağa
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	79
Tasnif No.	

صفحة الغلاف النسخة [ أ ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله الذي تجمده ابتداءً لكل مقال وإليه حكيته اقتناء كل حال  
 يبصر ما استسقى وما اعجز للايضاح ويعلم ما اعجز وما ينزل  
 للافكار كل نفس هو الذي بين ايدينا وكل نبيه هو الذي ذرأها  
 وكل شيء هو الذي قضاه وقدره وكل شيء هو الذي انشأه وصوره  
 وكل خير هو الذي اراده وبسطه بمكادته وكل علم هو الذي شأه  
 ورفعه بمكادته بيده اذ منه الصمد ولا رمن عنده تتمه الامور  
 وله الخلق والامر واليه المصير ليس كمثل شيء وهو المبع البصر  
 واحمد لله الذي انطق بذكره اللسان بسبحا وتهديا وتفضل من  
 خلقه انسان على كثير من خلقه تفصيلا وامطفي الاسلام ديننا  
 ومحمد ارسولا ودليلا وجعل شريعته الى الهدى سبيلا ابراه  
 في فعاله يعظائم التيمم وحجته في مقالته بحوامع الكلم انبته شجرة  
 حوى في منبت القد من الزكاه اصلها ثابت وثمرتها السمان استقيها  
 بحباب الهداية بوبها واعلمها مواد العناية بسجلها حتى  
 صار ملكي الله عليه وسلم يطأ ارض الفصاحه دلولا بقدميه

الصفحة الاولى من النسخة [ ١ ]



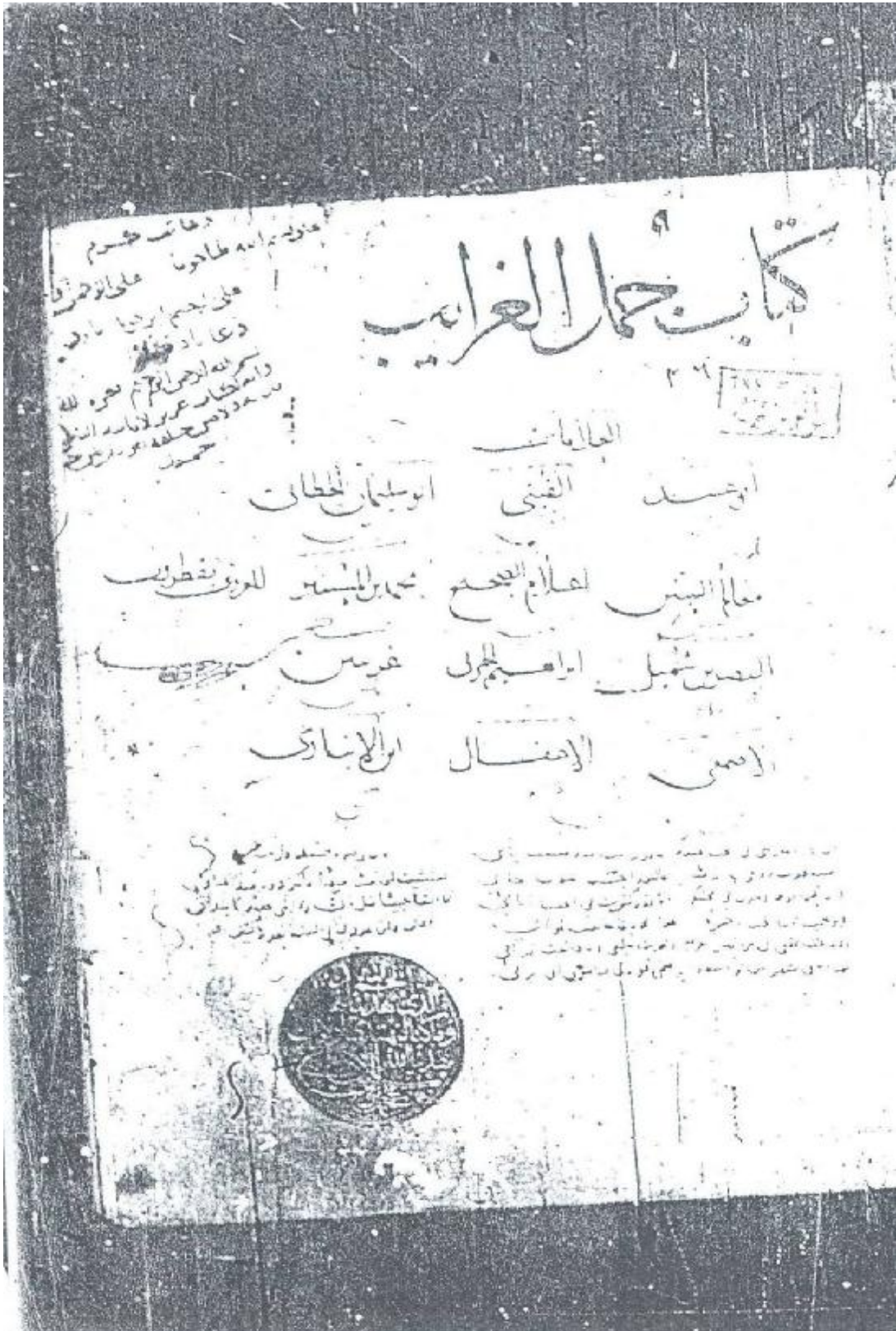
أودم له به أوديت ذوايه اللبر تشبه عليه أي يزرع الشبه  
 بالرضيع إلى الظير من أجل اللبن قال  
 لم يرضعوا الذهب الأتدي لوجه لواجه الوجه كوجه اللاد  
 أي قصر بهم على الناز الامتياز ولم تتأد عنهم الطرود والله اعلم

مر كسب الجمل على أي العدا الصعق كحاطي الراحى من سب  
 طاهر لم يمد الخطي ليمسك طهر من البلايا التي عسى  
 من مع لاول من سب ما من ومانية اللهم اغفر لي سعة  
 للكتاب وارحم علي من سطره وددعوا بحفرة الدها والرك

Gilgirs 2000 U Kishikhanesi  
 Hala Bazar  
 179

شاهدت من مائة  
 جمعة اراد السلمة  
 من العيوب سميت ذلك  
 لاجتماع سلامته لعضاها  
 لاجتماعها والاكث  
 من سب ومانيه وحماسه  
 ٥١٦

صلى مع الاجاد  
 وهو القوم  
 من الجاد  
 من سب ومانيه وحماسه  
 من سب ومانيه وحماسه  
 من سب ومانيه وحماسه



١٧٦

الفداء بسبب من يمنع محبة الفعل والفعل منسبته بها السببية الخائب  
 الغالبه للمعز والجار المحير والباور الهالك لا يأتي رسل الا بالبر مثل  
 من ذات نفسه ومن استند فقل اني كان نفسه امرته حتى مات  
 قال الميرزا... اهل ان كثر منكم يخطئ في الرأي اجابا  
 فاذا ما لم يصب رسلك كان بعض اليوم مينا  
 اي يوفى الناس لا ما يعلم في رضى الله عنه الدين لا يمتنع بعض الصبي  
 رضى امره مبتداه او ارحم من امره بعد ما حلت اوادم له او دعت درواه  
 في اللين فضبه عليه اي يرفع المنيه بالرضيع الى الطير من اجل اللين  
 قال في رضى الازهر الا ترى واحد له لواقع الوجه في ناحة اللاد  
 اي يرضون على البان الا انها اول مينا فيهم الطورده والله اعلم بالصواب  
 وقع العبد اللدب محمد بن حسن الحسن من حيا به هذه التسمية الشريفة  
 في التاسع من رجب بسنة اربع وثمانين ومائة عامر الله تعالى  
 ومصليا على رسوله المحسى الهمة اهل من راو نظر  
 فقه ودعا لآبائه والوالديه بلغير ابتراح الرحمن

الحمد لله  
 وما اجمع  
 منسبه  
 انشاء  
 روي عن  
 المصير  
 اللبان  
 الا سلام  
 اذ في  
 حتى في  
 بوجاه  
 رضاء  
 بدانت  
 عن الغالب

الصفحة الأخيرة من النسخة [ ث ]

ثانيًا :

## قسم التحقيق

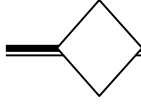
◆ تفسير العلامات المرقومة في الكتاب ◆

١	ع	أبو عبيد .
---	---	------------

ق	القتبي .	٢
س	أبو سليمان الخطابي .	٣
عس	معالم السنن .	٤
عص	أعلام الصحيح .	٥
قط	فطرب "محمد بن المستنير"	٦
نضر	النضر بن شميل .	٧
هـ	إبراهيم الحربي .	٨
بين	الغريبين	٩
ص	الأصمعي	١٠
غ	الأغفال " أبو بكر الحنبلي	١١
ر	ابن الأنباري .	١٢
شمر	شمر بن حمدويه	١٣

◆ تفسير العلامات المرقومة في التحقيق ◆

عن الرسول ﷺ .	✽
عن الصحابة رضوا الله عنهم .	✽
عن التابعين والسلف رضوا الله عنهم .	✽



قال المؤلف :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## رب سهل وتمم بالخير

[أ/١] الحمد لله الذي بحمده ابتداء كل مقال ، وإلى حكمه انتهاء كل حال ، يُبصر ما استسرَّ وما أصرَّ<sup>(٤٣٧)</sup> للأبصار ، ويعلم ما احتجز<sup>(٤٣٨)</sup> وما برز للأفكار ، وكلُّ نفس فهو الذي برأها ، وكلُّ نَسَمَةٍ فهو الذي ذرأها ، وكلُّ شيء فهو الذي قضاه وقدره ، وكلُّ حيٍّ فهو الذي أنشأه وصوره ، وكلُّ خير فهو الذي أرادَه وبسط مهاده<sup>(٤٣٩)</sup> ، وكلُّ علم فهو الذي شأده ورفع عماده ، بيده أزيمة الصدور ، ومن عنده تنمّة الأمور ، وله الخلق والأمر ، وإليه المصير ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

والحمد لله الذي أنطق<sup>(٤٤٠)</sup> بذكره اللسان تسبيحاً وتهليلاً ، وفضل من خلقه الإنسان على كثير ممن خلقه تفضيلاً ، واصطفى الإسلام ديناً ، ومحمداً عليه السلام رسولاً ودليلاً ، وجعل شريعته إلى الهدى سماً<sup>(٤٤١)</sup> وسبيلاً ، أفرده في فعالة بعظائم الشيم<sup>(٤٤٢)</sup> ، وخصه في مقاله بجوامع الكلم ، أنبته شجرة حق في منبت القدس<sup>(٤٤٣)</sup> ، والزكاء ، أصلها ثابت وفرعها في السماء ، [أ/ب] تسقيها سحائب الهداية بوبلها ، وتعلها<sup>(٤٤٤)</sup> مواد العناية بسجلها<sup>(٤٤٥)</sup> ، حتى صار ﷺ يطأ أرض الفصاحة ذلولاً بقدميه ، ويخطم<sup>(٤٤٦)</sup> مطايا الإصابة ذللاً<sup>(٤٤٧)</sup> بيديه دانت له معاصر العرب اللذ<sup>(٤٤٨)</sup> الفصاح ، وذلت عنده قريش البطاح<sup>(٤٤٩)</sup> وابتسم عن ألفاظه فم الأيام وانشرح بأقواله صدر الأنام

(٤٣٧) في حاشية [أ] : \$أصر : ظهر . أي : برز . # .

(٤٣٨) في الحاشية : \$امتنع : # .

(٤٣٩) في حاشية [أ] : \$أي : بساطه . # .

(٤٤٠) في حاشية [س] الأصل المعتمد : \$خ : انطلق # وهي نسخة مقابلة لم نقف عليها ، أشار الناسخ في موضع آخر إلى أنه يقابل على نسخة المؤلف بقلمه [ب/١٤] .

(٤٤١) في الحاشية : \$السمت : الطريق المستقيم . أفاد لزوم المحجة # وفي حاشية [أ] : \$الطريق # .

(٤٤٢) في الحاشية : \$الشيم : جمع شيمة . وهي : العادة # .

(٤٤٣) القدس : الطهارة . اللسان (١٦٨/٦)

(٤٤٤) في الحاشية : \$تعلها : أي نسقيها مرة بعد مرة . شربة الأول تسمى : نهل . والثاني : علل # .

(٤٤٥) في الحاشية : \$السجل : الدنوب . وهي : الذلوة العظيمة # .

(٤٤٦) في الحاشية : \$يخطم : يزم # .

(٤٤٧) في حاشية [أ] : \$جمع ذلول . أي : سهلاً # .

(٤٤٨) في حاشية [أ] : \$جمع الذ . وهو : شديد الخصومة # .

(٤٤٩) في الحاشية : \$قريش البطاح : الذين سكنوا بطحاء مكة . ويقال لغيرهم : قريش الضواحي # .

أقول : أطلق البعض وأراد الكل . وخصهم بالذكر ؛ لأنهم كانوا سكان الحرم ، وأهل عزة ، ومنعة وفصاحة ، والعرب تتبعهم . فكيف بمن هو أقل شأنًا منهم !؟



. وتبَّج<sup>(٤٥٠)</sup> الحقُّ عن لسانه العربي المبين ، ناضرَ الوجه مشرقَ الجبين . وتبيَّن الرشدُ ببيانه الوافي العُرر والأوضاح<sup>(٤٥١)</sup> ، صافيَ الأديم صافي<sup>(٤٥٢)</sup> الجناح .

فصلى الله عليه وعلى آله وأتباعه ، وأنصاره وأشياعه الذين لآثار أفاعيلهم في الإسلام ، مواقعَ قَطْر العمام الرَّهَام<sup>(٤٥٣)</sup> ، ولأزهار أقوليلهم بين الكلام مطالعَ النجوم في جُنح الظلام ، وسلَّم تسليمًا .

أما بعد : فإن لكل علمٍ رجالًا ؛ بأيديهم ترتفعُ أعلامه ، وعلى ألسنتهم تنتفقُ أكمأه ولكلِّ عالمٍ في علمه طريقًا قد استولى على نَهج مناره ، وتجديد آثاره .

ومؤلف هذا الكتاب : محمودُ بن أبي الحسن بن [٢/أ] الحُسَيْن النِّيسابوري<sup>(٤٥٤)</sup> ؛ من بين مَنْ هو وَقَفٌ على تحصيله ، وحَبَسٌ في سبيله ، عاكفُ الفكر - من لَدُنْ شَبَّ إلى أن شاب - على إرهاف<sup>(٤٥٥)</sup> قُدوده<sup>(٤٥٦)</sup> وإخطاف<sup>(٤٥٧)</sup> خصوره ، دائمُ الجدِّ في تمييز لُبابه من فُشوره ، وقد وَقَّه الله تبارك وتعالى [منه]<sup>(٤٥٨)</sup> في تفسير كتابه لغير واحدٍ ، حتَّى استوى من مطوَّلاته التي صنَّفها على كتاب : (إيجاز البيان في معاني القرآن<sup>(٤٥٩)</sup>) أوجز كتابٍ لفظًا ، وأطولَه وأبسَطَه معنىً ؛ يشتمل على أكثر من عشرة آلاف فائدة ، في مقدار ستِّ طاقاتٍ بيَّاض .

وكذلك أرشده - سبحانه وتعالى - في متفق الفقه من كتاب (التذكرة والتبصرة<sup>(٤٦٠)</sup>) إلى ألف نكتة حرَّرها وأوجزها ؛ يطرد أكثرُ مسائل الفقه عليها ، ويسند الاجتهادُ في الفتاوى ظهره إليها .

كما هداه - جلَّ وعزَّ - بفضلَه في مختلف الفقه من كتاب (مُتقى الطرق<sup>(٤٦١)</sup>)

(٤٥٠) تبَّج : أسفر وأضاء .

(٤٥١) في الحاشية : \$الوضح ؛ معناه : الوجه# .

(٤٥٢) في الحاشية : \$تام# .

(٤٥٣) في الحاشية : \$الرَّهْمَة : المطر الصغير القطر# .

(٤٥٤) في [أ] زيادة : (رحمة الله عليه)

(٤٥٥) في الحاشية : \$الإرهاف : الإلطف . أرهف السَّكِين : إذا حدَّده# .

(٤٥٦) في الحاشية : \$القُدود : جمعٌ . القَدُّ : الحُسْن . يُشَبَّه بالسيف . ولهذا قيل للمرأة الحسنه القَدُّ :

سيفانة# . وترقيق السيف يزيِّنه ، فكان الإرهاف مجازًا على تحسين القُدود .

يريد : أنه يرهف العلم ، فيزداد حُسْنًا على حُسْنه . وهي قيمة للاختصار يراها .

(٤٥٧) الإخطاف : الضمور ، والانطواء . يُنظَر : لسان العرب (٧٧/٩)

(٤٥٨) في حاشية الأصل [س] : \$خ : مِنَّة# نسخة المؤلف ، وهي في جميع النسخ غير مشكولة .

(٤٥٩) مطبوع بتحقيق د. حنيف بن حسن القاسمي . حصل به على درجة الدكتوراه من جامعة أم

القرى . نشر دار الغرب الإسلامي ، وله طبعة أخرى بتحقيق د. علي بن سليمان العبيد .

نشر دار التوبة .

(٤٦٠) مخطوط (مفقود) ذُكر في كشف الظنون (٣٩٣/١) وهداية العارفين (٤٠٣/٦) ومعجم

المؤلفين (١٥٧/١٢)

(٤٦١) نسبه إليه الصفدي في الوافي بالوفيات (١٥٧/٢٥)

إلى مجامع نكاتها ، ومنابع كلماتها ، بحيث دُوِّخت<sup>(٤٦٢)</sup> له ساحتها ، ودُوِّنت في دقته كافتها . [٢/ب] ولعل الكتابين غير زائدين على مئة ورقة بين بين . وهلمَّ جرًّا في سائر الفنون إلى كل مجموع وجيز غاية الإيجاز ؛ بمنته يُعرف عمل العقل في صناعته التي هي الاختصار ، وحرفته التي هي الاختيار .

ولعلَّ في تسهيل طريق المنبعين إلى تحصيل ذلك من ثواب الله- عزَّ وجلَّ- ما يَهَبُ لفاعله حياةً يُحَبَّرُ<sup>(٤٦٣)</sup> فيها ، ويجعلها فيما يحب ويرضى ، وأن يرزقه مماثًا على صدق طاعته ، وسنة رسوله ﷺ ، وأن يسعد ابنيَه محمدًا<sup>(٤٦٤)</sup> وقاسمًا<sup>(٤٦٥)</sup> بأنفع العلم فيما يتعلمانه ، وأرشد العمل بما يعلمانه ؛ حتى يفوزا بالسعادة في الآخرة والأولى ، ويحظيا بالقربة من الله تعالى والزلفى ، إنَّه وليه والقادر عليه .

وإذ كان علم الحديث - بعد علم التفسير - من بين العلوم أوضح منارًا ، وأزخر بحارًا ، وأطيب منالًا ، وأرحب مجالًا ، وأعمَّ فقهاً وحكمةً ، وأتمَّ خيرًا وبركةً ، وأدنى من السداد ، وأهدى إلى الرشد ، وكان تباعد أطرافه ربما يقعد<sup>(٤٦٦)</sup> بورآده في حلباته<sup>(٤٦٧)</sup> ، وتفاوتت [٣/أ] ما بين أشواطه يبعُد بفرسانه عن غاياته ؛ سألتُ الله- جلَّ وعزَّ- التوفيقَ في جمع شتاتِهِ ، وشرح مشكلاته ، فعرجتُ على غرائبه المجموعة من جهة الأصمعي<sup>(٤٦٨)</sup> ، وأبي عبيدة<sup>(٤٦٩)</sup> ، وأبي عبيد<sup>(٤٧٠)</sup> ، وأبي سعيد

(٤٦٢) في الحاشية : \$دُوِّخت : دُللت# .

(٤٦٣) في الحاشية : \$يُحَبَّرُ ؛ أي : يُسَرُّ# .

(٤٦٤) كان قاضيًا ، وولي التدريس في المدرسة المعينية بعد والده . وله كتاب في خلق الإنسان ، وآخر في شعراء عصر اسمه ( سر السرور ) .

يُنظر : الدارس ، لعبد القادر النعيمي (٤٥٢/١) وكشف الظنون (٧٢٢/١)

(٤٦٥) يُكنى المؤلف على اسمه ، ولم أجد له أثرًا يُذكر به .

(٤٦٦) في الحاشية : \$خ : ربما قعد# وهي نسخة مقابلة . وفيه : ربما يدخل في الماضي ولا

يدخل على المستقبل . وقوله تعالى : ﴿ رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ (٢) الحجر : ٢

الجواب الماضي ... طمست الصفحة .

أقول : للعلماء فيه قولان :

الأول : أن "ما" نكرة موصوفة . أي : ربَّ شيء يوَدُّه .

والثاني : هي كافة . ووقع المستقبل هنا ؛ لأنه مقطوع بوقوعه ؛ لأنه خبر من الله تعالى فجرى مجرى الماضي في تحققه . وقيل : هو حكاية عن الحال . ينظر : أصول النحو ، لابن السراج

(٣٦٧/١)

(٤٦٧) في الحاشية : \$الحلبة : الأفراس المجمتعة للسباق# .

(٤٦٨) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع . أمام اللغة ، والغريب ، والقراءات ،

والنحو (ت: ٢١٥هـ) جمع كتابًا في غريب الحديث أحسن فيه وأجاد ؛ ولكنه فقد ولم يصل إلينا .

نقل عنه المصنف ، ورَمَزُهُ (ص) وصفه ابن النديم فقال : كتابه في غريب الحديث نحو

منتي ورقة ، رأيته بخط السكري . وذكر له عشرات الكتب . الفهرست (ص ٨٧)

(٤٦٩) معمر بن المثنى التيمي ، من تيم قريش . عالم اللغة ، والأنساب المشهور (ت: ٢١٠هـ) له

عشرات الكتب ؛ منها : غريب الحديث . وهو أول من بعج هذا العلم ، وألف فيه كتابًا صغيرًا

؛ قيل عنه : لم تكن قلته لجهله بغيره ؛ وإنما ذلك لأمرين :

- أنه ابتدأ بشيء لم يسبق إليه .

الضَّرِير (٤٧١) ، وابن قُتَيْبَةَ (٤٧٢) ، ومحمَّد بن  
المستنير (٤٧٣) ، والنَّضْر بن شَمَيْل (٤٧٤) ، وشَمْرُ بن حَمْدَوَيْهِ (٤٧٥) ،  
وإبراهيم الحربي (٤٧٦) ، وابن الأَنْبَارِي (٤٧٧) ، وأبي

- والثاني : أن الناس يومئذٍ فيهم بقية علم .

وهو مفقود ، لم يصل إلينا ورقه ، وإن وصل علمه . يُنظر : النهاية (٨/١) .  
(٤٧٠) القاسم بن سلام بن مسكين بن زيد الهروي (ت: ٢٢٤هـ) عالم باللغة ، والنحو ، والغريب .  
فقيه ، محدث . له عدَّة مصنَّفات ؛ منها : غريب الحديث ، الذي جمع فيه علم الأولين ،  
وقضى في تصنيفه أربعين عامًا ، فصار القدوة ، والمرجع لمن جاء بعده . اعتمد عليه  
المصنف في كتابه هذا ، ورمزه (ع) ولم يقتصر على غريب الحديث ؛ بل نقل عن (الأموال)  
و(الأمثال) و(فضائل القرآن) لأبي عبيد . وهي مطبوعة ، وصلت إلينا ، وحُققت . يُنظر :  
الفهرست (ص ١١٢) معجم الأدباء (٤/٥٩٢)

(٤٧١) أبو سعيد ، أحمد بن خالد ، الضرير ، الكندي ، الحمصي (ت: ٢١٤هـ) عالم باللغة ،  
والأدب ، والنحو . له كتاب (الردّ على أبي عبيد في غريب الحديث) وصفه ياقوت ، فقال :  
(خرَّج فيه جملة مما غلط فيه ، وأورد في تفسيره فوائد كثيرة) وقد نقل عنه المصنف ، وردّ  
عليه كثيرًا . ولم يصل إلينا كتابه - على حدّ علمي - . يُنظر : معجم الأدباء (١/٣٤٧) كشف  
الظنون (٢/١٢٠٤) تاريخ بغداد (١٢/٤٠٣)

(٤٧٢) عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، الكوفي (ت: ٢٧٦هـ) عالم باللغة ، والنحو ، والأدب ، والغريب  
، والفقہ . قاضي دينور . وبها اشتهر . له أكثر من ستين كتابًا لقيت القبول جميعها . منها :  
غريب الحديث ؛ الذي جاء مكملاً لغريب أبي عبيد ، فتحاشى ذكراً أحاديثه ما أمكن . وكتاب :  
إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث . وقد نقل عنهما المصنّف ، وعن (تأويل مختلف  
الحديث) و(تأويل مشكل القرآن) و(عيون الأخبار) و(المسائل والأجوبة) ورمزه في الكتاب  
(ق)

يُنظر : الفهرست (ص ١٢٣) وفيات الأعيان (٣/٤٢) تاريخ بغداد (١٠/١٧٠)  
(٤٧٣) الملقب بـ"فطرب" . تلميذ سيبويه ، عالم بالنحو ، واللغة (ت: ٢٠٦هـ) له مؤلفات في القرآن  
، والحديث ، والنحو ، واللغة . منها : كتاب : (غريب الآثار) لم يصل إلينا . ونقل عنه  
المؤلف ، ورمزه (قط) . يُنظر : الفهرست (ص ٨٣) وفيات الأعيان (٤/٣١٢) معجم الأدباء  
(٥/٤٤٥)

(٤٧٤) النَّضْر بن شميل بن خرشة بن يزيد ، المازني (ت: ٢٠٤هـ) تلميذ الخليل ، عالم باللغة ،  
والنحو ، والحديث . له مصنَّفات كثيرة . أخذ منها أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب  
المصنّف ، وغريب الحديث . منها : غريب الحديث . نقل عنه المصنّف ، ورمزه (نضر)  
يُنظر : الفهرست (ص ٨١) معجم الأدباء (٥/٥٦٣)

(٤٧٥) أبو عمرو ، الهروي (ت: ٢٥٥هـ) أخذ عن الأصمعي ، وابن الأعرابي ، وعاصم ، والفرّاء  
عالم بالنحو ، واللغة ، والأخبار ، والأشعار . له كتاب (الجيم) وأودعه تفسير القرآن ،  
وغريب الحديث . صنّ به فلم ينسخه أحد . وله كتاب غريب الحديث . وصفه ياقوت فقال :  
(كبيرٌ جدًّا) وعنه نقل المؤلف . ورمزه (شمر) ولم يصل إلينا كتابه - فيما أعلم -

يُنظر : معجم الأدباء (٣/٤١٠) البُلغة (ص ١١١)

(٤٧٦) إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت: ٢٨٥هـ) تفقه على الإمام أحمد . عالم بالحديث ، = والفقہ  
، واللغة ، والأدب . سُمِّي الحربي نسبةً لقوم من الحربية صحبهم . له كتاب (غريب الحديث)  
وهو كثير الفوائد ؛ كما وصف . استقصى فيه الأحاديث بطرق أسانيدها ، فطال لذلك ، وهجر  
فترةً ، فضاعت بعض أجزاءه . وقبض الله له شيخنا سليمان بن إبراهيم العايد ، فحقق ما بقي  
منه (الجزء الخامس) ، وفهرسه ، فرجع الناس له . وهو من مصادر المؤلف . رمزه (هـ)

يُنظر : البُلغة (ص ٤٤) معجم الأدباء (١/٧٠) كشف الظنون (٢/١٢٠٥)

سليمان الخطابي<sup>(٤٧٨)</sup> ، وأبي عبيد  
الهريري<sup>(٤٧٩)</sup> وأبي بكر الحنبليلي<sup>(٤٨٠)</sup>  
فيمساجوجسدت من كتابه (الأغفال)<sup>(٤٨١)</sup> -رحمهم الله

وانتخب من فوائدهم ، واستعذبت من مواردهم ما حقه أن يكتب بالتبر<sup>(٤٨٢)</sup>  
على الأحداق ، لا بالحبر على الأوراق . وتصرفت في التأويلات بين الإيجاز  
والإعجاز . وخرجه على أربعة عشر كتاباً ؛ يفتر<sup>(٤٨٣)</sup> كل كتاب عن خطبة غراء تلمع  
بفوائد ذلك الكتاب ، كما يتقدم الصباح شروق الشمس ، والرياح طلوع السحاب . وبالله  
التوفيق .

### الأول منها : كتاب التوحيد والإيمان ، وما جاء في القرآن .

(٤٧٧) أبو بكر ، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، الأنباري (ت:٣٢٨هـ) عالم بالنحو ، واللغة  
له العديد من المصنفات ؛ منها : (غريب الحديث) قال ابن النديم : «لم يتمه» . ولم يصل  
إلينا . نقل عنه المصنف . ورمزه (ر) وثبت لي بالاستقراء أن أكثر مادته المنقولة موجودة  
في كتابه (الزاهر في معاني كلمات الناس)

يُنظر : الفهرست (ص١١٩) تاريخ بغداد (١٨٢/٣) طبقات الحنابلة (٦٩/٢)  
(٤٧٨) أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت:٣٨٨هـ) عالم باللغة ، والنحو ، والحديث ،  
والفقه . شاعر ، أديب . له التصانيف البديعة ، اعتمد عليها من بعده ؛ منها : (غريب الحديث)  
و (أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري) و (معالم السنن في شرح سنن أبي داود) و  
(إصلاح غلط المحدثين) وجميعها من مراجع المؤلف . رُمز لكل كتاب منها برمز ؛ وهي  
على الترتيب : (س ، عص ، عس) ولم يرمز لإصلاح غلط المحدثين برمز خاص ؛ بل  
اكتفي بالرمز (س)

يُنظر : معجم الأدباء (٦٣٠/١) الأنساب (٣٨٠/٢) طبقات الفقهاء الشافعية (٤٦٧/١)  
(٤٧٩) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، الهريري ، الباشاني (ت:٤٠١هـ) تلميذ الخطابي  
والأزهري . شيخ أهل السنة في عصره . محدث ، أديب . له كتاب (الغريبين في القرآن  
والحديث) أول من سبق إلى الجمع بينهما في كتاب تميز بحسن توبيبه على حروف المعجم .  
اعتمده المصنف في مصادره . ورمزه (بين)

يُنظر : معجم الأدباء (٦٤٠/١) سير أعلام النبلاء (١٤٦/١٧) تاريخ الإسلام (٣٨/٢٨)  
(٤٨٠) أبو بكر الحنبلي . صاحب كتاب (الأغفال) : اسم مشترك ، مُشكل ، وكتابٌ مجهولٌ لم  
تذكره المصادر . رمزه في الكتاب (غ) وهو مفقود ، وتقدم فقده ؛ إذ لم يجد المصنف إلا ما  
بقي منه في زمنه .

وبعد طول بحث واستقراء تامين لما نُقل عنه في الكتاب ؛ أرجح أنه شيخ الخطابي ، أو أحد طلابه ؛  
لأن معظم ما نُسب إليه ذكره الخطابي في غريب الحديث .  
والغالب عندي : أنه أحد طلابه . وقد عثرت لرجل اسمه عبد الله بن إبراهيم الحنبلي على شعر  
يرثي به الخطابي بـ"بست" . منه قوله [من الطويل] :

قد كان حمداً كاسمه حمد الوري شمائل فيها للثناء ممدح

وأظنه هو صاحب الأغفال . ولم يُترجم له . يُنظر : معجم الأدباء (٦٣٤/١)  
(٤٨١) في الحاشية : \$ اسم كتاب . الأغفال : جمع غفل . وهو : الذي لا علم له# .  
(٤٨٢) الثبر : الذهب .  
(٤٨٣) في الحاشية : \$ يتبسم# .

الثاني : كتاب النبوات ، وذكر [بعض] (٤٨٤) المعجزات .

[٣/ب] الثالث : كتاب البدء والحياة ، والحال والمآل .

الرابع : كتاب الموت والبعث ، والثواب والعقاب .

الخامس : كتاب العبادات .

السادس : كتاب أحكام المعاملات .

السابع : كتاب زواج الجنائيات .

الثامن : كتاب الحرب والسلطان .

التاسع : كتاب المواعظ والوصايا .

العاشر : كتاب الحكم والآداب .

الحادي عشر : كتاب الألفاظ والأمثال .

الثاني عشر : كتاب المحاسن والمحامد .

الثالث عشر : كتاب المساوئ والمناهي .

الرابع عشر : كتاب النساء .

فنبتدئ بالكتاب الأوّل ؛ مستعينين بالله ، ومستفتحين باسمه الكريم الرعوف الرحيم .

الكتاب الأول  
في التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الكتاب الأول

## في التوحيد والإيمان ، وما جاء في القرآن

[٤/أ] الحمدُ لله الأولُ الواحدِ المعروف ، قبل أنْ خَلَقَ الحُدُودَ وَوَضَعَ الحُرُوفَ . الفاطرُ يدبِّرُ (٤٨٥) الفلكَ المُدارَ ، القادرُ ، يَكُورُ (٤٨٦) اللَّيْلَ على النَّهارِ . المبدعُ للأشياء بلا مِزاج ، المخترعُ (٤٨٧) للأحياء بلا علاج . المنشئُ كُلَّ حينٍ أحوالًا مختلفةً ، الفاعلُ كُلَّ يومٍ أفعالًا مُؤتَنِّفةً (٤٨٨) .

كائنٌ صُنْعُهُ في الموجودات غيرُ (٤٨٩) محصورٍ بها ، وبائِنٌ ذائهُ عن المخلوقات غيرُ غائبٍ عنها . صفائهُ صفاتُ اقتدارٍ لا مزاولةٍ (٤٩٠) ومُمارسةً ، وذائهُ ذاتٌ جلالٍ لا إحاطةٍ وملازمةً .

خَرَسَتْ عنه العبارةُ إلا بالآياتِ الناطقةِ ، وطاحت (٤٩١) دونه الإشارةُ إلا بالشهاداتِ الصادقةِ ، تُحدِّثُ البسيطةُ عن قدرتهِ والبسيطةُ صامتةً ، وتفصحُ الخليفةُ بحكمتهِ والخليفةُ ساكتةٌ يعلمُ ما يَكُونُ وما لا يَكُونُ وما قد كانَ ، "[و] (٤٩٢) لم يزلْ ولا يزالُ قبلَ الدَّهورِ وبعدَ الأزمانِ ، جَلَّ وتعالى عن الأندادِ والأمثالِ ، واستأثرَ بصفاتِ الحمدِ على الكمالِ ، تفرَّدَ وجودُهُ عن البداياتِ ، وتوحَّدَ بقاؤُهُ عن النِّهاياتِ .

(٤٨٥) في نسخة [أ] : "يدور" . وفي حاشية الأصل : "تدبير الأمور : تنزيل الأمور في مراتبها على إحكام عواقبها" .

(٤٨٦) أي : يُدخِلُ هذا على هذا . وأصله من تكوير العمامة : لُقِّها ، وجمْعُها . يُنظر : اللسان (١٥٦/٥)

(٤٨٧) في الحاشية : "المُخترَع : العَقْلُ الجَدِيدُ" .

(٤٨٨) مُؤتَنِّفةٌ : جديدةٌ ، يبدؤها . لسان العرب (١٤/٩)

(٤٨٩) مرفوعة على الخبرية . وكذلك التي تليها . وفي [أ] : منصوبة على الحالية .

(٤٩٠) في حاشية [أ،س] : "المزاولة : المُعالِجةُ" .

أقول : هذا على رأي أصحاب النظر في نفي الصفات ؛ إذ يقولون : "هو عالم بذاته ، قادر بذاته ، حيٌّ بذاته ؛ لا يعلمُ ، وقُدرةٌ ، وحياءٌ" . يُنظر : الملل والنحل (ص ٤٤) وشرح العقيدة الواسطية ، لابن عثيمين (ص ٢٤)

(٤٩١) في الحاشية : "طاحت : هلكت" .

(٤٩٢) ليست في [أ،ث]

أنعم بجلال العظيَّات ، وصرف [٤/ب] طوارق البليَّات ،  
ووسع البرِّ والأثيمَ رحمته ، وجمع الخيرَ والشرَّ مشينته ، وأحاط بكل شيءٍ علمه ،  
وجرى على كلِّ حيِّ حكمه ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [آل عمران: ٤٧] ﴿ لَا

يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٣]

لا يحويه زمان ولا مكان ، ولا يشغله شأنٌ عن شأنٍ<sup>(٤٩٣)</sup> ، ولا يُنازعه في سلطانه  
ملكٌ ، ولا يُضارعه<sup>(٤٩٤)</sup> في أحكامه شريكٌ ، ولا يُمانعه في ملكه أيدي الأنداد ، ولا  
يُدافعه عن أمره أيذ<sup>(٤٩٥)</sup> الأضداد ، ولا تلحقه بأفكارها الظنون ، ولا تُخلفه<sup>(٤٩٦)</sup> بأدوارها  
السُّنون ، ولا تدركه بأبصارها العيون ، ولا تُهلكه بأطوارها المنون ، ولا يبلغ عظمتَه  
القولُ والبيان ، ولا يقدِّر نعمته القلبُ واللسانُ .

لا لِمَا يريد مدفعٌ ، ولا لِمَا يُفيدُ مرتجعٌ ، ولا لِمَنْ يُعزُّ مُذيلٌ<sup>(٤٩٧)</sup> ، ولا لِمَنْ يُذِلُّ  
مُذيلٌ<sup>(٤٩٨)</sup> ، ولا لِمَا يحفظ ضياعٌ ، ولا لِمَنْ يَنسى<sup>(٤٩٩)</sup> راعٌ .

بعث في كلِّ أمةٍ رسولًا ﴿ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ [الأنفال: ٢] واختصَّ  
محمَّدًا ﷺ بالدين القويم ، والكتاب الكريم ؛ شفاءً للقلوب ، وجلياءً للكروب<sup>(٥٠٠)</sup> [٥/أ]  
كشَفَ به عن وجوه اليقين رُبْدًا<sup>(٥٠١)</sup> الظنون ، وكحلَّ بائثمُ البصائر رُمْدَ العيون<sup>(٥٠٢)</sup> ،  
جعلَ الخيرَ منه ومعه ، والنَّجاةَ لِمَنْ تلاه<sup>(٥٠٣)</sup> واتَّبَعَه ، ونَصَبَ دعائمَه على الحكمة  
والموعظة الحسنة ، ورفع معالمه بالحلال والحرام والفرْض والسُّنة .

(٤٩٣) في [أ،ث]: "ولا يشغله عن شأنٍ شأنٍ" وهو يوافق السجع .

(٤٩٤) في الحاشية: "لا يخالطه" .

(٤٩٥) في الحاشية: "أيذٌ: قوَّة" .

(٤٩٦) أَخْلَقَ الدَّهْرُ الشَّيْءَ: أبلأه . لسان العرب (٨٩/١٠) (سبحانه يغيِّر ولا يتغيَّر) .

(٤٩٧) في الحاشية: "الإهانة" . وفي حاشية [أ]: "مهين" .

(٤٩٨) اسم فاعل من "دال دولًا" ؛ وهو : الانتقال من حال إلى حال . ومنه سُمِّيَت الدولة ؛ لتداولها  
لسان العرب (٢٥٢/١١) وهو على وزن "مُفْعَلٌ" نُقِلت حركة الواو ، وانكسر ما قبلها  
فَقُلِبَتْ ياءً .

(٤٩٩) في حاشية [ث]: "أي: يترك" . وقد جاء في القرآن الكريم على سبيل المشاكلة: ﴿ نَسُوا

اللَّهِ فَتَسِيهُمُ ﴾ [التوبة: ٦٧] .

(٥٠٠) في نسختي [أ،ث]: "شفاء القلوب ، وجلياء الكروب" .

(٥٠١) في الحاشية: "جمع أرْبَدٌ ؛ وهو : الكُدرة" . وفي حاشية [أ]: "أسود" .

(٥٠٢) في [أ]: "الجفون" . وصُحِّحت في الحاشية .

(٥٠٣) في الحاشية: "التلي: من التلو؛ وهو : الاتباع" .



به يعلمُ الجاهلون ، ويعملُ العاملون ، ومنه يعدلُ  
المقسطون ، ويعتدلُ القاسطون<sup>(٥٠٤)</sup> .

فنسألك اللهم بمعقدِ الخير والبركة من كلماته<sup>(٥٠٥)</sup> ، ومُنْتَهَى الْفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ فِي آيَاتِهِ ، أَنْ تَرْزُقَنَا الثَّبَاتَ عَلَى السُّنَّةِ ، وَالتَّمَسُّكَ بِالْجَمَاعَةِ ، وَالانْتِفَاعَ بِمَا جَمَعْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ فِي التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ ، وَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ . وَأَنْ نُجِلَّ قَدْرَ مَا وَهَبْتَ لَنَا<sup>(٥٠٦)</sup> مِنْ عِلْمٍ تَأْوِيلِهِ ، وَأَنْ نَعْتَدَّهَا مِنْ أَمِّ نِعْمَتِكَ وَأَنْ نَرُدَّ مَا خَفِيَ عَلَيْنَا مِنْ بَيَانِهِ إِلَى عِلْمِكَ وَحِكْمَتِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

(٥٠٧) قال رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يَخْفِضُ

القسطَ ويرفعه<sup>(٥٠٨)</sup> ، حجابُهُ النُّورُ ، كَشَفَ طَبَقَتَهُ أَحْرَقَ<sup>(٥٠٩)</sup> سُدَّ بِحَاتٍ<sup>(٥١٠)</sup>

(٥٠٤) أي : يُقَوِّمُ الْجَائِرُونَ . وَهُوَ مِنْ " قَسَطَ " ؛ إِذَا جَارَ . وَعَكْسُهُ : " أَقْسَطَ " ؛ إِذَا عَدَلَ . هَمَزَتَهُ لِلْسَّلْبِ ؛ كَمَا يُقَالُ : شَكَا إِلَيْهِ فَأَشْكَاهُ ؛ أَيْ : أزال شكواه .

(٥٠٥) الضمير في هذه الكلمة وما يليها ؛ يعودُ إِلَى (القرآن الكريم)

(٥٠٦) في نسختي [أ، ث] : " وَهَبْتَنَا " بِالْتَعْدِيَةِ . وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ .

(٥٠٧) غريب الحديث ، للخطابي (٦٨٤/١) وَذُكِرَ فِي الْفَائِقِ (١٩٤/٣) وَالنَّهْيَةِ (٣٣٢/٢) وَالْحَدِيثِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (١٦٢/١)

وَجَهَّهْ كُلَّ نَبِيٍّ بِأَدْرَاكِهِ بَصْرًا وَأُصْحًا عَدِيَّهُ لِمَسِيءِ الدَّلِيلِ لِيَتُوبَ  
بِالنَّهَارِ، وَلِمَسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ

(القِسْطُ) في هذا الحديث : الرِّزْقُ . أو هو : الميزان .

ومعناه : قسمة أحوال الخلق بالعدل ، وأنَّ بالخفض والرِّفْع فيهم ، والقَبْضُ  
والبَسْطُ بقاء العالم ، وأنَّ الائتلاف بالاختلاف<sup>(٥١٢)</sup> .

و(سُبُحات وجهه) : جلاله ونوره . مِنَ التَّسْبِيحِ ؛ أَي : التَّنْزِيهِ .

فالمعنى : أنه لم يُطْع الخلق من جلال عظمته إلا على مقدار ما تُطيق قلوبهم ،  
وإلا لانخلعت أفئدتهم ، وزهقت أنفسهم ، ولو سلط الله نوره على الجبال لاحتُرقت  
واستوت بالأرض ؛ كما قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ الأعراف :

١٤٣

وتأويل حجاب النور يرجع إلى العباد<sup>(٥١٣)</sup> ، وكذلك كلُّ ما هو مِنْ أَعْرَاضِ  
الأجسام فهو في الإضافة يختصُّ بطرف العباد .

ومعنى : واضع يده لمسيء النهار : الرِّفْقُ بالمسيئين ، وأنه لا يُعاجلهم بالعقوبة  
، ويتجافى<sup>(٥١٤)</sup> عنهم ، يقال في الترفق بالشيء والتحنن عليه : وضعتُ [أ/٦] له يدي ،  
وأعطيته بيدي . وأنشد<sup>(٥١٥)</sup> [البسيط] :

(٥٠٨) بعدها علامة إلحاق في [أ] : "يُرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل  
عمل الليل" . وهي رواية في صحيح مسلم (١٦١/١) .

(٥٠٩) في نسختي [أ،ث] : (طبَّها)

(٥١٠) في نسخة [ث] : (أحرقت)

(٥١١) في نسخة [أ] مُلحق بها عبارة : (ما انتهى إليه بصره من خلقه) وهي من رواية أخرى  
وردت في صحيح مسلم (١٦١/١)

(٥١٢) في الحاشية : (لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا ؛ فإذا تساوا هلكوا) وهو أثر . يُنظر :  
الأمثال ، لأبي عبيد (ص ٢٢) والهوامل والشوامل ؛ لأبي علي مسكويه (١١٨/١) قال فيه :  
"وذهبوا فيه إلى الأمور التي يتم بها التمدُّن والاجتماع ؛ فإذا تساوى الناس في الاستغناء  
هلكت المدينة" .

(٥١٣) في الحاشية : " أي : المحجوب هو العبد" .

(٥١٤) في الحاشية : " يعفو" . وفي حاشية [ث] : "ويتجاوز مكان يتجافى أصحّ وأسلم" .

أقول : وكلاهما بمعنى : عفا وغفر . فهما مترادفان . ففي اللسان : "تجاوز الله عنه ؛ أي : عفا"  
(٣٢٨/٥) وتجافى بمعنى تجاوز وعفا ؛ دليله : (تجافوا لذوي الهيئات) مسند الشافعي  
(ص ٣٦٣)

لم أعطيها بيدي إذ بتُّ أرشفتها إلا تطاول<sup>(٥١٦)</sup> غُصن الجيد

بالجيد

كما تطاول<sup>(٥١٧)</sup> في خضراء ناعمةٍ مُطوقانِ أصاخا<sup>(٥١٨)</sup> بعدَ تغريد

(هـ)<sup>(٥١٩)</sup> : ومما هو على تأويل جلال الله - سبحانه - ما رُوي إنَّ (العرشَ - على

مَنكِبِ إسرافيلَ وإنه ليتواضعُ لله تعالى حتى يصيرَ مثلَ (الوَاصِعِ)

و الواصِعُ : عصفورٌ كأصغر ما يكون .

(ق)<sup>(٥٢١)</sup> : وجاءه أعرابي فقال : إنا نستشفع بك على الله ، ونستشفع بالله عليك

، فقال رسولُ الله ﷺ : (ويحك ، أتدري ما تقول ؟!) ، ثمَّ اندفع يسبِّح ، ثم قال : (إنَّه لا

يُستشفعُ بالله على أحدٍ مِّنْ خلقه ؛ شأنُ الله أعظمُ مِّنْ ذلك . ويحك ، أتدري ما اللهُ ؟ إن عرشه

على سماواته هكذا - وقبل الأصابعه مثلُ وإلْقَابَيْهِ - طُّ به أطيَطَ الرَّحْلُ بِالرَّكْبِ)<sup>(٥٢٢)</sup>

وتأويله : تقرير عظمة الله تعالى من حيثُ يدركه فهمُ السامع ؛ إذ كان من

(٥١٥) البيتان في ديوان الأخطل (ص ٦٥) ، برواية :

إذ بتُّ أنزعُ عنها حلِّيها عبثًا بعدَ اعتناقٍ وتقبيلٍ وتجرِيدِ

كما تطاعَمَ في خضراء ناعمةٍ مطوقانِ أصاخا بعدَ تغريدِ

ورواية المثنى وردت في الحيوان ؛ للجاحظ (١٥٨/٣) .

(٥١٦) في الحاشية : " ويُرَوَى : تطاول ، بفتح الواو " . وهي في الحيوان ، للجاحظ (٤٩/٣) أخرجها إلى الفعل .

(٥١٧) في نسختي [أ،ث] : " تطاعَمَ " وافقتا الديوان .

(٥١٨) في الحاشية : " الإصاخة : الاستراق . التغريد للطنائر : تطريب الصوت " .

(٥١٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩/٢) ودُكر في الفائق (٣٢٥/٢) والنهاية في غريب الأثر (١٩٠/٥) والحديث في الزهد ، لابن المبارك (٧٤/١)

(٥٢٠) في الأصل [س] : " كالوصع " وصوبها في الحاشية : " مثل " .

(٥٢١) معالم السنن ، للخطابي (٣٠١/٤) وصواب الرمز (عس) وهذا رمز ابن قتيبة ، ولم أقف على ذكره عنده . في ما وصل إلينا من كتبه .

(٥٢٢) الحديث في سنن أبي داود (٢٣٢/٤) ، وإسناده صحيح . وشرحه الخطابي في معالم السنن (٣٠١/٤) أقول : ومثله : قول بعضهم اليوم : (داخل عليك بالله)

جلالة الأعرابي<sup>(٥٢٣)</sup> ما لا يمكن أن يَهْتَدِيَ لما دَقَّ مِنَ الكلام .

فتقدير قوله : (أتدري ما الله ؟) : ما عَظْمُهُ وِجَالُهُ .

وقوله : (إِنَّهُ لِيَبْطُ بِهِ) : إنه [٦/ب] لِيَعْجَزُ عن جلاله وعظمته ؛ حتى كأنَّهُ يَبْطُ به ؛ إذ أطيئ الرّحْلَ بالراكب لا يكونُ إلا عن عجزه دُونَ احتمال قوَّته .

(س) (٥٢٤) : وسئِلَ ﷺ عن قوله : (سبحانَ الله ! ) ، فقال : (إنكافلُّهُ مِن كُلِّ سِوَاءٍ)

ومعناه : التَّنْزِيهُ والتَّبرئةُ مِمَّا يُسْتَنَكَفُ منه . فإذا قلت في اللّازم : نَكَفَ ، قيل في المتعدي : أَنْكَفَهُ ؛ أي : نَزَّهَهُ عَمَّا يُسْتَنَكَفُ منه .

والاستنكاف : مِنْ نَكَفَتِ الدَّمْعُ : إِذَا نَحِيئُهُ بِإِصْبَعِكَ عَن خَدِّكَ .

و (سُبْحَانَ) : مِنْ السَّبْحِ ، وَهُوَ الْفِرَاحُ وَالْبُعْدُ . تقول العرب : سبحانَ مِنْ كَذَا؟ ، أي : مَا أَبْعَدُهُ!

قال الأَعَشَى<sup>(٥٢٥)</sup> [السريع] :

أقول لما جاءني فخره سبحانَ مِنْ علقمة الفاجر<sup>(٥٢٦)</sup>

فعلى هذا يكونُ التَّسْبِيحُ ، والسُّبْحَانُ ، وسبحانَ بمعنى : التَّنْزِيهِ ، والتَّبرئةُ . وهو قَوْلُ الخليل .

وقيل : هو من التَّعَجَّبَ ؛ كما قال يزيدُ بن المفرِّغ<sup>(٥٢٧)</sup> [المديد] :

سادَ عَبَادٌ وَمُلْكٌ جَيْشًا سَبَّحَتْ مِنْ ذَاكَ صَمٌّ صلابُ  
إِنَّ دَهْرًا صِرَتْ فِيهِ أَمِيرًا تَخْطُبُ النَّاسَ لِدَهْرٍ عَجَابُ<sup>(٥٢٨)</sup>

(٥٢٣) في نسختي [أ،ث] : " الأعرابية " .

(٥٢٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٣٩/١) ودُكِرَ في الفائق (٢٣/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٣٦/٢) والنهية في غريب الأثر (١١٥/٥) والحديث في الدعاء ، للطبراني (ص٤٩٩)

(٥٢٥) ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل . يكنى أبا بصير . من فحول شعراء الجاهلية ، يسمّى : صنّاجة العرب . صنّفه ابن سلام في الطبقة الأولى . وفد إلى النبي ﷺ يمدحه ، فرصدت له قريش ، فصدّته . الأغاني (١٤٨/٩)

(٥٢٦) ديوان الأَعَشَى (١٩٣) .

(٥٢٧) يزيد بن ربيعة بن مفرِّغ الحميري . شاعرٌ هجاء . وله شعر في المدح والغزل . ذكره ابن سلام في الطبقة السابعة . (ت: ٦٩هـ) يُنظر : طبقات فحول الشعراء (ص٢٦٢) الأغاني (٢٦٢/١٨)

(٥٢٨) الشعر في الأغاني (٢٧٧/١٨)

[٧/أ] فالمعنى على هذا : الجلال الذي تحار فيه<sup>(٥٢٩)</sup> العقول ، وتعجب من جلائل قدرته القلوب .

(٥٣٠) (ص) : كنا نقول في الصلاة : السلام على الله ، السلام على جبريل ، فقال ﷺ إن الله هو السلام ، فقولوا التحيات لله ... إلى آخره .

التحية : الملك ؛ ف جاء على الجمع ؛ لأن ملوك الأرض يُحيونَ بتحياتٍ مختلفة .  
فالمعنى : أن الألفاظ التي تدلُّ على الملك كلها لله تعالى .  
وقيل : معناها : السلامة من كل آفة ؛ فإن السلام والتحية واحدٌ .  
وقيل : التحية : البقاء ؛ كما يُقال : أحياءُ الله ، وحياءُ الله .

(٥٣١) (ص) ما تقرَّب إليَّ عبدٍ شيءٍ أحبَّ إليَّ مما افترضته عليه ، وما زال عبدي يتقرَّب إليَّ بالنوافل حتى أحببته فإذا أحببته كنت سمعاً الذي يسمع بصبرٍ ه الذي يبصر به ويدَه التي يبطشُ بها ، إن سألني لأعطيها إن استعاذني لأُعيذنه وما ترددتُ عن شيء أنا فاعلهُ تردُّدي عن نفس المؤمن يكره الموت )

التردُّد غير جائز على الله تعالى ؛ [٧/ب] وإِثْمًا ه مَثَلٌ لتقريب المعنى إلى فهم السامع<sup>(٥٣٢)</sup> .

والمُرَادُ به : ترديد الأسباب ، والوسائط<sup>(٥٣٣)</sup> ، والمرادُ بصَدْر الحديث : صِدْقُ الإجابة ، وتحقيقها .

(٥٢٩) في نسخة [أ] : " تحارُ في عظمتِه " .

(٥٣٠) معالم السنن ، للخطابي (١٩٦/١) وذكر في الزاهر ، للأنباري (٦٠/١) والزاهر ، للأزهري (ص ٩١) وبعده في الفائق (٣٣٩/١) والحديث في سنن أبي داود (٢٥٤/١) وسنن النسائي (٢٤٠/١)

(٥٣١) أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، للخطابي (٢٢٥٨/٣) وشرح السنة ، للبخاري (٢٠/٥) والحديث في صحيح البخاري (٢٣٨٤/٥)

(٥٣٢) أي : يخاطبنا - عز وجل - بما نعمل ؛ وهو منزّه عن حقيقته . والمراد : إظهار عطفه ، ولطفه بالعبد . يُنظر : أعلام الحديث (٢٢٦٠/٣) وفتح الباري (٣٤٦/١)

وهو كما رُوِيَ في حديث أَخْرَعْنِمَ (الرَّبُّ رَبُّنَا ؛ لَوْ

أَطْعَنَاهُ مَا عَصَانَا) (٥٣٤)

أي : ما عصانا في شيءٍ أردناه (٥٣٥) .

وفي حديث أَخْرَجَ : فَلَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدِيدَةِ (٥٣٦)

أي : يُجَازِئُكَ .

وقال ﷺ لابن عباس ب : احفظ الله يا غلامُ - ، يحفظك احفظ الله تجده

تجأهك (٥٣٧)

ويجوز أن يكون أمثالُ هذا الكلام على طريق المُجازاة ، أو مقابلة الكلام ، ومشاركة اللفظ ، كقولهم : القمران ، والعمران (٥٣٨) .

(قال) (٥٣٩) : وعلى هذا قوله - عليه السلام - ( اللهم إن عمرو بن العاص

هجاني - وهو يعلم أني لست بشاعر - فاهجه مكان ما هجاني )

(٥٣٣) شرحه ابن حجر في فتح الباري (٣٤٦/١١) - نقلًا عن الكلاباذي - بقوله : "وعبر عن صفة الفعل بصفة الذات ؛ أي : عن التردد بالتردد . وجعل متعلق التردد اختلاف أحوال العبد ؛ من ضعف ، ونصب . قال : وقد جاء تفعل بمعنى فعل ؛ مثل : تدبر ، ودبر " .

أقول : أي : يُشرف على الموت مرّة بعد مرّة ؛ حتى يحين أجله فيموت .

(٥٣٤) ورد في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ؛ لأبي نعيم أحمد الأصبهاني (١٠٥/٤) والزهد الكبير ، للبيهقي (ص ٢٨١)

(٥٣٥) في [أ] (ما عصى شيء أردناه) وسقط من [ث] .

(٥٣٦) مسند أحمد (٢٩٣/١) والمستدرک ، للحاكم (٦٢٤/٣)

(٥٣٧) المراجع السابقة ذاتها .

(٥٣٨) القمران : الشمس ، والقمر . والعمران : أبو بكر ، وعمر ب . هذا من المشاركة .

(٥٣٩) غريب الحديث لقطرب (مفقود) وهو في غريب الحديث لابن قتيبة (٢٨٧/١) والفائق

(٩٢/٤) وفي ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي وفيه (قبل أن يسلم والحديث

منكر) (٣٨٣/٥) وفي مسند الراوياني (٢٥٨/١) : (في إسناده مقال)

سمع

(بُنْضِرٌ) (٥٤٠): وقوله ﷺ يُدْعَى بِاسْمِهِ مَعَ يَوْمِ يَسْمَعُ اللَّهُ بِهِ )

أي : يشهره الله بالرياء ، ويفضحه .

وفي حديث آخر من يتبع المشرك معه يشمعه الله به (٥٤١)

شمي

[٨/أ] المشمعة : المزاح والضحك ؛ أي : من يعبت بالناس ويستهنئ بهم أصاره الله تعالى إلى حالة يعبت به ، ويستهزأ به فيها .

(بُنْضِرٌ) (٥٤٢): قوله م ن كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله تعالى يتقبلها بيمينه ثم يربها لصلحها يميني أحدهم فلو ه ، حتى يكون مثل الجبل )

الفرس إذا نجت فاسم ولدها : فلو ، والجمع : فلاء وأفلاء .

ف  
يمر

وتأويل اليمين : أن الأيمان في العرف مرصدة لما عز من الأمور ؛ فهي هنا : عبارة عن حسن القبول ؛ كما يقال : هو عندي باليمين .

وقال الشاعر (٥٤٣) : [الطويل]

وأنزلتني ذات اليمين ولم أزل بمنزلة الملقى شمال الأراذل  
وكان بنو العلات لما تضافروا يحوزون سهمي دونهم في الشمائل

وقال ابن ميادة (٥٤٤) : [الطويل]

ألم تك في يمني يدك جعلتني فلا تجعلني بعدها في شماليكا

(٥٤٠) غريب الحديث ، للنضر بن شميل (مفقود) والحديث ذكره ابن قتيبة في غريبه (٢٨٨/١) وتصحيقات المحدثين ، للعسكري (٣٧٦/١) والحديث في صحيح مسلم (٢٨٩/٤)

(٥٤١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٤/١) تصحيقات المحدثين (٣٧٥/١) الفائق (٢٦١/٢) والنهاية (٥٠١/٢)

(٥٤٢) أعلام الحديث ، للخطابي (٧٥٤/١) وذكر في النهاية في غريب الأثر (٤٧٤/٣) والحديث في صحيح البخاري (٥١١/٢) ومسلم (٧٠٢/٢)

(٥٤٣) الشعر لأبي خراش في ديوان الهذليين (١٢٥/٢) وفيه : " رأيت بني العلات "

(٥٤٤) هو : الرماح بن أبرد بن ثوبان ؛ شاعر مجيد من مخضرمي الدولتين : الأموية ، والعباسية . توفي سنة ١٤٩ هـ . معجم الأدباء (٣٣٨/٣) وهذان البيتان في تاريخ دمشق (٢٠٤/١٨) وشعره هذا في الصناعتين ، للعسكري (ص ٣٥٥) وتاريخ دمشق (٢٠٤/١٨)

ولو أنني أدتبت ما كنت هالكاً على خصلة من صالحات خصالكا

﴿وَعَلَىٰ هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ب: \$الحجر الأسود يمينُ الله في الأرض يُصافحُ بها عباده#﴾ .

ولهذا يقولون [٨/ب] إذا استلموه : \$إيماناً بك ، ووفاءً بعهدك# (٥٤٥) .

أو تأويل اليمين : القوة والقدرة ؛ لا العضو ؛ كما قال الله تعالى : ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾

﴿الأعراف: ١٤٥﴾

وعلى هذا قوله تعالى : ﴿مِمَّا عَمِلْتَ آيِدِينَ﴾ ﴿يس: ٧١﴾

أي : فؤانا (٥٤٦) . أي : القوى التي أعطيناها الأشياء .

وعلى هذا (لعمرو الله) إنما هو : وحياة الله . على معنى : والحياة التي آتانيها الله ، لا أن الله تعالى محلُّ الحياة ؛ كالحيوانات (٥٤٧) .

فهذا وأشباهه من علم العربية ؛ مما يؤمن من الاعتقادات الزائغة ؛ وإلا فأكثر من ضلَّ عن القصد ، فإنما استهواهُ واستخفَّ حلمه ضعُفه في هذه اللغة التي خوطبت الكافة بها ، وعرضت عليها الجنة والنار من حواشيها (٥٤٨) .

(٥٤٥) يريد : أنه على سبيل المجاز ؛ وهذا تشبيه وتمثيل . وكان الحجر بمنزلة اليمين للملك يُستلم ، ويُلمَّم . يُنظر : غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣٧/٢)

(٥٤٦) على مذهب المؤولين . ولا دليل فيه ؛ فالأيدُ التي بمعنى القوة ؛ من "آد ، يئيدُ" ؛ بمعنى : قوي . كقوله تعالى : ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ ﴿الذاريات: ٧﴾ ؛ فلم تُضف إلى الله تعالى كصفة . أما هذه

فالمراد بها ذات الله عز وجل ؛ التي لها اليد . ويُثبت هذا قوله تعالى : ﴿لِمَا خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ ﴿ص: ٧٥﴾ ؛ والقوة لا تتعدَّد . يُنظر : شرح العقيدة الواسطية ، لابن عثيمين (ص ٢٥٨)

(٥٤٧) ألزم أصحاب الرأي أنفسهم بالزامات لا حقيقة لها ؛ تحرزوا فيها عن التشبيه فعملوا . والصفة للخالق غير صفة المخلوق . فهي في حقه - سبحانه - صفة كمال ؛ فهو حي قيوم ،

يهب الحياة ﴿أَلْحَى الْقَيُّومُ﴾ ﴿البقرة: ٢٥٥﴾ حي لا يموت ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ ﴿الفرقان: ٥٨﴾ يُنظر : شرح العقيدة الواسطية ، لابن عثيمين (ص ١٥٢)

(٥٤٨) من كلام لابن جني . في : الخصائص (٢٤٥/١)



(٥٤٩) : أبو رزّين العُقَيْلِيُّ<sup>(٥٥٠)</sup> : قال : يا رسول الله ،

أين كان ربّنا قبل أن يَخْلُقَ السموات ؟ فقال كان (في عَمَاءٍ تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ) (

عم

الْعَمَاءُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ . فَأَرَادَ : أين كان عرش ربّنا ؟ فحذف المضاف . قال

الله تعالى : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ هود : ٧ .

وَالسَّحَابُ يُقَالُ الْمَاءُ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِالْمَاءِ .

ويُروى [أ/٩] الحديث : ( فِي عَمَى ) - مقصوراً - أي : في عمى عن علم الخلق

؛ وإن كان الخلق هم كذلك عنه . وعليه قوله تعالى : ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ ﴾ القصص :

٦٦ .

قال جحدر العُقَيْلِيُّ<sup>(٥٥١)</sup> في هذا [الطويل] :

خَلِيلِيَّ مَالِي لَا أَرَى بِمُؤَيَّةٍ وَلَا بِجِبَا الْبِسْتَانِ نَارًا وَلَا سَكْنَا  
أَسْأَلُ عَنْهُمْ كُلَّ رَكْبٍ لَقِيْتُهُمْ وَقَدْ عَمِيَتْ أَخْبَارُ وَجْهَتُهُمْ عَنَّا

وأبو عبيد<sup>(٥٥٢)</sup> - / - : لم يَزِدْ في الحديث على أنه لا يَدْرِي كيف ذلك الْعَمَاءُ ،  
وما مبلغه ؟ والله أعلم بذلك .

(٥٤٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨/٢) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ٢٢١) إصلاح  
غلط المحدثين ، للخطابي (ص ٤٦) الفائق (٢٦/٣) والنهاية (٣٠٤/٣) والحديث في مسند  
الإمام أحمد (١١/٤)

(٥٥٠) لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر العامري ، مؤفد بني المنتفق . له صحبة ، روى عنه  
ابن أخيه وكيع بن عدس ، وحاجب ، وعمرو بن أوس الثقفي . يُنظر : طبقات ابن سعد  
(٥١٨/٥) والإصابة (٦٨٦/٥)

(٥٥١) جحدر بن مالك . وقيل : معاوية . من أهل اليمامة . كان لصاً فاتكاً ، شجاعاً ، فارساً ،  
شاعراً . عاصر الحجاج ، وله قصة معه . الخزانة (٣٤٢/٣)

والشعر في معجم البلدان ، لياقوت الحموي (٢٧/٥) وفيه : (بلوية) مكان (بموية) : موضع .

(٥٥٢) في [أ] : "وقال أبو عبيد" . وهو خطأ من جهة المعنى ؛ فهو المقصود بالخبر .

(٥٥٣) (ع) لا تسبوا الدهر ؛ فإن الله هو الدهر ( )

كان من شأن العرب ذم الدهر عند المصائب والنوائب ؛ فقال ﷺ : ( لا تسبوا

الدهر )

أي : لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء ؛ فهو الله .

(س) (٥٥٤) : وعلى هذا قوله في آخر : (أنا الدهر هيل الليل والنهار ؛ أجد دهاً ، بلِ يه

وأذهبُ بالملوك ، وآتي )

وتقدير الكلام : أنا مالك الدهر ، أو ربُّه .

كما قال (٥٥٥) [الوافر] :

وقفتُ على الديار فكلمتني فما ملكت مدامعها القلوصُ

وقال ذو الرمة (٥٥٦) [الوافر] :

(٥٥٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٥/٢) وذكر في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ٢٢٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٤٩٠/١) والفائق (٤٤٦/١) والنهاية (١٤٤/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٧٦٣/٤)

والإشكال : في ظاهر الحديث : عند غير المسلمين من الدهرية الذين يقولون بفعل الدهر ؛ فلذلك بيّن وجه الكلام فيه .

(٥٥٤) غريب الحديث ، للخطابي (٤٩٠/١) والحديث في مسند أحمد (٤٩٦/٢)

(٥٥٥) هو في خزائن الأدب (١٧٥/٩) منسوبٌ لرجلٍ اسمه الحارثي .

ويُحتجُّ بهذا البيت على تقدير محذوف ؛ وهو صاحب القلوص . والقلوص : الناقة الشابة .

(٥٥٦) البيت في ديوان ذي الرمة (ص ١٦٠) والممدوح : بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري .

والمراد بانتجاع الناقة : صاحبها . كما في قوله تعالى : ﴿ وَسَعَلَ الْقَرِيَةَ ﴾ يوسف: ٨٢ أي : أهلها . وفي البيت شاهد آخر ؛ هو : الرفع على الحكاية " الناس " .

رَأَيْتُ النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ<sup>(٥٥٧)</sup> غَيْثًا فَقُلْتُ لِصَيْدِحَ<sup>(٥٥٨)</sup> : اَنْتَجِعِي بِإِلَالَا

[٩/ب] (هـ) (٥٥٩) : (إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ ، كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ [لَيْلَةَ الْبَدْرِ] (٥٦٠) ،

لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ )

أَي : لَا يُضَامُ<sup>(٥٦١)</sup> بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ كَمَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي تَبْصُرِ الشَّيْءِ الْخَفِيِّ  
الَّذِي لَا يَسْتَهْلُ دَرْكُهُ وَيَتَزَاحِمُونَ عِنْدَهُ . فَبَيَّنَ ﷺ أَنَّكُمْ [تَرُونَ] (٥٦٢) رَبَّكُمْ ؛ لَا رُؤْيَا  
الْأَشْخَاصِ لِلْأَشْخَاصِ ، وَلَا فِي جِهَةٍ ، وَلَا مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ  
وَإِدْعُ<sup>(٥٦٣)</sup> فِي مَكَانِهِ ، لَا يُنَازَعُهُ رُؤْيَيْهُ أَحَدٌ .

وَيُرْوَى : ( لَا تُضَامُونَ ) -مُخَفَّفَةٌ- مِنْ الضَّمِّ ؛ أَي : لَا يُضَيِّمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي  
رُؤْيَيْهِ .

(هـ) (٥٦٤) : وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالُوا : (هَلِ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ ؟ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ)

أَي : تَتَمَارَوْنَ . مِنْ الْمَرِيَّةِ ؛ وَهِيَ : الشُّكُّ .

﴿يَأْتِيهِمْ اللَّهُ تَعَالَى فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ﴾ (٥٦٥)

واسم ذي الرمة غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة ، قال عنه أبو عمرو : ختم الشعر  
بذي الرمة وختم الرجز برؤية ، وقال حماد : أحسن أهل الإسلام تشبيها . الشعر والشعراء  
(ص ١١٤) الأغاني (٥/١٨)

(٥٥٧) في الحاشية : "ينتجعون : يطلبون" . صيدح : اسم ناقة ذي الرمة .

(٥٥٨) في نسخة [س] : "اسم الناقة" .

(٥٥٩) أعلام الحديث ، للخطابي (٤٣٠/١) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٤٢٩/١) والحديث في  
صحيح البخاري (٢٠٣/١)

(٥٦٠) ليست في [أ] أو مصادر الحديث .

(٥٦١) في الأصل : "تضام" وهو خطأ من الناسخ .

(٥٦٢) سقطت من نسخة [أ]

(٥٦٣) في الحاشية : " وادعُ : من الدعة ؛ أي : مستريح" .

(٥٦٤) أعلام الحديث ، للخطابي (٥٢٣/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٧٧/١)

أي : يكون طريق العلم به عن إيقان وعيان ، بعد أن لم يكن على تلك المثابة . بمنزلة إتيان الآتي .

(ص ٥٦٦) : وفي رواية تُصَّارُّون في الشَّمس ليس دونها سَحَابٌ ؟

ضرر

أي : تَزَاحَمُونَ<sup>(٥٦٧)</sup> ؛ فيلحقكم بِنَدَانِكُمْ الضَّرْرُ .

فِيهِمْ فِي الصَّوْرَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ . [١٠/١] فيقولون : نَعَمْ ، أَنْتَ رَبُّنَا<sup>(٥٦٨)</sup>

صور

ومعنى الصَّوْرَةِ : الصِّفَةِ ، كقولك : صورةُ هذا الأمر ، وصورةُ هذه المسألة كذا وكذا .

أو : لما كانت المذكورات قبله صوراً وأجساماً ، حَمَلَ آخِرَ الْكَلَامِ عَلَى أَوَّلِهِ لَفْظًا ؛ كَالْعَمَرَيْنِ ، وَالْقَمَرَيْنِ ، وكقوله تعالى : ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ ﴾ الشورى : ٤٠ ، وكقوله ﷺ : [الْبَادِيُّ أَظْلَمُ]<sup>(٥٦٩)</sup> ولم يكن المنتصرُ ظالمًا .

وقد تكون الرؤية بمعنى العلم<sup>(٥٧٠)</sup> ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَأَرْنَا مَنْسِكًا ﴾ البقرة : ١٢٨

وكقول حطائط<sup>(٥٧١)</sup> : [الطويل]

(٥٦٥) أعلام الحديث ، للخطابي (٥٢٢/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٧٨/١)

(٥٦٦) أعلام الحديث ، للخطابي (٥٢٧/١) وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٢٨٤/١) وبعده في الفائق (٣٣٥/١)

(٥٦٧) في [أ،ث] : " لا تزاحمون " . والصحيح حذفها كما في [س] وأصلها : تتزاحمون . حُذفت إحدى التاءين .

(٥٦٨) أعلام الحديث ، للخطابي (٥٢٧/١-٥٢٨) مشكل الحديث وبيانه ، لابن فورك (ص ٤١٦) شرح السنة ، للبغوي (١٧٧/١٥) كشف المشكل ، لابن الجوزي (١٣٢/٣) والحديث في صحيح البخاري (٢٤٠٣/٤)

(٥٦٩) الصواب : أنه أثرٌ يُضرب لمن يبدأ الظلم فيجأزي عليه . وليس المجازي بظالم ، وهو منسوب لمعاوية رضي الله عنه في البصائر والذخائر لأبي حيان (١٤٨/٣)

(٥٧٠) هذا على قول أهل الرأي ، ولا دليل عليه من لغة العرب يؤخذ به ؛ إذ إن الرؤية القلبية تتعدى إلى مفعولين ، ومع وجود الهمزة تتعدى إلا ثلاثة مفاعيل ، وليس في الآية غير اثنين ، وكذلك الشاهد الشعري ؛ مما يدل على أنها من الرؤية البصرية .

وعلى هذا تفسير الآية عند المفسرين إذ قالوا : هي بمعنى : بصّرنا ، في البيت الشعري متعلق بصري (أريني جوادًا مات هزلًا) أي أبصرتني . ينظر : البحر المحيط لأبي حيان (٦٢٣/١)

أريني جواداً مات هزلاً لعليّ أرى ما ثرين أو بجيلاً مُخلداً

✽ وما أحقّ ما قال عليٌّ عليه السلام : \$إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، فَظَنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَتَقَى ، وَالَّذِي هُوَ أَهْيَأُ<sup>(٥٧٢)</sup> ، وَالَّذِي هُوَ أَهْدَى<sup>(٥٧٣)</sup> .  
✽ وَحَدَّثَ الدُّورِيُّ<sup>(٥٧٤)</sup> عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : \$نَحْنُ نُرْوِي هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ، وَلَا تُرِيغُ<sup>(٥٧٥)</sup> لَهَا الْمَعَانِي<sup>(٥٧٦)</sup> .

(هـ) <sup>(٥٧٧)</sup> : وَسئَلُ بَعْضُ السَّلَفِ عَمَّا يُرْوَى أَنَّهُ : (يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ

لَيْلَةٍ لَيْلَى السَّمَاءِ الدَّنِيَّاتِ يَبْقَى تُدَلِّثُ الْأَيْخِرُ ؛ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟)

فَقَالَ : " قَوْلِي فِيهِ : الْإِيمَانُ [ ١٠ / ب ] بِهِ ، وَنَفِي الْكَيْفِيَّةِ عَنْهُ " .

وذكر الخطابي في (المعالم)<sup>(٥٧٨)</sup> : إفحاش خطأ بعض شيوخ أهل الحديث في النزول ، فإنه أقبل يسأل نفسه عليه ، فقال : \$إِنْ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى السَّمَاءِ الدَّنِيَّاتِ؟ قِيلَ لَهُ : يَنْزِلُ كَيْفَ يَشَاءُ . فَإِنْ قِيلَ : هَلْ يَتَحَرَّكُ إِذَا نَزَلَ؟ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ تَحَرَّكَ ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَتَحَرَّكَ# .

وفي الجملة : نزول مَنْ تَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ إِنَّمَا هُوَ خَبْرٌ عَنْ دُنُوِّ قُدْرَتِهِ ، وَرَحْمَتِهِ ، وَرَأْفَتِهِ بِعِبَادِهِ ، وَعَطْفِهِ عَلَيْهِمْ ، وَاسْتِجَابَتِهِ دَعَاءَهُمْ وَمَنْ عَرَفَ الْحَقِيقَةَ

(٥٧١) هُوَ حَطَائِطُ بِنِ يَعْفَرُ النَّهْشَلِيُّ ، أَخُو الْأَسْوَدِ بِنِ يَعْفَرِ . جَاهِلِيَانِ . الْأَغَانِي (١٧/١٣) وَالشَّعْرُ مُخْتَلَفٌ فِي نَسَبَتِهِ ؛ فَهُوَ لَهُ فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ (١٥١-١٥٨) وَهُوَ فِي دِيْوَانِ حَاتِمِ (ص ٤٠) أَيْضًا .

(٥٧٢) فِي الْحَاشِيَّةِ : " أَهْيَأُ : أَصْلَحَ ، وَأَوْفَقَ " .

(٥٧٣) أَعْلَامُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٥٣٢/١) وَالْحَدِيثُ فِي سَنَنِ الدَّارِمِيِّ (١٤٥/١) وَمَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٢/١)

(٥٧٤) هُوَ عَبَّاسُ بِنِ حَاتِمِ بِنِ وَاقِدٍ ، أَبُو الْفَضْلِ (ت: ٢٧١هـ) الْكَاشِفُ (٥٣٦/١) .

(٥٧٥) فِي الْحَاشِيَّةِ : " نَطْلَبُ " .

(٥٧٦) ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي أَعْلَامِ الْحَدِيثِ (٦٣٩/١)

(٥٧٧) أَعْلَامُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٦٣٧/١) وَذَكَرَهُ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ (٣٠٤/٤) وَذَكَرَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَأْوِيلِ مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ (ص ٢٧٠) وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (٢٣٣٠/٥)

(٥٧٨) مَعَالِمُ السَّنَنِ (٣٠٥/٤)

والمجاز لم تُدَحِّضْ به قَدَمٌ في التَّشْبِيهِ ، والضَّلَالِ (٥٧٩) .

وقد رَدَّدْتُ في (أصول الفقه) (٥٨٠) - من تصنيفي - جملة أنواع المجاز إلى الاتساع ، والتوكيد ، والتَّمثِيل . وينتظم المعاني الثلاثة أصلًا واحدٌ ؛ وهو : تفهيم المعقول المعلوم بصفات المحسوس . فَمَنْ أراد تحقُّق هذه التأويلات فعليه بذلك الكتاب .

(٥٨١) : قال لسعد بن معاذٍ عند حُكْمه في بني قُرَيْظَةَ : (لقد حكمتَ

بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ )

الرَّقِيعُ : اسم السَّمَاءِ الدُّنْيَا .

وجَعَلَهَا أَرْقَعَةً ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منها رَقِيعٌ [١/١] للتي تحتها ؛ مثلَ منزلة هذه التي تَلِينَا منها .

وقد حُذِفَ المفعول فيه من الحديث ؛ أي : بحكم الله في اللوح من فوق سبعة أَرْقَعَةٍ .

أَجْرِيهِ (نَفْسِي) رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ (٥٨٢)

أراد : أنَّ الأنصار من اليمن ، وأنَّ المدينة على جانبها ، والله نَفْسَ عَنْهُ الْكَرْبَ بِهِمْ .

وهذا كما يقال : أنت في نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ ؛ أي : سَعَةٍ ، وفُسْحَةٍ (٥٨٣) .

(٥٧٩) مذهب السلف في النزول : إمراره على ظاهره ؛ من غير تكييف ، ولا تشبيه ، ولا تأويل . وما ذهب إليه المعتزلة من حملته على المجاز ؛ فيقولون : قدرته ، أو رحمته ؛ لا حجة لهم فيه ، أو دليل . فرحمة الله تنزل بعباده في كل وقت وحين ، وكذلك قدرته ، ودنوها . فما الفائدة من نزولها ودنوها إلى السماء الدنيا ؟ ثم إن كل شيء كان الضمير يعود فيه إلى الله تعالى فهو يُنسب إليه حقيقة . شرح العقيدة الواسطية ، لابن عثيمين (ص ٣٩٨) بتصرف .

(٥٨٠) لم أقف عليه في ما توقَّر لي من مصادر معلومات ، ولم يُنسب إليه فيها ؛ مما يدلّ على تقدُّم فقده . وقد ذكره في كتاب (خلق الإنسان) مخطوط بجامعة أم القرى (١/٥٣)

(٥٨١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٥/٣) والحربي (١٠٣٠/٣) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص ٥٨) والفائق (٧٧/٢) و النهاية (٢٥١/٢) والحديث في كتاب السير الكبير ، للشيباني (٥٩٠/٢)

(٥٨٢) غريب الحديث ، لابن الأثير (مفقود) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩١/١) والفائق (١٠/٤) و النهاية (٩٢/٥) والحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل (٥٤١/٢)

❖ وعلى هذا تأويل قوله ❖ تسبّوا الرّيحَ فإنّها من نفس الرّيحِ ❖ بها الكويّبِ ريحٌ من الجدب (٥٨٤)

❖ كما في حديث الرّيحِ (من رَوْحِ الله، [تأتي] (٥٨٥) بلاّ حمة والعذاب ؛ فلا تسبّوها) (٥٨٦)

قال الشاعر في شعره (٥٨٧) [الطويل] :

أيا جبلي نَعْمَانَ بالله خَلِيًّا نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ هُبُوبُهَا  
فإنّ الصَّبَا رِيحٌ إذا ما تنفّستِ على كَبَدٍ حرّى تجلّت كُرُوبُهَا

(التر) (٥٨٨) : (إنّ لله تعالى تسعةً وتعين اسماً من أحصاها دخل الجنة )

حصى إن كان المعني العَدُّ ؛ فهو : أن تُعدّها ذاكراً لله تعالى ، ومثنيّاً عليه بها .

وإن كان بمعنى الإطاقة ؛ كما في قوله تبارك وتعالى : ﴿عِلْمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾ ❖ المزمّل:  
٢٠ فهو إطاقة القيام بحقّها ، [١١/ب] ومطالبة النفس بمواجبها .

والأوجهُ أن يكون معناه : العقل والمعرفة .

(٥٨٣) قال الأزهري في تهذيب اللغة (٩/١٢) : " النَّفْسُ في الحديث - هذا والذي يليه - : اسم وُضع موضع المصدر الحقيقي ؛ كأنه قال : أجدّ تنفيس ربكم عنكم من جهة اليمين " .

(٥٨٤) الحديث في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩١/١) ومشكل الحديث وبيانه ، لابن فورك (ص١٩٥) والفائق (١٠/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٢٥/٢) والنهاية (٩٣/٥)

(٥٨٥) في [أ] : "يأتي" .

(٥٨٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٢/١) والحديث في سنن أبي داود (٣٢٦/٤) وابن ماجه (١٢٢٨/٢)

(٥٨٧) هو مجنون ليلى : قيس بن الملوح ، من بني عامر . والبيتان في ديوانه (ص١٢٤) والرواية فيه [الطويل] :

أيا جبلي نَعْمَانَ بالله خَلِيًّا سبيل الصبا يخلص إليّ نسيماً  
فإنّ الصَّبَا رِيحٌ إذا ما تنسّمتِ على نفس محزون تجلّت همومها

(٥٨٨) غريب الحديث ، للخطابي (٧٣٠/١) والغريبيين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٤٥٧/٢) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٢٠/١) وابن الأثير في النهاية (٣٩٧/١) والحديث في البخاري (٢٦٩١/٦) بزيادة : (مئة إلا واحداً) وصحيح مسلم (٢٠٦٣/٤)

قال ابن عباس- ب- : \$أحصيت كلَّ القرآن إلا حرفين [وهما : الرقيم ، والغسلين] (٥٨٩)# (٥٩٠).

وفلانٌ ذو حِصاةٍ ؛ أي : عقلٍ ، وأناةٍ .

قال طرفة (٥٩١) [الطويل] :

وإنَّ لسانَ المرءِ ما لم تكن له حِصاةٌ على عوراته لدليلُ

(هـ) (٥٩٢) **إِنِّ (أَنْخَعُ) لِلْأَيْتَمِ مَعْنَى اللَّهِ جُلُّ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاكِ** (

أي : أقتلها ، وأهلكها .

وأصل النَّخْع : أن تجوز بالدَّبْحِ إلى النَّخاع (٥٩٣) .

وفسرهُ سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ (٥٩٤) بـ : شاهانُ شاهٍ .

(هـ) (٥٩٥) : صَلَّى الصُّبْحَ بِالْحَدِيثِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ

عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : ( أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ ) قَالُوا : لَا . قَالَ : لَهَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي

(٥٨٩) ليست في [أ،ث]

(٥٩٠) غريب الحديث ، للخطابي (٧٣٠/١)

(٥٩١) هو : طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد . من فحول شعراء الجاهلية . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة ؛ بسبب قلة شعره بأيدي الرواة . طبقات الشعراء (ص ٦١)

والبيت في ديوانه (ص ٥١)

(٥٩٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧/٢) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٨٤/١) والفائق (٤١٤/٣) والنهاية في غريب الأثر (٣٢/٥)

(٥٩٣) في الحاشية : "النخاع : المستبطن في الترقوة" .

(٥٩٤) هو أبو محمد ، سفيان بن عيينة ، الهلالي . محدِّث ، فقيه ، عالم ، مفسِّر . روى عن : الزهري ، وعاصم بن أبي النجود المقرئ . وروى عنه : الشافعي . توفي سنة ١٩٨ هـ .

يُنظر : حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٧٠/٧) والطبقات لابن سعد (٤٩٧/٥) ووفيات الأعيان ، لابن خلكان (٣٩١/٢)

(٥٩٥) أعلام الحديث ، للخطابي (٥٥٣/١) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٦٢/٢) والنهاية (١٢١/٥) والحديث في صحيح البخاري (١٥٢٤/٤) وصحيح مسلم (٨٣/١)



ذِعْمَةٌ إِلَّا أَصْبَحَ بِهَا كَافِرٌ وَمُؤْمِنٌ ؛ فَأَمَّا مَنْ مَقَالَ: رَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ  
وَرَحْمَتِهِ ؛ فَذَلِكَ يُؤْمِنُ بِكَافِرٍ بِالْكَوَاكِبِ وَأَمَّا مَنْ مَقَالَ: نَا بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا ؛ فَذَلِكَ كَافِرٌ  
بِئْمَانٍ بِالْكَوَاكِبِ )

سَمَّى الْمَطَرَ سَمَاءً ؛ لِنَزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ ، وَالنَّجْمَ نُوءًا ؛ لِأَنَّهُ يُنُوءُ طَالِعًا عِنْدَ  
مَغِيبِ رَقِيبِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ .

وَقِيلَ : عَلَى عَكْسِ هَذَا . فَإِنَّ النُّوءَ غَيْبِيَّةُ الْكَوَكَبِ فِي الْمَغْرِبِ ، [١/٢٢] وَطُلُوعُ  
رَقِيبِهِ الْمُسَمَّى الْبَارِحِ<sup>(٥٩٦)</sup> فِي الْمَشْرِقِ غُدُوءًا .

وَقَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٥٩٧)</sup> : النُّوءُ : اسْمُ الْمَطَرِ الَّذِي يَكُونُ مَعَ سَقُوطِ النُّجْمِ ؛ لِأَنَّ الْمَطَرَ  
يَنْهَضُ مَعَ سَقُوطِهِ<sup>(٥٩٨)</sup> .

وَأَصْلُ النُّوءِ : النُّهُوضُ . كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : ( مَا لَهَا [خَطَأً]<sup>(٥٩٩)</sup> اللَّهُ  
نُوءًا هَا )<sup>(٦٠٠)</sup>

أَيُّ : نُهَضَتْهَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ تَنْهَضُ لَهُ ، وَتَطْلُبُهُ .

وَتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ : مَا قَالَهُ الزَّجَّاجُ<sup>(٦٠١)</sup> : " إِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَطَرَ  
الَّذِي جَاءَ عِنْدَ سَقُوطِ النُّجْمِ ؛ هُوَ فِعْلُ النُّجْمِ ، وَلَا يَجْعَلُونَهُ سُقْيَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ سَقُوطِ  
النُّجْمِ ؛ فَجَاءَ هَذَا النُّوعُ مِنَ التَّغْلِيظِ . فَأَمَّا مَنْ نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَجَعَلَ  
الْكَوَكِبَ وَقْتًا كَمَا وَقَيْتَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ؛ كَانَ ذَلِكَ حَسَنًا " .

وَاسْتَدَلَّ عَلَى جَوَازِ هَذَا : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ فِي الْمُصَلَّى نَادَى

(٥٩٦) فِي الْحَاشِيَةِ : " الْبَارِحُ : اسْمُ نَجْمٍ " .

(٥٩٧) هُوَ : الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِي . إِمَامُ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعْرُوفِ ، أَسَاطِذُ سِيْبِيَوِيَّةِ ، وَوَضَعَ عِلْمَ  
الْعُرُوضِ وَالْمَعْجَمِ . تَوَفَّى سَنَةَ (١٧٥هـ) يُنْظَرُ : مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (٣/٤٦٥) مَرَاتِبُ النُّحَوِيِّينَ  
(ص ٤٤) وَغَيْرُهُمَا مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ .

(٥٩٨) يُنْظَرُ : الْعَيْنُ (٨/٣٩١-٣٩٢)

(٥٩٩) فِي نَسْخَةِ [أ،ث] : " أَخْطَأَ " .

(٦٠٠) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدِ الْهَرَوِيِّ (٤/٢١١) وَالْفَائِقُ (١/٣٨٣) وَالْأَثَرُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي  
سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكَبْرِيِّ (٧/٣٥٠)

(٦٠١) هُوَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ ، أَبُو إِسْحَاقَ ، الزَّجَّاجُ ، النُّحَوِيُّ . أَخَذَ النُّحُوَّ عَنِ الْمُبَرِّدِ  
، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَعْمَلُ فِي الزَّجَّاجِ . وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالِدِينِ (ت: ٣١١) مِنْ كُتُبِهِ : مَعَانِي  
الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ . وَلَهُ كِتَابُ (الْأَنْوَاءِ) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ . وَلَعَلَّ النَّصَّ مِنْهُ .

يُنْظَرُ : مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (١/٥١) الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ، لِابْنِ كَثِيرٍ (١١/١٤٨) وَتَارِيخُ الْعُلَمَاءِ النُّحَوِيِّينَ ،  
لِأَبِي الْمَحَاسَنِ الْمَعْرِيِّ (ص ٢)

العبّاس : كم بقي من نوء الثريا ؟ فقال : إنّ العلماء بها يزعمون أنّها تعرّض في الأفق سبعا بعد وقوعها . فوالله ما تمت السبع حتى غيبت الناس<sup>(٦٠٢)</sup> .

(س) (٦٠٣) : على هذا التأويل قولهم : اقتبس شُعْبَةً مِنْ النُّجُومِ ، فكأنّها اقتبس

شُعْبَةً مِنْ السُّحُرِ (

وقوله ﷺ : (لعزائم<sup>(٦٠٤)</sup> ، والرقى<sup>(٦٠٥)</sup> ، [١٢/ب] والتسولة<sup>(٦٠٦)</sup>

من الشرِّ ك)

القول : التي تحبُّ المرأة إلى زوجها [بالسحر]<sup>(٦٠٧)</sup> .

تول

ومثل هذه : هذا سبِّي طيبة ؛ أي : طيب .

وفي حديث (ما أبلني ما لن تينا شرِّ بئ ترياؤا أو تعلقت تميمة أو قلدت

الشعر من قبل نفسي)<sup>(٦٠٨)</sup>

تم

التميمة : خرزة كانت العرب في الجاهلية تعلقها على الإنسان ، وتزرعُ أنّها تدفع العاهات ، وربما دفعت المنية<sup>(٦٠٩)</sup> حياء .

(٦٠٢) ذكره الشافعي في الأم (٢٥٢/١) وجاء في غريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٤٠/٢) والنهاية (١٢١/٥)

(٦٠٣) رمز غريب الحديث ، للخطابي . والصواب : (عس) معالم السنن ، له (٢١٢/٤) وذكره الحربي في غريب الحديث (١١٩/٣) ومن بعده ابن الأثير في النهاية (٤/٤) والحديث في سنن أبي داود (١٥/٤) بلفظ : (علماً)

(٦٠٤) جمع عزيمة . وهي من الرقى التي تُكْتَبُ في الحُرُز ، ويُعزَم بها على الجنّ ، والأرواح . لسان العرب (٤٠٠/١٢)

(٦٠٥) النهي عن الرقى ؛ ما كان فيها شرك ، أو كان يُذكر فيه مردة الشياطين ، أو ما كان منها بغير لسان العرب ولا يُدرى ما هو ؟ ولعله يدخل فيه سحر ، أو كفر . أما ما كان بالقرآن ، وبذكر الله تعالى ؛ فإنه مُستحب . يُنظر : غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٥١/١)

(٦٠٦) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٩/٤) والحديث في سنن أبي داود (٩/٤)

(٦٠٧) ما بين المعقوفين زيادة ؛ لتوضيح المعنى .

(٦٠٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٥٠/١) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٠٤/٤) والحديث في سنن أبي داود (٦/٤)

(٦٠٩) في [أ] : " الميتة " . أقول : والكلام بعدها يزعم أهل الجاهلية في (ربما دفعت) ولا يعتقد أنه احتمال من المؤلف ، لأنه شرك صريح .

إذا مات لم تُفْلِحْ مُزِينَةٌ بعده فَنُوطِي عَلَيْهِ يَا مُزِينُ التَّمَائِمَا<sup>(٦١٠)</sup>

وقد رَوَى عُبَيْدُ بْنُ عَلَمٍ<sup>(٦١١)</sup> تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدَّ أَسْرَ ك<sup>(٦١٢)</sup>

وكرَاهَةَ التَّرْيَاقِ لِمَكَانِ الحُمَةِ<sup>(٦١٣)</sup>، وَالحَيَاتِ .

وَأَمَّا حُرْمَةُ الشَّعْرِ فَعَلَيْهِ خَاصَّةٌ .

(هـ) (٦١٤) فَمَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا وَاسْتَقْبَلَ قِدْمَنَا وَكَلَّمَ ذِيحْتَنَا فَذَلِكَ الْمُسَدِّمُ

الذِّي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، مَثَّةُ رَسُولِهِ فَلا تَحْوُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ (

خَفَرَتِ الرَّجُلُ : حَمِيَّتُهُ ، وَأَخْفَرْتُهُ : غَدَرْتَهُ بِهِ ، وَلَمْ تَفِ بَعْدَهُ .

وَأَصْلُ الذِّمَّةِ : الحِفْظُ ، وَالمُرَاعَاةُ .

خفر  
نمم

(ص) (٦١٥) عَلَّمَهُ الْإِيمَانَ الصَّفَاةَ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ ، وَحَاذَ عَلَيْهَا بِحُدُودِهَا ؛ فَهُوَ

مُؤَمِّنٌ

حَاذَ عَلَى الشَّيْءِ : حَافِظٌ عَلَيْهِ .

حوذ

(٦١٠) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٥٠/١) والبيت في الأغاني ، لأبي الفرج (٢١٢/١٧) وهو غير منسوب فيهما .

(٦١١) هو عقبة بن عامر بن عيس الجهني . صحابي مشهور ، من أهل الصُّقَّةِ ، من فقهاء الصحابة . ولي إمارة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وبها توفي سنة (٥٨هـ) تهذيب التهذيب (٢١٦/٧)

(٦١٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٥٦/٤) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٥١/١)

(٦١٣) هي : سَمَّ العَقْرَبِ ، وَالزَّنْبُورِ . وَأَرَادَ : لِحُومِهَا . وَذَكَرَ الحَيَاتِ ؛ لِأَنَّ التَّرْيَاقَ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ يُصْنَعُ مِنْهَا . أَدَبُ الكَاتِبِ (ص١٧)

(٦١٤) أعلام الحديث ، للخطابي (٩٢٧/١ ، ١٦٩٠) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٤٥/١) والحديث في صحيح البخاري (١٥٣/١)

(٦١٥) غريب الحديث ، للأصمعي (مفقود) والحديث في غريب الحديث ، للخطابي (٢٦٩/١) والفائق (٣٣٣/١) والحديث في طبقات المحدثين ، للأنصاري (٥١/٣) وجواهر العلم ، للدينوري (ص٤٠٧) وفيه : إسناده ضعيف جداً .

ومنه : قوله تبارك وتعالى : ﴿ اَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾

المجادلة: ١٩ .

ومنه : الأَحْوَذِيُّ : الذي [أ/١٣] حَذَقَ الأشياءَ ، وخَفَّ فيها .

(٦١٦) (هـ) : عن أبي هريرة رضي الله عنه : **إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُؤْيَ وَمَنَاوِمًا نَارَ الطَّرِيقِ** (

الصُّؤْيُ (٦١٧) : أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٌ فِي الْفِيَا فِي لِيُسْتَدَلَّ (٦١٨) بِهَا .

صور

(بُنِي) لَوْ وَزِنَ رَجَاءُ الْمُؤْمُوخِ وَوُفَاهُ بِمَتْرٍ يَصِ مَا زَادَ أَحَدُهُمْ أَعْلَى

(الآخر)

ترصر

التَّرِيصُ : الْمُحَكَّمُ . أَثْرَصْتُ الشَّيْءَ : أَحْكَمْتُهُ ، وَقَوْمُهُ .

✽ (ليس الإيمانُ بالتمني ولا بالتَّحلي ، ولكن ما توقَّر (٦٢٠) في القلب بوحدانته

(الأعمال) (٦٢١)

أي : ليس الإيمانُ بقول تقوله بلسانك ، لكنّه قول تُشيعُهُ المعرفةُ مِنْ قلبك ، والنَّصِيقُ مِنْ فَعْلِكَ .

و تَمَنَّى : يَكُونُ بِمَعْنَى : قَدَّرَ ، وَأَحَبَّ . وَبِمَعْنَى : كَذَّبَ وَافْتَرَى . وَبِمَعْنَى :

منى

تلا ، وقرأ .

(٦١٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٣/٤) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣٢/١) والفايق (٣٢٠/٢) والنهية (٦٢/٣) وهو في مسند الشاميين (٢٤١/١)

(٦١٧) في حاشية [س،ث] : " واحدها صوة : العَلم " .

(٦١٨) في نسخة [أ،ث] : " يستدل بها " .

(٦١٩) كتاب النضر بن شميل (مفقود) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٥٥/٣) والفايق (١٥٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٠٦/١) والحديث في كتاب " حسن الظن بالله " ، لابن أبي الدنيا (ص ١١٥)

(٦٢٠) في كتب الحديث : (وقر) وفي نسخ المخطوط هكذا .

(٦٢١) روي عن الحسن رضي الله عنه في غريب الحديث ، للخطابي (١٠١/٣) بلفظ : (وقر) والنهية (٣٦٧/٤) والأثر للحسن البصري في الزهد ، لابن حنبل (ص ٢٦٣)

(هـ) (٦٢٢) الإيمان بضْعٌ ع [وسبعون] (٦٢٣) شُعْبَةٌ وَالْحَيَاءُ

شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ (

بضع

البضْعُ : ما بين الواحد إلى التسعة (٦٢٤) .

وإنما جعلَ الحياءَ - وهو غريزة - منَ الإيمان - وهو عملٌ واكتساب - ؛ لأنَّ المُسْتَحْيِيَّ يَنْقَطِعُ بِالْحَيَاءِ مِنَ الْمَعَاصِي ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَقْوَى ؛ فَصَارَ الْحَيَاءُ كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَمْنَعُ عَنْهَا . وَمِنْ هَذَا قِيلَ إِذْ لَمْ تَسُدَّ تَحْيِيَّ (٦٢٥) فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ (٦٢٦)

حيي

[١٣/ب] أي : إذا لم يَمْنَعَكَ الْحَيَاءُ فَعَلْتَ مَا شِئْتَ . فَهُوَ عَلَى الْخَبَرِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ .

وقيل : بل هو على الوعيد ، كقوله تعالى : ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ فصلت: ٥٠ ،

وقيل : معناه : إِنَّ الشَّيْءَ الَّذِي تَرِيدُهُ إِذَا كَانَ مِمَّا لَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ فَافْعَلْهُ ؛ أَي : مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ فَلَا تَفْعَلْهُ .

(هـ) (٦٢٧) الْبِدَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ (

بذذ

الْبِدَاذَةُ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُنْقَهًا (٦٢٨) رَتَّ الْهَيْئَةَ . رَجُلٌ بَدَّ الْهَيْئَةَ ، وَبَادُ الْهَيْئَةِ .

وقال ابن الأعرابي (٦٢٩) : الْبِدَاذَةُ : تَرَكُّ مُدَاوِمَةِ الزَّيْنَةِ ؛ فَيَكُونُ يَوْمًا مَتَزِينًا ، وَيَوْمًا شَعْنًا .

(٦٢٢) أعلام الحديث ، للخطابي (١٤٠/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٤٥٦/٣) والحديث في صحيح مسلم (٦٣/١)

(٦٢٣) في نسختي [أ،ث] : " بضع وستون " . وهي رواية البخاري (١٢/١)

(٦٢٤) في الحاشية : " الصحيح : ما بين الثلاثة إلى التسعة " . وهو الصواب .

(٦٢٥) في [أ،ث] : " لم تستح " . وهي لغة فيه من : استحى ، يستحي . والمثبت أعلى وأكثر ؛ وهو : استحيا ، يستحيي .

(٦٢٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣١/٣) وابن قتيبة (٣٦٥/١) والخطابي (١٥٦/١) والفائق (٣٤٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٨٤/٣)

(٦٢٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٥/١) والفائق (٩٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٦٢/١) والنهية (١١١/١) والحديث في سنن أبي داود (٧٥/٤) وابن ماجه (١٣٧٩/٢)

(٦٢٨) في الحاشية : " المقهَّل : يركب التكلف " .

ترك أبو الدرداء<sup>(٦٣٠)</sup> العزوة عاماً ، فأعطى رجلاً صرّةً فيها دراهم ، فقال : انطلق فإذا رأيت رجلاً يسير من القوم حجرة<sup>(٦٣١)</sup> في هيئته بذاذة فادفعها إليه . ففعل ، فرفع الرجل رأسه إلى السماء فقال : لم تنس جديراً ، فاجعل جديراً لا ينسك . فرجع الرجل إلى أبي الدرداء وأخبره ، فقال : ولّى النعمة ربّها<sup>(٦٣٢)</sup>

(هـ) <sup>(٦٣٣)</sup> (مُلغٍ من الإبلان ذءاء م من النفاق )

المداء : أن يدخل الرجل الرجل على أهله .

مذى

وفي كلام بعضهم : أنه الذي يُقال له : الفندع ، وهو : الدبوث . [ ١٤ / ١ ] أخذ من المذى ؛ أي : يجمع الرجال والنساء يُماذي بعضهم بعضاً .

قندع

ويروى : " المذال " ؛ وهو : أن يمدل الرجل يسره ، أي : يقلق به حتى يظهره . وأصل المذل : القلق .

مذل

(هـ) <sup>(٦٣٤)</sup> (الدّينُ النصيحةُ ) - قالها ثلاث مرّاتٍ - قالوا : لمن يا رسولَ

الله ؟ قال : ( لَكَ ، تَأْوِيلُ نَبِيِّهِ وَوَلَائُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ )

(٦٢٩) هو محمد بن زياد الأعرابي . كان نحوياً ، كثير السماع ، راوية لأشعار القبائل . أخذ عنه ثعلب فهرسة ابن خبير الإشبيلي ٣٣١

(٦٣٠) هو عويمر بن مالك . صحابي جليل . فرض له عمر ب ، فألحقه بالبدرين ؛ لجلالته . توفي سنة ٣٢ هـ . الكاشف (١٠٣/٢)

(٦٣١) في الحاشية : " الحجرة : الناحية " .

(٦٣٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٦/١) والأثر في شعب الإيمان ، للبيهقي (١٠٣/٤)

(٦٣٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٣/٢) والزاهر ، للأنباري (١٤٥/٢) والفائق (٣٥٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٦٤/٢) والنهاية (٣١٣/٤) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٢٢٥/١٠)

(٦٣٤) أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، للخطابي (١٨٨/١) وذكره الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨١/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٢١٩/٤) والنهاية (٦٢/٥) والحديث في صحيح البخاري (٢٠/١) ومسلم (٧٤/١)

والإشكال عقلي ، وهو : كيف يكون النصح لله ولرسوله ، وهو المراد هنا .

وإشكال آخر : في حمله على أنه كلّ الدّين . والمراد : أغلبه . وهو من سنن العرب ؛ يُطلق البعض على الكل ؛ لجلالة قدره . وأصل النصح في اللغة : الخلوص .

معنى النَّصِيحَةِ لَللَّهِ : الإِيمَانُ بِهِ ، وَتَرْكُ الإِلْحَادِ فِي دِينِهِ ،  
وَإِخْلَاصُ الْعَمَلِ فِيمَا أَمَرَ بِهِ ، وَشِدَّةُ الإِحْتِرَاسِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ .

وَالنَّصِيحَةُ لِكِتَابِهِ : يَتَّبِعِينَ مُحْكَمِهِ ، وَالتَّسْلِيمَ لِمُتَشَابِهِهِ ، وَإِقَامَةَ حُرُوفِهِ فِي  
التَّلَاوَةِ ، وَالتَّفْقُهَ فِي عُلُومِهِ ، وَالإِتْعَاطِ بِمَوَاعِظِهِ ، وَالدَّبَّ عَنْهُ فِي تَأْوِيلِ المَحْرَفِينَ  
وَتَمْوِيهِ المُبْطَلِينَ .

وَالنَّصِيحَةُ لِرَسُولِهِ : تَصْدِيقُهُ ، وَحُسْنُ مُوَازَرَتِهِ ، وَإِحْيَاءُ سُنَّتِهِ .

وَلِلْأُمَّةِ : فِي افْتِرَاضِ طَاعَتِهِمْ ، وَالتَّوَفُّرِ عَلَى مَرَاشِدِهِمْ .

وَلِلْمُؤْمِنِينَ : فِي بَسْطِ المَعْرُوفِ ، وَكَفِّ الأَذَى .

(٦٣٥) (٣٥) : أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : \$سَأَلُوا اللَّهَ العَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ

الصَّبْرَ نِصْفُ الإِيمَانِ ، وَاليَقِينُ الإِيمَانُ كُلُّهُ# .

عفا

أَمَّا العَفْوَ : فَهُوَ عَنِ الذُّنُوبِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ .

[١٤/ب] وَالْعَافِيَةُ : فَهِيَ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا ، وَأَهْوَالِ القِيَامَةِ .

وَالْمُعَافَاةُ : فَإِنْ تَعَفَوْا عَنِ النَّاسِ ، وَيَعْفُوا عَنْكَ .

وَإِنَّمَا كَانَ الصَّبْرُ نِصْفَ الإِيمَانِ ؛ لِتَنَوُّعِهِ إِلَى الصَّبْرِ عَلَى الطَّاعَةِ ؛ وَهِيَ مِنْ

خِصَالِ الإِيمَانِ ، وَإِلَى الصَّبْرِ عَنِ المَعْصِيَةِ ؛ وَليست مِنْهُ .

(٦٣٦) (٣٦) (الإِسْلَامُ) رَزَّ إِلَى المَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا (

أرز

أَي : يَنْضَمُّ إِلَيْهَا .

وَذَكَرَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ<sup>(٦٣٨)</sup> رَجُلًا فَقَالَ : \$إِذَا سئِلَ أَرَزَ ، وَإِذَا دُعِيَ اهْتَزَّ ، أَوْ

(٦٣٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٨٠/١) والزاهر ، للأزهري (ص ١٠٠) والفائق (٨/٣)

وغريب الحديث لابن الجوزي (١٠٩/٢) والنهاية (٢٦٥/٣) والأثر في مسند أحمد (٣/١)

والزهدي ، لو كيع (٢٢٧/١)

(٦٣٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٧/١) وابن قتيبة (٥٧٥/٢) والخطابي (٥٢١/٢) والفائق

(٣٣/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٨/١) والنهاية (٣٧/١) والحديث في صحيح

البخاري (٦٦٣/٢) وصحيح مسلم (١٣١/١)

(٦٣٧) ليست في [أ]

(٦٣٨) هو ظالم بن عمرو بن سفيان . أول من وضع العربية ، ونقط القرآن نقطًا إعرابيًا ، صحب

وقال أبو سعيد الضرير (٦٤٠): **حقيقة الأرز** : أن تَدْخُلَ الحَيَّةُ جُحْرَهَا على ذَنبِهَا ، فأخِرُ ما يبقى منها رأسُها ، فَتَدْخُلُهُ بَعْدُ . كذلك الإسلامُ خَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ فهو يَنْكِصُ إليها .

وإنما تَأْرِزُ الحَيَّةُ : إذا كانت خائفةً ، فإذا كانت آمِنَةً فَتَنْجَحِرُ . والآنحجارُ : أنْ تَبْدَأَ بِرَأْسِهَا فَتَدْخُلُهُ .

(ج) (٦٤١): (الإسلامُ بدأ غريباً ، وسيعود غريباً للغرَباءِ )

✽ هذا مع قولته (تي كالاظيد وى اوله أخيراً ر ه) (٦٤٢)

وتأويلهما : إنَّ أهل الإسلام حين بدأ قليلٌ ، وهم في آخر الزمان قليلٌ إلا أنَّهم خيارٌ .

✽ وفي حديث [١٥/أ] آخر : أنه نكر آخر الإيمان تفقيل . منهم يومئذ

بد ينه كالقبض على الجمر (٦٤٣)

الشهيد يوقل : (كش شهيد بدر) (٦٤٤)

علي ؑ . توفي سنة (٦٧هـ) معجم الأدياء (٤٣٦/٣)

(٦٣٩) في الحاشية : "انتهاز : اغتنام الفرصة" .

(٦٤٠) هو أحمد بن أبي خالد ، أبو سعيد ، الضرير ، البغدادي . كان عالماً باللغة والرواية . أملى في المعاني ، والنوادر ، ولقي أبا عمرو الشيباني ، وابن الأعرابي . له تصانيف ؛ منها : الرد على أبي عبيد في غريب الحديث . معجم الأدياء (٤٣٧/١)

(٦٤١) غريب الحديث ، لابن الأنباري (مفقود) وهو في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ١١٤) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٩٦/٢) والنهاية (٣٤٨/٣) والحديث في صحيح مسلم (١٣١/١) وسنن الترمذي (١٨/٥)

(٦٤٢) الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٣٠/٣) وسنن الترمذي (١٥٢/٥) وهو في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ١١٤)

(٦٤٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٣٩١/٢) وهو في تأويل مختلف الحديث (ص ١١٥)

(٦٤٤) الحديث في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ١١٥)

والإشكال في هذه الأحاديث : توهم مخالفتها وتناقضها مع حديث غربة الإسلام ؛ فكيف تكون الخيرية مع الغربة ؟ والمعنى : أن المراد قليلٌ ، ولكنهم خيارٌ .



(ق) (٦٤٥) : (لا يزال الإسلامُ يزيدُ وأهلهُ حتى يسيرَ

الراكبُ بين النطفتينِ لا يخشى إلا جوراً)

نطف

النطفتان : أراد بهما : البحرَين ؛ بحرَ المشرق ، و بحرَ المغرب .  
والنطفَةُ مِنَ الأضداد (٦٤٦).

قال [الهدلي] (٦٤٧) [الوافر] :

وما العمرانُ من رجلى عدي<sup>(٦٤٨)</sup>      وما العمرانُ من رجلى فنام  
وإنهما لجوابا خروق      وشرابان بالنطف الطوام

جور

وقوله : (لا يخشى إلا جوراً)

أراد به : جورَ السلطان . أو : الجورَ : الضلالَ عن الطريق . أمّا أن يخافَ  
مُشركًا ؛ فلا .

(قال) (٦٤٩) : (المؤمنونَ كما يُؤننَه لكنَّ الأنفَ إن ق يدَ انقائِن، أن يَخِ اعلى

صخرة) [أسد تناخ)

أنف

قال أبو عبيد : الأنفُ : المقتلُ الدلولُ .

وقال الفراء<sup>(٦٥١)</sup> : هو البعيرُ المائوفُ المحرز<sup>(٦٥٢)</sup> الأنفِ .

(٦٤٥) رمز ابن قتيبة . ولم أفق على الحديث فيه . والشرح في المسائل والأجوبة (ص ١٥٥)

وذكره الأزهرى في تهذيب اللغة (٢٤٧/١٣) والهروي في الغريبين (١٨٥٥/٦) والفائق

(٤٤٢/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤١٦/٢) والنهاية (٣١٣/١)

(٦٤٦) في الحاشية : " أي القليل ، والكثير " .

(٦٤٧) ما بين المعقوفين ليس في نسخة [ث]

والشعر لمعقل بن خويلد الهدلي في ديوان الهدليين (٦٧/٣) والرواية فيه :

فإنكما لجوابا خروق وشرابان بالنطف الدوامي

(٦٤٨) في الحاشية : " العديّ : جمع عادٍ . وهم : الجماعة الذين يعدون على أرجلهم " .

(٦٤٩) غريب الحديث ، لقطرب (مفقود) والحديث في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠/٣)

وغريب الحديث ، للخطابي (٥٢٩/١) والفائق (٦١/١) والنهاية (٢٨٨/٥) والحديث في الزهد

، لابن المبارك (١٣٠/١)

(٦٥٠) ليست في [أ]

وقيل : هو الذي دَمَى أَنفَهُ الخِشَاشُ .

[١٥/ب] وقيل : هو الذي يَأْنَفُ مِنَ الزَّرْجَرِ ، وَيُعْطِيكَ مَا عِنْدَهُ عَفْوًا .

وقال الواقدي<sup>(٦٥٣)</sup> : إِنَّمَا هُوَ الْجَمَلُ الْأَلْفُ مِنَ الْإِنْفِ .

ألف

مِنْ (٦٥٤) مَثَلُ بِلِ الْخَالِمْوَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَمِيْلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا .

نَافِقٍ مَثَلُ الْأَرَزَّةِ الْمُجَذِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعًا مَرَّةً )

الأرز : شَجَرَةُ الصَّنَوْبِرِ . وقيل : بل هي ( الأرزة ) ، وهي مِنَ الشَّجَرِ الْأَرْزَنِ

أرز

و الخامة : الغضة الرطبة .

خوم

و الانجعاف : الانقلاب . جَعَفْتُ الشَّيْءَ : قَلَعْتُهُ .

جمع

و المُجذِيَّة : الثابتة في الأرض . جَذَتِ الشَّجَرَةَ ، وَأَجَذَتْ .

جذا

و إجدادها : تَهْدَلُ<sup>(٦٥٥)</sup> فُرُوعُهَا ، وَتَتَّامُ<sup>(٦٥٦)</sup> وَرَقِهَا ، وَالتَّنَعُّمُ بِقِيَّتِهَا . كذلك المنافقُ

حَسَنُ الْحَالِ ، آمِنُ السَّرْبِ<sup>(٦٥٧)</sup> ، غَيْرُ مُتَنَقِّصٍ ، بِمَنْزِلَةِ الشَّجَرَةِ الْجَدْوَاءِ .

المؤم<sup>(٦٥٨)</sup> ( غِرٌّ كَرِيمٌ وَالْفَاجِرُ رَخْبٌ لِيَمٍ )<sup>(٦٥٩)</sup>

أي : الْمُؤْمِنُ شَيْمُهُ الْعَرَارَةُ ، وَقَلَّةُ فِطْنَةِ الشَّرِّ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْهُ جَهْلًا ؛ وَلَكِنَّهُ

غدر

(٦٥١) أبو زكريا ، يحيى بن زياد . إمام المذهب الكوفي في النحو بعد الكسائي . له : معاني القرآن ، وكُتِبَ غَيْرُهُ فَقَدْ كَثِيرٌ مِنْهَا ، تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٠٧هـ) وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ، لِابْنِ خُلْكَانِ (١٨١/٦)

(٦٥٢) في حاشية [ث] : " المحرز : المقطع " .

(٦٥٣) هو محمد بن واقد . من أوعية العلم . له المصنّفات الكثيرة في الحديث ، والفقهِ ؛ مِنْ أَشْهَرِهَا : الْاِخْتِلافُ ، وَغَلَطُ الْحَدِيثِ . تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٠٧هـ) . يُنْظَرُ : مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (٣٩٤/٥)

(٦٥٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٨/١) والفائق (٤٠١/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٩/١) والنهية (٣٨/١)

(٦٥٥) في الحاشية : " تهدل : الاسترخاء ، والاسترسال " .

(٦٥٦) في نسخة [ث] : " تمام " .

(٦٥٧) السرب : النفس . لسان العرب (٤٦٣/١)

(٦٥٨) في نسختي [أ،ث] : " المنافق " . وهو سهو ؛ بدليل الشرح .

(٦٥٩) معالم السنن ، للخطابي (١٠١/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٥٠/٢) والنهية (٣٥٤/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٥١/٤)

وعلى العكس : الذَّهَاءُ فِي الْفَاجِرِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَقْلًا ، وَلَكِنَّهُ خَبٌ وَلَوْمْ .

خب  
أخا

(س) (المؤمن) الْمُؤْمِنُ مِنَ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَّخِ إِذَا حَيَّتْهُ بِوَالِدِهِ ثُمَّ يَرُجِعُ إِلَى آهِ ،  
وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَهْوِيهِمْ رُجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ

الآخِيَّةُ : الْعُرْوَةُ [١٦١/أ] تُشَدُّ بِهَا الدَّابَّةُ .

ما م (مؤمن) إله ذنبٌ قد اعتاده الفينة بعليل الفيلوم بن خلدق م فتتوا أباً  
ناسلاً ذكراً ذكر (٦٦١)

الفينة : الحين . فلان يأتيها في الفينة ؛ أي : أحياناً .

فبين  
(هـ) (٦٦٢) : جاءه ﷺ رجلٌ فقال : يا رسول الله ، ما جنتك حتى لم أدع حاجة ،  
ولا داجة إلا أتيتها . أفقبل تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قال : نعم .

قال : (فإن الله تعالى قد غفلك كل حاجتو داجة )

أي : لم يدع شيئاً من المعاصي إلا ركبته .

وداجة : إثم ؛ كقولهم : شيطان ليطان . ويُروى بالنتقيل .

حوج  
فالحاجة : الحجاج إذا أقبلوا ، والداجة : إذا فقلوا .

(س) (المؤمن) (٦٦٣) (من م كافر )

(٦٦٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٧/٣) والنهاية (٢٩/١) والحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل (٣٨/٣) وصحيح ابن حبان (٣٨١/٢)

(٦٦١) الحديث في الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٤٨٧/٥) والفائق (١٥٠/٣) والنهاية (٤٨٦/٣) والحديث في مسند الشهاب (٢٤/٢)

(٦٦٢) أخطأ الرامز في نسختي [س،ث] والصواب (ق) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤١٠/١) وهو في الزاهر ، للأنباري (٢٢٧/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٢٥٣/١) والفائق (٤٤٢/١) والحديث في مسند أبي يعلى (١٥٥/٦)

أي : مُرْزَأٌ<sup>(٦٦٤)</sup> في نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ ؛ فيكون كَقَارَةً لذنوبه .

كفر

إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ ~~فَهُوَ~~ مِنْ إِسْلَامِهِ ؛ يَكْفُرُ اللَّهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ زَلَفَهَا<sup>(٦٦٥)</sup>

زلف

أي : أَسْلَفَهَا . زَلَفَ وَأَزْلَفَ .

(س) مَنْ : أَدْخَالَ دَخَلَ الْجَنَّةَ<sup>(٦٦٦)</sup>

أي : أَسْلَمَ . أَحَالَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى غَيْرِهِ .

حول

ويقال : هو : انْجَالٌ ؛ أي : أَقْلَعَ عَنِ الْكُفْرِ .

جول

قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ<sup>(٦٦٧)</sup> [الطويل] :

[١٦/ب] مُطَوَّقَةٌ وَرَقَاءٌ تَسْجَعُ كُلَّمَا دَنَا الصَّيْفُ وَانْجَالُ الرَّبِيعِ فَأَنْجَمًا

حلا

(س) وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : لَللَّهِ يَغْفِرُ لَكُمْ

فهو أيضًا : أَسْلَمُوا .

ومعناه : الْخُرُوجُ مِنْ حَظَرِ الْكُفْرِ إِلَى حِلِّ الْإِسْلَامِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحَلَّ ؛ أي :

خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْحِلِّ .

جلا

ويقال : أَلْجَمُوا اللَّهَ<sup>(٦٦٩)</sup>

(٦٦٣) غريب الحديث ، للخطابي (٦٨٩/١) والفاائق (٢٦٧/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٩٦/٢) والنهائة (١٨٩/٤) والحديث في مسند البزار (٣٣٢/٣) والمستدرک علی الصحیحین (١٢٥/١)

(٦٦٤) الرّزء : المصيبة بفقد الأعة . وهو من الانتقاص . لسان العرب (٨٦/١)

(٦٦٥) معالم السنن ، للخطابي (١٧٢/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٤/١)

(٦٦٦) أخطأ الرامز في نسختي [س،ث] فليس في غريب الحديث ، لأبي عبيد . والصواب (س) غريب الحديث ، للخطابي (٦٨٩/١) وهو في الغريبين (٥١٤/٢) والفاائق (٣٣٤/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٣/١) والنهائة (٤٦٣/١)

(٦٦٧) هو حميد بن ثور الهلالي . مخضرم . أتى الرسول ﷺ يمدحُه . ذكره ابن سلام في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين . توفي في خلافة عثمان . يُنظر : معجم الأدباء (٢٦٤/٣)

والبيت في ديوانه (ص ٥٩) برواية : (خطباء) مكان (ورقاء)

(٦٦٨) غريب الحديث ، للخطابي (٦٨٨/١) والفاائق (٣٠٧/١) والنهائة (٤٣١/١) والحديث في المعجم الأوسط ، للطبراني (٤٣/٧)

أي : قولوا : يا ذا الجلال والإكرام .

❁ وفي حديثاً : **ظُوبِياذا الجلال والإكرام** (٦٧٠)

أي : الزموا ذلك .

(هـ) (٦٧١) : سأله ﷺ رجلٌ : أيُّ الإسلام خيرٌ ؟ ، فقال **تُطْعِمِ الطَّعَامَ ،**

**السَّلامَ تَعْلَى لِمَنْ عَرَفْتَهُ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ** ( )

أي : أيُّ خصال الإسلام خيرٌ ؟ ، فحذف المضاف . وهو كثيرٌ واسعٌ ، حتى

حُذِفَ مكرراً ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَبَضَّتْ بِبُضَّةٍ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ طه : ٩٦ ؛ أي :  
من تُرابِ حَافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ .

وَمِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ (٦٧٢) : **أَنْتَ مَنِّي فَرَسَخَانٌ** ؛ أي : ذو مسافةٍ فَرَسَخَيْنِ .

(إِسْبِئِينَ) (٦٧٣) **وَدُ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ** (٦٧٤)

أراد : أَنَّهُمْ بِالصُّلْحِ [الَّذِي] (٦٧٥) وَقَعَ مَعَهُمْ كَانْتَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ كَلِمَتُهُمْ ، وَأَيْدِيَهُمْ ،  
وَدَارُهُمْ كُلُّهَا وَاحِدَةٌ .

كُلُّ مُسْتَهْلِكٍ مِّنْ عِنْدِ مُسْلِمٍ مُحْرِمٌ (٦٧٦)

(٦٦٩) مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٩٩/٥) وذكره الخطابي في غريبه (٦٨٩/١)

(٦٧٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩٥/٢) وذكره الخطابي في غريب الحديث (٦٨٩/١)  
والزمخشري في الفائق (٣١٧/٣) والحديث في سنن الترمذي (٥٣٩/٥)

(٦٧١) أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري (١٤٨/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي  
(١١٦/٤) والحديث في صحيح البخاري (١٣/١)

والإشكال في الحديث : عدم تصور دخول أي على ما لا يجزء ، فقدّر محذوف .

(٦٧٢) كتاب سيبويه (٢١٩/١)

(٦٧٣) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٠٧/١) وذكره أبو عبيد من قبل في الأموال  
(ص ٢٦٦) وقال : «إنما أراد نصرهم المؤمنين ومعاونتهم إياهم ؛ أمّا دينهم فلا» والنهاية  
(٦٨/١)

(٦٧٤) الحديث مُشْكَلٌ من حيث وصفهم بالمؤمنين . وفي رواية : "مع المؤمنين" . السيرة  
(٣٤/٣)

(٦٧٥) سقط من نسختي [أ،ث]

أي : مُمْتَنِعٌ [١٧/أ] بحرمة الإسلام مِمَّنْ أَرَادَ دَمَهُ ، أَوْ مَالَهُ

و الْمُحْرَمُ : الدَّاخِلُ فِي إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَالدَّاخِلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَالْبَرِيُّ عَمَّا يُحِلُّ دَمَهُ ، أَوْ مَالَهُ .

وسأل الرّشيدُ عَنْ بَيْتِ الرَّاعِي (٦٧٧) [الكامل] :

قتلوا ابن عَفَّانَ الخليفةَ مُحْرَمًا وَدَعَا فلم أَرِ مِثْلَهُ مَحْذُولًا

فقال الكِسَائِيُّ: لَمَّا حُوصِرَ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ . فقال الأصمعيُّ : والله ما أَحْرَمَ بِالْحَجِّ ، ولا أَرَادَ الشَّاعِرُ الْحَجَّ ، ولا أَنَّهُ دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ (٦٧٨) . فقال الكِسَائِيُّ : وإلَّا فما أَرَادَ؟ ، قال : فما أَرَادَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ بِقَوْلِهِ (٦٧٩) [الرملة] :

قتلوا كِسْرَى بَلِيلٍ مُحْرَمًا فتولّى لَمْ يُمَتِّعْ بِكَفَنٍ

أيُّ إِحْرَامٍ لِكِسْرَى!؟

ولكن مَنْ لَمْ يَأْتِ شَيْئًا يُوجِبُ عَلَيْهِ شَيْئًا ، أَوْ عَقوبَةً ؛ فهو مُحْرَمٌ لا يَحِلُّ مِنْهُ شَيْءٌ .

(٦٧٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧/٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦٦/٢) غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٢/١) الغريبيين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٤٢٩/٢) الفائق (٣٨٩/١) النهاية (٣٧٢/١) والحديث في المستدرک على الصحيحين (٦٤٣/٤)

(٦٧٧) هو : عبيد بن حصين بن جندل بن قطن بن نمير . لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل . وهو شاعر فحل من شعراء الإسلام ، من سادات مُضَرِّ . هجاه جرير عندما فضّل عليه الفرزدق ، ففضحه . جعله ابن سلام من الطبقة الأولى للإسلاميين . طبقات فحول الشعراء (٢٩٧/٢) الأغاني (١٦٨/٢٤)

والبيت في ديوانه (ص ١٦٨)

(٦٧٨) في حاشية [أ] : "والحقّ : أن المراد بقوله : (محرمًا) في البيت : الداخل في الشهر الحرام ؛ لأن القتل كان فيه ؛ لقول عائشة ل : (مُصْتَمَوْهُ كَمَا يَمَاصُّ الثَّوْبَ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ : حَرَمَةُ الْإِسْلَامِ ، وَحَرَمَةُ الشَّهْرِ ، وَحَرَمَةُ الْخَلِيفَةِ" . = يُنْظَرُ : غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦٧/٢) وسيأتي معنا في "موص" .

(٦٧٩) عدي بن زيد بن حماد بن أيوب . شاعر فصيح ، من شعراء الجاهلية ، قروي ، لا يُعَدُّ مِنَ الْفُحُولِ . جعله كسرى على البريد . يُنْظَرُ : الأغاني (٨٩/٢)

والبيت في جمهرة اللغة ، لابن دريد (٥٢٢/١) وتاريخ بغداد (٤١٦/١٠)

(ص) إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَنْتَ لِي عَدُوٌّ ، فَقَدْ

كفراً حاداً هما بالإسلام )

كفر

المعنى : كُفْرَانُ النُّعْمَةِ بِالْفَقَةِ الْإِسْلَامِ ؛ كما قال الله تعالى ﴿ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ

عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ آل عمران: ١٠٣ .

وإن كان المعنى هو : الخُرُوجُ مِنَ الدِّينِ ؛ فالمعنى : أَنَّهُ مُكْذِبٌ بِالْقُرْآنِ ؛

[١٧/ب] وهو قوله : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ الحجرات: ١٠ .

وقوله : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ التوبة: ٧١ .

﴿ وَأَمَّا التَّحْدِيثُ : (لَمْ يَدْرِكْ كُفْرًا) (٦٨١)

معناه : التَّحْذِيرُ ؛ كَقَوْلِهِ بِاللَّهِ اتِّكَاءٌ مِّنْ نَّسَبٍ وَإِنْ دَقَّوَادِعَاءُ نَّسَبٍ لَا

يُعْرَفُ (٦٨٢)

(هـ) (٦٨٣) : حَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ (٦٨٤) : \$بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَنْ لَا أُخِرَّ إِلَّا قَانِمًا#

أي : لَا أَمُوتُ إِلَّا ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ . وهو قوله تعالى ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ ﴾ آل عمران: ١١٣

(٦٨٠) غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٨/٢) والنهاية (١٨٦/٤) والحديث في مسند ابن الجعد (٢٤٨/٢)

(٦٨١) في غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٩/٢) وهو في سنن النسائي (٣١٣/٢) ومسند الإمام أحمد (١٧٨/١)

(٦٨٢) في غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٩/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٠٠/١) وهو في سنن الدارمي (٤٤٣/٢) ومسند الإمام أحمد (٢١٥/٢)

(٦٨٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٠/٢) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٩٥/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٧٢/١) والنهاية (٢١/٢) والأثر في سنن النسائي (٢٠٥/٢) ومسند أحمد (٤٠٢/٢)

(٦٨٤) حَكِيمُ بْنُ حِرَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ . أسلم يوم الفتح ، وحسن إسلامه . وهو من أشرف قريش . عمته خديجة بنت خويلد . (ت: ٥٤هـ)

يُنظَرُ : التاريخ الكبير ، للبخاري (١١/٣) تهذيب التهذيب ، لابن حجر (٣٨٤/٢)

(٦٨٥) أبو بكر - ﷺ - : "طوبى لمن مات في نأنة

الإسلام".

نأناً

أي : أوّل الإسلام قبل أن يَفْوَى الإسلامُ .

وأصلُ النَّانَةِ : الضَّعْفُ . رَجُلٌ نَأَانٌ : ضَعِيفٌ .

وإنّما قال لأوّل الإسلام : النأنة ؛ لأنّه كان والنّاسُ ساكِنُونَ هادِثُونَ ، لم تَهْجُ بينهم الفِتنُ ، ولم تُشَنَّتْ كَلِمَتُهُمْ ؛ فكأنّه لم يَفْوِ النَّشْتُ والاختلافُ .

ولمّا مات عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ ﷺ قال عمروُ بنُ العاصِ : "هنيئاً لك ابنُ عَوْفٍ! خَرَجْتَ بِيْطْنَتِكَ" (٦٨٦) مِنْ الدُّنْيَا لَمْ تَتَّعَّضْ مِنْهَا بِشَيْءٍ" (٦٨٧) .

غضض

[١٨/أ] التَّعَّضُضُ : التَّقْصَانُ .

أي : سبقت الفِتنَ ، ومَتَّ وافرَ الدِّينِ .

(٦٨٨) لَقِيَ أَبُو بَكْرٍ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : مَالِي أَرَاكَ وَاجِمًا؟! فَقَالَ : كَلِمَةٌ

سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُوجِبَةً لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

وجم

الوَاجِمُ : الَّذِي أَسْكَنَهُ اللَّهُ ، وَعَلَنَهُ الْكَابَةَ .

و أراد : الْمُوجِبَةَ لِلْجَنَّةِ .

وجب

❦ وَفِي حَبِيبِ بْنِ ذُو الشَّلَاةِ وَالْإِثْنِينَ (٦٨٩)

أي : إِذَا قَدَّمَ أَوْلَادًا (٦٩٠) .

(٦٨٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٤/٣) والفائق (٣٩٩/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٨٥/٢) والنهاية (٢/٤) والأثر في الزهد ، لابن المبارك (٩٥/١) بلفظ ( النأنة ) ولفظه في العين (٢٩٥/٨)

(٦٨٦) في الحاشية : " البطنة : الامتلاء " .

(٦٨٧) الغريبيين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٣٧٧/٤) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٧٧/١) والأثر في المستدرک علی الصحیحین (٣٤٧/٣)

(٦٨٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣١/٣) الفائق (٤٥/٤) والنهاية (١٥٦/٥) والحديث في مسند أبي يعلى (٩٩/١)

(٦٨٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٣/٤) الفائق (٤٣/٤) والنهاية (١٥٢/٥) والحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٣٠/٥)



﴿ علي عليه السلام ﴾ : \$الإيمانُ يَبْدُو لَمْظَةً فِي الْقَلْبِ ؛ كَلَّمَا  
ازداد الإيمانُ ازدادتِ اللَّمْظَةُ# (٦٩١).

اللَّمْظَةُ : مِثْلُ التُّكَّةِ ، أَوْ نَحْوَهَا : مِنْ الْبِيَاضِ .

فَرَسٌ أَلْمَظٌ : بِجَحْفَلِهِ (٦٩٢) شَيْءٌ مِنْ الْبِيَاضِ .

(س) (٦٩٣) : ابن عباس : \$لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُؤَامًا مَا لَمْ يَنْظُرُوا فِي

الْوُلْدَانِ ، وَالْقَدَرِ# .

أي : فِي أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَمْ يُنْكِرُوا الْقَدَرَ .

مُؤَامًا : قَصْدًا مَقَارِبًا .

أَمْرٌ أَمَمٌ : قَصْدٌ قَرِيبٌ .

﴿ وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾ : أَنَّهُ سَمِعَ نَاسًا يَذْكُرُونَ الْقَدَرَ ، فَقَالَ : \$إِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ فِي  
شُعْبَيْنِ بَعِيدِي الْعُورِ# (٦٩٤) .

الشُّعْبُ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .

[١٨/ب] وَمَشَعَبُ الْحَقِّ : طَرِيقُهُ .

بعض السلف : \$الإيمانُ هَيُوبٌ# (٦٩٥) .

(٦٩٠) فِي الْحَاشِيَةِ : " أَوْجِبَ : اسْتَحَقَّ الْجَنَّةَ " .

(٦٩١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤٦٠/٣) الْفَائِقُ (٣٣١/٣) النِّهَايَةُ (٢٧١/٤) وَالْحَدِيثُ فِي  
التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ، لِلْبَخَّارِيِّ (١٥٤/٥)

(٦٩٢) الْجَحْفَلُ مِنَ الْخَيْلِ بِمَنْزِلَةِ الشِّفَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالْمَشْفَرُ لِلْبَعِيرِ . يُنْظَرُ : لِسَانُ الْعَرَبِ  
(١٠٢/١١)

(٦٩٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٤٦٥/٢) وَالْفَائِقُ (٥٨/١) وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ  
(١١٨/١٥) بَلْفِظَ : (مُؤَامًا أَوْ مَقَارِبًا)

(٦٩٤) اعْتِقَادُ أَهْلِ السَّنَةِ ، لِلْإِسْلَامِيِّ (٣٩٣/٣) وَفِيهِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَالنِّهَايَةُ (٣٩/٣)

(٦٩٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣٥٤/٤) إِصْلَاحُ غَلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ (ص ١٣٦)  
وَالْفَائِقُ (١٢٣/٤) وَالنِّهَايَةُ (٢٨٤/٥) وَالْأَثَرُ فِي مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (١٥٩/٦) مَرْوِيًّا عَنْ  
عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرِ اللَّيْثِيِّ .

أي : المؤمن هَيُوبٌ يَهَابُ الدُّنُوبَ<sup>(٦٩٦)</sup> . كقوله تعالى : ﴿

وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ ﴿ البقرة: ١٧٧

[أي : البار]<sup>(٦٩٧)</sup>

﴿ الحَسَنَ : \$ لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاحِبًا ، وَلَا الْمُنَافِقَ إِلَّا وَبَاصًا#<sup>(٦٩٨)</sup> .

أي : بَرَّاقًا .

وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبْصُ وَبَصًا ، وَبَصَّ يَبْصُ بِصِيصًا أَيضًا ؛ إِذَا بَرَّقَ<sup>(٦٩٩)</sup> .

وبص بص

(س) (الذَّيْلُ يَبِيءُ يُسْرَوْنُ يُشَادُّ الدِّينُ إِلَّا غَلَبَ فَسَدَ دُؤَا وَقَارِ بُوَا ، وَأَبْشَرُوا ،

وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدُوءِ وَالرَّوْحِ حَقِيءٍ ، مِّنَ الدُّلْجَةِ)

الدُّلْجَةُ وَالدُّلْجُ : سَيْرُ اللَّيْلِ .

وَ الدُّلْجُ : سَارَ اللَّيْلَ كُلَّهُ .

وَ الدُّلْجُ : سَارَ مِنْ آخِرِهِ .

دلج

﴿ وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : نَكَتُ تَقُومُ الدَّلِيلَ ،

وَتَصُومُ النَّهْيَاذَكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ وَغَطَّتْ هَهَاتُ نَفْسُ الْإِنْسَانِ نَفْسًا حَقًّا ،

وَلَا هَذَا بِكَ فَصَحَّ لَمْ وَأَفْطَرَ قَوْمٌ وَنَمَّ<sup>(٧٠١)</sup> )

هج

(٦٩٦) قال ابن قتيبة في إصلاح غلط أبي عبيد (ص ١٣٦) - والرأي له - : «لو كان هذا على ما مرَّ ؛ لم يكن للحديث فائدة . وإنما أراد : المؤمن مهيب ، يجله الناس ، ويهابونه . فجاء (فَعُول) في موضع (مفعول) كما يقال : (حَلُوب) لما يحلبونه» .

(٦٩٧) ليست في [أ،ث] والمعنى : إنابة المصدر عن اسم الفاعل .

(٦٩٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦١١/٢) والفائق (٣٩/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٥١/٢) والنهاية (١٤٥/٥) والأثر في حلية الأولياء ، لأبي نعيم (٣٧٦/٢) عن الحسن ؑ .

(٦٩٩) سقطت من [س،ث]

(٧٠٠) رمز غريب الحديث ، للخطابي . والصواب (عص) أعلام الحديث ، له (١٧١/١) والنهاية (١٢٩/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٣/١)

(٧٠١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١/١) أعلام الحديث ، للخطابي (٦٤١/١) والحديث في صحيح البخاري (٣٨٧/١)

هَجَمَتْ عَيْنُكَ : غَارَتْ .

وَيُقَالُ : هَجَمْتُهُ الْهَوَاجِرُ : أَنْضَتْهُ (٧٠٢) .

و نَفِهَتْ نَفْسُكَ : أَعْيَتْ وَ كَلَّتْ .

و النَّافَةُ : الْمُعْيِي .

خَبَّرَهُ وَوَفِيهِ حَدِيثُ الْعَمَلِ لِمَا تَطَّ يَقُونُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا (٧٠٣)

أَي : لَا يَسْأَمُ إِذَا سَمِمْتُمْ .

قال الشنفرى (٧٠٤) [المديد]:

صَلَيْتُ (٧٠٥) مِنِّي هُدَيْلٌ بِخَرْقٍ (٧٠٦) لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا

[١٩/أ] أَي : لَا يَمَلُّ (٧٠٧) إِذَا مَلُّوا .

أَوْ : مَعْنَاهُ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَمُ الثَّوَابَ حَتَّى تَسْأَمُوا الْعَمَلَ (٧٠٨) .

(٧٠٢) أبلته وأهلكته . اللسان (٣٣١/١٥)

(٧٠٣) غريب الحديث ، للخطابي (١٩٩/١) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ٣٤٩) - بلفظ : (لا يمل) - غريب الحديث ، للحري (٣٣٨/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٧٣/٢) والنهاية (٣٦٠/٤) والحديث في صحيح مسلم (٤٥٢/١)

(٧٠٤) عمرو بن مالك . شاعر جاهلي ، من شعراء الصعاليك . صحب تأبط شرًا ، ومات قبله فرثاه الأخير . سبب هذيل أمه ، وتربى عندهم ، فعلم على كبر ، فكثرت غاراته على هذيل ، وأقسم أن ينتقم منهم . الأغاني (١٩٠/١٠)

والبيت في ديوانه (ص ٢٧) وفي نسبة القصيدة خلاف حرره الشيخ شاکر في ( نمط صعب ونمط مخيف ) .

(٧٠٥) في الحاشية : " صلي بالنار : قاسى حرًا " .

(٧٠٦) في الحاشية : " خرق : شجاع " . وهي في كتب اللغة : السّحّ الكريم . وهذا يؤيد قول العلامة محمود شاکر عن معاني الشعر . يُنظَر : نمطٌ صعبٌ ونمطٌ مخيف (ص ٢٥٧)

(٧٠٧) في الحاشية : " في المعنى الذي قال نظر ؛ لأنّ حتى لم تجئ بمعنى إذا " . والصحيح : مجيئها ؛ كقراءة الرفع في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ البقرة : ٢١٤ ، أي فإذا الرسول في حال قول . يُنظَر : المقتضب ، للمبرد (٤٣/٢)

(٧٠٨) في الحاشية : " أي : لا يمنع أجرًا على العمل ؛ لأن السامة مظنة المنع " .

أقول : المعنى الثاني أرجح من الأول ؛ لأنه يتفق مع تحفيز الحديث على المداومة على العمل ؛ وإن قلّ . يؤيده : قوله ﷺ في حديث آخر : ( أفضل الأعمال أدومها ) صحيح ابن خزيمة

والحديث المصنفون ينون؛ فأَوْ غُلِّ فيه بر فوق ،  
ولا تَبْغِضْ ° إلى نَفْسِكَ عِبَادَةَ فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَاطِعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى (٧٠٩)

وغل

الإيغال : الإمعانُ في السير .

بنت

و الوُعُولُ : الدُّخُولُ في الشيء .

[الْمُنْبِتُ] (٧١٠) أي : الذي يُغْدُ (٧١١) السَّيْرُ (٧١٢) بلا فُتُورٍ حَتَّى تَعْطَبَ دَابَّتُهُ ؛ فيبقى  
منبتًا مُنْقَطِعًا به .

وما أُبَيِّنَ ما قال مرَّارٌ (٧١٣) في هذا المعنى : [الوافر]

نُقِطِعُ بِالنُّزُولِ الْأَرْضَ عَنَّا وَبُعْدِ الْأَرْضِ يَقْطَعُهُ النُّزُولُ

(س) إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَرٌّ قَسَمَ إِنْ مَلَكَ النَّاسُ كَانَتْ قُفُوتُهُ ، تَهُ إِلَى الْقَصْدِ فَتَدْعِي مَا  
وَمَنْ كَانَتْ قُفُوتُهُ تَهُ إِلَى الْإِعْرَاضِ فَأُولَئِكَ كُمْ بُورٌ

شرر

شِرَّةٌ ؛ أي : للقارئ المبتدئ فيه رَغْبَةٌ ونشاطًا . و شِرَّةُ الشَّبَابِ : مِيعَتُهُ ونشاطُهُ  
فالمعنى : الاقتصادُ في القراءة مع المُواظَبَةِ .

بور

والبُورُ : الهلْكَى ، والهالِكُ أيضًا .

(٦٤٨/٦) وذلك لأن المُكثِرَ رَبِّمَا سَنَمَ ومَلَّ ، فترك العمل ؛ وهنا نُثْرِكُ المَثُوبَةَ على العمل .  
ويؤيده الحديث اللاحق أيضًا .

(٧٠٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧/٢) عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص ٥٩) غريب الحديث ،  
للخطابي (١٩٩/١) الفائق (٧٢/٤) والحديث في مسند الإمام أحمد (١٩٨/٣)

وقوله ﷺ : (إِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَاطِعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى) مَثَلٌ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَشُقُّ عَلَى رَاحِلَتِهِ  
فَتَنْقَطِعُ بِهِ .

(٧١٠) ليست في [أ،ث]

(٧١١) يغدُّ السير : يُسْرِعُ . ومصدره : إِغْدَادًا . لسان العرب (٥٠١/٣)

(٧١٢) في نسخة [أ] : " الصيد " . وهو خطأ .

(٧١٣) مرَّارُ الفقعسي : شاعر أموي . والبيت في جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٤١/١)  
وغريب الحديث ، للخطابي (٢٠٠/١)

(٧١٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٩٩/١) الفائق (٢٣٤/٢) النهاية (١٦١/١) والحديث في سنن  
سعيد بن منصور (٤٩٢/٢)

أُنزِلَ (ي) الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُتِبَ شَافٍ  
(١٩/كاف)

قيل<sup>(٧١٦)</sup>: معناها: اللغات، وَإِنَّهَا لَمُتَّفَرِّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ<sup>(٧١٧)</sup>. وقيل معناها: الإعراب.

وَأَصْلُ الْحَرْفِ<sup>(٧١٨)</sup>: الطَّرْفُ؛ حَرَكَاتٌ سِتُّ بِنَاءٍ وَتَنْوِينًا، وَ سُكُونٌ وَاحِدٌ.  
وقيل: سَبْعَةُ أَحْرَفٍ: حلالٌ وحرامٌ، وَ أَمْرٌ ونهيٌ، وَ خَبْرٌ ما كان قبلكم، وَ خَبْرٌ ما يكون بعدكم، وَ ضَرْبٌ الأمثال.

وقيل معناها: الكلمات المؤلفة، فَتُقْرَأُ كَلِمُهُ عَلَى سَبْعَةِ أَوْجِهٍ<sup>(٧١٩)</sup>، كقوله: ﴿عَبْدَ الطَّغُوتِ﴾ المائدة: ٦٠ قرئ على سبعة<sup>(٧٢٠)</sup> أوجه.

وكذلك قوله: ﴿تُرْتَعِ وَيَلْعَبُ﴾ يوسف: ١٢<sup>(٧٢١)</sup>.

(٧١٥) غريب الحديث، لأبي عبيد (١٥٩/٣) والحربي (٨١١/٢) وشرح مشكل الآثار، للطحاوي (٢٤٠/٨) وأعلام الحديث، للخطابي (١٢٠٧/٢) والفائق (٤٦/١) والحديث في صحيح البخاري (١٩٠٩/٤)

(٧١٦) اختلف العلماء في معنى سبعة أحرف؛ فبلغت آراؤهم حولها أربعين رأياً، ذكرها السيوطي في كتابه الإتيان في علوم القرآن (١٠٠/١) وهي غير القراءات السبع.

(٧١٧) هذا ما عليه أكثر أهل العلم. قال ابن عباس ب: "منها خمسٌ بلغة العجز من هوازن؛ وهم الذين يقال لهم: عليا هوازن؛ وهي خمس قبائل - أو أربع -؛ منها: سعد بن بكر، وجشم بن بكر، نصر بن معاوية، وثقيف". الصحابي، لابن فارس (ص ٤١)

واختلف العلماء أيضاً في تعيينهم؛ فقال أبو عبيد: قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانة، وتميم، واليمن. يُنظر: غريب الحديث، لأبي عبيد (١٥٩/٣)

(٧١٨) سُمِّيَ الإعراب حرفاً؛ لأنه طرف يقع آخر الكلمة.

(٧١٩) ليس في القرآن الكريم كلمة تُقرأ على سبعة أوجه؛ إلا القليل. يُنظر: الإتيان (١٠١/١)

(٧٢٠) ورد فيها عشر قراءات: (عَبْدُ الطَّاعُوتِ) (عَبْدٌ) (عَبَدٌ) (عَبَادٌ) (عِبَادٌ) (عَبْدٌ الطَّاعُوتِ) (عَابِدٌ) (عَبْدُوا) (عَبْدٌ) والعاشرة في المتن. تُنظر تأويلها في المحتسب، لابن جني (٣٢٢/١)

(٧٢١) هذه قراءة. وقرأ نافع: (يُرْتَعِ وَيَلْعَبُ) بالياء، ثم كُسرت العين للجزم بعد حذف الياء. وورد: (يلعبُ) (يُرْتَعِ) (يُرْتَعِ وَيَلْعَبُ) يُنظر: المحتسب، لابن جني (٤/٢) والسابعة: (تُرْتَعِ) الزاهر في معاني كلمات الناس (٢٨/٢)

وقيل : إن الله أخبرنا فقال : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا

بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ إبراهيم : ٤

و لِسَانُ قَوْمِهِ : لِسَانُ قَرِيشٍ وَحْدَهُ ، وَكَانُوا أُمِّيِّينَ ؛ لَا يَكْتُبُونَ إِلَّا الْقَلِيلَ مِنْهُمْ كِتَابًا ضَعِيفًا ، فَكَانَ عُدْرٌ غَيْرُهُمْ فِيهِ أُنْبَسَطَ ؛ فَوَسَّعَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ التَّلَاوَةَ بِمَعَانِيهِ وَإِنْ اِخْتَلَفَتْ الْأَلْفَاظُ .

﴿ كما روي في حديث عمرَ وهشام بن حكيم من اختلافهما فيما قرأ به سورة الفرقان ، أنه ؛ قال لكل واحدٍ منهما كما أنزلت ؛ إن هذا القرآن أنزل (٧٢٢) على سبعة أحرف فاقرؤوا ما شئتم منه (٧٢٣)

إلا أنه لما ارتفعت هذه الضرورة بكثرة من يكتب ، وعادت اللغات إلى لسان رسول الله ﷺ لم يسع أحداً أن يقرأ القرآن بخلاف ما بين الدفتين (٧٢٤) .

﴿ [٢٠/أ] وقد روى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أقراني على حرفٍ ففأجمعتهم على أن أستزيلني حتى ينتهي إلى سبعة أحرف) (٧٢٥) .

﴿ وفي حديث آخر : إن جبريل - صلوات الله عليه - أتاه وهو عنظاة [٧٢٦] إن النبي غرّب فأكره أن يقرأ على سبعة أحرف (٧٢٧)

(٧٢٢) في المخطوط ( إنه أنزل القرآن على سبعة أحرف ) ولا أصل لروايته ، ولعلها بالمعنى .  
(٧٢٣) الحديث في صحيح البخاري (٢٧٤٤/٦) ومسلم (٥٦٠/١) ومسند الإمام أحمد (٢٤/١) وهو في مسند الشافعي (٢٣٧/١) بلفظ : (فاقرؤوا ما تيسر منه) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٦١/٣)

(٧٢٤) نزول القرآن على سبعة أحرف من باب التدرج في توحيد اللغة ، والتيسير على أهلها ؛ لعدم مقدرة بعضهم على التحول من لغته أول الأمر . وكما راعى الإسلام ما رسخ في حياتهم من عادات سيئة ، فتدرج في تحريمها ؛ كذلك راعى اختلاف لغاتهم ، فتدرج في توحيدها ؛ بأن أجاز لهم القراءة على الأحرف السبعة ، ولم يلزم العرب بتلك اللغة الأدبية - في أول الأمر - ؛ مراعاة لواقعهم اللغوي . وبعد أن تذللت أسنتهم على لغة القرآن جمعهم عثمان رضي الله عنه على مصحف واحد ، وأحرق سائر المصاحف ؛ فكان لعمله أكبر الأثر في توحيد اللغة ، وجمع الخاصة والعامة على اللغة الأدبية التي نزل بها القرآن ؛ لغة قريش بعد تهذيبها . يُنظر : كتابي : أثر الإسلام في التوحيد اللغوي (ص ١٦٥-١٧٥)

(٧٢٥) صحيح البخاري (١٩٠٩/٤)

(٧٢٦) في نسختي [أ،ث] : "أضاءة" . وهو خطأ صوبه الخطابي على المحدثين .

الأضاهُ : الغديرُ ، والجمعُ : إضاءٌ ، وأضىَّ .

وَيُرْوَى عَنْ تَمِيمٍ (نَزَلَ عَلَى الثَّلَاثَةِ أَحْرَفٍ) (٧٢٨)

وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ : لَفْظٌ يُثَلَّى ، وَمَعْنَى يُعْلَمُ ، وَعَمَلٌ يُعْمَلُ بِهِ (٧٢٩) .

(٧٣٠) (هـ) : لاَوْفُقِ الْقُرْآنِ ؛ فَإِنَّ مِراءً فِيهِ كُفْرٌ ( )

ليس معناه : الاختلافُ في التأويل ، ولكن في اللفظِ ؛ يقرأ الرجلُ على حرفٍ فيقولُ آخرُ : ليس هو هكذا ، وقد أنزلهما الله .

❖ وفي حديثٍ آخرٍ (رُفِ مِنْهُ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ كُذِّبَهُ) (٧٣١)

(هـ) (٧٣٢) ما نزل (من القرآن آيةً إلا لها ظهْرٌ وَبَطْنٌ حَوْلَهُ حِدٌّ كَوَالٍ حَدٌّ

مُطَّلَعٌ)

أي : يَطَّلَعُ قَوْمٌ يَعْلَمُونَهُ ، أَوْ يَعْمَلُونَ بِهِ .

أو : الْمُطَّلَعُ : المأْتَى الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ حَتَّى يُعْلَمَ . وَ الظَّهْرُ : تَفْسِيرُ مُحْكَمَاتِهِ . وَ البَطْنُ : تَأْوِيلٌ مُتَشَابِهَاتِهِ .

(٧٢٧) إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص ٤٩) الغريبيين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٨٠/١) والحديث في صحيح مسلم (٥٦٢/١)

(٧٢٨) فضائل القرآن ، لأبي عبيد (١٦١/٢) وقال : « لا نرى المحفوظ إلا السبعة » . وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٣٦/٨) والمجالسة وجواهر العلم (٢٥٤/١) وفيه : « إسناده صحيح ؛ لكنه شاذ . والصواب : سبعة » .

(٧٢٩) جاء في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٣٨/٨) : « الأولى من هذا القول : أن الراوي اجتزأه من حديث مراجعة الرسول ﷺ لجبريل حين بلغه أمر ربه بإقراء أمته على حرف ، فلم يزل يستزيده حتى بلغ سبعة أحرف . فيكون الراوي سمع ذلك العدد فمضى ، ثم أطلق النبي ؛ أن يقرأ على أكثر من ذلك » .

(٧٣٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١/٢) الفائق (٣٥٦/٣) النهاية (٣٢٢/٤) والحديث في السنة ، لعبد الله بن أحمد بن حنبل (١٣٥/١)

(٧٣١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢/٢) والحديث في سنن سعيد بن منصور (١١٣/٥)

(٧٣٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢/٢) الفائق (٣٨١/٢) النهاية (١٣٢/٣) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٣٥٨/٣)

أَوْ : ظَهْرُهُ : ظاهرُهُ ما يُفْهَمُ عن أَقاصيصه ، وما نَزَلَ بِساحَةِ الظالمين . وَبَطْنُهُ : الاتِّعَاضُ [٢٠/ب] والاعتبارُ بذلك .

﴿ وفي حديثِ الأبيِّ الكُوْتِابِ وَ مِ شِدْه مَعَهُ ﴾ (٧٣٣)

أَي : أُعْطِيَتْ مِنَ الوَحْيِ الباطِنِ [غَيْرِ] (٧٣٤) المَثَلُ مِثْلَ الظَّاهِرِ المَثَلُ .  
أَوْ : أُوتِيَتْ الكِتَابَ وَحْيًا يُثَلَّى ، وَأُوتِيَتْ مِثْلُهُ مِنَ البَيانِ على الخُصُوصِ والعُمُومِ ، وَنَحْوِهِ .

أَوْ : المُرَادُ : شَرَعُ ما لَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ في القُرْآنِ ؛ فيكونُ ثُبُوتُهُ بالسُّنَّةِ ثُبُوتًا ما ثَبَّتَ بالقُرْآنِ .

فَيَدُلُّ هَذَا على : أَنَّ الحَدِيثَ الثَّابِتَ حُجَّةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْرَضَ على القُرْآنِ (٧٣٥) .

(التر) ﴿ لَوْ جُؤِلَ لَ القُرْآنُ مِثِّي إِهْلَقَ بِي ، في النَّارِ ما احْتَرَقَ قَ ﴾ (٧٣٦)

قال الأصمعيُّ : يعني : في إنسان .

أَي : مَنْ حَفَظَهُ اللهُ القُرْآنَ لَمْ يُحْرَقْهُ بِالنَّارِ وَإِنْ أَدْنَبَ .

(٧٣٣) في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ١٩٥) ومعالم السنن ، للخطابي (٤/٢٧٦) والنهية (٤/٢٩٥) والحديث في سنن أبي داود (٤/٢٠٠)

(٧٣٤) في [أ،ث] : "الغير" . وهو خطأ ؛ فإن "غير" دائماً مضافة ، فلا تقبل التعريف بـ"ال" .

(٧٣٥) ترتفع أصوات بعض العلمانيين ، وأدعياء العلم في زمننا هذا ؛ برفض الأخذ عن الحديث ،

إلا ما جاء في القرآن وعرض عليه ؛ زاعمين أنه مظنة الوضع والتزييد ، وقد قال تعالى : ﴿ مَا

فَرَطْنَا فِي أَلْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ الانعام: ٣٨ فبه استغنيا عن غيره ؛ من حديث ، أونحوه .

أقول لمثل هؤلاء : إن تمام الحديث المذكور : ( ألا يوشك رجل ينثني شبعاناً على أريكته ، يقول : عليكم بالقرآن ، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وجدتم من حرام فحرّموه . ألا لا يحلّ

لكم الحمار الأهلي ، ولا كل ذي ناب من السباع ... ) وقد قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ الرُّسُولَ

فَحَدُّوهُ ﴾ الحشر: ٧ قال ابن قتيبة : " أي : ما أتاكم به الرسول مما ليس في القرآن ، أو مما

ينسخ شيئاً ؛ فاقبلوه " . تأويل مختلف الحديث (ص ١٩٦)

(٧٣٦) غريب الحديث ، للأصمعي (مفقود) والحديث في فضائل القرآن ، لأبي عبيد (١/١٥)

وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٢/٤٨٢) وشرح مشكل الآثار (٢/٣٦٣) والفاوق (١/٦٧)

(٧٣٧) الإشكال في الحديث : أن ظاهره مخالف للمُشاهد من احتراق ورق المُصحَف . والمراد:

المسلم يحفظ القرآن ؛ فلا تحرقه نار يوم القيامة .



وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَائِشَةَ لَ فِي أَبِيهَا ﷺ: **﴿قَرَّرَ الرَّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا، وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْبِهَا﴾** (٧٣٨)

قيل: إنّه كان في عصر النبي ﷺ لا يحترق المصحف؛ آية له .

وقيل: بل المعنى: إنّه وإن احترق الجلد والأوراق، فإن الله تعالى يرفع القرآن ويصونه .

﴿وَفِي حَبِيبَتَيْتِكَ أَبُوتَا بَيْتِي بِكُوا أَفَزَلْتُ عَلَيْكَ لِاتْلِيَّ نَسِ لِدُهُ الْمَاءُ ، تَقَرَّوْهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ﴾ (٧٣٩)

قر

أي: القرآن وإن [٢١/أ] محي رسمه بالماء لا يذهب عن الصدور .

و (تقروه نائمًا) : تجمعه حفظًا ؛ قرأت الماء في الحوض : جمعت .

﴿لَمَّا لَمَّ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ﴾

جد

أي: خالي اليد من الخير صفرها من الثواب .

أو: معنى اليد: الحجة والبرهان .

وَحَمَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى الْأَجْدَمِ الَّذِي هُوَ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ (٧٤١) . وقال: **الأجدم هاهنا: المجدوم . ورجل أجدم وقوم جدمي ؛ مثل: أحمق وحمقى . وأنكر (٧٤٢) ما قال أبو عبيد ؛ لأنه - حينئذ - لا تُساكِلُ العُفُوبَةُ الذَّنْبَ ؛ لأنَّ اليَدَ لا سَبَبَ لَهَا فِي نَسْيَانِ الْقُرْآنِ .**

والعُفُوبَاتُ بِحَسَبِ الذُّنُوبِ ؛ كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ ....

الآية﴾ البقرة: ٢٧٥ .

(٧٣٨) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ١٧٤) وفيه: "كُنْتُ عَنِ الْجَسَدِ بِالْإِهَابِ" . والفائق (١١٣/٢) والنهية (٨٣/١) والأثر في المجالسة وجواهر العلم (ص ٤١٣)

(٧٣٩) غريب الحديث ، للخطابي (٣٤٩/١) والفائق (١٧٦/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٥٦/٢) والنهية (٣٦٧/٣) والحديث في صحيح مسلم (٢١٩٧/٤)

(٧٤٠) غريب الحديث ، للخطابي (٣٠٩/١) وهو من قبل في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٨/٣) على غير هذا التأويل . والحربي (٤٢٨/٢) والزاهر ، للأنباري (٢٨٢/١) والحديث في سنن أبي داود (٧٥/٢)

(٧٤١) يُنظَرُ : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٨/٣)

(٧٤٢) يريد : الخطابي .

أي: الرِّبَا الذي أَكَلُوهُ رَبًّا في بُطُونِهِمْ ؛ فهم يَفُومُونَ وَيَسْفُطُونَ ، وَكَأَنَّ الفُرَانَ يَدْفَعُ عَن جَسَدِهِ كُلَّ عَاهَةٍ ، وَلَا دَاءَ أَشْمَلُ للجَسَدِ مِنَ الجُدَامِ ، وَلَا أَفْسَدَ لِلخَلْقَةِ .

مَنْ مَنَعَ (أَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِيْنَ فَتَقَدَّ عَزَبَ ) (٧٤٣)

عزب

أي: بَعَدَ عَهْدُهُ بما ابتدأه منه ، وَأَبْطَأَ في تِلَاوَتِهِ .

(مَنْ) (مَالَمِينَ) لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ ( )

غنا

مِنَ الاستغناء ؛ كما قال ابنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه [٢١/ب]: **نِعْمَ كَنْزُ الصُّعْلُوكِ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ يَفُومُ بِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ** # (٧٤٥) .

كفى

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفَعُّلاً مِنَ العَنَاءِ ، وَهُوَ : الكِفَايَةُ . تَقُولُ : أَغْنَيْتُ عَنكَ مَعْنَاءَ فُلَانٍ وَمَعْنَاهُ ، وَمَعْنَاهُ .

ومعنى الاكتفاء يَرْجِعُ أيضاً إلى الغنى .

وهذا الغنى في باب الدين لا الدنيا ، وَأَنَّ مَنْ آتَاهُ اللهُ عِلْمَ القُرْآنِ فَقَدْ آتَاهُ كُلَّ عِلْمٍ ، وَأَعْطَاهُ كَنْزاً مِنَ الغِنَى لَا يَفْتَقِرُ مَعَهُ أَبَداً إِلَى غَيْرِهِ .

(هـ) (٧٤٦): وَأَمَّا قَوْلُهُمَا ذَا ذَنْبًا لَشَيْئِي كَيْتَغْنَى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ ( )

أذ

فهذا التَّغْنَى : تَحْزِينُ القِرَاءَةِ .

[مَا أذُن] (٧٤٧) أي : مَا اسْتَمَعَ .

(٧٤٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٦٠/٣) والفائق (٤٢٦/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٩١/٢) والنهية (٢٢٧/٣)

(٧٤٤) غريب الحديث ، للأصمعي (مفقود) وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٩/٢) وشرح المشكل (٣٥١/٣) والزاهر ، للأنباري (٥/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٣٥٨/١) وفيه : "ذهب به إلى التلهج به ، كالغناء" . والفائق (٣٦/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٧٣٧/٦)

(٧٤٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧١/٢) الفائق (٣٧/٢) والأثر في سنن الدارمي (٥٤٤/٢)

(٧٤٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٩/٢) الزاهر ، للأنباري (٥/٢) تصحيفات المحدثين ، للعسكري (٣٥٥/١) إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص ٦٢) والحديث في صحيح مسلم (٥٤٦/١)

﴿ وهذا كما رُويَ عن القرآن بأصواتٍ كُرم ﴾ (٧٤٨)

وكانت العربُ تتغنّى بالركبانيّ - وهو التّشيدُ - إذا ركبت الإبلَ ، وإذا تَبَطَّحتْ على الأرضِ ، وإذا جَلستْ في الأفنيّةِ . كما قال الأعشى (٧٤٩) [الطويل] :

وَإِنَّ عِتَاقَ الْعَيْسِ سَوْفَ تَزُورُكُمْ ثَنَاءً عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقُ  
بِهِ ثَنْفُضُ الْأَخْلَاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَتُعْقَدُ أَطْرَافُ الْحِبَالِ وَ تَطْلُقُ

وقد يُسمّى الحُدَاءُ (٧٥٠) غِنَاءً . كما قال آخر (٧٥١) [الرجز] :

فَعَنَّهَا وَهِيَ لَكَ الْفِدَاءُ إِنَّ غِنَاءَ الْإِبِلِ الْحُدَاءُ

وقال آخر (٧٥٢) [الرجز] :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مِنْ مُعَنِّيَاتٍ أَصْبَرَ مِنْهُنَّ عَلَى الصُّمَاتِ

[٢٢/أ] فأحبّ النبيُّ ؛ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ هَجِيرَاهُمْ (٧٥٣) مَكَانَ التَّغَنِّيِ بِالرُّكْبَانِيِّ . وَأَمَّا عَامَّةُ النَّاسِ - وَخَاصَّةُ الْقَاصَّةِ مِنْهُمْ - فَأَبْهَمُ يُفْحِشُونَ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى تَسْوِيَةِ الْأَلْحَانِ ، وَأَصْوَاتِ الْغِنَاءِ إِلَى مَا هُوَ فَوْقَ الْحَرَامِ .

(٧٤٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٧٤٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤١/٢) والخطابي (٣٥٦/١) وفيه : " وهو على القلب : زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ " . والفائق (٣٢/١) والحديث في سنن أبي داود (٧٤/٢) وابن ماجه (٤٢٦/١)

(٧٤٩) البيتان في ديوانه (ص ١٣٢) وفيهما من المعاني :

عتاق العيس : نجائب الإبل البيض . الحلس : كساءٌ على ظهر البعير تحت البرذعة ، ويبسط في البيت تحت حر الثياب ، وتنفض للرحيل . يُنظر : خزانة الأدب (٢٩٠/٥)

ومعنى البيتين : سأزوركُم مادحًا بشعرٍ تتغنّى به الركبان في حلّها وترحالها .

(٧٥٠) في الحاشية : " الحداء : لحن العرب للإبل " .

(٧٥١) رُوي عن بعض العرب . رواه ابن دريد في الجمهرة (٩٦٤/٢)

(٧٥٢) البيت مجهول . أنشده الأصمعي ، وشرحه بقوله : " هذا يصف إبلًا . قال : وغناؤهنّ : صريفهنّ بأنيابهنّ ؛ وذلك من النشاط ، فإذا ضجرت رغت . قال : والصماتة ها هنا : العطش " . غريب الحديث ، للخطابي (٦٥٧/١)

(٧٥٣) دأبهم وشأنهم ، وعادتهم ودينتهم . اللسان (٢٥٤/٥)

❁ وقد روي في حديث أشراط الساعة : (عِيءَ الْحُكْمُ ،  
وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَالِاسْتِخْفَافُ وَالْكَثْرَةُ الشُّرُوءُ أَنْ تُطَيَّبَ الْقُرْآنُ مِنْ زَمِيرٍ ؛ يُقَدَّمُ مَنْ  
أَحَدَهُمْ لَيْسَ بِأَقْرَبَ وَلَا لَمْ يَفْضَلْ إِلَّا لِيُغْنِيَهُمْ بِهِ غِنَاءً) (٧٥٤)

(عِيءَ) (٧٥٥) لَا: وَشِدَاكَ أَنْزَا أَيْ عَيَّ تَلَرِكَ فِيكُمْ الثَّقِيلِينَ : تَابَحَ بِلِلَّهِ - عَمْدُودٌ مِنْ  
السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ - تَرْتَرٌ تَفَانظُرُوا بِمَا تَحْمَلُونَ فِيهَا )

أَوْشِكُ : أَسْرَعُ . وَ الْإِيشَاكُ : الْإِسْرَاعُ . وَ الْوِشَاكُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ .

والتَّقْلَانُ فِي اللُّغَةِ : الْإِنْسُ وَالْحِنُّ ؛ لِأَنَّ التَّكْلِيفَ عَلَيْهِمَا ، وَمَا سِوَاهُمَا لَا وَزْنَ  
لَهُ ، وَلَا يُعْبَأُ بِهِ ، فَكَأَنَّهُ لَا ثِقْلَ لَهُ . وَلِذَلِكَ قَالَ ﷺ : (لَنْ يَزْنَ الْكَافِرُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ  
بِعُوضَةٍ) (٧٥٦)

وفي شعر الربيع بن أبي الحقيق (٧٥٧) : [البسيط]

ثُومِي إِلَيَّ بِأَطْرَافِ الْهَوَانِ وَمَا كَانَتْ رِكَابِي بِهِ مَرْحُولَةً ذُلَّالًا  
فَسَوْفَ تَعْلَمُ إِمَّا كُنْتَ تَجْهَلُهُ مَنْ خَفَّ يَوْمَئِذٍ فِي الْوِزْنِ أَوْ ثَقَلَا

[٢٢/ب] فَالْتَرَعُ نَقَلَ هَذَا الْاسْمَ إِلَى الْكِتَابِ وَالْعِثْرَةَ (٧٥٨) ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ مَا يَجِبُ  
الانْتِمَاءُ لَهُ ، وَالِاقْتِدَاءُ بِهِ .

(٧٥٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤١/٢) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (٣٤/١٨)  
(٧٥٥) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وبنحوه في غريب الحديث ، للخطابي (١٩٢/٢)  
الغريبيين (٢٨٩/١) شرح السنة ، للبخاري (١١٧/١٤) والفائق (١٧٠/١) والحديث في مسند  
أحمد (١٧/٣)

(٧٥٦) لم أقف على نصّه في كتب الحديث . ولعله روي بالمعنى . وفي البخاري (١٧٥٩/٤) :  
إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة . وقرأ : ( فلا نقيم  
لهم يوم القيامة وزنا ) وفي سنن ابن ماجة (١٣٧٦/٢) : ( لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح  
بعوضة ما سقى كافراً منها قطرةً أبداً )

(٧٥٧) شاعر ، يهودي ، من بني النضير ، حليف الخزرج يوم بعث . لقي النابغة الذبياني ، وله  
معه خبر . يُنظر : الأغاني (١٣٣/٢٢)

والشعرُ في التذكرة الحمدونية (٥٤/٥)

(٧٥٨) أي : نقل اسم الثقلين إلى الكتاب والعثرة من الإنس والجن ؛ كما أن بهما عمارة الدنيا  
فبهذين عمارة الدين . أي : على سبيل التشبيه .

وَيَدْخُلُ فِي الْعِثْرَةِ : السُّنَّةُ ؛ لِأَنَّ مَدَارَ الرَّوَايَةِ عَلَيْهِمْ .

وقد قيل : إنَّ عِثْرَتَهُ فَرِيشٌ كُلُّهُمْ كما قال أبو بكر رضي الله عنه : \$ نحن عِثْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ التي خَرَجَ مِنْهَا ، وَبَيَضَتْهُ التي تَفَقَّاتُ عَنْهُ# (٧٥٩) .

ألا ترى أنَّ العِثْرَةَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، كَثِيرَةُ اللَّبْنِ ؟ فإِحاطَةُ الصَّحَابَةِ وَكَثْرَتُهُمْ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ؛ ككَثْرَةِ الشُّوكِ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ .

قال الشاعر (٧٦٠) [الطويل]:

وما كُنْتُ أَحْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلَافَهُمْ لِسِنَّةِ آيَاتٍ كما نَبَتَ العِثْرُ

وقال ثعلبٌ: سُمِّيَ الكِتَابُ والعِثْرَةُ التَّقْلِينِ ؛ لِأَنَّ الأَخْذَ والعَمَلَ بِهِمَا تَقِيلُ (٧٦١) .

وَدَكَرَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ (٧٦٢): أَنَّ أَصْلَ الكَلِمَةِ مِنَ النَّفَاسَةِ لِأَنَّ التَّقْلَلَ .

والتَّقْلُّ : بِيضُ النَّعَامِ ؛ لِاسْتَوَائِهِ وَنَقَائِهِ . كما يُقَالُ لِعَزِيزِ القَوْمِ : بِيضَةُ البَلَدِ (٧٦٣) .

(س) (٧٦٤) : ( لا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا مِنْ كِتَابِ عَسْنِي شَوْحًا القُرْآنِ فَلْيَمِمْ حُ )

أَي : فِي صَحِيفَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . وَإِلَّا فَقَدْ أُذِنَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ العَاصِ فِي الكِتَابِ عَنْهُ .

(٧٥٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٣٩/١) والخطابي (١٩١/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٦٧/٢) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (١٦٦/٦)

(٧٦٠) هو : البريق ، عياض بن خويلد الخناعي الهذلي . والبيت في شرح ديوان الهذليين (٥٩/٣) (٧٦١) نقله الخطابي عن ثعلب في غريب الحديث (١٩٢/٢)

(٧٦٢) محمد بن عبد الواحد . من أئمة اللغة ، يُعرَفُ بـ " غلام ثعلب " . كان المحدثون يوثقونه . توفي سنة ٣٤٥ هـ . معجم الأدياء (٣٦١/٥)

(٧٦٣) البلد ؛ هي : النعام . وقولهم : " بيضة البلد ؛ من الأضداد ، يكون مدحًا ، ويكون ذمًا . في المدح يراد : واحدُ البلد ، الذي يجتمع عليه ؛ لأنها بيضة تتركها النعام منفردة . وفي الذم ؛ يراد : أنه منفرد ، لا ناصر له ؛ بمنزلة البيضة " . يُنظَرُ : الزاهر في معاني كلمات الناس (١٤/٢)

(٧٦٤) غريب الحديث ، للخطابي (٦٣٢/١) وذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (٢٨٦/١) وحمله على النسخ . وهو في كشف المشكل ، لابن الجوزي (١٦٢/٣) والنهاية (١٤٨/٤) ، والحديث في صحيح مسلم (٢٢٩٨/٤) بلفظ : ( فليمحه )

والإشكال في الحديث : النهي عن كتابة الحديث ، مع مجيئه مكتوبًا ، وورود الإذن بكتابته .

وكانت عند ابن عمر صَحِيفَةٌ [٢٣/أ] يُسَمِّيهَا الصَّادِقَةَ .  
وشكا إليه رَجُلٌ سَوْءَ الحِفْظِ ، فقال : ( استعن بيمينك )<sup>(٧٦٥)</sup>

(ق) (أستذكروا القُرْتَبَاضَةَ؛ فِإِنَّهُنَّ أَهْدُونَ أَهْدَى دُورِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ مِنْ عُنُقِدِهَا)

تَفْصِيًّا : ذَهَابًا وَاِنْقِطَاعًا .

تَفْصَى اللَّحْمُ عَنِ العَظْمِ ، وَ تَفْصَى مِنَ البَلِيَّةِ : تَخْلُصَ [عَنْهَا]<sup>(٧٦٧)</sup>

وَ الإِسْمُ : الفَصِيَّةُ .

وَأَفْلَاهَا كُمْ مِنْ القُرْآنِ<sup>(٧٦٨)</sup>

يُرِيدُ : تَفْخِيمَ القِرَاءَةِ ، وَتَبْيِينَ الحُرُوفِ .

(هـ) (إِنَّ هَذَا القُرْآنَ شَافِعٌ مُشْمَخَعٌ لَمْ يُصَدِّقْ )

المَاحِلُ : السَّاعِي . أَي : يَمَحُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ .

(قَالَ)<sup>(٧٧٠)</sup> : ذَكَرَ القُرْآنَ وَصَاحِبَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَقَالَ : ( يُعْطَى المَلِكُ بيمينِهِ ، وَالحُدَدُ

بشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ )

(٧٦٥) الحديث في المعجم الأوسط ، للطبراني (٢٤٥/١) وذكره الخطابي في غريبه (٦٣٣/١)

(٧٦٦) لم أقف عليه عند ابن قتيبة . وهو في فضائل القرآن ، لأبي عبيد (١١٥/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٩٤٧/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٩٦/٢) والنهاية (٤٥٢/٣) والحديث في صحيح البخاري (١٩٢١/٤) ولم يذكر : (من عَقَلَهَا) وفي صحيح مسلم (٥٤٤/١) : (عَقَلَهُ)

(٤) ليست في [أ،ث]

(٧٦٨) النهاية (٣٥٢/٤) واللسان (١٥٨/١)

(٧٦٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٤/٤) والزاهر ، للأنباري (١٠/١) والفائق (٣٤٩/٣) والنهاية (٣٠٣/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٤٥/٢) والحديث في المستدرک على الصحيحين (٧٥٧/١)

(٧٧٠) غريب الحديث ، لَطَرْبُ (مفقود) فضائل القرآن ، لأبي عبيد (٥٣/١) - ولم يذكر المجاز فيه - والفائق ، للزمخشري (١٢٨/٤) والنهاية (٢١٢/٥) والحديث في سنن الدارمي

يُجْعَلُ الْمُلْكُ وَالْخُلْدُ لَهُ . وَكُلُّ مَنْ جُعِلَ لَهُ شَيْءٌ فَمَلَكَهُ فَقَدْ جُعِلَ [فِي يَدِهِ وَقَبْضَتِهِ] (٧٧١) .

(قَالَ) (٧٧٢) : عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : (إِنَّ هَذَا آيَةً مَّا أُدْبِتَهُ اللَّهُ )

أدب

أي : مدعائه ؛ وهي : الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الْإِنْسَانُ ، فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ .

وَمَنْ رَوَاهُ : ( مَادِبَةٌ اللَّهِ ) يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْأَدَبِ ، لَا إِلَى الْأَدَبِ ؛ بَلِ الْأَدَبُ أَيْضًا مِنْ الْأَدَبِ ؛ لِأَنَّهُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْمَحَامِدِ .

تفه

(ع) (٧٧٣) : عبد الله ، ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ : "لَا يَنْفَهُ [ب/٢٣] وَلَا يَنْشَانُ" .

التَّافَهُ : الْحَسِيسُ الْحَقِيرُ .

شنن

وَلَا يَنْشَانُ ؛ أَي : لَا يَخْلُقُ ، مِنْ الشَّنِّ (٧٧٤) .

خلق

كَمَا قَالَ مَرَّةً لِأَخِي عَيْلُقُ (عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ (٧٧٥) ) (٧٧٦)

خَلَقَ وَأَخْلَقَ بِمَعْنَى .

(٥٤٣/٢) ومسند أحمد (٣٤٨/٥) وفي المجالسة وجواهر العلم (ص ٣٧٢) وفيه : "إسناده ضعيف" .

(٧٧١) في نسخة [أ،ث] : ( في قبضته ، ويده )

يريد : أن اليمين والشمال استعيرا للتمكك ، وصح فيهما المجاز .

(٧٧٢) غريب الحديث ، لُطْرِبَ (مفقود) وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٧/٤) والزاهر ، للأنباري (٣١٧/١) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٤٢/١) والفائق = (٣٠/١) والنهاية (٣٠/١) والحديث في سنن الدارمي (٥٢١/٢)

(٧٧٣) الأثر لابن مسعود رضي الله عنه في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٥/٤) والفائق (١٥٢/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٦٥/١) والنهاية (١٩٢/١) وذكره الزيلعي في تخريج الأحاديث (٢٠٣/٣)

(٧٧٤) الجلد البالي . غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٦/٤) وقيل : هو السقاء الخلق . والأطعمة التافهة التي ليس لها حلاوة محضة ، ولا حموضة محضة ، ولا مرارة . تهذيب اللغة (١٣١/٦)

والمعنى : لا يفقد طلاوته وعذوبته بكثرة الرجوع إليه ؛ كالشعر مثلا ، أو غيره .

(٧٧٥) الرَّدُّ : من التَّرداد ؛ وهو : الرجوع . والمراد هنا : على كثرة الرجوع إليه . يُنظر : اللسان (١٠١/١)

(٧٧٦) الأثر في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٦/٤) وعيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص ١٨٩)

(٧٧٧) وقال : (وَمَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ ذَلَّلْ عَلَى أَدْلَالِهِ)

أي : على وجهه وطريقته . قال زياد : إذا رأيتُموني أنفدُ فيكم الأمرَ فأنفدوه على أدلّاله# (٧٧٨).

(ج) (٧٧٩) : (إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ حَمٍ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دِمَثَاتٍ<sup>(٧٨٠)</sup> أَتَأْتِقُ فِيهِنَّ)

وقال : (آلِ حَمٍ دِيْبَاجُ الْقُرْآنِ)<sup>(٧٨١)</sup>

حم : اسمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ<sup>(٧٨٢)</sup> - تعالى - .

حم

و آلِ حَمٍ كَقَوْلِكَ : آلِ فُلَانٍ . وَقَوْلُ الْعَامَّةِ : الْحَوَامِيمُ ؛ لِحْنٍ . قَالَ الْكُمَيْتُ<sup>(٧٨٣)</sup> [الطويل] :

وجدنا لكم في آلِ حَامِيمٍ آيَةً تَأْوَلُّهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرَبٌ

(٧٧٧) أخطأ الرامز ، فهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٢٩/٢) عن ابن مسعود ؓ . وليس في معالم السنن ، للخطابي . ودُكر في الغريبيين (٦٨٢/٢) والفائق (١٤/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٦٤/١) والنهية (١٦٦/٢)

(٧٧٨) قول زياد بن أبيه في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٢٩/٢)

(٧٧٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٣/٤) ودُكر في عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص ١٨٩) والفائق (٩٣/٤) والنهية (١٣٢/٢) والأثر عن ابن مسعود ؓ . في مصنف ابن أبي شيبة (١٥٣/٦)

(٧٨٠) في الحاشية : " دِمَثَاتُ : لِيِّنَاتٌ " . وَ أَتَأْتِقُ ؛ بِمَعْنَى : أَتَمَتَّعَ بِمَحَاسِنِهِنَّ . لِسَانَ الْعَرَبِ (١٠/١٠)

(٧٨١) فضائل القرآن ، لأبي عبيد (٤٥٢/١) والأثر لابن مسعود ؓ . في المستدرک ، للحاكم (٤٧٤/٢)

(٧٨٢) هَذَا قَوْلٌ لَمْ تَثْبُتْ صَحَّتُهُ . قِيلَ : مَعْنَاهُ : (اللهم لا يُنصرون) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٩٥/٤) وقال الزمخشري في الفائق (٣١٤/١) : « في هذا نظر ؛ لأنَّ "حم" ليس بمذكور في أسماء الله المعدودة ، ولأنَّ أسماءه تَقَدَّسَتْ - ما منها إلا وهو صفة مُفَصَّحة عن ثناء وتمجيد . وليست إلا اسمي حرفين من حروف المعجم ، ولا معنى تحتها . ولو كانت اسماً لوجب أن يكون في آخره إعراب ؛ لأنه عار عن علل البناء » .

(٧٨٣) هو : الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ بْنِ خَنْبَسِ الْأَسَدِيِّ ، شَاعِرٌ ، فَارِسٌ ، عَالِمٌ بِلُغَاتِ الْعَرَبِ = وَأَيَّامُهَا ، مَتَشَبِّعٌ لِبَنِي هَاشِمٍ ، مَتَعَصَّبٌ لِمُضَرَ . عَاشَ فِي دَوْلَةِ الْأُمَوِيِّينَ . يُنظَرُ : الْأَغَانِي (٣/١٧)

والبيت في ديوانه (ص ٢١٨) وهو من شواهد سيبويه . احْتَجَّ بِهِ عَلَى عَدَمِ صَرْفِ " حَامِيمٍ " لِمَوَافَقَتِهَا وَزْنَ الْأَعْجَمِيِّ : هَابِيلٌ ، وَقَابِيلٌ . يُنظَرُ : الْكِتَابُ (٢٥٧/٣)



[أي : مبين عالم] (٧٨٤)

عرب

عرب

وَمَنْ رَوَى- بِالزَّايِ- فَهُوَ الَّذِي أُعْرِبَ التَّقْوَى عَنْ نَفْسِهِ (٧٨٥) . فَكُلُّهُمْ يَعْرِفُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ الشورى: ٢٣ فيكم نزلت .

(هـ) (٧٨٦) : (جَرِّدُوا الْقُرْآنَ لِيَرْبُوَ فِيهِ صَغِيرُكُمْ ، وَلَا يِنَأَى عَنْهُ كَبِيرُكُمْ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ تَفْرَأَ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ )

فَسَرَّهُ إِبْرَاهِيمُ (٧٨٧) : بِنَقْطِ الْمَصَاحِفِ وَالنَّفْسِيرِ .

جرد

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧٨٨) : مَعْنَاهُ : أَنْ لَا يَتَعَلَّمَ شَيْءٌ [٢٤/١] مِنْ كُتُبِ اللَّهِ غَيْرُهُ . كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : ( لَا تُعَلِّمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كُتُبَ النَّصَارَى ) (٧٨٩)

أَي : أَحَدَاتُهُمْ .

بكر

وَ يَكْرُ الرَّجُلُ : أَوَّلُ وَاَلِدِهِ . وَحَاجَةٌ بِكْرٌ ، وَسَحَابَةٌ بِكْرٌ .

وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : \$جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ، وَأَقِلُّوا الرَّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ# (٧٩٠) .

(ق) (٧٩١) : (مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشُرْ )

أَي : فَلْيُسِرَّ وَلْيَفْرَحْ . وَفِي قِرَاءَتِهِ : ﴿ أَنْ اللَّهَ يَبْشُرُكَ ﴾ (٧٩٢) (آل عمران : ٣٩)

(٧٨٤) سقط من نسخة [أ،س] وأثبتته من [ث]

(٧٨٥) جاءت هذه الرواية في غريب الحديث لأبي عبيد (٩٤/٤)

(٧٨٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٤/٤) وذكر في الفائق (٢٠٥/١) والنهاية (٢٥٥/١) والأثر لابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سنن النسائي الكبرى (٢٤٠/٦)

(٧٨٧) في الحاشية كُتِبَ اسمه كاملاً : " إبراهيم بن يزيد بن عمرو النخعي " . وهو من الرواة . توفي سنة ٩٦ هـ . يُنظر : الثقات ، للبستي (٨/٤)

(٧٨٨) يُنظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٨/٤)

(٧٨٩) هو في الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (٢٠٧/١) وغريب الحديث لابن الجوزي في غريبه (٨٤/١) والنهاية ، لابن الأثير (١٤٩/١)

(٧٩٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٩/٤) والأثر في سنن الدارمي (٩٧/١) وابن ماجه (١٢/١)

(٧٩١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٣٣/٢) والزاهر ، للأنباري ، والفائق (١١٠/١) والأثر لابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سنن الدارمي (٥٢٥/٢)

أَوْ : هُوَ مِنْ بَشَرَتِ الْأَدِيمِ أَبْشَرُهُ بَشْرًا : إِذَا أَخَذْتَ بَاطِنَهُ  
بَشْرَةً . أَبِي : فَلْيُضْمِرْ نَفْسَهُ . كَمَا فِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ <sup>(٧٩٣)</sup> : ( إِنِّي لِأَكْرَهُ الرَّبَّ <sup>بِشْرٍ</sup> <sup>أَنْسِيًّا</sup> )  
(القرآن)

قال الرّاجز<sup>(٧٩٤)</sup> في وَصْفِ بَعِيرٍ :

❖ وَهُوَ مِنَ الْأَيْنِ حَفٍ نَحِيْتُ ❖

وقال آخر<sup>(٧٩٥)</sup> [الرجز] :

❖ يَنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَاسٍ ❖

قال رَجُلٌ لعبد الله<sup>(٧٩٦)</sup> : قَرَأْتُ الْمُفْصَلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : \$ هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ # .

الهدى : مُتَابَعَةُ الْقِرَاءَةِ فِي سُرْعَةٍ ، كَأَنَّهُ كَرَهُ ذَلِكَ .

وَأَوَّلُ الْمُفْصَلِ : سُورَةُ مُحَمَّدٍ .

وَقِيلَ : الضُّحَى ؛ لِإِمْكَانِ الْفَصْلِ فِيهَا بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ بِالتَّكْبِيرِ <sup>(٧٩٧)</sup> .

(٧٩٨) : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ ؟ فَقَالَ : \$ لِأَنْ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ [٢٤/ب]

(٧٩٢) قراءة ابن مسعود ؓ ذكرها الفراء في معاني القرآن (٢١٢/١) وقال : " وكان المشدّد على بشارات البشرى ، وكان التخفيف من وجهة الإفراح والسرور ؛ وهذا شيء كان المشيخة يقولونه " .

(٧٩٣) ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٢٣٣/٢) والأثر لابن مسعود ؓ في حلية الأولياء (٢٢٧/٤) - بلفظ : القارئ - .

(٧٩٤) هو روبة بن العجاج . البيت في ديوانه (ص ٧٤)

الأين : الإعياء والتعب . الحفّ : رقة حافر البعير من كثرة المشي . نحيت : منحوت . يُنظر : تهذيب اللغة (٢٧/١)

(٧٩٥) هو العجاج والبيت في ديوانه (ص ٧٧)

(٧٩٦) يقصد : عبد الله بن مسعود ؓ . والأثر في صحيح البخاري (٢٦٩/١) وشرحه الخطابي في أعلام الحديث (٥٠٦/١) والنهاية ، لابن الأثير (٢٥٤/٥)

(٧٩٧) معنى المفصل : قصار السور . سُميت بذلك ؛ لكثرة الفصول بينها .

(٧٩٨) لم أقف عليه في غريب ابن قتيبة ، بل في غريب أبي عبيد (٢٢٠/٤) وفضائل القرآن ، له (٢٠٠/١) وذكر في الفائق (٩٩/٤) والنهاية (٢٥٥/٥) والأثر في سنن البيهقي (٥٤/٢)



وَ قَطَنِي : حَسْبِي ، تَزِيدُ النُّونَ ، كَمَا تَقُولُ : قَدْنِي (٨٠٦) .

(٨٠٧) (هـ) : أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : أَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، قَالَ : **فَجَعَلْتُ أَتَّبَعُهُ مِنْ الرَّقَاعِ ، وَالْعُسْبِ ، وَاللَّخَافِ #** .

اللَّخَافُ : حَجَارَةٌ بَيضٌ رِقَاقٌ .

وَالْعُسْبُ : سَعْفُ النَّخْلِ .

(٨٠٨) (هـ) : مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ (٨٠٩) : **عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَأُوا بِهِ ، وَاسْتَخَفُّوا عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ #** .

أَي : اسْتَحَبُّوا (٨١٠) .

وَبَهَأُوا بِهِ : [أ/٢٥] أُنِسُوا حَتَّى دَهَبَتْ هَيْبَتُهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُنِسَتْ

بِهِ .

(٨١١) (هـ) : الزُّهْرِيُّ (٨١٢) : " لَا تُنَاطِرُ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ " (٨١٣) .

أَي : لَا تَجْعَلْ شَيْئًا نَظِيرًا لَهَا ، وَلَا تَتَّبِعْ قَوْلَ أَحَدٍ وَتَدَعُهُمَا (٨١٤) . وَإِلَّا فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْمُنَاطِرَةُ إِلَّا بِهِمَا .

(٨٠٦) أوجب سيبويه جلب النون المكسورة لياء الإضافة لأنها لا تذكر إلا وقبلها متحرك مكسور ولم يريدوا كسر الطاء والذال . الكتاب (٢٧٠/٢)

(٨٠٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٦/٤) وذكر في غريب ابن قتيبة (٦٦٩/٣) والنهاية (٢٤٤/٤) والأثر في صحيح ابن حبان (٣٦٠/١٠)

(٨٠٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٣/٤) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص ٧٢) وفيه : "أنسوا به : استخفوا بحقه" . والفائق (١٤٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٩١/١)

(٨٠٩) ميمون بن مهران ، أبو أيوب ، عالم الرقة . روى عن ابن عباس ، وابن عمر ب . توفي سنة (١١٧هـ) الكاشف (٣١٢/٢)

(٨١٠) في الحاشية : "استحبوا في متن الحديث مروياً . وتفسير استخفوا باستحبوا خلط . والمروى عن أبي عبيد : استخفوا . أو : استحبوا عليه الأحاديث" .

(٨١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٥/٤) والنهاية (٧٧/٥)

(٨١٢) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري . تابعي ، ثقة ، أحد أكابر الفقهاء ، وأول من دون الحديث . توفي سنة ١٢٤هـ . الكاشف (٢١٧/٢)

(٨١٣) الإشكال في الأثر ؛ من حيث الاشتراك اللفظي ؛ إذ المناظرة تعني المناقشة والمماثلة والمقابلة والانتظار . ينظر اللسان (٢١٩/٥)

(٨١٤) في نسخة [ث] : " وندعهما " - بالنون - .

﴿ أنس ﴾ : \$ كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدًّا فينا# (٨١٥).

أي : عَظَمَ في صُورِنا .

و ﴿ تَعَلَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ الجن: ٣ ، أي : عَظَمْتُهُ .

﴿ وَأَمَّا الْجِدُّ فِي الْإِسْتِنَاعِ ﴾ (ذا الجَدِّ م نَكَ الْجَدُّ) (٨١٦)

فَهُوَ : الحَظُّ وَالغِنَى .

﴿ كان يُقالُ لـ ﴾ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ الكافرون: ١ و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ

أَحَدٌ ﴾ الإخلاص: ١ : الْمُقَشَّقَتَانِ (٨١٧)

أي : تُبْرَتَانِ مِنَ الشَّرْكِ . يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَأَ مِنَ الْجَرَبِ : قَدْ تَقَشَّقَسَ .

﴿ ابنُ عَبَّاسٍ ب: \$ لا وَحْيَ إِلَّا الْقُرْآنُ# (٨١٨).

أي : الْقُرْآنُ وما أَمَرَ بِهِ الْقُرْآنُ ، كما قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ

فَخُذُوهُ ﴾ الحشر: ٧ .

وَيَحْتَمِلُ : أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْقُرْآنُ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِ الْوَحْيِ أُطْلِقَ هَذَا الْقَوْلُ ؛ كما يُقالُ

: لا فتى إلا عليٌّ [ ولا سيف إلا ذو الفقار ] (٨١٩)

وبالله التوفيق .

(٨١٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٧٠/١) الفائق (١٩٧/١) ابن الجوزي (١٤٢/١) والنهاية (٢٤٤/١) والأثر في مسند الإمام أحمد (١٢٠/٣)

(٨١٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٧/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٨٩/١)

(٨١٧) ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٧٤٠/٣) وهو في الفائق (١٩٩/٣) والنهاية (٦٦/٤)

(٨١٨) شرح مشكل الآثار ، لأبي جعفر الطحاوي (٤٦٦/١٤) والأثر في أحوال الرجال ، للزوجاني (ص ٤١) بلفظ : " لا وحي إلا ما بين اللوحين " .

والإشكال في ظاهر الأثر : أنه يوهم بعدم وحي معاني السنّة للنبي ﷺ .

وبيانه : أنه جرى على سنن العرب في إطلاق الخاص على العام ؛ لأهميته ، وجلالة قدره .

(٨١٩) سقطت من [أ،ب]

## الكتاب الثاني

النبؤات وذكر بعض المعجزات

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الكتاب الثاني

## كتاب النبوات وذكر بعض المعجزات

الحمد لله الذي عاقبَ بين الظُّلْمَة والنور ، وناوَبَ بين الحُزْن والسُرور ؛ إليه تصير أقاصي الأمور ، وبيده [٢٥/ب] نواصي المحبوب والمحذور ، يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ، خالق كل شيء وهو على كل شيء شهيد .

بعث الرسل هادين للخلق ، وداعين إلى الحق ، واصطفى من بينهم محمداً بالدرجة العليا والأمد الأوفى ، وأسرى به ليلاً إلى المسجد الأقصى ، ثم أصعدَه إلى الملاء الأعلى ، وأسعده بالقربة والزُّلفى .

وأمر جلّ وعلا أن ينشقَّ له القمر<sup>(١)</sup> ، ويسيرَ إليه الشجرُ ، ويُسلمَ عليه في في ممرِّه السَّلام<sup>(٢)</sup> ، وتظلَّه في مسيره الغمامُ ، وتحنَّ له الجذعُ الحثَّانة ، ويُرسَلْ ويُرسَلْ بدُعائه السحابُ أجفانه ، ثم يُمسِكُ بقوله الوطفاء<sup>(٣)</sup> [الهثانة]<sup>(٤)</sup> ، ويمسحُ ويمسحُ عند أم معبدٍ العنزِ الحائلِ ، فتعودُ شكري<sup>(٥)</sup> بالضرعِ الحافلِ ، ويتبركُ على سمن أم شريكٍ ويغرزُ سهمه في بئرِ تبوك<sup>(٦)</sup> ، فتسيل الأواني من عُكَّة ظمياء<sup>(٧)</sup> ، وتفورُ السواقي من دَمَّة<sup>(٨)</sup> ربداء ، ويتقلُّ في مقدار [غرفة]<sup>(٩)</sup> من ماء

(١) هذه وما بعدها قصص وردت في أحاديث دلالت النبوة ، يرد ذكرها وبيانها في المتن ؛ فلم أعجل في بيانها ، وسأذكر ما لم يرد في المتن .

(٢) في الحاشية : " سلام : جمع سلمة وهي : الحجر . ومنه : يستلم الأركان بيمينه " .  
ومنه : "نحنتُ السَّلام أهون من تقويم الغلام" .

(٣) في الحاشية : " الوطفاء : السحابة المسترخية " .

(٤) سقطت من [أ] والهثانة : الماطرة .

(٥) في حاشية [ث] : " شكري : أي غزيرة اللبن " .

(٦) المراد بالسهم : النصيب من الماء ؛ وذلك أنه ﷺ وردَ ، وأصحابُه عينَ تبوك ؛ وهي تنبض بقليل من الماء ، فغرفوا بأيديهم قليلاً ؛ حتى اجتمع في شيء ، ثم غسل النبي ﷺ وجهه ويديه ، ثم أعاد فيها فجرتُ العينُ بماءٍ كثيرٍ منهمرٍ . يُنظر : صحيح مسلم (١٧٨٤/٤)

(٧) في الحاشية : " عُكَّة : قربةٌ للسَّمَن . ظمياءٌ : لا دهن فيها " .

(٨) البئر قليلة الماء ؛ لأنها تُدَمُّ . يُنظر : تاج العروس (٢٠٤/٣٢)

من ماء ، فَيُعَلُّ (٢) السَّفَرُ العِطَاشُ بالعَدْبِ الرِّوَاءِ . ويقَعُدُ على عُقَّةٍ من طَعَامٍ ، فيتَضَلَعُ (٣) عنه فَنَامٌ بعد فَنَامٍ (٤) ، ويخسِفُ اللهُ بسُرْأَقَةٍ ودَابَّتِهِ ، لَمَّا سار مُبَيَّنًا في قَتْلِهِ وَغِيْلَتِهِ (٥) ، ويكَلِّمُهُ في بعض أسفاره الذيبُ ، وعن حفافيه (٦) رجالٌ يسمعون من الأعراب .

إلى غير ذلك من الآيات ، التي يجذبُ اشتهاً أدلتها وأقمارُ أهلتها [أ/٢٦] أعنة القول إلى ما هو أوجب علينا من الصلاة التي بحرُّها أزخرُ ، وثوابها أغزرُ .

فصلٌ عليه اللهم صلاةٌ لا ينقطعُ مديدها ، ولا يمتنعُ مزيدها ، صلاةٌ تعمُ بركاتها عمومَ الضياءِ والفجرِ طالعٌ ، وتتتابعُ حسناتها تتابعَ القطرِ والمُزْنِ هَامِعٌ (٧) . اللهم واجعلْ لنا سابقةً في تَقْيُلِ (٨) سُنَّتِهِ وإِحْسَانًا ، واجعلْ لنا يداً في حِرَاسَةِ شَرِيعَتِهِ وَلِسَانًا .

اللهم توفيقاً على هديه يكون لنا إلى رضاك أكرم رفيق ، وتوفيقاً على سبيله يسلك بنا إليك نحوَ أرشدٍ طريق . واجعلنا ممن يُحسِنُ الارتِيادَ (٩) لموضعٍ متابعتهِ وممن يتبين في أحاديثه أسبابَ سعادته ، ويمهّد في رواية آثاره وأخباره مناهجَ الحق في مناجحِ إثارة واختياره ، حتى ننال جوارَه في دارك دار الخلدِ ، وجناتك جنات العَدْنِ ؛ مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً .

(١) في [أ، ث] : (عُرْفَةٍ) بضم الغين . ومعناها : الذي يغترف نفسه . وهنا : المرّة بعد المرّة ؛ من المصدر . يُنظر : تهذيب اللغة (١٠٩/٨)

(٢) يعَلُّ : يسقي مرّةً بعد مرّة . و: السقاية الثانية . يُنظر : لسان العرب (٤٦٧/١١)

(٣) في الحاشية : " يتضلع : يمتلئ " .

(٤) الفئام : جماعة من الناس . لسان العرب (٤٤٧/١٢)

(٥) في الحاشية : " الغيلة : القتلُ الفجأة " . يُنظر : اللسان (٥١٣/١١)

(٦) في الحاشية : " حفافيه : جانيبه " .

(٧) هَامِعٌ : سائل منسكب . اللسان (٣٧٦/٨)

(٨) في الحاشية : " تَقْيُلٌ : اقتداء " .

(٩) في الحاشية : " الارتِياد : الطُّلب " .



## \* أخبار في مقدمة النبوة \*

(١) : خرج ورقة بن نوفل (٢) ، وزيد بن عمرو بن نفيل (٣) يطلبان يطلبان الدين ؛ حتى مرّا بالشام . فأما ورقة فتنصّر ، وأما زيد فقيل له : إن الذي تطلبه أمامك ، وسيظهر بأرضك . فأقبل وهو يقول [الرجز] :

لبيك حقاً حقاً      تعبداً [٢٦/ب] ورقاً

اليرأبغي لا الخال      وهل مهجر كمن قال

أنفي لك عان راغم      مهما تجشمني فإني جاشم

لبيك : إجابة وإقامة عندك .

لبب      لبّ بالمكان وألبّ : أقام . فقالوا : لبيك ، كما قالوا : تظنيت . وتسريت : اتخذت سريّة . وهي : تسررت ؛ من السرّ : النكاح .

سرر

وقيل : معنى لبيك : إني مقيم على طاعتك وإجابتك مرة بعد مرة .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٢٢٦/٢) والفائق (٢٩٥/٣) والأثر في المعجم الكبير ، للطبراني (١٥١/١) ودلائل النبوة ، للبيهقي (١٢٤/٢)

(٢) هو : ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى . أحد من اعتزل عبادة الأوثان في الجاهلية ، وطلب الدين ، وامتنع من ذبائح الأوثان . ابن عمّ خديجة ل ، أم المؤمنين . يُنظر : الإصابة (٦٠٧/٦)

(٣) زيد بن عمرو بن نفيل ، العدوي . والد سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة . كان على الحنيفة الأولى ؛ دين إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام . توفي قبل البعثة بخمس سنين . يُنظر : الإصابة (٧١٤/٢)

وسعديك : أي : مُسَاعِدَةٌ<sup>(١)</sup> .

وقيل : لبيك : أي : اتجاهي إليك ؛ من قولهم : داري ثَلْبٌ دارك .

والخالُ : الخِيلاء ؛ خالَ يَخُولُ : اختالَ .

والتهجير : سِيرُ الهاجرة . وَقَالَ : من القايلة .

✽ فقال له الخطابُ بن نُفيل<sup>(٢)</sup> : إني لأحسبُك خالِفةَ بني عديّ .

خول خيل  
هجر قيل

أي : كثير الخِلاف ؛ كما قالوا : راويةٌ ونسابةٌ . ويقالُ : هو خالِفةٌ من الخوالف : إذا كان فاسدًا لا خير فيه . ويكون في الخير أيضًا ، وهو الذي يستخلفه رئيسٌ على قومه .

قيل لابن عباس<sup>(٣)</sup> ب : أنت خليفةُ رسول الله ، فقال : " لا ، أنا الخالِفةُ بعده"<sup>(٤)</sup> .

(٥) (ج) : جاء عبد المسيح بن عمرو الغساني<sup>(٦)</sup> إلى سَطِيحٍ وقد أشرفَ

[أ/٢٧] على الموت ، فأنشأ يقول [الرجز] :

(١) هذان قولان في ( لبّ ) أحدهما : إبدال الثالثة بَاءً لكرامة توالي الأمثال ، والثاني : تشبيه لبّ ، والأوّل أقوى ؛ بدليل قولهم من لبي تلبية . ينظر : أصول النحو لابن السراج (٣١٤/٢)

(٢) هو : أبو عمر ، الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عدي . عمّ زيد ، وأخوه من أمّه . نسب قريش (٣٤٧/١٠)

(٣) في الحاشية : " الحديث عن أبي بكر ﷺ ؛ لأن ابن عباس لم يكن خليفة . والاستشهاد فاسد ؛ لأنه ما أراد الخليفة في الخير ، على طريق التواضع ، وهضم النفس " .

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٢٣٠/٢) وفيه : عن أبي بكر ﷺ . والغريبيين (٥٨٨/٢) والفائق (٣٩١/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٩٨/١) والنهاية (٦٩/٢)

(٥) غريب الحديث ، للأنباري (مفقود) وهو في غريب الحديث ، للخطابي (٦٢٢/١) ، والفائق (٣٨/٢) ودلائل النبوة ، للبيهقي (١٢٧/١)

(٦) شاعر جاهلي ، نصراني . من المعمرين . وهو الذي صالح خالد بن الوليد ﷺ على الحيرة . أرسله المرزبان لسطيح كاهن اليمن - وهو خاله من غسان أيضًا - يسأله عن انطفاء نار المجوس عندما وُلد النبي ﷺ . يُنظر : تاريخ دمشق (٣٦٠/٢٧)

أصمُّ أم يسمعُ غطريفَ اليمَنُ      يا صاحبَ الخُطةِ أعيتَ مَنْ ومَنْ  
وفارجَ الكُربةِ في وقتِ المِحَنِ      أتاكَ شيخُ الحيِّ من آلِ سننِ

رسولُ ملكِ العُجمِ سلطانِ الزمنِ<sup>(١)</sup>

فرفعَ سَطِيحُ رأسه ، فقال :

"عبد المسيح على جملٍ يسيحُ إلى سَطِيح ، وقد أوفى على الضَّرِيح ، يا عبدَ المسيح ، بعثك ملكُ بني ساسان ؛ لارتجاس الإيوان ، وخمود النيران ، ورؤيا المؤبذان<sup>(٢)</sup> ، يا عبدَ المسيح ، إذا غاضت بحيرهُ ساوَةٌ<sup>(٣)</sup> ، وفاض وادي السَّماوَةِ ؛ فقد وُلِدَ صاحبُ الهراوة ، وصاحبُ التلاوة ، وظهرَ خيرُ الأديان ، وزالَ ملكُ بني ساسان ، وستملكُ منهم ملوكٌ ومَلِكاتٌ على عددِ الشُّرفات ، وكلُّ ما هو آتٍ آتٍ" . ثم خرجتَ نفسه .

السطيحُ : المنبسطُ على قفاهُ من الزَّمانَةِ<sup>(٤)</sup> .

سطح

والغطريفُ : السَّيدُ .

غطرف

أعيتَ مَنْ : أي : مَنْ هو لا يُعِييه شيءٌ ، أو نحوه .

والضريحُ : القبرُ . وضرحتُ الشيءَ : رميتهُ وكسرتُهُ .

ضرح

ويروى : وقد أصبحَ يطيحُ ؛ أي : يهلكُ .

طوح

والارتجاسُ : التزلزلُ الهائلُ . وأصلُ الرَّجَسُ : الصوتُ الشديداً من الرعد ، وهدير الإبل ، ورَجْفَةُ الأرض ، ونحوها .

رجس

[٢٧/ب] والهراوةُ : القضيبُ والعصا . وهروتهُ بالهراوةِ : ضربتهُ .

هرا

وكان إيوان كسرى ارتجس ليلةً وُلِدَ النبي ﷺ ، فسقطت منه أربع عشرة شُرْفَةٌ ، وخمدت نارُ فارس ؛ ولم تخمدْ مُذْ<sup>(١)</sup> ألف سنة . ورأى مؤبذ موبذان<sup>(٢)</sup> كأنَّ إبلاً صعباً<sup>(٣)</sup> تقوِّدُ خَيْلاً عراباً قد قطعَتْ دجلةَ وانتشرت في بلادها .

(١) الرواية في مراجع الأثر :

رسول قيل العجم يسري للوسن لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن

(٢) فقيه الفرس ، وحاكم المجوس ؛ كقاضي القضاة للمسلمين . يُنظر : تاج العروس (٤٩٣/٩)

(٣) بلد من همدان بفارس ، بجوار قم ، وهي إلى الآن بهذا الاسم .

(٤) الزمانَة : المرض ، والهزم . ينظر اللسان (١٩٩/١٣)

(٤) لما قَدِمَ وفدُ إِيَادٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا (فَعَلَ قُسٌّ بِنِ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي ؟) قَالُوا : مَاتَ . قَالَ : ( رَحِمَهُ اللَّهُ أَزِيكٌ أَنْظَرُ لِحَلِيِّ جَمَلٍ لَهُ أَوْ رَقَ ؛ وَهُوَ بِسُوقِ عِكَازٍ ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ مَا أَجْدُ مَنْ يَحْفَظُهُ ) فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا أَحْفَظُهُ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، اسْمَعُوا وَعُوا ، مِنْ عَائِشَ مَاتَ ، وَمِنْ مَاتَ فَاتَ ، وَكَلَّ مَا هُوَ آتٍ ، لَيْلٌ دَاجٌ ، وَسَمَاءٌ ذَاتُ أُبْرَاجٍ ، سَقْفٌ مَرْفُوعٌ ، وَمِهَادٌ مَوْضُوعٌ ، وَنَجُومٌ تَزْهَرُ ، وَبِحَارٌ تَزْخَرُ ، وَأَبَاءٌ وَأُمَّهَاتُ ، وَذَاهِبٌ وَآتٌ . إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبْرًا ، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ لَعِبْرًا . مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ وَلَا يَرْجِعُونَ !!؟ أَرْضُوا بِالْمَقَامِ هُنَاكَ فَأَقَامُوا !!؟ أَمْ تَرَكُوا فَنَامُوا !!؟ . يُقَسِّمُ قُسٌّ بِاللَّهِ قَسْمًا حَقًّا : مَا عَلَى الْأَرْضِ دِينَ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينٍ قَدْ أَتَاكُمْ زَمَانُهُ ، وَأَظْلَكُمْ أَوَانُهُ . طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ فَاتَّبَعَهُ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَمَكَنَهُ ففَارَقَهُ .

ورق

[٢٨/أ] الأورقُ : البعير ؛ الذي لونه لون الرّماذ .

دجا

وليلٌ داجٌ : مُظْلِمٌ ، وَسَاكِنٌ أَيْضًا . وَعَيْشٌ دَاجٌ : يُرَادُ بِهِ الْخَفْضُ<sup>(٥)</sup> .

قال حميد بن ثور<sup>(٦)</sup> [الرجز] :

### والعِيشُ دَاجٌ كَنَفًا جَلْبَابُهُ وَالْبَيْنُ مَحْجُورٌ عَلَى غُرَابِهِ

✽ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو<sup>(٧)</sup> النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرِّبًا مُتَخَصِّرًا ، فَدَعَتْهُ لَيْلَى الْعَدَوِيَّةُ إِلَى نَفْسِهَا ، فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْكَ ، وَدَخَلَ عَلَى أَمْنَةٍ فَأَلَمَّ بِهَا ؛ وَقَدْ زُفَّتْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ : لَقَدْ دَخَلْتَ بِنُورٍ مَا خَرَجْتَ بِهِ ، لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ<sup>(٨)</sup> .

(١) في الحاشية : "منذ" .

(٢) في الحاشية : "الأصح : ورأى الموبدان" . وله عندي وجه : إذا كان مثل : قاضي القضاة . على التتكير .

(٣) نقيض : الذلول . وأصعبُ الجمل : ما لم يُركب قط . يُنظَرُ : لسان العرب (١/٥٢٤)

(٤) غريب الحديث ، للأنباري (مفقود) والحديث في كتاب الزهد ، لابن حنبل (١/٣٥٥) - بلفظ : "أحمر" - . ودلائل النبوة ، للبيهقي (٢/١٠١)

(٥) في الحاشية : "الخفض : المذلة" .

(٦) ورد البيت في العين (٦/١٣٢) وفي سائر المعاجم ، ولم أجده في ديوانه .

(٧) في نسخة [س] : "أب" أعربت بالحركة .

(٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١/٣٧٨) تهذيب اللغة ، للأزهري (٩/١١١) النهاية

قرب

خصر

رهرة

رحرح

**الْقُرْبُ** : الخَصْرُ . **وَالْمَتَقَرَّبُ** : واضعُ اليدِ على القُرْبِ ؛ وهو : الخَصْرُ ؛  
ك**الْمَتَخَصَّرُ** : واضِعُهَا على الخاصرة .

(ص) (١) : (شَقَّ عن قلبه ، وجيء بطسَّتِ رَهْرَهَةً)

أي : رَحْرَحَةً (٢) . وَالرَّحْرَحُ : الواسعُ . قال (٣) [الرجز] :

**يعدو بدلو ورشَاءٍ مُصْلِحٍ إلى إِزَاءٍ كَالْمَجَنِّ الرَّحْرَحِ**

(ص) (٤) : عائشة ل : أول ما بدأ به رسول الله ﷺ من الوحي : الرؤيا  
الصالحة في النوم ، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصُّبْحِ . ثم حُبِّبَ إليه  
الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء فيتحنَّثُ الليالي الطَّوَالِ ، حتى جاءه الحق ، فقال  
له الملك : اقرأ ، قال : فقلتُ ما (أنا بقارئ) ، فأخذني فغَطَّنِي حتى بلغَ منِّي الجُهدَ إلى  
أنْ غَطَّنِي الثالثة ، ثم أرسلني فقال : اقرأ باسم ربك ) .. السورة .

[إلى أن قال] (٥) : إنما فعل الله به إيثاره الخلوَةَ لينقطع عن مخالطة البشر  
، ويتناسى على طول الهجران المألوفَ من أخلاقهم ، وليخشع قلبه في التَّعَبُّدِ ،  
وتلين عريكته (٦) ؛ لورودِ الوحي .

**والتحنُّثُ** : التَّعَبُّدُ . وهي من لغاتِ السُّلْبِ ؛ أي : تَرَكَ الحِنْثَ ؛ ك**التَّحْوُبِ** ؛  
في رفضِ الحوبِ ، **والتَّحْرُجُ** : في نبذِ الحَرَجِ ، **والتَّائِمُ** : في إلقاءِ الإثمِ .

حنث

حرج

غطط

**وَالغَطُّ** : الضَّغَطُ الشَّدِيدُ .

(٣٤/٤)

(١) غريب الحديث ، للأصمعي . (مفقود) والحديث في غريب ابن قتيبة (٣٨٠/١) والفائق (١١٨/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٢٦/١) والنهاية (١٢٢/١) وذكره البزار في مسنده (٤٣٧/٩)

(٢) يريد : أن الهاء مبدلة من الحاء .

(٣) هو الأغلب العجلي ، الراجز . والبيت في غريب ابن قتيبة (٣٨١/١٠) : (إلى إناءٍ)  
مكان (إزاء) وإناء الحوض : مصبُّ الدَّلْوِ . وكذلك : الإزاء .

(٤) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٥/١) والحديث في صحيح البخاري (١٨٩٤/٤)

(٥) ليست في [أ،ث] والمراد به : الخطابي في أعلام الحديث .

(٦) في حاشيتي [س،ث] : "العريكة : هي الموضع الذي يُعْرَكُ (يُجَسَّ) من السَّنام" .

❖ وفي رواية فأجذني فسأ بني<sup>(١)</sup>

سأب الملك . والسأب : الخنق . وكل ذلك للتمرين والتوطين على تلقي الوحي ، ولقاء

(هــ) (٢) : ثم عاد يرتجف فؤاده ، فدخل على خديجة فقال : (زمّ لوني) حتى ذهب عنه الرّوغ ، وأخبرها الخبر ، وقال : لقد خشيتُ على نفسي - به الجنون) فقالت : كلا ، إنك لتصلُ الرّحم ، وتكسب المعدوم ، وتُعطي المحروم ، وتعين على نوائب الحق .

جدد يقال للمجدود<sup>(٣)</sup> الذي ينال ما يُحرّمه المحدودُ : هو يُكسب المعدوم .  
ووصف أعرابيُّ رجلاً فقال : كان آكلهم للمأدوم ، وأكسبهم للمعدوم ، وأعطاهم للمحروم .

زمل وزمّوني : لُقوني .

❖ وفي حديث [١/٢٩] الشهداء : (مّمّوهم في دماءهم وثيابهم)<sup>(٤)</sup>

❖ (ثم انطلقت به خديجة إلى ورقة بن نوفل وقد كبر وعمي ، فأخبره ﷺ خبر ما رأى ، فقال : " هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى ، يا ليتني فيها جذعاً أنصرك نصراً مؤزراً"<sup>(٥)</sup> .

أزر أي : مُقوّى ، من الأزر ؛ تأزر النبات : اشتدّ وطال . وجذعاً : شاباً مستويّاً .

قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ<sup>(١)</sup> [الرجز] :

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٨٢/١) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٨/١) ابن الجوزي (٤٥١/١) النهاية (٣٢٧/٢)

(٢) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٦/١) وهو في صحيح البخاري (١٨٩٤/٤)

(٣) المجدود : ذو الحظ ، والغنى . اللسان (١٠٨/٣)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٠/٢) والحديث في مسند أحمد (٤٣١/٥) ولم يذكر (دماءهم)

(٥) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٦/١) وهو في صحيح البخاري (١٨٩٤/٤)

يا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ أَحْبُّ فِيهَا وَأَضَعُ

نمس

وناموسُ الرجلُ : صاحبُ سرِّه . ونَمَسَ : نَمَّ ، وأخْبَرَ . ولا يقال ذلك إلا في الخير ؛ كما لا يقال الجاسوسُ إلا في الشرِّ .

جسس

✽ رأى جبريلَ - صلوات الله عليه- [أول] (٢) ما رأى يتلَمَعُ من جناحه الدُرُّ والتهاويلُ (٣)

التهاويل : الألوان المختلفة .

هول

(هـ) (٤) : الحارث بن هشام (٥) : يا رسول الله ، كيف يأتيك الوحيُّ ؟

فقالَ لي (تُخْلِصُني) لَمَّا لَمَسَ لَمَّةَ الجِراسِ ؛ وهو أشدُّه عليَّ ، فيفْصِمُ عني وقولَ عَيْتٍ عنه ما قالَ يَوْمَئِذٍ نَالِي المَلِكُ رَجُلًا ، فيكَلِّمُني (

صلصل

معنى صلصلة الجرس : صوتٌ خفيٌّ متداركٌ يسمعه ، ولا يتبيَّنه عند أولِّ ما يقرعُ سمعه ؛ حتى يتفهم .

فصم

فيفصم عني : أي : يُفْلِعُ عني ، وينجلي ما يتغشاني منه .

✽ [٢٩/ب] وعن عائشة ل : (لقد رأيتُه ينزلُ عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً) (٦)

أي : يسيل عرقاً ، كما يفصد العرقُ فيسيل دمًا .

فصد

(١) دريد بن الصَّمَّة ، الجشمي ، البكري ، من هوازن . من الأبطال ، الشعراء ، المعمرين . سيّد بني جُشم . أدرك الإسلام ، ولم يُسلم . قُتِلَ كافرًا يوم حُنين مع هوازن (ت: ٨هـ) يُنظر : تاريخ دمشق (٢٣١/١٧)

والبيت في ديوانه (ص ٧٦)

(٢) في [أ،ث] : "في أوائل" .

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٨٣/١) - بلفظ : (ينثر من جناحيه) - وغريب الحديث = لابن الجوزي (٥٠٤/٢) والنهاية (٢٨٢/٥) والحديث في مسند أحمد (٤٦٠/١)

(٤) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٠/١) تصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٥٩/١) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٠٩/٤) والحديث في صحيح البخاري (٤/١)

(٥) الحارث بن هشام بن المغيرة بن المخزوم . أخو أبي جهل . أسلم عام الفتح . استشهد باليرموك (١٨هـ) طبقات ابن سعد (٤٤٤/٥) الإصابة (٦٠٦/١)

(٦) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٤/١)

❁ وفي حديث : (كان يأخذه عند الوحي الرُّحْضَاءُ) (١)

رحض

أي : البُهْرُ والعَرَق ؛ كحال المحموم .

❁ وفي حديث : كان إذا نزل عليه الوحيُ وقِظَ في رأسه ، وارْبَدَ وجهه (٢)

الوقف : لغة في الوقْذ ؛ أي : تَقَلُّ رأسه . وقَدَّتْ الرجلَ وقْدًا ، وقد وقَدَّتْهُ الحُمَى . ومنه : الموقوذة (٣)

وقف

(٤) (٥) : أبو ذر (٦) : انطلق أخي أنيسُ بن جُنادة الشاعر ، فراث ، فقلت :

فقلت : ما حبسك ؟ فقال : لقيتُ رجلًا على دينك ، يزعم أن الله أرسله ، والناس يقولون شاعر ، ساحر ، كاهن ، والله ، لقد وضعتُ قوله على أقرء الشعر فلم يأتني على لسان أحد ، ولقد سمعتُ قولَ الكهنة ؛ فما هو بقولهم . فوالله ، إنه لصادق ، وإنيهم لكاذبون . فقلت : أكفني حتى أنظر ، قال : نعم ، وكُن من أهل مكة على حذر ؛ فإنهم قد شنّفوا له ، وتجهّموا . فذهبتُ فسألتُ : أين هذا الرجلُ الذي تدعوته الصّابي (٦) ؟ فَمَالَ عليَّ أهل الوادي بكلِّ مَدْرَةٍ وحجر ، فخررتُ مغشيًا عليّ ، كأني نَصَبٌ أحمر ، ثم أتيتُ زمزمَ ، فغسلتُ [أ/٣٠] عني الدم ، ودخلتُ بين الكعبة وأستارها شهرًا ، ومالي بها طعامٌ إلا ماءً زمزمَ ، فسَمِنْتُ حتى تكسرتُ عَكنُ بطني ، وما وَجَدْتُ على كيدي سَخْفَةَ جوع . فبينما أهل مكة في ليلةٍ قمرَاءٍ إضحيان ، قد ضربَ اللهُ على أسمىحتهم ؛ إذ استقبلني رسولُ اللهِ ﷺ

(١) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢١/١) ونص الحديث في صحيح البخاري (٥٣٢/٢) :  
(فرأيناه يُنزل عليه . قال : فمسح عنه الرُّحْضَاءُ)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٧٢٠/١) والفاائق (٧٥/٤) وفيه (ووقف) بالطاء : "يقال : وقطه : إذا ضربه حتى أثقله . وقيل : الذي طار نومه فأمسى متكسرًا ثقيلًا" . والنهية (٢١٣/٥) والحديث في صحيح مسلم (١٨١٧/٤) بلفظ : (كرب لذلك ، وتربّد وجهه)

(٣) الموقوذة : الشاةُ تُضرب بالخشب حتى تموت . أي : تموت بالثقل ؛ لا بالدبح . يُنظر : لسان العرب (٣١٩/٣)

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٨٥/٢) . وذكر في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٨٦/٨) والفاائق (٩٨/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٩٢٠/٤)

(٥) هو : أبو ذر الغفاري ، جندب بن جنادة . صحابي جليل . قال فيه النبي ﷺ : (ما أقلتُ الغبراء أصدقَ لهجةً من أبي ذر) (ت:٣٢هـ) الكاشف (٤٢٤/٢) التاريخ الكبير (٢٢١/٢)

(٦) الصّابي هو : مَنْ خرج من دين إلى دين . لسان العرب (١٠٧/١)



وأبو بكر ؛ هابطين من الجبل ، فسلمت عليه - وإني أول من حيّاه بتحيةة الإسلام - ، وذهبت لأقبل بين عينيه ، فقد عني عنه صاحبه .

ريث  
شنف  
سحف  
سمخ

راث : أبطأ . وأقرأء الشعر : أنواعه وطرقه ؛ واحدها : قريء . والشنف : الشانئ المبعض . والنصب : صنم أو حجر تنصبه الجاهلية ، وتذبح عنده ، فيذمي . والسخفة : الخفة ؛ ومنه : السخيف . والإضحيان : المضيئة . ليلة إضحيانة وإضحيان وضحيانة ، وضحياء . والأسمخة - بالسين والصاد - : جمع صيماخ الأذن ؛ أي : ناموا . وقد عني ، وأقد عني : كفتني .

(١) (هـ) : لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة [مر هو] (٢) وأبو بكر بسراقة بن جعشم (٣) ، فقال : هذان قر قريش ، ألا أردد على قريش فرها ؟ - يريد : الفارين (٤) - فطلبهما بسيفه ، فرسخت قوائم [٣٠/ب] دابته في الأرض ، فسألهما ، فدعا ، فانقلعت ولها عثان - أي : دخان ، وغبار - .

عثن (٥) : ومرّا في طريقهما على خيمتي أم معبد (٦) ، فلم يصيبوا عندها شيئاً يشترونه ، وكان القوم مرملين مُسنتين ، فرأى عليه الصلاة والسلام في كسر الخيمة شاهة خلفها الجهد عن الغنم ، فقال : ( هل بها من لبن ؟ ) قالت : هي أجهد من ذلك . فمسح عليه الصلاة والسلام ضرعها ، فتفاجت عليه ، ودرت ، واجترت . ودعا بإناء يُربض الرهط فحلب فيه تجاً حتى علاه البهاء ، فشربوا ، ورووا (٧) ، ثم حلب ثانياً حتى امتلأ الإناء ، وغادره عندها ، وارتحلوا . فلما جاء جاء زوجها أبو معبد ورأى اللبن عجيب وقال : من أين لك هذا والشاة عازب حيال ولا حلوب في البيت؟!

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٨/٢) وورد في الفائق (٩٧/٣) والنهاية (٤٢٧/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٨٣/٢) والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٣٢٤/٦)

(٢) في نسخة [أ] : " ومرّ لما هاجر " . وفي [ث] : " مرّ أبو بكر " .

(٣) سراقة بن مالك بن جعشم (ت: ٢٤هـ) صحابي بشّره الرسول ﷺ بسواري كسرى .

يُنظر : التاريخ الكبير ، للبخاري (٢٠٨/٤) والكاشف (٤٢٦/١)

(٤) في نسخة [أ] : " الفار " .

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦٢/١) والفائق (٩٤/١) والحديث في المستدرک ، للحاكم (١٠/٣)

(٦) عاتكة بنت خالد الخزاعية . كانت تحت ابن عمها تميم بن عبد العزى بن منقذ بن ربيعة الخزاعي . قدمت ، وأسلمت ، وبايعت . طبقات ابن سعد (٢٨٨/٨) والإصابة (١١/٨)

(٧) أي : تزودوا باللبن . يُنظر : اللسان (٣٤٧/١٤)

رمل نفق  
سنت شتا  
فجج  
بها  
عزب

أرمل الرجل ، وأنفق ، وأقوى : نَفَدَ طعامُهُ . ومُسْنِتَيْنِ : داخلين في السنة ؛ وهي : الجذبُ . ومن روى مُسْتَيْنِ فهو : داخلين [في الشتاء] <sup>(١)</sup> . والكسرُ : الجانب . وتفاجتُ : فتحت ما بين رجليها للحلب . النَّجُّ : السَّيْلانُ . حتى علاهُ البهاءُ : أي علا الإناءَ بهاءُ اللبنِ ، وهو وميضُ رغوته . يُرْبِضُ الرَّهْطُ : يُرْدِيهِمْ حتى يتقلوا فيرْبِضُوا . والعازبُ : البعيد من المرعى . والحِيالُ : التي لم تحمل .

ويقال : إِيَّه سَمِعَ غدائِذُ بمكة [أ/٣١] هذا الشعرُ صوتًا من غير قائل <sup>(٢)</sup> [الطويل]:

جزى الله ربُّ الناس خيرَ جزائه رقيقين حالاً خيمتي أمَّ مَعْبِدِ

هُما نزلاها بالهدى واهتدت به وقد فاز من أمسى رقيقَ محمدٍ

فيقال قُصِيَّ ما زوى الله عنكم به من فعّال لا يجارى وسؤددٍ

ليهن بني كعب مقامُ فئاتهم ومقعدُها للمؤمنين  
بمرصدٍ

دعاها بشاةٍ حائلٍ فتحلبت له بصريحِ ضرّةِ الشاةِ  
مُزْبِدِ

[فغادرها رهنًا لديها لحالب يرددُها في مصدرٍ ثمَّ  
موردٍ] <sup>(٣)</sup>

الصريح : الخالص . والضرّة : لحم الضرّع .

(س) <sup>(٤)</sup> : (فلما شارَفَ ﷺ المدينة لقيه بُريدهُ الأسلمي <sup>(٥)</sup> في سبعين من

(١) ليست في [أ،ث]

(٢) الشعر في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦٤/١) والفائق (٩٦/١) والمستدرک ، للحاكم (١١/٣)

(٣) هذا البيت ليس في [أ،ث]

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٨١/١) الفائق (٩١/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٦٤/١) والحديث في نواذر الأصول ، للترمذي (٣٠٦/١)

(٥) بريدة بن الحصيب الأسلمي (ت: ٦٢هـ) أسلم قبل بدر ، ولم يشهدها ، وشهد خيبر . استعمله النبي ﷺ على صدقات قومه . سكن المدينة ، ثم انتقل إلى البصرة ، ثم إلى مرو ، وبها مات (٦٢هـ) تهذيب التهذيب (٣٨٧/١)

أهل بيته من بني سهم ، فقال : (من أنت ؟) قال : بريدة . فقال لأبي بكر بَرَدَ  
أمرُنا وصدَّ ملح) ثم قال : (ممن ؟) قال : من أسلم . قال: (لا مَنَّا) . ثم قال : (ممن ؟)  
قال : من بني سهم خِزَالَجَ سَهْمُهُمُنَا)

برد  
بَرَدَ أمرُنا : سهَّل ؛ لقوله عليه الصلاة والسلام : ( الصوم في الشتاء الغنيمة  
الباردة )<sup>(١)</sup>

قال الشاعر<sup>(٢)</sup> : [الطويل]

قليلة لحم الناظرين يزيئها شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردٌ

ذوب  
أو معناه : تَبَّتْ أمرُنا واستقام . ما برد لي على فلان وما ذاب ؛ بمعنى :  
[٣١/ب] وَجَب .

قال<sup>(٣)</sup> : [الرجز]

اليوم يومٌ باردٌ سمومُهُ مَنْ جَزَعَ اليَوْمَ فلا تلومُهُ

أو هو بمعنى : ضَعْفُ أمرٍ قريش . يقال : جَدَّ في الأمرِ ثم بَرَدَ .

✽ عبدالله بن مسعود : كنت أرعى غنماً لعُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ<sup>(٤)</sup> ، فمرَّ بي  
رسول الله - عليه الصلاة والسلام - فقال: (عَلَامٌ ، هل مِ ن لَبِنٍ ؟) فقلت : نعم ،

(١) مسند الإمام أحمد (٣٣٥/٤)

(٢) البيت لعتيبة بن مرداس ، من بني كعب بن تميم ، شاعر أموي . وهو في : الأغاني  
(٢٣٣/٢٢) وغريب الخطابي (١٨١/١) . والشاهد فيه : مجيء بارد بمعنى ثابت لا  
يزول .

والمعنى : إنها لطيفة العين ، يزينها شباب ، وعيش لِينٌ سهَّلٌ .

(٣) الرجز غير منسوب في الجمهرة (٢٩٤/١) وغريب الحديث ، للخطابي (١٨١/١)  
والشاهد فيه : مجيء بارد بمعنى : ثابت لا يزول .

(٤) عقبة بن أبان بن عمرو بن أمية . من أعداء الله . قتله النبي ﷺ في غزوة بدر . الوافي  
بالوفيات (٥٩/٢٠)

ولكني مؤتمنٌ . ففقال له (من شاء لم ينز عليها الفحل هل ؟) فأتيته بها ، فمسح  
ضرعها ، فنزل لبنٌ ، فحلبه ، وشربه<sup>(١)</sup> .

وإنما سأل لبناً من ليس [هو]<sup>(٢)</sup> بمالكه ؛ على أن ظن الغنم لابن مسعود ،  
وأراد ابتياعه . وأما سؤاله إياه شاء لم يصبها الفحل فليريه من المعجزة ما تقوم به  
الحجة . ثم كان ذلك منفعة لمن حصل بفعله وصنعه ؛ من غير أن أضرب بصاحبه

✽ قال أبو سفيان في غزوة السويق<sup>(٣)</sup> : والله ما أخذتُ سيفاً ولا نَبْلاً إلا  
تعسّر عليّ ، ولقد قمت إلى بكرة قحدة أريد أن أعرقبها فما استطعتُ سيفي  
[لعرقوبها]<sup>(٤)</sup> ، فتناولتُ القوسَ والنبلَ لأرمي ظبيّة عَصماءَ نردُّ بها قرمنا ،  
فانننتُ عليّ سيناها ، وامرطُ فددُ السهمِ وانتصل ، فعلمتُ أن ليستُ فيهم حيلة<sup>(٥)</sup> .

عصم

البكرة القحدة : هي العظيمة السنام . والعصماء : التي بيدها بياضٌ .  
و[سينا] <sup>(٦)</sup> القوس : ما عطف من طرفيها . وامرطُ فددُ السهم : سقط ريشه .  
وانتصل : سقط نصله .

قحد

مرط

سيا  
...

(١) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٧٨/١١) والحديث في مسند الإمام أحمد (٣٧٩/١)  
والإشكال في سؤاله الشيء من لا يملكه .

(٢) زيادة من [أ]

(٣) غزوة السويق : وقعت في ذي الحجة ، بعد بدر . قام بها أبو سفيان ؛ ليحلّ يمينه ألا  
يدهن رأسه حتى يثأر من المسلمين . فقتل راعياً ، وسيده في أطراف المدينة ، ثم  
هرب ، بعد أن تعارف بأمره المسلمون ، فخرجوا لطلبه . وكان يلقي متاعه في هربه  
متخففاً .

يُنظر : المغازي ، للواقدي (١٦٩/١)

(٤) في [أ،ث] : "بعرقوبها" .

(٥) ورد في الفائق (١٦٣/٣) وبعضه في الغريبيين (١٥٠٢/٥) وغريب الحديث لابن  
الجوزي (٢٢٠/٢) والنهاية (١٦/٤)

(٦) في [أ،ث] : "سينتا" . والهمز ليس من حروفها . وأصلها : سيا . ويقال : سية . مثل :  
عدة . والهاء عوض عن الواو المحذوفة .

❖ لقي خالد بن الوليد عمرو بن العاص عند انصرافه عن بلاد الحبشة فقال : "أين يا أبا سليمان ؟ [٣٢/أ] فقال : "والله لقد استقام المنسِم ، وإنَّ الرَّجُلَ نَبِيٌّ" (١)

نسم

يقال : رأيتُ منسِمًا من الأمر ؛ أي : علامة .

قال أوس بن حجر (٢) [الطويل] :

لعمري لقد بيّنت يوم سويقة لمن كان ذائباً بوجهة منسِم

أي : استبان منك الصرّم بأمر بيان .

(٣) (٥) إنِّي هُنْبِرُ عَلَى تُرْعَةٍ مِمَّنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ

ترع

تفسير التُّرْعَة بحقّها : أن يكون ماءً سريع الانفجار حين يُحرّك ولو باليد يفيض على ما حوله .

وعلى هذا ما رُوِيَ : (٤) "لم يلبس بين منبري القبر ركعتين فجاءت به بما غلبت به تُرْعَة مِمَّنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ ففاضت عليه" (٤)

وفي الحديث دليل النبوة ؛ لأنه لا تدري نفس بأي أرض تموت .

(١) ورد في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢١٣/٢) والحديث في مسند الإمام أحمد (١٩٨/٤)

(٢) هو : أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدي . من فحول شعراء الجاهلية . ذكره ابن سلام في الطبقة الثانية . يُنظر : طبقات فحول الشعراء (٩٧/١) والبيت في ديوانه (ص ٦٨)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥/١) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ١٢١) الفائق (١٤٩/١) وذكره الحربي في غريبه (٢٠٤/١) والحديث في مسند الإمام أحمد (٤١٢/٢)

جاء في الحاشية : "المعنى - والله أعلم - : من عمل بما أخطب على منبري دخل الجنة" .

(٤) لم أقف على هذا الحديث في غير هذا الكتاب . فلم تذكره كتب الحديث أو الغريب التي بين أيدينا . وجاء ذكر القبر في كتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (١٢٠) "الشفاء" للقاضي عياض (٧٤/٢) : (ما بين منبري وقبري روضة من رياض الجنة)

(٥) (١) : ( لي خمسة أسماء : أنا محمد ، وأحمد ، والمحي ، والحاشر ، والعاقب )

المحي : يمحو الله بي الكفر . والحاشر : يُحشّر الناس على قَدَمَيَّ .  
والعاقب : أي خاتم الأنبياء عليهم السلام .

عقب

(٦) (٢) : أوصى أبا قتادة<sup>(٣)</sup> بالإناء الذي توضع منه فقالوا **ذَهْرٌ** بهذا؛

فإنَّ له شأنًا)

أي : احتفظ به ، ولا تضيِّعه .

زهر

وكان من شأنه أن يُفتدى ملء مائه بملئه درهما ودينارًا .

ولقد حمل جَفَنَتَه - عليه الصلاة والسلام - بعضُ السادة إلى الحضرة ،  
فشرب منها السلطان الرضى<sup>(٤)</sup> قدس الله روحه ، وردّها ملأى جواهرَ يَجِلُّ  
قَدْرُها عن التثمين .

(٧) (٥) : لما تزوج - عليه الصلاة والسلام - خديجة ل دخل عليها عمرو

بنُ أسد<sup>(١)</sup> فقال : هذا البضع<sup>(٢)</sup> لا يُقرع أنفه .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٢/١) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٨١/٣)  
والحديث في صحيح البخاري (١٢٩٩/٣)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد ، (١٥٦/١) الفائق (١٣٦/٢) والحديث في مسند أحمد  
(٢٩٨/٥)

وهذا الحديث من دلائل النبوة . إذ كان النبي ﷺ وأصحابه في سفر ، وقد عطش الناس ولا  
ماء ، فدعا بالمیضأة من أبي قتادة - وهو الإناء الذي أمره النبي ﷺ بحفظه - فصب فيه  
الماء ، وسقى القوم جميعاً منه . ولم ينقص منه شيئاً . وهو الشأن الذي أخبر به ﷺ .  
يُنظر تنمة الحديث في : مسند أحمد (٢٩٨/٥)

(٣) الحارث بن ربعي الأنصاري . فارس النبي ﷺ . روى عنه : ولداه ثابت ، وعبد الله ،  
وغيرهما . (ت: ٥٤هـ) تهذيب التهذيب (٢٢٤/١٢)

(٤) أحد سلاطين الدولة السلجوقية : محمد بن ملكشاه ، غياث الدين خطب له ببغداد  
(٤٩٢) وحكم اثنا عشر عاماً وستة أشهر ، كان عادلاً حسن السيرة (ت: ٥١١هـ) وفيات  
الأعيان (٧٢/٥) الطبقات لابن سعد (١٣٢/١)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٢٩٨/١) وذكره الحربي في غريبه (١٠٢٠/٣) والنهاية

وأصله في الفحل الهجين [إذا] (٣) أراد أن يضربَ في كرائم الإبل .  
 ويروى : ( لا يُفدَعُ ) وهو في معنى الأول . والقُدُوعُ : الفحل [٣٢/ب]  
 الهجين .

قالت ليلي الأخيلية (٤) [الطويل] :  
 كأن فتى الفتيان توبة لم يُنخ  
 المتعور  
 بنجد ولم يطلع مع

ولم يقدع الخصم الألد ويملاً الـ جفان سديفاً يوم نكباء صرصر

[السديفُ : سمين السنّام] (٥)

(٦) (لَمَّا تَحَوَّلَ ۞ عَنْ جَذَعٍ كَانَ يَسْتَدُّ إِلَيْهِ إِلَى الْمَنْبَرِ حَتَّى  
 الخشبة حين الناقة الخلوج)

الخلوج : التي اختلج ولذها وانثزع .

وفي رواية : ( سَمِعْنَا لِلجذعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ ) (٧)

وهي : النوقُ [مرّ عليها عشرة أشهر من] (١) أول ما تحمل .

(١٣٣/١)

(١) عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي . عم أم المؤمنين خديجة بنت خويلد .

(٢) في الحاشية : "أصل البضع : النكاح . وبضع المرأة : جامعها . والمراد : صاحب البضع" .

(٣) أثبتناها من [ث] وليست في [أ،س]

(٤) هي : ليلي بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن معاوية (وهو الأخيل) شاعرة ، مقدمة ؛ لا تقدّم عليها سوى الخنساء . أحبها توبة بن الحمير . وفدت على عبد الملك بن مروان .  
 فوات الوفيات (٢٣٩/٢)

والبيتان في ديوانها (ص ١٨)

(٥) سقطت من [س ، ث] وأثبتناها من [أ]

(٦) غريب الحديث ، للحربي (القسم المفقود) وهو في غريب الحديث ، للخطابي (٤١٨/١) والفائق (٣٩٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٩٥/١) والحديث في سنن الدارمي (٣٠/١)

(٧) صحيح البخاري (٣١١/١) وذكره الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨٠/١٠) وغريب الحديث لابن الجوزي في كشف المشكل (٥٧/٣)

(س) (٢) : (كان لآل رسول الله ﷺ وحشٌ ؛ فإذا خرج رسول الله لعِب ، وجاءَ وذهب ، وإذا عادَ ربضَ ولم يترمرم )  
أي : لم يتحرك ، ولم يبرح مكانه .

رمرم

(ق) (٣) : دخل ﷺ يوماً حائشَ نخل ، فرأى فيه بعيراً ، فلما رآه البعير خراً ، أو حنّ ، أو حنّ ، وذرفت عيناه ، فمسح عليه الصلاة والسلام سرائته وذفرييه (٤) ، فسكن ، فقال لصاحبه أُخْبِرْهُ ، فإنه شكى إليّ ، فإنه شكى إليّ أنك تجرُّ عودتدُّ ببه )

حوش

حائش النخل : جماعه . ومثله : الصور . قال الأخطل (٥) [الكامل] :

وَجَدًا بِرَمْلَةٍ يَوْمَ شَرَقَ أَهْلُهَا      لِلْعَمْرِ أَوْ لَشَقَائِقِ الْأَذْكَارِ

وَكأنَّ ظَعْنَ الْحَيِّ حَائِشٌ قَرْيَةٌ      دَانِي الْجَنَابَةِ مُوْنَعُ الْأَثْمَارِ

ذفر

سرا

[أ/٣٣] و السراة : الظهر . والذفران : أصول الأذنين ؛ لذفر العرق ، فإنه أول ما يعرق من الإبل .

وشكوى البعير مجازٌ . أي : رأى فيه من الضرّ والجهد ما لو كان متكلماً لشكى . كما قال عنتره (٦) [الكامل] :

(١) سقطت من [أ ، ث] وفي حاشية [س] : " جمع العشراء " .

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٣٥٨/١) الفائق (٨٥/٢) النهاية (٢٦٣/٢) والحديث في مسند الإمام أحمد (١٥٠/٦) بلفظ : (أقيل ، وأدبر)

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٣٦/١) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٦٣/١٥) الفائق (٣٣١/١) والحديث في سنن أبي داود (٢٣/٣) مسند الإمام أحمد (٢٠٤/١) بلفظ : (ذفراه)

(٤) في مصادر الغريب وكتب الحديث : (ذفراه) وألفها للتأنيث أو الإلحاق . وفي المتن : مثناة ، معربة بالياء .

(٥) هو : غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ، التغلبي . شاعر بني أمية . نصراني . من طبقة جرير والفرزدق . جعلهم ابن سلام أول طبقة الإسلام . الأغاني (٢٨٣/٨) طبقات فحول الشعراء (٢٩٨/٢)

والشعر في ديوان الأخطل (ص ١٠٦) والبيت الثاني بلفظ : (موضع الأثمار)

(٦) ديوان عنتره (ص ١٧٩) وحمل الحديث على المجاز ضعيف لا تظهر معه دلالة النبوة ، والوجه فيه حملة على الحقيقة ، كما سيأتي في الرأي الثاني .



فازوراً من وقع القنا بلبانهِ وشكا إليّ بعبرةٍ وتحمّم

ويجوز أن الله تعالى أفهمه ﷺ عن البعير بما أفهم به سليمان؛ كلام الطير ، وإن سليمان كان يفهم منطق الطير والنمل تفاهم بعضها عن بعض .

(ج) (١) : (دخل ﷺ بعض حوائط المدينة فإذا جملان يصرفان ، ويوعدان (٢) ، فدنا منهما ، فوضعا [جرئهما] (٣)

صرف (٤) البعير بنايه صريفاً .

والجران (٥) : الصدر ؛ أي : بركا ، ووضعا صدرهما بالأرض .

(س) (٦) : دعا ﷺ على مضر بالسنة (٧) ، فجاء مضرى ، وقال : يا نبي الله ، والله ما يخطر لنا جمل ، ولا يتزود لنا راع . فدعا الله لهم . فما مضى ذلك اليوم حتى مطروا ، وما مضت سابعة حتى أعطن الناس في العشب .

خطر (٨) البعير بذنبه إذا اغتلم ؛ وذلك عند النشاط وخصب الزمان .

وأعطن الناس في العشب : امتلأت العُدران فصارت أعطان الإبل في مراعيها ؛ إذ العطن : مناخ الإبل عند الحوض بعد الصدر .

عطن

وأنشد لهيمان بن قحافة (٩) في معنى هذا الكلام : [الرجز]

(١) غريب الحديث ، لابن الأنباري . (مفقود) وهو في الفائق (٢٩٥/٢) والنهاية (٢٥/٣) والحديث في صحيح ابن حبان (٤٧٠/٩) بلفظ : (يضربان ، ويرعدان)

(٢) وعيد فحل الإبل: هديره . يُنظر : النهاية (٢٠٥/٣)

(٣) في [أ،ث] : "جرانها" .

(٤) في الحاشية : "إذا حرق أسنانه" .

(٥) في الحاشية : "الجران : باطن عنق البعير الأبعد" .

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٤١٠/١) وجاء في الفائق (٢٠٢/٢) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٨٩/٣) بنحوه

(٧) السنة : الجذب . لسان العرب (٤٧/٢)

(٨) في الحاشية : "خطر البعير بذنبه ؛ أي : حرك ذنبه . اغتلم : اشتهى" .

(٩) هيومان بن قحافة السعدي . راجز من الأعراب .

بأثوا وفيهم ديننا لم نفتضيه وقربوا كل جمالي عضة

دانية ندوته من محمضة لم تعده الخلة عن تحمضة

ندى  
عضه

[٣٣/ب] الندوة : من التندية ؛ وهي : أن تُعاقبَ الفرسُ بين إيرادِه الماءَ ، ثم رَدّه إلى المرعى في وقتٍ مراراً . وبغير عضة : يأكل العضة .

✽ كان يخطب فدخل أعرابي ، فشكا السنين ، فرفع ﷺ يديه والسماء كالزجاج ، فنشأت سحابة ، ومطروا إلى الجمعة القابلة ، فدخل [الأعرابي] (١) والنبى ﷺ يخطب ، فشكى المطر ، فأشار ﷺ حول المدينة وقال : (حوالينا ولا علينا) فنكلك السحاب حتى أحدق بالمدينة . فقال ﷺ : (لله أبو طالب كيف إذ قال :

\* وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* (٢)

يريد : كيف كان يفعل أن لو رأى هذا أو نحوه ؟! فحذف الجواب .

والشعر في قصيدة لأبي طالب [الطويل] (٣) :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

(قال) (٤) : أصابت الناس سنة ، فبينما رسول الله ﷺ على المنبر ؛ قام

أعرابي ، فقال : يا رسول الله ، هلك المال وجماع العيال . فرفع رسول الله ﷺ يديه وما في السماء قزعة (٥) فما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال . فلم

والشعر غير منسوب في العين (٩٩/١) والخصائص (٣٠٣/١) وفي لسان العرب (٣١٨/١٥)

(١) في نسخة [س] : " أعرابي " بالتنكير .

(٢) الدعاء ، للطبراني (ص ٥٩٧)

(٣) ديوان أبي طالب (ص ٦٠) وطبقات فحول الشعراء (١٤٤/١)

(٤) غريب الحديث ، لقطرب (مفقود) أعلام الحديث ، للخطابي (٥٨٤/١) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٠٦/٣) النهاية (٣١٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٣١٥/١)

(٥) قزعة : قطعة من الغيم . لسان العرب (٢٧١/٨)

ينزل عن منبره حتى رأيتُ المطر يتحادر على لحيته ، فمُطِرنا إلى الجمعة الأخرى . فقالوا : تهتّم البناء ، وغرق المالُ . فلم يُشر بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت ؛ حتى صارت [ ٣٤ / أ ] المدينة في مثل الجوبةِ

وهي : حفرة تكون في مستنقع الماء .

وتحادرَ المطر : نزل .

(هــ) (١) : ( مثل ما بعثني الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير ، أصاب أرضاً فكان منها ثغبةٌ<sup>(٢)</sup> فبَدَّت الماء فأنبت الكلاً والعشب الكثير ، وكانت فيها أجادب فأمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا ، وأصاب منها طائفةً أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً )

الثغبة والثعبُ : الماء المستنقع في الجبل . والأجادب : صلاب الأرض فلا يسرع فيها الماء إلى النضوب . وقيل : إنما هي "إخادات" سقطت منها الألف ؛ وهي : مسآكات<sup>(٣)</sup> الماء . واحدتها : إخادة .

ثعب  
أخذ

(١) أعلام الحديث ، للخطابي (١٩٨/١) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٤١٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٤٢/١) بلفظ : (نقيّة)

(٢) قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (١٣٤/١) : «ذكره بعضهم عن البخاري (ثغبة) ولم يروه . وفسره - يقصد : الخطابي - بمستنقع الماء . وهو غلط ، وتصحيف ، وقلب لمعنى التمثيل ؛ لأنه إنما جعل هذا الفصل من المثل فيما تنبت . والثغاب : لا تُنبت »

(٣) جمع (مسآكة) وهو الموضع الذي يمسك الماء ، ويسمى أيضاً : مسآك ، ومسآك . اللسان (٤٨٩/١٠)

\* ومن الأحاديث في خلقه ﷺ \*

(١) : قام عليٌّ ﷺ بالكوفة خطيباً فنعت النبي ﷺ ، فقال : «لم يكن بالطويل الممَّعَط ولا القصير المتردِّد ، لم يكن بالمُطَهَّم (٢) ولا المكلِّثم . أبيضُ مُشْرَبٌ ، أدعجُ العينين ، أهدبُ الأشْفار ، جليلُ المشاش والكتد ، شثنُ الكفين والقدمين ، دقيقُ المسرِّبة ، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صَبَب ، وإذا التفت التفت جميعاً ، ليس بالسَّبَط ولا الجَعْدِ القَطَطِ» .

[ليس بالطويل الممَّعَط] (٣) : أي البائن الطول . ولا القصير المتردِّد : مغط الذي تردَّد خلقه [٣٤/ب] بعضه على بعض فهو : مجتمع . والمكلِّثم : المدور الوجه في غلظ ، فلم يكن كذلك ولكنه مسنون (٤) . والأدعج العين : الشديد سوادها . والأهدبُ الأشْفار : طويها . والجليلُ المشاش : العظيمُ رؤوس العظام ؛ مثل : الركبتين ، والمرفقين ، والمنكبين . والكتد : الكاهل وما يليه . وشثن الكفين : إذا كانتا إلى الغلظ . والصَّبَب : ما انحدر من الأرض ؛ ومعناه هو : أن يعتمد إذا مشى على صدور قدميه ؛ كأنه ينحدر في حُدُور من الأرض . وهو أسرع له . فأما الذي يمشي معتمداً على عقبه فإن تلك مشية الفُسُول من الناس . والسَّبَط : الذي ليس فيه تكسُّر . والقَطَطُ : الشديد الجُعودة . والمسرِّبة : الشَّعر المستدِق ما

سبط

قطط

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣/٣) الفائق (٣٧٦/٢) والحديث في سنن الترمذي (٥٩٩/٥) بنحوه

(٢) المطهَّم : لفظ من الأضداد ؛ يُطلق على النحيف ، والضحخ ، والسمين المنتفخ الوجه . وقد تمّ نفيها جميعاً . وأرى : أن المراد هنا : النحيف . لأن الكلام قائم على التضاد . يُنظر : اللسان (٣٧٢/١٢)

(٣) سقطت من [أ]

(٤) وجه مسنون : مخروط أسيل كأنه قد صقل وسن عنه اللحم ، فهو حسن سهل . اللسان (٢٢٧/١٣)

بين اللبّة<sup>(١)</sup> إلى السُرّة .

(٢) (ق) : وفي حديث ابن أبي هالة التميمي<sup>(٣)</sup> ؛ وهو يصف النبي ﷺ

بحضرة المهاجرين ؛ وكان وصافة ، فصُدّق . قال : «كان أطول من المربع ، وأقصر من المشدّب ، عظيم الهامة ، رَجَلُ الشَّعر ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزجّ الحواجب سوابغ من غير قرَن ، أفتى العرنيين<sup>(٤)</sup> ، يحسبه من لم يتأمله ، أشمّ ، وفي عينيه دَعَجٌ ، وفي عنقه سَطَعٌ ، وفي شعره كثافة ، سهل الخدين ، ضليع الفم ، مفلج الأسنان ، ظاهر الوضاعة ، عريض الصدر ، [أ/٣٥] سواء البطن ، ضخّم الكراديس ، بعيد ما بين المنكبين ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، شثن الكفين ، سائل الأطراف ، مسيح القدمين ، خُصان الأخصيين ، بادنّ متماسك ، وسيمّ قسيم فخيمّ ، دَمِثٌّ ، بهيٌّ ، ليس بالجافي ولا المهين» .

قال القتيبي : المشدّب : الطويل البائن الطول . وقال الأنباري<sup>(٥)</sup> : ولكن لا يقال للبانن الطول إذا كان كثير اللحم : مُشَدَّبٌ . والجذع المشدّب : الذي قُشِرَ وخُضِدَ .

والمربع : الرمح ليس طويلا ولا قصيرا ؛ يُشَبَّه به الرَبَّعة من الرجال .

والشَّعرُ الرَّجُلُ : المسترسل . ورجلُ الشَّعر : سرَّحُته .

والزَّججُ : امتدادُ الحاجبين ، وحُسْنُهما .

والقنَى : إحدِيَابُ في الأنف . والشَّمَمُ : ارتفاعُ في الأنف .

قنا

(١) اللبّة : وسط الصدر والمنحر .

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٨٧/١) وهو في غريب الحديث للخطابي (٢١٨/١) والفائق (٢٢٧/٢) وبعض كلماته في غريب ابن الجوزي (٥٢٤/١) والنهاية (٤٥٣/٢) والحديث في الأحاديث الطوال ، للطبراني (ص ٢٤٥) ودلائل النبوة ، للبيهقي (٢٩٣/١)

(٣) هند بن أبي هالة التميمي . وهو زرارة بن النباش ، ربيب النبي ﷺ . أمّه خديجة أم المؤمنين - ل- من زوجها الأول . روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه الحسن بن علي . يُنظر : الإصابة (٥٥٧/٦)

(٤) العرنيين : أوّل الأنف تحت مجتمع الحاجبين ، وجمعه عرائين . مقاييس اللغة (٢٩٤/٤)

(٥) كتابه في غريب الحديث مفقود . رواه عنه الخطابي في غريب الحديث (٢١٨/١) وغريب الحديث لابن الجوزي في غريبه (٥٢٣/١)

سطع

في عنقه سَطَعُ : انتصابٌ وطولٌ .

ضلع

والضَّلَاعَةُ : الفَوَّةُ<sup>(١)</sup> مع لطافة . ودَابَّةٌ ضَلِيعٌ : مُجَفَّرُ الجَنِينِ<sup>(٢)</sup> .

بدن

والبَادِنُ ، والبَدِينُ : السمين . وليس من صفته ؛ ولعله أراد به : استواءَ البدن وقوّته .

❖ وقد رُوي في حديث : ( لا تبادروني بالركوع والسجود فإني قد بدّنتُ<sup>٣</sup> ) قال الأموي : بدّنتُ : لا معنى له إلا كثرة اللحم ؛ وليست صفته ، وإنما هو بدّنتُ ؛ أي : كبرتُ ، وأسنتتُ . وأنشد<sup>(٤)</sup> : [الرجز]  
وكنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا      والهَمُّ مما يُذْهِلُ القَرِينَا

[٣٥/ب] وهذا كما يُروى عنه أنه : كان يصلي بعض صلواته جالساً ؛ وذلك بعدما حطّمته السن<sup>(٥)</sup> .

(٦) (بَيْتٌ) : ومما يُروى في نعته ﷺ : (كان منهوش الكعبين)

نهش

أي : ناتئهما معروفهما<sup>(٧)</sup> ، وهو معنى : مسيح القدمين .

❖ وفي حديث : (شَبِحُ الدَّرَاعِينَ)<sup>(٨)</sup>

(١) في الحاشية : "الفوه : سعة الفم . وهو ممدوح عند العرب . وتضلع الرجل : امتلأ . ورجلٌ ضلعٌ : قوي . وضلع -أيضاً- : واسع الفم . والعرب تمدح بسعة الشدق ، قال [البسيط] :

عادَ الأذلةَ في دار وكان بها      هُرت الشقاشق ظلامون للجُزُر"

والبيت لابن مقبل في ديوانه (٣٨)

(٢) أي : من قوة الأضلاع . مقاييس اللغة (٣٦٨/٢)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٢/١) والحديث في سنن أبي داود (١٦٨/١) بلفظ : (بدّنت)

(٤) نُسب إلى حميد الأرقط في أدب الكاتب (ص ٢٦٦)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٢/١) ويُروى عن عائشة ل .

(٦) الغريبي ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٩٠٠/٦) والصفة في صحيح مسلم (١٨٢٠/٤) بلفظ : (منهوس) . وفي سنن الترمذي (٦٠٣/٥) بلفظ : (منهوش العقبين)

(٧) في الحاشية : "المعرق : منحوت اللحم" .

(٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٤/٣) والفائق (٣٧٦/٣) والحديث في مسند أحمد (٤٤٨/٢)

شبح  
عبل

أي : عَبلَهما<sup>(١)</sup> عَرِيضَتَهما . قاله أبو عُبَيْد ، وأنكره أبو سعيد ، وقال :  
العَبولة في أذرع النساء وصفة الرجال : أن يكون شبح الذراعين ، مُعَرَّفًا لحمها  
، وإنما هي عَصَبٌ وَعِظَامٌ في طولِ كَأْيدي السَّبَاعِ .

❦ وفي حديث حليلة مرضعة رسول الله ﷺ : (كان يشب في اليوم شباب  
الصبي في الشهر ، فبلغ سنًا وهو جفْرٌ)<sup>(٢)</sup>

جفر

استجفر الصبي : إذا تمَّ ، وقويَ . وأصله في ولد العنز : إذا فُصِلَ عن  
أمه فانفرد في الرَعْيِ .

❦ وفي حديث : (ما رأينا أشبه برسول الله ﷺ من جرير بن عبدالله<sup>(٣)</sup> ،  
إلا أنه ﷺ كان أحرَّ حُسْنًا منه)<sup>(٤)</sup> .

حرر

أي : أرقَّ . [منه]<sup>(٥)</sup> دِقَّةٌ حُسْنٌ . وقيل : أعتقَ وأكرمَ حُسْنًا .

(١) العبل : الضخم من كل شيء . وأصله في الذراعين : فيهما غِلظةٌ وبياض . يُنظر :  
لسان العرب (٤٢٠/١١)

(٢) الغريبين (٣٤٧/١) الفائق (٢٢١/١) ابن الجوزي (١٦٠/١) النهاية (٢٧٧/١)

(٣) هو : جرير بن عبد الله البجلي ، اليماني . بسط له النبي ﷺ رداءه ، وأكرمه . كان سيدًا  
مطاعًا ، بديع الجمال . أسلم في السنة التي توفي فيها النبي ﷺ . روى عنه : ابنه عبد  
الله ، وإبراهيم (ت: ٥١هـ) يُنظر : الكاشف (٢٩١/١)

ولم يرد ذكر هذا الحديث في أيِّ من كتب الحديث أو الغريب . ولم يُذكر في الذين أشبهوا  
الرسول ﷺ . وقد ذكرهم الصالحي في سبل الرشاد (١١٦/٢)

(٤) الحديث في الغريبين (٤٢٣/٢) : (من فلان) فلم يذكر اسمًا . وغريب الحديث لابن  
الجوزي (٢٠٢/١) وفي صحيح البخاري (١٣٧٠/٣) بلفظ : (من الحسن) وكذلك في  
النهاية (٣٦٥/١)

(٥) في [أ،ت] : "ومنه" . بزيادة الواو .

\* ومن الأحاديث في خُلُقِهِ وَسَمَتِهِ وَذِكْرِ مَجَالِسِهِ ﷺ \*

(س) (١) : (سأل عمر رضي الله عنه أبا مالك - وكان من أحبار اليهود - عن صفة النبي عليه الصلاة والسلام في التوراة ، فقال : "إنه يلبس الشملة ويجتزئ بالعلقة مع قوم صدورهم [أ/٣٦] أناجيلهم قربانهم نفوسهم" .

العلقة : البُلعة .

علق

وفي المثل : ليس المتعلق كالماتق (٢) ، أي : ليس المُقلّ الذي يتبلغ بالعلقة كمن له المال الكثير يختار ما يشاء .

نجل

وأراد بالأنجيل : القرآن . والإنجيل : إفعال [من النجل] (٣) أصل الشيء . فالقرآن أصل كل خير ، دينًا ودنياً .

وفي حديثٍ : (يخطو تكفياً ويمشي هونًا ، ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صلب وإذا التفت التفت جميعا ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جُلُّ نظره الملاحظة ، يُنسُّ أصحابه ، يبدأ من يلقى بالسلام ، يتكلم بجوامع الكلم ، فضلًا لا فضول ولا تقصير ، دَمِنًا ليس بالجافي ولا المهين ، يُعظَّم النعمة وإن دقت ، لا يدُمُّ منها شيئًا ، لم يكن يدُمُّ ذواقًا ولا يمدحُه ، وإذا غضب أعرض وأشاح ، جُلُّ ضحكِهِ التبسُّم ، ويفترُّ عن مثل حبِّ الغمام) (٤)

هور

كفأ

يخطو تَكْفِيًا ؛ أي : يمتدّ إذا خطا ، ويمشي هونًا ؛ أي : في رفق ، غير مختال . ذريع المشية ؛ أي : مع هذا الرفق سريع المشية . فرس ذريع ، وامرأة ذراع : سريعة العزل . والنَّسُّ : السَّوْق [ب/٣٦] . أي : يقدم أصحابه ، ويمشي وراءهم ؛ كأنه يسوقهم . والدَمِثُّ : السَّهْل اللِّين . ليس بالجافي ولا المهين : ليس

ذرع

نسس

دمث

مهن

شيح

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٥٤/٢) وهو فيه بلفظ : (قربانهم دماؤهم) والفاءق (٢٦٢/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٢٣/٢)

(٢) مجمع الأمثال ، للميداني (١٩٥/٢) المستقصى ، للزمخشري (٣٠٤/٢)

(٣) سقطت من [أ] وفي الحاشية [س] : "ورواه الحسن : أنجيل - بالفتح - ؛ دليلٌ على أنه ليس بعربي ؛ لأنَّ هذه الزنة ليست في كلام العرب . وهو الصحيح" .

أقول : ليس ذلك بلازم ؛ لأنَّ مَنْ كسر جعله على إكليل ؛ إفعال . فهو عربيٌّ بذلك . ومَنْ فتح جعله أعجمياً . يُنظر : لسان العرب (٦٤٨/١١)

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٨٨/١) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (١٥٦/٢٢) ودلائل النبوة ، للبيهقي (٢٨٧/١)



بالفـظ الغليظ ، ولا الحـقير الضعيف [ومـن روى (المُهين) بالضمّ ؛ فالمعنى : لا يجفـو الناس] <sup>(١)</sup> . والإشاحة : الإعراضُ بالوجه ، وتكونُ : الحدّ في الأمر . ويفترّ : يتبسّم . وحبُّ الغمام : البرد .

❖ لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا ولا سخابًا في الأسواق ، ولكن كان يعفو ويغفر <sup>(٢)</sup>

الفاحش : في الخلق . والمتفحش : في الخلق . أو : الفاحش : فيما يكون غريزةً . والمتفحش : تعودًا واكتسابًا . والسخبُ : الجلبّة والصياح . والعفو : إذهابُ آثار الحقد عن القلب ؛ كما تعفو الريح الأثر . والمغفرة : ستر الجنابة ، وإخفاء السيئة .

فحش

سخب

عفا غفر

(٣) (ق) : ووصف علي عليه السلام دخول الناس على النبي صلى الله عليه وآله فقال : "يَدْخُلُونَ رُؤَادًا ، وَلَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَن دُؤَاقٍ ، وَيَخْرُجُونَ أُدْلَةً" .

رُؤَادًا : طلابًا مؤمّلين ؛ كما أن الرائد طالبٌ لقومه الكلاً . والدُؤَاق : ليس الأكل هاهنا ، ولكنه مثلٌ لما ينالون عنده من الخير والعلم . ويخرجون أدلةً : أي بما قد تعلموه ، فيدلّون عليه الناس .

رود

دلل

(٤) (ب) : وفي حديث : (فإذا تُعوطي <sup>(٥)</sup> الحق لم يعرفه [٣٧/أ] أحدٌ)

عطا

أي : كان من أحسن الناس خلقًا وألينهم معطفاً ، ما لم يرَ حقًا يُتعرّض له بإهمالٍ أو إبطالٍ .

❖ وهذا كما يُروى في علي عليه السلام أنه كان تلعباً ، فإذا فُزع <sup>(١)</sup> فُزع إلى ضرسٍ حديدٍ <sup>(٢)</sup> .

(١) ما بين المعوفين ليس في [أ،ث]

(٢) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٦٥/١١) وشرح السنة ، للبخاري (٢٣٧/١٣) ومسند أحمد (٤٤٨/٢) وفي سنن الترمذي (٣٦٩/٤) بلفظ : (صحابًا) بالصاد .

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٨٩/١) الفائق (٩٠/٢) والحديث في الأحاديث الطوال ، للطبراني (ص ٢٤٥) ودلائل النبوة ، للبيهقي (٢٩٦/١)

(٤) الغريبيين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٢٩٦/٤) ابن الجوزي (١٠٦/٢) النهاية (٢٥٩/٣) والحديث في الأحاديث الطوال ، للطبراني (ص ٢٤٥)

(٥) في الحاشية : "ثنول" .

ضرس

الضرسُ : الصَّعبُ الخُلُق . ناقةٌ ضروسُ : تمتنع على الحالب .

ومن قول دُرَيْدٍ<sup>(٣)</sup> يومَ حُنَيْنٍ : نعمَ مَجَالُ الخَيْلِ ؛ لا حَزَنُ ضرس ، ولا سَهْلُ دَهسٍ .

لعب

والتَّلْعَابَةُ : من اللَّعِبِ . قال العجبر السلولي<sup>(٤)</sup> [الطويل] :

هو الظفر الميمونُ إن راحَ أو عدا به الركبُ والتَّلْعَابَةُ  
المتحِبُّ

بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ اليَسِيرِ احتفاظه عليك ومَنْزُورُ الرضا حينَ يَغْضَبُ

(بَيْهَقِي)<sup>(٥)</sup> : وفي حديثٍ : (كان لا تؤين في مجلسه الحرام)

أبن

أي : كان يُصان مجلسه عن الرَقَتِ فلا يُذكَرَنَّ بقبيح .

(بَيْهَقِي)<sup>(٦)</sup> وفي الحديث : (نهى عن الشعر إذا أبت فيه النساء)

❖ وفي حديثٍ : (كان لا يُبيتُ مالا ، ولا يُقِيلُه)<sup>(٧)</sup>

(١) في الحاشية : "فُزَع : الثُّجى . في فزع وجهان ؛ أحدهما : فزع إليه . فحذف الجار . والثاني : يكون فزع ؛ بمعنى : استُغِيثَ " . نقله من الفائق (٣١٩/٣)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (١٦١/٢) وفيه : (فُزَع) بالتشديد . وبالتخفيف في الفائق (٣١٩/٣) والنهاية (١٩٥/١)

(٣) دريد بن الصمة . والقول في المغازي للواقدي (٣٠٣/٢)

(٤) العجبر بن عبد الله بن عبدة بن الربيع بن سلول . ذكره ابن سلام في الطبقة الخامسة من الشعراء الإسلاميين . طبقات فحول الشعراء (٥٩٣/٢)

والشعر في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٠٥/١) وشرح ديوان الحماسة ، للتبريزي (٢٨١/٢)

(٥) الغريبيين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٤٠-٣٩/١) ومن قبله في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٠٥/١) وبعده في الفائق (١٣/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٧/١) والنهاية (١٧/١) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (١٦٢/٢٢)

(٦) الغريبيين (٤٠/١) ابن الجوزي (٧/١) والنهاية (١٧/١) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٢٤٣/١)

(٧) غريب الحديث ، للخطابي (٥٣٢/١) الفائق (١٤٢/١) والنهاية (١٧٠/١) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٣٥٧/٦)

بيت

أي : إذا جاءه صباحاً لم يُمسِكْهُ إلى القليلة .

ضفف  
.....

(ج) (١) : (لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خَبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفْفٍ) وَيُرْوَى : (عَلَى

شَفْفٍ)

وكلاهما : الضيق والشدة . وقال أبو سعيدٍ : بل هما : الأكل ما دون الشبَع الذي يُكْطُ (٢) وَيُقْتَر .

وقيل : الضَفْفُ : اجتماعُ الناس . أي : لم يأكلْ وَحْدَهُ . قال عدي (٣) في الشَفْفِ [من الكامل]:

إمَّا تَرِي شَيْبًا تَفَشَّعَ لِمَتِي حَتَّى عَلا وَضَحَ يُلُوحُ  
سَوَادَهَا (٤)

[٣٧/ب] فَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً وَلَقِيتُ مِنْ شَفْفِ الْخُطُوبِ شِدَادَهَا

وأنشد في الضَفْفِ (٥) [من الرجز] :

لا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ إِلَّا مَدَارَةَ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

نرح

الْمَضْفُوفُ : الذي كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ . وَالنَّزْحُ : البئر ليسَ فِيهَا مَاءٌ .

❖ وفي الحديث : أَنَّهُ ﷺ نَزَلَ الْحَدِيثِيَّةَ وَهِيَ نَزْحٌ (٦) .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٦/١) ودُكر في الفائق (٣٤٢/٢) والنهاية (٩٥/٣) والحديث في مسند الإمام أحمد (٢٧٠/٣)

(٢) في الحاشية : "الكظة ، والبطنة : الامتلاء" .

(٣) عدي بن زيد العاملي . الشاعر المعروف بـ"ابن الرقاع" (ت: ١١٠هـ) يُنظر : الوافي بالوفيات (٣٥٠/١٩)

والشعر في ديوانه (ص ٨)

(٤) في الحاشية : "إمَّا ؛ بمعنى : إنْ . تَفَشَّعَ : انتشر ، وتَفَشَّى في الرأس" .

(٥) الرجز مجهول القائل في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٧/١) وإصلاح المنطق (ص ٧٩)

وفيه من المعاني : المدراة : جلدة تُدار ، وتُخرز على هيئة التلو .

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٣/١) والنهاية (٣٩/٥) الجامع الكبير ، للسيوطي (٦١٣/٢)

❖ سئلت عائشة ل : هل كان النبي عليه الصلاة والسلام يُفَضِّلُ بعض الأيام على بعض ؟ فقالت : " كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً" (١) .

دوم

وَالدِّيمَةُ : المَطْرُ الدَّائِمُ ، مَعَ سُكُونِ .

(٢) (هـ) : أَهْدِي إِلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَدِيَّةً فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَضَعُهُ عَلَيْهِ ،

فَقَالَ نَضًا عُمًا لِحَضِيضٍ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكَلْتُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبِيدُ

حوض

الْحَضِيضُ : مَا سَفَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَبَلِ .

❖ لَا يَكِلُ كُلُّ مُمْتَكٍ مَاءً (٣)

وكا

أَيُّ : مُتَمَكِّنًا عَلَى الْأَوْطَانِ وَالْوَسَائِدِ ؛ فِعْلٌ مَنْ يَسْتَكْتِرُ مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَلَكِنْ قَعُودٌ مُسْتَوْفِزٌ (٤) عَلَى عُلُقَةٍ وَبُلْغَةٍ .

❖ كَمَا فِي حَدِيثٍ آخِرٍ أَكَلْتُ مُمْتَعًا يَأْكُلُ ، وَيَقُولُ أَنَا عَبْدٌ أَكَلْتُ كَمَا تَأْكُلُ

الْعَبِيدُ (٥)

وَقِيلَ : الْمَتَكِيُّ : الْمَائِلُ الْمُعْتَمِدُ عَلَى أَحَدٍ شَقِيهٌ ، فَلَا يُسَيِّغُهُ .

صعد

(٦) (س) خَرَجَ لَوْلَى صَعَدَةٍ - أَيُّ : أَتَانِي بِبَعَثِهَا حُذَاقِي - أَيُّ : جَحَشَ - عَلَيْهَا

قصف

عَلَيْهَا صَعَفٌ - أَيُّ : قَطِيفٌ مِنْهَا إِلا قَرُّ قَرُّهَا - أَيُّ : ظَهَرُهَا .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣١١/٤) الفائق (٤٤٥/١) والحديث في صحيح البخاري (٧٠١/٢)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٦/٣) الفائق (٢٩٠/١) والحديث في مسند ابن أبي شيبة (٤٢٤/٢)

(٣) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٥/٤) بلفظ : (لا أكلُ متكناً) والنهاية (١٩٣/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٠٦٢/٥) ولفظه في طبقات ابن سعد (٣٨١/١)

(٤) في الحاشية : " غير متمكن ؛ متهيئاً للقيام" .

(٥) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٥/٤) سنن البيهقي (٢٨٣/٧)

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٧٢٣/١) الفائق (٢٩٨/٢) ابن الجوزي (٥٨٩/١) والنهاية (٢٩/٣) والنيسابوري هنا أدخل معاني الألفاظ الغريبة في نص الحديث .

وهذا من عظيم تواضعه ﷺ .

(س) كان إذا مشى مَشِيْعٌ مُجْتَفِعٌ لِي مَشِيْعٌ بِهِ أَنَّهُ غَيْرٌ غَرَضٍ [أ/٣٨] ولا

وَكَلٍ .

وكل  
غرض

الوَكَلُ : ثَقِيلُ الْحَرَكَاتِ . وَالغَرَضُ : الْمَلُولُ الضَّيْقِ الصَّدْرِ .

وَالغَرَضُ : مِنْ شِدَّةِ التَّزَاعِ (٢) . وَهَذَا أَيْضًا مِنْ ضَيْقِ الصَّدْرِ .

وَأَنشُدُ يَقُولُ (٣) [الكامل] :

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ فَمَبَّغٌ عَنِّي عُيَّةٌ  
غَيْرَ قِيَلِ الْكَاذِبِ

أَتَى غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ (٤) وَجَهَّهَا غَرَضَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

الغائب

\* وَمِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا الْجَوَابُ عَن مَطَاعِنِ \*

[مَنْ] (٥) يُلْحَدُ فِي الثُّبُوتِ لَجَهْلِهِ [وَيَدَّعِي التَّنَاقُضَ ؛ لِخُبْرِ اعْتِقَادِهِ] (٦)

(س) : قَالْنَا ﷺ يَتْلُو لِدَوْلِدِ آدَمَ وَلَا فخرَ ، وَأَنَا أَوْلُ مَنْ تَشْتَقُّ عَنْهُ

الْأَرْضَ ، وَأَنَا أَوْلُ شَافِعٍ وَمُبْتَدِئِ لِي وَآءُ الْحَمْدِ ، تَحْتِي آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠١/١) ونقل في الفائق (٦٢/٣) والنهاية (٣٦٠/٣) والحديث في مسند أحمد (٣٢٨/١) بلفظ : (ليس فيه كسل)

(٢) في الحاشية : "أي : شدة الشوق" .

(٣) الشعر لابن هرمة في ديوانه (ص ٦٥)

(٤) في الحاشية : "تناصف الوجه : حُسن الوجه" .

(٥) في نسختي : (أ ، ث) : "ممن" .

(٦) سقطت من (أ ، ث)

(٧) أعلام الحديث ، للخطابي (٣٣٦/١ و ١٥٥٧/٣) ومن قبله في : تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ١١٦) والحديث الأول في صحيح مسلم (١٧٨٢/٤) والثاني في البخاري (١٢٤٤/٣) بلفظ : (ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير)

قالوا : كيفَ هذا مع قوله ﷺ لا تُفَضُّ لموني علي [أخي] [أونس - بن متي] وإنما هذا على طريق التواضع ، والهضم من نفسه . وخصَّ يونس عليه الصلاة والسلام ؛ لأنه دون غيره من أولي العزم .

وهذا كما قال الحسنُ : "إذا أصبحتَ فاستقبلتَ من هو أكبرُ منك ، فقل : هو خيرُ مني ؛ عَرَفَ اللهُ قبلي . وإذا كان أصغرَ سنًّا منك فقل : هو خيرُ مني ؛ عَصَيْتُ اللهُ قبله . وإذا كان مثلكَ فقل : هو خيرُ مني ؛ أعرفُ من نفسي ما لا أعرفُ منه" (٢) .

✽ وتفسير لواء الحمد في حديث عُبَيْة بن عِلْهِرٍ أَوْلَى مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

الحماءَ دون علي كلِّ حالٍ يُعْتَدُّ بِهَيَّوَامِ الْقِيَامَةِ لِوَاءٍ ، فَيَدْخُلُ لِمَوْنِ الْجَنَّةِ (٣)

(٤) أَحِبُّنِي مَسْكُونًا مَسْكِينًا (٤)

مع تَعَوُّدِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ مِنَ الْفَقْرِ فِي أَخْبَارٍ ؛ نَحْوِ قَوْلِهِ :

✽ تَعَوَّذُ بِكَ مِنْ فِقْرٍ مُدْقِعٍ (٥)

أي : مُلْصِقٍ بِالذَّقْعَاءِ ؛ وَهِيَ : التُّرَابُ . وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ :

✽ أَعُوذُ بِكَ غِنَىً مَبْطُورٍ فَقْرٍ مُرَبٍّ - مُؤَلَّبٍ - (٦)

رب

أي : مُقْعَدٍ مُلْزَقٍ بِالْأَرْضِ .

(١) ليس في [أ]

(٢) ورد قول الحسن في نثر الدرر ، لأبي سعيد الآبي (١٢٣/٥) وإحياء علوم الدين ، للغزالي (٣٦٤/٣)

(٣) أعلام الحديث (٣٣٧/١) وبنحوه في المستدرک (٤٣٣/٢)

(٤) غريب الحديث ، لابن الأنباري (مفقود) وهو في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٧ و ١٦٧) والحديث في سنن ابن ماجه (١٣٨١/٢) والترمذي (٥٧٧/٤)

(٥) لم أقف على نصّه في كتب الحديث . وورد فيها : (اللهم إني أعوذ بك من الفقر) الدعاء ، للطبراني (٢٩٩/١)

(٦) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٧٢/١)

❖ وقد كان يقول اللهم إني أسألك غِنَايَ غِنَى مَوْلَايَ (١)

❖ وقال اللهم لَا غِنَى يَطْعِمِي وَيَقْتُنِي (٢)

والتأويل : إن الفقرَ الذي تَعَوَّدَ منه إنما هو فقر النفس ؛ لا الفقرَ من المال (٣)

وقد أحسنَ من قال (٤) : [الهزج]

غِنَى النَّفْسِ لِمَنْ يَعْقِبُ — لِحَيْرٍ مِنْ غِنَى الْمَالِ

وَفُضِّلَ النَّاسُ فِي الْأَنْفُسِ — سِيسَ لَيْسَ الْفُضْلُ فِي الْحَالِ

❖ ألا ترى إلى قول الله ﷻ : (بِالْمُؤْمِنِ أَحْسَنُ مِنْ الْعَرِيزِ الْحَسَنِ عَلَى

الْفَرَسِ) (٥) !؟

كيف والفقر حليّة الأولياء وشعارُ الأنبياء !؟ كما قيل (٦) [الكامل] :

فقر كفقر الأنبياءِ وغربة وصباية ليس البلاءُ بواحدٍ

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤١/٣) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٦) والحديث في الأدب المفرد ، للبخاري (ص٢٣١)

(٢) عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص١٣٨) وفي مصنف ابن أبي شيبة (٤٨/٦) بلفظ : (من غنى يطغي)

(٣) غلط ابن قتيبة هذا التأويل في مختلف تأويل الحديث (١٦٩/١) فقال : "هذا غلط ، ولا نعلم أحداً من الأنبياء أو الصحابة قال : (اللهم أفقرني) بل : (اللهم ارزقني) " . وقد تراجع عنه النيسابوري - كما سيأتي - .

(٤) الأبيات لأبي فراس الحمداني . وهي في ديوانه (ص٢٩٦)

(٥) الحديث في : الزهد ، لابن السري (٣٢٤/١) والمعجم الكبير ، للطبراني (٢٩٤/٧) وذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (١٦٧/١) وغريبه (١٤٩/١) وحمله ابن قتيبة على الصبر على البلاء ، فيثاب على صبره .

ولفظ العذار فيه : هو ما سال على خد الفرس من اللجام .

(٦) البيت للبحثري ، وهو في ديوانه (ص٥٣٣)

سكن

وعلى أن المسكنة : قلة المال ، وخفة الظهر . وكأنه ينفي البطر ، ويسكن من تعجرف الأغنياء ، ويحلي بالتواضع والإخبات . يقال تمسكن الرجل : إذا لان .

فقر

والفقر هو : سوء الحال ، وشدة الفاقة ؛ حتى كأنه فقراً صاحبه ؛ أي : كسر فقار الظهر [أ/٣٩] منه .

ومثل ذلك مما يتعود منه . ولذلك بدأ الله بالفقراء قبل المساكين ؛ لأنهم أشد عيشاً ، وأسوأ حالاً .

❖ وقد قال عليه الصلاة والسلام : (كاد الفقريكون كفرا ، وكادت العين

تسبق القدر)<sup>(١)</sup>

(الربيعي)<sup>(٢)</sup> : بعد ي ، ولا كتاب بعد كتابي ، ولا أمّة بعد كم [و]<sup>(٣)</sup> الحلال

والحرام ما هو على لساني إلى يوم القيامة

❖ مع ما روى أنه ينزل المساكين ، ويكسر الصليب ، ويزيد في

الحلال)<sup>(٤)</sup>

والتلفيق : أن المسيح [تقدم]<sup>(٥)</sup> نبوته رفع الله إياه ، ثم ينزله في آخر

الزمان علماً للساعة ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُ بِهَا ﴾ الزخرف :

(١) الدعاء ، للطبراني (٣٢٠/١) بلفظ : " الحسد " مكان " العين " . وفي شعب الإيمان ، للبيهقي (٢٦٧/٥)

(٢) غريب الحديث ، لابن الأنباري (مفقود) والحديث في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (١٨٧/١) وعنه نقل .

(٣) في [أ] : (أو) وهو خطأ .

(٤) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ١٨٨) والحديث في مسند أحمد (٣٩٤/٢) ولم يذكر : (يزيد في الحلال) وهذه الزيادة في مسند الشاميين ، للطبراني (٣١٧/١)

(٥) الصواب : (تقدمت) وفي الحاشية حاول أن يوجه العبارة ، فقال : " الضمير في نبوته لنبينا ، وفي إياه لعيسى - على رسولنا وعليه السلام - " فجعل (نبوته) مفعولاً و (رفع) فاعلاً ، وهو تكلف بعيد .



٦١ وقرئ : (لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ) <sup>(١)</sup> فإذا نزلَ لم ينسخْ شيئاً مما أتى به النبي عليه الصلاة والسلام ، ولم يتقدّم الإمام من أمّته بل يُقدّمه ويُصلي خلفه .

وتأويل زيادته في الحلال : ما يُروى : أنه إذا نزل تزوج امرأة <sup>(٢)</sup>؛ فزادَ فيما أحلَّ الله له ؛ إذ لم ينكح حتى رفعه الله إليه ، فيوقن كلُّ نصراني أنه بشرٌ ، وأنه لله عبدٌ .

✽ عمر رضي الله عنه قال لابن مسعود ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر رضي الله عنه : « ما هذه الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ » . وفي رواية : « ما هذا الحديث؟ » . ثم إنّه حبسهم حتى أصيب <sup>(٣)</sup> .

إنما فعل ذلك لشدة احتياطه فيما يُروى ؛ لا لأن [٣٩/ب] يقطعهم عن التبليغ . وهذا كما كان علي رضي الله عنه يُحلف كلَّ مَنْ روى له حديثاً ؛ غير أبي بكر رضي الله عنه . <sup>(٤)</sup> وسأل أبو بكر مع المغيرة راوياً آخر <sup>(٥)</sup> في توريث الجدة السُّدُسَ . أو حبسهم ؛ لإفراطهم في الرواية ؛ بحيث يُشغلون الناس بها عن القرآن . كما روى فرطه بن كعب <sup>(٦)</sup> ، قال : خرجنا نريد العراق ، فشيعنا عمر ، وقال : «إنكم تأتون قرية لهم دوي كدوي النحل ؛ فلا تصدوهم عنه بالأحاديث ، جردوا القرآن ، وأقلوا الرواية ، وأنا شريككم» <sup>(٧)</sup> .

(ص ٥٨) <sup>(٨)</sup> : لما اشتدَّ به صلى الله عليه وسلم وجعه قال : أتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا

تضدُّ أدوابه) فقال عمر : إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع ، وعندنا كتاب الله حسبنا .

(١) القراءة بكسر العين ؛ بمعنى : (نزوله من أشراط الساعة ؛ يُعلم به قربها . وفتح العين : علامة) تفسير البغوي (٤/١٤٣)

(٢) هذا رأي في تفسير : (زيادة الحلال) جاء في تأويل مختلف الحديث (ص ٨٨) والنهاية (٤٣٢/١)

(٣) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٥/٣١٣) والأثر في المستدرك ، للحاكم (١٩٣)

(٤) الأثر في الزهد ، لابن المبارك (ص ٣٨٥) : «ما حدثني أحدٌ إلا استحلقتة ؛ غير أبي بكر» .

(٥) شهد معه محمد بن مسلمة الأنصاري . والأثر في شرح مشكل الآثار (١٥/٣١٤)

(٦) قرطه بن كعب الأنصاري . شهد أحدًا وما بعدها . فتح الرّي . وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر إلى الكوفة ، وولي إمرتها . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه : جمع من الصحابة . تهذيب التهذيب (٨/٣٢٩)

(٧) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٥/١٧) والأثر في مصنف عبد الرزاق (١١/٣٢٥) والمستدرك على الصحيحين ، للحاكم (١/١٨٣)

(٨) أعلام الحديث ، للخطابي (١/٢٢٣) والحديث في صحيح البخاري (١/٥٤)

فاختلفوا ، وكثر اللُغَطُ ، فكان ابن عباس يقول : "الرّزِيَّةُ كل الرّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رسول الله وبين كتابه"<sup>(١)</sup> .

لا ينبغي أن يُتَوَهَّم على عُمَرُ تَوَهُّمُه العَلَطُ على النبي ﷺ ، أو التّهمة منه رسول الله ﷺ في رأيه ومدّهيه ؛ إلا أنه لمّا كان قد أكملَ اللهُ الدِّينَ وقد غَلَبَ الوجعُ على النبي ﷺ ، وهو بشرٌ يعترّيه من أعراض الآلام كما يتورّد على غيره . كما قالني : (أوعاك كما يوعاك رَجَلان منكم)<sup>(٢)</sup>

وقالنا (عاشر الأنبياءِ - عافُ عليّ البلاءُ)<sup>(٣)</sup> وقال عند موتِه : (وا كرباهُ!!)<sup>(٤)</sup>

فأشفقَ عُمَرُ أن يكون بعضُ ذلك القول [٤٠/أ] من نوع ما يتكلّم به المريض مما لا عزيمة له فيه ، فيجدُ به المنافقونَ سبيلاً إلى تلبيس .

وقد كان أيضاً ﷺ يرى الرأيَ فيُراجِع فيه إلى أن يعزم [له]<sup>(٥)</sup> اللهُ على شيءٍ<sup>(٦)</sup> .

وقد جوزوا عليه الخطأ فيما لم ينزل عليه فيه وحْيٌ . وقد قال عليه الصلاة إنزو السبيلام : (أغضَبُ كالمغضِبُ ، فأيمّا عبد لعنته فاجعل اللهم ذلك عليه صلاةً ورحمةً)<sup>(٧)</sup>

❖ وفي حديثه: (لأغان على قلبي حتى أستغفر الله كذا وكذا مرّة)<sup>(١)</sup>

(١) الإشكال في الحديث ؛ هو : اعتراض عمر ﷺ .

(٢) صحيح البخاري (٢١٣٩/٥) وهو في أعلام الحديث ، للخطابي (٢٢٤/١)

(٣) المستدرک على الصحيحين (٩٩/١) وهو في أعلام الحديث ، للخطابي (٢٢٤/١)

(٤) الحديث في صحيح البخاري (١٦١٩/٤) من قول فاطمة ل : (واكرب أباه ، فقال : ليس على أهلك كرب بعد اليوم) ولم يثبت أنه للنبي ﷺ ؛ كما يوهم النص .

(٥) سقط من [أ]

(٦) جاء في أعلام الحديث (٢٢٥/١) : "كما راجعوه في حلق الشعر قبل أن يطوفوا . وكما راجعوه يوم الحديبية في الكتاب الذي كتب بينه وبين قريش" .

(٧) أعلام الحديث ، للخطابي (٢٢٥/١) وفي مسند أحمد (٥٢/٦) بلفظ : (فأيمّا مؤمن أو مؤمنة دعوتُ عليه)

غين

يعني : السهوَ . وكل شيءٍ تَعَشَّنَاهُ حتى يُلَيَسَهُ فقد غِينَ عَلَيْهِ ؛ يقال : غِينْتَ السَّمَاءَ غِينًا ؛ إذا أَطْبَقَهَا العَيمَ .

قال بعض بني تغلب [الوافر] (٢) :

وَأَنْتَ حَبَوْتَنِي بِعِنَانِ طَرْفٍ شَدِيدِ الشَّدِّ ذِي بَدَلٍ وَصَوْنٍ

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ تُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنٍ

ويجوز أن يكون عُمر ذهب إلى أنه : لو زال الاختلافُ بالنص على كل شيءٍ لارتفع الامتحان ، وعُدِمَ الاجتهاد في طلبِ الحقِّ ، واستوتت الأقدام ، وبطلت فضيلة العلماء . وقد قال الله تعالى : ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ المجادلة: ١١ وقال النبي عليه الصلاة والسلام ﴿لَا يُلَاقِي أُمَّتِي رَحْمَةً﴾ (٣)

وقد قالوا -على هذا أيضًا- : إذا كان الاختلافُ رحمةً ؛ كان الاتفاقُ عذابًا (٤) . ولكنه قد يجتمع الضدان في المصلحة ؛ كالحياة والموت ، والغنى والفقر [٤٠/ب] ، والشيب والشباب ، ونحوها .

(ج) (٥) : وَمِنْ جِنْسِ هَذَا الْحَدِيثِ : ما ذكره أبو بكر بن أبي داود (١) ؛ قال

: (خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ إِلَّا نَادَاهُ بِاللَّهِ مَلَاةً

(١) صحيح مسلم (٢٠٧٥/٤) بلفظ : " مائة مرة " .

(٢) الأبيات في الأمالي ، لأبي علي (٩١/٢) بغير عزو . وفيه : " أصاب حمامة " . ولفظه في المبهج ، لابن جني (ص ٦)

وفي الحاشية : " بعنان طرفٍ : فرس كريم " .

(٣) ذكره الخطابي في أعلام الحديث (٢١٨/١) وجاء في جامع الأحاديث ، للسيوطي (١٢٤/١) قال فيه : ورد بغير سند عند البيهقي .

(٤) قاله : إسحاق بن إبراهيم الموصلي المغنّي والجاحظ . منكرين للحديث . قال النووي في شرح صحيح مسلم (٩١/١١) : «اعترض على هذا الحديث اثنان . أحدهما : مغموض عليه في دينه ، والآخر خليع» .

(٥) غريب الحديث ، لابن الأنباري (مفقود) وبعضه في النهاية (٤٢/١) والحديث في المحلى ، لابن حزم (٢٢٤/١١) قال عنه : «وقد جاء هذا الخبر من طريق لا تصح ، ولا وجه للاشتغال به» . وهو في مسند أبي يعلى (٩٠/١)

( أو حرَّكه . فمرَّ برجلٍ نائمٍ ساجِدٍ ، فلم يحركه ، ولم يُناده . فلما انصرفَ رسولُ الله قال : (مَنْ يَمْتَلِ هذا؟) فقال أبو بكرٍ : أنا . وأخذ السيفَ ، فرعدت يداهُ . فقال : ألا آتي رسولَ الله ﷺ ، فأستنبتَه ؟ قلت : يا رسولَ الله ، باتَ يُصلي لربِّ العالمينَ ، ساجداً ، نائماً ؛ أفنله ؟ فقال : (أرَّ السيفَ ) فأخذ منه السيفَ ، فقال : (مَنْ يَمْتَلِه؟) فجاء عليٌّ ﷺ فأعطاه السيفَ ، فطلبَ الرجلُ فوجدَه قد استيقظَ ، وخرجَ . فقال ﷺ : (أو لَهْظاً تَنهٍ تكونُ في أَمْتَاتِيهِمْ لَمْ يَخْتَلِفِ مِنْ أُمَّتِي رَجُلَانِ )

إنما علم رسول الله استحقاق ذلك الرجل القتل بالوحي ، وإنما توقف أبو بكرٍ على جهة استبراء الأمر ؛ لا على طريق الخلاف . والله أعلم .

في أمثال هذا : أنه كيف كان . وما علينا إلا التسليم ، والإبلاغ ، والاعتقادُ أن جميع ما أمر به حقٌ وصوابٌ . وأرَّ السيفَ : مكن السيفَ في يدي . والتأري : [التمكن] (١) . وإن كانت الرواية (أر) فهو من أرَّ يؤرُّ : إذا دفع . والأرُّ : الدَّفْعُ . وإن كان (أر) خفيفاً ؛ فهو من : أريته ؛ من الرؤية . أي [ ١ / ٤ ] : أرنى السيفَ .

أرى  
أرى  
أرى

﴿ أهدى المقوقس عظيم القبط إلى النبي عليه الصلاة والسلام خصياً مع مارية أم إبراهيم ، فقبل الخصي كما قبل مارية ، واستخدمه ، واتَّخذه ﴾ (٢) .

قالوا : أليس الخِصاء بحرَّام ؟ وأنَّ من اقتنى الخِصِيَّ واشترأه وزاده على قيمته وهو فحل ، فقد أعانَ على الخِصاء ، ورعبَ فيه ؟ وإنه من أفحش الظلم . ومع الإيلام نقص [ونقض] (٤) للحيوان . وقد نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الخِصاء . [ فكيف ينهى عنه وهو يقبله ؟! ] (٥) وخصاً زنباعُ الجذامي (٦) عبداً له ، فأعتقه النبي عليه الصلاة والسلام .

(١) هو : عبد الله بن سليمان الأشعث (ت: ٣١٦هـ) عالم حافظ ، له عدّة تصانيف في المسند ، والسنن ، والتفسير . (ت: ٣١٦هـ) طبقات الحنابلة (٥١/٢)

(٢) في الأصل [أ] : " التمكن " . والصواب ما أثبتناه من (س ، ث) وهو في مقاييس اللغة (٨٧/١) : " يدل على التنبُّت والملازمة " .

(٣) جاء في تاريخ مدينة دمشق (٢٨١/٤) وتخريج الأحاديث والآثار ، للزيلعي (٤٣٥/٢)

(٤) سقطت من [س]

(٥) سقطت من [أ]

(٦) زنباع عبد روح الخزاعي . نزل فلسطين فسُمِّي الفلسطيني . روى عن النبي ﷺ النهي على المُتَلَّة . يُنظر : تهذيب التهذيب (٢٩٣/٣)

**والجواب :** أنه ليس في الحديث أنه قبله منه بعد أن علم أنه خصي . وعلى أن قبول الهبة خلاف الابتياح ؛ لأن بائع الخصي إنما يحرم عليه التماس الزيادة . وكذلك المبتاع إنما يحرم عليه دفع الزيادة ؛ إذا كان لو سلم إليه بذلك الثمن فحلاً أجمل منه وأشبأ وأخدم لم يرده . ولأن الخصي لا يحرم ملكه ولا استخدامه ، بل لا يحل أطراحه ، ونفقه . وعتقه جائز ، وجواز العتق يوجب الملك فالخصي مالٌ ، وملكٌ ، واستخدامه حسنٌ جميلٌ .

وعلى أنه ربما كان في قبول هدية ذلك الملك وتلقي كرامته بالإكرام تدبيرٌ ومصلحةٌ .

### (هـ) (١) : **خَطَبَ عَلَى نَاقَةٍ مُخْضَرَمَةٍ .**

خضرم

**فسره أبو عبيد بما محصوله :** تشقيق الأذن وجدعها . وأنكره أبو سعيد (٢) ، وأكبره ، وقال : ينهى رسول الله [٤١/ب] عن القصو ، والجدع (٣) ، ثم يركب القصواء؟! ولكن **المخضرمة** : التي يكون أصابها - وهي صغيرة - في أذنها من نار فتحرقها . أو : يصيبها عنتٌ سوى ذلك ، فخضرم أذنها . فلا بأس بركوبها إذا لم يكن من جنابة الناس عليها . وقد [تكون] (٤) **المخضرمة** : الإبل ليست بخالصة من المهرية ، ولا خالصة من العكاظية ؛ ولكن هي بينهما .

✽ شهد رسول الله عليه الصلاة والسلام حربَ الفجار وهو ابنُ أربع عشرة سنة . ومثله يكون بالغاً ، **فقاله** (٥) الفجار وكنتم أنبل (٥) عن عمومي (١)

**قالوا :** إنَّ العربَ لم تُسمَّ حُرُوبَ أيامِ الفجار بالفجار إلا لأنَّ القتالَ في البلدِ الحرامِ ، في الشهرِ الحرامِ : كان عندهم فجوراً .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٨/١) والحديث في مسند أحمد (٤٧٣/٣) وجاء في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٨/١)

(٢) أبو سعيد الضرير . وله كتاب في أغلاط أبي عبيد في غريب الحديث ؛ لم يصل إلينا . وكذا أنكره أبو الفضل عباس الرياشي . يُنظر : مشكل الآثار (٣٨/١)

(٣) في الحاشية : " القصو والجدع : قطع أطراف الأذن من الإبل والشاة" .

(٤) في [أ] : (يكون) .

(٥) في الحاشية : "نبلته : رميته بالنبل . وأنبلته : أعطيته إياها" .

(٦) جاء في السيرة النبوية ، لابن هشام (٣٢٤/١) والحيوان ، للجاحظ (١٦٦/١) والحديث في الغريبيين (١٨٠٢/٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٧٩/١) والنهاية (٩/٥)

**والجواب :** أنّ بني عامر بن صعصعة طالبوا أهل الحرم من قريش وكنانة بجريرة البراض بن قيس<sup>(١)</sup> في قتله عروة الرّحّال ، وقد علّموا بأنهم يطالبون بما لم يجنّوا ، ولم يُعاونوا عليه . وابن قيس كان قبل ذلك خليعاً مُطرداً . فأتوهم إلى حرمهم يلزمونهم ذنباً غيرهم ، فدافعوهم عن أنفسهم وأموالهم . والفاجر لا يكون المبغى عليه ؛ فلذلك أشهد الله تبارك وتعالى نبيّه عليه الصلاة والسلام ذلك الموضع ، وبه نصيروا .

**\* أحاديث فيما أخبر النبي ﷺ \***

(١) هو : البراض بن قيس بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . كان خليعاً فاتكاً . قدم على النعمان فحجبه ، فاعترض لقافلة له فيها مسك ، فحماها عروة الرّحّال بن عتبة بن =جعفر بن كلاب بن هوازن . ففتك به الأول على حين غرة في الشهر الحرام . يُنظر : السيرة النبوية (١/٣٢٤)

زَوَيْتَ لِي الْأَيْمَانَ<sup>(١)</sup> : فَأُرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَسَيَبْلُغُ [٤٢/أ] مُدَّكَ أُمَّتِي مَزْلُومِي لِي مِنْهَا )

الزَّيُّ : الجَمْعُ . هذا أصله . ثم يُقالُ : زَوَى بِمَعْنَى : قَبَضَ ؛ بِمَعْنَى : دَنَا .  
وبمعنى : ضَمَّ . وبمعنى : هَيَأَّ . وبمعنى : عَدَلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .

(القرآن) (الكاتب) نبوة رَحْمَةٍ ثم تكون خلافة رَحْمَةٍ ثم يكون مُلْكُكُمْ اللهُ  
مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَشَاءُ ، ثم يكون بَزْزِيٌّ طَنْعَ سَبِيلٍ وَسَدْلُهُمْ مَاءٌ )

البَزْبِزَةُ : الإسْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وقيل : هو بَزْزِيٌّ ؛ عَلَى وَزْنِ فَعِيلِيٍّ ؛ مِنْ  
قَوْلِهِمْ : مَنْ عَزَّ بَزًّا<sup>(٢)</sup> .

❖ وَيُرْوَى أَنَّ أَوْدِينَكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثم خلافة ورَحْمَةٌ ثم مُلْكُكُمْ أَعْفَرٌ ، ثم  
مُلْكُكُمْ وَجَبْرٌ وَسَقِيحٌ لَّ فِيهَا الْفَرْجُ وَالْحَارِيرُ<sup>(٤)</sup>

مُلْكُكُمْ أَعْفَرٌ : معناه : الأَرْبُ والدَّهَاءُ . والعفارة : الشَّيْطَانَةُ ؛ وَمِنْهُ :  
العَفْرِيَّةُ .

❖ وفي حديثٍ بعدَ ذِكْرِهِ الخِلافةَ والأَمْوَالَةَ : لَفَّ رَاخُ مُحَمَّدٍ لِمَنْ خَلِيفَةٌ ،  
عَمَّ مَلَيْتُوفٍ فَ [٥] يَسْتَخْدِمُ ، يَقْتَلِفِي خَوْلَ لَفِّ الخَلْفِ<sup>(٦)</sup>

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣/١) والحربي (٩٧٤/٣) والحديث في صحيح مسلم (٢٢١٥/٤)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (١٤٥/١) وذكر في الفائق (١٠٤/١) والنهاية (١٢٤/١)

(٣) أي : سلب . وهو من أمثال العرب ؛ يُضْرَبُ فِي الضِّيمِ . الأمثال ، لأبي عبيد (ص ١٨)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٩/١) والنهاية (٢٦٢/٣) والحديث في سنن الدارمي (١٥٥/٢) بنحوه .

(٥) ليست في [أ،ث]

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٠/١) والفائق (٣٨٩/٢) والنهاية (١٨٧/١) وجامع الأحاديث ، للسيوطي (٩٩/١٢)

عترف

**العَرِيفُ** : الغاشم ؛ وكأنه مقلوبُ عَفْرِيتٍ . **والخَلْفُ** : ما كان [من] مقتل سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بالطفِّ من كربلاء<sup>(١)</sup> . **وخلْفَ الخلفِ** : ما كان من يزيدٍ أيضاً يوم الحرّة في أولاد الأنصار<sup>(٢)</sup> .

﴿لور رَحَى الإسلامِ في ثلثين سنةً ؛ فإن يَقم لهم دينهم يَقم لهم سبعين سنةً﴾<sup>(٣)</sup>

كان استواء الأمر لمعاوية سنة بايَعه الحسن عليه السلام سنة ثلاثٍ وثلثين من الوفاة ، وكان من تلك إلى أن ملك مروان الحمار<sup>(٤)</sup> وظهر أبو مسلم نحواً من سبعين [٤٢/ب] سنة .

**ودينهم** : ملكهم ؛ لقوله تعالى : ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ يوسف : ٧٦ أي : ملكه وسلطانه .

﴿٥﴾ : وفي حديثٍ : **فَصَّ** عليه رؤيا فاستاء لها ، ثم **قَطَلَ** **الْأَفَةَ** **نُبُوَّةً** ، ثم **يُؤْتِي** الله **مُلْكَهُ** من يشاء

سوء

**استاءَ** : من **المساءة** ؛ **افتعل** منها ؛ أي : **اهتمَّ** .

(١) أرسل إليه أهل الكوفية لبياعوه ، ويسلموه الأمر ، ثم تخلوا عنه عليه السلام ، فقتل شهيداً ، وقتل معه أهل بيته . رحمة الله عليهم أجمعين . يُنظر : الأخبار الطوال (٣٣٩/١) والكامل في التاريخ ، للشيباني (٣٨٣/٣)

(٢) يوم نهب المدينة ، وقتل خلفاً كثيراً من الصحابة والتابعين . يُنظر : الأخبار الطوال (٣٩٨/١)

(٣) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٩٢/٤) والفائق (٥٠/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٨٧/١) والحديث بنحوه في مسند الإمام أحمد (٣٩٠/١)

(٤) مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ، آخر خلفاء بني أمية ، قتل (١٣٢هـ) وحكم خمس سنوات وعشرة أشهر ، لقبته الخرسانية بالحمار . والمشهور : مروان الفرس ؛ لكثرة حروبه . الثقات (٣٢٢/٢)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٠/٣) وابن قتيبة (١٤٠/٢) والفائق (٢٠٦/٢) وهو في سنن أبي داود (٢٠٨/٤)



(قصص النبي) نفي بيده ليوشه . كنَّ أن ينزل فيكم ابن مريم حَكَمًا مُسَدِّطًا ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية بغير مال حتى لا يقبله أحد<sup>(١)</sup>

قسط . أقسط : عدل . وقسط : جار . يفيض المال : أي : يكثر ويشيع الغنى . ويضع الجزية : يجمع الناس على الإسلام ، فلا يبقى كتابي تُجرى عليه الجزية . أو : لا يبقى فقير ، ولا خصم للدين تؤخذ منهما الجزية وتوضع فيهما<sup>(٢)</sup> .

(٣) : وذكر المسيح ، فقال له الشطرنج ، كثر خير سيلان الوجه ؛ كأنه

خارج من ديماس

دمس . الديماس : السرب ؛ أي : لضرفته ، وكثرة ماء وجهه<sup>(٤)</sup> . كأنه خرج من كنف . كما قال في وصفه في حديث آخر (كأ رأسه يقطر ماء)<sup>(٥)</sup>

من نبي إلا وقد أخطأ ، أو همَّ بخطيئة ؛ ليس يحيى بن زكريا<sup>(٦)</sup>

ليس . أي : إلا يحيى .

ونحوه : قوله ﷺ لزيد الخيل<sup>(١)</sup> ما: (ص) ف لي في الجاهلية [أحد]<sup>(٢)</sup> ، فرأيتُه في الإسلام لأيتُه دون الصفة ليس لك<sup>(٣)</sup>

(١) غريب الحديث ، لقطرب (مفقود) وهو في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٩٩/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٢٥/٢) والحديث في صحيح البخاري (٧٧٤/٢)

(٢) في الحاشية : " الصحيح : تؤخذ من أحدهما ، وتوضع في الآخر . والمتن لحن " . أقول : أما لحن ؛ فلا . فعبارته من باب إطلاق الكل وإرادة البعض . وعبرة المحشي أدق .  
(٣) لم أقف عليه عند ابن قتيبة وهو في : الزاهر في معاني كلمات الناس (٣١١/١) = والفائق (٤٣٨/١) والحديث في صحيح البخاري (١٢٤٣/٣) بلفظ : (أحمر كأنه خرج)

(٤) قال الإمام أحمد في (خرج من ديماس) : يعني : حمامًا . والسرب : بيت في الأرض .  
(٥) الجليس الصالح ، للمعافى (ص ٤٧٧) وتاريخ دمشق (٣٧٠/٤٧)

(٦) تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة (ص ٤٠٤) وغريب الحديث ، للحربي (٧١٩/٢) والفائق (٣٣٨/٣) والحديث في مسند أحمد (٢٩٥/١) وسنن البيهقي (١٨٦/١٠)

أي : إلا أنت<sup>(٤)</sup> .

✽ في حديث الشفاعة : ( فيأتون إبراهيم فيقولون يا أبانا ، قد اشتد علينا غمُّ يومنا ، فاسأل ربَّك . فيقول لني لست هُكُم ، أنا الذي كُتِلتُ كَذِبَاتٍ ) فقال [أ/٤٣] عليه السلام ( ما منها إلا وهو يُماحِلُ بها عن الإسلام )<sup>(٥)</sup>

محل

المُماحَلَة : المُماكرَة ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ﴾ الرعد: ١٣

والثلاث : ما قال : ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ الأنبياء: ٦٣ وقوله : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ الصفات: ٨٩ وقوله في امرأته : إنها أختي .

عرض

وهي في المجاز كذب ، وفي الحقيقة صدق<sup>(٦)</sup> ، ومن المعاريض<sup>(٧)</sup> . وكان المعاريض من الأنبياء عليهم السلام كالكذب من غيرهم .

✽ وفي حديث المعراج: الساء الدنيا ، فإذا رجُلٌ قاء سدً على يمينه دةً وعلى يساره أسوداً ؛ إذا نظر قِبَلَ يمينه ضحك ، وإذا نظَرَ شِمالَهُ بكى فقلتُ

(١) هو : زيد بن مهلهل ، الطائي . فارس قومه ، وشاعرهم . سمّاه النبي ﷺ زيد الخير ؛ وذلك حين وفد عليه مسلماً (٩هـ) وتوفي عند منصرفه من المدينة محموراً . الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (ص ٥٥) والإصابة (٥٧٦/٣)

(٢) سقطت من [أ]

(٣) الفائق (٣٣٨/٣) والنهاية (٢٨٥/٤)

(٤) في الحاشية : " الصحيح فيهما : إلا إياك ؛ لأن الكاف في ليسك منصوبة " .

أقول : الغرابة في الحديث نحوية ؛ لأن المشهور إيقاع خبر كان وأخواتها منفصلاً ، نحو : ليس إياك . ويجوز : ليسي ، و ليسك . والأول أجود . يُنظر : مغني اللبيب (ص ٥٧٧)

(٥) تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة (ص ٢٦٨) والفائق (٣٤٧/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٤٥/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٧٠٨/٦)

(٦) ظاهر هذه العبارة مُشكَل ؛ إذ يتصور أن الصواب فيها العكس . والحق : أن العبارة مستقيمة ؛ إذ يريد بها أن المجاز كذب ، والحقيقة صدق .

(٧) المعاريض – مثل التورية- لها معنيان : قريب ، وبعيد . يقولها الرجل يدرأ عن نفسه . وهي ليست كذباً ؛ كما يُتوهم . وقد عقد البخاري لها باباً في صحيحه (٢٢٩٣/٥) باب : المعاريض مندوحة عن الكذب .

لجبريل : من هذا ؟ قال هذا آلامٌ سوّهذهةٌ نَسَمٌ بَنِيهِ . فأهل اليمين هم أهل الجنة ، والتي عن شماله أهل النار (١)

الأسودّة : جمع سَوَادٍ . والسَوَادُ : الجماعة من النَّاسِ .

والنَّسَمَةُ : النفسُ الحَيَّةُ . وأكثرُ ما تُستعملُ في بَنِي آدَمَ . وأصلُ اللُّغَةِ : الضَّعْفُ ، وأوائلُ كلِّ شيءٍ قبلَ أن يقوى ويشتدَّ . ويقالُ : هو شيخٌ ما بقيتَ فيه إلا نَسَمَةٌ . ونسيمُ الرِّيحِ : لضعفُ هبوبها . ولذلك طالما وُصِفَ النّسيمُ بالمرضِ والفنورِ .

﴿ تَخَيَّرَ وَيُرِّى وَيُؤْتِي الْأَنْبِيَاءَ ﴾ (٢)

المعنى : التخيير بينهم على وجه الإزراء ببعضهم ؛ لأن ذلك يؤدي إلى فساد الاعتقاد . وليس المعنى : وجوب التسوية بينهم ؛ فإن الله تعالى قال : ﴿ تِلْكَ أَلْسُنُهُمْ يَنْفَعُهُمْ وَعَلَىٰ رَأْسِهِمْ أَرْسَالٌ مِّنْ لَّدُنَّا يَكْفِيهِمْ لَأَيُّكُمْ أَعْيَبَ عَنَ اللَّهِ حَدِيثًا مِّنَ الْكَلِمِ الْبَرِّ ﴾ البقرة: ٢٥٣

﴿ احتج آدم وموسى [٤٣/ب] ، قال موسى يا آدم إنك أبونا خيبتنا وأخرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ آدَمُ أَنْتَ مَوْلَىٰ طِفْلكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَخَطَّ لَكَ يَدَهُ ؛ عَلَى تَلْوِينِ نِقْدِ رَهْ عَمِّي قَبْلَ أَنْ يَخْدَمَ لِقَفِيحٍ ؟ ﴾ (٣)

معناه : أن الله تعالى إذا علم من آدم أنه يتناول الشجرة ويأكلها ، فكيف يُمكنه أن يردَّ علم الله فيه بضدِّ ذلك ؟ ولأن الله تعالى خلقه للأرض ، وجعل تناوله الشجرة سبباً لما خلقه له من الخلافة في الأرض .

فأدلى آدم بهذا المعنى ، ودفع لائمة موسى عليه الصلاة والسلام عن نفسه وقول موسى إن كان فيه مُتعلِّقٌ - لاحتجاجه بالسبب الذي قد جعل أماراً لخروجه

(١) أعلام الحديث ، للخطابي (٣٤٦/١) وغريب الحديث لابن الجوزي في كشف المشكل (٣٥٧/١) والحديث في صحيح البخاري (١٢١٧/٣)

(٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٨٦/٤) وشرح السنة ، للبخاري (٢٠٤/١٣) والحديث في صحيح البخاري (٨٥٠/٢)

(٣) معالم السنن ، للخطابي (٢٩٧/٤) وشرح السنة ، للبخاري (١٢٦/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٤٣٩/٦)

من الجنة - ، فقول آدم - في تعلقه بما هو بمنزلة الأصل ، وأنه حُكِمَ اللهُ لِمَا عَلِمَ فيه من وجوب الحكمة- أَرْجَحُ ، وأقوى .

والفلج<sup>(١)</sup> قد يَقَعُ بالترجيح مَعَ المَعَارَضَةِ ، كما يَقَعُ بالبُرْهَانِ .

الحسن : سئِلَ : أكان الأنبياءُ صلوات الله عليهم يشرحون إلى الدنيا والنساء مع علمهم بالله؟ فقال : "نعم ؛ إن لله تعالى ترائك في خلقه"<sup>(٢)</sup> .

يُشْرَحُونَ : [ينشطون]<sup>(٣)</sup> . وشرحت الأمر : أظهرته وبسطته .

وترائك : جمع تريكة<sup>(٤)</sup> ؛ أي : إنَّ لله أمورًا أبقاها في العباد ؛ مِنْ الأمل ، والغفلة ؛ بها يكون انبساطهم إلى الدنيا . [تم الكتاب]<sup>(٥)</sup>

شرح

ترك

(١) في الحاشية : "الفلج : الظفر" .

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦١٧/٢) والفاوق (٢٤١/٢) والنهاية (٤٥٦)

(٣) في [ث] : (ينبسطون)

(٤) في الحاشية : "التريكة : بيضة النعامة" . أقول : سُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنها تتركها في الخلاء منفردة . وكل شيء تركته : فهو تريكة . يُنْظَرُ : اللسان (٤٠٥/١٠)

(٥) في [ث] : (تم كتاب النبوات ، ويتلوه كتاب البدء والحياة - إن شاء الله-)

## الكتاب الثالث

البدء والحياة ، والحال والمآل

[٤٤/١] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتابُ البَدْءِ ، والحياة ، والحال ، والمآل

[٤٤/أ] الحمد لله العظيم فليس لعظمته نهاية تنتهي إليها ، الكبير فليس لكبريائه غاية تقف عليها ، برأ الخلق من أصول متجانسة مؤتلفة ، وصورها في تراكيب متباينة مختلفة ، الطينة متحدة وتختلف الألوان ، والعناصر متفقة ، وتفرق الأكوان ، مَيَزَ الهوام<sup>(١)</sup> من الأنعام بأحسن تقويم ، وفرق بين العلماء والجهال بأكرم تعليم ﴿فَبَارِكْ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾﴾ المؤمنون: ١٤ ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ غافر: ٦٥ .

سَخَّرَ كُلَّ أَحَدٍ لِمَا يَسَّرَهُ عَلَيْهِ ، وَأَهَجَهُ<sup>(٢)</sup> بِمَا رَغَبَ فِيهِ وَأَصَارَهُ إِلَيْهِ . فكلُّ قوم فيما قَسِمَ لهم كادحون<sup>(٣)</sup> ، ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾﴾ الروم: ٣٢ . يَتَقَسِمُونَ أَسْبَابَ الْمَعَاشِ مُتَرَاغِبِينَ<sup>(٤)</sup> ، وَيَتَسَاهَمُونَ فِي دَوَاعِي الْمَرَاغِقِ مُتَعَاضِدِينَ . استوى في ذلك فقيرهم وغنيهم ، واشترك فيه ذكيتهم وغبيتهم . وَمَنْ يَفْرَعُ<sup>(٥)</sup> بِاسْتِطَالَتِهِ نَوَاصِي الْأَعْلَامِ ، أَوْ لَا يَبْرَحُ مِنْ مِهَانَتِهِ مَوَاطِئَ الْأَقْدَامِ ؛ قَدْ فَاوَّأُوا جَمِيعًا فِي ظِلِّ الْفَاقَةِ وَالْقُصُورِ ، وَتَشَابَهُوا فِي وِرْدِ الطَّلَبِ وَالْحُسُورِ<sup>(٦)</sup> ، تَذَلُّلًا مِنَ الْمَعْسِرِ لِلْمَوْسِرِ ؛ طَمَعًا فِي ثَرَوَتِهِ ، وَحَاجَةً لِلسَّرِيِّ<sup>(٧)</sup> إِلَى الدَّنِيِّ ضَرُورَةً إِلَى خِدْمَتِهِ ، وَتَسْوِيَةً بَيْنَ الْعِبَادِ فِي الرِّضَا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ بِقِسْمَتِهِ ، وَالْفَرَحِ بِمَا سَخَّرَ عَلَيْهِ مِنْ حِرْفَتِهِ ، [٤٤/ب] حَتَّى انْتَلَفَ الْكُلُّ فِي طَرِيقَةِ التَّسْخِيرِ [دَانِيَيْنِ]<sup>(٨)</sup> ، وَفِي قُبْضَةِ التَّدْبِيرِ دَاخِلِينَ .

وَحَضَعَتْ لِفَاطِرِ النُّفُوسِ وَالطَّبَاعِ ، وَخَالَقَ الْأَبْصَارَ وَالْأَسْمَاعَ : مَصَائِرُ الْأُمُورِ وَمَبَادِي الْأَشْيَاءِ ، وَقَامَ بِالتَّقْدِيرِ لَهُ وَالتَّسْبِيحِ بِحَمْدِهِ مُنَادِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوهُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الطلاق: ١٢ له الحكم وإليه المصير . أَرْسَلَ مُحَمَّدًا مِنَ الْمَلَلِ بِأَعْوَدِهَا<sup>(٩)</sup> ، وَسَلَكَ بِهِ فِي السُّبُلِ نَحْوَ أَقْصَدِهَا .

(١) قال الرازي في مختار الصحاح : لا يقع هذا الاسم إلا على المخوف من الأحناش .

(٢) في الحاشية : "الهج بالشيء : إذا حرص عليه" .

(٣) كادحون : ساعون في طلب العيش ، دانيون . لسان العرب (٥٦٩/٢)

(٤) أي : متعاونين . رَفَدَهُ ، وَأَرْفَدَهُ : أَعَانَهُ . لسان العرب (١٨١/٣)

(٥) فِي [أ] : "تَفْرَعُ" . وَفِي حَاشِيَةِ [س] : "فَرَعٌ : صَعْدٌ" .

(٦) الحسور : الإعياء والتعب . لسان العرب (١٨٨/٤)

(٧) السري : ذو المروءة السخي . لسان العرب (١٢٥/١)

(٨) فِي نَسَخَتِي [س ، ث] : "دَانِيَيْنِ" مِنَ الدَّوَامِ . وَهَذِهِ مِنْ [أ] أَصَحُّ ، وَأَوْفَقٌ لِلْمَعْنَى ؛ إِذْ يَصْبِحُ الْفَقِيرُ وَالْغَنِيُّ كِلَاهُمَا دَانِيًا لِصَاحِبِهِ ، مَدِينًا لَهُ .

(٩) أَعْوَدُهَا : أَرْفَعُهَا . يُنْظَرُ : مَقَابِيِسُ اللُّغَةِ (١٨٣/٤) وَفِيهِ : " هَذَا الْأَمْرُ أَعْوَدُ مِنْ هَذَا ؛

. فأصلح في ذات<sup>(١)</sup> الله جَاهِدًا ، وأحسن إلى أُمَّتِهِ رَافِدًا . لا يَأْلُوهُمْ مَا يَجْتَلِبُونَ بِهِ السَّرَاءَ ، وَيَنْتَهَجُونَ<sup>(٢)</sup> مِنْهُ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ .  
فصلى الله عليه ، وعلى آله أجمعين .

(س) ﴿لَمَقَّ قَالِ اللَّهُ أَدَمَ﴾ (بِيدِ هِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ مِنْهُ قَبَلًا )<sup>(٣)</sup>

قبل

أي : مُقَابَلَةٌ وَعِيَانًا .

وكذلك : رَوَايَةٌ ( قُبُلًا ) فَمَعْنَاهُ : الْاِسْتِقْبَالُ .

✽ وفي حديث أشراط الساعة يُرَى اللهُ لَمَلًا قَبَلًا<sup>(٤)</sup>

أي : قَبْلَ وَقْتِ رُؤْيَيْهِ .

✽ كما جَاءَ مِنْ أَشْرَاطِهَا يُرَى اللهُ لَمَلًا لَمَلَيْتَهُ ، وَيُقَالُ : هَذَا ابْنُ

لَيْتِينَ<sup>(٥)</sup>

نفج

✽ وكما جَاءَ مِنْ عِلَاقَتِهِمْ تَاجُ الْأَهْلِ لَمَّةً<sup>(١)</sup>

أي: أرفق" .

(١) في الحاشية : "في رضا الله" .

(٢) في الحاشية : "الانتهاج : أخذ المنهاج" .

(٣) غريب الحديث ، للخطابي ( ١٥٧/٢ ) وفي نسخة [س] أخطأ الرامز فوضع [ع] لأبي عبيد . وهو في الغريبيين ( ١٤٩٨/٥ ) والفاثق ( ٢٣٢/١ ) والنهاية ( ٨/٤ ) والحديث في تاريخ الطبري ( ٩٥/١ ) وحلية الأولياء ، لأبي نعيم ( ١٦٧/١ )

(٤) غريب الحديث ، للخطابي ( ١٥٧/٢ ) الغريبيين ( ١٤٩٧/٥ ) والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ( ٥٠٢/٧ )

(٥) المعجم الأوسط ، للطبراني ( ٦٥/٧ ) وذكره الخطابي ( ١٥٨/٢ )

ومعنى : **خَلَقَهُ بِيَدِهِ** : التخصيص بالكرامة ؛ من حيث لم يُوَلِّ خَلَقَهُ أَحَدًا من ملائكته ، فيكون أسوةً ولده<sup>(١)</sup>

أو : خَلَقَهُ ابتداءً واختراعاً ، من غير توليدٍ وتفرع .

وعلى [أ/٤٥] هذا تأويل الحديث :

﴿ خَلَقَ اللّٰمَ عَلى صُورَةٍ هِىَ ﴾<sup>(٢)</sup>

أي : خَلَقَهُ بشراً سويّاً على صورته تلك ، لم تشتمل عليه الأرحامُ ، ولم تتناقله الأحوالُ من صِغَرٍ إلى كِبَرٍ ، ومن نَقْصٍ إلى تَمَامٍ .

ترجمته : **آلَمَ من الجنّةِ ومعه الحجر الأسودَ مُتَمَتِّئاً بِطَهْرِهِ** [وهو ياقوتة من يواقيت

الجنّة]<sup>(٣)</sup> **بالبَّاسِ ، مُتَمَتِّئَةً العَجْوَةَ** <sup>(٤)</sup>

**البَّاسِنَةُ** : آلات الصنّاع<sup>(٥)</sup> . **وقيل** : هي الحديدُ .

بسن

(١) غريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١٧/٢) والنهية (٨٨/٥) وفي غريب الحديث ، للخطابي (١٥٨/٢) : (انتفاخ) والفرق : أنه بالجيم خَلْقَةٌ ، وبالخاء : ما كان من علة وآفة في الحيوان . وفي كتب الحديث (بالخاء) . يُنظَرُ : المعجم الكبير ، للطبراني (١٩٨/١٠)

(٢) يشير إلى ما جاء في صحيح البخاري (٤٣٣/٥) : (وَكَلَّ اللهُ بِالرَّحْمِ مَلَكًا ، فيقول : أَيُّ رَبِّ ، نطفة . أَيُّ رَبِّ ، علقة . أَيُّ رَبِّ مضغة . فإذا أراد الله أن يقضي خَلْقَهَا قال : أَيُّ رَبِّ ذَكَرًا أم أنثى ؟ أشقي أم سعيدٌ : في الرزق ، في الأجل ؟ فيُكْتَبُ ذلك في بطن أمه)

ولا يراد بالخلق هنا : الإبداع من العدم ؛ بل تنفيذ ، وكتابة ما أمر الله وقدر . والعبارة مُشْكَلَةٌ ، لم يُحَسِّنِ النيسابوري نقلها عن الخطابي . يُنظَرُ : كلام الخطابي (١٥٨/٢)

(٣) الحديث في صحيح البخاري (٢٢٩٩/٥) وصحيح مسلم (٢٠١٧/٤) وذكره الخطابي (١٥٨/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي في كشف المشكل (٤٩٨/٣)

والإشكال في : رجوع الضمير عند المشبهة . والمراد به - كما في المتن - آدم . والمعنى : صورته التي خُلِقَ عليها . وهذا يدفع ، ويُبطل نظرية التطور لدارون .

(٤) سقطت من [أ ، ث]

(٥) ذكره الخطابي في غريبه (٤٧٩/٢) والزمخشري في الفائق (١٠٩/١) والحديث في أخبار مكة ، للأزرقي (٣٢٩/١) عن ابن عباس .

(٦) في الحاشية : "التي بها يحرث" .



(١) والشعر (خُطَّ لابنِ آدَمَ وهو في المَهْبِلِ)

هبل

المَهْبِلِ : مَوْضِعُ الْوَالِدِ مِنَ الرَّحْمِ .

ولفظُ ابنِ الأعرابي : أَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْطَفُ أَبُو عُمَيْرٍ فِيهِ بِأَرْوَنِهِ .

أرز نطف

وَأَبُو عُمَيْرٍ : فَرْجُ الرَّجُلِ . وَيَنْطَفُ : يَقْطُرُ . وَأَرْوَنُهُ : مَنِيَّتُهُ .

وفي شعر الهذليين<sup>(٢)</sup> : [السريع]

إِنْ يُمَسُّ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ مِنْهَا بَنِيٌّ وَعَلَى مِرْجَلٍ

لَا تَقِيهِ الْمَوْتَ وَقِيَّاتُهُ خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَهْبِلِ

❖ وَيُرْوَى : (الْمَحْبَلِ)<sup>(٣)</sup>

حبل

في الحديث ، والشعر . أَي : حِينَ حُمِلَ بِهِ . كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (السَّعِيدُ

مَنْ سَعِدَ بِدِفِي بَطْنِ أُمَّهِ)<sup>(٤)</sup>

❖ وَيُرْوَى : (الْمَحْبَلِ)<sup>(٥)</sup>

- بِالْفَتْحِ - وَهُوَ : الْكِتَابُ .

(١) هذا الحديث لم أجده عند ابن قتيبة ، أما ما بعده فهو له في تأويل مختلف الحديث (ص ٢٠٣) وكأنه أدخله عليه ؛ لبيّن توهم التعارض الآتي . وهو في الفائق (٩٠/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٨٨/٢) والنهاية (٢٤٠/٥) (٢) الشعر للمتخل في ديوان الهذليين (١٤/٢) برواية (المَحْبَلِ) (منها بريّ) وفيه من المعاني : نشوان : سكران . بمصروفَةٍ : بخمرٍ صرف . على مرجل : على لحمٍ في قدر . والمعنى : ليس ذلك بباق . (٣) الصواب : بالفتح ؛ بمعنى : الحين . أَي : حِينَ حُمِلَ بِهِ . وَالْمَحْبَلُ - بالكسر - ؛ هو : الكتاب . يُنْظَرُ : جمهرة اللغة (٢٨٤/١) تهذيب اللغة (٢٥/١١) ديوان الهذليين (١٤/٢) اللسان (١٤٠/١١) (٤) الكسب ، لمحمد بن الحسن الشيباني (ص ١١٢) والاعتقاد ، للبيهقي (ص ١٣٩) (٥) الصواب : بالكسر (المَحْبَلِ) ؛ وهو : الكتاب ؛ حيث تحبله المنية .

❖ وأما قوله ﷺ ضِلَّةُ الرَّحْمِ تَزِيدُ فِي عِلْمِهِ (١)

❖ وقولنا يَزِيدُ (دَّ الْقَضَاءَ إِلَّا لِلْوَالِدِ عَزِيدٌ فِي الْعَمْرِ إِلَّا الْبِرُّ) (٢)

❖ وقوله الطَّبِ لَمَّا تَقَفَّعَ الْقَضَاءَ الْمُبْرَمَ (٣)

مع الآيات (٤) ، والإخبار أن كلَّ ذلك خُطَّ لابن آدمَ وكُتِبَ : فقد [٥/٤٥] قيل

معنى الزيادة في العمر : الزيادة في الرِّزْقِ ، وعافية البدن . فقد قيل : إنَّ الفقرَ الموتُ الأكبرُ .

قال الشاعر (٥) [الخفيف]:

ليس من مات فاستراح بميتٍ      إنما الميت ميت الأحياء  
إنما الميت من يبيت بهم      كاسقاً بأله مريض الرجاء  
إلا أن الرزق أيضاً مفروغ عنه كالأجل .

(١) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ٢٠٢) قاله في الردّ على من يقول بالبداء . وهو موطن الإشكال . وهو في مسند أحمد (٢٧٧/٥)

(٢) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٧٨/٨) وسنن الترمذي (٤٤٨/٤)

(٣) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ٢٠٣) ومشكل الحديث وبيانه ، لابن فورك (ص ٣١٢)

(٤) يقصد : أن من القرآن ما يُبْطِئُها بزعم البعض . وهي : قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا

يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (النحل: ٦١) ، وقوله تعالى : ﴿ لَا مَعْجِبَ لِحُكْمِهِ ﴾

الرعد: ٤١ أي : لا رادّ لقضائه . وقال الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ

كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (النحل: ٤٠)

(٥) هو : عدي بن الرَّعْلَاءِ الغساني . والشعر في الأصمعيات (ص ١٥٢) وتأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ٢٠٣)

**فالمعنى :** مَا كَتَبَهُ اللهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ ؛ مِنْ أَمْتَادِ عُمُرِهِ إِلَيْهِ ، ثُمَّ التَّرَكِيبُ وَالْبِنْيَةُ لَا تَحْتَمِلُهُ ؛ فَاللهُ تَعَالَى يَجْبُرُ النِّقْصَ ، وَيَمْحُو الضَّعْفَ ، وَيَعْمَرُهُ فِي قُوَّةٍ وَصِحَّةٍ إِلَى مَنْتَهَى أَجَلِهِ ، وَمَنْقُضَى أَكْلِهِ<sup>(١)</sup> .

**ومعنى :** دَفَعَ الصَّدَقَةَ الْقَضَاءَ الْمُبْرَمَ : أَنْ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِذُنُوبِهِ أَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ ؛ فَالصَّدَقَةُ تَدْفَعُهُ . كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَةَ (السَّرُّ تَطْفِئُ ضُبَّ الرَّبِّ) <sup>(٢)</sup>

(س) <sup>(٣)</sup> : ﴿مَرَّ [مَهْوِلًا] [٤] إِلَّا يُؤَلِّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ قَابِوَاهُ يَهُودًا يَنْظُرُونَ أَنَّهُ أَوْ يَمَجِّسَانَهُ [٥] كَمَا تُنْتَجِجُ الْبَهِيمَةُ [بِلَيْمَتِهَا] [٦] تَحْسُوتُ فِيهَا مِنْ جَدِّ عَاءَ ؟﴾

**الجمعاء :** السَّليمة لَا عَيْبَ فِيهَا . مِنْ اجْتِمَاعِ السَّلَامَةِ لَهَا فِي أَعْضَائِهَا .

❦ وفي حديثك عبادي حنفاء ، فجاءتهم الشياطين عن دينهم ويروى : (فجاءتهم)<sup>(٧)</sup>

(س) <sup>(٨)</sup> : (كَلَّ غُلَامٌ لَهَيْبَةً بِعَمَّةٍ يَمُوتُ) .

(١) في الحاشية تأويل آخر ؛ هو : "هذا بيان قيمة الصدقة عند الله ، أي : إن الصدقة بلغت مبلغًا لو كانت الزيادة في العمر من الممكنات لكانت الصدقة سببًا لها " .

(٢) المعجم الأوسط ، للطبراني (٢٨٩/١) وهو في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ٢٠٣)

(٣) أعلام الحديث ، للخطابي (٧١٣/١) وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٣٥٠/١) ومن بعده الفائق (١٢٦/٣) والنهاية (٢٩٦/١) والحديث في صحيح البخاري (٤٦٥/١)

(٤) في الأم [س] : (كَلَّ مَوْلُودٌ) . والمثبت من [أ،ث] مطابق للمصدر .

(٥) ما بين المعقوفين ملحق بعلامة إلحاق في [أ] وسقط من [س ، ث]

(٦) ما بين المعقوفين ملحق في [أ] وسقط من [س ، ث]

(٧) صحيح مسلم (٢١٩٧/٤) وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢/٢) والفائق (١٢٧/٣) والرواية الأخرى : (فأجالتهم) في : الإنصاف ، للبطليوسي (١٣٣/١) والجول : الانقشاع .

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (٢٦٧/١) وذكره الحربي (٤٢/١) بلفظ : (مرتهن) وهو بلفظه في الفائق (٩٤/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي في غريبه (٤٢/١) والحديث في سنن أبي داود (١٠٦/٣) وابن ماجه (١٠٥٦/٢)

عقق

أي : بأدى شعره . وتأوله بعضهم على الشفاعة . أي : إن مات الغلام ولم يُعَقَّ عنه لم يُشَفَّع . والعقيقة : الشعرُ على رأس المولود ؛ فسُمِّيَت النشأة التي تُدْبَح عليه بها [أ/٤٦] تسميةً للشيء باسم غيره ؛ إذا كان منه ، أو بسببه .

قال أبو عبيدٍ الهروي<sup>(٢)</sup> : إنما قيل لذلك الشعر عقيقة ؛ لأنه إن كان على إنسيٍّ حلق ، وإن كان على بهيمة أنسلته .

وأصلُ العَقِّ : القَطْعُ . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> [الطويل] :

أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنْعَجٍ وَرَوْضَةِ حَرَى أَنْ تَصُوبَ سَحَابُهَا<sup>(٤)</sup>  
بِلَادٌ بِهَا عَقَّ الشَّبَابُ تَمِيمَتِي وَأَوَّلَ أَرْضِ مَسِّ جَلْدِي تَرَابُهَا

❖ وفي حديث عائشة لَتُدْبَحِ العَقِيقَةُ يَوْمَ السَّابِعِ ، وَيَقْطَعُ دَوْلًا لَا

يُكْسِرُ لَهَا عَظْمًا<sup>(٥)</sup>

كسر

[الجدول : العضو]<sup>(٦)</sup> وهو : الكِسْرُ ، والوَصْلُ ، والإِرْبُ ، والشَّلْوُ . جَدَلٌ وَصَلٌ

❖ كَانَ يُعَوِّدُ الحُسَيْنَ كَمَا بَكَدَ بِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةَ مِ بَكْلِ طَانِ شِيوَهَامَ هَ

وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةً<sup>(٧)</sup>

هوم

الهَامَّةُ : وَاحِدُ هَوَامِّ الأَرْضِ : دَوَابُّهَا المُوذِيَّةُ . وَقِيلَ : الهَامَّةُ : كُلُّ ذِي سُمَّ يَقْتُلُ سُمَّهُ . فَأَمَّا مَا يَسُمُّ وَلَا يَقْتُلُ ؛ مِثْلُ : العَقْرَبِ ، والزَّنْبُورِ ؛ فَسَامَةٌ . كَمَا فِي

سمم

(١) فِي [أ،ث] : (رَهِينٌ) وَهِيَ رَوَايَةٌ أُخْرَى فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ (١٢/٥) وَفِي حَاشِيَةِ الأَصْلِ : "الرهن ، والرهيئة : مصدران ؛ كالتشم ، والشئيمة" .

(٢) فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ (٢٨٤/٢)

(٣) الشَّعْرُ لِجُمَلِ السَّلْمِيَّةِ فِي : الأَمَالِي ، لِأَبِي عَلِيٍّ (٨٤/١) وَزَهْرَةَ الأَدَابِ ، لِلْقَيْرَوَانِيِّ (٨٨/٢) بِرَوَايَةٍ : إِلَيَّ وَسَلِمَى أَنْ يَصُوبَ ... وَتَقْدِيرُ الكَلَامِ : أَحَبُّ صُوبِ سَحَابِ بِلَادِ اللَّهِ إِلَيَّ سَحَابُ بِلَادِ بِهَا عَقَّ الشَّبَابُ تَمِيمَتِي : مَا بَيْنَ مَنْعَجٍ ، وَحَرَّةِ سَلْمَى .

(٤) سَقَطَ مِنْ [ث] وَأَلْحَقَ فِي الحَاشِيَةِ . وَفِي [أ] : (وَرَوْضَةُ حَرَى) مَكَانٌ : (وَحَرَّةٌ سَلْمَى)

(٥) غَرِيبِ الحَدِيثِ ، لِلخَطَّابِيِّ (٥٨٠/٢) وَذَكَرَ فِي النِّهَايَةِ (٢٤٨/١) وَالحَدِيثِ فِي المَسْتَدْرَكِ ، لِلحَاكِمِ (٢٦٦/٤)

(٦) سَقَطَ مِنْ [أ]

(٧) غَرِيبِ الحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٣٠/٣) وَكَشَفَ المَشْكَلَ ، لِابْنِ الجَوْزِيِّ (٤١٤/٢) وَالحَدِيثِ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ (٢٣٥/٤) وَمَسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَدَ (٢٣٦/١)

رواية أخلَّ عَيْدُ (كما بالله من السَّامَّةِ والهَامَّةِ) (١)

لمم

واللَّامَةُ : العَيْنُ تَلَمُّ (٢) الشُّرُورَ كُلَّهَا ، فَتَقْتُلُ ، وَتُمْرِضُ . وَقِيلَ : بِأَنَّهَا مِنَ اللَّمِّ ؛ أَي : الْإِلْمَامِ ؛ لَا اللَّمَّ ، وَتَقْدِيرُهُ : ذَاتُ لَمِّ (٣) .

كقول النابغة (٤) : [الطويل]

\* كَلِّبْنِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبِ \*

بمعنى : مُنْصِبِ . أَي : ذِي نَصَبٍ .

وقال الله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَّاحٍ ﴾ الحجر: ٢٢ معناه : مَلَّاحٍ . بِتَقْدِيرِ

: ذَوَاتِ لَفْحٍ .

حلل

﴿ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : " لَا أُوتِي بِحَالٍّ ، وَلَا مُحَلٌّ لَهُ إِلَّا رَجَمْتُهُمَا " (٥) .

بحالٍّ ؛ أَي : مُحَلٌّ لِلْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا .

﴿ [٤٦/ب] رَأَى فِي بَيْتِ أُمِّ سَلْمَةَ جَارِيَةً فَرَأَى بِهَا سَفْعَةً ، فَقَالَ : (إِنَّ بَهَا

نَظْرَتُفَرِّقُوهَا) (٦)

(١) مصنف عبد الرزاق (٣٦/١١) بنحوه . والمعجم الأوسط ، للطبراني (١٦٦/٦)

(٢) في الحاشية : "تلمّ : تجمع" .

(٣) التقدير الأول على الفعل من : (ألَمَّ به) والتقدير الثاني على المصدر من (اللمم) وفيه وجهان :

أحدهما : على أن جاء بمعنى (مُفَعِّل) أي المراد (مُلَمِّمَة) .

والآخر : على الوصف ؛ أي : ذات لمم . وهذا المراد في القول الثاني .

(٤) صدر بيت وعجزه في ديوانه (١) :

\* وليل أقاسيه بطيء الكواكب \*

واسم النابغة : زياد بن معاوية بن ضباب بن ذبيان ، وهو مشهور وغني عن الترجمة .

(٥) جاء في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣١/٣) والفائق (٣٠٨/١) والنهاية (٤٣١/١)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٩/٣) وهو في الزاهر ، للأنباري (٢٨/٢) والفائق

(١٨٢/٢) والنهاية (٣٧٥/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٧٢٥/٤)

سفع

سَفَعَةٌ : إصابة من الشيطان . من قوله تعالى : ﴿ لَنْسَفَعًا بِالْأَنفِيسَةِ ﴾ العلق : ١٥

﴿ وَدَخَلَ عَلَيْهِ بَابُنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لِحَاضِنَتَيْهِمَا : (مَالِي أَرَاهُمُ

ضَرَّارٌ عَيْنٌ ؟) فَقَالَتْ : تُسْرِعُ إِلَيْهِمَا الْعَيْنُ . فَقَالَ سَتَرٌ قَوْلَهُمَا (١)

الضَّارِعُ : الضَّاوِي ، النَّحِيفُ .

ضرع

قال الحجاج لسالم بن قتيبة (٢) : مَالِي أَرَاكَ ضَارِعَ الْجِسْمِ ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ يُكْثِرُ مِنَ الْأَكْلِ . فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ فَرُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ (٣) .

﴿ هَاتُوا أَوْلَادَكُمْ الْغَيْلَ يَلْمَأُزِكُ الْفَارِسَ ، فَيُدَاعِثُ رُءُوسَهُمْ ﴾ (٤)

غيل

الْغَيْلُ : أَنْ تُجَامَعَ الْمُرْضِعَةُ .

دعثر

يُدَعِثْرُهُ : يَصْرَعُهُ ، وَيُسْقِطُهُ .

أي : الْمُرْضِعُ إِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، فَتُهَكُّ الْوَلَدُ ، وَضَوِيٌّ ؛ فَإِذَا صَارَ رَجُلًا وَرَكِضَ الْفَرَسُ أُدْرِكَهُ ضَعْفُ الْغَيْلِ ، فَسَقَطَ عَنْ مَتْنِهَا . فَصَارَ كَالْقَتْلِ لَهُ ؛ إِلَّا أَنَّهُ سِرٌّ لَا يُرَى ، وَلَا يُشْعَرُ بِهِ .

﴿ أَنَا جَبْرِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُ (ق) يَكُ مِنْ كُلِّ دَاعِيَعِنِيكَ ،

وَاللَّهُ يَشْفِيكَ (٥)

(١) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ٣٣٨) الفائق (٣٣٥/٢) النهاية (٨٤/٣) والحديث في موطأ مالك (٩٣٩/٢)

(٢) هو : سالم بن قتيبة بن مسلم ، الباهلي . أمير البصرة . اشتهر بالكرم ، ورجاحة العقل ، والحلم . (ت: ١٤٩ هـ) المنتظم ، لابن الجوزي (١١٦/٨)

(٣) مثلٌ يُضْرَبُ لِلخَيْرِ يُنَالُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الصَّوَابِ ؛ فَيُمنَعُ غَيْرُهُ . الْأَمْثَالُ ، لِأَبِي عبيد (ص ٤٢)

(٤) غريب الحديث ، لِأَبِي عبيد (١٠٠/٢) معالم السنن (٢٠٨/٤) الفائق (٤٢٥/١) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٤٨٩/٤) النهاية (٣٦٠/٣) والحديث في سنن أبي داود (٩/٤)

(٥) الغريبين ، لِأَبِي عبيد أحمد بن محمد (١٣٣٨/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٣٣/٢) والنهاية (٣١٤/٣) والحديث في مسند أحمد (٤٤٦/٢) بلفظ : (يؤذيك)

عنا **يَعْنِيكَ : يَقْصِدُكَ . عَنَيْتُ عَنِيًّا : قَصَدْتُ . وَقِيلَ : يَشْغَلُكَ . لَا يَعْنِينِي أَمْرُهُ ؛ أَي : لَا يَشْغَلُنِي .**

﴿كُلُّ شَيْءٍ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي عَدَا كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى - بِالْأَنْفُسِ﴾<sup>(١)</sup>

نفس

**النَّفْسُ : الْعَيْنُ . أَصَابَ فَلَانًا نَفْسًا .**

﴿وَفِي الْحَدِيثِ : (الْعَيْنُ طُورٌ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدْرِ سَبَقَتْ الْعَيْنُ)﴾<sup>(٢)</sup>

﴿وَفِي الْحَدِيثِ لِأَيُّضُفِيَّةِ (إِلَامٍ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَّةٍ)﴾<sup>(٣)</sup>

حمم

**الْحُمَّةُ : سُمُّ ذَوَاتِ السُّمُومِ . وَتَأْوِيلُهُ - مَعَ مَا رُوِيَ أَنَّهُ كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِهِ - : أَنَّهُ لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ [٧/٤١] مِنْ رُقِيَّةِ الْعَيْنِ ، وَالسُّمُّ . كَمَا قِيلَ : لَا فِتَى إِلَّا عَلَيَّ<sup>(٤)</sup> .**

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ إِصَابَةِ الْعَيْنِ ؛ فَذَلِكَ بِفَاصِلٍ مِنْ عَيْنِ الْمُسْتَحْسِنِ إِلَى بَدَنِ الْمُسْتَحْسَنِ ؛ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ الْفَاصِلُ الدَّاخِلُ عَلَيْهِ هُوَ الْعَارِضُ النَّاقِضُ لِقَوَاهِ .

﴿يٰٓأَيُّهَا الشَّيْطَانُ نَسُوا وَقْفًا وَلَعْمُوقًا سَمًّا﴾<sup>(٥)</sup>

**الدِّسَامُ : مَا [تُسَدُّ] بِهِ الْأُذُنُ . وَاللُّعُوقُ<sup>(٦)</sup> : فِي الْفَمِ . وَالتَّشْوِقُ ، وَالتَّسْعُوطُ<sup>(١)</sup> : فِي الْأَنْفِ .**

دســــــــــــــــم  
لعة  
نشــــــــــــــــو  
سعط

(١) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٣٨/٧) والحديث في التاريخ الكبير ، للبخاري (٣٦٠/٤)

(٢) جاء في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٣٢/٧) والحديث في سنن النسائي (٣٨١/٤)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٠/٢) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ٣٤٤) الزاهر ، للأنباري (٧٣/٢) معالم السنن (٢٠٩/٤) النهاية (٢٥٥/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢١٥٧/٥)

(٤) يريد : أن النفي في الحديث : (لا رقية إلا من عين) لم يكن للمنع في غيرها ؛ بل من باب التفضيل .

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠١/٣) وذكر في الفائق (٢٨/٣) والنهاية (٥٨/٥)

(٦) في [أ] : "تشد" . وهو خطأ . وفي [س ، ث] : "يُسد" بالياء . والمثبت من غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠١/٣)

(٧) اللعوق : اسم لما يلعقه إياه . والمعنى : أن له وساوس ، أتى وجدت مدخلا دخلت .

❖ وفي حديثنا (تداوَيْتُم به اللَّدُّودُ ، والسَّعُوطُ ، والحجَّامَةُ ،  
والمَشِي (٢) (٣)

اللَّدُّودُ : مَا سُقِيَ فِي أَحَدِ شِقَيِّ الفم . من لَدِيدِي الوادي . لَدِيدَا الوادي :  
جَانِبَاهُ . وَجَمَعُهُ : أَلِدَّةٌ . قَالَ ابن أَحمر (٤) [الطويل] :

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَالتَّدَدْتُ أَلِدَّةً وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا (٥)

الحُمَى ❖ أَيْ المَوْت ، وَسَجَنُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ ، يَحِيسُ بِهَا عَبْدُهُ وَيُرْسَلُهُ (٦)

الرَّائِدُ : رَسولُ القومِ يَرْتادُ لَهُم مَساقِطَ الغَيْثِ .

❖ وَفِي حَدِيثِ: "أَلِدَّةٌ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ" (٧)

فالمعنى : أَن الحُمَى رَسولُ المَوْتِ .

وَفِي شَعْرِ الهُذَلِيِّ : أَنَّهُ دَلِيلُ المَوْتِ . قَالَ (٨) [الطويل] :

(١) النشوق ، والسعوط : ما يُصَبُّ فِي الأنفِ ، وَيَسْتَنشِقُ بِهِ . يُنْظَرُ : اللسان (٣٥٣/١٠)

(٢) فِي الحاشية : "المشي : المُسَهَّلُ" .

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٤/١) الزاهر ، للأنباري (٣٠٤/١) الفائق (٣١٣/٣)  
ابن الجوزي (٣٢١/٢) والحديث فِي سنن الترمذي (٣٨٨/٤)

(٤) هو : عمرو بن أحمر الباهلي ، شاعر ، مخضرم . أسلم ، وغزا الروم ، وأصيب فِي  
إحدى عينيهِ . نزل الشام ، وتوفي بها . يُنْظَرُ : خزانة الأدب (٢٤١/٦)

والبيت فِي غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٥/١) وأدب الكاتب ، لابن قتيبة (ص ١١٩)

(٥) فِي الحاشية : "الشكاعى : اسم نبت يُدَاوَى بِهِ . مكاوياً : جمع المكاوة : آلة الكيّ .

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٤٩/١) والفائق (٩٠/٢) والنهاية (٢٧٥/٢) والحديث فِي  
الجامع الصغير ، للشيباني (ص ٢١٢) ومسند الشهاب (٦٩/١)

(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٤٩/١) والخطابي (١٧٩/٣) ذكره السيوطي فِي اللآلئ  
المصنوعة (١٧٠/١)

وهو مثلُ يُضْرَبُ لِلنصيحِ غيرِ المَثَمِّمِ . جمهرة الأمثال (٤٧٤٧/١) ومجمع الأمثال  
(٢٣٣/٤)

(٨) هو : أبو ذؤيب الهذلي . يرثي ابن عمّه نُشيبية .

والأبيات فِي ديوان الهذليين (٣٣/١) والرواية فِيهِ : (بالرَّمَلِ) مكان (بالرحل) و (الطَّرَاقِ)



يقولون : لو أن كان بالرحل لم يمت نُشيبَة والأنباء يكذبُ قيلها  
ولو أنني استودعْتُهُ الشمسَ لاهتَدتُ إليه المنيا عيُها  
ودليلها

وفي شعر أبي زبيد الطائي<sup>(١)</sup>: أن المرضَ سَهْمُ الموت . قال [٧/٤٧ب] : [الخفيف]

عَلَّلَ المرءُ بالرجاءِ ويُضحى غَرَضًا للمنون نَصَبَ العودِ  
كلَّ يومٍ يرميه منها برشق فمُصيب أو صافٍ غيرَ بعيدِ  
صافٍ السهمُ ، وضافٍ : عدلٌ عن الهدفِ .

ص  
ضيف

كشغ بالسلامة داء<sup>(٢)</sup>

وفي حديثي: بالصحة داءٌ قاضٍ<sup>(٣)</sup>

والمعنى : فناء الرطوبة التي هي غذاء القلب بحرارته الغريزية حتى  
تصير الحرارة بالعرض مُطْفِئَةً نفسها ؛ فيكون حقيقة البقاء فناءً ، و[صيرورة]<sup>(٤)</sup>  
الصحة داءً<sup>(٥)</sup> .

مكان (الأبناء) و (رسولها) مكان (دليلها)

(١) اسمه : حرمة بن المنذر . أدرك الإسلام ، واختلف في إسلامه . ذكره ابن سلام في  
الطبقة الخامسة . يُنظر : طبقات فحول الشعراء (٥٩٣/٢)

وهذان البيتان له في جمهرة أشعار العرب (ص ٢١٩) وغريب الحديث ، لابن قتيبة  
(٥٧٩/١)

(٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٢/٤) مسند الشهاب (٣٠٢/٢) وهو من أمثال الحديث .  
ورد في مجمع الأمثال (٤٥٠/٢)

(٣) معالم السنن (٢٠٢/٤) العمر والشيب ، لابن أبي الدنيا (ص ٦٢)

(٤) في [أ] : "ضرورة" وهو خطأ (تحريف)

(٥) كأنه يريد : التبؤد وفقد الحيوية ، فطول السلامة يُورث البطر ، والكبر . أما تفاوت  
أحوال الإنسان بين الصحة ، والمرض ؛ فيذكره بنعمة الله عليه ، ويلجئه إليه . وقيل :  
إن الصحة تُفضي إلى الكبر ، ثم الهرم ؛ وهو داء . يُنظر : معالم السنن (٢٠٢/٤)

✽ أسامة بن شريك<sup>(١)</sup> : أتيت رسول الله ﷺ وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير . فجاءت الأعراب من هاهنا ، وهاهنا . فقالوا : نتداوى ؟ قال : تد (أو و أ ، فليخ الله يرضع دأعوظلأع له دواء ؛ غير الهرم<sup>(٢)</sup>)

هرم

الهرم : ضعف الكبر ، وليس من الأدوية التي تعرض من قبل اختلاف الطبائع ، وتغير الأمزجة ، ولكنه لما كان جالب التلّف ، ومفسد البدن عن خاص طباعه ؛ جعله من الأدوية . كما قال الهذلي<sup>(٣)</sup> : [الكامل]

والشيب داء نجيس لا شفاء له للمرء كان صحيحاً صائب الفم

وقوله : كأنما على رؤوسهم الطير : فذلك لشدة المهابة ، وقلة الحركة . وهو : أن الغراب يسقط على البعير ليألف القراد ، فلا يتحرك البعير ؛ استراحة له . وأنشد<sup>(٤)</sup> : [البيسط]

إذا انتدى واحتبى بالسيف دان له شوس الرجال خضوع الجرب للطالي  
كأنما الطير منهم فوق هامتهم لا خوف دل ولكن  
خوف إجلال

[٤٨/أ] (مس) الكلباد من العب<sup>(٥)</sup>

كبد

عب

الكلباد : وجع الكبد . وأكثر الأدوية على هذا الوزن ؛ كالصداع ، والصفار ، والبوال والدوار والزكام . والعب : الجرع بلا رشف ، ولا مص .

- (١) هو : أسامة بن شريك الثعلبي . له صحبة ، ورواية . روى عنه : زيادة بن علاقة ، وعلي بن الأقرم . سكن الكوفة . التاريخ الكبير (٢٠٢/٢) والإصابة (٤٩/١)
- (٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٠١/٤) النهاية (٢٦٠/٥) والحديث في سنن أبي داود (٣/٤) والنسائي (٣٦٨/٤)
- (٣) هو : ساعدة بن جؤية الهذلي . ديوان الهذليين (١٩١/١) والرواية فيه : (لا دواء له) وفيه من المعاني : نجيس : لا يكاد يبرأ . صحيحاً صائب الفم : شاب لا يطيش ما اقتحم .
- (٤) الأبيات في ديوان الحماسة ، للتبريزي (٢٨٦/٢) غير منسوبة .
- وفي الحاشية : " شوس : جمع أشوس . وهو : الذي ينظر بموق عينيه " . يعني : مؤخرتها ؛ لشجاعته ، وعلوه . انتدى : جلس في النادي .
- (٥) لم أقف عليه في معالم السنن ، للخطابي . وهو في أدب الكاتب ، لابن قتيبة (ص ١١٩) والفائق (٢٤٣/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٧٨/٢) والحديث في سنن البيهقي (٢٨٤/٧) ومصنف عبد الرزاق (٤٢٨/١٠)

## (ق) المَجْنُوبُ شَهِيدٌ

أي : الذي به ذاتُ الجُنْبِ ؛ جُنْبَ ، وَصُدِرَ ، وَبُطِنَ .

جنب

وسأل عيسى بن عمر<sup>(٢)</sup> أعرابياً : مَا تَقُولُ فِيْمَنْ نُصَابُ رِئْتُهُ ؟ فَقَالَ مَرْتِي .  
قال : فَمَنْ يُصَابُ فُؤَادُهُ ؟ قَالَ : مَفْؤُودٌ . قَالَ فَكَلَيْتُهُ ؟ قَالَ : مَكْلِيٌّ ، وَفِي الْعَيْنِ :  
مَعِينٌ ، وَفِي الْجَنْبِ : مَجْنُوبٌ . فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : فَمَا تَقُولُ [أَنْتَ] <sup>(٣)</sup> فِيْمَنْ  
نُصَابُ كَمَرْتُهُ <sup>(٤)</sup> ؟ فَقَالَ : مَكْمُورٌ <sup>(٥)</sup> . قَالَ : شَهِدْتَ لَكَ بِالْفَقْهِ .

رأى

كلا فأد

عين

كمر

أَلْبَابُ لِإِبِلٍ وَأَبُو الْهَاشِمِ فَأَاءٌ لِلذَّرَبِ <sup>(٦)</sup>

الذَّرَبُ ، وَالْعَرَبُ <sup>(٧)</sup> : دَاءٌ ، وَقَسَادٌ فِي الْمَعْدَةِ .

ذرب  
عرب

إِذَا وَجَّهَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَّ جَلَّ

طخا

الطَخَاءَ : ثِقْلٌ ، وَغَشْيٌ .

وَرَمَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى طَلْحَةَ بِسَفَرَجَلَةٍ وَقَالَ ذُكْرًا (نَكَهَهَا ، فَإِنَّجَامُ الْفُؤَادِ) <sup>(١)</sup>

جم

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٦/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٧٦/١) والنهاية (٣٠٣/١) والحديث في مسند أحمد (٤٤١/٢) ونصه : (المجنوب في سبيل الله شهيد)

(٢) هو : عيسى بن عمر ، الثَّقَفِيُّ ، البَصْرِيُّ . إِمَامٌ فِي النُّحُو ، والقراءة . روى عن : الحسن ، والحضرمي ، وعاصم . وأخذ عنه : الخليل ، والأصمعي ، وأبو عمرو بن العلاء صديقه . له في النحو : الإكمال ، والجامع (ت: ١٤٩ هـ) يُنظَرُ : سير أعلام النبلاء (٢٠٠/٧)

(٣) سقطت من [أ] في الحاشية : "الكمرة : رأس الذَّكَر" .  
(٤) في [أ] : (ممكور) . وفي حاشيتها تعليق ؛ يقول : "إنها سهو واضح ، قلما يخلو المرء منه" .

(٥) أدب الكاتب ، لابن قتيبة (ص ١١٩) الفائق (٧/٢) النهاية (١٥٦/٢) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٢٥٩/٩) بلفظ : (دواء لِذَرْبِكُمْ)

(٦) عَرَبَتْ مَعْدَتُهُ : إِذَا فَسَدَتْ . وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : امْرَأَةٌ عَرُوبٌ ؛ أَي : فَاسِدَةٌ . مَقَابِيسُ اللُّغَةِ (٣٠١/٤)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩٧/٣) والفائق (٣٥٧/٢) والنهاية (١١٦/٣)

أي : تُرِيحُهُ ، وَتُقَوِّيه .

(٢) (ق) : كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْسُمَانٌ ، فَكَانَ كَلِمًا أَتَاهُ أَحْرَهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ ، فَقَالَ لَهُ هَلْ اشْتَكَيْتَ قَطُّ ؟ قَالَ : لَا . قَالَهُ لَ (رُزَّتْ بِشِيءٍ - ؟) قَالَ : لَا . فَقَالَ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُعَالِجُ الْعَفْوَةَ لِئَلَّا يَلْقَى لَمْ يُرْ زَأٌ فِي جَسْمٍ وَلَا مَالٍ) (٤)

دحسم عذ

**الدُّحْسُمَانُ** : الرَّجُلُ الْأَسْوَدُ السَّمِينُ . وَالْعَفْرِيَّةُ : الْمُؤْتَقُ الْخَلْقُ ، الْمَصْحُوحُ [٤٨/ب] ، الشَّدِيدُ (٣) . وَالْعَفْرُ : اللَّيْتُ . وَلَيْتُ عَفْرَيْنَ ؛ مَعْنَاهُ : لَيْتُ لَيْوْثًا . وَالنَّفْرِيَّةُ : إِتْبَاعٌ ، وَتَأْكِيدٌ .

ظهر كذا

❖ أَمَى عَمَرَ ﷺ رَجُلٌ يَشْكُو إِلَيْهِ النَّقْرَسَ فَقَالَ : "كَذَبْتَكَ الظَّهَائِرُ" (٤) .  
 أي : عَلَيْكَ بِهَا . وَالظَّهَيْرَةُ : الْهَاجِرَةُ وَقَتَ الزَّوَالِ . وَإِذَا أَرَادَ الْعَرَبُ الْإِغْرَاءَ [قَالَتْ] (٥) : كَذَبَكَ كَذَا . أَي : عَلَيْكَ بِهِ . وَكَذَّبَ عَلَيْكَ كَذَا .  
 ❖ وَفِي الْحَدِيثِ نَجْمَةٌ عَلَى الرِّيقِ فِيهَا شِدَّةٌ فَاءٌ وَبَرَكَتَةٌ ، وَتَزِيدُ فِي الْعَقْلِ ، وَفِي الْحَقِيقَةِ احْتِجَامٌ فَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَالْأَحَدِ كَذَبَاكُ (٦)

(١) سنن ابن ماجه (١١٨/٢) ومسند البزار (١٦٣/٣) وذكر في غريب ابن الجوزي (١٧٤/١) والنهية (٣٠٠/١)

(٢) لم أقف عليه عند ابن قتيبة . وهو في الزاهر ، للأنباري (٢١٠/١) وذكر في الفائق (٤١٤/١) والحديث في مسند الشهاب (١٥٥/٢)

(٣) هذا المعنى مذكور ؛ ولكنه لا يتناسب مع سياق الحديث . والصواب : ما ذكره أبو عبيد في الغريب المصنف (ص ٣٤٠) : (قال الأصمعي : العفريّة النفريّة : الرجل الخبيث المنكر . ومثله : العفر . وامرأة عفرة)

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٩١/١) وذكر في الفائق (٢٥٠/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٨٤/٢) والنهية (١٤٨/٤) والأثر في : المجالسة وجواهر العلم (ص ١٠٩) وفيه : "إسناده ضعيف"

(٥) في نسختي [أ، ث] : " قال " وما أثبتناه من [س]

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٩١/١) والفائق (٢٥٠/٣) والنهية (١٥٧/٤) والحديث في المجالسة وجواهر العلم ، لأبي بكر الدينوري (ص ١٠٩) وقال فيه : "إسناده ضعيف جدًا"

برد (١) (ق) : عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : «أصل كلِّ داءٍ البردَة» .

أزم أي : التُّخْمَة . لأنها تُبْرِدُ حرارةَ الجوع . وهو كقولهم : خَيْرَ الدَّوَاءِ الأَزْمُ .  
يَعْنُونَ : التَّخْفِيفَ ، وَالْحَمِيَّةَ .

وقيل : الشَّبَعُ دَاعِيَةُ البَشَمِ ، والبَشَمُ دَاعِيَةُ السَّقَمِ ، والسَّقَمُ دَاعِيَةُ الموتِ .

(٢) (ق) : عمرو بن العاص : «أَجْدُنِي أَدُوبٌ وَلَا أَثُوبٌ ، وَأَجْدُ نَجْوِي

أَكْثَرُ مِنْ رُزْيِي» .

أي : بَدَنُهُ يَذُوبُ ، وَلَا يَرْجِعُ شَيْءٌ مِمَّا ذَابَ . يُقَالُ : ثَابَ جِسْمُهُ بَعْدَ النَّهْكَ . وَالنَّجْوَى : الْحَدَثُ . وَالرُّزْءُ : الطَّعَامُ .

عائشة ل : سَأَلْتُهَا امْرَأَةً : أَقَيِّدُ جَمَلِي ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ . فَقَالَتْ : أَقَيِّدُ جَمَلِي ؟ فَلَمَّا عَلِمْتُ مَا تَرِيدُ قَالَتْ : وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ (٣) .

تعني بِالْجَمَلِ : زَوْجَهَا . وَتَقْيِيدُهَا إِيَّاهُ : أَنْ تُوَخِّدَهُ (٤) عَنِ النِّسَاءِ .

عمران بن الحصين (٥) رضي الله عنه : «نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ [١/٤٩] عَنِ الْكَيِّ ، فَآكْتُوْنَا ، فَمَا أَفْلَحْنَا ، وَلَا أَنْجَحْنَا» (٦) .

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٢٥/٢) تصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٥٥/١) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص ٧٠) والفائق (١٠٢/١) والخبر في قوت القلوب ، لأبي طالب المكي (٣٠٠/٢)

(٢) قاله في مرضه الذي توفي فيه رضي الله عنه . وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٧٦/٢) ونثر الدرر ، للأبي (٦٢/٢) والنهاية (٢١٨/٢) والأثر في الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٢٦٠/٤)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٩/٤) تهذيب اللغة (٢١٧/٧) ابن الجوزي (٢٧٣/٢) النهاية (١٣٠/٢) والأثر في سنن البيهقي (١٣٧/٨)

(٤) التأخير : أَنْ تَحْتَالَ الْمَرْأَةُ بِحَيْلٍ مِنَ السَّحْرِ ، تَمْنَعُ بِهَا زَوْجَهَا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِهَا . وَهُوَ مِثْلُ التَّوَلَّى ، وَلَكِنَّهُ فِي الْبُغْضِ . يُنظَرُ : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٩/٤)

(٥) هو : عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي . له صحبة . أسلم عام خيبر . روى عن : النبي ﷺ . وعنه : ابنه الجنيد ، وأبو الأسود الدؤلي ، والحسن ، وابن سيرين . ولي قضاء البصرة (ت: ٥٢هـ) تهذيب التهذيب (١١١/٨)

(٦) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٢/٤) وجامع الأصول ، لابن الأثير (٥٤٩/٧) والحديث

✽ مع ما روَّاهُ أَنبِيُّ مُحَمَّدٍ (بن مُعَاذٍ مِ بْنِ رَمَيْتِه) (١)

**والتلفيق** : أنه كَوَاهُ لِيَرِقًا الدَمَ عَن جُرْحِه ؛ [إِذْ] (٢) خَافَ عَلَيْهِ أَنْ يُنْزَفَ فِيهِلِكَ . وَالْكِيُّ مُبَاحٌ ، وَمِنَ النَّدَاوِي ؛ إِلَّا [أَنَّهُ] (٣) لِإِفْرَاطِ الْعَرَبِ فِيهِ وَظَنُّهُمْ أَنَّهُ سَبَبُ الشِّفَاءِ (٤) [نَهَاهُمْ] (٥) عَنهُ .

أو : كانوا يفعلونه احترازًا عن الداء . والنَّدَاوِي قبل الحاجة إليه مكروه .

(الزبير) (٦) : عروة بن الزبير (٧) "لَيْمُنُكَ ؛ لَئِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ،

وَلَئِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ" .

لَيْمُنُكَ ، وَايْمُنُكَ : يَمِينٌ .

يمن

✽ خَرَجَ مَطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٨) مِنَ الطَّاعُونَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : "هُوَ الْمَوْتُ نُحَايِصُهُ ، وَلَا بَدَّ مِنْهُ" .

نُحَايِصُهُ : نَرُوغُ مِنْهُ .

حيص

في سنن أبي داود (٥/٤) والترمذي (٣٨٩/٤)

(١) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٢/٤) والحديث في سنن أبي داود (٥/٤)

(٢) في [أ] : "إِذَا" .

(٣) في [أ،ث] : "أَنْ" .

(٤) في الحاشية : "الصحيح : هو الشافي" . وهو كذلك ؛ لأن المراد بيان فساد المعتقد . والصواب أيضًا : أن يقول : "يحسم الداء ويبرئه ؛ نهاهم عنه" . لأن الكيِّ والدواء سببان ، لا علة ويقين . فالشافعي هو الله . يُنظَرُ : معالم السنن ، للخطابي (٢٠٢/٤) - نقل عنه - .

(٥) في [أ،ث] : "ما نهاهم" .

(٦) غريب الحديث ، للأصمعي . (مفقود) وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٠٦/٤) وتهذيب اللغة (٣٧٧/١٥) والفائق (١٢٩/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥١٢/٢) والنهاية (٣٠١/٥)

(٧) عروة بن الزبير بن العوام (ت: ٩٣هـ) كان عالما فقيها ، كثير الحديث . سمع أباه ، وعائشة خالته ، وجمعا من الصحابة . ثم أصبحوا يسألونه . الكاشف (١٨/٢)

(٨) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير . من علماء التابعين . أكبر من الحسن البصري . روى عن : عبد الله بن مغفل ، وعمران بن الحصين ، وعياض بن حماد . (ت: ٩٥هـ) يُنظَرُ : رجال مسلم (٢٤٨/٢) والأثر في : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٨٧/٤) وذكر في الفائق (٣٤٤/١) والنهاية (٤٦٨/١)

وفي شعر أبي قابوس<sup>(١)</sup> [الوافر] :

هَنَاتٌ<sup>(٢)</sup> لَوْ أُنْتُكَ مُصَمَّمَاتٍ لِحَالَتِ بَيْنَ رَيْقِكَ وَالْمَسَاغِ  
هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي لَا بَدَّ مِنْهُ فَرَعٌ عَنْهُ وَمَالِكٌ مِنْ مَرَاغِ

❖ في حديثه عنه : (يُنْتَظَرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا هَرَمَهُ مَلَأَهُ أَوْ مَرَضَهُ مَفْلَدٌ دَأً ، [أَوْ

مُحْتَاً هَرَمَهُ زَأً] <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>

[يقال] <sup>(٥)</sup> : أُنْفِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْنَدٌ : إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ مِنَ الْخَرْفِ ، وَأُنْفَدَهُ الْكِبَرُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الْكِبَرِ ؛ قِيلَ : أُنْفِدَ .

فند

(س) <sup>(٦)</sup> : دَخَلَ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ<sup>(٧)</sup> عَلَى مُعَاوِيَةَ وَقَدْ أَسَنَّ ، فَقَالَ لَهُ :

كَيْفَ [٤٩/ب] حَالُكَ ؟ فَقَالَ : " مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ دُبِلَتْ بَشَرْتُهُ ، وَقُطِعَتْ ثَمَرْتُهُ ، وَكَثُرَ مِنْهُ مَا يُحِبُّ أَنْ يَقِلَّ ، وَصَعِبَ مِنْهُ مَا يُحِبُّ أَنْ يَذَلَّ ، وَسُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ بِالنَّقْضِ ، وَأَجِمَّ النِّسَاءُ وَكُنَّ الشِّفَاءَ ، وَقَلَّ أَحْيَاؤُهُ ، وَكَثُرَ ارْتِعَاؤُهُ . فَنَوْمُهُ سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هَبَاتٌ ، وَسَمْعُهُ خُقَاتٌ ، وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ " .

قُطِعَتْ ثَمَرْتُهُ . يُرِيدُ : ذَهَابَ الزَّرْعِ ، وَانْقِطَاعَ النَّسْلِ . وَسُحِلَتْ : نُكِّتَتْ . وَالسَّحِيلُ : الْخَيْطُ يُفْتَلُ قَنَلًا وَاحِدًا . وَأَجِمَّتْ اللَّحْمُ : بَشِمَتْ مِنْهُ ، وَعَقْفُهُ . وَانْحِيَاؤُهُ : حَرَكْتُهُ ، وَتَصَرُّفُهُ فِي الْأُمُورِ . وَالخُقَاتُ : ضَعْفُ الْحَسِّ ؛ أَيُّ : لَا يُدْرِكُ الصَّوْتُ إِلَّا كَهَيْئَةِ السَّرَارِ . وَالْهَبَاتُ : اللَّيْنُ وَالِاسْتِرْحَاءُ ؛ أَيُّ : نَوْمُهُ بِاللَّيْلِ

ث  
سحل  
أجم  
ح

هبت

حوش

هيب

(١) عمرو بن سليم بن قابوس الحيري . من شعراء بني العباس . اختصَّ بمدحهم . ومدح البرامكة ، ووفى لهم بعد نكبتهم ، ورثاهم . وهو محسن في شعره . هاجى العنابي ، وأبا العتاهية . وهو نصراني . يُنْتَظَرُ : من اسمه عمرو (ص ٢٢٧) والأغاني (١١/٤) ولم أقف على الشعر في غير هذا المصدر .

(٢) في الحاشية : "الهنات : خصلات الشر" .

(٣) ليست في [أ،ث]

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١١/١) وذكر في الفائق (١٤٤/٣) والنهاية (٤٧٤/٣) والحديث في سنن الترمذي (٥٥٢/٤)

(٥) ليست في [أ،ث]

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٥٢٢/٢) وذكر في الفائق (١٧٤/١) وفي النهاية (٢٦/١) متفرقا .

(٧) عمرو بن مسعود بن متعب ، الثقفي ، أخو عروة الصحابي ، صديق أبي سفيان ، وفد على ابنه وقد أسنَّ . الإصابة (٦٨٣/٤)

بَقْدَرُ أَنْ تَسْتَرْخِيَ أَعْضَاؤَهُ . وَيَجُوزُ : أَنَّهُ هَبَّاتٌ ؛ مِنْ هَبَّ النَّائِمُ مِنْ نَوْمِهِ ؛ أَي : اسْتَيْقَظَ<sup>(١)</sup> .

❖ وفي حديث عبادة بن الصَّامِتِ<sup>(٢)</sup> : «أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رَفْدًا ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا لَوَّقَ لِي ، وَإِنَّ صَاحِبِي لِأَصْمَ [و] [أَعْمَى؟]»<sup>(٤)</sup> .

أَي : لَا أَقُومُ إِلَّا أَنْ أُرْفَدَ وَأَعَانَ . اللَّوْقَةُ : الزُّبْدَةُ ؛ أَي : لَيِّنَ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ . وَيَعْنِي بِالْأَصْمِ : الْفَرْجَ .

وفي أبيات أبي العريان<sup>(٥)</sup> بعض هذه المعاني [الرجز] :

أَلَا [أَخْبِرُكَ] <sup>(٦)</sup> بِأَيَاتِ الْكِبَرِ تَقَارِبُ الْخَطْوِ وَسُوءٌ فِي الْبَصْرِ

وَقِلَّةُ الطَّعْمِ إِذَا الزَّادُ حَضَرَ [أ/٥٠] وَقِلَّةُ النَّوْمِ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ

وَكثْرَةُ النِّسْيَانِ فِيمَا يُذَكَّرُ وَتَرْكُ الْحَسَنَاءِ مِنْ قَبْلِ الطُّهْرِ

وَالنَّاسُ يَبْلُونَ كَمَا يَبْلَى الشَّجَرُ

(٧) (هـ) : وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه : "وَاللَّهِ مَا أَذْكَرُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا

إِلَّا يَتَّعِبُ ، قَدْ ذَهَبَ صَفْوُهُ ، وَبَقِيَ كَدْرُهُ" .

التَّعَبُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنْ مُتَوْنِ الْأَرْضِ ، يَسْتَتَعُّعُ فِيهَا الْمَطْرَ .

تعب

(١) في [أ،ث] : "انتبه كلما نام" .

(٢) أبو الوليد ، الخزرجي ، من بني عوف ، صحابي جليل ، أحد نقباء العقبة ، شهد بدرًا ، وهو أحد من جمع القرآن (ت: ٣٤هـ) . الكاشف (٥٣٣/١) تهذيب التهذيب (٩٧/٥)

(٣) سقطت من [س]

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٣/٤) والنهاية (٢٧٨/٤) والأثر في شعب الإيمان ، للبيهقي (٣٧٢/٤)

(٥) الهيثم بن الأسود بن قيس بن معاوية بن سفيان ، النخعي . روى عنه محمد بن سيرين . وكان شاعرًا أديبًا . الإصابة (٥٧٩/٦)

وهذه الأبيات في البيان والتبيين ، للجاحظ (٢٠٧/١) والعقد الفريد (٣٥٠/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٥٢٥/٢)

(٦) في [أ] : (أَنْبِتُكَ)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٩) وفيه : بلفظ (ما شَبَّهت) وتهذيب اللغة (١٠٥/٨) والنهاية (٢١٣/١) والأثر في صحيح البخاري (١٠٨٢/٣) بلفظ : (إِلَّا كَالْتَّعَبِ)



❖ في حديثه <sup>(١)</sup> (اللقيلر) ة ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا أَوْ كَلِمَةٍ فِيهَا) <sup>(١)</sup>

خَضِرَةٌ : غَضَّةٌ . وَخُضِرَ الْفَتَى : مَاتَ [شَابًا] <sup>(٢)</sup> .

خضر

❖ قَالَ ﷺ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِمِ شُكْرًا فِي وَجْهِهِ يُسَلِّمُ لَكَ اللَّهُ وَيُغْنِمُكَ ،

وَأَزْعَبُ لَكَ زُعْبَةً مِّنَ الْمَالِ ( فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كَانَتْ هَجْرَتِي لِلْمَالِ . فَقَالَ : نِعِمَّ بِمَا الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ) <sup>(٣)</sup>

زعب

أَيُّ : أُعْطِيكَ دُفْعَةً مِّنَ الْمَالِ . جَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا ؛ أَيُّ : يَتَدَفَعُ .

رعب

وَقِيلَ : هُوَ : يَرْعَبُ - [بِرَاءٍ] <sup>(٤)</sup> غَيْرَ مُعْجَمَةٍ - مِّنَ رَعَبَتِ الْإِنَاءِ : مَلَأْتُهُ .

وَنِعْمًا الْمَالُ ؛ أَيُّ : نِعْمَ مَا <sup>(٥)</sup> الشَّيْءُ الْمَالُ . عَلَى تَقْدِيرِ الْفَاعِلِ <sup>(٦)</sup> .

(بُنْصُرٍ) <sup>(١)</sup> مَنَ لِنَ بَاعَ تَلَطَّأَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَالِ مَمَّا

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨١/٢) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٠٢/١١) غريب الحديث ، للخطابي (٧١١/١) الفائق (١٤٠/٢) النهاية (٤١/٢) والحديث في صحيح مسلم (٢٠٩٨/٤)

(٢) سقطت من [أ]

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٣/١) بلفظ : (بالمال) وتهذيب اللغة (٨٩/٢) والفائق (١١٠/٢) والنهاية (٣٠٢/٢) والحديث في مسند أحمد (٢٠٢/٤) بلفظ : (أرغب لك رغبة) وهو في الأدب المفرد (ص ١١٢) باللفظ الأول : (أزعب)

(٤) زيادة في [س] وليست في [أ، ث]

(٥) في الحاشية : "الصحيح : أي : نعم شيئًا المال الصالح للرجل الصالح ، وكلمة "ما" بمعنى : شيئًا" . أقول : وهو الصحيح لأن النيسابوري جمع في المتن المفسر ( ما ) والمفسر به ( الشيء ) فعبارته غير دقيقة .

(٦) يريد : أن (ما) نكرة تامة تمييز ، والفاعل ضمير مستتر في (نعم) والمال مخصوص بالمدح مبتدأ . وجملته نعم خبر عنه مقدم .

والسؤال هنا : كيف يُخصَّصُ المال بالمدح والصالح ؟

وجوابه : وجه اختصاصه بالمدح في اكتسابه وإنفاقه على الوجه الصحيح ؛ بما يُرضي الخالق عزَّ وجلَّ .

التَّالِدُ : المالُ القديمُ .

تلد

فالمعنى : أن مَنْ مَتَّعَهُ اللهُ بِشَيْءٍ طَالَ مَكْتُهُ عِنْدَهُ ؛ صَارَ بِذَلِكَ نِعْمَةً مِنْ اللهُ عَلَيْهِ ؛ فَكَانَ يَبِيعُهُ ذَلِكَ مُسْتَبَدِّلاً مَا هُوَ ضِدُّ لَهُ .

✽ ورؤي : (بلعَ عَقْمَارًا، أولم يجعل ثَمَنَهُ في مِثْلِهِ ؛ لم يُبَارِكْ فِيهِ) (٢)

وهذا على قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَبَرَكَ فِيهَا ﴾ فصلت : ١٠ فكيف يُبَارَكُ فِي بَيْعِ مَا بَارَكَ اللهُ فِيهِ ؟! [٥٠/ب]

(س) (٣) : أيُّ أموالنا أفضل يا رسولَ اللهِ ؟ فقَالَ : (ثُ ، والمآشِية) قيل

: فالإبل ؟ قال : (وَنَاجِجُ الشَّيْطَانِ) (٤)

أي : مطاياهم . إذ يُسْرَعُ إليها الدُّعْرُ ، والنِّفَارُ (٥) .

عنج

✽ وفي حديثه : (بِأَلِّعَانِ الشَّيَاطِينِ ، لَا تَقْبُرُ إِلَّا مَيُوتَةً ، وَلَا يَأْتِي نَفْعُهُلَا) (٦)

مِنْ جَمَانٍ بِهَا الْأَشْأَمُ (٦) (٧)

(١) غريب الحديث ، للنضر بن شميل (مفقود) وهو في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٩٨/١٠) وذكره الكيا في الفردوس بمأثور الخطاب (١٥/٤) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (٢٢٢/١٨) وتالفاً ؛ أي : مُتْلَفًا .

(٢) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٩٩/١٠) والحديث في سنن ابن ماجه (٨٣٢/٢)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٦٦٢/١) وذكر في الفائق (٣٣/٣) وغريب الحديث لابن جوزي (١٢٩/٢) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٤٦٠/١١) وهو فيه بلفظ : (عناتين)

(٤) في الحاشية : "الصحيح : الشياطين . والعناجيج : جباد الخيل . واحدها : عنجوج" .

(٥) أي : على سبيل المجاز ، وهذا مثلٌ ضربه ، وكأنها مطية الشياطين ؛ لأنها على أخلاقها وطبائعها .

(٦) الأشأم : يعني : الشمال ، وكانت العرب تتشاءم من الشمال ، وتطلق على اليمين : الأبرك . يُنْظَرُ : الفائق (٣١/٣)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٧/٣) وذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص ١٣٢) والفائق (٣١/٣) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٤٦٠/١١) بلفظ :

أَعْنَانُ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ .

عنن

وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ أَدْبَرَتْ ؛ لِكثْرَةِ آفَاتِهَا ، وَسُرْعَةِ فَنَائِهَا ؛ فَلَا تُحَلَبُ ، وَلَا تُرَكَّبُ إِلَّا مِنْ شِمَالِهَا .

سكك

(١) (سكك) : سَكَّ يَكْتُبُ مَأْبُورَةً ، وَفَرَسٌ مَأْمُورَةٌ وَيُؤْمَرُ بِهَا : مَأْمُورَةٌ .

أبر

أمر

السِّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ الْمُصْطَفَّةُ مِنَ النَّخْلِ . وَالْمَأْبُورَةُ : الَّتِي قَدْ لُقِّحَتْ . أَبْرَتُ النَّخْلَ أَبْرُهَا أَبْرًا ؛ فَأَنْبَرَتْ ، وَتَأَبَّرَتْ . وَالْمَأْمُورَةُ : الْكَثِيرَةُ النَّتَاجِ . أَمَرْتُ الشَّيْءَ ، وَأَمَرْتُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ [الْإِسْرَاءُ : ١٦]

﴿ فِي الْحَدِيثِ الْمَثَلُ : ( عَيْنٌ سَاهِ رَةَ لَعَيْنٌ نَائِمَةٌ ) (٢) ﴾

عين

أَيُّ : عَيْنُ مَاءٍ تَجْرِي لَا [تَنْقَطِعُ] (٣) نَهَارًا وَلَا لَيْلًا ، وَصَاحِبُهَا يَنَامُ .

(٤) (سكك) سَلْعَةٌ أَعْشَارُ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ ، وَلِزَجُّ الْبَقَايِ فِي السَّابِيَاءِ .

س

سبى

أَيُّ : النَّتَاجُ ، وَهُوَ : مَاءٌ غَلِيظٌ يَكُونُ مَعَ الْوَلَدِ ، وَالسَّلَى : الْجِلْدَةُ الرَّقِيْقَةُ الَّتِي فِيهَا الْوَلَدُ .

خبأ

(سكك) (٥) (سكك) الرِّزْقُ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ .

(تغدو)

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٩/١) عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص ٦٦) الزاهر ، للأنباري (٤٠٤/١) الفائق (١٨٩/٢) والحديث في مسند الإمام أحمد (٤٦٨/٣) وسنن البيهقي (٦٤/١٠)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٥٤/٣) وذكر في الفائق (٢١٤) والنهاية (٤٢٨/٢)

(٣) في [أ] : "ينقطع" . أراد الماء .

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٩/١) بلفظ : (أعشراء) وتهذيب اللغة (٦٩/١٣) والفائق (١٤٧/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٥١/١) والنهاية (٣٤١/٢)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠٢/١) وذكر في الفائق (٣٥٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٥٩/١) والحديث في فضائل الصحابة ، لابن حنبل (٣١٣/١) بلفظ : (اطلبوا الرزق ..)

أي : الحرث ، أو في المعادن . أو : الضربُ في الأرض تجارةً .

(١) **يُؤْكَلُونَ لِحَيْزِنَ مَالِ الْمُسْلِمِ شَاءَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، تَرَعَى**

[٥١هـ] فُلَاقَ رَوْوَسِ الظُّؤْبِ أَكَلُوا مِنْ وَرَقِ الْقِتَادِ وَالْبِشَامِ [٢] ، يَأْكُلُ [أهلها] [٣]

من لحْمِهَا يَشْرَبُونَ مِنَ الْبَابِ بِالْعَرَبِ تَمَّ تَهَشُّ بِالْفِ تَنَّةً

الظرب : ما ارتفع دون الجبل . وترتهشُ : تختلف وتضطربُ . ويروى :  
ترتهسُ . وهو في معنى ترتهشُ . ويروى : ترتكسُ ؛ أي : تعود مرةً بعد أخرى .

ر  
ر  
ظرب  
رهمس  
ركا

✽ وناولوه في الاستنجاء بعراً فرمى به ، وقال الله : (كس) [٤]

أي : رجيعٌ ، قد رُدَّ من الطهارة إلى النجاسة .

وجرثومة كل شيء : مجمع أصله .

جرثم

(٥) **من أشراطِ النَّبِيِّ إِذَا تَلَّحَّظَ النَّاسُ يَوْمَ مَنَاجِلَ ، وَأَنْ تَحُتَلَ الدُّنْيَا**

بالدين

أي : يتركون الجهادَ ، ويشتغلون بالحرث .

نجل

وتختل الدنيا بالدين : تُطلبُ بعمل الآخرة .

ختل

كرع

(٦) **وعن إبراهيم [١] : كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض .**

(١) غريب الحديث ، للخطابي ( ٣٠٥/٢ ) وذكر في الفائق ( ٣٧٦/٢ ) والحديث في صحيح البخاري ( ١٥/١ ) بلفظ : ( غنم )

(٢) ليست في [أ،ث] والفتاد : شجر شوك ، والبشام يتخذ منه السواك .

(٣) في [أ] : "أهله" .

(٤) غريب الحديث ، للخطابي ( ٣٠٦/٢ ) والحديث في صحيح البخاري ( ٧٠/١ )

(٥) غريب الحديث ، للخطابي ( ٥٥٨/١ ) وذكر في الفائق ( ٣٥٤/١ ) والنهاية ( ٢٢/٥ ) والحديث في مسند أحمد ( ٤٨٢/٢ ) بنحوه . ومكارم الأخلاق ، لابن أبي الدنيا (ص ١٠٨)

أي : أطرافها . لأنه من شدة الحرص .

(٣) (هـ) [ (إنَّ) ] (٤) الجَفَاءَ وَالْقَسْفِيَّ فَكَدَّادٍ (ين)

وهم : الذين تَعَلَّوْا أصواتهم في حُرُوثهم وأموالهم . وقال أبو عُبَيْدَةَ : القَدَّادُ : الْمُكْتَبِرُ مِنَ الإِبِلِ . وهم جُفَاءُ أَهْلِ حُيَلَاءَ .

فدد

❖ وفي حديث الأَرْضِ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الإِنْسَانُ قَالَتْ لَهَا : مَا شِئْتَ عَلَيَّ فَدَّادًا مَالًا كَثِيرًا ، وَذَا خِيَلَاءَ (٥)

وقال أبو عمرو : القَدَّادِينَ - مَخْفَفَةٌ - [واحدها : قَدَّان] (٦) . وهي : البقرة التي تَحْرَثُ .

فدن

❖ وفي حديث القَدَّادِ أَدُونُ ؛ إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهِ مَا وَرِ سَلَهَا (٧)

نَجْدَتُهَا : أَنْ تَكْتَبِرَ شُحُومُهَا وَتَحْسُنَ . [٥١/ب] وَرِ سَلَهَا هُوَ : أَنْ يُعْطِيَهَا وَهِيَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا مِنَ الشُّحُومِ وَالْحُسْنِ مَا يُبْخَلُّ بِهَا ؛ فَهُوَ يُعْطِيهَا رِ سَلًا . وَهُوَ كَقَوْلِكَ : جَاءَ عَلَى رِ سَلِهِ ، وَتَكَلَّمَ بِكَذَا عَلَى رِ سَلِهِ ؛ أَي مُسْتَهْيِنًا بِهِ .

نجد

رسل

وَيُقَالُ : أَخَذَتِ الإِبِلُ أَسْلِحَتَهَا : إِذَا سَمِنَتْ وَحَسُنَتْ فِي عَيْنِ مَالِكِهَا ، فَلَمْ يَذْبَحْهَا .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤/٤٣٠) والفائق (٣/٢٥٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢٨٦) والنهاية (٤/١٦٥)

(٢) هو إبراهيم النخعي (ت: ٩٦هـ) وهو من كبار التابعين . إمام ، مجتهد . فقيه الكوفة ومفتيها . طبقات الحفاظ (ص ٣٦)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١/٢٠٢) والفائق (٣/٩٣) والحديث في صحيح البخاري (٥/٢٠٣٢) بلفظ : (غَلَطَ القلوب)

(٤) ليست في [أ،ث] والحديث بالرفع .

(٥) غريب أبي عبيد (١/٢٠٣) والزاهر ، للأنباري (٢/١٦٣) والفائق (٣/٩٣) والحديث في مسند أبي يعلى (١٢/٢٨٦) بنحوه .

(٦) في [أ] : (واحد فداد) وهو تحريف .

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١/٢٠٤) - الشرح له متصل - . وفي الفائق (٣/٩٣) والنهاية (٣/١٤٩) والحديث في مسند أحمد (٢/٤٨٩) بلفظ : (من كانت له إبل لا يعطي حقها)

(الكر) : (مُوا النَّخْلَةَ ، فَإِنَّهَا عَمَّ تَكْم)

❖ وفي حديثه : (مِنْ تَقْضِيَيْنِ آدَمَ) (٢)

ذلك للتَّنَاسُبِ (٣) الموجود بينهما ، وبينَ الحَيَوانِ ؛ من حيث : القَلْبُ (٤) ، والفَحَّالُ (٥) ، والفَسِيلُ (٦) ، والجَذَعُ (٧) .

فصل  
جذع

فَصَلَّتْ الصَّبِيَّ وَفَسَلَّتْهُ . وَلَا يُقَالُ لَهُ جَذَعٌ مَا لَمْ يَظْهَرِ سَاقُهُ ؛ فَالْجَذَعُ فِيهِ كَالْجَذَعَةِ فِي الْحَيَوَانِ . وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَحَّالَ وَسَطَ الْمَطْعَمَاتِ رَأَيْتَ الرَّجُلَ وَسَطَ الْجَوَارِي . أَوِ التَّيْسَ وَسَطَ الصَّفَايَا (٨) ، أَوِ الْجَمَلَ ذَا الْعُنْتُونَ (٩) وَسَطَ الثُّوقِ .

(١) غريب الحديث ، للحربي (لعله في القسم المفقود منه) وهو في الفائق (٢٧٣/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٢٨/٢) والحديث في ضعفاء العقيلي (٢٥٦/٤) وفيه : في رواه مسرور بن سعيد . حديثه غير محفوظ ، ولا يُعرف .

(٢) جاء في غريب الحديث ، لابن الجوزي (١٢٩/٢) وفيه : أنه لا يصحّ .

(٣) يريد : المناسبة في التشبيه ، لا القرابة دليل ذلك : ما نقله ابن الجوزي عن الخطابي (١٢٩/٢) من قوله : " لم يرد به المناسبة في القرابة ، وإنما أراد التشبيه ، فالمشكلة في أنه إذا قطع رأسها لم ينبت ؛ كالأدمي ، ويقال للمتشابهيين : أخوان ، ويقال : إنها خُلقت من فضل طين آدم ، ولا يصحّ " .

(٤) قلب النخلة : لُبَّهَا . ويسمى : جمارها ، في وسطها من أعلاها ، وقلب كل شيء : لُبُّهُ ، وخَالِصُهُ ، ومَحْضُهُ . يُنظر : اللسان (٦٨٨/١)

(٥) الفحل من كل شيء : الذَّكَرُ . والفَحَّالُ من النخل : ذكورها التي تلحق منها النخلة . يُنظر : جمهرة اللغة (٦٩٤/٢)

(٦) الفسيل ، هو : صغار النخل ، يُجثت من أصولها - الأم - ليزرع ، ثم ينمو مستقلاً بنفسه ، وكذا الرضيع يفصل عن الرضاعة من أمه . وهو في المعاجم : صغار النخل . يُنظر : مقاييس اللغة (٤٢٥/١)

(٧) الجَذَعُ : من الدواب : قيل أن يثني بسنة . والأنثى : جذعة . ومن النخلة : ساقها . وقيل : واحد جذوع النخلة . وقيل : لا يبين لها جذع حتى يبين ساقها . يُنظر : اللسان (٤٥/٨)

(٨) إنائها . وقيل : ذكور كل شيء أحسن من إنائه ؛ إلا التيوس ، فإن الصفايا أحسن منها . العقد الفريد (٢٥٢/١)

(٩) في الحاشية : " العنتون : الصوف الطويل الذي يكون على دُفْن الإبل ؛ يراد به : الفحل " .

مَا ذُو بَنَانٍ عَالِيٍّ (١) يَأْتِي أَبَا فَرِيْقَةَ غَنَمٍ أَضْمَعَ هَارِبَةً بِأَفْسَادٍ فِيهِمَا مِحْسَبٌ  
الْمَرْءُ الْمَالُ وَالشَّرُّ فَالِدِينَةُ (٢)

الفريقة : القطعة من الغنم . بل هي : الغنم الضالة . أفرق غنمه : أضلها .

فرق

وَأَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ : "أَحْرُثُ لَدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ  
كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا" (٣) .

حرت

فإنما هو في كسب حاجة الوقت ؛ لئلا يشغل عن أمر دينه ، ولئلا يصير  
عيالاً على غيره ، وليعيل أهله وولده .

[١/٥٢] وَحَرَّثَ : كَسَبَ . وَاحْتِرَاثُ الْمَالِ : اِكْتِسَابُهُ .

(٤) (٥) : عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : "اليس الفقير الذي لا مال له ، إنما الفقير الأخلق  
الكسب" .

أَيُّ : الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي مَالِهِ ، وَلَا يُصَابُ (٥) ، يُقَالُ لِلجَبَلِ الْمُصَمَّتِ الْمُتِينِ  
: أَخْلَقَ . وَلِلصَّخْرَةِ الْمَلْمُومَةِ : خَلْقَاءُ .

فقر

خلق

(٦) (٧) : عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ (٨) : "لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
، قَدْ سَلِقَتْ أَفْوَاهُنَا مِنْ أَكْلِ الشَّجَرِ . فَمَا مِنَّا الْيَوْمَ رَجُلٌ إِلَّا عَلَى مِصْرٍ" .

(١) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦٠/١) والفائق (٩٩/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٣٠/١) والحديث في سنن الترمذي (٥٨٨/٤)

(٢) (لدينه) متعلق (بأفسد) أي (بأفسد لدينه) .

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٨٦/٢) وذكر في النهاية (٣٥٩/١) والأثر في إصلاح المال ، لابن أبي الدنيا (ص ٣٤)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٠٩/٣) وذكر في الفائق (٣٩٢/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٠٠/١)

(٥) باعتبار أن المصائب إذا حلت بالمؤمن في ماله أو عياله أسقط الله بها عنه السيئات ، وزاده حسنات ، فالأخلق الكسب فقير من الحسنات ، محمل من ماله بما يحاسب عليه .

سلق

السَّلَاقُ : كَالْبَثْرِ يَخْرُجُ مِنْ بَاطِنِ الْفَمِ .

(هـ) (٣) : وفي حديث عمر رضي الله عنه : أَنَّهُ مَرَّ بِضَجَّانٍ (٤) ، فَقَالَ : "رَأَيْتُنِي بِهَذَا الْجَبَلِ أَحْتَطِبُ مَرَّةً ، وَأَحْتَبِطُ أُخْرَى عَلَى حِمَارٍ لِلخَطَابِ ، فَأَصْبَحْتُ وَالنَّاسُ بِجَنْبَيْ ، لَيْسَ فَوْقِي أَحَدٌ" .

خبط

أَخْبَطُ : أَضْرِبُ الخَبْطُ مِنَ الشَّجَرَةِ ؛ وَهُوَ : عَلْفُ الإِبِلِ .

(س) (٥) : وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه : "إِنْ كُنْتُ لِأَسْتَقْرَى الرَّجُلَ السَّوْرَةَ ، لِأَنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْهُ ؛ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ بِي إِلَى بَيْتِهِ ، فَيُطْعِمَنِي ؛ وَذَلِكَ حِينَ لَا آكُلُ الخُبِيرَ ، وَلَا أَلْبَسُ [الْحَبِيرَ] (٦) " .

خبير

الخُبِيرُ : الإِدَامُ . وَالخُبْرَةُ : الأَدَمُ . وَالْحَبِيرُ مِنَ البُرْدِ : مَا فِيهِ وَشَيْءٌ وَتَخْطِيطُ [وَكُلَّ شَيْءٍ حَسَنْتَهُ فَقَدْ حَبَّرْتَهُ] (٧) .

ملل

(هـ) (٨) : وفي حديثه : "لَمَّا افْتَتَحْنَا خَبِيرَ إِذَا أَنَاسٌ مِنْ يَهُودٍ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْزَةٍ لَهُمْ يَمْلُونَهَا (٩) ، [٥٢/ب] فَطَرَدْنَاهُمْ عَنْهَا ، فَأَصَابَتْنِي كِسْرَةٌ وَقَدْ كَانَ بَلْغَنِي أَنَّهُ مَنْ آكَلَ الخَبِيزَ سَمِنَ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي عِطْفِي : هَلْ سَمِنْتُ؟"

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٣٠٠/٢) الغريبي (٩١٩/٣) الفائق (١١١/١) ابن الجوزي (٤٩٣/١) والأثر في مسند أحمد (١٧٤/٤)

(٢) عتبة بن غزوان المازني ، بدري سا بع سنة في الإسلام ، اختط البصرة وتولى إمرتها وتوفي (١٧هـ) بالريذة .

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٩٢/٣) والفائق (٣٣٠/٢) وذكر الخبر في الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٢٦٦/٣)

(٤) في الحاشية : "ضَجَّانٌ -بفتح- جبل بناحية مكة . وعن ابن دريد : بسكون الجيم" .

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٤٣١/٢) والفائق (٣٥٣/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٥٩/٣) والنهية (٧/٢)

(٦) في [أ] : "الحرير" . وهو خطأ وغفلة .

(٧) سقطت من [أ، ث]

(٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠١/٤) والفائق (٣٨٦/٣) والنهية (٣٦١/٤) والأثر لأبي هريرة رضي الله عنه في حلية الأولياء (٣٠٧/٦)

(٩) في الحاشية : "يملونها : يخبزونها بالملء ؛ وهي : الرَّمَادُ الحَارٌّ . واسم ذلك الخبز : مليلة" .



وفي حديث علي عليه السلام : "لقد رأيتني واني لأربط الحجر على بطني من الجوع . وغتني اليوم أربعون ألف دينار"<sup>(١)</sup> .

وفي حديث طلحة رضي الله عنه : أنه ترك مئة بهار ، في كل بهار ثلاثة قناطير من ذهب وفضة<sup>(٢)</sup> .  
البهار : الحمل<sup>(٣)</sup> . والقنطار : مئة رطل .

وترك الزبير قيمة خمسين ألف ألف درهم ، ومثله [عيناً]<sup>(٤)</sup>

وأوصى عبدالرحمن بن عوف بألف فرس في سبيل الله ولكل بدري بأربعمائة دينار وكانوا مائة<sup>(٥)</sup> .

(٦) ابن عباس : دعاني عمر رضي الله عنه وإذا الذهب منثوراً بين يديه نثر الحنأ ، فأمرني بقسمه .

الحنأ : التبن .

(٧) وائلة بن الأسقع<sup>(٨)</sup> : "كنت من أهل الصفة ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بقرص فكسره في صحفة ، ثم صنع فيه ماء سخناً ، وصنع فيها ودكاً ، ثم سغسغها ، ثم لبقتها ، ثم صعّبها" .

لبقتها : جمعها بالمعرفة .

(١) الأثر في مسند الإمام أحمد (١٥٩/١) بلفظ : (صدقني)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٤/٤) وصوبه من إصلاح غلط أبي عبيد ، لابن قتيبة (ص١٢٨)

(٣) ما يُحمل على البعير - من جلد الثور - بلغة أهل الشام . وكان أبو عبيد ذكر أن البهار ثلاثمئة رطل .

(٤) في [أ] : "عيناً" وهو (تحريف)

(٥) المجالسة وجواهر العلم ، للدينوري (ص٣٧٣)

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٢/١) ومن قبله في الأموال ، لأبي عبيد (ص٣١٩) وذكر في الفائق (٢٦٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٩٢/١) والأثر في مسند الحارث (٩٨١/٢)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠٦/٣) وذكر في الفائق (١٦٥/٢) والنهاية (٣٢/٣) والخبر في مسند أحمد (٤٩٠/٣)

(٨) وائلة بن الأسقع الليثي (ت : ٨٥هـ) من أهل الصفة . أسلم والنبي عليه السلام يتجهز = إلى تبوك ، وغزا معه . روى عنه مكحول ، ويونس . الكاشف (٢٤٦/٢)

وسَغَسَعَهَا : أفرغ عليها زُغْلَةً من سَمْنٍ فَرَوَّاهَا بها .  
وصَعَّعَبَهَا : رَفَعَ رُؤُوسَهَا .

سغسغ  
صعنب

(١) (هـ) : في حديث عمر رضي الله عنه : "لو شئت أن يدهمقَ لي لفعتُ ، ولكن

الله عابَ قوماً فقالَ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾ الأحقاف: ٢٠ .

[١/٥٣] الدَهْمَقَةُ : لِينُ الطَّعَامِ وَطَيِّبُهُ (٢) .

دهمق

وفي حديثه : "لوشئتُ لدَعَوْتُ بصلاءٍ ، وصنابٍ ، وسلانقٍ ، [و] (٣) صلانقٍ ، وأفلاذٍ ، وكراكرٍ ، وأسنمةٍ" (٤) .

ص \_\_\_\_\_  
صنّب  
سلق سلق  
فلذ كركر

الصِّلاءُ : الشبواء . والصنابُ : الخردلُ . والسلانقُ : ما سُلِقَ من البقول ،  
وغيرها . والصلانقُ : الخبز الرقيق . والفِلْدُ : القِطْعَةُ من الكبد . [الكراكر : جمع  
كِرْكِرَة . وهو : ما يقع على الأرض إذا برک البعير] (٥)

(٦) (ق) : وفي حديثه رضي الله عنه : "لو شئتُ لأمرتُ بقتيةٍ سمينيةٍ - أو : قتييةٍ (٧) -

قتيةٍ (٧) - فألقي عنها شعرها ، ثم أمرتُ بدقيقٍ فَنَحِلَ في خرقَةٍ ، فجعل منه خبزٌ  
مُرَّقٌ ، وأمرتُ بصاعٍ من زبيبٍ فجعل في سَعْنٍ ؛ حتى يكون كدم الغزال" .

السَعْنُ : قِرْبَةٌ يُنْبَدُ فيها وتُعلَقُ .

سعن

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٥/٣) ودُكر في الفائق (٤٤٨/١) وغريب ابن الجوزي (٣٥٥/١) والنهاية (١٤٦/٢) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٩٧/٧)

(٢) في الحاشية : "الصواب : تجويد الطعام ، وتليينه" .

(٣) في [أ،ث] : "أو" .

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٤/٣) ودُكر في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص١٤٥) والفائق (٣١١/٢) والنهاية (٤٨/٣) والأثر في الزهد ، لابن المبارك (٢٠٤/١)

(٥) سقط تعريف الكراكر من [أ،ث]

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٨/٢) والفائق (٢٢٩/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٨١/١) والأثر في جامع الأحاديث ، للسيوطي (٣٢٠/١٣)

(٧) في الحاشية : "ما يُقتنى من الشاة" . وذلك إذا خصّها لنفسه ، لا للبيع . وهي للإبل أيضاً ، وغيرها .

(هـ) <sup>(١)</sup> تَخَّ (يَتَنَوُّونُوكُمْ)

حين

التَّحِينُ : أن تَحْلِبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

❖ وفي حديث ذَوْعِ دَاعِيِ اللَّيْنِ <sup>(٢)</sup>

غدا

دعا

أَي : لَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ فِي الْحَلْبِ ، وَدَعْ غُبْرًا ؛ أَي : بَقِيَّةُ تَدْعُو اللَّيْنَ ، وَتَجْلِبُهُ .

(و) إِذَا مِ إِذَا مِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ ، وَسَيَدْرَ يَلْجِنِ أَهْلَ الْجَنَّةِ

الْفَاغِيَّةِ

فغا

الْفَاغِيَّةُ : أَنْوَارُ الشَّجَرِ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ . وَمَا قِيلَ : إِنَّهَا نُورُ الْحِنَاءِ . بَعِيدٌ .

وَسُئِلَ [الْحَسَنَ] <sup>(٤)</sup> عَنِ السَّلْمِ فِي الزَّعْفَرَانِ ، فَقَالَ : " إِذَا فَعَا " <sup>(٥)</sup> .

أَي : نُورٌ .

❖ وفي حديث : (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَعَجُّبُهُ الْفَاغِيَّةُ ، وَأَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ

الدَّبَّاءُ) <sup>(٦)</sup>

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٥/٣) والفائق (٣٤٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٥٧/١) والنهاية (٤٧٠/١)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩/٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٥٠/٢) الفائق (١٠٣/٢) والحديث في سنن الدارمي (١٢١/٢)

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٩/١) والفائق (١٣٠/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٠٠/٢) والنهاية (٤٦١/٣) والحديث في المعجم الأوسط ، للطبراني (٢٧١/٧)

(٤) هو : الحسن البصري . سقط من [أ]

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٩/١) بلفظ : " السَّلْفُ " . وهو بمعنى : " السَّلْمُ " هنا . ويكون في الزرع .

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٩/١) والفائق (١٣٠/٣) والحديث في مسند الإمام أحمد (١٥٢/٣)

الدُّبَاءُ : القَرْعُ .

دبى

(١) (عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ )

لين

[٥٣/ب] وَهِيَ : حَسَاءٌ مِنْ دَقِيقٍ ، وَعَسَلٍ .

❦ وَفِي حَبْلِشَاءٍ (رَتُّو فُوَادَ الْحَزِينِ ، وَيَسْرُ وَعَنْ فُوَادٍ لِلدِّقِّيمِ) (٢)

رتا

الرَّتُّوُ : شَدُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ . مِثْلُ : الزَّرُّ فِي العُرْوَةِ .

سرا

وَيَسْرُو : يَكْشِفُ . سَرَوْتُ الثَّوْبَ عَنْهُ وَسَرَيْتُهُ : نَضَوْتَهُ .

إِذَا (٣) نَعَّ (لِأَحَدٍ كَمْ خَادٍ مُمَّهَ ظَلِيْمًا دَهُ مَعَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوهًا  
فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ لُكْمًا وَأُكْلَتَيْنِ)

المَشْفُوهُ : القَلِيلُ ، أَوْ الَّذِي كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشِّفَاهُ .

❦ وَفِي فَيْحَالِيْنَا لِقَمَّةٍ فُلَيْرٌ وَغَهَا ثَمَّ لِيُعْطِيَهَا إِيَّاهُ (٤)

روغ

يُرَوِّعُهَا : يُشْرِبُّهَا الدَّسَمَ .

قفر

مَنْ قَفَرَ بَرَّ بَيْتٌ ، أَوْ طَعَامٌ فِيهِ الخُلُّ (١)

(١) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) ودُكر في تهذيب اللغة (٢٢١/١٣) والفائق (٢٩٨/٣) وعقد البخاري له باباً في صحيحه (٢٠٦٧/٥) : باب : التلبينة . وهو في مسند أحمد (٧٩/٦)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩١/١) والزاهر ، للأنباري (٤١٧/١) ودُكر في الفائق (٣٤/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٨٠/١) والحديث في مسند الإمام أحمد (٣٢/٦)

(٤) لم أجد عند قتيبة . وهو في غريب الحديث ، للحربي (٨١٤/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٤٠/٤) والفائق (٢٥٥/٢) . وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٥٣/١) والحديث في صحيح مسلم (١٢٨٤/٣)

(٤) الفائق (٢٥٥/٢) والعباب الزاخر ، للصاغاني (٣٤٥/١) والحديث في سنن ابن ماجه (١٠٩٤/٢) والترمذي (٢٨٦/٤)

الْفَقَارُ : كُلُّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ بِلَا أُدْمٍ .

لَوْلَا (يُؤْ) (أَيْ) مَأْخُذُ زِطَّةٍ ، وَلَا أَنْتَنَ اللَّحْمِ (١)

خَنْزٍ : أَنْتَنَ : وَكَانُوا يَرْفَعُونَ طَعَامَ يَوْمِهِمْ لِغَدِهِمْ (٢) .

عمر رضي الله عنه : " يَا جَارِيَةَ أَمْلِكِي عَجَنَكَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيِّعِينَ " (٣) .

الْمَلِكُ : شِدَّةُ الْعَجْنِ . وَالرَّيْعُ : الزِّيَادَةُ .

طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ (٤)

أَيُّ : شَبَعُ الْوَاحِدِ قُوَّةُ الْاِثْنَيْنِ .

(٥) : كَمَا قَالَ عُمَرُ عَامَ الرَّمَادَةِ (٦) : " لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْزَلَ عَلَى أَهْلِ

كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ مِنَ الْفُقَرَاءِ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ " .

(٧) : " فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ (٨) ، وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسِينَ ، وَلَا تُثَلِّثُوا بَدَارَ

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٢/٢) وذكر في الفائق (٢١٤/٣) والنهاية (٨٩/٤) والحديث في سنن الترمذي (٢٧٩/٤)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٦/٣) وذكر في تصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٢٣/١) والفائق (٣٩٩/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٠٩/١) والحديث في صحيح البخاري (١٢٤٥/٣) بلفظ : (لم يخنز اللحم)

(٣) لسوء ظنهم برزق الله ، وكان ذلك عندما أنزل الله عليهم المن والسلوى . يُنظر : أمالي ابن سمعون (٣٩٧/١)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٩/٣) بلفظ : (أملكوا العجين) وفي عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص ٣٧٤) والفائق (٩٧/٢)

(٥) صحيح مسلم (١٦٣٠/٣) وسنن ابن ماجه (١٠٨٤/٢) والترمذي (٢٦٧/٤)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٣٥/٣) والنهاية (٢٠٤/١)

(٧) في الحاشية : " عام الرمادة : عام قحطٍ " [ (١٨هـ) واستمر تسعة أشهر ] الطبقات لابن سعد (٢٨٣/٣)

(٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٥/٣) والفائق (١٠٦/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٩٠/٢) والأثر في مصنف عبد الرزاق (١٦٢/٥)

مَعْجَزَةٌ ، وَأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ [٥٤/أ] ، وَأَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّقَكُمْ ،  
وَأَخْشَوْشِنُوا وَأَخْشَوْشِبُوا ، وَتَمَعَّدُوا" .

لثث  
خشن  
ثوى  
معد  
خشب

الإلثَّاتُ : الإقامَةُ . والمثاوي : المنازل . و [أخشوشنوا] <sup>(٢)</sup> وأخشوشبوا :  
هي الخشونة في اللباس ، وكلّ غليظ . أخشب ، وخشيب . وتمعدّد الغلام : شبّ  
وغلظ ، وقيل : تشبّهوا بعيش معدّ ، وكانوا أهل قشْفٍ <sup>(٣)</sup> . والمعنى : ابتذالُ  
النفس في العمل ، والاحتفاء في المشي ؛ ليغلظ الجسد ويجسّر .

❖ وفي حديثٍ : (لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ تَفَحَّلَ لَهُ أَمْرًاوَهَا) <sup>(٤)</sup>

فحل

أي : أخشوشنوا في اللباس والمطعم . إذ التصّع في الزيِّ والقيام على  
النفس للإناث .

(٥) (ق) : وأرسل عمر رضي الله عنه إلى أبي عبيدة رسولاً ، فلما عاد قال : رأيتُ  
بللاً <sup>(٦)</sup> من عيش . فقصر في رزقه . ثم أرسل إليه ، فقال : رأيتُ حُوفًا ، فقال  
عمر رضي الله عنه : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عُبَيْدَةَ بَسَطْنَا لَهُ فَبَسَطَ ، وَقَبَضْنَا فَقَبَضَ .

حقف

الحُوفُ والحُفُّ : شِدَّةُ العيش ، وضيُّفه .

(٧) (ح) : الأحنف قدم على عمر في أهل البصرة ، فقال : "يا أمير  
المؤمنين ، إن أهل هذه الأمصار نزلوا في مثل حدقة البعير <sup>(٨)</sup> من العيون العذاب

(١) المراد : عند شراء الحيوان وزَّغ ما تدفعه في واحدٍ على قيمة اثنين ، حتى إذا مات =  
أحدهما بقي الثاني .

(٢) سقطت من [أ ، ث] .

(٣) في الحاشية : "قشْف : خشونة" .

(٤) الأثر في غريب ابن قتيبة (٦٠٧/١) وذكر في الفائق (٩١/٣) وغريب الحديث لابن  
الجوزي (١٧٩/٢) والنهاية (٤١٧/٣)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٨/٢) والفائق (١٢٩/١) وبعضه في غريب الحديث ، لابن  
الجوزي (٢٢٤/١) والنهاية (١٥٤/١) : (حقف)

(٦) في الحاشية : "أي : رأيت تنعمًا" .

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٨٠/٤) وذكر في الفائق (٢٦٧/١) والأثر في اللحم ،  
لابن أبي الدنيا (ص ٧٦)

(٨) في الحاشية : "حدقة البعير : عبارة عن كمال النزهة ؛ لأن حدقة البعير ذات صفاء ؛  
ولهذا تسمى الحديقة حديقة" . وهو مثلٌ يُضرب لمن هو في خصبٍ ونعمة . مجمع  
الأمثال (٣٨٥/٢)

، تأتيهم فواكههم لم تُخضد . وإنا نزلنا سبحةً نشاشةً ، طرفٌ لها بالفلاةٍ وطرفٌ لها بالبحر الأجاج ، يأتيها ما يأتيها مثل مريء النعامِ . فإن لم ترفع خسيستنا<sup>(١)</sup> بعباءٍ [٥/ب] تفضلنا به ؛ نهلك .

لم تُخضدُ : لم تذهب طرائفها ، فننتى ، وتنخضدُ . ويُروى : "تُخضدُ" وهو أقرب . سبحةٌ نشاشةٌ : ما يظهر من ماء السبّاخ<sup>(٢)</sup> وينشُ فيها حتى يعودَ ملحاً . والمريء : مجرى الطعام والشراب ، وهو أضيّق من الحلقوم .

خضد

نشش مرأ

عُلي عليه السلام : "إن لهذه المجازر ضراوةً كضراوةِ الخمر فاتقوها"<sup>(٣)</sup> .

المجازر : مواضع النحر . والضراوة : العادةُ .

جـ  
ضرا

"إذا دخلتُ بيتي فأكلتُ رَغيفًا ، وشربتُ عليها ماءً ، فعلى الدنيا العفاء"<sup>(٤)</sup> .

عفا

أي : الهلاك والدُّروس .  
عُلي بن سعيد<sup>(٥)</sup> ، قال لعثمان عليه السلام : [يا عم] <sup>(٦)</sup> ، مالي أراك مُتَحَشِّفًا؟!  
! أسئلُ فقال : هكذا إزرهُ صاحبنا<sup>(٧)</sup> .  
مُتَحَشِّفًا : مُتَيِّسًا ، قاصَّ الثوبِ .

حشف

عُلي عليه السلام اشترى ثوبًا بثلاثة دراهم ، فقال : "الحمدُ لله الذي هذا من رِياشِهِ"<sup>(٨)</sup> .

(١) في الحاشية : "الخشيسة : عبارة عن قلة الحال" .

(٢) في الحاشية : "النشاش : الغليان . ينش : يغلي . والسبحة : الأرض المالحة" . يُنظر : لسان العرب (٢٤/٢)

(٣) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١١٢٦/٤) والفائق (١٧٦/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٥٣/١) والنهاية (٢٦٧/١) والأثر في موطن الإمام مالك (٩٣٥/١) وهو عن عمر عليه السلام في جميع هذه المصادر .

(٤) الأثر في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٨٩/٤) والمعارف لابن قتيبة (٤٥٨) والفائق (٤/٣) وهو لصفوان بن محرز بن زياد .

(٥) أبان بن سعيد بن العاص بن أمية . له صحبة . وكان تاجرًا موسرًا ، وهو الذي أجاز عثمان بن عفان ابن عمه يوم الحديبية ؛ حين بعثه النبي ﷺ إلى مكة استشهد بأجنادين سنة (١٣هـ) سير أعلام النبلاء (٢٦١/١) الثقات ، للبستي (١٣/٣)

(٦) ليست في [أ،ث] والذي في المصادر : يابن عم . وهو الصواب ؛ لأنه ابن عم عثمان عليه السلام .

(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٣/٢) والفائق (٢٨٥/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢١٧/١) والنهاية (٣٩١/١)

(٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٨٨/٢) والزاهر ، للأنباري (٢٥١/١) والفائق (٩٨/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٢٦/١) والنهاية (٢٨٨/٢) والأثر في المجالسة

ريش

الرَّيَاشُ والرَّيشُ : مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ . هُوَ : الخِصْبُ أَيْضًا .  
[وقد تم الكتاب] <sup>(١)</sup>

---

وجواهر العلم ، للدينورى (٤٩)  
(١) زيادة من [أ] وفي [ث] : (تم كتاب البدء والحياة ، ويتلوه كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب)



## الكتاب الرابع

الموت والبعث ، والثواب والعقاب

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب (١٣٠٧)

الحمد لله المتفرد بالبقاء والقدم ، المُتنزّه عن الفناء والعدم ، الباقي وما سواه زائل ، الحقّ وما عداه باطل ، الحيّ الذي لا يفنى ولا يبلى ، الملك الذي له الآخرة والأولى ، مُوجد الأشياء ومبيدها ، وباعث الأموات ومُعيدها ، وخالق كلّ نفس [٥٥/أ] برأها ومميتها ، ورازق كل نسمة ذرأها ومُقيتها (١٣٠٨) ، له البقاء ومن عليها هالكون ، وفي سُبُل الفناء سالكون .

يَمْلِكُنَا وما لنا رَبُّنَا مَا حَيِينَا ، ولا نَخْرُجُ عَنْ مَلِكِهِ وَإِنْ قَنِينَا ، مَالِكِ المَعْدُومِ يُحْدِثُهُ ابتداءً ، ومَالِكِ المَوْجُودِ يَحْفَظُهُ بقاءً ، ومَالِكِ الباقِي يُفْنِيهِ انتهاءً ، ومَالِكِ الفَانِي يُحْيِيهِ جِزَاءً .

يُجَازِي عَلَى الصَّغِيرِ والكَبِيرِ ، وَيُحَاسِبُ عَلَى الفَتِيلِ والنَّقِيرِ (١٣٠٩) ، يُذَنِبُ العِبَادُ وهو المتعالي عن المعاجلة ، وتمضي الأمد ولا يُنْسِيهِ بَعْدُ عَهْدِ المَطَاوِلَةِ . لا مَلَاذَ لِمُجْرِمٍ عن عقابه ، ولا مَعَاذَ لظالمٍ دون عذابه ، ولا يُضِيعُ أَجْرَ المُحْسِنِينَ ، ولا يُصْلِحُ عَمَلَ المَفسِدِينَ ، ولا يَنْبِي عَفْوَهُ عن العائدين المُقِرِّين ، ولا يَنْتَبِي سَطْوَهُ عن العائدين المُصِرِّين . مَنْ أَطَاعَهُ فهو مَوْلَاهُ ونعم النصير ، وَمَنْ عَصَاهُ فالنار مَثْوَاهُ وبئسَ المصير .

ثم إنه تبارك وتعالى جعل الأيام مراحِلَ الحَيَاةِ إلى الممات ، والأعمار مَنَاهِلَ (١٣١٠) البقاء إلى الفناء ، يُهْدِمُ بُنْيَانَهَا ببانيها ، [ويؤتى] (١٣١١) سَوَامُهَا مِنْ قَبْلِ رَاعِيهَا . ولا تُهْلِكُ أبناءها إلا بحياتهم ، ولا تَأْكُلُ أولادها إلا بأقواتهم . ولا تُطْفِئُ كُلَّ سِرَاجٍ إلا بأضوائه ، ولا تُحْصِدُ كُلَّ نَبَاتٍ إلا بأرضه ومائه . حتى إذا جاءت سَكْرَةٌ [٥٥/ب]

(١٣٠٧) في [ث] اللوحة (٤٨) مطموسة ، وفيها المقدمة .

(١٣٠٨) مقبتها : أصله من (قوت) يقال أقاته بقيته إذا أعطاه قوته . ومن أسماء الله الحسنى (المقبت) : وهو الحفيظ أيضاً والمقتدر . والذي يعطى أقوات

الخلائق وهو المراد هنا . ينظر اللسان (٧٥/٢)

(١٣٠٩) النقيير : النكتة في النواة . كأن ذلك الموضع نقر منها . والمراد . يحاسب على الشيء الصغير مثل الرنكتة . كما قال تعالى : ﴿ فَمَنْ

يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ الزلزلة : ٧

(١٣١٠) في الحاشية : " المنهل : موضع الشرب " .

(١٣١١) في [أ] : (وئوئى) . وفي الحاشية : " أتى بمعنى . هلك . أي . يهلك " .

الموت بالحق فحينئذ يصحو مَنْ لم يكن صاحبًا ، ويُفِيقُ من غَمْرَتِهِ مَنْ كان لاهيًّا . فيا  
لَ رحلةٍ بغير متاعٍ ، ومُفارقةٍ بغير وداعٍ ، ثم لا يُسْتَعْتَبُونَ ، ولا يُؤَدَّنْ لهم فيعتذرون .

( ر ) (١٣١٢) : قديم قيس بن عاصم (١٣١٣) على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم ،  
فقالوا : [يا رسول الله عظنا] (١٣١٤) فقال ﷺ : مَعَ الْعَزْزِ ذُلًّا وَمَعَ الْمَخْيِ مَوْتًا وَمَعَ الدُّنْيَا  
آخٌ وَلَيْتَنِّي لِكُلِّ شَيْءٍ حَسَابًا وَإِنْ عَلِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ عَرِيقٌ لَأَبْدُ لَكَ مِنْ قَرِينٍ يُدْفَنُ مَعَكَ  
وَوَهْدَ فِجِيٍّ مَعَهُ وَأَنْتَ مَيِّتٌ ؛ فَإِنْ كَانَ كَرِيمًا أَكْرَمَ مَكُونًا كَانَ لَيْئَاسًا سَلَمَكَ (١٣١٥) ، ثم  
لا يَحُشُرُ إِلَّا مَعَكَ وَلَا تُحْشُرُ إِلَّا مَجُولًا ، تُسْأَلُ إِلَّا عَهُ .

القرين : هو العمل الذي يعتاده المرء من خير أو شر .

قرر

(١٣١٢) غريب الحديث للأنباري (مفقود) وهو في البصائر والذخائر لأبي حبان التوحيدي (١٤/٨) ونثر الدرر ، للآبي (١٢٣/١)

(١٣١٣) قيس بن عاصم بن سنان بن منقر ، التميمي . له صحبة . لقبه النبي ﷺ بـ "سيد الوبر" ، حرم على نفسه الخمر في الجاهلية ، كان حليماً ، وقوراً  
الإصابة (٤٨٤/٥) الثقات (٣٣٨/٣)

(١٣١٤) سقط من [أ] .

(١٣١٥) في الحاشية : "أسر لمك ؛ أي . خذلك" .

وهذا تفسير قول النبي ﷺ (الميت في ثيابه التي يموت فيها) (١٣١٦) ، وفي رواية :

في ثيابه التي يد رج فيها)

وقول من قال : إنه الأكفان بعيدٌ . ألا ترى إلى الحديث الأخير **بِعَبْدُ عَلِيٍّ**

مَا مَاتَ عَلَيْهِ (١٣١٧)

وقال الصلصال بن [الدلمس] (١٣١٨) - وكان صحابياً - في معنى الحديث [الطويل] :

تَخِيرُ قَرِينًا مِنْ فَعَالِكَ إِنَّمَا قَرِينُ الْقَتَى فِي الْقَبْرِ مَا كَانَ يَفْعَلُ

[فلا بدّ قبل الموت من أن تُعَدَّهُ لِيَوْمَ يَنَادِي الْمَرْءُ فِيهِ وَيُقْبَلُ] (١٣١٩)

فَلَنْ يَصْحَبَ الْإِنْسَانَ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ وَلَا بَعْدَهُ إِلَّا الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ (١٣٢٠)

[٥٦/أ]

إِلَّا إِنَّمَا الْإِنْسَانُ ضَيْفٌ لِأَهْلِيهِ يُقِيمُ قَلِيلًا عِنْدَهُمْ ثُمَّ يَرْحَلُ

وَكثِيرًا مَا جَاءَ الثِّيَابُ بِمَعْنَى الْأَخْلَاقِ . قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (١٣٢١) [الطويل] :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي - وَالتَّكْرُمُ عَادَتِي - وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا لِأَزْمٍ مَا تَعَوَّدَا

أَطَهَّرُ أَثْوَابِي عَنِ الْغَدْرِ وَالْخَنَاءِ وَأُنْحُو الَّذِي قَدْ كَانَ أَوْلَى وَأَعُوذَا

(١٣١٦) شعب الإيمان للبيهقي (٣٢٠/١) كنى بالثياب عن الأعمال .

(١٣١٧) غريب الحديث ، للخطابي (٣١٦/١) والنهية (٢٢٨/١) والحديث في صحيح مسلم (٤/٢٢٠٦)

(١٣١٨) في [أ] : (بن الدهم) محرّقا . و : الصلصال بن الدلمس بن حمل بن جندلة بن بجيلة . وقد مع

تميم . ونظم النصيحة شعراً ؛ ليتعلمها أولادهم . الإصابة (٤٣٥/٣)

(١٣١٩) سقط البيت من [أ] ، ورواية هذا البيت في المراجع خطأ ، فهو فيها :

ولا بد بعد الموت من أن تعده ليوم ينادى المرء فيه فيقبل

وخطؤه من قبل المعنى ؛ إذ لا عمل بعد الموت . و من المراجع التي أخطأت فيه : الإصابة في تميز الصحابة ، لابن حجر (٤٤٥/٣) وأبجد العلوم ، للفتوح (٣٣٢/١)

(١٣٢٠) نارجعت المقابلة ب[ث] حيث انتهى الطمس في [٤٩]

(١٣٢١) ديوانه (٧٠)

وقال شريك بن بشر الباهلي (١٣٢٢) [الوافر] :

لقد رُزئتُ بنو سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو      بلا نِكْسٍ وَلَا دَنَسِ الثِّيَابِ  
بأبيضَ يَمَلَأُ الشَّيْزَى (١٣٢٣) إِذَا مَا      رأيتَ الضَّرَّ فِي وَجْهِ الكَعَابِ  
فلا بُعْدِي يُعَيِّرُ حَالَ وَدِّي      عَن العَهْدِ القَدِيمِ وَلا اقْتِرَابِي

ولا عِنْدَ الرِّخَاءِ بَطِرْتُ يَوْمًا      وَلا فِي فِاقَةِ دَنَسَتْ ثِيَابِي (١٣٢٤)

وأمثالُ هذا كثيرةٌ ولو لا سَبَقُ الضَّمَانِ بِالِاخْتِصَارِ لَسَأَلْتُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ شِعَابٌ  
من الشِّعْرِ والمعَانِي .

(اللسان) (١٣٢٥) : دخل المَقَابِرُ فقال اللهُ لَكُمْ (١٣٢٦) أَصَبْتُمْ خَيْرًا سِيلاً ،

وَسَبَقْتُمْ شَرًّا طَوِيلًا )

بِجَلِّ : الضَّخْمُ . رَجُلٌ بِحَيْلٌ وَبُجَالٌ . والمعنى : أَنَّ المَوْتَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلِكُلِّ  
أَحَدٍ خَيْرٌ مِنَ الحَيَاةِ .

قال ابن مسعود رضي الله عنه : "ما من عين تطرف إلا والموت خير لها . فقيل له : أليس

المؤمن يزداد كل يوم طاعة ؟ قال : أليس الله [يقول] : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ القصص :

(١٣٢٢) لم أجد ما أترجمُ له به .

و روي البيهقي الأخيران في تاريخ بغداد (٧٤/١١) وتاريخ مدينة دمشق (٤٤٢/٣٣)

(١٣٢٣) في الحاشية . الشيزي : الصريح . الشيزي : شجر تتخذ من خشبه القصاع والجفان . والمراد بالشيزي هنا : القصاع . أطلق اسم  
أصلها عليها . عين ظر . اللسان (٣٦٣/٥)

(١٣٢٤) في الحاشية : دنس الثياب : عبارة عن الخمول .

أقول : معنى دنس الثياب عند العرب هو اقتراف الفواحش ؛ من غدر ، أو فعل قبيح ، وهو كناية عنها ، وبهذا يجب تفسير المعنى ؛ لا الخمول ، إلا إذا  
أراه خمول الظاهر وفساده لفساد فعله .

(١٣٢٥) غريب الحديث ، الخطابي (٧١٩/١) وفكر في غريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٦/١) والنهاية (٩٨/١) والحديث في جامع الأحاديث ،  
للسيوطي (١٢٨/١٩)

(١٣٢٦) في الحاشية : تحية الموتى : عليكم السلام . لأن عليكم لا يوجب جواباً . وفي هذا الحديث : السلام عليكم ؛ لأن المقابر كانت مقابر الشهداء  
، فحياهم بتحية الأحياء ؛ لأنهم أحياء عند ربهم .

٦٠ . قيل : فالكافر يُدفع إلى أشدَّ العذاب . قال : أليس الله يقول : ﴿إِنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ لِيَزِدُوا  
إِنَّمَا﴾ آل عمران: ١٧٨؟! (١٣٢٧)

﴿ [٥٦/ب] وفي حديث (ب) (ترومُّ سترَاحٍ منه) . قيل : يا رسول الله ، ومن  
المستترِاح من غمِّوم الدنيا والآلامِ بها ، ومن أذى كلِّ مُنافِقٍ لا يُنصِرُ فيه .  
والمستترِاح منه الكافر والفاسيق ، يُريح الله مِنه العبادَ والبلادَ) (١٣٢٨)

(ج) (١٣٢٩) : سأله رجلٌ : مالي من ولدي يا رسول الله ؟ قال (د) (أقدِّمت منهم)  
قال : فمن خَلَفْتُ بعدي ؟ قال (ك) (منهم ضرباً لَمَّ من ولدِه ه)

المعنى : أنه كما لا يُوجِرُ مُضَرُّ فيمن مات اليومَ من ولده .

ومن هذا قول بعض الصحابة : "لأنَّ أقدِّمَ سِقْطاً" (١٣٣٠) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ  
مُسْتَأْتَمٍ (١٣٣١) (١٣٣٢)

﴿ "فُقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : يَوْمَ وِلْدٍ ، وَيَوْمَ يَمُوتُ ، وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا" (١٣٣٣) .

أي : الأُمُورُ العِظَامُ . كما قال أبو بكر رضي الله عنه : "الموتُ أشدُّ ما قبله ، وأهونُ ما  
بعده" (١٣٣٤)

وَالْفُقْرُ : الأُمُورُ العِظِيمَةُ .

(١٣٢٧) المعجم الكبير للطبراني (١٥١/٩) والمستدرک للحاكم (٣٢٦/٢)

(١٣٢٨) صحيح البخاري ، بلفظ : (من نصب الدنيا وأذاها) (٢٣٨٨/٥) ومسلم (٦٥٦/٢)

(١٣٢٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٠/١) ونكر في النهاية (٣٣٨/٤) والحديث في شعب الإيمان ، للبيهقي (١٣٧/٧)

(١٣٣٠) السَّقَطُ - فيه ثلاث لغات : ضمَّ السنين ، وفتحها ، وكسرُها - : الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه .

(١٣٣١) في الحاشية : المستلَمُ : لايس الأُمة ؛ وهي - الدرع" .

(١٣٣٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٠/١) وابن قتيبة (٣٣٣/١) والأثر في شعب الإيمان ،  
للبيهقي (١٣٧/٧)

(١٣٣٣) القول للإمام الشعبي / ، وهو في ت هذيب اللغة (١٠٥/٩) والفاوق (١٣٦/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٠١/٢) والنهاية  
(٤٦٣/٣)

(١٣٣٤) جاء في التمهيد ، لابن عبد البر (٣٢٥/١٩)

موص

(س) (١٣٣٥) : قالت عائشة في عثمان ب : "مُصْثَمُوهُ" (١٣٣٦) كما يُمَاصُ الثوبُ ، ثم عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ : حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ ، وَحُرْمَةَ الشَّهْرِ ، وَحُرْمَةَ الْخِلاَفَةِ .

(هـ) (١٣٣٧) : قالت عائشة ل : يا رسول الله ، أَيْعَدُّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ ؟ فَقَالَ ﷺ

: (هَائِدًا أَبَاطَهُ مِنْ ذَلِكَ)

عَائِدًا : فَاعِلٌ فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ . حَكَى سَبِيوِيَه : أَقَاعِدًا ، وَقَدْ سَارَ الرُّكْبُ؟ (١٣٣٨)

عو

قال عبدالله بن الحارث السهمي (١٣٣٩) : [البسيط]

أَلْحَقْ عَذَابِكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا وَعَائِدًا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْعُونِي

أَوْ تَقْدِيرُهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ عَائِدًا . فَحَدَفَ الْفِعْلُ (١٣٤٠) .

كما قال الفرزدق (١٣٤١) [الطويل] :

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

(١٣٣٥) غريب الحديث ، للخطابي (١٣٦/٢) وهو في غريب ابن قتيبة (٤٦٧/٢) والحربي (٣٥٨/٢) ومن بعده

الفائق (٧٧/٣)

(١٣٣٦) من الموص وهو الغسل بالأصابع . تريد أنهم استعتبوه فيما تقموا منه فأعتبهم ، ثم عدو عليه . ينظر المراجع السابقة .

(١٣٣٧) الأغفل ، لأبي بكر الحنيلي (مفقود) وهو في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٩١/١٣) وأعلام الحديث ، للخطابي (٦١٤/١) والحديث في صحيح البخاري (٣٥٦/١)

(١٣٣٨) كتاب سيبويه (٣٤٠/١)

(١٣٣٩) هو : عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم . له صحبة . هاجر إلى الحبشة

، وكان يعاتب قريشاً من مهجره . شاعر مجيد . الاكتفاء بما تضمنته من مغازي الرسول ، للكلاعي (٢٤١/١)

و البيت من شواهد سيبويه على مجيء المصدر على لفظ اسم الفاعل وإعرابه مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره . أعوذ . ينظر الكتاب (٣٤١/١)

(١٣٤٠) يريد أن الوجه الثاني فيها : إعرابها حالاً من فاعل أعوذ . المضمر فيه . فحذف الفعل وصاحب الحال الفاعل . والرأي الأول هو الأوجه ؛

لضعف حذف عامل الحال المؤكدة وصاحبها ، وقوة نيابة المصدر عن عامله .

(١٣٤١) البيت في ديوان الفرزدق (ص ٧٦٩) وفي الحاشية : أي . ولا يخرج خروجاً .

أقول : هذا على أن المحشي فهم من كلام النيسابوري أنه لا يريد أنها حال ، بل اسم فاعل ناب عن المصدر ، فخرجها على تخريج سيبويه ؛ لأنه منع أن

تأتي الحال مصدرًا . ينظر . الكتاب (٣٤٦/١) وعليه أكثر النحويين . وأجازته المبرد ، ويقول : في كل ما دل عليه فعل . ينظر : المقترض

(٣١٢/٤)

والمعنى العام : إثبات عذاب القبر مع الاستعادة منه .

(١٣٤٢) (هـ) : [٧ أهلال] (القُبُورِ يَتَوَكَّمُونَ الْأَحْبِلَ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتَ سَأَلُوهُ مَا فَعَلَ

فلان بمَا فعل فلان؟)

وكف

التَّوَكَّفُ : التَّوَفُّعُ . مَا زِلْتُ أَتَوَكَّفُهُ حَتَّى لَقَيْتَهُ .

(١٣٤٣) (ب) لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مِيَّةٌ لَحَزْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ

أتى

يعني : الموت . أي : طريقٌ مسلوكةٌ . مِفْعَالٌ مِنَ الْإِتْيَانِ .

وفي محله **بجاءت** في طريق تاعم فيعرر فيه سنة (١٣٤٤)

(١٣٤٥) (ق) : توفي رسول الله ﷺ ، فقام أبو بكر فقتلًا في خطبته ، ﴿ إِنَّكَ

عقر

مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ الزمر: ٣٠ قال عمرُ : فَعَقَرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ .

بعل

عَقَرَ : تَحَيَّرَ . وَكَذَلِكَ : بَعَلَ ، وَخَرَقَ .

(١٣٤٦) (هـ) : أبو بكر في مرضه : " ادْفِنُونِي فِي ثُوبِي هَذَيْنِ [فإنما هما] (١٣٤٧)

للمهل والتراب" .

مها

(١٣٤٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٥٦/٤) وعبون الأخبار ، لابن قتيبة (ص ٥٥) والفائق (٧٩/٤) والحديث في المجالسة وجواهر العلم (ص ١٤٩) وقال : «إسناده صحيح» .

(١٣٤٣) الغريبي (٤٢/١) وذكره قبله أبو عبيد في غريب الحديث (٢٠٤/٢) - جعلها من الموت ، وأجاز الوجه الآخر - . والأزهري في تهذيب اللغة (٢٥٢/١٤) والنهاية (٢٢/١) وفيه : (أتى)

(١٣٤٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠٤/٢) الغريبي (٤٢/١) والحديث في سنن النسائي الكبرى (٤٢٣/٣)

(١٣٤٥) غريب الحديث ، لقطرب مفقود ، وهو في غريب أبي عبيد (٣٩٨/٣) والفائق (١٥/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١١٤/٢) والأثر في صحيح البخاري (١٦١٨/٤)

(١٣٤٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٧/٣) والفائق (٣٩٥/٣) والنهاية (٣٧٥/٣) والأثر في المستدرک (٦٨/٣) ولم يذكر :

(والتراب)

(١٣٤٧) في نسخة [أ] : [فإنما هو] وفي حاشيتها (فإنهما) .



المُهَل : الصَّدِيد ، و القِيح .

❖ وَأَتَى حُدَيْفَةَ بِكَفَنِهِ رِيْطَيْنِ ، فَقَالَ : "الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ ، إِنْ لَمْ يَلْبَسْهُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَبْدَلَ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا ، أَوْ شَرًّا مِنْهُمَا" (١٣٤٨).

ريد

(ل) (١٣٤٩) : لَمَّا احْتَضَرَ مَعَاوِيَةَ جَعَلَتْ بِنَاتُهُ يُقَلِّبَنَّهُ ، وَيَقُولُ : "إِنْ كُنَّ لِنُقَلِّبَنَّ

كيب

حَوْلِيًّا قَلْبِيًّا ؛ إِنْ وَقِيَ كَبَّةَ النَّارِ" .

أَي : مُعْظَمَهَا . وَالْحَوْلُ : ذُو التَّصَرُّفِ وَالِاحْتِيَالِ . وَالْقَلْبُ : الَّذِي يُقَلِّبُ الْأُمُورَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ .

(ق) (١٣٥٠) : عَنِ بَعْضِهِمْ : "يُوشِكُ أَنْ تُدَالَ الْأَرْضُ مِمَّا فَلَنْسُكُنَنَّ بَطْنَهَا كَمَا

عَلَوْنَا ظَهْرَهَا ، وَلِتَأْكُلَنَّ مِنْ لُحُومِنَا كَمَا أَكَلْنَا مِنْ ثَمَارِهَا ، وَلِتَشْرِبَنَّ مِنْ دِمَائِنَا كَمَا شَرَبْنَا مِنْ مَائِهَا ، ثُمَّ لَتُوجَدَنَّ جُرْزًا ، ثُمَّ مَا هُوَ إِلَّا قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ

مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ (٥١) يس : ٥١" .

دوا

[ب/٥٧] تُدَالُ : مِنَ الدَّوَلَةِ ، شَبَّهَهَا بِالْعَدُوِّ الَّذِي يُدَالُ عَلَىٰ عَدُوِّهِ فَيُدْرِكُ مِنْهُ ثَأْرَهُ . وَالجُرْزُ : الْأَرْضُ جُرْزًا مَا عَلَيْهَا ، أَي : أَكَلَ وَرُعِيَ ، فَبَقِيَتْ صَعِيدًا .

جر

وفي هذا المعنى قول الشاعر (١٣٥١) [البيسيط]:

أَيْنَ الْوَجْوهُ الَّتِي كَانَتْ مُنْعَمَةً      مِنْ دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسْتَارُ وَالْكَلُّ

قَدْ طَالَ مَا أَكَلُوا دَهْرًا وَمَا شَرَبُوا      فَأَصْبَحُوا بَعْدَ طَوْلِ الْأَكْلِ قَدْ أَكَلُوا

وفي معنى هذه الإِدَالَةِ وَإِدْرَاكَ الثَّأْرِ قَوْلُ لَبِيدٍ (١٣٥٢) : [البيسيط]

(١٣٤٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٩/٣) والفائق (١٠٠/٢) وقال فيه : "الريضة : ملاءمة ليست بلفقين ؛ كلها نسيج واحد . وقيل : كل ثوب دقيق

لحين . والجمع : ريط ورياط" . والنهية (٢٨٩/٢)

(١٣٤٩) غريب الحديث ، للخطابي (٥٢٧/٢) والفائق (٣٣٧/١) والنهية (٤٦٤/١) وفيها لفظ آخر (حوكًا قلبًا) والمعنى في الروايتين

واحد .

(١٣٥٠) لم أقف عليه عند ابن قتيبة . وهو في غريب الحديث ، للخطابي (١٧٣/٣) - من خطبةٍ للجاج - . و ذكر في الفائق (٤٤٦/١) وجمهرة خطب العرب (٢٩٩/٢)

(١٣٥١) البيتان في المجالسة وجواهر العلم (ص ٢١) وفيه : عن وهب بن منبه قال : "أصيب على عمدان قصر سيف بن ذي يزن سطران مكتوبان بالمسند ، فترجم للعربية" .

وَالنَّبِيُّ إِنْ تَعْرَمَنِي رَمَّةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أُتْتِرُ (١٣٥٣)

أي : الإبل إن تعرمني عظاماً باليةً تأكلها ، فقد إتارتُ : افتعلتُ من النار ؛ أي : كنتُ أنحرها وأعرقبها في حياتي .

( ٢٤ ) ( ١٣٥٤ ) : في حديث كعب بن مالك ( ر ) : « إِذْ نَزَّ اللَّهُ فِي الْخَلْقِ »

يعني : قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ الزمر: ٦٨ . فالشهداء استثناهم الله من الصعق ، وهم الأحياء المرزوقون .

( ٢٥ ) ( ١٣٥٤ ) ثنتُ ( الس ) والساعة هـ كذا) وأشار بالسبابة والوسطى .

المعنى : زيادة الوسطى على السبابة . أي : سبقت الساعة بقدر ما بينهما من الفضل . أو أراد : انقطاع النبوة بعده ، وأن لا نبيَّ بينه وبين الساعة ، كما لا حائل بين الوسطى والسبابة .

بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ ؛ إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي ( ١٣٥٧ )

أي : في ابتدائها وإقبالها . ونسيم الريح : أولها حين تُقبلُ بلين .

( ٢٦ ) ( ١٣٥٨ ) : جاء لقيط بن عامر فقال : كيف يبعثنا ربنا بعدما مرقتنا الرياح

، والبلى والسباع ؟ فقال : (أُنْبِئُكَ [ ٥٨ ] بِالْمَثَلِ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ ظِلُّهُ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا مَدْرَةٌ

( ١٣٥٢ ) البيت في ديوانه ( ص ٢٤ )

( ١٣٥٣ ) في الحاشية : ٢٢ النبي : جمع ناب ، وهو المسن من الأبل ، تعرمني : أن تأكلني ٢٢ .

( ١٣٥٤ ) غريب الحديث لابن قتيبيه ( ٦٣٦/٢ ) وفيه . عن سعيد بن جبیر . وغريب الحديث لابن الجوزي ( ١٣٠/١ ) والنهاية ( ٢٢٥/١ ) والحديث في

مصنف ابن أبي شيبة ( ٢٠٦/٤ ) و شعب الإيمان ، للبيهقي ( ٣١٠/١ )

( ١٣٥٥ ) في الحاشية : ٢٢ الثنية . الاستثناء . والمراد . المستثنى ٢٢ .

( ١٣٥٦ ) غريب الحديث ، للخطابي ( ٢٨٠/١ ) والحديث في مسند الإمام أحمد ( ٣٣٨/٥ )

( ١٣٥٧ ) ت هذيب اللغة ( ١٥/١٣ ) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري ( ١٣٠/١ ) والفائق ( ٤٢٢/٣ ) وغريب الحديث

لابن الجوزي ( ٤٠٦/٢ ) والنهاية ( ٤٨/٥ ) والحديث في حلية الأولياء ( ١٦١/٤ )

باليَّةَ ففُلتَ لا تجَـ يا أبداً أرثمَـ لَ ربُّكَ عَلمَيا السَـ عَلمَ تَلبَثُ عَليكَ إلا يَأمَـ ، ثم  
أَشرَ فليها وهي شرَّـ بةٌ والحلُّ لعلكمُوراً قَدِ رَ عَلى أن يجمَعكم مِـ من الماءِ عَلى أن يجمَع  
نِباتَ الأرضِ فتخرُجُ جَونَ من الطُوءِ أءِـ ، فتنظُرُونَ إليباديَصلاً فحَاحَتُكم لا تخفى منكم عَليهِ  
خَافِية)

ألل

الإلُّ : ها هنا في معنى الرُّبُوبِيَّةِ .

❖ وأما في قول أبي بكر رضي الله عنه حين سَمِعَ وفَدَ اليَمَامَةَ ما سَمِعَ من أسجَاعِ مُسَيِّمَةَ  
: "إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ وَلَا بَرٍّ" (١٣٥٩)

فيجوز على هذا : من ربٍّ ، ويجوز على معنى العقل . فالإلُّ : الربُّ ، وكبيرياءُ  
الله ، والعقل ، والحلف ، والمودَّة ، والوصلة .

❖ وفي حديث أم زرع : (وَفِي الْإِلِّ ، كَرِيمُ الْخَلِّ بَرُودُ الظِّلِّ) (١٣٦٠)

صوى

والأصواء : القبور . والشَّرْبِيَّةُ (١٣٦١) : الحَوْضُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ . وَمَعْنَاهُ فِي  
الحديثِ : وقوف الماء في مواضع من الأرض . وقد يُروى (شَرْبِيَّة) (١٣٦٢) ، وهي الدِّقْلَى  
نوع من الحنظل وهي مع مرارتها أنعم نبت ريباً وخُضرةً .

شرى

وفي المثل : "هو كالدِّقْلَى لِلعَيْنِ نَضَارَةٌ ، وفي الحلق مرارة" .

قال ذو الرمة (١٣٦٣) : [الطويل]

إِذَا مَا الْمَطَايَا سُقْنَهَا (١٣٦٤) لَمْ يَدُقْنَهَا وَإِنْ كَانَ أَعْلَى نَبْتِهَا نَاعِمًا نَضْرًا

(١٣٥٨) أخطأ الرامز . ليس في أعلام الحديث ، للخطابي . بل في غريب بن قتيبة (٥٣٠/١) والفائق (١٠٥/٤)

(١٣٥٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٠/١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣٢/١) الزاهر ، للأنباري  
(٤٨١/١)

(١٣٦٠) الفائق (٤٩/٣) النهاية (٦١/١) وفيه : "ب" معنى . وفاء العهد ، والقراءة .

(١٣٦١) في حاشية [ ] : الشربة : حويض يتخذ حول النخلة تنروى منه . قال زهير يصف الضفادع : [البسيط]

يَهْضُنْ مِنْ شَرِبَاتِ مَاوْهَا طَلٌّ عَلَى الْجَنُوعِ يَخْفَنُ العُمُرَ والغَرْقَا

(١٣٦٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣٤/١) وفيه : "جمعتها : شري . والمراد : أن الأرض قد اخضرت  
بالنبات ، فكأنها شريَّةٌ واحدةٌ" .

(١٣٦٣) البيت في ديوان ذي الرمة (ص ١٤١)

❖ [٥٨/ب] وفي حديث آخر : كيف يبعث الله الموتى ؟ **فَقَطَّرَ** : بَلُّ لَكُمْ مَثَلًا

محل

هَلْ مَرَّرَتْ بَوَادٍ [هَذَا لَكُمْ مَثَلًا ثُمَّ مَرَّرَتْ بِهِ جَدَّ هَزْرًا] ؟ فَكَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ  
الموتى (١٣٦٧)

( **مَرَّرَتْ** ) : (مَا بَيْنَ السَّاقِطِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَائِقِ رَهْجًا لِمَنْ أُولَى أَفَانِينَ)

فنز

أي : أولي حمام وليمم ، جمع : أفنان ، جمع فَنَن .

در

❖ وفي حديث نون غير مخرجة بين ، وَلَا دُرُّ دَانَ (١٣٦٩) وَلَا جُدُّع (١٣٧٠) ، وَلَكِرْوُ فَاةٌ

الْحَالِقُ وَكُفَّاتُهُ لِمَنْ قَوَّأَ أَوْلَى مَرَّةً (١٣٧١)

❖ وفي حديث بشر : النَّاسُ غُرٌّ لَا (١٣٧٢) .

غرل

أي : قُلُوبًا . وَالغُرَّةُ : القُلُوبَةُ (١٣٧٣)

❖ وفي حديث الباقلي : عُرَاةٌ حَفَاةٌ بِرُءُوسِهِمْ (١٣٧٤)

(١٣٦٤) في الحاشية : سَقَطَ الشَّيْءُ أَسْفَلَهُ سَوْفًا . إِذَا شَمَمْتَهُ .

(١٣٦٥) في الأصل : (بَوَادِي) والمثبت من [أ،ث]

(١٣٦٦) في ال حاشية [س ، أ] . المَحَلُّ : الجَدْبُ .

(١٣٦٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣٤/١) والحديث في مسند أحمد (١١/٤) والمستدرک ، للحاكم (٦٠٥/٤)

(١٣٦٨) غريب الحديث ، للأصمعي (مفقود) هو في الغريبين (٤٧٨/٥) بلفظ : (أهل الجنة) و بلفظ المتن في الفائق (١٨٧/٢) والعباب

الزاهر ، للصابغاني (٢٦٤/١)

(١٣٦٩) في الحاشية : دردان . جمع أردد . وهو . ساقط الأسنان .

(١٣٧٠) في الحاشية : جُدُع . جمع أجدع . وهو . مقطوع الأنف ، أو الأنف .

(١٣٧١) لم أقف عليه بلفظه . وفي صحيح البخاري (١٢٧١/٣) . (تحشرون حفاة عرأة غرلا . ثم قرأ . (كما بدأنا أول خلق نعيده) وفي سنن الترمذي

(٦١٥/٤) . (يحشر الناس يوم = القيامة حفاة عرأة غرلا كما خلفوا)

(١٣٧٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٥٨/١) والحربي (٤٥٨/٢) والخطابي (٦١٤/١) والحديث في صحيح البخاري (١٢٢٢/٣)

(١٣٧٣) الفلف : جِلْدَةٌ ذَكَرَ الصَّبِيَّ الَّتِي تَقَطُّعُ . أَي . غَيْرَ مَخْتُونِينَ . يَنْظُرُ اللِّسَانَ (٢٩٠/٩)

(١٣٧٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩٧/١) والزاهر ، للأنباري (٢٩٠/٢) والفائق (١٣٦/١) والنهاية

(١٦٧/١) والحديث في المحاسن والمسائير ، للبيهقي (ص ٢٧)

البهيم : الذي لا يخلط لونه لوناً من سوادٍ ، أو غيره . أي : ليس فيهم (شيء) من الأعراض والعياهات ، ولكنها أجسادٌ مبهمةٌ مُصححةٌ لخلود الأبد .

وقيل : ليس معهم شيء ، فكأنهم أجسادٌ لا يُخالطها شيء من الدنيا ؛ كما أنّ البهيم في الألوان لا يُخالطه غيره . وأبو سعيد<sup>(١٣٧٥)</sup> يحمله على المعنى الأوّل ، ويقول : البهيم والمبهم : التام الخلق . أي : يُحشرون غير مختنين .

❖ وفي حديثٍ شُرِّحَ سَ النَّايومِ القِيامةِ على أرضٍ بيضاءَ فمراءَ كقوطةٍ - النقيّ ليس فيها معلّمٌ لأحدٍ (١٣٧٦) .

الأعقر : الأبيض ليس بشديد البياض . والنقيّ : الحواريّ<sup>(١٣٧٧)</sup> . المَعْلَمُ : الأثر . نقبي

[٥٩/أ] (هـ) (١٣٧٨) : وفي حديثٍ شُرِّحَ ون يوم يالقه مُنْداً فتهأهكم بالفِ دَام ، ثم

إنَّ أولَ ما يبينُ عن أحدٍ كمْ لَفَخَ ذُهُ ، ويدُهُ )

أي : مُنعوا الكلامَ . فَسُبَّه ذلك بالفِدامِ الذي تُفدّم به الأباريقُ .

إذنه (شُرِّحَ) الخلائق يقول الله تعالى: آدم ، ألم أحمّلك على الخيل والإبل ،

وزوّجْتُكَ النّوجا علّمتك تربعُ ، وتدُ سَعُ ؟ فأين شكرُك؟ (١٣٧٩)

تربع : تأخذ المرباع من الغنيمّة . وتدسّع : تُعطي وتُجزل ، يُقال : هو ضخم الدسيعة ؛ أي : واسع العطاء .

(١٣٧٥) يقصد . أبا سعيد الضرير . وله كتاب في أغلاط أبي عبيد (مفقود)

(١٣٧٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٧/٣) وابن قتيبة (٢٧٥/١) والزاهر ، للأزهري (ص ٣٥٥) والفائق (٦/٣) والحديث في صحيح مسلم (٢١٥٠/٤) بلفظ (علمٌ لأحد) .

(١٣٧٧) الحواريّ : لباب الدقيق الأبيض ، وقرصه الحواريّ : الرغيف منه . ينظر : اللسان (٢٢٠/٤)

(١٣٧٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٩/١) وفي الفائق (٩٢/٣) وفيه . "ما يشد على فم الإبريق لتصفية الشراب" . وغريب الحديث لابن الجوزي (١٨١/٢) والنهية (٤٢١/٣) والحديث في الزهد ، لابن المبارك (٣٥١/١)

(١٣٧٩) الزاهر ، للأنباري (٢٩٩/١) وتهذيب اللغة (٤٦/٢) والفائق (٢٧/٢) والحديث في المجالسة وجواهر العلم (ص ٣٧٢)

(طريقاً) يسوقوا مع الجبرههم مِثْلَ حَدِّ السَّيْفِ الْمُرْهَفِ ، مَحْدَضَةً  
فِي خَوْلَةٍ أَوْ لَهْمِ كَالْبَرْقِ شَمِ كَالرَّيْحِ كَشَدِّ<sup>(١٣٨١)</sup> الْفَرَسِ مَالِقِ الْجَوَادِ )

سواء جهنم : مثلها ، [ووسطها] (١٣٨٢) . قال عيسى بن عمر : "لقد كتبت حتى  
انقطع سوائي"<sup>(١٣٨٣)</sup> . أي : متني . والفرس التنق : التثييط ، الممتلي فرحاً . والدحض  
: الزلق .

قال (١٣٨٤) [الطويل] :

وأستنقذ المولى من الأمر بعدما يزلُّ كما زلَّ البعيرُ عن الدَّحْضِ

( هـ ) (١٣٨٥) أتأفركم على الحوضِ

الفرط والفرط : المتقدّم في طلب الماء .

❁ وفي دعاء الصلاة على الصبي : (اللهم دله لنا فرطاً)<sup>(١٣٨٦)</sup> .

أي : أجراً متقدماً ، فرط يفرط : تقدّم . وفرط [في] (١٣٨٧) القول : أسرف . قال  
الله تعالى : ﴿ إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا ﴾ طه : ٤٥ وأفرط : نسي . قال الله [ب/٥٩] تعالى : ﴿  
وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ (٦٢) النحل : ٦٢ .

(١٣٨٠) غريب الحديث ، الخطابي (٢٤٧/٢) وذكر في الفائق (٢٠٨/٢) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (بنحوه) (٢٠٣/٩)

(١٣٨١) الشرح : العدو الشديد . الفائق (٢٠٩/٢)

(١٣٨٢) في نسخة [أ] : ١١ متنه ووسطه ١١ .

(١٣٨٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٧/٢)

(١٣٨٤) البيت في الأمالي ، لأبي علي القالي (٢٦٥/٢) وفي محاضرات الأدباء ، لأبي القاسم بن المفضل (٤٣٣/١) وفيه رسم لأحد بني أسد  
(الحكم بن عبد الأسد)

(١٣٨٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٤/١) وذكر في الزاهر للأنباري (٣٠٩/١) والفائق (٩٧/٣) والحديث في صحيح البخاري (٢٤٠٨/٥)

(١٣٨٦) السابق .

(١٣٨٧) في [أ] : (من)

(س) (١٣٨٨) إنا لله فماعتني لمن أوبقفسه ه ، وأغلق ظهره ه

غلق

غلق ظهر البعير وأغلقه صاحبه : إذا أثقل حملهُ حتى يَنغَل (١٣٨٩) باطنه ، فلا يكاد يبرأ .

(س) (١٣٩٠) بن أمي أحدٌ إلا وأنا أعرفه يوم القيامة) قالوا : كيف تعرفهم يا

رسول الله في كثرة الخلائق؟ قتالٌ لولدٍ عيَلت صيرةً فيها خلك دهم وفيها فرس  
أغرٌ محفاجٌ الهتي غرٌ محجّون من آثار الوضوء ( )

ص

الصيرة : كالحظيرة تُتخذ للدابة .

وفي معنى الحديث : قول زيد الخيل (١٣٩١) [الطويل] :

بجمع تضيل البلق في حجاته (١٣٩٢) ترى الأكم منها سجداً للحوافر

(س) (١٣٩٣) : عمر رضي الله عنه : "لو أن لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هول

المطلع" .

طلع

المطلع : موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار . فشبهه ما أشرف عليه من أمر  
الآخرة به . وقد يكون "المطلع" المصعد من أسفل إلى [المكان] (١٣٩٤) المشرف . فهو  
من الأضداد .

(١٣٨٨) غريب الحديث ، للخطابي (٣٨٤/٢) وفكر في غريب الحديث ، لابن الجوزي (١٦١/٢)

(١٣٨٩) في الحاشية : نغل ينغل نغلاً . إذا فسد .

(١٣٩٠) غريب الحديث ، للخطابي (٥٨٣/١) وفي الفائق (٣٢٣/٢) والنهاية (١٦٦/٣) والحديث في المعجم الأوسط ، للطبراني (٦/١)  
و جامع الأحاديث للسيوطي (٣٦٧/٦)

(١٣٩١) البيت في ديوانه (ص ٦٦) والرواية فيه : (بجيش) . ومعنى البيت : أنه أتى بخيل كثير تضع فيه البلق ، وتمحي  
الأكام المرتفعة تحت حوافره فتخضع .

البلق : سواد وبياض في الفرس ، وهو ارتفاع التحجيل إلى الفخذين ، والمجّل : هو الذي يرتفع البياض إلى قوائمه . سوي بذلك ؛ لأنه موضع القيد .  
ينظر اللسان (٢٥/١٠ ، ١٤٤/١١)

ووجه الاستشهاد : أنه رضي الله عنه استعار أثر الوضوء في الوجه ، واليدين ، والرجلين للإنسان ؛ من البياض الذي يكون في وجه الفرس ، ويديه ، ورجليه

(١٣٩٢) في الحاشية الأصل : حجرة : ناحية .

(١٣٩٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٧/٣) ونكر ابن الجوزي (٣٧/٢) والنهاية (١٣٢/٣) والأثر بنحوه في المستدرک ، للحاكم (٩٨/٣)

❖ وفي حديث عبدالله<sup>(١٣٩٥)</sup> : "لكل حرفٍ منه حدٌّ ، ولكلِّ حدٍ مطلعٌ"<sup>(١٣٩٦)</sup> .

أي : مصنَعٌ يُصعدُ إليه في معرفةِ علمه .

❖ وقد رُوِيَ حديثُ عمرَ : "لو أن لي طِلاعَ الأرضِ ذهبًا"<sup>(١٣٩٧)</sup> .

[١/٦٠] طِلاعُ الشيءِ : الملاءُ منه . كأنه إذا مَلأه طلعَ فوقه .

❖ (أَحْسَنُ أَبَ يَحِقُّ لِي عَلَيْهِ الْعَذَابُ)<sup>(١٣٩٨)</sup>

أي : أَسْتَقْصِي<sup>(١٣٩٩)</sup> عَلَيْهِ . وَنَصُّ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهَاهُ .

❖ وفي حديثين: نُوقِشَ أَحْلِمَ أَبَ [ غَدَابٌ ]<sup>(١٤٠١)</sup> (الرَّجُلُ لِيُسَّ أَلْ عَنِ

كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى حَيَّةٍ أَهْلَهُ)<sup>(١٤٠٢)</sup>

أي : كُلُّ شَيْءٍ يَحْيَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ .

( هَمَزٌ )<sup>(١٤٠٣)</sup> : حَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أُتَحَدَّثُ<sup>(١٤٠٤)</sup>

بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ مِنْ صَدَقَةٍ ، أَوْ عَتَاقَةٍ ، أَوْ صَلَاةٍ رَحِمٍ ؟ فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ فَقَالَ :

أَسْلَمْتُ هَوَلِي مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ )

(١٣٩٤) في الأصل [س] : (م) كان) والمثبت من [أ،ث]

(١٣٩٥) في الحاشية : عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(١٣٩٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٧/٣) والفائق (٣٦٧/٢) وذكر في النهاية (١٣٢/٣)

(١٣٩٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨٩/٤) وابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص ٢٦٧) وغريب الحديث

لابن الجوزي (٣٧/٢) وهو في صحيح البخاري (١٣٥٠/٣)

(١٣٩٨) غريب الحديث ، للخطابي (١١٣/٣) وذكر في الفائق (٤٣٨/٣)

(١٣٩٩) في الحاشية المناسبة : الاستقصاء . وأناصه في مقام الجزم . يريد فعل الشرط .

(١٤٠٠) في [ ] . (في الحساب)

(١٤٠١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠١/١) والحربي (٣١٢/١) والزاهر ، للأنباري (٣٠٩/١)

والحديث في صحيح البخاري (٢٣٩٤/٥)

(١٤٠٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٥٧/٤) والفائق (٣٤٣/١) وغريب الحديث لابن الجوزي

(٢٥٨/١) ، وقد دمج النيسابوري بين الحديثين في موضع واحد .

(١٤٠٣) أعلام الحديث ، للخطابي (٧٦٧/١) وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٣٨٦/١) والفائق (٢٧٣/١)

الكتاب الخامس / كتاب العبادات



أي : على حيازة ما سلف . أو : على قبوله .

❖ وفي حديثين الكافر إذا خُتِمَ له بالإسلام محتسباً له (١٤٠٥)

ثلاثون (مفصّل) ُ بهنّ العبدُ في الدنيا، ويُدرِك في الآخرة ما هو أعظمُ النرحم  
، والحَيَاءُ، وعِي اللسان

الرُحمة : الرَّحمة . وعِي اللسان : حُبْسُهُ ، رَجُلٌ عَيٌّ ، وعِيَاءٌ .

❖ سئل : مَنْ أهل النار ؟ فقال : (قَعْبَرِيٌّ) فسئل : وَمَا القَعْبَرِيُّ ؟ فقال :

الشريدُ على الأشمل يبدُ على الصّاحِبِ (١٤٠٧) .

من (نهي) الأئمة . وهو غدي جَاءت مسألته يوم القيامة خمُ وشأوا كدُ وحاً في  
وجهه) قيل : وما غناه ؟ قال : (نمسون دوهُو لهدُ لها من الذهب )

الخُموش : الخُدوشُ . والكُدوح : آثارها .

(٥) (١٤٠٩) : وفي حديثي نسأل ولله أوقليته أَل النَّاسِ الحَافَا (١٤١٠)

الأوقية : أربعون درهماً .

والحديث في صحيح البخاري (٥٢١/٢)

(١٤٠٤) الحنث : الذنب . وأحنث : أتخلص من الإثم . والتضعيف أفاد معنى السلب ؛ نحو : مرّضه . أزال مرضه .

(١٤٠٥) نكره الخطاب في أعلام الحديث (٧٦٨/١) وغريب الحديث لابن الجوزي في كشف المشكل (٦٥/٤)

والبغوي في شرح السنة (٥٨/١)

(١٤٠٦) غريب الحديث ، للخطابي (٤٧٩/١) والفائق (٤٩/٢) والنهاية (٢١٠/٢)

(١٤٠٧) الغريبين (١٥٦٥/٥) والفائق (٢١٢/٣) وفيه : «أرى أنه مقلوب عبقرى : شديد فاحش»

وهو في النهاية (٨٦/٤) والحديث في التاريخ الكبير ، للبخاري (١٢٨/٧)

(١٤٠٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٩/١) وذكر في الفائق (٣٥٦/١) والحديث في سنن ابن ماجه (٥٨٩/١)

(١٤٠٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩١/١) والفائق (٧٤/٤) والحديث في مسند الإمام أحمد (٣٦/٤)

(١٤١٠) في حاشية [أ] : «ألحف في المسألة : أي . ألح ولو كُرُ . أي . انتخب من منه ، ومُنِع . يَمنظر . اللسان (٤٠٠/٥)

(هـ) (١٤١١) [٦٠/ب] في فالحوَّ ية تُرديه بـأبين السـماء

والأرضِ

رفه

أي : يتكلم في السَّعة والإثرافِ في دنياه ، مُستهيئاً بما هو فيه من النعمة ، فيسخط الله عليه .

(هـ) (١٤١٢) الميائتُ العارِياتُ والماءِ لاتُ الميلائتُه لأحدُ من الجنَّةِ

ميل

أي : اللواتي يلبسنَ رقاقَ الثيابِ . والمائلاتُ : المُختالاتُ . والمُميلاتُ : المُصيّباتُ .

(هـ) (١٤١٣) : [إنَّ أباً طالبٍ] (في ضحضاحٍ من نارٍ)

ضح

الضحضاحُ : مارقٌ من الماءِ على وجهِ الأرضِ .

وفي ذكرِ عمرَ : "جانبَ عمرتها ، ومشى على ضحضاحها" (١٤١٥) .

أذو

(هـ) (١٤١٦) كلُّ مؤذٍ في النارِ

أي : الذي يؤذي الناسَ . أو : هو السبَّاح الضَّارية ، والهوامُّ العاديَّة . يجعلها الله في النارِ عقوبةً لأهلها .

(١٤١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٢/٤) والفائق (٧٣/٢) والحديث في الزهد ، لابن السري (٣٥٣/٢)

(١٤١٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٤٩/١) وذكر في الفائق (٢٦٠/٣) والحديث في صحيح مسلم (١٦٨٠/٣)

(١٤١٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٩/٢) بلفظ : (رأيت أبا طالب) وهو بلفظ المتن في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٩٢/٤) وابن قتيبة (٣٧١/٢) والغريبي ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١١١٥/٤) والفائق (٣٣٢/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٦/١) والنهاية (١٣٨/٣) والحديث في صحيح البخاري (٢٤٠٠/٥) بلفظ : (هو في ضحضاح)

(١٤١٤) في [أ] : (أبا طالب) منعه من الصرف . وهو خطأ .

(١٤١٥) الغريبي (١١١٥/٤) وذكر في الفائق (٣٢٦/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٦/١)

(١٤١٦) غريب الحديث ، للنضر بن شميل (مفقود) وهو في النهاية (٣٤/١) والعلل المتناهية ، لابن الجوزي (٧٤٩/٢) وفيه : «هذا الحديث لا يصح! . وفي سنده الأشجج ، غير موثوق بقوله عند العلماء» .

(هـ) (١٤١٧) مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مَاعَاهِدَةً [بِغَيْرِ حَلِّهَا] (٨) لَمْ يُرَاحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ

رَحْتُ الشَّيْءِ أُرِيحُهُ : وَجَدْتُ رِيحَهُ (١٤١٩) . قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمْ يُرَاحْ . وَهُوَ مَنْ أَرَحْتُهُ ، أُرِيحُهُ . وَقَالَ أَبُو عبيد : لَمْ يُرَاحْ . رَحْتُ ، أَرَا حُ .

مَنْ طَلَبَ (ص) (٤٢٠) الْفَاحِشَةَ (الْحَدِيثَ) يَتَغَيَّرُ بِهِ إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ

صَرَفُهُ : أَنْ يَزِيدَ فِيهِ وَيُحَسِّنَهُ .

(ل) (٤٢١) مَنْ سَرَّ : (هـ) هَ أَنْ يَقُومَ لَهُ الرَّجَالُ صَفُوفًا لِيَتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ

الصَّافِينَ : الْوَأَقِفَ . وَأَصْلُهُ : فِي الْخَيْلِ قَامَتَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، وَتَنَّتْ رَابِعَتَهَا .

مَنْ قَطَعَ (ص) (دُرَّةٌ صَوَّبَ وَوَبَّ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ) (١٤٢٢)

أَيُّ : سِدْرَةٌ مِنْ فَلَاحَةٍ يَسْتَنْظِلُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ ؛ عَنَّا بِغَيْرِ حَقٍّ .

وَقِيلَ : [أ/٦١] هِيَ فِي سِدْرِ الْمَدِينَةِ خَاصَّةً ، كَمَا فِي حَدِيثِ أَخْرَجَ (أَمَّهُ لَابِنَ

لَابِلْتَيْنِ عَلَى لِسَانِي) (١٤٢٣)

(١٤١٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٥/١) وذكر في الفائق (٨٩/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٦٩/١) والنهاية (٢٧٢/٢) والحديث في صحيح البخاري (١١٥٥/٣)

(١٤١٨) ليست في [أ] ولم ترد في متن الحديث في مصادره . وهي اعتراضية لتقيد الحكم .

(١٤١٩) أي . من (يرج) بفتح الياء وكسر الراء . وهي من المثلثات ، وجاءت بهن الرواية .

(١٤٢٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٥٢/٤) وذكر في الفائق (٢٩٧/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٨٦/١) والنهاية (٢٤/٣) والحديث في الزهد لابن حنبل (بنحوه) (٣٨٠)

(١٤٢١) غريب الحديث ، للخطابي (٣٩٧/١) وذكره ابن قتيبة في المسائل والأجوبة (ص ٨٩) وقال : «وليس ذلك من قيام الرجل لأخيه إذا سلم عليه . وإنما هو من طول القيام ، فاحتاج إلى أن يرفع إحدى قدميه ليستريح ؛ كما تفعل الدواب» .

(١٤٢٢) غريب الحديث ، للخطابي (٤٧٦/١) وذكر في الفائق (١٦٨/٢) والنهاية (٥٧/٣) وفيه : (صوب) ؛ بمعنى . (نلصن) . والحديث في سنن أبي داود (٣٦١/٤) والنسائي (١٨٢/٥)

(١٤٢٣) صحيح البخاري (٦٦١/٢) وصحيح مسلم (١٠٠/٢) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٣١٤/١)

النَّابَةِ : الحَرَّة . والمَدِينَةَ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ (١٤٢٤) .

✽ أبو مسعود الأنصاري (١٤٢٥) : كنت أضربُ غلامًا لي ، فسمعتُ من خلفي :  
 اَعْلَمُ أَبَا (مَسْعُودَ ، اللهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْ نِكَ عَمَلِيهِ ) فَالْتَفْتُ ، فَإِذَا هُوَ النَّبِيُّ ﷺ . فقلتُ : يا رسولَ  
 الله ، هو حُرٌّ لوجهِ الله ، فقَالَ : (لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَدَفَعْتُكَ النَّارَ) (١٤٢٦)

أي : شَمَلْتِكَ مِنْ نَوَاحِيكَ . تَلَفَعَ بِالتَّوْبِ : اشْتَمَلَ بِهِ .

( هـ ) (٤٢٧) يَدْخُلُ لِالْجَنَّةِ مَنْ لَا يَأْمَنْ جَارَهُ بِوَأْتِقِهِ

أي : غَوَائِلُهُ (١٤٢٨) .

✽ وفي حديثٍ غَوِيٍّ (ذَبَكَ مِنْ بَوَاتِقِ الدَّهْرِ) (١٤٢٩)

( س ) (٤٣٠) يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّازُ وَالْجَعْظَرِيُّ

الجَوَّازُ : الغليظُ الفظُّ في الحديث . وعن أبي زيد : الكثيرُ اللحم ، المُحْتَالُ في مشيئته . والجَعْظَرِيُّ : الذي يَنْعَظُمُ بما ليسَ عنده .

( هـ ) (٤٣١) لَمْ يَلَا مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْلَادٍ فَتَمَسَّ بِهِ النَّارُ ؛ إِلَّا تَحَوَّلَ إِلَى الْقَسَمِ

معناه : تَقْلِيلُ مَكْتَبِ الشَّيْءِ وَتَقْصِيرُ مَدَّتِهِ .

قال ابنُ أحمَرَ (١٤٣٢) [وذكر الرِّيحَ] (١٤٣٣) : [الطويل]

(١٤٢٤) في حاشية الأصل [س] : حرة بني واقم ، وحرة بني سليم .

(١٤٢٥) عقبة بن عمرو بن ثعلبة ، صحابي جليل ، شهد بيعة العقبة الثانية ، وشهد أحدًا . توفي (٤٠) في خلافة علي ﷺ . ينظر : الكاشف (٣٠/٢) والبداية والنهاية (٣٢٢/٧)

(١٤٢٦) معالم السنن ، للخطابي (١٤٠/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣٤٠/٤)  
 (١٤٢٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٨/١) وذكر في الزاهر (٢٠٣/٢) والفائق (١٣٢/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٩١/١) والحديث في صحيح مسلم (٦٨/١)

(١٤٢٨) في الحاشية : الغوائل : آفاتٌ وهي شروره ، وغدره .

(١٤٢٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٩/١) والحديث في نوادر الأصول ، للترمذي (٣٩٨/١)  
 (١٤٣٠) معالم السنن ، للخطابي (١٠٣/٤) والغريبين (٣٤٤/١) والحديث في سنن أبي داود (٢٥٣/٤) مسند الإمام أحمد (٢٢٧/٤) بلفظ : (الجواظ والجعظري) بواو العطف .

(١٤٣١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦/٢) وذكره الخطابي في غريب الحديث (٣١٤/١) والفائق (٣٠٦/١) والنهاية (٣٢٩/١) والحديث في مسند ابن الجعد (٤٢٠)

إِذَا عَصَفَتْ رَسْمًا فَلَيْسَ بِدَائِمٍ بِهِ وَتَدَّ إِلَّا تَحِلَّةَ مَقْسَمٍ

وقال عَبْدُهُ<sup>(١٤٣٤)</sup>: [الطويل]  
يَحْتُو الثَّرَابَ بِأَظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ كَأَنَّمَا وَقَعَهَا بِالْأَرْضِ تَحْلِيلُ

أَلَا إِنَّ لِمَلَّ الْجَنَّةَ حَدًّا وَقَدْ بَرَّعَ مَلَّ النَّارِ سَهْمًا بِسَهْمِ هَوَا<sup>(١٤٣٥)</sup>

السَّهْوَةُ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الثَّرْبَةُ .

(هـ) <sup>(١٤٣٦)</sup> لَيْسَ أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ قِيلَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

(وَلَا أَنَا؛ إِلَّا يُنْعَمُ مِنِّي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ)

[٦١/ب] أَي: يُلْبَسُنِي، وَيُغَشِّيَنِي. مِنْ: عَمَدَ السَّيْفِ.

يَدْخُلُ لَهَا الْجَنَّةَ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ الْمَوْتِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خُزِرْ جُورًا مِنْ كَانِ

فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْفَانِ خَرَجُونَ مِنْهَا ضَبَائِرَ، قَدْ اسْوَدُّوا وَيُذَقُونَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَفِي جُمَّةٌ يَلُ الْمَسْتَرِيلَ نَهْرًا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً؟<sup>(١٤٣٧)</sup>

الضَّبَائِرُ: الْجَمَاعَاتُ. وَضَبَرْتُ الْكُتُبَ: جَمَعْتُهَا. وَالْحَبَّةُ: بُذُورُ النَّبَاتِ. وَالْحَبَّةُ -بِالْفَتْحِ-: وَاحِدُ الْحَبِّ.

(١٤٣٢) تهذيب اللغة (١٨٩/١٥)

(١٤٣٣) زيادة من [أ]

(١٤٣٤) هذا البيت لعبد بن الطبيب: يزيد بن عمرو بن ولة التميمي. شاعر، مجيد، مخضرم. شهد مع المثنى بن حارثة قتال الفرس. له آثار مشهورة (ت: ٢٥٥هـ) الإصابة (١١٢/٥) وصواب رواية البيت في الحاشية:

يُغَشِّي الثَّرَابَ بِأَظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ فِي أَرْبَعِ مَسْهُنٍ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ

يُغَشِّي: أَي يُغَطِّي. الْمَفْضَلِيَّاتُ (١٤٠) وَالْحَيَوَانَ (٣٤/٢)

(١٤٣٥) غريب الحديث، للخطابي (٢٥٧/١) وذكر في الفائق (٢١٣/٢) وفيه: «شبهه المعصية في سهولتها بالأرض اللينة، وشبهه الطاعة في صعوبتها بالأرض الخشنة الكائنة في الربوّة؛ فهي تشقّ على السالك». وهو في شعب الإيمان، للبيهقي (١٧٠/٢)

(١٤٣٦) غريب الحديث، لأبي عبيد (١٦٥/٣) وغريب الحديث، للحري (١٩/١) والزاهر للأنباري (٢٠٢/١) والفائق (٧٦/٣) والحديث

فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ (٢١٤٧/٥)

(١٤٣٧) غريب الحديث، لأبي عبيد (٧٢/١) وغريب الحديث، لابن قتيبة (٣٩٥/١) والحديث في صحيح البخاري (١٦/١) وصحيح مسلم (١٧٢/١) (ينحوه)

والْحَمِيلُ : ما حَمَلَهُ السَّيْلُ . وَكُلُّ مَحْمُولٍ : حَمِيلٌ . وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ رضي الله عنه : " الْحَمِيلُ لَا يُورَثُ إِلَّا بَبِيئَةً " (١٤٣٨) . وَهُوَ : مَنْ حُمِلَ مِنْ بِلَادِهِ صَغِيرًا ، وَلَمْ يُوَلَدْ فِي الْإِسْلَامِ . أَوْ الْمَعْنَى : مَحْمُولُ النَّسَبِ ؛ وَهُوَ الرَّجُلُ يَقُولُ : هَذَا أَخِي أَوْ ابْنِي ؛ لِيَدْفَعَ مِيرَاثَ مُعْتَقِهِ . وَكُلُّ دَعَى : حَمِيلٌ . وَتَخْصِيصُ الْحَمِيلِ مِنْ قَبْلِ أَنْ حَيَّةَ الْحَمِيلِ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي سَطِّ مَجْرَى السَّيْلِ ، فَإِنَّهَا تَنْبُتُ فِي يَوْمٍ . وَهِيَ أَسْرَعُ نَابِتَةٍ نَبَاتًا . فَأَخْبَرَ عَنْ سُرْعَةِ صَلَاحِ حَالِهِمْ .

❖ وَفِي حَدِيثِ خُرَجُونَ مِنْهَا قَدْ ذَهَبَ حَبْرٌ هُمْ ، وَسَبْرٌ هُمْ (١٤٤٠)

أَيُّ : جَمَالُهُمْ ، وَبِهَؤُؤُهُمْ . وَكَانَ يُسَمَّى طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ (١٤٤١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُحِبًّا ؛ إِذْ كَانَ يُحَسِّنُ الشَّعْرَ .

(هـ) (١٤٤٢) : سَأَلَهُ رَجُلٌ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ زَبَّ مَالَهُ ؛

تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الرِّكَاتَ ، الرَّحِمَ

أَرَبٌ (١٤٤٣) مَالَهُ : أَيُّ سَقَطَتْ أَرَابُهُ . وَهِيَ : أَعْضَاؤُهُ . كَقَوْلِهِمْ : قَاتَلَهُ اللَّهُ . أَوْ : [٦٢/أ] هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرَبٌ فِي الْأَمْرِ : إِذَا بَلَغَ فِيهِ جُهْدُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَبْتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا صِرْتُ فِيهِ مَاهِرًا بِصِيرًا .

فَالْمَعْنَى : التَّعَجُّبُ مِنْ حَسَنِ فِطْنَتِهِ ، وَالتَّهْدِي إِلَى مَوْضِعِ حَاجَتِهِ .

وَيُرْوَى بِرَبِّ مَالَهُ أَيُّ : إِنَّهُ ذُو إِرْبٍ وَخَبْرٍ . وَيُرْوَى أَرَبٌ ( أَيُّ : أَرَبٌ مِنْ

الْأَرَابِ جَاءَ بِهِ . وَيَجُوزُ تَفْسِيرُ (بَ مَالَهُ) بِالْحَاجَةِ أَيْضًا .

(١٤٣٨) الأثر في سنن البيهقي الكبرى (١٣٠/٩) ونكره أبو عبيد في غريب الحديث (٧١/١)

(١٤٣٩) فيه لغتان بفتح الحاء وكسرها . وهو . الجمال . والبهاء . كما في النص . يعرظ . اللسان (١٥٧/٤)

(١٤٤٠) لم أظف عليه بهذا اللفظ . والذي في كتب الغريب . (يخرج من النار رجل قد ذهب جُزْءه وسيُره) . غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨٥/١) وقال

في الحديث اختلاف . وبعضهم لا يرفعه . وهو في تاويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (٥/١) والزاهر ، للأنباري (٢٤١/٢)

والغريبيين (٨٥٦/٣) والفائق (٢٥١/١)

(١٤٤١) طفيل بن عوف بن كعب الغنوي ، من قيس غيلان ، شاعر شجاع . عاصر النابغة الجعدي ، وزهيرًا . توفي نحو (١٣ ق . هـ) معجم الأدياء

(٤١/٥)

(١٤٤٢) أعلام الحديث ، للخطابي (٧٢٨/١) ونكره ابن قتيبة قبله في غريب الحديث (٤٥٧/١) ثم فكر في الفائق (٣٤/١) وغريب الحديث لابن

الجوزي (١٧/١) والحديث في صحيح البخاري (٥٠٥/٢) بلفظ الاسم (أَرَبٌ) .

(١٤٤٣) فيها ثلاث روايات : أَرَبٌ ، إِرْبٌ ، أَرَبٌ . وبيان معانيها في المتن .

وبه ، وبالدهاء فسّر قول قيس بن الخطيم<sup>(١٤٤٤)</sup> [الطويل] :

أرْبْتُ بَدْفَعِ الحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ

(هاسر)<sup>(١٤٤٥)</sup> : أبو ذر رضي الله عنه : سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عَنْ عَمَلٍ يُدْخِلُ العَبْدَ الجَنَّةَ ،

فَقَالَ : (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) فَقُلْتُ : يَا رَسولَ اللَّهِ إِنَّ مَعَ الإِيمَانِ عَمَلًا . قَالَ رَضِيَ عَنِّي مَا رَزَقَهُ اللَّهُ

فَقُلْتُ : فَإِنْ كَانَ مُعَدِمًا ؟ قَالَ : يَهْوِلُ مَعْرُوفًا لِسَانِهِ . قُلْتُ : فَإِنْ كَانَ عَيْيًّا لَا يُبَلِّغُ عَنْهُ

لِسَانَهُ ؟ قَالَ فِي (عَيْنٍ مُغْلُوبًا) . قُلْتُ : فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا ؟ قَالَ فَلْيَصْنَعْ لِأَخْرَاقٍ . قُلْتُ :

فَإِنْ كَانَ أَخْرَقَ ؟ قَالِي دَعَى النَّاسَ مَنْ أَذَاهُ) ثُمَّ قَالَ وَاللَّيْلِ نَفْسِي مَيْلَهُ مِنْ عَبْدِ

يَعْمَلُ بِخِصْلَةٍ مِنْهَا يَرِيدُهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلاَّ أُخْلِيَتْ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى تُدْخِلَهُ لَدَى الجَنَّةِ

الرَّضِخُ<sup>(١٤٤٦)</sup> : فِي الشَّيْءِ القَرِيبِ البَسِيرِ . يُقَالُ : مَا بِهِ رَضُوخٌ مِنْ عَرَقٍ .

وَالعَيْيُّ : الَّذِي لَا يُحْكَمُ مَا يَرِيدُ مِنْ قَوْلِ [ب/٦٢] أَوْ عَمَلٍ . عَيْيْتُ بِالْأَمْرِ ، وَأَعْيَيْتُ فِي

المَشِيِّ . وَالْأَخْرَقُ : الَّذِي لَا يَتَوَجَّهُ لِعَمَلٍ . خَرَقَ يَخْرُقُ . ضَعْفٌ . وَخَرَقَ يَخْرُقُ :

عَنَفٌ .

(سرس)<sup>(١٤٤٧)</sup> : جَاءَهُ أَعْرَابِي ، فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يَدْخُلُنِي الجَنَّةَ ، فَقَالَ : أَلِهَتْ قِي

النَّسَمَةَ ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ) قَالَ : أَوْ لَيْسَا وَاحِدًا ؟ قَالَ : لَا ، عَتَلْتُسُ مِمَّا أَنْ تَتَفَرَّ دَبِعَتْهَا ،

وَفُكَّ الرَّقَبَةُ تَعْنِي فِي ثَمَنِهَا

✽ ونظيرهما مما يُحَسَّبُ مِنَ الكَلَامِ المَكْرَرِ والمُؤَكَّدِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ : قَوْلُهُ صلى الله عليه وسلم

فِي صَلَاةِ الجُمُعَةِ (بَكَرٌ ، وَابْتَكَّرَ غَفْرًا لَهُ) <sup>(١٤٤٨)</sup> .

(١٤٤٤) قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن بني ظفر . ذكره ابن سلام في طبقات فحول الشعراء من المدينة ، وذكر أنه من الناس من يقفمه

على حسان ، وهو لا يقول بذلك . ينظر (٢٢٨/١) وطبقات بن سعد (١٥٠/٨)

#### والبيت في ديوانه (ص٧)

(١٤٤٥) معالم السنن ، للخطابي . ولم أقف عليه فيه . وهو في المستدرک على الصحيحين ، للحاكم (١٣٢/١)

(١٤٤٦) الرضخ : العطية المقاربة . يقال : رضخت له من مالي رضية . وهو . القليل . لسان العرب (١٩/٣)

(١٤٤٧) غريب الحديث ، للخطابي (٧٠٤/١) وذكر في الفائق (٢٠٤/٣) والنهاية (٤٦٥/٣) والحديث في مسند الإمام أحمد (٢٩٩/٤)

فقوله : بَكَرَ ؛ أي : إلى الصلاة لأوّل وقتها ، أو ندائها . وابتكر : أدركَ أوّلَ الخُطبةِ . يقال : ابتكر : إذا أكل باكورة الفواكه .

❖ وكفلا الخ قوله : ( ولا ضرر ) (ار في الإسلام) (١٤٤٩)

بكر

ضرر

فمعنى لا ضرر : لا يُضِرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ ، فَيَنْقُصُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ أَوْ مَلِكِهِ . وقوله : لا ضِرَارَ ؛ أي : لا يُضَارُّ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مَجَازَةً ؛ فَيَنْقُصُهُ بِإِدْخَالِ الضَّرْرِ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ يَعْفُو عَنْهُ . كقوله تبارك تعالى : ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ فصلت: ٣٤ فالضرر : فعلٌ واحدٍ . والضِرَارُ : منهُمَا .

( هـ ) (١٤٥٠) : [أ/٦٣] سألَ النبي ﷺ رجلاً ، فقال : (تدعو في صلاتك ؟) . فقال : أدعو بكذا وكذا ، وأسألُ رَبِّي الجنةَ ، وأتعوذُ به من النار ، فأما دَنْدَنُكَ وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ فَلَا نُحْسِنُهَا . فقال ﷺ : (ما ندندن) .

دندن

الدندنة : نعمة تُسمعُ ، ولا تُفهمُ .

( و ) (١٤٥١) : (من) ظ ما بين فقيه ور جله يدخل الجنة

فقم

الفقمان : الشّدقان .

❖ وفي حديثين : (قِي شَرِّهُ لَقَطًا ، وَقَبَّهْهُ نَوَدَّبَهُ فَقَدُ وَقِي) (١٤٥٢)

(١٤٤٨) سنن أبي داود (٩٥/١) والنسائي (المجتبى) (٩٥/٣) وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٢٩٠/١) والزمخشري في الفائق

(٦٧/٣) وابن الأثير في النهاية (١٤٨/١)

(١٤٤٩) سنن ابن ماجه (٧٨٤/٢) وهو في تهذيب اللغة (٣١٤/١١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٨/٢)

(١٤٥٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٠/١) وم عالم السنن ، للخطابي (١٧٤/١) و الفائق (٤٤٠/١) والنهية (١٣٧/٢) والحديث

سنن أبي داود (٢١٠/١) و مسند أحمد (٤٧٤/٣) والتاريخ الكبير ، للبخاري (٥٤/٧)

(١٤٥١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٤٠/١) وذكر في الفائق (١٣١/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٠٣/٢) والحديث في مسند أحمد (٣٩٨/٤)

(١٤٥٢) الأمثال ، لأبي عبيد (ص٣) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٣٠/١) والحديث في المجالسة وجواهر العلم

(ص١٥١) وفيه : «إسناده ضعيف» . و جامع الأحاديث ، للسيوطي (١١٥/٧)



لقلق : اللَّفْقُ : اللِّسَانُ . من اللَّفْلَقَةِ ؛ وهي : الجَلْبَةِ . والقُبْقُبُ : البطنُ . من القُبْقِبَةِ : صوتُ البطنِ . والذَّبْذَبُ : الفرْجُ . لَنَدْبُذِبُهُ عندَ المشيِ .

ذذب

( هـ ) (١٤٥٣) (ثلاً انزل بغل على نخار ف الجنة حتى يعود)

خر

المَخْرَفُ : [مجنى] (١٤٥٤) النخل ؛ لأنه يُخْرَفُ فيه . أي : يُجْتَنَى . حَضَرَ القومَ مَخْرَفَهُمَ : إذا حَضَرُوا النَّخْلَ في إِبَانِ إِرطابه .

وقال الشيخ محمد بن مسعود (١٤٥٥) / : إذا كان المريضُ لقربه من رحمةِ الله كأنه في الجنة ، فعائدهُ حرٌّ أن يكونَ على مجانيها .

( و ) (١٤٥٦) : ذَكَرَ الشُّهَدَاءُ قِيَالَ سَلْبَطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ (

ا

من قولك : لَبَطْتُهُ : صرَّعْتُهُ . فتقديره من هذا : يتصرَّعون ؛ أي : يضطجعون .

( و ) (١٤٥٧) (أ) زَوَّاحُ الشُّهُدَاءِ إِذْ خُضِرَ قَبْلُ الْجَنَّةِ (

علا

العُقَّةُ ، [والعُقُق] (١٤٥٨) ، والعَلَّاقُ : مَا تَنْجَزُ (١٤٥٩) بِهِ [ب/٦٣] الماشية . والظبية تَعْلُقُ عَلْقًا [وعُلوقًا] (١٤٦٠) : إِذَا تَنَاوَلَتِ الشَّجَرَةَ (١٤٦١) .

(١٤٥٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨١/١) وذكر في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (١٢١/١) والزاهر ، للأزهري (ص ٢٨٢) وغريب الخطابي (٤٨٣/١) والفاائق (٣٥٩/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٧٤/١) والحديث في صحيح ابن حبان (بنحوه) (٢٢٤/٧) (١٤٥٤) في نسخة [أ] (جنى) .

(١٤٥٥) محمد بن مسعود بن يوسف النيسابوري . كان عالماً بالحديث ، ثقة . قيل عنه . ليس بدون أحمد . توفي (٢٤٧ هـ) . تهذيب التهذيب (٣٨٨/٩) (١٤٥٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٦/١) وذكر في الفاائق (٢٩٧/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣١٢/٢) والنهاية (٢٢٦/٤) والحديث في . الجهاد ، لابن المبارك (٥٢) وسنن سعيد بن منصور (٢٥٩/٢)

(١٤٥٧) أخطأ الرامز . فالحديث في غريب أبي عبيد (٣٥٣/٤) لا ابن قتيبة . وذكر في الفاائق (٢٤/٣) والحديث في مسند أحمد (بنحوه) (٤٦٠/٣) (١٤٥٨) سقطت من [أ]

(١٤٥٩) في الحاشية : ، بجزئيء : أي يكتفي .

(١٤٦٠) سقطت من [أ] ، نـ

(١٤٦١) في [أ] : (الشجر)

(س) (١٤٦٢) أنا وسفعماء الخدر كهاتين يوم القيامة

يريد : السبابة والوسطى . والسفعاء : التي تغير لونها إلى الكمود (١٤٦٣) من طول الأيمة (١٤٦٤) : يريد : المرأة حبست نفسها على أولادها ، ولم تنزوج فتزوين .

(هـ) (١٤٦٥) : يقول الله تبارك وتعالى (٣٤٦) لعبادي الصالحين ما لا عين

رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر قلب بشر ؛ بله (٣٤٧) ما أطلعتهم عليه ( )

أي : كيف ما أطلعتهم عليه؟! وقيل : دَع ما أطلعتهم عليه .

قال كعب بن مالك (١٤٦٨) [الكامل] :

تدر الجماجِم ضاحياً هاماتها بله الأكف كأنها لم تُخلق

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا قدماً ونلحفا إذا لم تلحق

لر و حمة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها لقاب قوسل حد كم من

الجنة أو موضع قد ه خير من الدنيا وما فيها (١٤٦٩)

(١٤٦٢) الصواب (عس) معالم السنن ، للخطابي (١٤٠/٤) و الحديث في غريب بن قتيبة (٥١٠/١) وبعده في غريب

الحديث ، لابن الجوزي (٤٨٤/١) والحديث في سنن أبي داود (٣٣٨/٤) و مسند الإمام أحمد (٢٩/٦)

(١٤٦٣) الكمود من الكمد ، وهو . تغير اللون إلى السواد ، وذهب صفائه ، وبقاء أثره . لسان العرب (٣٨٠/٣)

(١٤٦٤) الأيمة . من الأيم ، وهي . التي مات عنها زوجها ، أو كانت بغير زوج . يعنظر . اللسان (٤٠/١٢)

(١٤٦٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٦/١) وذكره الأتباري في الزاهر (٢٥٩/١) والفائق (١٢٧/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٨٧/١) والنهاية

(١٥٤/١) والحديث في صحيح البخاري (١٧٩٤/٤)

(١٤٦٦) سقطت من [أ]

(١٤٦٧) بله : اسم فعل أمر ، نحو . صه ؛ بمعنى . دَخ ، واتركه . ويعرب ما بعده نصباً . وقد يوضع موضع المصدر ، فيعرب جزءاً على مقتضى

اللغتين . يعنظر . الفائق (١٢٧/١)

(١٤٦٨) كعب بن مالك الأنصاري . صحابي مشهور . أحد الثلاثة الذين خلفوا . توفي في خلافة علي ب (٤٠ هـ) تقريباً . تقريب التهذيب (٤٦١/١)

والشعر في ديوانه (ص ٢٤٥)

(١٤٦٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٣٣/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٣٥٧/٢) والفائق

(٢٣١/٣) والحديث في صحيح البخاري (١٠٢٩/٣)

قَابُ الْقَوْسِ : مَقْدَارُهُ . وَمَوْضِعُ قِدِّهِ . وَمَوْضِعُ سَوِّطِهِ .

(الْبُخَارِيُّ) الْجَانَّةُ مَسْلُوفَةٌ ، وَحِدٍ صَدِّ بِهَا الصَّوَّارُ ، وَهَوَاؤُهَا السَّجَّحُ (سُ)

المسلوفة : اللبنة الناعمة . وقيل : الملساء . والحصنب : الثراب . والصوار : المسك . والسجج : أرق ما يكون من الهواء .

(هـ) (١٤٧١) : [أ/٦٤] لَا يَتَغَوَّطُونَ بَوْلًا يَبُولُونَهَا هُوَ عَرَقٌ [يجري] (١٤٧٢) من

أعراضهم مثل ريح المسك ( )

كل شيء من الجسد من المغابن (١٤٧٣) فهو : عرض .

(س) (١٤٧٤) : سُئِلَ : هَلْ يَتَنَاكَحُ أَهْلَ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : (نَعَمْ دَحْمًا دَحْمًا)

أي : بلا مني . ينالون اللذات ، ويُصَنِّونَ عَنِ الْآفَاتِ .

﴿ كُنْ أَكْلًا وَتَحْتَمَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ﴾ (١٤٧٥)

الحُتَامَةُ : مَا فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ (١٤٧٦) .

﴿ قَالَ جَبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ [لَوْ أَخَذَ بِحِجَّةِ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا

صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ (١٤٧٨) .

(١٤٧٠) غريب الحديث ، للخطابي (٤٧٣/٢) وذكر الفائق (١٩٤/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٩٣/١) والنهاية (٣٩٠/٢) وفسر أبو

عبيد في غريب الحديث المسلوقة بالمستوية (٣٥٥/٤)

(١٤٧١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٤/١) ونكر في الزاهر ، للأنباري (٦٢/٢) والفائق (٤٠٩/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٨٣/٢)

والنهاية (٢٠٩/٣)

(١٤٧٢) سقط من [أ]

(١٤٧٣) في الحاشية : المغابن : تحت الإبطين ، والركبتين . واحهما : مغبين

(١٤٧٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٤٥/٢) ذكره ابن الجوزي (٣٢٧/١) والحديث في المعجم الكبير (١٦٠/٨) (بنحوه)

(١٤٧٥) تهذيب اللغة (٢٦١/٤) والفائق (٢٦٠/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٩١/١) والنهاية (٣٣٨/١)

(١٤٧٦) في الحاشية : الحُتَامَةُ : هي . ما تساقط من رفاق الخبز على الخوان . وهو قول آخر فيها . فينظر . اللسان (١١٤/١٢)

(١٤٧٧) سقط من [أ]

القَصَبُ : الدُرُّ الْمُجَوَّفُ . وَمَا مِنْ بَيْتٍ مَسْكُونٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَيَصْحَبُ أَهْلَهُ ،  
وَيُنَالُ بِأَنْبِيَاءِهِ نَصَبٌ . فَأَخْبِرْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي قُصُورِ الْجَنَّةِ شَيْءٌ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا .

✽ أبو بكر رضي الله عنه : "إِنَّمَا نَحْنُ حَفَنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ" (١٤٧٩)

أي : إِنَّا عَلَى كَثْرَتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَلِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ ؛ كَالْحَفَنَةِ .

✽ وهذا كقول عمر رضي الله عنه : "إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَعَلَا- إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ بِكَفِّ  
وَاحِدٍ" . فقال رضي الله عنه : (صدق عمر) (١٤٨٠)

( رضي الله عنه ) (١٤٨١) : رُؤِيَ عُمَرُ فِي الْمَنَامِ فَسُئِلَ عَنْ حَالِهِ ، فَقَالَ : "تُلَّ عَرْشِي ، لَوْلَا  
أَنِّي صَادَقْتُ رَبًّا رَحِيمًا" .

تُلَّ عَرْشِي : مَثَلٌ لِلدُّلِّ ، وَالْهَلَاكِ . تُلَّتُ الشَّيْءَ : هَدَمْتُهُ ، وَكَسَرْتُهُ . وَأَثَلْتُهُ :  
أَصْلَحْتُهُ .

وَالْعَرْشُ هَاهُنَا : السَّرِيرُ لِلْمَلُوكِ . فَإِذَا تُلَّ عَرْشُ الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ ، أَوْ هَلَكَ

وإن أجري العرش على أصله في اللغة ؛ وهو : بيتٌ ، وظلُّ [٦٤/ب] يُنصَبُ  
مِنْ عِيدَانٍ ؛ فَهُوَ كَمَا يُقَالُ : خَرَبَ بَيْتَ فُلَانٍ : إِذَا هَلَكَ ، وَذَلَّ .

قال الخليل (١٤٨٢) [السريع] :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَقَصْرُكَ (١٤٨٣) الْمَوْتُ لَا مَرْحَلَةَ عَنْهُ وَلَا قُوَّةَ  
بَيْنَنَا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتِهِ (١٤٨٤) زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

(١٤٧٨) أعلام الحديث ، للخطابي (٩١١/٢) والحديث في صحيح البخاري (٦٣٦/٢)

(١٤٧٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٧٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٢٥/١) والنهاية  
(٤٠٩/١) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٣١٨/٦)

(١٤٨٠) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٧٠/١) والنهاية (١٩٠/٤) والحديث في مسند الإمام أحمد (١٦٥/٣)

(١٤٨١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١١/٢) وذكر في الفائق (١٧٢/١) وهو في المجالسة وجواهر العلم (ص ٢٥٠)

(١٤٨٢) البيتان في غريب ابن قتيبة (١٢/٢) واللسان (٦٥/١٣)

(١٤٨٣) في الحاشية : فقصرك ؛ أي . قصارك . غاية .

(١٤٨٤) يجوز فيما بعد بيننا الرفع على المبتدأ ، أو الخبر . ويجوز الجر على الإضافة . والسماع جاء بهما في الشعر . ينظر . اللسان (٦٥/١٣)

(هـ) (١٤٨٥) : عمر بن عبد العزيز / ، خطب بعرفاتٍ فقال : "إنكم قد أنصيتُم الظهرَ ، وأرملتم . وليسَ السَّابِقُ اليَوْمَ من سَبَقَ بَعِيرُهُ وِفْرَسُهُ ، ولكنَ مَنْ غَفِرَ لَهُ" .

أي : هزلتم الدوابَ . والإرْمالُ : نفاذُ الزادِ . وكذلك : الإنفاضُ .

✽ خَبَابُ بنِ الأرتِّ (١٤٨٦) : "هاجَرْنَا معَ رسولِ اللَّهِ ﷺ في سَبِيلِ نُبُتَيْي وَجَهَةِ اللَّهِ ، فَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمْرَةٌ ، فَهُوَ يَهْدِيهَا" (١٤٨٧) .

أَيْنَعَتْ الثَّمْرَةَ ، وَيَنْعَتُ . وَيَهْدِيهَا : يَخْتَرِفُ مِنْ ثَمَرَتِهَا ، وَيَجْتَنِيهَا .

✽ عَمَّارُ بنِ يَاسِرٍ لَجْنَةٌ تَحْتَ البَارِقَةِ (١٤٨٨) .

البَارِقَةُ : السُّيُوفُ .

✽ وَفِي الأَثَرِ (ظِلالُ السُّيُوفِ) (١٤٨٩)

والله أعلم . تم الكتاب ، بعون الملك الوهاب (١٤٩٠) .

(١٤٨٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤١٥/٤) وذكر في الفائق (٨٧/٢) والنهاية (٧٢/٥) والأثر في المجالسة وجواهر العلم

(ص ٣٥)

(١٤٨٦) هو : خَبَابُ بنِ الأرتِّ بنِ جندلة بن سعد ، التميمي . صحابيٌّ جليل ، عُدبَ في الله . من السابقين الأولين . شهد بدرًا وما بعدها . روى عن النبي ﷺ . وروى عنه جمعٌ من الصحابة (ت: ٣٧هـ) التاريخ الكبير (٢١٥/٣) تهذيب التهذيب (١١٥/٣)

(١٤٨٧) صحيح البخاري (٤٢٩/١) ونكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٢٠٢/٢) والخطابي في غريبه (١٣٩/١) والفائق (٩٦/٤) والنهاية (٢٤٩/٥)

(١٤٨٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٠٤/٢) والفائق (١٠٢/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٦٧/١) والنهاية (١٢٠/١) وهو حديث عن النبي ﷺ في مصنف عبد الرزاق (٢٤٧/٥)

(١٤٨٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٠٤/٢) والحديث في صحيح البخاري (١٠٨٢/٣)

(١٤٩٠) من نسخة [أ] وفي [ث] : (تم كتاب الموت والبعث ، ويتلوه كتاب العبادات من جمل الغرائب)

**الكتاب الخامس**  
كتاب العبادات

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب العبادات

الحمد لله الذي<sup>(١٤٩١)</sup> يُحْمَدُ بِكُلِّ لِسَانٍ ، وَيُؤْمَلُ لِكُلِّ إِحْسَانٍ ، لَا يَحُدُّ نِعْمَتَهُ حُسْبَانٌ ، وَلَا يَعُدُّ مِثْلَهُ بِنَانٍ ، وَلَا يَقْدُرُ قَدْرَهُ عِلْمٌ وَاعْتِقَادٌ ، وَلَا يَبْلُغُ حَقَّهُ [١/٦٥] جُهْدٌ وَاجْتِهَادٌ ، وَلَا تُحْصِي الْعِبَارَةُ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ ، وَلَا تَكُونُ الْعِبَادَةُ لِحَقِّهِ الْكِفَاءَ ، لَا تُشْرِكُ بَعِبَادَتِهِ أَحَدًا ، وَلَا نَجْدٌ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا<sup>(١٤٩٢)</sup> ، وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا بِإِذْنِهِ نَقِيرًا ، وَلَوْ كَانَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ، يُخَوِّلُ الْمَنَاحِحَ وَالْأَيَادِيَّ ابْتِدَاءً ، وَيُحْمَلُّ الْأَمْرَ وَالنَّوَاهِيَ ابْتِلَاءً ، يَجْزِي بِالصَّوْمِ وَيُثِيبُ عَلَى [الصَّلَاةِ] <sup>(١٤٩٣)</sup> ، وَيَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ .

يَحْمَدُ مِنَ الْبِرِّ عَلَى يَسِيرِهِ ، وَيُجَازِي مِنَ الْفَضْلِ بِكَثِيرِهِ ، وَيُعْطِي مِنَ الْعَطَاءِ جَزِيلَهُ ، وَيَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ قَلِيلَهُ ، لَا يُخْلِفُ مَا وَعَدَ عِبِيدَهُ ، وَيَصْرِفُ بِرَحْمَتِهِ عَنْهُمْ وَعَيْدَهُ ، تُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ الْأَلْبَابُ وَالْأَبْصَارُ ، وَتَشْهَدُ لِمَجْدِهِ الْقُلُوبُ وَالْأَفْكَارُ ، لَا تُدْرِكُ صِفَاتُهُ بِتَصْرِيفِ الْأَقْوَالِ ، وَلَا يُكَيِّفُ ذَاتَهُ بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ .

شَدَّ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ أَرْزَرَ الْإِسْلَامَ وَسَاعَدَهُ ، وَهَدَّ أَدَانِي الْكُفْرَ وَأَبَاعَدَهُ .

حَتَّى أَوْرَقَ بِهِ عُودَ السَّعَادَاتِ ، وَأَشْرَقَ بِهِ سَعُودَ الْعِبَادَاتِ ، وَتَرَادَفَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ ، وَتَضَاعَفَتْ بَصَائِرُ الْمُوَحِّدِينَ .

فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ [وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا] <sup>(١٤٩٤)</sup> .

(هـ) <sup>(١٤٩٥)</sup> : قَلَمٌ مَوْضِعٌ (أَفَلَيْسَ تَنْتَشِرُ مِنْهُ وَمِنْ اسْتِجْمَارِ فُلَيْوْتِر)

الاستنثارُ : نَفْضُ مَا فِي [١/٦٥] الْأَنْفِ عِنْدَ الْاسْتِنشَاقِ . وَالِاسْتِجْمَارُ :

التَّنْظُفُ بِأَحْجَارِ الْاسْتِنْجَاءِ . وَيُرْوَى : (مَنْ اسْتَطَابَ) <sup>(١٤٩٦)</sup> سُمِّيَ الْاسْتِنْجَاءَ اسْتَطَابَةً

(١٤٩١) سقط من [أ] .

(١٤٩٢) في الحاشية : ملتحداً .

(١٤٩٣) في [أ، ث] : (الصلاة)

(١٤٩٤) من [أ] وسقطت من [س، ث]

(١٤٩٥) أعلام الحديث ، للخطابي (٢٥١/١) ونكره الأنباري في الزاهر (٤٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (٤٤٩/٣) والحديث في صحيح البخاري (٧١/١)

(١٤٩٦) المعجم الكبير ، للطبراني (٨٧/٤) وهو في معالم السنن ، للخطابي (١٣/١)

وإطابة لما فيه من إزالة النجاسة وتطهير موضعها . ومنه قوله تعالى : ﴿ قَتِّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ النساء : ٤٣ وسمي النبي ﷺ المدينة طابة (وطيبة) <sup>(١٤٩٧)</sup> ومعناها : طهارة التربة . وأمّا الاستنجاء : فمن الذهاب إلى النجوة من الأرض ، وهي المرتفعة منها . كانوا يستترون بها عند التخلي . فكفي بالنجو عن الحدث ؛ كما كني بالغائط ؛ وهو : المطمئن من الأرض . أو الاستنجاء : نزع الشيء من موضعه ، وتخليصه عنه . نجوت الرطب واستنجيته : جنيته .

(٥) <sup>(٨)</sup> أَنْتُقُوا (الملاعنَ وَأَعِدُّوا الْبُلَّ)

النبل : حجارة الاستنجاء . نبلني أحجار الاستنجاء : أعطيتها . وقيل : هي نبلٌ سُميت نبلًا ؛ لصغرها . وهو من <sup>(١٤٩٩)</sup> الأضداد .

نبل

أنشد أبو عبيد <sup>(١٥٠٠)</sup> [المنسرح] :

إن كنت أزننتني <sup>(١٥٠١)</sup> بها كذباً جزء فلاقيت مثلها عجلاً

أفرح أن أرزأ الكرام وأن أورت ذوداً شصائصاً نبلاً

أي : صغار الأجسام . والشصائص : التي لا ألبان لها . [يقول] <sup>(١٥٠٢)</sup> هذا لمن قرفه <sup>(١٥٠٣)</sup> بالفرح بموت أخيه لما ورثه .

شصد

والملاعن : أن يحدث الرجل في المواضع التي يمرُّ بها الناس ، أو تحت شجرة ينزلونها .

لعز

<sup>(١٤٩٧)</sup> سقطت من [أ] .

<sup>(١٤٩٨)</sup> غريب الحديث ، لأبي عبيد <sup>(٧٩/١)</sup> وتصحيقات المحدثين ، للعسكري <sup>(١٧٠/١)</sup> و الفائق <sup>(٣١٨/٣)</sup>

<sup>(١٤٩٩)</sup> أي . إذا كانت مفتوحة النون فهي من الأضداد . لأنها تطلق على الضخم أيضاً . ينظر . تهذيب اللغة <sup>(٢٥٩/١٥)</sup>

<sup>(١٥٠٠)</sup> الشعر لحضرمي بن عامر الأسدي . والأبيات في غريب الحديث <sup>(٨٠/١)</sup> والبيان والتبيين <sup>(٥٣٤/١)</sup> وأدب الكاتب <sup>(١٧٩)</sup>

<sup>(١٥٠١)</sup> في الحاشية : الإزنان : الاتهام . وجزء ؛ أي . ياجزه . اسم رجل .

<sup>(١٥٠٢)</sup> في نسخة [أ] : "تقول هذا لمن قرفه بفرحه" . وهو خطأ .

<sup>(١٥٠٣)</sup> في الحاشية : قرفه : أتهمه .



[١/٦٦] (مس) (إن) هذه الحُشُوشَ مُحْتَضِرَةً فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ

فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ

الْخُبْثُ : جمع خبيثٍ . والخبائث : جمع خبيثة . يعني : التعوذ من دُكران  
الشياطين وإنائهم .

(مس) (١٥٠٦) : سلمان رضي الله عنه : "لقد علمكم نبيكم كلَّ شيءٍ حتى الخِراة ؛ نهانا أن  
نستقبل القبلة بغائط أو بول ، وأن نستنجي باليمين" .

الخِراة : أدبُ التخلي . [نهيه عن الاستنجاء باليمين] (١٥٠٧) وهو نهى تأديب ؛  
صيانة لليمين عن مباشرة الأسافل ، والمغابن (١٥٠٨) .

توضأ بالتيمم فاستوكف ثلاثاً (١٥٠٩) .

أي : غسل الأعضاء . وكَفَّ البَيْتُ : قَطَرَ . فاستوكف : استعمل منه ؛ أي : أخذ  
لكل عضو ثلاث دُفَع من الماء .

(مس) (١٥١٠) : "عليك بالمغفلة والمنشلة" .

(١٥٠٤) عالم السنن ، للخطابي (١٠/١) وبعضه (محتضرة) في غريب الحديث ، لابن الجوزي

(٢٢٠/١) والنهاية (٣٩٠/١) والحديث في سنن أبي داود (٢/١)

(١٥٠٥) في الحاشية : الحش : الك . يف . محتضرة : تحضرم الشياطين .

(١٥٠٦) معالم السنن ، للخطابي (١١/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٦/٤) والنهاية (١٧/٢)

(١٥٠٧) زيادة من الأصل (معالم السنن)

(١٥٠٨) أصل المغابن . كك ما ينتهي من جسم الإنسان ؛ فهو من الغبن كقولهم غبنته الثوب ، وهي مناطق تجتمع العرق ، وخروج الرائحة  
الكرهية ؛ مثل : الإبطين ، وباطن الفخذين . ينظر : لسان العرب (٣١٠/١٣)

(١٥٠٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٧١/١) والفائق (٨٧/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٨١/٢) والحديث في سنن الدارمي  
(١٨٧/١) ومسند أحمد (٩/٤)

(١٥١٠) لم أقف عليه عند الخطابي . فالنص منقول عن غريب ابن قتيبة (٥٨١/١) وهو في الفائق (٧٠/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي  
(١٦٠/٢) والأثر لأبي بكر في المجالسة وجواهر العلم (١٦٢) وقال فيه : "إسناده ضعيف" .

**المغفلة :** العَنَفَقَةُ<sup>(١٥١١)</sup> . والمنشلة : موضع الخاتم من الخنصر ؛ لأنه يُنشل غفل عنفق الخاتم منه ؛ أي : يُقتلَعُ فيُغسل .

(لل) مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ خَلَّتْ وَمَنْ اغْتَسَلَ فَذَلِكَ أَفْضَلُ

تَأْنَيْتُ " فِيهَا " ؛ أَي : بِالسُّنَّةِ أَخَذَ . وَنِعِمَّتِ الْخَلَّةُ<sup>(١٥١٣)</sup> . وَيُرْوَى وَنِعِمَّتْ (مِتَ ) أَي : نَعَمَكَ اللَّهُ .

مَنْ غَسَّ لَ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَّرَ وَاسْتَمَعَلَ يَلْغُفُهُ رَلَهُ<sup>(١٥١٤)</sup>

غَسَّ لَ ؛ أَي : لِلْمُجَامَعَةِ قَبْلَ السَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ ؛ لِئَلَّا يُحْرَكَ مِنْهُ فِي طَرِيقِهِ مَا يُشْغِلُ قَلْبَهُ . وَقِيلَ غَسَّ لَ : تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ . [٦٦/ب] وَثَقَلَ الْفِعْلُ لِإِرَادَةِ الْإِسْبَاغِ وَالتَّكْرَارِ . وَاغْتَسَلَ : غُسَلَ الْجُمُعَةَ . وَتَفْسِيرُ (بَكَرَ وَابْتَكَّرَ) : مَضَى<sup>(١٥١٥)</sup> .

(لل) (١٥١٦) : (غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم م ، وأن يسيق ، يولني ط بيًا

إن وجد هـ -)

**المعنى :** وجوب الاستحباب . للروائح الكريهة في المحتلمين ؛ لا سيما إذا جرَّ الهواء ، واعتملوا . كما قالت عائشة ل : " كان الناس مهنة ، وكانوا إذا راحوا راحوا في هيئتهم ؛ فقيل : لو اغتسلتم"<sup>(١٥١٧)</sup> .

(١٥١١) العَنَفَقَةُ : ما بين الشفة السفلى والذقن . سميت بذلك لحفها شعرها . لأن العنق خفة الشيء . وسميت مغفلة ؛ لأنه يغفل عنها لمكانها الغائر . ينظر . اللسان (٢٧٧/١٠)

(١٥١٢) الصواب (عس) معالم السنن ، للخطابي (٩٥/١) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٨٩/١) وذكر في الفائق (٣/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٢١/٢) والنهاية (٨٣/٥) والحديث في سنن أبي داود (٩٧/١) و سنن الترمذي (٣٦٩/٢)

(١٥١٣) أي . أراد نعت الخلة (الخصلة) ثم حذف المخصوص بالمدح اختصاراً .

(١٥١٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٠/١) معالم السنن (٩٢/١) والفائق (٦٦/٣) والنهاية (٣٦٧/٣) والحديث في سنن أبي داود (٩٥/١) بنحوه .

(١٥١٥) (٢١٥) من جملة الغرائب .

(١٥١٦) معالم السنن ، للخطابي (٩١/١) وأعلام الحديث أيضاً (٥٦٨/١) وذكره ابن الجوزي في كشف المشكل (١٢٩/٣) والحديث في صحيح البخاري (٣٠٠/١)

والماهن : الخادم . والاستنان : الاستيائك .  
 ❀ أوصاني جبريل بالسواك حتى خفتُ على عموري (١٥١٨) . وفي رواية : (حتى  
 خثلنيتُ دني) (١٥١٩)

أي : يُحفي (١٥٢٠) أسناني ، فيتركني أدرَدَ . والعمرُ ، والعمرُ : اللحم بين الأسنان .

(قَالَ) (١٥٢١) : (ليس في الإكسال إلا الطهورُ)

الإكسال : أن يفترَ المجمعُ فلا يُنزل .

❀ وفي حديثٍ : (من أتى أهله فأقحط ، فلا يغتسل) (١٥٢٢)

قحط المطرُ : انقطع .

وكان في أوّل الإسلام ائماً من الماء (١٥٢٣) ، ثم نُسخ ، وأقيم السبب مكان  
 المسبب ، كما أقيم النوم مقام الحدّث (١٥٢٤) .

(هَذَا) (١٥٢٥) : وفي الحديث إذا جلس بين شُعْبَيْهَا الأربع ثم جَهَدَهَا فقد وجب

الغُسْلُ

(١٥١٧) أعلام الحديث ، للخطابي (٥٧١/١) والأثر في صحيح البخاري (٣٠٧/١)  
 (١٥١٨) غريب الحديث ، للخطابي (١٠٤/١) والفائق (٢٧/٣) بلفظ : (عُمري) و غريب الحديث لابن الجوزي (١٢٦/٢) والنهاية  
 (٢٩٩/٣)

(١٥١٩) الحديث بهذه الرواية في سنن البيهقي الكبرى (٤٩/٧)

(١٥٢٠) في الحاشية : الإحفاء : الاستئصال .

(١٥٢١) غريب الحديث ، لفطرب (مفقود) . والحديث بشرحه في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٥/١) ومعالم السنن (٦٤/١) والفائق

(٢٥٩/٣) والنهاية (١٧٤/٤) وفي ناسخ الحديث ومنسوخه ، لابن شاهين (ص ٤٦) والحديث في سنن أبي داود  
 (٥٥/١)

(١٥٢٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٦/١) الفائق (١٦٤/٣) والحديث في جامع الأحاديث = =  
 للسيوطي (٣٦/١٠)

(١٥٢٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٦/١) والحديث في صحيح مسلم (٢٦٩/١)

(١٥٢٤) أي . الإيلاج سبب لنزول المنى عادة ؛ فيقام مقامه احتياطاً كما أن النوم مظنة الضرط ؛ فأقيم مقامه في وجوب الوضوء .

(١٥٢٥) أعلام الحديث ، للخطابي (٣١٠/١) وذكره الأزهر في الزاهر (ص ٥١) والحديث في صحيح البخاري  
 الكتاب الخامس / كتّاب العبادات

الشَّعْبُ الأَرْبَعُ : الفَخْدَانِ . والإِسْكْتَانِ ؛ وهما : حَرَفَا الفَرْجِ . ثمَّ جَهِدَهَا : حَفَزَهَا<sup>(١٥٢٦)</sup> ؛ يَرِيدُ : التَّقَاءَ [أ/٦٧] الحَتَّانِينَ .

أسك

(هـ/١٥٢٧) : وفي حديث ابن عباس ب : أنه صَلَّى ثم اضطجع ، فنام حتى نفخ . وفي رواية : حتى سمعتُ غطيته ، أو حَظِيْطَه ، ثم خرج إلى الصلاة<sup>(١٥٢٨)</sup>

وهذا من خصائصه التي لا تتأسى به فيها الأمة ؛ لقوله ﷺ : نَامُ عَيْنَايَ ، ولا ينام قلبي<sup>(١٥٢٩)</sup> . ورُوِيَ : رَأَى الأَنْبِيَاءَ وَحَيًّا<sup>(١٥٣٠)</sup> . و غَطَّ الرَّجْلَ -والبعيرُ أيضًا - : إذا هَدَرَ ، والقَطَا : غَطَاطٌ ؛ لغطيَّطها ؛ وهو : أصواتها .

غطط

(هـ/١٥٣١) : كانت الصحابة ﷺ ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم ، ثم يُصَلُّون .

أي : تسقط أذقائهم على صدورهم . فدلَّ على أن عينَ النوم ليس بحدَثٍ ، مادام على التماسك<sup>(١٥٣٢)</sup> .

خفف

(هـ/١٥٣٣) : (ثلاث كفارات : إسبالوغُصوء في السَّبرِ آت ، وانتظارُ الصَّلاة بعد

(١١٠/١)

(١٥٢٦) في الحاشية : " ح فزها : دَفَعَهَا " .

(١٥٢٧) أعلام الحديث ، للخطابي (٤٧٩/١) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٣٩/٤) والحديث في صحيح البخاري (٦٤/١) لم يذكر (حتى نفخ)

(١٥٢٨) الرواية في صحيح البخاري (٥٥/١) والغطيُّط والخطيُّط بمعنى واحد .

(١٥٢٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٩/٤) والحديث في سنن أبي داود (٥٢/١)

(١٥٣٠) صحيح البخاري (٢٩٣/١) أثر عن عبيد بن عمير . وفي سنن الترمذي عن ابن عباس ب (٦٢٠/٥)

(١٥٣١) معالم السنن ، للخطابي (٦١/١) وشرح السنة ، للبغوي (٣٣٨/١) والأثر في سنن أبي داود (٥١/١)

(١٥٣٢) أي . التماسك ، والاستواء في القعود المانع من خروج الحدث منه ، فإن اضطجع وجب عليه الوضوء ؛ لأن الحدث في هذه الحالة غالباً ، لعدم التماسك . وقال الشافعي في الأم (١٢/١) . " لا يقع عليه اسم النوم مطلقاً ؛ إلا أن يكون مضطجماً "

(١٥٣٣) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وبعضه (ذكر النوع الأول فقط) في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٤/١) وبتمامه في الفائق (١٤٥/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٧٧/٢) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (١٣٥/٢) ومسنَد

البيزار (١١٤/١٣)

الصَّلَاة ، ونقل الأقدام إلى الجماعات)

السَّيْرَةُ : العَدَاةُ البَارِدَةُ .

قال (١٥٣٤) [الطويل] :

وقد رابنا من قومنا أن قومنا [تُبَاكِرُ] (١٥٣٥) بردَ الماءِ في السَّيْرَاتِ

أي : يُصْبِحُونَ مخمورين .

﴿سُرِيَّةٌ فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَمْسُحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ﴾ (١٥٣٦)

التَّسَاخِينُ : الخِيفُ . وَالمِشْوَدُ : العِمَامَةُ ؛ وَهُوَ حَسَنُ الشَّيْذَةِ ؛ أَي : العِمَّةُ .

ولما ولى عُمرُ عَقْبَةَ بنِ عامرٍ (١٥٣٧) صَدَقَاتِ بني تَغْلِبَ ، لَبَسَ ثِيَابَ سَفَرِهِ ؛ وَهُوَ يَقُولُ [الطويل] :

إذا ما شددتُ الرَأْسَ مَنِي بِمِشْوَدٍ فغِيكُ عني (١٥٣٨) تغلبُ ابنة وائل

[٦٧/ب] فقال له عمر : تهذِّدْهُمْ وَأَنْتِ عِنْدِي ؟! لَا تَلِي لِي وَاللَّهِ عَمَلًا أَبَدًا (١٥٣٩)

(٥) (١٥٤٠) : سَأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَذْيِ ، فَقَالَ : هُوَ الْفَطْرُ ، وَفِيهِ الْوَضُوءُ " .

(١٥٣٤) البيت للحطينة في ديوانه (٢٧) وصدَّره فيه :

\* عِظَامٌ مَقِيلُ الْهَامِ غَلَبَ رِقَابِهَا \*

وروى أبو عبيد أن عمر قال له : بَسَّ الرجلُ أَنْتِ ! تَهْجُو قَوْمَكَ ، وَتَمْدَحُ إِبْلَكَ . غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عَبِيدٍ (١٨٤/١) وَلَمْ أَقْفِ عَلَى صَدْرِ

الْبَيْتِ فِي الْمَتْنِ .

(١٥٣٥) فِي نَسْخَةِ [أ] ، ث : [تَبِيءُ الْفَرَسِ] وَهِيَ رِوَايَةُ الْعَجْزِ فِي وَصْفِ الْإِبْلِ وَلَا تَصِحُّ مَعَ صَدْرِ الْبَيْتِ فِي

الْمَتْنِ .

(١٥٣٦) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عَبِيدٍ (١٨٧/١) وَقَلْبَرُ الْفَانِقِ (٢٦٦/٢) وَالنَّهَائَةُ (١٨٩/١)

(١٥٣٧) الصَّحِيحُ فِي الرِّوَايَةِ : الْوَالِدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيظٍ . وَالْبَيْتُ لَهُ . يُنظَرُ : غَرِيبُ الْحَدِيثِ ،

لِأَبِي عَبِيدٍ (١٨٧/١)

(١٥٣٨) فِي نَسْخَةِ [أ] ، ث : [فَذَلِكَ مِنْي]

(١٥٣٩) بَنَحُوهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عَبِيدٍ (١٨٧/١) مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرٍ . وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ

(٤٨٥/٢)

(١٥٤٠) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عَبِيدٍ (٢٩٩/٣) وَذَكَرَ الْفَانِقُ (١٢٨/٣) وَالنَّهَائَةُ (٤٥٨/٣)

**الْفَطْرُ** : الحلب بأطراف الأصابع ، فلا يخرج اللبن إلا قليلاً .

(١٥٤١) (٥) : وسئل عمرُ عمّن يجد البَلل بعد الاستبراء فقال : "إني أجده يتحدّر مني مثلَ الخَرَزَةِ ، فما أباليه" .

وهو محمول على أنه ماء الاستبراء .

❖ كما رُوِيَ عن ابن عباس ب : "إذا توضّأت فرُشَّ ثوبك ، فإن رأيت شيئاً فقل : هو منه" (١٥٤٢) .

(١٥٤٣) (١١) : قتادة (١٥٤٤) : "يتوضّأ الرجلُ بالماءِ الرّمْدِ ، والماءِ الطّردِ" .

الرّمْدُ : الكدر المتغيّر اللون . والطّردُ : الذي تخوضه الدّواب ؛ كأنها تطرد فيه وتتابع .

❖ وفي حديث إبراهيم (١٥٤٥) : "الوضوء بالطّرق أحب إليّ من التيمّم" (١٥٤٦) .

الطّرقُ : الماء الذي خاضته الإبل ، وبالت فيه ، وبَعَرَتْ .

(١٥٤٧) (١١) : (المؤنّن أطولُ النَّاسِ أعناقًا يوم القيامة)

وتفسيره : الدنوُّ من رحمة الله . أو : إذا ألجمَ الناسَ العرقُ طالتْ أعناقهم ؛ لئلا يغشاهم ذلك الكرب . أو : الأعناقُ : الجماعاتُ . أتاني عُقُق من الناس ؛ أي :

(١٥٤١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٩/٤) والأثر في مصنف عبد الرزاق (١٦٠/١)

(١٥٤٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٩/٤)

(١٥٤٣) رمز الخطابي . والصواب (ق) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٢/٢) وهو في الغريبيين (٧٧٧/٣) والفائق (٨٧/٢)

(١٥٤٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي . روى عن : أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيّب ، وعكرمة . وهو ثقة في الحديث ، عالم ، فقيه ، رأس الطبقة الرابعة (ت: ١١٧هـ) = التاريخ الكبير ، للبخاري (١٨٦/٧)

(١٥٤٥) سقط من [ ] . والمراد إبراهيم النخعي .

(١٥٤٦) الأثر في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧/٢) والفائق (٣٦٠/٢) والنهاية (١٢٣/٣)

(١٥٤٧) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩٣/١) والفائق (٣٠/٣) والنهاية (٣١٠/٣) والحديث في صحيح مسلم (٢٩٠/١)

جماعة كثيرة . أي : المؤدّنون أكثر أتباعًا ؛ وهم من أجابوهم إلى الصلاة . ويُروى : (إعناقًا) أي : إسراعًا إلى الجنة ؛ [١/٦٨] من سير العنق .

﴿أذن بلال﴾ [بللي] (١٥٤٨) فأمره أن يرجع فينادي: ألا إلبعدَ نامَ - ثلاثًا- (١٥٤٩) .

نو، أي : سها عن الوقت ، فقدّم الأذان (١٥٥٠) . أو أراد : أنه قد عاد للنوم ؛ لئلا يُعجل الناسَ عن نومهم ، وسحورهم .

﴿إذا أذنتَ فترسل﴾ (١٥٥١) ، وإذا أقيمتَ فاحذم (١٥٥٢) .

خذ، الحذم : نحو الحذر في الإقامة . وأصله : الإسراع في المشي .

﴿هي﴾ (١٥٥٣) : أذن أبو محذورة (١٥٥٤) فرفع صوته ، فقال عمر : "أما خشيتَ أن تنشقَّ مريطاًوك؟! " .

مره، هي : ما بين السرة إلى العانة .

﴿الل﴾ (٥٥٥) إذا: تُربَّ بالصلاة فأوتها وعليكم السكينةُ ، فما أدركتم فصلوا ، وما

فاتكم فأتوا

(١٥٤٨) سقط من [ث]

(١٥٤٩) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩٧/١) والنهاية (١٢٩/٥)

(١٥٥٠) أي . عبّر بالنوم عن الغفلة والسهو .

(١٥٥١) الترسل : التمهل والرفق والتؤدة . ينظر اللسان (٢٨١/١١)

(١٥٥٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٥/٣) وتصحيقات المحدثين ، للعسكري (١٠٨/١) والفائق (٥٦/٢) والنهاية (٣٥٧/١) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٤٢٨/١)

(١٥٥٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٨/٣) والأثر في مصنف عبد الرزاق (١٥/٤) بلفظ : (ينخرط)

(١٥٥٤) في الحاشية : "س مرة بن مغير" . وقيل . أوس الجمحي المكي ، أفن للرسول ﷺ بمكة وهو ابن ستة عشر عاماً فكان مؤذنه حتى مات (ت: ٥٩ هـ) الكاشف (٤٥٧/٢)

(١٥٥٥) غريب الحديث ، للخطابي (٧١٥/١) والغريبيين (٣٠١/١) والفائق (١٨٠/١) والحديث في صحيح مسلم (٤٢١/١)

وأصل التثؤب : الإِعلامُ والإِنذارُ من الفزع ؛ المستصرخُ يُلوخُ بثوبه لصاحبه ،  
فِيُنذِرُهُ عند الأمر يُرهبُ .

[إِعالِمُ النَّاسِ] ما في النداء والصَّفَّ الأوَّل ، ثم لم يجدوا إِلَّا سُدَّ تَهْمُهُمْ وَاعْلَمُوا عَلَيْهِ  
لَا سْتَهْمُوا . ولو يعلمون ما فِي تَهْمِهِمْ جِ يَلا سَ تَقْتُوا إِلَيْهِمْ لَوْ يَعْلَمُونَ ما في العتمة والصَّبْحُ  
لَوْ يَعْلَمُونَ حَبْوًا (١٥٥٧)

الاستهام : الاقتراع . التَّهْجِيرُ (١٥٥٨) : التَّبْكِيرُ بِصلاةِ الظهر . وَالْحَبْوُ : المَشْيُ  
على أربع .

(القرآن) (١٥٥٩) : وفي الحديث : لو علموا ما في الصف الأول لاقتتلوا عليه ، وما تقدّموا  
إِلَّا يَنْتَهِي ( )

أي : بِفُرْعَةٍ . وَالْمُنَاحِبَةُ : المَحَاكِمَةُ .  
ابنُ أمِّ مَكْتُومٍ : إني رَجُلٌ ضَرِيرٌ ، [ب/٦٨] وبينني وبينك أَشْبٌ ، فَرَخَّصَ لي في  
العشاء والفجر . قال : (فهل تسمع النداء ؟) قال : نعم . فلم يرخص له (١٥٦٠) .

الأشْبُ : كثرةُ الشجر .  
" ما كنت أحب أن بيتي مطبَّبٌ ببيتِ محمدٍ " (١٥٦١) .  
أي : مشدود الأطناب . ومعناه : احتسابُ كثرةِ الخُطْيِ إلى المسجد .

(٥) (١٥٦٢) : تراصُّوا في الصلاة [ لا تَعْدَلِكُمُ الشَّيَاطِينُ ] (٥٦٣) كأنها بناحتد ف ( )

(١٥٥٦) سقطت من [ث]

(١٥٥٧) صحيح البخاري (٢٢٢/١) ومسلم (٣٢٥/١)

(١٥٥٨) ما بعدها طمس في نسخة [ث] حيث طمس الثلث الأعلى منها [لوحة رقم ٦٠]

(١٥٥٩) غريب الحديث ، للخطابي (١٧١/١) والفائق (٤١١/٣) والنهاية (٢٦/٥)

(١٥٦٠) الغريبي (٧٧/١) والفائق (٤٥/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٨/١) والنهاية  
(٥١/١) والحديث في صحيح مسلم (٤٥٢/١) ولم يذكر : (أشْبُ)

(١٥٦١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٤٣/٢) والفائق (٧٧/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٢/٢) والأثر في صحيح مسلم  
(٤٦١/١)



وتفسيره في الحديث : ضأنٌ سُودٌ ، جُرْدٌ صِغارٌ تكون باليمن . والتراصُّ : أن يُلصق بعضهم ببعض .

(ح) (١٥٦٤) : إياي والفُرَج

لا يُخاطب بإيائي نفسه ، وإنما يخاطبُ غيره ، ويقول : إيايَ والشَّرَّ : باعدُ عن الشرِّ . فينصبُ إيايَ بـ(باعِدُ) ويعطف الثاني على الأول بالفعل المقدر عليه (١٥٦٥) . ومعنى الحديث : التراصُّ .

(ح) (١٥٦٦) : رَهَقُوا القِبْلَةَ

رَهَقَتْهُ أَرْهَقَهُ رَهَقًا : إذا غَشِيَتْهُ ، ودنوتُ منه . أي : ادنوا من القبلة ، واغشوها ؛ لئلا يقطع المارة بينكم وبينها .

(أ) (١٥٦٧) : فأوْهَمَ فلما سَلَّمَ سجدَ سدَّ جَدْتين .

(١٥٦٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦١/١) والفاوق (٢٦٩/١) والنهائة (٢٢٧/٢) والحديث في المستدرک على الصحيحين بلفظ (لا يتخللكم أولاد الحذف)

(١٥٦٣) في نسخ المخطوط . (لا يتخللكم الشيطان كأنها) وما أثبتناه من الأصل لأبي عبيد . وقد جاء بهذا اللفظ في أثر لعمر رضي الله عنه

مصنف عبد الرزاق (٤٦/٢) بلفظ : (سدّدوا صفوفكم)

(١٥٦٤) الأغفال لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في علل الحديث ، لعبد الرحمن الرازي (١٤١/١) وفيه : "هذا حديث منكر" .

(١٥٦٥) هذا أسلوبه تحذير . عنصب فيه إيايَ بفعل مقدر لا يجوز إظهاره ، ويعطف الثاني عليه . قال سيبويه (٢٧٤/١) : "وذلك قولك إذا كنت تحضرُ إياك . كأنك قلت : إياك نَحَّ . وإياك باعدُ" . وقال : ومثله إيايَ وأن يحذف أحدكم الأرنب" . وزعم المتأخرون من النحاة أنه لا يكون لمتكلم إلا شنودًا . فينظر . أوضح المسالك (٧٧/٤)

وقد وافق المصنف رأي سيبويه في جوازها ، وحينئذ لا تكون للمتكلم على ظاهرها ، بل على الآخرين . فكان المعنى : "ابعدوا أن أرى في صفوفكم فخرًا" . على هذا ، = يجب أن يحمل معناها في رأيي الخاص .

وتحرير المسألة في رأيي أن يقال : إذا جاء التحذير بضمير المتكلم فإنه يحمل على غيره ، من باب التناوب بينهما ، لأن تحذير النفس ممتنع عقلاً ، والذي فعله النحاة بعده . أنهم حجروا على هذا الاستعمال ، وحكموا عليه بالشنود .

(١٥٦٦) الأغفال لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وهو في الغريبيين (٧٩٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي

(٤٢٤/١) والنهائة (٢٨٣/٢) والحديث في شعب الإيمان ، للبيهقي (٣٣٤/٤)

(١٥٦٧) غريب الحديث للنظر بن شمیل (مفقود) وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٢/١) والنهائة (٢٣٣/٥)

الكتاب الخامس / كتاب العبادات

وهم

أَوْهَمَ مِنَ الْحَسَابِ : أَسْقَطَ مِنْهُ شَيْئًا . وَأَوْهَمَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً : تَرَكَهَا . وَوَهَمَ فِي كَذَا ، يُوْهَمُ : سَهَا . وَ [أَوْهَمَ] (١٥٦٨) إِلَى كَذَا يَهْمُ : ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ .

﴿ هُنَّ يُصَلِّيْنَ صَلَاةَ الْبَصْرِ حَتَّى لَوْ أَنَّ إِنْسَانَ نَارًا رَطَّبَتْ بِنَبْلَةٍ مَوَاقِعَ نَبْلِهَا (١٥٦٩) .

بص

صَلَاةَ الْبَصْرِ : صَلَاةُ الْفَجْرِ . أَي : يُسْفَرُ بِهَا [١/٦٩] عِنْدَ إِثْبَاتِ الْبَصْرِ الْأَشْخَاصَ .

(السنن) (١٥٧٠) إِذِ ظَعَمَ عَلَى الْعَصْرِ صَلَاةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةً قَبْلَ غُرُوبِهَا

عصر

ذَلِكَ لِمَقَارَبَتِهَا الشَّمْسَ طُلُوعًا وَغُرُوبًا . أَعْصَرَتِ الْجَارِيَةُ : قَارَبَتْ الْإِدْرَاكَ .

﴿ وَفِي حَدِيثٍ بِمَعْنَى لِي لَبْرًا دَخَلَ الْجَنَّةَ (١٥٧١) ﴾

برد

الْبَرْدَانُ ؛ هُمَا : الْعَدْوَةُ وَالْعَشْيِيُّةُ ؛ لِإِنَّهُمَا وَقْتُ بَرْدِ الْهَوَاءِ ، وَطَيِّبِهِ .

(٥) (الذي ينفوته العصر كأنها وترا أهله وماله)

وتر

أَي : نُقِصَ . وَقِيلَ : ذُهِبَ بِهِمَا . وَعَلَيْهِمَا فُسِّرَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَنْ يَتْرَكُكُمْ

أَعْمَلَكُمْ ﴾ (٣٥) محمد: ٣٥ .

رمض

طَلَبُوا الْأَوْلَادَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى

(١٥٦٨) فِي [أ] شَكَلَهَا بِكسرِ الْهَاءِ (عَيْنِ الْكَلِمَةِ) وَالصَّوَابُ فَتَحَهَا .

(١٥٦٩) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٢٩٨/١) وَالْفَائِقِ (١١٤/١) وَالنَّهَائِيَّةِ (١٣١/١) وَالْحَدِيثُ فِي سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكَبِيرِ (٤٤٧/١)

(١٥٧٠) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (١٨٦/١) وَالْفَائِقِ (٤٣٧/٢) وَالنَّهَائِيَّةِ (٢٤٦/٣) وَالْحَدِيثُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ (٣١٥/١)

(١٥٧١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (١٨٥/١) وَالْفَائِقِ (٩١/١) وَالنَّهَائِيَّةِ (١١٤/١) وَالْحَدِيثُ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (٢١٠/١) وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ (٤٤٠/١)

(١٥٧٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣٠٧/١) وَشَرَحَ مُشْكَلَ الْأَثَارِ لِلطَّحَاوِيِّ (٢١٩/٨) وَأَعْلَامُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٤٢٩/١)

وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (٢٠٣/١) وَمُسْلِمٍ (٤٣٥/١)

أي : وَجَدَ الْفَصِيلُ (١٥٧٤) حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ .

(ع) (١٥٧٥) لَمْ يَكُونُوا [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُشْكِرْنَا (١٥٧٧) .

أي : حَرَّ الشَّمْسِ . فَلَمْ يُزَلْ شَكْوَانَا ، قَالَ [الرجز] :

تُمدُّ بالأعناق (١٥٧٨) أو تثنِّيها وتشتكي لو أننا نُشكِيها (١٥٧٩)

(ع) (١٥٨٠) : إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ أَمْنٌ أَوْ أَمْلَةٌ لَمْ يَنْقُومَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى

التخنيق : الأخذ بالخناق . وشرق الموتى : تأخير الصلاة إلى أن يبلغ الوقت مقدار حياة الإنسان إذا شرق بنفسه . وإنما ينبغي أن يصلي كل صلاة والوقت حيٌّ مُبَكَّرًا بها .

وفي حديثٍ : ([لا تزال] (١٥٨١) أمّتي ممّا بكّصوا بلاءَ المغرب) (١٥٨٢)

(١٥٧٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٩٤/٤) والحربي (١٠٩٧/٣) والفائق (٨٧/٢) والحديث في صحيح مسلم (٥١٦/١)

(١٥٧٤) الفصيل : ولد الناقة سمي بذلك لفصله عن أمه . والرمضاء : الحجارة الحارة . ينظر اللسان (٢١١/١ ، ١٦١/٧) وفي النهاية قال : أن تحمي الرمضاء . وهي . الرمك . فتترك الفصال من شدة حرّها وإحراقها أخفافها .

(١٥٧٥) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث بشرحه في . غريب ابن قتيبة (٦٠٩/١) والحربي (١٠٩٧/٣) والفائق (٨٦/٢) والنهاية (٤٩٧/٢) والحديث في صحيح مسلم (٤٣٣/١)

(١٥٧٦) سقطت (إلى) من [ ]

(١٥٧٧) يمشوننا ، بمعنى السرلب . من . شلوعته ، فأشكاني . أزال شلوعاي . وهو من الأضداد أيضًا ، تقول . أشركت يمش الرجل ، فأنا أشركت به . إذا أحوجته للشكاية . فينظر . ابن قتيبة (٦٠٩/١) وهو هنا بمعنى السرلب .

(١٥٧٨) في الحاشية : "أو ؛ بمعنى . حتى"

(١٥٧٩) البيت مجهول القائل ، مشهور في كتب اللغة . فينظر . إصلاح المنطق (ص ٢٣٨) وغريب ابن قتيبة . وتهذيب اللغة (١٦٤/١٠)

(١٥٨٠) رمز عالم السنن ، للخطابي (١١٧/١) ولم يذكر (شرق الموتى) فيه ، و الصواب (ع) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٩/١) فالحديث عنه نقل بشرحه . والفائق (٢٣١/٢) والحديث في صحيح مسلم (٣٧٨/١)

بلفظ : (يؤخرون)

(١٥٨١) في نسخة [ ] . (لا يزال)

(١٥٨٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٠/١) والزاهر ، للأزهري (ص ٦٥) والغريبي (٢٠٦/١) والفائق (٦٧/٣) والنهاية (١٤٨/١)

أي : صَلَّوْهَا عِنْدَ سُقُوطِ الْفُرْصِ (١٥٨٣) . وكل [٦٩/ب] مُسْرِعٌ إِلَى شَيْءٍ فَهُوَ مُبَكِّرٌ بِهِ . وَعَلَى (١٥٨٤) هَذَا قَوْلُهُ ﷺ بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الظَّيْمِ حَتَّى تَرَكَ الْعَصْرَ فَقَدَ حَبِطَ عَمَلُهُ (١٥٨٥)

❦ تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ حَتَّى إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ يَطْلُقَانِ ؛ فَنَقَرَا أَرْبَعِيذًا كَرَّمَ اللَّهُ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (١٥٨٦)

قَرْنُ الشَّيْطَانِ : قُوَّتُهُ . أَنَا مُقَرَّنٌ لِهَذَا الْأَمْرِ ؛ أَي : مُطَبَّقٌ لَهُ . وَقُوَّةُ الشَّيْطَانِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الثَّلَاثَةِ (١٥٨٧) ؛ لِأَنَّهُ يُسَوَّلُ (١٥٨٨) لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ أَنْ يَسْجُدُوا لَهَا فِيهَا .

أَوْ هُوَ عَلَى مَجَازٍ : أَنْ ذَوَاتِ الْقُرُونِ تُعَالَجُ الْأَشْيَاءَ بِقُرُونِهَا .

وَقِيلَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يُقَابِلُ الشَّمْسَ حِينَ طُلُوعِهَا ، وَيَنْتَصِبُ دُونَهَا ؛ حَتَّى يَكُونَ طُلُوعُهَا بَيْنَ قُرْنَيْهِ ؛ [أَي] (١٥٨٩) جَانِبِي رَأْسِهِ ، فَيَنْقَلِبُ سُجُودُ الْكُفَّارِ لِلشَّمْسِ عِبَادَةً لَهُ . فَسَمِّيَ جَانِبَا الرَّأْسِ قُرْنَيْنِ ، وَبِهِ سَمِّيَ ذُو الْقُرْنَيْنِ ؛ إِذْ ضُرِبَ عَلَى جَانِبِي رَأْسِهِ (١٥٩٠) .

وَقِيلَ : قَرْنُهُ : حِزْبُهُ مِنَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ ، يُقَالُ : قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ ؛ أَي : نَشَأٌ ، [وَقَوْمٌ بَعْدَ قَوْمٍ] (١٥٩١) .

وَقِيلَ : إِنَّ فَلَانًا نَامَ الْبَارِحَةَ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ ذَاكَ شَيْطَانٌ لَبَّاسٌ فِي ذَنَابِهِ (١٥٩٢)

(١٥٨٣) يقصد . ومركز الشمس . ويعتدل للناظر وقت الغروب أنه منقط ونا من الأرض . والمراد هنا . صلواتها في أول وقتها . وهو المراد بالتبكير هنا .

(١٥٨٤) من هنا سقطت من نسخة [ث] اللوحات من (٦٢ حتى ٨٣)

(١٥٨٥) الغريبي (٢٠٦/١) والحديث في صحيح البخاري (٢١٤/١)

(١٥٨٦) معالم السنن ، للخطابي (١١٢/١) والحديث في سنن أبي داود (١١٢/١)

(١٥٨٧) يقصد . أوقات النهي عن الصلاة . وهي كما في الحديث . (حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ، وحين تضيق للغروب)

(١٥٨٨) في الحاشية : "لتسويل : التزيين" .

(١٥٨٩) في نسخة [أ] : (و)

(١٥٩٠) في الحاشية : "رعا قومه إلى عبادة الله تعالى ، فضربوه على رأسه ضربتين" .

(١٥٩١) سقط من [س] وأثبتناه من [أ]

(١٥٩٢) أعلام الحديث ، للخطابي (٦٣٥/١) والحديث في صحيح البخاري (٣٨٤/١) بلفظ : الكتاب الخامس / كتاب العبادات

معناه: ثقل السمع حتى لا يسمع المنادي، فيجيب. كمن يدخل الماء في أذنه. وذكر [٧٠/١] البول ليكون أبلغ في الزجر، والتقيح.

قال الأخطل<sup>(١٥٩٣)</sup> [البسيط]:

قومٌ إذا استنبح الأضيافُ كلِّبهم قالوا لأُمَّهم: بولي على النار

أو: هو كناية منعه إياه عن الصلاة، وتثبيطه. وقد يُصيب أنواع من الأدوية بشرب البول؛ مثل الأبي<sup>(١٥٩٤)</sup> الذي يُصيب الضأن من شرب بول الأروى. وكثيراً ما يُكنى عن فساد الشيء بالبول.

قال<sup>(١٥٩٥)</sup> [الرجز]:

إذا رأيت أنجماً من الأسد جبهته أو الخراة والكند

بال سهيل في الفضيخ<sup>(١٥٩٦)</sup> ففسد وطاب ألبان اللقاح وبرد

ولا بول لنجم. ولكن إذا عفن الحر<sup>(١٥٩٧)</sup> عند طلوعها فسد الشراب، فجعل ذلك منه بولاً فيه.

(ح) (١٥٩٨): لما رأى الشمس قد وقبت، قال هذا حين حدها<sup>(١٥٩٩)</sup>

### (الشیطان)

(١٥٩٣) البيت في ديوان الأخطل (ص ١٢٦)

(١٥٩٤) شاة أبيّة، وأبواء: إذا أصابها الأبي، وهو داء في رأسها. جمهرة اللغة (١٠٣٠/٢)

(١٥٩٥) الأبيات م جهولة القائل. رويت في غريب ابن قتيبة (٦٤٢/٢) وجمهرة الأمثال (١٩١/٢) وفيها من ال معاني:

الأسد: برج (مجموعة نجوم) يظهر وقت الحر الشديد، قالت العرب: إذا جاء الأسد لصق الثوب في الجسد. جبهته، أو الخراة، والكند: أسماء نجوم من حيث موقعها من شكل الأسد، فالخراة: الكتف، ويراد بها هنا: كتف الأسد. يُنظر: غريب الخطابي (٦٤٢/١) والكند: جمع الكتفين. وقيل: ما بين الكاهل إلى الظهر. اللسان (٣٧٧/٣)

(١٥٩٦) في الحاشية: "لفضيخ هو: المفضوخ. شرابه يتخذ من البسر". (المشдох)

(١٥٩٧) عفن الحر: اشتد وتضاعف. ومنه: عفن في الجبل: سعد. يُنظر: اللسان (٢٨٨/١٣)

(١٥٩٨) غريب الحديث، لأبي عبيد (١٩٤/٢) والفائق (٧٥/٤) والنهاية (٢١١/٥)

(١٥٩٩) يقصد بحلها: حلول وقت صلاة المغرب.

وقد **وَقَبْتُ** : غَابَتْ [ودخلت] (١٦٠٠) مَوْضِعَهَا . وَفُسِّرَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (٣) الفلق: ٣ بِالْقَمَرِ دَخَلَ [بالكسوف] (١٦٠١) .

وقد رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ لَتَعَوَّ (لِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ؛ فَهَذَا اللَّيْلُ إِذَا وَقَبَ) (١٦٠٢) سَمَّاهُ غَاسِقًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا خَسَفَ أَظْلَمَ .

لَا تُصَلَّى بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرُ حَتَّى تَغْرُبَ (١٦٠٣) شَرَقَتِ الشَّمْسُ : طَلَعَتْ [شروقًا] (١٦٠٤) . وَأَشْرَقَتْ : أَضَاءَتْ .

وقد رَوَى أَبُو الدَّرْدَاءِ ﷺ : رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقَالَ : [٧٠/ب] "مَا أَنَا لِأَدْعِيهِمَا ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ" (١٦٠٥) . أَي : يَنْقَدُّ مِنَ الْغَيْظِ . أَي : يَنْشَقُّ (١٦٠٦) .

(سَأَلْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ) نَالُوا تَرَحُّمًا حَتَّى ابْتَدَأَ اللَّيْلُ .  
أَعْتَمَ : أَخْرَجَ . وَابْتَهَارَ : انْتَصَفَ .

وفي حديث علي ﷺ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الْوَتْرِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَقَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، وَقَدْ طَرَّتِ النُّجُومُ ، فَقَالَ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ﴾ (١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا نَفَسَ (١٨) التَّكْوِيرُ : ١٧ - ١٨ : (أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوَتْرِ ؟! نَعِمَ سَاعَةَ الْوَتْرِ هَذِهِ) (١٦٠٨)

(١٦٠٠) في نسخة [ ] : (ودخل)

(١٦٠١) في نسخة [ ] : (في الكسوف)

(١٦٠٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩٥/٢) والحديث في مسند أحمد (٦١/٦) وسنن النسائي الكبرى (٨٤/٦)

(١٦٠٣) صحيح مسلم (٥٦٧/١) بلفظ : (تطلع)

(١٦٠٤) ليست في [ ]

(١٦٠٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٧/٤) والفائق (٢٩٠/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٢٠/١) والنهية (٣٩٨/١)

(١٦٠٦) في [ ] : (وينشق)

(١٦٠٧) أخطأ الرامز . فهو في أعلام الحديث ، للخطابي (٤٤٧/١) ، لا غريبه . وهو في صحيح البخاري بلفظ : (أعتم بالصلاة) (٢٠٧/١)

(١٦٠٨) غريب الحديث ، للخطابي (١٨٢/٢) وعنه أيضًا : "جوز الليل : وسطه" . والفائق (٢٤٦/١) والأثر في المستدرک علی الصحیحین (٥٦١/٢)

طر

طُرَّتِ النُّجُومُ : طَلَعَتْ فَاتَّسَقَتْ . طَرَّ النَّبَاتُ يَطْرُ طُرُورًا . وَيَجُوزُ : طُرَّتْ ؛ أَي : تَوَقَّدَتْ ، وَأَضَاءَتْ . طُرَّتُ السِّنَانُ : مَهَوَّتْهُ ، أَوْ صَقَلَتْهُ . قَالَ (١٦٠٩) [الطويل] :  
يَنَامُ مُحَاقٌ (١٦١٠) الشَّهْرَ صَدَرَ نَهَارِهِ وَفِي الْحَيِّ رِيَّانُ الْعَشِيِّ طَرِيرُ  
أَي : يَنْزِيحٌ بِالْعَشِيِّ ؛ لِيَدْبَّ إِلَى السُّوءَاتِ فِي اللَّيَالِي الْمَظْلَمَةِ .

(٥) (١٦١١) عَلَى قَافِيَةِ رَأْسٍ أَحَدٍ كَثْمٌ ثَلَاثُ عُقَدٍ فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ وَصَدَّ لِي  
انْحَلَّتْ عُقَدُهُ .

قفا

أَي : عَلَى قَافَاهُ ثَلَاثُ عُقَدٍ لِلشَّيْطَانِ .

❖ جَعَلَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ : (اللَّهُ مَلَأَهُ ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) وَمَا يُفِيضُ بِهَا  
لِسَانَهُ (١٦١٢)

فيضا

مَا يُفِيضُ بِكَلِمَةٍ : إِذَا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا .

(١٦١٣) (الل) : (اللَّهُ أَخِيرٌ مُوَضَّوعٌ)

وض

أَي : خَيْرٌ حَاضِرٌ (١٦١٤) . وَرُوي تَجِيرٌ مُوَضَّوعٌ بِالْإِضَافَةِ . أَي : أَفْضَلُ مَا  
وُضِعَ وَشُرِعَ .

(١٦٠٩) البيت من رواية الأصمعي ، نكره الخطابي في غريب الحديث (١٨٣/٢)

(١٦١٠) في الحاشية : " حاق الشهر : آخره " .

(١٦١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧١/٣) وفي الفائق (٢٠٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٥٩/٢) والحديث في صحيح البخاري (٣٨٣/١)

(١٦١٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩/٢) والفائق (١٤٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١٣/٢) والحديث في مسند أحمد (بنحوه) (٣١٥/٦) وكذا في المستدرک (٥٩/٣)

(١٦١٣) إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٢٩) والحديث في مسند أحمد (١٧٨/٥) والمستدرک (١٥٢/٢)

(١٦١٤) يريد . أن الرواية برفع (موضوع) تجعله نعتاً لـ "خير" بمعنى . خير حاضر . وفيه حث على الاستكثار منها . ورواية الإضافة بمعنى . أنها أفضل ما وضع من الطاعات . وكأنه جواب عن سؤال .

نبذ

ومثله في اللفظ : مَا يُرَوَى أَنَّهُ هَذَا إِلَىَّ عَلَى قَبْرِ مَنبُودٍ<sup>(١٦١٥)</sup> . أَي : مُنْتَبِذٍ مِنْ الْقُبُورِ بِجَانِبِ<sup>(١٦١٦)</sup> . وَيُرَوَى بِالْإِضَافَةِ . أَي : صَلَّى عَلَى قَبْرِ لَقِيْطٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَيْسَ لِرَّقِ ظَالِمٍ حَقٌّ<sup>(١٦١٧)</sup> .

فَالرَّوَايَةُ عَلَى النَّعْتِ لِلْعَرَقِ : يَجْعَلُ الْغَرَّاسَ أَوْ الزَّرْعَ ظَالِمًا ؛ لِأَنَّهُ نَبَتٌ فِي غَيْرِ حَقِّهِ . وَبِالْإِضَافَةِ : الظَّالِمُ هُوَ الْغَرَّاسُ الَّذِي غَرَسَ فِي غَيْرِ حَقِّهِ .

✽ كَانُوا مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُمْ بُعَيْشٌ فَنَادَى مُنَادِيَهُ : مَنْ شَاءَ أَنْ

يُصَلِّيَ فِي رَحَلِهِ فَلْيَفْعَلْ<sup>(١٦١٨)</sup> .

طا

الْبُعَيْشُ : الْمَطَرُ الْخَفِيفُ . الطَّلُّ ، ثُمَّ الرَّدَّادُ<sup>(١٦١٩)</sup> ، ثُمَّ الْبُعَيْشُ . وَقِيلَ : الْبُعَيْشُ بَعْشُ الْمَطَرِ لَا يُؤْذِي ، وَيُرَوَى الْأَرْضَ . مِنْ قَوْلِهِمْ : تَبَّعْشُ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ مِنَ الشَّرَابِ .

✽ ائْتَلَّتِ النَّعَاقُ الْمَلَّةَ فِي الرَّحَالِ<sup>(١٦٢٠)</sup>(١٦٢١)

النَّعْلُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي صَلَابَةٍ .

نعل

(١٦٢٢) (ص) : وَخَطَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمِ رَزَعٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمُؤَدَّنَ (حَيَّ عَلَى

الصَّلَاةِ) أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ : الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ<sup>(١٦٢٣)</sup> ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ : فَعَلْ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ، إِنَّهَا عَزْمَةٌ .

(١٦١٥) غريب الحديث ، للخطابي (٥٤٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٤٤٣/١) ونصه : (أتى على قبر منبوذ فصفههم وكبر أربعاً

(١٦١٦) هذه مثل سابقتها . فالرواية بالتثنية تجعل "منبوذ" نعناً للقبر . والرواية بالإضافة تجعل معنى المنبوذ . اللقيط الذي نبذه أهله . ومثله يأتي .

(١٦١٧) إصلاح غلط المحدثين للخطابي (٣٠/١) والحديث في الأم للشافعي (٢٤٩/٣) ومسنده أحمد (٣٢٦/٥)

(١٦١٨) غريب الحديث ، للخطابي (٧٢/١) والفاءق (١٢١/١) والحديث في المعجم الكبير للطبراني (١٨٩/١) بلفظ (بعشش) مكبراً .

(١٦١٩) في الأصل (الرضاض) ومعناها . الفقاق والفتات . ينظر . اللسان (١٥٤/٧) وما أثبتته من [أ] . وهذا الترتيب لدرجات المطر للأصمعي ،

ولم يرد إطلاق الرضاض على المطر ، بل على دقاق الحصى ، والجريش . ولعله اجتهد من الناسخ ، أو سهو .

(١٦٢٠) سقط من [أ] .

(١٦٢١) غريب الحديث ، للخطابي (٧٣/١) وفيه . "قيل للأرض نعل ؛ لأنها تنعل ، وتعوطأ" . والفاءق (٣/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي

(٤٢٠/٢) والنهائية (٨١/٥)

(١٦٢٢) أعلام الحديث ، للخطابي (٤٦٥/١) وشرح صحيح البخاري ، لابن بطال (٢٤٦/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٨٠/٢) والأثر

في صحيح البخاري (٢٢٣/١)



رزغ  
عز  
الرزعة : وحلٌ شديدٌ مثلُ الرَدْعَةِ . أرزعتِ الأرضُ : كثرَ رزغُها . وأرزغُ  
فلانَ فيكُ : أكثرَ من أداتِك . والعزْمَةُ هنا : السنَّةُ .

(ع) لا يُضدُّ (لي) بحضرة الطوكلام هو يد أف معهُ الأخبلي ( [٧١/ب] )

﴿إذ أتته خذ﴾ مع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء (١٦٢٥)

خب  
الأخبثان : من الأسماء المتناة التي صاغها الشرع ابتداءً ، ولم يُسمع إلا في  
شعر مُحدثٍ . قال جرير (١٦٢٦) [المتقارب] :

تُقَامُ عَلَيْكَ حُدُودُ الْخُمُورِ وَتَغْسِلُ مِنْ أُخْبَثِكَ الْإِزَارَا

(ق) (١٦٢٧) : لا يَوْمَ نَكُمُ إِلَّا زَانِدٌ [١٦٢٨] وَلَا أَفْرَاحَ وَلَا أَنْصَرَ ( )

زد

الأزناً : الحاقن للبول . زناً بولهُ : احتقن : وأزناًهُ : حَقَنَهُ .

(ح) (١٦٢٩) : وفي حديثه أن يُصلي الرجلُ وهو زانئٌ .

والأفرعُ : الموسوسُ . والأنصرُ : الأقفُ .

﴿يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ﴾ (١٦٣٠) .

(١٦٢٣) والرجالُ : مسكن الإنسان وبيته ومأواه . ينظر اللسان (٢٧٥/١١)

(١٦٢٤) الأفعال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٤١/١) وفيه . "أنهما الغائطُ ، والبولُ" . ومعالم السنن ،

للخطابي (٣٩/١) والحديث في صحيح مسلم (٣٩٣/١)

(١٦٢٥) صحيح البخاري (٢٠٧٩/٥)

(١٦٢٦) لم أقف عليه في ديوان جرير .

(١٦٢٧) لمز ابن قتيبة . ولم أقف عليه عنده . وهو في الغريبين (١٨٤٧/٦) والفائق (٤٣٨/٣)  
وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤١١/٢) والنهاية (٣١٦/٢) وهو في هذه المراجع بلفظ :  
(أزناً)

(١٦٢٨) في [أ] : (أزناً) وهو موافق للرواية . ولكن الشرح على (زناً) وهذا من (زناً)

(١٦٢٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٩/١) والغريبين (٨٣٣/٣) والفائق (١٢٤/٢) والنهاية (٣١٤/٢)

نبا

أي : على المكان المرتفع . وقيل : النبيُّ : الطريقُ .  
والأنبياء عليهم السلام [من ذلك] (١٦٣١) ؛ لأنهم الطُّرُق إلى الله تعالى ، أو لأنهم  
ارتفعت منزلتهم .

(ح) (١٦٣٢) من حمد لي صلاة لم يقرأ فيها بآلٍ للهري خ د اج

أم الشيء : أصله . كأنه (فعل) من (أمه) : قصده . تقول : ما أمي وأم الباطل .  
ففاتحة الكتاب : أصل القرآن ؛ لأنها تشتمل على أغراض القرآن ؛ من التوحيد ،  
والتمجيد ، وإخلاص العبادة ، وتفويض الأمر ، والدعاء ، والتصرع ، وذكر القيامة ،  
والجزاء ، وذكر الأمم الخالية من اليهود والنصارى ، والتبرؤ منهم .

والخداج : نقصان . خدجت الناقة ، وأخدجت . ويقال : خدجت : في نقصان  
المدة ، وأخدجت : في الخلقة . [٧٢/أ] وقيل : ما كان في الغنم من إلقاء لغير تمام (١٦٣٣)  
فهو خداج ، وأما في الإبل فهو الإسلاب .

سلد

❖ كان يفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله وإذا ركع لم يشخ به ، ولم  
يُصوبه (١٦٣٤) .

بالحمد لله : على الحكاية (١٦٣٥) . وعلى هذا قول أبي حنيفة رحمه الله : ولو  
ضربه بأبو قبيس . وإشخاص البصر : رفعه . والتصويب : ضد الإشخاص .

شخص

❖ كان يُصبِّي رأسه ولا يُقنعه (١٦٣٦) .

(١٦٣٠) الغريبين (١٨٠٣/٦) والفائق (٤٠٤/٣) والعباب الزاخر ، للساغاني (٤٤/١)

(١٦٣١) سقط من [أ]

(١٦٣٢) الأفعال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وهو في أعلام الحديث ، للخطابي (١٨٦٨/٣) والحديث في ص حيح  
مسلم (٢٩٦/١) وسنن أبي داود (٢١٦/١)

(١٦٣٣) أي . تمام مدة الحمل ، وكذلك من ولد له في سبعة أشهر أو أقل من البشر يطلق عليهم اسم حجاج .

(١٦٣٤) معالم السنن ، للخطابي (٦٧٢/٨) والحديث في ص حيح مسلم (٣٥٧/١)

(١٦٣٥) أي . إن مجيء الحمد بالضم مع سبق الجر لها ، إنما كان على الحكاية فلم يعمل حرف الجر ؛ لأنه قصد حكايتها . وعلى هذا خرج  
قول أبي حنيفة فيما عدّه بعضهم لحناً . فينظر . قول الغزالي في تخطته . المنحول (ص ٤٧١)

(١٦٣٦) غريب الحديث ، للخطابي (١٢٨/١) وفيه . يجوز في صبّي أن يكون من صبأ . إذا مال . وصبأ . إذا خرج . ومقلوب صوب .  
والتضعيف للتكثير .

صبي

صَبَى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً : إِذَا خَفَضَهُ جِدًّا . وَأَقْعَعَ رَأْسَهُ : [رَفَعَهُ] (١٦٣٧) .

(٥) (٣٨) كَانَ : إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ مِّنْ جَنْبَيْهِ حَتَّى رَى مَنَ خَلْفَهُ رَعَةً إِبْطِيَةً  
وَفَعَّصَ بَاعَ رِجْلَيْهِ .

فتح

: أَي كَانَ يَنْصِبُ قَدَمَيْهِ فِي السُّجُودِ ، وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ فَتَحٌ ، وَكَانَتْ مُنْحَنِيَةً (١٦٣٩)  
مُنْحَنِيَةً (١٦٣٩) . وَالْعَفْرَةَ : الْبَيَاضُ غَيْرُ الْخَالِصِ : لَوْنُ الْأَرْضِ .

عفر

كَلَّمَ إِذَا سَجَدَ جَافَى (١٦٤٠) .

جنى

وَالتَّجْحِيَةَ : الْمَيْلُ . وَيُرْوَى بِنَجْوَى (وَوَى) أَي : تَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ .

كَلَّمَ يُوْثِرُ رِجْلَيْهِ الْيُسْوَى نَصَبٌ بِرِجْلَيْهِ الْيُسْوَى كَلَنَ يَنْهَى عَنِ عَقَبِ  
الشَّيْطَانِ (١٦٤١) .

وثر

يُوْثِرُ : يَفْرُشُ وَيَمْدُ . وَعَقَبُ الشَّيْطَانِ : أَنْ يَجْلِسَ عَلَى الْعَقَبِ نَفْسِهَا مَنْصُوبَةً  
[مَطْوَلَةٌ] (١٦٤٢) كَهَيْئَةِ الْمَسْتَوْفِزِ .

(٥) (٦٤٣) : وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ لَ : "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مُتْرَبَعًا" .

(١٦٣٧) فِي الْأَصْلِ [س] : (صَوَّبَهُ) وَهُوَ سَهْوٌ صَحَّحَ فِي الْحَاشِيَةِ .

(١٦٣٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣٠٣/١) وَتَصْحِيفَاتُ الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٤/١) وَالْفَائِقُ (٦/٢) وَالنَّهَائِيَّةُ (٢٦١/٣)

(١٦٣٩) فِي حَاشِيَةِ [س] : "لَفْتَحَ : عَطَفَ الْإِصْبَعُ" .

أَقُولُ : الْمُرَادُ : عَطَفَ الْإِصْبَعُ إِلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ بِاتِّجَاهِ الْقَبْلَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَطْفَ إِلَى الدَّخْلِ انْحِنَاءٌ ، كَمَا عَبَّرَ النَّيْسَابُورِيُّ .

(١٦٤٠) الزَّاهِرُ ، لِلنَّبَّارِيِّ (٣١٤/٢) وَتَصْحِيفَاتُ الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٣/١) وَالْفَائِقُ (١٩١/١) وَالنَّهَائِيَّةُ (٢٤٢/١) وَالْحَدِيثُ فِي  
مُسْنَدِ الرَّوْيَانِيِّ (٢١٥/١)

(١٦٤١) عَالَمُ السُّنَنِ ، لِلخَطَّابِيِّ (١٨٠، ١٩٥/١) وَكَشَفُ الْمَشْكَلِ ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٤/١٥٥) وَالْحَدِيثُ  
فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٣٥٧/١) بِلَفْظِ : (يَفْتَرِشُ)

(١٦٤٢) فِي الْأَصْلِ (مَطْوِيَّةٌ) وَالْمَثْبُوتُ مِنْ [أ] لِأَنَّ عَقَبَ الشَّيْطَانِ فُسْرٌ بِإِقْعَاءِ الْكَلْبِ . يُنْظَرُ : غَرِيبُ الْحَدِيثِ ،  
لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٠٩/٢)

(١٦٤٣) الْأَغْفَالُ لِأَبِي بَكْرٍ الْحَنْبَلِيِّ (مَفْقُودٌ) وَهُوَ فِي شَرْحِ مَشْكَلِ الْآثَارِ (٢٤٣/١٣) وَالْحَدِيثُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، لِلْحَاكِمِ

**التَّرْبُيعُ** : [٧٢/ب] أن يَفْرُشَ رَجُلِيه مَعًا عَلَى الْأَرْضِ فَيُفِضِي بَوْرَكِيه إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : **التَّرْبُيعُ** : جَلْسَةُ الْمُتَمَكِّنِ غَيْرِ الْمُسْتَوْفِزِ . يُقَالُ : جَلَسَ الْأَرْبُعَاءُ ، وَرَبَعَ بِالْمَكَانِ وَرَبَّعٌ رَابِعٌ : مُقِيمٌ لَا يَبْرَحُ .

وأصحاب الحديث يذهبون إلى هذا الحديث في القعدة الثانية ؛ لأنها جلسة تمكّن وقرار ، والأولى جلسة استيفاز وانتقال عنها . وقال أصحاب المعاني في قول الهذلي<sup>(١٦٤٤)</sup> [الطويل] :

وقد أرسلوا فرأطهم فتأتلوا قليباً سفاها كالإماء القواعد<sup>(١٦٤٥)</sup>  
: خَصَّ الْإِمَاءَ ، وَلَمْ يَقُلْ : النِّسَاءَ ؛ لِأَنَّهُنَّ مُعَرَّضَاتٌ لِلْمَهَنِ ، فَلَا يَتِمَكَّنُ بَلْ يَسْتَوْفِزُنَ ؛ لِيَكُونَ أَخْفَ لِنَهْوِضِيهِنَّ<sup>(١٦٤٦)</sup> .

(ع) <sup>(١٦٤٧)</sup> إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ : وَلَا الضَّالِّينَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : آمِينَ فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ  
آمِينَ تَأْمِينًا لِمَلَائِكَةِ غَفَرِ لَهُ

ليس المعنى الموافقة في اللفظ بها في وقت واحد ؛ بل المعنى أن تأمين الملائكة عن ثقة بالله وإخلاص<sup>(١٦٤٨)</sup> . وهذا كما يروى : مَنْ قَامَ إِلَى صَلَاتِهِ فَكَاهَى وَوُهِوْ قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ انصُرَ ، فَكَمَا وَكَلَدَتْهُ أُمَّهُ<sup>(١٦٤٩)</sup>

(٣٨٩/١)

<sup>(١٦٤٤)</sup> البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين (١٢٢/١)

<sup>(١٦٤٥)</sup> في حاشية [س] : السفا : التراب ، سفاها : ترابها ، وأراد بالقلب : القبر ، وأراد بالفراط : الذين بينون قبره .

أقول : شدة تراب القبر وجرسه من حوله بالإماء المستوفزات للخدمة .

<sup>(١٦٤٦)</sup> يئظر : المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده (٥٨٣/٨)

<sup>(١٦٤٧)</sup> الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) . وذكره الخطابي في أعلام الحديث ، وفسره على معنى (موافقة الوقت) بخلاف النيسابوري هنا

<sup>(٥٠٩/١)</sup> والحديث في صحيح البخاري (٢٧٠/١)

<sup>(١٦٤٨)</sup> في معنى الحديث أربعة أقوال :

١- موافقة الوقت .

٢- موافقة الصفة في خشية والإخلاص .

٣- الدعاء لعامة المؤمنين كالملائكة .

٤- من استجاب له كما يستجاب للملائكة .

هُوُّهُ : همته . ومثله : الشَّؤُ .

هوأ

❖ وأما الحديثُ : **أَمَّيْنُ خَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** (١٦٥٠)

أمن فمعناه : أن الله يَدْفَعُ به الآفاتِ والبلايا عن عباده ، فكان كخاتمِ الكتابِ الذي يَصُوْنُهُ .

❖ وفي حديثٍ آخرَ **أَمَّيْنُ دَرَجَةِ فِي الْجَنَّةِ** (١٦٥١) [أ/٧٣]

أي : يَنَالُ به قائله دَرَجَةٌ [فيها] (١٦٥٢) .

(هـ/١٦٥٣) : زيد بن ثابت (١٦٥٤) ، قال لمروان بن الحكم (١٦٥٥) : " **أَتَقْرَأُ فِي**

**المغرب بالإخلاص والكوثر؟! ولقد رأيتُ النبي ﷺ يقرأ فيها بأطول الطُوليين** " .  
الطُوليان : تثنية الطُولى ، وهما : الأنعام ، والأعراف . وأطولهما : الأعراف .

طوأ

والوجه الأول مرجح أيضاً ؛ لأن فيه حتم على الجماعة ، وملازمتها . ينظر : مشارق النوار ، للقاضي عياض (٣٩/١)

(١٦٤٩) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩٢/١) والفائق (١١٧/٤) والعباب الزاخر (٥٦/١) والحديث في صحيح مسلم (٥٧١/١) ولم يذكر : (هُوُّهُ)

(١٦٥٠) الدعاء ، للطبراني (٨٩) وتهذيب اللغة (٣٦٨/١٥) والغريبين (١١٠/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٦٤/١) والنهاية (٧٢/١)

(١٦٥١) ت هذيب اللغة (٣٦٨/١٥) والغريبين (١١٠/١) والنهاية (٨٢/٥)

(١٦٥٢) سقطت من [أ] .

(١٦٥٣) أعلام الحديث ، للخطابي (٤٩٣/١) بلفظ : (بطولى) تأنيث : أطول . والفائق (٣٧٠/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٦٥/١)

(١٦٥٤) زيد بن ثابت بن الضحَّك بن لوزان ، الأنصاري . صحابي مشهور . كتب الوحي ، وتعلم كتابة اليهود لخدمة الدين ، فكان يقرأ للنبي ﷺ كتابتهم وقد جمع القرآن (ت: ٥٥٤هـ) التاريخ الكبير (٣٨٠/٣)

(١٦٥٥) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو عبد الملك ، ليس له صحبة أخذ الخلافة سنة (٦٤هـ) ومات سنة (٦٥هـ) روى حديثاً نقله البخاري . التاريخ الكبير (٣٦٨/٧)

===== الكتاب الخامس / كتاب العبادات =====

﴿ قَرَأَ مُعَاذَ اللَّهِ ﴾ بسورة البقرة في صلاة العشاء ، فقال ﷺ : ﴿ فَتَأْتِيكَ يَوْمَ مُعَاذٍ ؟ ﴾

فلولا صدأ لبيت بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها ، والليل إذا يغشاه . يصد لي وراعك الصغير والكبير وذو الحاجاة (١٦٥٦) .

لولا : في الأصل لامتناع الشيء لوجود غيره ، ويكون أيضاً بمعنى التحضيض والإغراء (١٦٥٧) ، كما في هذا الحديث ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَةً ءَأَمَنْتَ فَنَنْفَعَهَا إِيْمَانًا ﴾ يونس : ٩٨ أي : هلاً كانت .

﴿ وَمَرَّ ﷺ بِرَجُلٍ مُسْتَلْقٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، وَهُوَ يُغْنِي بِشَعْرِهِ ، فَقَالَ : (فَلَوْلَا بِالْقُرْآنِ) ﴾ (١٦٥٨)

﴿ شَكَا أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عَمْرٍ ، حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ : "أَمَا وَاللَّهِ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَخْرَمَ عَنْهَا أَصَلِّيَ الْعِشَاءَ ، فَأَرَكُذُ (١٦٥٩) فِي الْأَوَّلِينَ ، وَأَخْفُ فِي الْآخِرِينَ" ﴾ (١٦٦٠) .

الخرم : القطع . وأصله في الأنف : أن تنشق [٧٣/ب] الوتره التي بين المنخرين . ومنه : الخرم في زحاف العروض ؛ لأنه انقطاع جزء منه (١٦٦١) .

﴿ قَرَأَ عَمْرٌ ﷺ فِي الْفَجْرِ بِسُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى ﴾ (١٦٦٢) : قرأ عمر ﷺ في الفجر بسورة يوسف عليه السلام ، فلما انتهى إلى

قوله : ﴿ أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ﷺ يوسف : ٨٦ سَمِعَ نَشِيْجَهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ .

(١٦٥٦) أعلام الحديث ، للخطابي (٤٨٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٤٩/١)

(١٦٥٧) إذا استعملت لولا في أصلها وقع بعدها الاسم مبتدأ ، ووجب حذف الخبر ، وإذا خرجت إلى الحذف وكانت بمعنى لولا ، وقع بعدها الفعل . وإذا جاء بعدها اسم يجب تقدير فعل . نحو : لولا زيدا لم يعمرت ، أو مثل إن إذا وقع بعدها اسم . ( إن أحد من المشركين استجارك ) و إذا .

يؤيد ما أقول قول سيبويه . "ولا يجوز ذلك في هلا ولولا ؛ لأنه لا يبيد بعدهما الأسماء" . الكتاب (١٠٠/١)

(١٦٥٨) لم أقف عليه في كتب الحديث والغريب . ولو صح ؛ لاستدل به من حمل التغني على الغناء بما دون الحرام .

(١٦٥٩) أراه قد : أطيل القيام . والمفعول : طول التعب . أعلام الحديث ، للخطابي (٤٩١/١)

(١٦٦٠) أعلام الحديث ، للخطابي (٤٩١/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٦٢/١)

(١٦٦١) الخرم هو سقوط حركة من أول الجزء ، ولا يدخل إلا في جزء أوله وتد (ثلاثة أحرف) لو أسقط من السبب حركة بقى ساكن ولا يبدأ بساكن . العقد الفريد (٢٩١/٥)

نَشَجَ الْبَاكِي : عَصَّ بِالْبَكَاءِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ انْتِحَابٍ .

(ل) (١٦٦٣) : ابن مسعود رضي الله عنه : "قَصِرُ الْخُطْبَةِ وَطُولُ الصَّلَاةِ مَنَّةٌ مِنْ فِئَةِ الرَّجُلِ" .

مِنْ أُنْيَةِ الشَّيْءِ ؛ بِمَعْنَى : الْإِثْبَاتِ لَهُ .

(هـ) (١٦٦٤) : عمر رضي الله عنه : خَرَجَ إِلَى الْإِسْتِسْقَاءِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ حَتَّى نَزَلَ فَقِيلَ : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ ، فَقَالَ : "لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ الَّتِي يُسْتَنْزَلُ بِهَا الْعَيْثُ" .

الْمِجْدَحِ : كُلُّ نَجْمٍ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ يُمَطَّرُ بِهِ (١٦٦٥) .

وَعَنْ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ (١٦٦٦) - فِي اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ رضي الله عنه أَيْضًا - : فَجَعَلَ يَسْتَغْفِرُ ، فَأَقُولُ : أَلَا يَأْخُذُ فِيمَا خَرَجَ لَهُ . وَلَا أَشْعُرُ أَنَّ الْإِسْتِسْقَاءَ الْإِسْتِغْفَارُ ، فَقَلَدْتَنَا السَّمَاءُ قَلْدًا كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ؛ حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرْنَبَةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الْإِبِلِ مِنْ وَرَاءِ حِقَاقِ الْعُرْفُطِ (١٦٦٧) .

الْقَلْدُ : أَنْ يَأْتِيكَ الْمَطَرُ لَوْقَتٍ ، وَكَذَلِكَ قَلْدُ الْحُمَى وَالسَّيْلِ يَحْمِلُ الْأَرْنَابَ وَالظُّبْيَاءَ ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُ الْعِظَامَ . وَحِقَاقُ الْعُرْفُطِ : [٤٧/٧] صِغَارُهَا وَشَوَابُهَا شَبَّهَتْ بِحِقَاقِ الْإِبِلِ ،

(١٦٦٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٣٧/٣) والفائق (٤٣٠/٣) والنهية (٥٢/٥) والأثر في مصنف عبد الرزاق (١١١/٢)

(١٦٦٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٦٠/٢) والغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١١٦/١) والفائق (٦٣/١) وذكره من قبله أبو عبيد في غريب الحديث (٦١/٤) وجعلها من "مأن" وهو خطأ ، فالميم زائدة مفعلة . ولذا لم ينقل عنه المصنف ؛ فهي من "أئن" . قال الخطابي : "هذا غلط فاحش من أبي عبيد" .

(١٦٦٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٩/٣) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٢٤/١) والفائق (١٩٥/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤١/١) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٨٧/٣)

(١٦٦٥) المراد . تشبيه الاستغفار بالأنواء الصادقة عند الجاهلين . فحنف المشبه وذكر المشبه به من باب الاستعارة . ولا يريد الأنواء حقيقتها ، وإنما يخاطبهم بما عرفوا عند العرب .

(١٦٦٦) قيل . اسمه الحارث . وهو جد أبو وجزة الشاعر ، يزيد بن عبيد . له إدراك . وقدم الشام مع عمر ، ومدح خالد بن الوليد . الإصابة (٤٦٣/٧)

(١٦٦٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٥/٢) وبعضه في غريب الحديث ، للحربي (قلد) (٨٩٢/٢) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص ٤٢) والفائق (٢٢١/٣) والنهية (٩٩/٤) وفي تهذيب اللغة (١٦٥/١٥) أنكر أن تكون الأرنب من النبات . ونقل عن شمر : أنها الأرنبية ؛ صحفتها الرواة ، والعرفط : شجر العضاء شوك تأكله الإبل .

وقيل : الأرنبه : ضربٌ من النَّبْتِ لا يكاد يطول . وأراد : أنه طال بهذا المطر ، حتى أكلته الإبل من وراء شجر العُرْفُط .

وهذه الأحاديث على مذهب أبي حنيفة رحمه الله : أنه ليس في الاستسقاء صلاة ، إنما فيه الدعاء ، والاستغفار .

(السنن) (١٦٦٨) : وفي استسقاء رسول الله ﷺ ضَمَّاحَاتُ بِلَادِ نَوَاغِبِرَاتٍ أَرْضُنَا ،

وَهَامَاتٌ دَوَابُّ لَللَّهِمَّ ارْحَمْ بِنَائِمِنَا الْحَائِمَةَ وَالْأَنْعَامَ السَّائِمَةَ وَالْأَطْفَالَ الْمَحْشَلَةَ )

هَامَاتٌ : عَطِشَتْ . وَالْحَائِمَةُ : الَّتِي تَنْتَابُ أَمَاكِنَ الْمَاءِ ، فَتَحُومُ عَلَيْهِ وَلَا تَرُدُّ . هيم  
وكان عمر بن أبي ربيعة عفيفاً ؛ يَصِفُ [وَيَعْفُ] (١٦٦٩) وَيَحُومُ وَلَا يَرُدُّ .

قال [الشاعر] (١٦٧٠) [الطويل] :

وإن بنا لو تعلمين - لعلة إليك كما بالحائمات غليل

والمحئلة : الذين انقطع رضاعهم ، والحتل : سوء الرضاع .

حتل

✽ ومن أفاظ رسول الله ﷺ في استسقاؤه : (اللهم غننا غيثاً يشلوحياً ربيعاً ،

وَجَدِيَّ اطْبِقْ مَا غَدِمَ فُقْدِ قَامُوذٍ مَطَّامَهَانَ يَلُّرِيَّ لَمَرٍ يِعْمَأُ مِيْعَوَاتٍ عَوَّالِبِلَاهِ أَبِلَا سِبِلَا ،

لِمَاجِدِيَّ يَمَادِرٍ رَنَّافٍ غَمِيلٍ ضَارِعًا جَلِيلاً رَائِثٌ) (١٦٧١)

الحيا والجدي : المطر العام (١٦٧٢) . والطبق : الذي يُطَبَّقُ الْأَرْضَ . [٧٤/ب]

والمغدق والغدق : الكثير القطر . والمربع : ذو الخصب ، أمرع الوادي : أنبت .

والمربع : الذي يُرْبِعُ أَهْلَهُ وَيُجْلِسُهُمْ عَنِ الْإِرْتِيَادِ . رَبِعْتُ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ . والمرتع :

أَيُّ يُنْبِتُ مَا تَرَعَاهُ السَّارِحَةُ . والنوايل : المطر الشديد . والسابل : من السبل ؛ وهو :

(١٦٦٨) غريب الحديث ، للخطابي (٣٣٦/١) والفائق (٣٣٣/٢)

(١٦٦٩) في [ ] : (ويقف) وهي في إحدى نسخ الخطابي . يُنظَرُ : حاشية غريب الحديث (٣٣٧/١)

(١٦٧٠) المعقوفين زيادة من عندي حتى لا يُتَوَهَّمُ أَنَّ الشَّعْرَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْبَيْتَ لِمَجْنُونِ

لَيْلَى : قَيْسِ بْنِ الْمَلُوحِ ، فِي دِيْوَانِهِ (ص ٤٧)

(١٦٧١) بعضه في معالم السنن ، للخطابي (٢٤٠/١) وهو في نثر الدرر ، للآبي (١٥٦/١) والفائق

(٣٤١/١) والحديث في سنن ابن ماجه (٤٠٤/١)

(١٦٧٢) في نسخة [ ] : "الحيا : المطر والجدي : المطر" .



المطر<sup>(١٦٧٣)</sup> ؛ سَبَلٌ سَائِلٌ ، كما يقال : مَطَرٌ مَاطِرٌ . والمُجَلَّلُ : الذي يُجَلَّلُ كلُّ شيءٍ بِمائه ؛ أي : يُغَطِّيهِ . والرَّائِثُ : البَطِيءُ .

❁ ومما في الغرائب من أدعيته صلى الله عليه وسلم :

اللَّهُمَّ مَنَّكَ بِأَسْمَاءِ نَاوَأَبْصَوَاجِرِعَلَّهُ الْوَارِثَ مِ نَّا<sup>(١٦٧٤)</sup>

ورث معناه : أن تَبَقَى صَحَّتُهُمَا عند ضَعْفِ الْكَبِيرِ ، فيكونا وارثي سائر الأعضاء ، والوارث بلفظ الواحد ؛ لأن الهاء ترجع<sup>(١٦٧٥)</sup> إلى ضمير الفعل ، وهو : الاستمتاع بهما .

(٥) (١٦٧٦) هَمَّ (إِلَى أَسْأَلِكِ غِ نَايَ وَغِ نِي مَ وَاي)

ولم أي : وليي . كقوله تبارك وتعالى : ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا﴾ الدخان:

٤١

(١٦٧٣) المرعبك هو . المطر بين السحاب والأرض . ويكون هاطلاً غزيراً . ينظر . اللسان = (٣٢١/١١)

(١٦٧٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٤٣/١) والحديث في سنن الترمذي (٥٢٨/٥)

والإشكال في ظاهره نحوي ؛ وهو : رجع (الهاء) بضمير الواحد ، وقد تقدّم ذكر الأسماع والأبصار بلفظ الجماعة .

(١٦٧٥) في الحاشية : "الصحيح : ل أن الهاء ضمير الفعل"

أقول : العبارة مستقيمة . وهي في غريب الحديث ، للخطابي أيضاً . وهو يريد الشرح والتوضيح . أن هذه الهاء تعود إلى الاستمتاع ؛ ولذلك أفرصته ، ولم يصرح . فاحترز بقوله . ترجع . ثم ذكر الاستمتاع . وكلام المحشي صحيح أيضاً ، ولكن مع وجود = القرينة ؛ وهي قوله . "وهو الاستمتاع" .

(١٦٧٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤١/٣) وتأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ١٦٧) و الفائق (٨٠/٤) والنهاية (٢٢٨/٥) والحديث في مسند أحمد (٤٥٣/٣)

(س) (١٦٧٧) لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ ظَلَمٍ إِلَّا النَّاخِلَةَ

نظ أي : الخالصة المنخولة . كقولك : ماءٌ دافقٌ ، وسرٌّ كاتمٌ (١٦٧٨) .

إن هذا لقب تصدأ كما يصدأ الحد يدوج لاولها [قراءة] (١٦٧٩) القرآن (١٦٨٠)

صد جلى صدى الحديد صدءاً . وهو : وسخ يركبه لطلو عهده بالصقال (١٦٨١) . [١/٧٥] والجلاء : جلاء الفين السيف والمرأة ، وجلاء العروس (١٦٨٢) . وجلوت القوم عن منازلهم جلاءً : أزعبتهم عنها . والجلا مقصوراً : هو الكحل ، وانحسار الشعر عن مقدم الرأس أيضاً .

(س) (١٦٨٣) : أبو الدرداء رضي الله عنه ، أتى باب معاوية فلم يؤذن له ، فقال : "من يأت سدد السلطان يغم ويقعد ، ومن يجد باباً مغلقاً يجد إلى جنبه باباً فطحاً رحباً ؛ إن دعا أجيب ، وإن سأل أعطي" .

سدد السدة : السقيفة فوق باب الدار . الفتح : الواسع . يعني بالباب الفتح : الطلب إلى الله عز وجل .

❁ ومن غرائب [الأحاديث] (١٦٨٤) في الزكاة :

(١٦٧٧) زم معالم السنن ولم أقف عليه فيه ، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد (٥٠٠/٤) والفائق

(٤١٦/٣) والحديث في الأدب المفرد للبخاري (٢١٣)

(١٦٧٨) يريد . مجيء فاعل بمعنى مفعول ، وهو ما يعرف بتناوب الصيغ . أي . ماء مدفوع ، وسر مكتوم .

(١٦٧٩) في [أ] : (تلاوة) وهي رواية أخرى ذكرت في شعب الإيمان (٣٥٣/٢) وذكرت في حاشية

[س]

(١٦٨٠) مسند الشهاب (١٩٨/٢) وشعب الإيمان (٣٥٣/٢) وجاء في النهاية (١٥/٣)

(١٦٨١) والمراد بصدأ القلوب تراكم الذنوب عليها فتسود كما يسود الحديد من الصدأ .

(١٦٨٢) النظر إليها مجرمة . والجلاء . الظهور ، والكثرف . ينظر للسان (١٥١/١٤)

(١٦٨٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٩٩/٤) وجاء في الفائق (١٦٧/٢) وبعضه في النهاية (فتح) (٤٠٨/٣) والأثر في شعب الإيمان ، للبيهقي

(٤٨/٧)

(١٦٨٤) في نسخة [أ] : (الحديث)

﴿أَضِلَّ الصَّادِقِينَ عَنْ ظَهْرِ غِرِّي وَابْدَأَ بِمَنْ تَعُولُ﴾<sup>(١٦٨٥)</sup>

عوا  
ظه

عَالٌ يَعُولُ عَوْلًا : أَنْفَقَ عَلَى عِيَالِهِ ، وَعَالَ عِيَالَهُ عَوْلًا وَعِيَالَهُ حَسَنَةً : كَفَاهُمْ مَعَاشَهُمْ .  
وَعَوْلٌ عَلِيٌّ ، وَغَوَّثَ عَلِيٌّ : أَعْنَى ، وَكَفَيْني . وَظَهَرَ الْغِنَى : مَا ظَهَرَ مِنْهُ أَوْ هُوَ مِنْ  
الْإِسْتِظْهَارِ . وَالظُّهْرَةُ مُحْرَكَةٌ الْأَحْرُفِ- : الْمَالُ الْكَثِيرُ . أَي : مَا كَانَ عَنْ اسْتِظْهَارِ  
يَبْقَى لِلْمُتَّصِدِّقِ .

﴿كَمَا فِي حَدِيثِ الْخِرَاءِ نَدَى يَرْمِي مَا أَبْقَتْ غِرِّي﴾<sup>(١٦٨٦)</sup>

أَي : غِنَى الْمُعْطِي . وَقِيلَ : مَا أَبْقَتْ غِنَى عِنْدَ [الْمُعْطَى] <sup>(١٦٨٧)</sup> ، فَكَانَتْ صَدَقَةً وَاسِعَةً  
كَثِيرَةً .

﴿قُلْ اللَّهُ يُجِزُّ رَبُّ رَجُلًا كَانَ فِي قَوْمِ [٧٥/ب] هَلْتُمْ سَاءَ مَا نَحْنُ بِكُمْ ، فَسَأَلَهُمْ جِهَ اللَّهِ ؛  
لَا يَسْأَلُهُمْ لِقْرَابَةٍ فَيَخِرُّ لِمَا يَخْلَفُهُمْ عَقَابُهُمْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللَّهُ مَنْ أَعْطَاهُ﴾

خلف  
عقد

خَلْفَهُ يَخْلِفُهُ خَلْفًا وَخِلَافَةً : إِذَا أَحْسَنَ الْخِلَافَةَ عَنْهُ . وَفِي الدَّعَاءِ ﴿كَدَّفَ اللَّهُ  
عَلَيْكَ بِخِرِّ﴾<sup>(١٦٨٩)</sup> وَفِيهِ وَ(الْخِلْفُ عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِى بِخَيْرٍ)<sup>(١٦٩٠)</sup> وَالْعَقَبُ : آخِرُ الشَّيْءِ .

﴿سَأَلَهُ ﷺ أَعْرَابِيٌّ عَنِ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : (وَيَحْلِلُنَّ! شَأْنُ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ . فَهَلْ  
لَكَ مَنْ إِدْبِلُ؟) قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَهَلْ تُوِيَّيَّ صَدَقْتَهَا؟) قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ  
فِي الْبَلْبُلِيِّ يَتَرَكُ مَنْ عَمَلَ لَكَ شَيْئًا﴾<sup>(١٦٩١)</sup>

<sup>(١٦٨٥)</sup> صحيح البخاري (٢٠٤٨/٥) وجاء في الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، للزهرى (ص ١٦٢) ومعالم السنن ، للخطابي (٦٦/٢)

<sup>(١٦٨٦)</sup> معالم السنن ، للخطابي (٦٦/٢) والفلق (٧٨/٣) والنهاية (٣٩٠/٣) والحديث في مسند أحمد (٤٣٤/٣) <sup>(١٦٨٧)</sup> في نسخة [أ] : (المُعْطِي) وهو خطأ .

<sup>(١٦٨٨)</sup> لم أقف عليه عند ابن قتيبة ، وهو في صحيح ابن حبان (١٣٨/٨) والمستدرک علی صحیحین (١٢٣/٢) ولعله يريد بالرمز القول اللاحق .

<sup>(١٦٨٩)</sup> جاء في أدب الكاتب ، لابن قتيبة (٣٣٤) والنهاية (٦٦/٢)

<sup>(١٦٩٠)</sup> المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٦٢٦/١)

وتر  
ترك

وَتَرْتُهُ حَقَّهُ أَتْرُهُ وَتَرًا : نَقَصْتُهُ إِيَّاهُ . وَأَصْلُهُ : الْإِنْفِرَادُ . أَوْتَرْتُ : جَعَلْتُ أَمْرِي  
أَوْ صَلَاتِي وَتَرًا بِفَتْحِ الْوَاوِ حَازِيَةً . وَإِنَّمَا الْوَتْرُ : الدَّحْلُ (١٦٩٢) . وَيُرْوَى لِرَبِّهِ (يَتْرُكُ)  
افْتَعَلَ مِنَ التَّرْكِ . وَقَوْلُهُ : (مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ) : إِعْلَامٌ أَنَّ الْبِقَاعَ لَا تُؤْتَرُ فِي مَقَامِ  
الْإِنْسَانِ إِذَا أَدَّى حَقُوقَ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ كَانَ ، وَإِنَّمَا (وَرَاءَ الْبَحَارِ) مِثْلُ إِبْعَادِ الشَّقَّةِ عَنِ  
دَارِ الْهَجْرَةِ (١٦٩٣) .

(هـ) (ليس) فيما دون خمس ذودٍ من الإبلِ دقة ، ولا فيما دون خمسٍ أو اقيٍّ ،  
ولا فيما دون خمسة أو وسقٍ )

ذود

الدُّودُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ (١٦٩٥) . وَالْأَوَاقِيُّ : جَمْعُ أُوقِيَّةٍ ؛ مِثْلُ  
بُخْتِيَّةٍ (١٦٩٦) وَبَخَاتِيٍّ . قَالَ (١٦٩٧) [الطويل] :

رَمَتْهَا نُجُومُ الْقَيْظِ حَتَّى كَانَهَا أَوْاقِيُّ أَعْلَى دُهْنِهَا بِالْمَنَاصِفِ

وسز

[١/٧٦] وَالْأُوقِيَّةُ (١٦٩٨) مِنْ قَوْلِهِمْ أَوْقَتَهُ تَأْوِيْقًا : إِذَا قَالَتْ طَعَامَهُ . وَالْوَسْقُ : وَزْنُ  
سِتِّينَ صَاعًا . مِنْ وَسَقَ يَسْقُ وَسْقًا : إِذَا جَمَعَ . لَا أَفْعَلُهُ مَا وَسَقْتُ (١٦٩٩) عَيْنِي الْمَاءَ .  
قَالَ (١٧٠٠) [البسيط] :

(١٦٩١) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٩٤/٢) والفائق (٤٠/٤) والحديث في صحيح البخاري (٥٢٧/٢)

(١٦٩٢) في حاشية [س] : الفحل : ال ضغينة" . وهي : التار ، والعداوة . طلب بذله أي . بخره . لسان العرب (٢٥٦/١١)

(١٦٩٣) المعنى : الزم أرضك إذا كان هذا صنيعك ، ولو كانت وراء البحار (بعيدة) فإني لا تحرم أجر الهجرة .

(١٦٩٤) أعلام الحديث ، للخطابي (٧٥٠/١) وذكر بعضه في غريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٦٦/١) والنهاية (١٧١/٢) والحديث في

صحيح البخاري (٥٢٤/٢)

(١٦٩٥) هو . القطيع من الإبل . ولا يكون إلا إنثاء ؛ ولذا ذكر عددها . وليس لها واحد من لفظها . والمراد هنا : العدد ، لا العمر . ينظر سيبويه  
(٥٦٤/٣) وأعلام الحديث .

(١٦٩٦) البختية : الأنثى من الجمال البخت . وهي : طوال الأعناق . وجمعها : بختاتٍ ، وبختاتٍ ، وبختاتٍ . لسان العرب (٩/٢)

(١٦٩٧) البيت لذي الرمة في ديوانه (٢٥٩) والمراد بنجوم القَيْظِ : شهور الصيف .

(١٦٩٨) الأوقية : سبعة مثاقيل زنتها أربعون درهماً . ينظر ، أعلام الحديث (٧٤٩/١) وهي على زنة "فعلية" من (أوق) هنا .

ويجعلها أكثرهم من (وقى) على "أفعولة" .

(١٦٩٩) وسقته في هذا المثال ؛ بمعنى : حملته . والوسق : الحمل . أي . حمل الفواجيج النوقلة" . ينظر : إصلاح المنطق ، لابن السكيت  
(ص ٣٩٣)

(١٧٠٠) البيت لأبي وجزة السعدي من البسيط . ذكر في الحيوان (٩٦/١) والأغاني (٢٨٥/١٢)

رَاحَتْ بَسْتَيْنَ وَسَقَا فِي حَقِيبَتِهَا مَا حُمِلَتْ مِثْلَهَا أَنْثَى وَلَا ذَكَرُ

مَدَحَ مَلِكًا أَجَازَهُ بَسْتَيْنَ وَسَقَا إِلَى عَامِلِهِ ، وَصَنَّاكَ لَهَا بِهَا ، فَحَمَلَ الْكِتَابَ فِي حَقِيبَتِهِ .

(٥) (١٧٠١) : فِي الرَّبِّعَةِ الْعُشْرِ ( )

الرَّقَّةُ مَحْدُوفَةُ الْفَاءِ ؛ لِأَنَّهَا اسْمُ الْوَرَقِ (١٧٠٢) ، وَيُجْمَعُ عَلَى رَقِينٍ شَادًّا (١٧٠٣) .  
وَفِي الْمَثَلِ : وَجَدَانُ الرَّقِينِ يُغْطِي أَنْفَ الْأَفِينِ (١٧٠٤) .

فِي الْبَقْرِ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مَسِنَّةً ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعٌ (١٧٠٥)

وَأَمَّا الْبَقْرُ : أَوَّلَ سَنَةِ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَدَعٌ ، ثُمَّ ثَلْيٌ ، ثُمَّ سَدَيْسٌ ، ثُمَّ صَالِعٌ (١٧٠٦) . يُقَالُ :  
تَبِيعَ وَأَتْبَعَهُ ، وَأَتَابِعُ . وَبَقْرَةٌ مُتْبِعٌ ، وَمَتَابِيعٌ .

أَمْرٌ ﷺ بِصَدَقَةِ فُذْكَرِ الْعَبَّاسِ فَيَمْنُ مَنَعَ ، فَقَالَ ﷺ (بِاسْمِ) بِنِ عَبْدِ الْمَطِّبِ

عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ؟! فَهِيَ لَهُ بَوْمُثَلْهَا مَعَهَا (١٧٠٧)

وَتَأْوِيلُهُ : فَهِيَ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ الرَّعْدُ : ٢٥ . وَكَيْفَ تَحُلُّ  
الصَّدَقَةَ لِلْعَبَّاسِ ، وَهُوَ وَاسِطَةٌ (١٧٠٨) بَنِي هَاشِمٍ ؛ حَتَّى تُثْرَكَ عَلَيْهِ الْوَاجِبَةُ مِنْهَا؟! وَقِيلَ :

(١٧٠١) الْأَمْوَالُ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (ص ٥٠١) كَذَا الرَّمْزُ وَالنَّصُّ عَنِ الزَّاهِرِ فِي غَرِيبِ أَلْفَاظِ الشَّافِعِيِّ لِلْأَزْهَرِيِّ (١٥٥) ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ

(٤٦٤/٢) ، وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ (٥٢٧/٢)

(١٧٠٢) فِي حَاشِيَةِ [أ] : "أَيُّ : الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ" . مِنْ فَضَّةٍ .

(١٧٠٣) الْقِيَاسُ فِيهِ أَنْ يَجْمَعَ جَمْعَ سَلَامَةٍ فَيُقَالُ (رِقَاتٍ) وَأَنْ يَجْمَعَ جَمْعَ تَكْسِيرِ شَادٍ ، وَمِثْلُهُ فِي الشَّدْوَذِ عِزَّةٌ وَعِزِينَ ، وَعِضَّةٌ وَعِضِينَ . يَنْظُرُ

الرُّوْحُ الْأَنْفَ لِلْسَّهْلِيِّ (٣٥١/٣)

(١٧٠٤) فِي الْحَاشِيَةِ : "الْأَفْنُ : الْجُنُونُ ، وَالنَّقْصُ : أَيُّ : نَقْصَانُ النَّاقِصِ" . وَالْمَثَلُ فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ لِلْعَسْكَرِيِّ (٣٣٩/٢)

(١٧٠٥) الزَّاهِرُ فِي غَرِيبِ أَلْفَاظِ الشَّافِعِيِّ ، لِلْأَزْهَرِيِّ (ص ١٤٠) وَالْحَدِيثُ فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ (٥٧٦/١)

(١٧٠٦) هَذَا التَّصْنِيفُ الْعَرَبِيُّ لِمَرَاكِبِ نَمُو الْبَقْرِ بِحَسَبِ ظُهُورِ أَسْنَانِهَا ، فِي السَّنَةِ الْأُولَى تَبِيعٌ ، لِاتِّبَاعِهِ أُمَّهُ بِرَضَعٍ ، ثُمَّ الثَّانِيَةُ جَدَعٌ ، ثُمَّ الثَّلَاثَةُ ثَلْيٌ ،  
ثُمَّ الرَّابِعَةُ رَبِيَاعٌ ، وَفِي الْخَامِسَةِ سَدَيْسٌ ، ثُمَّ صَالِعٌ أَقْصَى مَا قَدْ تَصَلَّ إِلَيْهِ أَسْنَانُهَا . يَنْظُرُ . الزَّاهِرُ (ص ١٤١)

(١٧٠٧) أَعْلَامُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٧٩٧/٢) وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ (٦٧٦/٢) بَلْفِظٍ . (فَهِيَ عَلَيَّ) يَعْنِي . يَخْرُجُهَا عَنْهُ

؛ لِأَنَّهُ عَمَّهُ صَنُو أَبِيهِ . وَمُسْلِمٌ (٦٧٦/٢)

(١٧٠٨) فِي الْحَاشِيَةِ : "الْوَاسِطَةُ : الْخِيَارُ"

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْجَلَ مِنْهُ صَدَقَةٌ [٧٦/ب] عَامِينَ . فَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : إِنَّهَا لَهُ عَلَيَّ ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا . أَي : وَلَهُ عَلَيَّ صَدَقَةٌ ثَانِيَةً .

✽ أَنْتَهُ امْرَأَةٌ وَفِي يَدِ [ابْنَتِهَا] (١٧٠٩) مَسَكْتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهَا : أَلْتَعْطِينَ زَكَاتَهُمَا ؟ قَالَ لَيْسَ . قُلْتُ : أَلَنْ يُسَوِّرَكَ بِهَذَا الْيَوْمَ الْقِيَامَةَ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ ؟ (١٧١٠)

المسكة : السوار من أي شيء كان ؛ ذهب ، أو فضة ، أو ذبل (١٧١١) ، أو غيره . يسورك الله بهما ؛ أي : بدلتهما . كما قال الأعشى (١٧١٢) [المتقارب] :

عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَيْتُنِي أَقَادُ      قَالَتْ : بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا

✽ وَرَأَى امْرَأَةً تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا مَنَاجِدُ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ يُسْرِكُ<sup>١</sup> أَنْ يَحُدَّ لِيكَ مَلَلُجِدٍ مِنْ نَارٍ ؟ قَالَتْ لَا . قَالَ : أَلَمْ يَزَكَاتَهُمَا (١٧١٣)

أراد : الحلي المكلل بالفصوص . وكلُّ مُزَخْرَفٍ : مُنَجَّدٌ . ومنه : نَجَدَ الْبَيْوتَ بِالثِيَابِ (١٧١٤) .

(ق) (١٧١٥) : وَفِي خِلَافٍ (١٧١٦) هَذَا : مَا رُوِيَ : (النساء مكرمة ولا يجره ن)

عشر

(١٧٠٩) سقطت من [س] الأصل ، وأثبتناها من [أ]

(١٧١٠) الأموال ، لأبي عبيد (ص ٥٣٧) ومعالم السنن ، للخطابي (١٤/٢) وأمالى المحاملي (ص ٢٧٩) وفيه : "كانوا يرون أنها من الفء" . أي : الحسن لختان .

(١٧١١) في الحاشية : "لفضلك : ظهر السلحفاة البحرية . في الأساس يقصد . أساس البلاغة- سوار من عاج ، أو غيره . وفي الصحاح صحاح العربية- من عاج ، أو ذبل . وهو ظهر السلحفاة يمتدح منه الأُسُورَة"

(١٧١٢) ديوان الأعشى (ص ٩٦)

الشاهد . مجيء الباء بمعنى من ومن والبدل . أي . هذا العشى بدلا من الإبصار ، ومكانه .

(١٧١٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٣/٣) والفائق (٤٠٨/٣) والنهية (١٨/٥) وقد روى عن الحربي في تاريخ بغداد . أنه من خمسين حديثا لا أصل لها في غريب أبي عبيد (٣٥/٦)

(١٧١٤) أي . تزيينها .

(١٧١٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٩١/١) وفيه . معنى الحشر . " لا يمحشرون إلى العصىق ليأخذ منه الصدقات" . وقد خالفه النيسابوري

وأكثر العلماء ؛ لأن الصدقة تؤخذ من المسلمين في أماكنهم رجالا ونساء ، فلا وجه لقوله . ينظر . غريب الحديث ، للخطابي (٥٠١/١)

أي : لا يؤخذ العشرُ من حُلِيِّهنَّ ، ولا يُخرَجَنَ في المَعَازي .

✽ "كُلُّ مَالٍ وَإِنْ كَانَ تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ ، فَلَيْسَ بِكَنْزٍ" (١٧١٧) .

الكنزُ : كُلُّ مَالٍ يُجْمَعُ ، وَيُمنَعُ مِنْهُ حَقُوقُ اللَّهِ تَعَالَى (١٧١٨) .

كنز

✽ ((عَلَى)) (١٧١٩) يَطْلَعُ شَاةً ، وَلَيْتَهُ لَقَضَّ أَحْبَبَهَا فِي السُّيُوبِ الْخُمْسَ . لَا مَلَاطَ ،

وَلَا وَرَاطُولًا شَدِيدًا نَأَقُولًا شَدِيدًا غَارًا فِي الْإِسْلَامِ مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى وَكُلُّ سُكْرٍ حَرَامٌ (١٧٢٠)

[١/٧٧] التَّيِّعَةُ : أَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ . وَالتَّيْمَةُ : الشَّاةُ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْأُخْرَى . وَقِيلَ : التَّيْمَةُ : شَاةُ اللَّحْمِ . كَمَا قَالَ الْحَطِيبَةُ (١٧٢١) [الوافر] :

لَقَدْ شَدَّتْ حَبَائِلُ آلِ لَأِي حِبَالِي بَعْدَمَا رَنَّتْ قُورَاهَا

فَمَا تَتَّامُ جَارَةَ آلِ لَأِي وَلَكِنْ يَضْمُنُونَ لَهَا قِرَاهَا

والنهاية (٣٨٩/١)

(١٧١٦) المصنف لم يوجّه هذا الخلاف ، علماً أنه من أنواع المشركل . وبالرجوع إلى أهل الحديث وجنتهم يضعفون أحاديث زكاة الحلي المرصدة لليس والزينة ، أما المرصدة للتجارة فيثبتونها .

قال ابن الجوزي في كتاب التحقيق في أحاديث الخلاف (٤٥/٢) : "أما الأحاديث العامة فمحمولة على المال المرصدة للتجارة ، وهي غير الحلي \_ بادلتنا \_ وأما الخاصة فكلها ضعيفة" .

(١٧١٧) الأثر لابن عمر ب في مصنف عبد الرزاق (١٠٦/٤) ذكر في الكشاف ، للزمخشري (٢٥٤/٢) و النهاية (٢٠٣/٤)

(١٧١٨) هذا المعنى الشرعي للكنز ، وهو المقصود في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ... ﴾ التوبة: ٣٤ وهو بذلك يَغْلِبُ المعنى اللغوي له ، وهو المال \_ المدفون تحت الأرض . وهو من باب الاسباب الإسلامية ، فكل مال أخرجت زكاته ليس بكنز ، وإن كان مدفوناً وعكسه صحيح .

(١٧١٩) في النسخة [أ] . "علي ﷺ التبيعة شاة" . وهذه غفلة من الناسخ ، اعتقد أنه يريد بحرف الجر اسم علي ، فكتب ﷺ . وهي من نوادر النسخ . والطريف أنه رفع التبيعة على الابتداء .

وفي حاشية [س] الأصل : "خ في التبيعة" . وهو رمز مقابلة على نسخة المؤلف .

(١٧٢٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١١/١) لصاحبي ، لابن فارس (ص ١٣) والفائق (١٦/١) والعياب الزاخر (٦/١)

(١٧٢١) البيهقي في ديوانه (ص ١٥٢)

والشاهد (تتأم) : لا تذبح جارتهم تيمتها شهوة للحم (كما هو أصل الانتيام) ، لأنهم يقدمونه لها في قراها . وهو تقتل من التيم .

والسُيُوب : الرِّكَاز . أي : هو من سَيَّب<sup>(١٧٢٢)</sup> الله . والخِلاطُ : الخُلطة ؛ أي : كنز النَّصَابُ بين شريكين . أو معناه : أن لا يُؤخَذَ من الثمانينَ من الشاةِ بين اثنين إلا شاةً<sup>(١٧٢٣)</sup> . والوراطُ : الخديعة والغش . والشَّنَقُ<sup>(١٧٢٤)</sup> : ما بين الفريضتين . والإجباء : بيع الحرث قبل أن يبدؤ صلاحه<sup>(١٧٢٥)</sup> .

ورط  
أ. شذ

لا (مدقّة في الإبل الجارة)<sup>(١٧٢٦)</sup>

أي : التي تُجرُّ بأزمّتها ، وتُقَاد<sup>(١٧٢٧)</sup> . فاعلةٌ بمعنى مفعولة ؛ كما يُقالُ : سرُّ كاتِم ، وليلٌ نائمٌ .

(٥) لا تأجلوا من حَزَرَاتِ [أموال]<sup>(١٧٢٩)</sup> الناسِ شَيْئاً الشَّقِيَّ والبَكَرَ

حرز  
أ. شذ

الحَزْرَةَ : خيارُ المال . والشَّارِف : المُسِنَّة . والبَكَرُ : الصغير من ذكور الإبل .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : (دَع الرُّبَى ، والماخِضَ ، والأكولة)<sup>(١٧٣٠)</sup>

(١٧٢٢) وهو عطاؤه عز وجل .

(١٧٢٣) في الحاشية : وهذا لا يستقيم إلا أن يكون نصيب الآخر أكبر " . أي . لأحدهما ستون ، والآخر عشرون .

أقول . جاء النهي عن الخلاط ؛ لأن فيه نوع من التحايل ؛ في قول النصاب على كل واحد منهما ، ثم يقتسمان بعد ذهاب المصدق بقسمة فردية . ينظر . غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٢/١)

(١٧٢٤) في الحاشية : في الشنق . أخذ الشيء . من الشنق . ما زاد عن أربعين ، وقلّ عن ثمانين .

أقول : الشنق في أصل اللغة . من الحبل ، ثم سمي ضم الشيء إلى الشيء شنقاً ؛ لأنه قرن به ، وعلى هذا عبر عما بين الفريضتين شنقاً ؛ لأنك تضمه إلى الأقل أو الأكثر ، وتقرنه به ، ولهذا جاء النهي عنه ، حملاً على الكثير ؛ فيظلم صاحب المال . وهذا رأي خالفه به ابن قتيبة في كتاب إصلاح غلط أبي عبيد (٧١) حملاً على معنى المخالطة .

(١٧٢٥) قيل : أن يغيب الإبل عن المصدق . من : جباً عن الشيء ؛ إذا توارى . النهاية (١٣٦/١)

(١٧٢٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٨٩/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٥٠/١) والنهاية (٢٥٨/١)

(١٧٢٧) المراد . الإبل العاملة ؛ لأن الصدقة عندئذ تكون على العمل ، لا الدابة التي يُعْمَل عليها والله أعلم .

(١٧٢٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٠/٢) بلفظ . (أنفس الناس) والفاثق (٢٧٨/١) والنهاية (٣٧٧/١) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (١٠٢/٤)

وفي حاشية [س] أشار إلى رواية أخرى (حزرات) لأنه يحزرز ؛ لنفاسته .

(١٧٢٩) سقطت من [أ] .

(١٧٣٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩١/٢) والظاهر ، للأزهري (ص ١٤٣) وغريب الحديث ، للخطابي

(١٧٨/٢) والنهاية (٥٨/١) والأثر في موطأ مالك (٢٦٥/١) بلفظ : (لا تأخذ)



الرُّبَى : القريبة العهد بالولادة . والمَاخِضُ : التي (١٧٣١) أَخَذَهَا المَخَاضُ . ربي مخض  
والأَكُوْلَةُ : التي تُسَمَّنُ للأكل .  
وقولُ عمر : احْتَسِبُ عَلَيْهِم بِالغِذَاءِ (١٧٣٢) .

أي : الصَّغار . واحِدُهَا : غَذِيٌّ .

﴿٧٧/ب﴾ وبعثَ ﷺ مُصَدِّقًا ، فأتي بشاةٍ شافعٍ فلم يأخذها ، وقال : (إيتني بمُعْتَاطٍ) (١٧٣٣)

الشافِعُ : التي معها ولأُذُها (١٧٣٤) . والمُعْتَاطُ : التي ضَرَبَها الفحل ، فلم تحمِل .

﴿وعن سويد بن غفلة (١٧٣٥) فلقننا دقُّ تالبي بكاتفاً ملام لمة ، فأها (١٧٣٦)﴾

وهي : المُسْتَدِيرَةُ سِمًا من اللحم ، وهو الجمع (١٧٣٧) .

﴿وكان معاذ بن جبل ﷺ يقول باليمن ؛ وقد وردَها مُصَدِّقًا : "إيتوني بخميس أو لبيس ، فإنه أيسرُ عليكم ، وأنفع للمهاجرين بالمدينة" (١٧٣٨)﴾ .

الخميس : الثوبُ طوله خمسة أذرع . كأنه يعني : القصير من الثياب .

﴿يسل في الجبهة ، ولا في لآخي الكسمة ص دقة (١٧٣٩)﴾

(١٧٣١) في نسخة [أ] (الذي) وهو خطأ .

(١٧٣٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩١/٢) والفائق (٥٧/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤٨/٢)

(١٧٣٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٢/٢) والفائق (٢٥٤/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٦٥/٢)

(١٧٣٤) الشافع ؛ من الشرفع . العزه زوج . ضيه الوتر . الأفراد . وسُمي شافعاً ؛ لأن ولدها شفعا وشفعتها . ينظر غريب أبي عبيد (٩٢/٢)

(١٧٣٥) سويد بن غفلة ، أبو أمية ، الجعفي . ولد عام الفيل ، وقدم المدينة حين دفنوا النبي ﷺ . سمع أبا بكر . وعنه . سلمه بن كهيل . ثقة ، إمام ، زاهد ، قوام (ت: ٨١ هـ) الكاشف (٤٧٣/١)

(١٧٣٦) غريب الحديث ، للحري (٣٣٦/١) وغريب الحديث ، للخطابي (٣٨٩/١) والفائق (٣٣٠/٣) والنهاية (٢٧٢/٤) والآنر في سنن ابن ماجه (٥٧٦/١)

(١٧٣٧) في الحاشية : "من اللعَم ؛ وهو . الجمع" . واللم واللملة بمعنى واحد .

(١٧٣٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٦/٤) والفائق (٣٩٧/١) والنهاية (٧٩/٢) والآنر في سنن الدارقطني (١٠٠/٢) وفي البخاري بلفظ (خميص) . كساء أسود (٥٢٥/٢) .

(١٧٣٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧/١) والفائق (١٨٤/١) والحديث في سنن البيهقي (١١٨/٤)

**الجَبْهَةُ** : الخَيْلُ<sup>(١٧٤٠)</sup> . والنَّخَّةُ : الرَّقِيقُ<sup>(١٧٤١)</sup> . وقيل : الإِبِلُ العَوَامِلُ . والكُسْعَةُ : جبه نخع الحمير<sup>(١٧٤٢)</sup> . وقيل : الجَبْهَةُ : مَا جُمِعَ مِنَ المَالِ فِي حِمَالَةٍ وَمَغْرَمٍ . يقال : رَحِمَ اللهُ فلانًا فقد كان يُعْطِي فِي الجَبْهَةِ .

﴿لَا تَنْفِي الصَّدَقَةَ﴾<sup>(١٧٤٣)</sup>

أَي : لَا تُوَخِّذْ مَرَّتَيْنِ . قال كعب بن زهير<sup>(١٧٤٤)</sup> [الطويل] :

أَفِي جَنْبِ بَكَرٍ قَطَعْتَنِي [مَلَامَةٌ]<sup>(١٧٤٥)</sup> لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا تِنِي

أَي : لَيْسَتْ بِأَوَّلِ لَوْمِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : لَا رُجُوعَ فِي الصَّدَقَةِ<sup>(١٧٤٦)</sup> حَتَّى قِيلَ : لَيْسَ فِي الصَّدَقَةِ عَصْرَةٌ الوَالِدِ . أَي : رَجَعْتُهُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ . كما قال أعرابي : بنو فلان [أ/٧٨] يَعْتَصِرُونَ العَطَاءَ ، وَيَبِيعُونَ المَاءَ ، وَيُعْبِرُونَ النِّسَاءَ . أَي : لَا يَخْتَنُونَهُنَّ .

مَا سَقَيْتَنِي (بِ) بَعْلًا وَكَانَ عَشْرِي فِيهِ العِشْرُ<sup>(١٧٤٧)</sup>

قال أبو عبيدٍ : البَعْلُ : مَا شَرِبَ بَعْرُوقَهُ مِنَ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ . وقيل : هو العَذْيُ ؛ وَهُوَ : مَا سَقَيْتَهُ السَّمَاءُ . وقال أبو عمرو : العَثْرِيُّ : العَذْيُ أَيْضًا . واستدرك الفُتَيْبِيُّ<sup>(١٧٤٨)</sup> : أَنَّهُ إِذَا شَرِبَ بَعْرُوقَهُ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ فَهُوَ نَقْضُ اللَّفْظِ (مَا سَقَيْ بَعْلًا) لِأَنَّ البَعْلَ كُلَّ شَجَرٍ يَشْرَبُ بَعْرُوقَهُ .

(١٧٤٠) سميت بذلك ؛ لأنها خيار البهائم . كما يقال : جبهة قوم . سيدهم . ينظر . الفائق (١٨٤/١)

(١٧٤١) الرخعة : من النخ ؛ وهو : الرخوق الشديد . ومن هنا جاءت التسمية . واسم الرقيق للواحد والجمع . ينظر الفائق (١٨٤/١)

(١٧٤٢) أصل الكسوع : الضرب على القبر . ومن هنا جاءت التسمية . ينظر الفائق (١٨٤/١)

(١٧٤٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٨/١) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص ٤٨) و الفائق (٥٣/٢) والنهاية (٢٢٤/١)

(١٧٤٤) ديوان كعب بن زهير (ص ١)

(١٧٤٥) في نسخة [أ] (ملامة) جعلها فاعلا . وسقط (بن زهير) من الاسم .

(١٧٤٦) من كلام أبي سعيد الضرير في كتابه إصلاح غلط أبي عبيد . فُكِّرَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٣/٢ ، ٩٩/١٥٠) والمعنيان صحيحان ، يجوز حمل الحديث عليهما .

(١٧٤٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٦/١) والأموال (٥٧٧) ومعالم السنن ، للخطابي (٣٥/٢) والغريبيين (١٩٥/١)

والنهاية (١٨٢/٣) والحديث في صحيح البخاري (٥٤٠/٢) بلفظ : (فيما سقت السماء والعيون)

(١٧٤٨) في كتابه إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث (ص ٥٢)

هذا كما ألغز عنه بقول النابغة<sup>(١٧٤٩)</sup> [الطويل] :

من الوارداتِ الماءَ بالقاع تستقي بأدئابها قبل استيقاء الحناجر

فالبعلُ : العذِي ؛ لا غير . والعذِي : إمّا عتري ؛ وهو : الذي يُؤتَى لماء المطر إليه ، بأن يجعلوا في مجرى السيل عاثوراً<sup>(١٧٥٠)</sup> إليه . وإمّا بعلٌ ؛ و هو : ما لا يبلغه الماء ، والسّماء تسقيه .

وقد أشط<sup>(١٧٥١)</sup> الفُتبيُّ فيما قال على [أبي] عبيد .

وما قاله أبو عبيد : أن النخلة تشرب بعروقها من غير سماء صحيح ؛ فإن النخلة إذا تمت وطالت تمصُ الثرى بعروقها ، وتبقى ولا تُسقى . والعجب ؛ أنه قال : لم يرد النابغة<sup>(١٧٥٢)</sup> النخل بعينه ؛ فإن كل شجر يستقي بعروقه . والنابغة لا يصِفُ به إلا النخل ، فكانه يصِفُ ما لا يعنيه [٧٨/ب] قال عقيب البيت<sup>(١٧٥٤)</sup> [الطويل] :

بُزاخية ألوت بليف كانه عفاء قلاص طار عنها تواجر

صغار النوى مكنوزة ليس قشرها إذا طار قشر التمر عنها بطائر

بزخ

بزاخية : فيها تقاعسٌ بالحمل . وناقاة تاجرّة : نافقة .

وقال الحنبليُّ في الأغفال<sup>(١٧٥٥)</sup> : العتريُّ : من قولهم : جاء فلان عتريًّا ؛ أي : فارغًا ، لا في دين ، ولا دنيا . وكذلك : هذا النخل ؛ صاحبها فارغ عن سقيها . قال : وأصل البعلُ : الاكتفاء والانقطاع عن الشيء . ومنه : البعلُ : السيد . والعذِي : مكتفٍ بماء السماء ، منقطع عن ماء الأنهار . فهو والبعلُ سواء .

(١٧٤٩) البيت في ديوان النابغة الذبياني (ص ٤٥) والرواية فيه : (بأعجازها قبل)

(١٧٥٠) في الحاشية : أي . نهر "

أقول : هو السراقية . الركام الصغيرة تصح عمل في طريق السيل ؛ ليصل ماؤه للنخل ، وتجعل من حول النخل ؛ ليبقى الماء فيها ، وهو من العثر . وبه سمي العتري . ينظر . تهذيب الأسماء للنووي (١٩١/٣)

(١٧٥١) في الحاشية : أشط : أبوع .

(١٧٥٢) في الأصل [س] . (على أبو عبيد) وهذه من [أ] لأن الأولى لحن .

(١٧٥٣) في نسخة [ب] زيادة . (به) و (لم يرد النابغة به النخل)

(١٧٥٤) البيتان في ديوانه (ص ٤٥)

(١٧٥٥) كتاب الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) .

قال ابن جني : قولهم بَعِلَ بأمراه : إذا انقطع فيه وتَحَيَّرَ ؛ من البَعْلُ : هذا النخل<sup>(١٧٥٦)</sup> .

﴿يُحْمَلُهُ مَخْضٌ فِي بَطْنِهِ فُ الْعُشْرِ﴾<sup>(١٧٥٧)</sup>

نَضَحْتُ الْمَكَانَ بِالْمَاءِ نَضْحًا ، وَنَضَحْتُ الْقَوْمَ بِالنَّبْلِ : إذا كان ذلك في تتابع الوَبَلِ . وَيُرْوَى : (بِلُغَةِ خ) وهو أشدُّ من النَّضْحِ<sup>(١٧٥٨)</sup> .

نضح

نضح

﴿فِي خَلَايَا النَّحْلِ الْعُشْرِ﴾<sup>(١٧٥٩)</sup> .

خلى

الْخَلِيَّةُ : مَوْضِعٌ تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ .

﴿وَكُتِبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامِلُ الطَّائِفِ : إِنَّ رَجَالَ لَهُمْ خَلَايَا ، سَأَلُونِي أَنْ أَحْمِيهَا لَهُمْ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : "إِنَّمَا هِيَ دُبَابُ [٧٩/أ] غَيْثٍ ، فَإِنْ أَدَّوْا زَكَاتَهَا فَاحْمِيهَا لَهُمْ"<sup>(١٧٦٠)</sup> .

ذيب

أَي : يَعِيشُ بِمَا يَنْبُتُ مِنَ الْمَطَرِ ؛ فَهِيَ كَالسَّوَائِمِ ، لَمَّا لَمْ يَكُنْ عَلَى صَاحِبِهَا مِنْهَا مَوْنَةٌ .

﴿فِي الرِّكَازِ الْخُمْسِ﴾<sup>(١٧٦١)</sup>

ركز

الرِّكَازُ : الْمَعَادِنُ كُلُّهَا . وَ مَا كُنَزَهُ بَنُوا آدَمَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ .

﴿لَا زَكَاةَ فِي الدِّينِ الظُّنُونِ﴾<sup>(١٧٦٢)</sup> .

<sup>(١٧٥٦)</sup> وجدته لأبي القاسم الزجاجي في أخباره (ص ٣)

<sup>(١٧٥٧)</sup> عالم السنن ، للخطابي (٣٥/٢) والغريبيين (١٨٥١/٦) والحديث في صحيح البخاري (٥٤٠/٢) والعلة : أن ما كان فيه جهد وكلفة قلَّ الواجب فيه .

<sup>(١٧٥٨)</sup> لأن الخاء مفخمة ، والحاء مروققة ؛ فدللت الخاء على الماء الكثير ، والحاء على الماء القليل . ومنه قوله تعالى . (فيها عينان نضاختان)

<sup>(١٧٥٩)</sup> غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠٣/٣) والفاوق (٣٩٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٠٢/١) والنهية (٧٦/٢)

<sup>(١٧٦٠)</sup> غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٠/٢) ومعالم السنن (٣٧/٢) والفاوق (٣٩٢/١) والنهية (٧٦/٢) والأثر في سنن أبي داود بنحوه (١٠٩/٢)

<sup>(١٧٦١)</sup> غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨٤/١) - وبين أن الخمس واحد من خمسة - . وأعلام الحديث ، للخطابي (٨٢٠/٢)

وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٥٦/٣) والحديث في صحيح البخاري (٥٤٤/٢)

<sup>(١٧٦٢)</sup> الغريبيين (١٢١/٤) بلفظ : (المظنون) ولفظه في النهاية (١٦٤/٣) وهو لعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وذكره

الكتاب الخامس / كتاب العبادات

ظنن

والظنونُ : الذي لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه الدين ، أم لا ؟ وكذلك : كلُّ مَنْ نُطالِبُه ولا تدري على أيِّ شيءٍ أنت منه ؛ فهو ظنون .

قال الأعشى<sup>(١٧٦٣)</sup> [السريع] :

مَا جُعِلَ الْجُدُّ الظُّنُونُ<sup>(١٧٦٤)</sup> الذي جُنِبَ صَوْبَ اللَّجِبِ المَاطِرِ

مِثْلَ الفِرَاتِيِّ إِذَا مَا جَرِي يَقْدِفُ بالبُوصِيِّ والمَاهرِ

يُحْيِي (كُنْزُ أَحَدِهِمْ شَجَاءً أَقْرَعٌ ، لَهُ مِيزَتَانِ) <sup>(١٧٦٥)</sup> .

شجع  
زيب

الشجاعُ : الحيَّةُ . وسمي أقرع ؛ لأنه يقري السمَّ ويجمعه في رأسه ؛ حتى يتمعظ شعره . والزبيبتان : التكتتان السوداوان فوق عينيه . وهو أوحش الحيات . قال حبيب بن شؤب<sup>(١٧٦٦)</sup> [الطويل] :

رَبِيبُ سُلُوعٍ فِي صَفَاةٍ بِهِضْبَةٍ قَرَى السَّمَّ حَتَّى اسْوَدَّ فِي النَّابِ عَاقِدُهُ

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْمَازَ فِرْوَهُ رَأْسِهِ عَنِ العَظْمِ صِلُّ فَاتِكُ الشَّرِّ مَارِدُهُ

إِنِ اللَّفْظَةُ تَوْضَعُ فِي الأَوْ فَاضٍ <sup>(١٧٦٧)</sup>

وفضر

قال أبو عبيد : الأوفاضُ : الفرقُ من الناس ، والأخلاقُ . وهم الذين مع كل واحد منهم وقصةٌ . وهو [٧٩/ب] : مثلُ الكنانةِ ، يُلقى فيها طعامه . وأنكره أبو سعيدٍ ، وقال<sup>(١٧٦٨)</sup> : الوفضةُ : تُجمع على وفاض ، ووفضات . وإنما الأوفاضُ هم : الفقراء

من قبل أبو عبيد في غريب الحديث (٤٦٤/٣) لعلي رضي الله عنه برواية : (يزكيه لما مضى)

(١٧٦٣) البيتان في ديوانه (ص ١٠٣) وهما فيه برواية : (الزاهر) مكان (الماطر) و(يجعل) مكان (جعل) و(طمي) مكان (جرى)

(١٧٦٤) في الحاشية : "لجدُّ الظنُون : البئر قليلة الماء . البعوصي : سفينة صغيرة . الماهر : السابح"

(١٧٦٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٢/١) وأعلام الحديث (٧٤٧/١) و الفائق (٢٢٢/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف

المشكل (٤٦٤/٣) والحديث في صحيح البخاري (١٦٦٣/٤) بلفظ : (مُثلُ ماله شجاعاً)

(١٧٦٦) حبيب بن شؤب الأسدي . من وثاة الأعراب من نجد . كان يدخل على الأمراء ، وينقل عنه العلماء . نكره الأصمعي ، وروى عنه . ينظر

: الأصمعيات (٩٣) والبيان والتبيين (٣٥٦/١) والبيت الثاني في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٢/١)

وتهذيب اللغة (١٥٤/١)

ومعنى : سرلوع : الشقوق في الصخور

(١٧٦٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٤/١) وغريب الحديث ، للخطابي (٢٨٣/١) والفائق (٧٣/٤) والنهاية (٢٠٩/٥)

(١٧٦٨) إصلاح غلط أبي عبيد ، لأبي سعيد الضرير (مفقود) ونقل قوله في : تصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٥٧/١)

المطرُوحون في التُّربَاءِ ، لا يَقْدرون أن يَنْبَعُثُوا لِكَسْبِ . وَالْوَفْضُ : الْحِلْسُ<sup>(١٧٦٩)</sup> يُوفَضُ وَيُيَسَطُ عَلَى التُّرَابِ . فَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾<sup>(١٦)</sup> البلد: ١٦ أي : مُتَتَرَّبٌ ، لا يَتَّقِي الْأَرْضَ بِشَيْءٍ .

﴿ أبو بكر ﴾ : " لو مَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتَهُمْ عَلَى مَنَعِهِ " <sup>(١٧٧٠)</sup> .

عقل  
قرن  
العِقَالُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُعَقَّدُ بِهِ الْبَعِيرُ . وَهُوَ مَأخُودٌ مَعَ الْفَرِيضَةِ ؛ لِأَنَّ عَلَى صَاحِبِهَا التَّسْلِيمَ . وَإِنَّمَا يَقَعُ قَبْضُهَا بِرِبَاطِهَا . وَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ<sup>(١٧٧١)</sup> : كَانَ مِنْ عَادَةِ الْمُصَدَّقِ إِذَا أَخَذَ الصَّدَقَةَ أَنْ يَعْمِدَ إِلَى قَرْنٍ ؛ وَهُوَ : الْحَبْلُ ، فَيَقْرَنُ بِهِ بَعِيرَيْنِ ؛ لِئَلَّا تَشْرُدَ الْإِبِلُ . فَتُسَمَّى عِنْدَ ذَلِكَ الْقَرَانِ . فَكُلُّ قَرِينَتَيْنِ مِنْهَا عِقَالٌ .

وقال المبرِّدُ : إِذَا أَخَذَ الْمُصَدَّقُ أَعْيَانَ الْإِبِلِ قَيْلًا : أَخَذَ عِقَالًا ، وَإِذَا أَخَذَ أَثْمَانَهَا قَيْلًا : أَخَذَ نَقْدًا . وَأَنْشُدُ<sup>(١٧٧٢)</sup> [الطويل] :

أَتَانَا أَبُو الْخَطَابِ يَضْرِبُ طَبْلَهُ فَرُدَّ وَلَمْ يَأْخُذْ عِقَالًا وَلَا نَقْدًا

وقال أبو عبيد<sup>(١٧٧٣)</sup> : الْعِقَالُ صَدَقَةٌ عَامٌ . يُقَالُ : بُعِثَ فُلَانٌ [٨٠/أ] عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ ؛ أَيْ : صَدَقَاتِهِمْ . وَأَنْشُدُ<sup>(١٧٧٤)</sup> [البسيط] :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا<sup>(١٧٧٥)</sup> فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ  
لَأَصْبَحَ النَّاسُ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ

الْوَبْدُ : [الْفَقْرُ]<sup>(١٧٧٦)</sup> وَالْفَقِيرُ . وَجَمَالَيْنِ : جَمَالًا هَاهُنَا ، وَجَمَالًا هَاهُنَا .

﴿ محمد بن سيرين ﴾ : " كَانُوا لَا يُرْصِدُونَ الثَّمَارَ فِي الدِّينِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُرْصِدُوا الْعَيْنَ فِي الدِّينِ " <sup>(١٧٧٧)</sup> .

(١٧٦٩) الحِلْسُ : كَسْبٌ ، أَوْ بَسِاطَةٌ . مَقَابِيسُ اللُّغَةِ (٩٧/٢)

(١٧٧٠) ال[نثر] في صحيح البخاري (٢٦٥٧/٦) وشرحه الخطابي في غريب الحديث (٤٦/٢) والفائق (١٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢/١١٨) والنهية (٣/٣٨٠)

(١٧٧١) عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التميمي . من ولِدِ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ . عَالِمٌ ، مُحَدِّثٌ ، ثَقَّةٌ . رَوَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلْمَةَ ، وَمُهَدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ . وَعَنْهُ : الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالْحَرَبِيُّ ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا (ت: ٢٣٣هـ) تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ (٤٢/٧)

(١٧٧٢) البيت مجهول القائل . وَهُوَ مَعَ نَصِّ الْمَبْرِدِّ فِي الْكَامِلِ (٥٠٨/٢)

(١٧٧٣) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢١٠/٣)

(١٧٧٤) الْبَيْتَانِ لِعَمْرُو بْنِ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ فِي غَرِيبِ أَبِي عَبِيدٍ (٢١١/٣) وَالشَّاهِدُ : مَجِيءُ الْعِقَالِ بِمَعْنَى صَدَقَةِ عَامٍ وَاحِدٍ . وَفِي الْبَيْتِ شَاهِدٌ

آخَرٌ ؛ وَهُوَ : تَنْثِيَةُ الْجَمْعِ شَذُودًا فِي (جَمَالَيْنِ)

(١٧٧٥) فِي الْحَاشِيَةِ : الصُّرُوفُ : ١١١ .

(١٧٧٦) سَقَطَ مِنْ [أ]

أي : إذا كان عليه الدينُ وعندَه من العين مثله ؛ لم تجب عليه الزكاة . وفي الثمار يجبُ العُشْرُ (١٧٧٨) .

## ✽ غرائب أحاديث في الصوم :

✽ (صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ) (١٧٧٩)

أمن الإيمان به : التصديقُ بوجوبه ، أو الثقةُ في افتراضه من الله ، وبثوابه عليه ، رَجُلٌ أَمِينٌ وَأَمَانٌ وَأَمَانٌ ؛ وَهُوَ : الموثوقُ به ، المسكونُ إلى قوله ، وَنَاقَةٌ أُمُونٌ : يُوثَقُ بِفُوتِهَا .

حسب ومعنى الاحتساب : تَلَقُّيهِ بِطَبِيبَةِ نَفْسٍ ؛ فَلَا يَتَّجَمُّ لِمَوْرَدِهِ ، وَلَا يَسْتَطِيلُ زَمَانَهُ ، وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ مُصَدِّقًا فِي الصَّوْمِ أَنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَهُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَكُونُ صَائِمًا عَلَى هَذَا الِاعْتِقَادِ ؛ إِلَّا بَعْدَ التَّوْحِيدِ ، وَالِإِقْرَارِ بِالنَّبَوَّةِ . وَفِي ضَمْنِهَا : اعْتِقَادُ الشَّرَائِعِ كُلِّهَا ، وَلَا يَكُونُ مُحْتَسِبًا بِصَوْمِهِ الثَّوَابَ إِلَّا وَقَدْ أَقْرَأَ بِالْبَعْثِ ، وَالثَّوَابِ ، وَالْعِقَابِ ، فَصَوْمُ رَمَضَانَ يَجْمَعُ خِلَالَ الْإِيمَانِ كُلِّهَا .

(السنن) (١٧٨٠) : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [بِإِعْدَالِهِ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا

لِلْمُضَمِّ الرَّامِجِ يَدُ )

ضمير أي : يُبْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ سَنَةً ؛ رَكَضَ الْمُضَامِيرِ (١٧٨١) . وَالْمُجِيدُ : صَاحِبُ الْجِيَادِ . كَمَا يُقَالُ : مُقَوٌّ : لِمَنْ دَوَّابُهُ أَقْوِيَاءُ . وَمُضْعِفٌ : إِذَا كَانَتْ ضِعَاقًا .

ضمير  
جيد  
ق  
:

(السنن) (١٧٨٢) : (الصومُ لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها)

(١٧٧٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٦٢/٤) والفائق (٦٢/٢)

(١٧٧٨) أي . لم يعاملوا الأرض المزروعة معاملة الأموال في الحكم . والمعنى . أنهم لم يعتفوا بالثمر للعين . كما اعتفوا المال للعين .

(١٧٧٩) أعلام الحديث ، للخطابي (٩٤٥/٢) و غريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١١/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٢/١)

(١٧٨٠) غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٥/١) والفائق (٣٤٧/٢) و غريب الحديث ، لابن الجوزي (١٧٩/١) والنهاية (٣١٢/١)

(١٧٨١) المُضَمَّرُ : هو الذي ضمَّ خيله ؛ إِذَا أَعْدَاهَا لِعَزْوٍ ، أَوْ سَبَاقٍ . وَهُوَ . أَنْ يُعْظَمَ عَلَيْهَا بِالْعِلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لَا يَعْطِفُهَا إِلَّا قُوْتًا ؛ لِيَكُونَ أَنْجَى لَهَا وَأَخْفَى . وَالْمُضَامِيرُ : الْخَيْلُ الضَّامِرَةُ . يُنْظَرُ . غريب الخطابي (٣٢٥/١)

(١٧٨٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٥/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (٩٤٠/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (١٦٦/٣) والنهاية (٢٧٠/١)

والحديث في صحيح البخاري (٦٧٠/٢)

التخصيص ؛ لأن الصوم سرٌّ لا يستولي عليه الرياء . كقوله ﷺ : (بِئْسَ الْمُؤْمِنُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ) (١٧٨٣) إِذْ مَحَلُّهَا الْقَلْبُ ، فَلَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا غَيْرُ اللَّهِ . بخلاف العمل .

وقيل : الإمساك في الصوم عن حاجات النفس ، والتنزّه تحلُّ بما ليس للبشر . فذلك معنى إضافة الصوم إلى الله تعالى . ومعنى : (وأنا أجزي به) مُضَاعَفَةُ الثَّوَابِ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ ، وَلَا حِسَابٍ . كقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

الزمر: ١٠

وقد سمّى النبي ﷺ الصوم صبراً ، وسمّى رمضان شهرَ الصبر (١٧٨٤) . وإنما عقبه بقوله : (الحسنة بعشر أمثالها) لاستثناء الصوم من هذا الحكم الذي يعمّ الطاعات

﴿لَوْ لَدَىٰ كُلِّ نَفْسٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مِزَانٌ لَّحَقَّهَا مِزَانٌ مِّمَّا كَسَبَتْ﴾ (١٧٨٥)

خلف فوه يَخْلَفُ خُلُوفًا : تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ إِلَى الْكِرَاهَةِ (١٧٨٦) . وَأَصْلُ هَذِهِ الثَّلْعَةُ : الْفَسَادُ ، وَالتَّغْيِيرُ . خَلْفَ الرَّجُلِ عَنِ خُلُقِ أَبِيهِ . وَخَلْفَ اللَّبَنِ [٨١/أ] وَاللَّحْمِ : تَغْيِيرُ رِيحِهِ ، وَطَعْمِهِ .

وقد جاء في الأخبار في شعار المؤمنين يوم القيامة : التَّحْجِيلُ (١٧٨٧) ؛ لوضوئهم ، وَطَبِخُ لَوْفِهِمْ (١٧٨٨) .

والإشكال في : تخصيص الصوم ؛ علماً أن كلّ الأعمال لله تعالى . وبيانه في المتن .

(١٧٨٣) الزهد ، لابن حنبل (ص ٣٢٢) المجالسة وجواهر العلم ، للدينوري (٢٣٥)

(١٧٨٤) جاء ذلك في قوله ﷺ : (صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر . صوم الدهر) مسند أحمد (٥١٣/٢)

(١٧٨٥) أعلام الحديث ، لخطابي (٩٤٠/٢) والنهائية ، لابن الأثير (٦٨/٢) والحديث في صحيح البخاري (٦٧٠/٢)

(١٧٨٦) قال الخطابي : "والمعنى في كونه عند الله أطيّب من ريح المسك : الثناء على الصائم ، والرضا بفعله ؛ لئلا يمنع ذلك من المواظبة على الصوم الجالب لخلوف فمه" .

(١٧٨٧) في الحاشية : التحجيل : بياض الأيدي والأرجل .

(١٧٨٨) جاء في صحيح ابن حبان (٢١٠/٨) . "إن أمّتي يوم القيامة غرّ من السجود ، محجلون من الوضوء" .



✽ عبد الله بن أبي أوفى (١٧٨٩) : بينا رسول الله ﷺ يسير ، إذ قال لبعض أصحابه : انزل فاجدح . قال : الشمس يا رسول الله (١٧٩٠) . فقال إذا رأيت الليل قد أقبل من هـا هنا وأدبر النهار من هاهنا فقد أفر الصائم (١٧٩١)

جدح الماء ؛ أي : تمزجه ؛ لكثرتة .  
الجدح : المزج . جدحتُ الشرابَ أجدحه . والغيوثُ : الجوادحُ . كأنما تجدح الماء ؛ أي : تمزجه ؛ لكثرتة .

✽ (اعيد لثقيصان : رمضان و ذوالحجّة) (١٧٩٢)

أي : لا يجتمعان في الثقصان في الأغلب (١٧٩٣) . أو : إن نقصا في العدد فأجرهما كاملٌ موقى .

(الثلث) (١٧٩٤) كان يُصبح جُزْأَوْقَةً ثم يَصُومُ .

طرق الطرُوقَة : إتيان الذكر الأنثى (١٧٩٥) . طرقها يطرُقها طرُقًا . وهو : ضرب كلِّ فحلٍ .

(١٧٨٩) عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث السلمي ، صحابي ، شهد الحديبية ، وعمر بعد النبي ﷺ . روى عنه . عمرو بن سرة ، وإسماعيل بن أبي خالد . توفي بالكوفة (٨٧ هـ) (الكشاف (٥٣٩/١) تقريب التهذيب (٢٩٦/١) (١٧٩٠) في الحاشية قال : الشمس يا رسول الله ؛ أي . انظره .

أقول . ليس هذا المراد ، بل المراد ضوؤها ... يدل على ذلك قول الخطابي . " وفيه استحباب تعجيل الإفطار . وإنما أشار بيده إلى ناحية المشرق ؛ لأن الليل . وهو أوَّل الظلمة . لا يؤقِّعك من ذلك الشفق إلا وقد سقط القرص" .

(١٧٩١) صحيح البخاري (٦٨٥/٢) وأعلام الحديث ، للخطابي (٩٦٦/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤١/١) والنهاية (٢٤٣/١)

(١٧٩٢) معالم السنن ، للخطابي (٨٢/٢) والحديث في صحيح البخاري (٦٧٥/٢) وفيه شرحه .

الإشكالُ في ظاهره : أن جميع الشهور يصحُّ عليها النقص . وجوابه : في المتن .

(١٧٩٣) قال الطحاوي في شرح المشكل (٤٣٧/١) : " فوجدنا ما قد عهدناه في الأزمنة . أن النقصان قد يكون فيهما جميعًا ؛ لا تتنازع في ذلك" . فيضعف بهذا القول القطع بالقول الأول .

(١٧٩٤) غريب الحديث للأصمعي (مفقود) وهو في الغريبين (١١٦٨/٤) بلفظ : (من غير طرُوقَة) وهي رواية أخرى ، ومعنى آخر : من غير زوجة . والحديث في صحيح ابن حبان (٢٦٧/٨) (١٧٩٥) في الحاشية : أي طرُق طرُوقَةً . قال : وفي تفسيرها نظر .

أقول : صدق المحسني ، فالطرُوقَة توصف بها امرأة الرجل ؛ لأنه يطرُقها ، يقال : كل امرأة طرُوقَة زوجها ، ويقال للمتزوج . كيف طرُوقتك . وكل ناقة طرُوقَة فحلها ؛ نعت لها من غير فعل . ينظر . العين (٩٨/٥)

(١٧٩٦) (٥) : وفي حديثٍ كان يُصَبِّحُ مَجْرُوفٍ رَافٍ ثُمَّ يَصُومُ .

أي : مُدَانَاةُ أَهْلِ .

قرف

مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضِدًّا يَتَّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمَ هَكَذَا وَعَقَدَ تَسْعِينَ (١٧٩٧) .

أي : ضَيِّقَتْ عَنْهُ ، فَلَا يَدْخُلُهَا (١٧٩٨) .

كما قال النابغة (١٧٩٩) [الوافر] :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أُعْجِبَنِي رِضَاهَا

ضيق

أَوْ تَأْوِيلُهُ : ضَيِّقَتْ دُخُولَ جَهَنَّمَ فَلَا يَدْخُلُهَا . وَلَيْسَ كَمَنْ تَنَسَّعَ [٨١/ب] لَهُ

الْأَبْوَابُ . كَمَا جَاءَ ضَدُّهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ فَبُحِثَ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ [يَدْخُلُهَا] (١٨٠٠)

(١٧٩٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٣/٤) والفائق (١٨٥/٣) والنهاية (٤٦/٤)

(١٧٩٧) صحيح ابن حبان (٣١٣/٣) وشرحه موضع خلاف بين من حمّله على ظاهره ، ومن تأوله . فمن الأول . تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ١١٨) وابن حزم الظاهري في المحلى (١٦/٧) ومن تأوله . الحاكم في معرفة علوم الحديث (٨٤) وابن الأثير في النهاية (٢٩٥/٣)

(١٧٩٨) في الحاشية : « هذا الكلام فاسدٌ ؛ لأن ذلك إنما يستقيم لو كانا مذكورين ، كما في بيت الاستشهاد . (يعني : مجيء السماع بهما عن العرب ضيقت عنه ، وعليه ولذا) = قال : والخوافض تقوم مقام البعض ، دلّ عليه قول الشاعر :

هُم صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذَعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شِيْبَانٌ إِلَّا بِأَجْدَعِ

(قال) : ويجوز في اللغة الإضمار والكناية ؛ إن لم يكن مذكوراً . كقوله تعالى : (حتى توارث بالحجاب) يعني : الشمس . وهو بذلك يحمله على ظاهره .

أقول : شرح الحديث وفهمه موضع خلاف بين العلماء :

فمنهم من حمّله على ظاهره ؛ لأن صائم الدهر راغبه عن سنة النبي ﷺ ؛ فإنه كان يصوم ويفطر ، ونهجه عن صوم الدهر مشهور .

أما الفريق الآخر ومنهم المصنف . فحمّله على تنلوب حروف الجر ، فجاءت « على » بمعنى « عن » . واحتجوا بهذا البيت وبغيره في جواز التنلوب . وذلك أن الصيام طاعة ؛ فما يستحق فاعله تضيق جهنم عليه . واحترزوا بعدم الرغبة عن السنة ، وصيام أيام النهي . ينظر . توثيق الأفعال في مراجع الحديث عندنا .

(١٧٩٩) البيت للقفيل يمدح حكيم بن المسيب القشيري . وليس للنابغة كما ذكر .

والشاهد في البيت : مجيء « على » بمعنى « عن » . عند من يقول بتنلوب حروف الجر . ويتضمن « رضي » معنى « أقبلت » عند من يرى التوسع في معاني الأفعال . وذهب الكسائي إلى أنها محمولة على نقيضها . س : خطت . ينظر . الخصائص (٣١١/٢)

(١٨٠٠) ف [أ] (يدخل) مواقف للرواية .

مِنْ أَيِّ مَآشَاءِ<sup>(١٨٠١)</sup> وَتَأْنِيثُ الدُّخُولِ ؛ لِأَنَّهُ أَضْيِفَ إِلَى مُؤْنِثٍ<sup>(١٨٠٢)</sup>.

كما قال جرير<sup>(١٨٠٣)</sup> [الوافر] :

رَأَتْ مَرَّ السَّنِينِ أَخَذَنَ مِنِّي      كما أَخَذَ السِّرَّارُ مِنَ الْهَلَالِ

وَأَمَّا (عَقَدَ تَسْعِينَ) فَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْمَثَلُ فِي الضِّيْقِ وَالشَّدَّةِ بِهِ .

وَأَنْشُدُ<sup>(١٨٠٤)</sup> [الوافر] :

وَمَا تَسْعُونَ يَحْفَرُهَا ثَلَاثٌ      تَضَمَّنَ عَقْدَهَا رَجُلٌ شَدِيدٌ<sup>(١٨٠٥)</sup>  
بِكَفِّ حُرْقَةٍ جُمِعَتْ لِوَجْعٍ      بِأَنَّكَ مِنْ عَطَائِكَ يَا يَزِيدُ

﴿إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتَهُ فَأُطِمْءِنُوا﴾<sup>(١٨٠٦)</sup> عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ

يقال : أغمي علينا الهلال ، وغم غمًّا فهو مغموم . وقدرت الشيء أقدر : من المقدر . فمعنى الحديث : إذا ستر دونكم الهلال بسحابة ونحوها<sup>(١٨٠٧)</sup> فقدروا عدده . وهذا التقدير هو استيفاء عدد الثلاثين .

وقيل : هو حساب سير القمر معتبرًا بإسباج الشهر . ويُستدلُّ بالسِّرَّارِ<sup>(١٨٠٨)</sup> أيضًا ، وبمنازل القمر أيضًا .

(١٨٠١) صحيح مسلم (٢٠٩/١) وسنن أبي داود (٤٤/١)

(١٨٠٢) يريد تأنيث فعله بالتاء (ضُبِّت) ولم يقل ضيق عليه دخول جهنم .

(١٨٠٣) البيت في ديوانه (ص ٤٤٩)

والشاهد فيه : أعاد الضمير وهو نون النسوة على مر السنين مؤنثًا ؛ وذلك لأن المضاف (مر) اكتسب التأنيث من المضاف إليه (السنين) لأنهما بمنزلة الاسم الواحد . ولا معنى للسنين إلا مرها .

(١٨٠٤) مجهولة القائل . رويت في غريب الحديث ، للخطابي (٥٠/٣)

(١٨٠٥) في الحاشية : الحفز : النفع . ثلاث : أي ثلاث أصابع . الرنك : قليل الخير . الوجع : الطعن . قلبي : ومعنى حُرْقَةٍ : البخيل . يَنْظُرُ : الخطابي (٥٠/٣)

(١٨٠٦) أعلام الحديث ، للخطابي (٩٤٣/٢) وذكره الحربي من قبل (٧٤٢/٢) والحديث في صحيح البخاري (٦٧٤/٢)

(١٨٠٧) في [أ] (ستر دونكم الهلال سحاب ونحوها) مبنية للمعلوم .

(١٨٠٨) في الحاشية : السرار : غيبوبة القمر .

قال ابن جريج<sup>(١٨٠٩)</sup> : وهو خطابٌ لمن خصّه الله بهذا العلم .

وقوله<sup>(كم)</sup> (لموا العِدَّة)<sup>(١٨١٠)</sup> خطابٌ للعامة التي لم تُعَنَ به .

❖ (لل) طوموا (الشهرَ وسرَّه) (هـ)

سرر شهر  
أي : أوّله وآخره . سرُّ الشهر وسرّره و سرّاره : آخره . [أ/٨٢] لاستسرار القمر فيه . والشهرُ : الهلالُ ؛ لأنَّ أمره يُشهرُ ويظهر . أنشد<sup>(١٨١٢)</sup> [السريع] :

ابدأن من نجدٍ على مهلٍ<sup>(١٨١٣)</sup> والشهرُ مثلُ قلامَةِ الظفر

❖ أبو ذر رضي الله عنه : " نكروا ليلةَ القدرِ أنها في العشرِ الأواخرِ ، فاهتبلتُ غفلته ، فلما كانت ليلةَ ثالثةٍ بقيتُ قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاحُ"<sup>(١٨١٤)</sup> .

فلح  
الفلاح والفلاح : السُّحور . كأنه به بقاءُ الصوم ، أو بقاءُ قرّةِ الصائم . واهتبلتُ غفلته : تحيّنُها ، وافترصتُها .

أزر  
❖ وفي حديث : كان إذا دخل العشر [الأواخر]<sup>(١٨١٥)</sup> أيقظَ أهله ووَفَعَ المئزرَ .  
وروي : [وشدّ]<sup>(١٨١٦)</sup> المئزر<sup>(١٨١٧)</sup> .

أي : اعتزلَ النساء . قال الأخطل<sup>(١٨١٨)</sup> [البسيط] :

(١٨٠٩) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو خالد ، من رجال مسلم ثقة ، من فقهاء أهل الحجاز وقرائم . روى عن أبي قزعة ، والزهرى (ت: ١٥٠ هـ) ينظر . رجال مسلم (٤٣٧/١)

(١٨١٠) من حديث النبي ﷺ : (فإن غمّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين) وهو في البخاري أيضاً (٦٧٤/٢)

(١٨١١) غريب الحديث ، للخطابي (١٣٠/١) والفائق (٢٧٠/٢) والنهاية (٣٥٩/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٩٩/٢)

(١٨١٢) غريب الحديث ، للخطابي (١٣٠/١) والفائق (٢٧٠/٢) وهو مجهول القائل .

(١٨١٣) في الحاشية : المهل : السرعة . وبالتسكين : السكينة .

(١٨١٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٧ ، ٣٥/٤) والفائق (٨٩/٤) (هبل) (١٤١/٣) == (فلح) والنهاية (٢٣٩/٥) والأثر في المستدرک للحاكم (٦٠٣/١ ، ٦٣/١) (جمع المصنف بينهما)

(١٨١٥) سقطت من [أ]

(١٨١٦) سقطت من [أ]

(١٨١٧) الغريبين (٧٠/١) والفائق (٤٠/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣١٤/٤) والحديث بروايته في مسند أحمد (١٣٢/١)

(١٨١٨) البيت في ديوانه (ص ١١٠)

قومٌ إذا حاربوا شدّوا مآزرهم دون النساء ولو باتت بأطهار

أو : شدّ المنزر : الاجتهاد في العمل . قال (١٨١٩) [الطويل] :

وكنت إذا جاري دعا لمضوفة (١٨٢٠) أشمرٌ حتى ينصف الساق منزري

✽ قال للذي هلك وأهلك (١٨٢١) : (ذ هذا العرّ قفتصّدق به على ستين مسكيناً)

فقال : ما بين لأبئها أهل بيت أفقر منّا . فضحك حتى بدت أنيابها ، فقال بخذ هذه

وأطعمهمه عيالك (١٨٢٣)

عرق الرواية : العرق ساكنة الراء . وفي اللغة : العرق : الزبيل (١٨٢٤) والمكئل . ولفظ  
أبي عبيد : العرق : السفيفة [٨٢/ب] المنسوجة من الخوص (١٨٢٥) .

لوب واللاية : الحرّة . لأبة ولوب ، كقارة (١٨٢٦) و فور . وتأويل [الحديث] (١٨٢٧) : أنه  
لم يكن لهذا الفقير العاجز عن الصوم أن يتصدّق على غيره ويترك نفسه وعياله في  
مخمصة ، فنقص عن الطعام قدر ما أطعم عياله .

جنن (الجنن) (١٨٢٨) : الصوم جننة

(١٨١٩) البيت لأبي جنذب في ديوان الهذليين (٩٢/٣)

(١٨٢٠) في الحاشية : الـمضروفة : في الأمر مخوف . ومضوفة شاف ، والقياس مضيفة ؛ لأن الكلمة هي من . أضاف . تل على الأمر إذا  
أشرفوه منه . والمضروفة . الأمر يخاف . ويشرفوه منه .

(١٨٢١) في الحاشية : الصواب : للذي قال . هلك وأهلك .

أقول . هذا ليس من الحديث في شيء ، وإنما هو بيان للقصة التي جاء فيها القول . ولفظ أولك لم يره في الحديث مطلقاً .

قال الخطابي في معالم السنن (١٠١/٢) : "وهذه اللفظة غير موجودة في شيء من رواية الحديث ، وإنما ذكروا قوله : هلك . فحسب

(١٨٢٢) الذي في كتب الحديث . العرق يفتح الراء . لا كما يزعم . ولعلها رواية لم تصلنا ، أو صرّحت .

(١٨٢٣) صحيح البخاري بنحوه (٢٢٦٠/٥) سنن أبي داود (٣١٢/٢) ذكر في معالم السنن ، للخطابي (١٠٠/٢) وهي بفتح الراء فيها .

(١٨٢٤) في الحاشية : الزبيل والمكئل : الزبيل .

(١٨٢٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٥/١) وفيه . "كك شيء مصطف فهو عرقه" .

(١٨٢٦) في الحاشية : القارة : التل .

(١٨٢٧) س قط من [أ]

(١٨٢٨) غريب الحديث للنضر بن شميل (مفقود) والحديث في مسند أحمد (٣٠٦/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٣٥/٣) والنهاية (٣٠٨/١)

أي : من النار ، أو [من] (١٨٢٩) المعاصي ؛ لكسره الشهوة . أو : هو جنة عن اللغو والغيبة . فالصائم يجتنُّ بصومه عنهما .

❖ [وفي حديث] (١٨٣٠) : **الصَّوْمُ جُؤْمٌ لَمْ تَخْرُقْهُ** (١٨٣١)

أي : ستره و وقاية ، ما دُمتَ تحفظه وتصونه عما يخرفه من نحو اللغو والغيبة

خرق

ومن قال : من اغتابَ خرَّق ، ومن استغفر الله رفاً (١٨٣٢) . فمن هذا الحديث .

(٥) (١٨٣٣) : **"ما أصابَ الصائمَ شؤى إلا الغيبة والكذب"** .

الشؤى : الشيء الهين اليسير . وأصله : أن الشؤى ليس بمقتل ؛ لأنه الأطراف

شؤى

(ال) (١٨٣٤) : **صوم شهر الصوم ، وثلاثة أيام من كل شهر ضومُ اللهر ويذهب**

بلغة الصمد .

أي : حسُّ الشيطان . ويُروى : **(بمغلة) الصدر ؛ من الغلّ . ويُروى : (بوحِر الصدر)** (١٨٣٦) فإن كان الغيظ والضغن ، فيما يحدثه الصوم من نقصان القوى . وإن كان البلايل والهجوم ، فيما يستهين [الصائم] (١٨٣٧) ، وكلُّ متعبدٍ بأمور الدنيا

مغل غا

(١٨٢٩) في نسخة [أ] : (عن)

(١٨٣٠) سقط من [أ]

(١٨٣١) سنن الدارمي (٢٦/٢) وصحيح ابن خزيمة (١٩٤/٣) و سنن البيهقي الكبرى (٢٧٠/٤)

(١٨٣٢) الأمثال ، لأبي عبيد (ص ٢) ومجمع الأمثال ، للميداني (٢٩٧/٢)

(١٨٣٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٢١/٤) وغريب الحديث للحري (٦١٧/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٦٨/١) والنهاية ٥١٢/٢ . والأثر في الزهد لابن السري (٥٧٢/٢)

(١٨٣٤) غريب الحديث ، للخطابي (٥٨٤/١) والقاتق (٣٧٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٦٦/٢) والنهاية (٣٤٦/٤) والحديث في مسند أحمد (١٥٤/٥) بلفظ . (شهر الصبر)

(١٨٣٥) الحسُّ : كل شيء تسمعه ولا تراه . والمراد . وسوسته . ينظر تاج العروس (٥٣٦/١٥)

(١٨٣٦) في مسند أحمد (٧٨/٥) وشعب الإيمان للبيهقي (٣٩١/٣)

(١٨٣٧) سقطت من [أ]

وأَسْبَابُ أَحْزَانِهَا .

وَعَلَى الْمَعْنَى الْأُولَى : قَوْلُهُ ﷺ : [ (٨٣/أ) ] (لَمَاسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ<sup>(١٨٣٨)</sup>) فَلِيتَزَوَّجَ يَوْمَ مَنْ

لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ وَجَدَ مَا<sup>(١٨٣٩)</sup>)

وَجَاءَ : الْخِصَاءُ . بِلِ الْخِصَا : شَقُّ الْخُصِيِّينَ . وَالْوَجَاءُ : أَنْ تُوجِبَ الْعُرُوقُ  
وَالْخُصِيَّانِ عَلَى حَالِهِمَا . وَالْعُصَابُ : أَنْ يُعَقَّدَ الْخُصِيَّانِ حَتَّى يَسْفُطَا . وَالْجَبُّ : أَنْ  
تُحْمَى الشَّفْرَةُ ، ثُمَّ يُسْتَأْصَلُ بِهَا الْخُصِيَّانِ . وَالْمَلْسُ : أَنْ تُشَقَّ عَنْهَا (الصَّفْنُ) : جِلْدَةُ  
الْخُصِيِّينَ .

(اللسان) (١٨٤٠) ضَوْمُ الْأَوْاضِحِ<sup>(١٨٤١)</sup> مَعَ شَهْرِ الصَّبْرِ وَمُ الدَّهْرِ .

أَي : أَيَّامِ الْبَيْضِ .

قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ضَمُّ يَوْمٍ وَلَيْكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ قَالَ : زِدْنِي فَإِنَّ  
فِيَّ قُوَّةً . قَالَ ضَمُّ يَوْمَيْنِ وَلَيْكَ تِسْعَةَ أَيَّامٍ قَالَ : زِدْنِي . قَالَ ضَمُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْكَ ثَمَانِيَّةُ  
أَيَّامٍ<sup>(١٨٤٢)</sup>

قِيلَ : كَيْفَ يُزَادُ فِي الْعَمَلِ وَيُنْقَصُ فِي الْأَجْرِ ؟ وَوَجْهَهُ : أَنْ يُزَادَ الْعَدَدُ الثَّانِي  
عَلَى الْعَدَدِ الْأَوَّلِ ، فَيَكُونُ مَعَ صَوْمِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ عَشْرَةُ أَيَّامٍ

أَوْ : الْمَعْنَى : أَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ كَانَ وَافِي الْقُوَّةِ عَلَى الصَّلَاةِ وَعَلَى قِرَاءَةِ  
الْقُرْآنِ ، وَفِي الَّذِي بَعْدَهُ كَانَ انْتِقَاصُ ثَوَابِهِ عَلَى انْتِقَاصِ قُوَّتِهِ فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ .

(١٨٣٨) فِي الْحَاشِيَةِ : " الْبَاءَةُ : الْجَمَاعُ " .

(١٨٣٩) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٧٣/٢) وَمَعَالِمُ السَّنَنِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (١٥٣/٣) وَالنَّهْيَاةُ (١٥١/٥) وَالْحَدِيثُ فِي  
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (٦٧٣/٢) بِأَلْفِظٍ : (فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءَ)

(١٨٤٠) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (١٠٣/٢) وَفِيهِ : " ثَلَاثُ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعُ عَشْرَةَ ، وَخَمْسُ عَشْرَةَ " . وَالْفَائِقُ (٦٦/٤) وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ  
الْجَوْزِيِّ (٤٧٢/٢) وَالنَّهْيَاةُ (٩٥/٥)

(١٨٤١) الْأَصْلُ : وَوَاضِحٌ ، لِأَنَّهَا مِنْ وَاضِحَةٍ (بَيْضَاءٍ) قَلْبَتِ الْوَاوِ الْأُولَى هَمْزَةً ، كَقَوْلِهِمْ فِي وَجْهِهِ . مُجْرُوهٌ .

(١٨٤٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٥١٢/١) وَجَاءَ فِي شَرْحِ مَشْكَلِ الْأَثَارِ ، لِلطَّحَاوِيِّ (١٢٩/١٥) وَالْحَدِيثُ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ  
(٢٠٩/٢)

❖ قال لعدي بن حاتم لما تأوّل : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾

البقرة: ١٨٧ [٨٣/ب] بخيطين إنَّ وسادك إنلظ ويطرريض<sup>١٨٤٣</sup>

وسد

معناه : نَوْمُكَ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَّوَسَّدُ .

كما يُكْنَى بِالثِّيَابِ عَنِ الْبَدَنِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ [يَلْبَسُهَا] (١٨٤٤) .

قال (١٨٤٥) : [الطويل]

رَمَوْهَا (١٨٤٦) بِأَثْوَابِ خِفَافٍ فَلَنْ تَرَى لَهَا شَبَهًا إِلَّا النَّعَامَ الْمَنْقَرًا

وقال آخر (١٨٤٧) : [الطويل]

مَعِيَ كُلُّ فُضْفَاضِ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا سَرَى فِيهِ الْمُدَامُ فَنِيْقُ (١٨٤٨)

ويجوز أن يكون الوسادُ : موضع الوساد من رأسه وعنقه . كما جاء هذا

الحديث في رواية : (نك لعريض القفا) (١٨٤٩) ومعناه : الغباوة (١٨٥٠) .

(١٨٤٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٣١/١) والفاق (٦٠/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٤٤٥/١) والنهية (١٨١/٥) والحديث في سنن أبي داود

(٣٠٤/٢) بلفظ : (لعريض طويلاً)

(١٨٤٤) في [ ] : (يلبسه)

(١٨٤٥) البيت الليلي الأخيلىة في ديوانها (٢٩) وذكره الخطابي (٢٣١/١)

(١٨٤٦) في الحاشية : "لضمير المنسوب في رموها للركاب . والمراد بالاثواب . أبدان الركاب ؛ أي . ركبها . وفي [خ] . (نسخة لم تصلنا) قال الشاعر . رموها : كناية عن الفرس" .

(١٨٤٧) البيت منسوب لابي الطحان الهمداني في : الحيوان (١٥٨/٥) وذكره الخطابي أيضاً (٢٣١/١) والشاهد في البيت الكناية

بالقميص عن صاحبه .

(١٨٤٨) في الحاشية : "في نيق : فعل كريم" .

(١٨٤٩) صحيح البخاري (١٦٤٠/٤)

(١٨٥٠) هذا معنى توارثت عليه كتب غريب الحديث في تفسير هذا اللفظ . والحق . أن قوله لعدي<sup>عليه السلام</sup> . (إنك لعريض القفا) لا يحتمل معنى الغباوة ولا شاهد لهم في البيتين الآتيين لمن تأمل . والذي أفهمه من هذا الحديث بروايتي ه ؛ هو : أن الرسول<sup>عليه السلام</sup> لاطف عدياً حين أطلعه على فهمه لأية الإمساك ، فقال له : (إن وسادك لطويل عريض) إذا توسدت خيط الليل وخيط النهار بالمعنى القرآني : إن وسادك إن لطويل عريض .

ويكون تأويل الرواية الأخرى : أنتوسد خيط الليل والنهار ؟ إن ففك الذي يتوسدما إن لعريض . هذا على المعنى القرآني . وهذا عندي من ملاحظته لاصحابه .



كما قيل<sup>(١٨٥١)</sup> : [ الطويل ] :

عريض القفا ضخم المناكب أو هبت<sup>(١٨٥٢)</sup> له عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وخميرٌ

آخر<sup>(١٨٥٣)</sup> : [ الوافر ] :

وما المولى وإن عرّضت قفاه بأحملٍ للمحامد من حمّار

أو : مَنْ أَكَلَ بَعْدَ<sup>(١٨٥٤)</sup> الصُّبْحِ لَمْ يَنْهَكْهُ الصُّومُ .

✻ وقريبٌ من هذه الاستعارة قوله ﷺ لشريح الحضرمي<sup>(١٨٥٥)</sup> : ذاك رجلٌ لا

يتوسّد القرآن<sup>(١٨٥٦)</sup>

وسد

فإنه أراد : أن الناس إذا ناموا وتوسّدوا ؛ قام بكتاب الله . وقد بين النبي ﷺ أن الخيط الأبيض بياض النهار ، وهو أول ما يبدو معترضاً في الأفق ، له وشائع كالخيوط

وأنشد<sup>(١٨٥٧)</sup> [ الطويل ] :

كَانَ بَقَايَا اللَّيْلِ فِي أُخْرِيَاتِهِ      مَلَأَ ثَنَقِيَّ مِنْ طِيَالِسَةِ خُضْرٍ<sup>(١٨٥٨)</sup>  
تَخَالَ بِقَايَاهِ الَّتِي أَسَارَ الدُّجَى      تَمُدُّ وَشِيْعاً فَوْقَ أُرْدِيَةِ الْفَجْرِ

(١٨٥١) البيت مجهول القائل وهو مشهور في كتب اللغة . تهذيب اللغة (٢٤٥/٦) والمحكم (٤٤٠/٤) وغيرها . وفيه يصف الشاعر رجلاً منعماً ، عظيم القفا ، ضخّم الخواصر دامت له عَجْوَةٌ حُلِطَتْ بِسِنِّهِ ، ومجبر . كذا قال النسخة في كتابه طلبة الطلبة (ص ٢٣٢)

(١٨٥٢) أو هبت . أي : أمكنت . أي : دامت له . الخصائص (٤٣٣/١)

(١٨٥٣) مجهول القائل ذكرته كتب اللغة . ينظر : إصلاح المنطق (٣٦٢) تهذيب اللغة (٢٤٦/٩) استشهدوا به على جواز تلك الـ ر وتأنيت القفا ، والكلام عن الموالى ؛ حتى إن عرّضت أبقاؤهم .

(١٨٥٤) الصواب : قبيل .

(١٨٥٥) شريح الحضرمي : حليف لبني عامر بن لؤي . أسلم قديماً ، وصحب النبي ﷺ ، وروى عنه . طبقات ابن سعد (٣٦٤/٤)

(١٨٥٦) مسند أحمد (٤٤٩/٣)

(١٨٥٧) لشعر مجهول القائل ، ذكر في الأمالي (٢٦٩/٢) ، وغريب الحديث للخطابي (٢٣٣/١)

(١٨٥٨) شبه الشاعر آخر الليل بالوشيع ؛ وهو سؤفة من سؤف وخصر ، يكشف ما فوقه من خلاله . فكنك الليل في آخره يتراءى من خلاله من

خيوط سوادٍ وبياض ، ومن معانيه : ملاء جمع ملاءة ، طيالسة جمع طيلسان وهي أكسية غير مفصلة أو مخيطة . ينظر : الخطابي (٢٣٣/١)

[١/٨٤] (مس) (كلُّوا) واشربوا ولا يهدنكم [المطاع] (١٨٦٠) طلع يد حتى

يعترض لكم الأحمر

لا يهدنكم : لا يمتنعكم الأكل . والهدى : الزجر . هديته ، أهيدته . ومعنى الحمرة : أن تستبطن البياض المعترض أوائل حمرة . وقد جعله المخزومي (١٨٦١) أشقر ؛ قال : [ الطويل ] :

فلما تقضى الليل إلا أقله وكادت توالي نجمه تتغور  
فما راعي إلا مناد : تحموا وقد لاح معروف من الصبح أشقر

✽ جاءه عمر رضي الله عنه ، فقال : صنعتُ أمرًا عظيمًا ، هششتُ فقبلتُ . فقال رضي الله عنه :

أرأيتَ لو مضمضتَ من الماء (!؟) قلتُ : إذا لا يضر . قال فق (يم ؟!) (١٨٦٢) .

أصل الهش : الخفة ، والضعف . وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي ﴾

طه : ١٨ ﴿ إِنَّمَا الْهَشُّ : تخفيفُ العُصن عن الورق ، وتجريده عنه . و(على) : في موضع الحال ؛ أي : خابطًا ، أو راعيًا غنمي . فالهشاشة : الخفة للهو ، ولين الحديث ، وترك ثقل التكلف ، والزماتة (١٨٦٣) . وقوله : (فقيم) أي : ف فيما سؤالك عن القبلة ، بعدما عرفت الحكم في نظيره (١٨٦٤) .

(في) (١٨٦٥) : وفي حديث كان يُصيبُ من الرأس وهو صائم .

أي : يُقبل .

(١٨٥٩) معالم السنن ، للخطابي (٩٠/٢) وذكره ابن الجوزي (٥٠٦/٢) والنهاية (٢٨٥/٥) والحديث في سنن أبي داود (٣٠٤/٢)

(١٨٦٠) في [س] الأصل : (الصاطع) والصواب في الرواية بالسین ، كما في [أ] والمراد بالساطع : المرتفع . أي : لا يصدّكم فجر الكاذب عن السحور .

(١٨٦١) يقصد . عمر بن أبي ربيعة . والشعر في ديوانه (١٥٤) برواية (ترحلوا) مكان (تحملوا) و(مفتوق) مكان (معروف)

(١٨٦٢) سنن الدارمي (٢٢/٢) وسنن أبي داود بلفظ (فمه) (٣١١/٢) وهو في معالم السنن ، للخطابي (٩٨/٢) والفاائق (١٠٤/٤) والنهاية (٢٦٣/٥)

(١٨٦٣) في الحاشية : "لزماتة : السكون" .

(١٨٦٤) هذا عين القياس صرح به صلى الله عليه وسلم ، لأنه كما يقول الخطابي في معالم السنن (٩٨/٢) : (المضمضة بالماء ذريعة لنزوله إلى الحلق ثم الجوف فيكون به فساد الصوم كما أن القبلة ذريعة إلى الجماع المفسد للصوم ، فيقول : إذا لم يكن أحدهما مفطرًا للصائم فكذلك الآخر)

(١٨٦٥) الأغفل لأبي بكر الحنبلي ، والحديث في الفائق (٢٢/٢) والنهاية (١٧٦/٢)

إذا (ستَقَاءَ الصَّائِمَ أَفْطَرُوهُ إِذَا ذَرَعَهُ الْقِيءَ لَمْ يُفْطِرْ) (١٨٦٦)

قياً  
ذرع  
استَقَاءَ : استفعل من القيء ؛ على مثال (القيع) . [٨٤/ب] كما تقول استقَاءَ من  
القيء . وَالذَّرْعُ : مُبَادِرَةُ الْقِيءِ لَهُ ، وَسُرْعَتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَالَجَهُ . مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ  
ذَرَّاعٌ (١٨٦٧) أَي : سَرِيعُ الْعَمَلِ .

☆ وسئل الحسن عن القيء يذرع الصائم فقال : "هل راع منه شيء؟" . فقال  
السائل : ما تقول ؟ قال : "هل عاد" (١٨٦٨) .

راع الشيء يُرِيعُ رِيعًا .

ربع

(١٨٦٩) : عائشة ل : كِلْبُ النَّبِيِّ ﷺ وهو صائم ، ولكنه كان أم ملك لإربه

منكم .

بشر

ملك

أرب

المباشرة : مفاعلة من البشرة ، وهي أن يلزق كل واحد (١٨٧٠) بشرته ببشرة  
الآخر . وكان أمك لإربه : أي أشد حفظًا . من قولك : ملكت العجين أمك ملكًا ، وهو  
: شدة العجن . والرواية (لإربه) والمشهور في اللغة (لأربه) أو (لأرْبَيْتِه) . أي :  
لحاجته (١٨٧١) . أرب الرجل : احتاج . ياربُ أربًا (١٨٧٢) . وأرب ياربُ إربًا : إذا كان عاقلاً .  
ويجوز أن يكون الإرب في الحديث : العضو . قال : قطعته إربًا إربًا . وقطعته أربًا .

(١٨٧٣) : أتى النبي ﷺ بطعام في سفر ، فقال لأبي بكر وعمر : (لَوْ أَفْكَرْنَا)

فقالا : إنا صائمان . فقال لعلموا الصاحبَ يكلم ، رحوًا لصاحبَ يكلم

(١٨٦٦) صحيح ابن خزيمة (٢٢٦/٣) والمستدرک للحاکم (٥٨٩/١)

(١٨٦٧) في الحاشية : "لصواب رجل ذريع ، وأما ذراع فهي من صفات المرأة" .

(١٨٦٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٥٨/٤) والفتاوى (٩/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٢٧/١)

(١٨٦٩) معالم السنن ، للخطابي (٩٧/٢) كذا في الرمز وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٣٦/٤) بلفظ : (أملككم) "وفيه على ثلاث لغات  
، الثالثة : الإربه" . والفتاوى (٣٧/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٧/١) والحديث في سنن أبي داود (٣١١/٢)

(١٨٧٠) في [ ] : زيادة (واحد منهما)

(١٨٧١) في الحاشية : "لأرب بالفتح في معنى الحاجة ، أشهر من الإرب في معناه" .

(١٨٧٢) سقطت من [ ] .

(١٨٧٣) الأغفال لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في غريب الحديث ، للخطابي (٥٤٠/١) وهو في المستدرک ، للحاکم (٥٩٩/١) وسنن البيهقي

هذا من الكلام المحذوف ؛ أي : إنكما إن صُمتما في السفر صيرتما إلي أن تقولاً : اعملوا لصاحبيكم . وأنشد الخليل<sup>(١٨٧٤)</sup> : [ الكامل ]

ولقد أبيت من الفتاة بموضع فأبيت لا حرج ولا [ محروم ]<sup>(١٨٧٥)</sup>

أي : أبيت بمنزلة الذي يقال له : لا حرج ، ولا محروم .

(هـ)<sup>(١٨٧٦)</sup> : سافر عمر<sup>رضي الله عنه</sup> [ ٨٥/أ ] في بؤية رمضان ، وقال : "إن الشهر قد تسعسع ، فلو صمنا بقيته" .

تسعسع : أدبر ، وقني . يقال للهرم : إنه تسعسع . ويروى (تسعسع) من الشاسع ؛ أي : ذهب ، وبعد . ويروى (تسعسع) كأنه ذهب به إلى الطول : عُنق شَعْسَعَان .

✽ خرج عمر<sup>رضي الله عنه</sup> في الليلة الثانية من جمعه الناس على التراويح ، فقال : "نعم البدعة هذه"<sup>(١٨٧٧)</sup> .

دعاها بدعة ؛ لأن النبي<sup>صلى الله عليه وسلم</sup> لم يسئها<sup>(١٨٧٨)</sup> . وأثنى عليها بـ "نعم" ؛ للترغيب فيها ثم صارت سنة حسنة ؛ لقوله<sup>صلى الله عليه وسلم</sup> : (اقتدوا باللذين من بعدي : أبي بكر ، وعمر)<sup>(١٨٧٩)</sup> ب .

✽ عمر<sup>رضي الله عنه</sup> في المضمضة للصائم : "لا يمجه"<sup>(١٨٨٠)</sup> ، ولكن ليشربه ؛ فإن أوله أوله خير"<sup>(١٨٨١)</sup> .

(٢٤٦/٤)

والإشكال في : توجيه المعنى .

(١٨٧٤) البيت للأخطل وهو في ديوانه (ص ٢٦٢)

الشاهد فيه : رفع حرج ومحروم على الحكاية .

(١٨٧٥) في الأصل [س] : (مضموم) ولم ترد بها رواية وصوب في الحاشية ، وما أثبتناه من [أ]

(١٨٧٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٥/٣) وتصحيقات المحدثين (٣٧٠/١) و الفائق (١٥/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٨١/١) والنهية (٣٦٨/٢) والأثر في تهذيب الآثار للطبري (١٣٥/١)

(١٨٧٧) صحيح البخاري (٧٠٧/٢) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٥/١) والفائق (٥٨/٤)

(١٨٧٨) فيه دليل على أن البدعة . كل جديد ابعثه ؛ خبراً كانت ، أو شراً .

(١٨٧٩) سنن الترمذي (٦٠٩/٥) مسند أحمد (٣٨٢/٥)

(١٨٨٠) يمجه : يلقبه ، ويلفظه من فيه . ينظر اللسان (٣٦١/٢)

(١٨٨١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٨٨/٣) والنهية (٢٩٧/٤) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٢٩٨/٢) الإشكال في ظاهر الأثر :

الكتاب الخامس / كتاب العبادات

أي : عند الإفطار ؛ لنلا يذهب خلوف فيه .

## ✽ غريب الأحاديث في الحج :

\* أحاديث في الحج :

تابعوا بين الحج (والعمرة ، فإنهما ما ينفه يان الفقرَ والذّنوبَ كما ينفه الكي خربثَ الذهب والفضة) (١٨٨٢)

المعنى : فقرُ الآخرة . كما في حديث علي ؓ : "مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا أَوْ تَجْفَافًا" (١٨٨٣) . أي : ليُعدَّ ليوم فقره وفاقتِه عملًا صالحًا ينتفع به

أو : المعنى : مَا أُبِيحَ لِلْحَاجِّ مِنَ التَّجَارَةِ ، وَابْتِغَاءِ فَضْلِ اللَّهِ فِي سَفَرِهِ . وَالْكَيْرُ : مَا يَبْنِيهِ الْحَدَّادُ مِنَ الطِّينِ يَنْفُخُ فِيهِ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْكَيْرَ وَالزَّقَّ (١٨٨٤) : الْكَيْرَيْنِ . [٨٥/ب] قَالَ جَرِيرٌ (١٨٨٥) : [ الوافر ]

تَلَقَّتْ إِتْهَا تَحْتَ ابْنِ قَيْنٍ إِلَى الْكَيْرَيْنِ وَالسِّيفِ الْكَهَامِ

(ح) (ليس) : (للحجّة المبرورة ثواب غير الجنة)

أي : المقبولة . تقولُ إذا قَدِمَ الْحَاجُّ : مَبْرورًا ، مَأْجورًا . أي : حَجَّجْتَ مَبْرورًا ، وَقَدِمْتَ مَأْجورًا .

الأمر بالشرب مع الصوم .

(١٨٨٢) سنن الترمذي (١٧٥/٣) و مسند أحمد (٣٨٧/١)

(١٨٨٣) جاء في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٦٦/٣) والتجفاف : ما يُوضَع على الخيل ليحميها في الحرب .

(١٨٨٤) في الحاشية : "الزَّق" : جلدٌ غليظ ذو حافات . أما المبني من الطين فكورٌ "

(١٨٨٥) البيت في ديوانه (ص ٥٤١)

(١٨٨٦) الأغفال ؛ لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في سنن الترمذي (١٧٥/٣) بلفظ . (إلا)

(مس) <sup>(١٨٨٧)</sup> أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القرّ )

أي : الغد من يوم النحر ؛ لاستقرار الناس فارغين عن أعمال الحجّ .

(س) <sup>(١٨٨٨)</sup> : عائشة ل : "كأني أنظر إلى وبيصيلبط في رأس رسول الله ﷺ وهو

محرم" .

الوبيص : البريق . وبص الشيء يبص وبيصاً . وبص يبص ببيصاً . كما قالوا : ورف يرف وريفاً . ورف يرف ريفاً <sup>(١٨٨٩)</sup> .

(س) <sup>(١٨٩٠)</sup> : وقد سئل ابن عباس ب عن الطيب عند الإحرام ، فقال : "أما أنا فأسعسعه في رأسي ، ثم أحب بقائه" .

السعسة : التروية .

سئل ﷺ : أي [الأعمال] <sup>(١٨٩١)</sup> أفضل؟ فقال : العج والشج <sup>(١٨٩٢)</sup>

العجج والضجج : الصياح . والشج : السيلان ، والصبب . فالعجج : رفع الصوت بالتلبية . والشجج : سيلان الدم بنحر البدن .

عجج ض

(١٨٨٧) معالم السنن ، للخطابي (١٣٥/٤) وهو عن أبي عبيد في غريب الحديث (٥٢/٢) والفاوق (١٧٢/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٤٨/٢)

(١٨٨٨) غريب الحديث لأصمعي (مفقود) والحديث غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٣٣/٤)

ومعالم السنن ، للخطابي (١٢٩/٢) والنهية (١٤٥/٥) والحديث في صحيح البخاري بلفظ (مفارق) (٥٥٩/٢)

(١٨٨٩) فيه لغتان - كما ذكر المصنف - ورف ، ورفف فهو وريف وريف ، ومعناه : اهتز لنضارته وبهجة خضرته . ينظر : اللسان (٣٥٥/٩)

(١٨٩٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢١/٤) والنهية (٣٣/٣) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٣٥/٥)

(١٨٩١) في [س] : "أي : العمل" . والمثبت من [أ]

(١٨٩٢) سنن ابن ماجه (٩٧٥/٢) وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧٩/١) - بلفظ : (سئل عن الحج) - . والظاهر ، للأنباري (١٢٠/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٤٣/٣)

(هـ) (١٨٩٣) : كفي **جدة الوداع يسير** **إذ ذئق جد فجو** **و** **نص** .

**العنق** : **السير الواسع** . **والنص** : **فوق العنق** . **والفجو** : **المسح من الشيين** .

عنف ند

✽ كان المشركون لا يفيضون حتى تطلع الشمس ، ويقولون : **أشرق ثبير** [أ/٨٦] **كيما تفيض** رسول الله ﷺ **أن تطلع الشمس** (١٨٩٤) .

فيض  
غور

**الإفاضة** : **الدفع** . **و ثبير** : **جبل بعرفات** . **و أشرق** : **أي أدخل في وقت الشروق** ؛ **كالإمساء** ، **والإصباح** . **والإغارة** : **الإسراع** . **يقال** : **أغار إغارة الثعلب** .

(هـ) (١٨٩٥) : **جبير بن مطعم** (١٨٩٦) ﷺ : **أضللت بعيراً فطلبته إلى عرفات يوم عرفة** ، **فرايت النبي ﷺ واقفاً بها** ، **فقلت** : **هذا والله من الحمس فما شأنه واقفاً ها هنا؟** (١٨٩٧)

حمس

**الحمس** : **قريش** ؛ **لتشدّها في دينها** . **والحماسة** : **الشدة** . **ورماح حمس** : **مأضية** . **وكانت قريش تقف بجمع وتقول** : **إنا حزب الله** ، **فلا نخرج من الحرم** ، **ولا نخليه** . **فنزل قوله تعالى** : ﴿ **ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاصَ النَّاسُ** ﴾ البقرة: ١٩٩

(١٨٩٣) أعلام الحديث ، للخطابي (٨٨٨/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (١٦/٤) والنهية (٤١٤/٣) والحديث في صحيح البخاري (٦٠٠/٢)

(١٨٩٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٥٥/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (٨٩٢/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (١٢٥/١) والحديث في سنن ابن ماجه (١٠٦/٢) ومسنند أحمد (٤٢/١)

(١٨٩٥) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وهو عند الخطابي في أعلام الحديث (٨٧٧/٢) والفائق (٣١٥/١) والنهية (٤٤٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٥٩٩/٢)

(١٨٩٦) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، القرشي . من أسارى بدر ، ثم أسلم عام خيبر . روى عن النبي ﷺ . وعنه : سليمان بن سرد ، وابناه محمد ، ونافع بن جبير (ت: ٥٩هـ) تهذيب التهذيب (٥٦/٢)

(١٨٩٧) في الحاشية : "قال هذا قبل أن يسلم" .

أقول : سبب تعجبه : أن الرسول ﷺ من قريش وهم الحمس . وكانوا في الجاهلية لا يأتون عرفة ، ويقفون بالمشعر الحرام كإمتياز لهم . ومن إمتيازاتهم التي ابتدعوها : عدم دخولهم من أبواب بيوتهم وهم محرمون ، ولا يطوفون ويسعون في الحج . يقولون : فيه حرج علينا .

والرسول ﷺ كان يقف قبل البعثة بعرفة مع الحجيج ، ولا يتابعهم . يُنظر : أخبار مكة ، للفاكهي (٣٦/٥)

✽ أنس رضي الله عنه قال : أنا عند ثَفَنَاتِ ناقةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم عندَ المسجد ، فلما استوت به قاكِ بِحِجَّةٍ وعمرَةٍ معاً) وذلك في حجةِ الوداعِ (١٨٩٨).

ثفن

التَّفَنَّةُ : موصلِ السَّاقِ في الفخذِ .

(هـ) (١٨٩٩) : عمر رضي الله عنه في مُتعةِ الحجِ : "قد عَلِمْتُ أن النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلها ، ولكِنِّي كرهتُ أن يَظنُّوا بهنَّ مُعرَّسِينَ تحتَ الأراكِ ، ثم يُلَبُّونَ بالحجِّ تَقَطَّرُ رؤوسهم" .  
المُعرَّسُ : الذي يَغشى امرأته ، أي : إذا حلَّ [٨٦/ب] من عُمرته أتى النساءَ ، ثم أهلَّ بالحجِّ ، فَكَّرَهُ ذلك (١٩٠٠).

عرس

(هـ) (١٩٠١) : ذكر صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ فقال: **تَلَى خَلايايُنْفَرُ صَدِيدٌ هَوْلًا يُعْضَدُ**

شَوَكُهَا تَحْمَقُطُّهَا إِلَّا لَمُنْشِدُ ( )

نفر

التَّنْفِيرُ هَا هُنَا : كِنَايَةٌ عَنِ الاصْطِيادِ . نَقَرْتُهُ تَنْفِيرًا وَنَفَارًا . وَالْعَضْدُ : الْقَطْعُ .  
المِعْضَدُ : سَيْفٌ صَغِيرٌ يُمْتَنُّ فِي قِطْعِ الشَّجَرِ . وَالخَلَا : الحَشِيشُ الرُّطْبُ . وَاللُّقْطَةُ :  
مَا يُوجَدُ مَلْفُوطًا . إِلَّا لَمُنْشِدٍ : إِلَّا لِطَالِبِهَا . أَي : الَّذِي يَطْلُبُهَا وَهُوَ رَبُّهَا . إِلَّا أَنَّ اللُّغَةَ :  
أَنَّ المُنْشِدَ : المَعْرِفُ . وَالطَّالِبُ هُوَ : النَّاشِدُ .

عضد

لفظ

فالمعنى : أنه ليسَ لواحدٍ منهما إلاَّ الإِنْشَادُ لِصَاحِبِهِ ، وَإِلَّا فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَمْسَهَا .  
بِخِلَافِ سَائِرِ البِقَاعِ .

(و) (١٩٠٢) : **كُلُّ رَاهِعٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ البَلَاغِ فَقَدْ جَهَّهْدُ أَنْ تُعْضَدَ لَهُ وَتُخَبَطَ ؛ إِلَّا**

لِعَصُورٍ قَتَبُوا مَسَدَ مَحَالِّهِ وَعَصَصَ مَا حَدِيدَةٍ ( )

(١٨٩٨) النهاية (٢١٥/١) والحديث في مسند أحمد (٢٢٥/٣) وسنن ابن ماجه (٩٧٣/٢)

(١٨٩٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٩٤/٣) والفاوق (٤١٦/٢) والأثر في سنن ابن ماجه (٩٩٢/٢) ومسند أحمد (٥٠/١)

(١٩٠٠) ث س ك الحَجِّ ثَلَاثَةٌ : مَفْرَدٌ ، وَمَقْرَنُ الحَجِّ بِالْعِمْرَةِ ، وَمَتَمَّتْ بِعِمْرَةٍ ، ثُمَّ يَتَمَتُّ إِلَى الحَجِّ . أَحَلَّهَا اللهُ جَمِيعًا ، وَعَمِلَ بِهَا رَسُولُهُ صلى الله عليه وسلم . وَلَا يُفْهَمُ كَلَامُ عَمْرٍ صلى الله عليه وسلم عَلَى المَنْعِ ، فَقَدْ بَيَّنَّ ابْنُ عَبْدِ اللهِ قَوْلَهُ عِنْدَمَا سَلَّ عَنْ مَتَعَةِ الحَجِّ ، فَأَمَرَ بِهَا . فَقِيلَ : خَالَفَتْ أَبَاكَ . قَالَ : إِنْ أَبِي لَمْ يَفْعَلِ الَّذِي يَقُولُونَ ، إِنْ مَا قَالَ : أَفْرَدُوا العِمْرَةَ مِنَ الحَجِّ . فَأَرَادَ أَنْ يُزَارَ البَيْتَ فِي غَيْرِ شَهْوَرِ الحَجِّ ، فَجَعَلْتُمُوهَا أَنْتُمْ حَرَامًا ، وَعَاقَبْتُمُ النَّاسَ عَلَيْهَا . فإِذَا كُتِّرُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : أَفَكْتَابَ اللهُ عِزَّ وَجَلَّ أَحَقُّ أَنْ يَتَّبِعُوا أُمَّ عَمْرٍ ؟ يُنْظَرُ : الأَمَالِيُّ فِي آثَارِ الصَّحَابَةِ ، لِلصَّنْعَانِيِّ (ص ٩٦)

(١٩٠١) معالم السنن ، للخَطَّابِيِّ (١٨٨/٢) وغريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٢/٢) والفاوق (٣٩٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٨٥٧/٢) وسنن أبي داود (٢١٢/٢)

(١٩٠٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٩٣/١) ونثر الدرر ، للأبي (١٥٠/١) والفاوق (٧١/٢) والعباب الزاخر (٣٣٨/١)



أي : كل مُبْلَغَةٍ (١٩٠٣) عَنَّا فَلتُبَلِّغُ : أي حَرَمْتُهَا - يعني : المدينة- . وَخَبَطْتُ  
الوَرَقَ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى تَنَاطَرَ . وَعَصَافِيرُ قَتَبِ الرَّحْلِ : عِيدَانٌ صَغَارٌ تَكُونُ فِيهِ .  
والمَسْدُ : اللِّيفُ . وَالْمَحَالَةُ : البَكْرَةُ . وَعَصَا حديدَةٍ : أي عَصَايِدٍ (١٩٠٤) . أي : لَا يُقَطَعُ  
منها شيءٌ سِوَى ذَلِكَ .

رفع  
عصفر  
محل

(مس) (١٠٥) لِأَضْر ( وَرَوَى فِي الْإِسْلَامِ )

الصَّرُورَةُ : الرَّجُلُ لَمْ يَحُجَّ . فَمَعْنَاهُ : أَنَّ سُنَّةَ الدِّينِ أَنْ لَا يَبْقَى مِنْ اسْتِطَاعِ الْحَجِّ  
[١/٨٧] فَلَا يَحُجُّ ؛ حَتَّى لَا يَكُونَ صَرُورَةً فِي الْإِسْلَامِ . وَيَكُونُ الصَّرُورَةُ : مَنْ تَبَتَّلَ ،  
وَانْقَطَعَ عَنِ النِّكَاحِ .

صر

(س) (١٩٠٦) : وَقَصَّتْ بِمُحْرَمٍ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيْقِ جِرْدَانَ ، فَمَاتَ . فَقَالَ ﷺ : ( لَا

تُخْرِمُ رِوَأْسَهُ غَيْرَهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا مُلَبَّدًا ) (١٩٠٧)

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : [إِنَّمَا] هُوَ أَخَاقِيْقٌ . وَالْأَخْفُوقُ : شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ .  
وَالْوَقْصُ : الْكَسْرُ ، وَقَصَهُ يَقْصُهُ . وَالْوَقْصُ : قِصْرُ الْعُنُقِ .

حَقَقْ لَد  
وقص

❖ وَقَضَى عَلَيَّ ﷺ فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَأْقِصَةَ بِالذِّبَةِ أَثْلَاثًا . وَكُنَّ  
ثَلَاثَ جَوَارٍ يَلْعَبْنَ ، فَرَكِبْتَ إِحْدَاهُنَّ صَاحِبَتَهَا ، فَقَرَصْتَ الثَّلَاثَةَ الْمَرْكُوبَةَ فَمَقَصْتَ (١٩٠٩)  
، فَسَقَطَتِ الرَّاكِبَةُ ، فَوَقِصْتَ عَنْفَهَا . فَجَعَلَ عَلَى الْقَارِصَةِ ثَلَاثَ الذِّبَةِ ، وَعَلَى الْقَامِصَةِ  
الثَّلَاثَ ، وَأَسْقَطَ حَصَّةَ الرَّاكِبَةِ ؛ لِأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا (١٩١٠) .

(١٩٠٣) أي كل جماعة مبلغة عنا .

(١٩٠٤) لأنهم كانوا يجعلون في رأسها حديدة . ينظر مراجع الحديث .

(١٩٠٥) معالم السنن ، للخطابي (١٢٥/٢) وغريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٧/٣) - حمله على ترك النكاح- . والفائق (٢٩٣/٢) وغريب الحديث ، لابن  
الجوزي (٥٨٥/١) والنهاية (٢٢/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٤١/٢)

(١٩٠٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٥/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (٦٧١/١) والفائق (٧٤/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل  
(٣٥٨/٢) والحديث في صحيح البخاري (٦٥٦/٢) ومسلم (٨٦٥/٢)

(١٩٠٧) التلبيذُ : أن يجعل المحرم على رأسه عسلاً ، أو صمغاً ؛ حتى لا يشعث .

(١٩٠٨) في [ ] : (إنه)

(١٩٠٩) في الحاشية : "القماص : الوثب" .

(١٩١٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٦/١) والخبر في الأم ، للشافعي (١٧٧/٧)

(س) (١٩١١): لَحْلَالُ الْعَرَابَةِ لِلْمُحْرِمِ (م). وَيُرْوَى كَثْرًا: (لِإِعْرَابِ الْمَحْرَمِ) (١٩١٢)

التعريبُ والإعرابُ : أن يَرَفُتَ الرجل في قوله .

عرب

وفي حديث عمر رضي الله عنه : "مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يَخْرُقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ (١٩١٣) لَا تَعْرَبُوا عَلَيْهِ؟" (١٩١٤) .

أي : لا تفسدوا عليه ، وتُتَبَّحُوهُ لَهُ .

كذب

عمر رضي الله عنه : "كُذِبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ ، كُذِبَ عَلَيْكَ الْعُمْرَةُ ، كُذِبَ عَلَيْكَ الْجِهَادُ . ثَلَاثَةٌ أَسْفَارٍ كُذِبْنَ عَلَيْكَ" (١٩١٥) .

معنى هذا الكلام : الإِغْرَاءُ . أي : عليكم به . وكان حَقَّهُ النَّصْبُ (١٩١٦) [٨٧/ب] إلا أنها جاءت مَرْفُوعَةً . قال معقر البارقي (١٩١٧) : [ الوافر ]  
وَدُبِّيَانِيَّةٍ وَصَّتْ بَنِيهَا بِأَنْ كُذِبَ الْقَرِاطِفُ وَالْقُرُوفُ

الْقَرِاطِفُ : [الْفُطْفُ] (١٩١٨) . وَالْقُرُوفُ : الْأَوْعِيَّةُ . أي : عليكم بِالْقَرِاطِفِ .

قرطف قر

وإنما تُرِكَ النَّصْبُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (كُذِبَ الْحَجُّ) : وَجِبَ .

(١٩١١) غريب الحديث ، للخطابي (٥٦٥/٢) والفاق (٤١٩/٢) والنهاية (٢٠١/٣)

(١٩١٢) روى عن عطاء في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٣/٣)

(١٩١٣) في الحاشية : "لا زائدة بمنزلتها في قوله تعالى : (ما منعك أن لا تسجد) " . أي : تسجد .

(١٩١٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٢/٣)

(١٩١٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٨/٣) والفاق (٢٥٠/٣) والنهاية (١٨٥/٤)

(١٩١٦) أي : كان حق الاسم بعدها النصب بـ(عليكم) لأنها اسم فعل أمر بمعنى : الزَمَ . ثم لما ضَمَّنَ (كذب) رفعه على الفاعلية ؛ لأنه بمعنى (وجب) هنا ، ويكون مفعول عليك محذوفاً لفهم المعنى . والتقدير : (كذب عليك الحج) وأرى أن تكون ملغاة جار ومجرور .

وهذا الأثر مما اختلف في حقيقة معناه العلماء ؛ كما يقول ابن فارس [الصاحبي (٥٨)] : "فلا يكاد واحد منهم يُخبر عن حقيقة ما خولف فيه ؛ بل يسلك طريق الاحتمال والإمكان" .

(١٩١٧) اسم معقر : عمرو بن حمار بن الحارث بن أوس . شاعر جاهلي ، مجيد . سُمِّيَ معقراً لبيتِ قاله في العقاب :

لَنَا نَاهِضٌ فِي الْوَكْرِ قَدْ مَهَّدَتْ لَهُ كَمَا مَهَّدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءُ عَاقِرُ

كتاب : من اسمه عمرو من الشعراء ، لابن الجراح (ص ٧٠)

والبيت من الشواهد اللغوية والنحوية . رُوِيَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (١٥) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عَبِيدٍ (٢٤٨/٣) وَالْحَرَبِيِّ (٣٦٧/٢) بِلَفْظِ : (أَوْصَتْ)

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : رَفْعُ الْقَرِاطِفِ ، وَالْقُرُوفِ ، بِتَضْمِينِ كُذِبَ مَعْنَى : (وَجِبَ)

(١٩١٨) فِي نَسْخَةِ [أ] : (جَمْعُ الْقُرْطَفِ) وَلَمْ يَذْكَرِ الْقُطْفَ . وَفِي الْحَاشِيَةِ [س] : "الْقُطْفُ : جَمْعُ قُطْفِيَّةٍ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْكِسَاءِ" .

فهو كقول الفرزدق : [الرجز]

كيف تَرَانِي قَالِبًا مِجَنِّي أَضْرِبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ

قد قَتَلَ اللهُ زِيَادًا عَنِّي (١٩١٩)

فقال : قتله عني لما كان معناه : صرفه عني .

(هـ) (١٩٢٠) : عمر رضي الله عنه : "حَجَّةٌ هَاهُنَا ، ثُمَّ إِحْدِجْ هَاهُنَا حَتَّى تَفْنَى" .

[ يعني : العَزْوُ . وَالْحَدِجُ : شَدُّ الْأَحْمَالِ وَتَوْسِيفُهَا . حَتَّى تَفْنَى : أَي : [ (١٩٢١) ]  
حتى تَهْرَمَ . كَمَا يُقَالُ لِلشَّيْخِ الْهَمُّ (١٩٢٢) : فَان .

❖ في حديث عبدالله : "إِنَّمَا هُوَ رَحْلٌ ، وَسَرَجٌ ؛ فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللهِ" (١٩٢٣) .

❖ عمر رضي الله عنه : "مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ لَا يَنْهَازُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ؛ رَجَعَ وَقَدْ غَفِرَ لَهُ" (١٩٢٤) .

نَهَزَتْ الرَّجْلُ ، وَلَهَزْتُهُ وَهَمَزْتُهُ ؛ أَي : دَفَعْتُهُ . أَي : مَنْ لَمْ يَنْوِ فِي حَجِّهِ غَيْرَ الْحَجِّ مِنْ حَاجَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ ؛ رَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ .

❖ عمر رضي الله عنه كان يطوفُ بالبَيْتِ ، وَهُوَ [يقول] (١٩٢٥) : ﴿ رَبَّنَا ءَإِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾ البقرة: ٢٠١ . مَالَهُ هِجِيرَى غَيْرُهَا . (١٩٢٦) .

(١٩١٩) يعني : زياد بن أبيه . وكان توعدّه ، فهرب إلى المدينة . وعندما بلغته وفأته قاله شامئًا . جاء في جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٢١١/١) والخصائص ، لابن جني (٣١٠/٢)

(١٩٢٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٣/٣) والزاهر ، للأنباري (٢٩/٢) والفائق (٢٦٦/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٩٦/١) والنهاية (٣٥٢/١)

(١٩٢١) سقط من [أ] .

(١٩٢٢) لهم بالكسر الشيخ الفاني ، والمرأة همة .

(١٩٢٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٣/٤) والنهاية (٢٠٩/٢) وفيه : "يريد : أن الإبل تُركب في الحج ، والخيل تُركب في الجهاد" . والأثر لابن مسعود . وذهب أبو عبيد إلى أنه ربما كره المَحْمَلُ ؛ لأنه مما أحدث الناس .

أقول : فيه حث على الحج والجهاد . الإبل للحج ؛ لصبرها على رحلتها . والسرّج الذي يوضع على ظهر الخيل في الجهاد ؛ لحقتها ، وسرعتها في الكرّ والفرّ .

(١٩٢٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٧/٢) وتهذيب اللغة (٩٣/٦) والفائق (٣٤/٤) وفيه : "نهزت ، ولهزت ، ووهزت" شدة الدّفع ، والوطء .

هجـ ر  
**هَجِيرَاهُ** : كَلَامُهُ ، وَدَائِبُهُ ، وَشَأْنُهُ . وَمِثْلُهُ : الْخَلِيفِيُّ ؛ وَهِيَ : الْخِلَافَةُ . قَالَ  
 عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : "لَوْ أُطِيقُ الْأَذَانَ مَعَ [٨٨/أ] الْخَلِيفِيِّ لَأَدْنْتُ" (١٩٢٧) ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ  
 الْعَزِيزِ : "لَا رَدِيدِي" (١٩٢٨) فِي الصَّدَقَةِ" (١٩٢٩) .

سأله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ (١٩٣٠) عَنِ الْمَرْأَةِ تَطَوَّفُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ تَنْفِرُ مِنْ غَيْرِ  
 أَنْ تَطَوَّفَ لِلصَّدْرِ (١٩٣١) إِذَا كَانَتْ حَائِضًا فَأَفْتَاهُ : أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ . فَقَالَ الْحَارِثُ : كَذَلِكَ  
 [أَفْتَانِي] (١٩٣٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : "أَرَيْتَ مِنْ يَدَيْكَ . أَسَأَلْنِي وَقَدْ [سَمِعْتَهُ] (١٩٣٣) مِنْ  
 رَسُولِ اللَّهِ كَيْ أَخَالَفَهُ؟!" (١٩٣٤) .

أر  
**أَرَيْتَ** : مِنَ الْأَرَابِ : أَعْضَاءُ الْجَسَدِ . أَي : سَقَطَتْ أَرَائِكُ مِنَ الْبَدَنِ .

سأله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلَّذِي قَتَلَ الصَّيِّدَ وَهُوَ مُحْرَمٌ : "تَصَدَّقْ بِلَحْمِ شَاةٍ ، وَأَسْقِ  
 إِهَابَهَا" (١٩٣٥) .

س  
**أَي** : اجْعَلْهُ لغيرِكَ سَقَاءً . وَنَحْوُهُ : أَقْدِنِي خَيْلًا . أَي : أَعْطِنِي خَيْلًا أَفُودُهَا .  
**وَأَسْقِي إِبِلًا** : أَسُوقُهَا . وَأَقْبِرْنِي فَلَانًا : أَعْطِنِيهِ لِأَقْبِرَهُ .

سأله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي الْأَرْنَبِ بِحُلَانٍ (١٩٣٦) .

ح  
**الْحُلَانُ** : الْجَدْيُ .

(١٩٢٥) فِي [أ] : (وَهُوَ يَقْرَأُ)

(١٩٢٦) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣١٨/٣) وَالْفَائِقُ (٩٤/٤) وَالنَّهْأَةُ (٢٤٥/٥) وَالْأَثَرُ فِي سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكَبِيرِ (٨٤/٥)

(١٩٢٧) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣١٩/٣) وَالْأَثَرُ عُمَرُ فِي مَصْنَفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٢٠٣/١)

(١٩٢٨) أَي لَا تُرَدَّ . وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلِي) وَهِيَ مَصَادِرُ حَكْمِهَا الْقَصْرُ عَلَى السَّمَاعِ . يُنْظَرُ : أَصُولُ النَّحْوِ ، لِابْنِ السَّرَاجِ (٤٣٧/٢)

(١٩٢٩) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣١٩/٣) وَالْفَائِقُ (٥٣/٢) وَكَشَفُ الْمَشْكَلِ ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٣٤٠/١)

(١٩٣٠) الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ -يُقَالُ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ- ، الطَّائِفِيُّ . صَحَابِيُّ . رَوَى عَنْهُ : عُمَرُ بْنُ أَوْسٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرَشِيُّ . وَرَوَى  
 عَنْ : النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . الْكَاشِفُ (٣٠١/١) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١١٨/٢)

(١٩٣١) أَي : طَوَافُ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ .

(١٩٣٢) فِي [أ] : (أَفْتَى لِي)

(١٩٣٣) فِي [أ] : (سَأَلْتَهُ) وَفِي حَاشِيَةِ [س] مَقَابِلَةٌ : "أَفْتَانِي ، وَقَدْ سَأَلْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ" .

(١٩٣٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣٤٨/٣) وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٤٨٤/٢) وَالْفَائِقُ (٣٤/١)

(١٩٣٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٦١٢/١) وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٤٧٢/٥) وَالْفَائِقُ (١٨٧/٢) وَالْأَثَرُ فِي سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ (١٨١/٥)

(١٩٣٦) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢٩١/٣) وَالزَّاهِرُ ، لِلزَّاهِرِيِّ (ص ١٨٨) وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٢٣٨/١) وَالنَّهْأَةُ (٤٣٥/١) وَالْأَثَرُ فِي  
 سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكَبِيرِ (١٨٤/٥)

❖ وسأله أعرابي رضي الله عنه : إني قتلت غزالاً . فأقبل على عبدالرحمن بن عوف ، فقال : جفرة . فانقتل الأعرابي ، وهو يقول : لم يعلم أمير المؤمنين حتى سأل غيره . فسمعه عمر فعلاه بالدرّة ، وقال : تقتل الصيد محرماً [٨٨/ب] وتغصّ الفتيا يا لكع؟! (١٩٣٧) ألم تسمع الله يقول : ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ﴾ المائدة: ٩٥ .

الجفرة : الصغيرة من الضأن .

❖ وسئل إبراهيم في المحرم يدعو عليه السبع ، أو اللص ، فقال : أحلّ [بمن] (١٩٣٨) أحلّ بك (١٩٣٩) .

أي : من ترك الإحرام وأحلّ فقاتلك ، فأحلل أنت أيضاً له ، ولا تجعل نفسك محرماً عنه .

❖ وسئل عطاء (١٩٤٠) عن أصاب صيداً غهباً . فقال : عليه الجزاء (١٩٤١) .  
الغهب : أن يصيبه ؛ غفلة من غير تعمّد .

❖ ابن عمر : "لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما هديته" (١٩٤٢) .  
أي : ما دفعته . ويروى : (ما هديته) أي : ما حرّكته .

ورواه الخطابي في غريبه (ما ندهته) (١٩٤٣) والنده : الزجر . اذهب فلا أندّه سربك (١٩٤٤) .

❖ علي رضي الله عنه : "لا أدع الحج ولو أن أتزرق" (١٩٤٥) .

(١٩٣٧) اللّكع : الأحمق اللئيم ، قليل العلم . لسان العرب (٣٢٢/٨)

(١٩٣٨) في [ ] : (لمن)

(١٩٣٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٣٠/٤) يحدث عن إبراهيم النخعي . والفائق (٣١٢/١) النهاية (٤٢٩/١)

(١٩٤٠) عطاء بن أبي رباح . واسمه : أسلم بن صفوان القرشي ، مولا هم . تابعي ، ثقة . كان عالماً ، محدثاً . روى عن : ابن عباس ، وابن عمر ، وأسامة ، وعائشة رضي الله عنهن ، وجمع كثير كان ثوبياً ، وهو مفتي مكة . وتوفي بها سنة (١١٤ هـ) تهذيب التهذيب (١٨٠/٧)

(١٩٤١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٠/٤) والفائق (٨٢/٣) والنهاية (٣٩٨/٣٨)

(١٩٤٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٩/٤) والفائق (٣٣٦/٣) والنهاية (٢٨١/٤)

(١٩٤٣) غريب الحديث ، للخطابي (٤٠٥/٢)

(١٩٤٤) السرب : الإبل . أي : لا أريد إيلك . الخطابي (٤٠٥/٢) وفيه : أنه من كنايات الطلاق : "يقال للمرأة عند الطلاق : اذهبي فلا أندّه سربك" . تطلق بهذه الكلمة في الجاهلية .

(١٩٤٥) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠٤/٢) ونكر الفائق (١٠٨/٢) والنهاية (٣٠١/٢)

**الزَّرْنَقَةُ** : العَيْنَةُ . أَي : الدَّيْنُ . وكانت عائشة ل تأخذ الزرْنَقَةَ (١٩٤٦) - أَي : تَعْتَانُ- ، فتقول : سمعتُ النبي ﷺ يقول : (مَنْ كَانَ عَلَيْنَ دُّهُوهُ يُرِيدُ أَدَاءَهُ فَهُوَ فِي عَوْنِ اللَّهِ) (١٩٤٧) فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أُخْرَجَ مِنْ عَوْنِ اللَّهِ .

وقيل : المعنى : ولو أن أسْتَقِيَ بِالزَّرْنُوقِ (١٩٤٨) ، فأَجْمَعَ ، وَأَحَجَّ .

\* في الأضاحي :

على أهل كل بيت في كل عامٍ أضحٍ يوّعته يرة (١٩٤٩)

**العَتِيرَةُ** : وهي الرَجَبِيَّةُ ، منسوخة (١٩٥٠) . **والعَتِيرَةُ** [أ/٨٩] في الجاهلية : ذبيحتهم للسنم يُضَرَّجُونَهُ (١٩٥١) بها ، **والعتر** : الذبح .

قال الحارث بن حلزة (١٩٥٢) : [الخفيف]

عَنَّا باطِلًا وظلْمًا كما تُعْتَرُ عن حَجْرَةِ الرِّبِيضِ الظِّبَاءِ

**الرِّبِيضُ** : جماعةُ الغنمِ . **عَنْ الشَّيْءِ** ، **يَعْنُ عَنَّا** : عَرَضَ . **والحَجْرَةُ** : الحظيرةُ للغنمِ .

(١٩٤٦) غريب الحديث ، للخطابي (٤٠٢/٢) وذكره ابن قتيبة في المسائل والأجوبة (ص٧٤) والزاهر ، للأنيباري (ص٢١٦)

(١٩٤٧) التاريخ الكبير ، للبخاري (٤/٦)

(١٩٤٨) الزُّرْنُوقُ : مثله زُرْنُوقَانُ : منارتان تُبْنِيَانِ على رأس البئر ، تُوضَعُ عليهما البكرة .

والمراد : أن أعمل بالأجر في السَّقْيِ فأجمع المال ، ثم أَحَجَّ . يُنظَرُ : النهاية (٣٠١/٢) واللسان (١٤٠/١٠)

(١٩٤٩) سنن أبي داود (٩٣/٣) وقال أبو داود : العتيرة منسوخة . هذا خبر منسوخ . وهو في معالم السنن ، للخطابي (١٩٥/٢) وغريب الحديث ، لابن

الجوزي (٦٦/٢)

(١٩٥٠) سميت رجبية لأنها تذبح في شهر رجب ، ونسخها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ( لا فرعة ولا عتيرة ) سنن ابن ماجه (١٠٥٨/٢) وسيأتي في جمل الغرائب .

(١٩٥١) في الحاشية : يُضَرَّجُ : يُلطَّحُ .

(١٩٥٢) هذا البيت مما ارتجله في موقف له مع النعمان ، ومعناه أن الرجل قد ينذر بغنم يذبحها في رجب ثم يرضن بها فيذبح مكانها ظباء ، وهو مثل لمن يؤخذ بجريرة غيره . وهو في ديوانه (ص٧) ومعالم السنن (١٩٥/٢)

والشاعر هو : الحارث بن حلزة بن مكروه بن بريد بن مالك بن ذبيان بن كنانة ، جاهلي ، من شعراء المعلقات ، جعله ابن سلام من الطبقة السادسة مع عنزة وابن كلثوم .

ينظر : طبقات فحول الشعراء (٥١/١) الأغاني (٤٤/١١)

﴿هو﴾ (وادّخِرُوا وَاوْبَجِرُوا) وَيُرْوَى (وَتَجَرُّوا) (١٩٥٣).

أج

أي : تصدّقوا طالبين الأجر . كما يقال : ائْتَمَنَ -بالإدغام- ؛ إلا إن إظهار الهمز أولى ، لنلا يُشكّل بالتجارة (١٩٥٤) .  
﴿وكذلك الهمز في قول عمر رضي الله عنه : "لو تَمَلَأَ عَلَى قَتْلِهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتَهُمْ بِهِ" (١٩٥٥) . أحسن .

ملا

أي : لو صار كلهم مَلَأً (١٩٥٦) واحداً في قتله . والملا بغير همز : هو الفِضَاءُ الواسع .

(اللسان) (١٩٥٧) وَأَلْبِيقُ دَمٌ عَفْرَاءٌ (١٩٥٨) عِنْدَ اللَّهِ تَعْلُوكِي مِنْ دَمٍ سَدَاوَيْنِ

برق

أي : ضَحُوا بِالْبِرْقَاءِ . وهي : الشَّاةُ تَشُقُّ صَوْفَهَا الْأَبْيَضَ طَاقَاتٍ سُودَ ، والمكانُ تَخِيطُ ثُرْبَتَهُ حِجَارَةً : أَبْرَقُ ، وَبُرْقَةٌ .

(١٩٥٣) معالم السنن ، للخطابي (٢٠١/٢) وإصلاح غلط المحدثين (ص ٣١) له أيضاً . والغريبين (٤٨/١) والفائق (٢٦/١) والحديث في سنن أبي داود (١٠٠/٣) والبيهقي (٢٩٢/٩)

(١٩٥٤) وذلك . أن أجر بمعنى الأجر تلتبس بافتعل من التجارة . ولولا الاشتراك لجاز على لغة ضعيفة . لأن أصلها "انتجرتم" فلبت الهمزة ياء وأدغمت في تاء الافتعال بعد قلبها تاء . مثل : اتخذ ، وائْتَمَنَ . وسوّغ إدغامها أنها إذا لم تدغم صارت إلى صورة ما أصله حرف لين في لغة لم يُبدل الفاء تاء نحو : (ابتعد)

والأولى -كما يقول المصنف- ، واللغة الفصيحة -كما يقول الخطابي- : إظهار الهمز . قارن بين مراجع الخطابي في توثيقنا الحديث ، وبين الخصائص ، لابن جني (٢٨٧/٢)

هذا وفي الحاشية السفلية [من] الأصل كلام نقله عن الزمخشري في الفائق (٢٦/١) : "هذا الإدغام عامي ؛ لأن الهمزة لا تدغم في التاء . وأثر عامي أيضاً . وغلط من قرأ : ﴿الَّذِي أَوْتَمِنَ أَمْنَتَهُ﴾ البقرة : ٢٨٣ . فإن صحّت الرواية بـ"اتجروا" فهي من التجارة ؛ كقوله تعالى : ﴿هَلْ

أَدُلُّكُمْ عَلَى تَحَرُّوٍ﴾ الصف : ١٠ .

(١٩٥٥) إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٣١)

(١٩٥٦) ملا : جمعاً واحداً . وتمالاً القوم : تساعّدوا ، وتضافروا ، وتعاونوا . ينظر اللسان (١٥٩/١)

(١٩٥٧) غريب الحديث ، للخطابي (١٤٧/١) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٧١/١) والفائق (٩٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٦٧/١) والنهاية (١١٩/١) والحديث في مسند أحمد (٤١٧/٢)

(١٩٥٨) العفراء : التي يضرب لونها إلى بياض : من عفرة الأرض . ورؤي عن أبي هريرة : (العفراء أحب إليّ من السوداء) وصنف الماوردي أول ما يُضحى به من ألوان الغنم : "البييض ، ثم العُفر ، ثم الحُمر ، ثم السُود" . الحاوي الكبير ، للموردي (٧٨/١٥)

(هـ) (١٩٥٩) بان يَضَمَّ حَيَّ بَشْرَ قَاوٍ وَخَرَّ قَاوٍ مُقَابِلَةً أَوْ مُدَابِرَةً أَوْ جَدَعَاءَ .  
ونهى عن العَجَفَاءِ التي لَأَنَّتِي (١٩٦٠).

شرق

قبل

دبر

الشَّرْقَاءُ : المشقوقة الأذن باثنين . والخَرَقَاءُ : أن يكون في الأذن خُرْقٌ مُسْتَدِيرٌ .  
والمقابلة : أن يُقَطَعَ مِنْ مُقَدِّمِ أذنها شيء ثم يُتْرَكَ مُعْلَقًا كَأَنَّهُ زَمَمَةٌ (١٩٦١) . والمُدَابِرَةُ :  
أن يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمَوْخَرِ الأذن . والجَدَعَاءُ : المَجْدوعَةُ الأذن . والنَّقِيُّ : المَخُّ .

❖ [٨٩/ب] قال لأبي بُرْدَةَ (١٩٦٢) فِي الجَدَعَةِ : تَجَزِيكَ وَلَا تَجِزِي عَن أَحَدٍ

بَعْدَكَ (١٩٦٣)

جزء

جزأ

قال الأصمعي : جَزَى عَنِّي هَذَا الأَمْرُ فَهُوَ يَجْزِي عَنِّي ، وَلَا هَمْزَ فِيهِ ، وَجَزَيْتُ  
فَلَانًا أَجْزِيهِ جِزَاءً ، وَأَجْزَأْتُ عَنْهُ : كَافَأْتُ (١٩٦٤) عَنْهُ ، وَتَجَازَيْتُ دِينِي : تَقَاضَيْتُ .

❖ وَفِي الكَلْبِ يُدَايِنُ النَاسَ وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ وَمُجَازٍ ، فَكَانَ يَقُولُ :

أَنْظِعِرِ الْمُدَّ . فَعَفَرَ اللهُ لَهُ (١٩٦٥) .

❖ "لَا جُمُعَةٌ وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي مِصْرَ جَامِعٍ" (١٩٦٦)

التشريق : صلاة العيدين . من شَرُوقِ الشَّمْسِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُهَا .

شرو

(١٩٥٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٠/١) و تصحيفات المحدثين (٤٩٤/٢) والفائق (٢٣١/٢) والنهاية (٢٦/٢) والحديث في مسند أحمد (١٢٨/١)

(١٩٦٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠٩/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (١٩٩/٢) والفائق (١٦/٤) والحديث في سنن البيهقي (٢٧٤/٩) ومعنى

العجفاء الهزيلة التي لا مخ فيها من هزلها .

(١٩٦١) في الحاشية : "الزئمة : شيء زائد مُعْلَقٌ تحت حنك الغنز" .

(١٩٦٢) هانئ بن دينار بن عمرو بن عبيد بن هني بن قضاة . شهد العقبة الثانية ، وبدرًا ، والمشاهد كلها . روى عن النبي ﷺ . توفي في خلافة معاوية

ﷺ (٤٤٥هـ) طبقات ابن سعد (٤٥١/٣)

(١٩٦٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٦/١) والزاهر ، للأنباري (٣٨٦/١) والغريبي (٣٤٠/١)

(١٩٦٤) في الحاشية : "الصحيح : كفيت" . وفي [أ] : (كافيت)

أقول : لأن (جزأ) بالهمز يدل على الاكتفاء ، و(جزى) بالألف يدل على القضاء ، لا تجزي : لا تقضي .

والمتجازي : المتقاضي ، ومنه قوله تعالى : (يوم لا تجزي نفس عن نفسي شيئاً) أي : تقضي . ينظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٧/١)

(١٩٦٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٧/١) والزاهر ، للأنباري (٣٨٦/١) والغريبي (٣٤١/١) والفائق (٢١٤/١) والنهاية (٢٧١/١)

(١٩٦٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٥٢/٣) والغريبي (٩٩٣/٣) والفائق (٢٣٢/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٣٣/١) والأثر لعلي ﷺ في

مصنف عبد الرزاق (١٦٧/٣)



❖ وفي الحديث: (بِح قبل التشريق فليعِدْ) (١٩٦٧)

وقيل : التشريقُ : التَّضحية ، والشَّرْقُ (١٩٦٨) : نورٌ أحمرٌ .

وقال أبو حنيفة رحمه الله : هو التكبير في دُبُر الصَّلواتِ الثماني (١٩٦٩) .

أي : لا تكبير إلا على أهل الأمصار (١٩٧٠) .

❖ ذَكَرَ أيام التشريق فقال : **أَيامٌ أَكْثَرُ ، بِ بِ وَبِلَى** (١٩٧١)

الْبَعَالُ : الجَماع . والْبَعَالُ : حَدِيثُ العَرُوسَيْنِ . يقالُ : المرأةُ تُباعِلُ زوجها .  
والْبَعْلُ : حُسْنُ العِشرةِ مِنَ الزَّوجينِ .

قال الحُطَيْبَةُ (١٩٧٢) : [الطويل]

وكم من حَصانٍ ذاتِ زَوْجٍ تركتها إذا الليلُ أدجى لم تجدُ من تُباعِلُهُ

تمّ الكتاب بعون الله ، وحسن توفيقه .

(١٩٦٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٥٣/٢) والزاهر ، للأنباري (٤٢١/١) والفاوق (٢٣٢/٢) والنهائة (٤٦٤/٢)

(١٩٦٨) في الحاشية : "الصحيح الشَّرْقُ بكسر الراء- ، ولم يثبت في معنى النور . وفي التهذيب : الشَّرْقُ : اللحمُ الأحمرُ الذي لا نَسَمَ فيه" .

أقول : هذا الكلام خاطئ ؛ فهو كما ذكر المصنف . وقد جاء عن أبي عبيد أنه بمعنى الضوء . قال في غريب الحديث (٤٥٢/٣) : "إنما سُمِّيَتْ صلاة العيد تشريفاً لإشراق الشمس ، وهو إضاءتها ؛ لأن ذلك وقتها . يقالُ : أشرقتُ ؛ إذا أضاعتُ . وفي التهذيب (٢٥١/٨) : "الذي رجع له المحشي ، قال : الشَّرْقُ : الضوء" .

(١٩٦٩) الفروض الخمسة ، والجمعة ، والعيدين .

(١٩٧٠) قال أبو عبيد في غريب الحديث (٤٥٢/٣) : "هذا كلامٌ لم نجد أحداً يعرفه : أنْ التكبير يقال له التشريق . وليس يأخذ به أحد من أصحابه ؛ لا أبو يوسف ، ولا محمد . كلهم يرى التكبير على المسلمين جميعاً حيث كانوا ؛ في السفر ، والحضر ، وفي الأمصار ، وغيرها . قال : ومعنى الحديث : لا صلاة يوم العيد ، ولا جمعة إلا على أهل الأمصار" .

(١٩٧١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٢/١) والفاوق (١١٩/١) ابن الجوزي (بعل) (٧٩/١) والنهائة (١٤١/١) والحديث في سنن الدارقطني (٢١٢/٢) وقال : (ضعيف) .

(١٩٧٢) البيت في ديوانه (١١٥)

الكتاب السادس  
كتاب المعاملات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب المعاملات

الحمد لله مُصَرِّفَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَمُصَوِّرَ الْخَلْقِ فِي الْأَرْحَامِ ، شَارِعَ مَوَارِدِ الْأَحْكَامِ ، وَنَاهِجَ<sup>(١)</sup> سُبُلِ [أ/٩٠] الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، بِرَحْمَتِهِ تُعْقَدُ أَسْبَابُ الرِّغْبَاتِ ، وَمِنْ نِعْمَتِهِ تَفْتَحُ أَبْوَابُ الطَّلِبَاتِ ، وَبِأَمْرِهِ يَنْشَرِحُ صَدْرُ الدِّينِ ، وَعَنْ نَوَاهِيهِ يَتَّبِعُونَ<sup>(٢)</sup> صِلَاحُ الْمُسْلِمِينَ .

لَا يُخْطِئُ الْحَقُّ الْمَبِينَ حُكْمُهُ ، وَلَا يَطِيشُ<sup>(٣)</sup> فِي الْمَكْلُفِينَ سَهْمُهُ ، يَنْبَعُ الْحَقُّ فِي دِينِهِ مِنْ كُلِّ مَنَبَعٍ ، وَيَطْلُعُ الْهُدَى عَلَى سَائِلِكِ سَبِيلِهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ ، لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُ حِكْمَتِهِ ، وَلَا يَنْتَهِي أَمَدُ رَحْمَتِهِ ، وَلَا يَقْدُرُ أَحَدٌ حُسْنَ صَنْعَتِهِ<sup>(٤)</sup> ، وَلَا يُحْصِي عَدَدَ مَحَاسِنِ شِرْعَتِهِ ، نَهَجَ الدِّينِ وَرَفَعَ مَعَالِمَهُ ، وَأَرْسَى الْحَقَّ وَثَبَّتَ دَعَائِمَهُ ، بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْآخِرِينَ ، الْمَقْدَّمِ فِي النَّبِيِّينَ ، الْمَهْيِمِينَ<sup>(٥)</sup> عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَأَلْفَ عَلَى اتِّبَاعِ مِلَّتِهِ الْأَرَاءِ ، وَنَظْمَ فِي سَبِيلِكِ مَتَابِعَتَهُ الدَّهْمَاءَ<sup>(٦)</sup> ، يُحِبُّونَهُ جَمِيعًا وَهُمْ أَضْدَادٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَعْدَاءٌ ، وَيَدْعُونَهُ طُرًّا<sup>(٧)</sup> أَوْلُوا الْحَقَّ مِنْهُمْ وَالْأَهْوَاءَ ، فَأَغْرَزَ<sup>(٨)</sup> بَزَاخِرِ بَحْرِ يَقْذِفُ بِالزَّبْدِ وَاللَّالِي ، وَأَنْوَرَ بَزَاهِرِ<sup>(٩)</sup> بَدْرِ لَا يَظْهَرُ فِيهِ ظَلْمُ اللَّيَالِي .

فصلي الله عليه من رسول غير آل<sup>(١٠)</sup> ، وعلى آله خير آل .

(١) واضع المنهج الذي به يُعرف طريق الحلال من الحرام .

(٢) بالبعد عن نواحيه . ظهر ووضح صلاح المسلمين .

(٣) في الحاشية : "لا يطيش : لا يصرف" .

(٤) في حاشية [س] : "صنيعته" . من نسخة [خ] رمز نسخة المؤلف .

(٥) في الحاشية : "المهيمين : الشاهد الموثق" .

(٦) في الحاشية : "الدهماء : الجماعة" .

(٧) طُرًّا : جميعًا . لسان العرب (٤/٤٩٨) .

(٨) صيغة تعجب (أفعل به) يتعجب من الدهماء ، ويسند صفة الغزارة لهم ، وأن فيهم الزيد والولوى ؛ أي : الغث ، والنافع .

(٩) يقصد : الرسول ﷺ .

(١٠) في الحاشية : "غير آل : غير مقصّر" . اسم فاعل من : "ألا" : قصر . فلان لا يألوك نُصْحًا . يُنظر : اللسان (٤٠/١٤) .

(هـ)<sup>(١)</sup> : كتب رسول الله ﷺ للعداء بن خالد<sup>(٢)</sup> : (هذا ما اشترى العبد اعبنُ خالد م بن محمد رسول الله اشترى منه عبدًا أو أمةً ؛ لادولاً خ بثة [٩٠/ب] ، ولا غائلة )

خبث  
غول

الخبئة : سني من أعطي عهدًا أو أمانًا . وكلُّ حرامٍ : خبيثٌ . والغائلة : كلُّ شيء يُقصد به الخداع والتدليس . وقيل : ما أدى إلى تلف الحق وذهابه .  
قال ذو الرمة<sup>(٣)</sup> : [الطويل]

أعاذل قد جربت في الدهر ما كفى  
ونظرت في أعقاب حق وباطل  
فأيقن قلبي أنني تابعٌ أبي  
والرجال الأوائل  
وغائلتي<sup>(٤)</sup> غول

(١) الأغل ، لأبي بكر الحنبل (مفقود) والحديث في غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٧/١) والفاوق (٣٥٠/١) والحديث في سنن ابن ماجة (٧٥٧/٢) والترمذي (٥٢١/٣)

(٢) العداء بن خالد بن هوزة العامري . له صحبة . أسلم بعد الفتح ، وأبعد حنين . روى عن النبي ﷺ . وروى عنه : جهضم بن الضحاك ، وشعيب بن عمر بن الأزرق . الكاشف (١٥/٢) الثقات (٣١١/٣)

(٣) ديوانه (ص ٥٠١)

(٤) في الحاشية : "البيست الغائلة في الشعر ما في الحديث . يقال : لا غائلة في هذا ؛ أي : فساد . والتي في الشعر هي : غائلة الغول ؛ أي : أهلكته . لا أن يكون فاعله" .

والاستشهاد لأخذ الاشتقاق ، وبيان أن كلا منهما من الغول ؛ فحينئذ : صح .

(١) (هـ) : (الغيب بالذهب تَبْرُهُا ، وَعَوَيْلُهَا ضَمَّةٌ بِالْفِضَّةِ تَبْرُهُا ،  
وَعَوَيْلُهَا . وَبِالْبُرِّ مَدِّيٌّ مَدِّيٌّ فَمَنْ أُوْدَا زِدَادَ فَقْدَ أَرْبِيٍّ)

تبر

النَّبْرُ : قَطْعُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلَ أَنْ تُضْرَبَ . وَقِيلَ : قَبْلَ التَّنْصِيفِ عَنِ  
الْخَبَثِ ، وَمَا دَامَ مَخْتَلَطًا بِنَرَابِ الْمَعْدِنِ . فَكَأَنَّهُ لِذَلِكَ - أَوْ لِقَلَّتِهِ - يَعْدُ فِي حَيْزِ النَّبَارِ  
، وَالْهَلَاكِ . وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ مَا هُم فِيهِ ﴾ الأعراف :  
١٣٩ . وَالْمُدِّيُّ : مِكْيَالُ الشَّامِ ، يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْوَكًا . وَالْمَكْوَكُ : صَاعٌ  
وَنَصْفٌ .

مدى

مكاف

الذَّهَبُ بِالْوَرِّ قَرِّ بِالْإِهَاءِ وَهَوَّ بِالْبُرِّ رُّ بِالْإِهَاءِ وَهَاءِ (٢)

هَاء

الرواية : (ها وها) مقصوران ، ولعله من تخفيف الرواة ، والصحيح :  
هَاءٌ مَمْدُودًا . أَي : حُدُّ ، فَإِذَا قَلَّتْ : هَاكْ ؛ فَصُرَّتْ ، فَكَانَتْ الْمَدَّةُ بَدَلًا مِنْ كَافِ  
الْمَخَاطَبَةِ ، نَقُولُ لِلوَاحِدِ : هَاءٌ . وَلِلثَلَاثِينَ : هَاؤُمَا . وَلِلْجَمَاعَةِ : هَاؤُمُو (٣) .

(٤) (هـ) : لِأَرِّ بِالْإِفَاءِ النَّسِيبَةُ (٥) رَوَاهُ أُسَامَةُ .

[أ/٩١] وإنما هو في المختلف الجنس ؛ إذا كان مالَ الربا ، أوفي الجنس  
المنفرد عن الوصف الآخر عندنا (٦) .

(١) معالم السنن ، للخطابي (٥٨/٣) وغلط الفقهاء ، لابن بري المقدسي (ص ١٦) والحديث في سنن أبي داود (٢٤٨/٣)

(٢) معالم السنن الخطابي (٥٨/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٤٨/٣) والنسائي (٢٧٣/٧)

(٣) في [أ] (هاؤم) . وبها جاء القرآن الكريم : (هاؤم اقرعوا كتابيه) وكذا في مصادر الحديث

(٤) رمز معالم السنن وهو في أعلام الحديث ، للخطابي (١٠٦٧/٢) والتحقيق في أحاديث الخلاف ، لابن الجوزي (١٧٠/٢) والحديث في  
صحيح البخاري (٧٦٢/٢)

(٥) النسبية : التأخير . فعيلة من نسا .

(٦) قال الخطابي في أعلام الحديث (١٠٦/٢) : "تأولوا حديث أسامة على أنه قد سمع من آخر الحديث ، ولم يدرك أوله ، كأنه سئل عن التمر  
بالشعير ، أو البرِّ بالتمر ، أو الذهب بالفضة متفاضلاً . فقال : إنما الربا في النسبية في مثل هذه المسألة . فإنَّ الأجناس إذا اختلفت  
جاز فيها التفاضل ؛ إذا كانت يبدأ بيد . وإنما يدخلها الربا من جهة النسبية ؛ إذا لم تكن يبدأ بيد . وإنما أخرجوه على هذا ؛ لوقوع الإجماع  
من الأمة بخلافه" .

أما قول المؤلف : (عندنا) فيقصد الأحناف ؛ لأنهم يجيزون الجنس المختلف الوصف على  
الكتاب السادس / كتاب المعاملات

وقول من قال : إنه منسوخ بحديث الربا في النقد<sup>(١)</sup> ، غير صحيح ، فإن ما لم يكن شرع لم يكن<sup>(٢)</sup> لينسخ . وهل يُقال : إن شرب الخمر منسوخ ؟ لأنهم لم يشربوه بالشرع ، بل بالعادة ، ولكن يقال بأنه : مُحَرَّمٌ .

(٥) (٣) : لا تبيعوا الكالي بالكالي

أي : النسيئة بالنسيئة . بلغ الله بك كلاً العمر ؛ أي : آخره .  
قال [ الرجز ]<sup>(٤)</sup> :

\* وَعَيْتُهُ كَالْكَالِي الضِّمَارِ \*

أي : النقد من عطائه ؛ كالضِّمَارِ<sup>(٥)</sup> : الذي لا يُرجى .

ضم

ومن الضِّمَارِ : قولُ عُمر بن عبدالعزيز في كتابه إلى ميمون بن مهران<sup>(٦)</sup> ، في الأموال التي كانت في بيت المال من المظالم : أن يرُدَّها ، ولا يأخذ زكاتها ؛ فإنها كانت مالا ضِمَاراً<sup>(٧)</sup> .

قال الأعشى<sup>(٨)</sup> : [ المتقارب ]

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَادَ نُجْفَى وَتُقَطَّعَ مِنَّا الرَّحِمَ

قول أبي حنيفة وأبي يوسف . يُنظر : شرح معاني الآثار للطحاوي (٧٤/٤)

(١) يقصد : حديث الرسول ﷺ : ( لا تبيعوا الدينار بالدينارين ، ولا الدرهم بالدرهمين ) والخطابي يخطئ هذا القول أيضاً ؛ لأن لفظ المنسوخ يُطلق على ما كان شريعة ثم نسخ . أما هذا فلم يكن شريعة حتى ينتسخ ؛ بل يطلق عليه محرم . والنسخ مثل تحويل القبلة إلى الكعبة من بيت المقدس . (١٠٦٨/٢)

(٢) ليست في [أ] .

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠/١) والفاوق (٢٧٣/٣) وهو في كتب الحديث بلفظ : ( نهى عن بيع ) موطأ مالك (٦٢٨/٢) وسنن الدار قطني (٧٢/٣)

(٤) جهول القائل في غريب الحديث لأبي عبيد (٢٠/١)

(٥) الضِّمَارُ : الغائب الذي لا يرتجى . والمراد هنا : الحاضر من عطيته كالضِّمَارِ . ينظر : غريب أبي عبيد (٢٠/١)

(٦) ميمون بن مهران . مولى بني أسد . إمام ، عالم ، محدث ، ثقة ، مفتي الجزيرة . ولي لعمر بن عبد العزيز خراج الجزيرة وقضاءها (ت: ١١٧هـ) سير أعلام النبلاء (٧٣/٥)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١/١) وهو في موطأ مالك ونصه (ألا يؤخذ منه إلا زكاة واحدة فإنه كان صِمَاراً) (٢٥٣/١)

(٨) البيت في ديوانه (ص ٢٢٨)

من الصري مَصْرَاةً فهو بآخِرِ الظَّرَيْنِ - ويُرْوَى بِخَيْرِ الظَّرَيْنِ بَعْدَ أَنْ  
يَحْمَلُ الْمُبْتَغَانَ رَضِيَّهَا لَمْ يَمُوتْ إِنَّهَا خَطِيئَةٌ طَهَّرَ دَهَاءَ وَصَاءَ مَنْ تَمَرَّ (١)

صري

أي : التي صُرِّيَ اللَّبَنُ فِي ضَرَعِهَا وَحُقِّنَ ؛ بَأَنْ يُرْبَطَ الْخَلْفُ أَوْ  
الضَّرْعُ (٢). وليسَ الاشتقاق من معنى الربط ؛ لأن من الربط المصرورة ،  
والمصررة (٣). وإنما هو من صرَّبتُ الماءَ في الحوض [٩١/ب] وصرَّبتُهُ : جمَعْتُهُ  
جمَعْتُهُ . وماءٌ صرَّى وصرَّى . وقال عنترة : العبدُ لا يُحسِنُ الكَرَّ ، إنما يُحسِنُ  
الحلبَ والصرَّ (٤) . ولفظ الشافعي رحمه الله يدلُّ على أن المأخذ من الصرِّ ؛ أي :  
الربط .

وليسَ له وجهُ إلا أن تكون المصرَّاةُ مُصرَّرةً ، فأبدلت إحدَى الرائين ياءً ،  
كقولهم : تقضى البازي . وكان "تقضض" .

قال مالك بن نويرة (٥) [في المصرَّرة] (٦) : [الطويل]

فقلتُ : خذوها هذه صدقاتكم مصرَّرةً أخلافها لم تُجدد (٧)

سأجعل نفسي دُونَما تحذرونها وأرهنكم يوماً بما قلته يدي

فهذا تفسيرٌ غريبٌ هذا الحديث . وأما تأويله على مذهبنَا ، فقد استقصينَاهُ  
في كتبنا الفقهية (٨) .

(١) معالم السنن الخطابي (٩٥/٣) وذكره قبل ذلك أبو عبيد في غريبه (٢٤١/٢) والأنبأى في الزاهر (٢٠٧/٢) ومن بعد ذكر في الفائق

(٢٩٣/٢) والنهية (٢٧/٣) والحديث في البخاري (٧٥٦/٢) وسنن أبي داود (٢٧٠/٣)

(٢) في الحاشية : "الخلف للخف ؛ أي : الإبل . والضرع للظلف" . أي : البقر والشاة . والمراد : حبس اللبن .

(٣) اختلف أهل الفقه وأهل اللغة في أصلها . فذهب الشافعي رحمه الله إلى أنها من الصرِّ ؛ أي : الربط . وذهب أبو عبيد إلى أنها من الصري :

الجمع . وقد رجَّح المصنف قول أبي عبيد ، وخرَّج لكلام الشافعي بأنه جائزٌ على إبدال إحدى الرائين ياءً . كما سيأتي . يُنظر رأي

الشافعي في : الرسالة (٥٥٧/١) ورأي أبي عبيد في : غريب الحديث (٢٤١/٢)

(٤) الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (ص٤٧) والأغاني (٢٤٦/٨) وقصة هذا القول : أن قومًا غزوا قومَه ، فقال له

أبوه : كُرِّ يا عنترة . فقال هذا القول ، فأجابه أبوه : كُرِّ وأنت حرٌّ . ففعل .

(٥) مالك بن نويرة بن حمزة التميمي البريعي . كان شاعرًا ، فارسًا ، سيدًا في قومه بني بربوع . ارتدَّ عند موت النبي ﷺ ، وحرَّض قومَه

على الردة بهذه الأبيات . قتله خالد بن الوليد . الإصابة (٧٥٤/٥)

(٦) زيادة من [ ]

(٧) في الحاشية : "لم تجدد . لم تُقطع . يدي : نفسي" .

(٥) (٦) : وفي حديثٍ : أنه ﷺ عن بيع المحفلة ، وقال إنها خلابة .

وهي : المصرة لتحفيل اللبن في ضرعها . حفل القوم ، واحتفلوا : اجتمعوا . والخابة : مصدر خلبت الرجل : خدعته . أخلبه خلْبًا ، وخابة .  
حفل  
حلب

(٧) (٨) : نهى عن بيع التمر بالتمر خص في العريّة [أن يبيعهما بخبر صها] (٩)

أعريته النخلة : أطعمته تمرها يعروها متى شاء . أي : يأتيها فيأكل رطبها . وعروته : أتته أطلب معروفه ، كما [يقال] (١٠) : [١/٩٢] طلب إلي فأطلبته ، وسألني فأسألته . فتكون العريّة فعيلة بمعنى المفعولة ؛ كالذبيحة ، والأكلة . وقيل : بل سميت عريّة ؛ لأن صاحبها يعريها من جملة نخله ، أي : يستنثيها من البيع ويعزلها . وقيل : هو الرجل يعري رجلاً نخلات ، ثم يتأدى بدخوله عليه ، فرخص له أن يشتريها منه بالتمر .  
عرا

والأزهري (١١) يقول : إن معناها التعرية من جملة التحريم . حتى عريت ، أي : خلّت ، وخرجت منها . فهي فعيلة بمعنى فاعلة . وقال شمر : كلُّ شيء

(١) له كتب في الفقه ذكرها في بداية هذا الكتاب ، وهي على المذهب الحنفي ، لم يصلنا منها شيء . ولكن إمام المذهب أبا حنيفة النعمان يقول :

إذا حلب الشاة فليس له أن يردّها ، ولكن يرجع على البائع بأرثيها ، ويمسكها . وهو على خلاف سائر الأئمة

وقول المصنف : (وأما تأويله على مذهبننا) يدل على أنه قال برأي إمامه ؛ لأنه صرف الحديث عن ظاهره . ينظر في ذلك : معالم السنن ، للخطابي (٩٧/٣)

(٢) غريب الحديث ، للأنباري (مفقود) ولكنه في كتابه الزاهر في معاني كلمات الناس (٢٠٧/٢) وغريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٢/٢) والفاوق (٢٩٦/١) والحديث في سنن الترمذي (٥٦٨/٣) بلفظ : (لا تحفلوا)

(٣) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) . وهو في معالم السنن ، للخطابي (٦٩/٣) وأعلام الحديث له أيضًا (١٠٧٤/٢) والفاوق (٢٩٨/١) والنهائية (٢٢٤/٣) والحديث في صحيح البخاري (٧٦٤/٢) و سنن أبي داود (٢٥١/٣)

(٤) في الأصل [س] : (أي : يبيعهما) كأنه شرح . والصواب : (أن) كذا في الحديث . وما أثبتته من [أ]

(٥) في الحاشية : "الخرص : الخزر . (الطن ، والمراد : تقدير ثمرها) . واشترط أن يكون \_\_\_ أقل من خمسة أوسق ، وهو ما تجب فيه الزكاة . وهذا استثناء من تحريم عام ، فيه رحمة بالمسلمين ؛ لأن في بيع التمر بالتمر مزاينة . أما العرية ففيها رحمة ؛ لأنه قد يأتي وقت الرطب وليس للرجل نخل ونقد يشتري به ، فيأكل وأهله مع الناس ، فيأخذ منه ل حاجته من تمر يقدره للأخر . يُنظر : الرسالة ، للشافعي (٣٣٤/١)

(٦) إلى هنا كان السقط في الصفحات السابقة للنسخة [ب] من [٦١ إلى لوحة ٨٤] أي سقطت ٢٣ لوحة .

(٧) قاله في تهذيب اللغة (٩٨/٣) وفيه قول شمر بن حمدويه (ص ٩٩)



أَهْمَلْتَهُ وَخَلَيْتَهُ فَقَدَ عَرَيْتَهُ . وَعَنْ بَعْضِ الْأَئِمَّةِ (١) : أَنْ الْعَرِيَّةَ : ثَمْرٌ مُدَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ .  
وَالْمَنِحَةُ : أَنْ يُعْطِيَهُ لُبُونَهُ مُدَّةً . وَالْإِفْقَارُ : أَنْ يُعْطِيَهُ الدَّابَّةَ يَرْكُبُهَا مَا أَرَادَ ، ثُمَّ  
يَرُدُّهَا . وَالْإِخْبَالُ فِي النَّاقَةِ : يَرْكُبُهَا وَيَجْتَرُّ وَيَبْرَهَا .

وقول سويد بن الصامت (٢) : [الطويل]

عَلَى كُلِّ حَبَّارٍ (٣) كَأَنَّ فُرُوعَهُ طَلِينٌ بِقَارٍ أَوْ بِحَمَاءَةِ مَائِحٍ

مَائِحٍ

فَلَيْسَتْ بِسُنْهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ (٤)

يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْعَرِيَّةَ : الْمُهْمَلَةُ الْمَخْلَاةُ ، الَّتِي يَعْرِوْهَا مَنْ يَأْكُلُهَا .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ (٥) : عَنِ الْمَزَابِنَةِ خَصَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ (٦) .

زبن

الْمَزَابِنَةُ : بَيْعُ التَّمْرِ فِي النَّخْلِ بِالتَّمْرِ .

❖ وَفِي الْحَدِيثِ (٧) : عَنِ الْمَحَامِقَلَةِ خَصَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ (٨) .

(١) قاله أبو عبيد في غريب الحديث (٢٩٢/١) ورؤي حملها على المنيحة عاماً . عن أبي حنيفة في شرح معاني الآثار (٣١/٤)

(٢) سويد بن الصامت بن عطية بن مالك بن الأوسي ، ابن خالة عبد المطلب . رأى النبي ﷺ بسوق ذي المجاز ، فدعاه النبي إلى الإسلام ، فكان قومه يرون أنه مات مسلماً شيخاً كبيراً . البداية والنهاية (١٤٧/٣)

(٣) المشهور في كتب اللغة والأدب : (على كل خوَّارٍ) . ينظر : سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي ، للبكري (٣٦١/١) اللسان (٢٦٣/٤)

(٤) في الحاشية : "الحبَّار : النخلة الطويلة" . ولم أجده في كتب اللغة بهذا المعنى . إلا أن يكون مأخوذاً من السَّحْبِ ؛ لطوله ، فكأنه يلامسها . ويقال للجمل : حَبَّارٌ ؛ لِحُسْنِ مَنْظَرِهِ ، وبهائه . ينظر : اللسان (١٥٩/٤)

وفي الحاشية : "السُنْهَاءُ : التي تحمل سنة ، وتخلف سنة . والرُّجْبِيَّةُ : منسوبة إلى الرُّجْبَةِ وهي : العماد " . يقصد : الرُّجْبَةُ التي تُبْنَى حَوْلَ النَخْلَةِ ، يمنع بها من ثمرها .

أقول : ومعنى طَلِينٌ بقارٍ : أي أسودت جذوعها فكانت صلبة .

(٥) ليست في [ ]

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٩/١) بلفظ : "نهى عن المحاقلة ، والمزابنة" . وأعلام الحديث ، للخطابي (١٠٦٩/٢) وهو في موطأ مالك (٦٥٠/٢)

(٧) غريب أبي عبيد (٢٢٩/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٠٦٩/٢) والفائق (٢٩٨/١) والنهاية (٤١٦/١) والحديث في صحيح البخاري (٧٦٣/٢) بلفظ : (عن المحاقلة ، والمزابنة)

[٩٢/ب] المحاقلة : بيعُ الزَّرْعِ القَائِمِ بِالْحَبِّ اليابس . والحَقْلُ : الفُراَحُ (١) .

حقل

(٥) (٢) : عن النبي خَاضِرَ .

خضر

وهو بيع الثمار خُضْرًا لم يَبْدُ صلاحُها .

عن سَوى عَن بَيْعِ النخْلِ (٣) حَتَّى هُوَ (٤) .

زها

هكذا الرواية . واللَّغَةُ : (يُزْهِى) (٥) وَالْإِزْهَاءُ : أَنْ يَحْمَرَ ، أَوْ يَصْفَرَ .

وفي حديثك (٦) : بَيْعَهَا حَتَّى تُشَدَّ قَمَّحٌ . قِيلَ : وَمَا تُشَقِّحُ ؟ . قَالَ : تَهْرُ

تَهْرُ صَوْتُفَارٍ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا (٧) .

شقق

الشَّقْحَةُ : لَوْنٌ غَيْرُ خَالِصٍ فِي الحُمْرَةِ أَوْ الصُّفْرَةِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : يَحْمَرُّ ، وَيَصْفَرُّ ؟ ! . وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي اللَوْنِ المَتَمِّيلِ غَيْرِ الخَالِصِ . يُقَالُ : مَا زَالَ يَحْمَرُّ وَجْهَهُ وَيَصْفَرُّ : إِذَا كَانَ يَضْرِبُ مَرَّةً إِلَى صُفْرَةٍ ، وَمَرَّةً إِلَى حُمْرَةٍ .

(٥) (١) : وَذَكَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرِّبَا ، فَقَالَ : "إِنَّ مِنْهُ أَبْوَابًا لَا تَخْفَى عَلَى

أَحَدٍ ؛ مِنْهَا : السَّلْمُ فِي السَّنِّ (٢) ، وَأَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ وَهِيَ مُغْضِيفَةٌ لَمَّا تَطَبُّ ، وَأَنْ يُبَاعَ الدَّهَبُ بِالوَرَقِ نِسَاءً .

(١) في الحاشية : "الفراخ : الأرض الطيبة الخالصة من السبخة الصالحة للزرع" .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٣/١) وهو في أعلام الحديث ، للخطابي (١٠٦٩/٢) والفائق (٣٧٧/١) والنهاية (٤١/٢) والحديث في صحيح البخاري (٧٦٨/٢)

(٣) في الأصل [س] : (التمر) والرواية الصحيحة : (تمر التمر) (والنخل) كما هو مثبت في [أ]

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٣/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٠٧٩/٢) والحديث في صحيح البخاري (٧٦٦/٢)

(٥) قال العسكري في تصحيقات المحدثين : "لأنها من أزهي يُزهي ، ويقال : أزهي الثمر إذا بدا صلاحه ، يزهي إزهاءً . والاسم من النخل الزهو . ويقال : زها النبات يزهو : إذا طال ، واكتهل . وزهى الرجلُ يزُهي : إذا تكبر ، واختال (٢٣٨/١)

(٦) ليست في [أ]

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٣/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٠٨١/٢) وتصحيقات المحدثين ، للعسكري (٥٣/١) والحديث في صحيح البخاري (٧٦٦/٢) بلفظ : (نهى أن تباع)

غضف

المُعْضِفَةُ : المُتَدَلِّيَّةُ فِي شَجَرِهَا . وَكُلُّ مُسْتَرَخٍ أَعْضَفُ .

(٥) (٣) : (مَنْ بَاعَ نَخْلًا) [قَدْ أُبْتُ فُتْمَرٌ هَا لِلْبَائِعِ ؛ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ]

أبر

التَّابِيرُ : أَنْ يُوَضَعَ - إِذَا انشَقَّ فِي طَلْعِهَا - شَعْبٌ مِنْ طَلْعِ فُحَالِهَا ، فَيَكُونُ لِقَاحًا وَصِلَاحًا لِلتَّمْرِ . فَمَا دَامَ مُسْتَكِنًا فِي الطَّلْعِ ، كَالْوَلَدِ مُسْتَجِنًا فِي الْبَطْنِ ؛ كَانَ الْحَمْلُ تَبَعًا لَهَا فِي الْبَيْعِ . فَإِذَا ظَهَرَ تَمَيُّزَ حُكْمِهِ عَنِ الْوَالِدِ . وَإِذَا كَانَ [أ/٩٣] [يُخَالِطُ] (٥) النَّخْلَ فَحَاحِيلُ فِي نَاحِيَةِ الصَّبَا وَهَبَّتِ الصَّبَا وَقَتَ الْإِبَارِ ؛ فَإِنَّ الْإِنَاثَ تَتَأَبَّرُ بِرَوَائِحِ طَلْعِ تِلْكَ الْفَحَاحِيلِ ، وَلَا تَنْفُضُ بُسْرَهَا (٦) .

كما قال الراجز (٧) :

تَأَبَّرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ      تَأَبَّرِي مِنْ حَنْدِ فُشُولِي

إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ (٨)

ويروى : أَبْرَتْ - مُخَفَّفَةٌ - كَمَا قَالَ طَرْفَةُ (٩) : [ الرمل ]

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ      يُصَلِّحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨٣/٣) والفتوق (٢٠٣/٢) والنهاية (٣٧٢/٤) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٤٣٠/٤)

(٢) في الحاشية : "في السَّنِّ : أي في الحيوان" .

(٣) في نسخة [ث] رمز (غ) الأغفال . وفي [س] رمز (ع) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٥٠/١) والزاهر للأنباري (٤٠٤/١) والزاهر للأزهري (٢٠٢) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٠٨٤/٢) والنهاية (١٣/١) والحديث في صحيح البخاري (٩٦٨/٢) بلفظ : (ثمرتها) وكذلك في جميع المراجع .

(٤) في نسخة [ث] : (نخلة)

(٥) في [أ ، ث] : (لحائط)

(٦) بسورها : ثمر النخل إذا اخضرَّ وعظم ولم ينضج . لسان العرب (٥٨/٤)

(٧) الرجز في : إصلاح المنطق (ص ٨١) والزاهر ، للأزهري (ص ٢٠٣) منسوب لأحيحة بن الجلاح .

(٨) في الحاشية : "الفسيل : صغار النخل . حند : موضع قريب من المدينة . ومعناه من فحال الحند . ضنَّ : بخل . سُولي : أي : لتلقي . من شالت الناقة : إذا ارتفع ذنبها" .

(٩) البيت في ديوانه (ص ٢٨)

أي : الأصل الذي في مثله يتمّ المعروف . وكل شيء أصلحته فقد أبرته .

(مسألة) <sup>(١)</sup> نهى عن بيع الغرر وطلمة .

غرر : ما طوي عنك علمه ، وسرّه ، أو ربّما يُعجزك أمره . وأبواب الغرر في البيوع كثيرة ، وجملتها : ما دخل المقصود منه جهلاً ، أو عجز .

حصى : وأما بيع الحصاة : فهو أن <sup>(٢)</sup> يجعل رميها أمانةً لوجوب البيع ، فلا يكون فيه خيار . وقيل : هو أن يعترض الرجل القطيع من الغنم ، فيرمي فيها بحصاة ، فأية شاة أصابها فقد استحقها .

وفي حديثين الملامسة والمنازعة <sup>(٣)</sup> .

لمس : الملامسة : أن يمسّ المبيع بيده ، فيجب البيع ، ولا يكون له بعد ذلك فيه خيار عيب ونحوه . والمنازعة : إذا نُبتت السلعة إلى مُستأمرها . وفسره أبو عبيد <sup>(٤)</sup> [ب/٩٣] بنبذ الحصاة .

ثنى عن المحاكم الخبيرة والمعاومة وعن الشئ لمورخص في العرايما <sup>(٥)</sup> .

حقل : المحاقلة مرت <sup>(٦)</sup> . والحقل : الزرع الأخضر . والحقل : الفراح . وفي المتل : لا تُنبت البقلة إلا الحقلة . والمخابرة : المزارعة على [النصف والثلث] <sup>(٧)</sup> . والثلث <sup>(٨)</sup> ونحوهما . والخبير : الأكار . [والخبيرة] <sup>(٨)</sup> : التصيب . والمعاومة :

حقل  
خبير  
عوم  
ثنى

(١) معالم السنن ، للخطابي (٧٥/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٥٤/٣)

(٢) في [أ] : (فان)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٤/١) ومعالم السنن ، للخطابي (٧٦/٣) والفائق (٤٠٠/٣) والحديث في صحيح البخاري (٢١٩٠/٥)

(٤) في نسخة [أ] : (أبو عبيده) يعني : معمر بن المثنى . وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٤/١) وفيه بلفظ : (يقال) . فيجوز أنه لأبي عبيدة كما في النسخة [أ]

(٥) معالم السنن ، للخطابي (٨٣/٣) والحديث في صحيح مسلم (١١٧٥/٣)

(٦) يُنظر : (٣٣١)

(٧) في [أ] : (على الثلث والنصف) .

(٨) في [أ] : (الخبير) .

بيع السنين ، وهو : أن [يبيع] <sup>(١)</sup> سنة أو سنتين ما يُثمر [نخله] . والثنيا : أن يبيع ثمر حائطه ويستثنى منه جزءاً غير معلوم .

(شكلاً) <sup>(٢)</sup> لا يبيع أحدكم على بيع أحدٍ [ <sup>(٣)</sup> ولا تلقوا السدع حتى يبط بها الأسواق ] <sup>(٤)</sup> .

الأولى : أن يعرض الرجل على المتبايعين - بعد استقرار البيع - مثل السلعة ، أو أجود منها ، بمثل الثمن ، أو أرخص . وتلقي السلع قبل ورودها السوق : فلعادتهم <sup>(٥)</sup> في استقبال أصحاب الجلب ، والتجهيز بأن السعر ساقط ، والسوق كاسدة ؛ حتى [يخدعواهم] <sup>(٦)</sup> عما في أيديهم .

وأما تلهيب حاضر لباد <sup>(٧)</sup> فإن ابن سيرين رحمه الله فسره ، وقال :

"لا يكون له سمساراً" <sup>(٨)</sup> . والسمسار : من يبيع ويشترى للناس . فهذا الحاضر يتربص بجهاز البادي غلاء السعر ، ولا يبيعه له [١/٩٤] بسعر اليوم ، فينال الناس رفقه ومنفعته . وقد جاء هذا مفسراً في حديث أهل بيعة حاضر لباد .

ذروا الناس يرزق الله بعضهم من بعض <sup>(٩)</sup>

(١) في الأصل [س] : [يبيعه] وما أثبتناه من [أ] .

(٢) رمز أعلام الحديث ، للخطابي (١٠٤٦/٢) - ح-لم يذكر التلقي - . والصواب : (ع) معالم السنن ، للخطابي (٩٢/٣) بلفظ : (بعضكم) والحديث في سنن أبي داود (٢٦٩/٣) بلفظ : (لا يبيع بعضكم على بيع بعض ..)

(٣) في [أ ، ث] : (بيع أخيه) ولم أفق على رواية الحديث بنص المتن .

(٤) في [أ، ث] ومراجع الحديث : "الأسواق" بغير حرف الجر .

(٥) إذا جواب شرط مقدر ، والمراد : وأما النهي عن تلقي السلع قبل ورودها السوق ، فلعادتهم ...

(٦) في نسخة [أ] : (يخدعونهم) وهو خطأ .

(٧) لم يأت في نص الحديث السابق (موضوع الشرح) وذكره هنا ليفرق بين تلقي الركب لخداعهم ، وهو كراهة غيب ، وحرمة بعضهم ؛ لأنه غش ، وبين توكل الحاضر للبادي ، وهو نهى كراهة ، حتى لا يتربص بسلعته غلاء الأسعار ، فيخرم الناس الرقيق ، والرخص .

ينظر : أعلام الحديث ، للخطابي (١٠٤٤/٢)

(٨) روي عن ابن عباس في صحيح البخاري (٧٥٨/٢)

(٩) أعلام الحديث للخطابي (١٠٤٤/٢) والحديث في صحيح صحيح مسلم (١١٥٧/٣)

(٥) (لا تَنَاجَشُوا)

نَجَش : أن يرى السلعة تُباع فيزيد في ثمنها ، وهو لا يريد شراءها ؛  
فَيَغْتَرُ الْمَسْتَأْمُ [فِي زَيْدٍ] <sup>(١)</sup> بِزِيَادَتِهِ [فِي ثَمْنِهَا] <sup>(٢)</sup> .

عن بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ <sup>(٤)</sup> .

معناه : أن يبيعه نقدًا بَعَشْرَةٍ ، ونسيئَةً بِأَكْثَرَ . أو يجعل ثمن العبد عشرين دينارًا ، بشرط أن يبيعه جارية بعشرة دنانير .

أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلَا يَصْرُفُهُ إِلَى غَيْرِهِ <sup>(٥)</sup> وفي روايةٍ : مَنْ تَسَلَّمَ فِي

شَيْءٍ <sup>(٦)</sup>

المعنى : هو الاستبدال في المسلم فيه وفي رأس المال ، قبل الإقالة بالإجماع . وبعدها أيضًا عندنا <sup>(٧)</sup> .

(٦) (بَيَّعَ الْعُرْبُ بَانَ) <sup>(١)</sup> .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠/٢) . أعلام الحديث ، للخطابي (١٠٤٦/٢) الفائق (٤٠٧/٣) النهاية (٢٠/٥) والحديث في صحيح مسلم (١٠٣٣/٥)

(٢) في [أ ، ث] : (لبيد)

(٣) ليست في [أ ، ث]

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٠/٤) والنهاية (١٧٣/١) والحديث في سنن الترمذي (٥٣٣/٣)

(٥) معالم السنن ، للخطابي (١٠٧/٣) وهو في سنن أبي داود (٢٧٦/٣)

(٦) الفائق (١٩٢/٢) والنهاية (٣٩٦/٢)

(٧) يقصد : الأحناف . والمُجمَع عليه هو : عدم جواز صرف السلف إلى غيره ؛ أي : تمر بزبيب . وإذا أسلف في شيء واحد فليكن معلوم الوزن ، أو الكيل ، والأجل .

وقد بين الخطابي في معالم السنن (١٠٧/٣) قول أبي حنيفة ، فقال : "إذا أسلف دينارًا في قفيز حنطة إلى شهر فحلَّ الأجل ، فأعوزه البُرُّ ؛ فإن أبا حنيفة يذهب إلى أنه لا يجوز له أن يبيعه عوضًا بالدينار ، ولكن يرجع برأس المال عليه ، قولنا بعموم الخبر . وظهره . وعند الشافعي : يجوز له أن يشتري عوضًا بالدينار ؛ إذا تقابلا بالسرِّ ، وقبضه قبل التفريق ؛ لئلا يكون دينارين" . ويُتَظَر : اختلاف الفقهاء ، للطبري (ص ١٧٧)

(٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٩٧/١) وفيه زيادة لغتين : (عربيون ، وأربعون) . ومعالم السنن ، للخطابي (١١٩/٣) والفائق (٤١٠/٢) والنهاية (٢٠٢/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٨٣/٣)

عرب  
أرب

هو : أن يشتري شيئاً على أن يعطيه درهماً ؛ إن لم يُبرم البيع يتركه عليه .  
وفيه لغتان : عَرَبَان ، و أَرَبَان .

﴿ لِحْل سَلَفٌ وَوَيْلَعٌ شَرٌّ طَانٍ فِي وَيْلَعٍ وَبِحٌ مَّالٍ مَقْصَمَنٌ وَلَا بَيْعٌ مَّا

ليس عندك <sup>(٢)</sup>

السلف والبيع ؛ مثل : أن يبيعه عبده بخمسين ديناراً على أن يسلفه المشتري ، ويقرضه ألف درهم إلى أجل . وريح ما لم يضمن : أن يبيع قبل القبض .

(٥٥٥) زاج بالضمان .

خرج

[٩٤/ب] الخراج : الغلة ، والمنفعة . كما قال الله تعالى : ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا

فَخَرَجُ رِيكَ خَيْرٌ ﴾ المؤمنون : ٧٢ . ومعناه : أن ما يستغله المشتري قبل الردّ بالعيب ؛ يطيب له . وهذا عندنا في الزوائد المتصلة ، وأما المنفصلة <sup>(٤)</sup> كالولد والتمر ؛ فلا يردّ ، ولكن يرجع بأرث العيب . وعندنا : الغاصب لا يردّ الغلة ؛ لأنه ضامن <sup>(٥)</sup> .

(١) ويسمى المسكن أيضاً . أبطله الأئمة غير أحمد ، وضعّف الحديث ، ومال إلى إجازته ؛ لإجازة عمر رضي الله عنه له ، ولأنه منقطع . وكان رواية مالك فيه عن بلاغ . يُنظر : معالم السنن ، للخطابي (١١٩/٣)

(٢) معالم السنن ، للخطابي (١٢٠/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٨١/٣)

(٣) معالم السنن (١٢٥/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٨٤/٣)

(٤) يقصد بالمتصلة : الدار ، وكرى العبد ودخله ، والدابة ، وما لا يقترب به شيء آخر . والمنفصلة : الجارية تلد عنده ، واليكر ينكحها ، والتمر يبيعه . وهو مذهب الأحناف ، نكره الخطابي في معالم السنن (١٢٦/٣)

(٥) ذهب إلى ذلك أصحاب الرأي ، واحتجوا بالحديث وعمومه . وضعّفه الخطابي ؛ بأن الحديث جاء في البيع ، وهو عقد يكون بالتراضي . أما الغصب فهو عدوان ؛ أصله وفروعه سواء في وجوب الردّ . وقال : " لفظ الحديث مُبْهِمٌ ، والحديث ليس بالقوي . فالأحوط أن يُتوقّف عنه فيما سواه . يُنظر : معالم السنن (١٢٧/٣)

## (قَالَ) رَبِّ: (بَ وَلاَ رَوبَ)

أي : لا غشَّ في البيع ، ولا تخليط . من قولهم : يَشُوبُ ، و يَرُوبُ .

شوب

(١) (٥) : باعَ عبد الله ابن مسعود ثُفَايَةَ بيتِ المال -وكانت زُيُوفًا وقَسِيَانًا- بدون وَزْنِها ، فذَكَرَ ذلكَ لعمرَ ﷺ ، فنهَاهُ ، وأمرَه أن يَرُدَّها .

قسا

درهم قَسِيٌّ : زَانِفٌ . وإنما فعلَ ذلكَ عمرَ ﷺ ؛ لأنَّ جِيْدَ مالِ الرِّبا ورَدِيئَه سواء . وفي غير مالِ الرِّبا يجوز .

كما رُويَ : أن رافعَ بن خَدِيجَ (٢) اشترى بغيرًا ببَعيرين ، فأعطاه أحدهما ، وقال : آتِيكَ بِالْأَخْرِ غَدًا رَهْوًا . (٤)

أي : عفوًا لا احتِباسَ فيه . والرَّهْوُ : السَّيرُ السَّهْلُ المُستقيم . قال القُطامي (٥) : [ البسيط ]

يَمشِين رَهْوًا فلا الأَعْجَازُ خاذِلَةٌ ولا الصُّدُورُ على الأَعْجَازِ تَتَكَلَّمُ (٦)

(٧) : زيد بن ثابت ﷺ : " ما نرى ببيع الفُطُوطِ إذا خرجت بأسًا " .

قطط

القِطُّ : الرِّزْقُ . سُمِّيَ باسمِ الكتابِ (١) الذي يُكْتَبُ إلى النّاحية التي فيها حقُّ

(١) غريب الحديث لقطرب (مفقود) والحديث في تهذيب اللغة (١١٢٩٥) والغريبين (١٠٣٩/٣) والفائق (٢٦٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤١٨/١) والنهية (٢٧١/٢) وجاء في الحاوي الكبير ، للموردي : أنه رُوي عن النبي ﷺ (٢٦٩/٥)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٨/٤) والفائق (١٩٥/٣) والنهية (٣٢٥/٢) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٢٨٢/٥) وفي المحلى ، لابن حزم (٤٩٩/٨) تمامه : "أوقدَ عليها حتى يذهب ما فيها من حديد أو نحاس ، ثم بعَ الفضة بوزنها" . والرِّبَا فيها بيع الكثير بالقليل ؛ لأن الكثير زائف ، فكره أن تباع الفضة إلا بوزنها .

(٣) رافع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي الأوسي . صحابي جليل ، عُرضَ على النبي ﷺ يوم بدر فاستصغره ، وأجازته في أحد ، وشهد ما بعدها (ت: ٧٤هـ) تهذيب التهذيب (١٩٨/٣) الكاشف (٣٨٩/١)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٥/٤) والحديث في صحيح البخاري (٧٧٦/٢) وفيه : "قال ابن المسيب : لا ربا في الحيوان" .

(٥) القُطامي ، التغلبي . اسمه : عمير بن شَيْمِ بن عمرو بن عباد بن تغلب . شاعر مجيد . ذكره ابن سلام في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين . طبقات فحول الشعراء (٥٣٣/٢)

(٦) البيت في ديوانه (ص ٤٢)

(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٠٨/٢) تهذيب اللغة (٢١٧/٨) الفائق (٢١٠/٣) ابن الجوزي (٢٥٢/٢) النهاية (٨١/٤) والأثر في مصنف مصنف عبد الرزاق (٢٨/٨)



السلطان من الطعام .

(٥) (أنا) انزل (أحقُّ بسَاقِبِهِ)

صقَب سقَب - بالسَّيْنِ وَالصَّادِ : [أ/٩٥] القربُ . ويحمِلُه عَلَى الشَّرِيكَ مِنْ يُنْكَرُ الشُّفْعَةَ فِي الْمَقْسُومِ ، وَيَسْتَشْهَدُ بِتَسْمِيَةِ الْمَرْأَةِ جَارَةً .

كما قال الأعشى<sup>(٣)</sup> : [الطويل]

أَجَارَتْنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَائِقَةٌ كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ [غادٍ]<sup>(٤)</sup> وَطَائِقَةٌ

(٥) (س) نفعه في فناء ولا طريق ولا، مَنقبة ولا رُكح ولا رهو )

نقَب رَح - المَنقَبَةُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ لَا يُمَكِّنُ سُلُوكَهُ . وَالرُّكْحُ : نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ . وَالرَّهْوُ : مَسِيلُ مَاءِ الْمَحَلَّةِ .

رها

عُثْمَانَ رضي الله عنه : "إِذَا وَقَعَتِ السُّهْمَانُ فَلَا مَكَابِلَةَ"<sup>(٦)</sup> .

كَبَل لَبَك - أَي : لَا اخْتِلَاطَ يُوجِبُ الشُّفْعَةَ . مَقْلُوبٌ لَبَكْتُ<sup>(٧)</sup> . وَاللَّبْكُ : الْخَلْطُ .

(١) سُمِّيَتْ قَطُوطًا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَخْرُجُ مَكْتُوبَةً فِي رِقَاعٍ مَقْطُوعَةٍ . تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢١٧/٨)

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عَيْبِدٍ (٢٣٥/٢) : "بِصَقْبِهِ" . وَمَعَالِمُ السَّنَنِ ، لِلخَطَّابِيِّ (١٣١/٣) بِإِظْفَافِهِ وَذَكَرَهُ مِنْ قَبْلِهِ الْحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١١١٥/٣) وَالْأَزْهَرِيُّ فِي الزَّاهِرِ (ص ٢٤٣) وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ (٧٨٨/٢) وَسَنَّ أَبُو دَاوُدَ (٢٨٦/٣)

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (ص ١٣٥) وَالرَّوَايَةُ فِيهِ : (يَا جَارَتِي .. كَذَلِكَ)

(٤) فِي [أ] : (تَغْدُوا)

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عَيْبِدٍ (١٢١/٣) وَالزَّاهِرُ ، لِلأَزْهَرِيِّ ٢٤٥ . وَالْفَائِقُ (١٧/٤) النَّهَائِيُّ (٢٨٥/٢) وَالْحَدِيثُ فِي الْحَاوِيِّ الْكَبِيرِ لِلْمَوْرَدِيِّ (٢٣٣/٧)

(٦) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عَيْبِدٍ (٤١٦/٣) وَالْفَائِقُ (٢٤٥/٣) وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٢٧٩/٢) وَالنَّهَائِيُّ (١٤/٤) وَالْأَثَرُ فِي سَنَّ الْبِيهَقِيِّ الْكَبِيرِ (١٠٥/٦)

(٧) غَلَطَهُ أَبُو عَيْبِدٍ ، وَقَالَ : "لَوْ كَانَ مِنْ "لَبَكِّ" أَوْ "بِكَلِّ" لَكَانَ مَبَاكِلَةً ، أَوْ مَبَاكِلَةً . وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كَبَلٍ . وَمَعْنَاهُ : الْحَبْسُ عَنْ حَقِّهِ" . وَكَانَ النَّيْسَابُورِيُّ رَجَحَ الْقَلْبَ ، وَاحْتَجَّ لَهُ مِنَ الشُّعْرِ عَلَى رَأْيِ الْأَصْمَعِيِّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ . وَلَا شَاهِدَ لَهُ فِي الْبَيْتَيْنِ ، وَإِنَّمَا الشَّاهِدُ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ : عُرِفَ عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه بِأَنَّهُ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ ، وَإِنَّمَا يَرَاهَا لِلخَلِيطِ . وَعَلَى هَذَا حُمِلَ مَعْنَى الْمَكَابِلَةِ . غَرِيبُ أَبِي عَيْبِدٍ (٤١٦/٣)

قال أمية بن أبي الصلت<sup>(١)</sup> : [الوافر]  
**لله دَاعٌ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ وَأَخْرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي**  
**إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى عَلَيْهَا لُبَابُ الْبُرِّ يُلَبِّكُ بِالشَّهَادِ<sup>(٢)</sup>**

(٣) : (لايَتَوَعُّ الرِّهْنُ)

غلق

**معناه** : إذا قال : إن جئتكَ بحقك إلى كذا ، وإلا فالرهن لك بحقك . وأصله  
 : من غلق ظهر البعير فلا يبرأ من الدبر . فشبه به الرهن لم يُفَنِّكَ .

وعلى هذا تفسير قوله ﷺ : (لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ)<sup>(٤)</sup> أي : يرجع الرهن  
 إلى ربّه فيكون غنمه له ، ويرجع ربُّ الحقّ عليه بحقه فيكون غرّمه عليه<sup>(٥)</sup> ،  
 ويبطل شرطهما .

(١) (بِإِزْنِ) : "المعتقب ضامنٌ لما اعتقب"

عقب

**اعتقبت الشيء** [ب/٩٥] : حبسته . وهو المرتهن حبس الرهن ؛ فإنه  
 يضمن هلاكه بالدين<sup>(٦)</sup> . وكذلك البائع .

(١) الشعر في البيان والتبيين (٢٥/١) والأغاني (٣٤٢/٨)

(٢) في الحاشية : "له داع : ضمير إلى عبد الله بن جدعان ؛ وكان جواداً . المشمعل : المجد .

رُدْح : جمع رداح ؛ وهي : الجفّة العظيمة . الشّيْزَى : شجر تُتخذ منه القصاع ، ويسمى أنبوس . أقول : والشّهَاد : العسل . وهذا معنى لبك ؛ أي  
 : خلط . فأين موضع الاحتجاج !؟

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٤/٢) والزهري ، للأزهري (٢٢٤) ومعالم السنن ، للخطابي (١٣٨/٣) الفائق (٧٢/٣) والنهاية  
 (٣٧٩/٣) والحديث في سنن ابن ماجه (٨١٦/٢) والمستدرک على الصحيحين للحاكم (٥٩/٢)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٥/٢) وابن قتيبة (٢٢٩/١) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٢٣٧/٨)

(٥) هو مذهب الأحناف في بيع الرهن ؛ الزيادة للراهن ، والنقص غرّم على المرتهن . ذكره الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٠٤/٤)  
 والشافعي بخلافه . فظاهر الخطاب للراهن ؛ له ، وعليه . يُنظر : الأم (١٦٧/٣)

(٦) الغريبي ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٣٠٦/٤) وذكره من قبل أبو عبيد في غريب الحديث (٤٣٢/٤) وبعده في الفائق (١٧/٣) وغريب  
 الحديث ، لابن الجوزي (١١٢/٢) والنهاية (٢٦٩/٣) وهو أثر عن إبراهيم النخعي .

(٧) هذا على مذهب الأحناف وأصحاب الرأي - ومنهم المصنف - ؛ إذ يقولون بضمان المرتهن ، من غير أن يكون المستهلك . وبخلافه : مالك ،  
 ، والشافعي ، وأحمد . احتجوا بالحديث السابق : (الرهن لمن رهن . له غنمه ، وعليه غرّمه) . ينظر : اختلاف العلماء ، للمرزوي  
 (٢٦٧)

(ل) (١) : (إِذَا بَتَعَ أَحَدُكُمْ عَلَيْهِ فَلْيَتَّبِعْ )

أي : إذا أحيل فليحتل . والتبعة والتباعة : بمعنى الظلّامة ، والغرامة .

أنشد : [الطويل]

إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ وَلَمْ تَكُ مَنفَقًا      فَأَنْتَ إِذَا وَالْمُقْتِرُونَ سَوَاءٌ (٢)  
عَلَى أَنْ لِلْأَمْوَالِ يَوْمًا تِبَاعَةٌ      عَلَى أَهْلِهَا وَالْمُقْتِرُونَ بَرَاءُ

(م) (٣) لِي (أَلَيْسَ الْبَيْعُ إِذَا ضَاهَهُ وَعُقُوبَتَهُ)

لوي      اللَّي : المَطْلُ . لَوَانِي حَقِّي لِيَا وَلِيَانَا . وَإِحْلَالُ عِرْضِهِ : أَنْ تَقُولَ لَهُ : أَنْتَ ظَالِمٌ . وَعُقُوبَتُهُ : أَنْ يَحْبِسَهُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ حَقَّهُ مِنْهُ .

(ن) (٤) لِلرَّالِ يَلْتَوِي بِدَوْدٍ دَاةً وَالِدَيْنِ مَقْضِي      وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ (٥)

منح      المَنِحَةُ : مَا يَمْنَحُهُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مِنْ أَرْضٍ يَزْرَعُهَا ، أَوْ شَاةٍ يَشْرَبُ  
زعم      دَرَّهَا ، أَوْ شَجَرَةً يَأْكُلُ ثَمَرَهَا ، ثُمَّ يَرُدُّهَا . وَالزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ . وَزَعَمَ بِالشَّيْءِ : كَفَلَ بِهِ . وَالرَّائِسُ زَعِيمٌ ؛ لِأَنَّهُ تَكْفَّلَ أُمُورَ قَوْمٍ .

(هـ) (٥) : عَمْرٌ رضي الله عنه : "إِنَّ أَسِيْفَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ أَنْ يُقَالَ : سَابِقُ الْحَاجِّ (٦) - أَوْ قَالَ : سَبِقَ الْحَاجَّ - ، فَادَّانَ مُغْرَضًا ، فَأَصْبَحَ

أقول : الأثر في جميع المصادر جاء في البيع . والمتعب : البائع بحبس السلعة . وشروط البيع : التسليم بدأ بيد . وإذا حبسه لم يعقد . ولذلك يضمنه البائع . وقياس الرهن عليه فاسد .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٨٧/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٤٢٧/٣) والنهاية (٣٥٢/٤) والحديث في صحيح البخاري (٧٩٩/٢)

(٢) مجهول القائل . وقد جاء في غريب الحديث ، للخطابي (٨٨/١)

(٣) أعلام الحديث ، للخطابي (١١٩٥/٢) وغريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٣/٢) والزاهر ، للأزهري (ص ٢٣١) والفاوق (٣٣٢/٣) ابن

الجوزي (٣٣٦/٢) والنهاية (٢٠٨/٣) والحديث في صحيح البخاري (٨٤٥/٢)

(٤) رمز غريب الحديث . وهو في معالم السنن ، للخطابي (١٥٠/٣) والفاوق (٣٨٩/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٩٦/٣) بلفظ : (المنحة)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٩/٣) وإصلاح غلط أبي عبيد ، لابن قتيبة (ص ١٠٣) والفاوق (١٨٤/٢) والنهاية (٢١٥/٣) والأثر في موطأ

مالك (٧٧٠/٢) وسنن البيهقي الكبرى (١٤١/١٠) والرواية : (إن الأسيف أسيف جهينة)

(٦) كان يشترى الرواحل فيغلي بها ، ثم يسرع السير فيسبق الحاج ، فأفلس . يُنظر : موطأ مالك (٧٧٠/٢)

قَدْ رِينَ بِهِ<sup>(١)</sup> . فَمَنْ كَانَ لَهُ دَيْنٌ فَلْيَعُدْ بِالْعَدَاةِ ، فَلنَقْسِمِ مَالَهُ بَيْنَهُمْ بِالْحَصَصِ "

أي : اسْتَدَانَ مُعْرَضًا . وَهُوَ : الَّذِي يَعْتَرِضُ النَّاسَ ، فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّنَهُ .  
[١/٩٦] وَكُلُّ مَنْ أَمَكَّنَكَ مِنْ عُرْضِهِ فَهُوَ مُعْرَضٌ<sup>(٢)</sup> لَكَ .  
قال<sup>(٣)</sup> : [ الوافر ]

أَفَاطِمُ أَعْرَضِي قَبْلَ الْمَنَائِيَا كَفَى بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَاجْتِنَابًا

أي : أَقْبَلِي عَلَيْنَا بَعْرُضٍ وَجَهْكَ . وَرِينَ بِالرَّجُلِ : وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ .

(هـ) : أَرَادَتْ عَائِشَةُ لَ أَنْ تَشْتَرِيَ بُرَيْرَةَ<sup>(٤)</sup> فَتُعْتَقَهَا . فَاشْتَرَطُوا  
وَلَاءَهَا ، فَقَالَ ﷺ : انْتَرِطِي لَهُمْ الْوَلَاءَ فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَنَ

❖ وَيُرْوَى أَنَّهُ ﷺ قَالَ : قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ ، وَشَرْطُ أَوْثَقٌ ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ

(١) رين به : أحاط بماله الدَّيْنُ ، وعلاهُ . اللسان (١٩٢/١٣)

(٢) في الحاشية : "العرض : الجانب . قال : وفي تفسير هذا الحديث اضطراب"

أقول : وجه الاضطراب : أنه جعل معرضًا حالًا من استدان ؛ بمعنى : معترضًا . ثم ذكر أن الذي أمكنك من عرضه معرض ، وهو شخص آخر . وهنا يقع الاضطراب ؛ إذ كيف يجمع بين المعرض والمتعرض في تفسيره ؟! فالحال من غيره لا منه .

أقول : وفي تفسير الحديث عدة أقوال ، منها :

المعترض لكل من يدانيه . ورفضه ابن قتيبة في إصلاح غلط أبي عبيد (ص١٠٣) وقال : (لم أجد أحدًا يجيز : أعرض فلانُ الناسَ ؛ إذا اعترضهم . وإنما يقال : اعترض فلانُ الناسَ ، واستعرضهم)

الممكن من عرضه أي يمكنه ويعترض له . وردة قوم لان الحال إذن من غيره لا منه .

معرضًا عن النصيحة في ألا يفعل ذلك ولا يستدين .

معرضًا عن الأداء لا يبالي ألا يؤديه .

ينظر : مشارق الأنوار ، للقاضي عياض (٧٥/٢)

(٣) الشعر للأخطل وهو في ديوانه (ص٢٨) برواية (هجرًا) مكان (نأيًا)

(٤) أعلام الحديث ، للخطابي (١٠٥٦/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٥٢/٤) والحديث في صحيح البخاري (٧٦٠/٢)

(٥) بريرة ، مولاة عائشة أم المؤمنين . كانت لعتبة بن أبي لهب . صحابية . روت عن النبي ﷺ . خيَّرها النبي ﷺ بعد عتقها في زوجها مغيبث - وكان عبدًا- فاخترت فراقه . تهذيب اللغة (٤٣٢/١٢)

أَعْتَقَ<sup>(١)</sup>

وأنكر يحيى بن أكتم<sup>(٢)</sup> هذه الكلمة: اشترطوا لهم الولاء؛ فإن الولاء لمن أعطى الثمن) فإن ذلك من التّغريب . وليس الأمر كذلك ؛ فإنّ ثبوت الولاء من المعنى في الاشتهار كثبوت النسب من المستولد . وليس تغيير هذا الحكم بالشّروط من الممكن حتى يجري فيه العُرور ؛ بل سبيلُ الشّروط في مثله سبيلُ اللّاغي في قوله .

وقيل : تأويله على إيضاح الحكم وبيانه . أي : لا تُبالي بقولهم ؛ فإنّ الولاء لا يكون إلا للمعنى . وقيل : معناه : أظهرى لهم حكم الولاء ؛ فإنّ الولاء لمن أعتق . والاشترط : الإظهار ، والإعلام . وأشراط الساعة : علامتها .

شرط

قال أوس<sup>(٣)</sup> [ الطويل ] :

فأبصر ألهاباً من الطودِ دونها ترى بين رأسي كلَّ نيقين مهبلًا  
[٩٦/ب]

فأشراط فيها نفسه وهو معصم وألقى بأسباب له  
وتوكل<sup>(٤)</sup>

وقيل : معناه : اشترطوا الولاء لهم : اشترطوا عليهم ؛ كقوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ هُمُ اللَّعَنَةُ﴾ الرعد: ٢٥ أي : عليهم . وقوله تعالى : ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ الإسراء: ٧ .

وكان محمد بن شجاع<sup>(١)</sup> يحمله على الوعيد الذي ظاهره الأمر وباطنه النهي ، كقوله تعالى : ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ فصلت: ٤٠ .

(١) صحيح البخاري (٧٥٩/٢) بلفظ : (وشرط الله)

(٢) يحيى بن أكتم ، أبو محمد التميمي المرزوي ، قاضي بغداد ، روى عن ابن المبارك وروى عنه الترمذي ، كان من بحور العلم ، وأخذت عليه الدعابة . (ت : ٢٤٣) الكاشف (٣٦١/٢)

(٣) الشعر في ديوان أوس بن حجر (ص ٥٣)

(٤) في الحاشية : "الذهب -الكسر- : الفرجة والهواء بين الجبلين ، والجمع : لُهب ، ولهب ، وألهاب . والنَّيق : رأس الجبل . مهبلًا : مسقط الرأس (مهبل المرأة ؛ يريد : الهوة) أشراط : أعلم نفسه الهلاك . مُعصِم : متمسك بالحبيل" .

ألا ترى أنه ﷺ خَظِبَ عَقِيبَ ذَلِكَ فَمَا بِالرِّجَالِ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؟! (١)

(١٥٥) (٢) نَأْتَقُ شَيْئًا قَصِدًا مَا [تَجْلِبُوكَ] فَعَلَيْهِ أَنْ يُعْتَرِقَهُ كَلِّهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، وَإِلَّا اسْتَسْعَى الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ

شقق

أَيُّ : لَا يُحْمَلُ فَوْقَ مَا يَطِيقُهُ ، وَلَا يُطَالَبُ بِأَكْثَرَ مِمَّا يَخْصُ نَصِيبَ مَنْ لَمْ يُعْتَقَ . وَالشَّقِيقُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالشَّقِيقِيُّ : الشَّرِيكُ .

شقص

(١٥٦) (٣) : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٤) : "بَعْنَا أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عَمْرٌ نَهَانَا ، فَانْتَهَيْتُمَا" (٥) .  
يَحْتَمِلُ : أَنَّهُ كَانَ ذَلِكَ مَبَاحًا فِي الْعَصْرِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَبَا بَكْرٍ لِقْصَرِ أَيَّامِهِ ، وَلَا شَتَّاعَهُ بِأُمُورِ الدِّينِ ، وَمَحَارَبَةِ أَهْلِ الرَّدَةِ ، [٩٧/١] وَاسْتِصْلَاحِ أَمْرِ الدَّعْوَةِ ؛ وَلِأَنَّ بَيْعَ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَتَفْرِيقَ الْأَوْلَادِ عَنْهَا فَلَمَّا يَقَعُ حَتَّى يَظْهَرَ فِيهِ الْحُكْمُ الشَّرْعِيُّ .

(١) محمد بن شجاع ، أبو عبد الله البغدادي ، الحنفي . ويعرف بابن الثلجي . فقيهه ، سمع من ابن عليّة ، ووكيعة . كان من بحور العلم . له كتاب المناسك في نيف وستين جزءاً ، إلا أنه كان يقف في مسألة خلق القرآن . (ت: ٢٦٦هـ) . سير أعلام النبلاء (١٢/٣٨٠)

(٢) صحيح البخاري (٢/٧٥٩)

(٣) معالم السنن ، للخطابي (٤/٦٤) وغريب ابن الجوزي (١/٥٥٤) والنهية (٢/٤٩٠) والحديث في سنن أبي داود (٤/٢٣) بلفظ : (شقصاً له)

(٤) في [أ ، ث] : (من ملوك)

(٥) رمز أعلام الحديث وهو في معالم السنن ، للخطابي (٤/٦٨) والحديث في سنن أبي داود (٤/٢٧)

(٦) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، السلمي ، الأنصاري . شهد العقبة مع أبيه ، ويدرأه ، سمع النبي ﷺ ، وروى عنه ، وعن الصحابة . توفي بالمدينة (٧٩هـ) رجال مسلم (١/١١٣)

(٧) الحديث مشكل لأن أم الأولاد يعتقها ولدها وإن كان سقطاً ، وقد جاء الحديث بذلك (قال أم إبراهيم أعتقك ولدك) سنن البيهقي (١٠/١٤٧)

وكذلك . إن كان ولدها من غير سيدها الحر وكان عبداً فالنهي جاء من حديث (نهى ﷺ عن التفريق بين الأولاد والأمهات) لما فيه من القسوة . قال الخطابي : وفي بيعهن تفريق بينهن وبين أولادهن ، وذكر أن سند حديث جابر ليس بذلك ، وقال ذهب عامة أهل العلم إلى أن بيع أم الولد فاسد . معالم السنن (٤/٦٨) وقال البيهقي : (ليس في شيء من هذه الأحاديث أن النبي علم بذلك فأقرهم عليه ، وقد أوردنا ما يدل على النهي) السنن الكبرى (١٠/٣٤٨)

وقد أنكر ابن حزم في الإحكام أن يكون عمر من أول من حرم بيعهن ، بل بلغه النهي . ومن قال بذلك فقد كذب عليه أو اتهمه بمخالفة الإجماع وهي أكبر (٤/٥٥١)

(ح) <sup>(١)</sup> : (ن أعتق عبدا وله مال فمال العبد له إلا أن يشترط السيد)

إضافة المال إلى العبد : أنه يكتسبه ، ويتولى حفظه ، والتصرف فيه .

وتأويل الحديث <sup>(٢)</sup> على الندب والاستحباب ؛ إذ كان العتق إنعاماً من المولى عليه ، ومعروفاً اصطغعه إليه ، فنُدب إلى تمامه في المسامحة بما [كسبته يده] <sup>(٣)</sup> .

(ح) <sup>(٤)</sup> : أن إسحاق أتاه إسماعيل - صلوات الله عليهما - ، فقال : إنا لم

نرث من أبينا مالا ، وقد أثريت ، وأمشيت ؛ فأفئ عليّ مما أفاء الله عليك . فقال إسحاق : ألم ترض أنّي لم أستعبدك ؛ حتى تجيئني فتسألني المال ؟!

هذا على دين <sup>(٥)</sup> العرب في استعباد أولاد الإمام . وأمشى [الرجل] <sup>(٦)</sup> ومشى : كثرت ماشيته . يقال كثر عليه الوشاء <sup>(٧)</sup> ، والمشاء . ومنه قوله تعالى :

﴿ وَأَنْطَلِقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمْسُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آهَاتِكُمْ ﴾ ص : ٦ **فإن معناه** : الدعاء لهم بالنعاء .

(ح) <sup>(٨)</sup> : عمر رضي الله عنه : " إذا أعتق الأب <sup>(٩)</sup> جرّ الولاء " .

(١) رمز الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في معالم السنن ، للخطابي (٧٢/٤) وذكره ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (١٨٣/٢) وهو في سنن أبي داود (٢٨/٤) بلفظ : (يشترطه)

(٢) الحديث مشكّل ؛ لأنه معارضٌ بحديث آخر : (أيما رجل باع عبداً فماله للبايع ، إلا أن يشترط المبتاع) وقوله ﷺ -وهي رواية الجمهور- : (من أعتق عبداً فماله له ، إلا أن يشترط السيد ماله فيكون له) سنن البيهقي الكبرى (٣٢٥/٥) وذلك أنه يملك رقبته ؛ ومن ثمّ ماله . وإضافة المال إلى العبد على سبيل المجاز ؛ كما قيل : غنم الراعي . ولهذا تأول المصنف الحديث على الندب والاستحباب .

(٣) في [أ] : (كسب يده)

(٤) لم أجده في غريب أبي عبيد . وهو في : الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٥٥/٦) والفاوق (٣٦٨/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي الجوزي (٣٦١/٢) والنهية (٣٣٥/٤) ولم أجد له يكرراً في كتب الحديث المعتمدة ؛ مما يدل على أنه كذبٌ على أنبياء الله ، وليس ذلك من أخلاقهم . صلوات الله عليهم أجمعين .

(٥) يقصد : عادتهم في الجاهلية . وفيه إشارة إلى أن إسماعيل من هاجر . وإسحاق من سارة -عليهم جميعاً سلام الله- .

(٦) سقط من [ث] .

(٧) في الحاشية : "الوشاء : الثياب المخططة . والمشاء : مصدر مشى ؛ إذا كثرت ماشيته" .

(٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦/٤) والزهري ، للأزهري (٤٢٨) والأثر في سنن الدارمي (٤٩٢/٢) وسنن البيهقي الكبرى (٣٠٦/١٠)

(٩) في [أ،ث] : (العبد)

هو : المملوك تحته حرّة مولاة لقوم ، فولدت له أولادًا ، فهم موالى لموالي أمهم ما دام الأب مملوكا ؛ فإذا [٩٧/ب] أُعْتِقَ جرّ الولاء ، فكان ولاءً ولده لمواليه .

(١) (ع) : قال ﷺ لسعد حين استأذنه أن يتصدق بماله : (إنك لن تترك أولادك

أولادك أغنياء حين أن تتركهم عائلة يتكفّمون الناس )

أي : يبسطون أكفهم يسألونهم . والعائل : الفقير .

كفف عول

أفضل المصداقة جُهدُ المُقْبِلِ عَلَى ذِي الرَّحْمِ الْكَاشِحِ (٢)

كشح

الكاشحُ : العدو . كأنه يخبئُ العداوة في كشحه .

قال الأعشى (٣) : [الطويل]

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ ، وَكَصَارِمٍ أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ (٤) لِيَذْهَبَا

(ال) (٥) : أبو بكر ﷺ [لعائشة] (٦) : "إني كنتُ نَحْلُتُكَ جَادًّا عَشْرِينَ وَسَقًّا ،

، و لم تكوني حُرْتِيَّةً ، وإنما هو اليوم مَالُ الْوَارِثِ "

جَادًّا عَشْرِينَ وَسَقًّا ؛ أي : نَحَلْنَا يُجَدُّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ عَشْرِينَ وَسَقًّا . وَالْجَادُّ :

جدد

بمعنى المجدود . جَدَدْتُ النَّخْلَ (٧) أَجُدُّهُ جَدًّا ، وَجَدَادًا .

(١) الأغل ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وهذا الحديث في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٤٣/١) والفائق (٢٤٤/٢) والنهاية (١٩٠/٤) والحديث والحديث في صحيح البخاري (٢٤٧٦/٦)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٤٤/١) والزاهر ، للأنباري (١٧١/١) والفائق (٢٦٣/٣) والنهاية (١٧٦/٤) والحديث في مسند أحمد (٤١٦/٣) وسنن الدارمي (٤٨٧/١) ولم يرد فيه : (جُهدُ المُقْبِلِ) وهو في حديث آخر في سنن أبي داود (١٢٩/٢)

(٣) البيت في ديوانه (ص ٢)

(٤) في الحاشية [س ، ث] : "أَبَّ : تَهَيَّأَ "

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٤٣/٢) وذكره من قبل الأزهر في الزاهر (ص ٢٦٣) وبعده ابن الجوزي (١٤٣/١) والنهاية (٢٤٥/١) والأثر والأثر في موطأ مالك (٧٥٢/٢)

(٦) ليس في [أ ، ث] .

(٧) في الحاشية : "النحل : العطاء . الجدُّ ، والحزُّ ، والجبُّ : القطع" .



(ح) (١) : عمر رضي الله عنه : "السَّائِبَةُ (٢) وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا" .

أي : ليوم القيامة . أي : لا يرجع فاعل ذلك إلى الانتفاع بشيء منها .

ابن عمر رضي الله عنه : "الصدقة شرُّ مال ؛ إنما هي (٣) مال الكسحان ،  
والعوران" (٤) .

الأكسح : المقعد .

كسح

(ح) (٥) : عثمان بن أبي العاص (٦) : "لِدِرْهَمٍ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جُهِدِهِ خَيْرٌ  
مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غِيضًا مِنْ فَيْضٍ" .

أي : [١/٩٨] قليلاً من كثير . والغَيْضُ : النُّقْصَانُ . أي : إنما ينقص بما  
يُعْطِيهِ شَيْئاً مِنْ مَالِهِ الَّذِي فَاضَ كَالسَّيْلِ فَيْضًا (٧) .

غيض

فيض

قال جرير (٨) [ الكامل ] :

غَيْضُنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقَلْنَ لِي : مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَىٰ وَلَقِينَا ؟

أي : غَيَّضْنَهَا مِنْ بَعْدِ مَا أَفْضَنْهَا . فذلِكَ الْغَيْضُ مِنْ فَيْضٍ (٩) .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٧٠/٣) والفائق (٢١٥/٢) والأثر في مصنف عبد الزاق (١١٨/٩) ومسائل أحمد بن حنبل رواية عبد الله

بن أحمد (ص ٣٩٨)

(٢) في الحاشية : "السائبة : المُعْتَق" .

(٣) ليست في [أ ، ث] .

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨٢/٤) والفائق (٢٦٢/٣) والنهاية (١٧٢/٤)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠٦/٤) والفائق (٨٤/٣) والنهاية (٤٠٢/٣) والأثر في شعب الإيمان ، للبيهقي (٢٥١/٣)

(٦) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان النقي . وكَلَى لِلنَّبِيِّ ﷺ الطائف . روى عن النبي ﷺ . وروى عنه : المسيب ، ونافع ،

وجماعة (ت: ٥٥١) الكاشف (٨/٢)

(٧) في [أ] : (كالسيل الفاض) .

(٨) البيت في ديوانه (ص ٦٣٧)

(٩) في [أ ، ث] : (عن)

قوله : في الأثر : (غيض من فيض) من أمثال العرب ، أرسلته الزبَاء عند قتلها جنيمة . مجمع الأمثال (٦٠/٢)

(هـس) (١) : (لا تُهْرُوا ولا تُترَقُوا بئوا فَمَنْ عَلِمَ رَ شَيْئًا وَ أُوْبَ [فهو لورثته) وفي رواية: أَبَ: جَازَ العُمَرَ حَيَّاهُ بَطَلَ الرُّقْبَى (٣)

والعُمَرَى : أن تقول : أَعْمَرْتُكَ داري هذه حَيَاتِكَ . فيبطل شرط المعمر الرجوع إليه . والرُّقْبَى : أن يكون الملك مُرَقَّبًا ، فيقولان : هو لآخر من بقي منك ومُئِي . وإذا كان هذا معناه فلم يُمَلِّكْهُ بعدُ شَيْئًا ؛ بخلاف العُمَرَى (٤) .

عمر  
رقب

(هـج) (٥) : سئل : إنا نُصِيبُ هَوَامِي الإبل ، فقال : (ضالَّة المُوَحَّرَقُ للزِّ )

الهَوَامِي : المهملَةُ بلا راع . هَمَّتْ تَهْمِي هَمِيًّا : ذَهَبَتْ [وسارت] (١) علي وجهها . والأهْمَاءُ : المِيَاهُ السَّائِلَةُ . ويجوز أن تكون [مقلوبة] (٢) هَوَانُمُ . والْحَرَقُ والْحَرَقُ : اللَّهْبُ .

هوم  
همي  
حرق

(هـح) (٨) : وسئل عن اللُّقْطَةِ ، فقال اِحْوَظْ عَامِضَها وَوَكَاءَها ثم عَرِّفْها) قيل : فضالَّة العَنَمِ ؟ قال : (هي لك ، أو لأخيك ، أو للثبِّ ) قيل فضالَّة الإبل ؟

(١) معالم السنن ، للخطابي (١٤٩/٣) و شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٦٣/١٤) و النهاية (٢٩٨/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٥٩/٣)

(٢) في [أ ، ث] : (أَعْمَرَ شَيْئًا أو أَرَقَّبَهُ) على صيغته المَبْنِي للفاعل . والحكم عندئذ يختلف

والفقهاء مختلفون في حكمها : فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ، ويجعلها تملكًا له ولورثته من بعده . ومنهم من يجعلها عارية ، ويتأول الحديث . يُنظَر : معالم السنن (١٤٩/٣) و النهاية (٢٩٨/٣)

(٣) المبسوط ، للسرخسي (٧٣/١٢) والمغني ، لابن قدامة (٤٠١/٥)

(٤) هذا على قول الأحناف ؛ لأنهم يرونها عارية . قال أبو حنيفة : "العُمَرَى موروثَةٌ ، والرُّقْبَى عارية" . وعند الشافعي : الرُّقْبَى موروثَةٌ كالعُمَرَى . وهو حكم ظاهر الحديث . قاله الخطابي في معالم السنن (١٤٩/٣)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢/١) والزاهر ، للأزهري (٢٦٥) والفائق (١١٢/٤) و النهاية (٢٧٥/٥) والحديث في صحيح ابن حبان (٢٤٩/١١)

(٦) في [أ، ث] : (سالت)

(٧) في [أ ، ث] (مقلوب)

(٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠١/٢) والفائق (٢/٦) والحديث في صحيح البخاري (٨٣٦/٢)

قال : (مالك وله ما معها حذاؤها وسد قفاؤها ، وتد الماء ، وتأكل الشجر حتى يلقاها  
[٩٨/١] )

العفص : الوعاء تكون فيه النفقة . والوكاء : الخيط الذي يُشدُّ به . عقص وكى

(هـ) (١) : وفي الحديث : (في الضالة إذا كتّمها فيها قرينتها)

هذا في كيار الحيوان . فكان ينبغي أن لا يؤويها ؛ فإن لم يُنشدّها حتى  
توجد عنده أخذها صاحبها ، وأخذ أيضاً مثلها . وهو على وجه العقوبة والتأديب  
وهو مثل قوله (أنا) خذْ وهلْشِ ابْطِ ه عَوْمِ مِ مِ عَزَمَاتِ رَبَّنَا (٢)

(ب) (٤) : وفي حديث : (هذه لعجة تحمل شفرةً وز نادبك به الجميش

[فلا] جها)

الجميش : الذي لا نبات فيه . كائه جمش ؛ أي : حلق . والخبت : الأرض  
الواسعة المستوية . جمش خبت

والإنسان إذا سلك مثلها كان أقوى (١) ، وأحوج . فقال : إن عرّضت لك هذه  
هذه الحالة فلا تعرض لمال أخيك ؛ وإن لقيتكم بما تحتاج إليه من الآلة لذبحها  
وشئها .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥١/٣) وذكره ابن الجوزي (٢٣٨/٢) والنهاية (٥٣/٤)

(٢) في الحاشية : "عزمة ؛ أي : حكمة" .

(٣) سنن أبي داود (١٠١/٢) والمستدرک للحاکم (٥٥٤/١)

(٤) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٣٦٤/١) وذكره ابن قتيبة من قبل في غريب الحديث (٤٤٧/١) والفاوق (٢١٠/١) وغريب الحديث ،  
لابن الجوزي (١٧١/١) والنهاية (٢٩٤/١) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٩٧/٦) ومسنند أحمد (١١٣/٥)

(٥) سقط من [ث] .

(٦) أقوى : من (القوى) وهو : الجوع ، والفقر ، والضعف ؛ أي : تراخي ، وخارت قواه . ينظر اللسان  
(٢٠٧/١٥)

(ح) (١) : في وصي النبي ﷺ أن مالاً به غير متأذل مالا .

أثل

أي : جامع . وأثله الشيء : أصله .

قال عمر رضي الله عنه في صدقته بخبير : "ولمن وليها أن يأكل منها ، ويؤكل صديقاً ؛ غير متأثل فيه" (٢) .

(ح) (٣) : قال عمر رضي الله عنه للذي وجد لقيطاً ، فاتاه به : "عسى الغوير أبوساً؟!!" (٤) . [١/٩٩] فقال عريقه : يا أمير المؤمنين ، إنه ، وإثه . فأثنى عليه . فقال : هو حر ، وولأوه لك .

وأصله : أنه كان غاراً فيه ناسٌ فانهار عليهم . وقيل : أتاهم من قبل غار أعداء لهم ، فقتلواهم . فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شرٌ ، ولكل ما يئثم .

(هـ) (٥) من ولي القضاء ففُجِعَ بغيره سَكِين

المراد به : من تصدى للقضاء ، وطلبه . والذبح السريع المريح : ما يكون بسكين معد له . فإذا كان بغيره كان ذلك عذاباً زائداً على الهلاك .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩٢/١) - الرواية فيه بالمعنى - . والفائق (٢٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (٥٥٧/٢) والحديث في سنن أبي داود (١١٥/٣) بلفظ : (كُلُّ مَنْ مَالٍ يَتِيمِكَ غَيْرَ مَسْرُوفٍ ، وَلَا مَبَادِرٍ ، وَلَا مَتَأْتَلٍ)

(٢) مسند أحمد (١٢/٢) وفي صحيح البخاري بلفظ (متأثل مالا) (٨١٤/٢)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٠/٣) تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة (ص٥٨٢) الفائق (٧٩/٣) ابن الجوزي (١٦٩/٢) النهاية (٣٩٥/٣) والأثر في صحيح البخاري (٩٤٦/٢) - لم يذكر الولاء - . ومصنف عبد الرزاق (٤٤٩/٧) بلفظ : (فولأوه لك ، ونفقته علينا)

(٤) يحتج النحاة بهذا المثل على أن موضع خبر أفعال المقاربة حقه النصب . وقد خرج المثل على الأصل - وإن كان شاذاً - ؛ لأن خبرها الفعل الفعل مع "أن" دائماً . والتقدير : عسى الغوير أن يكون أبوساً . يُنظر : الكتاب (١٥٨/٣) والمقتضب للمبرد (٧٠/٣)

(٥) معالم السنن ، للخطابي (١٤٨/٤) والنهاية (١٥٣/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٩٨/٣)

(ح) (١) : (إذا حكم فاجتهد فأصدّ أبّ - فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله

أجر) (٢)

أي : أجرُ الاجتهاد في طلب الحقّ . ولا يُؤجر على الخطأ ؛ بل يوضع عنه الإثم .

وهذا فيمن جمع آلة الاجتهاد ، وعرف وجوه القياس . وأمّا إذا كان جاهلاً بها ؛ فهو كما قال ﷺ القُضْمَةُ مائةُ ثلاثةٍ وواحدٌ في الجنّةِ: جلَّ عُرْفُ الحَقِّ فلقى به .

واثنان في النار بعجلٍ فالحقّ فجار في الحُكْمِ وجرّ في الناسِ على جهلٍ (٣)

(ح) (٤) : اختصم (٥) إليه ﷺ رجلان في ميراثٍ [٩٩/ب] فقال عليه الصلاة

والسلام! ألبشّر وإنكم تختصمون إلي ولعلَّ بعضكم يكون ألحن بحجته من

بعض فأقضي له على نحو ما أستمع فممنه قضيتُ له من حقِّ أخيه شيئاً ، فإنما

أقطع له قِطْعَةً من النار) فبكى الرجلان ، وقال كلُّ واحدٍ منهما : حقي لك . فقال ﷺ

: (أما إذا فعلتما ما فعلتما فتسداً ولو خيياً الحقّ ثم استهيا ثم محلاً)

الاستهام : الاقتراع . والتوخي : تحرّي أكبر الرأى ، وأغلب الظنّ . سهم وخی  
لحن

(١) رمز الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في معالم السنن ، للخطابي - بشرحه - (١٤٩/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي

(١١٠/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٦٧٦/٦)

(٢) الإشكال فيه : الأجر مع الخطأ . وبين المصنف أنه على الاجتهاد مع العلم ، ولكنه قصرَ قولَ الأجر ؛ لتقصيره في الطلب .

(٣) سنن أبي داود (٢٩٩/٣) والمستدرک للحاكم (١٠١/٤)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٢/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (١٥١/٤) والفاوق (٣٠٨/٣) والنهية (٢٤١/٤) والحديث في صحيح

البخاري (٢٥٥٥/٦)

(٥) في [أ] : (اختصما)

(س) (١) : وسأل معاوية : كيف ابن زياد ؟ فقالوا : ظريفٌ على أنه يلحن .  
 فقال : أو ليس ذلك أظرف له ؟  
 قال ابن قتيبة : أراد القومُ اللحنَ الذي هو الخطأ ، وذهب معاوية إلى اللحن الذي هو من الفطنة .  
 وأنشد القتيبي (٢) [الخفيف] :

### مَنْطِقُ صَائِبٍ وَتَلْحَنُ أَحْيَا نَأْ وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا

وهذا القول أبعدُ من كلِّ ما قيل فيه (٣) . فقد قيل : إنه أراد باللحن اللكنة التي كان ابن زياد يرتضخها (٤) . قال لرجل اتَّهَمَهُ برأى الخوارج : [١٠٠/أ] **أَهْرُورِيٌّ أَنْتَ؟** (٥) وقال : **(مَنْ كَاتَلْنَا كَاتَلْنَاه) أَي : قَاتَلْنَاه .** وإنما أتته هذه اللكنة الفارسية من ناحية أمه شيروية بنت يزيد (٦) .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٥٣٦/٢) ونقله عن غريب الحديث ، لابن قتيبة ، وعقب عليه (٤١٧/٢) والفاطقي (٣٧٦/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣١٨/٢)

(٢) البيت لمالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ، وهو مشهور في كتب اللغة والأدب . وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤١٧/٢) برواية : (عاقل) مكان (صائب) و(أحلى) مكان (خير)

== واللحن في البيت . الخطأ . كأنه استلمحه في المرأة واستنقل منها الإعراب ، كما يستلمح من الطفل . وحمله آخرون على الرمز بالقول فلا يفهمه غير المخاطب .

(٣) أنكر على ابن قتيبة هذا التأويل والتفريق في الفهم ؛ لأن المتحدثين عرب صرحاء ، ولغتهم واحدة . والأصل أن يكون الجواب وفقاً للسؤال ، فحمل كلام معاوية ٥ على أصله ، وأنه استلمح منه عدم التكلف في الإعراب كما سيأتي- ، ووفق بين القولين .

(٤) في حاشية [أ] : "رضخ له رضخاً : إذا أعطاه قليلاً . وفلان يرضخ لكنة : إذا شاب كلامه بشيء من كلام العجم" .

(٥) يريد : حُرُورِيٌّ أَنْتَ . وهم الخوارج الحرورية ، نسبة إلى حروراء . وكان عبيد الله بن زياد لحائناً ؛ فَرُوي أنه قال لجنده : "افتحوا سيوفكم" سيوفكم" . يريد : سلُّوا سيوفكم . فقال يزيد بن مفرغ بهجوه : [الوافر]

### و يَوْمَ فَتَحْتَ سَيْفَكَ مِنْ بَعِيدٍ أَضَعْتَ وَكُلَّ أَمْرِكَ لِلضِّيَاعِ

(٦) في الحاشية : "قوله من ناحية أمه شيروية بنت يزيد كلام مشحون من الغلط . فلم يكن ليزدجر بنت تسمى شيروية ، بل شيروية من ملوك فارس ابن برويز . وأم عبيد الله بن زياد (مرجانة) والذي عد شيرويه من حديث أمه : أن أباه زياداً زوج أمه شيرويه الأسواري ، ودفع إليها عبيد الله فنشأ بالأساورة ؛ ومن ثمت جاءته اللكنة . وإلا فإن يزدجر كفلها" .

أقول : وفي البيان والتبيين للجاحظ (٣١٩/١) رواية أخرى فيها : "نشأ بالأساورة مع أمه مرجانة . وكان زياد تزوجها من شيرويه الأسواري"

وكما ترى ؛ وإن كانت الروايتان متعارضتين ، إلا أنهما تتفقان في اسم أمه ، ونشأته في الأساورة ؛ وهو المقصود .

فمعنى قول معاوية رضي الله عنه : إن ذلك أنجب له ؛ إذ نزع بالشبّه إلى أخواله الملوك<sup>(١)</sup> . وقيل : بل هو في قول معاوية ما هو في قولهم ؛ على استحسان السهولة ، والدمائة<sup>(٢)</sup> في كلامه . وإن تركه تفخيم الجزالة ، وإشباع الكلام بالإعراب نوع من الظرف ، والأخذ بخفة المؤنة .

وقال بعض [العلماء]<sup>(٣)</sup> : لا تُعربوا كلامكم إذا خاطبتم ، ولا تُخلّوا منه كُتُبكم إذا كاتبتم . وإنما الإعراب المستوي إنما يستحسن في كلام بادية العرب .

وقيل : بل القوم أيضاً أرادوا لحن الفطنة ؛ إلا إنهم لم يجعلوا (على أنه يلحن) استثناءً من قولهم ، لكنهم أرادوا به المبالغة في مدحه ، والزيادة في ظرفه . كقول الجعدي<sup>(٤)</sup> : [ الطويل ]

فتى كان فيه ما يسرُّ صديقه      على أن فيه ما يسوء الأعدايا

فتى كملت أخلاقه غير أنه      جوادٌ فما يُبقي من المال باقيا

وكذلك فسّر ابن الأعرابي مُستشهد القُتبي بغير تفسيره ؛ وهو : أنها تَقطن لبعض الحديث من عقلها ولا تَقطن [١٠٠/ب] لبعضه ؛ لعفاها . وهو كما قال الزبرقان بن بدر : أفضل كنانني<sup>(٥)</sup> [الأبله]<sup>(٦)</sup> العقول . وعلى هذا تفسير قوله ﷺ : (أكثر أهل الجنة البله)<sup>(٧)</sup>

(١) قال الخطابي : "الما رأى القوم يعيرونه بها صرف الأمر فيها عن وجه العيب إلى ناحية المدح ؛ إذ نزع بالشبه إلى الخال ، وكانوا ملوكاً أهل أدب وظرف" .

(٢) في حاشية [أ] : الدمت : السهولة .

(٣) في [أ ، ث] : (الأمرء) .

(٤) الشعر في ديوانه (ص ١٧٣) ورواية البيت الأول فيه : (فتى تم فيه)

والنابغة الجعدي ؛ هو : قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة ، شاعر مخضرم . كان ممن هجر الأوثان في الجاهلية ، ونهى عن الخمر قبل

ظهور الإسلام . وقد على النبي ﷺ فأسلم . عُمر ، فجاوز المنة . يُنظر : الأغاني (٥/٥)

(٥) في الحاشية : "جمع كنة . وهي : المرأة" .

(٦) الكلمة في [س] والنسخة [ث] بالتاء المربوطة (الأبله) ومعناها : الحاذقة . من جنق مصلحة الإبل والشاء ، ولا تُحمل على معنى الحديث .

يُنظر : لسان العرب (٤/١١) =

وما ذهب إليه المصنف خطأ ؛ لأن وصف الأنتى من البله : بلهاء . والمذكر : أبله . وأظنه أخطأ في المثال ، ولم يشعر بالخطأ النحوي .

فالقول كما جاء في كتب اللغة : "خير أولادنا الأبله العقول" يريد : إنه لشدة حيانه كالأبله ، وهو عقول . يُنظر : غريب ابن قتيبة

(٥٦٠/١) والفايق (١٢٨/١)

(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣١/١) وشعب الإيمان ، للبيهقي (٥٩/٢) وفيه : "سند منكر" .

قال ابنُ الدمينة<sup>(١)</sup> [الطويل] :

بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَّضُوا لَهُ      بَبَعْضِ الْأَذَى لَمْ يَدِرْ كَيْفَ يُجِيبُ  
وَلَمْ يَعْتَدِرْ عُنْدَ الْبَرِيِّءِ وَلَمْ يَزَلْ      بِهِ عَفْأَةً حَتَّى يُقَالَ :  
مُرِيبٌ

ظرف

وأما الظرف فهو : أدب اللسان خاصة .

قال ابن سيرين : الكلام أكثر من أن يكذب ظريف .

✽ وعن الحسن : "إذا كان اللصُّ ظريفًا لم يُقطع"<sup>(٢)</sup> .

أي : يتخلص للحجة . والعرب تقول : الظرف في اللسان ، والملاحة في الفم ، والحلاوة في العينين ، والجمال في الأنف ، [وكمال الحُسن في الشعر]<sup>(٣)</sup> .

✽ لما بعثَ معاذًا إلى اليمن قائمًا (تقضي ؟) قال : أقضي بكتاب الله

. قال : (فإن لم تجد ؟) قال : فبسنة رسول الله . قال : (فإن لم تجد فيها ؟) قال :

أجتهد رأيي ، **وَإِذَا لَمْ تَجِدْ فَالْقَوْلُ فَرَّقَ رَسُولَ رَسُولِهِ بِمَا يَرْضَى** رسولُه<sup>(٤)</sup>

رسولُه<sup>(٤)</sup>

ألا

لا آلو : لا أقصر في الاجتهاد ، [ولا أنزع]<sup>(٥)</sup> بلوغ الوُسْع منه . ولم يُرد بقوله : "أجتهد رأيي" : الرأي الذي يسنح من قبل نفسه ؛ بل [١٠١/أ] أراد الاجتهاد في ردّ القضية من طريق القياس إلى معنى الكتاب والسنة .  
✽ شريح<sup>(١)</sup> : "إنما القضاء جَمْرٌ ، فادفع الجمرَ عنك بعُودين"<sup>(٢)</sup> .

(١) روي في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣٢/١) ونُسب إليه في التنكرة الحدونية (١٦٨/٦) وفيها : "هذه الأبيات من قصيدة مشهورة قد تنوزع أكثرها ، ونُسبت أبياتٌ منها إلى عدد من الشعراء . والمقصود الشعرُ ، لا شاعره" .

وابن الدمينة نُسب إلى أمه . وهو : عبد الله بن عبيد الله بن أحمد من بني عامر تيم الله . شاعر من العصر الأموي ، من أرق شعراء النسيب

والغزل . الأغاني (٩٨/١٧)

(٢) في الحاشية : "حديث الحسن صح عن عمر ؓ" .

أقول : هذا صحيح . الزاهر ، للأنباري (١١٢/١) والفاثق (٣٧٦/٢)

(٣) ليست في [أه] .

(٤) سنن أبي داود (٣٠٣/٣) وهو في معالم السنن ، للخطابي (١٥٣/٤)

(٥) في [أ] : (ولا أترك)



أي : شاهدين<sup>(٣)</sup> .

ونحوه : قوله للشاهدين<sup>(٣)</sup> : "لم أدعُكما ، ولا أمنعُكما إن قمتما ، وإني محترٌّ زُ  
بكما يوم القيامة ، فتحرّ زَا لأنفسكما"<sup>(٤)</sup> .

وقال : "المَعكُ طرفٌ مِنَ الظلم"<sup>(٥)</sup> .  
والمَعكُ : المَطْلُ .

معك

✽ عمر بن عبدالعزيز : "لا ينبغي أن يكون الرجل قاضيًا حتى تكون فيه  
خمسُ خصالٍ : يكون عالما قبل أن يُستعملَ ، مستشيرًا لأهل العلم ، مُلقياً للرتع ،  
مُنصفاً للخُصم ، مُحتملا للأنمة"<sup>(٦)</sup> .

رتع  
٢٠١

الرتع : الدناءة ، وتَطُفُ<sup>(٧)</sup> النفس إلى الدون . أي : تطعُها .

وقال الكسائي : الرائعُ : الذي يَرْضَى بالقليل من العطاء ، ويُخادِن<sup>(٨)</sup>  
أخدانَ السوء .

(عاشق) يزُ الشهداءَ الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألَها<sup>(٩)</sup> .

(١) شريح بن الحارث ، الكندي . القاضي المشهور . ولي الكوفة لعمر رضي الله عنه ، وبعده . سمع عمر ، وعليًا . وعنه : إبراهيم (ت: ٧٨هـ) الكاشف (٤٨٣/١)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥١١/٢) والفائق (٤٠/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٣٣/٢) والنهاية (٣١٧/٣) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٥٤٢/٤) وسنن البيهقي (١٤٤/١٠)

(٣) على سبيل المجاز . فشبه الشهود بالعود الذي يُقَلَّب به الجمرُ ، ويُحَى به .

(٤) الأثر لشريح في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥١٢/٢) وهو في مصنف ابن أبي شيبة (٥٨٩/٤)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥١٢/٢) والفائق (٣٧٤/٣) والنهاية (٣٤٣/٤) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٤٨٩/٤)

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٨٧/٢) والفائق (٣٨/٢) والنهاية (١٩٦/٢) والأثر في الإشراف لابن أبي الدنيا (١٤٦)

(٧) في الحاشية : "الصواب : تتطفُ النفس بالدون . أي : تلطخها به ، وأما التطفن فلا أراه شيئاً" .

أقول : المعنى صحيح . وهو من : طنَفَ ؛ إذا دنتُ نفسهُ إلى أمرٍ ، أو اندفعتُ وقارفتُ . يُنظر : لسان العرب (٢٢٤/٩)

(٨) يُخادِن : يُصادقُ . ومنه قوله تعالى : (ولا متخذات أخدان) . يُنظر : لسان العرب (١٣٩/١٣)

(٩) معالم السنن ، للخطابي (١٥٥/٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥١٣/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٣٤٤/٣) وسنن أبي داود (٣٠٤/٣)

(١٠) الإشكال فيه : توهم تعارضه مع الحديث الذي بعده .

**معناه** : الشهادة تكون عند الرجل ولا يعلم بها صاحب الحق ، فيخبره بها ولا يكتمه إياها . **وقيل** : هي الأمانة والوديعة لليتيم لا يعلم بمكانها غيره ؛ فيعلمه [بها]<sup>(١)</sup> **وقيل** : هو مثل سرعة إجابة الشاهد ، إذا استشهد من غير تأخر .

﴿ وأما قوله ﷺ : (أتى أقولم حلفون ولا يستحلفون ، ويشهدون [١٠١/ب] بولا يستشهدون)<sup>(٢)</sup> ﴾

**فقيل** : إن المراد به : الشهادات على ما هو عند الله من علم الآخرة : إن فلاناً في الجنة ، وإن فلاناً في النار .

ردّ شهادة الخائن والخائنة ، وذبي الغريم . وردّ شهادة القانع لأهل البيت<sup>(٣)</sup> .

**هي** : الخيانة في أمانات الناس ، وحقوق الشرع وفروضه . كما قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ ﴾ الأنفال: ٢٧ .

عمر  
قنع

**وذو الغم** : الذي بينه وبين المشهود عليه عداوة ظاهرة . ولكننا نقبل شهادة العدو العدل<sup>(٤)</sup> ؛ للكتاب ، وتوؤل الخبر في الظنين المتهم . **والقانع هنا** : المنقطع إلى القوم يخدمهم في حوائجهم ؛ كالأجير ، والوكيل .

(مس) لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية

وإنما ذلك لما فيهم من الجفاء في الدين ، والجهالة في الشريعة ، فلا يضبطون الشهادة ، ولا يقيمونها بحقها<sup>(٥)</sup> .

(١) في [أ ، ث] : (به)

(٢) المستدرک علی الصحیحین (١٩٩/١) وسنن النسائي الكبرى (٣٨٨/٥) ونكره الخطابي في معالم السنن (١٥٥/٤)

(٣) معالم السنن ، للخطابي (١٥٦/٤) والحديث في جامع الأصول ، لابن الأثير (١٩١/١٠) و سنن أبي داود (٣٠٦/٣)

(٤) هذا قول أبي حنيفة . وخالفه الشافعي ، وغيره فقال : "لا تجوز شهادة الرجل على الآخر وإن كان عدلاً ؛ إذا كان بينهما عداوة" . واحتج بظاهر الحديث . رواه الترمذي في سننه (٥٤٦/٤) . والخطابي في معالم السنن (١٥٦/٤)

(٥) معالم السنن ، للخطابي (١٥٧/٤) ونكره ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (٣٩٠/٢) والنهاية (١٠٩/١) والحديث في سنن أبي داود (٣٠٦/٣)

(٦) لذلك "قال عامة العلماء : شهادة البدوي ؛ إذا كان عدلاً ، يقيم الشهادة على وجهها : جائزة (معالم السنن (١٥٧/٤) .

(ح) (١) لا تجوز شهادة ظنين في ولاع ولا قرابة .

ظنين ها هنا : المٌتهم [بالدعوة] (٢) إلى غير أبيه ، أو يتولى غير مواليه .

(ق) (٣) : "شهادة الصبيان تجوز ، وعلى الكبار يُستثبُون" .

شبيب أي : يُنظر لقبول ما تحمّوه من الشهادة في الصبّا وقت الشباب ، وإدراك [١٠٢/أ] السنّ التي تجوز معها الشهادة .

وكانت القدماء من المصريين يُشهدون العُدول ، والجيران ، والفرقان (٤) ؛ وهم : الصبّيان يُختلفون إلى المكتب .

✽ خاصم الزبير أنصاريًا في سيول شِراج الحرّة ، فقال ﷺ يا زبيرُ ثم أرسد إلى جارك) فغضب الأنصاري ، وقال : يا رسول الله ، أن كان ابن عمّتك؟ فتلّون وجه رسول الله ﷺ ، ثم قال : بلق ثم أحبس الماء حتى يبلغ الجدر (٥)

شرح الشرجُ : مجرى الماء من الحرار إلى السهل . قال الراجز (٦) :

يا شرج لا فاء عليك ظلُّ أنهلت من شرج فمن يعلُّ

جدر والجدر : الجدار (٧) . ويدلّ الحديث على : أن أمواه الأوديّة والسُّيول التي لا ملك لأحدٍ عليها ؛ كلُّ من سبق إلى شيء منها كان أحقّ به .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٣/٢) وذكره ابن الجوزي (٥٧/٢) والنهابة (١٦٣/٣) والحديث في سنن الترمذي (٥٤٦/٤)

(٢) في [أ ، ث] (بالدعوة) . "الدعوة والدعوة واحدة . يقال : دعيت بين الدعوة والدعوة" == لسان العرب (٢٦١/٤)

(٣) رمز ابن قتيبة ، ولم أجدّه عنده . وهو عن الخطابي في غريب الحديث (٢٠/٣) رواه عن شريح . والأثر لابن سيرين في مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٩/٤) وفيه : "أنهم خصّوه في الجراح ، لا الأموال" .

(٤) في الحاشية : "الفرقان : جمع أفرق الذي لم يختن" .

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢/٤) والفاق (٢٣٧/٢)

(٦) الرجز منسوب لعبد باجر الإيادي في معجم ما استعجم (٣٢٧/١) ومعجم البلدان (٣٣٤/٣)

(٧) في تهذيب اللغة ، للأزهري (٣٣٥/١٠) : "الجدرُ : ما رُفِعَ من أعضاء المزرعة لئُتمسك الماء ؛ كالجدار" .

ويذُّ عَلَى : أن أهل الشَّربِ الأعلى مُقدِّمُونَ عَلَى مَنْ أسْفَلَ .

وتأويل الحديث :

أنَّ القولَ الأوَّلَ : كان عَلَى سبيلِ المشورةِ والمكرمةِ .

والثاني : عَلَى الحكم والقضاءِ عليه .

وقيل : بأنَّ الأنصاريَّ كَفَّرَ من اتَّهَمه رسولَ الله بالميل لابنِ عمِّته عليه ، فصار ماله<sup>(١)</sup> قَيْبًا . وكان وَضَعُ القِيءِ إِلَى النبي ﷺ [١٠٢/ب] في من يريد .

(٢) (ع) : استقطعه أبيضُ بنُ حمالِ المأربي<sup>(٣)</sup> المِلْحَ الذي بمأرب ، فأقطعه إِيَّاه . فلما تولى قال رجل : يا رسولَ الله ، أتدري ما أقطعتَ له ؟ إنما أقطعتَ له المَاءَ العِدَّ . فرجعه منه .

الماء العِدَّ : الدائم الذي لا انقطاعَ له .

عدد

وإنما ذهب في ارتجاعه إلى أن الماءَ الذي لم يكن في [ملك]<sup>(٤)</sup> أحدٍ للناس جميعًا . وفيه دليل على أن للحاكم الرجوعَ عن حكمه ؛ إذا تبيَّن الصوابَ في غيره .

❖ وسئل : ماذا يُحمى من الأراك ؟ فقال ﷺ : (لَمْ تَنْهَ خَفَافُ الإِبِلِ)<sup>(٥)</sup>

لأنها إذا نالته صارَ مرعىً لها ، والناس شركاء في الماءِ والكلأ .

(ع) (١) : وفي حديثِ عمر ﷺ : "إنَّ ابنَ السبيلِ أحقُّ بالماءِ من الثَّانِي

عليه" .

(١) ليست في [أ] .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢١/٢) معالم السنن ، للخطابي (٣٧/٣) والفائق (٤٠٠/٢) والحديث في سنن أبي داود (١٧٤/٣)

(٣) أبيض بن حمال بن مرثد بن ذي لحاق بن سبأ الأصغر المأربي . له صحبة . روى عن النبي ﷺ . وروى عنه : ابنه سعيد ، وسمير بن عبد عبد المدان . تهذيب التهذيب (١٦٥/١)

(٤) في [أ] : (ملكه)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢١/٢) معالم السنن ، للخطابي (٣٧/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٧٥/٣) والسنن : أبيض بن حمال . وكان حقه أن يبني لفاعل (سأله)

تتأ

أي : المقيم . [تتأ بالمكان ، يثتأ ثنوءًا ؛ أي : أقام] (١)

(ح) (٢) : (مَنْ أَحْلَوْصِتَهُ فَبِهِ لَهْ وَمَا أَصَابَتْ مَا فَالِيعَةُ مِنْهَا فَهِيَ لَهْ صَدَقَةٌ)

عفا

العافية : كلُّ طالبٍ رزقًا ؛ من إنسان ، أو دابةً ، أو طائرٍ .

(ح) (٤) : (مَنْ تَلَا رِضَ لَهِ وَلِرَسُوْلِهِ)

موت

ويُروى : (مَنْ تَلَا رِضًا) (٥) ويُروى (مَنْ تَلَا رِضًا) وجميع ذلك : المواضع

الأغفال ، التي ليس لأحدٍ عليها ملك .

﴿إِنْ نَزَلْتُمْ فَبُيُومٍ رَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخَذُوا

منهم حقَّ الضيفِّ (٦)

كان ذلك لمن يبعثهم النبي ﷺ في زمانه ، وليس للمسلمين [١٠٣/١] إذ ذاك

بيت مالٍ .

(ح) (٧) : عمر ﷺ : جعل على كل جريب (٨) عامر أو غامر درهمًا

وقفيزًا .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٣/٣) والفاثق (١٥٦/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١١٣/١) النهاية (١٩٨/١) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٣٦٠/٩)

(٢) ليست في [أ، ث]

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٨/١) الزاهر ، للأنباري (٤٢٩/١) الفائق (٥/٣) والحديث في مسند أحمد (٣٠٤/٣) بلفظ (وما أكلت فهو له صدقة) .

(٤) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨٦/٢) وتصحيقات المحدثين (٢٤٧/١) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٦٩) والفاثق (٣٩٢/٣) النهاية (٣٧٠/٣) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (١٤٣/٦)

(٥) في [أ ، ث] : (موتانه ، ومواته)

(٦) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٢٤/٢) والحديث في صحيح البخاري (٨٦٨/٢)

والمشكل فيه : دلالة ظاهر الحديث على وجوب حق الضيافة ، أو أخذها كرهاً .

(٧) معالم السنن ، للخطابي (٣١/٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٢/٢) ابن الجوزي (١٦٢/٢) النهاية (٣٨٣/٣) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (١٣٦/٩)

(٨) الجريب : مكبال . وأطلق على مساحة من الأرض ؛ أي : مبزر جريب . ومساحتها ستون ذراعًا . والقفيز : عُشر الجريب . يُنظر : لسان العرب (٢٦٠/١)

غمر

**الْعَامِرُ** : مَا لَمْ يُزْرَعْ مِمَّا يَحْتَمِلُ الزَّرَاعَةَ . وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ ؛ لِنَلَا يُقَصَّرَ النَّاسُ فِي الزَّرَاعَةِ . فَقِيلَ لَهُ غَامِرٌ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يَغْمُرُهُ . فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ لِتَشَاكُلِ الْعَامِرِ .

(ح) (١) : فِي الْبَحْرِ : (طَهْرُهُ وَالْحِلُّ بِمِثْلِهِ) (٢)

مفتوحة الميم ؛ أي : حيوانه إذا مات فيه . والرؤاة [يقولون] (٣) : مبيته . وليست الميتة إلا الموت (٤) ، وهو أمرُ الله وخلفه في البرِّ والبحرِّ ؛ لا يقال فيه : حلالٌ ، وحرَّامٌ .

وأما قوله ﷺ (خَرَجَ مِنْ اللَّطْمَةِ فَهَاتَمَ مِثَّتَهُ جَاهِدَ لِمِيَّةٍ) (٥)

[مكسورة الميم] (٦) . لأنه أراد الحال التي مات عليها (٧) . كما يُقال : هو حسن القعدة ، والمشية ، والسييرة ، والنيممة (٨) .

(ق) (٩) : يُوَكَّلُ مَا هَلَا يُؤْكَلُ مَا صَفَّ

أي : يؤكل ما حرَّك جناحيه في طيرانه ؛ كالحمام ، ونحوه . وما صفَّه ولم يحرَّكه ؛ كالصقور ، والنسور ؛ لا يؤكل .

(١) رمز الأفعال ، لأبي بكر الحنبلي كما في الأصل (مفقود) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٤٣/١) وفي نسخة [ث] (عس) معالم السنن ،

للخطابي (٣٨/١) وهو عن إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي أيضاً (٢٠) والحديث في سنن أبي داود (٢١/١)

(٢) في الأصل [س] : (مبيته) بناء واحدة . وما أثبتناه من [أ ، ث] مطابق لكتب الحديث ، وهو خطأ في الأصل ، صوّبَ رَسْمُهُ فِي الشَّرْحِ .

(٣) في [أ] : (يقول)

(٤) في الحاشية : "الصحيح : وليست الميتة إلا الضرب من الموت" . يقصد بها : الهيئة والحال .

(٥) إصلاح غلط المحدثين (٢٠) والحديث في مسند أحمد (٣٠٦/٢)

(٦) ليست في [أ ، ث]

(٧) يريد : أن الرواية بكسر الميم تعني : هيئة ، وحال الميتة . وهنا لا يُطلق عليها حلال ، أو حرام . والصواب فيها فتح الميم ؛ لأن المراد : اسم لما مات فيه من حيوانه .

(٨) في الحاشية : "اسم من النوم" .

(٩) رمز ابن قتيبة . ولم أقف عليه عنده . وهو في أمالي ابن سمعون (١٧٣/٢) والغريبين (٦٤٣/٢) والفائق (٤٣١/١) والحديث في الحاوي

الحاوي الكبير ، للماوردي (١٤٥/١٥)

(ج) (١) : "كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ ، [وَدَعُ] (٢) مَا أَنْمَيْتَ" .

صمى

الإصماءُ : أَنْ يَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَالْإِنَّمَاءُ : أَنْ يَغِيْبَ عَنْهُ فَيَمُوتَ .

(ج) (٣) : [عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ب] (٤) : "كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ ، غَيْرَ (٥) مُثْرَدٍ" .

ثرد فرى

أَفْرَيْتُ : شَفَقْتُ . وَفْرَيْتُ : عَالَجْتُ ، وَأَصْلَحْتُ . وَالْمُثْرَدُ (٦) : الَّذِي يَقْتُلُ بغير نكاةٍ .

❖ وفي حديثٍ : [ب/١٠٣] (بِالْوَالِدِ مَا شِئْتَ) (٧)

مور

مَرَيْتُ عَيْنِي : بَكَيْتُ . وَمَرَيْتُ النَّاقَةَ : حَلَبْتُهَا ، [فَأَمَرْتُ] (٨) . وَليسَ مَا يَرُويهِ الرَّوَاهُ - أَمْرُ (٩) الدَّمِ ، وَأَمْرٌ (١٠) أَيْضًا - مِنَ الْإِمْرَارِ إِلَّا مَحْضُ غَلْطٍ .  
❖ وَسئِلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : بِأَيِّ شَيْءٍ أُذَكِّي إِذَا لَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً ؟ فَقَالَ : بِلَيْطَةٍ فَالِيَّةٍ (١١) .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٧/٤) والزاهر ، للأزهري (ص ٣٩٩) الفائق (٣١٥/٢) النهاية (١٢٠/٥) والأثر في سنن البيهقي الكبرى الكبرى (٢٤١/٩)

(٢) في [أ ، ث] : [ولا تاكل]

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٧/٢) ، (٢١٥/٤) والزاهر ، للأزهري (٤٠٣) الفائق (١١٣/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٢٠/١) النهاية (١٢٠/١) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٢٧٨/٩)

(٤) ليس في [أ ، ث]

(٥) كذا الرسم في المخطوط (سكون "كُلُّ" وفتح "غير") وهذا خطأ ؛ لأنه لا يريد "كُلُّ" من الأكل ، ولو أراد لوقع المعنى على الشفرة ؛ لأنها هي التي تفري .

والصواب (كُلُّ .. غير) برفع اللام وتشديدها ورفع (غير) على الخبر . يعني : كلُّ شيء أفرى الأوداج من عود أو ليطئة (قشرة) أو حجر بعد أن يفريها ، فهو مُثْرَدٌ غير مُثْرَدٍ . يُنظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٦/٤)

ومعنى الأوداج : ما أحاط بالحلوق من العروق . يُنظر : اللسان (٣٩٧/٢)

(٦) في الحاشية : "التثريد : من الثرد ؛ وهو : الكسر" .

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٦/٢) والحربي (٧٩/١) والزاهر ، للأزهري (ص ٤٠٢) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٣٧) والفائق والفائق (٣٧٥/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٥٥/٢) والنهاية (٣٢٢/٤) والحديث في مسند أحمد (٢٥٦/٤)

(٨) في [ث] : [فَامَرْتُ] .

(٩) في الحاشية : "وأمر : من الإمارة" .

(١٠) قال ابن الأثير : من رواه مشدد الرء ليس بغلط ، ومعناه : اجعل الدم يمر ؛ أي : يذهب وعليه رواية أبي داود في سننه (١٠٢/٢) والنهاية (٣٢٢/٤)

(١١) غريب الحديث ، للخطابي (٤٨١/٢) والفائق (٣٣٩/٣) والنهاية (٢٨٦/٤) والعياب الزاخر (٣١٤/١)

أي : بِصَبَّةٍ<sup>(١)</sup> قاطِعةٍ . فَلَوْتُ المَهرَ عن أمِّه ؛ أي : قطعته عنها .

ليط فلا

(٥) (٢) : عمر رضي الله عنه : نهى عن الفرس في الذبيحة .

وهو النَّعْجُ : أن تنتهي بالذبح إلى النَّخَاع . وقيل : الفرسُ : كَسْرُ رِقْبَةِ الذبيحة قبل أن تبرُد .

عمر رضي الله عنه : وضع يده<sup>(٣)</sup> في كُشْيَةِ ضَبٍّ ، وقال : إِنَّ النبي ﷺ لم يُحرِّمهُ يُحرِّمُهُ ، ولكن قَدْرَهُ<sup>(٤)</sup> .

كُشْيَتُهُ : شحمُ بَطْنِهِ . قال<sup>(٥)</sup> [الراجز ] :

كشى

وأنتَ لو دُقتَ الكُشىَ بالأكبادَ لَمَّا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعدُو بالواد

(٥) (١) : سئِلَ ﷺ : متى تحلُّ لنا الميئةُ ؟ فقال : ما لم تصطبِحُوا أو لو تَعَتَبْتُمُوا ، أو [تَحْتَفُوا] بِهَا بِقِلًا [ فشانكم بها ]<sup>(٨)</sup>

(١) الصحيح : قشر القصب اللازق به . وكذلك ليط القناة . وكل شيء كانت له صلابة ومنانة فالقطعة منه ليطة . يُنظر : مراجع الأثر .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٤/٣) وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٢٨٣/١) والفائق (١٠٥/٣) النهاية (٤٢٨/٣) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٢٧٩/٩)

(٣) وضع يده : كناية عن الأكل .

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٠/٢) والفائق (٦٧/٤) النهاية (١٧٧/٤)

(٥) رُوِيَ عن أحد الأعراب ولم ينسب . الحيوان (٣٥٣/٦) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٠/٢)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٩/١) والمسائل والأجوبة ، لابن قتيبة (ص ١٦١) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٦٩/١) وغريب الحديث ، للخطابي (٦٩/٢) والفائق (٢٩٤/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٢٦/١) النهاية (٤١١/١) والحديث في مسند أحمد (٢١٨/٥) وسنن الدارمي (١٢٠/٢)

(٧) في [أ ، ث] : [تَحْتَفُوا] وهي رواية فيه ذكرها وذهب إليها ابن قتيبة في المسائل والأجوبة (ص ١٦١)

(٨) ليست في [أ ، ث] .



أي : لكم منها الصَّبوح ، والغَبوق<sup>(١)</sup> . كما في حديث آخر : "يجزئ من الضَّارورة صَبُوح ، أو غبوق"<sup>(٢)</sup> .

خفي  
حفا  
جفا  
حفا

[وتختفوا]<sup>(٣)</sup> بها بَقْلًا : تَقْتَلِعُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ . مِنْ اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ وَخَفَيْتُهُ : أَظْهَرْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ . وَالتَّبَاشُ : مُخْتَفٍ . وَقَرَأَ ابْنُ جُبَيْرٍ : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آئِنَةٌ أَكَادُ أَحْفِيهَا ﴾ طه : ١٥ وَقِيلَ : إِنَّهُ [١٠٤/أ] تَحْتَفُوا مِنَ الْحَقَاءِ- : أَصْلُ الْبَرْدِيِّ<sup>(٤)</sup> ؛ أَي : مَا لَمْ تَقْتَلِعُوا الْبَرْدِيَّ ، فَتَأْكُلُونَهُ . وَقِيلَ : هُوَ : تَجْتَفُوا . هُوَ : أَنْ يُقْتَلَعَ الشَّيْءُ ، ثُمَّ يُرْمَى بِهِ . وَجَفَاتُ الرَّجُلِ : ضَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضَ . وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ جَمِيعَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : هُوَ : تَحْتَفُوا -خَفِيفَةُ الْفَاءِ- . وَكُلُّ شَيْءٍ يُسْتَأْصَلُ فَقَدْ احْتَفَى . يُقَالُ : احْتَفَيْتُ شَعْرِي . وَإِلَّا فَأَيْنَ الْحَقَاءُ الْبَرْدِيَّ الَّذِي [ذَكَرَهُ]<sup>(٥)</sup> بِأَرْضِ الْعَرَبِ ؟ وَكَيْفَ يَقْدِرُ كُلُّ مُضْطَرِّ عَلَيْهِ ؟ وَتَجْتَفُوا بَعْدَ مَهْمُوزَةٍ ، وَلَيْسَ الْاجْتِفَاءُ إِلَّا كَفَاءُ الْآئِنَةِ .

### (ح) لَا فَرَعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ

فرع  
الفرعة : أَوَّلُ وَوَلَدٍ تَلِدُهُ النَّاقَةُ . وَكَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِآلِهَتِهِمْ . وَالْعَتِيرَةُ : الرَّجَبِيَّةُ .

(س)<sup>(١)</sup> : عَائِشَةُ ل : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ تُعْنِيَانِ ، فَقَالَ : مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ !؟ فَقَالَ ﷺ : (إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا)

(١) الصبوح : طعام أول اليوم وقيل الغداء . الغبوق : طعام آخر اليوم (العشاء) والمعنى ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة . ينظر غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦١/١)

(٢) الأثر عن سمرة بن جندب رواه أبو عبيد في غريب الحديث (٦١/١)

(٣) في [أ] : (وتخطفنوا) وهو ت حريف من الناسخ .

(٤) نبات واحدته بردية ، ينبت وسط الغيل . اللسان (٨٧/٣)

(٥) في [أ] : (نكرهه) ويقصد : أبا عبيد ؛ لأنه عمل كتابه في إصلاح غلط أبي عبيد . وهو ينقل عن أبي سعيد الضرير .

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩٤/١) الزاهر ، للأنباري (١١٨/٢) الفائق (٩٧/٣) ابن الجوزي (٦٦/٢) والحديث في سنن ابن ماجه (١٠٥٨/٢) ومسنده أحمد (٢٢٩/٢)

فالحديث يدلُّ على أنَّ التَّرمُّمَ بالبيت والبيتين وتطريبُ الصَّوتِ بذلكَ جَائِزٌ ، وأنه ليسَ مما يُسْقَطُ المُرُوَّةَ أو يَفَدِّحُ في الشَّهَادَةِ .

❖ وكان عمر رضي الله عنه لا يُنكِرُ من الغناء النَّصَبَ والحَدَاءَ<sup>(١)</sup> .

نصب  
غنى  
والتَّصَبُّبُ : ضَرْبٌ من الأَلْحَانِ ، وَحُكْمُ اليَسِيرِ من الغناء [١٠٤/ب] خِلافاً حُكْمِ الكَثِيرِ منه . كقول الشعر ؛ فَإِنَّ كَثِيرَهُ مَكْرُوهٌ حَتَّى يَمْتَلِئَ الجَوْفَ . أو : مَعْنَى التَّعْنِي : رَفَعُ الصَّوتِ ؛ كما يُقالُ : هو يُعْنِي لِمَعَايِبِ فلانٍ : إذا كان يُذِيعُ مَثالِبَهُ . قال جرير<sup>(٢)</sup> [في الأخطل]<sup>(٤)</sup> [الطويل] :

تُعْنِي بِأَيَّامِ الأَراقِمِ [ضِلَّة]<sup>(٥)</sup> وما لكَ فيها مِنْ مَقالٍ [ومن فخر]<sup>(٦)</sup>

❖ قَدِمَ عمر الشَّامَ ، فَلَقِيَهُ المَقْلَسُونَ بالسِّيوفِ والرِّيحانِ<sup>(٧)</sup> .

قلس  
المَقْلَسُ : الذي يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيِ الأميرِ إذا دَخَلَ البَلَدَ .

❖ عائِشَةُ ل : كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الجَواريِ بالبِنااتِ ، فإذا رَأَيْتِ رَسولَ اللَّهِ

ﷺ انْقَمَعْنَ ، فَيُسَرِّبُهُنَّ<sup>(٨)</sup> إِلَيَّ<sup>(٩)</sup> .

قمع  
انْقَمَعْنَ : دَخَلْنَ البَيْتَ ، وَتَغَيَّنْنَ . والبِنااتُ : تماثيلُ تَلْعَبُ بِها الجَواريِ .

بنت  
(س) (١٠) : قال ﷺ إِنْ أَعْيَانُ بَنِي الأُمِّ يَتَوَرَّاثُونَ دونَ بَنِي العِلاَّتِ

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٦٥٤/١) و أعلام الحديث ، له (٥٩٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٣٢٤/١)

(٢) ذكره الخطابي في غريب الحديث (٦٥٨/١)

(٣) لم أجده في ديوان جرير ، أو أي مرجع غيره .

(٤) ليست في [أ ، ث] .

(٥) في [أ] : (ظلة)

(٦) في [أ] : (ولا فخر)

(٧) الأموال ، لأبي عبيد (٢٠٠) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٦/٢) والفاوق (٢٢٠/٣) النهاية (١٠٠/٤)

(٨) يسرِّبهن : يُرسلهن . من السَّرَّبِ ؛ وهو : جماعة النساء . الفائق (١٣١/١)

(٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣١٤/٤) والفاوق (١٣١/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٦٥/٢) النهاية (١٠٩/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٢٧٠/٥) بلفظ : (صواحب ينقمن)

(١٠) غريب الحديث ، للخطابي (١٦٠/٢) والفاوق (٤٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤٠/٢) النهاية (٣٣٣/٣) والحديث في مسند أحمد (٧٩/١) وسنن ابن ماجه (٩٠٦/٢)

عين **أعيانهم** : الأخوة والأخوات لأبٍ وأم . **وبنوا العلات** : الأخوة لأبٍ واحدٍ وأمّهاتٍ شتى .

قال أوس<sup>(١)</sup> : [الطويل]

**وهم لمقلّ المال أولاد علةٍ وإن كان محضاً في العمومة مخلولاً<sup>(٢)</sup>**

علل **وإنما سميت ضرة المرأة علةً** ؛ لأنها نعلٌ بعد صاحبته . أي : ينتقلُ الزوجُ من أحدهما إلى الأخرى ؛ كالعلل في الشرب بعد النهل . وإذا كانت الإخوة لأمٍّ واحدةٍ وآباءٍ شتى فهم الأخياف ؛ لاختلاف أصولهم . **والخيف أصله في الخيل** : أن تكون إحدى [أ/١٠٥] عيني الفرس زرقاءً ، والأخرى كحلاءً .

خيف

(٥) لا تعفي ميراثك إلا فيما حمل كل القسم (م)

عضى **التعضية** : التفريق . [والذي]<sup>(٤)</sup> لا يحتمل القسم ؛ كالحبة من الجواهر ، والطيلسان<sup>(٥)</sup> ، ومثل الحمّام ، والرحاء ؛ فإنها لا تقسم ، لكنّها تُباع ويُقسم ثمنها .

(لل) (ما تر) كتالفرائص لأ ف و لى ل ج ل [ذكو]

ولي

أي : أدنى وأقرب نسباً . **والولي** : أقرب .

(لل) (٨) : أرئت<sup>(١)</sup> كعب بن مالك يوم أحدٍ ، فجاء به الزبير يفودٌ يزمام ناقته . وقد أخی بينهما النبي ﷺ ؛ ولو مات كعب يومئذٍ عن الریح والضیح لورثته الزبير . **فأنزل الله تعالى : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾** الأحزاب : ٦ .

(١) ديوان أوس بن حجر (ص ٥٥) .

(٢) في الحاشية : "رجل مغمّ ومخول بالفتح : شريف الأعمام ، والأخوال" .

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧/٢) وذكره الحربي (٩١٥/٣) الفائق (٤٤٤/٢) النهاية (٢٥٦/٣) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (١٣٣/١٠)

(٤) في [أ] : (والتي) .

(٥) الطيلسان : ضرب من الأكسية .

(٦) رمز الخطابي في غريبه وليس فيه ، وإنما هو في أعلام الحديث (٢٢٨٨/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٤٨٠/٦)

(٧) (رجل) ليست في [أ] ، ث

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (٢١١/٢) الفائق (٣٧/٢) النهاية (١٩٥/٢)

ضريح الضيِّحُ : يُجرى مجرى الريح إذا قارنَّها ، ولا يكاد يُتكلَّم به وحده . ويقال : هُو الصُّبْحُ . وفي المثل : جاء بالضَّيِّحِ والريِّحِ<sup>(١)</sup> . أي : بما طلعت عليه الشمس ، وهبَّت عليه الريح<sup>(٢)</sup> .

﴿مَالٌ مَوْلَىٰ مَنْ لَا مَوْلَىٰ لَهُ كَثُورٌ مَالُهُ يَمُكُّ عَانَهُ﴾<sup>(٤)</sup>

عنا أي : عانيه . والعاني : الأسير . ومعناه : ما يتعلَّق [بذمته]<sup>(٥)</sup> ويلزمه ؛ بسبب الجنايات التي تتحملها العاقلة . كما روي في حديث آخر في الخال يَلْمُ لِعَيْنِهِ مَالَهُ<sup>(٦)</sup> .

﴿لَنْ﴾<sup>(٧)</sup> : "من كان حليفاً أو عريراً في قومٍ قد عقّلوا عنه ونصروه فميراثه لهم ؛ إذا لم يُعلم له وارثٌ" .

عرر عريراً : نزيلاً وخليطاً ، [ب/١٠٥] عرّه واعتراه : إذا أتاه وألمَّ به .

﴿لَنْ﴾<sup>(٨)</sup> : قضى عمر رضي الله عنه في الجدِّ بمئة قضيةٍ يخالف بعضها بعضاً<sup>(٩)</sup> .

(١) ارتثت : يقال لمن ألتخخ في الحرب وحمل وبه رمق . تهذيب اللغة (٤٤/١٥)

(٢) الأمثال ، لأبي عبيد (ص ٣٥) وفيه : (وليس الضَّيِّحُ بشيء . وإنما هو : الضَّحُّ)

(٣) في الحاشية : "أي : جاء بالمال الكثير" .

(٤) معالم السنن ، للخطابي (٩٠/٤) النهاية (٣١٤/٣) وهو في سنن أبي داود (١٢٣/٣) بلفظ: (عانيه)

(٥) في [أ] : (به ذمته)

(٦) سنن أبي داود (١٢٣/٣)

(٧) غريب الحديث ، للخطابي (٥١/٢) والفايق (٣٠٩/١) النهاية (٢٠٤/٣) والأثر لعمر رضي الله عنه في مصنف عبد الرزاق (٣٠٧/١٠) بلفظ :

(عديدا)

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (١٠٧/٢) وأنكره ابن قتيبة وقال : "هو من أقوال الطاعنين على عمر رضي الله عنه . تأويل مختلف الحديث (ص ٢٤)

والأثر جاء في سنن البيهقي الكبرى (٢٤٥/٦) وقال ابن تيمية : ليس فيها غير قولين ؛ وهذا من قول الرافضي . منهاج السنة (٩٦/٦)

(٩) وجه الإشكال فيه : أن ظاهره يدل على الاضطراب في الحكم ، ومثل هذا لا يصدر عن قياس وعلم . وليس الأمر كما يظهر ؛ وإنما هو من باب الحجاج في القول والمناظرة مع الصحابة ، فيحسبه السامع قضيا منه . وسيأتي بيانه في المتن .

كان أمرُ الجدِّ مع الأخوةِ مما كثرَ فيه الاختلافُ زمانَ عمرِ ﷺ ؛ إذ لم يجدوا للجدِّ في كتابِ اللهِ ذكراً ، ولما في سنةِ رسولِ اللهِ ﷺ بياناَ شافياً ؛ حتى قال عُمرُ ﷺ : "لو دبتُ أن رسولَ اللهِ ﷺ لم يمّت حتى يبين لنا أبواباً من الربِّا ، والكلائةِ ، والجدِّ" (١) .

✽ وقال أيضاً : "أُيُكْمُ يَعْلَمُ مَا وَرَثَ رَسُولَ اللَّهِ الْجَدِّ ؟" فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ (٢) : أَنَا . وَرَّثَهُ السُّدُسُ . فَقَالَ : "مَعَ مَنْ ؟" فَقَالَ : لَا أُدْرِي . فَقَالَ : "لَا دَرَيْتَ فَمَا تُعْنِي إِذَا ؟!" (٣)

ثمَّ انتهى به الرأي إلى توريثِ الأخوةِ معه . وكان أوَّلًا يُورِثُهُ السُّدُسُ ، وهو قولُ عليٍّ ، ثم رفعَهُ إلى التُّلثِ لموافقةِ ابنِ مسعود .

قال ابن سيرين : سألتُ عُبَيْدَةَ (٤) [السلْماني] (٥) عن الجدِّ فقال : مَا يَصْنَعُ الْجَدُّ ؟! لَقَدْ حَفِظْتُ عَنْ عُمَرَ مِائَةَ قِضِيَّةٍ يُخَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا (٦) .

وإنما ذلك ؛ أنه لَمَّا كان لا يَزَالُ يَجِدُ في نفسه منه شيئاً يَرِيْبُهُ ؛ [إذ أعوزَهُ النَّصُّ] (٧) وكان دأْبُهُ أن يستبرئ [تلك] (٨) الشُّبْهَةَ ، ويُناظِرُ الصَّحَابَةَ ، فيفتنُّ بهم القول في الحِجَاجِ ، [فيحسبُ] (٩) أنَّها على اختلافها قضايا منه ، [١٠٦/١] وإلا فأين يُتصوَّرُ عُسْرُ المِئَةِ في قِضِيَّةٍ ؟!

✽ عبدالله : "إنكم معاشرَ همدانٍ من أحجى حيِّ بالكوفةِ ، يموتُ أحدكم فلا يتركُ عَصَبَةً . فليُوصَ بِمالِهِ كُلِّهِ" (١٠) .

(١) جاء في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٢٣/١٣)

(٢) معقل بن يسار بن عبد الله بن مخرير ، المزني . أبو علي . بايع تحت الشجرة . روى عن النبي ﷺ . وعنه : عمران بن حصين ، وعمرو بن بن ميمون ، والحسن . نزل البصرة ، وتوفي في خلافة يزيد . تهذيب التهذيب (٢١٢/١٠)

(٣) سنن أبي داود (١٢٢/٣)

(٤) عبدة بن عمرو السلْماني ، أبو مسلم . سمع عُمرَ ، وعبد الله ابنه ، وعليًّا . قال : صليت قبل وفاة النبي ﷺ بستنين . التاريخ الكبير (٨٢/٦)

(٥) ليست في [أ ، ث] .

(٦) سنن البيهقي (٢٤٥/٦) وذكره الخطابي (١٠٦/٢)

(٧) في [أ] : (إذا أعوزهُ نصُّ)

(٨) ليست في [أ]

(٩) في [أ] : (فيحصب على) وهو ت حريف من الناسخ .

(١٠) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٨/٢) والنهاية (٣٤٨/١) والأثر عن ابن مسعود في سنن سعيد بن منصور (١٠٢/١) وهو فيمن ليس له وارث .

حجا

من الحجى ، أي : العقل . وَتَحَجَّيْتُ لِلشَّيْءِ بِمَعْنَى : فَطِنْتُ لَهُ .

(٥) (١) : علي عليه السلام : في بنتين وأبوين وامرأة صار ثمنها تسعاً .

أي : السِّهَامُ عَالَتْ (١) حتى صار للمرأة التسع ؛ لأن الفريضة لو لم تُعَلِّمَ كانت من أربعة وعشرين ؛ لاجتماع السدس والثمن فيها . فلما عالت صارت من سبعة وعشرين ؛ للبنتين الثلثان : الستة عشر ، ولأبوين السُدَّسَانِ : ثمانية ، وللمرأة الثمن : ثلاثة . فهذه ثلاثة من سبعة وعشرين ؛ وهي تسع . وكان لها قَبْلَ العَوْلِ ثلاثة من أربعة وعشرين ؛ وهي ثمن .

☆ سئل الزُّهْرِيُّ عن رجل مَعَهُ [ما مع] (٢) المرأة والرجل ، كيف يُورَثُ ؟ فقال : " مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ المَاءُ الدَافِقُ " (٤) .

فَقِيلَ فِي ذَلِكَ (٥) : [الكامل]

وَمُهَمَّةٌ أَعْيَا الفُضَاةَ عَيَاؤُهَا تَدْرُ الفَقِيهَةَ يَشْكُ شَكَّ الجَاهِلِ

عَجَلَتْ قَبْلَ حَنِيزِهَا بِشَوَائِهَا وَقَطَعَتْ مَجْرَدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ

جرد

أي : اقْتَطَعَتْ مِنْ سَنَامِهَا . والجَرْدُ : القِطْعَةُ مِنَ السَّنَامِ . أي : لم تَعْيَ بالجواب ، ولم تستأن . فَشَبَّهَهُ بِمَعْجَلِ القِرَى بِمَا يُفْتَلَدُ (٦) للضيف من كبد ، ويُقْتَطَعُ ويُقْتَطَعُ مِنْ [ب/١٠٦] سَنَامٍ ، ولم يَحْبِسْهُ عَلَى الحَنِيزِ والقَدِيدِ والشِّوَاءِ . وَيُحْمَدُ هَذَا عِنْدَهُمْ ، وَإِذَا لم يَفْعَلْ وَأَخَّرَ قِرَاهُ دَمَوْهُ بِأَنَّهُ عَاتِمُ القِرَى (٧) .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٨٦/٣) وغريب الحديث ، للخطابي (١٣٨/٢) والأثر في سنن الدار قطنية (٦٨/٤) والبيهقي (٢٥٣/٦)

(٢) المعول في المواريث : أن يضيق المال عن أهل الفرائض ، فيزاد في السُّهُمَانِ ، ويُدْفَعُ فِي الحِسَابِ . وهو هنا ارتفع من أربعة وعشرين إلى سبعة وعشرين ، وصار للمرأة التسع ولها في الأصل الثمن . ينظر : غريب أبي عبيد (٤٨٦/٣)

(٣) في [أ] : (ما على)

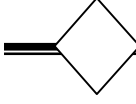
(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٥٠/٣) والفلق (٤٥/٣) النهاية (٣٣٥/٣)

والإشكال في . صعوبة المسألة ؛ وهو حكم الخنثى في الميراث .

(٥) نسبه الزمخشري إلى فائد بن الحبيب الأسدي . وقد رُوي في مراجع الأثر .

(٦) فلذ : العطاء بلا تأخير ، ولا عدة ، أي : أعطاه منه دفعة عاجلة . لسان العرب (٥٠٢/٣)

(٧) في الحاشية : " عاتم القرى : بطيء القرى " .



والحمد لله ربّ العالمين<sup>(١)</sup> .

(١) في [أ] : ( والله أعلم .. تم الكتاب ، وبالله التوفيق ) وفي [ب] : ( تم كتاب أحكام المعاملات ، ويتلوه كتاب زواج الجنائز إن شاء الله )

## الكتاب السابع

كتاب زواج الجنائيات



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب زواج الجنائيات

الحمد لله المحمود في أوصافه وأسمائه ، المعبود في أرضه وسمائه ، دلّ بانتهاء كل شيء على ابتدائه ، وخبر بتغيير كل أمر عن انقضائه ، يدعو رجاؤه إلى الحسنات ، ويكف خوفه عن السيئات ، وتؤدي مراقبته إلى العفو والنجاة ، وتبعث أطفاه على البر والثقة ، وتفيء فروضه إلى أوفى الفلاح ، وتفيض حدوده بأوفر الصلاح . له الحكم المبين والكيد المتين ، يهلك المعتدين ويُنشئ بني<sup>(١)</sup> لطفه في اصطفاء الأخيار ، ولا يئنني بأسه عن إرداء الفجار ، يُحاسب في اليسير والكثير ، ويُجازي بالكثير على اليسير ، تَعْنُو<sup>(٢)</sup> لِعِزَّةِ وَجْهِهِ الوجوه ، ولا يُحْمَدُ غيرُهُ على المكروه .

لا يُعَدَّبُ قبل التحذير وتقديم التذير ، ولا يَعْرَبُ عن علمه عظيم ولا حقير ، ولا يخلو عن فضله [أ/١٠٧] صغير ولا كبير . لا يُفَارِقُ حَمْدَهُ بآلِنَا وفكرنا ، ولا يزالُ شُكْرُهُ مَقَالِنَا وَذِكْرُنَا . شاهدين بأنه بادي الأديان وخاتمها ، [وقارصُ الأحكام وحاتمها]<sup>(٣)</sup> [٤] . ورادغ أهل الزرع بعقوباته عن جهالتهم ، ووازغ<sup>(٥)</sup> أولي الضلال بحدوده عن ضلالتهم .

وجاعلُ محمدٍ سراجَ هذا العالم ، وسيّد ولدِ آدم ، وباعثُهُ بالقول الصادق ، والوعظِ الصادع ، و[الهدّي]<sup>(٦)</sup> الساطع ، والسيفِ القاطع . فجاهد في ذاته حتى لان الأبي<sup>(٧)</sup> ، ودان العصي ، وهان القوي ، واستكان الغوي . فصلى الله عليه وعلى آله ، الذين ما غيروا ولا بدلوا الدين ، قضاوا بالحق [وبه]<sup>(٨)</sup> عدلوا .

(١) في الحاشية : "لا بني : لا يقصر" .

(٢) تعنو : نزل وتخضع . ينظر اللسان (١٠٢/١٥)

(٣) حاتمها : فاعل من حتم : جاعلها حتمًا لا مناص منها . ينظر اللسان (١١٤/١٢)

(٤) سقطت من [ث] .

(٥) في الحاشية : "وازع بمعنى : مانع" .

(٦) في [أ] : (الهدّي) ، وفي [ث] : (الهدّي)

(٧) الأبي : الممتنع . ينظر : اللسان (٣/١٤)

(٨) سقطت من [ث] : (به) .

(٣٧) (١) : أتى رجل قاتل ، في عنقه النِّسعة<sup>(١)</sup> ، فدعا وليَّ القتيل ، وقال : (تعفو ؟) قال : لا . قاتلأجدُ الدِّيَةَ ؟) قال : لا . قال : (أفتقتل ؟) قال : نعم . قال : (اذهب به أما إنك إن عفوت عنه يبوأثمه) ، لو ثم صاحب<sup>(٢)</sup> فعفا عنه .

إثم صاحبه : أي : يتحمل إثمه في قتل صاحبه . فأضاف الإثم إلى صاحبه ؛ إذ هو سببُ إثمه لكونه محلًّا للقتل . كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾ [الشعراء: ٢٧] [ب/١٠٧] وإنما هو رسول الله .

ويروى أنه قال : (مَا إِيَّاهُ لو قتله كان مثله)<sup>(٤)</sup>

(١) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (٣٠٩) وهو في معالم السنن ، للخطابي (٣/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٢٢/٤) (نسع) والنهاية (٤٧/٥) والحديث سنن أبي داود (١٦٩/٤)

(٢) النِّسعة : سير مضمور يجعل زماماً للبعير وغيره . لسان العرب (٣٥٢/٨)

(٣) الإشكال في إضافة الإثم إلى المجني عليه ، وجوابه في المتن .

(٤) سنن أبي داود (١٧٠/٤)

وظاهر إشكاله : أنه كيف يقتصر منه فيكون مثله ؟ وجوابه : أنه مثله في القتل ، لا في الإثم . وقال ابن قتيبة : "أحبُّ له العفو . فأرهمه بالعبرة" (ص ٣٠٩)

أي : في حُكْم البِوَاء<sup>(١)</sup> ، فصارًا متساويين ؛ لا فضلَ للمقتصِّ .

(ق) مَا مَن قَتَلَ لَ فِي [مِيًّا] (٣) فَهُوَ خَطَا

رمي عمي

عَمِيًّا : فِعْلِيٌّ مِنَ الْعَمَى . كَمَا يُقَالُ : [بَيْنَهُمْ] (٤) رَمِيًّا . أَي : رَمَيْتُ . وَمَعْنَاهُ : أَنْ يَتْرَمَى الْقَوْمُ ، فَيُوجَدُ بَيْنَهُمْ قَتِيلٌ لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ ، وَيَعْمَى أَمْرُهُ .

وَدَيْئُهُ - عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى عَاقِلَةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي وَجَدَ مَعَهُمْ ؛ إِذَا لَمْ يَدَّعِ أَوْلِيَاءُ الْقَتِيلِ عَلَى غَيْرِهِمْ .

وَعِنْدَ أَبِي يُونُسَ رَحِمَهُ اللَّهُ : عَلَى عَاقِلَةِ الْفَرِيقَيْنِ الَّذِينَ اقْتَتَلُوا مَعًا<sup>(٥)</sup> .

قَضَى (فِيهَا) مَلَاصِلَ الْمَرْأَةِ بِغُرَّةِ عَبْدِ أَوْ أَمَةٍ (

ملص

الإملاص : الإزلاقُ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَزْلُقُ مِنَ الْيَدِ وَلَا يَثْبِتُ فِيهَا فَهُوَ مَلْصٌ .

قال الشاعر<sup>(٦)</sup> : [ الرجز ]

فَرًّا وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا كَذَّبَ الذَّنْبَ يُنْزِي هَبِصًا

(١) في الحاشية . البِوَاء : المساواة في القصاص .

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٥٨/٢) وهو عن معالم السنن ، للخطابي (٢٠/٤) والنهابة (٣٠٥/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٨٣/٤)

(٣) في [ث] : (عَمِيًّا) وهو تحريف .

(٤) ليست في [أ] .

(٥) ذكر الخطابي مذهب أبي حنيفة وتلميذه أبي يوسف ، وذكر أن مذهب الشافعي : قَسَامَةٌ إِنْ ادَّعَوْهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِينِهِ ، وَإِلَّا فَلَا عَقْلَ وَلَا قُوَّةَ .

وذهب أحمد إلى أن دَيْئَتَهُ عَلَى عَوَاقِلِ الْآخَرِينَ ، إِلَّا أَنْ يَدَّعُوا عَلَى رَجُلٍ بَعِينِهِ ، فَيَكُونُ قَسَامَةً . معالم السنن (٢١/٤)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٧/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (٢٣١٠/٤) والفاق (٣٨٢/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي

(٧) (٣٧٢/٢) النهابة (٣٥٦/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٥٣١/٦) وهو في المرأة تزلق جنينها قبل الولادة .

(٧) مجهول القائل : رواه أبو عبيد في غريب الحديث (١٧٧/١) وابن دريد في الجمهرة (٣٥٢/١)

الهَبْصُ : النَشِيطُ . وَيُنَزِّي : يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي الْعَدُوِّ . وَالْعُرَّةُ : عَبْدٌ أَبْيَضٌ ،  
وأمة بيضاء . وقيلَ : إنَّها عبدٌ أو أمةٌ ، بغير تقييدٍ بالبياض .

نزا  
هيبص  
١٣  
نمر

قال مُهلُهْل<sup>(١)</sup> : [ الرجز ]

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِ عِرَّةٍ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ مِرَّةٍ

أي : آل مِرَّة الأكَفَاءُ فِي جَنبِ كَلْبِ ، وَكُلُّ قَتِيلٍ سِوَاهُمْ لَيْسَ بِكُفٍّ لِكَلْبِ ؛  
إنما [هم]<sup>(٢)</sup> بمنزلة عبيدٍ وإماءٍ<sup>(٣)</sup> .

(١) (١٠٨) : أتاه ﷺ قومٌ من العرب كان لهم طولٌ [١٠٨] على آخرين ،  
فقالوا : لا نَرْضَى ، أو يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ مِنَ الْحُرِّ مِنْهُمْ . فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَبَاوَأُوا .

والمحدثون يروونه " (يتباؤوا) فيكون من باؤ : الكبر ، والزَّهْوُ . وإنما هو  
من البَؤاءِ : التساوي في القصاص .

❖ وفي الحديثِ الْجِرَاحَاتِ بَوَاءٌ<sup>(٤)</sup>

أي : مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْقِصَاصِ . وَبِأَيِّ فُلَانٍ بَفُلَانٍ : إِذَا قُتِلَ بِهِ . وَإِذَا أَقْصَى  
القاضي رجلاً برجلٍ ؛ قال : أبأئنه به .

بوا

(١) رواه أبو عبيد في غريب الحديث (١٧٦/١) ورؤي في جمهرة اللغة (١٢٤/١) والأغني (٥٢/٥)

(٢) في [أ] : (هو)

(٣) في الحاشية : لم يُرد حقيقة الكفاءة ، وإنما أراد : أنه لا يُفْلَعُ عن الاقتصاص حتى يقتل آل مرة أجمع ؛ فحينئذ يكف .

أقول : وفي غريب الحديث ، للخطابي (٢٣٦/١) نقل عن أبي عمرو بن العلاء اشتراط البياض من سياق الحديث ، قال : "لولا  
أن أراد بالغيرة معنى لقال : في الجنين عبد أو أمة ، ولكنه عني البياض" .

(٤) رمز الغريبيين . وهو خطأ من الرامز ، فالحديث عن غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٠/٢) والفائق (١٣٣/١) وغريب الحديث ، لابن  
الجوزي (٨٩/١) النهاية (١٦٠/١)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥١/٢) الغريبيين (٢١٩/١) الفائق (١٣٣/١) ابن الجوزي (٨٩/١) النهاية (١٦٠/١)

(هـ) (أ) صبَّ يَدَمٍ أَوْ خَبَلٍ فَهُوَ بِلِإِحْدَى ثَلَاثٍ بَيْنَ أَنْ يَعْفُوَ ، أَوْ يَقْتَصَّ أَوْ يَأْخُذَ ذَلِكَ فَيَفْعَلُ مَشَبَهًا ذَلِكَ ، ثُمَّ مَدَّ أَوْ بَعْدُ لِنَارٍ خَالَ مَدَّ فِيهَا خُذَّ مَدًّا (١)

خبل : الخَبْلُ : الجِرَاحُ . يُقَالُ : لَنَا فِي بَنِي فُلَانٍ دِمَاءٌ ، وَخَبُولٌ . فَالِدِمَاءُ : الْقِصَاصُ فِي النَّفْسِ . وَالخَبُولُ : فِي الْأَطْرَافِ .

وأصله : النُّقْصَانُ ، واضطراب البنية . ومنه : يُقَالُ لِنَاقِصِ الْعَقْلِ مُضْطَرِبِ الرَّأْيِ : الْمُخْبَلُ . وَسُمِّيَ فِي الْعُرُوضِ "مُسْتَفْعِلُنْ" إِذَا نُقِلَ إِلَى [فَعَلْتَن] (٣) مَخْبُولًا (٤) .

❖ قَالَ لِمَنْ طَلَبَ الْقَوْدَ أَلَا تَقْبَلُغُيرٌ ؟ (٥) .

غير : الْغَيْرُ : الدِّيَّةُ ؛ لِأَنَّهُ تَغْيِيرُ الْقَوْدِ الْوَاجِبِ .

❖ وَفُتِلَتْ امْرَأَةٌ وَلِهَا أَوْلِيَاءُ ، فَعَفَا بَعْضُهُمْ ، فَأَرَادَ عُمَرُ ﷺ أَنْ يَقْبِدَ لِمَنْ لَمْ يَعْفُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مَسْعُودٍ] (٦) : لَوْ غَيَّرْتَ بِالذِّيَّةِ كَانَ ذَلِكَ وَفَاءً لِلَّذِي لَمْ يَعْفُ ، وَكَانَتْ [ب/١٠٨] قَدْ أَتَمَمْتَ لِلْعَافِي عَفْوَهُ . فَقَالَ عُمَرُ ﷺ : "كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا" (٧) .

(١) أعلام الحديث ، للخطابي (٢١٦/١) ولم يذكر فيه الخبل . والغريبي (٥٣٠/٢) والفائق (٣٤٩/١) والنهاية (٨/٢) والحديث في مسند أحمد (٣١/٤) وسنن ابن ماجه (٨٧٦/٢)

(٢) (بين) يقتضي شيئين فصاعداً . وقوله (بين) إحدى ثلاثٍ ؛ إنما جاز حملًا على المعنى . ومنه قول سيبويه : "وقولهم : بيني وبينه مال ؛ معناه : بيننا مال" . إلا أن المعطوف حذف هنا ؛ لكنه مفهوم مدلولٌ عليه بالثلاث . وتقديره : بين إحدى ثلاث ، وبين أختيها ، أو قرينتيها ، أو الباقيتين منهما . الفائق (٣٤٩/١)

(٣) في [أ] : (انقلب إلى فعله)

(٤) الخبل : حذف السين والفاء من مسرعه عن ، فيبقى متعلن ، فينتقل إلى فعلتن . فهو اجتماع الخين والطي . يُنظر : التعريفات للجرجاني (١٣١)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٨/١) والزاهر للأنباري (٣٠١/٢) والفائق (٨٢/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٦٩/٢) والنهاية (٤٠٠/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٧١/٤)

(٦) ليس في [أ] ، [ث] .

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٩/١) الزاهر للأنباري (٣٠١/٢) والنهاية (٤٠١/٣)

كنف

الكِنْفُ : وعاء الأداة التي يُعملُ بها .

(س) (١) : عديّ الجذامي (٢) : يا رسول الله ، كانت لي امرأتان ، [فاقتلتنا] (٣)

فَرَمَيْتُ إِحْدَاهُمَا ، فَرُمِيَ فِي جِنَازَتِهَا . قَالَ ﷺ : عَلَيْهَا لَهَا وَلَا تَرِثُهَا

إذا أخبرت العرب عن موت الرجل قالوا : رُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ (٤) ، وَطُعِنَ فِي فِي نَيْطِهِ - وَهُوَ : عِرْقُ الْوَتِينِ - . وَالجِنَازَةُ ؛ بالكسر : السَّرِيرُ . وَبِالْفَتْحِ : المَيِّتُ .

نيط جنز

قال صخر (٥) : [ الطويل ]

أرى أم صخر لا تملُ عيادتي ومَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَائِي

وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً  
عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ  
بِالْحَدَثَانِ

(س) (١) : حَمَلُ بِنِ مَالِكٍ (١) : كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا

الأخرى بِمِسْطَحٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِيئًا مَيِّئًا ، وَمَاتَتْ . فَقَضَيْتُ ﷺ بِالْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلْتُ فِي لَيْلِي غُرَّةً .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٢٣٣/١) والفاق (٨٥/٢) النهاية (٢٦٩/٢)

(٢) عدي بن زيد الجذامي . يقال : له صحبة . روى عن النبي ﷺ حديثًا في حمى المدينة . تهذيب التهذيب (١٥٢/٧)

(٣) ليست في [أ ، ث]

(٤) في الفائق (٨٥/٢) : "لأنَّ جنازته تصير مَرْمِيًا فيها . والمراد بالرَّمْيِ : الحَمْلُ ، والوَضْعُ . والفعل فاعله الذي أسند إليه هو الظرف بعينه ، كقولك : سبَّ بزيدٍ" .

(٥) نسبها الأصمعي له في الأسمعيات (ص ١٤٦) والمبرد في التعازي والمرائي (ص ٥٩) وفي القصيدة أيضًا :

فأَيَّ امرئٍ سألوى بِأَمِّ حَلِيلَةٍ فَلَ عَاشَ إِلا فِي شَقَا وَهَوَانِ

وصخر هذا ؛ هو : صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد ، السلمي . أخو الخنساء . من فرسان سليم وغزاتهم . جرح في غزوة له ، فمات بعد طول مرض . أمالي ابن سمعون (٢٥٨/٢)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٥/١) والزاهر ، للأزهري (ص ٣٧١) والفاق (٢٤١/١) والحديث في مسند أحمد (٢٤٦/٤) بلفظ : (على عصبة القاتلة بالدية . وفي الجنين غرة)

جارتاهُ : امرأتاهُ<sup>(٣)</sup> . والمسطح : عود من عيدان الخبَاء .

قال مالك بن عوف<sup>(٣)</sup> : [ الطويل ]

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو خُرَاعَةَ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا

أَي : ليس معه سلاحٌ غيرُ مسطحٍ . والضَيْطَارُ : العَبْدُ ، والتَّابِعُ .

ضطر

❖ " لا تَعْقِلِ الْعَاقِلَةَ عَمْدًا ، وَلَا عِبْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا " <sup>(٤)</sup> .

أَي : إذا اعْتَرَفَ الْقَاتِلُ بِالْجِنَايَةِ كَانَتْ فِي مَالِهِ ؛ وَإِنْ ادَّعَاهَا [ ١٠٩/١ ] خَطًا .  
لأنه لا يَصَدِّقُ عَلَى عَاقِلَتِهِ . وَلَا عِبْدًا : هو أن يَقْتُلَ الْعَبْدَ حُرًّا ، فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ ؛ إِنَّمَا هُوَ فِي رَقَبَتِهِ <sup>(٥)</sup> .

العقل ( على المسلم من عامَّةً ، يُتْرَكَ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجًا ) <sup>(٦)</sup> ( <sup>(٧)</sup> ) .

عقل

فرج

العقل : الدية ؛ لأنها تعقل الدماء أن تُسْفَكَ . أو : كانت دياتهم الإبل ، فكانت تُعَقَّلُ بِفَنَاءِ الْمَقْتُولِ . وَالْمُفْرَجُ : الرجل يكون في القوم من غيرهم ، فحقُّ

(١) حمل بن مالك بن النابغة الهذلي ، يكنى أبا نضلة . له صحبة . نزل البصرة . روى عن النبي ﷺ هذه القصة ، وليس عندهم غيرها عنه . ورويت عنه . تهذيب التهذيب (٣٢/٣)

(٢) من المعاني المجازية ؛ إذ كنى عن الضرة بالجاراة تطييراً من الضرر . ينظر الفائق (٢٤١/١)

(٣) رُوِيَ فِي الْعَيْنِ (١٣٠/٣) وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عِيْبِدٍ (١٧٥/١) بِرِوَايَةٍ (وَفَعَالُهُ دُونَنَا)

وَالشَّاعِرُ هُوَ : مَالِكُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ نَصْرِ بْنِ هِوْازِنَ ، مِنَ الْمَوْأَلَةِ . كَانَ رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ . أَسْلَمَ بَعْدَهَا ، وَرَدَّ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَهُ وَمَالَهُ . كَانَ شَاعِرًا . اسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمِهِ . الْاسْتِعْبَاقُ ، لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١٣٥٧/٣)

(٤) الْأَثَرُ لِلشَّعْبِيِّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عِيْبِدٍ (٤٤٥/٤) وَالنِّهَايَةُ (٢٧٩/٣) وَهُوَ فِي سِنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكَبِيرِ (١٠٤/٨)

وَوَجْهُ الْأَثَرِ : أَنَّ الدِّيَةَ إِنَّمَا وَجِبَتْ عَلَى الْعَاقِلَةِ تَخْفِيفًا عَلَى الْجَانِي ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَحِقَّهَا أَوْ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ شَيْءٌ ؛ فَلَا تُلْزَمُ الْعَاقِلَةُ بِهَا .

(٥) هَذَا عَلَى قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَخَالَفَهُ أَبُو لَيْلَى ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَأَبُو عِيْبِدٍ ، فَقَالُوا : لَوْ كَانَ هَذَا الْمَعْنَى لَقَالَ : لَا تَعْقِلِ الْعَاقِلَةَ عَنْ عَبْدٍ . وَلَمْ يَقُلْ : لَا تَعْقِلِ عَبْدًا . وَالْمَعْنَى عَنْهُمْ : أَنْ يُجْنَى عَلَى الْعَبْدِ ؛ يَقْتُلُهُ الْحُرُّ ، أَوْ يَجْرَحُهُ ، فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةِ الْجَانِي شَيْءٌ ، إِنَّمَا ثَمَنُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةً .

وَالْأَحَادِيثُ الْآخَرَى فِي مَعْنَاهُ تَعَضُّدُ قَوْلِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَتَقْوِيَتُهُ . فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ( لَا تَعْقِلِ الْعَاقِلَةَ عَمْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا ، وَلَا مَا جَنَى الْمَمْلُوكُ ) وَالْأَحَادِيثُ تَقْوِيَتْ بَعْضُهَا ، وَالسِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى . يُنْظَرُ : غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عِيْبِدٍ (٤٤٦/٤)

(٦) فِي [ ن ] : ( مَفْرُوحٌ ) وَهِيَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى . نَكَرَتْ فِي مِرَاجِعِ الْحَدِيثِ .

(٧) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عِيْبِدٍ (٣٠/١) وَالْفَائِقُ (٩٦/٣) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (١٨٢/٢) وَالنِّهَايَةُ (٤٢٣/٣)

عليهم أن يعقلوا عنه<sup>(١)</sup> .

فدح فرح

❦ وفي حديث<sup>(٢)</sup> : على المسلمين أن لا يترُكوا لمَ فِدْوَةٍ (٣) فِدَاءٍ ، أو عَقْلٍ ( وَيُرَوَّى مَهْرَحًا )

والمُفْرَح : المُثْقَل بالذِّين . وأنشد<sup>(٤)</sup> : [ الطويل ]

إذا أنت أكثرت الأخلَاءَ صَادَقْتُ بهم حاجةَ بعضِ الذي أنت مانعُ  
إذا أنت لم تَبْرَحِ تَوَدِّي أمانةً وتحملِ أخرى أفرحتكِ الودائعِ  
وحكى أبو عبيد عن محمد بن الحسن<sup>(٥)</sup> رحمه الله هذا في المُفْرَح ، وفي المُفْرَج : أنه القتلُ يُوجد بفلاةٍ . فإنه يُودَى من بيتِ المال ، ولا يُطلُّ دَمُهُ .

(إِبْرِيءُ)<sup>(٦)</sup> : أتى بأسير [ يوعك ]<sup>(٧)</sup> فقال لهم : (أَدْفُوهُ)

دفا

يريدُ : أدْفُوهُ ، من الدَّفءِ . ولم يكن من لَعْنَةِ اللَّهِ الهَمْزُ . فذهبوا به ، فقتلوه فَوَدَّهُ اللَّهُ .

دفف

ولو كان من القتل لكان القولُ : دَأْفُوهُ ، أو دَأْفُوهُ . دَأْفَعْتُ الأَسِيرَ [ ١٠٩/ب ] ودَأْفَيْتُهُ : أجهزتُ عليه . وكذلك : دَفَعْتُ<sup>(٨)</sup> .

(١) في النقل سقط يخل بسياق الحديث وهو قوله : ورُوي أيضاً (مفرح) بالحاء . غريب أبي عبيد (٣٠/١) وبه يدخل ما بعده فيه .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠/١) والأموال أيضاً (ص١٦٧) بالرؤيتين بالبدال والراء وفيه : "أن المعنى واحدٌ ؛ وهو : المُثْقَلُ بالذِّين" . والفائق (٩٦/٣) والنهاية (٤١٩/٣)

(٣) في [أ ، ث] (مفروجا) بالراء والجيم . وهو : الذي أثقله العيال وإن لم يكن مداناً . تهذيب اللغة (١٥/٥)

(٤) نُسب لـ"بيهس العذري" في اللسان (٥٤١/٢) والبيت الثاني في غريب أبي عبيد (٣١/١)

(٥) محمد بن الحسن الشيباني . صاحب أبي حنيفة ، ناشر علم الأحناف ، وفقههم . توفي مع الكسائي ، فقال الرشيد : دفنت الفقه والعربية بالري (ت: ١٨٧هـ) طبقات الفقهاء ، للشيرازي (١٤٢/١)

(٦) الغريبيين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٦٤١/٢) والفائق (٤٢٨/١) وفيه : "أن الإدفاء بمعنى القتل بلغة أهل اليمن" . وفي غريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٤١/١) والنهاية (١٢٣/٢)

(٧) في [أ، ث] : (يرعد)



❖ نادى منادي على ﷺ يومَ الجمَل : لا يُدْفَقُ على جَرِيحٍ ، ولا يُنْبَعُ مُدِيرٌ<sup>(١)</sup>

(٥) (٣) : في صلح نجران : ليس عليهم ربيعة<sup>(٤)</sup> ولا دم<sup>(٥)</sup>

ربا أي : أسقط عنهم كل دم كانوا يطلبون به ، وكل ربا كان عليهم ؛ إلا رؤوس الأموال .

وقال الفرء : إنما هي ربيعة<sup>(٥)</sup> -مُخَفَّفة- .

❖ لا لِي فِي كَلْدَيْتِهِمْ وَلَا مَالٍ وَمَأْتِرَةٌ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمَيْ هَيْتِ الْإِسْلَامِ مَدَالِقَيْتٍ وَسِمَايَلْتِجَاجٍ<sup>(١)</sup>

رعد وكانت السدانة<sup>(٢)</sup> والوَاء في الجاهلية في بني عبد الدار ، والرفادة في بني هاشم ، فأقر النبي ﷺ ذلك في الإسلام ، وهي شيء كانت قريش تُرافد به وتناهد<sup>(٣)</sup> فيه ، فيُخرج كل إنسان بقدر طاقتة ، فيشترون في الموسم للناس الجزر والزبيب للنبذ ، فقام الإسلام وذلك في يد العباس ﷺ ، وبقي في زمن النبي ﷺ ، ولم تزل الخلفاء تفعل ذلك .

(٥) (١) : (مَنْ تَطَبَّوْا يَعْلمُنَهُ طِبْفُهُ ضَامِنٌ)

(١) لم يقع الخطأ في القتل من حذف الهمزة أو تخفيفها ؛ بل وقع بسبب الاشتراك اللغوي . فهي تعني : الدفاء ، وتعني : القتل . بلغة أهل اليمن . يُنظر : الفائق (٤٢٨/١)

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٢٨٢/٦)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٦/١) والفائق (٢٣/٢) وغريب ابن الجوزي (٣٧٨/١) النهاية (١٩٢/٢)

(٤) في الحاشية : "رَبِيَّةٌ فُعُولَةٌ . من الربا ؛ كأنها (رَبِيَّةٌ) ، فصيرت (رَبِيَّةً) ."

(٥) قال : إنها سُمعت عن العرب بالياء مخففة ، وأصلها من الواو . ومثلها : حَبِيَّةٌ من حُبوة نقله أبو عبيد في غريب الحديث (٢٣٦/١)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٧/١) والحديث في مسند أحمد (٤١١/٥)

(٧) السدانة : حجابة البيت وخدمته . غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨٨/١)

(٨) تناهد : من التَّهَد وهو العون . والتناهد : التَخارجُ . يُخرج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر عدد الرفقة ، وأكثر ما يكون في السفر ، والخروج إلى العدو . ينظر اللسان (٤٣٠/٣)

(٩) معالم السنن ، للخطابي (٣٥/٤) والحديث في سنن أبي داود (١٩٥/٤) وفيه : قال أبو داود : "لم يَرَوْهُ إلا الوليد . لا ندري هو صحيح أم لا" . وهو في المستدرک على الصحيحين (٢٣٦/٤)

طبيب ضمن ، جناية المتطّيب على عاقليته . وكلُّ مُتعاظي علمٍ أو عملٍ لا يُحسِنُهُ مُتَعَدِّ ، وتَلَفُ ما يتولّد مِن فِعْلِهِ مضمونٌ .

✽ (الرجل جبارٌ) <sup>(١)</sup>

جبر رمح هو الراكب [أ/١١٠] رَمَحَتْ دَابَّتُهُ إِنْسَانًا ؛ فهو هَدْرٌ . فَإِنْ نَفَحَتْ بِيَدِهَا ضَمِينَ ؛ لأنه يملك تصرّيفها مِن قُدَّامِهَا ، لا فيما وراءها <sup>(٢)</sup> .

✽ وفي حديث العرج ماءٌ جُبُورًا لِمَعْدِنِ جُبَارٍ وَرِئَابٍ جُبَارٍ <sup>(٣)</sup>

أي : البئرُ المحفور في ملكِ إنسانٍ ، فيتردَّى فيها [إنسانٌ] <sup>(٤)</sup> . أو : هو الحافرُ المستأجرُ ؛ إذا انهارت عليه البئرُ . وكذلك المعدن [إذا] <sup>(٥)</sup> انهار على العملة ؛ لأنهم أعانوا على أنفسهم . وما رُوِيَ اللَّارُ جُبَارٌ <sup>(٦)</sup> فهي : النارُ يوقدُها الرجلُ لحاجتهِ ، فتطيرُ بها الريحُ فتشعلُها في مَنَاعٍ .

(بِئْرٍ) <sup>(٧)</sup> : علي ﷺ : "لا قودَ إلا بالأسل" .

هو : كلُّ ما أرقَّ من الحديدِ ، وحُدِّدَ . أسَلَّتُ الحديدَ : رَقَّقْتُهُ . والأسلُّ في الأصل : نباتٌ له أغصانٌ دِقَاقٌ ، لا ورق لها .

أسل

(١) معالم السنن ، للخطابي (٣٥/٤) وذكره من قبل أبو عبيد في غريب الحديث (٢٨٢/١) وابن قتيبة (٦٤٧/٢) ومن بعدهم النهاية (٢٠٤/٢) والحديث في سنن أبي داود (١٩٦/٤)

(٢) هذا على مذهب أبي حنيفة ، وقوله . أما الشافعي فقال : "البئدُ والرَّجُلُ سواء ؛ لا فرق بينهما . وهو ضامن ، والمهلكة منه قائمة في الوجهين الوجهين ؛ إن كان فارسًا" . وقال الشافعي أيضًا : "فأما أن نقول يضمن عن يدها ولا يضمن عن رجلها ؛ فهذا تحكُّمٌ . والحديث - والله تعالى أعلم - غلط ؛ لأن الحُفَاطَ لم يحفظوا هكذا" . الأم (١٥٠/٧)

(٣) العجماء : البهيمة ؛ لأنها لا تتكلم . واحترز العلماء لحكما : أن تكون منفلثة على وجهها ، ليس لها قائد . معالم السنن (٣٦/٤)

(٤) معالم السنن ، للخطابي (٣٦/٤) وذكره من قبل أبو عبيد في غريب الحديث بتأويل : "البئرُ العاديَّةُ القديمة ، لا الملك" . (٢٨١/١) وبعده الفائق (٣٩٥/٢)

(٥) في [أ ، ث] : [واقعٌ]

(٦) ليست في [أ ، ث]

(٧) معالم السنن (٣٧/٤) والحديث في سنن أبي داود (١٩٧/٤)

(٨) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٧٦/١) ومن قبله ابن قتيبة في غريب الحديث (٨٩/٢) ومن بعده في الفائق (٤٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٧/١) والنهاية (٤٩/١)

(ج) (١) : عمر رضي الله عنه : "ليضربن أحدكم أخاه بمثل أكلة اللحم ، ثم يرى أنني لا أقيده . والله لأقيده منه" .  
أكلة اللحم : عصاً مُحَدَّدة . وأصله : السِّكِّين .

أكل ﴿فَإِنْ صَبِيٌّ بِصَنْعَاءَ غِيلَةٍ ، فَفَقِّلْ بِهِ عُمْرُ سَبْعَةٍ ، وَقَالَ : "لَوْ اشْتَرَكْتُ فِيهِ أَهْلَ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ" (٢)﴾ .

الغيلة : أن يُخَدَع الإنسان بشيءٍ حتَّى يصير إلى موضع يُسْتَخْفَى فيه ، فَيُقْتَل .

والفتك : أن يُقْتَلَ الرَّجُلُ غَارًا مُطْمَئِنًّا . وفي الحديث : الإِيَّانُ قُوْدٌ وَفِتْكَ الْفِتْكَ [ (٣) ] (٤)

﴿سَافِرَ رَجُلٌ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ [ ١١٠/ب ] فَلَمْ يَرْجِعْ حِينَ رَجَعُوا ، فَاتَّهَمَ أَهْلُهُ أَصْحَابَهُ ، فَرَفَعُوهُ إِلَى شُرَيْحٍ ، فَسَأَلَهُمُ الْبَيْتَةَ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيِّ رضي الله عنه ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ شُرَيْحٍ . فَقَالَ : [ الرجز ]

أوردها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلٌ يا سعدُ لا تُروى بهذاك الإبلُ

ثم قال : "إن أهون السقي التشريع" . ثم فرَّقَ بينهم وسألهم ، فاختلفوا ، ثم أقرُّوا بقتله ، فقتلهم (٥) .

الشعر لنوارر بنت [جل] (٦) بن عدي ، قالت في سعد بن زيد بن مناة بن تميم حين أوردَ إبله مُشْتَمِلًا ، غيرَ مُشَمَّرٍ للاستيقاء (٧) .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨٠/٣) والفائق (٥١/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٣/١) النهاية (٥٨/١) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٤٢٨/٥) وسنن البيهقي (٤٤/٨)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠١/٣) والفائق (٨٠/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (١٠٤/١) والأثر في صحيح البخاري (٢٥٢٧/٦)

(٣) في [أ] : (قَيْدُ الْفِتْكَ) وهو مقابل في الحاشية . وهي رواية أحمد في مسنده (١١٦/١)

(٤) الحديث في سنن أبي داود (٨٧/٣) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٣٠٢/٣)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٧/٣) والفائق (٥٤/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٢٩/١) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٤٢/١٠)

(٦) في [أ] : (جَلِي) صَوَّبَ فِي الْحَاشِيَةِ (جَلِ بْنِ عَدِي) .

(٧) ينظر المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري (٢/١)

هون  
شرع

وقوله : "إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعَ" مَثَلٌ<sup>(١)</sup> . أَي : أَيْسَرُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُفَعَلَ  
بِهَا : أَنْ يُمَكَّنَهَا مِنَ الشَّرِيعَةِ<sup>(٢)</sup> . أَي : أَهْوَنُ مَا يَنْبَغِي لِشَّرِيحٍ أَنْ يَسْتَقْصِيَ الْمَسْأَلَةَ  
، وَالنَّظَرَ حَتَّى يُعَدَّرَ .

(٣) (ق) : كَسَرَ مِنْ رَجُلٍ عَظْمٌ ، فَآتَى عُمَرَ رضي الله عنه يَطْلُبُ الْقَوَدَ ، فَأَبَى ، فَقَالَ  
الرَّجُلُ : هُوَ إِذَا كَالَأَرْقَمِ<sup>(٤)</sup> ؛ إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ ، وَإِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ<sup>(٥)</sup> .

قال : فهو كالأرقم . كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بئار  
الجان، فربما مات صاحبه، وربما أصابه خبلٌ . قال ابن عباس : الجان مسيخ  
الجن، كما مسخت القرده من بني إسرائيل . فمراد الرجل : أنه بين شرين : كسر  
العظم ، [ ١١١/أ ] وعدم القود . وإنما لا يقتص في العظام ؛ لأن المثل فيها لا  
يتصور .

بخص

❖ وسئل الشعبي عن بخص<sup>(١)</sup> عين آخر : ما الواجب فيه ؟

فأنشد بيت الراعي<sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]

لها ماله حتى إذا ما تبوت بأخفافها مرعى تبوأ مَضَجَا

فانصرف القوم مجابين<sup>(٣)</sup> .

أَي : يَنْتَظِرُ بِهَذَا الْعَيْنِ الْمَبْخُوصَةَ ، فَإِنْ تَرَامَى أَمْرُهَا إِلَى الدَّهَابِ ففِيهَا  
الدِّيَّةُ كَامِلَةٌ ، وَإِلَّا ففِيهَا حُكُومَةٌ عَدَلٍ .

(١) البيت والنثر مثلاً يضربان للرجل يقصر في الأمر إثارة للراحة على المشقة . جمهرة الأمثال ، لابن عسكرا (٩٣/١) والمستقصى (٢/١)

(٢) الشريعة : الماء الذي تتناوله الإبل بأفواهها ؛ لقرنيه ، ولا تحتاج إلى سقي . ينظر تهذيب اللغة (٢٧١/١)

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٩٢/١) والفائق (٧٨/٢) النهاية (٢٥٤/٢) والأثر في موطأ مالك (٨٧٨/٢) وسنن البيهقي الكبرى (٦٥/٨)

(٤) الأرقم : الحية التي على ظهرها رقم (نقش) ، والعرب تضننها مسيخ الجن تخاف قتلها ، وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الحيات ،  
وقال : (من خاف قتلهن فليس منا) . ينظر . غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٩٢/١)

(٥) أصبح مثلاً يضرب للمكروه من جهتين . ينظر المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (٢٠٣/٢)

(٦) في الحاشية : بخصت الرجل إذا ضربت بخصه وهي لحم العين . (لحم عند الجفن الأسفل) الغريبي (١٤٩/١)

(٧) البيت في ديوان الراعي النميري برواية : (أمرها) مكان (مالها) و(مأوى) مكان (مرعى) (١٣٢)

(٨) في : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٤٤/٤) والفائق (٢٤١/٢) والنهاية (٤٦٦/٢) بلفظ : (لطم عينه) وبلغظه في الخصائص ، لابن جني

﴿ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ ﴾ النور: ٤ قال سعدُ بن عبادة : يا رسول الله ، أرأيتَ إن رأى رجلٌ مع امرأته رجلاً فقتله ، أتقتلونه ؟ وإن أخبرَ بما رأى جلدَ ثمانينَ ، أفلا يضربُه بالسيفِ ؟ فقال ﷺ : (كفى بالسيفِ شا)

أراد أن يقول : شاهداً ، ثم أمسك ، [ثم قال] (١) : (لولا أن يتعافيه الغوانُ والسكرانُ) (٢)

أَي : يَحْتَجُّ بِه كَذِبًا . وَالتَّائِبُ : التَّهَاتُ فِي الشَّرِّ . وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الانهماكَ فِي الضَّلَالِ [ فَقَالَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ : (دُ بِيحُ جُزِ كُمْ عَنِ النَّارِ ، وَأَنْتُمْ تَتَابِعُونَ فِيهَا) . وَرَوَى : (تتهافتون) ] (٣) فَقَالَ كَمَا (يَتَعَافِي الْقَسُ فِي النَّارِ) (٤)

(البيهقي) عرَّضَ طهرَ عَرَّضْنَا [ب/١١١] لَهُ وَمَنْ مَشَى عَلَى الْكَلْبِ لَقِيَاهُ فَلْيَنْهَرْ (٥)

الكلاء : مَرَقًا السُّفْنِ . وَالحديثُ مَثَلٌ لِلتَّعْرِيفِ بِالْقَدْفِ ، مَعَ التَّصْرِيحِ بِهِ (٦) بِهِ (٦)

﴿ وَعَنْ بَعْضِ السَّلَفِ : لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيِّنِ ﴾ (٧)

(١) ليست في [أ ، ث] .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤/١) والفائق (١٥٨/١) والنهاية (٢٠٢/١) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٤٣٤/٩)

خُذِفَ جَوَابُ لَوْلَا . وَالْمَعْنَى : لَوْلَا تَهَاتَفْتَ هَذَيْنِ فِي الْقَتْلِ ، وَفِي الْاِحْتِجَاجِ بِشَهَادَةِ السَّيْفِ ، لَتَمَمْتَ عَلَى جَعْلِهِ شَاهِدًا ، وَلِحُكْمَتِ ذَلِكَ . الْفَائِقُ (١٥٨/١)

(٣) ما بين المعقوفين ليس في [أ ، ث] .

(٤) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار ، لابن يعقوب الكلاباذي البخاري (ص ٢٠٤)

(٥) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٢٥٦/٤) والفائق (٤٢٢/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٨٤/٢) والنهاية (٢١٢/٣) والحديث والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٤٤/٨) بلفظ : (ومن غرق غرقاه)

(٦) المعنى : من عَرَّضَ بِالْقَدْفِ وَلَمْ يَصْرَحْ عَرَّضْنَا لَهُ بِضَرْبٍ خَفِيفٍ ؛ تَأْدِيبًا دُونَ الْحَدِّ . وَمَنْ صَرَّحَ حَدَّثَنَاهُ . فَجَعَلَ الْمَشِيَّ عَلَى الْكَلْبِ ؛ وَهُوَ وَهُوَ : مَا تَرْتَبَطُ فِيهِ السُّفْنُ عَلَى الْبَرِّ سَبَبًا فِي وَقُوعِهِ فِي النَّهْرِ . وَكَذَلِكَ التَّصْرِيحُ يَوْقَعُهُ فِي الْحَدِّ .

قفا

القَفْوُ : القَذْفُ تَصْرِيحًا . وفي حَدِيثٍ : (نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ [بن] كِنَانَةَ ، لَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِي يَافَا نَقَفُوا أُمَّنَا) (٣)

قمس

✽ وقال في ماعز بن مالك (٤) : إِنَّمَلَّانِ فِي أَنَّهُمْ أَرَبِ الْجَنَّةِ يَقْتَسَمُ (٥) فِيهَا (٦) .

أَي : يَنْعَوِّصُ . وَالْقَامُوسُ : مُعْظَمُ الْمَاءِ .

✽ وفي حديثه : لَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ جَزَعًا ، فَخَرَجَ يَشْتَدُّ ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيِّسٍ وَقَدْ [عَجَزَ] (٧) أَصْحَابُهُ ، فَرَمَاهُ بِوَطِيفٍ (٨) بَعِيرٍ ، فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ ﷺ : هَوَاتِرَ كَتُمُوهُ أَكَلَعَيْتُوبَ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ (٩)

قال ذلك ؛ لأنَّ الحدَّ يسفطُ بالرُّجُوعِ ، وَقَعَ بَعْضُهُ ، أَوْ لَمْ يَقَعْ (١٠) .

(٥) (١١) : ابنُ عمر ب : "إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيَّيْنِ . وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُجَانِيُ عَلَيْهَا" .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٠٧/٤) وفيه : "عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق" . والزاهر ، للأبنباري (٣٦٧/١) والفاوق (٢١٤/٣) النهاية (٩٥/٤)

(٢) ليست في [أ ، ث]

(٣) مسند أحمد (٢١١/٥)

(٤) ماعز بن مالك الأسلمي . أسلم ، وصحب النبي ﷺ . أصاب ذنب الزنى وهو مُحْصَنٌ ، ثم ندم ، فأتى الرسول ﷺ ليطهره بالحدِّ ، فأمر برجمه ، وقال فيه الحديث المذكور . طبقات ابن سعد (٣٢٤/٤)

(٥) في [أ،ث] : (ينقسم) وهي رواية أبي داود في سننه (١٤٨/٤)

(٦) معالم السنن ، للخطابي (٢٧٦/٣) وسنن البيهقي (٢٢٧/٨)

(٧) ليست في [أ]

(٨) في الحاشية : "وضيف البعير : ساقه" .

(٩) معالم السنن ، للخطابي (٢٧٣/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٤٨/٤)

(١٠) قاله الثلاثة ، وخالفهم مالك ، وأهل الظاهر ، فقالوا : "لا يُقْبَلُ رَجُوعُهُ ، وَلَا يَدْفَعُ عَنْهُ الْحَدَّ" . ذكره الخطابي (٢٧٥/٢)

(١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣١٤/٣) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٨٠/٣) والفاوق (٢٣٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (٥٥٠/٢) والحديث في صحيح البخاري (١٣٣٠/٣)

أَي : يعطِفُ عليها ، يقيها الحجارة بنفسه . والرواة يروون : يَحْنَأُ عليها ؛  
أَي : ينحني عليها . وإنما هو : يَجْنَأُ عليها . جَنَأٌ يَجْنُؤُ جُنُوءًا : إذا أكبَّ على  
الشيء<sup>(١)</sup> .

قال كثير<sup>(٢)</sup> : [ الوافر ]

أَعزَّةٌ لو شهدتِ عِدَاةَ بَنِيكُمْ جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي

✽ أَنَاهُ سعد بن عبادة برجل [ ١١٢/أ ] كان في الحيِّ مُخَدَجٍ سَقِيمٍ ، وَجَدَ  
على أمةٍ من إمائهم يَحْبُثُ بها ، فقال ﷺ (ذو) له عِشْكَائِيهَ مِئَةَ شِمْرَاخٍ<sup>(٣)</sup> ،

فاصر بُوَابِهِ ضَرَبَةً<sup>(٤)</sup>

المُخَدَجُ : الناقِصُ الخَلْقِ . والعِشْكَالُ ، والعُتْكُولُ ، والكِبَاسَةُ ، والقِنُوءُ :  
كلُّها العِذْقُ .

ذَا زَنْتَ ✽ أَلِيطَةَ أَحَدٍ كُمْ فَاجِدِ دُثْمَانِ زَنْتٍ فَاجِدِ دُوهائِمٌ إِنْ زَنْتَ  
فبيعوها ولو بوضفٍ<sup>(٥)</sup>

ضفر

الضَفِيرُ : الحَبْلُ المَقْتُولُ .

✽ وفي حديثنا زَنْتَ أمةً أَحَدٍ كُمْ غِيلاً هَدَأَ الحَدَّ وَلَا يَشْرَبُ<sup>(٦)</sup>

أَي : لا يُعْتَفُّ بِذَلِكَ ، ويُقَرَّعُ بِهَ . أو لا يَقْتَصِرُ مِنَ الحَدِّ عَلَى التَّشْرِيبِ ،  
والتَّبْكِيَتِ .

(١) في [ ] : (على شيء)

(٢) ديوان كثير عزة (ص ٧٣) برواية (غاضر) مكان (عزة) وهي بنت عبد العزيز بن مروان ، زوج الوليد الخليفة . طلبت منه أن يشيب بها ،  
، وقيل : شيب بجاريته .

(٣) الشمراخ : هو الذي عليه الرطب . ويطلق على العنب . وأصله في العنق : كل غصن له شُعْبٌ . تهذيب اللغة (٢٦٣/٧) واللسان  
(٢٣٨/١٠)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩١/١) ومعالم السنن (٢٩٠/٣) والفائق (٣٥٦/١) و النهاية (١٨٣/٣) والحديث في مسند أحمد (٢٢٢/٥)

(٥) معالم السنن ، للخطابي (٢٨٨/٣) والفائق (٣٤٣/٢) وفيه : "الحبل المقتول من الشعر" . وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤/٢)  
و النهاية (٩٣/٣) والحديث في البخاري (٢٥٠/٦)

(٦) أعلام الحديث ، للخطابي (١٠٥٣/٢) ومعالم السنن (٢٩١/٣) والفائق (١٦٥/١) والحديث في صحيح البخاري (٧٧٧/٢)

﴿ وَسئِلُ عُمَرُ ٱلرَّضِيّ عَنْ حَدِّ الْأَمَةِ ، فَقَالَ : " [إِنَّ] (١) الْأَمَةَ أَلْقَتْ فُرْوَةَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ " (٢) .

وهو مَثَلٌ . أَي : لَيْسَ عَلَيْهَا فِتْنَاعٌ وَلَا حِجَابٌ ، وَإِنَّمَا تَخْرُجُ إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ عَنِ الْفُجُورِ . فَكَأَنَّهُ رَأَى أَنْ لَا حَدَّ عَلَيْهَا . وَهُوَ أَيْضًا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَرَأَ : ﴿ فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنَّ أَتَيْكَ بِفَحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [النساء: ٢٥] أَي : زَوْجِنَ . وَغَيْرِهِ يَقْرَأُ : (أَحْصَنَ) أَي : أَسْلَمْنَ (٣) .

(٤) (ص) : لَا يَزِينِي الزَّانِي حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ (٥)

أَي : لَوْ كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيمَانِهِ لِعَصْمَةِ صِدْقِ إِيمَانِهِ عَنْهُ . أَوْ هُوَ فِي حَالِ الْمَلَابَسَةِ لِلزَّانِي ؛ لِأَنَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ غَيْرُ فَاعِلٍ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، [١١٢/ب] وَبَعْدَ ذَلِكَ غَيْرُ مُصِرٍّ فَهُوَ نَادِمٌ تَائِبٌ . كَمَا رُوِيَ : (إِلْزَانِي سُدِّبَ الْإِلْيَانَ تَابَ أَلْبِسَهُ) (٥) .

أَوْ هُوَ عَلَى سَلْبِ اسْمِ الثَّنَاءِ بِالْإِيمَانِ ، أَوْ عَلَى التَّحْذِيرِ بِسُوءِ عَاقِبَةِ مُلَابَسَةِ الْكِبَائِرِ ، وَأَنَّهَا رَبُّمَا تَسْتَمِرُّ إِلَى الْكُفْرِ . وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَمَنْ يَرْتَعُ) [١٧١] حَوَّلَ الْجَوْشِمِيكَ أَنْ يُوَاقِعَهُ (٦) .

(١) ليست في [أ ، ث] .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠٥/٣) والفائق (١٠٥/٣) والنهاية (٤٤٢/٣) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٣٩٦/٧)

(٣) ذكره الخطابي في معالم السنن (٢٨٩/٣)

(٤) أخطأ الرامز . لم ينقله عن أعلام الحديث ، للخطابي ، بل عن تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (١٧١) والحديث في صحيح البخاري (٨٧٥/٢)

الإشكال هنا : توهم التناقض والخلاف مع حديث : (من قال لا إله إلا الله فهو في الجنة) سيأتي .

(٥) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (١٧١)

(٦) في [س ، ث] : (رتع) والمثبت من [أ] بلفظه في كتب الحديث .

(٧) صحيح البخاري (٧٢٣/٢)



وعلى هذا التأويل قولُ ليؤمِرُ من من لم يَأْمَنْ جَارِبُواثِقَهُ<sup>(١)</sup> وقوله: (لم يؤمِرُ من من بات شوجانارُهُ طَاوِيًّا)<sup>(٢)</sup>

(السر)<sup>(٤)</sup>: وأما قوله ﷺ: (مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ

سَرَقَ)

فمَعْنَاهُ: أَنْ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ الْجَنَّةَ وَإِنْ عُدَّ بِ. أَوْ: تَنَالَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ وَشَفَاعَةُ رَسُولِهِ، فَيَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ بِ"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ".

(السر) كذلك (الزنا شر الثلاثة)

هُوَ: فِي رَجُلٍ بَعِيْنِهِ مَوْسُومٌ بِالشَّرِّ. أَوْ الْمَعْنَى: شَرُّهُمْ عِنَصْرًا<sup>(١)</sup>. أَوْ الْمَعْنَى: أَنْ الْحَدَّ طَهَّرَ هُمَا، وَالْوَلَدَ فِي عِلْمِ اللَّهِ؛ لَا يُدْرَى مَا يَفْعَلُ، وَمَا يَفْعَلُ بِهِ.

وقد روي: أَنْ وَلِيْدَةً<sup>(٢)</sup> لِعُمَرَ ﷺ تُسَمَّى مَرْجَانَةَ أَتَتْ بِوَلَدٍ زَنَى، فَكَانَ عُمَرُ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ، وَيَسَلُّتُ خَشْمَهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) جمع بانقة وهي: الغائلة والداهية. لسان العرب (٣٠/١٠)

(٢) تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة (١٧٢) وفي كتب الحديث: (لا يؤمن) وهو في صحيح البخاري (٢٢٤٠/٥)

(٣) تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة (١٧٢)

(٤) رمز غريب الحديث، للأصمعي (مفقود) وهو في تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة (ص ١٧٠) أورد توهم الاعتراض، والخلاف فيه لما لما قبله.

والحديث في صحيح البخاري (٢١٩٣/٥) بلفظ: (دخل الجنة)، ويحتج به المرجئ. ومن خالفه يحتج بما قبله: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) وقد جمع بينهما المصنف. يُنظر في مسألة خلود أصحاب الكبائر في النار، أو عدم خلودهم، وقبول الشفاعة فيهم، أو ردها: كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في الفقه (٩٢/٢٠ - ٩٤)

(٥) غريب الحديث، للخطابي (١١٥/٢) وشرح مشكل الآثار، للطحاوي (٣١٥/٢) والنهاية (٤٥٨/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٩/٤)

ووجه إشكاله: تعارض ظاهره مع القرآن: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ الانعام: ١٦٤

(٦) يريد: أصلاً، ونسباً، وولادةً. ولأنه خلق من ماء الزاني والزانية؛ فهو ماء خبيث. يُنظر في هذا القول: النهاية (٤٥٨/٢) وفيه: أن عائشة كانت تقول: "بل هو خير الثلاثة". مما يدل على أنه رجع بعينه.

(٧) وليدة: جارية. أساس البلاغة (ص ٦٨٨)

سَلت  
خَشَم

أَي : يَمْرِي أَنفَهُ وَيَمْسَحُ مَا سَالَ مِنْهُ . وَ سَلَّتْ الْقِصْعَةَ : مَسَحُ مَا عَلِقَ بِهَا  
مِنَ الطَّعَامِ . [أ/١١٣] وَالْخَشَمُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْخَيْاشِيمِ .

(٥) مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا قَدْ فَاعَلَّانَهُ هَدَرَ

قَذَع

أَرَادَ : ذَكَرَ النِّسَاءَ بِالْفُحْشِ . وَالْقَذَعُ : الْفُحْشُ .

✽ وَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه [غلام<sup>(٣)</sup>] ابْتَهَرَ جَارِيَةً فِي شِعْرِهِ ، فَقَالَ : انظُرُوا  
إِلَيْهِ . فَلَمْ يُوجَدَ أَنْبَتٌ ، فَدَرَأَ عَنْهُ الْحَدَّ<sup>(٤)</sup> .

الابْتِهَارُ : أَنْ يَقْذِفَهَا بِنَفْسِهِ . فَإِنْ كَانَ فَعَلَ فَهُوَ : الْإِبْتِيَارُ<sup>(٥)</sup> .

بهر  
بور

✽ وَتَقَدَّمَ عُمَرُ رضي الله عنه إِلَى الشُّعْرَاءِ أَلَّا يَنْسِبَ أَحَدٌ بِامْرَأَةِ فِي شِعْرِهِ إِلَّا جَلَدْتُهُ  
حَدَّ الزَّانَا . فَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ<sup>(٦)</sup> : [الطويل]

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَ أَلَّةً  
مَمَّالِكٍ  
وَقَدْ ذَهَبَتْ عَرَضًا وَمَا فَوْقَ  
طُولِهَا  
فَلَا الظِّلُّ مِنْهَا بِالضُّحَى نَسْتَطِيعُهُ  
فَهَلْ أَنَا إِنْ عَلَّتُ نَفْسِي  
بَسَنَ رَحَّةٍ  
فَأَنْشِدَ عُمَرَ ، فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهِ سَبِيلًا<sup>(١)</sup> .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (١١٤/٢) والفائق (١٩٣/٢) والنهاية (٣٨٨/٢)

(٢) رمز غريب الحديث ، لأبي عبيد ولم أجده فيه . ولعله يرمز للحديث التالي له . وهو في مقاييس اللغة ، لابن فارس (٦٨/٥) والفائق (١٦٩/٣) والنهاية (٢٩/٤) والحديث في مُسْنَدِ الْبِزَّارِ (٢٩٠/١٠)

(٣) فِي [أ] : (غلامًا) وَهُوَ خَطَأٌ .

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨٩/٣) والفائق (١٣٩/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٩٢/١) والنهاية (١٦٥/١) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٥٨/٦)

(٥) قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : أَخَذَ الْإِبْتِيَارَ مِنْ قَوْلِكَ : بُرْتُ الشَّيْءَ أَبُوْرَهُ : إِذَا خَبَّرْتَهُ ، افْتَعَلْتَ مِنْهُ (٢٨٩/٣)

أَمَّا الزَّمْخَشَرِيُّ فَقَالَ : هُوَ مِنَ الْبُورَةِ : الْحَفْرَةُ . وَالصَّوَابُ : قَوْلُ أَبِي عَبِيدٍ ؛ لِأَنَّ الْإِفْتِعَالَ مِنَ الْبُورَةِ : الْإِبْتِنَارُ . وَإِنْ سُهِّلَ فَلَا مَعْنَى لَهُ فِي السِّبَاقِ . يَنْظُرُ قَوْلُهُ فِي : الْفَائِقُ (١٣٩/١)

(٦) الشَّعْرُ فِي دِيْوَانِهِ (ص ٤٦)

عشش

والعربُ قد تَكْنِي بالسَّرْحَةِ عن المرأة . وشَجْرَةُ عَشَّةٌ : دَقِيقَةُ الفُضْبَانِ طَوِيلَتُهَا . وامرأة عَشَّةٌ : دَقِيقَةُ عَظْمِ اليَدَيْنِ نَاعِمَتُهُمَا .

☆ الزُّهْرِي : " من امْتَحَنَ فِي حَدِّ فَاَمِيَةٍ ، ثُمَّ تَبَرَّأَ ؛ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ . وإن عوقبَ فَاَمِيَةٍ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ ؛ إلا أن يَأْمَةَ من غير عُقُوبَةٍ" (٣) .

أمه

أَمَةٍ : أَقْرَبٌ . وفي غير هذا الموضع : [١١٣/ب] نَسِي . كما قد فُرئ :

﴿وَأَذْكُرُ بَعْدَ أُمِّهِ﴾ يوسف: ٤٥. (٣)

(٥) (٤) : قَدِمَ على عمر رضي الله عنه أخذُ ابْنِي ثور ، فقال : هَلْ من مُعْرَبَةٍ خَبِرَ ؟ فقال : نعم ، أخذنا رجلاً من العرب كَفَرَ بَعْدَ إسلامِهِ ، فَقَدَّمَنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ . قال : فَهَلَّا أَدَخَلْتُمُوهُ جَوْفَ بَيْتِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ [وَأَلْقَيْتُمْ إِلَيْهِ رَغِيفًا كُلَّ يَوْمٍ] (٥) لَعَلَّهُ يَتُوبُ . اللهم لم أشهد ، ولم أمر ، ولم أرض .

غرب

مُعْرَبَةٌ : خَبِرٌ من الغَرْبِ (٦) وهو : البُعْدُ ، دار فلان غَرْبَةٌ .

(قَالَ) (٧) : أَحْرَقَ علي رضي الله عنه ناسًا ارتدّوا عن الإسلام ، فبَلَغَ ابنَ عَبَّاسٍ ، فَأَنْكَرَهُ ، وقال : إِنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تُؤْعَدُّ بوا بَعْدَ اللهِ (٨) فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا ، فقال : وَيْحَ أم ابنِ عَبَّاسٍ .

(١) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٧٨/١) بلفظ : (الإلح) والإصابة (١٢٧/٢) وجامع الأحاديث ، للسيوطي (١١٠/٤)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٧/٤) والفائق (٥٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٢/١) و النهاية (٧٢/١) والمعنى : عِيَّ عَدَّبَ ؛ لِيَقْرَأَ . فإقراره باطل .

(٣) ذكر هذه القراءة أبو عبيدة في مجاز القرآن (ص ٥٥) ونُسبت لابن عباس رضي الله عنهما

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧٨/٣) والفائق (٦١/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤٩/٢) و النهاية (٣٤٩/٣) والأثر في موطأ مالك (٧٣٧/٢)

(٥) ليست في [أ ، ث]

(٦) قال الزمخشري : "التاء في (مغربة) للمبالغة . أو لأنه جُعِلَ اسماً ؛ كالمِمْية ، والنطيحة" . الفائق (٦١/٣)

(٧) غريب الحديث لقطرب (مفقود) والأثر في التمهيد ، لابن عبد البر (٣٠٥/٥) وجامع الأصول ، لابن الأثير (٤٨١/٣)

(٨) صحيح البخاري (١٠٩٨/٣)

(٩) في الحاشية : "ويح ابن عباس كان بقلم المصنف ، يبدو أن الناسخ غيره ، وهو في رواية أخرى . وهذا يدل على أهمية هذه النسخة [س] وأنها من كتاب المصنف . وفي [أ،ث] : (ويح ابن عباس) . وأثبتنا ما في الأصل ، مع تغيير الناسخ له ؛ لأن السياق يطلبه ، وروايته أشهر .

ويح  
ويل

اللفظ لفظ الدُعاء عليه ، ومعناه المدح له ، والإعجاب بقوله . كما قال ﷺ  
في [أبي بصير]<sup>(١)</sup> : ( [ويْلُ مَه] [مَسْعُو حَرْبٍ] )<sup>(٢)</sup> . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> : [الطويل ]

هَوَتْ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يَرُدُّ اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ

ويقال : ويح : ترحم . [وويل : تنوح]<sup>(٤)</sup> . وويس : استملاخ .

ويس

(٥) : قدم قومٌ من عُرينة<sup>(٦)</sup> المدينة ، فاجتؤوا المدينة ، فأمرهم ﷺ بإلحاق : أن  
يشربوا ألبانها ، وأبوالها . فلما صحوا قتلوا راعيها ، واستاقوها . فجيء بهم ،  
فقطعت أيديهم [أ/١١٤] وأرجلهم ، وسمرت أعينهم .

لفتح  
سمر

اجتؤوا : أعافوا ، وأصابهم الجوى في بطونهم . واللقحة : ذات الدر من  
الإبل . وسمرت أعينهم : كحلوا بمسامير محمأة . والمشهور : سمل . والسمل :  
فقر العين . وإنما فعل ذلك بهم لما فعلوا مثله من المثلة برعاة الإبل<sup>(٧)</sup> . أو : لم  
تكن المثلة حينئذ محرمة .

﴿يَقُولُوا ذَوِي الْمَيْمَاتِ عَوَّتَهُمْ إِنْ إِلَّا الْهُدُودَ﴾<sup>(٨)</sup>

ذو الهيئة : من لم تظهر منه ربيبة .

هياً

(١) في [أ ، ث] : (أبي نصير) وهو خطأ .

وأبو بصير ؛ هو : عتبة بن أسيد بن جارية بن أسيد بن تقيف . أسلم في صلح الحديبية ، وهاجر إلى النبي ﷺ ، فأرسلت قريش تطالب به ، فقتل  
أحد حارسيه من المشركين ، وفر الآخر . ثم لاذ بالساحل ، وكمّن لقوافل قريش هو ومن لحق به . فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ : أن  
ضمهم إليك . ينظر : الإكمال ، لابن ماكولا (٥٩/١)

(٢) في [أ] : (ويلمه) ب الإادغام .

(٣) صحيح البخاري (٩٧٩/٢)

(٤) البيت لكعب بن سعد الغنوي ، وهو في جمهرة اللغة (٢٢٩/١) وفي الأصمعيات (ص ٩٥) برواية : (يؤدي) مكان (يرد) .

(٥) في [أ ، ث] : (وويل : فئوح) وهو من معانيها أيضاً ، يقال ويل له : (قبحاً له) ينظر : لسان العرب (٧٣٨/١١)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٣/١) وغريب الحديث ، للحربي (٤١٥/٢) وأعلام الحديث ، للخطابي (٢٨٥/١) والنهاية (٣١٨/١)  
والحديث في صحيح البخاري (٩٢/١)

(٧) اسم قبيلة تنسب لأبي نذير بن قسر بن عبقر وهو بجيلة بن أنمار . ينظر : الأنساب للسمعاني (١٨٢/٤)

(٨) قال أنس ﷺ : "إنما سمل النبي ﷺ أعين أولئك ؛ لأنهم سملوا أعين الرعاء" . صحيح مسلم (١٢٩٨/٣)

(٩) معالم السنن ، للخطابي (٢٥٩/٣) وهو في سنن أبي داود (١٣٣/٤)

❖ لا قطع في حَرِيسَة الجبل<sup>(١)</sup>

حرس

حَرِيسَة الجبل : الشَّاهُ يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ أُويِّهَا إِلَى مَأْوَاهَا . وَقِيلَ :  
الْحَرِيسَةُ<sup>(٢)</sup> السَّرْقَةُ ، حَرَسَ يَحْرُسُ حَرَسَةً ، وَحَرِيسَةٌ . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ الْحَرَسَاتِ ،  
كَمَا تَقُولُ : السَّرَقَاتِ .

❖ لا قَطُيْ ثُمَّ رٍ وَلَا كَثْرٍ<sup>(٣)</sup>

كثر

الكَثْرُ : جُمَارٌ<sup>(٤)</sup> النَّخْلِ .

❖ وفي حديث آخر<sup>(٥)</sup> فِي التَّمْرِ مِنْهُ (مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرِمْ تَخَذِ خُيْنَةً  
فَلَا شَيْءَ وَهَلِكِ خَيْرُ جَبَشِيٍّ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ تَمْلِيٍّ)<sup>(٥)</sup>

خبين

الْخُبْنَةُ : مَا يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ فِي ثَوْبِهِ . وَأَصْلُ الْخُبْنَةِ : ذِلَالٌ<sup>(٦)</sup> الثَّوْبِ .

❖ "لا قطع في الدَّعْرَةِ"<sup>(٧)</sup> .

دغر

وهي : الخَلْسَةُ . وفي المثل : دَغْرًا لَا صَقًّا<sup>(٨)</sup> . أَي : ادْعُرُوا [١١٤/ب]  
عَلَيْهِمْ ، وَلَا تُصَافُوهُمْ .

❖ سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ ل تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ ، فَقَالَ : لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٨/٣) - بالمعنى : (أنه لا قطع فيها) - والفائق (٢٧١/١) ولفظه في غريب الحديث ، لابن الجوزي

(٢٠٤/١) والنهية (٣٦٧/١) والحديث في سنن النسائي (٨٤/٨) بلفظ (لا يُقطع)

(٢) وهي فعيلة بمعنى مفعولة ، أي : المحروسة . والعبرة فيما لا قطع فيه : عدم الحرز .

(٣) معالم السنن ، للخطابي (٢٦٢/٣) وهو في سنن أبي داود (١٣٦/٤)

(٤) في الحاشية [س] : "جمار النخل : شحم النخل" . وفي حاشية [أ] : "الجمار : رأس النخلة ، وهو شيء أبيض لين" .

(٥) معالم السنن ، للخطابي (٢٦٣/٣) والنهية (٩/٢) وهو في سنن أبي داود (١٣٦/٢) بلفظ : (من أصاب بغية)

(٦) في الحاشية : "ذلال الثوب : أسافله" .

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩/١) وذكره الحربي (٢٦٩/١) والأنباري في الزاهر (٤٠٢/١) والفائق (٤٢٨/١) والنهية (١٢٣/٢)

والأثر لعلي عليه السلام في سنن البيهقي (٢٨٠/٨) بلفظ : (لا يُقطع)

(٨) مثل يُضرب في انتهاز الفرصة . يُنظر : مجمع الأمثال ، للميداني (٢٧١/١)

بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>

سبخ أي : لا تُخَفِّفِي . كما في الحديث مَنْ (دَعَا عَلِيَّ مَن ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ)<sup>(٢)</sup>  
ويقال : اللهم سَبِّخْ عَنِي الْحُمَّى . أي : سَلِّهَا وَخَفِّفْهَا .

(سَلِّحَنَّ) اللَّهُ: السَّارِقُ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَعُ يَدُهُ

مع قوله : ( لا قطع إلا في عشرة دراهم)<sup>(٤)</sup> وتأويله : أنه لما نزلت آية السرقة  
السرقه قال الحديث الأول على ظاهر ما دلَّ عليه ، ثم أعلمه الله بعدُ : أنَّ القطع  
لا يكون إلا في نصابٍ . وذهب يحيى بن أكثم إلى أنها بيضة الحديد التي تُلبَسُ في  
الحرب<sup>(٥)</sup> . وليس مخرج الكلام على هذا ، فلا يُقالُ : لعن الله فلانًا عَرَضَ نَفْسَهُ  
في ثوبٍ خَزٌّ ، ولكن في [جوزة]<sup>(٦)</sup> ، وكَبَّةٍ شَعْرٍ<sup>(٧)</sup> .

(س) : إن رجلاً كان في يديه مالٌ يتامى فاشتري به خَمْرًا ، فلما نَزَلَ  
تَحْرِيمُهَا ، قال أَهْرَقَهَا<sup>(٨)</sup> . وكان المال نَهْزَ عشرة آلافٍ .

أي : قَرِيبًا مِنْهُ . نَاهَزَ الْعُلَامُ الْحُمَّ : قَارَبَهُ .

ابن عَبَّاسٍ ب : "لَمْ يَقْتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ حَدًّا"<sup>(٩)</sup> .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٣/١) وغريب الحديث ، ل ابن قتيبة (٧٤٠/٣) ومعالم السنن (١١٣/٤) والفتاوى (١٤٥/٢) والنهاية (٣٣٢/٢) والحديث في مسند أحمد (٢١٥/٦)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤/١) والحديث في سنن الترمذي (٥٥٤/٥)

(٣) أعلام الحديث ، للخطابي (٢٢٩١/٤) والنقل عن تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (١٦٥) والشرح عنه . والنهاية (١٧٢/١)

(٤) سنن الدارقطني (١٩٢/٣) بلفظ : ( لا يقطع ) وعلى هذه الرواية اعتمد الأحناف في نصاب الحد . ونصابه عند الثلاثة ( ربع دينار ، أي : ثلاثة دراهم ) واعتمدوا على الروايات التالية : عن النبي ﷺ : (القطع في ربع دينار فصاعدًا) و(قطع سارقًا في مجنَّ قيمته ثلاثة دراهم) صحيح مسلم (١٣١٢/٣)

(٥) نسيب البخاري في صحيحه للأعمش (٢٤٨٩/٦)

(٦) في [أ ، ث] : (لكن حوزة) وهو تحريف .

(٧) أي : ليس هذا مقام التكثير ؛ بل التحقير والتقليل ؛ لزيادة التبكيت .

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (٣٦٦/١) والفتاوى (٣٤/٤) والنهاية (١٣٤/٥) والحديث في مسند أحمد (٣٣٥/٤) بنحوه ، ولم ينكر : (نهز)

(٩) قال : أهرقها) القول للرسول ﷺ ، قاله عندما سأله الرجل .

وقت

أي : لم يُوقَّتْ<sup>(١)</sup> . [١١٥/أ] وَقَّتَ ، يَقِيتُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ۝١٣ ﴾

النساء: ١٠٣ .

﴿ أَتَيْ بِشَارِبٍ ، فَقَالَ : بِكَتُّوهُ ﴾<sup>(٢)</sup>

بكت

التَّبْكِيْتُ : إِمَّا تَقْرِيعٌ بِالسَّانِ ، أَوْ تَأْدِيبٌ بِالْيَدِ .

﴿ وَفِي حَدِيثِي : ( بِشَارِفِ خُفِيٍّ قِيَّ بِالْمَلَلِ وَبِهِ زَبَابُ الْأَيْدِي ) ﴾<sup>(٣)</sup>

بهز

الْبَهْزُ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ .

﴿ أَحْرَقَ عُمَرُ ۞ بَيْتَ رُوَيْشِدِ الثَّقَفِيِّ - وَكَانَ حَانُوتًا - ﴾<sup>(٤)</sup> .

حنث

أي : بَيَّنَّا تُعَاقِرُ فِيهِ الْخَمْرُ ، وَتَبَاغٌ . وَأَمَّا حَوَانِيْتُ<sup>(٥)</sup> الثُّجَارِ وَالْبَاعَةِ ، فَالْحِجَازُ تُسَمِّيهَا : الْمَقَاعِدُ .

قعد

حنا

دقر

﴿ اسْتَعْمَلَ عُمَرُ ۞ قِدَامَةَ بْنَ مَطْعُونٍ<sup>(٦)</sup> عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، فَشَهِدُوا عَلَيْهِ بِشُرْبِ الْخَمْرِ ، فَأَتَاهُ أَسْلَمُ مَوْلَاهُ بِسَوْطٍ دَقِيقٍ لِحَدِيدِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : " أَخَذْتُكَ بِقِرَارَةٍ أَهْلِكَ؟ " . فَأَتَاهُ بِسَوْطٍ تَامٍّ ، فَجَلَدَهُ بِهِ<sup>(٧)</sup> .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٦٢١/١) والفاوق (٧٥/٤) والنهابة (٢١١/٥) والأثر في سنن أبي داود (١٦٢/٤)

(٢) أي : لم يقدر ، ولم يحده بعدد مخصوص ، النهابة (٢١١/٥) وقد حذفت فاء الكلمة ؛ لوقوعها بين ياء وكسرة في (يقَّتْ) كما في (وعَدَّ ، يَعِدُّ)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٣٦٧/١) والفاوق (١٢٥/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٨٣/١) والنهابة (١٤٨/١) والحديث في سنن أبي داود (١٦٣/٤)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٦٦/١) والفاوق (١٣٦/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٩٣/١) والنهابة (١٦٦/١) والحديث في مسند أحمد (٤٦/٣) وهو بمعنى البهز أيضاً ؛ أي : الدَّفْعُ .

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (١١٢/٢) والفاوق (٣٣٤/١) والنهابة (٤٤٨/١) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٢٢٩/٩)

(٦) اختلفوا في أصله فمنهم من جعله من (حَنَّتْ) وجعله الجوهري والزمخشري من (حَنَّا) قال الزمخشري : " وهو كالتطاغوت في تقديم لأمه إلى موضع العين . وأصله : حنوت ، فعلوت من : حنوا يحنوا حنوا ؛ لإحرازه ما يُرْفَعُ فِيهِ ، وحفظه لياه . ثم قلب فصار : حوروت ، ثم : حاروت . وقالوا : الحانة أيضاً من تركيبه ؛ لأن أصلها : حانية ؛ فاعلة من الحنوا . بدليل قولهم في جمعها : حوان . وفي النسبة إليها : حانوي . " الفائق (٣٣٥/١)

(٧) قدامة بن مطعون الجمحي القرشي . من البدرين . له صحبه . ولي البحرين لعمر ، وهو خال بنيه ، وزوج أخته . وله هجرة إلى الحبشة . شرب الخمر متأولاً قوله تعالى : (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) (المائدة : ٩٣) فقال عمر : أخطأت التأويل ، وحده ، وعزله عن البحرين . يُنظَرُ : سير أعلام النبلاء (١٦١/١)

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (١١٦/٢) والفاوق (٤٣٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (١١٩/١) والنهابة (١٢٦/٢)

أي : عادة أهلِكَ في الخِلافِ .

(ل) (١) : أتى ابن مسعود رضي الله عنه رجلاً بابن أخيه وهو سكرانٌ ، فقال : "تلتلوه، ومزموه" . وهو : أن يُحرِّك ، ويُزَعِرَ ، ويُسَنَّكَه- . ثم قال للجَلَّادِ : اضربْ ، وارجعْ يديكَ . ثم قال : بنسَ لعمر الله- وليُّ اليتيم ، ما أدبتَ فأحسنتَ الأدبَ ، ولا سترتَ الخربةَ . قال : "إنه لابنُ أخي ، وأني لأجدُ له من اللاعةِ (٢) ما ما أجد لولدي ، ولكن لم آله" .

تلتل مزمز

ارجع يديك : لا ترفعهما ، ولا تمدَّهما (٣) . والخربةُ : العورةُ . وأصلها : العيبُ والفسادُ . والخاربُ : [١١٥/ب] اللصُّ . ولم آله : أي لم أقصرَ في حقِّه .

رجع خرب

ألا

وفي حديثٍ : إننا أصحاب محمد اجتمعنا ، فأمرنا عثمان ، ولم نألُ عن خيرنا ذا فوق (٤) .  
أي : السهم الذي له فوق (٥) . أي : كان خيرنا سهماً في الفضائل .

فوق

في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : [ذا المتلج] (٦) [أحكم بيمة] . بينه فإنه أليم (٧)

له عند الله ملج إنث (٨) والكوفة (٩)

استلج : من اللجاج : إذا أقام على الوفاء . والحنث خير له (١٠) .

لجج

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٢٦٤/٢) ونقل أوله عن غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٥/٤) إلى قوله : (يُسَنَّكَه) وذكر بعضه في الفائق (١٥٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٠٥/١) والنهاية (١٩٤/١) والأثر في مصنف عبد الرزاق بلفظ : (اللوعة) (٣٧١/٧)

(٢) اللاعة : ما يجده الإنسان من الحُرقة لحميمه ، مثل : اللوعة . غريب الحديث ، للخطابي (٢٦٦/٢)

(٣) المراد : تخفيف الضرب .

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨٢/٤) والفائق (١٤٧/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١١/٢) والنهاية (٤٨٠/٣) والأثر في فضائل الصحابة ، لابن حنبل (٤٦٧/١)

(٥) أي : السهم التام ، الكامل ، الجاهز . والفوق : موضع الوتر . قال أبو عبيد في غريب الحديث (٨٢/٤) : "ولم يقل خيرنا سهماً ؛ لأنه يقال : له سهم ، وإن لم يصلح فوقه ، ولا أحكم عمله ؛ حتى إذا أصلح عمله ، واستحكم فهو حينئذٍ سهم ذو فوق . والمعنى : إنه خيرنا سهماً تاماً في الإسلام ، والسابقة ، والفضل . فهذا خصَّ ذا فوق"

(٦) في [ث] : (استلج) بإظهار الإدغام مع الجزم ، على لغة قريش . وهي رواية في مسند أحمد (٢٧٨/٢)

(٧) في [أ ، ث] [أثم]

(٨) ليست في [أ ، ث] .

(٩) أعلام الحديث ، للخطابي (٢٢٧٩/٤) والفائق (٣٠٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣١٤/٢) والنهاية (٢٣٣/٤) والحديث في

صحيح البخاري بلفظ : (أعظم إنثاً) (٢٤٤/٦) وسنن ابن ماجه (٦٨٣/١)



من (تحالف) علي يمين مَصِّ بُوْرَة كاذِبًا فليتبوأ مقعده من النار

صبر

اليمين المصبورة : هي الملازمة لصاحبها من جهة الحكم ، فَيَحْبَسُ مِنْ أَجْلِهَا . [وهي] (٣) : يمين الصَّبْر . وأصلُ الصَّبْر : الحبسُ ، فَسُمِّيَتِ اليمين مصبورةً . وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور ؛ لأنه إنما صَبِرَ مِنْ أَجْلِهَا .

(٤) (٥) سمعنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه نُبأيه فَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ :

"[فما] (٥) حَلَفْتُ بِهَا ذَاكِرًا ، وَلَا آثِرًا" .

ذكر  
أثر

ذَاكِرًا : مُتَكَلِّمًا بِهِ . كَقَوْلِكَ : ذَكَرْتُ لِإِفْلَانَ حَدِيثَ كَذَا . وَآثِرًا : مُخْبِرًا عَنْ غَيْرِي أَنَّهُ قَالَ : وَأَبِي . وَحَدِيثَ مَأْثُورٌ : مَرْوِيٌّ .

وَحَدَّثَ سَلْمَةُ بْنُ الْأَزْرَقِ (٦) ابْنَ عُمَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي رُخْصَةِ الْبِكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : أَنْتَ [أ/١١٦] سَمِعْتَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَيَأْتِرُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَاللَّهِ ، وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ (٧) .

(١) كأن يحلف ألا يفعل معروفًا أو خيرًا مع أحدٍ أو قريب أساء إليه ؛ فالحنث مع التكفير خير له .

(٢) رمز غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٧٧/١) وفيه المعنى دون الحديث . وهو بلفظه في معالم السنن ، للخطابي (٤١/٤) والنهاية (٨/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٢٠/٣) بلفظ : (قل) تبوأ بوجهه مقعده

(٣) في [أ] : (وهو)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٨/٢) والظاهر ، للأزهري (ص١٥٤) ومعالم السنن ، للخطابي (٤٢/٤) والفاائق (٢٣/١) والحديث في سنن ابن ماجه (٦٧٧/١) وأبي داود (٢٢٢/٣)

(٥) في (س ، ث) : (ما) وفي [أ] : (وما) والذي أثبتناه من غريب الحديث ، لأبي عبيد الأصل الذي نقل عنه . لأن ما في (س ، ث) يوم أنه ردٌ وإيضاح للنبي ﷺ . وما في [أ] يوم أنه نهاه ، وما كان الحلف منه ذاكرًا ، أو آثرًا ؛ أي : حاله .

أما ما أثبتناه فيدل على امتثاله لنهي النبي ﷺ . فلم يحلف به بعد ذلك ؛ لا ذاكرًا ، أو لا رواية . وهذا وجه الحديث .

(٦) سلمة بن الأزرق ، حجازي ، روى عن أبي هريرة هذا الحديث . وعنه : محمد بن عمرو بن عطاء ، وهب بن كيسان . مُقَلٌّ ، مقبول . تهذيب التهذيب (١٢٤/٤)

(٧) مسند أحمد (٢٧٣/٢) وفي سنن البيهقي الكبرى (٧٠/٤)

وأما قوله ﷺ للذي سأله عن الإسلام : **أَفْلَحَ وَأَبِيكَ لَهْنٌ دَقَّ** (١) .  
فليست يمينًا ؛ بل لفظه يجري في الكلام للتأكيد (٢) .

كما قال (٣) : [ الطويل ]

أظنَّت سفاهاً والسفاهة كاسمِها لأهجوها (٤) لما هجنتي محاربُ  
فلا وأبئها إني بعشيرتي وقومي عن ذاك المقام  
لراغبُ

وقال آخر (٥) : [ الطويل ]

[العمر] (١) **أبي الواشين أيام نلتقي** **لما لا [نلاقِيها]** (٢) **من الدهر أكثرُ**

(١) المحفوظ في رواية إسماعيل بن جعفر المدني عن أبي سهيل نافع بن مالك : (أفلح وأبيه) صحيح مسلم (٤١/١) وقال ابن عبد البر في :

التمهيد (٣٦٧/١٤) : إنها تصحيف (والله) وتردها الآثار الصحاح . والمشهور : (أفلح إن صدق) كما في صحيح مسلم (٤٠/١)

ووجه الإشكال في هذا الحديث : مجيء الحلف بغير الله ، مع ما سبقه من النهي عن الحلف بغيره من الآباء ، ونحوه .

(٢) ذكره الخطابي في معالم السنن (١٠٤/١) بلفظ : (وأبيه) وابن الأثير في النهاية (١٩/١)

وذكر الخطابي أوجها أخرى ؛ هي :

أ - أنه كان قبل النهي .

ب - أنه كلغو اليمين ، ولا يقصد القسم . كالعادة في الكلام الجاري على الألسن .

ج - أن يكون ﷺ ضمير فيه اسم الله ، كأنه قال : لا ورب أبيه . وإنما نهاهم عن ذلك ؛ لأنهم لم يكونوا يضمرون ذلك في أيمانهم .

د - أنها تأتي للتعظيم ، وهو المنهي عنه ، وتأتي لتأكيد الكلام دون القسم ، وهو المراد هنا .

(٣) الشعر لابن ميادة ، وهو في ديوانه (ص١٢٧) برواية :

أظنَّت سفاهاً من سفاهة رأبها أن أهجوها لما هجنتي محاربُ

مع \_\_\_\_\_ إذ إله \_\_\_\_\_ ي إني بعشيرتي ونفسي عن ذلك المق \_\_\_\_\_ ام لراغبُ

وكتب الأدب والغريب ترويه بالرواية المثبتة في النص . يُنظر : معالم السنن ، للخطابي (١٠٥/١) وقال فيه : "وليس يجوز أن يُقسم بأب مَنْ يهجو على سبيل الإعظام لحقه" . أي : إنه على سبيل التوكيد .

(٤) في الحاشية : "أي لأهجوئها . فحذف نون التأكيد ، وأبقى الفتحة على الواو" .

أقول : ظنَّ المحشي أنها لام جواب القسم المفتوحة ، ولذلك قدر حذف نون التوكيد . والحق : أنها لام التعليل المكسورة ، والفعل

بعدها منصوب بأن مضمرة .

(٥) الشعر مجهول القائل . ذكره الخطابي في معالم السنن (١٠٥/١) وابن الأثير في النهاية (١٩/١)

يُعَدُّونَ يَوْمًا وَاحِدًا إِنَّ لِقَيْتَهَا  
وَيَنْسَوْنَ مَا كَانَتْ عَلَى  
النَّايِ تَهْجُرُ

(الراشئ) (ب) شَبَّ بِمِثْلِ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِعِ أَرْضِ بَيْنِ

طوق

أي : تَخَسِفُ بِهِ [الأرضون] (٤) السَّبْعُ ، فتكون البقعة المغصوبة منها في  
عنفه كالطوق . أو المعنى : طوقُ التَّكْلِيفِ ؛ لا التقليد . أي : يُكَلِّفُ حَمْلَهَا يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ .

(ق) (٥) : (لعن [الله] الراشئ ، والمرثشي والرائئش)

رشا

الراشئ : مَنْ يَرِشُو لِيُعَانَ عَلَى بَاطِلٍ . أَمَا مِنْ يُصَانِعُ ظَالِمًا بِطَرْفٍ مِنْ  
مَالِهِ ؛ لَتَسْلَمَ لَهُ نَفْسُهُ أَوْ مَالُهُ ، فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ . وَالرَّائِشُ : الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ  
الرَّاشئِ . وَالْمُرْتَشئِ : يُصَانِعُ بَيْنَهُمَا . رَشْتُهُ : نَفَعْتُهُ ، وَأَعْنْتُهُ . وَارْتَأَشَ : انْتَفَعَ ،  
وَأَفَادَ مَالًا . وَأَصْلُهُ : [ب/١١٦] مِنْ رَيْشِ السَّهْمِ .

ريش

قال الشاعر (٧) : [الطويل]

وَلَمَّا زَهَاهُ الْفَضْلُ وَامْتَدَّ شَأْوُهُ  
وَأَصْبَحَ فِي الْإِخْوَانِ جَمَّ الْمَذَاهِبِ  
رَمَانِي بِسَهْمٍ كُنْتُ قَبْلُ أَرِيشُهُ  
وَوَدَّعَ مِنِّي صَاحِبًا أَيَّ صَاحِبِ

(ل) (٨) : "الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ سُحْتٌ ، وَتَمْنُ الدَّمِ ، وَأَجْرَةُ الْكَاهِنِ ،

(١) في نسخة [أ] : (لعمري)

(٢) في [ث] : (تلاقيها) بالباء . ولا يستقيم معها معنى البيت ؛ لأنه يريد : للذي لا نلاقيها فيه أكثر من أيام تلاقينا .

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٦/١) بلفظ : (من ظلم) والفاوق (١٤٩/١) وكشف المشكل (٢٥٩/١) والحديث في صحيح البخاري بلفظ (من  
أخذ ... ظلماً) (١١٦٨/٣)

(٤) في [أ] : (الأرضين السبع فيكون البقعة) وهي عبارة فاسدة الإعراب والصياغة .

(٥) المسائل والأجوبة ، لابن قتيبة (ص ٣٤٠) لم يذكر الرائش فيه ومعالم السنن ، للخطابي (١٤٩/٤) والفاوق (٦٠/٢) والنهاية (٢٢٦/٢)  
والحديث في مستدرک الحاكم (١١٥/٤)

(٦) ليس في [أ] ، [ث]

(٧) الشعر منسوب لعلي بن جبلة بن عبد الله الأبنائي . نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ دَاوُدَ الْأَصْفَهَانِي فِي كِتَابِهِ الزُّهْرَةُ فِي الْأَدَبِ (ص ٢٢٠)

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (٤٧٣/٢) والفاوق (١٧٤/١) والأثر لابن عباس في سنن سعيد بن منصور (١٤٧٦/٤)

والقائف<sup>(١)</sup> ، وهدية الشفاعة ، وجعيلة العرق .

ثمن الدم : كسب الحجام ؛ لخبثه<sup>(٢)</sup> . وهدية الشفاعة ؛ لأنها إما حرام<sup>(٣)</sup> ، أو عوض على معروف . وجعيلة العرق : ما يجعل للغائص على استخراج المتاع الذي غرق ؛ لأنه غرر<sup>(٤)</sup> . ولو جعله على طلبه جاز .

جعل

(٥) (ش) : في الذي يشرب في إناء نال فيه شراباً في بطنه ناراً<sup>(٦)</sup>

جَهَنَّمَ

الجرجره : الصوت . وهذا إما يكون عند شدة الشرب<sup>(٧)</sup> . وقال الزجاج<sup>(٨)</sup> الزجاج<sup>(٩)</sup> : يُجرجره : يُردده كما يردد الفحل هديره في شقيقته<sup>(١٠)</sup> .

جرجر

(١٠) (س) دُعِيَ سِيٌّ إِلَى طَعَامٍ ؛ فَإِذَا بَيْتٌ مُظْلَمٌ

(١) القائف : من يعرف بفراسته وفطنته نسب الرجل ويُلقبه بأبيه . وكره الأجر له ؛ لأنه كالحاكم فيما يقطع به . فإن أخذ أجراً كان رشوة ، وأجره على بيت المال . ينظر : غريب الحديث ، للخطابي (٤٧٤/٢)

(٢) قال الخطابي (٤٧٤/٢) : "تأويله عند عامة أهل العلم : أنه نُهي كراهيةً ، لا نهي تحريم"

(٣) إن كانت شفاعته في باطل .

(٤) في الحاشية : "الغرر : الخطر ، وكل ما طوي عنك علمه" .

أقول : وجه الغرر فيه : أنه لا يدري هل يظفر به أم لا . فالجعة على الظفر ؛ لا على الجهد . وله صورة أخرى ، وهي : أن يجده إنساناً بعد أن يرمي به البحر ، فيكون حكمه حكم اللقطة ، وليس له أن يطلب على ردها . ينظر : غريب الحديث ، للخطابي (٤٧٥/٢)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٣/١) و ابن قتيبة (٦١١/٢) والزاهر ، للأزهري (٣٨) وإصلاح غلط المحدثين للخطابي (٧٠) والفاق (٢٠٢/١) والنهية (٢٥٥/١) والحديث في صحيح البخاري (٢١٣٣/٥)

(٦) في [ ] : (نار) بالضم . وقد نص الخطابي على خطأ مَنْ رَفَعَهَا ؛ لأن المعنى حينئذ يكون : أن النار تُجرجرُ ؛ وهي في الحقيقة مفعول به . أي : يَصُبُّ في جوفه ناراً .

(٧) قال الأزهري في الزاهر (ص ٣٩) : "يقال : جرجر فلان الماء في حلقه : إذا جرعه جرعةً متتابعاً ، يُسمع له صوت . الجرجرة : حكاية ذلك الصوت" .

(٨) له كتاب في غريب الحديث لم يصل إلينا ، ولم أجد قوله في شيء من كتبه التي وصلت إلينا .

(٩) الشَّقِيقَةُ : جِدَّةٌ في حلق الجمل العربي ، ينفخ فيها الريح فتنتفخ ، فيهدر فيها . لسان العرب (١٨٥/١٠)

(١٠) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٤/١) والغريبين (١٢٠٨/٤) والفاق (٣٧٨/٢) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٣٢/١١) وشعب الإيمان ، للبيهقي (٢٥٧/٥)

مُزَوَّقٌ<sup>(١)</sup> ، فقام بالباطم ، انصرَفَ فلم يدخلْ .

ظلم : مُظْلَمٌ : مُمَوَّهٌ . وَالظَّلْمُ : مُوَهَّةُ الدَّهَبِ . ويقال للماء الذي يجري على الثغر : ظلم .

(ح) (٢) : إِذَا رَأَى ثَوْبَهُ لَبَّ قَلْبَهُ بِهِ .

قضب : أَي : قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلُبِ . وَالْقَضْبُ : الْقَطْعُ . اقْتَضَبْتُ [أ/١١٧] الْحَدِيثَ : انْتَزَعْتُهُ ، وَاقْتَطَعْتُهُ . وَيُرْوَى : قَضَبَهُ بِالتَّثْقِيلِ .

كما قال القطامي<sup>(٤)</sup> يصفُ ثورًا : [ الكامل ]

أَرْقًا تَضَاحِكُهُ الْبُرُوقُ بِرَاجِفٍ كَسْنَا الْحَرِيقَ وَلامِعَ لَمَعَانَا

فَعْدَا [صبيحة]<sup>(٥)</sup> صَوِيهَا مُتَوَجِّسًا شَنِزَ الْقِيَامَ يُقَضِّبُ الْأَغْصَانَا

شاز رجف : أَي : قَلِقًا عِنْدَ الْقِيَامِ . وَالرَّاجِفُ : السَّحَابُ الرَّاعِدُ .

لم يفتحل الكعبة يوم الفتح حتى أمرَ بالزُّخْرُفِ فمُحَرِّي ، وبالأصنام فكُسرَت<sup>(٦)</sup> .

زخرف : الدَّهَبُ ؛ فَسُمِّيَ بِهِ التَّزْوِيقُ بِالذَّهَبِ .

(١) في الحاشية : "مُزَوَّقٌ" منقش . واحتج على تسمية ماء الثغر ظلماً بشعر : [الوافر]

ليالي تستبيك بذي غروبٍ يُشَبِّهُ ظِلْمَهُ خَضِلَ الْأَقَاحِي .

وهذا الشعر لبشر بن أبي خازم الأسدي .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢/١) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٦١٣/٢) والفاوق (٢٠٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٥١/٢)

(٢٥١/٢) والنهاية (٤٤/٣) والحديث عن عائشة ل : (فَرَأَتْ ثَوْبًا مُصَلَّبًا ، فَقَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَاهُ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ) وفي

مسند أحمد (٢١٦/٦) بلفظ (بردًا) وشعب الإيمان ، للبيهقي (١٤٢/٥)

(٣) مُصَلَّبًا : نَقِشَ عَلَيْهِ أَمْثَالُ الصُّلْبَانِ .

(٤) الشعر في ديوانه (ص ٦١)

والقطامي ؛ هو : عمرو بن شبيب بن عمرو بن عباد ، التغلبي . لُقِبَ بِالْقَطَامِيِّ لِبَيْتِ قَالِهِ . شَاعِرٌ ، فَحَلَّ . جَعَلَهُ ابْنُ سَلَامٍ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ

الإسلاميين . كَانَ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ . اشتهر بالغزل ، وَسُمِّيَ : صَرِيحَ الْغَوَانِي . يُنْظَرُ : طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ (٥٣٤/٢)

(٥) فِي [أ] : (صبيحة) وهو خطأ من الناسخ .

(٦) الغريبين (٨١٧/٣) وقبله في تهذيب اللغة ، للأزهري (٢٧١/٧) - (فُحِّي) . - . وبعده في الفائق (١٠٦/٢) والنهاية (٢٩٩/٢)

﴿سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَ عَن قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِلَّا أَلَمَّ﴾ النجم: ٣٢ فقال : "ما بين الحَدَّيْنِ : حدَّ الدنيا ، وحدَّ الآخرة" (١).

التي لم يوجب الله بها [حدًّا] (٢) في الدنيا ، ولا تعذيبًا في الآخرة [بارتكابها] (٣).

والله موفق بالخيرات (٤).

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٥٢/٢) والنهاية (٢٧٢/٤)

(٢) سقطت من الأصل [س] . وأثبتناها من [أ ، ث]

(٣) ليست في [أ ، ث]

(٤) في [أ] : ( والله أعلم ... تم كتاب زواج الجنائت ، ويليه كتاب الجهاد والسلطان إن شاء الله)

## الكتاب الثامن

كتاب الحرب والسلطان

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### (كتاب [الحرب] [٢٥١١] والسلطان)

الحمدُ لله الذي سَمَكَ<sup>(٢٥١٢)</sup> في سمائه الأفلاكَ ، ومَلَكَ في أرضه الأملاكَ . وخالف لتأليف المصالح بين أحوال العباد ، وباعدَ لتقريب المناجح<sup>(٢٥١٣)</sup> بين أقطار البلاد . جلَّ أن تُحيطَ به الأفكارُ ، أو تُدرِكهُ الأبصارُ ، وتعالى أن تَمُدَّهُ<sup>(٢٥١٤)</sup> الأعوانُ ، أو تُمِدَّهُ<sup>(٢٥١٥)</sup> الأنصارُ . يفعل ما هو من فعليه أَلْفُ ، ويُمكنُ [١١٧/ب] مَنْ هو من عباده أَرَأْفُ . ويسقي فضله الواردَ من أعذبِ مَشْرَعٍ<sup>(٢٥١٦)</sup> ، و[يُعْطِنُ]<sup>(٢٥١٧)</sup> كرمه الرائدُ<sup>(٢٥١٨)</sup> في أطيَبِ مُنْتَجِعٍ .

أيدَ الرسلَ بالمعجزاتِ الباهرة ، والآياتِ القاهرة ، ثم أيدَ الخلفاءَ وأولي الأمرِ بأنْ أظْهَرَهُمْ على الدَّهْمَاءِ ، ومكَّنَهُمْ من نواصي الأعداءِ . لِيُقِرَّ بثورِ الصدقِ عَيْنَ الدِّينِ ، ويُمرَّ<sup>(٢٥١٩)</sup> بسيفِ الحقِّ حبلَ اليقينِ ، وَيَبْسُطُ ببأسِ المؤمنينِ باعَ<sup>(٢٥٢٠)</sup> الإسلامِ ، وَيَعْمُرُ وَيَعْمُرُ بمكانِ المجاهدينِ رِبَاعَ<sup>(٢٥٢١)</sup> الأنامِ ، وَيَأْمَنَ يَأْمَنَ الرُّعَاةَ سِوَامُ الأمصارِ والفُرى ، وَيَأْنَسَ بِدَبِّ الوِلاَةِ سِرْبُ<sup>(٢٥٢٢)</sup> السَّوَادِ و[الفلا]<sup>(٢٥٢٣)</sup> . وتَنطِقُ بجهادِ المسلمينِ ألسنةُ الأسيْرِ والمنابرِ ، وتُنشِرحُ بنصرِ المؤمنينِ أفئدةُ البواديِ والحواضِرِ . [فَيَتِمُّ]<sup>(٢٥٢٤)</sup> دينُ

(٢٥١١) في [أ ، ث] : (الجهاد)

(٢٥١٢) في الحاشية : "سَمَكَ : رَفَعٌ" .

(٢٥١٣) المناجح : الظفر بالشيء . ويكون بالسير ، وأخذ الأسباب في طلبه ؛ فتنفتح التجارة ، وتنوع الثمار ، ونحوه .

(٢٥١٤) من مَدَّ التلثي ، مَدَّ يَمُدُّ ، ومعناه : العون ، وهو نفيٌ لجنس الأعوان .

(٢٥١٥) من أَمَدَّ آلَ مزيد ، أَمَدَّ يَمُدُّ ، ومعناه : الزيادة .

(٢٥١٦) مَشْرَعٌ : مكانٌ يجري الماء إليه دون سقي . وهو : الورد القريب تنالهُ الأفواه ، وبه سُمِّيَ ما شرع الله للعباد : شريعةٌ . يُنظر : اللسان (١٧٥/٨)

(٢٥١٧) في [أ ، ث] : (يعطي) وهو تحريف .

والعَطْنُ هنا : من امتلاء البطن ، والظهور . وأصله : في الإبل تعطن في مباركٍ حول الماء والعشب ؛ لتعود ، فتأكل ، وتشرب . يُنظر : اللسان

(٢٨٦/١٣)

(٢٥١٨) الرائد : من يطلب لقومه الكلاً وموطن الرعي . اللسان (١٨٧/٣)

(٢٥١٩) في الحاشية : يُمرَّ : يَحْكُمُ .

(٢٥٢٠) باعَ الإسلام : رقعته ، ومساحته . وهو مأخوذ من مساحة ما بين الكفين إذا بسطتهما . يُنظر : اللسان (٢١/٨)

(٢٥٢١) في الحاشية : "رباع : مسكن" .

(٢٥٢٢) [أ] : (سرب) بالفتح والكسر معاً . أي : جاء بهما . وفي حاشية الأصل [س] : "السَّرْبُ : القطيع . والسَّرْبُ : المال الراعي ؛ جمع : سارِب" .

(٢٥٢٣) في [أ] : (الفلاء) بالمد . ولا يستقيم السجعُ به .

(٢٥٢٤) في [أ ، ث] : (ويتَمُّ)



سيد الأولين والآخرين ، المبعوث إلى الخلائق أجمعين . الذي ابتداءً بالموعظة وكلماتها ، وأعدّر بالنبصرة وآياتها ، ثم جاهد بالسيف الجداد ، والسواعد الشداد ، حتى تزعزع بُنيان الشرك عن أساسها ، وتضعضع (٢٥٢٥) أركان الإفك على أم رأسها ، وطنب (٢٥٢٦) شعاع الخير بين سهول الأرض وأوعارها ، وقام منادي الرشد في ديارها وأمصارها . فصلّى الله عليه ، وعلى آله الذين جاهدوا في الله حق جهاده ، [١١٨/أ] فأورثهم الأرض التي يورثها من يشاء من عباده . والعاقبة للمتقين .

(٢٥٢٨) (لاها) : جرة بعد الفتح ، ولكن جهادٌ بوفاء استنفرت ثم فانفرت (روا)

هجر

**كانت الهجرة :** أن الأحاد من القبائل إذا أسلموا فتنوا ، وأودوا ، وأن أهل الدين بالمدينة كانوا في قلة وضعف ، وخوف من أهل مكة . فلما فتحت أمن الإسلام ؛ فقبل : قروا على نية الجهاد ، فإن فرضه غير منقطع أبداً .

❖ وأما الحديث لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة (٢٥٢٩)

**فهو :** الخروج إلى الجهاد ، أو إلى طلب العلم .

❖ وفي الحديث ستكون هجرة ب ; فخر يار أهل الأرض أزمهم مهاجر

إبراهيم ، ويبقى شرارها تلفظهم أروضهم تقلد رهم لهمس (٢٥٣٠) الله ، وتحشرهم النار مع

القرادة والخنازير (٢٥٣١)

**الهجرة الثانية :** الهجرة إلى الشام ؛ وهي مهاجر إبراهيم عليه السلام .

(٢٥٢٥) في الحاشية : "تضعضع : خرب" .

(٢٥٢٦) طنب : أي : ظلل نوره ما بين طرفيها . يُنظر : لسان العرب (٥٦١/١)

(٢٥٢٧) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٣/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٥٨/٤) والنهاية (٢٤٣/٥) والحديث في صحيح البخاري (١٠٢٦/٣) أبي داود (٣/٣)

(٢٥٢٨) وجه الإشكال في الحديث : تعارض ظاهره مع التالي : (لا تنقطع الهجرة) وقد تأول المصنف معنى الهجرة في الثاني على الجهاد ، أو طلب العلم . وذكر الخطابي أن الهجرة الأولى على الفرض ، والثانية على الندب . وذكر أيضاً : أن الأول عن ابن عباس متصل صحيح ، والثاني عن معاوية ، وفي إسناده مقال . يُنظر : معالم السنن (٢٠٣/٢)

(٢٥٢٩) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٣/٢) والحديث في سنن أبي داود (٣/٣)

(٢٥٣٠) في [أ ، ث] : (وتقدرهم)

(٢٥٣١) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٤/٢) والنهاية (٢٤٣/٥) والحديث في سنن أبي داود (٤/٣) بلفظ : (ويبقى في الأرض شرار أهلها) مكان : (ويبقى شرارها)

قدر

تَقْدَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ : تَكَرَّهُهُمْ ؛ أَي : يَكْرَهُ خُرُوجَهُمْ إِلَيْهَا ، وَمَقَامَهُمْ بِهَا ، فَلَا يُوَفِّقُهُمْ لِذَلِكَ ، فَصَارُوا بِالرَّدِّ كَالشَّيْءِ الَّذِي تَقْدَرُهُ النَّفْسُ ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلا يَكُنْ كَرِهَ اللَّهُ أُنْعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾ التوبة: ٤٦ .

ومعنى [١١٨/ب] الحديث : جهاد الروم .

قَفْلَةٌ (كَغَزْوَةٍ) (٢٥٣٢)

قفل

معناه : القُفُولُ عن الغزو ، والرجوع إلى الوطن ؛ لِأَنَّ تَجْمِيرَ (٢٥٣٣) المَجَاهِدِ يَضُرُّ بِأَهْلِهِ . أَوْ مَعْنَاهُ : التَّعْقِيبُ ؛ وَهُوَ رُجُوعُهُ ثَانِيًا فِي الْوَجْهِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ (٢٥٣٤) . أَوْ هُوَ : القُفُولُ من غير أن لقيَ عدوًّا ، أو شهد قتالًا .

(٥١) (٢٥٣٥) : وفي حديثي: سِرِّ يَّةً غَزَاكَ خُفِّقَتْ كَأَنَّهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ

خفوا

كُلُّ طَالِبٍ حَاجَةٌ إِذَا لَمْ يُقْضِهَا : فَقَدْ أَخْفَقَ .

لَرَّ (لَرَّ) (٢٥٣٦) فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدْوَةً خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابٌ قَوْسٍ أَحَدٌ كُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

ق

قَابُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ السَّيْبَةِ (٢٥٣٧) ، وَالْمَقْبِضِ .

(٢٥٣٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٥/٢) والنهاية (٩٣/٤) والحديث في سنن أبي داود (٥/٣)

(٢٥٣٣) تجمير المجاهد : أن يحبس في أرض العدو ، ولا يقلعه من الثغر . يُنظر : اللسان (١٤٦/٤)

(٢٥٣٤) قال الخطابي : "قد يفعل الجيش ذلك إذا انصرفوا من مغزاتهم لأحد أمرين :

\_ ليخرج جيش العدو من مكانه إذا رآهم ، فإذا قفل إلى دار العدو نالوا منهم فأغاروا عليهم .

\_ والأخر : إذا انصرف الجيش من مغزاته ظاهرًا ، لم يأمن أن يقفو العدو أثره فيوقع فيه . فربما استنظر الجيش أو بعضه بالرجوع على أدرجه ؛ فإن

طلبه العدو كانوا له مستعدين ، وإلا فقد سلموا وأحرزوا الغنيمة" . معالم السنن (٢٠٥/٢)

وهناك قول ثالث ذكره الطحاوي ، وهو :

\_ أن في الحديث تنمة لم يحضرها الراوي . فيحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا لخوفهم من عدو أكثر منهم عدا ؛ ليزيدوا في عددهم ، فيكروا عليهم .

يُنظر : شرح مشكل الآثار (٣٠٩/٨)

(٢٥٣٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٨/١) والفايق (٣٨٥/١)

(٢٥٣٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٣٣/١) وتفسير غريب ما في الصحيحين ، للأزدي الحميدي (٣٤٦) والحديث في صحيح البخاري (١٠٢٩/٣)

(٢٥٣٧) السَّيْبَةُ : طرف القوس . يُنظر : تفسير غريب ما في الصحيحين (ص٣٤٦)

يضحك (الله إلى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ  
الله فِيْمُتَلِّ ، ثم يتوبُ اللهُ على القاتل فيُسْتَشْهُمُ هَدًا) (٢٥٣٨)

معنى الضحك : الرضا (٢٥٣٩) بفعلهما .

أو : على تمام ضحك الكرام (٢٥٤٠) مِمَّا فِي إِجْزَالِ الْعَطَاءِ .

قال كُنَيْسٌ (٢٥٤١) : [ الكامل ]

عَمْرُ الرَّدَاءِ (٢٥٤٢) إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لِضِحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

خيرُ النَّاسِ (حُرِّجَل) (٢٥٤٣) تَمْسِكُ بِكَ بَعْدَ نَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ كَلَّمَا سَمِعَ مَعَهُ هَيْعَةً طَيِّبَةً  
(إليها)

الهيعة : الصوتُ يُفْرَعُ [ ١١٩ / أ ] ويُجْزَعُ مِنْهُ . رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ (٢٥٤٤) ، وهاعٌ لناعٌ  
وقد يكون الهاعُ بمعنى : الجزع ، [ كما قال أبو قيس بن الأسلت (٢٥٤٥) ] [ السريع ] (٢٥٤٦) :

الكيسُ والفؤةُ خيرٌ من الـ إشفاقِ والفهةِ (٢٥٤٧) والهاعِ

(٢٥٣٨) أعلام الحديث ، للخطابي (١٣٦٥/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٥٠٦/٣) وهو في صحيح البخاري (١٠٤٠/٣)

(٢٥٣٩) صرَّفَ اللفظ عن ظاهره ، على قول أصحاب الرأي . ومذهب أهل السنة والجماعة : "إثبات الضحك لله عز وجل ، وهو ضحك حقيقي ، لكنه لا  
يمثل ضحك المخلوقين . ضحك يليق بجلاله وعظمته ، ولا يمكن أن نمثله ؛ لأننا لا يجوز أن نقول : إن لله فمًا أو أسنانًا ، أو ما أشبه ذلك . لكن  
ثبت الضحك لله عز وجل على وجه يليق به سبحانه وتعالى" . شرح العقيدة الواسطية ، لابن عثيمين (ص ٤٠٧)

(٢٥٤٠) يريد : إذا ضحك رضي ، وإذا رضي أجزل العطاء . وهو على سبيل المجاز ؛ كتسمية العنب خمرًا . وقد ذكرنا في دراستنا أن

الحمل على الحقيقة أولى من المجاز إذا لم يقدِّم الدليل ، وهو هنا بعيد متكلف كما ترى .

(٢٥٤١) البيت في ديوان كثير عزة (ص ١٨٣)

(٢٥٤٢) في الحاشية : "عمر الرداء : كثير العطاء . وأصل الغمر : الستر" .

(٢٥٤٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧/١) والفائق (١٢٢/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٠٧/٢) والنهية (٢٨٧/٥) والحديث في صحيح مسلم  
(١٥٠٣/٣) بلفظ : (طار عليه)

(٢٥٤٤) لاع : متوجع . يُنظر : اللسان (٣٢٨/٨)

(٢٥٤٥) صيفي بن عامر الأسلت بن جشم الأوسي ، شاعر جاهلي ، رأس الأوس وخطيبها . كان على الحنيفية ، ولقي الرسول ﷺ ، وترى في قبول  
الدعوة ، فمات قبل أن يُسلم . يُنظر : الإصابة (٣٣٤/٧)

والبيت في جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد (ص ١٩٩) والأصمعيات (ص ٢٨٥)

(٢٥٤٦) هذه الجملة ليست في [أ]

(٢٥٤٧) في الحاشية : "الفهة : العي" .

**(قَالَ)** (٢٥٤٨): كان النبي ﷺ إذا غزاهم أتت عَضُدِي ونَصِرِي ؛ بك

أَحُول ، وبك أَصُول (٢٥٤٩)

حوا

**أَحُول** : أَحْتَالُ ؛ يُقَالُ : ما للرجل حَوْلٌ ، وماله مَحَالَةٌ . ومعنى : لا حول ولا قوة إلا بالله : لا حيلة في دفع سُوءٍ ، ولا قُوَّة في دَرَك خَيْرٍ إلا به . ويجوزُ معناه : المَنْعُ ، والدَّفْعُ ؛ من قولك : حَالَ بين الشَّيْبَيْنِ .

**(بَيِّن)** (٢٥٥٠) : كان النبي ﷺ أرادَ غَزْوَةً وَرَرَى [بغيرها] (٢٥٥١) ، وكان يقول :

الحَرْبُ خُدْعَةٌ

ورى

**النَّوْرِيَّةُ** : السَّتْرُ . مأخوذٌ من وراء الإنسان . وفي الخُدْعَةِ ثلاثُ لغاتٍ ؛ أصوبُها : فتحُ الخاء ؛ وهي لِمَرَّةٍ واحدةٍ ؛ أي : إذا خُدِعَ المُقاتِلُ مَرَّةً لم يكن لها إقالة . ومَنْ قال خُدْعَةً ؛ أرادَ : الاسمَ ؛ كما يقال : هذه لُعبَةٌ . ومَنْ قال : خُدْعَةٌ ؛ فمعناه : الكثرةُ ؛ أي : تَخَدَعُ وتُمنِّي ولا تقي ؛ كما يُقال : رَجُلٌ لُعبَةٌ ؛ أي : كثيرُ التَّلُعبِ بالأشياء .

**(ل)** (٢٥٥٢) : و[في] (٢٥٥٣) قول علي رضي الله عنه : "إذا سمعتموني أحدثتُ عن رسول الله ﷺ

؛ فَلانُ آخرَ من السماء [١١٩ب] إلى الأرض أحبُّ إليَّ من أن أكذبَ عليه . وإذا حَدَّثتُكم عن غيره ، فإِتما أنا رجلٌ مُحارِبٌ ؛ والحَرْبُ خُدْعَةٌ" .

فالضَّمُّ فيه أصوبٌ ؛ لأنَّه أرادَ لُبْسَ أمره على عدوِّه ؛ لِئلا يَفْطِنَ لِعَوْرَاتِهِ .

**(ل)** (٢٥٥٤) : تقدَّم العباسُ يوم فتح مكة فقال : "يا أهل مكة أسلموا تسلموا ، فقد

استبطنتم بأشهب بازل" (٢٥٥٥) .

بزل

(٢٥٤٨) غريب الحديث لقطرب (مفقود) وهو في معالم السنن ، للخطابي (٢٣١/٢) والفائق (٣٣٤/١) والنهاية (٦١/٣) والحديث في سنن أبي داود (٤٢/٣)

(٢٥٤٩) أصول : أسطو ، وأقهرُ . والصَّوْلُ : الوثبةُ . النهاية (٦١/٣)

(٢٥٥٠) رمز الغريبيين . والصواب [عس] معالم السنن ، للخطابي (٢٣٣/٢) والنهاية (١٤/٢) والحديث في سنن أبي داود (٤٣/٣) بلفظ : (ورَى غيرها) (٢٥٥١) في [ث] : (غيرها) وبها جاء الحديث .

(٢٥٥٢) غريب الحديث ، للخطابي (١٦٤/٢) والأثر في مسند أحمد بفتح الحاء (١١٣/١) وفي صحيح البخاري بفتحها وكسرها (٢٥٤٠/٦)

(٢٥٥٣) زيادة من [أ ، ث]

(٢٥٥٤) غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٠/٢) والغريبيين (١٠٤٥/٣) والفائق (٢٧١/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٦٩/١) والنهاية (١٢٥/١)

أي : بأمرٍ شديدٍ . يومٌ أشهبُ ، وسنةٌ شهباءُ .

ومنه قول أبي شجرة السلمي<sup>(٢٥٥٦)</sup> : [ الطويل ]  
ورويت رُمحي من كتيبة خالدٍ وإني لأرجو بعدها أن أعمر<sup>(٢٥٥٧)</sup>  
وعارضتها شهباءً تخطرُ بالقنا ترى البيضَ في حافاتِها والسنورا

(اللسان) (٢٥٥٨) : كان أبو سفيان يومَ أحدٍ يقولُ - بعد ما جرى من القتل والمثل - :  
أعلُّ هبل ، أعلُّ هبل . فقال عمر رضي الله عنه : الله أعلى وأجل [ قل : هبل يعرض ببيطر  
العزى ] (٢٥٥٩) . فقال أبو سفيان : أنعمت ؛ فعال عنها .

أي : تجافَ عنها ، ولا تذكرها بسوءٍ ، فقد صدقت في فتواها .

وذلك أن أبا سفيان لما أراد الخروجَ إلى أحدٍ امتنعت رجالُ قومه لما أصابهم  
يوم بدر ، فواضعهم على أن يستفتيَ هذا الصنمَ - على عادتهم - في سهمين [ ١٢٠/أ ]  
يُجالان<sup>(٢٥٦٠)</sup> ؛ على أحدهما : نعم ، وعلى الآخر : لا . فخرج لهم سهمُ الإنعام .

ولما كان يومَ الفتح كسرَ رضي الله عنه هبل ، فقال الزبيرُ لأبي سفيان : أما إنك قد كنتَ  
منها يومَ أحدٍ في غرورٍ . فقال : دغ هذا عنك يابن العوام ؛ فقد أرى لو كان مع محمدٍ  
إلهٌ غيره ، لكان غيرُ ما كان<sup>(٢٥٦١)</sup> .

(٢٥٥٥) البازل : البعيرُ المُسننُ الشديدُ ، الذي بلغ غاية القوة . وجعل الأمرُ بازلاً دلالةً على نهايته في القوة . والمعنى : رُميت بأمرٍ شديدٍ لا طاقة لكم به .  
النهاية (٥١٢/٢)

(٢٥٥٦) سليم بن عبد العزيز بن عبيد السلمي . أمه الخنساء الشاعرة . كان من فُتاك العرب . أسلم مع أمه ، ثم ارتد في زمن أبي بكر رضي الله عنه ، وقاتل  
 . ثم أسلم ، وقدم إلى عمر رضي الله عنه يستعطيه ، فعلاه بالذرة على أبياته المذكورة . الإصابة (١٦٨/٣)

والأبيات في أخبار المدينة المنورة ، لأبي زيد النميري (٤٠٦/١) ومعنى السنور : الدروع . اللسان (٣٨١/٤)  
(٢٥٥٧) في الحاشية : قال السيرافي . الصواب : أعمر ؛ لأنه أراد : أصيبَ عمر .

(٢٥٥٨) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٥/٢) والفتاوى (٩٤/٤) والنهاية (٢٩٤/٣) والأثر في مسند أحمد (٢٨٧/١)

(٢٥٥٩) ما بين المعقوفين ليس في [أ ، ث] ، وليس في الأصل المنقول عنه (الخطابي) ولم تذكره كتب الحديث ، وهو شتمٌ لألهتهم . وهو يعلل قول أبي  
سفيان (عال عنها) : لا تشتمها ، والبظر : موضع الختان من المرأة ، ويسمى أيضاً : بيطر . أو كما عرفه في حاشية [س] : "هنة ناتئة في الفرج"

وذكر أن امرؤ القيس استقسم بصنم ، فخرج على ما يكره ، فقال : اعرض بيطر أمك . يُنظر : الروض الأثف (١٧٥/١)

(٢٥٦٠) يجالان : يحرّكان بصورة دائرية ؛ حتى لا يُعلم أحدهما من الآخر ، ويتم الاختيار .

(٢٥٦١) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٦/٢) وهو في أخبار مكة ، للأزرقي (١٢٢/١)

(ح) (٢٥٦٢) : ولى سرعان الناس يوم حنين عن النبي ﷺ وهو واقف على بعلة شهباء ، وأبو سفيان بن الحارث (٢٥٦٣) أخذ بلجامها ، والنبي يقول :

أنا النبي لا كذب ° أنا ابن عبد المطلب °

سر  
سرعان الناس : أوائلهم . وسرعان ما صنعت كذا - ساكنة الراء - . وتأويل الحديث مع [تبرئته] (٢٥٦٤) عن الشعر ، ومع نهيه عن الاعتزاء والافتخار بالآباء : أنه قد كان شاع وذاع رؤيا عبد المطلب ، وما بشره به سيف بن ذي يزن وقت وفادته (٢٥٦٥) ؛ من أمر النبي ﷺ ، فذكرهم النبي ﷺ بقولها ابن عبد المطلب ؛ ليقوى إيمان من انهزم من الصحابة ، فيرجعوا واثقين بالظفر .

والاعتزاء المنهي عنه : ما كان في غير الجهاد ؛ كالخيلاء . ولعل قيل الرجز في الحرب من ذلك ، وعلى أن الرجز ليس بشعر [١٢٠/ب] محض . ولفظ الخليل : الرجز ليس بشعر ، وأنه كلام من الكلام الذي يتكلم به الناس على وزن الشعر الذي يتصرع (٢٥٦٦) .

وعلى هذا قيل (٢٥٦٧) : [ من الرجز ]

أرجزا تريد أم قريضا كلاهما أجيد مستريضا (٢٥٦٨)

(٢٥٦٢) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في أعلام الحديث ، للخطابي (١٣٨٢/٢) بلفظ : (البيضاء) وهي بمعنى : الشهباء . لأنه البيضاء . والحديث في صحيح البخاري (١٠٥٤/٣)

الإشكال في الحديث : توهم الاعتزاء والافتخار فيه ، مع النهي عنه . وبين المصنف أنه من باب التذكير بنبوته ، ورؤيا عبد المطلب .

(٢٥٦٣) أبو سفيان بن الحارث . اسمه : المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب . له صحبه . أسلم عام الفتح ، وكان شاعرا . وهو الذي هجاه حسان دفاعا عن الرسول ﷺ (ت: ٢٠هـ) الثقات (٣٧٢/٣)

(٢٥٦٤) في الحاشية مقابلة على [خ] [تبرئته] أقول : وهي الأصوب ؛ لقوله تعالى : (وما عملناه الشعر وما ينبغي له)

(٢٥٦٥) وذلك عندما استعاد ملكه من الأحباش ، فوفدت إليه وفود العرب تهنئه ، وكان عبد المطلب المتحدث عنهم ، فأخبره سيف بأنه قرأ في كتبهم عن خروج نبي ولد في مكة ، يتيم ، له علامة النبوة ، اسمه محمد ، فعرفه بمولده ، وأنه جده ، فبالغ في إكرامه ، وحرره من قومه ، ومن اليهود أن يحسدوه فيقتلوه ، وأمره بكتن الخبر . يُنظر : أخبار مكة ، للأزرقي (١٥١/١)

(٢٥٦٦) ذكره الأزهر في تهذيب اللغة (٣٢٣/١٠) وفيه : "إنما هو أنصاف أبيات ، وأثلاث .. لأن نصف البيت لا يقال له شعر ، ولا بيت . ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر ، لقل جزء منه شعر" . واحتج بما قاله الرسول ﷺ بأنه ليس بشعر ؛ لأنه منهوك بلغة الشعر . ولو كان شعرا لما جرى على لسانه المبرأ .

(٢٥٦٧) نسبة أبو عبيد في غريب الحديث للأغلب العجلي (١٥١/٤) والأعاني (٣٥/١٠)

(٢٥٦٨) في الحاشية : "مستريضا : مفاداً" .

(٢٥٦٩) : جُبَيْر بن مُطْعِم : "نظرتُ يومَ حنينٍ إلى مثلِ الجادِ الأسودِ يهوي من السَّماءِ حتَّى وقعَ ، فإذا نملٌ مَبْتُوثٌ قد مَلَأَ الواديَ ، فلم يكن إلا هزيمةَ القومِ ، فلم تُشكَّ في أنها الملائكةُ".

الجادُ : الكساء .

بجد

لَمَّا بَايَعَهُ الْأَنْصَارُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ النَّيْهَانِ (٢٥٧٠) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَرِيشٍ حِبَالًا ، وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا ، فَنَخْشَى إِنْ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ . فَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ : بِلَالِ الدَّمَلَدِّمْ (٢٥٧١) وَالْهَدْمُ الْهُدْمُ مَا أَمَّ نِكْمًا وَأَنْتُمْ مِائِحٌ مَارِبٌ مَرِحًا رَوَيْتُمْ سَلَامًا (٢٥٧٢) مَن سَالْتُمْ

حبيل

الْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالْأَمَانُ . وَالذَّمُّ الدَّمُّ : تَطْلُبُ بَدْمِي ، وَأَطْلُبُ بَدْمِكَ . وَمَا هَدَمْتَ مِنَ الدَّمَاءِ وَأَهْدَرْتَ ؛ هَدَمْتَ ، [وَأَهْدَرْتُ] (٢٥٧٣) .

لدد

وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٥٧٤) إِلَى أَنَّهُ الْهَدَمُ وَاللَّدَمُ ؛ أَي : بَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ ، [وَحُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ] (٢٥٧٥) .

كما يُروى في حديثٍ آخر : أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ فِي دَوَامِ [مُعَايِشَتِهِ إِيَاهُمْ] (٢٥٧٦) ( [١٢١] / الْمَعْرُوفُ بِالْمَحْكَمِ وَالْمَمَاتُ مِمَّا تَكْم ) (٢٥٧٧)

(٢٥٦٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٠٧/٢) والفاوق (٧٩/١) والنهية (٩٦/١) والأثر في دلائل النبوة ، للبيهقي (٦١/٣)

(٢٥٧٠) مالك بن بلي بن عمرو بن قضاة بن الخزرج . صحابي جليل ، حضر البيعة الأولى والثانية وهو نقيب قومه . شهد المعارك كلها (ت: ٢٠هـ) في خلافة عمر بـ = الثقات (٣٧٦/٣) طبقات ابن سعد (٤٤٧/٣)

(٢٥٧١) في الحاشية : "الأزهرى : الذمّ الذمّ بالنصب" . يريد : أنه روي في تهذيب اللغة بالنصب . يُنظر : (١٢٤/٦)

أقول : يجوز فيهما الرفع والنصب . الرفع على الابتداء ؛ أي : دمي دمكم ، وهدمي هدمكم . ويجوز النصب على تقدير فعل محذوف . أحفظ دمكم كما أحفظ دمي . يُنظر : إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث ، للعبري (ص ١٦٩)

(٢٥٧٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٠٣/١) وغريب الحديث ، للحري (١١٤٠/٣) والفاوق (٢٥٢/١) والنهية (٢٤٥/٤) والحديث في مسند أحمد (٤٦١/٣) بلفظ : (فهل عسيت)

(٢٥٧٣) ليست في [أ ، ث] .

(٢٥٧٤) الصواب : أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢٠٨هـ) لا أبو عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ) صوبناه من غريب ابن قتيبة (٣٠٤/١)

(٢٥٧٥) في [أ ، ث] : "أي : حرمتي مع حرمتكم ، وبيتي مع بيتكم" . أي : عكس لما قبلها من الألفاظ ؛ لأن المعنى : هو البيت ، أو القبر . فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَاللَّدَمُ : هُوَ الْحُرْمُ . وَكَانَ الْأَوَّلَى التَّرْتِيبَ بِحَسَبِ مَعْنَى الْكَلِمَاتِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ [س] يُنظَرُ فِي مَعْنَاهَا : تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٤٩٦/١)

(٢٥٧٦) في [أ ، ث] : "معايشتهم معهم" .

(٢٥٧٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٠٤/١) والحديث في صحيح مسلم (١٤٠٦/٣)

❖ قال في المسلمين والمشركين : (لا تراءى نارُهُما) (٢٥٧٨)

نور

أي : لا يستوي حكماهما . أو لا يساكن المسلم الكفار في دارهم ؛ حتى إذا أوقدوا نارا كان منهم بحيث يراها . أو : لا يتسم المسلم سمة المشرك ، ولا يتشبه به ؛ لقول العرب : ما نارُ بَعِيرِكَ ؟ أي : ما سمُّها ، وتقول : نارها نجارها (٢٥٧٩) . أي : ميسمها يدلُّ على كرمها . قال (٢٥٨٠) : [ الرجز ]

حتى سَقُوا آبآلهم بالنار والنارُ قد تَشْفِي من الأوار (٢٥٨١)

❖ (الْحَنَّ وَالْوَطِيسُ) (٢٥٨٢)

وطد

الوطيسُ : التنور . والمعنى : شدة الحرب ، وإرهاق (٢٥٨٣) الأمر ، كقوله تعالى :

﴿وَفَارَ النَّتُورُ﴾ هود: ٤٠ قال التباج البجلي (٢٥٨٤) [الطويل] :

ونحن أناسٌ نُسْعِرُ الحربَ بالقنا إذا ما حَبَّتْ حتى تَفُور جَحيْمُها

قال الفرزدق (٢٥٨٥) : [ الطويل ]

وقدر فتأنا عليها بعد ما غلتُ وأخرى حَشَشْنَا بالعوالي تُؤنَّفُ

❖ وعلى هذا قوله ﷺ (لَا تَمَلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ التَّلَاءُ وَالتَّيَأُؤُ الْمَعَامِ عِ) (٢٥٨٦)

(٢٥٧٨) معالم السنن (٢٣٥/٢) والحديث في سنن أبي داود (٤٥/٣)

(٢٥٧٩) في الحاشية : "نجار : كرم .

وهو من أمثال العرب ، يضرب في الظاهر الذي يدل على الباطن ، والمعنى سمتها وعلامتها تدل على كرمها ومنعة أهلها فتقدم في السقي . ينظر مجمع الأمثال للميداني (٣٣٨/٢)

(٢٥٨٠) البيت مجهول القائل ورد في كتب اللغة والأدب . في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٤١/١) وتهذيب اللغة (١٦٧/١٥) جمهرة الأمثال لـ [بي هلال العسكري (٨١/١)

(٢٥٨١) في الحاشية : الأوار : حرارة العطش .

(٢٥٨٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٦٨/١) الزاهر ، للأنباري (٩٦/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٧٥/٢) والنهاية (٤٤٧/١) والحديث في مسند أحمد (٢٠٧/١) وهو من أمثال الحديث .

(٢٥٨٣) في الحاشية : الإرهاق : التضييق . نهى عن إرهاق الصلاة .

(٢٥٨٤) لم أقف عليه ولا على البيت فيما بين يدي من مراجع ورقية ورقمية . وفيه من المعاني : خبت : خمدت . تاج العروس (٥٣٣/٣٧)

(٢٥٨٥) البيت في ديوان الفرزدق (ص ٢٦٦) والقدر هنا : الحرب . فتأنا : أطفأناها . حَشَشْنَا : أوقدنا .

(٢٥٨٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٦٦/١) والزاهر للأنباري (٤٢٦/١) والفايق (٣٩٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٦٥/٢) والنهاية (٣٤٣/٤)



أي : الحروبُ الشديدة . ومعمعة النار : سرعة تلهبها . والتمايلُ : ألا يجمعهم سلطانٌ . والتمايزُ : أن يُمَيِّزَ بعضهم عن بعضٍ ؛ مثل التمايل : أن يميل بعضهم على بعض .

(السنن) (٢٥٨٧) : لما أَرَادَهُ عثمان رضي الله عنه على بيعة [١٢١/ب] عبد الله [بن أبي سرح] (٢٥٨٨) بايعه بعد ثلاثٍ ، ثم قال لأصحابه أُمَلِّكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حِينَ رَأَيْتُمْ كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ؟! . فقالوا : ما ندري يا رسول الله ما في نفسك ، أفلا أومأت بعينك . فقال : إِيَّاهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّبِعُونَ لَهُ خَائِنَةً الْأَعْيُنُ .

أي : المرءُ إذا كفَّ بلسانه وأوماً بعينه فقد خان ، وكان ظهور تلك الخيانة من قبل عينيه .

✽ أرادَ رجلٌ أن يُبَايِعَهُ على الجهادِ ، فقال هل لك من بعلٍ ؟ قال : نعم . قالين لك فيه على أهدأ [٢٥٨٩] (٢٥٩٠)

أي : هل بقي من أهلك من تلزمك طاعته ، من والدٍ ، أو مولى ؟

(السنن) (٢٥٩١) : وفي حديثٍ : قال هل من حَوبَةٍ ؟ قال : نعم . قال : (ففيها فاجِدُ)

وفسروها بالأُمِّ ؛ لما في تضييعها من الحوب (٢٥٩٢) .

(٢٥٨٧) غريب الحديث للأصمعي (مفقود) والحديث في معالم السنن ، للخطابي بشرحه (٢٤٩/٢) وبعضه في النهاية (٨٩/٢) والحديث في سنن أبي داود (٥٩٣)

(٢٥٨٨) في [أ ، ث] : (ابن أبي السرح) وهو آخر .

وابن أبي سرح ؛ هو : عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب . كان قد أسلم قديماً ، وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ، ثم أفئتن ، وخرج من المدينة إلى مكة مرتداً ، فأهدر رسول الله دمَه يوم الفتح ، فأستأمن له عثمان رضي الله عنه ، وكان أخوه من الرضاع ، فأمن له ، وبايعه في الثالثة . يُنظر : طبقات ابن سعد (٤٩٦/٧)

(٢٥٨٩) في [أ ، ث] : (لمجاهداً)

(٢٥٩٠) غريب الحديث ، للخطابي (٦٠٦/١) والفائق (١١٩/١) والنهاية (١٤١/١)

(٢٥٩١) غريب الحديث ، للخطابي (٦٠٧/١) ونكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٠/٢) والحديث في مصنف عبد الرزاق (١٧٥/٥) بلفظ (فاجلس عندها) .

(ح) (٢٥٩٣) : وفي حديثٍ هَلْ (فِي أَهْلِكَ بِنَ كَاهِلٍ ؟) [٢٥٩٤] قَالَ : لَا ، مَا هُمْ إِلَّا

صَبِيَّةٌ صِغَارٌ . قَلْبُهَا لَمْ فَجَّاهِ دُ

كَاهِلَ : أَسَنَّ . وَكَذَلِكَ : اكَتَّهَلَ . وَاكَتَّهَلَ النَّبَاتُ : تَمَّ طَوْلُهُ .

كها

(ح) (٢٥٩٥) قَدَّوْا الْحَيَاوِلَ لَا تُقَدِّدُ وَهِيَ الْأَوْتَارُ

أَي : لَا تُقَدِّدُهَا أَوْتَارَ الْقَيْسِيِّ ، فَتَخْتَنِقَ .

وتر

وعن مالك (٢٥٩٦) : أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يُفَعِّلُ ذَلِكَ [١٢٢/أ] مَخَافَةَ الْعَيْنِ عَلَيْهَا ؛ فَأَعْلَمَهُمْ

أَنَّ الْأَوْتَارَ (٢٥٩٧) لَا تُرَدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْئًا . وَهَذَا شَبِيهٌ بِمَا كَرِهَ لَهُمُ التَّمَانِمَ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَوْتَارِ : الدُّحُولَ . أَي : لَا تَطْلُبُوا عَلَيْهَا دُحُولَ الْجَاهِلِيَّةِ .

(س) (٢٥٩٨) : وَفِي حَدِيثٍ : لَا تَرْجِعِ عِدِي كَفَارِيظِرِبِ بِلِحْضِ كَمِ [٢٥٩٩] رِقَابَ

بعض

(٢٥٩٢) الحوبُ : الإثم . غريب الحديث ، للخطابي (٦٠٧/١)

(٢٥٩٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٢/١) ورمزه من نسخة [ث] وفي الأصل رمز [س] أي الخطابي وهو غريب الحديث (٦٠٨/١)

وذكره الأتباري في الزاهر (٢٥٨/٢) الفائق (٢٨٨/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٠٥/٢) والنهاية (٢١٣/٤) والحديث في شعب

الإيمان للبيهقي (٤١٣/٦)

(٢٥٩٤) يروى أيضاً : (من كاهل) كما في غريب الحديث لأبي عبيد (١٢/١) (فيه الروايتان) و مسند الحارث (زوائد

الهيثمي) (٣٩٨/١) والمعنى هنا يختلف ؛ إذ يتوجه إلى رعاية الصغار ، لا القيام على الكهل ؛ لأن الكاهل : هو مقدم الظهر ، وعليه المعتمد في

الحمل ؛ فيصبح المعنى : هل في أهلك من تعتمد عليه للقيام بأمرهم إذا غبت عنهم ؟ وهذا المعنى يقتضي الجواب : ما هم إلا صبيبة صغار ،

كما يقتضي صرفه للقيام بشأنهم . وهذه رواية نسبها الخطابي إلى بعض أهل النظر ، وهذا التأويل أيضاً . يُنظر : غريب الحديث (٦٠٨/١)

وعلى هذا القول : فسره الزمخشري في الفائق (٢٨٨/٣) وفيه : "عن أبي سعيد الضريير : أنه أنكر اللكاهل ، وزعم أن العرب تقول للذي يخلف الرجل في

أهله وماله : كاهن . \_\_\_ وقد كهني فلان يكهني كهوناً وكهانة . وقال : فإما أن تكون اللام مُبدلة من النون ، أو أخطأ سمع السامع فظن أنه

باللام" .

(٢٥٩٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (٢١٦/٢) والفائق (٤٠/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٣٢/٢) والحديث في

سنن أبي داود (٢٤/٣)

(٢٥٩٦) هو مالك بن أنس ، يُنظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢/٢)

(٢٥٩٧) في الحاشية : "جمع وتر ؛ لا وتر . وهو : النحل" . يريد : جمع القوس ، لا ال وتر الذي هو الثائر .

(٢٥٩٨) غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٩/٢) وذكره من قبل ابن قتيبة في غريب الحديث (٢٤٨/١) ومن بعد ابن الجوزي (٢٩٥/٢) والنهاية (١٨٥/٤)

والحديث في صحيح البخاري (٥٦/١)

أي : متكفّرين بالسِّلاح لا بسين له . وإذا لبس الرجل فَوْقَ درعه ثوبًا قيل : كَفَّرَ فهو كافر . قال (٢٦٠٠) [الرجز] :

قَدِ دَرَسْتَ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ      مَكْتَتِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورٍ

وقيل : معناه : لا يُكفِّرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا [فَتَسْتَحْلُوا] (٢٦٠١) به القِتَالُ ؛ كما تَفَعَّلَهُ الخَوارج .

(٥) (٢٦٠٢) : كان إذا أرادَ سفرًا **اللقالبِ** (أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَاءِ السِّفْوِ كَأَبَةِ

الْمُنْقَلَبِ وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَفْرِ وَسَائِلِنظَرٍ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ )

الْوَعَاءُ : شِدَّةُ النَّصَبِ . وَالْوَعْتُ : الدَّهْسُ (٢٦٠٣) ، وَالْمَشْيُ يُشَدُّ فِيهِ . وَكَأَبَةُ الْمُنْقَلَبِ ، أَي : يَنْقَلِبُ إِلَى مَنْزِلِهِ بِأَمْرِ يَكْتَتِبُ مِنْهُ ، أَصَابَهُ فِي سَفَرِهِ ، أَوْ مِمَّا يَفْدُمُ عَلَيْهِ . وَالْحَوْرُ بَعْدَ الْكُونِ : مِنْ قَوْلِهِمْ حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ ؛ أَي : رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الْجَمِيلَةِ . وَفِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ (٢٦٠٤) (الْكُورِ) أَي : النُّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ .

(٦) (٢٦٠٥) : وَفِي حَدِيثٍ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُكَ مِنَ الضَّبَّةِ) (٢٦٠٦) فِي السَّفَرِ ، وَالْكَأَبَةُ فِي

الْمُنْقَلَبِ)

الضَّبَّةُ : مَنْ يَعُولُهُ الرَّجُلُ . وَخَصَّ بِهِ السَّفَرَ ؛ لِأَنَّهُ مَطْنَةٌ الْإِقْوَاءِ . أَوْ مَعْنَاهُ : النَّعُوذُ مِنْ صُحْبَةِ مَنْ لَا غِنَاءَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كُلُّ وَعِيَالٍ .

(٢٥٩٩) فِي [أ ، ث] : (يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ)

(٢٦٠٠) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْتَدِ الْأَسَدِيِّ . رُوِيَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (١٢٦) وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١١٣/١٠) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِلخَطَّابِيِّ (٢٥٠/٢)

وَفِيهِ مِنَ الْمَعْنَى : مَكْفُورٌ : مَسْتَوْرٌ . وَسُمِّيَ الْكَافِرَ كَافِرًا ؛ لِأَنَّهُ غَطَّى نِعْمَةَ اللَّهِ ، وَلَمْ يُظْهِرْهَا . مَكْتَتِبِ اللَّوْنِ : مَائِلِ السَّوَادِ شَاخِبِ الْمَرُوحِ : الَّذِي أَصَابَتْهُ الرِّيحُ . الْمَمْطُورُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْمَطَرُ . يُنظَرُ : مَصَادِرُ الْبَيْتِ .

(٢٦٠١) فِي [ث] : (فِيَسْتَحْلُوا)

(٢٦٠٢) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢١٩/١) وَالزَّاهِرِ ، لِلأَنْبَارِيِّ (٢٤/١) وَتَصْحِيفَاتِ الْمَحْدِثِينَ ، لِلعَسْكَرِيِّ (١٨٦/١) وَفِي النِّهَايَةِ (كُونِ) (٢١١/٤) وَالْحَدِيثِ فِي سَنَنِ التَّرْمِذِيِّ بِرِوَايَتِهِ (٤٩٧/٥)

(٢٦٠٣) فِي الْحَاشِيَةِ : "الدَّهْسُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ" . ثَمَّ قَابَلَهَا الْمَحْشِيَّ عَلَى نَسْخَةِ [خ] فَقَالَ : (الدَّهْسُ) : "ثَانِيَةً" . أَي : لَيْسَ بِهَذَا الْمَعْنَى ، بَلْ بِمَعْنَى اللَّوْنِ . يُنظَرُ : اللِّسَانُ (٨٩/٦)

(٢٦٠٤) مِنْ هُنَا فِي الْأَصْلِ [س] سَقَطَ فِي (أ) (١٢٣) (قَدَرُ ثَلَاثِ لُوحَاتٍ) فِي النِّسْخِ الْأُخْرَى [أ ، ث] (١١٢) ، ثُمَّ بَدَأَ فِي (ب) (١٢٣) لَمْ يَظْهَرِ

السَّقْطُ فِي التَّرْقِيمِ ، وَقَدْ أَكْمَلْتَهُ مِنْ [أ ، ث]

(٢٦٠٥) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِلخَطَّابِيِّ (٢٧٠/١) وَنَكَرَهُ الْحَرَبِيُّ مِنْ قَبْلِ (٥٤٨/٢) وَالْفَائِقُ (٣٢٨/٢) وَالنِّهَايَةُ (٧٣/٣) وَالْحَدِيثُ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ (٢٩٩/١)

(٢٦٠٦) يَرُودُ أَيْضًا بِكسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ النُّونِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . كَمَا يَرُودُ بِضَمِّ الضَّادِ وَسُكُونِ النُّونِ . فَهُوَ مِنَ الْمُتَلَثَّاتِ . يَنْظَرُ الْغَرِيبِينَ لِأَبِي عُبَيْدٍ

(١١١٤/٤) وَاللِّسَانُ (٢٥٣/١٣)

(٢٦٠٧) : وفي حديثٍ : أنه لم يَخْرُجْ فِي سَفَرٍ إِلَّا قَالَهُمْ (بِكَ ابْتَسَرَ تٌ ،  
وإِلَيْكَ تَوَجَّهَتْكَ ، اعْتَصَمَتْ )

ابْتَسَرْتُ : ابْتَدَأْتُ سَفَرِي . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذْتُهُ عَضًّا فَقَدْ بَسَرْتُهُ ، وَابْتَسَرْتُهُ .

✽ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالِيبُونَ تَاءً لِبُرْنِ بِنَا حَامٍ دُوخَبَّوْحٍ وَبَاءً (٢٦٠٨)

كَأَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ زَجَرَ بَعِيرَهُ .

قال دُكَيْنٌ (٢٦٠٩) : [الرجز]

إِلَيْكَ وَجَّهْنَا الْمَطِيَّ نَزَجْرُهُ حَوْبَ وَعَاجٍ وَحَلٍّ نُذَكِّرُهُ

وقال ابن عباس في (حَلٍّ) : "إِنَّ حَلَ لُثُوطِيءٌ ، وَتُوذِي ، وَتُشْعِلُ عَنْ ذَكَرِ  
اللَّهِ" (٢٦١٠)

أَي : زَجْرُكَ نَاقَتِكَ ، وَإِعْجَالِكَ إِيَّاهَا فِي الْإِفَاضَةِ .

✽ أَفَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطَوْكُمُ الْبُؤْسَ أَسِنَّةً (٢٦١١)

جَمْعُ الرِّكَابِ ؛ وَهِيَ : الْإِئِيلُ يُسَارُ عَلَيْهَا . وَأَسِنَّةُهَا (٢٦١٢) . أَي : أَمْكِنُوهَا  
مِنَ الْمَرْعَى .

(٢٦٠٧) غريب الحديث ، للخطابي (٧٢٧/١) والغريبيين (١٧٥/١) وابن الحوزي (٧٠/١) والنهاية (١٢٦/١) والحديث في سنن البيهقي الكبرى بلفظ (انتشرت) (قال هكذا يقوله العوام وأبو سليمان الخطابي كان يقول الصحيح ابتسرت يعني ابتدأت سفري) (٢٥٠/٥)

(٢٦٠٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣٤/٢) والفاوق (٣٢٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٥٠/١) والنهاية (٤٥٦/١) =

= و حوباً حوباً : زجرٌ للجمال . وقد سُمِّيَ به الجمال فقبل له : الحواب . يُنظر : الفاوق (٣٢٨/١)

(٢٦٠٩) رواه ابن قتيبة منسوباً إليه في غريب الحديث (٣٣٤/٢) وفيه كلمات الزجر الثلاثة (حوب ، عاج ، حل)

وَدُكَيْنٌ هُوَ : ابْنُ رِجَاءِ الْفَقِيمِيِّ . رَاجِزٌ مَشْهُورٌ . وَفَدَى عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَمَدَحَهُ ، وَسَابَقَ خَيْلَهُ فَسَبَقَهَا فِي خَيْرٍ مَشْهُورٍ (ت: ١٠٥هـ) معجم الأدياء (٣٢١/٣)

(٢٦١٠) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣٣/٢) والنهاية (٤٣٣/١)

(٢٦١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٩/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٦٢٨/١) والفاوق (٧٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٠٤/١) والنهاية (٤١١/٢) والحديث في مسند أحمد (بنحوه) (٣٨١/٣)

(٢٦١٢) قال أبو عبيد : " هو جمعُ جمعٍ : السنُّ ثم أسنان ، ثم أسننتها" . ونكر أنها لا تعرف إلا في جمع سنان . وقال الزمخشري : " جمعُ غريب ؛ مثل أفتة : جمعُ فَنٍ ، وفيه أفتان" = ونكر فيه وجهاً آخر ، وهو : جمع سنان بمعنى : القوة . أي : أعطوها ما تمتع به من النحر ؛ لأنها إذا سمتن صَنَّنَ بِهَا صَاحِبَهَا ، فَكَانَ ذَلِكَ كَالْأَسَةِ الْمَانِعَةِ . يُنظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد . والفاوق ، للزمخشري . في مراجع هذا الحديث .

❖ وفي حديثٍ : (وإذا سافرتُم في الجُدوبة فاستنجوا عَليها .وعليكم بالدُّجّة فإنَّ الأرضَ تُطوَى بالليل) (٢٦١٣) .

نج

أي : فانجوا (٢٦١٤) . نَجَا يَنْجُو نَجَاءً . يُقَالُ : النَّجَاءُ النَّجَاءُ ، وَالنَّجَا النَّجَا ؛ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ . وَالنَّجَاكَ : يُدْخِلُونَ الْكَافَ لِلْخِطَابِ (٢٦١٥) .

❖ وفي حديثٍ : (اركبوا الهدوابَ سَاطِوَاتَةً ، عُوها سَاطِوَاتَةً وَلَا تَتَخِرْ ذُوها كَرَاسِيٍّ) (٢٦١٦) .

ود:

اُدْعُوا : افْتَعَلُوا مِنَ الدَّعَةِ ؛ وَهِيَ : الرَّاحَةُ . أَي : لَا تَرْكَبُوهَا عَلَى ضَلْعِهَا] (٢٦١٧) ، وَلَا تُجْهِدُوهَا فَتَنْطَلِعَ .

كَانَ يَنْظُرُ مَرَّةً الْخَيْلَ يُسَلِّمُ [بِهَا] (٢٦١٨) . (٢٦١٩)

ضم

تَضْمِيرُ الْخَيْلِ : أَنْ تُعْلَفَ الْحَبَّ وَالْقَضِيمَ (٢٦٢٠) حَتَّى تَسْمَنَ وَتَقْوَى ، ثُمَّ يُظَاهَرَ عَلَيْهَا بِالْجَلَالِ (٢٦٢١) حَتَّى تَحْمَى فَتَعْرَقَ ؟ وَلَا تُعْلَفُ إِلَّا قُوًّا حَتَّى تَضْمُرَ وَيَذْهَبَ رَهْلَهَا . وَرُبَّمَا تُطْعَمُ اللَّحْمَ ، وَاللَّبْنَ فِي أَيَّامِ التَّضْمِيرِ .

(٢٦١٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٠/٢) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٢٦/١) وفيه ابعضه (إلى استنجوا) . وتهذيب اللغة ، للأزهري

(٢١٣/١٢) والحديث في مسند أحمد (٣٨٢/٣) بلفظ : (الجدب)

(٢٦١٤) النجا : الإسراع . غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٢٦/١)

(٢٦١٥) أي : للتخصيص بالخطاب ، ولا موضع لها من الإعراب ؛ لأن الألف واللام مانعة من الإضافة .

(٢٦١٦) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣١/١) والمستدرک علی الصحیحین ، للحاکم (١١٠/٢) بلفظ : (ابتدعوها) على القلب والإظهار . والنهاية

(١٦٥/٥)

يورده أصحاب المشكل مع ما جاء من خطبته يوم عرفة على ناقته . وتوفيقيها عندهم : أنه جائز عند الحاجة والاضطرار أن يجلس عليها لسبب ما . يُنظر :

شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣١/١)

(٢٦١٧) في [أ] بالضاد . وفي [ث] بالطاء ، وكلاهما بمعنى المثل المائل . وأثبتنا الضاد ؛ لأنه الثقل ، ويؤدي إلى الظلج : العرج ، وداء في قوائم الدواب

. يُنظر : اللسان (٢٤٤/٨)

(٢٦١٨) في [أ ، ث] : (يُسابِق) يفتح الباء مبني لـ لمفعول . والمثبت من سنن أبي داود راوي الحديث .

(٢٦١٩) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٠/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٩/٣) وفي جامع الأصول ، لابن الأثير (٣٨/٥)

(٢٦٢٠) القضييم : شعير الدابة . لسان (٤٨٧/١٢)

(٢٦٢١) الجلال : ما يغطي به الفرس . وهو كل شيء يشمل شيئاً ويغطيه . يُنظر : مقاييس اللغة (٤١٨/١)

﴿لَا يَبَقُ إِلَّا خُفْلُو حَافِ إِوْ نَصْلٍ﴾ (٢٦٢٢)

سبؤ

السَّبَقُ يَفْتَحُ الْبَاءَ - : مَا يُجْعَلُ لِلْسَّابِقِ عَلَى سَبْقِهِ مِنْ نَوَالٍ . وَالسَّبَقُ : مَصْدَرُ سَبَقْتُ .

مَنْ لَوْ خَلَّ فَرَسَيْنِ مَا فَرَسَيْنِ فَإِنْ كَانِ يُوْثِقُ يَسْبِقُ فَلَخَيْرَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ لَا يُوْثِقُ أَنْ يَلَا بِأَسَبِهِ (٢٦٢٣)

رهر

الرَّهَانُ : أَنْ يُسَبَقَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ مُسَمًّى ؛ عَلَى أَنَّهُ إِنْ سَبَقَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ سَبَقَهُ صَاحِبُهُ أَخَذَ الرَّهْنَ ؛ فَهُوَ الْحَلَالُ . وَمِنَ الْجَانِبِينَ قِمَارٌ . فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَحْلَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ رَهْنٌ صَاحِبِهِ جَعَلَا مَعَهُمَا فَرَسًا ثَالِثًا لِرَجُلٍ سِوَاهُمَا ؛ وَهُوَ الَّذِي يُسَمًّى : الْمُحَلَّلُ ، وَلَا يَضَعُ هَذَا الثَّالِثَ رَهْنًا ، ثُمَّ يُرْسَلُونَ الْأَفْرَاسَ الثَّلَاثَةَ ، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُ الْأَوَّلِينَ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنَ صَاحِبِهِ طَبِيبًا . وَإِنْ سَبَقَ الرَّجُلُ الدَّخِيلُ وَلَمْ يَسْبِقْ وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ جَمِيعًا . وَإِنْ سَبِقَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

قمر

حلا

فَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ إِذَا كَانَ فَرَسُ الْمُحَلَّلِ بَلِيدًا بَطِيًّا ، فَهُوَ قِمَارٌ ؛ لِأَنَّهُمَا كَانَهُمَا لَمْ يُدْخَلَا بَيْنَهُمَا شَيْئًا .

﴿لَا يُجَلْبُ وَلَا جَنْبٌ﴾

جلب

أَي : لَا يُجَلْبُ (٢٦٢٥) عَلَى الْخَيْلِ فِي السِّيَاقِ ، وَلَا يُزَجَرُ . وَلَا يُجَبُّ (٢٦٢٦) : لِلتَّحَوُّلِ عَنِ الْمَسْبُوقِ .

لَا تُرْسَلُ فَوَاشِحُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ تَوَالِحُ شَمَاءِ (٢٦٢٧)

(٢٦٢٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٠/٢) والنهاية (٥٥/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٩/٣)

والتَّصَلُّ : يَرَادُ بِهِ : الرَّمْيُ . وَالْحَافِرُ : الْخَيْلُ . وَالْخُفْتُ : الْإِبْلُ . وَاسْتَرْطَوْا فِي الْجُعْلِ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَرَفٍ وَاحِدٍ ، أَوْ ثَلَاثٍ مُحَايِدٍ ؛ حَتَّى لَا يَكُونَ قِمَارًا . كَمَا اسْتَرْطَوْا أَنْ يُقَوِّيَ عَلَى الْجِهَادِ ؛ لَا لِلَّهِ ، أَوْ مَا لَا حَاجَةَ لَهُ فِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ . يُنْظَرُ : شَرْحُ كِتَابِ السَّيْرِ الْكَبِيرِ ، لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ (٨٤/١)

(٢٦٢٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٣/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٢١/٢) والفائق (١٤٨/٢) والحديث في كتبه بلفظ (فهو قمار) ولفظ (يسبق) سنن أبي داود (٣٠/٣) وابن ماجه (٩٦٠/٢) ومسند أحمد (٥٠٥/٢)

(٢٦٢٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٧/٣) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٢/٢) والفائق (٢٢٤/١) والنهاية (٢٨١/١) والحديث في سنن أبي داود (٣٠/٣) (٢٦٢٥) من الجلبة بالصوت . أي : من غير إجلاب بالصوت . يُنْظَرُ : معالم السنن .

(٢٦٢٦) كانوا يجلبون الفرس ، حتى إذا قاربوا الأمد تحولوا عن المركوب الذي قد كده الركوب إلى الفرس الذي لم يُركب . فنهى عن ذلك . يُنْظَرُ : معالم السنن .

**القاشية** : ما يُرسلُ من الدوابِّ في المَراعي أو السَّفر ، فينتشر ويفشوا . **وفحمة العشاء** : إقبال ظلمته . شَبه سوادهُ بالفحم .

إذا خَرَجَ **فَحْمًا** في سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ<sup>(٢٦٢٨)</sup>  
أي : ليكونَ أمرهم جميعًا ، ولا يتفرَّقَ بهمُ الرأي .

**(ال)**<sup>(٢٦٢٩)</sup> **فِرْشَمٌ عَلَى مَهْضٍ** عَرَفَهُمْ ، وَتَسَرَّيَهُمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ<sup>(٢٦٢٨)</sup>

أي : مَنْ حَضَرَ الواقعةَ مِنْ ضَعِيفٍ أَوْ قَوِيٍّ حَازَ الْمَعْنَمَ ، وَكَانَ أَسْوَأَ أَصْحَابِهِ .  
تَسَرَّيَهُمْ ؛ أَي : الْخَارِجُ فِي السَّرِيَّةِ يَرُدُّ عَلَى الْقَاعِدِ مَا أَصَابَ مِنَ الْغَنِيمَةِ . وَالْمُشِدُّ :  
مَنْ دَوَّابُهُ قَوِيَّةٌ . وَالْمُضْعِفُ : مَنْ دَوَّابُهُ ضَعِيفَةٌ . فَيَدُلُّ أَنَّ الْجِيَادَ لَا تُفْضَلُ عَلَى  
المقاريف .

**(الين)**<sup>(٢٦٣٠)</sup> : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : " الْمُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ " .

أي : يسيرون بسير مَنْ دَابَّتُهُ ضَعِيفَةٌ .

**(هـ)**<sup>(٢٦٣١)</sup> : قَالَ لَسَعْدٍ يَوْمَ الْحُدْرِ : (م ، فِ دَاكِ أَبِي وَأُمِّي) قَالَ : فَرَمَيْتُ رَجُلًا بِسَهْمٍ  
فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ رُمِيْتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ أَعْرَفَهُ ؛ حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ ، وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَقُلْتُ :  
هَذَا سَهْمٌ مَبَارَكٌ مُدْمِي ، فَجَعَلْتُهُ فِي كِنَانَتِي . فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ .  
الْمُدْمَى : السَّهْمُ يَرْمِي بِهِ الرَّجُلَ ، ثُمَّ يَرْمِيهِ الرَّجُلُ بِهِ<sup>(٢٦٣٢)</sup> .

(٢٦٢٧) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٤/٢) وذكره من قبل أبو عبيد في غريب الحديث (٢٤٠/١) وفيه : (ضموا) والفائق (١١٨/٣) والنهية (٤٤٩/٣) والحديث في صحيح مسلم (١٥٩٥/٣) وسنن أبي داود (٣٥/٣)

(٢٦٢٨) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٥/٢) والحديث في سنن أبي داود (٣٦/٣)

يورده أصحاب المشكل في الدليل على الواجب فيما اختلف فيه أهل العلم في حكم من أمره الرسول ﷺ بهذا الحديث : أنه لا يُردَّ حكمه إذا رفع إلى الحاكم ، بل يشد عليه . وذهب آخرون إلى النظر فيه ، هذا إذا لم يخالف شرعًا ، أو علمًا . يُنظر : شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٧/١٢)

(٢٦٢٩) غريب الحديث ، للخطابي (٥٥٣/١) والفائق (٢٦٥/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٨١/٤)

(٢٦٣٠) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١١٢٩/٤) والفائق (٣٤٠/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١١/٢) والنهية (٨٨/٣)

(٢٦٣١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٥/٣) والفائق (٤٣٨/١) والنهية (١٣٥/٢)

(٢٦٣٢) المدمي من الألوان : التي فيها سوادٌ وحُمْرة . فيحتمل : أنه سمى لذلك . وفيه وجه آخر وهو : أن يكون من الدامياء ، وهي : البركة . يُنظر :

الفائق (٤٣٨/١) واللسان (٣٧٠/١٤)

(٢٦٣٣) (ق) : قال أبو جهل لابن مسعود رضي الله عنه : " والله لأقتلنك " . فقال : " مَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللَّهِ يُكَدِّبُهُ . وَلَكِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ حَدَجَةَ حَنْظَلٍ وَضَعْتُهَا بَيْنَ كَتِفَيْكَ ، وَسَاطَأَ رِقَبَتِكَ ، وَأَدْبَحُكَ ذُبْحَ الشَّاةِ " .

الْحَدَجَةُ : الحنظلة اشتدَّت وصلَّبتْ ، أهدَّجتِ الشَّجرةُ .

حد :

(٢٦٣٤) (هـ) : علي رضي الله عنه كان يقول يوم بدر: [ الرجز ]  
بازلُ عامين حديثٌ سنِّي [أ/١٢٢] (٢٦٣٥) سَنَحْنَحُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جِنِّي  
[ لمثل هذا ولدتني أمي ] (٢٦٣٦)  
أي : مستجمع الشباب والقوة ، كالبعير البازل (٢٦٣٧) .  
و سَنَحْنَحُ : من السُّنوح ؛ أي : ابن ليل يسري فيه ، ولا ينام .

(٢٦٣٨) (و) : علي رضي الله عنه : " كُنَّا إِذَا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى العَدُوِّ مِنْهُ ﷺ " .  
[ أي : سألت الدِّماء ] (٢٦٤٠)

وفي حديث عبد الله بن الصامت (٢٦٤١) : (عُ الأَرْضِ الجَوْلِبَةُ ، وَمِصرٌ

(٢٦٣٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٣٦/٢) والفاوق (٥٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٩٦/١) والنهية (٣٥٢/١)

(٢٦٣٤) الرمز من [ث] وهو لغريب الحديث ، لأبي عبيد ولم أجده فيه . والصواب [س] غريب الحديث ، للخطابي (١٧٠/٢) والفاوق (١٠٥/١) وبعضه في النهاية (٤٠٧/٢)

(٢٦٣٥) هنا ينتهي انقطاع الأصل [س] وكان السقط مقدار ثلاث صفحات من النسخ الأخرى .

وفي حاشية [س] الأصل : " ويروى : سَمَعَمُع . السَّمَعَمُعُ : الحذرُ السَّريعُ " .

(٢٦٣٦) مُلْحَقَةٌ فِي [س] بِعَلَامَةِ إِلْحَاقِ . وَلَيْسَتْ فِي [أ ، ث]

(٢٦٣٧) البعير : إذا تم له ثمان سنين قيل له بازل عام ، ثم بازل عامين . وذلك حين يتم شبابه وتكتمل قوته . غريب الحديث ، للخطابي (١٧١/٢)

(٢٦٣٨) الأغفال لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٨٠/٣) بمعنى غير المذكور في تفسيره هنا . فسره بشدة الأمر ، والحرب . وبتفسير أبي عبيد ورد في تفسير غريب ما في الصحيحين لعبد الله بن قنوح (ص ١٢٨) والفاوق (٣١٨/١) والنهية (٤٣٧/١) والحديث في مسند أحمد (١٥٦/١)

(٢٦٣٩) أي : جعلناه وقاية لنا ، واستقبلنا به العدو ؛ لشجاعته وإقدامه . وفي رواية : (وإن الشجاع منا للذي يحاذي به) صحيح مسلم (١٤٠١/٣)

(٢٦٤٠) سقط التفسير من [ث] ، وهو تفسير تفرَّد به النيسابوري ومن نقل عنه . وهو "الأغفال" كما في الرمز . والذي عليه أهل اللغة : تفسيره بشدة الحرب . ومنه قالوا : حَزَّ أحمر = وموت أحمر . أي : شديدٌ . يُنظر : مراجع الحديث .

وهذا معنى مجازي يُقبل منه ؛ إذ بيَّن سبب الشدَّة ، وهي : سيلان الدماء .

(٢٦٤١) عبد الله بن الصامت الغفاري ، ابن أخي أبي ذر الغفاري . روى عن أبي ذر في الصلاة، والزكاة ، والحوض ، والدعاء . وروى عن رافع بن عمرو الغفاري . رجال صحيح مسلم (٣٦٩/١)



يخرب بهما القتلُ الأهلُ جوعُ الأغبُرِ (٢٦٤٢) (٢٦٤٣)

(٥) (٢٦٤٤) : لئن عشتُ لأخرجنَّ اليهودَ والنصارى من جزيرة العرب) وفي رواية : لا يجتمعُ دينان في جزيرة العرب (٢٦٤٥)

قال الأصمعي : جزيرة العرب من أقصى عدن إلى ريف العراق في الطول .  
وأما العرض فمن جُدَّة وما يليها من ساحل البحر إلى أطرار (٢٦٤٦) الشام .

وقال أبو عبيدة : جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى (٢٦٤٧) إلى أقصى اليمن في الطول ، والعرضُ فما بين بئرِين (٢٦٤٨) إلى مُنْقَطعِ السَّمَاوَةِ .  
بَيْتُهُ أَنْ نَائِمٌ أَتَيْتُ بِمَفَاتِحِ [خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَتُتِّمَّتْ بَيْنَ يَدَيْ] قال أبو هريرة : "وقد ذهب رسول الله ، وأنتم تنتثلونها" (٢٦٥٠) .  
أي : تُثِيرُونَهَا ، وتُستخرجونها . نَتَلْتُ الْبَيْرَ ، وَأَنْتَلْتُهَا (٢٦٥١) : [١/٢٣] استخراجُ ترابِها .

ويروى تَزْرُ (غَشُونَمَا) (٢٦٥٢) أي : ترتضعونها ؛ [رَعَتْ الْجَدْيَ أُمَّه] (٢٦٥٣) . وشاءُ رَعُوْتُ . وَتَلَّهَا : صَبَّهَا . فتكون الخزائن المعادن . والمرادُ : البُلْدَانُ التي فيها [المعادن] (٢٦٥٤) أو المرادُ هو : الممالك التي فُتِحَتْ لِأُمَّتِهِ فغَنِمَوهَا .

(٢٦٤٢) الأغبُر هنا : استعارة ؛ لأن الجوع يكون في القطع ، والجذب . وسُنُوها تسمَى غِبْرًا ؛ لا غيرَ آفاقها ؛ لفظة الأمطار .

(٢٦٤٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٨٠/٣) وفي تهذيب اللغة ، للأزهري (٣٨٠/٥) والسنن الواردة في الفتن (٩٠٧/٤)

(٢٦٤٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٧/٢) - شرح الحديث دون نصّه - . وبلغظه في الأموال (ص ١٢٨) وشرح مشكل الآثار للطحاوي (١٨٣/٧) والتحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي (٣٥٦/٢) والحديث الأول في صحيح مسلم (١٣٨٨/٣) بدون لفظ : (لئن عشتُ)

(٢٦٤٥) موطأ مالك (٨٩٢/٢) وسنن البيهقي الكبرى (٢٠٨/٩)

والإشكال في تحديد المراد بجزيرة العرب في الحديث ، وحدودها . وهو موضع اختلاف بين العلماء . يُنظر : شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٨٣/٧)

(٢٦٤٦) أطرار الشام : أطرافها . أساس البلاغة (٣٨٧/١)

(٢٦٤٧) حفر أبي موسى : بئر حفرها أبو موسى الأشعري ، على جادة البصرة . تهذيب اللغة (١٣/٥)

(٢٦٤٨) بئرِين : قرية بقرب الأحساء من ديار بني سعد بن تميم . المصباح المنير (٦٧٩/٢)

(٢٦٤٩) في [ث] : " مفاتيح" .

(٢٦٥٠) غريب الحديث ، للخطابي (٣٨٨/٢) وأعلام الحديث (١٤٢٢/٢) والحديث في مسند الإمام أحمد (٥٠١/٢) بلفظ : (في يدي) وفي البخاري (١٠٨٧/٣) : (فوضعت في يدي)

(٢٦٥١) في الحاشية : " النثيل : تراب البئر" .

(الرس) (٢٦٥٥) : (بيننا أنغلى بئر أنزع منها ماءً جاءني أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين ، وفي

ه ضاعف ، فأخذ عمر الدلو من يده فنزع ، فاستحالت غرماً)

غرد

العرب : الدلو العظيمة . أراد : أن الفتوح على يد عمر كانت أغزر وأكثر .

(الرس) (٢٦٥٦) : عمر رضي الله عنه : "إن بيعة أبي بكر رضي الله عنه كانت فلتة وقي الله شرها" .

فلت

فسروها بالفجأة ، وحاش لها أن تكون فجأة ؛ كيف وقول عمر رضي الله عنه مشهور بأن البيعة شورى (٢٦٥٧) . ولما قالت الأنصار : من أمير ومنكم أمير . قال عمر : يا معشر الأنصار ، أستم تعلمون أن رسول الله أمر أبا بكر أن يؤم الناس ؟ فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ فقالوا : نعود بالله أن نتقدمه (٢٦٥٨) . وفي رواية : أنه قال : "سيفان في

غمدي لا يصطلحان ، ثم أخذ بيد أبي بكر رضي الله عنه فقال : "من له [١٢٣/ب] هذه الثلاث ؟ : ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ التوبة: ٤٠ . من صاحبه إذ هما في الغار ؟ من هما ؟ مع من ؟" (٢٦٥٩) .

فمعنى الحديث : أن الفلته عند العرب آخر ليلة من الأشهر الحرم .

وعن ابن الأعرابي : الفلته : الليلة التي يُسكك فيها أمن الحل أم هي من الحرم ؟ فيبادر الموتور الحنق المتصبر على ثأر عدوه وهو يراه في تلك الليلة ، فينتهز الفرصة في درك ثأره غير متلوم ، ويكثر الفساد في تلك الليلة ، وتُسفك الدماء .

(٢٦٥٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٦/٢) وهو في صحيح البخاري (٢٦٥٤/٦)

(٢٦٥٣) في [أ] ، [ث] : "رغبت الجدي أمها" .

(٢٦٥٤) ليست في [أ] ، [ث]

(٢٦٥٥) غريب الحديث ، للخطابي (٤٣١/١) وفيه : "يخير النبي صلى الله عليه وسلم عن رؤية في منامه" . والغريبي (١٣٦٣/٤) وذكره ابن قتيبة من قبل في غريب الحديث (٣٨٨/١) والأنباري في الزاهر (٣٩٤/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٧١٨/٦) بلفظ : (ثم أخذها عمر)

(٢٦٥٦) غريب الحديث ، للخطابي (١٢٣/٢) وغريب أبي عبيد (٣٥٥/٣) وفيه : "بمعنى الفجأة" . والفاق ، للزمخشري (١٣٩/٣) والنهاية (٤٦٧/٣)

(٢٦٥٧) وهو قوله : "لا بيعة إلا عن مشورة ، وأيما رجل بايع عن غير مشورة ، فلا يؤمر واحد منهما ؛ ثغرة أن يُقتل" . أي : تغريراً بأنفسهما للقتل ، وتعرضاً لذلك . غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٥٥/٣) وذكره الخطابي (١٢٥/٢)

(٢٦٥٨) غريب الحديث ، للخطابي (١٢٤/٢) والأثر في مسند الإمام أحمد (٢١/١) وفي سنن النسائي (٧٤/٢)

(٢٦٥٩) غريب الحديث ، للخطابي (١٢٥/٢) والأثر في سنن النسائي الكبرى (٣٧/٥)

والخيلُ ساهمةُ الوجو هِ كَأَمَّا يَقْضِمْنَ مِلْحًا

صَادَقْنَ مُنْصِلَ آلَةٍ<sup>(٢٦٦١)</sup> فِي فُلْتَةٍ فُحَوَيْنَ سَرْحًا

فَسَبَّهَ عَمْرُ أَيَّامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَشُمُولِ الْأَلْفَةِ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَأَنَّ مَوْتَهُ شَبِيهُ الْحَالِ بِالْفُلْتَةِ ، فَوَقَى اللَّهُ شَرَّهَا بِبَيْعَتِهِ الْمُبَارَكَةِ .

✽ ازرحم الناسُ على مصافحة أبي بكر للبيعة ، فوثبوا على سعدٍ - وكان مضطجعاً على فراشه - ، فقال بعضُ الأنصار : قتلتم سعداً؟! <sup>(٢٦٦٢)</sup> ، فقال عمر : "اقتلوه ، قتله الله" <sup>(٢٦٦٣)</sup> .

إِثْمًا جَرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَوَابًا عَلَى [أ/١٢٤] مَذْهَبِ الْمَطَابَقَةِ وَالْمُجَانَسَةِ لِلْفُظِّ الْأَنْصَارِيِّ ؛ يُبْطَلُ بِهَا مَعْذِرَتُهُ فِي التَّنْبِيْطِ عَنِ الْبَيْعَةِ لِمَكَانِ سَعْدٍ . أَي : لَا تُبَالُوا بِمَا نَالَهُ مِنَ الضَّغَطِ ، وَالْأَلْمِ ، وَأَحْكَمُوا أَمْرَ الْبَيْعَةِ . أَوْ الْمَعْنَى : اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ ، وَاحْسِبُوهُ فِي عِدَادِ مَنْ مَاتَ ، وَلَا تَعْتَدُوا [فِي مَشْهَدِهِ] <sup>(٢٦٦٤)</sup> ، وَلَا تُعْرَجُوا عَلَى قَوْلِهِ ؛ إِذْ كَانَ سَعْدٌ إِثْمًا أَحْضِرَ لِيُنْصَبَ أَمِيرًا عَلَى الْأَنْصَارِ ؛ عَلَى رَأْيِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي أَنْ لَا يَسُودَ الْقَبِيلَةَ إِلَّا مَنْ هُوَ مِنْهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْطَلَتْ فِعْلُهُ فَقَدْ قَتَلْتَهُ .

✽ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ خِ لِمِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا<sup>(٢٦٦٥)</sup>

أَي : يُخْلَعُ ، وَيُلْغَى حَتَّى يَكُونَ فِي عِدَادِ الْقَتْلَى .

(هـ) <sup>(٢٦٦٦)</sup> : قَالَ (عمر رضي الله عنه) [عمر رضي الله عنه] <sup>(٢٦٦٧)</sup> لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ : أَبْسُطْ يَدَكَ فَلَأَبَايَعُكَ ، فَقَالَ

<sup>(٢٦٦٠)</sup> البَيْتَانِ لِأَبِي دَوَادٍ الْإِبَادِيِّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِلخَطَّابِيِّ (١٢٧/٢) وَبِغَيْرِ نِسْبَةٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٠٤/١٤) وَاسْمُهُ : جَارِيَةُ بْنُ

الْحِجَاجِ بْنِ حِذَاقٍ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَشْهُورٌ بِوَصْفِ الْخَيْلِ ، وَكَانَ عَلَى خَيْلِ النُّعْمَانِ . الْأَغَانِي (٤٠٢/١٦)

<sup>(٢٦٦١)</sup> فِي الْحَاشِيَةِ : "كُلُّ مَارِقٍ مِنَ الْحَدِيدِ فَهُوَ آلَةٌ" .

<sup>(٢٦٦٢)</sup> سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ دَيْلَمِ الْخَزْرَجِيِّ . سَيِّدُ الْخَزْرَجِ ، وَأَحَدُ النُّقَبَاءِ . وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : أَنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا . (ت: ١٥هـ) بِالشَّامِ . وَكَانَ تَقَاعَسَ عَنِ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ . تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٣١/١)

<sup>(٢٦٦٣)</sup> غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِلخَطَّابِيِّ (١٢٨/٢) وَالْأَثَرُ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ (١٣٤١/٣) وَلَمْ يَذْكَرْ : (اقتلوه)

وَالْإِشْكَالُ فِي الْأَثَرِ : تَوَهُّمُ إِرَادَةِ قَتْلِهِ ، وَالدَّعَاءُ عَلَيْهِ . وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ .

<sup>(٢٦٦٤)</sup> فِي [أ،ث] : (بمشهد)

<sup>(٢٦٦٥)</sup> غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِلخَطَّابِيِّ (١٢٩/٢) وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (١٤٨٠/٣)

أبو عبيدة : ما سمعت منك فهة في الإسلام قبلها (٢٦٦٨) ، أتبايعني وفيكم الصديق ثاني اثنين؟!  
الفهة : السقطة ، والجهلة . رجل فهة (٢٦٦٩) وفهية .

عمر رضي الله عنه : "زورت في نفسي مقالة أقوم بها بين يدي أبي بكر ، فجاء أبو بكر فما ترك شيئاً مما كنت زورته إلا تكلم به" (٢٦٧٠) .

التزوير والتزويق : إصلاح الكلام وتهيئته .

وفي [١٢٤/ب] حديث ابن عمر إذا رأيت قريشاً قد هدموا البيت ثم بنوه

فزَوْ قُوهُ ؛ فإن استطعت أن تموتَ فَمُتْ (٢٦٧١)

أبو بكر رضي الله عنه : شكِّي إليه [بعض] (٢٦٧٢) عماله ؛ فقال : "أنا" (٢٦٧٣) لا أقيد من ورعة الله (٢٦٧٤) .

الوازغ : الذي يكفُّ الناسَ ويمنعهم . أي : لا أقيد من الولاة الذين يزعون الناسَ عن محارم الله .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : أن سلمان بن ربيعة (٢٦٧٥) شكى إليه أحدَ عماله ، فضربه بالدرّة حتى أنهج (٢٦٧٦) .

وهو : النَّفْسُ ، والبُهرُ (٢٦٧٧) الذي يقع على الإنسان .

(٢٦٦٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤/٤) وذكره الأزهر في تهذيب اللغة (٢٤٦/٥) والزمخشري في المستقصى من أمثال العرب (٣٢٤/٢) وهذا الأثر في تهذيب الآثار ، للطبري (٩٣٥/٢) - مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٢٦٦٧) ليس في [أ]

(٢٦٦٨) أصبح مثلاً يُضرب للمحسن تكون منه الهنة من الإساءة . يُنظر : المستقصى ، للزمخشري (٣٢٤/٢)

(٢٦٦٩) في الحاشية : " رجل فهة ؛ أي : عيي " .

(٢٦٧٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٢/٣) والزاهر ، للأباري (٤٨٧/١) والفاق (١٣١/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٦٨/١) والنهاية (٣١٨/٢) والأثر في صحيح البخاري (٢٥٠٦/٦) بنحوه .

(٢٦٧١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٣/٣) والنهاية (٣١٩/٢) وفيه : "كره تزويق المساجد ؛ لما فيه من الترعيب في الدنيا وزينتها ، أو لشغلها المصلي" . والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٤٦١/٧)

(٢٦٧٢) في [أ] : (بعض) وهو خطأ ؛ لأنه نائب فاعل .

(٢٦٧٣) في [أ] : (إني)

(٢٦٧٤) في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٨/٣) : (أنا أقيد؟) وفي الغريبين (١٩٩٥/٦) بلفظ المتن .

(٢٦٧٥) سلمان بن ربيعة بن يزيد بن ثعلبة الباهلي . يقال : له صحبة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعنه : سويد بن غفلة ، والضبي بن معبد . ولاه عمر قضاء الكوفة . شهد فتوح الشام ، ثم ولي غزو أرمينية في زمن عثمان . واستشهد سنة (٢٥هـ) وقيل : (٣٠هـ) تهذيب التهذيب (١١٩/٤)

(٢٦٧٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧٧/٣) وذكره الحربي في غريب الحديث (٥٠٢/٢) والفاق ، للزمخشري (٣٤/٤) والنهاية (١٣٣/٥)

وإنما نكّله به عن الطعن على الأمراء .

(س) (٢٦٧٨) : وشكّي إلى أبي بكر خالد بن الوليد ، فقال : لا أشيّم سيفًا سلّاه الله

شِمتُ السيفَ : غمّدته .

(هـ) (٢٦٧٩) : عمر رضي الله عنه : "لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها ؛ كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر" (٢٦٨٠) .

معناه : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ الحشر: ١٠ فإنه معطوفٌ على

قوله : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ﴾ الحشر: ٨ وقد علم عمر أن المال يعزّ ، والشحّ يعلب ، وأن لا ملك بعد كسرى [١٢٥/أ] يُغنم من ماله ما يتجاوز قدره عن التقدير ، فيُغني مفاقر المسلمين ، فرأى أن تحبس الأرض بخراج يدم نفعها أبدًا ؛ نظرًا للمسلمين عن آخرهم

(ح) (٢٦٨١) : "لأسويين [بين] الناس حتى يأتي الراعي حقه في صفيه ، لم يعرق فيه جبينه" .

الصّفنُ : خريطة الراعي فيها طعامه وزناده .

(٢٦٧٧) البُهرُ : تتابع الأنفاس من التعب ، كالمصاب بالربو . اللسان (٨٢/٤)

(٢٦٧٨) غريب الحديث ، للخطابي (٥/٢) والفاق (٢٧٤/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٧٣/١) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٢١٢/٥) ومصنف ابن أبي شيبة (٥٤٧/٦)

(٢٦٧٩) هذا رمز معالم السنن . والصواب : (عص) أعلام الحديث ، للخطابي (١١٥٢/٢) والحديث في صحيح البخاري (٨٢٢/٢)

(٢٦٨٠) الإشكال في الأثر : أن حكم الغنيمة لمن شهد الواقعة . ويُخرَج فعل عمر رضي الله عنه على أنه استطابة من الغانمين ، أو فيء لا يحتاج إلى مرضاة أحد . والأحناف يقولون بتخيير الإمام بين قسمتها ، وبين وقفها .

يُنظر : شرح صحيح البخاري ، لابن بطال (٢٧٩/٥)

(٢٦٨١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٦/٣) وتهذيب اللغة ، للأزهري (١٤٥/١٢) والفاق (١٧٤/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٩٥/١) والنهائية (٣٩/٣)

(٢٦٨٢) ما بين المعرفين زيادة من غريب الحديث ، لأبي عبيد . وجميع مراجع الأثر . وهو لعمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٢٦٨٣) : دُكِرَ له خِلالُ عاتِبته عليها الرعيّة ، فقال : إني والله ، لأرتعُ فأشبعُ ، وأسقي فأروي (٢٦٨٤) ، وأضربُ العَروضَ ، وأزجرُ العَجُولَ ، وأدبُ قَدري ، وأسوقُ خَطوي ، وأردُ اللَّفوتَ ، وأضمُّ العَودَ ، وأكثرُ الزَّجرَ ، وأقلُّ الضَّربَ ، وأشهرُ بالعِصا ، وأدفعُ باليدِ ، ولولا ذلك لأعدرتُ .

هذه أمثالٌ في رعيّة الإبل وسوقها . وهو يريدُ بها : حُسنَ سياسته .

والعروض : التي تأخذُ يمينًا وشمالًا .

واللَّفوت : التي تتلقتُ وتروغُ .

وأدبُ قَدري : أي قدر طاقتي ، وقدر خطوي .

وأشهرُ بالعِصا : أرفعُ العِصا ، وأرهبُ بها ولا أستعملُها ، ولكن أدفعُ بيدي .

ولولا هذا التدبير لأعدرتُ : [خلقتُ] (٢٦٨٥) بعضَ مَنْ أسوقُ .

(٢٦٨٦) : عمر : "أغزوا والعزوا حلوٌ خضرٌ قبل أن يصيرَ ثمامًا ، ثم رُمامًا ، ثم حُطامًا" .

الثمامُ : [١٢٥/ب] شجرةٌ ضعيفةٌ . والرمامُ : البالي المتكسرُ ؛ رمَّ الشيءُ : بليَ . وكذلك : الحُطامُ . أي : أغزوا وأنتم تُنصرون ، وثوقرون .

(٢٦٨٧) : قال له حديفةٌ : إنك تستعين بالرجل الفاجر . قال : أستعينُ بقوته ، ثم أكونُ على ققانه (٢٦٨٨) .

ققان كل شيءٍ : جماعه ، واستقصاء معرفته .

(٢٦٨٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٨٥/١) نثر الدرر للأبي (٣٠/٢) والفائق (١/٢)

(٢٦٨٤) يريد : إذا أرسلها ترعى تركها حتى تشبع ، وإذا سقاها تركها حتى تروى .

(٢٦٨٥) في [أ ، ث] : "لخلقت" .

(٢٦٨٦) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والأثر في الفائق (٣٧٨/١) والنهاية (٢٢٣) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٢٨٢/٥) بلفظ : "أو يكون" .

(٢٦٨٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٩/٣) والزاهر ، للأبباري (٨٦/١) والفائق (٢١٥/٣) والنهاية (٩٢/٤)

(٢٦٨٨) اختلف أهل اللغة في أصله . فمنهم من جعله من "قفف" ؛ فهو على "فعلان" . ومنهم من جعله من "القن" لغة في القفا ؛ فهو على "فعال" .

ومنهم من قال : هو معرب "قبان" الذي يُوزن به . وقيل : من قولهم : فلان قبان على فلان ، وقبان عليه . أي : أمينٌ يتحفظ أمره ، ويحاسبه .

تنظر هذه الأقوال في مراجع الأثر .

(٢٦٨٩) : ذكر المغيرة له عثمان في الخلافة ، فقال : **أخشى حَفْدَهُ وأثرته** .  
 قال : فالزُبَيْرُ قال : **ضرسٌ ضَبسٌ** .  
**حَفْدُهُ** : إقباله على أقاربه ، وحُفُوْفُهُ في مرَضَاتِهِمْ .  
**والضَّرْسُ** : السيئُ الخُلُقِ .

(٢٦٩٠) : عثمان رضي الله عنه : **"وَدِدْتُ أَنْ ما بيننا وبين العدوِّ هَوْتَةٌ لا يُدْرِكُ قَعْرُها إلى يوم القيامة"** .  
 الهَوْتَةُ : بمنزلة الهُوَّةِ . ومعنى الحديث : إيثارُ سلامة المسلمين . وهو كقول  
 عمر رضي الله عنه : **"وَدِدْتُ أَنْ ما وراءَ الدَّرْبِ [نارٌ]"** (٢٦٩١) **توقدُ ؛ يأكلون ما رواءه ونأكل ما**  
**دونه** (٢٦٩٢) .  
 وفي الحديث لا **تتمنَّوْنا** العدوَّ ، **وسلُّوا الله العافية ؛ فإذا لم يتموهم فاصبروا**  
**، إنَّ الجنةَ تحتَ ظلالِ السيوفِ** (٢٦٩٣) .

**معنى ظلال السيوف** : الدُّنُوُّ من القِرْنِ ، وكلُّ ما دَنَا مِنْكَ فقد أَظْلَكَ . قال (٢٦٩٤) :  
 [الوافر]

ورثت (٢٦٩٥) **المنيَّةُ فُهَيَ ظِلٌّ على [الأبطال]** (٢٦٩٦) **دانية الجناح**  
 [أ/١٢٦] عثمان رضي الله عنه : **بيْنَا يَخْطُبُ فنالَ مِنْهُ رجلٌ ، فَوَدَاهُ ابنُ سلامٍ** (٢٦٩٧) ،  
**فائدًا - أي : انزجر - فقال له رجل : لا يَمْنَعُكَ مكانُ ابنِ سلامٍ أن تَسُبَّ نَعْتًا ، فقال ابن**  
**سلامٍ : لقد قلتَ القولَ العظيمَ يومَ القيامةِ في الخليفةِ من بعدِ نوحٍ** (٢٦٩٨) .

(٢٦٨٩) غريب الحديث ، للخطابي (١١١/٢) والفاق (٢٧٥/٣) والعباب الزاخر (١٣٠/١)

(٢٦٩٠) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٣/٢) والفاق (١١٩/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٠٣/٢) والنهاية (٢٨٠/٥)

(٢٦٩١) في المخطوط ونسخه : "نارًا" بالنصب . والإعراب بالضم ؛ لأنها خبر "إن" .

(٢٦٩٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٣/٢) وفيه زيادة : " لا يأتوننا ، ولا نأتيهم " . والنهاية (٢٨٠/٥)

(٢٦٩٣) معالم السنن ، للخطابي (٢٣١/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٢٠/٢) والحديث في صحيح البخاري (١٠٨٢/٣)

(٢٦٩٤) البيت منسوب لأبي صخر الهذلي في غريب الحديث ، للخطابي (٧٠٨/١) وفي ديوان الحماسة (١٢٠/١) بغير نسبة .

(٢٦٩٥) في الحاشية : "ررق الطائر ؛ إذا رفر فبجناحيه ؛ ليقع على الأرض" . وهي استعارة .

(٢٦٩٦) في [أ ، ث] : "الأقران" .

(٢٦٩٧) عبد الله بن سلام بن الحارث ، الإسرائيلي ، حليف الخزرج . أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة . وكان اسمه الحصين ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ،

وشهد له بالجنة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعنه : ابنه يوسف ، ومحمد . (ت: ٤٣ هـ) بالمدينة . تهذيب التهذيب (٢١٩/٥)

(٢٦٩٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٢٥/٣) وذكره الأزهر في تهذيب اللغة (٢٣٢/٣) والفاق (٥٢/٤) والنهاية (٧٩/٥)

أي : من بعد عُمرَ ، لحديث النبي ﷺ حين استشارَ أبا بكرٍ وعمرَ في أسارى بدرٍ ، فأشارَ أبو بكرٍ بالمنَّ ، وعمرُ بقتلهم ، فقال النبي ﷺ - وأقبلَ على أبي بكرٍ - : إنَّ إبراهيمَ كانَ ألينَ في الله من الدُّهنِ باللِّبَنِ ( ثم أقبلَ على عمرَ فقال : إنَّ نوحاً كانَ أشدَّ

في الله من الحَجَرِ ر ؛ وذلك قوله : ﴿لَا نُذِرُّ عَلَى الْأَرْضِ﴾ نوح : ٢٦ (٢٦٩٩)

ويوم القيامة : أرادَ يومَ الجمعة (٢٧٠٠) .

ونعتلُّ : ذَكَرُ الضَّبَاع (٢٧٠١) .

نعتلُّ

(هـ) (٢٧٠٢) : لَمَّا حُوصِرَ ، كانَ عليٌّ غائباً في مالٍ له ، فكتبَ إليه عثمانُ : "أما بعدُ ، فقد بلغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ ، وجاوزَ الحِزَامَ الطُّبِّيِّينَ (٢٧٠٣) ؛ فإذا أتاك كتابي هذا فأقبلُ ؛ عليٌّ كُنْتُ أمُّ لي" .

شعر (٢٧٠٤) : [الطويل]

فإن كنتُ مأكولاً فكن أنتَ أكلي وإلا فأدركني ولما أمزق

أراد : زُبْيَةَ الأسدِ التي تُحَفَرُ [لها] (٢٧٠٥) وإنما تُجَعَلُ في الرِّوَابِي .

زبو

وجاوزَ الحِزَامَ الطُّبِّيِّينَ : أي : قد اضطربَ من شدةِ السَّيْرِ [١٢٦/ب] حتى خَلَفَ الطُّبِّيِّينَ من اضطرابه .

فرخ

(س) (٢٧٠٦) : أتى قومٌ عليّاً ﷺ ، فاستأمروه في قتل عثمان ، فقال : إنْ تَفْعَلُوهُ فَبَيْضاً (٢٧٠٧) فَتُفَرِّخُهُ .

(٢٦٩٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٢٧/٣) والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٤١٠/٧)

(٢٧٠٠) سُمِّيَ بيومَ القيامة ؛ لأنها تقوم فيه ، أو لأنَّ عقابه يعظم يومَ القيامة . يُنظَرُ : غريب أبي عبيد (٤٢٧/٣) والفائق (٥٢/٤)

وفي الحاشية : " تسمية الشيء بمحلّه يجوز " .

(٢٧٠١) في الحاشية : " يسمونه نعتلاً ؛ تشبيهاً له بالنعثل ؛ وهو : الضبع ؛ لوفور لحيته " . بس وأرضاه .

(٢٧٠٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٢٨/٣) والفائق (١٠٣/٢) والنهاية (٢٩٥/٢)

(٢٧٠٣) وقد ذهبنا مثلاً في الأمر يبلغ غايته في الشدة والصعوبة . يُنظَرُ : جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٢٢٠/١) ومجمع الأمثال ، للميداني (١٢٤/٢) والطَّبِيُّ : ضرغ الناقة .

(٢٧٠٤) البيت منسوب للمزق العبدى - واسمه : شأس بن نهار - في الأصمعيات (ص ١٦٦) وطبقات فحول الشعراء (٢٧٤/١) وبهذا البيت سُمِّيَ الممزق .

(٢٧٠٥) في [أ] : (له)



أي : نتجنم<sup>(٢٧٠٨)</sup> فتنة وُلودًا .

(٢٧٠٩) وفي حديث : أنه لما قُتِلَ قيل : فتنة باقرة كوجع البطن ؛ لا يُدرى أنى يُوتى .

بقرتُ بطنه : شققته . ووجع البطن لا يُدرى ما هاجه ، ولا كيف يُتأذى له . قال<sup>(٢٧١٠)</sup> [الطويل] :

وَمَوْلَى كَدَاءِ الْبَطْنِ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَلَا شَرًّا إِلَّا أَنْ يَعِيبَ الْأَدَانِيَا

(٢٧١١) علي عليه السلام : في خطبته : " إنكم قد أكثرتم في قتل عثمان ، ألا وإن الله قتله ، وأنا معه"<sup>(٢٧١٢)</sup> .

قال ابن سيرين : " إنما أوهم بهذا قومًا كانوا من شيعته أنه ممن أعان عليه ، ولكنه أراد : إن الله قتله وسيقتلني معه . وهذا كقوله عليه السلام لولي القصاص بعد أن ندبه إلى العون : قتلته فهو مِثْلُهُ ) أي : في فعل القتل . فوهم أنه مثله في المأثم ، فعفا .

❦ في الحديث : (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار)<sup>(٢٧١٣)</sup>

(٢٧٠٦) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠٣/٢) والفايق (١٠٩/٣) والنهاية (٤٢٤/٣)

(٢٧٠٧) نُصِبَ "بيضًا" بفعل مضمر دلّ الفعل المذكور عليه ؛ تقديره : " فلنقرحنَّ بيضًا فلنفسخه" . أو تكون خبرًا لـ(كان) محذوفة مع اسمها ، والتقدير : (إن تفعلوه فليكوننَّ فَعَلْكُمْ بِيضًا ، فلنقرحنه)

(٢٧٠٨) في الحاشية : " نتجنم : وأنتم . النتاج في البهائم كالقابلة في الأناسي" .

(٢٧٠٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٩/٢) وذكره أبو عبيد من قبل في غريب الحديث (٥٢/٢) ثم ذكر في الفائق (١٢٣/١) والنهاية (١٤٥/١) والأثر لأبي موسى في مصنف ابن أبي شيبة (٥٢٤/٧)

(٢٧١٠) البيت مجهول القائل في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٠/٢)

(٢٧١١) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٣٧) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٥١٨/٧)

(٢٧١٢) الإشكال : أن التركيب المشترك يجوز حمله على المفعول ، فيعطف "أنا" على "الهاء" ، ويحملة بعضهم على الفاعل . وهم : من نكرهم ابن سيرين في النص ؛ فتوهموا أنه أعان على قتله . وفيه نظر ؛ إذ لا يصح ذلك عن علي عليه السلام . ومثله قول خالد القسري : " إن أمير المؤمنين كتب إلي أن ألعن عليًا ؛ فالعنوه لعنه الله " . فعاد الضمير على الأمر . يُنظر : الإنصاف ، للبطليموسي (ص٥٦)

(٢٧١٣) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٧٥/١٠) والحديث في صحيح البخاري (٢٥٢٠/٦)

والإشكال : التوفيق بينه وبين قتال عليّ وطلحة والزبير رضي الله عنهم . وهو محمول على التأويل ، والاجتهاد .

فِيُشَكِّلُ عَلَى هَذَا قِتَالُ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزَّبِيرَ ﷺ . إِلَّا أَنْ عَلِيًّا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ : (إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يِقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ) (٢٧١٤) وَأَنَّهُ أَغْلَمَهُ [١/٢٧] أَنَّهُ الْمَعْنَى بِذَلِكَ ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُ ذَلِكَ إِلَّا وَهُوَ خَلِيفَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ . فَطَلَبَ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ ، وَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ طَلْحَةَ وَالزَّبِيرَ ، وَلَا كَانَ عَلِيٌّ عِنْدَهُمَا أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْهُمَا ، وَعَلِمَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَوْلَى الْأَمْرِ ، فَقَاتَلَا عَلَيْهِ ؛ لِأَنْفُسِهِمَا (٢٧١٥) .

(٥) (٢٧١٦) : سَأَلَ عَمْرُؤُ ﷺ الْأَسْفَفَ (٢٧١٧) عَنِ الْخُلَفَاءِ ؛ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ ، فَقَالَ : صَدَعٌ (٢٧١٨) مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ عَمْرُؤُ : وَادْفَرَاهُ !! . وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ (٢٧١٩) : [صَدَأٌ] (٢٧٢٠) حَدِيدٍ .

وَالدَّفْرُ : النَّثْنُ . وَالِدْفَرُ : كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ شَدِيدَةٍ ؛ مِنْ طَيِّبٍ أَوْ نَثْنٍ .  
 وَقَفَّ عَلِيٌّ عَلَى طَلْحَةَ لَيْلَةَ الْجَمَلِ فَقَالَ : "أَعَزُّ عَلِيٌّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَدَّلًا تَحْتَ نَجُومِ السَّمَاءِ ، إِلَى اللَّهِ أَشْتَكِي عُجْرِي وَبُجْرِي" (٢٧٢١) .

مُجَدَّلًا : صَرِيحًا عَلَى الْجَدَالَةِ : [وَجْهَ الْأَرْضِ] (٢٧٢٢) . جَدَّلْتُهُ فَانْجَدَلَّ .  
 عُجْرِي وَبُجْرِي : أَيُّ مَا أُسِرُّهُ مِنْ أَمْرِي . وَقِيلَ : هُمُومِي وَأَحْزَانِي .

(٢٧١٤) الحديث في مسند الإمام أحمد (٣٣/٣)

(٢٧١٥) يريد : أنها اجتهدا في الأمر ، ولهما وجه في التأويل .

أقول : قال النووي في شرح صحيح مسلم (١١/١٨) : " أما كون القاتل والمقتول في النار فمحمولٌ على من لا تأويل له ، ويكون قتالهما عصبية ، ونحوها . ثم كونه في النار معناه : مستحق لها ، وقد يعفو الله تعالى عنه . والدماء التي جرت بين الصحابة ﷺ ليست بداخلية في هذا الوعيد . ومذهب أهل السنة الحق : إحسان الظن بهم ، والإمساك عما شجر بينهم ، وتأويل قتالهم ، وأنهم مجتهدون متأولون ، لم يقصدوا معصية ، ولا محض دنيا" .

(٢٧١٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٥/٣) وتهذيب اللغة ، للأزهري (١٥٢/١٢) والفائق (٢٩٠/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٨١/١) والنهائية (١٧/٣) (٢٧١٦)

(٢٧١٧) في الحاشية : " الأسف : عالم النصارى" .

(٢٧١٨) في الحاشية : الصرَدَعُ : الخفيف من الرجال . والصدع : الفتى من الأروى .

أقول : قال الزمخشري في الفائق (٢٩٠/٢) : " شَبَّهَ بِالْوَعْلِ الْفَتَى ؛ لِحَقَّتْهُ وَقَوَّتْهُ . وَجَعَلَ الصَّرَدَعُ مِنْ حَدِيدٍ مَبَالِغَةً فِي وَصْفِهِ بِالْبَأْسِ ، وَالنَّجْدَةِ ، وَالصَّبْرِ . وَالْهَمْزَةُ فِيْمَنْ رَوَاهُ (صَدَأٌ) بَدَلَ الْعَيْنِ ؛ كَمَا قِيلَ : (أَبَاب) فِي (عُجَاب) وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالْصَدَأِ : السَّهْكَ ؛ وَهُوَ : رَائِحَةٌ مِنْ دَاوَمِ لَيْسِ الْحَدِيدِ إِذَا صَدَى . فَيَكُونُ قَوْلُ عَمْرُؤُ ﷺ : وَادْفَرَاهُ ؛ تَضَجُّرًا مِنْ ذَلِكَ ، وَاسْتَفْحَاشًا لِلْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ" .

(٢٧١٩) حماد بن سلمة بن دينار ، البصري . إمام في الحديث ، ثقة ، صدوق . كانوا يجعلونه مع مالك ، ولكنه يغلط . (ت: ١٦٧ هـ) الكاشف (٣٤٩/١)

(٢٧٢٠) في [أ] : "صداء" . وهي رواية ثالثة . أشار إليها ابن الجوزي (٥٨١/١) ورواية حماد في غريب أبي عبيد (٢٣٥/٣)

(٢٧٢١) غريب الحديث ، للخطابي (١٥٥/٢) ونكره قبله الأزهري في الزاهر (ص ٣٧٠) وبعده ابن الجوزي في كشف المشكل (٢٩٧/٤) وأمثلة الحديث ، للرامهرمزي (ص ١٣٤)

(٢٧٢٢) في [أ] : (وهي : وَجْهُ الْأَرْضِ)

(٢٧٢٣) (هـ) سليمان بن صرد<sup>(٢٧٢٤)</sup> : بلغني عن عليّ حين فرغ من مرّحى  
الجمال ذرواً من قول ، فسرتُ إليه جواداً ، فلما رآني قال : **تَرْحَظَتْ وَتَرَيْتِ وَتَنَأَاتِ ،  
فَكَيْفَ رَأَيْتِ صُنْعَ اللَّهِ ؟ فقلتُ : إن الشَّوْطَ بَطِينٌ**<sup>(٢٧٢٥)</sup> ، وقد بقيَ من الأمر ما تُعرَفُ به  
صديقك من [١٢٧/ب] عدوك .

مرّحى الحرب : الموضع الذي تدورُ فيها رَحَاها .

وذرواً قول : طرفٌ منه . قال<sup>(٢٧٢٦)</sup> : [الوافر]

أتاني عن مُغيرة ذرواً قولٍ وعن عيسى فقلتُ له : كذا

أي : كُفَّ ، وأمسِك .

وتنأات : ضعفت .

(المر) (٢٧٢٧) : أم سلمة : قالت لعائشة ب : **"إنَّ عَمودَ الإسلامِ لا يُثابُ بالنساءِ  
إنَّ مَالٌ"** .

أي : لا يُعاد إلى استوائه .

﴿﴾ ولما بلغها شعرٌ عن الأحنف قالت : **"[ألي] (٢٧٢٨) يَسْتَجِمُّ (٢٧٢٩) الأحنفُ  
مَنَابةً سَفْهَةً؟!"**<sup>(٢٧٣٠)</sup> .

أي : كان حليماً عن الناس ، فلما صارَ إليها سفهَةً ، فكأنه يجمُّ سفهَةً لها .

(٢٧٢٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٣/٣) وتهذيب اللغة (٣٩٠/١٥) والفاوق (٥٠/٢) وبعضه في النهاية (٣/٥) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٥٤٣/٧) بلفظ : "تنأات ، وترجرت ، وتربصت" .

(٢٧٢٤) سليمان بن صرد بن الجون بن منقذ الخزاعي ، أبو مطرف . له صحبة . روى عن النبي ﷺ ، وعن أبي بن كعب ، وعلي ﷺ . وعنه : يحيى بن يعمر ، وأبو إسحاق السبيعي . كان اسمه في الجاهلية عبد البركان . وسماه النبي ﷺ سلمان . سكن الكوفة ، وكان ممن دعا الحسين إليها . (ت : ٦٥ هـ) يُنظر : تهذيب التهذيب (١٧٥/٤)

(٢٧٢٥) سرتُ إليه جواداً ؛ أي : سريعاً كالفرس . اللسان (١٣٦/٣) بطينٌ : بعيدٌ . تهذيب اللغة (٢٥١/١٣)

(٢٧٢٦) البيت منسوب لصخر بن حبناء في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٤/٣) والأغاني (١٠٩/١٣)

(٢٧٢٧) غريب الحديث ، للأصمعي (مفقود) والأثر في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٨٦/٢) وتهذيب اللغة (١١١/١٥) والفاوق (١٦٨/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٣١/١) والنهاية (٢٢٧/١)

(٢٧٢٨) في [أ] : (كان أبي) وهو خطأ .

(٢٧٢٩) في الحاشية : " يستجم : يجمع " .

(٢٧٣٠) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦٨/٢) والفاوق (١٦٢/٢) والنهاية (٣٠١/١)

✽ وسأل الزبيرُ عائشةَ ل الخروجِ إلى البصرة ، فأبت ، فما زال يُقتلُ في  
الدَّوَّةِ والغاربِ (٢٧٣١) حتى أجابتهُ (٢٧٣٢) .

غرد

أي : ما زال يُخادِعُها . والغاربُ : مُقَدِّمُ السَّنامِ ، فإذا أرادَ الرجلُ أنْ يَخْطِمَ  
الصَّعْبَةَ جعلَ يمسحُ غارِبَها ويقتلُ وبرها حتى تستأنسَ .

✽ وَاللَّيْلُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ (٢٧٣٣)

ظلا

أي : خليفته ؛ على المثل ، لأنَّ الظلَّ أبداً خليفتهُ الشخص . أو أرادَ بالظِّلِّ :  
السِّتْرَ ؛ كما قال عمرُ : يا رسولَ الله ، ما هذا السلطانُ الذي دأبتْ له الرقابُ ، وخضعتْ  
له الأجسادُ ؟ قالَ ظ (لِ) لِأَلْأَرْضِ ؛ فإذا أحسَّ بنَ فلهُ الأجرُ وعليكمُ الشكرُ وإذا أساءَ  
فعليةُ الإصرُ وعليكمُ الصبرُ (٢٧٣٤)

[أ/١٢٨] وأرادَ بالظِّلِّ : العِزَّ والمَنعَةَ . كما قيل (٢٧٣٥) : [الطويل]

فلو كنتَ مولى العِزِّ أو في ظلاله ظلمتَ ولكن لا يدِي لك بالظلم

أو أرادَ به : القُربَ والدُّنُوَّ . كما قيل (٢٧٣٦) : [الوافر]

ورَبَّقتِ المنيَّةُ فهيَ ظلٌّ على الأبطالِ دانيةُ الجَناحِ

✽ عليكمُ بالجماعة ، فإنَّ يدَ اللهِ على الفُسطاطِ (٢٧٣٧)

(٢٧٣١) هو مثلُ يُضربُ . يقال : ما زال يُقتلُ في ذروته ؛ أي : يخادعه حتى يزيله عن رأي هو عليه . والدَّوَّةُ : أعلى السنامِ . يُنظر : غريب الحديث  
، لابن قتيبة (١٥٦/٢) ومجمع الأمثال ، للميداني (٦٩/٢)

(٢٧٣٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٥٦/٢) والفائق (٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤٩/٢) والنهاية (١٦٠/٢)

(٢٧٣٣) غريب الحديث ، للخطابي (٧٠٧/١) والنهاية (٢٦٢/٢) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (١٦٢/٨) وعلل الحديث ، لابن مهران (٤٠٩/٢)  
وقال : " هذا حديث منكر ، وفي سنده مجهول" .

وهذا القول يُضربُ مثلاً للسلطان العادل . مجمع الأمثال ، للميداني (٤٤٨/٢)

(٢٧٣٤) غريب الحديث ، للخطابي (٧٠٨/١) والفائق (٤٥/١) والنهاية (٥٢/١) والحديث في شعب الإيمان ، للبيهقي (١٦/٦) بلفظ : (وعلى الرعية  
الصبر) وفيه : أن في سنده أبو المهدي : ضعيف عند أهل العلم بالحديث .

(٢٧٣٥) البيت للفرزدق . وهو في ديوانه (ص٨٢٥) برواية : "مولى الظل" . وذكره الخطابي في غريب الحديث (٧٠٧/١)

(٢٧٣٦) سبق تخريجه (٤٦٥)

(٢٧٣٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٨/١) ومشكل الحديث وبيانه ، لابن فورك (ص٣٢٣) والفائق (١١٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي  
(١٩٣/٢) والنهاية (٤٤٥/٣)

كل مدينة فسطاط . ومعناه : الاجتماع على طاعة السلطان ؛ برّاً كان أو فاجراً ، ما أقام الصلاة .

❖ وعلى هذا قولهم عنه : ظنّ بالوحدانية لا أحد غيره [٢٧٣٨] وما كان ليجمع أمّتي على ضلالة ؛ بل يدُ الله [عليهم] عنه [٢٧٣٩] نخلف عن صلواتنا ، وطعن على أمّتي نافذ خلع ربقة الإسلام من عنق عنه [٢٧٤١]

❖ وفي شرح حديث لُر (أمّتي الوحداني البعيب المرائي بعمد له ، المخاصم عنه [٢٧٤٢])

وقال يزيد الرقاشي عنه [٢٧٤٣] لأنس عنه : أين الجماعة ؟ فقال : مع أمرانكم عنه [٢٧٤٤] .

من عنه عصا المسلمين وهم في إسلام دامج فقد خلع ربقة الإسلام من عنق عنه [٢٧٤٥]

الدامج : المجتمع المنتظم .

ويروى : في إسلام دامج عنه [٢٧٤٦]

أي : تامّ وافٍ . عيش دامج ، ودجا الليل : انبسط . وأدجى : أظلم . وفي كلام بعضهم : كان ذلك منذ دجا الإسلام عنه [٢٧٤٧] .

[٢٧٣٨] زيادة من النهاية (١٥٩/٥)

[٢٧٣٩] في [أ] : (عليكم)

[٢٧٤٠] الرّبقي : حبل فيه عدة عُرا . لسان العرب (١١٣/١٠)

[٢٧٤١] غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٨/١) والفائق (١١٦/٣) والنهاية (١٥٩/٥)

[٢٧٤٢] غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٨/١) والفائق (١١٦/٣) والنهاية (١٥٩/٥) والحديث في جامع الأحاديث ، للسيوطي (٤٩/٥)

[٢٧٤٣] يزيد بن أبان الرقاشي . من أهل البصرة العبّاد البكائين . اشتغل بالعبادة ، وغفل عن صناعة الحديث . كان يقبل كلام الحسن فيجعلُه عن أنس عنه عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ وهو لا يعلم . المجروحين ، لابن حبان (٩٨/٣)

[٢٧٤٤] غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٩/١) وتهذيب اللغة ، للأزهري (٢٧/١٣)

[٢٧٤٥] غريب الحديث ، للخطابي (١٤٦/١) والفائق (٤٣٩/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٤٧/١) والنهاية (١٣٢/٢) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (٢٥/١١)

[٢٧٤٦] رُدت هذه الرواية في مصادر الحديث ذاتها .

وعلى هذا : إِيَّاكَ [١٢٨/ب] وَقْتِيلَ الْعَصَا<sup>(٢٧٤٨)</sup> . أي : أن تكونَ قَاتِلًا أو مَقْتُولًا في شِقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ .

﴿ السُّلْطَانُ نُو عَدَوَانٍ ، وَنُو بَدَوَانٍ ، وَنُو تُدْرَأَ<sup>(٢٧٤٩)</sup> .

أي : سَرِيعُ الْإِنْصِرَافِ وَالْمَلَالِ . من قولك : ما عَدَاكَ عن كَذَا ، وَبَدَا لِي فِي كَذَا

و تُدْرَأُ : من دَرَأْتُ الشَّيْءَ : دَفَعْتُهُ . أي : هَجُومٌ لَا يَتَوَقَّى ، وَلَا يَهَابُ .

﴿ السُّلْطَانُ<sup>(٢٧٥٠)</sup> سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَذِمَّةً<sup>١</sup> إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ

ضَمَّ الْمَلْتُمْ

معناه : لَا يُعْمَلُ لِلسُّلْطَانِ الْجَائِرِ ، وَلَا يُخْرَجُ عَلَيْهِ .

وقيل : المعنى : ما يأمرون به على المنابر من الخير ؛ فمن عصى ذلك ضلَّ ، وما يأمرون به من الظلم إذا بدلوا ؛ فمن أطاع فيه غوى .

﴿<sup>(٢٧٥١)</sup> : أبو بكر رضي الله عنه في حُطْبَتِهِ : "أَلَا إِنَّ أَشْقَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ :

الْمُلُوكُ . الْمَلِكُ إِذَا مَلَكَهُ اللَّهُ تَعَالَى زَهَّدَهُ فِيمَا عِنْدَهُ ، وَرَعَّبَهُ فِيمَا فِي يَدَيْ النَّاسِ ، وَانْتَقَصَهُ شَطْرَ أَجَلِهِ ، وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ الْإِسْفَاقَ ، وَإِذَا وَجَبَ وَنَضَبَ عُمُرُهُ ، وَضَحِيَ<sup>(٢٧٥٢)</sup> ظِلُّهُ حَاسِبَهُ اللَّهُ فَأَشَدَّ حِسَابِهِ ، وَأَقْلَّ عَقْوَهُ" .

وَجَبَ : مَاتَ . وَأَصْلُهُ : السُّقُوطُ . وَنَضَبَ عُمُرُهُ : نَفَدَ . نَضَبَ الْمَاءُ نُضُوبًا :

غَارَ . وَضَحِيَ ظِلُّهُ : صَارَ شَمْسًا ، فَبَطَلَ .

(٢٧٤٧) قال الأصمعي : " يعني : أنه ليس كل شيء " أي : عمه ذكره الجاحظ في الحيوان (٢٥١/٣)

(٢٧٤٨) من أمثال العرب . ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ، ونسبه لـ(صلة) بن أشيم العدوي رضي الله عنه . والزاهر ، للأنباري (٣٠٠/١) ومجمع الأمثال ، للميداني (٦٥/١) والفاوق (٤٤٠/٢) والنهاية (٢٥٠/٣)

(٢٧٤٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٤٩/٣) والغريبي (١٢٤/٤) والفاوق (٤٠١/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٧٥/٢) والعباب

الزاهر (١٦/١) وفيه : (من الأحاديث التي لا طرق لها)

(٢٧٥٠) رمز معالم السنن ، للخطابي . ولم أجده فيه . والصواب (ق) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ٢٠٤) وذكر بعضه في النهاية (٩٨/٣) والحديث في حلية الأولياء ، لأبي نعيم (١٥٠/٥)

والإشكال في الحديث عقلي : فكيف يكونون بمعصيتهم ضالين ، وبطاعتهم غاوين ؟ وجوابه : كما في المتن : معصية الظلم ، وطاعة الخير .

(٢٧٥١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٦٦/١) ونثر الدرر ، للأبي (٧/٢) وفي الفائق (٤٤/٤)

(٢٧٥٢) كذا في المخطوط بئسخه ؛ مثل : "فني" وهو في المراجع "ضخًا" .

(٢٧٥٣) : أبي بن كعب رضي الله عنه : "هلك أهل العُقدة وربّ الكعبة !"

عقا

أي : الأمراء .

وقال عمر رضي الله عنه : "[١/٢٩٩] "لا يصلح أن يلي هذا الأمر إلا حصيفُ العُقدة" (٢٧٥٤) ، قليلُ العرّة ، الشديدُ من غير عَف ، اللينُ في غير ضَعْف ، الجوادُ في غير سَرَف ، البخيلُ في غير وَكْف" (٢٧٥٥) .

وكف

الوكفُ : النقصُ .

(٢٧٥٦) : وشى بعمارِ رجلٍ إلى عمر رضي الله عنه ، فقال : "اللهم إن كان كذبَ عليّ فاجعله موطأ العقب" (٢٧٥٧) .

وطأ

أي : كثير الأتباع . دعا عليه بأن يكون سلطاناً يطأ الناسُ عقبه .

قال الراجز (٢٧٥٨) :

عهدي بقيس وهي من خير الأمم لا يطؤون قدماً على قدم

أي : وهم قادةُ تتبّعهم الناسُ ، غير أتباع يطؤون أقدامَ من تقدّمهم .

(٢٧٥٩) : مرّ عمر رضي الله عنه على راعٍ فقال : "يا راعي ، عليك الظلف ، لا تُرمضُ فأنك [راع] (٢٧٦٠) ، وكلُّ راعٍ مسؤولٌ" .

ظلف

الظلف : المواضع الصلبة التي لا يكون فيها رملاً ولا ترابٌ .

(٢٧٥٣) غريب الحديث ، للخطابي (٣١٨/٢) وفيه : " البيعة المعقودة لهم : من عُقدة الحبل " . والفائق (١٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١١٢/٢) والنهاية (٢٧٠/٣) والأثر في مسند الإمام أحمد (١٤٠/٥)

(٢٧٥٤) في الحاشية : " حصيف العُقدة : مُحكم العقل . عرّة : غفلة " .

(٢٧٥٥) غريب الحديث ، للخطابي (٨٩/٢) والفائق (٢٧٦/٣) والنهاية (٣٩٦/١) والأثر في منازل الأشراف ، لابن أبي الدنيا (١٥٦/٥) بنحوه .

(٢٧٥٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٠٥/٢) والفائق (٧٠/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٧٤/٢) والنهاية (٢٠١/٥)

(٢٧٥٧) وهو مثل يُضرب لكثير الأتباع ؛ يقال : فلان موطأ العقب . يُنظر : نثر الدرر ، للأبي (٧٥/٢)

(٢٧٥٨) الرجز منسوب للأعرج العجلي في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٠٦/٢) ومقاييس اللغة (٨٣/٤)

(٢٧٥٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٨/١) والفائق (٣٧٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٥/٢) والنهاية (١٥٩/٣)

(٢٧٦٠) في [أ] : "راعي" ولا تجتمع الباء والتنوين ؛ لأنهما ساكنان .

لا تُرْمَضُ : لا تُصِيبُ العَنَمَ بِالرَّمْضَاءِ ؛ وَهِيَ : حَرُّ الشَّمْسِ . وَالرَّمْضَاءُ تَشْتَدُّ فِي الدَّهَاسِ (٢٧٦١) ، وَالرَّمَلُ .

(ق) (٢٧٦٢) : وَقَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الخَوْلَانِي (٢٧٦٣) لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : "السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَجِيرُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَجِيرِ اسْتُرْعِي رَعِيَّةً إِلَّا وَمَسْتَأْجِرُهُ سَائِلُهُ عَنْهَا ، فَإِنْ كَانَ دَاوِي مَرَضَاهَا ، وَجَبَّ كَسْرَاهَا ، وَهَذَا (٢٧٦٤) جَرَبَاهَا ، وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا ، وَوَضَعَهَا فِي أَنْفٍ مِنَ الكَلَأِ وَصَفَوْا مِنَ المَاءِ ؛ وَقَاهُ أَجْرَهُ" .

رَدَّ أَوْلَاهَا [ب/١٢٩] عَلَى أَخْرَاهَا : لَمْ يَدَعُهَا تَتَفَرَّقُ وَتَشِدُّ . وَهَذَا إِذَا كَانَتْ قَطِيعًا وَاحِدًا ، فَإِذَا كَثُرَتِ الأَقْطَاعُ وَالرِّعَاءُ فَالأَحْمَدُ عِنْدَهُمْ أَنْ يُفَرِّقُوا .

وَكَانُوا يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ حَبِّبْ بَيْنَ نَسَائِنَا ، وَبَعْضُ بَيْنَ رِعَائِنَا ، وَاجْعَلِ المَالَ فِي سُمَحَاتِنَا (٢٧٦٥) .

وذلك أن الرِّعَاءَ إِذَا تَبَاغَضُوا لَمْ يَجْتَمِعُوا ، فَيُضِيقُ المَرْعَى . وَلِذَلِكَ يَخْتَارُونَ لِلسَّقِيِّ عَرَبِيًّا وَعَجَمِيًّا لَا يَفْهَمُ أَحَدُهُمَا كَلَامَ الأَخْرَ ؛ لِيَكُونَ أَحْتًا لِلعَمَلِ .

قال الشاعر (٢٧٦٦) [الرجز] :

هَلْ يُرْوِينُ دُوْدُكَ نَزْعَ مَعْدُ وَسَاقِيانِ سَبَطُ وَجَعْدُ

السَّبَطُ : العَجَمِي .

سبط

وَالجَعْدُ : العَرَبِي (٢٧٦٧) .

جع

وَأَنْفُ الكَلَأِ : أَوْلَهُ . وَرَوْضَةُ أَنْفٍ : لَمْ تُرْعَ .

أنف

(٢٧٦١) فِي الحَاشِيَةِ : " الدَّهَاسُ : الأَرْضُ اللَّيْتَةُ" .

(٢٧٦٢) غَرِيبُ الحَدِيثِ ، لَابِنِ قَتَيْبَةَ (٥٢٧/٢) وَالفَائِقُ (٥٢٧/٢) وَالعِيَابُ الزَّاهِرُ (٣٧١/١)

(٢٧٦٣) اسْمُهُ : عَبْدِ اللهِ بِنُ ثَوْبٍ . زَاهِدٌ ، عَابِدٌ ، مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ . قَدِمَ المَدِينَةَ ، وَقَدِ تَوَفَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قِيلَ : أَلْقَاهُ الأَسْوَدُ العَنَسِي فِي النَّارِ ، فَانجَاه اللهُ مِئْتَةً مِنْهُ . حَدَّثَ عَنْ : عَمْرِو ، وَمَعَاذِ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ . وَعَنْهُ : أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلَانِي ، وَأَبُو العَالِيَةِ الرِّيَاحِي وَعِطَاءُ . مَاتَ بِأَرْضِ الرُّومِ غَازِيًا سَنَةَ (٦٢ هـ) يُنْظَرُ : سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٤/٤)

(٢٧٦٤) فِي الحَاشِيَةِ : " هُنَا : دَاوِيٌّ بِالعِنَاءِ . وَهِيَ دَوَاءُ الجَرَبِ " . العِنَاءُ : القَطْرَانُ . لِسَانُ العَرَبِ (١٨٦/١)

(٢٧٦٥) فِي الحَاشِيَةِ : " سَمَحٌ : جَوَادٌ " .

(٢٧٦٦) جَاءَ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ ، لَابِنِ قَتَيْبَةَ (٥٢٨/٢) وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٥٤/٢) وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَفِيهِ مِنَ المَعَانِي : نَزْعُ مَعْدُ : نَزْعٌ سَرِيعٌ . وَقِيلَ : شَدِيدٌ ؛ وَكَأَنَّهُ يَنْزَعُ مِنَ الأَسْفَلِ قَعْرَ البُئْرِ .

(٢٧٦٧) فِي [أ،ث] : (الأَسْوَدُ) وَهُوَ الصَّحِيحُ . قَالَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ . وَهَذَا فَسَّرَهُ عَلَى أَنَّهُ : العَرَبِي ، وَهُوَ قَوْلُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي الفَائِقِ (٤٤٥/١) أَيْضًا . حَمَلَهُ عَلَى الكَرَمِ وَالجُودِ ؛ لِأَنَّ الجُعُودَةَ تَغْلِبُ عَلَى العَرَبِ .



❖ وفي الحديث: (الرَّعَاءُ الحُطْمَةُ) (٢٧٦٨)

حط  
رع

الحُطْمَةُ : الراعي العنيف الذي يخرق في إيرادها وإصدارها . وإذا كان رفيقاً بها قيل له : ترعيه ، وترعيه . بالتخفيف والتنقيط .

واللهُ تعالى أعلم بالصواب (٢٧٦٩) .

(٢٧٦٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٨٧/١) والفائق (٢٩٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (٣٠/٢) والنهاية (٤٠٢/١) والحديث في صحيح مسلم (١٤٦١/٣)

وقد ذهب هذا الحديث مثلاً ؛ يُتمثل به في سوء ولاية الأمر ، والعنف فيه . يُنظر : جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٥٤٨/١) ومجمع الأمثال ، للميداني (٣٦٣/١)

(٢٧٦٩) في [أ] : " والله أعلم بالصواب . تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه وتيسيره في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وثمانين وخمسمائة (وهو تاريخ النسخة [أ])

وفي [ث] : (تم كتاب الجهاد والسلطان . ويتلوه كتاب المواعظ ، والوصايا - إن شاء الله تعالى -)

## الكتاب التاسع

## كتاب المواعظ والوصايا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب المواعظ والوصايا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَقِيقِ بِالْعِبَادَةِ فَلَا تَحِقُّ الْعِبَادَةُ لِأَحَدٍ سِوَاهُ ، الرَّحْمَنِ الْعَاطِفِ عَلَيَّ  
عِبَادِهِ بِجَزِيلٍ مَا أَوْلَاهُ ، الرَّحِيمِ الْغَافِرِ لِلصَّغَائِرِ ، الْمُكْفِّرِ لِلْكِبَائِرِ . الْمَلِكِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ  
حَيٍّ لِمُلْكِهِ ، وَدَخَلَ [١٣٠/أ] كُلُّ شَيْءٍ فِي مَلِكِهِ ، الْفُدُوسِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَطْهَرَةِ الْحُسْنَى  
، وَالصِّفَاتِ الْمُكْرَمَةِ الْعُلَى ، السَّلَامِ يُعَافِي عَنِ الْبَلَايَا ، وَيَعْفُو عَنِ الْبِرَايَا ، الْمُؤْمِنِ

يُؤمِّن الخائفين وَيَصْدُقُ<sup>(٢٧٧٠)</sup> وعدُهُ للعارفين ، المُهَيِّمِنُ يَحْفَظُ كُلَّ نَفْسٍ<sup>(٢٧٧١)</sup> يَذَرُهَا ، وبالليل والنهار يَكْلُوهَا<sup>(٢٧٧٢)</sup> ، العَزِيزُ يَعِزُّ<sup>(٢٧٧٣)</sup> كُلَّ غَلَابٍ مُرِيبٍ ، وَيُعِزُّ<sup>(٢٧٧٤)</sup> كُلَّ أَوَّابٍ مُنِيبٍ . الجَبَّارُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ ، وَيَبْسُطُ وَيَقْبِضُ . المتكَبِّرُ ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾<sup>(٢٥)</sup> ، ﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾<sup>(٢٣)</sup> . الخَالِقُ يَخْتَرِعُ الْأَشْيَاءَ عَلَىٰ غَيْرِ مُمَازَجَةٍ ، وَيَبْتَدِعُ الْإِنشَاءَ مِنْ غَيْرِ مَقَاسَةٍ وَمُعَالَجَةٍ ، الْبَارِئُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَ ، وَأَصْلَحَ مَا بَرَأَهُ<sup>(٢٧٧٥)</sup> لِمَا دَبَّرَ . الْمُصَوِّرُ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ عَلَى الْقَبِيحِ ، وَرَكَّبَ الْجَسَدَ الْإِنْسَانِيَّ مِنَ الثَّرَابِ ، وَالرُّوحَ الْحَيَوَانِيَّ مِنَ الرِّيحِ .

أَسْبَحَهُ عَنِ الْآفَاتِ ، وَأَنْزَهُهُ عَنِ ذَمِيمِ الصِّفَاتِ ، وَأَقَدَّسُ التَّوْحِيدَ وَالتَّنْزِيهَ عَنِ دَاعِيَاتِ التَّعْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ .

وَأَصْلِي عَلَى مِفْتَاحِ كُلِّ خَيْرٍ ، وَصِلَاحِ وَمِصْبَاحِ كُلِّ ظَفَرٍ وَنَجَاحِ . وَرَحْمَةٍ كُلِّ دَانَ وَقَاصِرٍ ، وَشَفِيعِ كُلِّ مُذْنِبٍ وَعَاصِرٍ ؛ مُحَمَّدِ الْخَاتَمِ الْعَاقِبِ الْخَطِيبِ<sup>(٢٧٧٦)</sup> الْمُحَارِبِ ، الْمُبَارَكِ مَوْلِدًا ، [١٣٠ب] الْمُصَاحِبِ مَوْرَدًا ، الصَّادِعِ حُجَّةً ، الْعَالِي دَرَجَةً ، الْمَاحِي آثَارَ الْبَغْيِ وَالْفَسَادِ ، الْحَاشِرِ عَلَى قَدَمِيهِ النَّاسَ يَوْمَ الْمَعَادِ ، الْمُحَلِّي كُلَّ كَلَامٍ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ<sup>(٢٧٧٧)</sup> ، الْمُحَلِّلُ كُلَّ صَلَاةٍ بَرْدًا وَالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ إِلَيْهِ<sup>(٢٧٧٨)</sup> . ذَلِكَ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ ؛ مِفْتَاحِ الدِّينِ ، وَمَجَادِيحِ<sup>(٢٧٧٩)</sup> الْيَقِينِ ، وَمَصَابِيحِ الْمُؤْمِنِينَ [ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ]<sup>(٢٧٨٠)</sup> .

(٢٧٧٠) فِي [أ] : (وَيُصَدِّقُ)

(٢٧٧١) فِي [أ] : (كُلُّ شَيْءٍ) وَهُوَ سَهْوٌ أَوْ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢٧٧٢) فِي الْحَاشِيَةِ : يَكْلَأُ : يَحْفَظُ .

(٢٧٧٣) فِي الْحَاشِيَةِ : يَعِزُّ : يَغْلِبُ . أَقُولُ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي قِصَّةِ دَاوُدَ : ﴿ وَعَزَّنِي فِي

الْحَطَابِ ﴾<sup>(٢٣)</sup> ص: ٢٣ أَي : غَلَبَنِي فِي الْإِحْتِجَاجِ . وَهِيَ مِنْ عَزَّ يَعِزُّ ؛ مِثْلُ : مَدَّ يَمُدُّ وَهُوَ فِي

[أ] يَعِزُّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ - . وَالْمُطَّرَدُ فِيهَا ضَمُّ الْعَيْنِ . كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ . يَنْظُرُ : اللِّسَانَ (٣٧٨/٥)

(٢٧٧٤) مِنْ مَزِيدِ الثَّلَاثِي أَعَزَّ يُعِزُّ .

(٢٧٧٥) فِي [أ،ث] : (بَرَأَ)

(٢٧٧٦) فِي الْحَاشِيَةِ : الْخَطَابَةُ بِالْفَتْحِ : الْفِصَاحَةُ ، وَبِالْكَسْرِ حِرْفَةُ الْخَطِيبِ .

(٢٧٧٧) الْمَعْنَى : الَّذِي يَحْلُو الْكَلَامُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ .

(٢٧٧٨) الْمَعْنَى : الَّذِي تَكْتَمِلُ الصَّلَاةُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ .

(٢٧٧٩) مَجَادِيحُ : نَجُومُ السَّمَاءِ . يَنْظُرُ اللِّسَانَ (٤٢١/٢)

(٢٧٨٠) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ [أ] .

(٢٧٨١) : قال رسول الله ﷺ : (الأسد حياءٌ مِّنَ اللَّهِ لَأَقُولَنَّ لِقَابِ الرَّبِّ وَالْبَيْتِ ،  
وَالْبَيْتِ ، وَلَا تَجَسَّوْفَ وَمَا وَعَى ، وَلَا تَكْتَلِبَنَّ أَسَ وَ مَا أَحْتَوَى )

جوه  
أَرَادَ بِالْجَوْفِ : البطنَ ، والفرجَ . كما في الحديث الآخر إنَّ (أخوف ما أخافُ  
عليكم الأجوفان) (٢٧٨٢)

والرأس ؛ بمعنى : ما فيه من السَّمْعِ ، والبَصَرِ ، واللِّسَانِ . لا يَسْتَعْمِلُ ذَلِكَ إِلَّا  
فِي حِلِّهِ .

أو : الجوفُ : القلبُ . وما وَعَى هو : مَعْرِفَةُ اللَّهِ ، والعِلْمُ بِشَرَائِعِهِ ، وإِرَادَةُ  
الخيرِ والصَّلَاحِ للناسِ . ويريدُ بالرأسِ : الدِّمَاغَ . وَخَصَّهْمَا ؛ لأنَّهُمَا مَجْتَمِعُ الْعَقْلِ  
وَمَسْكَنُهُ ، وفي الرأسِ جَمَاعُ الحَوَاسِّ ، كما قال بلعاء بن قيس (٢٧٨٤) [البسيط] :

كالرأس مُجْتَمِعٌ فِيهِ مَشَاعِرُهُ يَهْدِي السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وَعَيْنَانُ

نساء  
مَنْ لَللَّسِ (٢٧٨٥) : أَنْ يَسْطَطَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ نَسِ (٣٠١) فِي الْوَيْرِهِ فَلْيَصِرْ رِلْحَمِ هُ

(٢٧٨١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٦/٢) والفائق (٢٤٢/١) والنهاية (٢٠٦/٥) والحديث في  
الزهد لابن المبارك (١٠٧/١)

(٢٧٨٢) في الحاشية أورد أول الحديث : (استحيوا من الله حق الحياء . قالوا : إنا نستحيي يا  
الله . قال ...)

(٢٧٨٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٦/٢) وذكره ابن الجوزي (١٨٠/١) وهو مشهورٌ في  
كتب اللغة . أما الحديث ففيه : (إِنَّ أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ الْأَجْوْفَانَ) يُنْظَرُ مِثْلًا : مسند  
أحمد (٤٤٢/٢)

(٢٧٨٤) بلعاء بن قيس شاعر قرشي ، كان على رأس بني بكر في حرب الفجار ، ومات فيها .  
يُنْظَرُ : الأغاني (٦٨/٢٢) والبيت في البرصان والعرجان ، للجاحظ (ص ٥٩) وفي اللسان  
(٤١٣/٤) برواية (مرتفع) مكان (مجتمع)

أي : يُؤخَّر في أَجَلِهِ . قال كعب بن زهير<sup>(٢٧٨٦)</sup> : [ بسيط ]

يَسْعَى القَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ يُدْرِكُهَا      وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالهِمُّ مُنْتَشِرٌ  
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ      لَا يَنْتَهِي العُمُرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الأَثَرُ

(٥) (٢٧٨٧) : (إِنَّ رُوحَ القُدْسِ<sup>(٢٧٨٨)</sup> نَمَتْ<sup>(٢٧٨٩)</sup> فِي رُوعِي لَمَّا لَنَ تَمُوتَ نَفْسٌ<sup>(٢٧٩٠)</sup> حَتَّى

تَسْتُوفِي رَفْدًا لِكُلِّهِمَا ، لِمَا فِي الطَّلَبِ )

الرُّوع ، والرُّوع : كِلَاهُمَا مَصْدَرٌ : رَاعَهُ يَرُوعُهُ رَوْعًا ، وَرُوعًا<sup>(٢٧٩١)</sup> ، فَخُفِّفَ  
كَمَا قَالُوا : هَانَ هُؤُونًا ، وَهُونًا . وَأَلْقَى فِي رُوعِي : هُوَ كَمَا يُقَالُ : وَقَعَ فِي خَلْدِي  
وَنَفْسِي . وَحَقِيقَتُهُ : مِنَ الرُّوعِ<sup>(٢٧٩٢)</sup> الَّذِي هُوَ الخَوْفُ ؛ لِأَنَّهُ يُسَكِّنُ الرُّوعَ مَا يُؤَمِّنُهُ . وَقَدْ  
أَمَّنُهُ : مَا أَعْلَمُهُ بِأَنَّهُ لَا تَهْلِكُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتُوفِيَ رِزْقَهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أفرَخَ رَوْعُهُ<sup>(٢٧٩٣)</sup> . فمَعْنَاهُ : سَكَنَ الخَوْفُ<sup>(٢٧٩٤)</sup> ، وَوَقَعَ الأَمْنُ .  
وقَوْلُهُمْ : لِيُفْرَخَ رَوْعُكَ . أَي : لِيُخْرِجَ عَنكَ رَوْعَكَ كَمَا يُخْرِجُ الفَرُخُ مِنَ البَيْضَةِ .

قال حارثة بن بدر العُداني<sup>(٢٧٩٥)</sup> : [ الطويل ]

(٢٧٨٥) غريب الحديث ، للخطابي (٣٣٩/١) وذكر من قبل في تهذيب اللغة للأزهري (٨٩/١٥)  
وبعده في الفائق (٢٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٠/١) والحديث في صحيح مسلم  
(١٩٨٢/٤) وسنن أبي داود (١٣٢/٢)

(٢٧٨٦) الشعر في ديوانه (١٨) برواية (لا تنتهي العين)

(٢٧٨٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٨/١) وذكره ابن قتيبة (٣١٣/١) والأزهري في الزاهر  
(٤٢٤/١) والزمخشري في الفائق (٩/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٢٢/٢) والنهاية  
(٢٧٧/٢) والحديث في مسند الشهاب (١٨٥/٢) وهو فيها بلفظ (أن نفساً)

(٢٧٨٨) في الحاشية : أراد به جبريل صلوات الله عليه .

(٢٧٨٩) شبيهه بالنفخ ، لا يكون معه شيء من الريق . غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٨/١)

(٢٧٩٠) في الحاشية : الصحيح (أن نفساً لن تموت) [ وهو الثابت في مراجع الحديث ] .

(٢٧٩١) حكاه أصحاب المعاجم عن ابن الأعرابي . ينظر لسان العرب (١٣٥/٨)

(٢٧٩٢) رجعها إلى أصل واحد . باعتبار أنها تدل على الفَزَع ، أو مستقر الفزع ؛ يعني : النَّفْسُ  
والخَلْد . وهو من القول بالأصل الجامع . ينظر : مقاييس اللغة (٤٥٩/٢)

(٢٧٩٣) من أمثال العرب . نَسَبَهُ الأزهريُّ لمعاوية رضي الله عنه . والمعنى : لِيُخْرِجَ فَرَعُكَ كَمَا يُخْرِجُ  
الفَرُخُ مِنَ البَيْضَةِ . يُنظَرُ : تهذيب اللغة (١١٣/٣) ومجمع الأمثال للميداني (٩٩/٢)  
والمستقصى للزمخشري (٢٦٨/٢)

(٢٧٩٤) في [أ] : (رَوْعُهُ)

إذا الهمُّ أمسى وَهُودَاءُ فَأَمْضِهِ وَلَسْتَ بِمُمْضِيهِ وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ  
وَقُلْ لِلْفُؤَادِ إِنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةٌ مِنْ الرَّوْعِ : أفرخ . أَكْثَرُ الرَّوْعِ بَاطِلَةٌ

(٢٧٩٦) : عمر رضي الله عنه ، قال : أعطاني رسولُ الله ﷺ مرَّةً مالًا ، فقلتُ : أعطه

أفقرَ إليه مِنِّي . فقال: ذَلِكَ هُوَ فَتَقَوَّيْهِ [١٣١/١] تَصَدَّقْ يَوْمَ الْجَاهِ بِهَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ

غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ ، وَمَا لَا ، فَلَا تُبْتِغِ نَفْسَكَ .

الإشرافُ : الحرصُ . وأصلُهُ : أَنْ تَصْعَدَ نَفْسُهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَيَسْتَنْدُ مِنْ نَفْسِهِ .

وَأَنْشَدَ (٢٧٩٧) : [ البسيط ]

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ وَعَقْفَةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

وَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ خُلْقِي أَنْ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي

﴿كَلِمَاتٍ مِنْ دَأْبِ نَفْسِهِ وَعَمَلٍ لِمَا بَعْدَ وَاللَّوْهَةِ﴾ قُ مِنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا

وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ (٢٧٩٩)

(٢٧٩٥) حارثه بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غدانة . شاعرٌ ، خطيبٌ . أدرك النبي ﷺ .

وله أخبار في الفتوح . كان يجاهر بالخمير ، وعاتبه الأحنف عليها . تُوفِّيَ غرقاً في حربه مع

الخوارج سنة (٦٤هـ) الإصابة (١٦١/٢)

وهذان البيتان رُويَا في الحيوان ، للجاحظ (٧٧/٣) وأساس البلاغة ، للزمخشري (٤١١/١)

(٢٧٩٦) رمز ابن قتيبة . ولم أجده عنده . وهو في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٣٨/١٥)

وتفسير غريب ما في الصحيحين ، لعبد الله بن قنوع (٢٠١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي

(٤٩/١) والنهية (٤٦٢/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٦٢٠/٦) وصحيح مسلم

(٧٢٣/٢) بلفظ : (فتمولّه)

(٢٧٩٧) الشعر في ديوان عروة بن أذينة (ص ١٠٦)

وفي حاشية [س] ألحق بهما بيتين :

أَسْعَى لِهْ فَيُعِينِنِي تَطَلُّبُهُ وَلَوْ قَعَدْتُ أَتَانِي لَا يَعْنِينِي

كَمْ مِنْ فَقِيرٍ غَنِيٍّ نَفْسُ تَعْرِفُهُ وَمِنْ غَنِيٍّ فَقِيرٍ نَفْسُ مَسْكِينٍ

وفي الحاشية من المعاني : الطَّبَعُ : الدَّنَسُ وَالْعَيْبُ . الْعُقَّةُ : الْبُلْغَةُ .

(٢٧٩٨) الكيس : العاقل . تهذيب اللغة (١٧٢/١٠)

(٢٧٩٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٥/٣) وتهذيب اللغة (١٢٨/٤) والفاائق (٤٥٠/١)

والنهيية (٢١٧/٤) والحديث في سنن ابن ماجه (١٤٢٣/٢) بلفظ (والعاجز)

دين

دَانَ نَفْسَهُ : أَدْلَهَا وَاسْتَعْبَدَهَا .

❖ قال أبو بكر رضي الله عنه في أول خطبة خطبها : "ألا إن أكيس الكيس النقي ، ألا وإن أحمق الحمق الفجور" (٢٨٠٠) .

كيس

❖ وعن جعفر الصادق : "ألا إن الكيس الكيس من أقبل على شأنه ، ودارى أهل زمانه ، وكان الحق على لسانه . ألا إن الكيس من قنع بما رزقه ربه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته" (٢٨٠١) .

(٥) (٢٨٠٢) : مرَّ رضي الله عنه بقوم يربعون حجراً - ويروى : يرتبعون - ، فقال : ( ما هذا ؟ )

فقالوا : هذا حجر الأثلام أعجب قال كم بأشدكم ؟ من مَلَكَ نفسه ع ند الغضب ب )  
الرَّبْعُ : إشالة الحجر باليد ؛ لُتَعْرَفَ به قُوَّةُ الرَّجُلِ - وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحَجْرُ : رِبْعَةً - . وَكَذَلِكَ : الإِجْدَاءُ .

ربيع

جدا

❖ [١٣٢/أ] ومَرَّ ابن عباس بقوم يتجادون حجراً - ويروى : يُجْدُونَ - ، فقال : "عَمَّالُ اللَّهِ أَقْوَى مِنْ هَوْلَاءِ" (٢٨٠٣) .

❖ وفي حديث : أَنَّهُ رضي الله عنه قَالَتْغُدُّون الصرُّةَ فَيَكُم ؟ قالوا : الذي لا يَصْرَعُهُ الرَّحَالُ . قَالُوا الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ ع ند الغضب ب ) (٢٨٠٤)  
الصُّرْعَةُ : الْجَدُّ ، الذي يَصْرَعُ مَنْ يُصَارِعُهُ . وَمِثْلُهُ : الخُدْعَةُ ؛ إِذَا كَانَ خَدَّاعًا ، وَاللَّعْبَةُ ؛ كَثِيرُ التَّلْعُبِ .

صر

وهذا من أمثال الحديث . يُنظر : مجمع الأمثال للميداني (٤٤٨/٢)

(٢٨٠٠) سنن البيهقي (٣٥٣/٦)

(٢٨٠١) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر . والذي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : (طوبى لمن ملك لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته) المعجم الصغير للطبراني (١٤٠/١)

(٢٨٠٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦/١) والزاهر ، للأنباري (٣٤٩/١) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٣٤٩/١) والفائق (٢٣/٢)

(٢٨٠٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦/١) والحربي (١١٧١/٣) والفائق (٢٣/٢) فيها الروايتان .

(٢٨٠٤) أعلام الحديث للخطابي (٢١٩٦/٣) وفيه (فُعَلَةٌ . والهاء للمبالغة في الصفة) وهو في كشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٣٢/١) والنهاية (٢٣/٣) والحديث في صحيح = مسلم (٢٠١٤/٤)

كَلَّمَ يَكَلِّمُ وَكَلِّمَ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْهِمْ (٢٨٠٥).

خول

أي : يَنْعَهْدُهُمْ . والخَائِلُ : الراعي للشيء . وَذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو إِلَى أَنَّهَا ( يَنْحَوْلُهُمْ )  
( أي : يَنْظُرُ حَالَاتِهِمْ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلذِّكْرِ . وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَظْنَاهَا يَنْخَوْنُهُمْ . أَي :  
يَنْتَقِصُهُمْ ، أَوْ يَنْعَهْدُهُمْ . كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ : [ البسيط ]

حول

خول

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٌ (٢٨٠٦)

بغم

أي : إِلَّا مَا تَعَهَّدَهُ صَوْتُ دَاعٍ يَدْعُوهُ بِالْمَاءِ (٢٨٠٧) ؛ يَعْنِي : صَوْتَ الطَّبِيَّةِ . مَبْعُومٌ  
: مَدْعُوٌّ بِالْبُعَامِ .

حد:

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه [ أَظْنَهُ ] (٢٨٠٨) : " حَدَّثَ النَّاسَ مَا حَدَّجُوكَ  
بِأَبْصَارِهِمْ " (٢٨٠٩) .

أي : رَمَوْكَ بِهَا .

وعن الزُّهْرِيِّ : الْأَذْنُ مَجَاجَةٌ ، وَلِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ ؛ فَبَعْضُ (٢٨١٠) حَدِيثِكُمْ (٢٨١١) .

مجج

أي : تَمَجُّجُ بَعْضٍ مَا تَسْمَعُ . وَالْحَمَضَةُ : [ ١٣٢/ب ] الشَّهْوَةُ لِلشَّيْءِ (٢٨١٢) .

(٢٨٠٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٠/١) تصحيقات المحدثين ، للعسكري (١٥٥/١) الفائق  
(٣٣٩/١) والحديث في صحيح البخاري (٣٨/١)

(٢٨٠٦) البيت في ديوانه (ص ٩٢)

(٢٨٠٧) قوله (باسم الماء) المراد به : بمسمى هذا اللفظ ، ويجعله دالاً على قولك ماء ، ماء . وهو  
حكاية بُغَامِ الطَّبِيَّةِ . يدل على جعله اسماً : دُخُولُ "أَل" عَلَيْهِ (الماء) وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ  
"اسم" مُقَحَّمٌ ؛ دَخُولُهُ وَخُرُوجُهُ سِوَاءِ .

(٢٨٠٨) ما بين المعقوفين [ أَظْنَهُ ] كلمة مقحمة ليست من متن الحديث . المراد بها : تفسير معنى  
يتخولنا ؛ أي : حَدَّثَ النَّاسَ مَا دَامُوا يَرْمُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَغْضُونَ  
فَدَعَهُمْ مِنْ حَدِيثِكَ ؛ فَإِنَّهُمْ مَلُوهُ . وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَهَذَا شَبِيهٌ بِالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ (يتخولنا) يَنْظُرُ  
: غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١٠١/١) وَهُوَ مِمَّا جَمَعَهُ النَّيْسَابُورِيُّ مِنَ الْمَسَائِلِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ بَعْدَ أَنْ  
تَفَرَّقَ فِي الْكُتُبِ .

(٢٨٠٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٠/٤) والفائق (٢٦٤/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي  
(١٩٥/١) والنهية (٣٥٢/١)

(٢٨١٠) انتصب بعض بفعلٍ محذوف تقديره : هَاتُوا بَعْضَ حَدِيثِكُمْ . أَوْ نَحْوَهُ .

(٢٨١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٤/٤) ولم يرو (فبعض حديثكم) وكذا غريب الحديث ،  
لابن قتيبة (٣٦٧/٢) وفيه : "هَاتُوا مِنْ أَشْعَارِكُمْ" . وَالْغَرِيبِيُّ (١٧٢٨/٦) وَالْفَائِقُ (٣٢٠/١)  
وَالنَّهْيَةُ (٤٤١/١)

(٢٨١٢) مأخوذ من شهوة الإبل للحمض ؛ وهو : كُلُّ نَبْتٍ فِيهِ مَلُوحَةٌ . يَنْظُرُ غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي  
عَبِيدٍ (٤٧٤/٤)



﴿يَسْأَلُ الْمُخَلَّى يَعْدِرُ رُوَامِنَ أَنْفُسِهِمْ﴾<sup>(٢٨١٣)</sup> وَيُرْوَى عَنِ رُوَا<sup>(٢٨١٤)</sup>

عذر

أي : يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ ، فَيَكُونُ لِمَنْ يُعَدِّبُهُمُ الْعُذْرُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ فُلَانٍ؟<sup>(٢٨١٥)</sup> ، وَ : مَنْ عَذِيرِي ؟  
وَيُقَالُ : أَعْدَرَ ، وَ عَدَّرَ ؛ أَي : صَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ .

﴿وَفِي حَدِيثٍ فِيهِ﴾ (لَا كَ عَلَى اللَّهِ هَالِكٌ)<sup>(٢٨١٦)</sup>

﴿هَلِكٌ﴾<sup>(٢٨١٧)</sup> ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْمَنَّانُ الَّذِي لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مِنْ مَنَّةٍ [وَمَلَّتْهُ بِبَلِّهِ لَمْلَفٌ فَفَاجِرٌ وَفَلْسُ بِبِلِّ إِزَارَهُ]<sup>(٢٨١٨)</sup>

منن

الْمَنَّانُ : مِنَ الْمِنَّةِ ؛ الَّتِي هِيَ : الْاِعْتِدَادُ بِالصَّنِيعَةِ . أَوْ : مِنَ الْمَنَّ ؛ الَّذِي هُوَ : النَّقْصُ مِنَ الْحَقِّ ، وَالْبَخْسُ .

﴿لَا تَرَى إِلَى الْمَسْأَلَةِ بِالْعَبْدِ اللَّهِ حَقِّي مَا يَلْقَى وَجَهَهُ مَزْعَةَ﴾<sup>(٢٨١٩)</sup>

مز:

وَهِيَ : التُّنْفَةُ مِنَ اللَّحْمِ . أَي : يَأْتِيهِ ذَلِيلًا ، سَاقِطَ الْقَدْرِ ، لَا وَجَهَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ .

(٢٨١٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣١/١) والزاهر ، للأباري (٣٨٢/١) ومعالم السنن (٣٢٤/٤) والفائق (٤٠١/٢) والنهاية (١٩٧/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٥/٤) بلفظ : (لن)

(٢٨١٤) الفرق بين الروائين في اشتقاق الكلمة . فالأولى من (عَدَرَ) الثلاثي . وبضم الياء من (أَعْدَرَ) والمعنى واحدٌ ؛ وهو : عدم اللوم على المجازاة .

(٢٨١٥) أي : من يقوم بعذري إن أنا جازيته بسوء صنيعه ؛ فلا يُلْزمني لومًا على ما يكون مئي إليه ؟ ومثلها : مَنْ عَذِيرِي ؟ يُنْظَرُ : تهذيب اللغة (١٨٥/٢)

(٢٨١٦) وهو محمول على سابقة في المعنى والتفسير ؛ أي : لَا يَهْلِكُ إِلَّا مَنْ اسْتَوْجِبَ الْهَلَاكَ لِنَفْسِهِ وَاسْتَحَقَّهُ . ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ، وحمله على سابقه (يُعذروا) (١٣١/١) والحديث في شعب الإيمان ، للبيهقي (٢٢٧/٣) وهو عنوانٌ في بابه .

(٢٨١٧) رمز أعلام الحديث للخطابي ، والصواب معالم السنن له (١٨١/٤) والحديث في صحيح مسلم (١٠٢/١) وسنن أبي داود (٥٧/٤)

(٢٨١٨) في الأصل [س] : (إِلَّا مِنَّةً) وما أثبتناه من [أ ، ث] وهو موافق للفظ الحديث في كتبه . ولو أثبتنا (مِنَّةً) لكان المعنى : ابتداءً ، وتفضلاً ؛ فلا يستقيم المعنى السياقي .

(٢٨١٩) غريب الحديث ، للخطابي (١٤١/١) والفائق (٣٦٣/٣) والنهاية (٣٢٥/٤) والحديث في صحيح مسلم بلفظ (بأحدكم ، مَزْعَةَ لَحْمٍ) (٧٢٠/٢)

إِنَّ نَهْرًا وَفِيهِ حَدِيثِيَّالٌ (حتى يخُذَ لِقَى وَجْهَهُ ، فَيَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ لَهُ وَجْهٌ) (٢٨٢٠)

(٥) (٢٨٢١) : وَفِي آخِرِ لَاتِحِ الْمَسَائِلِ لَدِي فَقُرِدُ قَاوِعِ غُرْمٍ مِمْ مَفْطَحٍ (٢٨٢٢) أَوْ دَمٍ دَمٍ مَوْجِعٍ

دفع الدَّفْعَاءُ : الثَّرَابُ . وَالدَّمُ المَوْجِعُ : أَنْ يَتَّحَمَلَ الرَّجُلُ الدِّيَةَ فَيَسْعَى فِيهَا .

(الذَّلَالَةُ يَزَالُ) (المُؤْمِنُ مِنْ مِمْ مِعْقَطًا لِمِ يَطْهَرُ بِدَمٍ لِحْرَامٍ إِذَا أَصَابَ يَدَّجٍ)

بلج بلج عنقُ : انبساطُ السَّيْرِ . وَالمِعْنَقُ : مَنْ نُعُوتِ المَبَالِغَةِ . وَالعَنْقُ : أفلَسَ .

(٥) (٢٨٢٤) : أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْنَا الضَّبْعُ . فَقَالَ : (غير ذلك أخوَفُ عِنْدِي تُلْخَضُ بِعَلَيْكُمْ الدُّنْيَةُ بِأَيِّ)

الضَّبْعُ : السَّنَةُ المُجْدِبَةُ . وَمِنْ أَسْمَائِهَا : الأَزْمَةُ ، وَالزَّرْبَةُ ، وَكَحْلٌ . ضبع كحل

لَيْلِنْتَهُ الرِّبْعُ مَا يَمُوتُ حَبَطًا وَيُلْمِمْ (٢٨٢٥)

(٢٨٢٠) غريب الحديث ، للخطابي (١٤٢/١) والحديث في الجرح والتعديل لعبد الرحمن الرازي التميمي (٢٨٢/٨) وفيه (في سنده متروك الحديث ، وهذا الحديث منكرو)

(٢٨٢١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٢/٢) وذكره الحربي في غريب الحديث (١٠٧٤/٣) وهو عن الخطابي في غريب الحديث (١٤٣/١) والفائق (٤٣١/١) والحديث في سنن أبي داود (١٢٠/٢) وابن ماجه (٧٤٠/٢)

(٢٨٢٢) مُفْعَلٌ بِمعْنَى : فَعِيلٌ . مُفْطَحٌ : شَدِيدٌ ، شَنِيعٌ .

(٢٨٢٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠٣/١) والفائق (٣٠/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٠٣/٤) بلفظ: (فإذا أصاب دماً حراماً)

(٢٨٢٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٥/٣) وغريب الحديث ، للخطابي (٨٠/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥/٢) والنهاية (٧٣/٣) والحديث في مسند أحمد (١٧٨/٥)

(٢٨٢٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٨/١) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٤٦/٢) والخطابي (٧١٠/١) والفائق (١٤٠/٢) والنهاية (٤٠/٢) والحديث في صحيح البخاري (١٠٤٥/٣) بلفظ

**الْحَبْطُ** : أَنْ تَأْكَلَ الدَّابَّةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى يَنْتَفِخَ بَطْنُهَا . أَوْ يُلْمُ : يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ . وَيُرْوَى بِخَطِّ بَطْطًا (٢٨٢٦)

حبط

(٥) (٢٨٢٧) مَنْ لُجِبْنَ مَمْلَأًا وَ شِ أَدَهَبَهُ اللهُ فِي نَهْ أَابِرَ

هوش

**المهاوشُ** (٢٨٢٨) : كُلُّ مَا أُصِيبَ فِي غَيْرِ حِلِّهِ . وَالتَّهَابِرُ (٢٨٢٩) : الْمَهَالِكُ . وَالهَوْشَةُ: الْفِتْنَةُ .

❖ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ [ بِنِ مَسْعُودِ ] : "إِيَاكُمْ وَهَوْشَاتِ اللَّيْلِ ، وَهَوْشَاتِ السُّوقِ" (٢٨٣٠) .

مَنْ عَجَزَ (٢٨٣١) عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ ، وَبَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ ، وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ ؛ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ

كبد

**كَابَدَ الْأَمْرَ وَالْخَصْمَ** : عَالَجَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ .

وَأَنْشَدَ (٢٨٣٢) [ الرَّجَزُ ] :

(كَلِّ مَا) وَالرَّوَايَةُ بِالْخَاءِ فِي مَسْنَدِ الطَّالِبِيِّ (٢٩٠) وَهِيَ بِمَعْنَى الْإِضْطِرَابِ . قَالَ الْعَسْكَرِيُّ فِي جَمْعَةِ الْأَمْثَالِ (١٦/١) : (تَصْحِيفُ)

وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْحَدِيثِ . يُضْرَبُ لِلْمُفْرَطِ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ؛ فَيُهْلِكُ فِي الْآخِرَةِ ؛ لِأَنَّهُ جَانِبُ الْقَصْدِ . يُنْظَرُ : جَمْعَةُ الْأَمْثَالِ ، لِأَبِي هَلَالِ الْعَسْكَرِيِّ (١٦/١) وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٨/١) (٢٨٢٦) فِي الْحَاشِيَةِ : نَصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ . وَالرَّوَايَةُ فِي مَرَاجِعِ الْحَدِيثِ .

(٢٨٢٧) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٨٦/٤) وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٣٧٣/٢) وَالزَّاهِرُ ، لِلْأَنْبَارِيِّ (٣٤٥/١) وَتَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ ، لِأَبِي أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ (٢٢٩/١) وَالنِّهَايَةَ (٢٨١/٥)

(٢٨٢٨) فِي الْحَاشِيَةِ [أ] : "الصَّوَابُ : الْمَهَاوِشُ : الْفِتْنُ ، وَالْمَالُ الْمُصَابُ فِيهَا" . أَقُولُ : الْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢٨٢٩) فِي الْحَاشِيَةِ : "النِّهَابِيرُ : جَمْعُ نَهْبُورٍ ؛ وَهُوَ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الرَّمْلِ . فَاسْتُعِيرَ لِلْمَهَالِكِ . (٢٨٣٠) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٨٤/٤) وَفِيهِ : (الْأَسْوَاقُ) وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (١٨٩/٦) وَالْفَائِقُ (١١٩/٤)

(٢٨٣١) عَيُونَ الْأَخْبَارِ ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ (ص ٢٤٤) وَالْحَدِيثُ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ، لِلطَّبْرَانِيِّ (٨٤/١١) (٢٨٣٢) الْبَيْتُ مَجْهُولُ الْقَائِلِ وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَرْجِعِ . وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَحْتَجُونَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِ لَبِيدٍ :

فَمَنَا وَقَامَ الْقَوْمُ فِي كِبَادٍ عَلَى الْحَقِّ (٢٨٣٣) وَعَلَى التَّمَادِي

لَا تَسْتَضِئُ يَتُوبَانِارِ (الشَّرِّ كِ ، وَلَا تَنْقُشُ وَافِي خَوَاتِمِ كُمْ عَرَبِيًّا) (٢٨٣٤)

ضو

أي : لا تستشيروهم (٢٨٣٥) . ولا تنقشوا في خواتيمكم : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . وَجَعَلَهُ عَرَبِيًّا ؛ لِأَنَّهُ [١٣٣/ب] لَمْ يَنْقُشْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ .

شبح

(٥) (٢٨٣٦) : (قَوَّالُوا لَوْ بَشَرٌ قَدْ تَمَّرَ لَمَّا تَمَّرَ) ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ .

أَشَاحَ : حَذَرَ . وَ : جَدَّ أَيْضًا . أَي : كَأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى النَّارِ حِينَ ذَكَرَهَا .

جذف

(٦) (٢٨٣٧) : (كِدَّ فُؤَادِي عَمَّ اللَّهُ تَعَالَى)

التَّجْدِيفُ : تَنْقُصُ النَّعْمَ وَاسْتِصْغَارُهَا . وَقَمِيصٌ مَجْدُوفٌ الْكُمَيْنِ : قَصِيرُهُمَا .

مَنْ زَلَّ زَلَّتْ لِيَهْ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا

زلل

مِنْ زَلٍّ يَزَلُّ ؛ إِذَا عَثَرَ (٢٨٤٠) . كَأَنَّهُ زَلَّتْ إِلَيْهِ النَّعْمَةُ ؛ أَي : تَعَدَّتْ . وَأَزَلَّتْهَا إِلَيْهِ : عَدَّيْتُهَا .

يَا عَيْنُ هَلَا بِكَيْتِ أَرْبَدًا إِذْ قَمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كِبَدٍ

(٢٨٣٣) فِي [أ] : (العقوق) وَفِي حَاشِيَةِ [س] قَالَ : الْمَكَابِدَةُ وَالْكَبَادُ : مَصْدَرَانِ .

(٢٨٣٤) شَرْحُ مَعَانِي الْأَثَارِ ، لِلطَّحَاوِيِّ (٢٦٣/٤) وَالْفَائِقِ (٣٤٩/٢) وَالْحَدِيثِ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ (٩٩/٣)

(٢٨٣٥) وَهُوَ مِنَ الْمَعَانِي الْمَجَازِيَةِ ، فَجَعَلَ الْإِسْتِضَاءَ بِنَارِهِمْ مَثَلًا لِلْإِهْتِدَاءِ بِأَرَائِهِمْ .

(٢٨٣٦) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٣٤/١) وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٥٠٤/١) وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ، لِلزَّهْرِيِّ (٩٦/٥) وَالْفَائِقِ (٢٥٦/٢) وَالْحَدِيثِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (٢٣٩٥/٥)

(٢٨٣٧) شَقَّ تَمْرَةً : نَصَفَ تَمْرَةً ، وَالْمُرَادُ لَا تَسْتَقْلُوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا . النِّهَايَةُ (٤٩١/٢)

(٢٨٣٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٧٣٥/٣) وَشَرْحُهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣٤٢/٤) وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ (١٤٣/١)

(٢٨٣٩) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٥/١) وَالزَّاهِرِ ، لِلأَنْبَارِيِّ (٧٩/٢) وَتَصْحِيفَاتُ الْمُحَدِّثِينَ ، لِلْعَسْكَرِيِّ (٦٥/١) وَالْفَائِقِ (١١٩/٢) وَالنِّهَايَةَ (٣١٠/٢) وَالْحَدِيثِ فِي مَسْنَدِ الشَّهَابِ (٢٣٨/١) وَشُعْبِ الْإِيمَانِ (٥١٦/٦)

(٢٨٤٠) لَيْسَ الْمُرَادُ بِ"عَثَرَ" تَفْسِيرَ الْمَعْنَى هُنَا ؛ بَلْ بَيَانُ أَسْلُ الْكَلِمَةِ ، وَأَنَّهَا مِنْ "زَلَّ" ، لَا "أَزَلَّ" بِمَعْنَى : ضَاقَ . وَالْمَعْنَى : إِنَّ النِّعْمَةَ انْتَقَلَتْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ ؛ مِنَ الْمُنْعَمِ إِلَى الْعَبْدِ . فَتَغَيَّرَ مَكَانُهَا كَمَا تَتَغَيَّرُ الْقَدَمُ عَنْ مَوْضِعِهَا عِنْدَمَا تَتَعَثَّرُ .

قال كُتَيْبٌ : [ الطويل ]

أَسِيئُ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةَ      لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةَ إِنْ تَقَلَّتِ (٢٨٤١)  
وَإِنِّي وَإِنْ صَدَّتْ لَمْ تُنْ وَصَادِقٌ      عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ إِلَيْنَا أَزَلَّتْ

وقال الحنبلي (٢٨٤٢) : هو من زليل الماء عن الصفاء : سقوطه . وقد أفصح  
البحثري به لفظاً ومعنى : [ الطويل ]

تَزَلُّ الْعَطَايَا عَن تَعَلِّي أَكْفَهُمْ      زَلِيلَ السُّيُولِ عَن تَعَلِّي شِعَابِهَا (٢٨٤٣)

وقيل : هو من زلة العرس ؛ وهي : أن يُهدى إلى الرجل نصيباً من العرس  
قال ابن شميل : كُنَّا فِي زَلَّةِ فُلَانٍ ؛ أَي : عُرْسِهِ (٢٨٤٤) . فَمَعْنَاهُ : مَنْ خُصَّ بِنِعْمَةٍ  
فَلْيَشْكُرْهَا .

الغراب (بُوا لَا تُضْ وَوَا) (٢٨٤٥)

[ ١٣٤ / أ ] الضاوي : اللحييف الضئيل . ضوي يضوي ، وأضوت المرأة (٢٨٤٦) .

ضوى

أَي : انكحوا في العرباء ؛ لا في القرابات . قال الراجز (٢٨٤٧) :

إِنْ بَلَا لَمْ تَشْبَهُ أُمَّهُ      وَلَمْ يُنَاسِبْ خَالَهُ وَعَمَّهُ

وقال الشاعر (٢٨٤٨) : [ الطويل ]

(٢٨٤١) الشعر في ديوانه (ص ٣٥) وفيه : (بفتح ملومة)

والمعنى : أسئني إلينا أو أحسنني إلينا ؛ فنحن لك على ما تعرفين . وفيه التفات من المخاطب إلى  
الغائب في "تقلت" ؛ أي : تقلت هي . وهو : من البعض . والشاهد فيه : "أزلت" ؛ بمعنى :  
أسدت إلينا صنيعاً يستحق الثناء .

(٢٨٤٢) هو : أبو بكر الحنبلي ، صاحب كتاب الأغفال ، وكتابه من مصادر المصنف . (مفقود)

(٢٨٤٣) البيت في ديوانه (١٩١/١)

(٢٨٤٤) روي في تهذيب اللغة عن ابن شميل (١١٥/١٣) وله كتاب في غريب الحديث مفقود .

(٢٨٤٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٣٧/٣) والحربي (٣٧٩/٢) والفائق (٣٥٠/٢)

وهو من أمثال الحديث . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الزَّوْجِ بِالْغَرَابِ ؛ لِئَلَّا تَضُوى الْأَوْلَادُ . يُنْظَرُ :  
جمهرة الأمثال ، للعسكري (١٦/١)

(٢٨٤٦) أي : جاءت بولدٍ ضاوٍ . وكذا : أحمقت ؛ إذا أتت بولدٍ أحرق . ومنه : أجرم .

(٢٨٤٧) الرجز لجرير وهو في ديوانه (ص ٥٨٩) برواية : (لم يتناسب خاله وعمه)

(٢٨٤٨) البيت مجهول القائل . ورؤي أنه عن بعض الأعراب يمدح صاحبه ، جاء في غريب  
الحديث ، لابن قتيبة (٧٣٧/٣) وتهذيب اللغة (٦٧/١٢)

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ فَيَضَوَى وَقَدْ يَضَوَى رَدِيدٌ (٢٨٤٩) القرائب

خَمْرٌ (عَمْرٌ) وَأَوَّادٌ يَلِكُمْ ، وَأَوْكُوا أَسْمَقَ يَمْتَكُم ، وَأَجِرُوا (٢٨٥١) الْبُلُوبَ ، وَأَطْفَنُوا الْمَصَدَّابِيحَ ، وَأَكْفَرُوا صَوَاعِدَ فِيلَانِكَلْمُ؛ يَطَانِ خَاطِفَةٌ وَأَنْتِ شَارِيَّةٌ (٢٨٥٢)

التخمير : التغطية . وفي حديث بُرَيْدٍ مِّن لَّبَنٍ ، فَقَالَ يَجْلُورَتُهُ ، وَلَوْ بَعُدَ تَعَرَّضُهُ عَلَيْهِ (٢٨٥٣)

وَالْإِيكَاءُ : الشَّدُّ . وَاسْمُ السَّيْرِ أَوْ الْخَيْطِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ السَّقَاءُ : الْوِكَاءُ . وَأَكْفَنُوا صَبِيَانَكُمْ : ضَمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ .

❖ وفي حديثٍ لَمَّا وَافَاكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ مَعَهُ الْعِشَاءُ (٢٨٥٤)

الفواشي : كلٌ منتشر من الغنم السائمة ، والإبل ، ونحوها .

يَفِيءُ بِرَبِّهِ لَمَّا تَنَظَّرَ فَنَظَّمُوا عِنْدَ رَأْسِكُمْ وَلَا تَكُونُوا كَالْيَهُودِ ؛ تَجَمَّعَ الْأَكْبَاءُ فِي دُورِهَا (٢٨٥٥)

الْعَذْرَاتُ : الْأَفْنِيَّةُ .

❖ وفي حديثٍ : (اليهود [١٣٤/١] بَيْنَ حَقِّ عِلْدٍ رَّةً) (٢٨٥٦)

قال الحطية (٢٨٥٧) : [ الطويل ]

(٢٨٤٩) في الحاشية [س] و [أ] رديد : الذي يرده نسب قريب إلى قريب .

(٢٨٥٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٨/١) والفائق (٣٩٥/١) والحديث في صحيح البخاري بلفظ (فإن للجن انتشاراً وخطفة) (١٢٠٥/٣)

(٢٨٥١) أجيئوا الأبواب : أي ردوها . لسان العرب (٣٥/٩)

(٢٨٥٢) في حاشية [أ] : "أي بالليل" .

(٢٨٥٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٩/١) والحديث في صحيح البخاري (٢١٣٢/٥)

(٢٨٥٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٠/١) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٢٥/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٥٩٥/٣) بلفظ : (لا تُرسلوا ..)

(٢٨٥٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٧/١) والفائق (٤٠٢/٢) وبعضه في النهاية (١٤٧/٤) (كبا) والحديث في مسند سعد بن أبي وقاص للدروقي (٧١)

(٢٨٥٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٨/١) والفائق (٤٠٢/٢) النهاية (١٩٩/٣)

لَعَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ قَبَاحَ الْوُجُوهِ سَيِّئِي الْعَذِرَاتِ

وَجَدْتُكُمْ لَمْ تَجْبُرُوا عَظْمَ مُغْرَمٍ وَلَا تَحْرُونَ النَّيْبَ فِي الْجَحْرَاتِ (٢٨٥٨)

والكبا مقصوراً : الكناسه ، وممدداً : البخور .

كبا

أَغْرَبُوا (في زيادة المريض) أَرُّوا (بمعنى إلا أن يكون مغلوباً) (٢٨٥٩)

أَعْبٌ : أتى يوماً ولم يأت يوماً . وَعَبٌّ : إذا بات . وَيُسَمَّى اللَّحْمُ الْبَائِتُ : الغائب .  
وَأُرْبِعُوا : دَعُوهُ يَوْمَيْنِ وَانْتَوَهُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ . فَإِنَّ أَظْمَاءَ (٢٨٦٠) الْإِبِلِ كَذَلِكَ : رَفَةٌ ؛ وَهُوَ :  
أَنْ تَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ . وَعَبٌّ : إذا وردت يوماً ، وتركت يوماً . وَرَبْعٌ : إذا تركت يومين .  
ثُمَّ الْخَمْسُ ، وَالسُّدْسُ ، إِلَى الْعِشْرِ ؛ وَهِيَ تِسْعُ لَيَالٍ وَثَمَانِيَّةَ أَيَّامٍ .

رفه

ربيع

وَلَعَلَّ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ التَّاسِعِ ذَهَبَ هَذَا الْمَذْهَبَ (٢٨٦١) .

عشر

(٢٨٦٢) يَا لَيْكُنَّ وَاللَّظَنِّ أَكْذَبُ الْحَدِّ يَثُولَاتِجَ سَسُؤَلَاتِجَ سَسُؤَا (وا)

التجسسُ : البحثُ عن عوراتِ المسلمين . والتحسسُ : الاستماعُ لحديثِ القومِ .

جسس

﴿ وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " اِحْتَجِرُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ " (٢٨٦٣) .

فمعناه : لا تتفوا بالناس ؛ فإنه أسلم لكم .

حج

كما قيل : من علامة الأحمق سرعة الجواب ، وكثرة الثقة بكل أحد (٢٨٦٤) .

(٢٨٥٧) الشعر في ديوانه (٢٧)

(٢٨٥٨) في الحاشية : " النَّيْبُ : جمع نابٍ ، وهي المُسِنَّةُ مِنَ التُّوقِ . وَالْجَحْرَاتُ : جمع جَحْرَةٍ ؛  
وهي : عام القحط .

(٢٨٥٩) الحديث في الحاوي الكبير ، للماوردي (٤/٣) (وفي إسناده ضعف) والفائق (٤٦/٣)  
والنهاية (١٩٠/٢)

(٢٨٦٠) في الحاشية : الظماً : ما بين السقيتين .

(٢٨٦١) ذهب إلى ذلك ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فيما رواه الشافعي في كتاب الآثار (١٧٦) وقال الخطابي في  
معالم السنن (١١٣/٢) : " العشر عندهم تسعة أيام ؛ وذلك أنهم كانوا يحسبون في الإضماء يوم  
الورود " .

(٢٨٦٢) غريب الحديث ، للخطابي (٨٣/١) والفائق (٢١٤/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي  
(٥١٤/٣) والنهاية (١٦٢/٣) والحديث في صحيح البخاري (١٩٧٦/٥)

(٢٨٦٣) المسائل والأجوبة ، لابن قتيبة (ص ٢٩٤) وشرح السنة للبخاري (١١١/١٣) والنهاية  
(١٦٣/٣)

عَلَيْكُمْ بِالْبَانِ الْإِبِلِ <sup>(٢٨٦٥)</sup> فَإِنَّهُنَّ كَمَلٌ شَجَرٌ <sup>(٢٨٦٦)</sup>

ويروى بتر (تمُّ) أي : ترعى وتناول . والمِرْمَةَ : لذواتِ الظلفِ بمنزلة الفم  
[١/١٣٥] من الإنسان ، والجَحْفَلَةُ من ذواتِ الحَافِرِ ، والخرطوم من السبَاع .  
جحفل .

إذا <sup>(٢٨٦٧)</sup> نمت فاجتدِ بؤاهومَ الأرضِ فإنها مأوى الهوامِّ

هَومُ الأرضِ : بطنائها . وقيل : هوى الأرض ، جمع هُوَّةٍ ؛ وهي : الحفرة .  
وقيل : هزمُ الأرض ؛ وهو : ما تهزَمَ منها . أي : تكسَرَ ، وتشقَّقَ .  
هوم  
هزم

﴿أَيُّمُ الْمَدِّ﴾ حين فاحشوا في وجوههم التراب

يريدُ به : الردَّ والخيبة . كما يُقالُ لِلخَائِبِ : لم يُجعل في يده غيرُ الترابِ .

✽ وجاءَ رَجُلٌ فَأَتَنِي عَلَى عُثْمَانَ فِي وَجْهِهِ ، فَأَخَذَ الْمِقْدَادُ ثُرَابًا فَحَثَا فِي وَجْهِهِ ،  
وقال : هَكَذَا أَمِرْنَا <sup>(٢٨٦٩)</sup> .

فاسْتَعْمَلَ ظَاهِرَ الْحَدِيثِ .

(٢٨٦٤) مجمع الأمثال ، للميداني (٤٥٨/٢) وفيه : (وكثرة الالتفات )

(٢٨٦٥) في الحاشية : "الصحيح : بألبان البقر" . أقول : نعم ؛ على الرواية المشهورة . وهذه  
رواية وردت في مسند البزار (٣٠/٦) : (عليكم بألبان الإبل البرية) وفي تاريخ مدينة دمشق ،  
لأبي القاسم الشافعي (٤٢١/٢٤) : (عليكم بألبان الإبل البقر ..) وجامع ، الأحاديث للسيوطي  
(١٨٩/٥) بلفظ : (ترُمُّ من الشجر كُله)

ونحن نويد كلام المحسني بأن المراد : البقر ؛ لأن المصنف ذكر أن المرمّة لذوات الظلف .

(٢٨٦٦) غريب الحديث ، للخطابي (٨٦/١) والحربي (٦٩/١) – برواية : (ترتم) – والفائق  
(٨٥/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤١٦/١) والحديث في مسند ابن الجعد (ص٣٠٧)  
بلفظ : (البقر) في جميع هذه المراجع .

(٢٨٦٧) غريب الحديث ، للخطابي (٢١٠/١) والفائق (١٠٣/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي  
(٥٠٥/٢) والنهية (٢٨٢/٥) والحديث في صحيح مسلم (١٥٢٥/٣) بلفظ : (الطريق)  
(٢٨٦٨) رمز غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٨/٢) والأخذ عن غريب الحديث ، للخطابي  
(١٧/٢) وذكره ابن الجوزي في كشف المشكل (٢٧/٤) والحديث في صحيح مسلم  
(٢٢٩٨/٤)

(٢٨٦٩) غريب الحديث ، للخطابي (١٨/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٥٤/٤)



(٢٨٧٠) (٥) : وفي حديثٍ : أنه سَمِعَ رجلاً يُثني على آخر ، فَقَطَّطَعْتَ ظَهْرَهُ لَوْ

سَمِعَ عَهَامًا أَفْلَحَ

❖ وَأَمَّا مَارُويَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَعْمَلُ الْعَمَلَ أُسِيرَهُ فَإِذَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ سَرَّيَ . فَقَالَكَ **أَجْرُ الْكَلْبِ** ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ (٢٨٧١)

فتأويله : أنه سرَّ بالاطلاع عليه ؛ لَيْسَتْ بِهِ مَن بَعْدَهُ (٢٨٧٢) .

❖ (رُوِيَ بِالطَّبَعِ مَكَانَهُ) (٢٨٧٣)

أي : وَكُنَّاتِهَا . وَأَرَادَ : أَمَكَّنْتُهَا . أَي : لَا تَزْجُرُوهَا ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ (٢٨٧٤)

مكز

(الطَّلُوعُ إِلَى قُبْرِ) يَشِ ، فَاسْمَ عُمُو مَن قَوْلِهِمْ ، وَذَرُّ وَافٍ عَلَيْهِمْ (٢٨٧٦)

(٢٨٧٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٨/٢) والحديث في مسند أحمد بلفظ (عُنُقَ أَخِيكَ) (٥١/٥)

(٢٨٧١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٧/٢) والحديث في سنن ابن ماجة (١٤١٢/٢) بلفظ : (فِيَطَّلُعُ عَلَيْهِ)

(٢٨٧٢) **الإشكال في ظاهر الحديث** ؛ لأنه يُوهَمُ أَنَّ الْفَرْحَ بِالْإِعْلَانِ يُفْضِي إِلَى الرِّيَاءِ . وَرَفَعَ الْإِشْكَالَ بَبَيَانِ الْعِلَّةِ ؛ وَهِيَ الْفَرْحُ بِاتِّبَاعِهِ ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَجْرٌ مَن اسْتَنَّ سُنَّتَهُ .

(٢٨٧٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٥/٢) والزهري ، للأزهري (٤٠٦) والفائق (٣٨١/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٦٩/٢) والنهية (٣٥٠/٤) والحديث في سنن أبي داود (١٠٥/٣)

(٢٨٧٤) **المراد هنا** : ما كانت تفعله العرب في جاهليتها : كان أحدهم إذا أراد الخروج إلى سفر أتى الطير في أماكنها وأوكارها ، فأثارها ؛ فإن طارت عن يمينه سافر ، وإن طارت عن شماله رجع .

وفي مكناها ثلاثة أقوال : هذا أحدها . وآخران : أنها من مكن الضباب ؛ وهي بيضها . ومن التمكن يُنظر في مصادر الحديث .

(٢٨٧٥) رمز معالم السنن ، للخطابي ، ولم أقف عليه فيه . وهو عن شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٥٦/٨) والحديث في مسند أحمد بلفظ (انظروا قريشاً) (٤٢٨/٣)

(٢٨٧٦) **الإشكال في ظاهر الحديث** : أنهم أصحاب قول لا فعل . وتأويله في المتن .

المُرَادُ : خُدُّوا القَوْلَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُسْمَعَ [١٣٥/ب] مِنْهُمْ ، وَدَرُّوا الفِعْلَ المَذْمُومَ (٢٨٧٧) مِنْهُمْ ، وَمِمَّنْ سِوَاهُمْ (٢٨٧٨) .

(الرس) (٢٨٧٩) : ضَرَبَ أَصْحَابُهُ - ﷺ - الأعرابيَّ الَّذِي بَالٍ فِي المَسْجِدِ ، فَقَالَ :  
أَحْسِبْ نَوَامِيَّ الأَكْمَ (٢٨٨٠)

أَي : خُلِّقَكُمْ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢٨٨١) [الوافر] :

\*ولكن أحسني ملاً جهينا\*

❖ "أَفْرِضْ مِنْ عَرَضِكَ لِيَوْمِ فَرِّكَ" (٢٨٨٢) .

أَي : لَا تَسُبَّ مِنْ سَبِّكَ ، وَلَكِنْ اجْعَلْ ذَلِكَ قَرَضًا عَلَيْهِ لِيَوْمِ الجَزَاءِ .

سَدَادٌ (الله الهدى ، وَأَنْتَ تَعْنِي بِهِ دُنَاكَ : نِدَاةُ الطَّرِيقِ وَسَلِ اللهُ السَّدَادَ  
[وَأَنْتَ] تَعْنِي بِذَلِكَ لِمَنْ نَادَى السَّهْمَ (٢٨٨٣) بِذَلِكَ لِمَنْ نَادَى السَّهْمَ (٢٨٨٤)

أَي : الرَّمَامِي لَا يَرْمِي إِلَّا بِالسَّهْمِ الَّذِي سُوِّيَ (٢٨٨٥) قَدْحُهُ (٢٨٨٦) ، وَأَصْلِحَ رِيثُهُ  
وَفُوقَهُ ؛ حَتَّى يَعْتَدِلَ ، وَيَتَسَدَّدَ . فَأَمَرَ السَّائِلَ السَّدَادَ : أَنْ يَخْطُرَ بِبَالِهِ صِفَةً هَذَا السَّهْمِ  
المُسَدَّدَ ؛ لِيَكُونَ مَا يَسْأَلُ عَلَى شَكْلِهِ .

(٢٨٧٧) من هنا سقط في نسخة [ث] لوحة (١٢٦)

(٢٨٧٨) في [أ] : (من سوء فعلهم)

(٢٨٧٩) غريب الحديث ، للخطابي (٩٢/٣) والفائق (٣٨٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي  
(٣٥٠/٢) والنهاية (٣٥١/٤) والحديث في مسند السراج (ص ٤٢٠)

(٢٨٨٠) في [أ] (أملاءكم)

(٢٨٨١) عجز بيت لعبد الشارق بن عبد العزى الجهني ، وهو فيه :

تنادوا يال بهتة إذ رأونا فقلنا : أحسني ملاً جهينا

ينظر : إصلاح المنطق (٣٨٣) وتهذيب اللغة (٢٩٠/١٥)

(٢٨٨٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٧٠/٢) والزاهر ، للأنباري (٦٣/٢) وفيه : (وجعله من  
سبِّ الآباء والأسلاف) والخطابي (٣٤٧/٢) والفائق (١٣٥/٣) وغريب الحديث ، لابن  
الجوزي في كشف المشكل (٧/٢) والنهاية (٢٠٩/٣) والأثر لأبي الدرداء في مصنف ابن أبي  
شيبه (١١٢/٧)

(٢٨٨٣) سقطت من [أ]

(٢٨٨٤) غريب الحديث ، للخطابي (٦٨٣/١) والفائق (٩٦/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي  
في كشف المشكل (٢١٣/١) والحديث في مسند أحمد (١٣٤/١)

وقى أي : استنق نفسك ، ولا تعرضنها للتلّف . وتوقّه : تحرّز من الآفات ، وتباعد من المهالك . وهذا ردُّ على من قال : التوكّل في الاستسلام ، وترك الحذر والتوقّي ؛ ولا يرى أن للأمر عللاً وأسباباً ، قد أمر الله تعالى بمراعاتها ، واستأثر بعلم الغيب لها (٢٨٨٨) .

(الله) غلّيتك بالعلانية ، وإيّاك [٣٦] ولألهر ( )

عز أي : عاملوا فيما بينكم بما يظهر لبعضكم من بعض ، ولا تجاوزوا إلى طلب السرائر . وهو كقوله ﷺ لِمَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ بَعْدَ قَوْلِهِ : لا إله إلا الله ؛ بأنّه قالها تعوذاً : **أَلَا شَقَقْتَ [عَلْنَةَ] ؟** [٢٨٩٠] (٢٨٩١)

(الله) لا تجرّ لار أحوادثه مار ه ( )

جرى شرى الرجل : لجّ في الأمر . من شري البرق : تتابع لمعانه . الجراء : المسابقة . أي : لا تطاوله . ولا تشاره : أي لا تلاجّه . استشرى

(٢٨٨٥) في [أ] : (سوى ، أصلح) مبني للفاعل فنصب (قدحه ، ريشه ، فوّه)

(٢٨٨٦) في الحاشية : "القدح : خشب السهم" .

(٢٨٨٧) غريب الحديث ، للخطابي (٦٩٩/١) والغريبي لأبي عبيد أحمد بن محمد (٢٠٤/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٨٢/١) والنهاية (١٤٧/١) وفيه (هو أمر من البقاء والوقاء ، والهاء فيهما للسكت) والحديث في المصادر بتقديم : تبقه ، وهو من القلب في علم مصطلح الحديث .

(٢٨٨٨) قال تعالى : ﴿ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ النساء : ١٠٢ وكذلك : هذا الحديث ينفي هذا الزعم .

(٢٨٨٩) رمز الخطابي . وهو خطأ من الرامز ؛ فالحديث عن شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٨٣/٧) والتاريخ الأوسط ، للبخاري (٦٣/٢) والمستدرک ، للحاكم (١١٦/١)

(٢٨٩٠) في [أ] : (عن قوله) وهو خطأ .

(٢٨٩١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٣/١) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٨٥/٧) والحديث في صحيح مسلم (٩٦/١) وهذا الرجل هو أسامة بن زيد ؓ ، وكان في سرية أرسلت إلى جهينة ، فقتله في القتال يحسبه متعوذاً بها .

(٢٨٩٢) غريب الحديث ، للخطابي (٣٤٠/١) وهو فيه وفي جميع المراجع : (لا تجار أخاك) والفائق (٢٠٣/١) وفيه رواية أخرى بالشّد ؛ فحُمِلَ على الخير ، والشرّ . وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٥٠/١) والحديث في الصمت وأدب اللسان ، لابن أبي الدنيا (ص ١٠٧)

وسأل أبو الأسود الدؤلي عن رجلٍ ، فقال : "مَا فَعَلْتَ امرأته التي كانت تُشارُهُ ، وتُহারُهُ ، وتُزَارُهُ ، وتُمارُهُ؟" (٢٨٩٣)

من الشر . والهرير<sup>(٢٨٩٤)</sup> والزر : العَضُّ . وتُمارُهُ : تَلَوَّى عليه ؛ من الشيء الممرّ المَفْتُول .

(٥) (٢٨٩٥) : ومَرَّ أبو بكر رضي الله عنه بابنه عبد الرحمن وهو يُماظُ جارَهُ ، فقال : "لا تُماظُ جارَكَ ، فإنه يبقى ويذهبُ الناسُ" .

المُماظَةُ (٢٨٩٦) : المُشارَةُ ، والمُشاقَّةُ . أي : يبقى عارُ أذى الجار ؛ وإن ذهبَ الجارُ . وأنشيد<sup>(٢٨٩٧)</sup> : [ الكامل ]

تَعْفُو الكُلُومُ وَيَنْبِتُ الشَّعْرُ  
وَلِكُلِّ وَاوْرِدِ عُمَّةٍ صَدْرُ

وَالعَارُ فِي الأَثْوَابِ مُنْبَطِحٌ لِعَبِيدِهِ مَا أَوْرَقَ الشَّجَرُ<sup>(٢٨٩٨)</sup>

قال لسُلايمةُ لِيكْسِها أَبُوكَ جُعِلَ لِيكْسِها أَفْظَلُ لِي الصِّدْقَةُ ؟ أَلَيْسَ بِتُكِّ مَرَدُودَةٍ عَلَيْكَ

لِيكْسِها أَبُوكَ<sup>(٢٨٩٩)</sup> غيرُك

المردودة : المُطْلَقَةُ .

(٢٨٩٣) غريب الحديث ، للخطابي (٣٤٠/١) وذكره ابن قتيبة من قبل في غريب الحديث (٣٦٥/٢)

(٢٨٩٤) الهرير : يُطلق على صوت الكلب . وأطلق على المرأة التي تُهارُ زوجها ؛ لأنها تهرّ في وجهه كما يهرّ الكلب . ينظر اللسان (٢٦١/٥)

(٢٨٩٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٦/٣) وتهذيب اللغة (٢٦٢/١٤) والفائق (٣٧٢/٣) والنهية (٣٤٠/٤) والأثر في الزهد لابن المبارك (٢٤٤/١)

(٢٨٩٦) في الأصل [س] : (يماضٌ ، لا تماضٌ ، المماضَةُ) بالضاد . ولم نثبته لأنه لم يأت في المصادر ، وهو في اللغة بمعنى : أحرقه وشقّ عليه . تاج العروس (٥٩/١٩)

(٢٨٩٧) الشعر للجهمي ، أحمد بن محمد بن حميد بن أبي الجهم . احتج بشعره المصنف في تأويل المعنى . وفي الأبيات عدّة روايات . ينظر الفهرست (١٦٢) ومعجم الأدباء (٥٦٣/١)

(٢٨٩٨) في الحاشية من المعاني : تعفو : تدرُس . الأثواب ؛ أي : لابس الأثواب . منبطحٌ : منبسطٌ

(٢٨٩٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٥/٢) والفائق (٥٢/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٨٨/١) والحديث في سنن ابن ماجه (١٢٠٩/٢) بلفظ (إليك)

(إبين) (٢٩٠٠) : (أغلاماً ١٣٦] أوجب تعلمها ، ولا تعلم معاً)

الإمعة : الذي لا رأي معه ؛ فهو يتابع كل أحد على رأيه . وكذلك : الإمرة ؛ كأنه يؤامر ويُشاور كل أحد ؛ لضعف رأيه . وقيل : الإمعة : الذي يقول لكل واحد : أنا معك

(قيل) (٢٩٠١) : عمر رضي الله عنه : "تعلموا السنة ، والفرائض ، واللحن ؛ كما تعلمون القرآن" .

اللحن : اللغة ، والنحو .

كما قال أبو ميسرة (٢٩٠٢) في قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ ﴾ سبأ: ١٦ : "إن العرم (٢٩٠٣) : المسناة (٢٩٠٤) ؛ بلحن اليمن" .  
أي : بلغتهم .

وفي حديث آخر عنه : "تعلموا العربية ؛ فإنها تدل على المروءة (٢٩٠٥) ، وتزيد في المودة" (٢٩٠٦) .

يريد بالمودة : مودة المشاكلة ؛ فإن المعرفة بكل صناعة تجمع بين أهلها .

(٢٩٠٠) الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٠٣/١) والفائق (٥٧/١) والنهاية (٦٧/١) والأثر لابن مسعود في مصنف ابن أبي شيبة (٢٨٤/٥) بلفظ (ولا تغد بين ذلك)

(٢٩٠١) غريب الحديث لقطرب (مفقود) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦١/٢) والزاهر ، للأنباري (٣٠٦/١) والفائق (٣١١/٣) والنهاية (٢٤١/٤) والأثر في سنن الدارمي (٤٤١/٢) وفيه تقديم وتأخير (الفرائض واللحن والسنن)

(٢٩٠٢) عمرو بن شريحيل الهمداني ، أبو ميسرة ، الكوفي . روى عن : عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وغيرهم . عابد ، ثقة . وثقه البخاري ومسلم (ت : ٦٣) تهذيب التهذيب (٤٢/٨)

(٢٩٠٣) في الحاشية : العرم : الفارة . بلغه بعضهم .

(٢٩٠٤) المسناة : السد . فأضاف السيل إلى المسناة أو السد . وقيل : إلى الفأر الذي يتق السد عليهم . هذا على لغة البعض . ينظر : لسان العرب (٣٩٦/١٢)

(٢٩٠٥) المروءة - مشددة من غير همز - هي : المروءة . وهي كمال الإنسانية والرجولية . ينظر : لسان العرب (١٥٥/١)

(٢٩٠٦) جاء في الفائق (٥١/٤) والنهاية (١٦٥/٥) واللسان (١٥٥/١) والأثر في الكنى ، للبخاري (ص ٦٨)

(٢٩٠٧) (هـ) : وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : "عليكم بالعلم ؛ فإن أحدكم لا يدري متى يُخال إليه".

أي : يُحتاج .

[و] [٢٩٠٨] قال الأصمعي : أملَّ عليَّ أعرابيٌّ وصيَّه ، [فقال] [٢٩٠٩] : وإن نخلاتي للأخْل (٢٩١٠) الأقرب (٢٩١١) .

✽ عمر رضي الله عنه : "تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تَسْوَدُوا" [٢٩١٢] (٢٩١٣) .

أي : تكبروا ، وتجلوا في الناس ، فتستحيوا .

✽ وفي الحديث: دَدُ مَعَ السَّوَادِ (٢٩١٤)

أي : مَنْ لَمْ يَسُدْ فِي حَالِ سَوَادِ عَارِضِيهِ لَا يَسُوذُ .

✽ في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِذَا غَضِبَ كَمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجِدْ سِيسَةً ؛ [أ/١٣٧] فَلْيَرْهَعْ عَنْهُ الْغَضَبَ ، وَإِلَّا فَيَضَعُ جَبْجَبَةً (٢٩١٥)

(٢٩٠٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٣/٤) والفائق (٣٩٣/١) والنهاية (٧٣/٢) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٢٥٢/١١) - بلفظ (متى يفتقر إليه) - وسنن الدارمي (٦٦/١)

(٢٩٠٨) ليست في [أ ، ث] .

(٢٩٠٩) سقطت من [س] الأصل .

(٢٩١٠) في الحاشية : الأخل : الأحوج .

(٢٩١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٣/٤)

(٢٩١٢) كذا في المخطوط ونسخه . وهو في مراجع الأثر بضم التاء وفتح السين وتشديد الواو ؛ بُني للمفعول .

(٢٩١٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٦٩/٣) والفائق (٢٠٨/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٠٧/١) والنهاية (٤١٨/٢) والأثر في صحيح البخاري (٣٩/١) وجميعها (تسودوا)

(٢٩١٤) الأثر لعمر رضي الله عنه في البيان والتبيين ، للجاحظ (١١٣/١) ورؤي عن الأحنف في : المجالسة وجواهر العلم ، للدينوري (٢٧٣) وعيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص ٩٧)

وهو من أمثال الحديث . يُحْمَلُ عَلَى الشَّبَابِ ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ الْكَثِيرَةِ . ينظر : نثر الدرر ، للآبي (٣٦/٥) ومجمع الأمثال ، للميداني (٣٥٧/١)

(٢٩١٥) معالم السنن ، للخطابي (١٠٠/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٥٤٠/٣) والحديث

والمعنى : أن القائم مُنْهَيٌّ للحركة والبَطْش ، والقاعدُ دُونُهُ ، والمضطجعُ ممنوعٌ مِنْهُمَا .

✽ جاءه ﷺ وفدُ بني عامرٍ [فقالوا] (٢٩١٦) : أنت سيّدنا . فقال : (السيّدُ [هو] (٢٩١٧)

الله) قالوا : وأفضلنا فضلاً ، وأعظمنا طَوْلاً . قال قولوا بِقَوْلِ كُمْ [أو] [بِعَظْمِ كُمْ] حَدِيثِ وَيَلَايَكُمُ ، تَجَرُّرِ يَنْكُمُ الشَّيْطَانُ (٢٩١٩)

إِنَّمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَدْعُوهُ سَيِّدًا ، مَعَ قَوْلِهِ ﷺ أَنَا (سَيُّوْدُ آدَمَ) (٢٩٢٠) مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ قَوْمٌ حَدِيثُو (٢٩٢١) عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ ، فَحَسِبُوا أَنَّ السِّيَادَةَ بِالنُّبُوَّةِ ، كَهَيِّ بِأَسْبَابِ الدُّنْيَا فَقَالَ : ( قولوا بِقَوْلِ كُمْ ) أَي : بِقَوْلِ أَهْلِ دِينِكُمْ ، وَادْعُونِي نَبِيًّا وَرَسُولًا . وَقَوْلُهُ بِنَعْظِ حَدِيثِ يَثِرُ كُمْ ) أَي : دَعُوا بَعْضَ حَدِيثِكُمْ ، وَاقْتَصِدُوا فِي النَّعَاءِ .

قال امرؤ القيس : [الوافر ]

فَبَعْضَ اللَّوْمِ عَادَلْتِي فَايِّي سَيِّفِي التَّجَارِبُ (٢٩٢٢)  
وَإِنْتِسَابِي (٢٩٢٣)

سنن أبي داود (٢٤٩/٤)

والإشكال في الحديث : من جهة العلة ، والحكمة من الجلوس والاضطجاع عند الغضب .

(٢٩١٦) في [أ] : (فقال)

(٢٩١٧) ليست في [أ ، ث] .

(٢٩١٨) في [أ ، ث] : (و)

(٢٩١٩) معالم السنن ، للخطابي (١٠٤/٤) والحديث في سنن أبي داود (٢٥٤/٤) - لم ينصب : (بعض) - وتقاريفه في : غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣٠/١) والفائق (٢٢٠/١) والنهاية (٢٦٤/١)

وفي الحديث إشكال وخرابة . والإشكال هو : أن ظاهره يتعارض مع تسميته سيد ولد آدم .

(٢٩٢٠) معالم السنن ، للخطابي (١٠٤/٤) والحديث في صحيح مسلم (١٧٨٢/٤) وسنن أبي داود (٢١٨/٤)

(٢٩٢١) في [أ ، ث] : (حديث عهد)

(٢٩٢٢) في [أ ، ث] : (التحارب) والمعنى يحتملها ، والمثبت أليق بالمعنى المراد .

(٢٩٢٣) الشعر في ديوانه (٣٤) برواية (ستكفيني) بالناء . والشاهد فيه : انتصاب "بعض" على = إضمار فعل محذوف تقديره : دعي بعض اللوم . والمعنى العام : دعي لومي ؛ فتكفيني التجارب ، وانتسابي إلى ميت ، واتصال عروقي بالتراب ، وأني سأموت كما مات آبائي .

إلى عرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت يسألني شبابي

جن:

لا يؤلمه تجر ينكم الشيطان: لا يتخذنكم جرياً . والجري: الوكيل، والأجير.

أو لموا الخروج بعد هداة الأرجل (٢٩٢٤)

هدأ:

أي: بعد انقطاع الأرجل عن المشي ليلاً في الطريق . والهدأة، والهدوء: السكون.

(٥) (٢٩٢٥) توضع مؤ ومما غيرت الوامن ثوراً ق ط (٢٩٢٦)

ثور:

الثور: القطعة من [١٣٧/ب] الأقط (٢٩٢٧).

إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجرب؛ فإن كان مفضلين أكال، وإن كان صائماً فليصم (٢٩٢٨).

صلا:

أي: فليدع لهم بالخير والبركة.

وأمّا حديث ابن أبي أوفى: أعطاني أبي صدقة ماله، فأتيت بها النبي ﷺ فقال لهم (صلى على آل أبي أوفى) (٢٩٢٩)

(٢٩٢٤) معالم السنن، للخطابي (١٣٥/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣٢٧/٤) بلفظ: (الرجل)

(٢٩٢٥) غريب الحديث، لأبي عبيد (١٢٦/٢) وتهذيب اللغة (٨١/١٥) والفائق (١٧٩/١) والنهاية (٢٢٨/١) والحديث في سنن الترمذي (١١٤/١)

(٢٩٢٦) الإشكال في الحديث: أنه ﷺ ترك الوضوء مما غيرت النار، فهو منسوخ إذا أريد بالوضوء وضوء الصلاة، وقال بعضهم غسل اليدين والقدمين ينظر شرح معاني الآثار للطحاوي (٦٧/١) والنهاية (٢٢٨/١)

وفي الحاشية: "أي أغسلوا أيديكم".

(٢٩٢٧) الأقط: شيء يتخذ من اللبن المخيض، يطبخ، ثم يترك، ثم يمسح به. وسمي بذلك؛ لأن الشيء إذا قطع عن الشيء ثار عنه، وزال. ينظر: الفائق (١٧٩/١)

(٢٩٢٨) غريب الحديث، لأبي عبيد (١٧٨/١) والزاهر، للأنباري (٤٥/١) والفائق (٣٠٩/٢) وغريب الحديث، لابن الجوزي (٦٠٢/١) والنهاية (٥٠/٣) والحديث في سنن أبي داود (٣٣١/٢)

(٢٩٢٩) غريب الحديث، لأبي عبيد (١٨٠/١) ومعالم السنن، للخطابي (٣٣/٢) والحديث في صحيح البخاري (٥٤٤/٢)



فهي : الرحمة .

✽ شكى قومٌ إلى النبي ﷺ سُرعَةَ فَنَاءِ طَعَامِهِمْ ، فقال أَتَكُونُ يَلُونِ ، أم تَهـِ يَلُونِ

(؟) فقالوا : نَهَيْلُ يا رسول الله . فقال : (كَيْلُولُوا تَهـِ يَلُونُ) (٢٩٣٠)

هيل

كُلُّ شَيْءٍ أُرْسَلَتْهُ إِرْسَالًا ؛ مِنْ رَمَلٍ ، أَوْ تَرَابٍ ، أَوْ طَعَامٍ ؛ فَقَدْ هَلَّتْهُ هَيْلًا .  
وَأَوْصَى الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ (٢٩٣١) عِنْدَ مَوْتِهِ فِي سَفَرٍ : " هَيْلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَثِيبَ ، وَلَا  
تُحْفِرُوا لِي فَأَحْبِسْكُمْ " (٢٩٣٢) .

عذر

إِذَا نَضَّ عَمَلَاءٌ مِلَّةً فَلْيَأْكُلْ بِاللَّوْجِ ، وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ ؛ وَإِنْ شَبِعَ وَلِيُّ عَدُوِّهِ (٢٩٣٣)

وَلْيُعْذِرْ (٢٩٣٣)

أَيُّ : يَقْصِرُ (٢٩٣٤) . عَدْرٌ : قَصْرٌ . وَأَعْدَرٌ : بَالِغٌ . وَهُوَ كَمَا يُرَوَى : (أَنَّهُ كَانَ إِذَا

أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ ، كَانَ آخِرَ رَهْمِهِمْ أَكْلًا ) (٢٩٣٥)

✽ وَعَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ (٢٩٣٦) ، قَالَ : " كُنَّا نَأْكُلُ عِنْدَ عُمَرَ ، فَكَانَ يَجِيئُنَا  
بِطَعَامٍ جَشِبٍ ، فَكَانَ يَأْكُلُ وَيَقُولُ : كَلُّو . فَكُنَّا نُعْذِرُ " (٢٩٣٧) .

أَيُّ : تُرِيهِ أَنَا نَجْتَهُدُ .

وَطَعَامٌ جَشِبٌ : إِذَا كَانَ غَيْرَ مَادُومٍ .

جشد

(٢٩٣٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٢/١) والفائق (١٢٢/٤) والنهاية (٢٨٧/٥)

(٢٩٣١) العلاء بن عبد الله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن حضرموت . صحابي جليل ، من عمال  
النبي ﷺ على البحرين . وهو من سادة المهاجرين . روى عن النبي ﷺ . وعنه : السائب بن  
يزيد ، وحيان الأعرج . (ت : ٢١هـ) سير أعلام النبلاء (٢٦٤/١)

(٢٩٣٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٣/١) والفائق (١٢٢/٤) والنهاية (٢٨٧/٥)

(٢٩٣٣) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩/٢) والفائق (٤٠٤/٢) والنهاية (١٩٨/٣)

(٢٩٣٤) في [أ ، ث] : (أَيُّ يُبَالِغُ)

(٢٩٣٥) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩/٢) والحديث في شعب الإيمان ، للبيهقي (١٢٢/٥)

(٢٩٣٦) حفص بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان بن أبان الثقفي . قيل : له صحبة . وهو  
أخو عثمان بن أبي العاص المشهور . وهو خطيب وشاعر ، نزل البصرة . روى عن عمر .  
وعنه : الحسن البصري . الإصابة (٩٨/٢)

(٢٩٣٧) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩/٢) والفائق (٢١٥/١) والنهاية (١٩٨/٣)

إذا (الله) <sup>(٢٩٣٨)</sup> أجدكم إلى الوليمة فليأتها (١)

تُحِبُّ إِجَابَةَ الْوَلِيمَةِ خَاصَّةً ؛ لِمَا فِيهِمَا مِنْ إِعْلَانِ النِّكَاحِ .

❦ وقد رُوِيَ شَرْحُ (الطَّعَامِ) طَعَامُ الْوَلِيمَةِ ؛ يُدْعَى إِلَيْهِ الْأَغْنِيَاءُ ، وَيُنْحَى

عَنْهُ الْفُقَرَاءُ لَمْ يَجِبْ الدَّعْوَةُ فَقَدْ عَصَى اللَّهُ وَرَسُولَهُ (٢٩٣٩)

❦ وفي يوم الأثول: في الوليمة حق ، والثاني معروف ، والثالث سُمْعَةُ

ورِيَاءٌ (٢٩٤٠)

ومعناه : أنه قد يَصِلُ إِلَيْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مَنْ عَسَاهُ لَمْ يَصِلْ فِي الْيَوْمِ

الأوَّلِ (٢٩٤١) .

وكان بعض العلماء لا يُجِيبُ فِي الْوَلِيمَةِ أَيْضًا ، فَقِيلَ لَهُ : كَانَ السَّلْفُ يُدْعَوْنَ

فِيَجِيبُونَ . فَقَالَ : كَانُوا يُدْعَوْنَ لِلْمُؤَاخَاةِ وَالْمُؤَاسَاةِ ، وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تُدْعَوْنَ لِلْمُبَاهَاةِ  
وَالْمُكَافَاةِ (٢٩٤٢) .

❦ وقد رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضَعَنَّ طَعَامَ الْمُتَبَارِئِينَ (٢٩٤٣) .

وهما : المتعارضان بفعلهما ، والمعنى في تحريمه : أنه أكل مالٍ باطلٍ .

وجعله عليٌّ عليه السلام فوق ذلك :

(٢٩٣٨) رمز غريب الحديث ، للخطابي والصواب معالم السنن (٢٢٠/٤) وكشف المشكل ، لابن

الجوزي (٥٥١/٢) والحديث في صحيح البخاري (١٩٨٤/٥)

(٢٩٣٩) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٦/٨) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٤١٨/٣)

والحديث في صحيح البخاري (١٩٨٥/٥) بلفظ (ويترك)

والإشكال فيه : وصفها بشرط الطعام ، مع وجوب الإجابة . وتأويله : أنه حالُ الوليمة على الأغلب ؛  
إذ يُدْعَى إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ دُونَ الْفُقَرَاءِ . وَفِي طَيْهِ تَحْذِيرٌ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ .

(٢٩٤٠) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٤/٨) وهو في سنن أبي داود (٣٤١/٣)

(٢٩٤١) جعل اليوم الأوَّلَ حقًا لوجوب حضوره . والثاني معروفًا ، ومن دُعِيَ إِلَى مَعْرُوفٍ فَلَهُ أَنْ

يَجِيبَ ، وَفِيهِ ثَوَابٌ لِلدَّاعِي يُدْرِكُهُ مِنْ تَأَخَّرَ ، وَمَنْ دُعِيَ إِلَى الرِّيَاءِ وَالسَّمْعَةِ فَعَلِيهِ الْأَجِيبُ .

ينظر شرح مشكل الآثار (٢٤/٨)

(٢٩٤٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٠/٤)

(٢٩٤٣) (كان ابن عباس يقول : إن النبي ﷺ نهى عن طعام لمتباريين أن يؤكل) سنن أبي داود

(٣٤٤/٣) وهو في معالم السنن ، للخطابي (٢٢٣/٤)

﴿ فَإِنَّ غَالِبًا أبا الفَرَزْدَقَ نَافِرٌ <sup>(٢٩٤٤)</sup> سَحِيمُ بن وَثِيلٍ <sup>(٢٩٤٥)</sup> عَلَى مَاءٍ يَظْهَرُ الكُوفَةَ ، يَعْقِرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الإِبِلِ إِذَا وَرَدَتِ المَاءَ ، فَغَدَوْا <sup>(٢٩٤٦)</sup> عَلَيْهَا يَوْمَ وَرُدِّهَا ، فَقامَا إِلَيْهَا بِالسُّيُوفِ ، فَخَرَجَ النَّاسُ عَلَى الحُمُرَاتِ <sup>(٢٩٤٧)</sup> وَالبِغَالِ يُرِيدُونَ اللَّحْمَ ، فَخَرَجَ عَلَيَّ عَلَى بَعْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ الشَّهْبَاءَ وَهُوَ يُنَادِي : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا ؛ فَإِنَّهَا أَهْلٌ بِهَا لِغَيْرِ اللَّهِ " . فَرَجَعَ النَّاسُ <sup>(٢٩٤٨)</sup> .

(ق) <sup>(٢٩٤٩)</sup> : [ ١٣٨ ] (الملك المتنتظعون) ثلاث مرّات .

نطي

الْمُنْتَظِعُ : الْمُتَعَمِّقُ ، الْمُتَعَسِّفُ فِي البَحْثِ عَلَى مَذَاهِبِ أَهْلِ الكَلَامِ ، الخَائِضِينَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِمْ . وَيَذُلُّ أَيْضًا عَلَى أَنَّ التَّأْوِيلَ الصَّحِيحَ مَا يَحْتَمِلُهُ ظَاهِرُ الكَلَامِ .

أَوْ (هـ) يَكُومُ بِتَطْوِي اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلمَوْلَاةِ ؛ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا . وَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ المَهْدِينَ بَيْنَ الرَّاشِدِينَ ؛ تَمَسَّكُوا بِهِمْ وَوَعَا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ . وَإِيَّاكُمْ وَعِظَالُ المَمُولَاتِ ؛ فَإِنْ كُلَّ مَحْدَثٍ بَدْعَةٍ ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا <sup>(٢٩٥١)</sup> : أَي : وَلِأَنَّ الإِمَامَ عَلَيْكُمْ ؛ لَا إِذَا تَغَلَّبَ . وَقَدْ يُضْرَبُ المَثَلُ

(٢٩٤٤) فِي [ أ ] : ( نافره ) وَفِي حَاشِيَةِ [ س ] الأَصْلُ نَافِرٌ : فَخَر .

(٢٩٤٥) سَحِيمُ بن وَثِيلِ الرِّيَاحِي ، شَاعِرٌ مَخْضَرٌ عَاشَ فِي الجَاهِلِيَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَفِي الإِسْلَامِ سَتِينَ ، وَلَهُ أَخْبَارٌ مَعَ زِيَادٍ . وَهُوَ القَائِلُ :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

يُنظَرُ : الإِصَابَةُ (٢٥٣/٣)

(٢٩٤٦) فِي [ ث ] : ( قعدوا عليهم ) وَفِي حَاشِيَةِ [ أ ] : ( صح : قعدوا عليهم ) وَالمُثَبَّتُ مِنَ الأَصْلِ [ س ] وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرِوَايَةِ الحَرَبِيِّ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ (٩٩٨/٣)

وَغَدَوْا : بَكَرًا . وَقَعَدَا .

(٢٩٤٧) فِي [ أ ] : ( الحُمُرُ ) [ وَهُوَ يَجْمَعُ عَلَى حَمِيرٍ وَحُمُرٍ وَحُمُرَاتٍ وَأَحْمَرِهِ ] .

(٢٩٤٨) جَاءَ فِي المَحَلِّ لِابْنِ حَزْمٍ (٤١٧/٧) وَبَعْضُهُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٣٥٩/٢) ، وَفِيهِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَالحَرَبِيِّ (٩٩٨/٣) وَفِيهِ : عَنْهُمَا (عَلِيٌّ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ) ب .

(٢٩٤٩) رَمَزَ غَرِيبِ الحَدِيثِ ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ ، وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَهُ ، وَهُوَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ ، لِلخَطَّابِيِّ (٢٧٧/٤) وَالحَدِيثِ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ (٢٠١/٤)

(٢٩٥٠) مَعَالِمِ السَّنَنِ ، لِلخَطَّابِيِّ (٢٧٨/٤) وَفِي [ س ] (عص) أَعْلَامُ الصَّحِيحِ وَالصَّوَابِ (عس) ، وَالحَدِيثِ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ (٢٠٠/٤)

(٢٩٥١) فِي الحَاشِيَةِ : " أَي : وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا " .

في الشيء بما لا يكاد يوجد ؛ كقوله ﷺ (بَنَى وَطُوجِدَ مِثْلًا مَفْحَصٍ قِطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي تَلْجَنَةٍ) (٢٩٥٢)

والتَّوَجُّدُ : آخرُ الأضراس . فالمعنى : الجدُّ في لزوم السنَّة فعلٌ مَنْ أمسَكَ الشيءَ بأضراسِهِ ، وَعَضَّ عَلَيْهِ ؛ مَنَعًا (٢٩٥٣) مِنْ أَنْ يُنْتَزَعَ .

(٢٩٥٤) (هـ) : عبد الله ﷺ : "هُمَا الْمُرِّيَانُ : الإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّبْذِيرُ فِي الْمَمَاتِ"

الْمُرِّي : الخَصْلَةُ [المُعْضِلَةُ فِي المَرَارَةِ] (٢٩٥٥) كَمَا تَقُولُ فِي تَنْبِيهِ الكُبْرَى : الكُبْرِيَانِ . وَإِنَّمَا نَسَبَ الوَصِيَّةَ إِلَى المَرَارَةِ ؛ لِمَا فِيهَا مِنَ المَائِمِ . كَمَا قَالَ الحَسَنُ : "لَا أَعْلَمَنَّ مَا ضِنُّ أَحَدِكُمْ بِمَالِهِ ؛ حَتَّى إِذَا كَانَ [١٣٩/أ] عِنْدَ مَوْتِهِ دَعَدَعَهُ" (٢٩٥٦) هَاهُنَا وَهَاهُنَا" (٢٩٥٧)

(٢٩٥٨) (هـ) : سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ : "أَحْيُوا مَا بَيْنَ العِشَائِنِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمَلْعَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّ مَلْعَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ (٢٩٥٩) لِآخِرِهِ" .

أَي : إِذَا سَهَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَلِغَا ذَهَبَ بِهِ التَّوْمُ فِي آخِرِهِ ، فَمَنَعَهُ مِنَ القِيَامِ لِلصَّلَاةِ .

(٢٩٥٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٧٨/٤) والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٢٧٥/١) (مفحص  
قطاة : موضعها)

(٢٩٥٣) في الحاشية مقابلة بنسخة لم تصلنا : (مخافة أن ينتزع عنه)

(٢٩٥٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٧/٤) وغريب الحديث للحربي (١٠٥/١) والفاوق =  
(٣٦١/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٥٢/٢) والنهائة (٣١٧/٤) والأثر في سنن  
سعيد بن منصور (١٣١/١) لابن مسعود

(٢٩٥٥) ليست في [أ،ث]

(٢٩٥٦) في الحاشية : دَعَدَعَهُ : فرَّقَهُ .

(٢٩٥٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٨/٤)

(٢٩٥٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٠/٤) والزاهر ، للأزهري (٦٦/١) والفاوق (٣٤٣/١)  
وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٩٣/٢) والنهائة (٢٥١/٥) والأثر في مصنف عبد الرزاق  
(٤٤/٣) بلفظ : (صَلُّوا فِيمَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ)

(٢٩٥٩) المَهْدَنَةُ : مِنَ المَهْدَنَةِ ؛ وَهِيَ : السُّكُونُ ، وَعَدَمُ الحَرَكَةِ . غريب أبي عبيد (١٣١/٤)

﴿ دَخَلَ سَعْدٌ عَلَى سَلْمَانَ يَعُوذُهُ ، فَجَعَلَ يَبْكِي ، فَقَالَ سَعْدٌ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ :  
وَاللَّهِ مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَا حُزْنَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا إِلَيْنَا  
لِيَكْفَ أَجْلًا كُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكَابِ ) وَهَذِهِ الْأَسَاوِدُ حَوْلِي ﴾ (٢٩٦٠) .

الأساود (٢٩٦١) : الشُّخُوصُ مِنَ الْمَتَاعِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ شَخْصٍ : سَوَادٌ .

﴿ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : "لَنَا مَوْلَاةٌ تَصَدَّقَتْ عَلَيْنَا بِخِدْمَتِهَا ، وَعِبَاءَتَانِ  
تُكَافِيءُ بِهِمَا عَنَا عَيْنَ الشَّمْسِ . وَإِنِّي لِأَخْشَى فُضْلَ الْحِسَابِ" ﴾ (٢٩٦٢) .

تُكَافِيءُ : تُدَافِعُ . وَأَصْلُ الْمَكَافَاةِ : الْمَقَاوِمَةُ (٢٩٦٣) ، وَالْمُؤَاوَنَةُ . وَهُوَ كَفَى فُلَانٌ ،  
وَكَفُوهُ . وَمَالِي بِهِ قَبْلٌ ، وَلَا كِفَاءً ؛ أَي : طَاقَةٌ ، وَمَقَاوِمَةٌ (٢٩٦٤) .

(ق) (٢٩٦٥) : أُمُّ سَلْمَةَ ل ، قَالَتْ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : "يَا بُنَيَّ ، مَالِي أَرَى رِعِيَّتَكَ عَنْكَ  
مُزَوَّرِينَ (٢٩٦٦) ، وَعَنْ جَنَابِكَ نَافِرِينَ ؟ لَا تُعَفِّ سَبِيًّا كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحَبِهَا ، وَلَا  
تَقْدَحُ بَزْنِدٍ كَانَ أَكْبَاهَا . تَوَخَّ حَيْثُ تَوَخَّى صَاحِبَاكَ ؛ فَإِنَّهُمَا تَكَمَا الْأَمْرَ [١٣٩/ب] تَكَمَا ،  
وَلَمْ يَظْلِمَاهُ" .

عفا المنزل : دَرَسَ [وَعَفَّه] (٢٩٦٧) الرِّيحُ . وَلِحَبِهَا (٢٩٦٨) : نَهَجَهَا . وَكَبَا الزَّنْدُ : لَمْ  
لَمْ يُورِ . وَأَكْبَيْتُهُ : إِذَا عَطَّلْتُهُ ، فَلَمْ [أُورِهِ] (٢٩٦٩) . أَي : لَا تَسْتَعِينُ عَلَى أَمْرِكَ بِمَنْ كَانَ  
رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَطَّلَهُ فَلَمْ يَسْتَعِينْ بِهِ ، وَتَحَرَّ مَا تَحَرَّ صَاحِبَاكَ ؛ فَإِنَّهُمَا تَكَمَا الْأَمْرَ . أَي :  
لَزَمَاهُ . أَي : أَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

(٢٩٦٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٣/٤) والفائق (٢٠٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي  
(٥٠٦/١) والنهية (٤١٩/٢) والأثر في شعب الإيمان (٣٠٦/٧)

(٢٩٦١) في الحاشية : "الأساود : جمع أسودة ، جمع سوادٍ" . يريد : جمع الجمع .

(٢٩٦٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٩٧/٢) والفائق (٢٦٨/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي  
(٢٩٤/٢)

(٢٩٦٣) في [أ] : (المقاومة) وهو تحريف .

(٢٩٦٤) ليست في [أ ، ث] .

(٢٩٦٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٩/٢) والفائق (١٣٢/٢)

(٢٩٦٦) في [أ ، ث] : (مُزَوَّرِينَ) وأشار في حاشية [أ] إلى رسمه في الفائق ، فقال : "في الفائق :  
مُزَوَّرِينَ" . وهو المثبت من الأصل [س] ومعناه : مُعْرِضِينَ ، مُنْحَرِفِينَ عَنْكَ .

(٢٩٦٧) في [أ ، ث] : (عَفَّه)

(٢٩٦٨) في الحاشية : "لِحَبِهَا : قَشَّرَهَا" . أَي : قَشَّرَهَا حَتَّى ظَهَرَ نَهْجُهَا .

(٢٩٦٩) في [أ ، ث] : (فلم تُوره) جاء على المخاطب (أنت) وكذا : (أكبَيْتُهُ وَعَطَّلْتُهُ) وهنا للمتكلم

(ل) (٢٩٧٠) : عمرو بن العاص رضي الله عنه : "انتهى عَجْبِي عِنْدَ ثَلَاثٍ : الْمَرْءُ (٢٩٧١) يَفْرُ عَنِ الْمَوْتِ وَهُوَ لِأَقْبِيهِ ، وَالْمَرْءُ يَرَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ الْقَذَاةَ فَيَعِيبُهَا ، وَيَكُونُ فِي عَيْنِهِ الْجَدْعُ لَا يَعْيبُهُ . وَالْمَرْءُ يَكُونُ فِي دَابَّتِهِ الضُّغْنُ فَيُقَوِّمُهَا جَهْدَهُ ، وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضُّغْنُ فَلَا يُقَوِّمُ نَفْسَهُ" .

ضن الضُّغْنُ فِي الدَّابَّةِ : عُسْرُ الْإِنْقِيَادِ . قَنَاةٌ ضَغْنَةٌ : إِذَا لَمْ تَكُنْ صَعْدَةً مُنْقَادَةً . وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَيُخْرِجُ أَضْغَنْكُمْ ﴾ (٣٧) محمد: ٣٧ : أَسْرَارُكُمْ الْفَاسِدَةَ الْمَدْخُولَةَ . وَمِنْهُ الضُّغْنُ الَّذِي [هُوَ] (٢٩٧٢) : فَسَادُ الدَّخْلَةِ (٢٩٧٣) .

عمر رضي الله عنه : "هَاجِرُوا وَلَا تَهْجَرُوا" (٢٩٧٤) .

أي : أَخْلَصُوا الْهَجْرَةَ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ .

ابن عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَفَاضَ (٢٩٧٥) مَنْ عِنْدَهُ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ الْقُرْآنِ وَالتَّفْسِيرِ : "أَحْمِضُوا" (٢٩٧٦) .

الْحَمِضُ : مَا مَلَّحَ مِنَ النَّبْتِ . أَي : خَذُوا فِي الْأَشْعَارِ ، وَأَخْبَارِ الْعَرَبِ .

(ق) (٢٩٧٧) : قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ الأعراف: ١٦٩ : "نَبَذُوا الْإِسْلَامَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، وَتَمَنَّوْا عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِي . كُلَّمَا وَهَفَ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ أَكَلُوهُ" .

وَهْفٌ : بَدَأَ لَهُمْ وَعَرَضَ . وَهَفَ يَهْفُ وَهْفًا : بَدَأَ . وَهَفَا يَهْفُو : طَارَ .

(٢٩٧٠) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِلخَطَّابِيِّ (٤٨٢/٢) وَالْفَائِقِ (٣٤٢/٢) وَالْأَثَرِ فِي الزَّهْدِ لِابْنِ الْمُبَارَكِ (٥٠٨/١) بِلَفْظِ (الْقَدْر) مَكَانَ (الْمَوْتِ) وَ (الصَّعْر) مَكَانَ (الضُّغْنِ)

٢٩٧١ فِي [أ] : (الرءُ) مَعًا . يَقْصِدُ : جَوَّازَ رَفْعَهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَجَرَّهَا عَلَى الْبَدَلِ .

(٢٩٧٢) سَقَطَتْ مِنْ [س] الْأَصْلِ .

(٢٩٧٣) فِي الْحَاشِيَةِ : "الدَّخْلُ (مَعًا) : الْفَسَادُ" . قَوْلُهُ (مَعًا) أَي : بِفَتْحِ الذَّالِ وَكسْرِهَا .

(٢٩٧٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣١٠/٣) وَالْفَائِقِ (٢٩٨/٣) وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٤٩٠/٢) وَالنِّهَايَةِ (٢٤٤/٥) وَالْأَثَرِ فِي مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (٤٧٧/٤)

(٢٩٧٥) فِي الْحَاشِيَةِ : أَفَاضَ : خَاضَ .

(٢٩٧٦) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٣٦٦/٢) وَالْفَائِقِ (٣٢٠/١) وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٢٤٢/١) وَالنِّهَايَةِ (٤٤١/١)

(٢٩٧٧) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٦٠٥/٢) وَالْفَائِقِ (٨٥/٤) وَالنِّهَايَةَ (٣٧/٢)

☆ الزُّهْرِيُّ : " لا يَرَبُّعُ عَلَى ظَلْعِكَ (٢٩٧٨) مَنْ لَيْسَ يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ " (٢٩٧٩) .

رَبَّعَ يَرَبُّعُ رُبُوعًا : أقام . والظَّلْعُ : العَرَجُ .

ربع  
ظلع

(هـ) (٢٩٨٠) : الحسن : " حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ (٢٩٨١) .  
واقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا طَلْعَةٌ " .

حدد

فدع

أَي : أجلوها ، واغسلوها عن الدَّرَنِ ، والطَّبَعُ ؛ حتى تصير كالسِّيفِ يُحَادِثُ (٢٩٨٢) بِالصَّقَالِ . واقْدَعُوهَا : كَفَّوْهَا ، وامْنَعُوهَا ؛ كما تُقْدَعُ الدَّابَّةُ بِاللِّجَامِ إِذَا كَبَحَهَا .

طلع

والأصمعيُّ يَقُولُ : هِيَ طَلْعَةٌ . كما قال الزبيرقان : " أَبْغَضُ كِنَانِي إِلَيَّ الطَّلْعَةُ الْخُبَاءَةُ " . أَي : التي تُكثِرُ الاطِّلاعَ ، والاختباءَ .

وأرادَ الحَسَنُ : النَّفُوسَ التي تَطَّلِعُ إِلَى هَوَاهَا ، وَمَا تَشْتَهِيهِ (٢٩٨٣) .

☆ عَلْقَمَةُ (٢٩٨٤) : " إِنْ عَلَى أَبْوَابِ الْأَمْرَاءِ فِتْنًا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ ، لا تُصِيبُ مِنْ

(٢٩٧٨) فِي [أ] : (ضَلَعِكَ) وَهُوَ بِمَعْنَى : الإعياء والجهد ، والمثبت الصواب . يُنْظَرُ : اللسان (٢٢٥/٨)

(٢٩٧٩) الغريبيين (١٢٠٢/٤) والمستقصى ، للزمخشري (٢٦٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٥/٢) والنهاية (١٥٨/٣)

وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي الْإِتْكَالِ عَلَى ذَوِي الْإِسْبَالِ (التعطف) والشفقة ، دون غيرهم .

والمعنى : لا يقيم عليك في ضعفك وعرجك إلا من يهتم لأمرك وشأنك . ينظر : المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (٢٦٩/٢)

(٢٩٨٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٥٩/٤) وفيه : (طَلْعَةٌ) وحمل الدثور على معنى الدروس . وهو في تهذيب اللغة (٦٢/١٤) (دثر) والفائق (٢٦٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٢٣/١) والأثر في الزهد ، لابن المبارك (٩١/١)

(٢٩٨١) فِي الْحَاشِيَةِ : " الدثور : ركوب الرِّين " . يقصد : الصدا ، والطبع عليها بفعل الذنوب .

(٢٩٨٢) محادثة السيف : تعهده بالصقل ، وتطريته . ينظر الفائق (٢٦٨/١)

(٢٩٨٣) فِي [أ ، ث] : (تشتهيها)

(٢٩٨٤) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي . ولد في حياة النبي ﷺ . روى عن : عمر ، و عثمان ، وعلي ، وحذيفة ، وأبي الدرداء ، وغيرهم . وعنه : ابن أخيه عبد الرحمن ، وابن أخته إبراهيم النخعي ، والشعبي ، وغيرهم . كان عالماً قارئاً . وكان ناس من أصحاب النبي ﷺ يسألونه ، ويستفتونه (ت: ٦٢ هـ . وقيل : ٧٢) تهذيب التهذيب (٢٤٥/٧)

دُنْيَاهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابُوا مِنْ دِينِكَ مِثْلَهُ" (٢٩٨٥).

أرادَ : أنها تُعْدي كما أن الإبل إذا أُنِيختَ في مَبَارِكِ الجَرَبِيِّ جَرَبَتْ .

✽ أبو الدرداء رضي الله عنه : "إذا رأيت نُعْرَةَ النَّاسِ ولا تَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَها فُدَعِها [١٤٠/ب] ؛ حتى يكون اللهُ يُغَيِّرُها" (٢٩٨٦) .

النُّعْرَةُ : دُبابٌ أزرقٌ ، له إِبْرَةٌ . يَدْخُلُ أَنْفَ البعيرِ فلا يَرُدُّه شيءٌ . فشبَّهَ بهِ : ذو الكَبْرِ ، والرَّجُلُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيَمْضِي على الجَهْلِ .

✽ ومنه : قول عمر رضي الله عنه : " [لا أَقْلِعُ] (٢٩٨٧) عنه حتى أَطِيرَ نُعْرَتَهُ" (٢٩٨٨) .  
أي : أخرجَ جَهْلَهُ مِنْ رَأْسِهِ .

(٢٩٨٩) : أنس رضي الله عنه : "إن الضَّبَّ ليموت هَزَلًا في جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابنِ آدَمَ" .

أي : يُمسيكُ اللهُ السَّمَاءَ . وَخَصَّ الضَّبَّ ؛ لِأَنَّهُ أَبقى شيءٍ ذِمَاءً (٢٩٩٠) ، وَأَصْبَرَ شيءٍ على الجُوعِ ، ولا يَرُدُّ الماءَ أَلْبَنَةً .

✽ الأحنف : "تَبَادُلُوا تَحَابُّوا ، وَتَهَادُوا تَذَهَبُ الإِحْنُ" (٢٩٩١) والسَخائِمُ . وإيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الأَوْعَابِ" (٢٩٩٢) .

(٢٩٨٥) غريب الحديث ، للخطابي (١٤/٣) والفائق (١٠٣/١) والنهاية (١٢١/١) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٣١٧/١١) عن عبد الله بن مسعود . بلفظ : (أبواب السلطان)

الإشكال : في الأثر كلام محذوف ، وكشفه ببيانه . وتقديره : الإبلُ الجَرَبِيُّ .

(٢٩٨٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٧١/٢) والفائق (٤/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤١٩/٢) والنهاية (٧٩/٥)

(٢٩٨٧) في الحاشية : ذكر معناها ، فقال : (لا أَكْفُ)

(٢٩٨٨) مراجع الحديث السابق (نعر)

(٢٩٨٩) رمز الخطابي ، ولم أجده في شيء من كتبه ، وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٩٥/٢) والفائق (٣٢٩/٢) والنهاية (٧٠/٣)

(٢٩٩٠) في الحاشية : "الدَّماءُ : بقيةُ الروح . ومنه : قولهم على لسان الضب : =

=أصبح قلبي برداً لا أشتي أن أرداً" .

(٢٩٩١) الإِحْنُ : جمع إِحْنَةٍ ؛ وهي : الحِقْدُ في الصَّدْرِ . وكذلك : السَخائِمُ : الحِقْدُ ، وسوادُ القَلْبِ . يُنظر : اللسان (٨/١٣)

(٢٩٩٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣١/٢) والفائق (١٦٦/٢) والنهاية (٣٥١/٢)



الأوغاب ، والأوقاب<sup>(٢٩٩٣)</sup> : أراذل الناس . والأحمق : وقب ؛ كأنه أجوف لا عقل له . كقوله تعالى : ﴿ وَأَقْدَمُهُمْ هَوَاءً ﴾<sup>(٤٣)</sup> إبراهيم: ٤٣ أي : خالية لا تعي خيراً .

(ق) <sup>(٢٩٩٤)</sup> : الحسن رحمه الله لما خرج ابن الأشعث<sup>(٢٩٩٥)</sup> : " والله إنه لعقوبة ؛ فما أدري أمستأصلة ، أو مجححة . فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ، ولكن بالاستكانة والتضرع" .

جججت عن الأمر : كفتت . أي : كافة . وفي غير هذا : " جججت به" أي : أتيت به جججاً ، أي : سيّداً .

رُدُّوا <sup>(٢٩٩٦)</sup> إلى السائل باللقمة

أي : شدة نظره ، وإصابته بعينه . فلان نجى العين ، أي : شديدها . ونجائه بعيني .

والله أعلم بالصواب<sup>(٢٩٩٧)</sup> .

(٢٩٩٣) في الحاشية : الوقب : نُقْرَةٌ يجتمع فيها الماء .

(٢٩٩٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٨/٢) والغريبيين (٣١٥/١) والفائق (١٩١/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٣٩/١)

(٢٩٩٥) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس . خرج على الحجاج بن يوسف ، واستنفر العباد والفرأ في الخروج عليه . وكان معه الشعبي وأشرف الناس ، فظفر بهم الحجاج في (٨٣هـ) فهرب إلى ملك الترك ، ومات هناك . الأخبار الطوال للدينوري (٤٦٣/١)

(٢٩٩٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٣٤/٣) والغريبيين (١٨٠٨/٦) والفائق (٤١٠/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٩١/٢) والنهاية (١٦/٥)

(٢٩٩٧) في [ث] : (تم كتاب المواعظ بعون الله ، ويتلوه كتاب الحكم والآداب إن شاء الله)

## الكتاب العاشر

كتاب الحكم والآداب

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## [١/١٤١] كتاب الحكم والآداب

الحمد لله خالق الأرواح والأجسام ، وجاعل الثور والظلام ، لا [تَتَّصِرُ] (١) له هَيْبَةٌ في الأوهام ، ولا [تَتَّقِدْرُ] له جَهَّةٌ في الأفهام ، لا يَحُوزُهُ فُطْرٌ فُطْرٌ ولا مَكَانٌ ، ولا يَجْرِي عليه وقتٌ ولا أَوَانٌ ، لا تَحُلُّهُ الألوانُ والأكوانُ ، ولا تَحْفُهُ الأنصارُ والأعوانُ ، ولا تُعَيِّرُهُ من الدهرِ حَوَادِثُ ، ولا تَبْعُهُ على الأمرِ بَوَاعِثُ ، ولا تُحِيْطُ بِكُنْهِ قُدْرَتِهِ الخَوَاطِرُ ، ولا تَهْتَدِي إلى ضَبْطِ عَظَمَتِهِ الضَّمَائِرُ ، يُفْتِخُ الأبوابَ ، وَيُسَبِّبُ الأسبابَ ، ويرفعُ عن دُعَاءِ المظلومِ الحِجَابَ .

يَسْتَعْرِقُ شِكْرُهُ الكِتَابَ والكَلَامَ . تُنْفِذُ كَلِمَاتُهُ المَدَادَ ، وَتُحْفِي (٢) الأَقْلَامَ ، ولا يَسْتَقِلُّ بِأَخْفَى مَنَائِحِهِ القَلْبُ واليَدَانُ ، ولا يَحْتَمِلُ أَدْنَى مَوَاهِبِهِ الثَّقْلَانُ ، يُظْهِرُ (٣) في صَفْحَةٍ كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتَهُ إِظْهَارًا ، وَيُصَحِّرُ (٤) في غُرَّةٍ كُلِّ شَيْءٍ رَحْمَتَهُ رَحْمَةً إِصْحَارًا ، حتى شَهِدَتِ العُقُولُ إِضْمَارًا وإِسْرَارًا ، والأَلْسِنَةُ إِظْهَارًا وإِخْبَارًا : أَنَّهُ الإِلَهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ ، العَزِيزُ الفَرْدُ الجَبَّارُ ، المَلِكُ الحَقُّ المَبِينُ ، فَاطِرُ الخَلْقِ رَبُّ العَالَمِينَ .

أرسل محمدًا بالهدى ودين [١/٤٢ب] الحق ، وأظهره وآواه ، وأيده ونصره ، وهدى به الخلق من ضلالة سوداء ، وعلم به من جهالة ربداء (٥) ؛ حتى حتى أصبح الشرك مقلّم الأظفار ، والشك عافي الآثار ، والباطل مقطوع

(١) في [أ] : (يتصور) (يتقدر)

(٢) من الإحفاء ؛ وهو : النقص . ينظر : تهذيب اللغة (١٦٧/٥)

والمعنى : القصور عن الوفاء بكتابة كلمات الله وحكمه ، وهو من قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّسُلِ أَنْ يَقُولُوا لِلنَّاسِ حَقَّ كَلِمَاتِهِ ﴾

الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ لقمان: ٢٧

(٣) في الأصل [س] : (تُظْهِرُ) صُوبٌ في الحاشية (ح : يُظْهِرُ) وفي [أ] : (ويُظْهِرُ) بزيادة بزيادة واو

(٤) يُصَحِّرُ : يُبْرِزُ . أصحِر القوم ؛ أي : برزوا إلى الصحراء . وهو : فضاء من الأرض الأرض واسع ، لا يواريهم شيء . يُنْظَرُ : العين (١١٤/٣)

(٥) في الحاشية : "الربداء : الغبراء" .

الأوصال ، والإفكُ مجدودُ الحبال ، والإسلامُ عالي المنار ، والحقُ فائِحٌ<sup>(١)</sup> الأنوار ، والرشدُ سائلُ الشَّعَابِ ، مُفْتَحُ الأبوابِ ، والعلمُ تَرٌّ<sup>(٢)</sup> السحابِ بأقطارِ الحُكْمِ والآدابِ .

[صلى]<sup>(٣)</sup> الله عليه وعلى آله الأخيار ، المهاجرين منهم والأنصار ، وسلّم [تسليماً]<sup>(٤)</sup> [كثيراً]<sup>(٥)</sup> .

ظل

(الكل)<sup>(١)</sup> : قال طبريولُ اللُّهُمَّ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ صَدَقْتَهُ (

أي : ثوابُ صدقته . ويحتَمِلُ ذلكَ : ممَّا يُظَلَّلُ عن الأشياءِ التي يتأدَّى بها . ويحتَمِلُ : العزَّ ، والمنعة . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]

فلو كنتَ مولى العزِّ أو في ظلاله      ظلمتَ ولكن لا يدي لك بالظلم

❖ وأما قولهُ ﷺ: أَنْظُرْ مُعْسِرَ ، أو أَوْضَعَ<sup>(٣)</sup> لَهُ أَنْظَلَهُ اللهُ يُظَلِّ لِيهِ يَوْمَ

يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا لِلَّهِ<sup>(٤)</sup>)

(١) فائِحٌ . الفيحُ ؛ هو : السَّعَةُ ، والانتشار . ومنه رَوْضَةٌ فيحاء : واسعة . ويأتي بمعنى السُّطُوع . والمراد هنا : ساطعٌ ، منتشر الأنوار . يُنظَرُ : اللسان (٥٥٠/٢)

(٢) في الحاشية : "ثرُّ السحابِ : كثير الماء" .

(٣) في [أ ، ث] : (فصلى)

(٤) ليست في [ث] .

(٥) ليست في [أ] .

(٦) غريب الحديث للأصمعي وهو مفقود ، والحديث في غريب الحديث للحربي (٢٢٤/١) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٤٥١/٩) والحديث في مسند أحمد (٤١١/٥)

(٧) البيت للفرزدق ، وقد تقدم تخريجه ص (٤٧٣) .

(٨) في الحاشية : "وضع له : طرَحَ منه شيئاً" .

فيحتمل المعنيين . ويحتمل : (١) كَنَفَهُ تعالى ، وسيثَرُهُ .

وفيه إشكالٌ ؛ وهو [أنّ : ما هو ثوابٌ] (٣) إنظار مُعسرٍ ؛ بما لو طالَبَهُ به لم يَصِلِ إليه مِنْهُ ؟ ولكن (٤) الإِعْسَارُ قَدْ يَكُونُ عَلَى الْعَدَمِ ، وقد يكون على القِلَّةِ ؛ بحيث لو أُخِذَ مَا عِنْدَهُ هُنَاكَ ، وَقَدَحَهُ ، وَكَشَفَهُ . فإذا أَنْظَرَ مَنْ هَذِهِ حَالُهُ فَقَدْ أَثَرَهُ [١/٤٢] عَلَى نَفْسِهِ ، فَيَسْتَحِقُّ مَا لِلْمُؤَثِّرِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ .

❖ وَأَمَّا قَوْلُهُ يُنْظَرُ (مُعْسِرٍ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ أَنْظَرَ) مُعْسِرٍ ١

فله بكلِّ يومٍ مثله (٥)

فمعنى الأول : إذا لم يَحُلَّ الْقَرْضُ . فإذا حَلَّ فَلَهُ بِإِنْظَارِ كُلِّ يَوْمٍ بَعْدَهُ ثَوَابٌ الْأَجَلِ قَبْلَهُ بِتَمَامِهِ . ولا ثوابٌ في الدُّيُونِ الْمُؤَجَّلَةِ بِالْعُقُودِ (٦) .

فهو في القرض : إذا وَعَدَ آجِلًا ، ووقَى به ، ثمَّ زاده عَلَى الْمَوْعِدِ الْمُتَنَظَّرِ

(عنه) ابن مسليمة يبيتُ على ذِكْرِ طَهْرٍ يُعَارِهُ مِنْ اللَّيْلِ ، فيسألُ [اللهَ] مِنَ الْيَرِينِيَّاتِ وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ

(١) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٤٢٢/٩) وتفسير غريب ما في الصحيحين ، للأزدي (ص ٥٤٦) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٧٣/٢) والنهاية (١٩٧/٥) والحديث في مسند أحمد (١٤٧/١) وسنن الترمذي (٥٩٩/٣)

(٢) ليست في [أ]

(٣) في [أ،ث] : (وهو أنه : ما ثواب)

(٤) هنا جواب الإشكال ؛ إذ قصر الثواب على المؤثر ، وهو النوع الثاني من المنظرين .

(٥) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٤١٩/٩) والحديث في المستدرک على الصحيحين للحاكم (٣٤/٢) وسنن البيهقي (٣٥٧/٥)

ويزيل الإشكال بين الروايتين : رواية ابن ماجه في سننه (٨٠٨/٢) : (من أنظر معسرًا كان له بكل يوم صدقة . ومن أنظره بعد حله : كان له مثله في كل يوم صدقة)

(٦) يريد : أنّ الثواب في الدُّيُونِ مِنَ الْقُرُوضِ الَّتِي يَضَعُهَا الْمُسْتَدِينُ أُنَّى شَاءَ ؛ لا مما سواها من أثمان البِيعَاتِ وَغَيْرِهَا . لأنه قد لا يريد سوى إِنْفَاقِ بَضَاعَتِهِ ، وَتَصْرِيفِهَا ؛ لا الثواب . يُنْظَرُ : شرح مشكل الآثار (٤١٩/٩)

عرر

يَتَعَارُ : يَسْتَيْقِظُ مِنَ النَّوْمِ . وَأَصْلُ التَّعَارُ : السَّهَرُ ، وَالتَّقَلُّبُ عَلَى الْفِرَاشِ .  
ويقال : التَّعَارُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ كَلَامٍ وَصَوْتٍ . مِنْ عِرَارِ الظُّلْمِ .

(١) (ع) : وفي حديث سلمان : أنه كان إذا تعارَّ من الليل قاله : بِحَمَانِ رَبِّ

النَّبِيِّينَ ، إِلَهَ الْمُرْسَلِينَ ) . فقال له زيد بن صوحان (٢) فيه . فقال : يَا زَيْدُ اكْفِ نِي  
نَفْسَكَ أَكْفِظَكَ [نَفْسَكَ نَاءِ مَاءً ]

أي : لَا تَعْصِ اللَّهَ فِي الْيَقِظَةِ ، وَأَنَا أَكْفِيكَ أَنَّ النَّائِمَ سَالِمٌ ، لَا يُخَافُ عَلَيْهِ  
فِي النَّوْمِ شَيْءٌ مِنَ الْمَأْتَمِ .

❖ ومِنهُ : قول عبد الله : " [١٤٢/ب] لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ النَّوْمَ ، إِنَّمَا  
أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْيَقِظَةَ " (٥) .

(١) (ع) : (مَنْ بَاتَ بِعَيْتِكَ ظَهَلِيسَ عَلَيْهِ جَنْبَلِيٌّ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ)

معنى هذا الحرف : الحِجَابُ . فَمَنْ كَسَرَ الْحِجَابَ شَبَّهَهُ بِالْحِجَبِيِّ ؛ بِمَعْنَى :  
العقل . فَإِنَّ الْعَقْلَ يَمْنَعُ وَيَحْبِسُ عَنِ الْفَسَادِ وَالْهَلَاكِ ؛ فَكَذَلِكَ : السِّتْرُ عَلَى السَّطْحِ  
المانع من التَّردِّي ، وَتَسْوَرُ الْأَعْدَاءِ . وَمَنْ فَتَحَهَا ذَهَبَ إِلَى الطَّرْفِ وَالنَّاحِيَةِ ،  
وَجَمْعُهُ : الْأَحْجَاءُ .

(١) معالم السنن ، للخطابي (١٣٣/٤) وشرحه في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٥/٤)  
وذكره الحربي (٢٠٢/١) والحديث في سنن أبي داود (٣١٠/٤)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٤/٤) والفائق (٤١٨/٢) والأثر في الزهد ، لابن  
المبارك (٥٤٢/١)

(٣) زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرسي ، من عبد القيس ، أبو سليمان .  
روى عن : عمر ، وبعض الصحابة ؓ . شهد الجمل مع علي . من مشاهير أهل الكوفة  
(ت: ٣٦) طبقات ابن سعد (١٢٣/٦)

(٤) في [ث] : (يا زيد : أكفني نفسك نائماً) وهو خطأ .

(٥) لم أفق عليه بهذا اللفظ . والذي في كتب الحديث عن النبي ﷺ : (ليس التفريط في النوم ،  
إنما التفريط في اليقظة) مسند أحمد (٣٠٥/٥) والمراد بعبد الله في المتن : ابن مسعود  
رضي الله عنه .

(٦) معالم السنن ، للخطابي (١٣٢/٤) وشرح السنة للبخاري (٣٢٦/١٢) والنهاية (٣٤٨/١)  
والحديث في سنن أبي داود (٣١٠/٤) بلفظ : (ليس له حجاب)

(٥٣٣) إِذَا أَتَى كَلْبَانٌ مَضَى جَعَمَهُ مِّنَ اللَّيْلِ ، قَلْبَهُمُ اللَّهُ وَضَعَتْ جُنْبِي ،  
هُمُ اللَّادِغَةُ رِي ذَنْبِي خَسِيءٌ شَيْطَانِيكَ ، رِهَانِي جَعَلَنِي فِي النَّدَى الْأَعْلَى )

أي : الملائم الأعلى من الملائكة . والندي والنادي : القوم المجتمعون في مجلس .

من حال حين يصبحُ وحين يُمليهم أنتَ ربي لا إله إلا أنتَ خَلَقْتَنِي  
وأنا عبؤُك على عهدك ووعد ما لم تُسْأَلْ تَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبوءُ  
بذنب عميتك وأبوءُ بذنبي ، فأغفر لي فإنه لا يغفرُ الذُّنُوبَ فإِلا أَنْتَ يَا رَبِّهِ ، أو ليلته  
دَخَلَ الْجَنَّةَ<sup>(١)</sup>

أبوءُ بنعمتك . معناه : الاعتراف والإقرارُ بها . وكذلك معني : أبوءُ بذنبي  
إلا أن فيه معني زائداً . تقولُ [١٤٣/١] العرب : باءَ فلانٌ بذنبه : إذا احتملَهُ  
كُرمًا ؛ لا يستطيع دفعهُ عن نفسه .

إِذَا (الله) سَجَّحَ : ابن آدم ، فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ اللِّسَانَ ؛ تَقُولُ :  
[نشدتك] اللهُ فاستقم فإلتك استقمنا ، وإن اعوججت اعوججتنا

تُكْفِّرُ : تتواضع ، وتتذلل . وقد يكون التكفيرُ : وَضَعَ اليَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ .  
ومثله : التقليلُ .

كفر  
قلس

(١) معالم السنن ، للخطابي (١٣٣/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣١٣/٤) والمستدرک  
للحاكم (٧٢٤/١)

(٢) معالم السنن ، للخطابي (١٣٤/٤) وشرح السنة للبخاري (٩٥/٥) وبعضه في غريب  
الحديث لابن الجوزي (٨٨/١) والنهاية (١٥٩/١) والحديث في سنن أبي داود  
(٣١٧/٤)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٤٤٢/٢) والفائق (٢٦٨/٣) والحديث في سنن الترمذي  
(٦٠٥/٤) بلفظ : (اتق الله فينا)

(٤) في [أ،ث] : (أنشدك)

نشد

وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ : سَأَلْتُكَ ، وَطَلَبْتُكَ بِهِ . مِنْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ : طَلَبْتُهَا .  
وَأَنْشَدْتُهَا : عَرَفْتُهَا . وَالنَّشِيدُ : الْمَطْلُوبُ .

مَنْ (قوله) (١) : (على شِدِّ بَدَعِ سَهْلًا مِمَّنِ الْآثَامِ)

شبدع

أَي : مَنْ عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ ، وَسَكَتَ . وَأَصْلُ الشَّبَدَعِ : الْعَقْرَبُ . شَبَّهَ  
اللِّسَانَ بِهَا ؛ لِأَنَّهُ يَلْسَعُ صَاحِبَهُ . قَالَ الْجَعْدِيُّ (٢) : [المتقارب]

يُخَبِّرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِحٌ وَفِي نُصْحِهِ ذُنُوبُ الْعَقْرَبِ (٤)  
وَهُوَ كَمَا يُقَالُ : سَرَّتْ إِلَيْنَا شَبَادِعُهُ (٥) . أَي : عَيْبُهُ وَطَعْنُهُ . كَمَا يُقَالُ : دَبَّتْ  
عَقَارِبُهُ (٦) .

رُؤْيَا (قوله) (٧) : جُزءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعَةٍ بَيْنَ جُزءِ الْإِنْبِيَاءِ (النُّبُوَّةِ)

أَي : جُزءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ فِي الْأَنْبِيَاءِ . وَكَانَ الْوَحْيُ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً  
؛ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مِنْهَا كَانَ يُوحَى إِلَيْهِ فِي مَنَامِهِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ بِمَكَّةَ ، فَصَارَتْ هَذِهِ  
الْمُدَّةُ جُزءًا مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ .

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٦١/٣) والفائق (٢٢٠/٢) وغريب الحديث ، لابن  
الجوزي (٥١٥/١) والنهاية (٤٤٠/٢)

وهو من أمثال الحديث . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْفَظُ لِسَانَهُ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ ، فَأَمَّنْ عَقُوبَةَ الْإِثْمِ وَجِزَاءَهُ .  
ينظر : مجمع الأمثال للميداني (٣١٥/٢)

(٢) فِي [أ ، ث] : (مَنْ عَضَّ شَبَدَعَهُ)

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ (ص ٢٧) بِرَوَايَةٍ : (حُمَةُ الْعَقْرَبِ)

(٤) مِنْ هُنَا سَقَطَتْ فِي [ث] اللَّوْحَةُ (١٤٣)

(٥) مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ . وَالْمَعْنَى : سَرَى إِلَيْنَا شُرُومَهُمْ ، وَطَعْنَهُمْ . كَمَا فِي الْمَتْنِ .

غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٦٢/٣) ومجمع الأمثال (٣٢٨/١) والمستقصى (١٦٣/٢)

(٦) الْمَثَلُ فِي : غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٦٢/٣) والمستقصى (٧٩/٢)

(٧) مَعَالِمُ السَّنَنِ ، لِلخَطَّابِيِّ (١٢٩/٤) وَذَكَرَهُ مِنْ قَبْلِ الْحَرَبِيِّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٧٦٤/٢)

(٧٦٤/٢) وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مَشْكَلِ الْأَثَارِ (٤٦١/١٤) وَبَعْدَهُ فِي كَشْفِ الْمَشْكَلِ ،

لَاِبْنِ الْجَوْزِيِّ (٧٦/٢) وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (٢٥٦٣/٦) وَسَنَّ أَبُو دَاوُدَ

(٣٠٤/٤)

وَالْإِشْكَالُ فِي الْحَدِيثِ : تَحْدِيدُ الْمَعْنَى الْمُرَادِ بِالْجُزءِ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ . وَفِيهِ عِدَّةُ أَقْوَالٍ ، كَمَا  
فِي الْمَتْنِ .



وقيل : إن المعنى : إن الرؤيا تجيء على موافقة النبوة ؛ لأنها جزء [باق] (١) من النبوة .

وقيل : بل معناه : إنها [١٤٣/ب] جزء من أجزاء علم النبوة . وعلم النبوة [باق] (١) ، إنما النبوة غير باقية . كما في حديثهبت (النبوة وبقيت المبشرات ؛

الرؤيا الصالحة يراها المسلم ، أو ترى [له] (٣) (٤) .

الرؤيا **عني** ( جمل طائر مالم يلقا بوجوبه ) ت وقعت فلا تقصها إلا على واد ، أو ذي رأي (١)

**والمعنى** : أن الواد لا يستقبلك في تفسيرها بما يعمك ؛ لا أن تعبيرها يزيلها عما جعلها الله عليه . **وذو الرأي** : ذو العلم بعبارتها . فيخبرك بأقرب ما يعلم منها . ولعل فيه موعظة تردع عن حرام أنت عليه ، أو [استخارة] (٧) في

(١) في [أ] : (باقي) والصواب ما في الأصل [س] حتى لا يلتقي ساكنان : الياء ، والتنوين .

(٢) في [أ] : (باقي)

(٣) سقطت من [أ]

(٤) معالم السنن ، للخطابي (١٢٩/٤) والحديث في سنن ابن ماجه (١٢٨٣/٢)

(٥) في الحاشية : (ح) : (يعني : الصحيح) : تُعبر بالتنديد . أقول : هذه رواية في سنن أبي أبي داود (٣٠٥/٤) والتي في المتن رواية أخرى في سنن ابن ماجه (١٢٨٨/٢)

والسكون فيها أفصح . وبه جاء القرآن : ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ يوسف: ٤٣ أي : تعلمون عبارتها .

(٦) معالم السنن ، للخطابي (١٣٠/٤) وذكره من قبل ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث

(٣٤٧/١) والطحاوي في مشكل الآثار (١٦٣/٢) والأزهري في تهذيب اللغة

(٢٢٩/٢) وبعده في الفائق (٢٨٠/٣) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (١٤٣/٢)

والحديث في سنن أبي داود (٣٠٥/٤) (بالتنديد) وسنن ابن ماجه (١٢٨٨/٢) بالتخفيف

**والإشكال** : أن ظاهر الحديث يوهم أن تعبير الرؤيا يؤثر في قضاء الله النازل في عباده .

(٧) في [أ] : (استخارة) بالكسر . وهو خطأ .

بلاءٍ كُتِبَ عَلَيْكَ ، أو بُشِّرَى فَنَشْكُرُ اللهَ على النعمة فيها . وقوله عَمَلِي رَجُلٍ  
طَائِرٍ (١) مَثَلٌ . أي : لا يَسْتَوِرُ قَرَارُهَا مَا لَمْ تُعْبَرْ .

✽ وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: (رَأَى لِأَوَّلِ عَابِرٍ) (٢)

فليس المراد : أن كل ما عبّرت به الرؤيا -ولو عن جهلٍ ، أو تعمّد  
عدولٍ (٣) عن جهة صوابٍ - : وقعت . وكيف تغيير ما جاءت نُسَخْتُهُ مَعَ مَلَكِ  
الرؤيا من الملكوت عن أم الكتاب ؟ ولكنها إن عبّرها صادقٌ عالمٌ بها ؛ مجتهداً  
فيها ، فالصواب : تقع له ، دون من يُفسرُها بعده ، وإن كان مثله .

✽ كما يروى : أن امرأةً جاءتُهُ ﷺ ، فقالت (٤) : إني رأيت كأن جأزَ بيتي  
انكسر . فقال لها : (يَقُمُ زَوْجُكَ) ورأت مثل ذلك [٤٤/١/أ] أخرى ، فأنته فلم تجده  
، فسألت أبا بكرٍ ﷺ ، فقال : "يَمُوتُ زَوْجُكَ" . فوَقعت الرؤيا بالتأويلين (٥) .

والجأز : الجذع يُسَقَفُ به البيت .

جوز

✽ وفي حديث الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ نَدَّتْ بِهَا الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَيَأْتِي زَيْنٌ مِّنَ  
الشَّيْطَانِ ، وَيَأْتِي حَقٌّ (٦)

✽ وفي آخر : (الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ) رَأَى أَحَدٌ كُفْرًا حُلُمًا  
يَكْفُرُ هَلْفِيْنُفْتٍ عَنِ يَسَارٍ وَهَلِي تَعْلُوْتُهُ بِاللَّهِ مِّنْ شَرِّ فَاَهَّه لَا يَضُرُّهُ (٧)

(١) مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ ؛ لَا يَطْمِئِنُّ ، وَلَا يَقِفُ . يَنْظُرُ : تَأْوِيلٌ مُخْتَلَفٌ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ  
(٣٤٧)

(٢) الْحَدِيثُ فِي الْأَوَائِلِ ، لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (١٠٧) وَفِيهِ : (إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا) وَهُوَ فِي  
شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، لِابْنِ بَطَالٍ (٥٦٠/٩) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ  
(٣٨٣/١) وَالنَّهْيَةِ (٢٠٤/٢)

(٣) فِي [أ] : (تُعَمَّدُ عَدُوْلُهُ)

(٤) لَيْسَتْ فِي [أ]

(٥) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عَبِيْدٍ (١١٨/٣) وَالْفَائِقِ (٢٤٣/١) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ  
الْجَوْزِيِّ (١٨٠/١) وَالنَّهْيَةِ (٣١٤/١)

(٦) الْحَدِيثُ فِي سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ (٥٣٧/٤) مَعَ اخْتِلَافٍ فِي التَّرْتِيبِ (فَرُؤْيَا حَقٌّ ، وَرُؤْيَا  
يَحْدُثُ...)

فالرؤيا الحقُّ من الله ، وكَلَّ بها ملكًا يَضْرِبُ من الحكمة والأمثال . فإذا نام العبدُ وصعدت روحُه ؛ مَثَلٌ له تلك الأشياءُ على طريق الحكمة ؛ لتكونَ بُشْرَى ، أو نَذِيرًا .

والشيطانُ مَوْلَعٌ بَعْدَاوَةِ المؤمن ، فهو يَكِيدُهُ وَيَحْسُدُهُ من كلِّ وجهٍ ، ويُلبَسُ عليه أمره من كلِّ طريق .

وَنَفْسُهُ الأَمَّارَةُ بالسوءِ عَوْنٌ للشيطان ، فَرُبَّمَا مَثَلَتْ له نَفْسُهُ ما كانت تُحَدِّثُهُ به وتُؤَمِّنِيهِ في اليَقَظَةِ . [و] <sup>(١)</sup> ما كان منها أو من الشيطان آل إلي الهُتْر <sup>(٢)</sup> و[الهُدْر] <sup>(٤)</sup> . وما كان من الروح عن تَلْقَاءِ المَلَكِ فهو من أنباء الغيب التي يُبَشِّرُ اللهُ بها عِبَادَهُ ، أو يُنذِرُهُم ، وَيُنَبِّهُهُم .

إذا تقارَبَ ﴿﴾ (الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب ب <sup>(٥)</sup>)

أي : استوى الليل والنهار في الاعتدال الربيعي . أو : هو قُربُ انتهاء أمدِهِ .

﴿﴾ وفي حديث [١٤٤/ب] آخر الزمان : أنه قال : (يتقارب الزمان حتى

تكون السنة كالشهر) <sup>(١)</sup>

وذلك من استنذاذ العيش عند خروج المهدي . فأيام السرور والرخاء قصيرة ، وإن طالت <sup>(٢)</sup> .

(١) أعلام الحديث ، للخطابي (١٥١٨/٣) بلفظ : (فليصق) وبلغته في صحيح البخاري (٢٥٦٨/٦) وتغيّر الضمير : (فإنها لا تضره)

(٢) ليست في [أ]

(٣) الهُتْر : الباطل وسقط القول ، والخطأ . والمسموع فيه بكسر الهاء : الهُتْر . يُنظر : تهذيب اللغة (١٢٨/٦)

(٤) في [أ] : (الهدد) وهو تصحيف . والصواب الهُدْر . لأنه الهديان ؛ ويكون في النوم . هنا انتهى السقط من [ث]

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٩٣/١) وتفسير غريب ما في الصحيحين للأزدي (٢٧٧) والفائق (١٧٥/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٢٨/٢) والنهاية (٣١٤/٢) والحديث في المعجم الأوسط للطبراني (٢٩١/١)

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٩٤/١) والحديث في سنن الترمذي (٥٦٧/٤) ومسنند أحمد (٥٣٧/٢)

مَنْ تَحَلَّمَ **حَلْمًا** أَنْ يَعْقِدَ شَيْئًا عَيْرَةً<sup>(١)</sup>

حلم

أي : يَكْذِبُ مَا لَمْ يَرَهُ فِي مَنَامِهِ . **حَلَمَ الرَّجُلُ يَحْلُمُ** : إِذَا رَأَى حُلْمًا . وَ**حَلْمٌ** **يَحْلُمُ** بِضَمِّ اللَّامِ- : إِذَا صَارَ حَلِيمًا . وَ (**حَلِمَ الْأَيْمُ**)<sup>(٢)</sup> -بِكسْرِ اللَّامِ- : يَحْلُمُ<sup>(٣)</sup> حَلْمًا : إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الدُّوَابُّ<sup>(٤)</sup> .

ومعنى **عَقْدُ الشَّعِيرَةِ** : أَنَّهُ يُكَلِّفُ مَا لَا يَكُونُ ؛ لِيَطُولَ عَذَابُهُ فِي النَّارِ<sup>(٥)</sup> .

الْهَدْيُ الصَّالِحُ **حُ** وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ ، وَالْاِقْتِصَادُ جُزْءٌ مِّنْ خَمْسَةٍ وَعَشْرِينَ جُزْءًا لَّنِ النَّبُوءَةِ<sup>(٦)</sup>

هدى

قصد

**هَدَى الرَّجُلُ** : حَالَهُ ، وَمَذْهَبُهُ . وَكَذَلِكَ : سَمْتُهُ . وَأَصْلُ السَّمْتِ : الطَّرِيقُ الْمُتَقَادُّ . وَالْاِقْتِصَادُ : سُلُوكُ الْقَصْدِ فِي الْأَمْرِ ، وَالِدُخُولِ فِيهِ بِرَفْقٍ ، وَعَلَى سَبِيلِ يُمَكِّنُ الدَّوَامَ عَلَيْهِ .

**والمعنى** : إِنَّ هَذِهِ مِنْ خِصَالِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَكجزء من أجزاء فضائلهم . لَا أَنَّ النَّبِيَّةَ تَتَجَزَّأُ .

أَوْ : أَرَادَ بِالنُّبُوءَةِ : مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوءَةُ . أَوْ : الْمَعْنَى : أَنَّ مِنْ اجْتَمَعَتْ لَهُ هَذِهِ الْخِلَالُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ لِبَاسَ النَّبِيِّ الَّذِي يُلْبِسُهُ أَنْبِيَاءَهُ ، فَكَأَنَّهَا جُزْءٌ مِنَ النَّبُوءَةِ .

(١) هذا التأويل فيه نظر ، وهو من كلام الخطابي أيضًا .

أقول : هبْ أَنْ ذَلِكَ صَحِيحًا أَيَّامَ الْمَهْدِيِّ ، فَمَا الْقَوْلُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : (يَمَكْتُ الدَّجَالَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ؛ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ..) فَأَيُّ اسْتِلْذَافٍ فِي هَذَا ؟

والقول عندي -والله أعلم- : أَنَّ ذَلِكَ مِنْ انْتِزَاعِ الْبَرَكَةِ مِنَ الْوَقْتِ ، فَتَنْتَسِرُ السُّنُونَ ، وَالْأَيَّامُ ، وَالسَّاعَاتُ ؛ كَمَا هُوَ حَالُهَا الْيَوْمَ . نَسَأَلُ اللَّهَ الثَّبَاتَ عَلَى الْحَقِّ الْمَبِينِ .

(٢) معالم السنن ، للخطابي (١٣٠/٤) وسنن أبي داود (٣٠٦/٤) وجامع الأصول لابن الأثير (٨٠١/٤)

(٣) في الحاشية : "فَسَدَ ، وَعَفَنَ" .

(٤) (يَحْلُمُ) : لَيْسَتْ فِي [ أ ، ث ]

(٥) جملة : (إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الدُّوَابُّ) : لَيْسَتْ فِي [ أ ، ث ]

(٦) المراد : يَعْدَبُ بِهِ . وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ ؛ لِأَنَّهُ كَدَّبَ ، وَادَّعَى حَلْمًا مَا لَمْ يَحْلَمْ .

(٧) معالم السنن ، للخطابي (٩٩/٤) وشرح السنة للبغوي (١٧٧/١٣) والنهاية (٢٦٥/١) والحديث في سنن أبي داود (٢٤٧/٤)

(قَطْل) (١) مَبْرِي فُلُبُكَرَ ، فقد شَكَرَ وَوَيْنُ ، كَتَمَهُ ، فقد كَفَرَهُ

بلا

الإبلاءُ : الإنعامُ . أبليتُ الرجلَ ، وأبليتُ عندهُ بلاءً حسنًا .

يوكَلِّشُ عَائِدَةً شَهَةَ أَبِيَاتِ الْيَهُودِ ي [١٤٥/أ] أَبِيَةُ عِيْنِ عَرِيضٍ (٢)  
فَتُنْشِدُهُ : [الكامل]

ارْفَعُ ضَعِيْفَكَ لَا يَحْرُ (٣) بِكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَتَدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا (٤)  
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْبِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنَ أَنْتَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ  
جَزَى

فقال رسول الله ﷺ عند ذلك يا عَائِدَةُ شَهِيحَةٌ مَعَ اللَّهِ الْأَوَّلِ يَنْوَالِخَ رَيْنِ فِي  
صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُؤْتِي بِرَجُلٍ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ أَخُوهُ فَيُقَالُ مَلَأَ ضَمًّا نَعْتًا فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْكَ  
فَلانٌ ؟ فيقولُ : ، عَدَا الْمَعْتَةُ الْكَانَتْ لَكَ فَشَكَرْتُكَ . فيقولُ اللهُ تَشْكُرُ لِي  
إِذْ لَمْ تَشْكُرْ لِمَنْ أَجْرَ يَتُّهَا عَلَى يَلِّهِ (٥)

(الض) لأرواحُ جُنُودٌ مَجْدَةٌ (١) ، فِهْلَرَفَمَ نِهائِلُفَوْمًا تَنَّاكَرَ مِنْهَا  
اخْتَلَفَ

- (١) غريب الحديث لقطرب (مفقود) وهو في معالم السنن ، للخطابي (١٠٥/٤) والنهاية (١٥٥/١) والحديث في سنن أبي داود (٢٥٦/٤) وفيه (من أبلِي بلاءً فذكره ..)
- (٢) سعية بن عريض بن عادي . أخو السموأل . شاعر من يهود تيماء . الأغاني (١٢٧/٢٢)
- (٣) في الحاشية : لا يَحْرُ بك : لا يرجع بك .
- (٤) الشعر في ديوان السموأل (١/١) وهو في العقد الفريد منسوب لزهير بن جناب (٢٢٦/١) وفي عزوه خلاف . يُنْظَرُ : الأغاني (١٠٨/٣)
- (٥) مسند الشاميين للطبراني (١٧٥/١) وشعب الإيمان ، للبيهقي (٥٢٢/٦)
- (٦) غريب الحديث للأصمعي (مفقود) والحديث في معالم السنن ، للخطابي (١٠٧/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٧٦/١) وكشف المشكل (٥٦٤/٣) والنهاية (٣٠٥/١) والحديث في صحيح البخاري (١٢١٣/٣) وسنن أبي داود (٢٦٠/٤)

جند

أي : الأرواح خُلقت قبل الأجساد ، وأنها في انتلاف الأجناس من البرِّ للبرِّ ، والفاجر للفاجر . واختلاف الأضداد كالجنود المُجندة إذا تقابلت وتواجهت .

(الشيء) (١) من البيان س وإخراً من العلم لم جهلاً إن من الشَّ حرِّ كما ،  
وإنَّ قولن إ يالاً )

فَسَرَهُ صَعَصَعَهُ بن صُوحان (٢) :

سحر

أنَّ الأوَّل هو : كالرجل عليه الحقُّ وهو الحنُّ بالحُجَّة من صاحبه ، فيسحر القوم ببيانه .

ومن العلم جهلاً : هو أن يتعسف العالم إلى علمه مالم يعلمه ، فيجهله ذلك

عيل

ومن القول عيالاً : هو عرضُ كلامك وحديثك على مَنْ ليس شأنه ، ولا يُريدهُ . [١٤٥/ب] ويروى ( عيالاً ) من قولك : عِلتُ الضالَّة ، أعيلُ : إذا لم تُدر جهتها .

ويجوز أن يكون معنى سحر البيان : على ذمِّ التصنع والتزييد في الكلام ، والتكلف في تحسينه ؛ كالسحر الذي هو : تخيلٌ ، وتمويهٌ . كما في حديث آخر  
فالكلام لا يسرُّ بي به قلوب الناس ؛ لم يقبل الله منهُ يوم القيامة صراً ، ولا عدلاً (٤) .

(١) في الحاشية : أي : مجموعة . (كما يقال : ألوف مؤلفة ، وقناطر مقنطرة)

(٢) رمز غريب الحديث ، والصواب : معالم السنن ، للخطابي (١٢٧/٤) وذكر بعضه (إن من العلم جهلاً) في غريب الحديث لابن الجوزي (١٨٣/١) والنهاية (٣٢٢/١) والحديث في سنن أبي داود (٣٠٣/٤)

(٣) صعصعة بن صوحان بن هجرس العبدي ، أخو زيد ، أحد خطباء العرب ، كان الشعبي يتعلم منه الخطب ، أسلم في عهد النبي ﷺ ، ولم يره ، من أنصار عليٍّ ، توفي بالكوفة في خلافة معاوية ؓ ، وقيل : يوم الجمل . يُنظر : تهذيب التهذيب (٣٧٠/٤)

(٤) سنن أبي داود (٣٠٢/٤) وهو في معالم السنن ، للخطابي (١٢٦/٤) وفيه : (صرف الكلام : فضله وما يتكلفه الإنسان من زيادة ، وإنما كره ذلك لما يخالطه من الرياء والكذب)

(الشمس): (لَا إِلَهَ إِلَّا أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مَخْرُتَالٌ )

خيل

معناه: أن الأمراء كانوا يُلَوَّنُ الخَطَابَةَ فيعْظُونَ ، وَيَقْصُونَ وَيُذَكِّرُونَ فيها

والمأمور: من تقيمه الأئمة على الخطابة . والمُختال: الذي يَنْصِبُ للتذكير نفسه ، وَيَقْصُ على الناس ؛ فهو يُرَائِي ، ويحتال ، ويتناولُ لِيَسْتَأْكَلَ الناسَ .

(الشمس) (١): [إننا] (٢) نَجِدُ يا رسول الله في أنفسنا الشيءَ يَعْظُمُ أن نتكلمَ به .

قال: (أَوَ قَدْ وَجَدْتُمْ وَهُ؟) قالوا: نعم . ذِئَالِكُ هِرِّ بِحِ الإِيمَانِ (

أي: صريحُ الإيمان هو الذي [يَمْنَعُكُمْ] (٤) من قَبُولِ ما يُلقِيهِ الشيطانُ في أنفسِكُمْ ؛ لا أن الوسوسةَ نفسها صريحُ الإيمان .

وفي حديث: أنهم لما شكوا إليه ذلك ، قال: (الحمد لله الذي ردَّ كيدَهُ إلى

الوسوسة) (٥)

(شمس) (١): (إن الله تَخَالَفَ عَنْكُمْ عَتَمَةَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفَخَرَهَا بِالْإِعْ مِئْمِنٍ

وَفَلَحِيٍّ وَشَقِيٍّ لَنْتُمْ بَنُوا آوَاهُمْ مِنْ تُرَابٍ )

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٦١٥/١) والفائق (٢٠٤/٣) والنهاية (٧٠/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣٢٣/٣)

(٢) معالم السنن ، للخطابي (١٣٦/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٢٧/١) والنهاية (٢٠/٣) والحديث في صحيح مسلم (١١٩/١) وسنن أبي داود (٣٢٩/٤)

والإشكال في الحديث: توهم أن ظاهره يجعل الوسوسة هي صريح الإيمان .

(٣) ليست في [أ ، ث]

(٤) في [أ]: (يمنعك)

(٥) معالم السنن ، للخطابي (١٣٦/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣٢٩/٤)

(٦) رمز ابن قتيبة . ولم أقف عليه في كتبه التي وصلتنا ، مع أنه نُسِبَ له في تصحيقات المحدثين ، للعسكري (٢٩١/١) فقال: (ورواه القتيبي: عبية الجاهلية ..) وهو في معالم

العُبِّيَّة : الكِبْرُ ، والنَّخْوَة ، من العِبَاءِ<sup>(١)</sup> [٦١ / ١] التَّكَلُّف .

أي : الخَيْرُ الفاضِلُ : المؤمنُ التَّقِيُّ ؛ وإن كان خسيساً في قومه . وعلى العكس ؛ وإن كان شريفاً .

(هـ) (٢) : [[إملاء]] لَمَلٌ بِالنَّبِيِّ إِذَا لَمَلَهُ كُفْلٌ أَمْرٌ مَا نَوَى . فَمَنْ كَانَتْ

هـ جَرَّتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ فَهِيَ جَرَّتُهُ إِلَى اللَّهِ وَسُورَتُهُ كَانَتْ هـ جَرَّتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٌ يَتَزَوَّجُهَا فَهِيَ جَرَّتُهُ إِلَى مَا هَا جَرَّ إِلَيْهِ (

تَقْدِيرُهُ : فَهَجَرَتْهُ مَقْبُولَةٌ إِلَى اللَّهِ . فَحَذَفَ الصِّفَةَ .

﴿ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَأَى الْمَسْجِدَ الْإِلَاقِيَّ الْمَسْجِدَ ﴾<sup>(٤)</sup>

أي : لا صلاة كاملة . وحكى سيبويه : سيرَ عليه ليل<sup>(٥)</sup> . أي : ليلٌ طويلٌ . وكان والله رجلاً . أي : رجلاً سمحاً .

ومعنى قوله : ( ومن كانت جرتُهُ لدنيا ) أي : حَظَّهُ من هِجْرَتِهِ هو : ما قَصَدَ مِنْ دُنْيَاهُ . ولا حَظَّهُ له في الآخرة .

السنن ، للخطابي (١٣٧/٤) والفائق (٣٨٤/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٦١/٢) والنهية (١٦٩/٣) والحديث في سنن أبي داود (٣٣١/٤)

(١) يجعلها بعض أهل اللغة من "عيب" . قال ابن الأثير في النهاية (١٦٩/٣) : "وئضمُّ عيئها وئكسر . وهي فعولة ، أو فعلية . فإن كانت فعولة : من التعبئة ؛ لأن المتكبر ذو تكلف . وإن كانت فعلية فهي : من عباب الماء . وهو : أوله وارتفاعه . وقيل : إن اللام قلبت ياء" ،

(٢) أعلام الحديث للخطابي (١٠٨/١) وشرح السنة للبخاري (٤٠٢/١) والحديث في صحيح البخاري (٣/١) وسنن أبي داود (٢٦٢/٢)

(٣) زيادة من مصادر الحديث .

(٤) مصنف عبد الرزاق (٤٩٧/١)

(٥) الكتاب (٢٢٠/١) وفيه : أنه حذف الصفة ، ودلت عليها الحال ؛ أي : دلالة الحال ، والفهم .



✽ وعلى هذا قول عمر رضي الله عنه : "يقولون : قتل فلان شهيداً ، مات فلان شهيداً . وعسى أن يكون أوقر راحلته ذهباً أو فضة . ولكن قولوا كما قال رسول الله ﷺ : مات في سبيل الله أو قتل في الجنة" (١)

مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قُتِلَ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ (٢)

فَجَعَلَ نِيَّةَ الشَّهَادَةِ فِي التَّمَنِّي كَعَيْنِهَا .

✽ وأما الحديث نزهة الخبير (٣) مع قوله : (مَنْ هَمَّ بِأَنْ يَأْتِيَ أَيَّ حَسَنَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ . وَإِنْ هَمَّ بِأَنْ يَأْتِيَ أَيَّ حَسَنَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرٌ حَسَنَاتٍ) (٤)

فتأويله : أن تكون النية خيراً من العمل في حال ؛ وهو كما يُخَدُّ المؤمن في الجنة والكافر في النار بينهما ؛ لا بعملهما . فإن العمل في سنين معدودة يقتضي الجزاء كذلك .

(١) تج : المؤمن إلا في إحلفي مثلاً . يَعْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتٍ يُخْمَرُهُ ، أَوْ عَيْشٍ يُدَبَّرُهُ

(١) الحديث في مسند أحمد (٤٠/١) (بنحوه) وفي المستدرک علی الصحیحین للحاکم (١١٩/٢)

(٢) صحيح مسلم (١٥١٧/٣) وسنن ابن ماجه (٩٣٥/٢)

(٣) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (١٤٨/١) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (١٨٥/٦)

(٤) تأويل مختلف الحديث (١٤٨/١) وهو في صحيح مسلم (١١٨/١)

الإشكال في الحديث : توهم التعارض والتناقض بين الحديثين . فالنية في الحديث الأول خير من العمل ، وفي الثاني دون العمل . وجوابه عن الأول في المتن . أما الثاني فجرى على العقل ؛ لأن الهام لم يعمل ، والعمل هم ، وعمل .

خمر

يُخَمَّرُهُ : يَسْتُرُّهُ ، وَيُصَلِّحُ مِنْ شَأْنِهِ .

(قَطْلُ) أَطَاعَ (اللهُ النَّاسَ) فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ نَاسٌ (١)

طوع

أي : لو استجابَ دعاءَهُمْ .

❦ ومنه قوله ﷺ : (اللَّهُمَّ لَا تُبِغْ مَسَافِرًا) (٢)

أي : لا تُجِبْ دَعَاءَهُ فِي حَبْسِ الْمَطَرِ .

(لَا يَأْتِي) النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاضَ لِمُؤْفَاةٍ تَسَاوَى وَاهْلَكُوا (٣)

معنى هذا التَّساوي : الرِّضَا بِالنَّقْصِ ، وَتَرْكُ الْحِرْصِ وَالتَّنَافُسِ فِي الْفَضَائِلِ وَالْعُلُومِ .

وفي خلاف هذا لفظًا ، وَوَفَاقِهِ مَعْنَى : "لَوْلَا الْوَنَامُ لَهَلَكَ الْأَنَامُ" (٤) أي : الْمُضَاهَاةُ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ .

أو : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : التَّحَزُّبُ ، وَالتَّفَوُّقُ . فَإِنَّ الْإِتْتِلَافَ بِالْإِخْتِلَافِ صَعُودًا إِلَى الْمَلِكِ الْهَمَامِ ، وَانْحِطَاطًا إِلَى الْحَائِكِ وَالْحَجَّامِ ، وَلَيْسَ الَّذِي يُذَكَّرُ مِنْ تَسَاوِي أحوالِ النَّاسِ وَارْتِفَاعِ الشَّرِّ أَصْلًا عِنْدَ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ ، وَنَزُولِ الْمَسِيحِ

(١) رمز ابن قتيبة ، ولم أفق عليه عنده . وهو في العين (٢٦٣/٤) والفائق للزمخشري (٣٩٥/١) وفيه : (معيشة يدبرها) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٠٤/١) والنهاية (٧٧/٢)

(٢) غريب الحديث لقطرب (مفقود) والحديث في الحاوي الكبير ، للماوردي (١٢٨/١٥) والفائق (٣٧٠/٢) والنهاية (٧٥/١)

(٣) الموضوعات ، لأبي الفرج عبد الرحمن القرشي (١٥٠/٢) وفيه : أنه موضوع على رسول الله ﷺ . وذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٨٩/١٥)

(٤) الأمثال ، لأبي عبيد (٢٢) وشرح صحيح البخاري ، لابن بطال (١٣/١٠) ومجمع الأمثال ، للميداني (٢٠٨/٢) والنهاية (٤٢٧/٢)

(٥) من أمثال العرب في الموافقة والمياسرة ، وليس بحديث . مجمع الأمثال للميداني (١٧٦/٢) والمستقصى للزمخشري (٢٩٩/٢)

ممكنٌ ؛ مع الابتلاء ، والتكليف ، [١/١٤٧] ومَعَ تَرْكُوبِ الْحَيْلَةِ مِنَ الْأَمْشَاجِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَالْحَاجَةُ إِلَى الْقَنِيَةِ<sup>(١)</sup> . إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ الشَّرُّ ؛ لِبَسْطِهِمَا الْعَدْلَ ، أَوْ لَا يُحْتَاجُ إِلَى كَثِيرٍ عُدَّةٍ .

(١) (لَمْ يَزَلْ يَعْزَزُ بِعِزَاءِ اللَّهِ فَيَلْسَمُ مَنًّا)

عزاء الله هو : الذي عَزَى<sup>(٣)</sup> بِهِ عِبَادَهُ ، وَقَالَ : « لَا يَسْتَوِي الْأَخْيَاطُ

وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْأَخْيَاطِ » المائدة: ١٠٠ . وَقِيلَ : هُوَ قَوْلُهُ : « وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ

لِبَعْضٍ فِتْنَةً » الفرقان: ٢٠ . وَهُوَ : افْتِتَانُ الْمُؤَلِّمِ بِالْمُتْرِي ، وَالْمُقْوِي<sup>(٤)</sup> بِالْقَوِيِّ .

أَتَصْبِرُونَ عَلَى هَذِهِ الْفِتْنَةِ ؟ أَمْ لَا تَصْبِرُونَ فَيَزِدَادُ غَمُّكُمْ ؟ » وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا

» بِالْحِكْمَةِ فِي اخْتِلَافِ الْمَعَاشِ .

وَيُحْكِي : أَنَّ بَعْضَ الصَّالِحِينَ تَبَرَّمَ لَضَنَّاكَ عَيْشِهِ ، فَخَرَجَ ضَجْرًا ، فَرَأَى

أَسْوَدَ خَصِيًّا فِي مَوْكِبٍ ، فَوَجِمَ لِذَلِكَ ؛ فَإِذَا بِإِنْسَانَ قَرَأَ عَلَيْهِ : « وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ

لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ » الفرقان: ٢٠ . فَتَنْبَهَ ، وَازْدَادَ تَصَبُّرًا<sup>(٥)</sup> .

(٢) (لَمْ يَزَلْ يَطَّلِعُ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدَدَمَ رَاً)

أَي : دَخَلَ ؛ لِأَنَّ الْأَسْتِئْذَانَ لِأَجْلِ الْبَصَرِ ، وَالذُّمُورُ : الدُّخُولُ .

(١) أَي : التَّمَلُّكُ .

(٢) رَمَزَ ابْنَ قَتَيْبَةَ وَلَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ عِنْدَهُ . وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣٠٣/١) فَسَّرَهُ عَلَى مَعْنَى الْإِنْتِمَاءِ وَالْإِنْتِسَابِ . وَالغَرِيبِيُّنَ (١٢٧٣/٤) وَالْفَائِقُ (٤٢٥/٢) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٩٤/٢)

(٣) فِي الْحَاشِيَةِ : صَبَّرَ بِهِ عِبَادَهُ . (وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرَ وَهُوَ الْإِعْتِزَاءُ وَالْإِنْتِمَاءُ إِلَى الْعَصْبِيَّةِ ، وَالْأَوَّلُ كَمَا فِي الْمَتْنِ بِمَعْنَى التَّأْسِي وَالتَّصْبِيرِ) يَنْظُرُ غَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ (٣٠٣/١)

(٤) فِي الْحَاشِيَةِ : الْمُقْوِي : الَّذِي نَفَذَ زَادَهُ .

(٥) جَاءَ فِي تَفْسِيرِ النَّسْفِيِّ (١٦٥/٣)

(٦) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٤٣/١) وَالْفَائِقُ (٤٣٧/١) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٣٤٨/١) وَالنَّهَائِيَّةُ (١٣٢/٢) وَالْحَدِيثُ (بِنَحْوِهِ) فِي مَصْنَفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٢٩٤/٥)

❖ وفي حديثٍ من (اطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ فَفَقَّوْا وَفَقَّيْنَهُمَا دَرَّتْ عَيْنُهُ) (١)

هدر

أي : لا يجبُ قَوْدٌ ، ولا دِيَّةٌ .

وهو عندنا (٢) عَلَى التَّغْلِيظِ ؛ فَإِنَّ النَّظَرَ لَيْسَ فَوْقَ الدُّخُولِ .

❖ وَرَوَى أَنَسٌ : ( أَنْ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِشْقَصٍ . فَكَأَنِّي [١٤٧/ب] أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلُهُ لِيُطْعَنَهُ ) (٣)

ختل  
شقص

أي : يُرَاوِدُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ . وَالْمِشْقَصُ : نَصْلٌ عَرِيضٌ .

❖ خَرَجَ ﷺ يَرِيدُ حَاجَةً ، فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ تَنَحَّ عَنِّي ؛ فَإِنَّ

كَلَّ بَاءً لَمْ تُفِيحْ (٤)

فوخ

أَفَاحَ (٥) الرَّجُلُ . وَإِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قُلْتَ : فَاحَ يَفُوحُ .

(إِنَّ اللَّهَ نَعَالِي جَرَّمْ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ ، وَوَأَلْطَلَبِنَا ، وَمَنْعًا

وهَمَاتِ )

(١) معالم السنن ، للخطابي (١٤١/٤) والنهاية (٢٤٩/٥) والحديث في سنن أبي داود (٣٤٣/٤)

(٢) يقصد الأحناف ، لأن مذهب أبي حنيفة يقول بضمان الجناية ولا يرى الهدر ، لأنه قد يمكنه دفع النظر بالاحتجاب وسد الخصاص . والجماعة على خلافه إذ يحملونه على الظاهر . ذكره الخطابي في معالم السنن (١٤٢/٤)

(٣) صحيح البخاري (٢٣٠٤/٥) ومسند أحمد (٢٤٢/٣) وهو في معالم السنن (١٤١/٤)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧١/١) وذكره الحربي في غريب الحديث (٨٥٧/٢) وتصحيقات المحدثين ، للعسكري (٢٣١/١) والفاوق (١٤٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١٠/٢) والنهاية (١٦٣/١)

(٥) في الحاشية : "أفاح : شرط" . وخصها أبو عبيد بخروج الريح .

(٦) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٠٣/٢) وشرح السنة ، للبخاري (١٦/١٣) والحديث في صحيح البخاري (٢٢٢٩/٥)

أي : مَنَع الواجب ، وأخذ ما لا يحل . والاكتفاء بالأُمَّهات عن الآباء ؛ إذ برّها مُقَدَّمٌ في التَّحْفِي بها ، والإحسان إليها ، كما إنَّ حَقَّ الأبِّ مُقَدَّمٌ في الطَّاعَةِ ، والنَّفوذُ لأمره ، وقبول الأَدبِ مِنْهُ<sup>(١)</sup> .

(الرس) (٣) : أتِي بِشَرَابٍ ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ<sup>(٣)</sup> ، وَعَنْ يَسَارِهِ الشَّيْخَانِ . فَقَالَ لِلْعَلَّامِ نِي (أَنْ أُعْطِيَ هَوًّا لَاءِ ؟) فَقَالَ : لَا ، وَاللَّهِ لَا أُؤَثِّرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا . فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ .

أي : دَفَعَهُ إِلَيْهِ . وَأَصْلُ التَّلِّ : ضَرْبُكَ الشَّيْءَ عَلَى الْمَكَانِ بِقُوَّةٍ .

تل

ليس (اللابن) (٤) : أَلَمْ حَقِّ فِيمَا سَوَى هَذِهِ الْخِصَمَلِيَّتِ يُكْرَهُ وَثُوبٌ يُؤَارِي عَوْرَتَهُ وَجِرْفُ الْخُبْزِ وَالْمَاءُ .

جرف

جِرْفُ الْخُبْزِ : هُوَ الْعَلِيْظُ الْيَابِسُ<sup>(٥)</sup> .

جلف

وَيُرْوَى : ( جِلْفُ )

قال بعض طيِّئ<sup>(٦)</sup> : [ الوافر ]

فَإِنْ تَكُنَّ الْحَوَادِثُ جِرْفَتِي فَلَمْ أَرِ هَالِكًا كَابِنِي زِيَادٍ

هُمَا رُمَحَانُ خَطِيَّانِ كَانَا مِنْ السُّمْرِ الْمُتَّقَفَةِ الصَّعَادِ<sup>(٧)</sup>

(١) نَبَّهَ بِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ ، وَلَا يَعْنِي الْاِقْتِصَارُ عَلَى الْأَمِّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ رَمَزَ (ق) ابْنَ قَتِيْبَةَ ، وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَهُ . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ [ث] غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٣٨٩/١) وَالْفَائِقِ (١٥٣/١) وَكَشَفَ الْمَشْكَلَ ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٢٧١/٢) وَالنَّهْائِيَةِ (١٩٥/١) وَالْحَدِيثِ فِي صَحِيحِ الْبَخَّارِيِّ (٢١٣٠/٥)

(٣) فِي الْحَاشِيَةِ : "قِيلَ : هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ . وَالشَّيْخَانُ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعَمْرٌ "

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (١٧٩/١) وَفِيهِ (قَطَعَ الْخُبْزَ الْيَابِسَ) وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ (١٥٢/١) (جِرْفٌ) وَالْحَدِيثُ فِي سَنَنِ التَّرْمِذِيِّ (٥٧١/٤) بِلَفْظِ (جِلْفٌ) يَعْنِي : لَيْسَ مَعَهُ إِدَامٌ .

(٥) فِي الْحَاشِيَةِ : الْجِرْفُ : الْقَطْعُ وَالِاسْتِنْصَالُ .

(٦) جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (١٨٠/١) وَنَسَبَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ طَيْءٍ ، ذَكَرَ أَنَّهُ يَرِثِي يَرِثِي الرَّبِيعَ وَعِمَارَةَ ابْنِي زِيَادِ الْعَبْسِيِّينَ .

[١٤٨/أ] (مسألة) : (يا فة ثلاثة أيام وجاء زة يوم ليلة ولا يحل له أن  
يغوي نده حتى يحجره )

جوز أي : يجيزه بما يستزيد يوماً . والضيف لا يقوم عنده بعد الثلاث من غير  
استدعاء منه ؛ حتى يضيق صدره فيبطل أجره .

حرج

وكان مالك يقول في ثلاثة الأيام : إنه يتكلف في اليوم الأول بما اتسع  
له ، ويقدم في الثاني والثالث ما يحضر<sup>(٤)</sup> .

(ق) (٥) : (مأوا وود نوواسه م متوا)

دنا  
سمت

أي : سموا الله على الطعام . ودنوا : كلوا مما بين أيديكم . وسمتوا<sup>(٦)</sup> :  
ادعوا بالبركة إذا فرغتم لمن طعمتم عنده .

(س) (لا خليم إلا ذو عشرة ، حولاك يم إلا ذو تجرد )

أي : المرء لا يوصف بذلك حتى يركب الأمور يُجرّبها ، فيعثر مرة بعد  
أخرى ؛ فيعثر ، ويستبين الخطأ .

(١) في الحاشية : جمع صعدة (القناة) وهي التي تنبت مستوية .

(٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٠/٤) والفائق (٢٤٤/١) والنهاية (٣١٤/١) والحديث في  
صحيح مسلم (١٣٥٣/٣) وسنن أبي داود (٣٤٢/٣)

(٣) زيادة من أصل الحديث في مصادره .

(٤) ذكره الخطابي في معالم السنن (٢٢٠/٤)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٤٥/٣) وذكره في الفائق (٤٤١/١)

(٦) في الحاشية : "التسميت والتشميت بمعنى" .

(٧) غريب الحديث ، للخطابي (٦١٨/١) والنهاية (١٨٢/٣) والحديث في سنن الترمذي  
(٣٧٩/٤)

(٥) (١) : (إِنَّمَا بِالْمَخْلُودِ عَلَى دَاوِينَ خَلِيدًا فَلَمْ يَنْظُرْ أَمْرًا مِنْ يَحْأَلٍ )

خلل  
صدق  
عدا  
كشح

خاللتُ الرجلَ خللاً ، ومُخَالَةً . ويُقال : إن الأصلَ فيه تَخَلُّهُ جميعَ أموره . وهو كما يُسمَّى الصديقَ ؛ لصِدْقِهِ له ، أو في أموره . والعدوُّ ؛ لعدوِّهِ عليه . والكاشِحُ ؛ لأنَّهُ يُؤَلِّيه كَشْحَهُ (٢) ؛ إعراضاً ، أو لأنَّ كَشْحَهُ مَمْلُوءٌ مِنَ البَغْضَاءِ .

(٥) (١) : (إِنَّمَا بِالْمَخْلُودِ عَلَى دَاوِينَ خَلِيدًا فَلَمْ يَنْظُرْ أَمْرًا مِنْ يَحْأَلٍ )

أي : الكِبْرَ كِبْرُ مَنْ بَطِرَ (٤) .

غمط  
غمص

كقوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ أَلْبَرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ ﴾ البقرة: ١٧٧ وغمط الناسَ : [١٤٨/ب] أزرى بهم ، واستخفَّ . [يقال] (٥) : غمط وغمصَ ؛ أي : [عاب] (١) الأنامَ ، وكفرَ الإنعامَ .

﴿ كان يكرهُ تغييرَ الشَّيْبِ ﴾ (٦)

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٨/٢) والنهية (٧٢/٢) والحديث في جامع الأحاديث ، للسيوطي (٢٠٢/٣) بالرواية الأولى . وفي سنن أبي داود (٢٥٩/٤) بالرواية الثانية بلفظ (يخالل)

وهو من أمثال الحديث . هذا أحد معانيه . والآخر بمعنى يقوى به . جمهرة الأمثال (٢٥٠/٢) (٢) الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي . تهذيب اللغة (٥٤/٤)

(٣) في الأصل رمز (ق) ابن قتيبة ، وهو خطأ . والمثبت من [ث] رمز معالم السنن ، للخطابي (١٨٢/٤) وشرح السنة ، للبخاري (١٦٥/١٣) والنهية (١٤٣/٤) والحديث في سنن أبي داود (٥٩/٤) وفيه : (ولكن الكبر) وهو بالرفع في صحيح ابن حبان (٢٨٠/١٢) بلفظ : (وغمص)

(٤) أي : الكلام مبني على المحذوف . وهو سبب الإشكال . أو المعنى : لكن الكبر كبرٌ مَنْ بَطِرَ الحق . واحتج بالآية على المعنى . والدليل على الحذف : نصُّ الحديث في سنن أبي داود ؛ حيث جاء ظاهراً : (لكن الكبر كبرٌ ...)

(٥) ليست في [أ ، ث]

(٦) ليست في [أ ، ث]

(٧) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٩٥/٩) والحديث في تهذيب الآثار ، للطبراني (ص ٤٥٩)





❖ وفي حديثٍ خَسِلٌ مِّنَ الْفِطْرَةِ - أي : السُّبْقِ - ثَانٌ ، وَالْأَسْتِ حَدَادٌ ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ (١)

حدد

الاستحدادُ : حَلَقُ الْعَانَةِ [١/١٤٩] بِالْحَدِيدِ .

❖ الْأَمْرَ بِطَلَّتِي ، وَنَهَى عَنِ الْإِقْتِ عَمَاطِ (٢)

قطع

لحي

المِفْعَطَةُ : الْعِمَامَةُ . فَإِذَا لَانَهَا الْمُعْتَمِّمُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا تَحْتَ حَنْكِهِ قِيلَ : اقْتَعْطَهَا . وَإِذَا أَدَارَهَا تَحْتَ الْحَنْكِ قِيلَ : تَلَحَّاهَا .

(الرس) (٤) : حُذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانَ ؓ : "كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ" . فَلَمَّا قَالَ هَذَا بِالْكَوْفَةِ بَرَّشَمَ النَّاسُ إِلَيْهِ .

برشم

الْبَرِّشْمَةُ : تَحْدِيقُ النَّظَرِ . وَإِنَّمَا كَانَ يَسْأَلُ عَنِ الشَّرِّ ؛ لِيَعْرِفَهُ ، فَيَتَوَقَّاهُ .

وَعَلَيْهِ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾ البقرة: ١٠٢  
فَإِنَّمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِمَا السَّحْرَ [ لِيُعْلَمَا ] (٥) : مَا السَّحْرُ ؟ وَكَيْفَ يُحْتَالُ بِهِ ؟ فَيُتَوَقَّى فِعْلُهُ ؛ لِلْعِلْمِ بِفُجْحِهِ ، وَفَسَادِهِ .

❖ كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ مَحْصُورٌ : "أَنَّهُ مَهْمَا تَنْزَلَ بِأَمْرِي شَدِيدَةٌ يَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَهَا فَرَجًا ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرِينَ" (٦) .

(١) في [أ ، ث] : (الشارب أن يؤخذ منه حتى يحفى ويرق) على صيغة المفرد .

(٢) معالم السنن ، للخطابي (١٩٦/٤) وشرح السنة للبخاري (١٠٩/١٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٤٨/٣) والحديث في صحيح البخاري (٢٢٠٩/٥)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٠/٣) وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٣٢٨) والفائق (٣١٠/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٥٦/٢) والنهاية (٢٤٣/٤)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٧/٢) والفائق (١٠٢/١) والنهاية (١١٩/١) والحديث في سنن أبي داود بلفظ (فأحذقه القوم بأبصارهم) (٩٥/٤)

(٥) في [أ] : (ليعلمها) وهو خطأ . وفي [ث] : (ليعلمنا بقبحه وفساده) وسقط بينهما كلام كثير . يُنظَرُ : مَا بَيْنَهُمَا فِي الْمَتْنِ .

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٦٩/٢) والفائق (١٢٧/٤) والنهاية (٢٣٥/٣) والأثر في موطأ مالك (٤٤٦/٢) بلفظ (ينزل بعبد مؤمن شدة)

وخبره : أن أبا عبيدة حُصِرَ بِالشَّامِ ، وَنَالَ مِنْهُ الْعَدُوُّ ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ .

أي : العسرُ بين يُسرَيْن ؛ إمَّا فرَجٌ عاجِلٌ في الدُّنيا ، وإمَّا ثوابٌ في الآخِرةِ

وقيل : [المُرَادُ فِي] <sup>(١)</sup> قوله تبارك وتعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ إِنَّ مَعَ

الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ الشرح: ٥ - ٦. قال الفراء رحمه الله : إذا ذكرت العربُ نكْرَةً ثم أعادتها <sup>(٢)</sup> نكْرَةً مثلها صارت اثنتين <sup>(٣)</sup> ، كقولك : إذا كسبتَ اليومَ درهماً فأنفقَ درهماً . وعلى العكس : إذا كسبتَ درهماً فأنفقَ الدرهماً <sup>(٤)</sup> .

﴿ لا تنظروا إلى صيام أحدٍ ، ولا إلى صلواته ولكن انظروا مؤمنين إذا حادَّ ثَمَّ

صَدًا وَإِنَّمَا تَمُنُّ بِأَدْيٍ ، وَإِذَا أَشْفَى وَرَعٌ ﴾ <sup>(٥)</sup>

أي : إذا أشرفَ علي [ب/١٤٩] مَالٍ ، أو معصيةٍ . ورَعٌ : كَفٌّ عنه . ومنه شفى قوله للسائب <sup>(٦)</sup> : "ورِعُ عني بالدرهم والدرهمين" <sup>(٧)</sup> أي : كَفٌّ عني الخُصومَ الخُصومَ في قدر ذلك .

نضض

﴿ دخلَ عمر <sup>(٨)</sup> على أبي بكر <sup>(٩)</sup> وهو ينضضُ <sup>(١٠)</sup> لسانه ، ويقولُ : "إنَّ

ذا أوردني الموارِدَ" <sup>(١١)</sup> .

(١) ليست في [أ ، ث]

(٢) في [أ ، ث] : (ثم أعادها)

(٣) في [أ] : (اثنتين)

(٤) نقله الخطابي في غريب الحديث (٧٠/٢) ولم يُذكر في معاني القرآن للفراء .

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٨٩/١) وذكره الحربي في غريب الحديث للحربي (٨١٧/٢) والفائق (٢٥٥/٢) والنهاية (٤٨٩/٢) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٢٨٨/٦)

(٦) السائب بن خباب مولى فاطمة بنت عتبة ، صاحب المقصورة ، روى عن عمر ، يقال له صحبة ، أوقف بيتيه في مكة والمدينة (ت: ٩٧هـ) : التاريخ الكبير (١٥١/٤)

(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٨٩/١) والكلام لعمر <sup>(٨)</sup> ، يأمره أن يقضي بين المتخاصمين في قدر ذلك وينوب عنه .

(٨) في [أ ، ث] : (يُنضضُ) بالصاد . وهي رواية أبي عبيد في غريب الحديث (٢١٩/٢) وزعم أنه لم يأت بالضاد في الحديث .

أي : يُحَرِّكُهُ ، وَيُقَلِّقُهُ .

(٧) (ق) : عليٌّ ﷺ : " النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَمَّجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ " .

همج

الهمج : أصله البعوض . شُبِّهَ بِهِ رُدَالُ النَّاسِ .

قال الحارث بن حلزة<sup>(٣)</sup> : [ السريع ]

بيننا الفتى في الدهر يسعى له تاج له من أمره خالج<sup>(٤)</sup>

يترك ما رقق<sup>(٥)</sup> في عيشه يعيث فيه همج هامج

(٨) (هـ) : أبو الدرداء ﷺ : " إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ " .

قرض

من القرض . وأراد به : القول فيهم ، والطعن عليهم .

❖ "تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ ؛ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي طَلْبِ الْآخِرَةِ مِنَ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا"<sup>(٦)</sup> .

تبع

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٩/٣) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٩٥/١) وفيه (أنه روي بالضاد أكثر من الصاد والمعنى واحد) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤١٥/٢) والنهاية (٧١/٥) وهو فيها بالصاد والضاد . وفي الفائق بالصاد لا غير (٤٣٦/٣)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٠٨/٢) والزاهر ، للأنباري (١٧٨/١) والفائق (٢٩/٢)

(٣) الشعر في ديوانه (١٢) برواية : (بيننا الفتى يسعى له) و (يسعى له)

(٤) في حاشية [س] الأصل : "تاج : فُدِّرَ لَهُ . هامج : تأكيد . يعيث : يفسد" .

(٥) الترقيح : الاكتساب ، وإصلاح المعيشة . والمراد : ما اكتسب .

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٩/٤) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٧٠/٢) والزاهر للأزهري (٢٤٧) والفائق (١٣٥/٣) والنهاية (٤١/٤) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (١١٢/٧)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٢/٤) والغريبيين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٢٤٨/١) والفائق (١٤٧/١) والأثر لأبي واقد الليثي في مصنف ابن أبي شيبة (١١٦/٧)

تابعنا الأعمال : أحكمتناها . ولكن الأولى : قصصنا أثرها ، والتمسناها .  
ولم يكن أبو الدرداء صاحب<sup>(١)</sup> هذا الحديث ليزكي نفسه بإحكام أعمال البر ، وقد  
قال الله تعالى : ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ النجم : ٣٢ .

(الرس) (٢) : ابن عمر ب : كان يقوم له الرجل من لبيته ، فما يجلس في  
مجلسه لقول لا يقيم : (يمَنَّ أحدُكم أخاهُ فيجلس مكانه)

ألى (من لبيته) هي من : [أ/١٥٠] إليته<sup>(٣)</sup> . أي : من قبل نفسه ، من غير أن  
يزعج ويقام . فعلمته من الية نفسي ؛ أي : من قبل نفسي .

(الرس) (٤) : قيل لابن عمر : أدع الله لنا . قال : "أكره أن أكون من  
المُسهبين" .

سهب : كثير الكلام . ومثله في نقض العادة<sup>(٥)</sup> : الملقح ، والمحصن .

✽ أخذ تبنه من الأرض ، وقال : "تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من  
العمل"<sup>(٦)</sup> .

(١) خطأ المصنف في نسبة هذا الحديث . فالحديث - كما في مصادره - لأبي واقد الليثي ، لا  
لأبي الدرداء ب . تُنظر : مصادر الحديث .

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٣٩٧/٢) والفائق (٥٤/١) والنهاية (٢٨٦/٤) والحديث في  
مصنف عبد الرزاق (٢٦٨/٣) بلفظ (يُقم) مكان (يقيم) و (بيته) مكان (لبيته)

(٣) حذفت الهمزة . وفي تهذيب اللغة (٣١١/١٥) : "كأنه اسم من ولي يلي . ومن قال : إليه  
إليه . فأصلها : ولية ، قلبت الواو همزة" . وجاء في الفائق ، للزمخشري (٥٤/١) :  
"في ألا ولي . الإلية ، والليية : كلتاها من فعلة ؛ من ولي . قلبت الواو همزة ، أو  
حذفت" . وقال الزبيدي في تاج العروس (٩٧/٣٧) : "فحينئذ صوابه : أن يذكر ولي  
يلي" .

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٩٨/٢) والفائق (٢١٢/٢) والنهاية (٤٢٨/٢) والأثر في  
تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣٨٥/٣)

(٥) يقصد بنقض العادة : أن الأصل أن يأتي اسم الفاعل من أسهب مسهب - بكسر الهاء -  
وهو القياس ؛ إلا أنه جاء على اسم المفعول - يفتح الهاء - . ومثله في الشذوذ الملقح  
(المفلس) والمحصن - يفتح الفاء والصاد - . ينظر : غريب الحديث ، للخطابي  
(٣٩٨/٢)

تصغير<sup>(٢)</sup> "تا" . تقول : هذه المرأة ، وهذي ، وتا ، وذى .

(٣) : كانت صَفِيَّة بنتُ عبدِ الْمُطَّلِبِ تضربُ ابْنَهَا الزبيرَ ، وتقول :

[الرجز]

أضْرِبُهُ لِكِي يَلْبُ وكي يَفُودَ ذَا اللَّجَبِ

يَلْبُ : من اللَّبِ . لَبَّيْتُ أَلْبُ لُبًّا . وَاللَّجَبُ : صَخْبُ الْجَيْشِ . وَيُرْوَى : ذَا الْجَلْبِ<sup>(٤)</sup> : جَمْعُ جَلْبَةٍ . وَهِيَ : الْأَصْوَاتُ . وَجَلَبَ عَلَى فَرَسِهِ يَجْلِبُ جَلْبًا : صَاحَ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ ؛ لَيْسِقٌ . قَالَ لِي (لَبَّ وَلا جَنْبَ)<sup>(٥)</sup> .

ليب  
لجب  
جلب

(٦) : زياد بنُ أبي سفيان : "إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطعُ بها ذنبَ عَنزِ مَصورٍ ، لو بَلَغَتْ إمامَهُ سَفَكَتْ دَمَهُ" .

المَصورُ : المَعزُ انقطعَ لِنَبْهًا . وَهِيَ فِي الضَّانِّ : الجَدُودِ . أَي : يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا تَنفَعُهُ ، وَلَا تُجِدِّي عَلَيْهِ .

مصر  
جدد

والله أعلم بالصواب<sup>(٧)</sup>

(١) غريب الحديث ، للخطابي (١٢٢/٢) والفائق (١٥٩/١) والنهاية (٢٠٣/١) وهو عن بعض السلف مجهول .

(٢) قال الزمخشري في الفائق (١٥٩/١) : "الألف في آخرها مزيدة ، مجعولة علامة للتصغير . كالضمة في صدر "فليس" . وليست هي التي في آخر المكبر ، بدليل قولك : = اللذيا ، واللتيا . في تصغير الذي ، والتي . وكذا المبهمات كلها ، مخالفة بها ما ليس بمبهم ، ومحافضة على بنائها" .

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٥٧/٢) والفائق (٣٠٠/٣) والنهاية (٢٨١/١)

(٤) في غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٥٧/٢)

(٥) سنن أبي داود (٣٠/٣) وقد تقدّم بيان غريبه في ص (٤٥١)

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٧٣/٢) والفائق (٣٧٠/٣) والنهاية (٣٣٦/٤) والأثر في الصمت وأدب اللسان ، لابن أبي الدنيا (٣٠٤)

(٧) ليست في [أ] وفي [ث] : (تم كتاب الحكم والآداب ، ويتلوه : كتاب الألفاظ والأمثال)

الكتاب الحادي عشر  
كتاب الألفاظ والأمثال

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب الألفاظ والأمثال

الحمد لله الواهب المجزل ، [١٥٠/ب] الجواد المفضل ، المعز المكرم ، المنعم المنتقم ، يصرف الأمور ، ويصرف المحذور ، ويعلم ما في الصدور ، ويبعث من في القبور . خلق الحواس وأحصى الأنفاس ، إن دعي أجاب ، وإن سئل أتاب ، جلَّ عن الأمثال ، وتنزَّه عن الأشكال ، لا تحده الصفة ، ولا تكيفه المعرفة ، ولا يحب الفساد ، ولا يخلف الميعاد ، ولا تحوزه الأقطار ، ولا تجوزه<sup>(١)</sup> الأفكار .

[و]<sup>(٢)</sup> لا زمامه يضاع ، ولا سوامه تراعى<sup>(٣)</sup> ، لا مانع لما منح ، ولا ممسك لما فتح ، ولا دافع لما يريد ، ولا حائل عما يفيد ، إذا ضللنا فهو يهديننا ، وإذا أقللنا<sup>(٤)</sup> فهو يُغنينا ، وإذا خفنا فهو يكفيننا ، وإذا شكونا فهو يُشكينا<sup>(٥)</sup> .

نحمده فوق عدد الرمال ، على نعم فوق أمد [الآمال]<sup>(٦)</sup> ، ونصلي على محمد عبده ورسوله المبعوث بالهدى إلى العباد ، الوارث المورث سئل الرشاد . الصادع<sup>(٧)</sup> بالحق داعياً ، [الناصح]<sup>(٨)</sup> للخلق راعياً . المكنوف بالنصر أولاً وآخرًا

(١) لا تستقل الأفكار بإدراك ذاته . وقولهم : تجوزه العقول : تعيه ، وتدركه ، وتنفذ إليه . ينظر في هذا الاستخدام : أحكام القرآن ، للجصاص (٢٨٤/٣)

(٢) سقطت من [س]

(٣) في الحاشية : تراعى : تخاف .

(٤) في الحاشية : "من القلة ؛ وهي : الفقر" . (أنفوق بلال ، ولا تخش من ذي العرش إقللاً) (إقللاً) حديث شريف : الزهد ، لابن حنبل (٧٧/١)

(٥) يُشكينا : يزيل شكوانا . وهو من السلب .

(٦) من هنا سقط في [ث] وينتهي عند قوله (سبل الرشاد)

(٧) الصادع بالحق : المظهر له ، المجاهر به ؛ مفرقاً بين الحق ، والباطل . ينظر : اللسان (١٩٦/٨)

(٨) من هنا سقط في [ث] ينتهي عند قوله : أولاً وآخرًا . وفي هذه الصفحة خط رأسي يطمس مقدار كلمة على امتداد طولها .

وآخرًا ، المَعْضُودُ<sup>(١)</sup> بالمعجزات العُزُّ باطنًا وظاهرًا ، المحفوف بنور الهدى ليلاً ونهارًا ، الموصوف بلباس التقوى إسرارًا وإظهارًا .

صلى الله عليه وعلى آله أزكى صلاةٍ ، وأعظمها ، وأوقاها ، وأكرمها  
[وسلم تسليمًا كثيرًا]<sup>(٢)</sup>

[١٥١/أ] (س) (٣) : قال رسول الله ﷺ «الوليا خيرٌ من اليدِ السفلى»<sup>(٤)</sup>

يدي

قيل : أرادَ المُنْفِقَةَ مِنَ السَّائِلَةِ . وقيل : المُعْطِيَةُ . والسُّفْلَى : المَائِعَةُ .

علا

وقيل : اليدُ العُلْيَا : الصَّنْعَةُ العَالِيَةُ العَظِيمَةُ الخَطَرُ . فاليدُ هي : النِّعْمَةُ ، لا الجَارِحَةُ .

(١) المعضود : المُعَانِ والمُؤَيَّدُ . من عَضَدَهُ يَعْضِدُهُ : إذا أعانَهُ . من قوله تعالى : ﴿ قَالَ

سَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ القصص : ٣٥ ينظر : اللسان (٢٩٢/٣)

(٢) سقطت من [ث ، س] وأثبتناها من [أ] .

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩٤/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٥٤١/٢) والنهاية والنهاية (٢٩٤/٣) والحديث في البخاري (٥١٩/٢) ومسلم (٧١٧/٢) وغيرهم .

(٤) وهو من أمثال الحديث يضرب في الحث على الصدقة . يُنْظَرُ : مجمع الأمثال للميداني (٤١٤/٢) والمستقصى للزمخشري (٣٥٦/١)



(س) (١) : وهو كما روت عائشة ل : أن نساء النبي ﷺ اجتمعن عنده ، لم تغادر منهن واحدة ، فقلن : يا رسول الله ، أئنتنا أسرع لحوقاً بك ؟ قال أطول لكن يداً (١) فأخذن قصبه يتذارعنها ، فماتت سودة بنت زمعة ؛ وكانت كثيرة الصدقة ، فظنننا (٢) أنه قال : أطولكن يدًا بالصدقة والإحسان . وكانت لكثرة صدقاتها تسمى : أم المساكين .

وقيل : بل أراد باليد العليا : المتعفة ؛ على ما روي : أنه ﷺ قالها لحكيم ابن حزام حين نفضه عن غيره في عطاء ، فاستزاد ، فلم يزد (٣) . وأن حكيمًا قال : ومنك يا رسول الله ؟ قال : (ومني) قال : والذي بعثك بالحق لا أرزأ (٤) أحدًا شيئاً . فلم يقبل عطاء ، ولا ديوانًا حتى مات . وكان عمر يقول : " اللهم اشهد أني عرضت عليه عطاءه فأبى " (٥) .

دُخِنَ عَلَى دَخْنٍ ، وجماعة على أذء (٦) . قيل : يا رسول الله ، ما الهدنة على دخن ؟ قال : لا ترجع [ ١٥١/١٥١ ] أقبوب أقوام على ما كانت عليه (٧)

أي : يكون الصلح على بقايا من الضغن ؛ كالدخان الذي هو بقية دالة على النار . قال أعرابي (٨) : [ الرجز ]

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٣١٣/١) والفائق (٣٦٩/٢) والنهاية (٢٩٣/٥) والحديث في صحيح البخاري (٥١٥/٢) ومسلم (١٩٠٧/٤)

(٢) في الحاشية : فظننا : أيقنا .

(٣) الذي في المصادر : فزاده حتى رضي

(٤) في الحاشية : لا أرزأ : لا أنقص بالسؤال .

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩٥/١) والحديث في صحيح البخاري (١١٤٥/٣) (بنحوه)

(٦) أذء : جمع قذى وهو : ما يقع في العين من وسخ . والمراد : جماعة على فساد في قلوبهم . اللسان (١٧٤/١٥)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦١/٢) والفائق (٩٥/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي الجوزي (٤٩٣/٢) (هدن) والنهاية (٣٠/٤) والحديث في سنن أبي داود (٩٦/٤)

وهو من أمثال الحديث . يُضْرَبُ لِمَنْ يُضْمَرُ أَدَى وَيُظْهِرُ صَفَاءً . مجمع الأمثال ، للميداني (١٦١/١) والمستقصى ، للزمخشري (٣٨٩/٢)

(٨) الشعر في غريب الحديث ، للخطابي (٥٣٠/٢)

وبين قومي ورجالها إحنٌ إذا التقوا تحاملوا على ضيغٍ

تحاملَ النباتِ على وعسِ الدِّمَنِ<sup>(١)</sup>

لا يهتجر<sup>(٢)</sup> : (الغبطُ كما لا يضلُّه جَرَّ الخَبْطُ)

غبط خبط

الغَبَطُ : تمنّي مثل نعمة الغير دون زوالها عنه . والخَبْطُ : أن تضربَ الأغصانَ بعضاً ليبتحاتَ ورقها . قال بشامةُ بن الغدير<sup>(٣)</sup> : [ البسيط ]

إِلا يَكُنْ وَرَقٌ يَوْمًا يُجَادُ بِهِ لِلخَابِطِينَ فَإِنِّي لَئِنُ العُودِ<sup>(٤)</sup>

(هـ) (ع) أَعُوذُ بِمَنْ الكسلِ وضَمَّ الدِّينِ

أي : ثقله ، حتى يميلَ صاحبه عن الاستواءِ لثقله . والضَّلَعُ : الاعوجاجُ . ضلع

❖ وقوله ﷺ في دم المحيضة<sup>(٥)</sup> (بضمِ بَدَعِ)

(١) في الحاشية : "الوعسُ : الموضع اللين . الدمنةُ : السرقين (سماد) إحنٌ : حسدٌ (الحقد)"

(٢) رمز ابن قتيبة . ولم أقف عليه عنده ولا عند غيره بهذه الرواية . والصواب - كما في الرواية - : (لا يضرّ الغبط إلا كما يضرّ الشجر الخبط) ذكر في غريب الحديث ، للحري (٦٣٨/٢) وفي تهذيب اللغة (١٦٥/٤) والغريبي (١٣٥٩/٤) والفائق (٤٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤٤/٢) والنهية (٣٤٠/٣) والحديث في التاريخ الكبير ، للبخاري (٩٨/١) بلفظ : (نعم ، كما يضر الشجر الخبط)

وهو بهذا المعنى يخالف المثبت في النص ؛ وهو : إثبات الضرر مع قلته ؛ لأنه لا يبلغ ضرر الحسد . ومثل ما يلحق عمل الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط ، مثل ما يلحق الشجرة من خبط ورقها ؛ الذي هو دون قطعها واستئصالها . وفي النص بنفيه ، ولا أصل للحديث بروايته .

(٣) بشامة بن الغدير المري ، أحد بن سهم بن مرة . ذكره ابن سلام في الطبقة الثامنة من الإسلاميين ، وجعله ثاني أربعة منهم فقط . طبقات فحول الشعراء (٧٠٩/٢)

(٤) البيت في ديوان الحماسة (٢٦٣/٢) والعقد الفريد (١٨٧/١) والأمال (٦٤/٣)

(٥) الأغفال لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وفي [ث] : (ق) رمز ابن قتيبة ، ولم أجد عنده . وهو في الغريبي (١١٣٥/٤) والنهية (٩٦/٣) والحديث في سنن النسائي (٢٦٥/٨)

أي : العودُ الذي فيه اعوجاجٌ وعرضٌ ؛ تشبيهاً بالضلع .

قال : [ الطويل ]

هي الضلعُ العوجاءُ لست تُقيمُها      ألا إنَّ تقويم الضلوع انكسارُها<sup>(١)</sup>  
يجمَعن ضعفاً واقتداراً على الفتى      أليس عجيباً ضعفها واقتدارها؟<sup>(٢)</sup>

(الزل)<sup>(٤)</sup> : نزل ﷺ بأرض جهادٍ ، فقال للناسِ جدُّ (ط بوا) فنفرق الناسُ

فجاءَ بعودٍ ، وجاءَ ببعرَةٍ ، حتى ركموا ، فكان سواداً ، فقال : هذاملئلهُ قمرُون

مِنْ أَعْمَالِكُمْ

الجهادُ : أرضٌ لا نباتَ [بها]<sup>(٥)</sup> ولا ماءً . وكذلك : الحرزُ<sup>(٦)</sup> . ركموا :  
جعلوا بعضها على بعض . [والسواد]<sup>(٧)</sup> : الشخصُ يبينُ من بعيدٍ .

جهد  
حرز

(١) الغريبين (١١٣٥/٤) والفائق (١٧١/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٦/٢) والنهاية (٩٦/٣)

(٢) الشعر مجهول القائل في عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص ٢٩٥) والحاوي الكبير ، للماوردي (٣٨٢/٩) وتاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٢٩/١٠)

(٣) هذا البيت ليس في [أ ، ث]

(٤) غريب الحديث للأصمعي (مفقود) والحديث في الفائق (٢٤٩/١) وبعضه : (نزل بأرض جهاد) في : الغريبين (٣٨٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٨٢/١) وهو النهاية (٣٢٠/١)

(٥) سقطت من [أ]

(٦) وردت هذه الكلمة في رواية أخرى (أرضُ حرزٌ) جاءت في الفائق (٢٤٩/١)

(٧) سقطت من [أ]

(المَثَل<sup>(١)</sup>): (الجلس الصالح والجلس السوء [١٥٢] مثل الدَّارِيَّ؛ إن لم

يُذْكَرَ مَعِنَا عَظْمُكَ، مِثْلُ رِيحِ هِمْ وَمِثْلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ مِثْلُ الْكَبِيرِ بِشَرْفِ ارِهِ  
عَدَا قَمَكْ، مِثْلُ نَتْنِهِ )

الدَّارِيَّ: العَطَارُ لِلنَّسَبِ إِلَى "دَارِينَ"<sup>(٢)</sup>: مَوْضِعٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الطَّيِّبُ.

لم يُحَدِّثْكَ: لم يُعْطِكَ. وَالْحَدِيَا: العَطِيَّةُ. وَالْكَبِيرُ: زَقُّ الحَدَادِ. وَالْمَبْنِيُّ  
مِنْ طِينٍ: كُورٌ.

(ح)<sup>(٣)</sup>: (إِنَّمَا لِلنَّكَلِ أَلَمٌ كَالْحَمَّةِ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ تُقَاتِلُ بِهَا الْبُعْدَاءَ، وَتَبْرِكُهَا

الْقُرْبَ بَاعِيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاؤَهَا فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ بِمِثْلِ قَوْمٍ يَتَكَنَّنُونَ)

الْحَمَّةُ: عَيْنُ مَاءٍ حَارٍ يُسْتَشْفَى بِمَائِهَا. وَالتَّفَكُّنُ: التَّنَدُّمُ.

النَّاسِقِ<sup>(٤)</sup> كَالِإِبِلِ الْمَائَةِ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ<sup>(٥)</sup>

(١) غريب الحديث للأصمعي (مفقود) والحديث في عيون الأخبار ، لابن قتيبة (١٢٩) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٥١/١) والنهاية (٣٥٨/١) والحديث في مسند الشهاب (٢٨٧/٢)

وهو من أمثال الحديث . يُضْرَبُ فِي الحَثِّ عَلَى مَصَاحِبَةِ الْأَخْيَارِ ، وَمَجَانِبَةِ الْأَشْرَارِ . يَنْظُرُ : أمثال الحديث ، للرامهرمزي (١١٣) ومجمع الأمثال (٢/١)

(٢) قرية في البحرين ، فيها سوق باسمها مشهور . تطلّ عَلَى البحرِ ، وَيُحْمَلُ إِلَيْهَا الطَّيِّبُ مِنْ الهِنْدِ . يَقُولُ الشَّاعِرُ :

كَأَصْدَافِ هِنْدِيِّينَ صَهَبَ لِحَاوْهَا      يَبِيعُونَ فِي "دَارِينَ" مِسْكًَا وَعَنْبِرًا

ينظر : جمهرة أشعار العرب (ص ٢٣٣)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠١/٣) والمعارف لابن قتيبة (ص ٤٣٩) والفاوق (٣٢٢/١)

(٤) تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة (٥٧٩) والفاوق (٤٨/٢) وجامع الأصول ، لابن الأثير الأثير (٧٧٩/١١) والحديث في صحيح البخاري (٢٣٨٣/٥) بلفظ : (لا تكادُ تجدُ)

(٥) وهو من أمثال الحديث . يَنْظُرُ نثر الدرر (١١١/١) وجمهرة الأمثال (١٢٤)

رحل

**الراحلة** : بمعنى المرحولة : الناقة<sup>(١)</sup> يختارها الرجل لمركبه ؛ على أتم ما تكون ناقةً ، وأحسنها . أي : الناس متساوون في النسب ، ليس لأحدٍ على أحدٍ فضلٌ فيه . وليس المعنى : أنهم سواسية في الشر .

❖ وفي حديثٍ آخر<sup>(٢)</sup> : **لَكُمْ بَنُوا آدَمَ طَفَّ الصَّاعِ**<sup>(٣)</sup>

طفف

**الطف** : أن يقرب الإناء من الامتلاء . أي : الناس قريبٌ بعضهم من بعض فرب طف الصاع من ملئه<sup>(٤)</sup> . وإنما الفضل بالتقوى .

(الرس) : [قال له]<sup>(٥)</sup> **نُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ**<sup>(٦)</sup> : يا رسول الله ، إني رجلٌ مُعْفَلٌ ، فأين أسيم ؟ **فِي الْمَوْضِعِ الْجَارِيَةِ مِنَ السَّافَةِ** ( فقلتُ : يا رسول الله ، أطلبُ إليَّ طلبَةً ؛ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُطَلِّبَ كَها . قالَ بَعْدَ ( نَبِيِّ نَاقَةَ [١٥٢/ب] لِمَبَانِقَرٍ ، كِبَانَةَ هَيْرَ أَنْ لَا تُؤَلِّمُوا لِكَمَالِكٍ عَنْ وَكَلِدِهَا )

(١) لا تختص الراحلة بالناقة . وهذا مما غلط فيه الأزهرى ابن قتيبة ، فقال في تهذيب اللغة (٦/٥) : " وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل . تقول العرب للجمل إذا كان نجيباً : راحلة . وجمعه : رواحل . ودخول الهاء للمبالغة في الصفة ، كما يقال : رجل داهية " .

(٢) في [أ] : (في الحديث)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٦/٣) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٧٨/٩) والفائق (٣٦٤/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٥/٢) والحديث في مسند أحمد (١٥٨/٤)

(٤) في حاشية [أ] : " لم تملؤه ؛ وهو : أن يفرح أن يتملأ ولا يمتلئ . يقال : خذ ما طف لك ، وأطف لك ؛ أي : ما ارتفع لك . وأطف المكيال فهو طقان : إذا بلغ الكيل طفاقه " .

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (١١٦/١) والفائق (٦٩/٣) وبعضه في النهاية (٢٥٩/١) والتاريخ الكبير ، للبخاري (٤٧٧/٦)

(٦) سقط من [أ ، ث] .

(٧) نُقَادَةُ بن عبد الله بن خلف الأسدي ، أبو بهية . له صحبة ، وهو من أهل الحجاز . سكن البادية . روى عن النبي ﷺ . وعنه : ابنه سعد ، وزيد بن أسلم ، والبراء السليطي . تهذيب التهذيب (٤٢١/١٠) والإصابة (٤٦٨/٦)

(٨) في المصادر : (أبغني) بهمزة القطع . وكلاهما صحيح كما سيأتي في شرح الحديث .

غفل طلق  
عطل جرر  
سأ: حلب  
رك

**مُغْفَلٌ** : صاحبُ إبلٍ أغفالٍ لا سِمةَ عليها . والأطلاقُ : الإبلُ لا عُفْلَ عليها .  
والأعطالُ : التي لا أرسانَ عليها . والجرييرُ : الزمَامُ . والسالفةُ : مُقَدَّمُ صَفْحَةِ  
العُنُقِ . حَلْبَانَةٌ<sup>(١)</sup> : غزيرةٌ تُحَلَبُ . وركبانَةٌ : راحلةٌ تُرَكَّبُ . قال : [ الرجز ]

حَلْبَانَةٌ رِكْبَانَةٌ صَفُوفٍ تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ<sup>(٢)</sup>

وطلبَ فأطلبتهُ : أسعفتهُ . وسألَ فأسألتُهُ ؛ أي : أعطيتُهُ سُؤْلَهُ . ابغني كذا  
: أطلبتهُ لي . ابغني : أعني على طلبه . ومثلهُ : أحملني ، وأحلبني .

❖ (اللهم آق) ية كواقية الوليد<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup> .

وقى  
عرض

**معناه** : أن الصبيَّ يتعرَّضُ للمعاطب ، ثم يقويه الله . أو المعنى : العِصْمَةُ  
من الذنوب ؛ فإن الصبيَّ مرفوعٌ عنه القلم .

م ﴿عَلِمَ عَمَادَةَ [الرجل] نَعَّارَ ضَهَيْ﴾<sup>(٦)</sup>

**المعنى** : كثرةٌ تحريكها بذكر الله تعالى ؛ فإن خفة الشيء توجب كثرة  
حركته . أو المعنى : خفة الحاشية ، والغاشية الذين يعترضون له من جانبيه .  
ويقال : هو خفيف الشفة ؛ أي : قليل السؤال عن الناس .

❖ (أبا عمير) يرمله فعلا النغير !!<sup>(٧)</sup>

نغر

**النُّغْرُ** : طائرٌ أحمرُّ المنقار ، صغيرٌ . قاله لابن<sup>(٨)</sup> لأمِّ سليم ، كان له نُغَيْرٌ .

(١) في [أ] : (حلبانة) بالنصب . وكذلك معناها (غزيرة) وهو يحكى النص هنا .

(٢) الرجز غير منسوب جاء في جمهرة اللغة (٢٨٤/١) وتهذيب اللغة (٥٥/٥) وغريب  
الحديث ، للخطابي (١١٧/١) وفيه روايتان (صُوفٌ : كثيرة اللبن ، تصف بين  
محبين ، أو ثلاثة) و (صُوفٌ : كثيرة اللبن ، بينة الضفاف) وفي عجر البيت شبّه  
سرعة يديها بسرعة ناسجة تخط بين وبرٍ وصوفٍ .

(٣) سقط من [أ ، ث] .

(٤) في الحاشية : "أي : الصبي - فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ - . وقيل : أراد بالوليد : موسى عليه  
عليه السلام . يشير إلى ما فعلت أمه به من إلقائه في اليم" .

(٥) الزهد ، لابن حنبل (١٠) والأمثال في الحديث النبوي ، لمحمد بن جعفر بن حيان  
(٢١٢) والنهاية (٢٣٣/٥)

(٦) في [أ] : (المرء) وعليه جميع مصادر الحديث الآتية .

(٧) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٧٥) وفيه : "إنه على ألسنة الناس ، وليس له أصل" .  
والفائق (٤٢٢/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٨٥/٢) والنهاية (٢١٢/٣)

(٨) أعلام الحديث للخطابي (٢٢٠٠/٣) والفائق (٨/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي  
(٤٢١/٢) والنهاية (٨٥/٥) وهو في صحيح البخاري (٢٢٩١/٥) ومسلم (١٦٩٢/٣)

. ومما جرى على هذا من تأنيس الصيغار : قوله لأحد ابني بنته حُرْزُقَةٌ حُرْزُقَةٌ .

تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةً (١)

❖ [١٥٣/أ] (ح) (الأمانة غ بني )

أي : إذا اشتَهَرَ الرجلُ بها كثرَ مُعامِلُوهُ ، فكان ذلك سَبَبًا لِغِنَاهُ .

❖ ومثله : "الزَّمِ الصِّحَّةَ يَلْزِمُكَ الْعَمَلُ" (٤)

(ق) (إنَّ بيم) لَمَكْبَدِيعِ الْعَسَلِ لِحُلْمُو أَوْحَلْمُو، آخِرُهُ

بدع

أي : جميع أزمِنْتها (١) . والبَدِيعُ : الزَّقُّ [الجديد] (٧) . والعَسَلُ لا يَنْغَيِّرُ ، ولا ما يُعَجِّنُ به ، أو يُدْفَنُ فيه ، ولو جُعِلَ فيه لحمٌ لاسْتُخْرِجَ بعدَ أشهرٍ غَرِيضًا (٨) .

(١) أخو أنس بن مالك ؓ .

(٢) الفائق (٢٧٨/١) ونثر الدرر للأبي (٩٥/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١١/١) وفي النهاية (٣٧٨/١)

وفي الحاشية : "كان يرقص الحسن والحسين فيقول : حُرْزُقَةٌ حُرْزُقَةٌ ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةً . فترقى الغلام حتى وضع قدمه على صدره .

رُوي : حُرْزُقَةٌ حُرْزُقَةٌ ؛ برفع الأول وتنوينه ، والوقف في الثاني . وبالوقف فيهما . تقديره : أنت حُرْزُقَةٌ ، والثاني كذلك ، أي : خبر مبتدأ محذوف- ، أو خبر مكرر . ووجه الرواية الثانية : أن تكون منادى حُذِفَ منه حرفُ النداء .

الحُرْزُقَةُ : القصير الضعيف ، المقارب خطوه . و عَيْنَ بَقَّةً : منادى . ذهب إلى صغر عينه ؛ تشبيها لها بعين البعوضة" . نقله عن الفائق (٢٧٨/١)

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد وفي [ث] رمز معالم السنن (عس) ولم أجده فيهما ، وهو في الغريبين (بين) لأبي عبيد أحمد بن محمد (١١١/١) والفائق (٥٩/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٢/١) والنهاية (٧١/١) والحديث في مكارم الأخلاق ، لابن أبي الدنيا (٩٢) وفي مسند الشهاب (٤٤/١)

(٤) يُضْرَبُ هذا المثل في الحث على العفة ، والأمانة . رُوي عن الأحنف في : محاضرات الأدباء (٢١٥/١) ويُروى : (الزم العفاف) يُنْظَرُ : عيون الأخبار (ص ٢٥)

(٥) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (٨٦) وهو في تهذيب اللغة (١٤٢/٢) والفائق = (٨٦/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٦١/١) والنهاية (١٠٦/١)

(٦) في [أ ، ث] : (أزمته)

(٧) سقط من [أ،ث]

(٨) غريضا : طريا . لسان العرب (١٩٥/٧)

يُطْرَقُ (الرَّجُلُ) فَحَدَّ بِنَفْسِي حَيْرَ الدَّهْرِ (١)

حير

أي : آخره أبداً . كلمة عربية في التأييد . ويروى : (حير الدهر) جمع هذا الحيري . وتصحفه الرواة (خير الدهر)

(لل) (٢) : (لَيْلِي بِبَيْتِ لَوْ رَدِّ)

أي : إذا أوردت الماشية الماء بُدِيَ بالخيل فَسُقَى .

❖ (لادريت ولا تلت) (٣)

ألا

والصواب : ولا إنلت . افتعلت ؛ من قولهم : ما أوت : ما علمت ، ولا استطعته . وقال يونس : هو لا ألتيت - ساكنة التاء- ؛ أي : لا تُتجت إليك ، فيتلوها ولدها . أتلت الناقة فهي مثلية ، وتلاها ولدها : تبعا .

تلا

(لل) (٤) : (ش جنة من الله)

شجن

أي : قرابة مُشْتَبِكَة كاشتباك العروق . وقولهم : "الحديث [ذو] (٥) شجون" (١) منها . وإنما هو : تَمَسُّكُ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ . وعن حجاج بن أرطاة (٢) : "الشجنة كالعصن من الشجرة" .

(١) الأثر لابن عمر في إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٤٢) وذكره ابن الجوزي (٢٥٥/١) والنهاية (٤٦٦/١) والمراد : فيجري له أجره أبداً .

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٥١٠/١) والفائق (٨٧/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٦٠/١) والحديث في سنن ابن ماجه (٨٣٠/٣) بلفظ : (يبدأ بالخيل)

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٢٥/١) والزاهر ، للأنباري (١٦٨/١) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص ٦٩) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٧/١) والنهاية (٦٢/١) والحديث في صحيح البخاري (٤٤٨/١)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠٩/١) والزاهر ، للأنباري (٤٠٦/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٢٠/١) والنهاية (٣٤٤/١) والحديث في الأدب المفرد ، للبخاري (٣٤)

(٥) ليست في [أ ، ث]



فهي في معنى : العترة . وقد بيّناها<sup>(٣)</sup> .

✽ وقد قال رسول الله ﷺ [١٥٣/ب] أيضاً : الرَّحِمُ حُرْمَةٌ لِمَا عَدَلَتْهُ

بالعرش<sup>(٥)</sup>

حجن

فوصفها بما يُوصَفُ [به]<sup>(٦)</sup> الشجر والشوك<sup>(٧)</sup> .

(٨) : دخل عليه أعرابي في المسجد ، فصلّى ركعتين ، ثم قال : اللهم

حجر

ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً . فقال ﷺ : **حَجْرَتَ وَاسِعاً**

أصل الحجر : المنع . فالمعنى : ضيقت من رحمة الله ما وسعته ، ومنعت منها ما أباحه . ومثله : كان يقول ابن الزبير : "اللهم صل على محمد فرداً ، فقد لقينا من آله جهداً"<sup>(٩)</sup> .

(١) من أمثال العرب . غريب أبي عبيد (٢٠٩/١) جمهرة الأمثال ، للعسكري (٣٧٨/١)

(٢) حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاة ، الكوفي . أحد مفتي الكوفة . يروي عن : عطاء ، وعمرو بن دينار . وروى عنه : شعبة ، والثوري . ولي قضاء البصرة ، وخراسان (ت: ١٥٤هـ) التاريخ الكبير ، للبخاري (٣٧٨/٢) والكاشف ، للذهبي (٣١١/١)

(٣) يُنظر (٧٠) جمل الغرائب "العترة" .

(٤) في الحاشية : "الحجنة : خشبة في رأسها عقافة" .

(٥) الحديث في صحيح مسلم (١٩٨١/٤) وليس فيه : حجنة . ولم يرد بهذا السياق ذكرها = في كتب الحديث واللغة . وفي مسند أحمد : (توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة) (٢٠٩/٢) وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٣٣٤/١) بلفظ أحمد .

(٦) سقط من [أ ، ث]

(٧) يقصد : العقفة . ويطلق المحجن على الصنارة أيضاً ، والحديدة المعقوفة . ينظر : غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣٤/١)

(٨) رمز الأغفال لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وهو في معالم السنن ، للخطابي (١٠٠/١) وشرح السنة ، للبعوي (٨٠/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٩٣/١) والنهاية (٣٤٢/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٢٣٨/٥) وسنن أبي داود (٢٣٣/١)

(٩) لم أقف عليه في المصادر والمراجع التي بين يدي . ولا يصح عن ابن الزبير مثله .

يَبْعَثُ اللهُ (اللَّهُ) لِحَابِ ( فيضحكك أحسن الضحك ، ويتحدث أحسن الحديث )

يضحك : ينجلي عن البرق<sup>(١)</sup> .

قال<sup>(٢)</sup> : [الطويل]

إذ لاح برقُ العور غور تهامةٍ      تجدد من شوقك عليك ضروب<sup>(٤)</sup>  
فطوراً تراه ضاحكاً في ابتسامهٍ      وطوراً تراه قد علاه قطوب  
وقال الحسين بن مطير<sup>(٥)</sup> [الكامل] :

متضاحك بلوامع مستعبرٍ      بمدامع لم تمرها الأقداء

فله بلا حزن ولا بمسرةٍ      ضحك يزواج بينه وبكاء

وأما حديثه فهو الرعد ؛ لأنه ينبئ عن المطر . كقولهم : "نعم المحدث الدقتر"<sup>(٦)</sup> .

قال<sup>(٧)</sup> : [الطويل]

لنا جلساء لا نمل حديثهم      الباء مأمونون غيباً  
ومشهداً

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٦٧٠/١) والفائق (٣٣٣/٢) والنهاية (٣٥٠/١) والحديث في في مسند أحمد (٤٣٥/٥) بلفظ : (فينطق أحسن المنطق)

(٢) على سبيل التشبيه بالضحك يفتقر عن الثغر . وشبهه في الحديث بالمتكلم ، لأنه يُخبر عن عن المطر في الصورة الثانية .

(٣) الأبيات في غريب الحديث ، للخطابي (٦٧١/١) وفيه : (على ضروب) وفي الحماسة البصرية (٩٢/٢) : (إذا هاج)

(٤) في الحاشية : "ضروب : أنواع" .

(٥) الأبيات في محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني (٥٧٩/٢)

والشاعر ؛ هو : الحسين بن مطير بن مكل الأسد ، مولى بني أسد بن خزيمة . شاعر فصيح ، متقدم في الرجز والقصيد ، من فحول المحدثين ، يُشبهه كلامه الأعراب (ت: ١٧٠هـ) معجم الأدباء (٢٠٢/٣) فوات الوفيات (٣٦٧/١)

(٦) من أقوال الشعبي . غريب الحديث ، للخطابي (٦٧٢/١) والإعجاز والإيجاز للشعالبي (٣٧)

(٧) مجهول القائل . وهو في البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدي (١٦٤/٣) ومعجم الأدباء ، لياقوت الحموي (٣٣٩/٥)

يُفِيدُونَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ عِلْمَ مَنْ مَضَى وَعَقْلًا وَتَأْدِيبًا وَرَأْيًا  
مُسَدَّدًا [أ/١٥٤]

فَإِنْ قُلْتَ : هُمْ مَوْتَى ، فَلَسْتُ بِكَادِبٍ وَإِنْ قُلْتَ : أَحْيَاءٌ فَلَسْتُ مُقَنَّدًا<sup>(١)</sup>  
بِلا كُفْلَةٍ تُخْشَى وَلَا سُوءِ عِشْرَةٍ وَلَا تَتَّقِي مِنْهُمْ  
لِسَانًا وَلَا يَدًا

(١) (٥) : (سأل النبي ﷺ عن [سحائب] <sup>(٢)</sup> مرّت ، فقال : كيف تروُن قواعِدَها ، وبِوَأَسَدِ قَمَها ، وَرَحَاجُ لُوقٌ ، أَمْ غَيْرُ ذَلِكَ ؟) ثم سألَ عن البرق ، فقال :  
أَحْتَمُّكُمْ ، مَ يَظُمُّ يَأْشُدُّ قِيٌّ شَقْمًا ؟) فقالوا : يَتَشَقُّ شَقًّا . فقال ﷺ : (جاءكم الحيّاء) <sup>(٤)</sup>

قعد بسق  
ومض خفى  
جون رحى

القواعِدُ : أصولها المعترضة في آفاق السماء . والبواسِقُ : فروعها  
المستطيلة إلى وسط السماء ، وإلى الأفق الآخر . والخفُوفُ : الاعتراضُ من البرق  
في نواحي الغيم . والوميضُ : أن يلمع قليلاً ثم يسكن . وأما الذي يشقُّ شَقًّا :  
فاستطالته في الجوِّ إلى وسط السماء ، من غير أن يأخذ يميناً وشمالاً . والجونُ :  
الأسود المحمومي<sup>(٥)</sup> . ورحى السحابِ : استدارتها في السماء .

(الجلال) تَبَحْرِيَّةٌ تُمَّ تَشَاءَمَتٌ<sup>(١)</sup> ، غَيْهِنٌ غَدِ يَقَّةٌ

- (١) في [أ] : حرّكت التاء في (قلت ، فلست) بالضم والفتح للمتكلم والمخاطب معاً .  
(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٤/٣) والفائق (٣١٢/٣) والنهاية (٨٧/٤) والحديث في  
شعب الإيمان ، للبيهقي (١٥٨/٢) (بنحوه)  
(٣) في [أ ، ث] : (سحاب)  
(٤) في الحاشية : الحيا : المطر .  
(٥) في الحاشية قال : "ح : اليمومي" . وهو : من حمم . ويُطلق على الفحم . ينظر :  
العين (٣٤/٣) ورمز الحاء في الأكثر تصحيح ؛ ولكنه هنا رواية أخرى ، وقد أشار  
إليها محقق غريب الحديث ، لأبي عبيد في إحدى نُسَخِهِ . يُنظر : حاشية رقم (٩) في  
(١٠٥/٣)  
(٦) غريب الحديث للأصمعي (مفقود) وهو في : المسائل والأجوبة ، لابن قتيبة  
(ص ٢٨٢٨) والزاهر ، للأنباري (٣٢٨/٢) وتهذيب اللغة ، للأزهري (٣٧٨/١٥)  
والفائق (٥٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤٠/٢) والنهاية (٣٣٢/٣)  
والحديث في موطأ مالك (١٩٢/١) بلفظ : (فتلك)

عين غدق . العَيْنُ : ماءٌ عن يمينِ قِبَلَةِ العِراقِ ، فهناك البَحْرُ ؛ فتكونُ أُخْلَقَ بالمطرِ .  
والعَدِيْقَةُ : التَّرَّةُ الكَثيرةُ الماءِ .

(١) (ع) : لا عَدُوَّ وَى ولا هَامُوَلاً، صَفَرَ ، ولا غُولَ ( )

عدا صفر . العَدُوَّى : من التَّعَدِيَّةِ ؛ وهي : المُجَاوِزَةُ مِنْ أيِّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ . وَالصَّفَرُ :  
: دَوَابُّ البَطْنِ . وهي أَعْدَى مِنَ الجَرَبِ عند العَرَبِ . ويقالُ : إنها تَسْتَدُّ على  
الإنسانِ إذا جَاعَ .

قال الأَعشى : [ البسيط ]

لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ ولا وَصَبِ ولا يَعْضُ على شَرَسُوْفِهِ الصَّفَرُ<sup>(٣)</sup>

هو م . [ ١٥٤/ب ] والهَامَةُ : قولُ العَرَبِ : إنَّ عِظَامَ الموتى تصيرُ هَامَةً فتنطيرُ .  
قال يزيد بن المفرغ<sup>(٤)</sup> : [ الكامل ]

وشريتُ بَرْدًا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ بَرْدِ كُنْتُ هَامَةً<sup>(٥)</sup>  
هَامَةً تَشْكُو الصَّدَى بَيْنَ المُشَقَّرِ فَالْيَمَامَةِ

غول . ولا غُولَ : أي : لا تَسْتَطِيعُ الغُولُ أن تَغُولَ أَحَدًا ، أو تُضِلَّهُ .

(١) (ل) : وفي حَدِيثِ عُمَرَ ( ، ولا غُولَ ، ولكنَّ السَّعَالِي )

(١) المراد : السحابةُ إذا بدأت من جهة البحر ، ثم أخذت ناحية الشام من قبل المدينة ؛ فهي غنيَّة بالماء . ينظر : الزاهر ، للأنباري (٣٢٨/٢)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥/١) والفائق (٣٩٩/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٩٢/٣) والنهاية (٣٥/٣) والحديث في صحيح مسلم (١٧٤٤/٤) وتهذيب الآثار (مسند علي) للطبراني (٨/٣)

(٣) البيت لأعشى باهلة ، أبو قحطان ، عامر بن الحرث بن رياح . رُوي في الأصمعيات (ص ٩٠) وغريب أبي عبيد (٢٦/١) ومعناه : لا يحتاج أن يغمز ساقه من إعياء وتعب إذا سار ، ولا تعض حبة البطن على ضلوعه من جوع .

(٤) الشعر في طبقات فحول الشعراء لابن سلام (٦٨٨/٢) والأغاني (٢٦٩/١٨)

(٥) في الحاشية : "برد : اسم غلام . والمُشَقَّرُ : حصن بالبحرين عظيم . شريت : بعت . صدى : عطش" .

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٤٦٣/١) والفائق (٣٩٩/٢) والنهاية (٣٦٩/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٧٤٥/٤) ومسند أحمد (٣٨٢/٣) وليس فيها : (ولكن السعالي)

السَّعَالِي : سَحَرَهُ الْجِنُّ . أَي : وَلَكِنْ فِي الْجِنِّ سَحَرَةٌ . وَفَسَّرَهُ عَمْرٌ :  
بأنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ صُورَتِهِ<sup>(١)</sup> .

وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُقَوِّلُ : الْغِيلَانَ تُعَوِّلُ . أَي : تَلَوَّنُ ، فَتُضِلُّ .

(٥) (الظَّيْفِيُّ يُحْدِثُ بِاللِّحْيَةِ) : (بِإِفَاةٍ ، وَالطَّرْقُ مِّنَ الْجِبْتِ<sup>(٣)</sup>)

الطَّيْرَةَ : عَلَى وَزْنِ<sup>(٤)</sup> الْخَيْرَةِ . وَهِيَ : تُطَيِّرُ الْعَرَبَ بِمَثَلِ الْبَارِحِ<sup>(٥)</sup> ،  
وَالنَّاطِحِ<sup>(٦)</sup> ، وَالْقَعِيدِ<sup>(٧)</sup> ، وَالْأَعْضَبِ<sup>(٨)</sup> ، وَالْأَبْتَرِ ، وَالْأَعْوَرَ ، وَالْغُرَابِ ، وَنَحْوِهَا .  
وَنَحْوِهَا . وَعَقَّتِ الطَّيْرُ أَعْيَافَهَا عِيَاةً : زَجَرَتْهَا . وَالطَّرْقُ : الضَّرْبُ بِالْحَصَى .

قال لبيد<sup>(٩)</sup> : [ الطويل ]

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى وَلَا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ لَبِيدٌ (دَنْ ذَوْعَاهَةَ عَلِيٍّ مَصْحٌ<sup>(١١)</sup>)

فليس<sup>(١)</sup> معناه العَدْوَى ؛ وَلَكِنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْزَلَ بِهَذِهِ الصَّحَاحِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا  
نَزَلَ بِتِلْكَ ، فَيَظُنُّ الْمُصْحُ الَّذِي إِبْلُهُ صِحَاحٌ أَنْ تِلْكَ أَعْدَتْهَا فَيَأْتَمُّ . أَلَا تَرَى إِلَى

(١) قال : "إنه ليس من شيء يستطيع يغيّر عن خلق الله خلقه ؛ ولكن لهم سحرة كسحرتكم .  
فإذا رأيتم من ذلك شيئاً فأذّنوا) مصنف ابن أبي شيبة (٩٤/٦)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٥/٢) وتهذيب اللغة ، للأزهري (٩/٩) والفاخر  
(٣٧١/٢) والنهاية (١٢١/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٦/٤)

(٣) الجبّ : هو السحر ، والكهانة . وقيل : هو كلُّ ما عبّد من دون الله . وقوله : (من  
الجبّ) معناه : من عمّل الحبّ . ينظر : الفائق (٣٧٢/٢)

(٤) في الحاشية : (ح : على وزن الفعلة) و (ح) هنا : حاشية .

(٥) البارح : ما جاء عن يسارك ؛ من الظباء ، أو الطير . وذلك أن العرب في جاهليتها إذا  
خرجت استنفرتها ؛ تقاولا وطيرةً . فما جاء عن يسارها تشاءمت منه ، وعادت .

(٦) الناطح : ما استبقك .

(٧) القعيد : ما جاء من ورائك . ينظر : المحاسن والمساوي للبيهقي (٣٣٢)

(٨) الأعضب : المكسور القرن ، ويكون في الأذن . الزاهر ، للأنباري (١٢/٢)

(٩) ديوانه (ص٤٦) والرواية فيه : (الضوارب) مكان (الطوارق)

(١٠) في الحاشية : ذو عاهة : ذو مرض .

(١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢١/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢١٧٧/٥) بلفظ  
(ممرض)

قوله ﷺ للأعرابي ؛ حين قال : الثُّبَةُ تَكُونُ بِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ ، فَتَجْرَبُ لَهُ الْإِبِلُ [١/١٥٥] كَلْهَلُ قَلْبِي : أَعْدَى الْأَوَّلِ (٢)

(٣) (ع) : قال ﷺ : مَا زَالَتْ أَكْؤِدَةُ (٤) خَيْرٌ تُعَادُنِي ، فَهَذَا طَوْلُونْتُ أَمْرِي (٥)

الْعِدَادُ : مَا يَأْتِيكَ لَوْقَتِ مَعْدُودٍ ؛ مِثْلُ : الْغَيْبِ ، وَالرَّبْعِ .

قال (١) : [ الوافر ]

تُلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ لَيْلَى كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ

وَالْأَبْهَرُ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ فِي الصُّلْبِ ، وَالْقَلْبُ مُتَّصِلٌ بِهِ ، فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ حَيَاةً .

(٦) (ع) : علي ﷺ : "إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ [ الْعَالِمَ مُعْنَفًا ] (٧) مَا لَمْ يَعْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُعْرِي بِهِ لِنَامِ النَّاسِ ؛ كَالْيَاسِرِ الْفَالَجِ ، يَنْتَظِرُ فَوْزَةً مِنْ قِدَاحِهِ ، أَوْ دَاعِيِ اللَّهِ . فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ " .  
أَيُّ : هُوَ بَيْنَ خَيْرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَجِدَ مَا يُحِبُّ فِي الدُّنْيَا ، وَإِمَّا أَنْ يُخْتَرَمَ (٨) ، فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ . وَالْيَاسِرُ وَالْيَسْرُ : الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ . وَالْبِرْمُ : الَّذِي لَا يَضْرِبُ .

(١) الإِشْكَالُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ ظَاهِرَهُ الْخِلَافُ مَعَ سَابِقِهِ (لَا عَدُو) وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى اتِّقَاءِ الْفِتْنَةِ ، وَالْوَهْمُ فِي ثُبُوتِ الْعَدُو . وَسَيَأْتِي فِي الْمَتْنِ .

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢٢٢/٢) وَالْحَدِيثُ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ (٣٢٧/٢)

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٧٣/٢) وَتَأْوِيلُ مَشْكَالِ الْقُرْآنِ ، لِأَبْنِ قَتَيْبَةَ (ص ١٥٦) وَالزَّاهِرُ ، لِلْأَنْبَارِيِّ (٣٨١/١) وَإِصْلَاحُ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٦٩) وَالْفَائِقُ (٥٠/١) وَالنَّهْيَاةُ (١٨/١)

(٤) أَكْؤِدَةُ ؛ بَضْمُ الْهَمْزَةِ . وَهِيَ : اللَّقْمَةُ . وَلَا يَجُوزُ فَتْحُهَا بِمَعْنَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْأَكْلِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ لَقْمَةً وَاحِدَةً . قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي إِصْلَاحِ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ (ص ٦٩)

(٥) فِي [أ] : (أَبْهَرِيٌّ) بِفَتْحِ الرَّاءِ عَلَى التَّنْثِيَةِ .

(٦) الْبَيْتُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٧٣/١) وَالْحَيَوَانَ (٢٤٩/٤)

(٧) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤٦٨/٣) وَالْفَائِقُ (١٢٨/٤) وَالنَّهْيَاةُ (٤٦٨/٣) وَالْأَثَرُ فِي جَامِعِ الْأَحَادِيثِ لِلْسَيُوطِيِّ (٤٤٨/١٦)

(٨) لَيْسَتْ فِي [أ ، ث] أَوْ فِي مَرَاجِعِ الْأَثَرِ .

(٩) فِي الْحَاشِيَةِ : "يُخْتَرَمُ : يَمُوتُ" .

قال الأعشى : [ السريع ]

حَوَّلِي ذُوو الْأَكَالِ<sup>(١)</sup> مِنْ وَاوِيلٍ كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ<sup>(٢)</sup>  
الْمُطْعَمُو [اللَّحْم] <sup>(٣)</sup> إِذَا مَا شَتُّوَا وَالْجَاعِلُو الْقُوْتِ عَلَى الْيَاسِرِ

وَالْفَالِجُ : الَّذِي ظَفَرَ . وَالْفَلْجُ : الظَّفَرُ<sup>(٤)</sup> .

فلج

فخذ تام رقب  
نفس  
حلس سبل  
علا  
منح سفع

وكانوا ييسرون على عشرة قِداح ، ويُجزئون الجزورَ على عشرة أجزاء ، وكان لسبعة من قِداحهم أنصباء ؛ وهي : الفُدُ ، والتوأم ، والرقيب ، والنافس ، والحلس ، والمُسبِل ، والمُعلى . [١٥٥/ب] وثلاثة ليس لها أنصباء<sup>(٥)</sup> ؛ وهي : المنيح ، والسفيح ، والوعد . وأصحاب السبعة ياسرون ، ولكل سهم فائز منها ضعف ما قبله . وأصحاب الثلاثة المقمورون يعرّمون ثمن الجزور ، ولا يعنّمون

❖ وقول جابر بن عبد الله رضي الله عنه : "كنت منيح أصحابي يوم بدر"<sup>(٦)</sup> .

هو هذا المنيح الذي لا سهم له . أي : لم يسهم يوم بدر لصغره<sup>(٧)</sup> .

وفي هذا المنيح يقول الكُميت<sup>(٨)</sup> : [ الوافر ]

فَمَهْلًا يَا قِضَاعُ<sup>(٩)</sup> فَلَا تَكُونِي مَنِحًا فِي قِدَاحِ يَدَي مُجِيلٍ

(١) في الحاشية : ذو الأكال : ذو الخير والنفع ، جمع أكل ؛ وهو : الحظ . وثوب ذو أكل : إذا كان صفيقاً (كثير الغزل) ينظر : مقاييس اللغة (١٢٤/١)

(٢) الشعر في ديوان الأعشى (١٠٥، ١٠٦)

(٣) في [أ ، ث] : (الشحم)

(٤) في الحاشية : تجتمع العرب على جزور ، فيشترونها ، ثم يقامرون ؛ فمن فلج نحر الجزور ، وسهمها بين الفقراء .

(٥) في الحاشية : قال الزمخشري : [الكامل] :

لي في الدنيا سهام ليس فيهن ربيع  
وأساميهن : وعدّ وسفيح ، ومنيح

الفائق (٣٩١/٣)

(٦) الأثر في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧١/٣) وتصحيقات المحدثين ، للعسكري (١٩٦/١) والفائق (٣٩١/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٧٤/٢)

(٧) ذكر أبو عبيد أن أصحاب الحديث يحملونه على استقاء الماء لهم . وليس هذا من استقاء استقاء الماء . غريب الحديث (٤٧١/٣)

(٨) الشعر في ديوانه (ص ٤٢٧)

والمراد بالمنيح هنا : الذي لا غنم له ، ولا غرم عليه .

والشاعر يقول لقضاة : لا تكوني غريبة في أهل اليمن ؛ لأنها تركت نسبها في نزار ، وانتقلت إلى اليمن فنسبت إليها . ينظر : إصلاح غلط أبي عبيد ، لابن قتيبة (ص ١١٦)

(ل) (٣) : وأما قول ابن أبي معيط (٣) : "أقتل من بين فريش؟!". وقول  
عمر له : "حنّ قدح ليس منها" (٤) .

فذاك القدح المحمود المستعار ؛ لثقتهم بفوزها .

قال عمرو بن فمئة : [الطويل]

بأيديهم مقرومة ومغاليق تعود بأرزاق العيال منيحها (٥)

ومعنى قول عمر : إن قداح الميسر توصف بالحنين .

كما قال ابن مقبل : [الرملي]

وحنين من عنود بدءة أفرع النقبة حنان لحم (٦)

علي ﷺ : دخل بيت المال فتمل (٧) : [الرجز]

هذا جنائي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

أراد : أنه لم يتلطح بشيء من الفيء .

(١) في [أ] : (يا قضاغ) وهي على لغة من ينتظر . والمثبت من [س] (بالضم) وهو على لغة من لا ينتظر .

(٢) رمز غريب الحديث ، للخطابي . والصواب : لابن قتيبة (ق) (٦٢١/١) والفائق (٣٢٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٤٨/١) والنهاية (٤٥٢/١)

(٣) عقبة بن أبي معيط (أبان) بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس . كان من أشد الناس عداوة لرسول الله ﷺ والمسلمين . أسير يوم بدر ، وأمر الرسول ﷺ بقتله صبراً ، وعندئذ قال مقاله هذا . الكامل في التاريخ (٥٩٥/١)

(٤) يضرب مثلاً للرجل يُدخل نفسه في القوم ليس منهم . ينظر : الأمثال ، لأبي عبيد (٥٤) وجمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٣٧٠/١)

(٥) ديوان عمرو بن قميئة (ص٤) والمغاليق : من نعوت القداح التي لها الفوز .

(٦) ديوان ابن مقبل (ص١٧٧)

وفيه من المعاني : حنين : صوت . عنود : قدح . بدءة : مقدم على القداح . أفرع النقبة : أملس مما يضرب به . لحم : مرزوق . يُنظر : المعاني الكبير (ص٢٨١)

(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٩٦/٢) والزاهر ، للأنباري (٢٣٤/٢) وتهذيب اللغة (١٣٣/١١) والفائق (٢٨٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٧٨/١) والنهاية (٢١١/٤) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٤٥٨/٦)

والبيت من أمثال العرب ؛ يضرب به مثلاً لترك الاستئثار . الأمثال ، لأبي عبيد (٣٢) جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٣٦٠/٢)



والمثل لعمر بن عددي<sup>(١)</sup> ابن أخت جذيمة الإبرش<sup>(٢)</sup>. كان يجني الكمأة مع أصحابه ، فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها ، وإذا وجدها عمرو جعلها في كُمَّه ؛ حتى أتى بها خاله ، وقال هذه الكلمة .

(٣) (ق) : أوفد أهل الكوفة [١/١٥٦] العلباء بن الهيثم السدوسي<sup>(٤)</sup> إلى عمر<sup>(٥)</sup> - وكان أعور دميماً- ، فرأى عمر<sup>(٦)</sup> هينة رثة ، ثم ما يصنع في حوائجهم ، فقال : "لكل أناس في بغيرهم خير"<sup>(٧)</sup> .  
أي : سؤدوه على معرفة منهم بما فيه من الخلال المحمودة ، وأن مخره فوق منظره .

(٨) (هـ) : عمر<sup>(٩)</sup> : "ما تصعدني" [١/١٥٦] خطبة ما تصعدني خطبة النكاح .

صعد

أي : ما شقت علي . وذلك لفرب الأعين .

(١) عمرو بن عدي بن نصر اللخمي . ملك العراق بعد جذيمة خاله ، وأخذ بثأره من الزباء . وفيه قالت الزباء المثل عند انتحارها : (بيدي لا بيد عمرو) ينظر : الأغاني (٣٠٣/١٥) والمفصل في تاريخ العرب ، لجواد علي (١٨٠/٣)

(٢) جذيمة بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان الأسدي . أول من ملك قضاة بالحيرة . سمي الأبرش لبرص كان به . قتلته الزباء ثاراً لأبيها ، وسعى وزيره وابن أخته عمرو بن عدي في ثاره . وخبره مشهور . الأغاني (٣٠٢/١٥) والمفصل ، لجواد علي (١٨١/٣)

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٢٤/١) وفيه : (جميلهم) والفائق (٢٣٣/١) والنهاية (٢٩٨/١)

(٤) علباء بن الهيثم بن جرير السدوسي . أدرك الجاهلية والإسلام ، وشهد الفتوح في عهد عمر ، وناصر علياً ، وتوفي في وقعة الجمل سنة (٣٦هـ) الإصابة (١٣٥/٥)

(٥) مثل يضرب في معرفة القوم بصاحبهم . وهو عجز بيت لعمر بن شأس . وتمامه :

فأقسمت لا أشري زبيبا بغيره لكل أناس في بغيرهم خير

جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (١٨٧/٢) ومجمع الأمثال ، للميداني (١٧٩/٢)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٨٧/٣) وتهذيب اللغة (٨/٢) والفائق (٢٩٩/٢) وفيه : (تصعدني شيء) وكذا ابن الجوزي في غريب الحديث (٥٨٩/١) والنهاية (٢٠/٣)

(٧) في [أ ، ث] : (تصعدني) .

❖ قال لِمَالِكِ بْنِ أَوْسٍ (١) : " قَدْ دَقَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَاقَةً ، وَقَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخٍ ، فَاقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ " (٢) .

دفف  
رضخ

الدَّاقَةُ : القومُ يسيرونَ جَمَاعَةً هَوْنًا . والرَّضْخُ : الشيءُ القَرِيبُ الذي لا يبلُغُ الغايةَ .

❖ وفي الحديثِ : (إِذَا حَضَرَ الْعَبِيدُ الْقِتَالَ يُرَضِّخُ لَهُمْ) (٣)

والرُّضُوخُ : البَلَلُ اليسيرُ .

❖ عليٌّ عليه السلام : " مَنْ يَطْلُ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ " (٤) .

أي : من كَثُرَتْ إِخْوَتُهُ اشْتَدَّ ظَهْرُهُ (٥) . وَضَرَبَ الْمِنْطَقَةَ مَثَلًا ؛ إِذْ كَانَتْ تَشْدُ تَشْدُ الظَّهْرَ .

(اللسان) (٦) : عثمانُ رضي الله عنه : " لَسْتُ بِمِيزَانَ لَا أَعُولُ " .

(١) مالك بن أوس بن الحدثنان بن سعد بن يربوع ، النصرى . ثقة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا . مختلف في صحبته . روى عن : عمر ، وعثمان ، وعلي ، وغيرهم . وروى عنه : الزهري ، وعكرمة . (ت: ٩٢ هـ) تهذيب التهذيب (٩/١٠)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٩٠/٣) والفائق (٤٢٩/١) والأثر في مسند أبي يعلى (١٣/١) بلفظ : (دَفَّ دَاقَةً)

(٣) لم أقف عليه بهذه الرواية . وهو من حديث ابن عباس في جوابه للحروري ، قال فيه : (أما العبدُ فليس له من المغنم نصيبٌ ، ولكنهم قد كان يُرَضِّخُ لَهُمْ) مسند أحمد (٢٢٤/١)

ولو صح هذا الحديث بلفظه في المتن لما اختلف فيه العلماء ؛ إذ قال أبو حنيفة : يرَضِّخُ لَهُ . وكذلك الشافعي . وقال مالك : لا أعلم العبد يُعْطَى شَيْئًا . وقال الحسن بن حي : يُسْهِمُ الْعَبْدُ كَالْحَرِّ . ينظر : مختصر اختلاف العلماء ، للجصاص (٤٣١/٣)

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٠٤/٢) والفائق (٦٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٩/١)

وهو مثلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْتَزُ بِإِخْوَتِهِ ، وَيَتَّقَوْنَ بِهِمْ . جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٢٥٤/٢) والمستقصى ، للزمخشري (٣٦٣/٢)

(٥) كنى بطول الأير عن كثرة الأولاد . والانتطاقُ مَثَلٌ لِلتَّقَوِّيِّ بِالْأَخْوَةِ ، فيشدد الظهر .

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (١٣٧/٢) والفائق (٣٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٣٥/٢) والنهاية (٣٢٢/٣) والأثر في جامع الأحاديث ، للسيوطي (١٦٦/١٥)

عول

أي : لا أميلُ . عَالٌ : جَارٌ . وَعَالٌ : افْتَقَرَ . وَالْعَوْلُ فِي الْمِيرَاثِ : أَنْ يَضِيقَ الْمِيرَاثَ عَنْ أَهْلِ الْفَرَائِضِ ، فَيُزَادُ فِي السُّهُمَانَ ، وَيُرْفَعُ فِي الْحِسَابِ . كَقَوْلِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي ابْنَيْنِ ، وَأَبْوَيْنِ ، وَامْرَأَةٍ : "صَارَ ثَمْنُهَا تُسْعًا"<sup>(١)</sup> .

✽ ابن عباس عليه السلام : "لُكِّلَ دَاخِلُ بَرَقَةٍ"<sup>(٢)</sup> .

برق

أي : دَهْشَةٌ . بَرَقَ [ب/١٥٦] يَبْرُقُ بَرَقًا : بُهِتَ ، فَبَقِيَ شَاخِصًا بَصْرُهُ لَا يَطْرَفُ .

(اللسان)<sup>(٣)</sup> : أَتْنَى عَلَيْهِ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، فَأَحْسَنَ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : "أَمَهَيْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ" .

مها

أي : بَالَعْتَ فِي التَّنَاءِ . وَهُوَ أَنْ يَحْفِرَ الرَّجُلُ ، فَيُنْبِطُ<sup>(٤)</sup> . أَمَهَى ، وَأَمَاهَ ، وَأَمَوْهَ : إِذَا أَنْبَطَ . فَضْرَبَهُ مَثَلًا .

وَمِنْهُ قَوْلُ سُؤَيْدِ الْحَارِثِيِّ<sup>(٥)</sup> : [الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ نَعِيُّ سُؤَيْدٍ أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَوَى

أَجَلٌ صَادِقًا وَالْقَائِلَ الْفَاعِلَ<sup>(٦)</sup> الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الثَّرَى

وقال آخر<sup>(١)</sup> : [الطويل]

(١) الأثر في غريب الحديث ، للخطابي (١٣٨/٢) وتسمى هذه المسألة : المنبرية .

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٤٦٦/٢) وذكره الأزهرى في تهذيب اللغة بضم الباء (برقة) (١١٧/٦) وبالفتح في الفائق (١٠٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٦٦/١) والنهية (١٢٠/١)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٤٦٩/٢) والفائق (٣٩٥/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٨٠/٢) والنهية (٣٧٧/٣)

(٤) أنبَطَ : استخرج الماء من البئر . لسان العرب (٤١٠/٧)

(٥) البيتان في غريب الحديث ، للخطابي (٤٧٠/٢) وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٢٦١/١)

والشاعر ؛ هو : سويد المرائد ، الحارثي . أعرابي فصيح ، احتج المبرّد بشعره ، وذكره ابن جني في "المبتهج" (ص ١٨)

(٦) قوله : (القائل الفاعل) يُروى بالرفع على الابتداء ، والنصب على العطف . (على صاحبكم) أي : رئيسكم . يُنظر : شرح ديوان الحماسة (٢٦١/١)

من المُمهيات الرّكضَ ظلَّ كأنه وقد حَسِرَتْ<sup>(١)</sup> عنه المحاسير طائرُ

(٥) (٣) : عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لابنه عبد الله : لله درُّ ابنِ عمر ، وفلان ، وفلان ؛ فعدّوا عن الفتنّة . فقال : أي [أبت] (٤) ، وما يَمْنَعُكَ إذْ غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟ فقال : "يا بُنَيَّ ، أنا أبو عبد الله ، إذا حَكَتْ قُرْحَةَ دَمِيئِهَا"<sup>(٥)</sup> .  
أي : إذا أَمَمْتُ غَايَةَ تَقْصِيئِهَا .

(٦) (١) : معاوية قال [لابن] (٧) مريم الأزديّ : "مَا أُنْعَمْنَا بِكَ ؟" .

أي : أجاؤكَ إلينا ، وأعمَلَكَ نحونا . وتنعمَ الرَّجُلُ : مشى حافياً . أو المعنى : ما الذي دَعَاكَ إلى أن أتيتنا ، فأنعمتنا ؛ أي : سررتنا . والنُّعمَة : المسرّة . يقال : نَعِمَ ونُعمَة عَيْنٍ . و نِعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً . و أنعمَ بِكَ عَيْناً ؛ أي : أقرَّ بِكَ عَيْنَ مَنْ تُحِبُّهُ .

قال المخزوميّ : [خفيف]

[١٥٧/أ] نِعِمَ اللهُ بِالرَّسُولِ الَّذِي أُرْسِلَ وَالْمُرْسِلِ الرَّسَالَهَ عَيْنًا<sup>(٨)</sup>

(١) البيت غير منسوب في غريب الحديث ، للخطابي (٤٧١/٢) وفيه : (المحاسير) (المحاسير)

(٢) في الحاشية : "حَسِرَتْ : كَلَّتْ ، وَأَعَيْتْ" . يقصد : الخيل .

(٣) الأمثال ، لأبي عبيد (١٦) والصحيح عن الخطابي في غريب الحديث (٤٨٦/٢) والفائق (١٥٧/٣) والنهية (٤١٨/١)

(٤) في [أ] : (أبه) وصوّبت في الحاشية .

(٥) مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الْمَصِيبَ بِالظَّنُونِ ، فَإِذَا ظَنَّ فَكَأَنَّهُ رَأَى . كذا تذكره كتب الأمثال . والسياق في المتن يدل على أن المثل في الرجل يُتِمُّ الغاية .

وينظر في المعنى الأول : جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٣٨/١) ومجمع الأمثال ، للميداني (٢٨/١)

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٥٣٢/٢) والفائق (٥/٤) والنهية (٨٣/٥) والأثر في سنن أبي داود (١٣٥/٣)

(٧) كذا في المخطوط . والصواب (لأبي مريم) وهو : عمرو بن مرة ، أبو مريم الأزدي = ويقال : الأسدي- . له صحبة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعنه : الشماخ الأزدي ، والقاسم بن مخيمرة . نزل الشام ، ووفد على معاوية . التاريخ الكبير (٣٠٨/٦) تهذيب التهذيب (٢٥١/١٢)

(٨) البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي (ص ٥٥٩) وفيه : (أنعم الله)

(٥) (١) : ( علقمة<sup>(٢)</sup> قال للأسود<sup>(٣)</sup> : "يا أبا عمرو . قال : لبيك . قال : لبي يديك"<sup>(٤)</sup> )

أي : سلّمت يداك وصحتنا . من لبّ بالمكان ، وألبّ : إذا لزمه . وكان حقه : لبي يداك ، ولكن ليزدوج الكلام ، كما قالوا : حيّاك ، وبيّاك . وإنما هو : بواك

كعب الأخبار<sup>(٥)</sup> : "شرّ الحديث التّجديف"<sup>(٦)</sup> .

يعني : الكفر بالنعم . وقيل : استقلال ما أعطاه الله تعالى . من الطير الجادف<sup>(٧)</sup> .

الزهري رحمه الله : كان يستوشي الحديث<sup>(٨)</sup> .

(١) كذا الرمز من [ث] وهو لأبي عبيد . والصواب [س] غريب الحديث ، للخطابي (١٣/٣) والفائق (٢٩٦/٣) والنهاية (٢٢٢/٤) والأثر في العلل ومعرفة الرجال ، لابن حنبل (٢٩٩/٢)

(٢) هو : علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي . سبقت ترجمته ص (٥٢١)

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو . وهو ابن أخي علقمة بن قيس . وهو أكبر من عمّه . سمع أبا بكر ، وعمر ، وعليّاً ، وابن مسعود ، وغيرهم . وعنه : ابنه عبد الرحمن ، وابن اخته إبراهيم (ت: ٧٥هـ) تهذيب التهذيب (٢٩٩/١)

(٤) الإشكال هنا إعرابيٌّ نحويٌّ : حُمِلَ على الأزواج والإثباع ؛ كقولهم (جُحِرَ ضبٌّ حَرْبٍ) والزمخشري على خلاف هذا الرأي ، والمعني ؛ إذ يقول : "لبي يديك ؛ أي : أطيعك ، وأنصرف بإرادتك ، وأكون كالشيء الذي تصرفه بيدك كيف شئت . وأنشد سيبويه :

دعوتُ لما نابني مسورا فلبّي فلبّي يدي مسورا

استشهد بهذا البيت على بونس في زعمه أن لبيك ليس تثنية لبّ ، وإنما هو بوزن جرّي ؛ قلبت ألفه ياء عند الإضافة إلى المضمّر ؛ كما فعل في : عليك ، وإليك" . الفائق (٢٩٦/٣)

(٥) كعب بن ماتع الحميري . كنيته : أبو إسحاق . كان يهودياً فأسلم في خلافة عمر ، وقدم المدينة ، ثم سكن حمص . روى عن : النبي ﷺ مرسلًا ، وعن أم المؤمنين عائشة ، وعمر ، وصهيب . وعنه : الأحنس الضبي ، وأسلم مولى عمر بن الخطاب . ذكر أبو الدرداء كعبا ، فقال : إن عند ابن الحميرية لعلمًا كثيرًا . توفي في خلافة عثمان (ت: ٣٤هـ) التاريخ الكبير (٢٢٣/٧)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٢/٤) وذكره الخطابي في إصلاح غلط المحدثين (ص٧٣) والفائق (١٩٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤٣/١) والنهاية (٢٤٧/١) والأثر في شعب الإيمان ، للبيهقي (١٣١/٤)

(٧) الذي يردُّ جناحيه إلى خلفه ، ومنه سُمّي مجداف السفينة . تهذيب اللغة (٣٥٤/١٠)

وشي

أي : يَسْتَخْرِجُهُ بِالْبَحْثِ وَالْمَسْأَلَةِ ، كما يَسْتَوْشِي الرَّجُلُ جَرِيَّ الْفَرَسِ ؛  
وهو : ضَرْبُهُ إِيَّاهُ بِعَقْبِيهِ ، وتحريكه لِلْجَرِيِّ .

(٥) (٢) : محمد بن الحنفية<sup>(٣)</sup> : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ (٦٠)  
الرحمن: ٦٠ قال : هي مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ .

سجل

أي : مُرْسَلَةٌ ، لم يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ دُونَ فَاجِرٍ . أي : لا يُمَسَّكُ عَنِ الْإِحْسَانِ  
إِلَى الْفَاجِرِ لِفُجُورِهِ .

عش

﴿ بَلَغَ الْأَحْنَفَ أَنَّ رَجُلًا يَخْتَابُهُ ، فَقَالَ : "عُثَيْثَةُ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا" ﴾ (٤) .

العُثَيْثَةُ : دُوَيْبِيَّةٌ تُشْبِهُ الْفَرَادَ ، تَلْحَسُ الصُّوفَ ، وتَقْرُضُ .

صند

(٦) (٥) : الحسن : "نَعُودُ بِكَ مِنْ صَنَائِدِ الْقَدْرِ ، وَجُنُونَ الْعَمَلِ" .

الصَّنَائِدُ : الشَّدَادُ . [١٥٧/ب] وَجُنُونَ الْعَمَلِ : الْإِعْجَابُ بِهِ .  
قال الشنفرى<sup>(٦)</sup> : [الطويل]

فُدِّقْتُ وَجَلَّتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأَكْمَلْتُ فلو جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُبَّتْ

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٦/٤) والفائق (٦٢/٤) وغريب الحديث ، لابن  
الجوزي (٤٦٩/٢) والنهاية (١٨٩/٥) وهو المقصود بهذا القول .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد ٣٤٩/٤ . والفائق (١٥٦/٢) وغريب الحديث ، لابن  
الجوزي (٤٦٣/١) والنهاية (٣٤٤/٢) والأثر في الأدب المفرد للبخاري (٥٩)

(٣) هو : محمد بن علي بن أبي طالب . والحنفية أمه ؛ وهي : خولة بنت جعفر بن قيس ابن  
ثعلبة بن حنيفة . كان قتيلاً ، قوياً . شهد مع أبيه المعارك . وكان فقيهاً عالماً (ت: ٨٣هـ)  
طبقات ابن سعد (٩١/٥)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٥/٣) والفائق (٣٩٤/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي  
(٦٩/٢) والنهاية (٤٩/٤) وقول الأحنف : مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَهِينِ يَقَعُ فِي الرَّجُلِ  
الشريف . يُنْظَرُ : جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٥٤/٢) ومجمع الأمثال ،  
للميداني (٢٩/٢) والمستقصى ، للزمخشري (١٥٨/٢)

(٥) رُوي عن ابن قتيبة في النهاية (٣٠٩/١) ولم أقف عليه في كتبه التي وصلتنا ، وهو في  
تهذيب اللغة (١٠٢/١٢) والفائق (٣١٧/٢)

(٦) الشعر في ديوانه (ص٥)

وفيه من المعاني والمقاصد : دقت خاصرتها ، وجلت عجيزتها . واسبكرت : امتد قوامها ،  
واكتمل حسننها . فلو كان الجمال يجن لجنت هذه . ينظر : لباب الآداب للثعالبي (١٢٦)

(٣) : شريح<sup>(٣)</sup> ، أتاه رجلٌ وامرأةٌ ، فقال الرجلُ : أين أنت؟ فقال :  
دون الحائطِ . قال : إني امرؤٌ من أهل الشام . قال : بعيدٌ بغيضٌ . قال : تزوجتُ  
هذه المرأةَ . قال : بالرِّقاءِ والبنينِ . قال : فولدتُ لي غلامًا . قال : [ليهنك]<sup>(٣)</sup>  
الْفَارِسُ . قال : وأردتُ الخروجَ بها إلى الشامِ . قال : مُعانًا مُصاحبًا . قال :  
وشرطتُ لها دارها . قال : الشرطُ أمْلِكُ . قال : إقض بيننا -أصلحك الله- . قال :  
حدّث حديتينِ امرأةً ، فإن أبتُ فاربع<sup>(٤)</sup> .  
أي : فقفتُ ، وأمسك . كما يُقالُ : إربعُ على ظلعك<sup>(٥)</sup> . واربعُ على نفسك؛  
بمعنى : تمكّثُ ، وانتظرُ . والرِّقاءُ : الالتحامُ والاتِّفاقُ . ومنهُ : رَفَاءُ التَّوْبِ .  
وقيلُ : الهدوءُ ، والسُّكُونُ .

قال الهذلي<sup>(٦)</sup> : [الطويل]

رَفُونِي وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لِمَ تُرَعُ فَقُلْتُ -وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهُ- : هُمْ هُمْ

✽ عمار بن ياسرٍ : "جُرُّوا الْخَطِيرَ مَا أَنْجَرَ لَكُمْ"<sup>(٧)</sup> .

الْخَطِيرُ : زمامُ النَّاقَةِ . أي : إمضُوا عَلَى أَمْرِكُمْ مَا أَمْكَنَكُمْ .

ربع  
رفأ

خطر

(١) المعارف ، لابن قتيبة (٤٣٤) وهو في غريب الحديث ، للخطابي (١٩/٣) والفائق (٧٠/٢) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٢٢٦/٦) بلفظ : (فأربعة)

(٢) القاضي شريح بن قيس بن الحارث بن الرأس بن كندة ، قاضي الكوفة لتسعة خلفاء ، أولهم عمر رضي الله عنه ، عالم فقيه من كبار التابعين ، كان أعلم الناس بالقضاء ، ذا فطنة ، وذكاء . يُنظر : وفيات الأعيان (٤٦١/٢)

(٣) في (أ ، ث) يهنك .

(٤) قوله : "حدّث حديتينِ امرأةً فإن أبتُ فاربع" . ويروى : (فأربعة) مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْبَلِيدِ الذي لا يفهم ما يقال له ، فيُمسكُ عنه ؛ لأنه لا طائل من فهمه . من أربَعَ بالمكان : وقف . وعن الرواية الثانية يريد : أربع مرات . الخطابي (١٩/٣) جمهرة الأمثال (٣٧٨/١) مجمع الأمثال (١٩٢/١)

(٥) في الحاشية : ربع بالمكان أقام . ظلع : عرج .

(٦) البيت لأبي خراش خويلد بن مرة في ديوان الهذليين (١٤٤/٢)

(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٠٧/٢) وفي تهذيب اللغة (١٠٣/٧) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٨٦/١) ويروى عن علي أيضاً ، رضوان الله عليهم .

وقول عمار رضي الله عنه مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى طَلَبِ السَّلَامَةِ ، وَمَدَارَاةِ النَّاسِ . يُنظر : مجمع الأمثال (١٥٩/١) المستقصى (٥٠/٢)

✽ معاوية ، قال للبيد<sup>(١)</sup> : "كم عطاؤك ؟ قال : ألفان وخمسمائة . قال : ما بال علاوة بين الفودين ؟ قال : أموت الآن ، فتكون لك العلاوة [١/١٥٨] والفودان" . فرق له وترك عطاءه على حاله<sup>(٢)</sup> .

فود علا

الفودان : العدان . والعلاوة : ما زيد على الحمل .

أراد : ما بال خمسمائة زائدة على ألفين .

(٣) (ق) : ذكر الشعبي معاوية ، فقال : "كان كالجمل الطب ، يأمر بالأمر ؛ فإن سكت عنه أقدم ، وإن رد عنه تأخر" .

طب

الطب : الحاذق . وحذق الإبل : أن لا يضع حقه إلا حيث يبصر .

✽ وعلى هذا ؛ لما قال له عمرو بن العاص : "أعياني أعلم : أجبان أنت أم شجاع" . قال<sup>(٤)</sup> : [الطويل]

شجاع إذا ما أمكنتني فرصة وإلا تكن لي فرصة فجبان

✽ كان معاوية والأحنف يمازحان على وقار ، فقال له : يا أحنف ، ما الشيء الملقف في البجاد ؟ فقال : هو السخينة يا أمير المؤمنين<sup>(٥)</sup> .

أراد معاوية : قول الشاعر<sup>(٦)</sup> : (الوافر)

إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجئ بزاد

بخبز أو بتمر أو بسمن أو الشيء الملقف في البجاد

بجد

(١) في الحاشية : "البيد بن ربيعة العامري" . الصحابي الشاعر .

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٠٣/٢) والفائق (٢٣/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١٠/٢) النهاية (٢٩٥/٣)

وقوله : "ما بال العلاوة بين الفودين" . مثل يضرب للأمر تقرر بمعظمه ، وتستكثر زيادة زيدت فيه . ينظر : جمهرة الأمثال ، للعسكري (٢٧٧/٢)

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤١٣/٢) والفائق (٣٥٥/٢) والنهاية (١١٠/٣)

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤١٣/٢) والفائق (٣٥٥/٢) وفيهما الشعر . وفي العقد الفريد (٩٦/١)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤١٤/٢) والفائق (٨٠/١) والنهاية (٩٦/١)

(٦) منسوب لأبي المهوش الأسدي . في الحيوان (٦٧/٣) وابن قتيبة في غريب الحديث (٤١٤/٢) واللآلي في شرح أمالي القالي للبكري (٨٦٣/٢)



سخن

والمَلْقَفُ في البجاد : وَطَبَ<sup>(١)</sup> اللَّبَنَ . والبِجَادُ : كِسَاءٌ يُلْفُ فيه الوطْبُ  
لِيُدْرِكَ . والسَّخِينَةُ : شَيْءٌ يُعْمَلُ من دَقِيقٍ وَسَمْنٍ . وقريشٌ تُعَيِّرُ بِهَا . قال خَدَاشُ  
بن زهير<sup>(٢)</sup> [البسيط] :

يا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غيرَ كاذِبَةٍ على سَخِينَةٍ لولا اللَّيْلُ والحَرَمُ [ب/١٥٨]

وقال كعب بن مالك<sup>(٣)</sup> : [الكامل]

زَعَمْتُ سَخِينَةَ أَنْ سَتَّعَلِبَ رَبِّهَا وَلِيُعَلِّبَنَّ مُغَالِبُ الْعَلَابِ

(٥) (٤) : ولما قَدِمَ معاويةُ من الشام لم يَتَلَقَّهُ بالمَدِينَةِ الأَنْصارُ ، فسألَهُم عن  
عن ذلك ، [فقالوا]<sup>(٥)</sup> : لم يَكُنْ لَنَا ظَهْرٌ<sup>(٦)</sup> . قال : فما فَعَلْتَ نَوَاضِحُكُمْ<sup>(٧)</sup> ؟ قالوا :  
قالوا : [حَرَّتْناها]<sup>(٨)</sup> يومَ بَدْرٍ .

(١) الوطب : سقاء اللبن . وهو من جلد الجذع . اللسان (٧٩٧/١)

(٢) البيت في طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام (١٤٥/١) وغريب الحديث ، لابن قتيبة  
(٤١٥/٢)

وفيه من المعاني : الشدَّة : الحملة . سَخِينَةٌ : سُميت بها قريش مسبَّةً .

والشاعر ؛ هو : خدَاشُ بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر العامري . فارس بني عامر ،  
وشاعرهم . جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الجاهليين . قال أبو عمرو بن العلاء  
: هو أشعر قريحة من لبيد ، وأبى الناسُ إلا تَقْدِمَةَ لبيد . كان يهجو قريشاً لقتلهم أباه في  
الفَجَارِ . قيل : شهد حُنَيْنًا مع المشركين ، وتأخَّرَ إسلامه . ينظر : الإصابة (٣٥٨/٢)  
وطبقات فحول الشعراء (١٤٣/١)

(٣) في ديوانه (ص ٧٥) برواية : جاءت سَخِينَةُ كي تُغَالِبَ رَبِّهَا .

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٥/٤) والفائق (٣٨٣/٢) وبعضه : (ما فعلت) في  
غريب الحديث لابن الجوزي (٢٠٠/١) والنهية (٦٨/٥)

(٥) في [أ] (فقال) وهو سهو من الناسخ .

(٦) الظهر : الراحلة .

(٧) النواضح : جمع ناضح . وهو : البعير الذي يُسقى عليه . يعرِّضُ بأنهم سقاة نخل ،  
فأجابوه بذكر ما جرى لهم مع أشياخه يوم بدر . الفائق (٣٨٣/٢)

(٨) في [أ ، ث] [أحرثناها] وهي لغة فيها . يقال : حرثت ، وأحرثت .

حرف

أي : هزلناها . يُرِيدُونَ : قول عُمَيْرِ بْنِ وَهَبِ الْجُمَحِيِّ<sup>(١)</sup> حينَ رأى النَّبِيَّ ﷺ ، وجاءَ يَحْزُرُهُمْ<sup>(٢)</sup> فَرَجَعَ ، وقالَ : الحَوَايا عَلَيْها المَنَايا ، نواضِح يَثْرِبَ تَحْمِلُ السَّمَّ النَّاقِعَ<sup>(٣)</sup> .

حوى

الحويّة : مَرَكَبٌ يُهَيِّأُ لِلنِّسَاءِ .

☆ عطاءُ بنِ يسار<sup>(٤)</sup> قالَ للوليدِ بنِ عبدِ المَلِكِ : قالَ عُمَرُ : "وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الخِلافةِ كَفَافًا"<sup>(٥)</sup> ، لا عَلَيَّ ولا لِي" . فقالَ : كَذَبْتَ ، الخليفةُ يَقولُ هذا؟! هذا؟! فقلتُ : أو كَذَبْتُ؟! قالَ : فأفَلتُ مِنْهُ بِجُرَيْعَةِ الدَّقْنِ<sup>(٦)</sup>

أفَلتُ بِجُرَيْعَةِ الدَّقْنِ : صارتَ نَفْسُهُ في فِيهِ . قالَ الهُدَلِيُّ<sup>(٧)</sup> : [الطويل]  
نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ      وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمِنْزَرًا

☆ [أبو الدرداء]<sup>(٨)</sup> : "وجدتُ النَّاسَ : أَخْبَرْتُ تَقْلَهُ"<sup>(١)</sup> .

(١) عمير بن وهب بن خلف الجمحي . يكنى أبا أمية . أسلم بعد وقعة بدر . وقصته : أن صفوان بن أمية تكفل له بدينه ، وعياله ؛ بعد اتفاقهما عند الكعبة : أن يخرج للنبي ﷺ متذرعًا بفكاك أسير ، فيقتله بسيف سمّه لذلك ، ولم يعلم بهما أحد ، فأخبره النبي بخبره ، فأسلم ، وعاد إلى مكة يدعوهم ، وأسلم على يده خلق كثير . الإصابة (٧٢٨/٤)

(٢) يحزُرُهُمْ : يَعْذُهُم بِالْحَدْسِ ، أو يَقْدَرُ عَدَدَهُمْ . ينظر : اللسان (١٨٥/٤)

(٣) في حاشية [أ] "ناقع : دائم" .

(٤) عطاء بن يسار الهلالي ، مولى ميمونة أم المؤمنين . تابعي ، ثقة ، روى عن جماعة من الصحابة ، كان صاحب قصص ، وعبادة ، وفضل (ت: ١٠٣ هـ) التاريخ الكبير ، للبخاري (٤٦١/٦)

(٥) في الحاشية : "كفافي أي : رأسا برأس . وحقيقته : أكفّ عنك ، وتكف عني . وقد يُبنى يُبنى على الكسر ، يقال : دعني كفافي . أنشد أبو زيد لرؤبة :

فليت حظي من نذاك الصافي      والنفع أن تتركني كفافي"

نقله عن الفائق (٢٧١/٣)

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٥٤/٢) وذكر الفائق (٢٧١/٣) وغريب الحديث ، لابن لابن الجوزي (١٥١/١) والنهية (٢٦١/١)

وقوله : "أفَلتُ مِنْهُ بِجُرَيْعَةِ الدَّقْنِ" مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْجُو مِنَ الهَلْكَةِ بَعْدَ الإِشْفَاءِ عَلَيْهَا . جمهرة الأمثال ، للعسكري (١١٥/١) مجمع الأمثال ، للميداني (٦٩/٢)

(٧) البيت لحذيفة بن أنس ، وليس لأبي خراش كما اشتهر . ديوان الهذليين (٢٢/٣) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٥٤/٢)

(٨) في [أ ، ث] : (مجاهد) وهو خطأ . والثابت عن أبي الدرداء ﷺ . كما في [س]

قلى

أي : إذا خبرتهم وتعرفت أمورهم قليتهم ؛ أي : أبغضتهم .

وأنشد<sup>(٢)</sup> [الخفيف] :

يا أبا فضل يا فتى ما ظفرنا بمثله  
ما عناك الذي يقول : ابل من شنت ثقله !؟

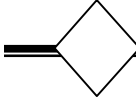
☆ الشعبي ، كان إذا سئل عن مَعْضِلَةٍ قال : "زَبَاءٌ"<sup>(٣)</sup> [١/١٥٩] ذاتُ وِبرٍ  
أَعَيْتُ قَائِدَهَا وَسَائِقَهَا ، لَوْ أَلْقَيْتُ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ لَأَعْضَلْتُ بِهِمْ"<sup>(٤)</sup> .

المعنى : غموضُ مسلكها ، واكتتافُ الإشكال [من]<sup>(٥)</sup> جوانبها . وفي  
المثل : "كلُّ أَرَبٍ نَفُورٌ"<sup>(٦)</sup> . وهو : الذي يكثرُ شعراً حاجبيه<sup>(٧)</sup> .

زيب

والله أعلم بالصواب<sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٩٦/٢) والفائق (٢٢٣/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٩١/٢) والنهاية (١٠٥/٤) والأثر في الزهد ، لابن المبارك (٦١/١)
- وقوله : "أخبر ثقله" مثلٌ يضرب في ذمِّ الناس ، وسوء معاشرتهم . خرج على لفظ الأمر ، والمراد الخبر . والهاء هاء السكت . ينظر : جمهرة الأمثال (١٠٥/١) مجمع الأمثال (٣٦٣/٢)
- (٢) لم أقف على الشعر فيما بين يدي من مصادر .
- (٣) في الحاشية : "أراد بالزبَاء : الناقة" . أي : النفور .
- (٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٤٩/٢) والغريبين (٨١١/٣) والفائق (٤٥٥/٢) والنهاية (٢٩٣/٢)
- (٥) ليست في [أ ، ث]
- (٦) في حاشية [أ] : "كلُّ زَبَاءٍ نَفُورٌ" . وقبله (ح) كأنه تصحيح . والمثبت هو الصحيح . وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٤٩/٢) وجمهرة الأمثال ، للعسكري (١٥٤/٢) والفائق (٤٤٥/٢)
- (٧) لأنه يرى طول الشعر على عينيه ، فيحسبه شخصاً ، فينفر . ويضرب المثل للجبان .
- (٨) في [أ] : (تم الكتاب بعون الله وتوفيقه) وفي [ث] : (تم كتاب الألفاظ والأمثال ، ويتلوه كتاب المحامد والمحاسن)



## الكتاب الثاني عشر

كتاب المحاسن والمحامد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب [المحاسن والمحامد] (١)

الحمد لله الذي لا تتصوره الأفهام بكيفياتها ، ولا تُمثله (٢) الأوهامُ  
بكمياتها ، ولا تحول (٣) عليه الحالات بأطوارها ، ولا [تتطرق] (٤) إليه الأوقات  
الأوقات بأدوارها ، خلق العيون ناظرةً بأنوار أناسيها ، والفلوب خاطرة (٥) في  
أذيال أمانيتها . والنفوس غائصة في بحار أمالها ، والأنفاس محصورة بعقال  
أجالها ، تُلقح كفايته الأمل العقيم (٦) ، وتُبرئ هدايته القلب السقيم ، ويقع فضله  
بالرائد على مخضّر المراد ، ويؤدي لطفه بالوارد إلى ما أراد .

منّ علينا في البداية بما لم نستحقه من الهداية ، وأوجب على كرمه رعاية  
ما سبق به العناية . لا يقبل من الأفعال غير صافيتها ، ولا يسمع للأقوال غير (٧)  
زاكيها .

فَسأله مُزدلفين (٨) إليه ، ومتوكلين عليه : أن يُكرمنا بحلاوة الطاعة ،  
وعزّ القناعة ، وعزيمة الصبر ، وفلج (٩) الصّدق ، وطيب الذكر ، [١٥٩/ب]  
وانشراح الصدر ، ونور القلب ، وبرد اليقين (١٠) ، وصرامة (١١) النَّفس ، وصلابة

(١) في [أ،ث] (المحامد والمحاسن)

(٢) في [أ] (يُمثله) وفي [ث] (يمثله)

(٣) لا تغيّره الحوادث ، أو يؤثر فيه الدهر K وأصله من حال : إذا تحوّل . ينظر اللسان  
(١٨٧/١١)

(٤) في [س] : (يتطرق) والمثبت من [ث]

(٥) في الحاشية : "من خطر يخطر : إذا تبختر" .

(٦) المعنى : تُخصب كفايته الأمل المنقطع ، فيتجدد ، ويحيى . وكفاية الله : وعنايته ، ورعايته  
ورعايته جميع شؤون عبده .

(٧) في [س] الأصل : (الأقوال) وصحّح في الحاشية .

(٨) في الحاشية : "مزدلفين : متقربين" .

(٩) في الحاشية : "الفلج : الظفر" .

(١٠) في الحاشية : "وبرد اليقين : راحة اليقين" .

(١١) في الحاشية : "بمعنى : قوة" .

العُود ، وكرم العُنصر<sup>(١)</sup> ، وتوطئة الكنف<sup>(٢)</sup> ، ودمائة الأخلاق ، وأمن السرب<sup>(٣)</sup> السرب<sup>(٣)</sup> ، وخلو الدرع<sup>(٤)</sup> ، وريحانة<sup>(٥)</sup> الخلوة ، وراحة العزلة ، وفسحة الحال الحال ، وفراغ البال ، ومثعة السمع بكلماته ، وفررة العين بآياته ، وقوة الظهر بمعوثته ، ومسرة الفؤاد بمعوثته ، وعلو اليد بئصرته ، وتقدم القدم بهدايته ، ويسط الكف ؛ فلا نقبضها إلا من المحارم ، وسمو الطرف ؛ فلا نعضه إلا عن المائم ، حتى تصير أيامنا التي هي صحائف أعمارنا مشحونة بمحاسن أعمالنا ، وتصير أنفاسنا التي هي مناهل آجالنا مطايا إلى درك آمالنا في داره دار الخلد ، وجناته جنات العدن ، مع النبيين والصدّيقين ، والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا .

- (١) في [أ ، ث] [كرم المعنصر] والصواب في الأصل [س] وهو المثبت . لأنه يقال : (قول الحق من كرم العنصر) ويراد به : الأصل ، والمعدن . وله وجه بعيد ؛ وهو : أن يُراد بالمعنصر أصل الشيء ؛ لأنه يتوصل إليه بالعصر .
- (٢) كنف الإنسان : جانباه . وهو كناية عن التواضع . اللسان (٣٠٨/٩)
- (٣) السرب : النفس . يقال : أمن في سربه ؛ أي : نفسه . اللسان (٤٧/١٠)
- (٤) خلو الدرع : عدم الانشغال بأمور الدنيا . ينظر في هذا الاستعمال : مقامات الحريري (ص ٩٠) ونفح الطيب ، للتلمساني (١٤٤/٤) والدرع هو : الوسع والطاقة . وخلو الدرع هنا هو : خلوص الطاقة ، وتفريغ الهمة لطلب العلم .
- (٥) ريحانة الخلوة : راحتها . ينظر : اللسان (٤٦٠/٢) ، وفيه : الرياحان يطلق على : (الرحمة ، والرزق ، والراحة)

(٥) (١) : قال رسولُ اللهِ ﷺ: اللّاسِ مؤمِنٌ مُزهِدٌ

زهد

المزهدُ : القليلُ الشيءِ . أي : يُزهدُ فيما عنده (٢) ؛ لِقَلَّتِهِ .

❖ وفي حَدِيثِ عَطِطِ (النَّاسِ عِ مَوْمِئِينَ: خَفِيفُ الْحَدِّو، حَظٌّ مِّنْ

صلاة) (٣)

حوذ

رَجُلٌ خَفِيفُ الْحَاذِ (٤) ، أي : قليلُ المَالِ .

(٥) (٦) (أَفْضَلَ لِمَنْ لَطَّسَ يَدَا: قُ اللِّسَانِ لِلْخَوْمِ الْقَلْبِ )

خمم

وهُوَ : التَّقِيُّ الَّذِي لَا غِلَّ لَهُ ، وَلَا حَسَدَ [١٦٠/أ] خَمَمْتُ الْبَيْتَ : كَنَسْتُهُ .

❖ [سُئِلَ] (٦) : أي الأعمال أفضلُ ؟ فقال (ج) المُرْتَحِلُ (٧) [فَقِيلَ] (١) :

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٧/١) والزاهر ، للأنباري (١٠٨/١) والفائق

(١٣٧/٢) والنهاية (٣٢١/٢)

(٢) في الحاشية : الزَّهْدُ : الزكاةُ لأنه يؤخذ شيء قليل من كثير .

(٣) تهذيب اللغة ، للأزهري (١٣٤/٥) وشرح السنة للبغوي (٢٤٦/١٤) وهو في سنن ابن

ماجه (١٣٧٨/٢)

(٤) في الحاشية : "الحاذُ ، والحالُ : الظهر" .

(٥) رمز معالم السنن للخطابي ، وليس فيه . وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٨/٣)

(١١٨/٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٩٨/٩) والفائق (٣٩٥/١) وغريب

الحديث ، لابن الجوزي (٣٠٩/١) والنهاية (٨١/٢)

(٦) ليست في [أ ، ث]

(٧) في الحاشية : "أي : عمل الحال المُرْتَحِل . كقوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ الْآلِرَّ مَنِّءَ مَنْ بِاللَّهِ ﴾

البقرة: ١٧٧ . يريد : حَذَفَ المضافَ للعلم به .



وما ذاك؟ قال الخ (اتالمهتت ح) (٢)

أي : خاتم القرآن ، ومفتتحه (٣) . وقيل : هو الذي يغزو ويعقب . والأول أولى ؛ لموقر عليه السلام أن فقد أدركت النبوة بين جلائلائه لم يوح إليه (٤)

(٥) المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة

أي : يأتي أصحاب المعروف في الآخرة فيغفر لهم بمعرفتهم ، وتبقى حسناتهم جامعة (٦) ، فيعطونها من زادت سيئاته على حسناته .

(٧) وفي الحديث: (لا رمن شليطروف ولو بشسع النعل ، ولو

أن تؤنيس الوحش مان) (٨)

(١) ليست في [أ ، ث]

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٦٥/٣) والفائق (٣٠٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٣٨/١) والنهاية (٤٣٠/١) والحديث في الزهد ، لابن المبارك (٢٧٦/١)

(٣) ينتهي ثم يعود . وكذا التعقيب في الغزو : الذهاب بعد العودة .

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٦٦/٣) والحديث في الزهد ، لابن المبارك (٢٧٥/١) بلفظ : (لا يوحى)

(٥) الرمز لأبي عبيد من [س] وهو في كتابه الأمثال (ص ٣٠) دون شرح ، وفي [ث] (عس) معالم السنن ، للخطابي ، وهو في غريبه (١٥٥/١) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٨٧/٢) والنهاية (٢١٦/٣) والحديث في المستدرک للحاكم (٢١٣/١) بلفظ (هم)

(٦) في حاشية [أ] (كثيرة)

(٧) غريب الحديث ، للخطابي (١٥٧/١) والفائق (٢٤٣/٢) والنهاية (١٦٠/٥) والحديث في مسند أحمد (٤٨٢/٣) (بنحوه)

(٨) قال الخطابي في غريب الحديث (١٥٧/١) : (فيه وجهان : أن تلقاه بما يؤنسه من القول الجميل ؛ وإنما هو (فعلان) من الوحشة . يقال : رجل وحشأن من قوم وحاش . والوجه الآخر : أن أريد به : المنقطع بأرض الفلاة ، المستوحش بها ؛ تحمله ، فنبغ المكان الأنس الأهل . والأول أشبه)

(عس) (إذا أراد الله بعبده خيراً لم يدعه عسلاً). قيل: وما عسله يا رسول الله؟ قال يفتح له عملداً الحار بين يديه حتى يرضى عنه من حوله<sup>(١)</sup> والمراد: أنه يطيب نساءه بما يفتح له من العمل.

عسل

وعلی هذا: معنی قوله ﷺ: (حتى وقى عسلته)<sup>(٢)</sup>

[وهي]<sup>(٣)</sup>: حلاوة الجماع، وطيبه. عسلت الطعام عسله، وسمنته أسمنه، وزته أزيته، فهو طعام معسول، ومسمون [١٦٠/ب]، ومزيت.

(عس) (٤): يثقل هذا العين لكل خلف<sup>(٥)</sup> هي فظنون، عنه تحريف الغال، وانتحال المطال من لسان أهلها<sup>(٦)</sup> ين<sup>(٧)</sup> يقال في البقية الصالحة: خلف. وفي الفاسدة: خلف.

خلف

(١) رمز معالم السنن، للخطابي، ولم أجده فيه، وهو في الغريبيين، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٢٧٦/٤) وفي غريب الحديث، لابن قتيبة (٣٠١/١) وتهذيب اللغة، للأزهري (٥٧/٢) وتصحيفات المحدثين، للعسكري (٢٠١/١) والفائق (٤٢٩/٢) وغريب الحديث، لابن الجوزي (٩٦/٢) والنهاية (٢٣٧/٣) والحديث في المستدرک، للحاكم (٤٩٠/١)

(٢) طرف من حديثه لامرأة رفاعة القرظي. وهو في صحيح البخاري (٩٣٣/٢)

(٣) في [أ] (فهو)

(٤) رمز معالم السنن، للخطابي. وليس فيه. وهو في الغريبيين، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٥٨٥/٢) بلفظ: (يحمل) وذكر بعضه ابن الجوزي (٢٩٧/١) والنهاية (٦٥/٢) والحديث في مسند الشاميين، للطبراني (٣٤٤/١) بلفظ: (يحمل) وفي سنن البيهقي الكبرى (٢٠٩/١٠) بلفظ: (يرث)

(٥) في حاشية [أ] "ح: يحمل". الحاء: الصحيح. وهي الرواية المشهورة. ورواية المتن المتن ذكرها الماوردي في تفسيره النكت والعيون (٩٥/١)

(٦) في الحاشية: "الانتحال: الادعاء".

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هَٰؤُلَاءِ لِيُنزِلَ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءٌ يَغْرِسُ بِهِ الْجَنَابِلَ وَالنَّارُ مَبْرُورَةٌ) (١)  
يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض والحفي يتلطف الماء (٢)

وضع

معنى وضع الجناح : الكفُّ عن الطَّيْرانِ لِلنُّزُولِ عندهُ . كقوله ﷺ (٣) مَنْ

قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَ يَتَهُمُ الرَّحْمَةُ (٣)

أَوْ مَعْنَاهُ : الْمَعُونَةُ ، وَتَيْسِيرُ السَّعْيِ لَهُ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ . فَكَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ حَمَلَتْهُ عَلَى أَجْنِحَتِهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ مَا أَمَّهُ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ ، وَأَهْوَنِ سَيْرٍ .

أَوْ مَعْنَى وَضْعِ الْأَجْنِحَةِ : التَّوَاضُّعُ ، وَالخَشُوعُ ؛ تَعْظِيمًا لِحَقِّهِ . كقوله

تعالى : ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٢٤]

وأما قوله : (وتستغفر له الحيتان) فالله تعالى قَيِّضَ لِلْحَيْتَانِ وَغَيْرِهَا مِنْ

الْحَيَوَانَ بِالْعِلْمِ ، وَعَلَى أَلْسِنَةِ الْعُلَمَاءِ وَمِنْ بَرَكَاتِهِمْ أَنْوَاعًا مِنَ الْمَنَافِعِ ، وَالْمَرَافِقِ ، وَالنَّقْدِ إِلَى الْإِحْسَانِ فِي كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا ، وَنَفِي الضَّرَرِ عَنْهَا (٤) . فَلِسَانُ حَالِهَا نَاطِقَةٌ بِالذُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ لِلْعُلَمَاءِ ؛ وَإِنْ سَكَتَتْ عَنْ ذَلِكَ لِسَانُ [١/١٦١] مَقَالِهَا .

وَنَظِيرُهُ شَعْرُ الْفَرَزْدِقِ (٥) فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ب : [البسيط]

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَأْتَهُ وَالرُّكْنَ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ

يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ رُكْنَ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

(١) فِي الْأَصْلِ [س] : (ع) رَمَزَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالصَّوَابُ (عَس) كَمَا فِي [ث] مَعَالِمِ السَّنَنِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (١٦٩/٤) وَالْحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ (٣١٧/٣)

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ مَصَادِرِ الْحَدِيثِ .

(٣) سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ (٤٥٩/٥) وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ (٤٠٦/٢) وَهُوَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (١٦٩/٤)

(٤) لِأَنَّ ظَلَمَ الْبِشْرَ ، وَتَحَاسَدَهُمْ يَمْنَعُ الرِّزْقَ وَالْمَطْرَ مِنَ الْأَرْضِ ، فَيَتَضَرَّرُ بِذَلِكَ النِّبَاتُ وَالْحَيَوَانَ . وَالْعُلَمَاءُ يَعْلَمُونَ النَّاسَ دِينَهُمْ ، فَتَنْهَدِبُ نَفْسَهُمْ .

(٥) الشَّعْرُ فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدِقِ (ص ٨٩) وَفِيهِ : (الْبَيْتِ) مَكَانَ (الرُّكْنِ)

وَفِي [أ ، ث] : (قَوْلِ الْحَزِينِ اللَّيْثِيِّ) وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لِلْفَرَزْدِقِ فِي قِصَّتِهِ مَعَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ (ص ٩٠)

وقال كليب بن نضلة في ضده : (طويل)  
بكى قطن لما رأى لوم أهله وما كنت حدثت الحجاره تنطق  
على أن حيا بالعضا من خيارهم يكاد الغضا من لومهم يتحرق<sup>(١)</sup>

(٥٥) (نضر) سألهم امع فاحد ننه حظه يخلت يبلغه ، فررب حام ل

هو أفقه موفقه ، ولي مبن حام ل فقه ليس بفق به )

أي : يُبلِّغ كما يحفظ ، ولا يختصر إذا لم يتناه ففقه ؛ فإن من هو أفقه منه  
ربما يستنبط مما حدقه الحامل ما لم يهتد إليه ، ولربما لم يكن الحامل فقيها أصلا  
؛ فيكون اختصاره إجحافا وإفسادا . ونضر ؛ معناه : الدعاء بالنضارة ، والنعمة .  
ويجوز التخفيف والتثقيب .

نضر

القول قواري النبي الأرض<sup>(٣)</sup>

قرا

أي : شهوذه ؛ إذا قالوا خيرا أو شرا وجب . وأنشد : (من الكامل)

\* والمسلمون بما أقول قواري \*<sup>(٤)</sup>

أي : شهوذ .

✽ ومررت<sup>(٥)</sup> به ﷺ جنازة فأننوا عليها خيرا ، فقال و(جبت) ومررت

جنازة فقيل لها [شرا]<sup>(١)</sup> ، [١٦١/ب] فقالو(جبت) ثم قال أتتم شهدهاء الله في

الأرض<sup>(٢)</sup>

(١) في الحاشية : "قطن : جبل . حيا : قبيلة" .

(٢) في الأصل (ع) والصواب من [ث] معالم السنن ورمزه [عس] للخطابي (١٧٢/٤)  
وذكره ابن الأثير في جامع الأصول (١٨/٨) والحديث في سنن أبي داود (٣٢٢/٣)  
والترمذي (٣٣/٥)

وقوله ﷺ : (رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه) من أمثال الحديث . يضرب في الحث على  
تمام الخبر بلا حذف . ينظر : أمثال الحديث للرامهرمزي (٣٠)

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٥٤/٣) وتهذيب اللغة (٢٠٧/٩) والفائق (١٨٨/٣)  
والنهاية (٥٦/٤) وفيه : أنه جمع شاد على فواعل . وهو وصف لآدمي ذكر .

(٤) عجز البيت لجريرو وهو في ديوانه (٣١٧) وصدده (ماذا تقول وقد علوت عليكم)

(٥) في [أ ، ث] (مر به)

**ووجهه** : أن الشهادة بالخير لمن شهد له به سيئ من الله ، ومن ستره الله في الدنيا لم يرفع عنه سيئه في الآخرة .

مَا أَهْلُ الْخَيْرِ الْعَبْدُ خُلِقَ حَسَنًا (٣)

**قالوا** : فكيف يكون حسن الخلق خيراً من الإيمان ؟ ولكن (٤) [حسن الخلق] (٥) مما يعطى غريزة وخلقاً . وأما الإيمان فاكتساب ؛ ألا ترى إلى قوله ﷺ (غ الله م بخلق الخ والخلق) (٦)

**وأيضاً** : فحسن الخلق يتناول أشياء : منها لين العريكة ، ومنها كرم السحابة ، ومنها الدين .

و عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ﴿٤﴾ القلم: ٤ :  
"إنه الدين" (٧) .

وهو تأويل قوله ﷺ : ﴿ أَتَقْبَلُوهُمْ مَّخْرُوفًا لِيُخْبِتُوا لَكُمُ الْخَيْرَ ﴾ (٨)

(١) في [أ،ث] (شراً) وهو ضعيف جداً ؛ لأنه أناب الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول .

(٢) جاء في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٥٨/٨) والحديث في سنن الترمذي (٣٧٣/٣) بلفظ (مُرّ) وبغير اختصار في صحيح البخاري (٤٦٠/١) ومسلم (٦٥٥/٢)

الإشكال في الحديث : الحذف ، والتصديق لقولهم : وجبت الجنة ، ووجبت النار .

(٣) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٥٢/١١) والحديث في سنن ابن ماجه (١١٣٧/٢)

(٤) لكن لا تنصدر الكلام أبداً فهي للاستدراك ، فقبلها كلام محذوف لعله سقط في جميع النسخ أو أخطأ بسبب الاختصار فلم ينتبه . وتقديره عندي (هذا لو كانا سواء ولكن ..)

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يصح بها المعنى .

(٦) في الخصائص لابن جني (١١٤/٢) وفي كتب الحديث (أربع قد فرغ الله منهن : الخلق والخلق والرزق والأجل) حديث أبي الفضل الزهري (١٣٤/١) وسنن البيهقي الكبرى (١٦٢/٦)

(٧) في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٥٣/١١) وهو في تفسير الطبري (١٨/٢٩)

(٨) شرح مشكل الآثار (٢٥٥/١١) والعلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني (٢٢١/٦)

(١) (١) نَسَبُوا لَنَا نَحْسِي . بيده ، لو أنفقَ أحدُكم مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا بَلَغَ أَحَدَهُمْ مِنْهُمْ ، وَلَا نَصَ فِيهِ )

نصف  
ثمن

النَّصِيفُ : النَّصْفُ ؟ وَمِثْلُهُ : الثَّمِينُ وَالثَّمُنُ (٣) ؛ أَي : إِنْفَاقَهُمْ كَانَ جُهْدَ الْمُؤَلِّ ، وَمَعَ شِدَّةِ الْعَيْشِ وَالضَّرِّ ، وَفِي نَأْتَاةِ الْإِسْلَامِ وَضَعْفِهِ ؛ فَكَانَ أَوْفَى وَأَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ .

نَحْنُ الْآخِرُ (٤) ، الَّذِي أَبَقُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ بِيَدِ أَنْهَمِ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا [وَأُوتِينَاهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ] (٥)

بيد

[١/١٦٢] أَي : غَيْرَ أَنَّهُمْ . وَقِيلَ : عَلَى أَنَّهُمْ .

﴿ وَأَمَّا قَوْلُنَا أَفْضَحُ الْعَرَبِ أَيْدِيَهُمْ مِنْ شَرْقٍ ، يُوَدِّعُ فِي بَنِي سَعْدٍ ﴾ (٦) (٧)

فَمَعْنَاهُ : مِنْ أَجْلِ أَنِّي .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٤/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٨٤/٤) والفائق (٣٥٣/٣) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (١٥٠/٣) والحديث في صحيح البخاري (١٣٤٣/٣) ومسلم (١٩٦٧/٤) بلفظ : (أحدهم)

(٢) المُدُّ : ربع الصاع . ويروى (مَدَّ) بالفتح ؛ وهو : الغاية . الفائق (٣٥٣/٣)

(٣) العرب تسمى النَّصْفَ نَصِيفًا ، وَالثَّمُنَ ثَمِينًا . وَكَذَلِكَ : الْعَشِيرُ ، وَالْخَمِيسُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَالْأَصْمَعِيُّ . وَاخْتَلَفُوا فِي السُّبْعِ ، وَالسُّدُسِ ، وَالرُّبْعِ . وَلَمْ يَرِدْ فِي الثَّلَاثِ . يَنْظُرُ : غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٥/٢)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٩/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٥٧٦/٣) والفائق (١٤١/١) والنهية (١٧١/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٩٩/١) ومسلم (٥٨٥/٢)

(٥) سقطت من [أ ، ث]

(٦) بنو سعد بن بكر بن هوازن : رهط حليلة السعدية رضي الله عنها ، مرضعة الرسول ﷺ . المعارف ، لابن قتيبة (١٣١)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٠/١) بلفظ : (ميد) قال : وهي متقاربة . والمعارف ، لابن قتيبة (١٣٢)

﴿ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زُقًى بَيْنَ لَمْتَمَاتِهِمْ وَبَيْنَ كَانُوا يَتَنَاشَدُونَ  
الأشدُّ عَارًا ، وَيَذُكُرُونَ أَمْرَ جَاهِ لِيَتَّهِمُوا ﴾<sup>(١)</sup>

حزق موت

التَّحْزُقُ : التَّجَمُّعُ ، وَالتَّقْبُضُ . وَالمْتَمَاتُ : المُرَائِي .

(الأبيات) (١٣) لِي بَدِ عَارًا ، وَالنَّاسُ دِ ثَارًا

شعر دثر

الشِّعَارُ : مَا وَلِيَ الجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ . وَالدِّثَارُ : مَا كَانَ فَوْقَهُ . أَي : هُم  
أَدْنَى النَّاسِ مِنِّي .

﴿ وَذَكَرَ عَلِيُّ الزَّاهِدِينَ ، فَقَالَ : "جَعَلُوا كِتَابَ اللَّهِ شِعَارًا ، وَالدُّعَاءَ  
دِثَارًا" ﴾<sup>(٢)</sup>

(الأبيات) (١٤) نَا ( كَرَشِي وَعَجِي )

كرش

أَي : جَمَاعَتِي ، وَصَحَابَتِي . عَلَيْهِ كِرْشٌ مِنَ النَّاسِ ؛ أَي : جَمَاعَةٌ . وَعَيْبَةُ  
الرَّجُلِ : مَوْضِعُ سِرِّهِ ، وَمُؤْتَمَّنُهُ عَلَى أَمْرِهِ .

عيب

﴿ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : أَنْتُمْ تَكْثُرُونَ عِنْدَ الْمُتَّقِعِ لُونِ عِ نَدِ الطَّمَعِ ﴾<sup>(٥)</sup>

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٤٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١١/١) والنهاية (٣٧٨/١) والحديث لأبي سلمة في الأدب المفرد ، للبخاري (١٩٥)

(٢) رمز معالم السنن ، للخطابي ، ولم أجده فيه ، وهو في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (١٧٦) وغريب الحديث ، للحربي (١٤٦/١) والنهاية (٤٨٠/٢) والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٤٠٠/٦) ليس فيه : (لي)

(٣) التواضع والخمول ، لابن أبي الدنيا (٥٢) وشعب الإيمان ، للبيهقي (٣٧٢/٧)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٧/١) والزاهر ، للأنباري (١٥٨/٢) والفاائق (٢٥٣/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٣٨/٢) والنهاية (١٦٣/٤) والحديث في صحيح البخاري (١٣٨٣/٣)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٦٨٢/١) والفاائق (١١٥/٣) والنهاية (٤٤٣/٣) وفيها بلفظ : بلفظ : (إنكم لتكثرون)

الفَزَعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : التُّصْرَةُ .

قال كَلْحَبَةُ<sup>(١)</sup> : [الطويل]

فَقُلْتُ لِكَأْسِ الْحَمِيهَا : فَإِنَّمَا نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَفْرَعَا

وفي معنى الحديث : مَا تَمَثَّلَ بِهِ عَلَيَّ فِي طَلْحَةٍ ؛ حِينَ وَجَدَهُ قَتِيلًا مُجَدَّلًا<sup>(٢)</sup> : [الطويل]

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَعْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ

[١٦٢/ب] وَأُنشِدَ<sup>(٣)</sup> : [الطويل]

وَجَدْتُكَ إِنْ أَيْسَرْتَ خَيْمَتَ عِنْدَنَا مُقِيمًا وَإِنْ أَعْسَرْتَ زُرْتَ لِمَامًا<sup>(٤)</sup>

فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ أَعْبَّ وَإِنْ زَادَ الضِّيَاءُ أَقَامَا

(الفرج) <sup>(١)</sup> إِنْ لَلَّهِ فُرْسَمَانِنِ أَهْلِ الْمَمْلُومِ وَ مِ بَيْنَ<sup>(٢)</sup> وَفُرْسَمَانِنِ أَهْلِ الْأَرْضِ

الْأَرْضِ مُمْعَلَمٍ يَفْرَسَانُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَيْسٌ<sup>(٣)</sup> إِنْ ظَفِرَسَا<sup>(٤)</sup> أَاءُ اللَّهُ

(١) الشعر في المفضليات ، للمفضل الضبي (٣٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٦٨٢/١)

والشاعر ؛ هو : الكلحة اليربوعي (على اسم أمه) واسمه : هبيرة بن عبد مناف بن عرين بن نعلبة . شاعر مجيد ، أحد فرسان بني تميم ، وساداتها . المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ، للأمدي (ص ٨٩)

والشاهد في هذا الشعر : مجيء الفزع بمعنى الغوث ؛ أي : لِنُغِيثَ .

وفي الحاشية من المعاني : "كأس" : اسم جارية . زرود : موضع "

(٢) الخبر في المستدرک على الصحيحين ، للحاكم (٤٢٠/٣) والشعر لسلمة بن يزيد الجعفي في الأمالي (٧٥/٢) والأغاني (٣٣١/١٨)

(٣) الشعر لأبي بكر الخوارزمي في يتيمة الدهر (٢٧٣/٤) وأسرار البلاغة (١١٦/١)

(٤) في الحاشية : لمام : قليل .



ضرا

الضِرُّوُ مِنَ السِّبَاعِ : مَا لَهَجَ<sup>(٣)</sup> بِالْفَرَائِسِ . وَمِنَ الْكِلَابِ : مَا ضَرَى  
بِالصَّيْدِ<sup>(٤)</sup> . وَقَيْسٌ تَوْصَفُ بِالْفُرُوسَةِ ، وَتَمِيمٌ بِالْحِلْمِ ، وَرَبِيعَةٌ بِالْجُودِ<sup>(٥)</sup> .

(لل) (٦) : (سئلَ ﷺ عن مُضَرَ ، فَقَالَ نَاتَمَةٌ جَوْهُوَ سَهَادٌ لِسَانُهُ  
العربيُّ ، وَقَيْسٌ فَارِسٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ قِيمٌ بِرُثْمٍ تَهَاوَجَ رُثْمُ تَهَا)

برثن  
برثم

الْبُرْثَمَةُ : الْبُرْثَمَةُ ؛ وَهِيَ : الْمِخْلَبُ . الْجُرْثَمَةُ : الْجُرْثَمَةُ أَصْلُ الشَّيْءِ ،  
وَمُجْتَمَعُهُ . وَلَعَلَّهُ إِنَّمَا أُبْدِلَ النُّونُ فِي الْبُرْثَمِ مِيمًا لِيَزْدُوْجَ الْكَلَامُ ؛ كَمَا يُقَالُ :  
الْعَدَايَا لِلْعَشَايَا<sup>(٧)</sup> .

(لل) (٨) : وَقَالَ ﷺ لَوْ فِدَ عَبْدُ الْقَيْسِ<sup>(٩)</sup> مَرُّ (حَبَابِ الْقَوْمِ ؛ يَخَوِّخُ زَايَا وَلَا

نَدَامَى)

يريدُ : النَّادِمِينَ<sup>(١)</sup> .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٣٩٥/١) والفائق (٢٠٦/٢) وبعضه في النهاية (٤٢٥/٢)  
والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (٢٦٥/١٨)

(٢) مسومين : من السومة ؛ وهي : العلامة . الخطابي (٣٩٥/١)

(٣) لهج : أوْلَعَ بها ، واعتادها . اللسان (٣٥٩/٢)

(٤) أي : تطعم بلحمه ودمه ، فاعتاده . اللسان (٤٨٢/١٤)

(٥) ينظر غريب الحديث ، للخطابي (٣٩٦/١)

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٥٢٤/١) والفائق (٩٣/١) والحديث في : أطراف الغرائب  
والأفراد ، للحافظ المقدسي (١٩١/٤) وفيه : (تفرّد به يعلي بن الأشدق)

(٧) لأن الغدايا ليس بجمع للغداة ، وإنما جمعه غدوات . ولكنه جاء على وزن العشايا  
ليزدوج الكلام . وكذلك البرثن جاء بالثاء ليزدوج بثناء جرثم . وهو ما يعرف بالمحاذاة .  
ينظر : الصاحبى ، لابن فارس (ص ٥٨)

(٨) أعلام الحديث ، للخطابي (١٨٤/١) والنهاية (٣٠/٢) والحديث في صحيح البخاري  
(٢٩/١)

(٩) قبيلة من ربيعة ؛ وهم : عبد القيس بن قصي بن عمر بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن  
نزار . كانت منازلهم بتهامة ، فنزحوا إلى البحرين . يُنظر : اللباب في تهذيب الأنساب  
(٣١٧/٢)

(س) (٢) : وَسئِلَ عَلِيٌّ عَنِ فُرَيْشٍ فَقَالَ : [١٦٣/أ] "أما نحن بنو هاشم فأَجَادُ أَمْجَادٌ ، وَأَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةٌ ، أَدَبَةٌ دَادَةٌ" (٣) .

نجد  
مجد  
أدب

النَّجْدُ : ضِدُّ البَلِيدِ . رَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ : مِنْ شِدَّةِ البَأْسِ . مِنْ نَجْدِ البِلَادِ : مَا عَلَا وَارْتَفَعَ . وَأَنْجَدْتُهُ : أَعْنَيْتُهُ . وَنَجَدْتُهُ : غَلَبْتُهُ . وَالْأَمْجَادُ : الْكِرَامُ . جَمْعُ مَاجِدٍ ؛ كَشَاهِدٍ ، وَأَشْهَادٍ . وَالْأَدَبُ : الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ . يَصِفُهُمْ بِأَنَّهُمْ مَطَاعِيمٌ فِي الْجَدْبِ ، مَسَاعِيرٌ فِي الْحَرْبِ .

وَلَمَّا قَسَمَ فُصَيٌّ مَكَارِمَهُ بَيْنَ وَلَدِهِ أُعْطِيَ الْقِيَادَةَ عَبْدَ مَنَافٍ ، فَوَلِيَهَا مِنْ بَنِيهِ : عَبْدُ شَمْسٍ ، ثُمَّ أُمَيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ ، ثُمَّ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ يَوْمَ عُكَاظٍ وَفِي الْفَجَارِينَ ، ثُمَّ أَبُو سُفْيَانَ ؛ قَادَ يَوْمَ أَحُدٍ وَالْأَحْزَابِ ، وَكَانَتْ آخِرَ وَقْعَةٍ لِفُرَيْشٍ ، ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالإِسْلَامِ (٤) .

❖ وَفِيهِ حَادِيَةٌ فِي (فُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالِدَّ عَوْةٌ فِي الْحَبَشَةِ) (٥)

دعا

أَيُّ : الْأَذَانُ ؛ لِمَكَانِ بِلَالٍ . وَأَكْثَرُ فَقَهَاءِ الصَّحَابَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ : مُعَاذٌ ، وَأَبِيٌّ ، وَزَيْدٌ ، وَأَمْثَالُهُمْ .

عرش

أَهْتَزَّ الْعَرْشَ شَيْخٌ (لَمُوتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ) (٦)

(١) كان القياس أن يقول نادمين جمع نادم ؛ لأن النِّدَامَى جمع ندمان ؛ إلا أنه أثبتَّه الكلام الأول (خزايا) وهو من المحاذاة ، والازدواج .

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (١٤٦/٢) والفائق (٤٠٨/٣) والنهاية (٣٩٦/٣) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٤٥٢/٥)

(٣) ذادة : جمع ذائد . والدَّوْدُ : الدَّفْعُ . أَيُّ : قَادَةُ الْجِيُوشِ الْمُدَافِعُونَ عَدُوَّهُمْ . الْخَطَابِيُّ (١٤٧/٢)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٤٧/٢) وهو في أخبار مكة ، للأزرقي (١٠٩/٢)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٤٠١/١) والفائق (٤٢٦/١) والنهاية (١٢٢/٢) والحديث في مسند أحمد (١٨٥/٤) والتاريخ الكبير للبخاري (٣٣٨/٤)

(٦) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٦٢/١٠) وأعلام الحديث للخطابي (١٦٤٧/٣) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٠/٣) والنهاية (٢٠٧/٣) والحديث في صحيح البخاري (١٣٨٤/٣)

يجوز أن [يكون] <sup>(١)</sup> العرشُ : سريره الذي حملَ عليه ، فقَهَّمَهُ اللهُ مَنْزِلَةً سَعْدٍ كما فَهَّمَ الخَشْبَةَ الحَنَانَةَ <sup>(٢)</sup> .

أو : هو على المثل ؛ على أنه : لو كان مكان النعش من [١٦٣/ب] يعقل لاَهْتَزَّ لِسَعْدٍ . كقول جرير : (الكامل)

لما أتى خبر الزبير بكت له سور المدينة والجبال الخشع <sup>(٣)</sup>

ويجوز : أن يكون عرش الرحمن ؛ كما روي : أن جبريل جاء إلى النبي ﷺ فقلل حُجْرَ المُنْبِيءِ المَلْعَبْدُ ؟ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتَحَرَّكَ لَهُ العَرْشُ <sup>(٤)</sup> ) فخرج رسول الله ﷺ فإذا سعد بن معاذ <sup>(٤)</sup> .

ويجوز : أن يكون اهتزاز العرش اهتزاز الملائكة الذين يحملونه ويحفونه ، كقوله تبارك وتعالى : ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ <sup>(٥)</sup> الدخان : ٢٩ . أي : أهلها . وقال ﷺ هَقِيلُ الجُدِيَانِ (يُحِبُّ بِنَا وَنُحِبُّ بِهِ) <sup>(٥)</sup> أي : أهله الأنصار .

(٥) (ح) : [في بعض الأقوال] <sup>(٦)</sup> الجَنَّةُ لَيْتَرَ أءَ وَنَ أَهْلَ عَ لَمَّيْنِ كَمَا تَرَ وَنَ الكَوَكَبَ الدُّفِيَّ فَيُفِي <sup>(٨)</sup> السَّمَاءِ أَبَا وَيُكُونُ وَعَمْرُ مِنْهُمْ ، وَأَنْعَمَ مَا (

(١) سقطت من [أ ، ث] .

(٢) خشبة كان رسول الله ﷺ يخطب الناس عليها قبل أن يتخذ المنبر ، فلما اتخذ المنبر وتحول إليه عنها كان منها الحنين . وحديثها مر بنا في (١٢١) من جمل الغرائب .

(٣) الشعر في ديوان جرير (٣٤٦) برواية : (تواضعت) مكان (بكت له)

(٤) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٦٨/١٠) والحديث في تهذيب الآثار ، للطبري (٥٩٧/٢)

(٥) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٧٥/١٠) والحديث في صحيح البخاري (١٤٩٨/٤) (١٤٩٨/٤)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤١/١) والزاهر ، للأنباري (١٩٤/١) والفائق (٢١/٢) (٢١/٢) وفيه (الحسنين) والنهاية (١٧٧/٢) والحديث في مسند أحمد (٦١/٣) بلفظ : (ليرون) وبلغه في سنن الدارمي (٤٣٣/٢) ذكر أوله فقط .

(٧) ليست في [أ ، ث] .

(٨) أي : الشديد الإنارة ؛ كأنه يُنسب إلى الدرّ تشبيهاً بصفائه . النهاية (١١٣/٢)

نعم جنب  
شمل علا  
سفل

أي : زادا على ذلك . أحسنت وأنعمت ، أي : زدت . وقيل : أنعمًا ؛ أي : صاروا إلى النعيم ، كقوله : أجنب وأشمَل : صارَ في الجنوب ، والشَمال . وعليُّون : كلمة عربية في المدح ؛ تقول العربُ لأهل الشرف : أهلُ عليين . وإذا كانوا مُتضعين فهم : سافليُّون<sup>(١)</sup> .

(٥) ما أبحر د من الثغر ضت عليه الإسلام إلا كانه كبو عمير أبي بكينه لم يتلعثم<sup>(٢)</sup>

لعثم  
كبا

أي : لم ينتظر [١٦٤/أ] ، ولم يتمكث . والكبوة : الوقفة عند الشيء تكروهه . وفي غير هذا : السقوط للوجه .

(٥) (٣) : عائشة ل قالت : "توفي رسول الله ﷺ ، فوالله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها ؛ اشراب النفاق ، وارتدت العرب . فوالله ، ما اختلفوا في نقطة<sup>(٤)</sup> إلا طار أبي بحظها وغنائها في الإسلام . [كان أبي]<sup>(٥)</sup> والله والله لا تعطوه الأيدي . وكانت تقول مع هذا : ومن رأى عمر علم أنه خلق غناء للإسلام<sup>(٦)</sup> ، كان والله أحوذياً ، نسيج وحده ، قد أعد للأمر أقرانها" .

(١) الصواب : سفليُّون ؛ على زنة عليُّون . والقول بصوابه في تهذيب اللغة ، للأزهري (١٢٢/٣) : (فإذا كانوا متضعين قالوا : سفليُّون)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٦/١) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٢٦/١) والزاهر والزاهر للأنباري (٨٠/٢) والفائق (٢٤٢/٣)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٣/٣) وعيون الأخبار لابن قتيبة (٢٥٣) وتصحيقات وتصحيقات المحدثين ، لأبي أحمد العسكري (٢٠٦/١) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٤٣٤/٧) : (بحظها وفنائها) وبلفظه في سنن البيهقي (٢٠٠/٨) إلا أنه قدّم ردة العرب في الحديث . وهو من القلب في علم مصطلح الحديث . المنهج للذهبي (ص ١٧٧)

(٤) في الحاشية : "نقطة الأمر : طرفه . والنقطة من الأرض : البقعة" .

(٥) في [أ ، ث] : (إنه كان أبي)

(٦) في [ث] (غناء الإسلام) بالإضافة .

هيض  
عطا  
حوز  
نسخ

**الهيض** : الكسرُ بعدَ جُبُورِ العِظامِ ، وهو أشدُّ ما يكون . **واشرباً** : ارتفعَ وعلا . **لا تعطوه** : لا تبلِّغهُ ، ولا تتناولهُ . **والأحوذِي** <sup>(١)</sup> : السابقُ الحسنُ السِّباقُ . **والأحوذِي** : المشمِّرُ في الأمورِ ، القاهرُ لها . **ونسيجٌ وحده** : ليسَ له شبيهةٌ ؛ كالثوبِ إذا كان نَفيساً لم يُنَسَجَ على منوالِهِ غيرُهُ .

وفي حديثِ عُمَرَ : **(من يدئني على نسيجٍ وحده؟)** <sup>(٢)</sup> فقال أبو موسى : **ما نعلمُهُ غيرَكَ** . فقال : **"ما هي إلا [إبل]"** <sup>(٣)</sup> **موقعٌ ظهورها** <sup>(٤)</sup> .

**البعير الموقع** : الذي تكثرُ آثارُ الدَّبَرِ <sup>(٥)</sup> [١٦٤/ب] بظهرِهِ . **فأرادَ عُمَرَ** <sup>(٦)</sup> : **أني مثلُ تلكِ الإبلِ في العيبِ** .

**(إِبْرِيء)** <sup>(٦)</sup> : **عُمَرَ** <sup>(٧)</sup> : **"ليسَ مِنْكُمْ من تقطَعُ"** <sup>(٧)</sup> **عليه الأعتاقُ مثلُ أبي بكرٍ** .

**أي** : هو أسبقُ السابقينَ ، الذي لا يُطمَعُ أن يُلحِقَ شأوه .

وخرَجَ أبو بكرٍ <sup>(٨)</sup> شاهراً سيفَهُ رَاكِباً راحِلَتُهُ إلى ذاتِ القِصَّةِ <sup>(٨)</sup> ، فجاءَ عليٌّ <sup>(٩)</sup> فأخذَ بزمامِ ناقتهِ ، وقال : **إلى أينَ يا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ؟ سِمِ سَيْفَكَ**

(١) كذا في النسخ . والصواب (الأحوزي) بالزاي هنا . كذا وردت في غريب أبي عبيد (٢٢٥/٣) ونبه عليها العسكري في تصحيقات المحدثين (٢٠٦/١) فقال : "أما بالزاي فهو السابق الحسن السباق ، والأحوذِي بالذال : المشمِّرُ في الأمورِ القاهر لها" .

(٢) (نسيجٌ وحده) مثلٌ يضرب للرجل ليس له شبيهةٌ في رأيه ، وجميع أمرِهِ . ينظر : غريب أبي عبيد (٢٢٥/٣) جمهرة الأمثال (ص ١٩٩)

(٣) سقطت من [أ ، ث]

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦١٩/١) والفائق (٤٢٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٨٠/٢) والنهاية (٢١٤/٥)

(٥) تمزُّعُ الشَّعرِ وتفتُّله من ظهرِهِ ؛ من أثر القروح . ينظر : اللسان (٢٧٣/٤)

(٦) الغريبيين لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٥٦٣/٥) والفائق (٢٠٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٥٤/٢) والنهاية (٨٣/٤) والأثر في صحيح البخاري بلفظ (تقطع الأعتاق إليه) (٢٥٠٥/٦) وبلفظه في مصنف عبد الرزاق (٤٤٥/٥)

(٧) في [س] : (يقطَع) والمثبت من [أ،ث] وبه الرواية .

(٨) في الحاشية : موضع . (بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً على طريق الرَبْذَة) الأماكن لأبي بكر الهمداني (١٠٥)

، وَلَا تُفَجِّعْنَا بِنَفْسِكَ ، وَاللَّهِ لَئِنْ أَصِيبْنَا بِكَ لَا يَكُونَنَّ لِلْإِسْلَامِ بَعْدَكَ نِظَامٌ أَبَدًا .  
فَرَجَعَ وَأَمْضَى الْجَيْشَ<sup>(١)</sup> .

شَامَ سَيْفَهُ : غَمَدَهُ ، وَشَامَهُ : سَلَّهُ<sup>(٢)</sup> .

شيم

(الرس)<sup>(٣)</sup> : وَلَمَّا مَاتَ قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ مُسَجَّى فِيهِ ، فَقَالَ :  
: "كُنْتَ وَاللَّهِ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا<sup>(٤)</sup> ؛ أَوْلَا حِينَ [نَفَر] النَّاسُ ، وَآخِرًا حِينَ فَيَلُّوا .  
طَرَّتْ لِعِبَابِهَا<sup>(٥)</sup> ، وَفُزَّتْ بِحَبَابِهَا<sup>(٦)</sup> . كُنْتَ كَالجَبَلِ لَا تُحْرَكُهُ الْعَوَاصِفُ ، وَلَا  
تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ" .

حِينَ فَيَلُّوا : قَالَ رَأْيُهُمْ فِي قِتَالِ مَا نَعِيَ الزَّكَاةَ . رَجُلٌ قَالَ الرَّأْيَ<sup>(٨)</sup> ، وَفَيْلٌ  
وَفَيْلُ الرَّأْيِ ، وَفَيْلُ الرَّأْيِ ، وَفَائِلُ الرَّأْيِ . وَيُرْوَى : "طَرَّتْ لِعِنَانِهَا ، وَفُزَّتْ  
بِحَبَابِهَا"<sup>(٩)</sup> .

فيل

(الرس)<sup>(١٠)</sup> : أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ<sup>(١١)</sup> ، اخْتَصَمَ إِلَيْهَا ابْنُهَا مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ ، [١٦٥/أ] وَابْنُهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ كُلُّ وَاحِدٍ يَقُولُ : أَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ . فَقَالَ

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٥/٢) والفائق (٢٧١/٢) والأثر في جامع الأحاديث  
للسيوطي (٥٤/١٢)

(٢) حرف من الأضداد يطلق على الشيء وضده .

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٨/٢) والفائق (١٥٦/٢) والنهاية (٤٤٩/٣) والأثر في  
جامع الأحاديث للسيوطي (مطولاً) (٥٩/١٣)

(٤) اليعسوب : فحل النحل . تمثل به في سبقه إلى الإسلام غيره ؛ لأن اليعسوب يتقدم النحل  
النحل فتتبعه . الخطابي (٩/٢)

(٥) في [أ ، ث] : (كفر)

(٦) العباب : أول الشيء . يقال عباب الماء : أوله . الخطابي (٩/٢)

(٧) حبابها : معظمها . الخطابي (٩/٢)

(٨) في الحاشية : ضعيف الرأي .

(٩) الرياض النضرة ، للطبري (٢٥٠/٢)

(١٠) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠٥/٢) والفائق (١١٧/٣) وغريب الحديث لابن  
الجوزي (١٩٣/٢) والنهاية (٤٤٦/٣) والأثر في حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني  
(٧٥/٢) (لم يذكر فسكنتني)

(١١) أسماء بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث الخثعمية ، أخت أم المؤمنين ميمونة  
لأمها ، زوج جعفر . هاجرت إلى الحبشة ، ثم إلى المدينة ، ثم تزوجت أبا بكر ، ثم

عَلِيٌّ عليه السلام : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتَفْضِيَنَّ بَيْنَهُمَا . فَقَالَتْ لِابْنِ جَعْفَرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ . وَقَالَتْ لِابْنِ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ كُهُولِ النَّاسِ . ثُمَّ النَّقْنَتْ إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَتْ : وَإِنْ ثَلَاثَةٌ أَنْتَ آخِرُهُمْ لَخَيْرًا . فَقَالَ عَلِيٌّ : قَدْ فَسَكَلْتَنِي أُمَّكُمْ .

سبِق فسكل  
صلا  
سكت

الْفِسْكَالُ : آخِرُ فَرَسٍ جَاءَ فِي الْحَلْبَةِ . وَالْخَيْلُ إِذَا تَسَابَقَتْ : فَأَوَّلُهَا السَّابِقُ ، ثُمَّ الْمُصَلِّي ، ثُمَّ الثَّالِثُ ، إِلَى الْعَاشِرِ وَاسْمُهُ : السُّكَيْتُ . وَهُوَ آخِرُ مَا يُعْتَدُّ بِهِ . فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا [وَاحِدٌ] <sup>(١)</sup> فَجَاءَ آخِرَ الْخَيْلِ فَهُوَ الْفِسْكَالُ . رَجُلٌ فِسْكَوْلٌ ، وَفِسْكَوْلٌ ، وَقَدْ فَسْكَلَ : إِذَا أَخْرَ .

(٥) (٢) : قَالَ عليه السلام فِي عُمَرَ عليه السلام (أَعَبَقَمَوْنِي رَايَ فَرِيَهُ) .

عبقر  
فري

عَبَقَرٌ : أَرْضٌ تَسْكُنُهَا الْجِنَّ ، فَيُنْسَبُ إِلَيْهَا كُلُّ شَيْءٍ رَفِيعٍ . وَذَكَرَ الْحَنْبَلِيُّ <sup>(٣)</sup> أَنَّ الْعَبْقَرَةَ عِنْدَ عَقِيلٍ وَكِلَابٍ : أَنْ يَكُونَ نَسِيحَ وَحْدِهِ . وَيَقْرِي فَرِيَهُ : يَبْلُغُ مَبْلَغَهُ .

إِنَّ (قِي) كَلٌّ : (أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ تَيْنِ مَأْوِفَاءِ يَكِينٌ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ فَإِنَّ عُمَرَ رَمَاهُمْ) .

حدث  
روع

الْمُحَدَّثُ : الَّذِي [١٦٥/ب] تَنْطِقُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى لِسَانِهِ . وَقَالَ الْحَسَنُ : هُوَ الَّذِي إِذَا ظَنَّ وَحَدَسَ أَصَابَ . وَالْمُرْوَعُ : الْمُلْهَمُ ، الَّذِي يُلْقَى فِي رُوعِهِ . أَيِ : نَفْسِهِ . وَعُمَرَ كَانَ لَا يَطِيئُ سَهْمَهُ فِيمَا يَظُنُّ .

❖ وَفِي حَدِيثِ عَلَانَ النَّهْقَ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ <sup>(١)</sup>

عمر عليه السلام . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنها : ابنها عبد الله بن جعفر ، وابنها القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وابن أختها ابن عباس . طبقات ابن سعد (٢٨٠/٨) والإصابة (٤٨٩/٧)

(١) فِي [أ] : (وَاحِدًا) وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (عَس) وَلَيْسَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ . وَهَذَا مِنْ [ث] غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٨٧/١) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٣٨٧/١) وَالزَّاهِرِ ، لِلْأَنْبَارِيِّ (٣٩٤/٢) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٤٣١/١) وَالْحَدِيثِ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ (١٣٤٧/٣)

(٣) أَبُو بَكْرٍ الْحَنْبَلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ الْأَغْفَالِ . وَكِتَابِهِ مِنْ مَصَادِرِ الْمَصْنُفِ (مَفْقُود)

(٤) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٣١٢/١) وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ لِلزَّاهِرِيِّ (١١٣/٣) وَالْفَائِقِ (٢٦٥/١) وَالنَّهْيَاةِ (٢٧٧/٢)

❦ وفي الخريزني (تنطقت على لسان عمر) (٢)

وقد روي : أنه كان ولى سارية بن زعيم الدؤلي (٣) جيشاً ، فوقع في خلد عمر - أي قلبه - أنه لقي العدو ، وأن جبلاً بالقرب منه ، فجعل ينادي وهو على منبره : يا سارية الجبل الجبل !! ووقع في قلب سارية (٤) ذلك ، فانكفاً إلى الجبل ، فقاتلوا العدو من جانب واحد ؛ فظفروا (٥) .

❦ وفي حديث : ما كنا نتعاجم أن ملكاً ينطق على لسان عمر (٦) .

أي : تكلي وتوري . ومن لم يفصح بشيء فقد أعجم .

قال (٧) [الطويل] :

وما زال كتمانك حتى كاتني      برجع جواب السائل عنك أعجم  
لأسلم من قول الوشاة وتسلمي      سلمت وهل حي على الناس يسلم

(٨) (ق) : عمرو بن العاص : "إن ابن حنمة بعجت له الدنيا معاه ، وألقت إليه أفلاذ كيدها ، ونقت له مختها ، وأطعمته شحمتها ، وأمطرت له جوداً سال منه شعابها [١٦٦/أ] في محافلها ، فمص منها مصاً ، وقمص منها قمصاً ، وجانب عمرتها ، ومشى ضحضاحها ، وما ابتلت قدماه" .

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٣/١) وهو في مسند أحمد (٥٣/٢)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٣/١) وهو في مسند أحمد (١٠٦/١)

(٣) سارية بن زعيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن الدئل . له صحبة . فارس شاعر ، وهو من القادة في حروب الفرس وفتح أصبهان (ت: ٣٠) تاريخ دمشق (١٩/٢٠)

(٤) في الحاشية : "ووقع في سمع سارية أصح" .

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٣/١) وفي تاريخ اليعقوبي (١٥٦/٢) والطبري (٥٥٣/٢)

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٦/٢) والفائق (٣٩٨/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٧٣/٢) النهاية (١٨٧/٣) والأثر لابن مسعود في مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٤/٦)

(٧) الشعر في ديوان نصيب بن رباح (ص ٩) برواية : (بي الكتمان) مكان (كتمانك)

(٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٧٠/٢) والفائق (٣٢٥/١)



حتم بعج

مصص  
قمص  
ضحضح  
ميط

**حَنَمَةٌ** : أم عمر ، بنتُ هشام بن المُغيرةِ . **بَعَجَتْ مِعَاها** : كشفتُ له عَمَّا كان فيها مَحْبُوءًا عن غيرِه . **والبَعَجُ** : الشَّقُّ . **وأفلاذُ كَبِدِها** : كنوزُها . وكذلك يُعَبَّرُ الكَبِدُ في الرؤيا بِالمالِ المدفُونِ . **مَصَّ** : نالَ اليَسِيرَ . **وقمَصَّ** : نَفَرَ . **والضَّحَضاحُ** : ما رَقَّ من الماءِ على وجهِ الأرضِ .

(الرس) (١) : أبو عثمان التَّهدي (٢) : "لو كان عُمرُ ميزانًا ما كان فيه مِيطُ شَعْرَةٍ" .

**أصلُه** : المِيلُ . ما ط في مَشِيهِ : عدَل يَمَنُه وَيَسرَه .

✽ **حُدَيْفَةُ بن اليمَان** : "تركنا رسولَ الله ﷺ ونحنُ مُتوافرونَ ، وما مِنَّا أحدٌ لو فُتِّشَ إلا فُتِّشَ عن جَانِفَةٍ (٣) ، أو مُنْقَلَةٍ ؛ إلا عُمرُ ، وابنُ عُمرُ" (٤) .

هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ في نَزَاهَتِهِما عند تَوَعُّلِ النَّاسِ في الدُّنْيَا ، وانتِقَالِهِم عَمَّا كانوا عليه من التَّقَشُّفِ ، والتَّصَوُّنِ .

✽ **طَلْحَةُ بن عُبيدِ اللهِ** ، قال لِعُمَرَ : "لقد حَنَكْتُكَ الأُمُورَ ، وجَرَسْتُكَ الدُّهُورَ ، وَعَجَمْتُكَ البَلَايَا . لا نَبُو (٥) في يَدَيْكَ ، ولا نُحُولُ عَلَيْكَ" (٦) .

جرس

عجم

**جَرَسْتُكَ** : جَرَبْتُكَ ، وأحَكَمْتُكَ . **رَجُلٌ مُجَرَّسٌ** : مُحَكَّكٌ مُجَرَّبٌ . **وَعَجَمْتُ الرَّجُلَ** : خَبَرْتُهُ ، وفي قولِ الحَجَّاجِ (١) : [ب/١٦٦] "إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ نَكَتَ كِنَانَتُهُ ، فَعَجَمَ عِيدَانِها ، فَوَجَدَنِي أَمْرَها عُوْدًا" .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٧٥/٢) والفائق (٣٩٦/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٨٢/٢) النهاية (٣٨١/٤) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٧/٦)

(٢) عبد الرحمن بن ملِّ بن عمرو بن عدي . معمرٌ ، مخضرمٌ . أسلم في عهد النبي ﷺ . من سادة الصحابة العلماء العاملين ، شهد اليرموك ، وما بعدها . روى عن : عمر ، وابن مسعود ، وأبي بن كعب ، وبلال ، وغيرهم . حدَّث عنه : قتادة ، وعاصم ، وحميد الطويل (ت: ٩٥هـ) الكاشف ، للذهبي (٦٤٥/١)

(٣) أصل الجانفة والمنقلة في الشجاج . الجانفة : الطعنة التي تخلص إلى الجوف . والمنقلة والمنقلة : ما يكسر العظم فينقله . غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٨/٢)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٨/٢) والفائق (٢٤٦/١) والنهاية (٣١٧/١) والأثر في : في : فضائل الصحابة ، لابن حنبل (٨٢/١)

(٥) ننبو : من نبا عن الشيء جافاه وزايله ، مأخوذ من نبو السيف ، والمعنى : نناقذ لك ، ولا نمتنع عما تريد مئًا . ينظر تاج العروس (١٥/٤٠)

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٦٠/٢) والفائق (٣٢٤/١) والنهاية (٤٥٢/١)

خول

ولا نخولُ عليك : لا نتكبر عليك . خال ، يخولُ ، واختالَ ، ورجلٌ نوحولُ ، وذو مخيلةٍ .

✽ قال ابن عباس ب : "كُلُّ مَا شِئْتَ ، وَالْبَسُ مَا شِئْتَ ؛ إِذَا أَخْطَأْتُكَ حَصَلْتَانِ : سَرَفٌ ، أَوْ مَخِيلَةٌ"<sup>(١)</sup> .

(٣) (هـ) : أبو بكر رضي الله عنه : "وَاللَّهِ إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ" . ثُمَّ قَالَ : [اللَّهُمَّ أَعِزُّ] <sup>(٤)</sup> وَالْوَلَدُ الْوَطْءُ" .

لوط

أي : أَلْصَقُ بِالْقَلْبِ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ بِشَيْءٍ فَقَدْ لَاطَ [بِهِ] <sup>(٥)</sup> يَلُوطُ لَوْطًا .  
✽ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ مَالِ يَتِيمٍ ، وَهُوَ وَالِيهِ : أَيُصِيبُ مِنْ لَيْنِ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ : "إِنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَهَا ، وَتَهْنَأُ جَرِبَاهَا ، فَأَصِيبُ مِنْ رَسْلِهَا"<sup>(٦)</sup> .  
يعني : تَطْيِينَ الْحَوْضِ ، وَإِصْلَاحَهُ .

✽ قَالَتْ نَادِيَةُ عُمَرَ : وَاعْمُرَاهُ ؛ أَقَامَ الْأَوْدَ <sup>(٧)</sup> ، وَشَفَى الْعَمَدَ . فَقَالَ عَلِيٌّ : "أَمَّا وَاللَّهِ ، مَا قَالَتْهُ ، وَلَكِنْ قَوْلُهَا"<sup>(٨)</sup> .

عمد

أي : مَا قَالَتْهُ ، وَلَكِنَّهَا أَلْقَى عَلَى لِسَانِهَا . وَالْعَمَدُ : أَنْ يَضَعْتَ الْحَمْلُ السَّنَامَ ، فَيُوهِنُهُ ، فَيَتَفَيَّحُ بَاطِنُ السَّنَامِ .

عثمان رضي الله عنه : "قَدْ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا : إِنِّي لِرَابِعِ الْإِسْلَامِ ، وَزَوْجِنِي رَسُولِ اللَّهِ ابْنَتَهُ ، ثُمَّ ابْنَتَهُ"<sup>(٩)</sup> ، وَبَايَعْتُهُ وَمَاسَحْتُهُ بِيَدِي هَذِهِ الْيُمْنَى ، فَمَا مَسَسْتُ

(١) في غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٦١/٢) وفي العقد الفريد (١٦/٥)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٦٢/٢) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (١٧١/٥)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٢/٣) والخطابي (٢٩٣/١) والفائق (٣٣٤/٣) والنهاية (٢٧٧/٤) والأثر في الأدب المفرد ، للبخاري (ص ٤٣)

(٤) في [أ ، ث] (اللهم عُمَرُ أَعِزُّ)

(٥) من [أ ، ث] .

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٢/٣) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٤/٦)

(٧) الأودُ : العوجُ . أي : قَوْمُ الْعَوْجِ . الفائق (٦٥/١)

(٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦/٢) والفائق (٦٥/١) والنهاية (٧٩/١)

(٩) الأولى رقية ، والثانية أم كلثوم رضي الله عنهما .

بها ذكري ، وما تَعَنَيْتُ ، ولا تَمَنَيْتُ ، ولا شَرَبْتُ خمرًا في جَاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ" (١)

تَعَنَيْتُ : رَاوَدْتُ غَائِبَةً (٢) عن نَفْسِهَا . وَتَمَنَيْتُ : افْتَعَلْتُ الْأَحَادِيثَ ، [١٦٧/أ] وَالْأَمَانِي : الْأَحَادِيثُ الْمُفْتَعَلَةُ .

غنا  
منى

(لِللَّطَرِّ) : قَالَ وَرَوَّاهُ (عَلِيٌّ عِبَادَةُ)

أَي : مَا عَلَيْهِ مِنْ أَثَرِ الْخُشُوعِ وَالسُّجُودِ يَدْعُو إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى . كَمَا يَرُوى : أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ دَخَلَ السُّوقَ ، فَسَبَّحُوا (٤) . وَأَنْشَدَ (٥) : [الطويل]

فَدَيْتُ حَبِيبًا لِي يُعِينُ عَلَى التَّقَى وَيَكْسِبُنِي أَجْرَ التَّقِيِّ الْمُوَحِّدِ  
مَتِيمًا أَسْبَحَ عِنْدَ رُؤْيَةِ وَجْهِهِ أَصَلَ عَلَى خَيْرِ الْأَتَامِ مُحَمَّدٍ

(٥) : قَالَ لَهُ أَيْضًا : (إِنَّ قَوْلَ الْجَبِيَّةِ ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنٍ نَيْهَا)

أَي : ذُو طَرْفَيْهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : ذُو قَرْنِي هَذِهِ الْأُمَّةُ . فَأَضْمَرَ الْأُمَّةَ (٧) ؛  
بَدِيلٌ أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ ، فَقَالَ : "دَعَا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ ، فَضَرَبُوهُ

قرن

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٢/٢) والفائق (٣٥١/١) والنهاية (٣/٢) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٣٦٤/٦)

(٢) في الحاشية : "الغانية الحسنة ، التي غنيت بحسنها عن التزئين" .

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (١٨١/٢) والفائق (٤٤٦/٣) والنهاية (٧٦/٥) والحديث في المجالسة وجواهر العلم ، للدينوري (٥٩٢) وفيه : (إسناده ضعيف ، والحديث مُنْكَرٌ) وهو في المستدرک على الصحيحين ، للحاكم (١٥٢/٣)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٨٢/٢) وتأويله : أنهم رأوه وقد جهده العبادات ، ونهكته ونهكته ؛ فسبَّحوا .

(٥) لم أقف على الشعر فيما بين يدي من الدواوين والموسوعات الشعرية .

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٨/٣) والزاهر ، للأنباري (٣٠٦/٢) والفائق (١٧٣/٣) والنهاية (٥١/٤)

(٧) الضمير للأمة ، أي : كَتَى عن الاسم ؛ وإن كان لم يُذكَر من قبل . وقد جاء عن العرب العرب في كلامها . وفي القرآن : (حتى توارت بالحجاب) أراد الشمس ، ولم يذكرها من قبل في الكلام . ينظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٩/٣)

على قرنيه ضربتني . وفيكم مثله" (١) . يعني : نفسه . أي : أدعو إلى الحق حتى أقتل .

✽ قال عليٌّ ؓ : يا رسولَ الله ، فاطمةُ أحبُّ إليك منِّي ؟ قالهي ( أحبُّ

منك ، وأنتَ أعزُّ عليَّ ) (٢)

عزز

أي : أرفعُ قدرًا ، وأشدُّ فقدًا .

(الرس) (٣) : بعضُ السلفِ : كان عليٌّ ؓ قد علّقَ [بأخلاق] (٤) رسولَ الله ﷺ

صغى

وطيبَ كلامه ؛ فكانَ إذا خلا مع صاعيته مزح ، وانبسط ، وإذا رأى العدوَّ قطبَ وعبسَ .

صاغية الرجل : خاصته ، ومن يصغو إليه [١٦٧/ب] ويميل . صغوك مع فلان ؛ أي : ميئك . وأنشيد في هذا المعنى : [الخفيف]

يتلقى الندى بوجه حييٍّ وصدور القنا بوجه وقاح (٥)

فبهذا وذا يتم المعالي طرق الجد غير طرق المزاح

(الرس) (٦) : كان معاوية إذا أتى بقضية شديدة ، قال : "معضلة ولا أبا حسن

لها" (٧) .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨٠/٣) والفايق (١٧٣/٣)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٩١/١) والفايق (٢٩١/١) والأثر في سنن سعيد بن منصور (١٩٦/١) وسنن النسائي الكبرى (١٥٠/٥) وفيها : (أنا أم هي)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (١٦٣/٢) والفايق (٣٠١/٢) والنهاية (٣٠٤/٢)

(٤) في [أ ، ث] : (من أخلاق)

(٥) الشعر لبكر بن النطاح . روي في غريب الحديث ، للخطابي (١٦٣/٢) والبصائر والذخائر ، للتوحيدي (١٥٢/٢)

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (١٩٩/٢) والنهاية (٢٥٤/٣) والأثر في المحلى لأبي محمد محمد الظاهري (٥٠٩/٩)

(٧) الإشكال نحوي إعرابي : إذ إن (لا) النافية للجنس تدخل على النكرات . وهنا دخلت على معرفة (أبا حسن) أي : علي . وتأويله : أنه يعتقد تكبيره . أي : ولا مسمى بهذا

وهذا نادرٌ ؛ لأنَّ التَّبْرِيَّةَ حُفُّهَا النُّكْرَةُ ؛ كَقَوْلِكَ : لَا بَاكِيَةَ لِحَمْرَةٍ ، وَلَا حَامِيَةَ لِلجَيْشِ . وَقَالَ الفَرَّاءُ<sup>(١)</sup> : هَذِهِ مَعْرِفَةٌ وَضِعَتْ مَكَانَ نَكْرَةٍ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : مُعْضِلَةٌ وَلَا رَجُلٌ كَأَبِي حَسَنٍ يُوجَدُ عِلْمُهَا عِنْدَهُ .

عضل

وَمُعْضِلَةٌ : مُخَفِّفَةٌ مِنْ أَعْضَلَ الأَمْرُ ، وَمُسَدِّدَةٌ مِنْ عَضَلَتِ المَرَأَةُ : نَسِبَ الوَلَدُ فِي رَحِمِهَا ، فَبَرَزَ بَعْضُهُ ، وَبَقِيَ سَائِرُهُ مُعْتَرِضًا .

(اللسان)<sup>(٢)</sup> : ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : "عِلْمِي بِالقُرْآنِ فِي عِلْمِ عَلِيٍّ ؛ كَالقَرَارَةِ فِي المُتَعَجَّرِ" .

ثعجر  
قرر

المُتَعَجَّرُ : أَوْسَعُ مَوْضِعٍ فِي البَحْرِ . والقَرَارَةُ : الغَدِيرُ الصَّغِيرُ .

قال عَنتره<sup>(٣)</sup> : (الكامل)

رَاحَتِ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ تَرَهُ<sup>(٤)</sup> فُتَرَكَنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ

وَاقْتَنَسَ القَاضِي عَالِي بنِ عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup> مَعْنَى الحَدِيثِ ، فَقَالَ فِي الشَّيْخِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ<sup>(٦)</sup> [الطويل] :

الاسم لها . أو بتقدير : مثل . ينظر : الكتاب ، لسيبويه (٢٩٧/٢) والمقتضب ، للمبرد

(٣٦٣/٤) وأسرار العربية ، للأنباري (٢٢٧)

(١) جاء في غريب الحديث ، للخطابي (٢٠٠/٢)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠٢/٢) والفائق (١٨١/٣) وغريب الحديث ، لابن

الجوزي (١٢٢/١) والنهاية (٢١٢/١)

(٣) البيت في ديوانه (ص ١٤٥) برواية : (جادت)

(٤) في الحاشية : "كل سحابة كثيرة الماء" .

(٥) القاضي ، أبو القاسم ، عالي بن علي بن عبد الله الشيرازي . شاعرٌ ، أديبٌ ، فقيهٌ ، خطيبٌ . أتى عليه أبو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر ، وذكر أنه أعد شيئاً من شعره يفتح به كتابه فضاخ . يتيمة الدهر (٢٦٩/٥)

(٦) أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الغورجي الهروي ، أبو بكر ، راوي جامع الترمذي عن عبد الجبار الجرحي ، ثقة (ت: ٤٨١ هـ) يُنظر : اللباب (١٨٢/٢) سير أعلام النبلاء (٧/١٩)

ولم أقف على الشعر فيما بين يدي من مصادر وموسوعات أدبية . وفيه من المعاني : متسنم : رفيع القدر عالي المكانة ، مأخوذ من سنام البعير . ينظر اللسان (٣٠٦/١٢) الامتياح : السؤال والاستفتاء . أي : حالي في طلب العلم حال الطالب السائل المستفتي .

ألسنا لعذنان وإن كنت في الشوى وكنت لعليا هاشم متسنما [أ/١٦٨]  
 ليس على شرب العلوم مرادنا وإن كنت ممتاحا وكنت القليدما

(الرس) (١) : عن عكرمة : " كان ابن عباس أعلم بالقرآن ، وكان علي أعلم بالمهيمات " .

هيم

المهيمات : المسائل الدقيقة ، التي نهيم الإنسان ونحيره . وقيل : هي المهيمات .

(الرس) (٢) : خرج عمر بالعباس يستسقي ، فقال : " اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك ، وقفية آبائه ، فإتق قول : ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ... ﴾ الآية ﴿ الكهف : ٨٢ فحفظتهما لصلاح أبيهما . فاحفظ اللهم نبيك في عمه ، فقد دلونا به إليك مستشفعين " .

قفا

قفية آبائه : تلوهم وتابعهم . أي : هو تابعهم ، والمتقيل لهم في الاستسقاء ؛ فإن عبد المطلب قد استسقى لأهل الحرم حين أخطوا فسقاهم الله .

دلا

ويجوز : معنى القفية : مختارهم . إفتقبت الشيء : اخترته . والاسم : القفوة . والقفى : ما يؤثر به الرجل من طعام . ومعنى دلونا : متتنا (٣) ، واستشفعنا . [قاله] (٤) بعضهم (١) . ولكن أدليت : متت ، وتوسلت . كما يقال :

ينظر : اللسان (٦٠٩/٢) القليد : البئر الغزيرة الكثيرة الماء . ويروى بالزاي ؛ من بحر القلزم ، فصغره على جهة المدح . اللسان (٤٩٢/١٢)

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠١/٢) وفيه : " المهيمات ، وأهل اللغة إنما هي المهيمات . ولست أبعد المبهات ، ولكن تابعت الرواية " . والفائق (١١٣/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٠٧/٢) والأثر في المعرفة والتاريخ ، للفسوي (١٠٤) بلفظ : (المبهات)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٣/٢) والفائق (٢١٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٤٧/١) والنهاية (١٢٢/٢)

(٣) في الحاشية : " المت : الانتساب " .

(٤) في [أ ، ث] : (قال)

أدلى دلوه : ألقاها في البئر . ودلاها : نزعها . وقيل : دلونا : أفلنا به ، وأتينا .  
والدلو : السير الرويد ، والسير الرقيق . قال الرازي<sup>(١)</sup> :

لا تفلواها وادلوها دلوًا إن مع اليوم أخاه عدوًا

[١٦٨/ب] فقام عباس - وقد طال عمره ﷺ ، وعيناه تنضحان ، وسبائبه  
تجول على صدره ؛ وهو يقول : "اللهم أنت الراعي لا تهمل الضالة ، ولا تدع  
الكسير بدار مضية ، فقد ضرع<sup>(٣)</sup> الصغير ، ورق الكبير ، وارتفعت الشكوى ،  
وأنت تعلم السر وأخفى . اللهم فأعثرهم بغيائك من قبل أن يفتنوا فيهلكوا ؛ فإنه  
لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون" . فنشأت طريرة من سحاب . وقال  
الناس : ترون ترون ؟ ثم تلاعت ، واستتمت ، ثم هرت<sup>(٤)</sup> فدرت . فوالله ما  
برحوا حتى اعتلوا الجداء ، وقلصوا المآزر ، وطفق الناس بالعباس يمسحون  
أركانها ، ويقولون : هنيا لك ساقى الحرمين<sup>(٥)</sup> .

سبب

طرر

السبائب : خصل الشعر . يريد منها : دوائبه . وكان ﷺ ذا جمّة  
فيناثة<sup>(١)</sup> . والطرة من السحاب : قطعة تبدو مستطيلة . ومعنى ساقى الحرمين :  
سقى الله<sup>(٧)</sup> به حرم النبي في ذلك اليوم ، وأنه مع ذلك صاحب السقاية .

(٨) : قبيصة بن جابر<sup>(١)</sup> : "ما رأيت أقطع طرفًا من عمرو بن

العاص" .

(١) يقصد : ابن قتيبة في غريب الحديث (١٨٣/٢) وقد قال به ، فخطأه الخطابي (٢٤٤/٢)  
، فقال : "وأما قوله : دلونا به إليك ؛ أي : منّنا واستشفعنا ؛ فإنه محرّف عن وجهه ،  
وموضوع في غير موضعه . إنما يقال : أدليت بالآلف ؛ بمعنى : منّت ، وتوسّلت" .

(٢) الرجز في المقتضب ، للمبرد (٢٣٨/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٢٤٤/٢)

(٣) ضرع : خضع ، وذلّ . الفائق (٢١٧/٣)

(٤) هرت : صوتت . وتروى : (هدرت ، وهدت) وهي أصوات أيضاً . ينظر : ابن قتيبة  
(٣٣١/٢) والفائق (٢١٦/٣) واللسان (٢٦١/٥)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٨٢/٢) والفائق (٢١٦/٣) وطبقات الشافعية الكبرى ،  
للسبكي (٣٣٠/٢)

(٦) في الحاشية : "الفيناثة : الطويلة . والسبائب : شعر الناصية" .

(٧) في الحاشية : "سقى الله به ؛ أصلح" . يريد : حمّله على الفعل أصلح من حمّله على  
الاسم ؛ في بيان المعنى . وأسلوب المتن استخدمه ابن قتيبة في غريبه (١٨٤/٢)

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (٤٨٧/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٢/٢) والنهاية  
(١٢٠/٣)

أي : أذرب لسانًا وأنفذ قولًا . يقال : ما يُدرى أي طرفيه أطول<sup>(٢)</sup> ؛ أي : دكره ، ولسانه .

❖ وفي معنى الحديث : قول ابن عباس ب لَمَّا عَمِيَ [١/١٦٩] : [البسيط]

إِنْ يَأْخُذِ اللهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهُمَا فِي فُؤَادِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نُورٌ<sup>(٣)</sup>

قلبي ذكيّ وصدري غيرُ ذي دَعْلٍ<sup>(٤)</sup> وفي فمي صارمٌ كالسيفِ ماثورٌ

كلم

وعن هذا المعنى بُني الكلام والكلام من مادّةٍ واحدةٍ . والكلام من تأثير اللسان ، والكلام من تأثير السنان . وعلى هذا أجروا جرح اللسان كجرح اليد<sup>(٥)</sup> . قال طرفة : [الطويل]

فإنّ القوافي يتلجّن موالجًا تضايقُ عنها أن توّجّها الإبر<sup>(٦)</sup>

وقال الأخطلُ : [البسيط]

حتى اتّقوني وهم مني على مضضٍ والقولُ ينفذُ ما لا تنفذُ الإبر<sup>(٧)</sup>

❖ تقدّم إلى معاوية خصمان ، وكان المدعى عليه مخلطًا مزيلًا ، فأنشد معاوية<sup>(٨)</sup> : [البسيط]

(١) قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي ، أسد خزيمية ، أبو العلاء . صحب عمر بن الخطاب . ثقة ، فصيح . روى عنه ، وعن غيره . وروى عنه الشعبي ، وعبد الملك ، ومحمد بن عبد الله بن قارب (ت: ٦٩ هـ) التاريخ الكبير للبخاري (١٧٥/٧)

(٢) قوله : "ما يُدرى أي طرفيه أطول" . من أمثال العرب . يُضرب لما ذكر في المتن . وأيضًا بمعنى : أنسبُ أبيه أفضل ، أم نسب أمه؟ جمهرة الأمثال (٢٣٤/٢) ومجمع الأمثال (٢١٤/٢)

(٣) روي في الحيوان ، للجاحظ (١١٤/٣) والمجالسة وجواهر العلم (٣١٦/١) وفيهما : (دخّل) مكان (دعل)

(٤) الدعل : الفساد . مثل الدخل .

(٥) أي : الجامع بين اللسان والسيف : القطع . ذاك في الروح ، وهذا في الجسد .

(٦) البيت في ديوان طرفه (ص ٢٣) برواية : (رأيت ، تضيق)

(٧) البيت في ديوان الأخطل (ص ٧٧) برواية : (حتى استكانوا)

(٨) نسب البيت إلى قيس بن الحدادية الخزاعي في المعاني الكبير ، لابن قتيبة (١٥٦) وقواعد الشعر ، لثعلب (ص ٥٥) والبيت من أمثال العرب . يُضرب للحاذق بالأمر ، لا يترك حجة حتى يمسك بغيرها ، كما تمسك الحرباء أغصان التتضبة (شجرة) يُنظر : جمهرة الأمثال (٣٨٨/٢)



أَتَى أَيْحَ لَهَا حَرْبَاءَ تَنْضُبَةٍ لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسِّغًا سَاقًا

ثُمَّ دَعَا بِمَالٍ ، وَأَرْضَى الْمُدَّعِي ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا<sup>(١)</sup> .

المزِيلُ : الذي يَزُولُ من حَجَّةٍ إلى أُخْرَى . والمِخْلَطُ : الذي يَخْلُطُ شَيْئًا بشيءٍ فَيُلَيِّسُهُ عَلَى السَّامِعِينَ . وَأَنْشِدَ<sup>(٢)</sup> [الخفيف] :

أَلْمَعِيُّ الظَّنُونُ مُتَّقِدُ الذَّهْنِ أَعَانَتْهُ فِطْنَةٌ وَذَكَاءُ

مِخْلَطِ مَزَيْلٍ مَعْنٌ مِقْنٌ كُلُّ دَاءٍ لَدَيْهِ مِنْهُ دَوَاءٌ<sup>(٣)</sup>

أبو دؤاد في نَعْتِ الفَرَسِ<sup>(٤)</sup> [١٦٩/ب] : [الخفيف]

وَلَقَدْ أَغْتَدِي يَدَافِعُ رَكْنِي أَعُوْجِي ذُوْمَيْعَةٍ إِضْرِيحُ<sup>(٥)</sup>

مِخْلَطُ مَزَيْلٍ مَعْنٌ مِقْنٌ مِطْرَحُ<sup>(٦)</sup> سَبُوحُ خُرُوجُ<sup>(٧)</sup>

عمر رضي الله عنه : "نِعْمَ الرَّجُلُ صُهَيْبٌ ، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهُ لَمْ يَعْصِهِ"<sup>(٨)</sup> .

أي : إِنَّمَا يُطِيعُهُ حُبًّا لَهُ ، لَا مَخَافَةَ عِقَابِهِ ، وَلَا رَجَاءَ ثَوَابِهِ .

وَأَنْشِدُ فِي مِثْلِهِ : [الكامل]

وَمَتَى جَعَلْتَ الْفَضْلَ وَصَلَةَ غَيْرِهِ أَدْخَلْتَهُ فِي حَيْزِ النُّقْصَانِ<sup>(٩)</sup>

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٥٢٧/٢) وينحوه في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤١٧/٢) والنهاية (٤٢٣/٢)

(٢) الشعر مجهول القائل . روي من غير نسبة في جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (ص ١٤٥)

(٣) في الحاشية : "مَعْنٌ : مِنْ عَنٍّ ؛ إِذَا عَرَضَ . مِقْنٌ : ذُو فَنُونٍ" .

(٤) الشعر في الأغاني (٤٠٦/١٦)

والشاعر ؛ هو : أبو دؤاد الإيادي ، جارية بن الحجاج بن حذاق . شاعر جاهلي مشهور ، اشتهر بوصف الخيل . الأغاني (٤٠٢/١٦)

(٥) في الحاشية : "أَعُوْجِيّ : فَرَسٌ كَرِيمٌ مَنْسُوبٌ . ذُو مَيْعَةٍ : ذُو نَشَاطٍ . إِضْرِيحٌ : أَشْقَرُ ذُو ذُو صَفْرَةٍ" .

(٦) مطرح : بُعْذُ قَدَمِ الفَرَسِ فِي الأَرْضِ إِذَا عَدَا . اللسان (٥٢٩/٢)

(٧) خروج : مُتَقَدِّمَةٌ . اللسان (٢٥١/٢)

(٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٩٤/٣) وفيه : (المراء) والنهاية (٨٨/٢) وفيه : (في) الكلام محذوف تقديره : فكيف وقد خافه

(٩) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر وموسوعات شعرية .

(١) (س) قبيصة بن جابر : "ما رأيتُ أحدًا أعطى لجزيلٍ عن ظهر يدٍ من طلحة".

كان طلحة أحدَ الأجوادِ ، وسَمَّاهُ النبي ﷺ الفَيَّاضَ (٢) . وقوله : "عن ظهر يدٍ" ؛ أي : ابتداءً من غير مُكافأةٍ .

ومن الأمثال على اليد : "أعطاهُ عن يدٍ" (٣) ؛ أي : عن قُدرةٍ ، أو عَن مُباشرةٍ من غير رَسولٍ . و : "هذي (٤) يدي لك" ؛ في الانقياد . و : "يُقَلَّبُ كَقَبِيهِ" ؛ إذا نَدِمَ . ومثله : "سُقِطَ في يدهِ" . و : "رَدَدْتُ يده في فيه" ؛ إذا أَعْظَنَهُ . و : "خَرَجَ نازِعَ يدٍ" ؛ أي : عاصياً . و : "هُم عليه يدٌ" ؛ أي : مُجْتَمِعُونَ .

(٥) (هـ) ابنُ عَبَّاسٍ ، ذكر عبد الملك بن مروان ، فقال : "إنَّ ابنَ أبي العاصِ مَشَى القُدَمِيَّةَ ، وابنَ الزُّبَيْرِ لَوَّى ذُنْبَهُ" .

أراد : أَنَّهُ رَكِبَ مَعَالِي الأُمُور ، وَعَمَلَ بها . وَأَنَّ الأَخَرَ لَوَّى ذُنْبَهُ ؛ أي : لم يَبْرُزْ (٦) للمعروف ، ولكنَّهُ رَاعَ عن ذَلِكَ ، وتَلَوَّى وتَنَحَّى .

☆ الحجاجُ ، سألَ الشَّعْبِيَّ عن المُخَمَّسَةِ ، ما قال فيها ابن عباس ؟ إنَّ كانَ لَمِنقَبًا (١) .

خمس

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٢١٧/٢) وذكره الأزهرى في تهذيب اللغة (١٣٥/١) ومن بعده في الفائق (١٢٦/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٩/٢) والنهاية (٢٩٣/٥) والأثر في التاريخ الكبير ، للبخاري (١٧٥/٧) بلفظ : (أعطى للجزيل من غير مسألة)

(٢) جاء في المستدرک للحاكم : "أن طلحة نحر جزورًا ، وحفر بئرًا يوم ذي قرد . فأطعمهم فأطعمهم ، وسفاهم . فقال النبي ﷺ : (يا طلحة الفياض) فسُمِّيَ طلحة الفياض" . (٤٢١/٣)

(٣) ينظر هذا المثل وما يليه من أمثال عن اليد في : غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٥/٢) وتهذيب اللغة (١٦٨/١٤) والفائق (١٢٦/٤)

(٤) في الحاشية : "هذه" وهو : المشهور في المثل .

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٣/٤) والفائق (٣٣٥/١) وفيه : (اليقدمية) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٢٥/٢) والنهاية (٢٧/٤) والأثر في صحيح البخاري (١٧١٣/٤)

(٦) في [أ ، ث] [بيرز]

المُخَمَّسَةَ فِي الْفَرَايِضِ : [أ/١٧٠] مَسْأَلَةُ الْأُمِّ ، وَالْأَخْتِ ، وَالْجَدِّ . اِخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : عُمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدٌ . وَالْمِثْقَبُ : الْعَالَمُ الْقَطْنُ .

ثقب

(٢) (ق) : سَأَلَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ بَ عَنِ الشَّعْرِ فَقَالَ : " اَمْرُ الْقَيْسِ سَابِقُهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشَّعْرِ ، فَافْتَقَرَ عَنْ مَعَانَ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرًا " .  
الْحَسِيفُ : الْبُرُّ حُفِرَتْ فِي حِجَارَةٍ ، فَخَرَجَ مَاءٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْحَجَّاجُ لِمَنْ يَحْتَقِرُ لَهُ بُرًّا بِالشَّجَى (٣) : أَحْسَفَتْ أَمْ أَوْشَلَتْ (٤) ؟

خسف

وَافْتَقَرَ : فَتَحَ ؛ مِنْ الْفَقِيرِ : فَمِ الْقَنَاةِ . وَأَرَادَ بِالْمَعَانِي الْعُورَ : أَنْ أَمْرًا الْقَيْسِ مِنَ الْيَمَنِ ، وَمَا لَهُ فَصَاحَةٌ نِزَارًا (٥) .

فقر عور

(٦) (ب) : عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " كَانَ زُهَيْرٌ لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْكَلَامِ ، وَلَا يَتَّبَعُ حَوْشِيَّةً " .

عظل

أَيُّ : لَا يَعْقِدُهُ ، وَلَا يُلْبَسُهُ ، وَلَا يُوَالِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . تَعَاطَلَتِ الْكِلَابُ : تَسَافَدَتْ . وَحَوْشِيُّ الْكَلَامِ : وَحْشِيَّةٌ .

حوش

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٧٩/٤) وفيه أيضًا : (لنقَابًا) ورجحه ، وغريب الحديث ، للخطابي (١٧٣/٣) وفي الفائق (٢٢/٤) : (لنقَابًا) والنهية (٢١٦/١)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧/٢) وذكره الخطابي في غريب الحديث مستدرجًا عليه (٨١/٢) والفائق (٣٦٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٧٧/١) النهاية (٣١٢/٢)

(٣) في الحاشية : "موضع" . وهو (على طريق مكة ، من ناحية البصرة . مات فيه رُفْقَةٌ عَطَشًا) معجم البلدان (٣٢٧/٣)

(٤) الوشل : الماء القليل . والمعنى : أخرجت منها ماءً كثيرًا ، أم قليلًا ؟ ينظر : ابن قتيبة (٧٠٣/٣)

(٥) هذا التأويل خاطئ لا وجه له . وقد صُحِّحَ عَلَى ابْنِ قَتِيْبَةَ مِنْ قِبَلِ الْخَطَّابِيِّ وَالزَّمْخَشَرِيِّ . وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنْ يَقَعَ فِيهِ النِّيسَابُورِيُّ ، فَيُورِدُهُ عَنْ ابْنِ قَتِيْبَةَ ؛ إِلَّا إِنْ صَحَّ عِنْدَهُ . وَهُوَ كَمَا تَرَى لَمْ يَحْتَجَّ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَرُدَّ عَلَى مَنْ خَطَأَ ابْنَ قَتِيْبَةَ فِيهِ .

قال الخطابي (٨٢/٢) : "وقوله : عن معانٍ عورٍ . يريد : أن امرأ القيس من اليمن ، وليست لهم فصاحة . هذا لا وجه له ، ولا موضع لاستعماله فيمن لا فصاحة له . وإنما أراد بالعور هاهنا : غموض المعاني ، ودقتها . من قولك : عورت الركيئة : إذا دفنتها . والركيئة عوراء . جعل العين التي تنبع بالماء بصيرة ، والمندفنة عوراء . فالمعاني العور على هذا هي : الباطنة الخفية" .

(٦) الغريبيين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٢٩٦/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٠٦/٢) وهو في النهاية (٢٥٩/٣)

(١) (ق) إِمْتَدَحَ الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَصِيدَةٍ ؛ مِنْهَا : [المنسرح]

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضَ ضُ وَضَاعَاتِ بُورِكَ الْأَفْقُ  
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِيَاءِ وَفِي النُّورِ وَسُبُلِ الرَّشَادِ تَخْتَرِقُ

فَقَالَ ﷺ يَنْظُرُ ضُ اللهُ فَأَكَ

فضض

معناه : لا يَسْقُطُ تَعْرُكٌ . وَالْفَمُ يُعْبَرُ [١٧٠/ب] بِهِ عَنِ الْأَسْنَانِ ، كَمَا يُقَالُ :  
سَقَطَ فَمُ فُلَانٍ ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ حَاكَّةٌ .

وَلَمَّا أَنْشَدَهُ الْجَعْدِيُّ : [الطويل]

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ<sup>(٢)</sup> تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يَكْدَرَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أوردَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

قَالَ لَا يَلْخُضُ ضُ اللهُ فَأَكَ ) فَتَنَيْفَ عَلَى الْمَائَةِ ، وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدِ الْمُئَهَّلُ تَرَفُّ  
عُرُوبُهُ<sup>(٤)</sup> . وَيُرْوَى : أَنَّهُ مَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّةٌ إِلَّا فَغَرَّتْ مَكَانَهَا سِنَّةٌ .

عُرُوبُهُ : مَاؤُهُ ، وَأَشْرُهُ<sup>(٥)</sup> . لَا يُفْضُضُ اللهُ فَأَكَ ؛ أَي : فِضَاءٌ لَا سِنَّةً فِيهِ .

غرب

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٥٩/١) والزاهر ، للأنباري (١٧٥/١) والفائق (١٢٣/٣)

(٢) في الحاشية : "جمع بادرة . وهي : الحدة" . أي : الكلمة تبدر من الإنسان عند الغضب يقمع بها السفية .

(٣) الشعر في ديوان النابغة الجعدي (ص ٧٣)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٨٩/١) وفيه من المعاني : الْبَرْدُ الْمُئَهَّلُ : الذي سقط لوقته لوقته ، وفيه بياضه ورونقه . تَرَفُّ عُرُوبُهُ : تَبَرُّقٌ وَتَلَأُلٌ . فَغَرَّتْ : طَلَعَتْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ "تَغَرَّتْ" عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الثَّاءِ .

(٥) أَشْرُهُ : التَّحْدِيدُ الَّذِي يَكُونُ فِي السِّنِّ خَلْقَةً . وَقَدْ يُفْتَعَلُ . وَالْمُرَادُ هُنَا : مَا كَانَ خَلْقَةً .  
ينظر : اللسان (٢٨٤/٥)

جى  
نمر  
نمس

(١) (ق) : سأل عمرُ رضي الله عنه عمرو بن معدى كَرَب عن سعدٍ ، فقال : "خيرُ أميرِ نَبَطِيٍّ في جَبوتِهِ ، عَرَبِيٌّ في نَمِرتِهِ ، أَسَدٌ في نَاموسَتِهِ ، يَعِدِلُ في القُضِيَّةِ ، وَيَقْسِمُ بالسَّوِيَّةِ" .

تمر

أَي : هو كَالنَّبَطِيِّ في جِبَايَةِ الخَرَاجِ . والنَّمْرَةُ : بُرْدَةٌ من صوفٍ .  
والنَامُوسَةُ : مَكْمَنُ الصَّائِدِ . شَبَّهَ به موضِعُ الأَسَدِ . وَيُرَوى : "تَامُورَتِهِ" . وهي  
ها هنا : عَرِيْسَةُ الأَسَدِ . وَأَصْلُهَا : صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ .

قال ربيعة بن مقروم (٢) : [الكامل]

لو أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ      عَبْدَ الإِلهِ صَرُورَةَ مُتَبَتِّلٍ (٣)

لَرْنَا لِيَهْجَتِهَا وَحُسْنَ حَدِيثِهَا      وَلَهُمْ مِنْ تَامُورِهِ يَتَنَزَّلُ

﴿ ذَكَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه [١/١٧١] الأَبْدَالَ (٤) ، وَقَالَ : "لَيْسُوا بِنَزَاكِينِ ، وَلَا مُعْجَبِينَ ، وَلَا مُتَمَاوَتِينَ" (٥) .

نذك

نَزَكَتُ الرَّجُلَ : عَيْبُهُ . مِنْ النَّيْزِكِ : الرُّمَحِ . كَمَا يُقَالُ : طَعَنْتُ عَلَيْهِ .

(١) (ق) : الحَسَنُ ، ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : "أَقْدِمُ البَصْرَةَ ، فَصَعِدَ المِنْبَرَ فقرأ البَقْرَةَ وَأَلَّ عِمْرَانَ ، وَفَسَّرَهُمَا حَرْفًا حَرْفًا ، وَكَانَ مِتْجًا يَسِيلُ غَرْبًا" .

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٦٧/٢) وبعضه في الزاهر ، للأنباري (٢٦٥/١) والفائق (٢٥٦/١) والأثر في المجالسة (ص ٣٤٥)

(٢) ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد من بني ضبة . شاعرٌ مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وعاش في الإسلام زمانًا . الأغاني (١٠٢/٢٢)

(٣) الشعر في غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٦٩/٢) والزاهر ، للأنباري (٢٦٥/١)

وفي الشعر من المعاني : أشمط : خالط سوادَ شعره بياضه . وهو في لحية الرجل : شَبَّيْهَا . العين (٢٤٠/٦) التَّبَتُّلُ : تَرَكَ النِّكَاحَ . العين (١٢٤/٨) الصَّرُورَةُ في البيت بمعنى : أرفع الناس في مراتب العبادة ، ثم تطور دلاليًا فأصبح للذي لم يحجَّ ؛ لعجزٍ ، أو تضييع . ينظر : الحيوان ، للجاحظ (٣٤٧/١) رنا : أدام النظر ، مع سكون الطرف . اللسان (٣٣٩/١٤)

(٤) الأبدال : الأولياء . سُمُّوا بذلك ؛ لأنه لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر . اللسان (٤٩/١١)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٧٨/٢) والفائق (٤٢٠/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٠٣/٢) والنهاية (٤١/٥) وليس في الأبدال حديث صحيح في كتبه .

ثجج  
غرب

الثَّجُّ : السَّيْلَان . ويقال : لعينه غَرَبٌ ؛ إذا كانت تَسِيلُ فلا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا .  
وأصله : الدَّلُؤُ .

(٧٩) (٢) : عبد الملك بن عُمَيْرٍ (٣) : " ما رأيتُ خِصْلَةَ تُدْمُ إلا وَجَدْتُهَا فِي  
الأَحْنَفِ ؛ كان صَعَلَ الرَّأْسِ ، مُتْرَاكِبَ الأَسْنَانِ ، مانِلَ الدَّقَنِ ، نَاتِيَّ الوَجْنَةِ ،  
بِأَخَقِ العَيْنِ ، خَفِيفَ العَارِضِينَ ، أَحْنَفَ الرَّجْلِ . وَلَكِنَّهُ كان إذا تَكَلَّمَ جَلَى عن  
نَفْسِهِ " .

صعل  
بخ  
حنف

الصَّعْلُ الرَّأْسِ : هو صَغِيرُهُ . والبَاقُ : مُنْخَسِفَ العَيْنِ . وكانت أُصِيبَتْ  
عَيْنُهُ بِسَمْرَقَنْدٍ . وقيل بالجُدْرِي . والأَحْنَفُ : الذي يَمْشِي على ظَهْرِ قَدَمَيْهِ .  
وأما قول الأَحْنَفِ (٤) [الوافر] :

أنا ابنُ الزَّافِرِيَّةِ أَرْضَعْتَنِي بِئْدي لا أَجْدُ ولا وَخِيمُ  
أَتَمَّنْتَنِي فَلَمْ تَنْقُصْ عِظَامِي ولا صَوْتِي إذا اصْطَكَّ الخُصُومُ

عظم

فإنَّما يُريدُ بعِظَامِي : أسنانهُ ؛ فيتمُّ الحُرُوفَ بتمامِها . [١٧١/ب] وإلا فإنَّ  
الأَحْنَفَ كانَ ضَيِّلاً كما وَصَفَهُ ابنُ عُمَيْرٍ .

الحَسَنُ : " واللهِ ما كانوا بالهَتَّاتِينَ ، ولكن كانوا يجمعون الكلام ليُعقَل  
عَنهُم " (٥) .

هنت

رَجُلٌ هَتَّاتٌ : كثيرُ الكلامِ . والهَتُّ : الصَّبُّ بَعْضُهُ في إثرِ بَعْضٍ .

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٥٤/٢) والفائق (٦٣/١) وغريب الحديث ، لابن  
الجوزي (١١٩/١) النهاية (٢٠٧/١) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٣٧٧/٤) بلفظ :  
(متجّة بحرًا غربًا)

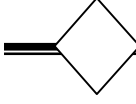
(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣٧/٢) والفائق (٣٠٠/٢) وهو في المجالسة وجواهر  
العلم (٤٢٧)

(٣) عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية ، القرشي ، الكوفي . قاضي الكوفة ، ممّن فتح  
خراسان . سمع بعض الصحابة . وعنه : الثوري ، وأبو عوانة (ت: ١٣٦ هـ) رجال  
مسلم (٤٣٩/١)

(٤) الشعر في البيان والتبيين (٤٦) والفائق (٣٠٠/٢)

وفيه من المعاني : ثديُّ أجدّ : إذا يبس . الوخيم : لا يُستمرأ . ينظر : اللسان (١١٠/٣)  
(٦٣١/١٢)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٨/٢) والفائق (٩١/٤) وغريب الحديث ، لابن  
الجوزي (٤٨٩/٢) النهاية (٢٤١/٥)



والله أعلم بالصواب<sup>(١)</sup>.

---

(١) في [أ] : (تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه) وفي [ث] : (تم كتاب : المحاسن والمحامد والحمد لله رب العالمين ، ويتلوه كتاب : المساوي والمناهي)

**الكتاب الثالث عشر**  
كتاب المساوي والمناهي



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب المساوي والمناهي

الحمد لله الذي كَلَّمَ البُلغَاءَ عن حَمْدِهِ ، وهم رفاقُ الأَسَلَاتِ<sup>(١)</sup> ، وَعَيَّتِ الخُطْبَاءُ عن وَصْفِهِ ؛ وهم فَصَاحُ العَدَبَاتِ . تَمَلَأُ القُلُوبَ والعيونَ من قَدْرَتِهِ بَدَائِعُهَا ، وتمَلِكُ النفوسَ والصُدُورَ من حِكْمَتِهِ رَوَائِعُهَا .

رَسَتَ<sup>(٢)</sup> بخلقه من الجبال فوارعها ، وجرت بأمره من البحار منابِعُهَا . تشققُ من حَشِنَتِهِ للحجارة الصلْدِ قلوبُهَا ، وَيَقْفِدُ على الرياح الهُوجَ<sup>(٣)</sup> هُبُوبُهَا ، لا يختلطُ بأمره على البحرين عذبُهَا وأجاجُهَا ، ولا يَنْزِلُ إلا عَنِ إِنْذَنِهِ من الغيوم تَرُّهَا وتَجَاجُهَا .

يعفو عن سيئاتِ عِبَادِهِ إذا تابُوا ، وَيُعْفِي على آثارِ مَسَاوِيهِمْ متى أنابُوا . يَغْفِرُ بيسيرِ الدَّمِ من الذَّنْبِ كَثِيرَهُ ، وَيَقْبَلُ على كبيرِ النَّعْمِ من الشُّكْرِ صَغِيرَهُ . ويمحو بتوبةِ سَاعَةٍ فواحشَ أَيامٍ ، وَيُكْفِرُ بِإِنَابَةٍ لِحِظَةٍ كِبَائِرَ أَتَامٍ .

نَسْتَهْدِيهِ طُرُقَ [أ/١٧٢] الخَيْرَاتِ وهو خَيْرٌ هَادِيًا ، ونستكفيه طَوَارِقَ المُلَمَّاتِ وهو خَيْرٌ كَافِيًا ، ونسأله أن يُجَنِّبَنَا الكَذِبَ فَإِنَّهُ أصلُ كلِّ خِيَانَةٍ ، والغَدْرَ فَإِنَّهُ لِقَاحٌ<sup>(٤)</sup> كلِّ مَلَامَةٍ ، والبَغْيَ فَإِنَّهُ رَأِيذُ كلِّ هَلَاكٍ ، والغَضَبَ فَإِنَّهُ سببُ كُلِّ نَدَامَةٍ ، والحَسَدَ فَإِنَّهُ اغْتِمَامٌ وتَنْجِزٌ لِكُلِّ مَحْدُورٍ ، والجَزَعَ فَإِنَّهُ ضَعْفٌ وانحِيَاظٌ إلى غيرِ مُجِيرٍ . وأن يُحَلِّينَا بالصَّبْرِ ؛ ولا سِيِّمًا الصَّبْرَ على أوامِرِهِ وعن زَوَاجِرِهِ ، وبالصِّدْقِ ؛ ولا سِيِّمًا الصِّدْقَ فيما يَضُرُّنَا في مَبَادِيهِ أو مَصَائِرِهِ ، وأن يُلْبِسَنَا ثوبَ الوَقَارِ بالحِلْمِ ولا سِيِّمًا عَمَّنْ يُسَافِهُنَا ، وأن يِرْزُقَنَا أَبْهَةً الجَلَالَةِ بِالْعِلْمِ وخصوصًا عِلْمَنَا بِمَقْدَارِ أَنْفُسِنَا . وأن يَجْعَلَنَا نَتَحَقَّقَ عن شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، [وَنَتَقَضَّاهَا]<sup>(٥)</sup> الزِّيَادَةَ في كُلِّ خَيْرٍ ، ونرَوِّضُهَا على تَمْيِيزِ<sup>(٦)</sup> كلِّ بَرٍّ ، ونُوَاطِبُهَا

(١) في الحاشية : "الأسله والعدبة بمعنى" . أقول : هي طرف اللسان . ورقتها كناية عن حدتها ؛ كما ترق الشفار ، فتكون أمضى في القطع . ينظر : العين (٣٠١/٧)

(٢) في الحاشية : "رست : شدت" .

(٣) في الحاشية : "ريح هوجاء : سريعة الهبوب" .

(٤) في الحاشية : "أي مُلَقِح" .

(٥) في [أ] (ونقضناها) وهو خطأ .

(٦) في [أ] : (ثمين)

على اكتساب كل فضيلة ، واجتناب كل رذيلة ، إنه هو القريب من المناجين ،  
المحيب للراحين .

وصلى الله على محمد وآله أجمعين ، وغفر لمن آمن به من العرب  
والأعجمين .

(٥) (١) : ذكر الخوارج فقال يتفقهون في الديانة ، رُأحدكم صلاته

عند صلاته ، وصومه عند صومه ؛ يمرقون من الدين (٢) كما [٧٢] أيق السهم من  
الرمية فاجتذ سهمه فنظر في نصله فلم ير شظيةً في رصافه فلم ير شيئاً ، ثم  
نظر في القذذ فتما رلع زوى شيئاً أم لا؟

الرمية : الطريدة . أي : لم يعلق بسهمه من دمها شيء من سرعته .  
الرصاص : العقب الذي فوق الرعظ : مدخل النصل . والقذذ : ريش السهم . ومنه  
قولهم : حدو القذذ بالقذذ (٣) . شبه بذلك دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه ؛ لم  
يتمسكوا منه بشيء .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٥/١) وأعلام الحديث للخطابي (١٦٠٥/٣) والفائق  
(٣٥٥/٣) والنهاية (١٤٩/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٥٤٠/٦) بلفظ الجمع :  
(إلى صلاتهم)

(٢) قال الخطابي في أعلام الحديث (١٦٠٦/٣) : " المراد بالدين هنا : الطاعة . يريد :  
خروجهم من طاعة الأئمة كما يخرج هذا السهم من الرمية ، لا يعلق به شيء " .

(٣) مثل يضرب في التسوية بين الشئيين . ينظر : مجمع الأمثال (١٩٥/١) والمستقصى  
(٦١/٢)

(١) وفي حديث آخر : أَلَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَامَةٌ ؟ قَالَ : **مَلَأْتُ بَيْدُ فِيهِمْ**

( فاش )

سبب **التَّسْبِيْدُ** : ترك التَّدَهْنُ وغسل الرأس . وقيل : هو الحَلْقُ ، واستنْصَالُ الشَّعْرِ .

(٢) وسئِلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه عن الخَوَارِجِ : أَكْفَارٌ ؟ فَقَالَ : **مِنَ الكُفْرِ فُرُؤَا .**  
قيل : فَمُنَافِقُونَ ؟ قَالَ : **إِنَّ المُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَهؤلاءِ يَذْكُرُونَهُ**  
**بُكْرَةً وَأَصِيلًا .** قيل : فَمَا هُمْ ؟ قَالَ : **قَوْمٌ أَصَابَتْهُمُ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا .** وقال :  
"**تَجَهَّزُوا لِقَاتِلِ المَارِقِينَ المُعْتَلِمِينَ**" (٣) .

علم **الاعْتِلَامُ** : مُجَاوِزَةُ الحَدِّ . وفي الحديث **إِذَا غَتَلَمَتَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الأَشْرِبَةُ ،**  
**فَاقْطَعُوا لَهَا لُؤَامَ المَاءِ** (٤)

﴿ **يُوشِكُ أَنْ يَرَى الرَّجُلَ مِنْ ثَبِجِ المُسْلِمِينَ قَرَأَ القُرْآنَ [١٧٣/أ] عَلَى**  
**لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ ؛ لَا يَحُورُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يَحُورُ صَاحِبُ الحِمَارِ**  
**المَيْتِ** (٥) .

ثبج **من ثبج المسلمين : من سرّاتهم ، وعليّتهم .**

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٧/١) والحديث في المعجم الأوسط ، للطبراني (١٨٧/٦)

(٢) رمز الخطابي في غريب الحديث ، للخطابي . ولم أقف عليه فيه . وهو في شرح صحيح البخاري ، لابن بطال (٥٨٥/٨) والنهاية (١٤٩/٢) والأثر في مصنف عبد الرزاق (١٥٠/١٠)

(٣) الغريبي ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٣٨٥/٤) والفائق (٧٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٦١/٢) والنهاية (٣٨٢/٣)

(٤) الغريبي ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٣٨٥/٤) والحديث في سنن النسائي الكبرى (٢٣٥/٣) بلفظ : (فاكسروا) والمعنى : تخفيفها بالماء . وفيه (هذا الحديث ليس بمشهور ولا يحتج به)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٣٠٦/٢) والفائق (١٦١/١) والنهاية (٤٥٨/١) والأثر لعبادة بن الصامت رضي الله عنه في مسند أحمد (١٢٥/٤)

والتَّبَجُّج : أعلى المَثْن . قال الزُّهْرِيُّ : "جَالَسْتُ ابْنَ الْمَسِيَّبِ سَبْعَ سِنِينَ ، لَا أَحْسِبُ أَنَّ عَالِمًا غَيْرَهُ ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ فَفَجَّرْتُ مِنْهُ [تَبَجُّجَ الْبَحْرِ]" (١) ، (٢) .

أي : مُعْظَم مَاءِ الْبَحْرِ . وَقِيلَ : وَسَطُهُ . وَهُوَ مَعْنَى الْحَيْثِيَّيَارُ (أُمَّتِي أَوْ لَهْوِيَيْنِ وَالْخَيْرُ هُبَّاجٌ أَعْوَجَ لَيْسَ مِنْكَ ، وَلَسْتُ مِنْهُ) (٣) وهذه كَلِمَةٌ تَنْكُرُ ، وَازْوَرَّارَ . قَالَ [الْوَاغِي] (٤) :

وَمَا مِنْكَ الشَّبَابُ وَلَسْتَ مِنْهُ إِذَا سَأَلْتُكَ لِحَيْثِكَ الْخَضَابَا

وقوله : لَا يَحُورُ فِيكُمْ : لَا يَرْجِعُ فِيكُمْ بِخَيْرٍ ، وَلَا يَنْتَفِعُ بِمَا حَفَظَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِالْحِمَارِ الْمَيْتِ صَاحِبُهُ . وَأَكْثَرُ مَا يُرَادُ بِالْحُورِ : الرَّجُوعُ إِلَى النَّقْصِ .

حور

يَأْتِي (الطَّلِي) الْكُنَّاسُ زَمَانَ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ ، وَالْخَمْرُ بِالنَّبِيذِ ، كَأَلْبَيْخُوَالَسُّ بِطَلَزَتْ بِالْمُهْدِيَّةِ ، وَالْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ

معناه : أَنْ يُقْتَلَ الْبَرِيُّ لِيُبْعَظَ بِهِ الْعَامَّةُ . وَمَا يَأْخُذُهُ الْوَلَاةُ بِاسْمِ الْعُسْتُرِ يَتَأَوَّلُونَ فِيهِ مَعْنَى الزَّكَاةِ ، وَهُوَ مَكْسٌ ، وَظَلْمٌ . قَالَ (١) [الطَّوِيلُ] :

بخس

مكس

وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ (٧) وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ بَخْسٌ دِرْهَمًا

(١) فِي [أ ، ث] : (تَبَجُّجَ بَحْرِ)

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٣٠٧/٢)

(٣) تَأْوِيلُ مَخْتَلَفِ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ (١١٥) وَشَرْحُ مَشْكَلِ الْأَثَارِ ، لِلطَّحَاوِيِّ (٢٧١/٦) وَالْفَائِقُ (١٦١/١) وَالنَّهْائِيَّةُ (٢٠٦/١)

(٤) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِزَيْدِ بْنِ الْحَكَمِ فِي الْأَغَانِي (٣٣٧/١٢)

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٢١٨/١) وَالْفَائِقُ (٨٢/١) وَالنَّهْائِيَّةُ (١٠٢/١)

هَذَا الْحَدِيثُ مَقْدَمٌ عَلَى سَابِقِهِ فِي نَسْخِهِ [أ ، ث] : (يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ تَبَجُّجِ الْمُسْلِمِينَ) وَقَدْ التَزَمْنَا تَرْتِيبَ الْأَصْلِ [س] فَأَخْرَجْنَاهُ .

(٦) الْبَيْتُ لِجَابِرِ بْنِ جَبِّي التَّغْلَبِيِّ رُوِيَ فِي الْعَيْنِ (٣١٧/٥) وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٢١٩/١)

(٧) فِي الْحَاشِيَةِ : الْإِتَاوَةُ : الْخِرَاجُ .

[١٧٣/ب] ويُروى : مَكْسُ لِرَهِمٍ . وَهُمَا سِوَاءٌ .

(اللَّيْلُ) بِالْكَسْرِ (بِالْغَا) بَنُو الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ دِينَ اللَّهِ دَخْوَمَلَالٌ اللَّهُ نَحْلًا ، وَعِبَادُ

اللَّهُ خَوَلَاءُ )

دخل  
دغ  
نحل  
خول

الدَّخْلُ : الغشُّ ، والفسادُ . ومثله : الدَّعْلُ . وأصلُهُ : أن يُدْخَلَ في الأمر ما ليسَ مِنْهُ . والنَّحْلُ : ما كان من العطاء ابتداءً ، من غير عوض . أي : يعطونَ المالَ على الأثرة ، وحُسنِ الرأي ؛ لا الاستحقاق . والخَوْلُ : ما كان استخدامهاً على سبيل قهرٍ ودُلٍّ . جمع خَائِلٍ ؛ كحارسٍ وحرسٍ ، وطالبٍ وطلبٍ . والخَائِلُ : القائم بالأمر ، والمتعهد له . خَائِلٌ مَالٍ ، وخَالٌ مَالٍ .

يأتي عن النَّاسِ زمانٌ يكونُ أسعدُ النَّاسِ بالدُّنيا لُكْعُ بنِ لُكْعِ بخيرِ النَّاسِ

يومئذٍ بينَ كَرِيهَيْنِ (٢)

كرم  
لكع

قِيلَ : بينَ الحَجِّ ، والجهادِ . وقيلَ : بينَ فَرَسَيْنِ يَغزُو عليهما . وقيلَ : بينَ بَعِيرَيْنِ يستقي عليهما ، ويعتزلُ النَّاسَ . وقال أبو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ : بينَ أبوينِ مُؤْمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ ؛ فيكونُ قد اجتمعَ له الإيمانُ والكرمُ ؛ فيه وفي أبويه . ألا ترى أن لُكْعَ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْعَبْدُ ، أو اللئيمُ !؟

❖ وكما في الحديثِ : من أشراطِ السَّاعَةِ أنَّ في متنِ الحديثِ : (رِعاءَ

الْمَغْدُوسِ النَّاسِ ، وَأَفْقُ الْعُرَاةِ الْجِيْتَوَاعُ وَنَ فِي الْبُنْيَانِ وَأَنْ تَدِ الْمَرْأَةُ [١٧٤/أ]

رَبِّهَا وَرَبَّتَيْهَا) (٣)

رب

أي : الإمامُ اللواتي يلدنَ لِمَوَالِيهِنَّ ، وهم ذوو أحسابٍ ؛ فيكونُ ولُدُهَا كَأبِيهِ في الحَسَبِ ، وهو ابنُ أُمَّةٍ .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٤٣٦/٢) والفائق (٤٢٠/١) والنهاية (١٠٨/٢) والحديث في مسند أحمد (٨٠/٣) بلفظ : (بنو أبي فلان) و (دولاً) مكان (نحلاً) و بلفظ المتن في : حديث إسماعيل بن جعفر (ص ٢٨٩)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٣/٢) والزاهر ، للأنباري (١٤٥/١) والفائق (٣٢٩/٣) والحديث في سنن الترمذي (٤٩٣/٤) ومسند أحمد (٤٣٠/٥)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٤/٢) والحديث في مسند أحمد (٣٩٤/٢)

(س) (١) إذا قال الهلجلى للناس فهو أهلكهم

هلك

[أراد] (٢) : القائلين بعذاب العصيين على القطع . أو : هو الرجل يولع  
بذكر الناس ، وإحصاء عيوبهم ؛ فلا يزال يقول : هلك الناس ، وفسدت نياتهم ،  
وقلت أماناتهم . فيذهب بنفسه عجباً ، ويرى لها على الناس فضلاً .

✽ وجاء أعراب ، فقالوا : هل علينا حرج في أشياء؟ - لا بأس بها - .  
فقال: مع الله الحرج لا لغيره طس - لهفلاً لك حرج وهلك (٣)

قرض

إقترض : احتقره ، [وشنعه] (٤)

الزرع (٥) ، والتاجر فاجر (٥)

تجر

التاجر عندهم : الخمار .

قال الأسود بن يعفر (٦) : ( الكامل )

فلقد أروح على التجار مرجاً

ولقد لهوت وللشباب لداذة

مذلاً بمالي أينما أجيادي

بسلافة مزجت بماء عوادي

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٥٣٦/١) والفائق (١٠٨/٤) وغريب الحديث ، لابن  
الجوزي (٤٩٩/٢) النهاية (٢٦٨/٥) والحديث في صحيح مسلم (٢٠٢٤/٤) وسنن أبي  
داود (٢٩٦/٤)

(٢) في [أ ، ث] : (أي : في)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٥٣٧/١) والفائق (١٧٧/٣) والنهاية (٤١/٤) والحديث في  
المعجم الصغير ، للطبراني (٣٣٧/١) بلفظ : (فذلك الذي حرج و هلك)

(٤) في الأصل [س] (احتقر) ولم يذكر : (شعنه) والمثبت من [أ،ث]

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٨/٢) والنهاية (٧١/١) والحديث في مصنف عبد  
الرزاق (٤٥٨/١١) وفي ذخيرة الحفاظ ، لمحمد بن طاهر المقدسي (١٤٢٣/٣) فيه :  
(في سنده كذاب)

(٦) الشعر في المفضليات (٢١٨) وغريب أبي عبيد (٢٦٤/٢)

والشاعر ؛ هو : الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي ، شاعر جاهلي من سادات  
تميم ، نادم النعمان بن المنذر ، كف بصره ، ويقال له : أعشى نهشل .

وفي هذا الشعر من المعاني : مرجاً : مسرّح الشعر . مذلاً بمالي : قلقاً به حتى أنفقه . أينما  
أجيادي : لم أكبر . بسلافة : الخمر وكل شيء عصرته . ينظر : المخصص (١٥٧/٤)  
واللألى في شرح أمالي القالي (١١٤/١)

وقيل : المراد : كلُّ تاجرٍ في مال ؛ لأن البيعَ والشراءَ مَظِنَّةُ الفُجُورِ ، والتدليس ، والربا الذي لا يتَحاشاهُ كثيرٌ مِنَ التُّجارِ ، ولا يَظنون له .

✽ قال أبو هريرة رضي الله عنه : " من لم يكن فقيهاً ارتطم في الربا ؛ شاء ، أو أبي " <sup>(١)</sup> .

✽ وقيل للحسن : أنصلي خلف الصيرفي ؟ فقال : ذاك الفاسق <sup>(٢)</sup> .

وإنما ذلك [١٧٤/ب] لأن أمره على التطفيف إذا وزن ، والزيادة إذا اتزن .

✽ ونظيره : قوله رضي الله عنه : **أَكْثَرُ قَوْمٍ يَأْمُرُونَ بِمَا هُمْ أَقْرَبُ لَهُ** <sup>(٣)</sup>

لم يُرد أن القراءة نفاقٌ ، ولكن الرياءَ في القراءِ أكثرُ . وعلى أن أمرَ الباعة لا يطرد إلا بالكذب والتزيُّد ، وتنفيق السلع بهما .

والفجور في اللغة : الكذب :

فجر

✽ أتى أعرابيٌّ عمرَ رضي الله عنه يستحمِّله ، فقال : إن أهلي بعيدٌ ، وإنني على ناقةٍ دبراءٍ ، عَجفاءٌ ، نَقباءٌ . فظنَّ أنه كذبٌ ، فلم يحمله . فانطلق الأعرابيُّ فاستقبلَ البطحاءَ ، فجعل يقولُ خلفَ بغيره : [الراجز]

أقسم بالله أبو حفص عمرُ ما إن بها من نَقَبٍ ومن دبرٍ

إغفر له اللهم إن كان فجرُ

وعمرُ مقبلٌ من أعلى الوادي حتى التقيا ، فإذا بها نَقَبَةٌ دبرَةٌ . فحمَلهُ ، وزَوَدَهُ ، وكَسَاهُ <sup>(٤)</sup> .

لأنَّ يَكْمَلِي جَوْفَ أَحَدٍ كُمْ قَعِيًّا يَرِيهِ خَيْرٌ مَالِهِ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي

شِعْرًا <sup>(١)</sup>

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٨/٢)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٨/٢)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٨/٢) والحديث في مسند أحمد (١٧٥/٢) بلفظ (أمتي)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٩/٢) والفايق (١٩/٤) والأثر في مسند الحارث للهيثمي للهيثمي (٨٩٥/٢)

ورى

الْوَرِيُّ : أن يَدْوَى<sup>(٢)</sup> الجَوْفُ<sup>(٣)</sup> . وعن الفراء : الِوَرِيُّ مقصور ؛ وهو : أن يَأْكُلَ القَيْحُ جَوْفَهُ .

قال : قال عبدُ بني الحَسْحَاسِ<sup>(٤)</sup> : [الطويل]

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدِ وَرَيْتَنِي وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ المَكَاوِيَا

وقيل : أرادَ به : ما يُهَجِّي الرسولُ به من الشَّعرِ . ولكن القليل منه كُفِرَ . فَمَعْنَاهُ : أن يَمْتَلِيءَ قَلْبُهُ حَتَّى يَغْلِبَ عَلَيْهِ [١٧٥/أ] فَيَشْغَلَهُ عَنِ الفُرْآنِ والعِلْمِ .

✽ وعن بعض الصَّحَابَةِ : "لأن يَمْتَلِيءَ ما بين عَاتِي إلى رَهَابَتِي قِيحًا يَتَخَضَّضُ مِثْلَ السَّقَاءِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أن يَمْتَلِيءَ شِعْرًا"<sup>(٥)</sup> .  
الرَّهَابَةُ : عَظِيمٌ كَالعُضْرُوفِ يُشْرَفُ عَلَى رَأْسِ المَعْدَةِ . وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : لِسَانُ الكَلْبِ . يَتَخَضَّضُ : يَتَحَرَّكُ .

رهب

خضض

✽ استأذَنَ عَلَيْهِ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ ، فَقَالُوا : السَّامُ<sup>(٦)</sup> عَلَيْكَ يَا أَبَا القَاسِمِ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، وَالْأَفْنُ ، وَالذَّامُ<sup>(٧)</sup> .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤/١) وغريب الحديث ، للخطابي (٥٠٣/٢) والفاءق (٢٣٨/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (٢٤٩/١) والنهية (١٣٠/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٢٧٩/٥)

(٢) أي : يصاب بالداء .

(٣) في الحاشية : "ورى الداء جوفه : أفسده . وقيل لداء الجوف : وَرِيٌّ ؛ لأنه داءٌ داخلٌ متوارٍ . والقَيْحُ : المِدَّةُ ، وهو : الماء الأصفر الغليظ ، المختلط بالدم . نقله عن الفائق (٢٣٨/٣)

(٤) الشعر في ديوانه (ص ٢٤)

والشاعر اسمه : سحيم . عبد حيشي اشتراه بنو الحساس ، وهم بطن من بني أسد . شاعر مجيد ، مخضرم ، أدرك الإسلام . اشتهر بالغزل ببينات أسياده . مات قتلاً في زمن عمر . يُنظر : المنتظم ، لابن الجوزي (١٤٢/٥)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٥٠٣/٢) والفاءق (٩٦/٢) والأثر عن عوف بن مالك الأشجعي في جامع الأحاديث للسيوطي (١١٩/٢١)

(٦) في الأصل [س] : (السَّامُ) وهي الرواية المشهورة (بمعنى : الموت) ولم نثبتها ؛ لأنها من سوم . والشرح يدل على سأم ؛ رواية [أ ، ث] وهي رواية عن قتادة ، نسبها له ابن الجوزي في كشف المشكل (٢٦٨/٤) وجاءت في شعب الإيمان ، للبيهقي (٥١١/٦) ونقلها ابن منظور عن ابن الأثير في اللسان (٢٨٠/١٢) والأقوى من ذلك نسبتها في غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٠/١)

(٧) غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٠/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٦٨/٤) والحديث في صحيح مسلم (١٧٠٦/٤) بلفظ (السَّامُ)



سأم  
أفن

أي : تَسَامُونَ أَمْرَكُمْ سَامَةً ، وَسَامًا . مِثْلُ : رِضَاعَةٍ ، وَرِضَاعٍ . وَالْأَفْنُ : النَّقْصُ .

لَا تَقْوِي قِيَالَ اللَّهِ (١) ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ بِبُحْبُوحِ الْفُحْشِ وَلَا التَّفَاهُشِ (١)

فحش

أي : عُدْوَانِ الْجَوَابِ .

قَالَتْ : أَوْلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالُوا ؟ السَّامُ عَلَيْكَ . قَالَ : قَدْ قَلْتُ : عَلَيْكُمْ (٢) وَهَذِهِ أَحْسَنُ مِنْ رِوَايَةِ (وَعَلَيْكُمْ) لِأَنَّ الْوَاوَ لِلتَّشْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ .

✽ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالثَّرَابِ ، فَتَقَالَلَمَتْ (الْوَجُوهُ) (٣)

شوه

أي : فُبِحَّتْ . سَاءَ وَجْهُهُ ، يَشُوهُ . وَالْإِسْمُ : الشُّوْهَةُ ؛ يُقَالُ : شُوِهَتْ لَهُ ، وَبُوهَةٌ . أَي : بُعْدًا .

بوه

✽ قَاتَلَ الْيَهُودَ حُرْعِيَّهِمْ الشُّحُومَ فَجَمَعُوا لُؤْمًا ، وَبَاعُوا هَا ، وَأَكَلُوا

ثُمَّ نَهَا (٤)

جمل

وقوله : جَمَلُهَا : أَذَابُهَا . وَاجْتَمَلَتْهَا : أَذَبْتُهَا . قَالَتْ امْرَأَةٌ لِابْنَتِهَا : تَجَمَّلِي وَتَعَفِّي . أَي : كُلِّي الْجَمِيلَ ؛ وَهُوَ : الشَّحْمُ الْمُدَابُّ . وَاشْرَبِي الْعُقَافَةَ . الْعُقَافَةُ : مَا بَقِيَ مِنَ اللَّبَنِ فِي الضَّرِيعِ .

عفف

(س) (١) : [١٧٥/ب/١٧٥] لِأَقْبَاعِ الْقَوْلِ

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٣٢١/١) وهو في صحيح مسلم (١٧٠٧/٤) بلفظ : (مه يا عائشة ...)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٢/١) وهو في صحيح مسلم (١٧٠٧/٤) بلفظ : (وعليكم) وتأولته بأننا نجاب فيهم ، ولا يجابون فينا .

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٢/١) والزاهر ، للأنباري (٣٢٩/١) والفائق (٢٦٦/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٤٠٢/٣)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٠٧/٣) بلفظ (لعن) ولفظه في أعلام الحديث ، للخطابي للخطابي (١١٠٠/٢) وتصحيقات المحدثين ، للعسكري (١٩٠/١) والفائق (٢٣٢/١) والحديث في صحيح البخاري (٧٧٥/٢)

هم : الذين يسمعون ، ولا يعملون به . شبّه أذان من لا يعي ، أو لا يعمل بما يسمع بالقمع الذي تُفرغ فيه الأشياء ، ولا يبقى فيه شيء منها .

قمع

ل للعرب (١) من شرّ قد اقتلزلزب بيوتهم الذين يدخلون على المرء ؛ فإذا قالوا شرّ ، ألقوا ندفقت (٢)

زرب

الزراي : ألوان النبات . يُشبّه بها زراي البسط . فسبّه بها هؤلاء لكثرة تلونهم ، أو شبّهوا بغم في زرب وهي حظيرتها ، فهي مستوسقة لراعيتها مُقادة ؛ كذلك هؤلاء في طاعة الولاة ، وانقيادهم لهم في اقتحاماتهم .

عزا

(الله) تعزّي بعزاة الجاه له وه من أبيه ولا تكنوا

أي : انتسب وانتمى . نحو قولهم : يال فلان ! ويال بني فلان ! يُقال : عزينه إلى أبيه ، وعزوته . والاسم : العزوة .

✽ وأما عزاء الإسلام في قولهم يعزّون الله فليس منا (٤)

فهو قول من استغاث ، وقال : يا للمسلمين !

وقوله (ضوه) أي : فولوا له : اعضض بأير أبيك . ولا تكثروا عن الأير

عضض

بالهن ؛ ردعا وتكيفا .

✽ وعن أبي : "إني أعضض إنسانا إتصل" (٥)

وصل

(١) غريب الحديث ، للخطابي (١٦٨/١) وذكره من قيل ابن قتيبة في غريب الحديث (٣٣٧/١) والأزهري في تهذيب اللغة (١٩٢/١) ثم ذكر في الفائق (٢٢٥/٣) والحديث في الأدب المفرد ، للبخاري (١٣٨)

(٢) تهذيب اللغة ، للأزهري (١٣٧/١٣) والفائق (١٠٩/٢) وهو في حديث واحد فيهما عن أبي هريرة ، في كتب الحديث مفرق في حديثين (ويل للعرب) في صحيح البخاري (٢٦٠٩/٦) وغيره . (ويل للزربية) شعب الإيمان ، للبيهقي (٤٧/٧) وجامع الأحاديث ، للسيوطي (٣١٧/٢٠) في حديث آخر .

(٣) رمز الخطابي ، ولم أجده فيه ، والصواب : [ع] غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠٠/١) وتهذيب اللغة (٥٩/١) والفائق (٤٢٤/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٠٣/٢) والنهاية (٢٣٣/٣) والحديث في مسند أحمد (١٣٦/٥) وسنن النسائي الكبرى (٢٧٢/٥)

(٤) تقدّم شرحه في جمال الغرائب (ص ٥٤٦)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٤١/٢) والفائق (٦٣/٤) والنهاية (٢٥٣/٣)

أي : اعتزى .  
قال الأعشى<sup>(١)</sup> : [الطويل]  
إذا اتصتْ قالتْ : أبكر بن وائل وبكر سبتهَا والأثوفُ رواغمُ

✽ (١٧٦/١) المُشَبَّعُ بما لا يملك كلابس ثوبي زورٍ<sup>(٢)</sup>

زور

أي : المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك .

✽ "قائل كلمة الزور والذي يمدُّ بحبلها في الإثم سواءٌ"<sup>(٣)</sup> .

أي : الذي يحكيها ، ويئمبها كقائلها .

من شرِّ ما أعطى ✽ (العبدُ شحُّه مالِ عٍ ، وجُبُنُ خالِ عٍ)<sup>(٤)</sup>

خط هلع

الهالِعُ : المُحزَنُ . والاسمُ منه : الهالِعُ . والخالِعُ : الذي يخلعُ قلبه من شدَّةِ جُبْنِهِ .

(ع) تعينوا بالله من طمع يهدي إلى طبع

طبع

الطبعُ : الدنسُ والعيبُ . رجلٌ طبعٌ . قال<sup>(٦)</sup> [البسيط] :

لا خير في طمع يهدي إلى طبع وعفة من قوام العيش تكفيني

(١) البيت في ديوانه (ص ٢٠٢)

(٢) سقط هذا الحديث من [أ]

وهو في : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٢/٢) والزاهر ، للأنباري (٣٨٤/٢) ومعالم السنن (١٢٥/٤) والفائق (٢١٦/٢) النهاية (٤٤١/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٠٠١/٥) بلفظ : (بما لم يُعط)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (١٧٢/٢) والفائق (٣٥٣/٣) والنهاية (٣٠٨/٤) والأثر لعلي رضي الله عنه في الصمت وأداب اللسان ، لابن أبي الدنيا (١٥٧)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٢/٢) والفائق (١٠٨/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٩٩/٢) والنهاية (٦٥/٢) والحديث في سنن أبي داود (١٢/٢) بلفظ (شر ما في رجل) ومسند أحمد (٣٢٠/٢)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٩/٢) والزاهر ، للأنباري (٣٣٥/١) والفائق (٣٥٣/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٧/٢) والحديث في مسند أحمد (٢٣٢/٥) والمستدرک ، للحاكم (٧١٦/١)

(٦) الشعر لعروة بن أذينة في ديوانه (ص ١٠٦)

شَرُّهُ (النَّاسِ الْمُثَلَّثُ) <sup>(١)</sup>

ثلث

هو : الرَّجُلُ يَمْحَلُ <sup>(٢)</sup> بِأَخِيهِ إِلَى إِمَامِهِ ، فَيُهْلِكُ نَفْسَهُ ، وَأَخَاهُ ، وَإِمَامَهُ .

لا خَيْرَ فِيهِ مِنْ حَبَّةٍ مِنْ لَآ يَرَى لَكَ مِثْلَ الَّذِي تَرَى لَهُ <sup>(٣)</sup>

أي : فِي الصَّنِيعَةِ وَالْمَعْرُوفِ . فَهُوَ حَتَّى عَلَى الْمُكَافَأَةِ فِي الْإِحْسَانِ .

(الكامل) : هـَ عَمَّارٌ مَلْعُونٌ

صعر  
ضفر

أي : مُتَكَبِّرٌ . وَيُرْوَكُلُ : (ضَمَّارٌ) <sup>(٥)</sup> وَهُوَ : النَّمَامُ .

﴿ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُغِيثُ الشَّيْخَ الْغَرِيبَ ﴾ <sup>(٦)</sup>

غرب

أي : مَنْ يَخْضِبُ شَبِيهَهُ دُونَ مَنْ يُمْتَعُ <sup>(٧)</sup> بِسَوَادِهِ .

﴿ فِي حَدِيثٍ : (مَنْ عَمِلَ بِاللَّيْسِ لَهُ خَلَاقٌ عِنْدَ اللَّهِ) <sup>(٨)</sup> ﴾

مثل

مُثَلَّةُ الشَّعْرِ : تَغْيِيرُهُ بِالسَّوَادِ . وَقِيلَ : تَصْفِيفُهُ <sup>(١)</sup> . وَقِيلَ : نَثْفُهُ .

(١) الغريبيين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٢٩١/١) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٢٧/١) وابن الأثير في النهاية (٢١٩/١)

(٢) في الحاشية : المحل : السعاية .

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٥٦١/١) والأمثال في الحديث النبوي لمحمد بن جعفر بن حيان (٨٥) وجامع الأحاديث ، للسيوطي (٢٧٩/٨) وفيه زيادة : (من الحق)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٥١/١) والفائق (٢٩٨ /٢) والنهاية (٣١/٣)

(٥) رُوي عن الرَّجَّاجِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٣٥١/١) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (١٤/٢)

(٦) أمالي ابن سمعون (٣٣/٢) والفائق (٦٥/٣) والنهاية (٣٥٢/٣)

(٧) فِي [أ] : (تَمْتَعُ) وَفِي (ث) : (يُمْتَعُ) اسْتَدْرَكَ بِهِ عَلَى قَوْلِ آخِرِ يَزْعُمُ أَنَّهُ الشَّيْخُ الَّذِي لَا لَا يَشِيبُ ، وَهَذَا مِمَّا يَنْكُرُهُ الْعَقْلُ ، وَلَا يَرْضَاهُ الْعَدْلُ .

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩٩/١) والفائق (٣٤٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٤٢/٢) والنهاية (٢٩٤/٤) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (٤١/١١)

﴿إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْهَرَبِ﴾ أَهْلَ الْبَيْتِ حِجَابِ بْنِ (٢)

لحم

رَجُلٌ لَحْمٌ : أَكُولٌ لِلْحَمِّ . وَفَسَّرَهُ سُفْيَانُ بِأَنَّهُمْ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحُومَ النَّاسِ (٣)  
كما قال الله تعالى : ﴿يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ الحجرات: ١٢ .

وفي الحديث: كَاللَّحْمِ لِمَنْ لَحِمَ أَخِيهِ (٤)

وأنشد (٥) : [الرمل]

وَدَعَ الْغَيْبَةَ فَهِيَ الْـ      إِثْمٌ لَا رُخْصَةَ فِيهِ

إِنَّمَا الْمَغْتَابُ كَالْـ      كُلِّ مَنْ لَحِمَ أَخِيهِ

(الـ) بَعْضُ جَالٍ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصْمُ (٦)

لدد

اللَّدُّ : الْجِدَالُ . مِنْ لَدِيدِي الْوَادِي : جَانِبِيهِ . كَأَنَّهُ إِذَا مُنِعَ مِنْ جَانِبٍ جَاءَ  
مِنْ جَانِبٍ ، أَوْ كَأَنَّهُ يُقَلَّبُ الْقَوْلَ جَانِبًا إِلَى جَانِبٍ ، أَوْ لِأَنَّهُ يُقَلَّبُ كَقِيهِ فِي الْمُجَادَلَةِ

كما قال مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ (١) [الطويل] :

(١) من فسّره بالتصنيف ، أراد به : الرجال يتشبهون بقوم لوط . وقد رُوِيَ عن ابن عباس  
أنه قال : عشر خصال من فعل قوم لوط ، فذكر منها : تصنيف الشعر . ينظر :  
الخطابي (٦٠٠/١)

(٢) تهذيب اللغة ، للأزهري (٦٧/٥) والفائق (٣١١/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي  
(٣١٧/٢) النهاية (٢٣٩/٤) والحديث في تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٢٢٣/٤)

(٣) يُنظَرُ قول سُفْيَانَ فِي مَرَاجِعِ الْحَدِيثِ . وَهُوَ مِنَ الْمَشْكَلِ ؛ إِذْ لَا مَانِعَ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ .

(٤) لم أقف على حديث بهذا النص في كتبه المعتمدة ، ولعله يحكيه بالمعنى . وفي الزهد  
لو كيع : (لأن يأكل أحدكم من هذا البغل حتى يملأ بطنه خير له من أن يأكل لحم أخيه  
المسلم)

(٥) تُسَبِّبُ الشَّعْرَ لِلصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ . وَهُوَ فِي الْإِسْتِذْكَارِ ، لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٥٦٣/٨) وَهُوَ فِيهِ  
برواية :

( احذر الغيبة فهي الـ فسق لا رخصة فيه )

(٦) غريب الحديث للأصمعي (مفقود) والحديث في الزاهر ، للأنباري (٣٨١/٢) وأعلام  
الحديث ، للخطابي (١٢٢١/٢) والنهاية (٢٤٤/٤) والحديث في صحيح البخاري  
(٢٦٢٨/٦)

جَمُوحٌ بَلِيَّتِيهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيهَا كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ الْأَلْدُ الْمُجَادِلُ

(٥) [إِنَّ أَبْغَضَ كُفْمِ إِلَى] (٣) اللَّهُ الْغَالِي نَارُ وَنَ الْمُتَهَيِّقُونَ

فَهَقُ : الامْتِلَاءُ . الْمُتَفِيهُقُ : الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ ، وَيُفْهَقُ بِهِ فَمَهُ .  
وَالثَّرْتَرَةُ فِي الْكَلَامِ : الْكَثْرَةُ . وَفِي الْأَكْلِ : الْإِكْتَارُ فِي تَخْلِيطِ الطَّعَامِ .

ثَرَثَرُ

✽ وَرَوِي : (أَنَّهُ سُئِلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْمُتَفِيهُونَ ؟ فَقَالَ :  
الْمُتَكَبِّرُونَ) (٤)

✽ وَخَطَبَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَأَكْثَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : "إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُطْبِ مِنْ  
شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ" (٥) .  
الشَّقِيشِقَةُ : هِيَ الَّتِي إِذَا هَدَرَ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ [١/١٧٧] الْعَرَابِ خَرَجَتْ مِنْ  
شِدْقِهِ . شَبِيهَةٌ بِالرَّيَّةِ .

شَقَشَقَ

(٥) (٦) : (صَلَّى فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَأَنَّكَ وَهَمْتَ فِي  
صَلَاتِكَ ، فَقَالَ : لَوْ كَيْفُ فُلَعٍ أُؤْحَدِ كُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَنْمَلَتْ بِهِ )

(١) الشعر في المفضليات (٩٧) وقواعد الشعر ، لثعلب (٣٨) وفيه : (صفوح بخديها)

والشاعر ؛ هو : أخو الشماخ الشاعر المشهور : مزرد بن ضرار بن حرملة بن سنان  
المازني الذبياني . فارس ، شاعر ، جاهلي . أدرك الإسلام في كِبَرِهِ ، وأسلم . وهو مع  
ذلك خبيث اللسان ، هجاء . الإصابة (٨٥/٦)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٦/١) وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٢٩٩)  
والزاهر ، للأنباري (١٠٤/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (١٢٦/١) والحديث في سنن  
الترمذي (٣٧٠/٤) (إلي) وفي صحيح ابن حبان (٢٣١/٢) بلفظه في المتن .

(٣) في [أ ، ث] : (إلي) وهي الرواية الأشهر في مراجع الحديث .

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٧/١) والحديث في الجامع الكبير ، للسيوطي  
(٣٩١/٢)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٧/٣) والفائق (٢٥٧/٢) وغريب الحديث ، لابن  
الجوزي (٥٥٥/١) وهو فيه عن علي ، والنهية (٤٨٩/٢) والأثر في الأدب المفرد  
للبخاري (٣٠٢)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٢/١) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٤٣/١)  
والفائق (٨٣/٤) والحديث في شعب الإيمان (٢٥/٣)

الأرْفَاعُ : المَعَايِنُ وَالْأَبَاطُ مِنَ الْجَسَدِ . أَي : يَحْكُ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ جَسَدِهِ فَيَعْلُقُ دَرْنَهُ وَوَسَخَهُ بِأَصَابِعِهِ ، فَيَبْقَى بَيْنَ الظُّفْرِ . وَأَوْهَمَ : أَي أَسْقَطَ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا . وَوَهَمَ يَوْهَمُ : غَلِطَ ، وَوَهَمَ إِلَى الشَّيْءِ يَهْمُ وَهَمًا : إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ .

رفع  
وهم

(الرس) (١) : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعَاءِ بِالمَوْتِ ، فَمَاذَا مَلَّيْتَ مِنَ أُمَّتِكَ ؟ أَمَا نُعِينُ صَالِحًا أَوْ نُقَوِّمُ فَاسِدًا ؟! قَالَ : كَيْفَ لَا أَحِبُّ فِرَاقَهُمْ وَفِيهِمْ نَاسٌ كُلُّهُمْ فَاتِحٌ فَاهٌ لِلهُوَّةِ مِنَ الدُّنْيَا ، إِمَّا بِحَقِّ لَا يَنْوِءُ بِهِ ، أَوْ بِاطِلٍ لَا يَنَالُهُ . وَلَوْلَا أَنْ أَسْأَلَ عَنْكُمْ لَهَرَبْتُ مِنْكُمْ ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مِنْي بِلَاقِعٍ (٢)

اللَّهُوَّةُ : مِقْدَارٌ مَا يُلْقَى فِي فَمِ الرَّحَاءِ لِلطَّحْنِ . وَهُوَ مِنَ الْمَالِ : مِقْدَارُ مَا يَمَلَأُ الكِفَّ . وَفِي المَثَلِ : اللَّهُي تَفْتَحُ اللَّهُا (٣) .

لها

(الرس) (٤) : تَكَلَّمَ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعَصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ ، فَأَكْثَرَ ، فَقَالَ : "إِنْ هَذَا البَجْبَاجُ النَّفَّاجُ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ ، وَلَا أَيْنَ اللَّهُ" .

بجيج

أَي : كَثِيرُ البَجْبَجَةِ وَالهْدَرِ . وَالنَّفَّاجُ : ذُو النَّفْجِ (٥) ، وَالمُتَمَدِّحُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . [١٧٧/ب]

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ : أَيْنَ اللَّهُ؟ (٦) قَالَ : بِالْمِرْصَادِ .

نفج

وَتَكَلَّمَ صَعَصَعَةُ هَذَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَنْتَ رَجُلٌ تَكَلَّمُ بِلِسَانِكَ ، فَمَا مَرَّ عَلَيْكَ جِدَّتُهُ ، وَلَمْ تَنْظُرْ فِي أَرْزِ الكَلَامِ وَلَا اسْتِقَامَتِهِ . فَقَالَ

أقول : العلاقة بين الوهم والرفع هو : تركُّ السنَّة التي منها تقليم الأظافر ؛ فكأنَّ الوهم بسبب تركها .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (١١٠/٢) والفائق (٣٧١/١)

(٢) في الحاشية : "بلاقع : خالية" .

(٣) المثل في الصناعتين ، للعسكري (٣٢٤)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٣٠/٢) والفائق (٧٨/١) والنهائية (٩٦/١) والأثر في أخبار المدينة ، للنميري (١٥٩/٢)

(٥) في الحاشية : "النفج : الرفع" .

(٦) قال الزمخشري : لم يُرَدِّ نِسْبَتُهُ إِلَى الكُفْرِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : أَنْ حَالَهُ فِي وَضْعِ لِسَانِهِ كُلِّ مَوْضِعٍ - فَيَكْثُرُ الخَطَأُ - كَحَالِ مَنْ لَا يَدْرِي أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لِكُلِّ كَلَامٍ ، عَالِمٌ بِمَا يَجْرِي فِي كُلِّ مَكَانٍ . يُنْظَرُ : الفائق (٧٨/١)

صَعَصَعَةً : والله إِنِّي لأتركُ الكلامَ حتى يَخْتَمِرَ في صَدْرِي ، فما أزهفُ بهِ<sup>(١)</sup> ولا ألهبُ فيه ؛ حتى أقومَ أودهُ ، وأعالجُ عمدَهُ<sup>(٢)</sup>

جدل لهدب  
أرز  
جدل لهدب  
جَدَلْتُهُ : رَمَيْتَ بِهِ . وَأَرَزُّ الْكَلَامَ : حَصَرْتُهُ وَجَمَعْتُهُ . لَا أَلْهَبُ : لَا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ . وَأَصْلُهُ : الْجَرِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي يُثِيرُ اللَّهْبَ .

(الرس) (٣) : عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : " مَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ بِالْقَدْحِ الْأَخْيَبِ "

أبي : بِالَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ؛ وَهُوَ : الْمَنْيْحُ ، وَالسَّفِيحُ ، وَالْوَعْدُ .

﴿ أَمَرَ قَوْمَهُ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوهُ ، فَقَالَ : " اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ كَمَا يُمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ " ﴾<sup>(٤)</sup>

مِثُّ الشَّيْءِ : دُفْنُهُ<sup>(٥)</sup> ، وَأَدْبِنُهُ . وَأَمَاتَ الشَّيْءُ ، وَتَمَيَّتَ .

وقيل لأعرابيٍّ من بني عُذْرَةَ : مَا بَالُ قُلُوبِكُمْ قُلُوبَ طَيْرٍ ، تَمَاتُ كَمَا يُمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ؟ فَقَالَ : إِنَّا نَنْظُرُ إِلَى مَحَاجِرِ أَعْيُنٍ لَا تَنْظُرُونَ إِلَيْهَا<sup>(٦)</sup> .

(ق) (٧) : عَثْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : " إِنْ هُوَ لَأَعْيُنُ النَّاسِ لَهُ : " إِنْ هُوَ لَأَعْيُنُ النَّاسِ لَهُ ، وَتَلَدَّتْ لَهُمْ تَلَدُّ الْمَضْطَرِّ ، أَرَأَيْهِمْ الْحَقُّ تَطَاطَأَتْ لَهُمْ [١٧٨/أ] تَطَاطَأَ الدَّلَاةُ ، وَتَلَدَّتْ لَهُمْ تَلَدُّ الْمَضْطَرِّ ، أَرَأَيْهِمْ الْحَقُّ

(١) في (ث) : (أَرْهَفُ بِهِ) فَيَكُونُ مَعْنَاهُ مِنْ إِرْهَافِ السَّنَانِ . سَيْفٌ مَرْهَفٌ : مَاضٍ . أَي : لَا أُرْكَبُ الْبِدِيهَةَ . يَنْظُرُ : الْخَطَّابِيُّ (٥٢١/٢) وَمَعْنَاهُ فِي الْمَتْنِ : "أَزْهَفَ مِنَ الْإِزْهَافِ : الْإِسْتِقْدَامُ . يَعْنِي : أَقْدَمَهُ قَبْلَ النَّظَرِ فِيهِ . وَيَجُوزُ : أَزْهَفَ الْحَدِيثُ ؛ إِذَا زَادَ فِيهِ يَنْظُرُ الْفَائِقُ (١٩٧/١)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٥٢١/٢) والفائق (١٩٧/١)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (١٥٣/٢) والفائق (٣٩٧/٣) والنهاية (٩٠/٢)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٥٣/٢) والفائق (٣٩٧/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٨٠/٢) والنهاية (٣٧٨/٤)

(٥) في الحاشية : "داف : خلط" .

(٦) جاء في غريب الحديث ، للخطابي (١٥٤/٢) وذكره ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٨٩) وذكر أن نساءهم جميلات .

(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٨/٢) ومجمع الأمثال ، للميداني (٣٩٩/٢) والفائق (٦٦/٢)



إخوانًا ، وأراهموني<sup>(١)</sup> الباطل شيطانًا ، أجزرت المرسون رسته ، وأبلغت الراع مسقاته ، فتفرقوا عليّ ؛ فأنا منهم بين السن لداد ، وقلوب شداد ، وسيوف حداد ، عذيري الله منهم" .

الغثرة والرعاع<sup>(٢)</sup> : عامة الناس . تطاطأت : خففت لهم نفسي وتذلت .  
والدالي : النازع بالدلو . والتلدد : التلفت يمينا وشمالا ؛ من اللديد : صفحة العنق .  
ورسنت الدابة وأرسنتها : جعلت عليها الرسن . وأجزرتها رسنها : خليتها ،  
وأهملتها . والمسقاة : موضع الشرب .

رع  
غثر  
١١١  
دلا  
ل  
رسن

أراد : أنه رفق برعيته ، كمن خلى الركاب ترعى كيف شاءت ، وهو مع ذلك يبلعها المورد في رفق . كما قال الراعي<sup>(٣)</sup> : [ الطويل ]

سقى

لها ما لها حتى إذا ما تبوات بأخفافها مرعى تبوأ مضجعا

(٥) : عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، رأى في الحج قوما لهم هيئة أنكرها ، فقال : " هؤلاء الداج ، وليسوا بالحاج " .  
الداج : مثل الأجراء والجمالين يسيرون مع الحاج . أي : هؤلاء ليس  
عندهم شيء إلا أنهم يسيرون يدجون ، ولا حج لهم .

دجج

(٦) : رأى خباب بن الأرت<sup>(١)</sup> رضي الله عنه ابنه عند قاص ، فلما رجع أترر  
[ ١٧٨/ب ] وأخذ السوط ، وقال : " أمع العمالقة ؟ هذا قرن قد طلع " .

(١) في [ أ ، ث ] : (وأراهمني) وهو شاذ من وجهين : وجه يشترك مع المثبت ؛ وهو : عدم  
الفصل لتقدم ضمير الغائب على المتكلم . والثاني : لم يثبت الواو مع الضمائر ، كقوله

تعالى : ﴿ أَنْزَلْنَاهُمْ مَكُومًا ﴾ هود : ٢٨

(٢) أصل الغثرة : العبرة . وقيل للضبع غثرة ؛ لونها . وعرفت بالحمق ، فسمى الأحمق  
أغثر تشبيها له بها . واشتهرت العامة بعدم التثبت والتعقل ، فصدق عليها الوصف .  
كما إن الرعاع من الرعرة ، وهي : اضطراب الماء . والعائل بضده لا يضطرب ؛  
بل يتثبت . ينظر : الفائق (٦٦/٢)

(٣) البيت في ديوانه (ص ١٣٢) والرواية فيه : (لها أمرها) وقد مر بنا في جمال الغرائب  
(٤٠٢)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٧/٤) وغريب الحديث ، للخطابي (٢٥٥/١) والفائق  
(٤١٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٢٤/١) والنهاية (١٠١/٢)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٢٩٥/٢) والفائق (٢٨/٣) والنهاية (٣٠١/٣) والأثر في  
مصنف ابن أبي شيبة (٢٩١/٥)

عملق قرن

**العمالقة** : قومٌ من الجبّابرة كانوا بالشّام . شبّه بهم هؤلاء لما يوجدُ فيهم من الكبر والاستطالة . وهذا قرنٌ طلعَ : أي فتنَةٌ ظهرت ، أو أمرٌ حدّث . لأنّ القرنَ شيءٌ يحدثُ ، ويطلعُ بعدَ أن لم يكن .

وما أكثر المثلَ به فيما لا يُحمدُ !!

✽ قال ﷺ في الشمسِ: (تطلعُ بين قرني الشيطانِ) (١) وذكر الفتنَ وطلوعها من ناحية المشرق ومنه (يطلعُ قرنُ الشيطانِ) (٢) وفي كلامهم : الفتنَةُ قد أطلعتْ قرنُها ، وأتلعتْ (٤) عنقها (٥) .

(٥) (١) : ونظر مجالدُ بن مسعود (٣) إلى الأسود بن سريع (٤) - وكان يقصُّ في ناحية المسجد - ، فرفعَ النَّاسُ أيديهم ، فأثأهمُ مجالد فأوسعوا له ، فقال : إني والله ما جئتُ لأجالسكم وإن كنتمُ جلساءَ صدق ، ولكني رأيتكم صنعتم شيئاً ، فشفنَ النَّاسُ إليكم ، فأياكم وما أنكرَ المسلمون .

شفن

والشفنُ : أن تنظرَ إلى الشيء كالمتعجبِ منه ، أو كالكارِه له .

(١) خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمي . كنيته أبو عبد الله . شهد بدرًا . وهو ممن عُدب بمكة . روى عن النبي ﷺ . وعنه : أبو أمامة الباهلي ، وابنه عبد الله بن خباب . نزل الكوفة ، وتوفي بها سنة (٣٧هـ) تهذيب التهذيب (١١٥/٣)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٩٦/٢) والحديث في صحيح البخاري (١١٩٣/٣)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٩٥/٢) والحديث في صحيح البخاري (١١٩٥/٣) بلفظ : (من حيث)

(٤) في الحاشية : "الإتلاع : الرفع" .

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٢٩٦/٢)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠٤/٤) وتهذيب اللغة ، للأزهري (٢٥٧/١١) والفاوق (١٩١/٣) والنهاية (٤٨٧/٢)

(٧) مجالد بن مسعود السلمي أخو مجاشع . يكنى أبا معبد . له صحبة . روى عن النبي ﷺ . وروى عنه أبو عثمان النهدي . قتل يوم الجمل سنة (٣٦هـ) تهذيب التهذيب (٣٨/١٠)

(٨) الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن حصين بن نزال . غزا مع النبي ﷺ أربع غزوات . وكان شاعرًا ، وأوّل من قصّ في المسجد (ت:٤٢) التاريخ الكبير (٤٥٥/١)

عائشة ل : "يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ ، وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعُورَاءِ يَقُولُهَا؟! (١)" .

عور

العوراء : الكَلِمَةُ الزَّائِعَةُ عَنِ الرَّشْدِ . قَالَ حَاتِمٌ<sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]

وَعُورَاءٌ قَدْ أَعْرَضَتْ عَنْهَا فَلَمْ تَضِرْ      وَذِي أَوْدٍ قَوْمُهُ  
فَتَقْوَمًا

ابن مسعود رضي الله عنه : " لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيْفَةَ لَيْلٍ قَطْرَبَ [ ١٧٩/١ ] نَهَارٍ " (٣)

قطرب

الْقَطْرَبُ : دُوَيْبَةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارًا سَعِيًّا .

(٤) (٥) : عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ذَكَرَ عُمَالَهُ فَقَالَ : "أَمَّا عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ<sup>(٥)</sup> فَايَّمَا غَرَّنِي بِعِمَامَتِهِ [الْحَرَقَانِيَّةَ]<sup>(٦)</sup> ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ<sup>(٧)</sup> فَلَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ إِذْبَحْ إِذْبَحْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شَأً لَرَجَعَنِي فِيهَا : أَقْرَنَاءُ ، أَمْ جَمَاءٌ؟" (٨) .

حرق

الْحَرَقَانِيَّةُ : لَوْنٌ كَاخْتِرَاقِ النَّارِ .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٥٧٨/٢) والفائق (٤٠/٣) والنهاية (٣١٩/٣) والأثر في مصنف عبد الرزاق (١٢٧/١)

(٢) البيت في ديوان حاتم الطائي (ص ٥٦)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٢/٤) ذكر في تهذيب اللغة (٣٠٢/٩) والفائق (٢٠٩/٣) والأثر في الزهد لأبي داود (١٨٩/١) بلفظ (لا ألفين)

(٤) رمز غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٨٦/٢) وهو فيه برواية : (غررتني منك صلاتك ، ومجالستك القراء وعمامتك السوداء) وهو بلفظه في غريب الحديث ، للخطابي (١٤٠/٣) والفائق (٢٧١/١) وبعضه في النهاية (٣٧٢/١)

(٥) عدي بن أرتاة الفزاري . عامل عمر بن عبد العزيز على البصرة . حدث عن عمرو عمرو بن عنبسة ، وأبي أمامة . وعنه : بكر المزني . وثقه الدارقطني . قتل سنة (١٠٢هـ) التاريخ الكبير (٤٤/٧)

(٦) في [أ] : (الْحَرَقَانِيَّةُ) بضم الحاء وسكون الراء . والصواب بفتحهما ؛ من الحرق .

(٧) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري . قاضي المدينة ، وأميرها . روى عن السائب بن يزيد . وعنه : ابنه عبد الله ، ومحمد ، والأوزاعي (ت: ١٢٠هـ) الكاشف (٤١٢/٢)

(٨) جماء : لا قرن لها .

☆ الحَسَنُ رضي الله عنه "مالي أَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى فَوْتًا ، أرى أَناسًا وَلَا أرى أَنيسًا ، أَغِيلِمَةً حَيَارَى ، تَفَاقَدُوا مَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا"<sup>(١)</sup> .

فقد نول : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : نُوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . أَي : يَنْبَغِي لَكَ .

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ الْهَجْرَةِ : (قَدْ نَالَ الرَّحِيلُ يَارَسُولَ اللَّهِ)<sup>(٢)</sup>

أَي : حَانَ .

☆ ذَكَرَ الْحَسَنُ الْحَجَّاجُ ، قَالَ : "نَخَلْتُ عَلَى أَحْيُولٍ يُطْرَبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ بِنَاتًا قَصِيرَةً ، قَلَّ مَا عَرَقَتْ فِيهَا الْأَعْنَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"<sup>(٣)</sup> .

طربط : يُطْرَبُ شُعَيْرَاتٍ ؛ أَي : يَنْفَخُ بِشَفْتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا أَوْ كَيْرًا ، وَأَصْلُ الطَّرْبَةِ : الصَّفِيرُ بِالضَّانِ .

☆ وَذَكَرَهُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَقَالَ : "وَهَلْ كَانَ إِلَّا حِمَارًا هَفَافًا"<sup>(٤)</sup> .

هفف : أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ .

☆ وَذَكَرَ النَّاسُ فَقَالَ : "اللَّهُمَّ إِلَيْكَ ! هَذَا الْغُثَاءُ ؛ إِنَّ أَجْبَنَاهُمْ لَمْ يَفْقَهُوا ، وَإِنْ سَكَنَّا عَنْهُمْ وَكُنَّا إِلَى عِيٍّ شَدِيدٍ"<sup>(٥)</sup>

إِلَيْكَ ؛ أَي : [١٧٩/ب] أَقْبِضْنِي إِلَيْكَ .

وَالْغُثَاءُ : مَا يَحْتَمِلُهُ السَّيْلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَدِيءٍ أَيْضًا .

☆ قَالَ الْأَحْنَفُ لِعَلِيِّ رضي الله عنه "إِنِّي قَدْ عَجَمْتُ أَبَا مُوسَى ، وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ ، فَوَجَدْتُهُ قَرِيبَ الْقَعْرِ ، كَلِيلَ الْمُدْيَةِ ، [وَإِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ]"<sup>(٦)</sup> .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٩٧/٣) (وفيه نقص) وبعضه في النهاية (٢٩٠/٥) وفيه : (يال) وهو يتحدث عن المتصوفة في لباسهم . والأثر في طبقات بن سعد (١٦٩/٧) (بنحوه)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٩٨/٣) ودلائل النبوة ، للأصبهاني (٦٢) وفي صحيح البخاري (١٣٣٦/٣) بلفظ : (أن)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٩٠/٣) والفايق (٣٦٠/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي الجوزي (٣٠/٢) والنهاية (١١٩/٣)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٩١/٣)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٩٧/٣) والفايق (٥٦/٤)

أي : اخْتَبَرْتُهُ . وَكُلَّ خَلْفٍ : شَطْرٌ<sup>(٣)</sup> .

### ❁ غرائب أحاديث في المناهي :

نهى عن الظلال إذا صارت الشمس كالأثارب<sup>(٤)</sup>

ثرب من ثرب الشحم : وهو سماحيق<sup>(٥)</sup> رفاق منه . شبة الشمس بها إذا رقت ضوؤها عند الغروب .

(١) هذه الجملة سقطت في [أ ، ث] والمقصود بها عمرو بن العاص رضي الله عنه . يقال لمن يُرمى بدهية من الرجال .

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣٥/٢) والفائق (٢٤٥/٢) والنهاية (٤٧٤/٢)

(٣) في الحاشية : " حلبتُ أشطره : جربته " . أصله في حلب الناقة . ولها شطران : قادمان ، وأخران ؛ فكل خلفين شطر . غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣٥/٢)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٧١٧/١) والفائق (١٦٥/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٢٠/١) والنهاية (٢٠٩/١)

(٥) السماحيق : الشحم الرقيق المبسوط على الكرش والأمعاء . وأصلها من السحق ، والميم فيها زائدة . ينظر اللسان (١٥٥/١٠)

نهي أن يَصِدَّ ( الرَّجُلُ مُخْتَصِرٌ )<sup>(١)</sup>

خصر

أي : واضعاً يده على خصره .

نهي أن يَسْتَطِجِلَ الْيَمَّ يَنْهَ (٢)

طيب

الاستِطَابَةُ : الاستِنْجَاءُ ؛ لأنه يُطَيَّبُ جَسَدَهُ مِنَ الْخَبَثِ .

نهي سفي الاجاء عروالث والرممة (٣)

رمم

والرَّمَّةُ : العِظَامُ الْبَالِيَةُ . رَمَّ العِظْمُ يَرْمُ .

وأُتِيَ بِالرَّجْوِ (ث) فِي الاسْتِنْجَاءِ ، فَيَقَالُ زَكَسَ (٤)

ركس

وهو شبيه المعنى بالرجيع .

نهي (الإقعاء في الصلوة) (٥)

قعاء

وهو : جُلُوسُ الرَّجُلِ عَلَى إِيْتِيهِ نَاصِبًا فَخَذِيهِ ؛ مِثْلَ إِقْعَاءِ الْكَلْبِ . وَأَمَّا وَضَعُ إِيْتِيهِ عَلَى عَقْبِيهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ (١) ، فَهُوَ عَقْبُ الشَّيْطَانِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ (٢) .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣١٠/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (٦٥٢/١) والفائق (٣٧٤/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٨٠/١) والنهاية (٣٦/٢) والحديث في صحيح البخاري (٤٠٨/١) وغيره .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٠/١) تهذيب اللغة (٢٩/١٤) الفائق (٣٧١/٢) والنهاية (١٤٩/٣) والحديث في صحيح مسلم (٢٢٥/١) وسنن ابن ماجه (١١٤/١)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧٢/١) وغريب الحديث للحربي (٧١/١) الزاهر ، للأزهري (٤٥) والفائق (٨٤/٢) والنهاية (٢٧١/٢) والحديث في سنن ابن ماجه (١١٤/١)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧٤/١) والزاهر ، للأنباري (٢١٢/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٣٠٦/٢) والحديث في صحيح البخاري (٧٠/١) بلفظ : (هذا ركس) والترمذي (٢٥/١) : (إنها ركس)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٠/١) وذكره الفائق (٢١٢/٣) والنهاية (٨٩/٤) والحديث في مسند أحمد (٢٣٣/٣) والمستدرک ، للحاكم (٤٠٥/١)

نَهَى (عَنْ قَبْلِ الْحَالِطِ مَلَاةً فِي الْجُمُعَةِ) (وعن التَّحَلُّقِ) (٣) أَيْضًا .

حلق أي : عن الاجْتِمَاعِ عَلَى الْمَذَاكِرَةِ وَالْعِلْمِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَاسْتَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بَعْدَ الصَّلَاةِ . يُقَالُ : حَلَقَهُ وَحَلَّقَ ، كَبَدْرَةٍ وَبَدَرَ . وَالْعَامَّةُ تُرْوِيهِ (الْحَلْقَ) وَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى حِلَاقِ الشَّعْرِ .

(٥) (٤) : (١٨٠/١) [أى عن القَزَعِ]

قرع : أَنْ يُحَلَّقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ ، وَيُتْرَكَ مِنْهُ قِطْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ .

﴿أى عن المِكَامَةِ بِالْمِكَامَةِ﴾ (٥)

كعم : أَنْ يَلْتِمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ . مِنْ كِعَامِ الْبَعِيرِ : شَدَّ فِيهِ إِذَا هَاجَ .  
وَالْمِكَامَةُ : أَنْ يُضَاجِعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ . وَالْكَمِيعُ : الضَّجِيعُ .

كعم

سبع

﴿أى عن السَّبَّاحِ﴾ (٦)

وهو : الْمُفَاخِرَةُ بِالْجَمَاعِ . وَقِيلَ : هُوَ كَثْرَةُ الْجَمَاعِ .

(١) وهو تفسير أصحاب الحديث لمعنى الإقعاء عندهم ، واللغة تؤيد القول الأول . ينظر :  
غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٠/١) والفائق (١١/٣)

(٢) جاء في سنن البيهقي الكبرى (١٣٣/٢) : (عن عائشة رضي الله عنها) : كان ينهي عن عقب  
الشیطان

(٣) إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٢٨) والغريبيين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد  
(٤٨٤/٢) والنهاية (٤٢٦/١) وهو في سنن أبي داود (٢٨٣/١) والرواية الثانية  
(٢٥٨/٤)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٤/١) والفائق (١٨٩/٣) وغريب الحديث ، لابن  
الجوزي (٢٤١/٢) والنهاية (٥٩/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٢١٤/٥) ومسلم  
(١٦٧٥/٣)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧١/١) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٠٦/٨) الفائق  
(٢٦٤/٣) والحديث في سنن أبي داود (٤٨/٤) بلفظ : (عن مكامة الرجل) والنسائي  
(٤١٩/٥)

(٦) تهذيب اللغة ، للأزهري (٧١/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٤٢٩/١) والغريبيين  
(٨٥٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٥٧/١) والنهاية (٣٣٧/٢) والحديث في  
نخيرة الحفاظ ، لمحمد بن طاهر المقدسي (٩٠٠/٢)

﴿مَنْ عَرَّسَ سَيْلَةً﴾<sup>(١)</sup>

نوعٌ مِنَ الْحَرِيرِ . فَأَمَّا الْمِيَاثِرُ الْحُمْرُ الَّتِي جَاءَ فِيهَا النَّهْيُ<sup>(٢)</sup> ، فَإِنَّهَا كَانَتْ  
مِنْ مَرَاكِبِ الْأَعَاجِمِ مِنْ دِيبَاجٍ<sup>(٣)</sup> .

قسي

﴿عَنِ الْمَجْرِ﴾<sup>(٤)</sup>

الْمَجْرُ : أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . وَالْعُدْوِيُّ : أَنْ يُبَاعَ  
الشَّيْءُ بِمَا يَضْرِبُ هَذَا الْفَحْلُ فِي عَامِهِ . وَالْمَلَاقِيحُ : مَا فِي الْبُطُونِ ؛ وَهِيَ :  
الْأَجِنَّةُ . وَالْمَضَامِينُ : مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ<sup>(٥)</sup> .

مجر  
غذا  
لفح

ضمن

وَأُنْشِدُ : [ الرجز ]

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْحُدْبِ<sup>(٦)</sup>

﴿لَمْ يَأْنِ أَنْ يُمْنَعَنَّ الْبِئْرُ﴾<sup>(٧)</sup>

نقع

أَيُّ : فَضْلُ الْمَاءِ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ ، قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي إِنَاءٍ أَوْ  
وَعَاءٍ .

قنا

﴿عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ وَعَنْ ذَبْحِ يِ الْغَنَمِ﴾<sup>(٨)</sup>

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٥/١) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٦٥/١) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٣٥) والفائق (١٩٣) والحديث في صحيح البخاري (٢١٩٦/٥) ومسلم (١٦٤٨/٣)

(٢) جاء في صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، قال : (نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الميائير الحمر والقسي) (٢١٩٦/٥)

(٣) الديباج : ضربٌ من الثياب المنقشة المزينة . اللسان (٢٦٢/٢)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠٦/١) والفائق (٣٤٥/٣) والنهية (٣٩٨/٤) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٣٤١/٥)

(٥) قال أبو عبيد في غريب الحديث : "نهى النبي عليه السلام عن هذه البيوع ؛ لأنها غرر" غرر . وقد روى حديث النهي ؛ وهو : (نهى عن بيع الملاقيح والمضامين) (٢٠٨/١، ٢٠٩) والحديث في موطأ مالك (٦٥٤/٢) : (نهى الحيوان عن ثلاثة : عن المضامين ، والملاقيح ، وحبل الحبله) وفي سنن البيهقي (٢٨٧/٥)

(٦) البيت مجهول القائل . روي في الزاهر ، للأزهري (٢١٣) والحاوي الكبير ، للماوردي للماوردي (٣٤٠/٥)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٧/٣) وتهذيب اللغة (١٧٥/١) وفيه : "سمى الماء نقعاً ؛ لأنه يُنْقَعُ به ؛ أي : يُروى) والفائق (١٧/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٣٢/٢) والحديث في سنن ابن ماجه (٨٢٨/٢)



أي : التي تُقْتَلَى للوَلَدِ ، أو اللَّبَنِ .

﴿نهى عن ذبأجأ يوان إلا لا ملكاً﴾<sup>(١)</sup>

أكل وهو : أن يُولَعُ [١٨٠/ب] المرءُ بتَعْذِيبِ ما يَجُوزُ نَبْحُهُ ، ثم يرمي به ولا يأكله . أو : هو فيما لا يُوكَلُ ولا ضَرَرَ مِنْهُ ؛ كَالهَذَا ، وَالصُّرْدِ .

صبر وعلى هَذَا نَهْيُهُ عَن قَتْلِ شَيْءٍ مِّنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا<sup>(٢)</sup> ؛ فهو : أن يُصْبِرَ حَيًّا ، ثُمَّ يُرْمَى بِهِ . وَقَتْلَ فُلَانٍ صَبْرًا : إِذَا ضُرِبَ عُنْفُهُ . أَي : أَمْسِكَ عَلَى المَوْتِ . وَيَمِينُ الصَّبْرِ ، هِيَ : أَن يَحْبِسَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ عَلَى الِيمِينِ حَتَّى يَحْلِفَ بِهَا .

﴿نهى عن تطين القبور ، وتقيصها﴾<sup>(٤)</sup>

قصص أي : تجصيصها . والقصة : الجصُّ .

﴿قالت عائشة ل للنساء : "لا تغتسلن من المحيض حتى ترين القصة البيضاء"﴾<sup>(٥)</sup>

رأى أي : حتى تخرُجَ الفُطْنَةُ التي تَحْتَشِي بها المرأة . كأنها قِصَّةٌ لا تُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ ، ولا ثَرِيَّةٌ . الثَرِيَّةُ : الشَّيْءُ الخَفِيُّ اليسيرُ .

﴿نهى عن كل مسكر ومثمة﴾<sup>(٦)</sup>

سكر فتر المسكرُ : ما أزالَ العَقْلَ . والمُفْتَرُ : ما أفترَ البدنَ .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٩/٣) والفائق (٣٢٥/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٦٩/٢) والنهية (١١٧/٤) والحديث في المستدرک ، للحاكم (٢٦١/٤) ولم يذكر القني . وهو في شعب الإيمان في حديث آخر (٥٢٥/٧)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (١٤٢/٢) وفي الحاوي الكبير ، للماوردي (٣٦٥/٨) وجامع الأصول ، لابن الأثير (٢٤١/١٠) والحديث في موطأ مالك (٤٤٧/٢) بلفظ : (لا تعقرن شاءً ولا بعيراً إلا لمأكلة)

(٣) الحديث في صحيح مسلم (١٥٥٠/٣) (نهى رسول الله ﷺ أن يقتل شيء من الدواب صبراً) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٥٤/١)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧٧/١) والفائق (١٩٩/٣) والحديث في سنن الترمذي (٣٦٨/٣) بنحوه : (نهى النبي ﷺ أن تُجصَّصَ القبور)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧٧/١) والأثر في صحيح البخاري (١٢١/١)

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣٦/١) وتهذيب اللغة (١٩٤/١٤) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٤٧/٤) والفائق (٨٦/٣) والنهية (٤٠٨/٣) والحديث في سنن أبي داود (٣٢٩/٣)

نهى (عن الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ، وَقَلْبِيرِ الْمُزْتَفِّ) (١)

كلها أوعية يشدُّ النبيذُ في جميعها . ثم رخصَ فيها ، وقال جنته (بوا كلَّ

مُسْكِرٍ) (١)

حنتم  
زفت

وقيل : الحنتمُ : جرارُ حُمُرٍ (٣) . والمزفتُ : الأوعية

فيها الزفتُ (٤)

نهى عن (ناتِ الأَسْقِيَةِ) (٥)

خنث

وهي : أن تُنثى أفواهُها ، ثم يُشربُ منها ؛ لئلا يُنثتَه ، أو ربَّما يكونُ فيه دابةً، وأصلُ الاختِنَاثِ : [أ/١٨١] التَّكْسُرُ ، والنثتِي .

نهى عن الإهَاءِ (٦)

رفه

وهو : كثرةُ التَّدَهْنِ . من : رفه الإبلُ ؛ وهو : ورودُها كلَّ يومٍ . إبلُ رافهةٌ ، وقومٌ مُرفهونٌ . ولكنهُ لا فائدةٌ في التَّخْصِيصِ ، وإِنَّمَا الإِرْفَاهُ : الإِثْرَافُ في التَّعْمِ

نهى عن التَّبْرِ بِخَيْبَةِ الرُّقْبِ مَحَلِّهَا (٧)

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨١/٢) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٨٥/١) وكشف المشكل ، ، لابن الجوزي (١٧١/٣) وبعضه في النهاية (٤٤٨/١) والحديث في صحيح البخاري (١٢٨٨/٣) ومسلم (١٥٨٠/٣)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٢/٢) والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٦٨/٥) ونصه : (نهى عن نبيذ الجرِّ . وأنا شهدته رخص ، وقال : اجتنبوا كلَّ مسكر)

(٣) في حاشية [أ] : "جرار خضر" . جاء في العين (٣٣٦/٣) : "الجرار الخضر وما يضرب لونه إلى الحمرة" . وهو معنى قول أبي عبيد في غريب الحديث (١٨٢/٢) : "أما الحديث فجرار حمر . وأما في كلام العرب فهي الخضر . وقد يجوز أن يكونا جمعاً" .

(٤) في الحاشية : "الصواب : المطلية بالزفت ، وهو نوع من القير" . ويطلق عليه القار : شيء أسود ، تمتن به الزقاق للخمر ، والخلُّ . يُنظر : اللسان (٢٤/٢)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨٢/٢) والظاهر ، للأنباري (١٥٢/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٥٣/٤) والفائق (٣٩٩/١) والحديث في صحيح البخاري (٢١٣٢/٥)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٧/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (١٩٣/٤) والفائق (٧١/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٠٨/١) والنهية (٢٤٧/٢) والحديث في سنن أبي داود (٧٥/٤)

(٧) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣١٧/٩) والنهية (٤٣٢/١)

برج

مَحَلُّهَا<sup>(١)</sup> : التَّبَدُّلُ بِمَحْضَرٍ مَنْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا يُبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ النور: ٣١.

❖ وفي حديث خير (النساء من إذا خَدَعَتْ رَهَاطًا لَدَعَتْ حَيَاءَهَا)<sup>(٢)</sup>

أي : مع زوجها .

❖ (هي عن العزله وقالوا أد الخف ي<sup>(٣)</sup>)

وذلك لأن في نفس النطفة روحًا حيوانيًا بالقوة<sup>(٤)</sup> .

❖ (عن التبقر في الأهل والمال)<sup>(٥)</sup>

بقر

التَّبْقُرُ : تفريقُ الأموال في البلاد ، فيتفرَّقُ القلبُ لِذَلِكَ .

❖ قال أبو موسى بعد مقتل عثمان : "إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةُ بَاقِرَةٌ ؛ كَدَاءِ

البطن"<sup>(١)</sup>

(١) مَحَلُّهَا ؛ أي : أوان جوازها ، فلا تحرم . أو : مواطنه . ويجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحل ، ومفتوحة من الحلول . يُنْظَرُ : النهاية (٤٣٢/١)

(٢) لم أفق عليه في كتب الحديث واللغة ، لا لفظًا ، ولا معنى . وما أراه إلا موضوعًا ، فالحياء لا يُخْلَعُ . واستعماله بهذا المعنى ركيك .

(٣) لم يصح بهذا اللفظ . وهو في صحيح مسلم بلفظ : (سألوه عن العزل ، فقال رسول الله ﷺ : ﴿ذَلِكَ الْوَادُ الْخَفِيُّ﴾) وذكر صاحب شرح مشكل الآثار (١٦٨/٥) حديثًا آخر في خلافة ، وتكذيبه . فذكر أن ذلك نُسخ ، وكان عن اليهود أخذته عن شرعة الأنبياء من قبله ، ثم علمه الله أن نفخ الروح بعد التسوية ، والتسوية تكون في أرحام النساء . وعليه كذب زعم اليهود . وقال الشافعي في الأم (١٧٣/٧) : "ولسنا نقول بهذا ، ولا يرون بالعزل بأسًا . ونحن نروي أنه سئل عنه فلم يذكر نهياً" .

(٤) هذا على قول من يرى أن نفس النطفة من الرجل فيها روح ، فكان منعها من الرحم وصرفها إلى غيره إتلافًا لتلك الروح . وقد بينا فساده ، وأن الروح تنفخ بعد التسوية في

رحم المرأة ؛ لقوله تعالى : ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾ ٧ ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ

مُهَيَّنٍ﴾ ٨ ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوْحِهِ﴾ السجدة: ٧ - ٩

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥١/٢) والزاهر ، للأنباري (٢١١/٢) والفائق (١٢٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٨١/١) النهاية (١٤٤/١) والحديث في مسند أحمد (٤٣٩/١)

أي : مُفَرِّقَةٌ لِلنَّاسِ . وَفَسَّرَهُ أَبُو عبيدٍ بِالتَّوَسُّعِ ، وَالتَّفْتُوحِ . وَأَنْكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ ، وَقَالَ : كَيْفَ ؟ وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَذَا وَكَذَا زَوْجَةً ، وَلِأَصْحَابِهِ الْعُقْدُ ، وَالْأَمْوَالُ وَالْأَزْوَاجُ ؛ وَإِنَّمَا التَّبَقُّرُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْأَهْلِ ، وَالْمَالِ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : [١٨١/ب] أَرَا حَنِيَّ اللَّهُ مِنْكُمْ ، ابْتِلَاكُمْ اللَّهُ . وَهُوَ كَمَا سَمِعَ رَجُلًا يَلْعَنُ بَعِيرَهُ ، فَقَالَ لَا تَطْرَحَبِ الْمَلْعُونِ<sup>(١)</sup>

ثم (اللحن) عن كسر سكة المسلمين الجاهل زرة بينهم

سكك

السِّكَّةُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُطْبَعُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِمُ . فَعُبِّرَ بِهَا عَنِ التُّفُودِ الْمَضْرُوبَةِ . وَإِنَّمَا كَرِهَ كَسْرَهَا وَتَقْرِيبُهَا ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَمَا فِيهَا مِنَ التَّنْدِيقِ<sup>(٤)</sup> الْمَذْمُومِ . أَوْ كِرَاهَةَ الْكَسْرِ ؛ لِأَنَّ تَعَادُ سَبَائِكَ فَتُكَنَزُ ، أَوْ تُتَّخَذُ أَوْانِي وَزُخْرُقًا . أَوْ كَانَتْ الْمَعَامَلَةُ بِهَا عَدَدًا لَا وَزْنَ ؛ فَكَانَتْ تُكَسَّرُ وَتُؤَخَذُ مِنْ أَطْرَافِهَا ، وَلِأَنَّهَا يُضَيِّعُ مِنْ قِيَمَتِهَا ؛ وَقَدْ نَهَى عَنِ إِضَاعَةِ الْمَالِ .

✽ وَأَمَّا الْحَدِيثُ (لَمْ يَسْمَكُوا قَوْمًا إِلَّا ذَلُّوا)<sup>(٥)</sup>

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عبيدٍ (٥٢/٢) وَتَمَامُهُ : (لَا يَدْرِي أَنَّى يُوْتَى لَهُ) أَي : كَيْفَ يُدَاوَى .

(٢) الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٢٣٠٤/٤) بِلَفْظٍ : (فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ) وَقَدْ بَيَّنَّ الطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مَشْكَلِ الْأَثَارِ (٣٢٧/٩) أَنَّ لَعْنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا ذَنْبَ لَهَا ، وَلَا تَعْبُدُ عَلَيْهَا يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ عَلَيْهَا بِاللَّعْنِ ؛ فَيَرُدُّ ذَلِكَ الدُّعَاءَ مِمَّنْ كَانَ مِنْهُ ؛ عِقُوبَةً عَلَيْهِ ، فَيَمْنَعُ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِمَا لَعَنَهُ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ ضَرَرًا عَلَيْهِ . وَأَمَّا مَا لَعَنَهُ بِهَا فَلَا ضَرَرَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ . (٣٢٧/٩)

(٣) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٤٥٦/١) وَالْفَائِقِ (١٨٩/٢) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ الْحَوْزِيِّ (٤٨٨/١) وَالنَّهَائِيِّ (٣٨٤/٢) وَذَكَرَهَا قَبْلَهُمُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الزَّاهِرِ (٢٣٦) وَقَالَ : "لَمْ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ فِي زَمَانِهِ سَكَّةٌ . فَإِنَّ صَحَّ الْخَبَرَ فَهُوَ إِعْلَامٌ بِأَنَّهَا سَتَكُونُ ، وَدَاخِلٌ فِي الْكَوَائِنِ الَّتِي أَعْلَمَ أَصْحَابُهُ بِكَوْنِهَا" . وَالْحَدِيثُ فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ (٧٦١/٢)

(٤) التَّنْدِيقُ : اتِّخَاذُ الدَّوَانِقِ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالذِّينَارِ ، وَهُوَ سَدَسُ الدَّرَاهِمِ . وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : "لَعَنَ اللَّهُ الدَّانِقَ ، وَأَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ الدَّانِقَ" . يَرِيدُ : الْحَجَاجَ . كَأَنَّهُ يَنْهَى عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ الْحَقِيرِ التَّافِهِ . يَنْظُرُ : غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٤٥٦/١) وَاللِّسَانِ (١٠٥/١٠)

(٥) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، لِلْخَطَّابِيِّ (٤٥٧/١) وَتَأْوَلَهُ بِأَنَّ أَهْلَ الْحَرْثِ يَنْالُهُمُ الدَّلُّ ؛ لِمَا يَلْحَقُهُمْ مِنَ الْمَطَالِبَاتِ بِالْخِرَاجِ ، وَالْعَشْرِ ، وَنَحْوِهِمَا . وَأَقُولُ : لَمْ يَرُدُّ مِثْلُ هَذَا فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ الْمَعْتَبَرَةِ . وَفِي مَعْنَاهُ : صَدُّ عَنِ الزَّرَاعَةِ . وَلَا يَصِحُّ مِثْلُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

فهي : الحديده التي يحرت بها . كمل جلاء : (في نواصي الخيل والنلّ  
في أذناب البقر)<sup>(١)</sup>

(٥) (١) يأخذون أحدكم ماله أخلاء بجداداً )

هو : أن يسرق منه لاجباً ، يريد أن يحزنه بسرقته ، ثم يسره برده عليه .  
فهو في أن يسرقه لاجباً ، وفي أن يحزنه جاداً .

نهى (في) (٢) لو أن الكاهن من وعن عسب الفحل )

حلا

حلوان الكاهن : أجره . والحلوان : الرشوة ، ومهور البنات .

قالت امرأة [١/١٨٢] تمدح زوجها : [ من الرجز ]

\* لا يأخذ الحلوان من بناتنا \*<sup>(٤)</sup>

يقال : حلوته أحلوه حلواناً : رشوته . وحلوته : أطعمته حلواً . مثل :  
عسلته ، وتمرته . والعسب : الكراء على ضرب الفحل .

عسب

(٣) (٢) (عن الغلوطات ) ويروى : (الأغلوطات)

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٤٥٧/١) وهو في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٨٤/٧) وفيه : " هذا حديث منكر " .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٦/٣) - وفيه : (متاع) - . ومعالم السنن (١٢٦/٤) الفائق (٣١٧/٣) والنهاية (٢٥٢/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣٠١/٤) وسنن البيهقي الكبرى (١٠٠/٦) وحمله بعضهم على أن يحبسه فيصير جاداً .

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد . ولم يجتمعا في حديث واحد (نهى عن حلوان الكاهن) (٥١/١) و : (نهى عن عسب الفحل) (١٥٤/١) ودكرا في معالم السنن ، للخطابي (٩٠، ٨٩/٣) والفائق (٣٠٤/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٣٩/١) والنهاية (٢١٤/٤) والحديثان في سنن أبي داود (٢٦٧/٣)

(٤) روي في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٣/١) وفي تهذيب اللغة (١٥١/٥)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٣٥٤/١) والغريبين ، للهروي (١٣٨٢/٤) والفائق (٧٣/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٦٠/٢) والنهاية (٣٧٨/٣) والحديث في سنن أبي داود (٣٢١/٣)

غلط

وهي : صِعَابُ الْمَسَائِلِ<sup>(١)</sup> .

(٥) (ش) عن المكايلة (

كيل

قيل : يعني : الْمُقَايَسَةَ . بِلْ هِيَ : الْمُكَافَأَةُ بِالسُّوءِ<sup>(٢)</sup> .  
قال أبو قيس بن الأَسَلْتِ<sup>(٤)</sup> : [ السريع ]

لَا نَأْلَمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْـ أَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

نُدُودُهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَائِينَ وَدُقَّاعٍ<sup>(٥)</sup>

وَدُقَّاعٍ<sup>(٥)</sup>

تم كتاب المساوي والمناهي . والله أعلم بالصواب . ويتلوه : كتاب  
النساء<sup>(٦)</sup> .

(١) سُمِّيَتْ غَلُوطَاتٌ ؛ لِأَنَّهَا يُسْتَنْزَلُ بِهَا الْعَالِمُ ، فَيَغْلُطُ ، وَيَسْقُطُ رَأْيُهُ . وَالْفَرْقُ بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ : أَنَّ الْهَمْزَةَ تُرِكَتْ مِنَ الْأُولَى . وَالْأَصْلُ : الْأَغْلُوطَاتُ ، كَمَا يُقَالُ فِي الْأَحْمَرِ : لَحْمَرٌ . يُنْظَرُ : الْغَرِيبِينَ (١٣٨٢/٤)

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عَبِيدٍ (٤٠٨/٣) وَإِصْلَاحُ غَلَطِ أَبِي عَبِيدٍ لِابْنِ قَتَيْبَةَ = (١٠٨) وَالْفَائِقُ (٢٩١/٣) وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٣٠٧/٢) النَّهَائِيَّةُ (٢١٩/٤) وَالْأَثَرُ لِعَمْرِ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ ، لِلنَّسَائِيِّ (٣٨)

(٣) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي إِصْلَاحِ غَلَطِ أَبِي عَبِيدٍ (ص ١٠٨) : "لَيْسَتْ الْمُكَافَأَةُ بِالسُّوءِ أَوْلَى بِالْمُكَايَلَةِ مِنَ الْمُكَافَأَةِ بِالْخَيْرِ ، وَكُلُّ مَنْ وَازَنَتْهُ بِشَيْءٍ كَانَ مِنْهُ فَقَدَ كَايَلَتْهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَمْرٌ : أَنَّ لَا يُقَايَسُ فِي الدِّينِ ، وَيُكَايَلُ - أَي : يُوَازَنُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ - ، وَيَتْرَكَ الْعَمَلَ عَلَى الْأَثَرِ"

(٤) الشَّعْرُ فِي جَمَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ، لِأَبِي زَيْدٍ (١٩٨) وَالْمُفْضَلِيَّاتُ (٢٨٥) وَغَرِيبُ أَبِي عَبِيدٍ (٤٠٩/٣)

(٥) فِي الْحَاشِيَّةِ : "نَذُودٌ : نَكَفٌ . الْعَرَائِينُ : مَقْدَمَةُ الْجَيْشِ" . أَصْلُهَا : الْأَنْوَفُ . وَبِهَا شَبَّهَ السَّادَةُ ، وَالشَّجْعَانُ . الدُقَّاعُ : السَّيْلُ الْعَظِيمُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَدَاقَعُ . الْمُسْتَنَّةُ : الْكُتَيْبَةُ الْمَاضِيَّةُ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ ، لَا تَعْرَجُ عَلَى شَيْءٍ . يُنْظَرُ : شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ ، لِلْجَوَالِقِيِّ (ص ٩٤)

(٦) أَثْبَتْنَاهُ مِنْ (ث) وَفِي [أ] : "تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ اللَّهِ ، وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ ، وَتَيْسِيرِهِ" .

الكتاب الرابع عشر  
كتاب النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب النساء<sup>(٣٧٦٣)</sup>

الحمد لله ولي الحمد والتناء ، وجاعل الظلمة والضياء ، فاطر الأرض والسماء ،  
وخالق الرجال والنساء ، الملك القادر على الإنشاء ، المالك المدبر للأشياء ، يعلم ما  
ينزل من قطرة من السحاب ، ويرزق ما يدب من نملة في التراب .

هو الحق الذي لا يزال ولا يزول ، والحي الذي لا يتغير ولا يحول . والمجير لا  
ذمأمه<sup>(٣٧٦٤)</sup> يُضام<sup>(٣٧٦٥)</sup> ويضاع ، والراعي لا سوامه ثرام وثراع . خالق كل زوج بهيج ،  
وقالق كل أمر مريج<sup>(٣٧٦٦)</sup> . ومنزل كل كتاب [١٨٢ب] كالنهار ناصع الدلالة ، ومرسل  
كل رسول كالصباح ساطع الرسالة . وجاعل محمد آخرهم عصرا ، وأولهم منزلة  
وقدرا . وعاقبهم نوبة وزمانا ، وسابهم درجة ورجحانا ، رفع في الأنبياء رتبته ، وأيد  
شيعته ، وأبد شريعته ، واختاره راضيا مرضيا ، وارتضاه هاديا مهديا ، واتخذة حبيبا  
وصفيا ، وبعثه رسولا نبيا إلى أمة هم خير أمة، عليهم تقوم الساعة وتنزل الرحمة .  
يسارعون في الخيرات ، ويأمرون بالحسنات . أناجيلهم في صدورهم ، وقرابيئهم من  
نفوسهم ، تراهم بعد خمس وخمسمائة<sup>(٣٧٦٧)</sup> عام على دين رسولهم عاكفين ، حنفاء  
مخلصين لا مبدلين ولا محرفين .

فسلام عليه وعلى أمته الصالحين ؛ جماعة من الأولين وثلة من الآخرين . وسلم  
تسليما .

(٣٧٦٣) في الأصل [س] : (وبه تمام الكتاب)

(٣٧٦٤) الذمام : العهد والكفالة . لسان العرب (٢٢١/١٢)

(٣٧٦٥) في الحاشية : "الضيم : الظلم" .

(٣٧٦٦) في الحاشية : "أمر مريج : مختلط" .

(٣٧٦٧) تاريخ الفراغ من تأليف الكتاب ، ومرحلة حياة المؤلف رحمه الله . ونضيف إلى =

= قوله : (تراهم بعد أكثر من أربعمئة وألف عام بحمد الله على دين رسولهم عاكفين ، حنفاء  
مخلصين لا مبدلين ولا محرفين ، وإلى قيام الساعة إن شاء الله)



تُنكحُ (المرأة لماه ا ، ولحَسَبَ بها ، ولجماها ، ولدينها . فلبظلمت الدين تر بَت يداك  
(٣٧٦٨) ورواه أبو عبيسٍ (بِهَا ، ولماه ا) (٣٧٦٩)

والميسم : الحُسن . وتُرب الرجل : افتقر . وأُثربَ : أثرى ، وأيسرَ .

وليس المعنى الدعاء بالفقر ، [ولكنها] (٣٧٧٠) كلمة جارية على السنة العرب ،  
كقوله ﷺ لَصَفِيَّةَ نَقُورَى حَلَمَى (٣٧٧١) [أ/١٨٣] أي : عقرها الله . وحلقها : أصابها  
بوجع في حلقها ؛ كقوله : رأسه وصدرة . قال كثير (٣٧٧٢) : [ الطويل ]

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُثَيْنَةَ بِالْقَدَى وَفِي الْعُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ (٣٧٧٣)

وقيل : بل أراد تحقيق الدعاء . وعن الزهري : إنما قال له ذلك ؛ لأنه رأى أن  
الفقر خير له (٣٧٧٤) . وقيل : تقدير الكلام : تربت يداك إن لم تفعل .

(٣٧٦٨) صحيح البخاري (٩٥٨/٥) وفيه (لأربع) ومسلم (١٠٨٦/٢)

(٣٧٦٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٣/٢) وتهذيب اللغة (١٩٤/١٤) والفاق (٥٨/٤) وغريب  
الحديث ، لابن الجوزي (٤٦٧/٢) والنهاية (٣٨٠/٤)

(٣٧٧٠) في [أ ، ث] : (لكنه)

(٣٧٧١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٤/٢) وتأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة (ص ٢٧٦) وهو  
يأتي منوناً أيضاً (عقراً حلقاً) كذا في تهذيب اللغة (٣٨/٤) وأبو عبيد لا يرى إلا التثوين ،  
وذكر الوجهين الخطابي في إصلاح غلط المحدثين (٥٣) والحديث في صحيح البخاري  
(٥٦٦/٢)

(٣٧٧٢) الشعر في ديوان جميل بثينة (٥٣) وصاحبة كثير عزة لا بثينة ، وهو خطأ في العزو عند  
المصنف .

(٣٧٧٣) في الحاشية : القادحة : الأكلة . [ كسوس الأسنان ] .

(٣٧٧٤) نقله الخطابي في معالم السنن (١٥٤/٣) وجاء في شرح السنة للبخاري (٨/٩)

(بِئْسَ) (تُسْتَأْمَرُ) النساء في أَبْضَاءِ مَهْنٍ

بضع  
المرأة : زَوَّجْتُهَا . أي : في تزويجهنَّ . مَلِكٌ فُلَانٌ بَضْعٌ فُلَانَةٍ : إذا ملكَ عَقَدَ نِكَاحَهَا . وَأَبْضَعْتُ

❖ وقالت عائشة ل : "لقد حصنتي ربي عن كل بضع" (٣٧٧٦) .

أي : نكاح . فقد تزوجها وحدها بكرًا ، دون نسائه .

وقد جاء في بعض الأحاديث البضعُ : في الجماع . وفي بعضها : بمعنى الفرَج . وفي بعضها : بمعنى الكُفءُ .

وقد تزوج رسول الله ﷺ خديجة ل ، فلما رآه عمرو بن أسدٍ قال : هذا البضع لا يُقدَعُ (٣٧٧٧) أنفه (٣٧٧٨) .

❖ ونادى بلال يوم خيبر الأمان : أصـ ابـ حـ بئلى فلا يقرَ بنها ، فإنَّ البضعَ يزيدُ في السَّمعِ والبَصَرِ (٣٧٨٠) .

(الشيءُ) (٣٧٨١) : يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهُ ، وَكَلِمَةُ تَسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا

(٣٧٧٥) الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٨٧/١) وذكره من قبل ابن قتيبة في غريب الحديث (٤٥٨/٢) ومن بعده ابن الجوزي في غريبه (٧٥/١) والنهاية (١٣٢/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٥٤٧/٦)

(٣٧٧٦) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٨٦/١) وذكره ابن قتيبة (٤٥٥/٢) وبعده في الفائق (١١٧/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٧٥/١) والنهاية (١٣٣/١)

(٣٧٧٧) في الحاشية : "القدع : الكفّ والمنع . وأصله في الفحل" . يقدع أنف الهجين عن الناقة الأصيلة .

(٣٧٧٨) الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٨٧/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٢٤/٢) والنهاية (٢٤/٤) ورواه الخطابي في غريبه (بقرع) وذكر الثانية (٢٩٨/١)

(٣٧٧٩) غزوة خيبر في السنة السابعة من الهجرة ، بعد الحديبية ، افتتحها النبي ﷺ من أيدي اليهود ؛ لغدرهم . يُنظر : المغازي للواقدي (١١٣/٢)

(٣٧٨٠) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٨٦/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٧٤/١) والنهاية (١٣٣/١)

(٣٧٨١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٢/١) وتهذيب اللغة (٢١٩/٢) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٦٣/١) والفائق (٤٠٩/٢)

عرب

أَعْرَبَ الرَّجُلُ : [١٨٣/ب] أَفْصَحَ وَبَيَّنَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ يُعْرَبُّ . عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ : تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّعْرِيبُ : التَّبْيِينُ ، وَالْمَنْعُ ، وَالْإِفْحَاشُ ، وَشُرْبُ الْعَرَبِ . وَهُوَ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَتَمْرِيضُ<sup>(٣٧٨٢)</sup> الْعَرَبِ ، وَهُوَ : ذَرْبُ الْمَعِدَةِ<sup>(٣٧٨٣)</sup> .

(س٨٤) (٣٧٨٤) : وَفِي حَدِيثِ شَيْخِ التَّمِيمَةِ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهِيَ إِذْنُهَا

يتم

الْيَتِيمَةُ هُنَا : الْبِكْرُ الْبَالِغَةُ الَّتِي مَاتَ أَبُوهَا [ قَبْلَ بُلُوغِهَا ]<sup>(٣٧٨٥)</sup> فَلَزِمَهَا اسْمُ الْيَتِيمِ ، فَدُعِيَتْ بِهِ عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ . كَمَا يُسَمَّوْنَ الرَّجُلَ الْمُسْتَجْمِعَ السِّنَّ غَلَامًا ؛ بِاسْمِ مَا مَضَى .

(س٨٤) (٣٧٨٦) : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَأَ الرَّجُلَ<sup>(٣٧٨٧)</sup> تَزَوَّجَ ، قَالَ : لِإِرَاكِ اللَّهِ لَكَ ،

وَعَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ

رف

رَفَأً : هُنَّا وَدَعَا لَهُ . وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ أَنْ يَقُولُوا : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَالرَّفَاءُ : التَّسْكِينُ ، وَالْمَوَافَقَةُ ، وَالْمَلَاعِمَةُ أَيْضًا . رَفَوْتُ الثُّوبَ ، وَرَفَأْتُهُ .

(س٨٤) (٣٧٨٨) : بِنِ الْبِنِ سَاعِدَةٍ رَ النَّسَاءِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ صَ فِي ضَرْبِهِنَّ .

(٣٧٨٢) فِي الْحَاشِيَةِ : "التَّمْرِيضُ : إِزَالَةُ الْمَرَضِ . ذَرْبُ الْمَعِدَةِ : فَسَادُهَا" .

(٣٧٨٣) ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٢٠/٢)

(٣٧٨٤) مَعَالِمُ السَّنَنِ ، لِلخَطَّابِيِّ (١٧٣/٣) وَالنَّهْأَةُ (٢٩١/٥) وَالتَّحْقِيقُ فِي أَحَادِيثِ الخَلَّافِ لِابْنِ الجَوْزِيِّ (٢٦٥/٢) وَالحَدِيثُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ (٢٣١/٢)

وَالْإِشْكَالُ : أَنَّ الْاسْتِمَارَ لَا يَكُونُ إِلا مَعَ بُلُوغِ ، وَالبُلُوغُ يَنْفِي صِفَةَ الْيَتِيمِ . وَتَأْوِيلُهُ : أَنَّهُ عَلَى الْمَجَازِ بِاعْتِبَارِ مَا كَانَ .

(٣٧٨٥) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ مَعَالِمِ السَّنَنِ لِيَتَّضِحَ الْمَعْنَى .

(٣٧٨٦) مَعَالِمُ السَّنَنِ ، لِلخَطَّابِيِّ (١٨٦/٣) وَفِيهِ : "رَفَأَ الْإِنْسَانَ : إِذَا تَزَوَّجَ" . وَالفَائِقُ (٧٠/٢) وَالنَّهْأَةُ (٢٤٠/٢) وَالحَدِيثُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ (٢٤١/٢) بَلْفَظٍ : (الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ)

(٣٧٨٧) فِي الْحَاشِيَةِ : "رَفَأَ رَجُلًا" . وَجَوَارِهَا رَمَزَ (ح) يَرِيدُ : الصَّحِيحَ ، أَوْ نَسْخَةَ مُقَابِلَةٍ . عَلَمًا أَنَّ الْمُثَبَّتَ جَاءَ فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، لِابْنِ بَطَالٍ (٢٧٥/٧) وَالَّذِي فِي الْحَاشِيَةِ رَوَايَةٌ فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ الْكَبِيرِ (٧٣/٦)

(٣٧٨٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عُبَيْدٍ (٨٤/١) - رُوِيَ بِالْمَعْنَى - . وَهُوَ فِي الْفَائِقِ (٣/٢) وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، لِابْنِ الجَوْزِيِّ (٣٥٧/١) وَنَصُّ الْحَدِيثِ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ (٢٤٥/٢) وَابْنِ مَاجَةَ (٦٣٨/١) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تُضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ) فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ :

ذُئِرْنَ النَّسَاءَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ . فَرُخِصَ فِي ضَرْبِهِنَّ

ذُر

أي : نَشَزْنَ . الدَائِرُ : المُغْتَاطُ المُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ .

(٥) (٣٧٨٩) : وفي حديثٍ إني (لأكرهه أن أرى الرجل نثاءً أفریصتُ قَتْلًا مُرَرًا يَتِيه

(يُضْرِبُهُ لَأ)

فرص

الفريصة : عَصَبُ الرَّقَبَةِ ، وَعُرُوفُهَا . وهي التي تَثُورُ في الغضب .

(٥) (٣٧٩٠) : وفي حديثٍ لا تَرَفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ [١٨٤/أ]

عصا

أي : امْنَعَهُم عَنِ الفَسَادِ والاختلاف ، وَأدْبَهُمْ (٣٧٩١) .

وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : " لَا يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ " (٣٧٩٢) .

لا تُبَاشِرِ ❖ (المرأة المرأة ل تَنْعَمَتَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا) (٣٧٩٣)

فيه إشارة إلى أن الوصف يجري مجرى العيان .

وقد أكثر فيه الشعراء . ومن أحاسن ذلك : قول الأعرابي (٣٧٩٤) : [الطويل]

جَزَى اللهُ يَوْمَ البين خيراً فإِنَّهُ أَرَانَا عَلَى عِلَّاتِهِ أمَّ ثَابِتٍ

أَرَانَا رَقِيقَاتِ الخدودِ ولم نكن نراهنَّ إلا باتتَعَاتِ النِّوَاعِ

(٣٧٨٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩/٣) وفيه : (فريص رقبتَه) وتهذيب اللغة (١١٦/١٢) والفائق (٩٨/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٨٦/٢) النهاية (٤٣١/٣) = والحديث في مسند إسحاق بن راهويه (١١٣/٥) (بنحوه)

(٣٧٩٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٤/١) والظاهر ، للأبوابي (٣٠٠/١) والظاهر ، للأزهري (٣١٢) والفائق (٤٣٧/٢) والنهاية (٢٥٠/٣) والحديث في الأدب المفرد ، للبخاري (ص ٢٠)

(٣٧٩١) رُوِيَ عن ابن قتيبة في معناه : " أي : اجمع أهلك ولا تفرقهم . والعصا في هذا الحديث : الجمع " . المجالسة وجواهر العلم للدينوري (ص ٢٦٩)

(٣٧٩٢) سنن ابن ماجه (٦٣٩/١) يرويه عن النبي ﷺ . وفي المستدرک ، للحاكم (١٩٤/٤)

(٣٧٩٣) معالم السنن ، للخطابي (١٩١/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٤٦/٢) ومسند أحمد (٣٨٧/١)

(٣٧٩٤) الشعر منسوب لابن ميادة في المحب والمحبوب ، للسري بن أحمد الرفاء (١٠) وليس في ديوانه . وهو غير منسوب في وفيات الأعيان ، لابن خلكان (١٢٢/٣)

❦ قال للمغيرة بن ثعلبة: (إليها فإنه أحرى أن يؤدّمَ بينكما) (٣٧٩٥)

أدم

الأدْمَة : الوسيلة إلى الشيء . وبينهما أدْمَة ومُلْحَة ؛ أي : خُلْطَة ، ومُؤَافَقَة .  
وأدم الله بينهما يُؤدّم . وأدّم يَأدّم أدْمًا ، وهو من أدم الطعام ؛ لأن صلاحه وطيبه بالإدام ،  
يقال : طعام مأدوم .

وأراد دُرَيْدُ بن الصَّمَّة طلاق امرأته ، فقالت : تُطَلِّقُنِي ؟ فَو اللهُ لَقَدْ أَطْعَمْتُكَ  
مَأْدُومِي ، وَأَبْتَيْتُكَ مَكْتُومِي ، وَأَتَيْتُكَ بَاهِلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ (٣٧٩٦)

بهل

والبَاهِلُ : النَّاقَة ليست بمَصْرُورَة ، فَلَبَّيْهَا مُبَاحٌ لِمَنْ حَلَبَ . أي : أَبْحَثُكَ مَالِي .

(لل) (٣٧٩٧) : جَاءَتْهُ فَاطِمَة بِنْتُ قَيْسٍ (٣٧٩٨) تَسْتَأْذِنُهُ ، وَقَدْ خَطَبَهَا

أَبُو جَهْمٍ (٣٧٩٩) ، وَمُعَاوِيَة ، [ ١٨٤/ب ] ، فَقَالَ: أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ سَهْمًا سَهْمًا  
وَالْعَلَمَاءُ عَاوِيَةَ فَرَجَلٌ أَخْلَقُ مِنْ الْمَالِ )

قسقس

الْقِسْقَسَة : الْعَصَا . وَذَكَرَهُ الْعَصَا عَلَى إِثْرِهَا تَفْسِيرٌ لَهَا . أي : أَبُو الْجَهْمِ سَرِيعُ  
الضَّرْبِ .

وَفِي لِرْوَاةِ أَبِي جَهْمٍ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ (٣٨٠٠) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ

: كَثْرَةُ أَسْفَارِهِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : [ الطويل ]

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرِ (٣٨٠١)

(٣٧٩٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٢/١) والزاهر ، للأنباري (١٦٠/٢) والفايق (٢٩/١)  
والنهاية (٣٢/١) والحديث في سنن ابن ماجه (٥٩٩/١) والترمذي (٣٩٧/٣)

(٣٧٩٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٣/١)

(٣٧٩٧) غريب الحديث ، للخطابي (٩٥/١) وبعضه في غريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٤١/٢)  
والنهاية (٦١/٤) والحديث في سنن النسائي (المجتبى) (٢٠٧/٦) بلفظ : (العصا)

(٣٧٩٨) فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية ، أخت الضحاك الأمير . روت عن : النبي ﷺ ،  
=وعنها : القاسم بن محمد بن أبي ، وأبو بكر بن أبي الجهم ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم  
. كانت من المهاجرات الأول . وكانت ذات عقل وجمال . تهذيب التهذيب (٤٧١/١٢)

(٣٧٩٩) عامر . وقيل : عبيد بن حذيفة بن غانم بن عامر القرشي ، العدوي . له صحبة . كان  
ممن عمر البيت في الجاهلية ، ثم عمّر حتى بنى فيه مع ابن الزبير . عالم بالنسب . بعثه  
النبي ﷺ مصدقًا . ولا رواية له . طبقات ابن سعد (٤٥١/٥) وسير أعلام النبلاء (٥٥٧/٢)

(٣٨٠٠) غريب الحديث ، للخطابي (٩٧/١) والحديث في صحيح مسلم (١١١٤/٢)

وأخلق من المال : أي خلؤ . ومنه : صخره خلقاء ملساء .

(٣٨٠٢) غ(لكم بالأبكار ؛ فإنهن أفتح أرحواً غذب أ فواهاً غر غرة )

غرر

من غرة البياض ونصوع اللون ؛ لأن الأيمة تحيل اللون ، وتبلي الجدة . ويجوز من حسن الخلق . ومنه : الحديث : ( [أنا] وشه<sup>(٣٨٠٣)</sup> فعاء الخددين كهاتين )<sup>(٣٨٠٤)</sup>

✽ وتزوج أنصاري امرأة مراسلاً ، فقال ﷺ : فهلاً بكر تلاء بها

وتلاء بك !<sup>(٣٨٠٥)</sup>

رسلا

المراسل : التي مات زوجها ، أو طلقها .

(٣٨٠٦) غ(آء ولود خير من حسناء عقيم )

سوء

كل صورة ، أو فعلة ، أو كلمة قبيحة ؛ فهي : سوءاء .

مطر

(٣٨٠٧) غ(سناكم العطر رة المطر رة )

(٣٨٠١) البيت منسوب إلى المضرس الأسدي في البيان والتبيين (٤١٠) وإلى المعقر بن أوس ابن حمار البارقي في الأغاني (١٦٤/١١) وهو في غريب الحديث ، للخطابي (٩٧/١)

(٣٨٠٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٣٥/١) الفائق (٤٠٤/٣) وذكر بعضه في غريب الحديث ، لابن الجوزي (١٥٢/٢) والنهاية (٣٥٤/٣) والحديث في مصنف عبد الرزاق (١٥٩/٦) = وفيه زيادة : (فانكوهن)

(٣٨٠٣) في [أ ، ث] : (إئي)

(٣٨٠٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥١٠/١) ومعالم السنن ، للخطابي (١٤٠/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣٣٨/٤) بلفظ : (أنا وامرأة سفعاء ...) وقد مر بنا في جمل الغرائب = (٢١٨)

(٣٨٠٥) غريب الحديث ، للخطابي (٧٢٦/١) ذكر في الغريبيين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٧٤٣/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٩٤/١) والنهاية (٢٢٤/٢) والحديث في مسند ابن الجعد (٤١٥)

(٣٨٠٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٣/١) والفائق (٢٠٥/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٠٦/١) والنهاية (٤١٦/٢) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (٤١٦/١٩)

الحكم والأمثال

أي : كثيرة الاغتسال والتنظف .

(الكحل) الرّ: (وَمِلَّةٌ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَالظُّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ لِأَنَّ نَوْرَهَا)

هي : المتبرجة بالزينة لغير زوجها .

[١٨٥/أ] (قمل) (٣٨٠٩) : وفي حديث المختللات المتبرجات لا يلخ الجنة منهنّ

إلا مثل الغراب الأعصم (م)

وهو : الأبيض اليدين (٣٨١٠) .

ورئيّت امرأةً مُتزيّنةً أذن لها زوجها في البروز ، فأخبر بها عمر ، فطلبها فلم يجد . فقام خطيباً ، فقال : "هذه الخارجة ، وهذا المرسلها ، لو قدرت عليهما

(٣٨٠٧) غريب الحديث الخطابي (١٩٥/٣) والغريبيين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٧٥٩/٦) والفائق (٣٧٢/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٦٣/٢)

(٣٨٠٨) غريب الحديث ، للخطابي (١١٥/١) والغريبيين (٧٦٤/٣) والفائق (٧٢/٢) النهاية (٢٤٧/٢) والحديث في سنن الترمذي (٤٧٠/٣)

(٣٨٠٩) غريب الحديث لقطرب (مفقود) والحديث في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠١/٣) وإصلاح غلط أبي عبيد ، لابن قتيبة (٧٥) والغريبيين (١٢٨٧/٤) والفائق (٤٣٨/٢) والنهاية (٢٤٩/٣)

(٣٨١٠) في الحاشية : "الصحيح أبيض الرجلين" .

أقول : اختلف العلماء في المراد بالأعصم على ثلاثة أقوال :

١- هو الأبيض اليدين . كما في المتن . وقال به أبو عبيد ، ثم قال : وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد ؛ إنما أرجلها حمر . فاستقر على أن المراد : الرّجل ؛ لأنها بمنزلة اليدين للطائر .

٢- الأبيض الجناحين . لأن جناحي الطائر بمنزلة اليدين . ابن قتيبة .

٣- إحدى رجليه بيضاء . الزمخشري . تنظر : مراجع الحديث .

أقول : هو الأحمر الرجلين والمنقار ، رأيت في الموسوعة البريطانية للطيور النادرة ، في فيلم وثائقي . ولم يتسن لي توثيقه . وهو موافق لقول أبي عبيد .

لشئرتُ بهما ، تخرج المرأة إلى أبيها يكيّد بنفسه ، أو إلى أخيها ؛ فإذا خرجتْ  
فَلتلبسْ معاوزها<sup>(٣٨١١)</sup> .

شئرتُ بالرجل وهجّلتُ به ، ونددّتُ به ، وسمعتُ به ، وشردّتُ به ؛ بمعنى .  
وقال شمرٌ : هو شئرتُ ، من الشئار : العيب<sup>(٣٨١٢)</sup> . يكيّد بنفسه : يجوّدُ بها ؛ أي :  
الموت . والمعوزُ : خلقُ الثياب .

﴿ وَخِيَرُوا لَكُمْ مِنَ الْأَنْثَىٰ مَا جَدَّ اللَّهُ وَلِيَ خَيْرٌ لِّجُنِّ إِذَا خَرَّ جَنَّ تَفَلَّتْ ﴾<sup>(٣٨١٣)</sup>

التفلةُ : التي ليست بمتطيبةٍ . وهي : المتقال .

(لل) <sup>(٣٨١٤)</sup> : أذن في المتعة عام الفتح . قال سبّرةُ الجهني<sup>(٣٨١٥)</sup> : فانطلقتُ أنا  
ورجلٌ من أبناء عمّي إلى امرأةٍ شابةٍ ملاحهٍ ، كأنها بكره عيطاء . ورؤيَ : كأنها  
البكرة العنظطة . فجعل ذلك الرجل يقول : بُردِي أجود من بُرده . قالت : بُردُ هذا غيرُ  
مفنوخ .

[١٨٥/ب] العيطاء [والعنظطة]<sup>(٣٨١٦)</sup> : كلتاها : الطويلة العنق . والملاحهُ :  
المليحة . يحولُ فعيلٌ إلى فعّالٍ ، فإذا أرادوا المبالغة عليه شدّدوا ، فقالوا : كُرّامٌ ،  
وحسّانٌ . ورجلٌ أمانٌ : أمينٌ . ووُضَاءٌ : وضيءٌ . والمفنوخُ : المنهوكُ . والفنيخُ :  
الرجل الضعيفُ .

(٣٨١١) غريب الحديث ، للخطابي (١٠٤/٢) والغريبيين (٩٧١/٣) والفائق (٢٢٠/٢) وغريب  
الحديث ، لابن الجوزي (شئر) (٥١٧/١) النهاية (٤٤٣/٢) والأثر في مصنف عبد الرزاق  
(٣٧١/٤)

(٣٨١٢) نقله الخطابي في غريب الحديث (١٠٥/٢)

(٣٨١٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٤/١) وابن قتيبة (٩٤/٢) والغريبيين (٢٥٧/١) والفائق  
(١٥١/١) والنهاية (١٥١/١) والحديث في سنن الدارمي (٣٣٠/١) وأبي داود (١٥٥/١)  
ومسند أحمد (٤٧٥/٢)

(٣٨١٤) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٩/١) والغريبيين (١٣٥٠/٤) والفائق (٤٣/٣) وكشف  
المشكل ، لابن الجوزي (١٨٦/٤) والحديث بروايتيه في صحيح مسلم (١٠٢٣/٢)

(٣٨١٥) سبرة بن معبد بن عوسجة بن حرملة الجهني . صحابي ، نزل المدينة ، وشهد الخندق ،  
وما بعدها . روى عنه ابنه الربيع (ت: ٤٠هـ) الإصابة (٥٧/٧)

(٣٨١٦) سقطت من [أ]



(٣٨١٧) (ع) : وقيل لسعدٍ : إنَّ [فلاناً] (٣٨١٨) ينهى عن المتعة (٣٨١٩) . فقال : قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ ، و فلانٌ كافرٌ بالعرش (٣٨٢٠) .

عرة

العرش (٣٨٢١) : بيوت مكة ؛ لأنها عيدانٌ تُنصبُ ويُظللُ عليها . واحدها : عريش . ومن روى (عروش) فواحدها عرش . يريد : أنه مُقيم بالعرش بمكة لم يُسلم ، ولم يُهاجر .

☆ وعن سعيد بن المسيب : "رحم الله عمر ، لو لم يثَّه عن المتعة لاتخذهُ الناسُ دولسيًا" (٣٨٢٢) .  
أي : علةٌ للحرام . والدلسُ : إخفاءُ الشيء وسترُهُ .

دلس

(ع) (٣٨٢٣) : (تقوا الله في النساءِ فإعندكم عوانٍ )

العانية : الأسيرة . وهو كما يُقال للأسير : الهدى ، وللمرأة أيضاً .

عنا

هدى

(٣٨١٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠/٤) وغريب الحديث للحربي (١٧١/١) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٥٢) والغريبين (١٢٥١/٤) والفائق (٤١٧/٢) والنهاية (٢٠٧/٣) والحديث في صحيح مسلم (٨٩٨/٢) (باب : جواز التمتع في الحج)

(٣٨١٨) في [أ ، ث] : (رجلاً)

(٣٨١٩) وهم المؤلف . فالمراد بالمتعة هنا : متعة الحج ، ثالث الأفراد ، والقران في الحج . صرح بها أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص ٢٨٣) : عن غنيم بن قيس : سألتُ سعد بن أبي وقاص عن متعة الحجّ وأورده مسلم في باب الحج والعمرة في صحيحه (٨٩٨/٢)

(٣٨٢٠) في [أ] : (العرس) وصوب في الحاشية .

(٣٨٢١) سقطت من [أ]

(٣٨٢٢) غريب الحديث ، للخطابي (٤٢/٣) والغريبين (٦٤٦/٢) والفائق (٤٣٦/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٤٥/١)

أقول : يورد أصحاب الغريب هذا الحديث في تفسير التذليل في المتعة ، يريدون النكاح ، ويفسرونه بأنه ذريعة للزنى . وفي الخطأ وقعوا ؛ لأن المراد بالمتعة هنا متعة الحج ، وهي التي كان ينهى عنها عمر . أما نكاح المتعة فورد النهي فيه عن رسول الله ﷺ ، ولم ينه عنه عمر ، وما كان له أن يحرم ما أحلَّ الله ؛ لو كانت لم تحرم من رسول الله ﷺ .

(٣٨٢٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٦/٢) وذكره ابن قتيبة (٤٧٧/٢) والطحاوي في شرح المشكل (٣٤٤/١) والزاهر ، للأنباري (٢١٢/١) والفائق (٣١/٣) والحديث في سنن ابن ماجه (٥٩٤/١)

(س) (٣٨٢٤) : أتاه الأعشى الحرمازي<sup>(٣٨٢٥)</sup> يُخاطبُه في امرأته التي نشزت عليه ،  
ويقول : [الرجز]

يا سيد الناس وديان العربِ إليك أشكو ذرْبَةَ من الذرْبِ  
كالدنْبَةِ العُساءِ في ظلِّ السَّرْبِ خرجتُ أبغيها الطعامَ في رجبِ  
فَخَلَقْتَنِي بنِزاعٍ وحرَبِ أَخَلَفْتِ الوعدَ ولَطَّتِ  
بالذَّنْبِ<sup>(٣٨٢٦)</sup> [أ/١٨٦]

وقدُفِنْتَنِي بينَ عيَصٍ مُوتَشِبٍ وهنَّ شرٌّ غالبٍ لمنْ غلبُ

الذَّرْبَةُ : السليطة . والذرْبُ والذَّرَابَةُ : حدة اللسان . والعُساءُ : التي في لونها  
طُلْسَةٌ<sup>(٣٨٢٧)</sup> . ولَطَّتِ الناقَةُ بذنْبِها : ألزقته بحيائها<sup>(٣٨٢٨)</sup> [تمنَعُ]<sup>(٣٨٢٩)</sup> عن الفحل .  
وانتشابِ العيصِ<sup>(٣٨٣٠)</sup> : مثلُ التيباس أمرها عليه . والديانُ : الذي يدين الناسَ ؛ أي :  
يقهرهم . دانهم فدانوا له . لازمٌ ، ومُتَعَدٌّ<sup>(٣٨٣١)</sup> .

(س) (٣٨٣٢) لا تَسْأَلُ لَطْلَأُ أَخْتِها لتكتنما في صَحْفَةِها ، وإنما لها مَكْتَبُها

(٣٨٢٤) غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٠/١) والفائق (٤٤٩/١) والحديث في التاريخ الكبير ،  
للبخاري (٦١/٢) ومسند أحمد (٢٠٢/٢)

(٣٨٢٥) عبد الله بن الأعرور المازني . يقال له الحرمازي . وهما أخوان من بني تميم . له صحبة ،  
وهو شاعر مجيد . التاريخ الكبير ، للبخاري (٦١/٢) الإصابة (١٥٨/٤)

(٣٨٢٦) سقط من [أ،ث] صدر بيت وعجز آخر فأختل الترتيب ، وهما :

صدر البيت ٣ [فَخَلَقْتَنِي بنِزاعٍ وحرَبِ]

عجز البيت ٢ [خرجتُ أبغيها الطعامَ في رجبِ]

(٣٨٢٧) الطلْسَةُ : العُبرة إلى السواد . اللسان (١٢٤/٦)

(٣٨٢٨) في الحاشية : "الحياء : فرج الناقاة" .

(٣٨٢٩) سقطت من [س] وفيها أيضاً : (على الفحل) والمثبت من [أ،ث]

(٣٨٣٠) في الحاشية : "الشجر الملتف" .

(٣٨٣١) في [أ ، ث] : (ومتعدي) والصواب حذف الياء كما في الأصل [س] حتى لا يلتقي  
ساكنان : التثوين ، والياء .

(٣٨٣٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٥/٣) ومعالم السنن ، للخطابي (١٩٩/٣) الفائق (٢٦٦/٣)  
وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٩٣/٢) والنهاية (١٨٢/٤) والحديث في صحيح البخاري  
(٩٧٠/٢) ومسلم (١٠٣٣/٢)

أخْثَهَا : ضَرَّتْهَا . وَالصَّحْفَةُ : القِصْعَةُ . لِتَكْتَفَى : مَثَلٌ ؛ أَي : لِثُمِيلِ حَظِّ تِلْكَ إِلَى نَفْسِهَا . مِنْ كَفَأْتُ الْقَدْرَ : كَبَبْتُهَا ، ففَرَّغْتُ مَا فِيهَا .

(مس) (٣٨٣٣) : كَانَتِ الثَّلَاثُ تُجَعَلُ وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، [وثلثاً] (٣٨٣٤) مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ .

وتأويله : أَنَّهُ طَلَقَ الْبَيْتَةَ . فَإِنْ عَمَرَ لَمَّا رَأَى النَّاسَ تَتَابَعُوا فِيهَا أَلْزَمَهُمُ الثَّلَاثُ . وَهُوَ كَصَنْبِيعِهِ بِحَدِّ الْخَمْرِ لَمَّا اسْتَخَفَّ النَّاسُ تَيَسَّرَ الْحَدُّ فِيهَا ، قَالَ : أَرَى أَنْ يُبْلَغَ بِهَا حَدُّ الْمُفْتَرِي ؛ لِأَنَّهُ إِذَا سَكِرَ هَدَى ، وَإِذَا هَدَى افْتَرَى (٣٨٣٥)

وعن ابن سريج (٣٨٣٦) : أَنَّهُ رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي نَوْعٍ خَاصٍّ ، وَكَانَ النَّاسُ يَصَدِّقُونَ [ب/١٨٦] الرَّجُلَ ، قَالَ : أَنْتَ طَالِقٌ ، أَنْتَ طَالِقٌ ، أَنْتَ طَالِقٌ ؛ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ التَّوَكِيدَ لَا الْعَدَدَ . فَلَمَّا تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُ وَظَهَرَتْ أُمُورٌ فِي زَمَانِ عُمَرَ ، وَشَاعَتِ الْخِيَانَاتُ ، وَفَسَدَتِ النِّيَّاتُ : أَلْزَمَهُمُ الثَّلَاثُ .

﴿ لا : (مس) (٣٨٣٧) : لَمَّا سَمِعَ أَعْمَاءَ فِي الْإِسْلَامِ ﴾

(٣٨٣٣) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٤/٣) والحديث في صحيح مسلم (١٠٩٩/٢) وسنن أبي داود (٢٦١/٢)

(٣٨٣٤) في [أ ، ث] : (وثلث) وعلى هذا ؛ فالمعنى : أَنَّهُ كَذَلِكَ حَتَّى انْقَضَى ثَلَاثٌ مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ ، ثُمَّ اجْتَهَدَ فِي حُكْمِهَا عِنْدَمَا رَأَى تَسَاهُلَ النَّاسِ فِيهَا .

الإشكال في ظاهر الأثر : أَنَّهُ عَمِلَهُ نَسْخَ لَمَّا قَبْلَهُ ، وَلَا نَسْخَ فِي زَمَانِهِ . وَالْأَمْرُ مَحْمُولٌ عَلَى الْجَاهِدِ ؛ وَلِذَلِكَ ائْتَفَقَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ . وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرَى الطَّلَاقَ عِنْدَ كُلِّ طَهْرٍ . أَمَّا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَالْثَّلَاثَةُ وَاحِدَةٌ . وَرُويَ فِي حَدِيثِ رُكْنَانَةَ : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ ، فَحَزَنَ عَلَيْهَا حَزَنًا شَدِيدًا . قَالَ : فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كَيْفَ طَلَّقْتَهَا ؟) قَالَ : طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا . قَالَ : (فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ ؟) قَالَ نَعَمْ . قَالَ : (فَإِنَّمَا تِلْكَ وَاحِدَةٌ ، فَأَرْجِعْهَا إِنْ شِئْتَ) يُنْظَرُ : مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى ، لِابْنِ تَيْمِيَّةٍ (١٣/٣٣)

(٣٨٣٥) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٥/٣)

(٣٨٣٦) القاضي أبو العباس ، أحمد بن محمد بن سريج . روى له ابن تيمية رأياً في الطلاق خالف به جمهور علماء المسلمين ، وقال : "إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ سَرِيحٍ وَطَائِفَةٌ بَعْدَهُ = اعتقدوا أَنَّهُ إِذَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ : إِذَا وَقَعَ عَلَيْكَ طَلَاقِي فَأَنْتِ طَالِقٌ قَبْلُ ثَلَاثًا . فَإِنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ طَلَاقٌ أَبَدًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ الْمَنْجَزُ لَزِمَ وَقُوعُ الْمُعْلَقِ . قَالَ : وَعَامَّةُ فَقَهَاءِ الْإِسْلَامِ مِنْ جَمِيعِ الطَّوَائِفِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ ؛ بَلْ رَأَوْهُ مِنَ الزَّلَّاتِ الَّتِي يُعْلَمُ بِالْإِضْطِرَارِ كَوْنُهَا لَيْسَتْ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ" . الْفَتَاوَى الْكُبْرَى ، لِابْنِ تَيْمِيَّةٍ (٥٣٠/٣)

(٣٨٣٧) تأويل مختلف الحديث ، لابن تيمية (٣٢٢) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٣٥/٣) والنهاية (٣٦٩/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٧٩/٢) ومسند أحمد (٣٦٢/١)

المسَاعَاةُ : الزَّنا في الإماء ؛ لأتھن يسَعِين لمواليھن بضرائب كانت عليھن .

❖ وفي حديثٍ : نهى عن كسبِ الزمارة (٣٨٣٨)

وهي : الزانية . وقيل : الرمّازة من الرمّز ؛ أي : التي ثومئ بشفتيها ، أو بعينيها .

❖ جاء رجلٌ فقال : إن امرأتي لا تمنعُ يدَ لأمس (٣٨٣٩) . فقال غرٌّ (بہ ١) قال :

أخافُ أن تتبَعها نفسي . قال : (فلتَمعِ مِ نِها) (٣٨٤٠)

قال : غرّبها ؛ أي : أبعدھا ، أي : بالطلاق . والغربُ : البعد . وقوله : فاستمتع منها ؛ أي : لا تُمسِكها إلا بقدرِ ما تقضي مُنعةَ النفسِ منها .

❖ (٣٨٤١) : قالت امرأةٌ : يا رسولَ الله ، إن ابني كان بطني له وعاءٌ ، وتُدبِّي له

سقاءً ، وحجّري له حواءٌ ، وإنّ أباه طلقني وأراد أن ينزعه مئّي . فقال ﷺ (أحقُّ

به ما لم تنكحِ حِ ي)

الحِواءُ : المكان الذي يحوي الشيءَ . والحِواءُ أيضا : أخبيةٌ تُضربُ ، ويُدانى

بينها . يقالُ : هؤلاءُ أهلُ حِواءٍ [واحد] (٣٨٤٢)

(٣٨٣٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤١/١) وإصلاح غلط أبي عبيد ، لابن قتيبة

(ص٥٩) تصحيقات المحدثين ، للعسكري (١٧٦/١) والفائق (١١٢/٢) والنهاية (٣١٢/٢)

والحديث في مسند إسحاق بن راهويه (١٨٨/١)

(٣٨٣٩) فسره أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص١٦٦) : بأنها خرقاء ضعيفة الرأي ؛ لا

تمنع ماله من طالب ، ولا تحفظه من سارق . وهو الوجه الأشبه والأمثل .

وفسره الخطابي في معالم السنن (١٥٥/٣) : بأنها الفاجرة المطاوعة لمن أرادها . وهو تفسيرٌ على

خلاف الشريعة ؛ لأن الشريعة حكمها فيهما اللعان . وفي ذلك قال أبو عبيد في =الناسخ

والمنسوخ (ص١٦٦) : " فكيف يكره أن توطأ الأمة الفاجرة ، ويرخص في الإقامة على

الزوجة الحرة فاجرة؟! " .

(٣٨٤٠) الناسخ والمنسوخ ، لأبي عبيد (ص١٦٦) ومعالم السنن ، للخطابي (١٥٥/٣)

والزاهر ، للأزهري (ص٣٠٧) والنهاية (٢٧٠/٤) والحديث في سنن أبي داود (٢٢٠/٢)

(٣٨٤١) رمز غريب الحديث ، لابن قتيبة . ولم أقف عليه في كتبه . وهو في معالم السنن ،

للخطابي (٢٤٢/٣) وشرح السنة (٣٣٣/٩) وجامع الأصول ، لابن الأثير (٦١٤/٣)

والحديث في سنن أبي داود (٢٨٣/٢)

﴿٣٨٤٣﴾ : [إِذْكَنَّ إِذَا] بِأَلْفِ لُحْنٍ دَقَّ عَتُودًا شَبِعَتْ خَجَلِ لُتْنٍ )

دقع

الدَّقْعُ : الخُضُوعُ فِي طَلْبِ الْحَاجَةِ . مِنَ الدَّقْعَاءِ ؛ أَي : التَّرَابِ . أَي : تَلَصَّفَنَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْخُضُوعِ . وَالْخَجَلُ : الْكَسَلُ . وَقِيلَ : الْأَشْرُ . وَقِيلَ : الْخَجَلُ : سُوءُ أَحْتِمَالِ الْغِنَى . وَالذَّقْعُ : سُوءُ أَحْتِمَالِ الْفَقْرِ .

خجل

﴿٣٨٤٤﴾ وفي حديثٍ إنكُنْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ ؛ لِأَنَّكَ تُكْثِرُ رِنَ اللَّعْنِ ، وَتَكْفُرُنَ

(العشير) (٣٨٤٤)

عشر

أَي : الزَّوْجَ ؛ لِلْمَعَاشِرَةِ .

﴿٣٨٤٥﴾ : [لَعْنٍ] [النَّامِصَةَ] وَالْمَتَنَّهُ وَقَالُواشِرَ وَالْمُوتَشِرَ وَقَالُواصِلَةَ

والمستوصلتوألواشمة والمستوشمة)

نمصر

النَّامِصَةُ : الَّتِي تَنْتَفُ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ . وَالْمَتَنَّمِصَةُ : الَّتِي يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِهَا . وَالْوَأَشِرَةُ : الَّتِي تَشِيرُ أَسْنَانَهَا ؛ أَي : تُفَلِّجُهَا ، وَتُحَدِّدُهَا ؛ حَتَّى يَكُونَ لَهَا أَشْرٌ . وَالْوَأَصِلَةُ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ فِي الشَّعْرِ : تَصِلُهُ بِشَعْرٍ آخَرَ . وَالْوَشْمُ : تَغْرِيزُ يَدٍ أَوْ مِعْصَمٍ ، ثُمَّ حَسْوُهُ بِكُحْلِ أَوْ نُورٍ (٣٨٤٧) فَيَخْضُرُ .

وشر

وصل

(٣٨٤٢) في [أ] : (واحدة)

(٣٨٤٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٩/١) والزاهر ، للأنباري (٢٤٨/١) والفائق (٤٣١/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٤٣/١) والنهاية (١٢٧/٢)

(٣٨٤٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٦/٢) وغريب الحديث ، للحربي (١٥٤/١) والفائق (٤٣٢/٢) والحديث في صحيح البخاري (١١٦/١)

(٣٨٤٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٦/١) والفائق (٢٦/٤) والحديث في مسند أحمد (٤١٥/١) بلفظ : (ونهى عن النامصة)

(٣٨٤٦) في [ث] : (لعن الله)

(٣٨٤٧) في الحاشية : "النور : دخان الشحم" . وفي اللسان (٢٤٤/٥) : دخان الفتيلة .

﴿ لا تتر (وَجَنِّ خَشْئاً لِهَيْبَةِ بَرَّةٍ وَلَا لِهَيْبَةِ رَعَةٍ ، وَلَا هَيْبَةَ رَعَةٍ ، وَلَا لَفُوتًا) ﴾

الشَّهْبَرَةُ : العجوزُ الفانية . واللَّهْبَرَةُ : الفصيرة الدميمة . والنَّهْبَرَةُ : الطويلة المهزولة . وقيل : التي أشرقت على الهلاك . [١٨٧/ب] والنَّهَائِرُ : المهالك . والهِبْرَةُ : الكثيرُ الهذر . واللَّفُوتُ : ذاتُ الولدِ من زوجٍ آخر .

وعن بعض الحكماء العرب : إِيَّاكَ وَالْحَنَانَةَ ، وَالْمَنَانَةَ ، وَالْمَسَوِّفَةَ ، وَاللَّفُوتَ ، وَالْمُنْقِيَةَ<sup>(٣٨٤٩)</sup> .

الْحَنَانَةُ : التي كان لها زوج فهي تَحْنُ إليه . وَالْمَنَانَةُ : التي لها شيء تُعْطِيكَ منه تَمُنُّ عَلَيْكَ به . وَالْمَسَوِّفَةُ : التي تقول : سوفَ سوفَ ؛ حتى يكسل الرجلُ . وَالْمُنْقِيَةُ : التي دفنت ثلاثة أزواج .

﴿ (٣٨٥٠) قَدِيمٌ مِّنْ سَفَرٍ ، فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النَّسَاءَ لَيْلًا ، فَقَالَ : (أَبْهَ لُدُوا،

حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعْرَ شَعْرَةً ، وَتَسْتَحِدَّ الْمَغْرِبِيَّةُ) ﴾

الاستحداد : حلق العانة .

﴿ وفي حديث : (السُّنَّةُ فِي الْجَمَادِ الْإِسْتِحْلَاطُ تَقَاصُ الْمَاءِ)<sup>(٣٨٥١)</sup> ﴾

وهو : غَسَلَ الدَّكْرَ بِالماءِ ، فَيَرْتَدُّ بولُهُ ، وَإِنْ لَمْ يُغْسَلْ نَزَلَ مِنْهُ الشَّيْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَأَ .

(٣٨٤٨) رمز ابن قتيبة . ولم أقف عليه في كتبه التي بين يدي . والفائق ، للزمخشري (٢٧٢/٢) والنهاية (٥١٢/٢) والحديث في الجامع الكبير ، للسيوطي (٨٤/٤) وفي الجليس الصالح (ص ٣٣١) : أنه خصَّ زيد بن حارثة رضي الله عنه بالدَّكْرِ .

(٣٨٤٩) بنحوه في المحاسن والأضداد ، للجاحظ (ص ١٤٨) ومجالس ثعلب (ص ٤٦)

(٣٨٥٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٧/٢) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٧٢/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (٢٠٢٨/٣) والفائق (٢٦٥/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٠٠٩/٥)

(٣٨٥١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٦/٢) وهو من عشرة أمور في صحيح مسلم (٢٢٣/١)

س (٣٨٥٢) : قال لامرأة رفاعة الفُرْطِيَّ : (لَتُرِيَلَانِ تَرْجَعِي إِلَى رِ فَاعَةَ؟ لا ، حتى

تذوقِي عُسَّ يَلْتِه وَيذُوقُ عُسَّ يَلْتِك) قالت : فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي هَبَّةٌ .

أَي : مَرَّةً . إِنَّهُ لَذُو هَبَّةٍ ؛ أَي : وَقَعَةٌ شَدِيدَةٌ . وَقِيلَ : **الْهَبَّةُ** : الْحَقْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ .  
يُقَالُ : الدَّهْرُ هَبَاتٌ . وَقِيلَ : هِيَ مِنْ هَبَابِ الْجَمَلِ ، أَوْ هَبِيبِ التَّيْسِ ؛ [١٨٨/أ] إِذَا اهْتَجَّ  
لِلسِّفَادِ .

✽ قَالَ فِي الْمَلَاعِنِ : جَاءَتْ بِهِ أَصْبَحَ أَخْمَشِيَسَ السَّاقِينِ فَهُوَ لَزُوجِهَا وَإِنْ

جَاءَتْ بِهِ أَوْحَرَمَلِي جِيْلَعَدَلَدَلَّجَ السَّاقِينِ سَابِغَ الْإِلَهْتِيْلذِي رُمِيَتْ بِهِ (٣٨٥٣)

**الْأَثْبُجُ** : نَاتِي النَّبَجِ ، مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَوَسْطِ الظَّهْرِ . وَهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَسَطُهُ  
، وَأَعْلَاهُ . وَ**الْحَمَشُ** : دَقِيقُ السَّاقِينِ . وَ**الْأَوْرُقُ** : الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْعُبْرَةِ .  
وَ**الْخَدَلَجُ** : الْعَظِيمُ السَّاقِينِ . وَ**الْجَمَالِيُّ** : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ كَالْجَمَلِ . وَيُرْوَى : **الْجَمَالِيُّ** ؛ مِنْ  
الْجَمَّالِ .

✽ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجَحَّ ، فَسَأَلَ عَنْهَا [فَقَالُوا : هَذِهِ أُمَةٌ لِفُلَانِ . فَقَالَ] (٣٨٥٤) **أَيُّلِمُ**

بِهَا؟) فَقَالُوا : نَعَمْ . فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا خُلِّ مَعَهُ فِي كَيْفٍ يَسْتَعْدِمُهُ  
وَهُوَ لِيَخَلَّ لَهُ أُمٌّ كَيْفَ يُورَثُهُ وَهِيَ لَالٍ لَه؟ (٣٨٥٥)

**الْمُجَحُّ** : الْحَامِلُ الْمُقْرَبُ . أَي : الَّتِي ظَهَرَ بِهَا الْحَمْلُ عِنْدَ السَّبْيِ . فَيَقُولُ : إِنْ  
جَاءَتْ بَوْلِدٍ وَقَدْ وَطَّنَهَا لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ مَمْلُوكًا ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الَّذِي ظَهَرَ لَمْ

(٣٨٥٢) غريب الحديث ، للخطابي (٥٤٥/١) والغريبي (١٩٠٧/٦) والفائق (٤٢٩/٢)  
وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٨٨/٢) والنهاية (٢٣٧/٥) والحديث في صحيح البخاري  
(٩٣٣/٢) وليس فيه : (هبة)

(٣٨٥٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٧/٢) والحربي (٦٦٨/٢) والخطابي (٣٧٥/١)  
والفائق ، للزمخشري (٣٢٢/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٧٧/٢)

(٣٨٥٤) ما بين المعقوفين ليس في (أ،ث)

(٣٨٥٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨١/٢) معالم السنن ، للخطابي (١٩٣/٣) وكشف  
المشكل ، لابن الجوزي (١٦٤/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٠٦٥/٢) وسنن أبي داود  
(٢٤٧/٢)

يكن حملًا ، وأن الحمل مِنْ وَطئه ، فيكون مستخدمًا ولدهُ . أم كيف يُورثه ؟ ولعلّ الحمل قد كان بالصحة<sup>(٣٨٥٦)</sup> قبل السببي .

في<sup>(٣٨٥٧)</sup> لقد همتُ أن أنهلنيَ عليّذمٍ يذكرُتُ أن فارسَ والرومَ يفعلونه  
[٨٨] فلا يجأضُ هم

غيل . الغيلة والغيل : أن يجامع الرجل المرأة وهي مُرضع . أغالَ الرَّجُلُ ، وأغيلَ . تقول العرب : ما حملتهُ أمه وُضْعًا ، ولا أرضعتهُ غيلاً ، ولا وُضَعتهُ يثناً ، ولا أبأثته ميقًا<sup>(٣٨٥٨)</sup> .

وضع . وُضْعًا : ما حملته على حيض . وقيل : هي المرأة تَضَعُ إزارها مُطَوَّعَةً مستوطنة ؛ فلا تُنجبُ<sup>(٣٨٥٩)</sup> . واليئُنُ : أن تخرُجَ رجلاه قبل يديه . والمآقة : شدة البكاء .

في<sup>(٣٨٦٠)</sup> لبين الفحل يحُرِّم

وهو : الرَّجُلُ له امرأة مُرضعُ بلبينه ، فكلُّ مَنْ أرضعته بذلك اللَّبَنُ فهو ولدُ زوجها ؛ محرماً عليه وعلى ولده ، وهو أبوهم جميعاً .

(٣٨٥٦) كذا في جميع النسخ . ومعناها : قبل السببي . وكان السببي مرضٌ . وعلى هذا جاء جمع أسرى على وزن جرحى . وفي حاشية [س] الأصل : "بالصحة" . أي : الزوج . ويسمى : صاحباً .

(٣٨٥٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٩/٢) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٨٩/٤) والفائق (٨٣/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٧٠/٢) والنهاية (٤٠٢/٣) والحديث في صحيح مسلم (١٠٦٦/٢)

(٣٨٥٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠١/٢) والزاهر ، للأنباري (١٣٤/١)

(٣٨٥٩) يريد : لا تأتي بولدٍ نجيب . والعرب ترى أن المتمنعة الغضبي تأتي بالنجيب . قال بعضهم : إذا أردت أن تنجب المرأة فأغضبها عند الجماع . وأنشد :

تسئمُّها غضبي فجاء مسهداً وأنفعُ أولاد الرجال المسهدُ

يُنظر : شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي (٢٢/١)

(٣٨٦٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤/٣) (رُوي بالمعنى) ومعالم السنن ، للخطابي (١٥٧/٣) والفائق (٢٩٧/٣) والنهاية (٢٢٧/٤) والحديث في أبي داود (٢٢٢/٢) وذلك عندما استترت عائشة رضي الله عنها عن أفلح بن أبي القعيس ، وكان عمها من الرضاعة . فقال لها الرسول ﷺ : (إِنَّه عمك ، فليلج عليك)



وبيّانه في حديث ابن عباس رضي الله عنه : أنه سُئِلَ عن رجلٍ كانت له امرأتان ، فأرضعت إحداهما جارية ، والأخرى غلاماً : أيحِلُّ للغلام أن يتزوَّج الجارية ؟ قال : لا ، اللِّقَاح واحدٌ <sup>(٣٨٦١)</sup>

للنَّيَّاسِر <sup>(٣٨٦٢)</sup> و(في الصِّدِّاقِ ؛ إن الرجل ليُعطيَ أيَّةَ المحتى يُبقي ذلك في نفسه هـ ليهاعده س يكة)

الحسيكة : العداوة . وهو حسيكُ الصِّدْرِ عليّ <sup>(٣٨٦٣)</sup> .

للزُّفَّة <sup>(٣٨٦٤)</sup> : صنَع طَعامًا في تزويج فاطمة ، فقالَ لِأَخِلِّ لِي (الناسَ عَليَّ زُفَّةً زُفَّةً)

أي : فوجًا فوجًا ؛ لزيئها <sup>(٣٨٦٥)</sup> .

✽ خطب أبو بكر رضي الله عنه فاطمة ل إليه رضي الله عنه إني قُفِّلتُ لِي عَليَّ ، ولَسْتُ بِدَجَّالٍ <sup>(٣٨٦٦)</sup>

أي : خَدَّاعٌ مُلَبَّسٌ . والدَّجَلُ : الخَطُّ .

للزُّفَّة <sup>(٣٨٦٧)</sup> : لَمَّا أَصْبَحَ رضي الله عنه من تزويج فاطمة من عليّ ب ، دعاها ، فجاءت

(٣٨٦١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤/٣) والأثر في سنن الترمذي (٤٥٤/٣)

(٣٨٦٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٦٦/١) الغريبي (٤٤٢/٢) الفائق (١٢٧/٤) ابن الجوزي (٢١٤/١) النهاية (٣٨٦/١) والحديث في مصنف عبد الرزاق (١٧٤/٦)

(٣٨٦٣) في [ث] أدخل "علي" بعد رمز الحديث التالي ، فجعله اسمًا لابن أبي طالب ، فنسب الحديث له . وهو خطأ ؛ لأن الحديث للنبي ﷺ .

(٣٨٦٤) غريب الحديث ، للخطابي (٤٠٢/١) الغريبي (٨٢٣/٣) الفائق (١١٢/٢) ابن الجوزي (٤٣٧/١) النهاية (٣٠٥/٢) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٤٨٧/٥) والمعجم الكبير للطبراني (١٣٣/٢٤)

(٣٨٦٥) في الحاشية : " أي : لإسراعها" .

(٣٨٦٦) غريب الحديث ، للخطابي (٦٢٦/١) الفائق (٤١٢/١) النهاية (١٠٢/٢) والحديث في ضعفاء العقيلي (١٦٥/٤) قال : "وفي سننه موسى بن قيس ، من غلاة الروافض" .

خَرْقَةٌ مِنَ الْحَيَاءِ ، فَقَالَ لَهَا نِي ، فَقَدْ أَنْكَحْتُكَ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي فَدَعَا لَهَا .

بعل

خرق  
بقر

خَرَقَ الرَّجُلُ ، وَبَعَلَ وَبَحَرَ ، وَبَقَّرَ : إِذَا تَحَيَّرَ .

(س) (٣٨٦٨) : عَائِشَةُ ل : [لَمْ تَكُنْ وَاحِدَةً] (٣٨٦٩) مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تُنَاصِيئِي  
[فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ] (٣٨٧٠) غَيْرَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ

نص

تُنَاصِيئِي : تُنَازِعُنِي ، أَوْ تُسَاوِينِي . وَأَصْلُهُ : أَنْ يَخْتَصِمَ اثْنَانِ ، فَيَأْخُذُ أَحَدُهُمَا  
[١٨٩/أ] بِنَاصِيئَةِ ذَاكَ . وَمَا أَفْصَحَ مَا قَالَ جَرِيرٌ (٣٨٧١) [الطويل] :

تَعَجَّبُ أَنْ نَاصَى بِي الشَّيْبُ وَارْتَقَى إِلَى الرَّأْسِ حَتَّى ابْيَضَّ مِنِّي الْمَسَاحُ  
فَقَدْ جَعَلَ الْمَفْرُوكَ لَا نَامَ لِيْهُ يُحِبُّ حَدِيثِي وَالْعِيُورُ  
الْمُشَايِحُ

(هـ) (٣٨٧٢) : رَجَزَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَلَمَّا  
قَارَبَ النِّسَاءَ ، قَالَ ﷺ : [إِيَّاكَ وَالْقَوَارِيرَ]

كَرِهَ أَنْ يَسْمَعَنَّ رَجَزَ الْحَادِي ، وَحُسْنَ صَوْتِهِ . وَإِنَّمَا يُكْرَهُ ذَلِكَ مَخَافَةَ صَوْتِهِنَّ .  
قَالَ الْحَطِيئَةُ : الْغِنَاءُ رُقِيَّةَ الزَّيْنَبِ (٣٨٧٣) .

(٣٨٦٧) غريب الحديث ، للخطابي (٢٦٥/١) والغريبي (٥٤٩/٢) والفائق (٣٦٢/١)  
وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٧٤/١) النهاية (٢٦/٢) والحديث في سنن النسائي الكبرى  
(١٤٣/٥)

(٣٨٦٨) غريب الحديث ، للخطابي (٥٧٩/٢) والفائق (٤٣٨/٣) وغريب الحديث لابن  
الجوزي (٤١٣/٢) والنهاية (٦٧/٥) والأثر في صحيح البخاري (٩٤٥/٢) بنحوه .

(٣٨٦٩) في (أ،ث) : (لم يكن أحد)

(٣٨٧٠) سقطت من الأصل [س]

(٣٨٧١) الشعر في ديوانه (ص ٩٦) وفي حاشيئتي [أ،س] من المعاني : "المسائح ؛ جمع  
مسيح : جمة الشعر . فركت المرأة زوجها ؛ أي : أبغضته "

(٣٨٧٢) رمز الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في المستدرک ، للحاكم  
(٣٣٠/٣) وحلية الأولياء ، لأبي نعيم (٣٥٠/١)

(٣٨٧٣) يُنظَرُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ، لِابْنِ قَتَيْبَةَ (ص ٦٥) وَالْأَغَانِي (١٧١/٢)

والكنائيه بالقوارير عن النساء ؛ لسرعة انقلابهن عن الرضاء ، وقلة دواهن على الوفاء ؛ كما أن القوارير يسرع إليها الكسر ، ولا تقبل الجبر .

قال بشار<sup>(٣٨٧٤)</sup> [البسيط] :

أرفق بعمره إذا حرّكت نسبته فإنه عربي من قوارير

﴿ لا يتكحّن أحدٌ كَلِمَته من النساء ﴾<sup>(٣٨٧٥)</sup>

أي : لدته ، ومثله في السن . وثقله الرواة خطأ .

﴿ جاءته هندٌ ، فقالت : إنّ أبا سفيان رجل مسيک ، فهل عليّ حرجٌ أن

أطعم من الذي له عيالنا ؟ فقال : ( لا ، لا ) [ لا ] أن تطعمهم بالمعروف (

المسيک : شديد التمسك بما في يده . وفعلٌ للمبالغة ؛ كالتسكير ، والخمير ، والضليل . وقد روي : لمن المعروف أن يأكل عيال الرجل من لاهه<sup>(٣٨٧٨)</sup> ،

﴿ عائشة ل : كان رسول الله ﷺ أملاًكم لأربه . ﴾<sup>(٣٨٧٩)</sup>

أي : وطره ، وحاجة نفسه . ويروونه : لأربه ؛ أي : لعضوه .

﴿ ذكر الشهداء ، فقال : ( ومنهنّ تموت المرأة بجم مع ) ﴾<sup>(٣٨٨٠)</sup>

(٣٨٧٤) البيت في ديوانه (ص٨٣٧)

(٣٨٧٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١/٥٩٠) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص٣٨) الفائق (٣/٣٣٠) والأثر لعمر في سنن سعيد بن منصور (١/٢٤٣)

(٣٨٧٦) غريب الحديث ، للحربي (٢/٥٦٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٤/٢٦٥) والنهائية (٤/٣٣٢) والحديث في صحيح البخاري (٦/٢٤٤٨) ومسلم (٣/١٣٣٩)

(٣٨٧٧) سقط من (أ،ث)

(٣٨٧٨) لم أقف على هذه الرواية .

(٣٨٧٩) غريب الحديث ، للأصمعي . وهو مفقود . والحديث في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤/٣٣٦) والزاهر ، للأزهري (ص١٦٥) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص٢٤) والفائق (١/٣٧) والحديث في صحيح البخاري (٢/٦٨٠) ومسلم (٢/٧٧٧) : (لأربه)

أي : وفي بطنها ولد . وقيل : هي التي لم يمَسَّها رجلٌ . كما في حديثٍ آخرَ :  
أَيُّهَا امْرَأَةٌ مَلَّتْ بِجُمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ ، دَخَلَتْ الْجَنَّةَ (٣٨٨١)

أي : لم تُمَسَّسْ .

✽ بلغه ﷺ أَنَّ قِبْطِيًّا يَتَحَدَّثُ إِلَى مَارِيَّةَ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا [١٨٩/ب] بِقَتْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ شَاهِرًا سَيْفَهُ رَقِيَ عَلَى شَجَرَةٍ ، فَرَفَعَتِ الرِّيحُ الْإِزَارَ فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ - أَي : مَجْبُوبٌ - فَأَخْبَرَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ إِذْ قُتِلَ نَفْلَاءُ الْعَرَبِيِّ السُّؤَالُ (٣٨٨٢)

أي : الجهل . عَيِيَ بِهِ يَعِي عِيًّا : إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ .

هـ (٣٨٨٣) : المَخْنَثُ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِهِ ، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمِّيَّةَ (٣٨٨٤) أَخِي أُمِّ سَلْمَةَ : إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا الطَّائِفَ دَلَّلْتُكَ عَلَى بِنْتِ عِيلَانَ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانَ . فَقَالَ ﷺ لَا يَدْخُلُ هَذَا عَلَيْكَ (٣٨٨٥)

أي : أَرْبَعٌ عُكْنٌ (٣٨٨٦) فِي بَطْنِهَا تُقْبَلُ بِهِنَّ . وَتُدْبِرُ بِثَمَانَ ؛ أَي : أَطْرَافَ هَذِهِ الْعُكْنِ ؛ لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنْبَتَيْنِ ؛ حَتَّى لَحِقَتْ بِالْمَثْنَيْنِ مِنْ مُؤَخَّرِهَا .

(٣٨٨٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٥/١) والفائق (٢٣١/١) وجامع الأصول ، لابن الأثير (١٠١/١١) والحديث في سنن أبي داود (١٨٨/٣) بلفظ : (والمرأة تموت بجمع) وابن ماجه (٩٣٧/٢)

(٣٨٨١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٦/١) والفائق (٢٣١/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٧٢/١) والنهاية (٢٩٦/١)

(٣٨٨٢) غريب الحديث ، للخطابي (٦٩٨/١) والفائق (٢٨٧/١) والنهاية (٣٩٥/١) والحديث في الأحاد والمثاني ، لأبي بكر الشيباني (٤٤٩/٥) وجامع الأحاديث ، للسيوطي (٤٠٤/١٥)

(٣٨٨٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٨/٢) وابن قتيبة (١٧٣/٢) والحربي (٩١٢/٣) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٤٠٠/٤) والحديث في صحيح البخاري (١٥٧٢/٤)

(٣٨٨٤) هو : عبد الله بن حذيفة بن المغيرة المخزومي ، له صحبة ، صهر النبي ﷺ ، وابن عمته عاتكة ، روى عن النبي ﷺ ، وعنه : جريح ، كان قبل الإسلام شديد العداوة للنبي ﷺ . الإصابة (١١/٤)

(٣٨٨٥) الإشكال في الحذف . أي : بأربع عُكْنٍ . ثم قال : تُدْبِرُ بِثَمَانَ ، وَلَمْ يُوْتِّثْ . كَانَ الْمُرَادُ : بِثَمَانِيَةِ أَطْرَافٍ . أَي : أَطْرَافِ الْعُكْنِ . وَذَلِكَ لِأَنَّهُ حَذَفَ الْأَطْرَافَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا ، وَلَوْ ذَكَرَهَا لَمَا وَسَّعَهُ سِوَى تَأْنِيثِ ثَمَانَ . يُنْظَرُ : غَرِيبَ الْحَدِيثِ ، لِأَبِي عَبِيدٍ (٢٥٩/٢)

(٣٨٨٦) الْعُكْنُ : الْأَطْوَاءُ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ . اللِّسَانُ (٢٨٨/١٣)

س (٣٨٨٧) : كانت الأنصار لا يأتون [النساء] (٣٨٨٨) إلا على حرفٍ (٣٨٨٩) ؛ إذ كانوا يقتدون بكثير من فعل [يهود] (٣٨٩٠) . ساكئوهم ، وهم أهل كتاب . [كانت] (٣٨٩١) قريش يشرحون النساء شرحاً منكراً ، ويتلدذون منهن مقبلاتٍ ، ومُدبراتٍ ، ومُستلقياتٍ . فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأةً من الأنصار ، فذهب يصنع بها ذلك فأكرته ؛ حتى شري أمرهما ، وبلغ الرسول ﷺ ، فأنزل الله : ﴿

نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ البقرة: ٢٢٣

أصل الشرح : البسط . وانشراح الصدر : انفتاحه . وشرحت المسألة : فتحت المنغلق منها . وشري أمرهما : ارتفع ، وعظم . من قولهم : شري البرق : لج في اللمعان . واستشري الرجل : لج في الأمر .

س (٣٨٩٢) [عن ابن مسعود ؓ] [أش] (٣٨٩٣) : [إلى ساء عليكم حرّامٌ]

المحشة : الدبر . ومن أسمائه : التينة ، والرماة . ويروى ناشي

(النساء) (٣٨٩٤) والمحشاء : المبعر .

﴿ وسأل سعيد بن يسار (٣٨٩٥) ابن عمر : ما تقول في التحميص ؟ [أ/١٩٠] قال : وما التحميص ؟ قال : أن تؤتى المرأة في دبرها ؟ قال : هل يفعل ذلك أحد من المسلمين ؟ ﴾ (٣٨٩٦)

(٣٨٨٧) معالم السنن ، للخطابي (١٩٥/٣) وذكر بعضه ابن قتيبة في غريب الحديث

(٣٤٧/٢) ثم الفائق ، للزمخشري (٢٧٤/١) والحديث في سنن أبي داود (٢٤٩/٢)

(٣٨٨٨) سقطت من [أ]

(٣٨٨٩) معناه : ألا يتمكن منها تمكن المتوسط المتبعج في الأمر . الفائق (٢٧٤/١)

(٣٨٩٠) في [س] : (اليهود) والمثبت من [أ،ث] ليستقيم الإعراب .

(٣٨٩١) في [أ،ث] : (كان)

(٣٨٩٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٠/٢) الفائق (٢٨٥/١) النهاية (٣٩١/١) والحديث

في سنن الدارمي (٢٧٦/١) والسنن الكبرى ، للبيهقي (١٩٩/٧)

(٣٨٩٣) ليس في [أ،ث]

(٣٨٩٤) الكنى والأسماء ، للدولابي (٩٢٢/٣) والفائق (٢٨٥/١)

(٣٨٩٥) أبو الحباب ، مولى ميمونة ب . من علماء المدينة . روى عن أبي هريرة ؓ ،

وعائشة رضي الله عنها ، وغيرهما . ثقة . (ت: ١١٧هـ) يُنظر : طبقات ابن سعد (٢٨٤/٥)

التحميضُ : أن ترعى الإبلُ الخُلَّةَ . وهو من الثِّبَاتِ : مَا لَا مَلُوْحَةَ فِيهِ ؛ حَتَّى إِذَا  
أَمَلْتَهُ اشْتَهَتْ الحَمَضَ ؛ وهو : مَا لَهُ مَلُوْحَةٌ . وَ أَحْمَضَتِ الإِبِلُ : إِذَا انْتَقَلَتْ مِنَ الخُلَّةِ  
إِلَى الحَمَضِ .

✽ سعد بن أبي وقاص : رَدَّ رَسولُ اللهِ ﷺ التَّبْتُلَ عَلَى عِثْمَانَ بْنِ مِظْعُونَ ، وَلَوْ  
أَذِنَ لَنَا لِإِخْتِصَانِنَا (٣٨٩٧) .

التَّبْتُلُ : تَرَكُّ النِّكَاحِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَرْيَمَ : الْبِكْرُ البُتُولُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِفَاطِمَةَ ل :  
البُتُولُ ؛ فَلانْقِطَاعِهَا عَنِ نِسَاءِ عَصْرِهَا ، فِي كَمَالِ الشَّرَفِ ، وَجَلالِ الحَسَبِ (٣٨٩٨) .  
وَأَصْلُ الكَلِمَةِ : القَطْعُ . بَتَلْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ .

(٣٨٩٩) : خَطَبَ عَمْرُ إِلَى عَالِيَةَ ابْنَتِهِ أُمِّ كَلْثُومٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهَا صَغِيرَةٌ  
، وَإِنِّي مُرْسِلُهَا إِلَيْكَ حَتَّى تَنْظُرَ . فَجَاءَتْهُ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي يَقُولُ لَكَ : هَلْ رَضِيَتْ الحُلَّةُ  
؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَدْ رَضِيَتْهَا .

يُكْنَى عَنِ النِّسَاءِ بِالنِّيَابِ ، وَاللِّبَاسِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ﴾ البقرة: ١٨٧  
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَأْتِيكَ فَطَهْرٌ ﴾ المدثر: ٤ : نِسَاءُكَ فَطَهَّرْهُنَّ .

✽ قَالَ البِّرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ (٣٩٠٠) لَيْلَةَ العَقَبَةِ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لِنَمْنَعِكَ مِمَّا  
نَمْنَعُ مِنْهُ أَزْرَانَا (٣٩٠١) .

أَي : أَنْفَسْنَا ، وَنِسَاءَنَا (٣٩٠٢)

(٣٨٩٦) غريب الحديث ، للخطابي (٤٠٠/٢) الفائق (٣٢٠/١) النهاية (٤٤١/١) والأثر في  
سنن الدارمي (٢٧٧/١) وسنن النسائي الكبرى (٣١٥/٥)

(٣٨٩٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩/٤) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٩٥٤/٣)  
والفائق (٧٣/١) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٣٧/١) والأثر في صحيح البخاري  
(١٩٥٢/٥)

(٣٨٩٨) الغريبي ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٤٠/١)

(٣٨٩٩) غريب الحديث ، للخطابي (١٠٠/٢) الفائق (٣٠٩/١) النهاية (٤٣٣/١)

(٣٩٠٠) البراء بن معرور بن صخر بن خنساء الأنصاري . أوَّلُ مَنْ بَايَعَ فِي العَقَبَتَيْنِ .  
نَقِيبُ بَنِي سَلْمَةَ مِنَ الاثْنِي عَشَرَ . وَكَانَ يَصَلِّي إِلَى الكَعْبَةِ ؛ حَيْثُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ، قَدِمَ  
النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ . يُنْظَرُ : طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٦١٩/٣)

(٣٩٠١) غريب الحديث ، للخطابي (١٠١/٢) وهو في مسند أحمد (٤٦١/٣)

(٣٩٠٢) وهو من المعاني المجازية . كَتَى بِالْإِزَارِ عَمَّا بَدَاخِلَهُ .

﴿ قال بعض الصحابة ممن أغزاهم عمر رضي الله عنه ، ولهم أزواج مُغَيَّبَةٌ ﴾<sup>(٣٩٠٣)</sup>  
[الوافر] :

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فَدَىٰ لَكَ مِنْ أَخِي ثَقَّةَ إِزَارِي

قَلَانِصًا<sup>(٣٩٠٤)</sup> هَدَاكَ اللَّهُ إِنَّا شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَانَ الْحِصَارِ

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ<sup>(٣٩٠٥)</sup> وَبَنَسَ مُعَقَّلَ [١٩٠/ب] الدَّوْدِ الظُّوَارِ<sup>(٣٩٠٦)</sup>

[فلما بلغت الأبيات عمر قال : عليّ بجعدة السلمي ، فأتي به فجُذِدَ معقولًا . قال سعيد بن المسيّب : إني لفي الأغيلمة الذين يجرون جعدة إلى عمر] <sup>(٣٩٠٧)</sup> <sup>(٣٩٠٨)</sup>

أي : الناقة تُعَقَّلُ للضِّرابِ . فكُنِيَ بها كما كُنِيَ بالقلائص عن النساء . فالمرأة يُكْنَى عنها بالإزار ، وبالقلوص ، وبالنعجة ، وبالسرحة ، ونحوها . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ ص: ٢٣ .

قال عنتره<sup>(٣٩٠٩)</sup> [الكامل] :

يَا شَاةَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرَمَتٌ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمَ

﴿<sup>(٣٩١٠)</sup> : عمر رضي الله عنه : "مِنْ حَظِّ الْمَرْءِ نَفَاقُ أَيْمِهِ ، وَمَوْضِعُ حَقِّهِ" .

(٣٩٠٣) أغابت المرأة فهي مُغَيَّبَةٌ : إذا غاب بعقلها . مقاييس اللغة (٤٠٣/٤)

والشعر والأثر في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٢/٢) والمجالسة وجواهر العلم ، للدينوري (ص ٣١٥) وفيه : "إسناده ضعيف" . والعقد الفريد (٢٧٨/٢)

(٣٩٠٤) في الحاشية : "قلائصنا : المراد منه : احفظ نساءنا" .

(٣٩٠٥) شَيْظَمِيٌّ : الطويل الجسم من الرجال . اللسان (٣٢٣/١٢)

(٣٩٠٦) في حاشية [أ] : " الظُّوَارُ : العواطف " الإبل تعطف على ولد غيرها .

(٣٩٠٧) ما بين المعقوفين ليس في [أ،ث]

(٣٩٠٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٥/٢) والفائق (١٠٧/٣)

(٣٩٠٩) ديوانه (ص ١٧٧)

ومعناه : كنى بالشاة عن جارتها ، فقال : أَيِّ صَيْدٍ أَنْتِ لِمَنْ حَلَّ لَهْ صَيْدِكَ؟! أَمَا أَنَا فَحُرْمَةُ الْجَوَارِ تمنعني .

(٣٩١٠) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦/٢) والفائق (٢٩٣/١) والنهاية (٤٠٥/١)

حد

أي : من جدّ الرجل أن يُخطب إليه ، ويُتزوج نساؤه ، فلا يبُرُن ولا يكسُن . و  
(كان **عَبْدُ شَمْسٍ** ذُو مَوْبَارِ الْأَيْمِ) (٣٩١١) وقال بعضُ العباسيين للمنصور : إذا نحنُ اتَّسَعْنَا  
في البناتِ ، وضيَّفْنَا في البنين ، وخفنا بوارَ الأيامي ؛ فإلى مَنْ نُخرِجُهُنَّ ؟ فقال  
المنصور (٣٩١٢) [الرَّمَل] :

**عَبْدُ شَمْسٍ كَانَ يَتْلُو هَاشِمًا وَهُمَا بَعْدُ لِأُمَّ وَلَآبٍ**

يريد : أن بني أمية أكفأ لبني هاشم .

وقوله : (وموضع حقه) أي : من حظّه أن يكون حقه عند مَنْ لا يجده ، ولا  
يدفعه عنه .

في (٣٩١٣) : علي رضي الله عنه : " إذا بلغ النساءُ نصَّ الحقائق - ويروى : الحقائق -  
فالعصبة أولى " .

نصر

النصُّ : منتهى الأشياء و مبلغ أقصاها . نصصتُ عن كذا وكذا : إذا استقصيتُ  
مسألته عن الشيء ؛ حتى تستخرج كلَّ ما عنده . والنصُّ في السير : أقصى [١٩١/أ] ما  
تقدّر عليه الدابة .

حقوق

**فنصُّ الحقائق** : الإدراك ؛ لأنه منتهى الصِّغَر . أي : إذا بلغتِ النساءُ فالعصبة  
أولى بتزويجها ؛ من نحو أمّها .

وقال ابن المبارك : نصُّ الحقائق : منتهى الأمر الذي تجبُ به الحقوق .  
والحقائقُ : جمعُ حقيقة .

في (٣٩١٤) : عبد الله بن مسعود : " إذا قال الرجل : استقلحي بأمرِك . أو : أمرُك  
لك . أو : الحقّي بأهلك . فقبلتها ؛ فواحدةٌ بئنةٌ " .

(٣٩١١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦/٢) والخطابي (٢٠٠/١) والحديث في سنن سعيد  
بن منصور (٢١٨/١) والدعاء ، للطبراني (ص ٤٠٣) بلفظ : (وأعوذ بك من بوار الأيم)

(٣٩١٢) الخبر والبيت في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٧/٢) وأخبار مكة ، للفاكهي  
(١٨١/٥) وجمهرة أنساب العرب ، لابن حزم (٨٢/١) ونسبه لعناب بن عبد الله بن عنبسة .  
وفي أخبار مكة : لأدم بن عبد العزى .

(٣٩١٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٥٧/٣) الفائق (٤٣٧/٣) ابن الجوزي (٢٢٧/١)  
النهاية (٤١٤/١) والأثر في السنن الكبرى ، للبيهقي (١٢١/٧)



فلح

استفلي بأمرك : من الفلاح . كقولك : اظفري بأمرك ، وفوزي .

﴿ سألته امرأته أن يكسوها ، فقال : "إني أخشى أن تدعي جلباب الله الذي جلببك" . قالت : وما هو ؟ قال : "بيئك" . قالت : أجبك من أصحاب محمد [تقول] (٣٩١٥) هذا؟ (٣٩١٦) ﴾

أد

أي : من أجل أنك . فتركت (من) (٣٩١٧) كما تقول : فعلتُ ذلك أجلك ؛ أي : من أجلك .

(٣٩١٨) (ع) : عمر رضي الله عنه : "النساء ثلاثة : فهينة لينة عفيفة مسلمة ، تُعين أهلها على العيش ، ولا تعين العيش على أهلها . وأخرى وعاء للولد . وأخرى غلُّ قمل" (٣٩١٩) يضعه الله في عنق من يشاء ، ويفكه عن من يشاء . والرجال ثلاثة : رجل ذو رأي وعقل . ورجل إذا حزبه أمر أتى ذا رأي فاستشاره . ورجل حائر بائر ، لا ياتمر رُشدًا ، ولا يُطيع مُرشدًا" .

غلل

معنى (غلُّ قمل) : أن الأسير يُغلُّ بالقدِّ فإذا ببس قمل ، فتجتمع محنة الغلِّ والقمل . فسبَّه بها السيئة الخلق ، الغالية المهر .

حير

الحائر : المتحير . والبائر : الهالك . لا ياتمر رُشدًا : لا يأتي برُشدٍ من ذات نفسه . ومن [١٩١/ب] استنبدَّ فقد ائتمَرَ ؛ كأنَّ نفسه أمرته بشيء فائتمَرَ . قال التمر بن تُولب (٣٩٢٠) [المديد] :

أه

(٣٩١٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٦/٤) والزاهر ، للأنباري (٣٨/١) والفائق (١٣٨/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٠٥/٢) والنهاية (٤٦٩/٣) والأثر لابن في مصنف ابن أبي شيبة (٩٨/٤)

(٣٩١٥) سقط من (أ،ث)

(٣٩١٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٣/٤) والغريبي (٥٠/١) والفائق (٢٢٩/١) والنهاية (٢٧/١)

(٣٩١٧) الصحيح : حذف (من) واللام ، والهمزة ، وحُرِّكت الجيم بالكسرة .

(٣٩١٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٢/١) الزاهر ، للأنباري (٣١٣/١) والفائق (١٢٢/٤) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٥٥٩/٣)

(٣٩١٩) قوله : (غلُّ قمل) مثلٌ يُضرب لكل ما يُبتلى به الإنسان ، ويلقى منه شدة ، والمرأة سيئة الخلق .

يُنظر : جمهرة الأمثال ، للعسكري (٨٣/٢) مجمع الأمثال ، للميداني (٦٠/٢)

(٣٩٢٠) ديوانه (ص ١٢٠)

اعلمي أن كل مؤتمر  
فإذا ما لم يصب رَشْدًا  
أي : يلومُه الناسُ لومًا بعدَ لومٍ .  
مُخْطِئٌ في الرأي أحيانًا  
كان بعضُ اللّومِ تُنْيَانًا

✽ عمر رضي الله عنه : "اللبنُ لا يموتُ" (٣٩٢١).

يعني : الصَّبِي رَضَعَ امرأةً مَيْتَةً . أو : أوجِرَ لَبَنُ امرأةٍ بعدمَا حُلِبَ . أو : أديم له به . أو : دَيْفَ في دَوَائِهِ اللَّبْنُ . يُشْبَهُ عَلَيْهِ ؛ أي : يَنْزِعُ الشَّبَهَ بالرُّضِيعِ إِلَى الظَّنِّ ؛ من أَجْلِ اللَّبْنِ . قال (٣٩٢٢) [البسيط]:

لَمْ يَرْضَعُوا الدَّهْرَ إِلَّا تُدِي وَاحِدَةً      لَوَاضِحِ الْوَجْهِ يَحْمِي بِأَحَاةِ الدَّارِ

أي : قَصِرَ بِهِمْ عَلَى الْبَانَ الْأَمْهَاتِ ، وَلَمْ تَنْتَازِعْهُمْ الظُّوُورُ .

والله تعالى أعلم بالصواب ، وصلى الله على محمد خير البرية ، وآله الطيبين الطاهرين أجمعين .

تمت الكتابة -بعون الله وحسن توفيقه- يوم الجمعة في سلخ شهر صفر ، من شهور سنة إحدى وخمسين وثمان . على يد أضعف عباد الله تعالى : محمد بن محمد ، الملقب بـ(برهان العابدين) وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه ، وغفر له ولوالديه ، ولجميع المسلمين ، إنه أرحم الراحمين (٣٩٢٣) .

والشاعر ؛ هو : النمر بن تولب بن زهير بن أقيش ، العكلي . شاعر جاهلي مخضرم ، من الطبقة الثامنة عند ابن سلام . له صحبة . وفد على النبي ﷺ وكتب له كتابًا ، فنزل البصرة . روى حديثًا في مسند أحمد . وهو من المعمرين . سُمِّي الكَيْسُ ؛ لجودة شعره . الإصابة (٤٧٠/٦) طبقات فحول الشعراء (١٥٩/١)

(٣٩٢١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٤/٢) الفائق (٣٩٣/٣) النهاية (٣٦٩/٤) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٥٣٩/٤)

(٣٩٢٢) البيت للقتال الكلابي . يُنظر : الحيوان ، للجاحظ (٩٢/٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٥/٢) الأغاني (١٥٠/٢٤) وفيه : (ثد واضحة)

(٣٩٢٣) في [أ] : " تمت كتابة الجمل على يدي العبد الضعيف الخاطئ الراجي رحمة ربه : طاهر بن محمد الخطي ابن اسريكني ، ظهيرة يوم الثلاثاء السابع عشر من ربيع الأول ، سنة ست وثمانين وخمسائة . اللهم اغفر لمن يستغفر للكاتب وارحم على من ينظر فيه ، ويدعو بالخير في الدنيا والآخرة " .

وفي [ث] : (فرغ العبد المذنب : محمد بن حسن بن الحسين من كتابة هذه النسخة الشريفة في التاسع من رجب ، لسنة أربع وخمسين وستمائة . حامدًا الله تعالى ، ومصليًا على رسوله المجتبي . اللهم اغفر لمن قرأ ونظر فيه ، ودعا لكاتبه ، ولوالديه بالخير ؛ إنه أرحم الراحمين) الحكم والأمثال

## الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث .
- فهرس الآثار والأقوال .
- فهرس الأعلام .
- فهرس المفردات اللغوية المفسرة .
- فهرس المسائل الصرفية .
- فهرس المسائل النحوية .
- فهرس المسائل اللغوية .
- فهرس الأمثال والحكم .
- فهرس الأشعار .
- فهرس الأرجاز .
- فهرس الأيام والبلدان .
- فهرس الجماعات والقبائل .
- فهرس الكتب الواردة في المتن .
- فهرس مصادر التحقيق ومراجعته .
- فهرس الدراسة .
- فهرس النص المحقق .
- فهرس الفهارس .

## فهرس القرآن الكريم

## ١- فهرس القراءات :

﴿ نرتع ونلعب ﴾ يوسف ١٢ ٦١ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكُ ﴾ آل عمران ٣٩ ٧٧

﴿ أَحْصَنَ ﴾ النساء: ٢٥ ٤٠٧ ﴿ بَعْدَ أَمِهِ ﴾ يوسف : ٤٥ ٤١١

## ٢- فهرس الآيات الشريفة :

﴿ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﴾ • ﴿ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ ﴾ [٥٥٤] ١٠٢ • ﴿ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ [٢٨] ١٢٨ • ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ ﴾  
 مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ ﴾ [٥٥٢، ٥٦] ١٧٧ • ﴿ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكَوُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ [١٨٧] ١٨٧  
 [٢٩٣] • ﴿ هُنَّ لِيَاسٍ لَّكُمْ ﴾ [٧١٤] ١٨٧ • ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾  
 [٣٠٤] ١٩٩ • ﴿ رَبَّنَا ءَايِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ [٣١٠] ٢٠١ • ﴿ نِسَاءُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ ﴾  
 [٧١٢] ٢٢٣ • ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾ [٢٥٣] ٢٥٣  
 [١٤٠] • ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ ﴾ [٦٦] ٢٧٥

﴿ سُورَةُ الرَّعْدِ بَابُ ١ ﴾ • ﴿ إِذَا فَصَقَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ، كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [١٢] ٤٧ • ﴿ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ  
 فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [٥٢] ١٠٣ • ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ  
 قَائِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ ﴾ [٥٣] ١١٣ • ﴿ أَنَّمَا تُحْمِلُهُمْ خَيْرٌ لَّأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُحْمِلُهُمْ لِزِدَادُوا إِنَّمَا  
 [١٩٢] ١٧٨

﴿ سُورَةُ النَّبَاِ ﴾ • ﴿ فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنَّ أَتْرَبَكَ بِفَحْشَتِهِ فَعَلِمَنَّ نَصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [٤٠٧] ٢٥ •  
 ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [٢٢٦] ٣ • ﴿ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ [٤١٦] ١٠٣

﴿ سُورَةُ الْمَائِدَةِ ﴾ • ﴿ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾ [٦١] ٦٠ • ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ ﴾ [٣١٢] ٩٥ • ﴿ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ  
 وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ﴾ [٥٤٦] ١٠٠

﴿ سُورَةُ الْأَعْرَافِ ﴾ • ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا مَا هُمْ فِيهِ ﴾ ١٣٩ [٣٢٤] • ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ ١٤٣ [١٦] • ﴿ فَحَذُّهَا بِقُوَّةٍ ﴾ ١٤٥ [٣٢٤] • ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ ١٦٩ [٥٢٠]

﴿ سُورَةُ الْأَنْفَالِ ﴾ • ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمْنَتِكُمْ ﴾ ٢٧ [٣٦٥] ﴿ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا ﴾ كَانَتْ مَفْعُولًا ﴿ ٢٠ [١٣]

﴿ سُورَةُ التَّوْبَةِ ﴾ • ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ ٤٠ [٤٥٨] • ﴿ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ ﴾ أُنْعَانَهُمْ فَتَبَّطَهُمْ ﴿ ٤٦ [٤٣٢] • ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ ٧١ [٥٢]

﴿ سُورَةُ يُوسُفَ ﴾ • ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا ﴾ ٩٨ [٢٥٦]

﴿ سُورَةُ هُودٍ ﴾ • ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ ٧ [٢٤] • ﴿ وَفَارَ التَّنُورُ ﴾ ٤٠ [٤٤٢]

﴿ سُورَةُ يُوسُفَ ﴾ • ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ ٧٦ [١٣٧] • ﴿ أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ٨٦ [٢٥٧]

﴿ سُورَةُ الرَّعْدِ ﴾ • ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ﴾ ١٣ [١٣٩] • ﴿ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ﴾ ٢٥ [٢٦٧]

﴿ سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ • ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ ٤ [٦١] • ﴿ وَأَفْعِدْتَهُمْ هَوَاءً ﴾ ٤٣ [٥٢٣]

﴿ سُورَةُ الْحَجَرِ ﴾ • ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ ﴾ ٢٢ [١٥٢]

﴿ سُورَةُ النَّجْمِ ﴾ • ﴿ وَأَنْتُمْ مُقَرَّبُونَ ﴾ ٦٢ [٢٠٣]

﴿ سُورَةُ الْاِسْرَاءِ ﴾ • ﴿ إِنَّ أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ ٧ [٣٤٧] ﴿ أَمْرًا مُتَرَفِّهَا ﴾ ١٦ [١٦٩] • ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ ٢٤ [٦٠٧]

﴿ سُورَةُ الْكَافِرَاتِ ﴾ • ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾ ٨٢ [٦٣١]

﴿ سُورَةُ قُرَيْشٍ ﴾ • ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ٢٥ [٤٨٢]

﴿ سُورَةُ طٰهٍ ﴾ • ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ ءَانِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾ ١٥ [٣٧٥] • ﴿ وَأَهْسُ بِهَا عَلَىٰ عَنِي ﴾ ١٨ [٢٩٧] • ﴿ إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُقْرَطَ عَلَيْنَا ﴾ ٤٥ [٢٠٣] • ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ ٩٦ [٥٠]

﴿ سُوْرَةُ الْاَنْبِيَاءِ ﴾ • ﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾ [٢٣ ، ١٢ ، ٤٨٢] • ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ [٦٣]

[١٣٩]

﴿ سُوْرَةُ الْمُؤْمِنُوْنَ ﴾ • ﴿ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِيْنَ ﴾ [١٤ ، ١٤٣] • ﴿ أَمْ قَسَمُهُمْ حَرَجًا فَحَرَّاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرٌ ﴾ [٧٢]

﴿ سُوْرَةُ النَّبُوْرِ ﴾ • ﴿ وَالَّذِيْنَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ [٤ ، ٤٠٢] • ﴿ وَلَا يُبْدِيْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُوْلِتِهِنَّ ﴾ [٣١]

[٦٧٧]

﴿ سُوْرَةُ الْفُرْقَانِ ﴾ • ﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتَصِرُونَ ﴾ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا ﴿ [٢٠ ، ٥٤٦]

﴿ سُوْرَةُ الشُّعْرَاءِ ﴾ • ﴿ إِنَّ رَسُوْلَكُمْ الَّذِيْ أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُوْنٌ ﴾ [٢٧ ، ٢٧]

﴿ سُوْرَةُ الْقَصَصِ ﴾ • ﴿ وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [٦٠ ، ١٩٢] • ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْاَنْبِيَاءُ ﴾ [٦٦ ، ٢٤]

﴿ سُوْرَةُ الْبُرُوْجِ ﴾ • ﴿ كُلُّ حَزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُوْنَ ﴾ [٣٢ ، ١٤٣]

﴿ سُوْرَةُ الْاَحْزَابِ ﴾ • ﴿ بَعْضُهُمْ اَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾ [٦ ، ٣٧٩]

﴿ سُوْرَةُ سَبْأِ ﴾ • ﴿ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾ [١٦ ، ٥٠٧]

﴿ سُوْرَةُ يَسِيْنَ ﴾ • ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَاِذَا هُمْ مِنَ الْاَجْدَاثِ اِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُوْنَ ﴾ [٥١ ، ١٩٧] • ﴿ وَمَا عَمِلَتْ اَيْدِيْنَا ﴾ [٧١]

[٢٣]

﴿ سُوْرَةُ صٰٓدِآءِ ﴾ • ﴿ وَاَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ اَنْ اَمْشَوْا وَاَصْبِرُوْا عَلٰٓى اَلِهَيْبَتِكُمْ ﴾ [٦ ، ٣٥٠] • ﴿ اِنَّ هٰذَا اٰخِيْ لَهٗ يَتَّبِعُ وَيَسْعُوْنَ نَجۡةً ﴾ [٢٣]

[٧١٥]

﴿ سُوْرَةُ الزُّمُرِ ﴾ • ﴿ اِنَّمَا يُؤْتِي الضَّالُّوْنَ اَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [١٠ ، ٢٨٢] • ﴿ اِنَّكَ مَيِّتٌ وَاِيۡتُهُمْ مِّتُوْنَ ﴾ [٣٠ ، ١٩٥]

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ ﴾ [٦٨ ، ١٩٠]

﴿ سُوْرَةُ غٰفِٓرٍ ﴾ • ﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَادْعُوْهُ مُخْلِصِيْنَ لَهٗ الدِّيْنَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴾ [٦٥ ، ١٤٣]

﴿ سُوْرَةُ فُصِّلَتْ ﴾ • ﴿ وَبَرَكَ فِيهَا ﴾ [١٠ ، ١٦٨] • ﴿ اَدْفَعْ يَا لَتِيْ هِيَ اَحْسَنُ ﴾ [٣٤ ، ٢١٦] • ﴿ اَعْمَلُوْا مَا شِئْتُمْ ﴾

[٣٤٨] ، ٤٠

- ﴿ سُورَةُ الشُّورَى ﴾ • ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ١١ [١] • ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ٢٣ [٧٦] • ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ ﴾ ٤٠ [٢٨]
- ﴿ سُورَةُ الزُّمَرِ ﴾ • ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَلَا تَمَتَّرْ بِهَا ﴾ ٦١ [١٢٧]
- ﴿ سُورَةُ الذُّجَانِ ﴾ • ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾ ٢٩ [٦١٧] • ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا ﴾ ٤١ [٢٦١]
- ﴿ سُورَةُ الْأَحْقَافِ ﴾ • ﴿ أَذْهَبْتُمْ طِينَكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا ﴾ ٢ [١٧٨]
- ﴿ سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ ﴾ • ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ ١٠ [٥٢] • ﴿ أَيُّبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ ١٢ [٦٦]
- ﴿ سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﴾ • ﴿ وَلَنْ نَبْرِكُمْ أَهْمَلِكُمْ ﴾ ٣٥ [٢٤٠] • ﴿ وَيُخْرِجُ أَضْعَفَتْكُمْ ﴾ ٣٧ [٥١٩]
- ﴿ سُورَةُ النَّجْمِ ﴾ • ﴿ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ٣٢ [٤٢٧] • ﴿ فَلَا تُرْكُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ ٣٢ [٥٥٧]
- ﴿ سُورَةُ الرَّحْمَنِ ﴾ • ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ ٦٠ [٥٩١]
- ﴿ سُورَةُ الْجِنِّ ﴾ • ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ ١١ [١٣٠] • ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ ١٩ [٣٨]
- ﴿ سُورَةُ الْمَجِيدِ ﴾ • ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِهِ ﴾ ٧ [٨٢] • ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ﴾ ٨ [٤٦٢] • ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ ١٠ [٤٦٢]
- ﴿ سُورَةُ الطَّلَاقِ ﴾ • ﴿ يَنْزِلُ الْأَمْرُ مِنْ رَبِّهِمْ لِيُعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ١٢ [١٤٤]
- ﴿ سُورَةُ نُوحٍ ﴾ • ﴿ لَا تَنْدَرُ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ ٢٦ [٤٦٦]
- ﴿ سُورَةُ الْقَلَمِ ﴾ • ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ ٤ [٦١٠]
- ﴿ سُورَةُ الْحَجِّ ﴾ • ﴿ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ ٣ [٨١]
- ﴿ سُورَةُ الْمُرْتَدِّ ﴾ • ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ ٢٠ [٣٣]
- ﴿ سُورَةُ الْمُنَافِقِ ﴾ • ﴿ وَيَبَايَكُ تَطَهَّرَ ﴾ ٤ [٧١٤]
- ﴿ سُورَةُ التَّكْوِينِ ﴾ • ﴿ وَالْيَلِيلُ إِذَا عَسْعَسَ ﴿٧﴾ وَالصُّبْحُ إِذَا نَفَسَ ﴾ ١٧-١٨ [٢٤٦]

﴿ سُورَةُ الْبَلَدِ ﴾ • ﴿ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ ﴾ [٢٧٩] ١٦

﴿ سُورَةُ الشَّرْحِ ﴾ • ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [٥٥٥] ٦-٥

﴿ سُورَةُ الْحَاقِقِ ﴾ • ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [١٥٣] ١٥

﴿ سُورَةُ الْكَافِرِينَ ﴾ • ﴿ قُلْ تَبَّأْتُمْ الْكَافِرِينَ ﴾ [٨٢] ١

﴿ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ ﴾ • ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [٨٢] ١

﴿ سُورَةُ الْفَلَقِ ﴾ • ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [٢٤٥] ٣

## فهرس الأحاديث الشريفة

الصفحة	طرف الحديث
١٢٨	انتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا به
١٣٦	أبرقوا فإن دم عقراء عند الله تعالى أزكى من دم سوداوين
٦٦٠	أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم
١٦٩	الإبل أعنان الشياطين
٥٤٨	أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟
٢٧٢	أتانا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَآتِي بِنَاقَةٍ مُلْمَمَةٍ
٦٩٧	أتاه الأعمش الحرمازي يُخَاطِبُهُ فِي امْرَأَتِهِ الَّتِي نَشَرَتْ عَلَيْهِ
٧٠٤	أتريدون أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا ، حتى تذوقي عَسِيلَتِهِ وَيَذُوقُ عَسِيلَتَكَ
٢٦٧	أُتْعِطِينَ زَكَاتَهُمَا؟
٦٩٧	اتقوا الله في النساء فإنهن عندكم عوان
٢٢٦	اتقوا الملاعن وأعدوا الثبل
٤٩٥	اتقوا النار ولو يشق تمرّة
٥١٢	أتكبلون ، أم تهيلون؟
٤١٧	أتبي بشارب ، فحُفِقَ بِالنِّعَالِ ، وَبُهَزَ بِالْأَيْدِي



- ٦١٠ أثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن  
 ٣٥٤ أجازَ العمرى ، وأبطل الرقى  
 ٣١ أجد نفس ربكم من قبل اليمن  
 ٤٩ أجلوا الله  
 ١٤٠ احتج آدم وموسى  
 ١٠٦ أحسن إليه ، فإنه شكى إليَّ أنك تُجبعه وتذنبه  
 ٥٥٢ أحسن ما غير به : الشيب الحناء والكتم  
 ٥٠٣ أحسنوا ملاكم  
 ٥٦٦ اخطبوا  
 ٢١ احفظ الله - يا غلام- ، يحفظك  
 ٣٥٥ احفظ عفاصها ووكاءها ، ثم عرفها  
 ٤٩ أجلوا الله يغفر لكم  
 ٩٥ أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس  
 ١٢٤ أحنى مسكيناً وأمنى مسكيناً  
 ١٣٠ اختلاف أمتي رحمة  
 ٧٠٧ أدخل الناس عليَّ زفة زفة  
 ٣٩٦ أدفوه !  
 ٢٩٩ أدنوا فكلوا  
 ٢٤٩ إذا ابتلت الثعل فالصلاة في الرجال  
 ٣٤٤ إذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع  
 ٦٠٥ إذا أراد الله بعبد خيراً عسله  
 ٢٩٧ إذا استقاء الصائم أفطر ، وإذا ذرعه القيء لم يفطر  
 ٤١٩ إذا استلج أحدكم بيمينه ؛ فإنه آثم  
 ٤٨ إذا أسلم العبد فحسن إسلامه ؛ يكفر الله كل سنيته زلفها  
 ٥٣٢ إذا أصبح ابن آدم ، فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان  
 ٦٤٧ إذا غلّمت عليكم هذه الأشربة ، فاقطعوا مئونها بالماء  
 ٤٦٩ إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار  
 ٦٤٩ إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان دين الله دخلاً  
 ٤٥٩ إذا بويح لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما  
 ٥٣٦ إذا تقارب الزمان لم تكذ رؤيا المؤمن تكذب  
 ٢٣٦ إذا توب بالصلاة فأثواها وعليكم السكينة  
 ٢٣١ إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل  
 ٢٠٢ إذا حشر الخلاق يقول الله تعالى : ابن آدم  
 ٥٨٥ إذا حصر العبيد القتال يرضخ لهم ???  
 ٣٥٨ إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران  
 ٤٥٢ إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم  
 ٥١٣ إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها  
 ٥١٢ إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب  
 ٤٢٥ إذا رأى ثوباً مصلباً قضبه  
 ٤٦٠ إذا رأيت قريشاً قد هدموا البيت ، ثم بنوه فزوقوه  
 ٥٠١ إذا رأيتهم المداحين فاحثوا في وجوههم الثراب  
 ٢٨٧ إذا رأيتموه فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا

- ٤٠٦ إذا زنت أمة أحدكم فاجلدوها  
 ٤٠٦ إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها الحد ، ولا يترَّب  
 ٤٠٧ إذا زنى الزاني سلب الإيمان ، فإن تاب ألبسه  
 ٤٤٨ إذا سافرت في الخصب فأعطوا الركب أسنتها  
 ١٨١ إذا صنع لأحدكم خادمه طعاماً فليقعه معه  
 ٥٠٠ إذا عرستم فاجتنبوا هوم الأرض فإنها مأوى الهوام  
 ٥٠٩ إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس  
 ٦٣٥ إذا قال الرجل : هلك الناس فهو أهلكهم  
 ٥٢ إذا قال الرجل للرجل : أنت لي عدو ، فقد كفر أحدهما بالإسلام  
 ٢٥٤ إذا قرأ الإمام : (ولا الضالين) قالت الملائكة : آمين  
 ٤٠ إذا لم تستحي فاصنع ما شئت  
 ٥٧٧ إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت ، فهي عين غديقة  
 ١٦٠ إذا وجد أحدكم طخاءً على قلبه فليأكل السفرجل  
 ٢٤٩ إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء  
 ٥١٣ إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ، ولا يرفع يده  
 ٢٣٥ أذن بلال [بليل] فأمره أن يرجع فينادي  
 ٦٩٥ أذن في المتعة عام الفتح  
 ٢٩٧ رأيت لو مضمضت من الماء !؟  
 ٢١٣ أرب ماله ؛ تعبد الله ولا تشرك به شيئا  
 ٢٢٠ أرض الجنة مسلوقة ، وحصلبها الصوار ، وهوأؤها السجسج  
 ٤٤٩ اركبوا هذه الدواب سالمة ، واتدعوها سالمة  
 ٤٥٣ إرم ، فداك أبي وأمي  
 ٢٣٩ إرهقوا القبلة  
 ٢١٨ أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق في الجنة  
 ٥٣٩ الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف  
 ١٠٣ ازدهر بهذا ؛ فإن له شأناً  
 ٤٨٤ الاستحياء من الله : أن لا تنسوا المقابر والبلى  
 ٧٢ استذكروا القرآن  
 ٧٢ استعن بيمينك  
 ٦٥٨ استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع  
 ٣٦٨ استقطعه أبيض بن حمال المأربي الملح الذي بمأرب  
 ٤٥٤ أسرع الأرض خراباً البصرة  
 ٣٦٧ اسق يا زبير ، ثم أرسل إلى جارك  
 ٧٠٨ أسكني ، فقد أنكحتك أحب أهل بيتي  
 ٤٤ الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً ، فطوبى للغرباء  
 ٢٠٦ أسلمت على ما سلف من خير  
 ٣٤٦ اشترطي لهم الولاء ؛ فإن الولاء لمن أعطى الثمن  
 ١٠٩ أصابت الناس سنة ، فبيننا رسول الله ﷺ على المنبر  
 ٢٠٠ أضرب لكم مثلاً : هل مررت بوادٍ أهلك محلاً  
 ٣٠٤ أضللت بغيراً فطلبته إلى عرفات يوم عرفة  
 ٥٦٣ أطولكن يداً  
 ٢١٥ اعتق النسمة ، وفك الرقبة

- ٢٤٦ أَعْتَمَ بِالْوَتْرِ حَتَّى ابْهَرَ اللَّيْلُ  
٢١٩ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ  
٣٩٢ اعْقَلْهَا ، وَلَا تَرِثْهَا  
٢١٠ إِعْلَمْ أَبَا مَسْعُودَ ، لَللَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ  
٥٦٥ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَضَلَعِ الدِّينِ  
٢١١ أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ  
١٢٤ أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنَى مُبْطَرٍ ، وَفَقْرٍ مُرَبٍّ  
١٥١ أَعِيذُكُمْ بِاللَّهِ مِنَ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ  
١٥١ أَعِيذُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ  
٦٠٣ أَغْبَطُ النَّاسَ عِنْدِي : مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَادِي ، ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ  
٤٩٩ أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَوْ أَرْبِعُوا ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا  
٤٩٦ اغْتَرَبُوا لَا تُضَوُّوا  
٢٥٦ أَفْتَانٌ أَنْتَ يَا مَعَاذَ ؟  
٣٠٢ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقُرْبَى  
٣٥١ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ جُهْدُ الْمُقِلِّ عَلَى ذِي الرَّحْمِ الْكَاشِحِ  
٢٦٣ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ  
٦٠٣ أَفْضَلُ النَّاسِ : الصَّادِقُ اللِّسَانَ ، الْمُخْمُومُ الْقَلْبَ  
٦٠٣ أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ  
٢٦٦ أَفْعَبَسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ ؟!  
٤٢١ أَفْلَحَ - وَأَبِيكَ - إِنْ صَدَقَ  
٣٠٠ اقْتَدُوا بِالذِّينِ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ ، وَعَمْرٍ  
٥٠٢ اقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا  
  
٥١١ أَقْلُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هِدَاةِ الْأَرْجُلِ  
٤١٣ أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْبَاتِ عَثْرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُدُودَ  
٣٦١ أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّهَ  
١٥٤ أَكْثَرُ شَيْءٍ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي - بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى - بِالْأَنْفُسِ  
٦٥٢ أَكْثَرُ مَنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَرَأُوهَا  
١٧٣ أَكْرَمُوا النَّخْلَةَ ، فَإِنَّهَا عَمَّتْكُمْ  
٤٨٨ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ  
٥٠٦ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ؟  
٢١٢ أَلَا إِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ حَزَنَةٌ بَرِيوَةٌ ، وَإِنَّ عَمَلَ النَّارِ سَهْلَةٌ بِسَهْوَةٍ  
٣٩٧ أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ  
٦٤ أَلَا إِنِّي أُوتَيْتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ  
٣٩١ أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ ؟  
٦٨٧ أَلَا مِنْ أَصَابِ حُبْلَى فَلَا يَقْرَبْنَهَا  
٥١٥ أَلَا هَلْكَ الْمُتَنَطِّعُونَ  
١٦٠ أَلْبَانُ الْإِبِلِ وَأَبْوَالُهَا شِفَاءٌ لِلذَّرْبِ  
٤٩ أَلْظُوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
٣٢ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟  
رف الحديث  
٤٨ أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ؟

٦٩١	أما أبو جهم فأخاف عليك فسقاسته العصا
٣٨٧	أما إنه لو قتله كان مثله
٤٤٣	أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا
٥٧١	الأمانة غني
٤٤	أمتي كالمطر ، لا يدري أوله خير أم آخره
٣٧٣	أمر الدم بما شئت
٥٥٣	أمر أن تحقى الشوارب وتغفى اللحي
٥٥٤	أمر بالتلحي ، ونهى عن الاقتعاط
٧٣	امأوا أفواهم من القرآن
٧٠٣	أمهلوا ، حتى تمتشط الشعثة ، وتستحد المغيبة
٢٥٥	أمين خاتم رب العالمين
٢٥٥	أمين درجة في الجنة
٦٩٢	إن أبا جهم لا يضع عصاه عن عاتقه
٢٠٨	إن أبا طالب في ضحضاح من نار
٤٦٦	إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن باللبن
٦٦١	إن أبغضكم إلى الله تعالى الثرثارون المتفهبون
٤٨٤	إن أخوف ما أخاف عليكم الأجوفان
٣٧٧	إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات
١٧٢	إن الأرض إذا دفن فيها الإنسان قالت له : ربما مشيت علي فداداً
٤٣	إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها
١٧٢	إن الجفاء والفسوة في الفدادين
٢٠٧	إن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية ثرديه بعد ما بين السماء والأرض
٤٩٢	إن الرجل ليسأل حتى يخلق وجهه ، فيلقى الله وليس له وجه
٢٧٨	إن الصدقة توضع في الأوقاف
١٧	إن العرش على منكب إسرافيل
٦٨٠	إن العز في نواصي الخيل ، والدل في أذنان البقر
٦٥٩	إن الله تبارك وتعالى يبغض الشيخ الغريب
٥٤٢	إن الله تعالى أذهب عنكم عبية الجاهلية ، وفخرها بالآباء
٥٤٨	إن الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات
٦٢٣	إن الله جعل الحق على لسان عمر
١٥	إن الله لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام
٤٧٤	إن الله لم يرض بالوحدانية لأحد غيره
٤٩٨	إن الله نظيف يحب النظافة ، فنظفوا عذراتكم ولا تكونوا كاليهود
١٩	إن الله هو السلام ، فقولوا : التحيات لله
٦٥٩	إن الله يبغض أهل البيت اللحين
٦٠٦	إن الملايكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم
٤٠٥	إن النبي ﷺ رجم يهوديين
٣٧٤	أن النبي ﷺ لم يحرمه ، ولكن قدره (الضب)
٣٣	إن أنزع الأسماء عند الله : أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملاك
٦١٧	إن أهل الجنة ليترآون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرّي
١٢٤	إن أول من يدخل الجنة الحمادون على كل حال
١٣٥	إن بها نظرة فاسترقوا لها

- ١٧١ أن تُتَّخَذَ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ ، وَأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ  
 ٥٧١ إِنَّ تِهَامَةَ كَبِدِيعِ الْعَسَلِ ؛ حُلُوٌّ أَوْلَاهُ ، حُلُوٌّ آخِرُهُ  
 ٧٠٤ إِنَّ جَاءَتْ بِهِ أَصِيهَبَ أَثْيَبِجَ حَمَشَ السَّاقِينَ فَهُوَ لَزُوجِهَا  
 ٦٢ إِنَّ جَبْرِيلَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَنَاهُ وَهُوَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غَفَارِ  
 ٦٢ إِنَّ جَبْرِيلَ أَقْرَأَنِي عَلَى حَرْفٍ فَرَاغَعْتُهُ  
 ٤٤٢ الْآنَ حَمَى الْوَطِيسُ  
 ٥٤٧ أَنْ رَجُلًا أَطَّلَعَ فِي بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ  
 ٤٨٥ إِنَّ رُوحَ الْفُؤَسِ نَفَتْ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا  
 ٦٢٢ إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدِّثِينَ - أَوْ : مُرَوِّعِينَ -  
 ٤٦٩ إِنَّ قَتْلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ  
 ٣٥٥ إِنَّ لَقَيْتَهَا نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَادًا بَخْبَتِ الْجَمِيشِ ؛ فَلَا تَهْجُهَا  
 ٦٢٨ إِنَّ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا  
 ٣٧٦ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا ، وَهَذَا عِيدُنَا  
 ٣٨ إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوِيًّا ، وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ  
 ١٥٥ إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا ، وَلَعُوقًا ، وَدِسَامًا  
 ٣٢ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ  
 ٦١٤ إِنَّ لِلَّهِ فُرْسَانًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ  
 ٥٩ إِنَّ لِهَذَا الْقُرْآنِ شِرَّةً ، ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ فِتْرَةً  
 ١٨٩ إِنَّ مَعَ الْعِزِّ ذُلًّا ، وَمَعَ الْحَيَاةِ مَوْتًا ، وَمَعَ الدُّنْيَا آخِرَةً  
 ٤٩٣ إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا ، أَوْ يَلْمُ  
 ٥٤٠ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا ، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا  
 ١٠٢ إِنَّ مَنِيرِي هَذَا عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ ثُرَعِ الْجَنَّةِ  
 ٤٦٩ إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يِقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ  
 ٣٧٠ إِنَّ تَرَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمِرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا  
 ٧٣ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَقَّعٌ ، وَمَا حِلٌّ مُصَدَّقٌ  
 ٧٣ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادِيَةٌ لِلَّهِ  
 ٢٢٧ إِنَّ هَذِهِ الْحَشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ  
 ٢٦٢ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ  
 ٢٩٣ إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَطْوَيْلٌ عَرِيضٌ  
 ١٤٥ أَنْ يَرَى الْهَلَالَ قَبْلًا  
 ١٤٥ أَنْ يَرَى الْهَلَالَ لَيْلَتَهُ  
 ٥٠ إِنَّ يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 ٣٥٥ إِنَّا أَخَذُوهَا ، وَشَطَّرَ إِبْلَهُ عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا  
 ٦١١ أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ قَرَيْشٍ  
 ٢٥ أَنَا الدَّهْرُ ، لِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ أَجْدُهُ ، وَأَبْلِيهِ  
 ٤٣٨ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 ٥١٠ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ  
 ١٢٣ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فخرَ  
 ٢٠٣ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ  
 ٣٥٠ إِنَّا لَمْ نَرِثْ مِنْ آبِينَا مَالًا  
 ١٢٩ إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ  
 ١٢٩ إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ

- ٢١٨ أنا وسفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة  
 ١٩٨ أنبئك بمثل ذلك في إله الله  
 ٧٠١ أنت أحقُّ به ما لم تنكحني  
 ١٤٥ انتفاع الأهلّة  
 ٦١٢ أنتم تكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع  
 ٦٣ أنزل القرآن على ثلاثة أحرف  
 ٦٠ أنزل القرآن على سبعة أحرف ، كلها شافٍ كافٍ  
 ٢٨٣ انزل فاجدح  
 ٦١٢ الأنصار كرشبي وعيبيتي  
 ٦١٢ الأنصار لي شعراء ، والناس دثار  
 ٩٦ انطلق أخي أنيس بن جنادة الشاعر  
 ٥٠٢ أنظروا إلى قريش ، فاسمعوا من قولهم ، وذرّوا فعلهم  
 ٣٥١ إنك أن تترك أولادك أغنياء خير من أن تتركهم عالة  
 ٥٧ إنك تقوم الليل ، وتصوم النهار  
 ٢٩٤ إنك لعريض القفا  
 ١٨ إنكاف الله من كل سوء  
 ٢٦ إنكم سترون ربكم ، كما ترون هذا القمر  
 ٧٠١ إنكن إذا جعثن دقعن ، وإذا شبعن خجلن  
 ٧٠٢ إنكن أكثر أهل النار ؛ لأنكن تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير  
 ٥٤٢ إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى  
 ٥٥١ إنما المرء بخليته - أو : على دين خليله - فلينظر امرؤ من يخال  
 ٣٥٨ إنما أنا بشر ، وإنكم تختصمون إلي  
 ٧١١ إنما شفاء العي السؤال  
 ٢٠٤ إنما شفاعتي لمن أوبق نفسه ، وأغلق ظهره  
 ٥٦٧ إنما مثل العالم كالحمة تكون في الأرض  
 ٤٢٤ إنما يجرجر في بطنه نار جهنم  
 ١٢١ أنه ﷺ نزل الحديدية وهي نرح  
 ٣٢٨ أنه ﷺ نهى عن بيع المحفلة  
 ٤٠٤ إنه الآن في أنهار الجنة يتقمس فيها  
 ١٧١ إنه ركس  
 ٦٧٢ إنه ركس - الروث -  
 ٢٣١ أنه صلى ثم اضطجع ، فنام حتى نفخ  
 ٢٤٨ أنه صلى على قبر منبوذ  
 ١٢٩ إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله كذا وكذا مرة  
 ٦٦٦ إنها تطلع بين قرني الشيطان  
 ١٧٣ إنها خلقت من فضلة طين آدم  
 ٢٤١ إنها ستكون عليكم أمراء يمسون الصلاة  
 ١٦٧ إني أبعثك في وجه يسلمك الله ويعنمك  
 ١٢٨ إني أوعك كما يوعك رجلا منكم  
 ١٢٩ إني بشر أغضب كما يغضب البشر  
 ١٥٠ إني خلقت عبادي حنفاء ، فأجنالتهم الشياطين عن دينهم  
 ٦٨٩ إني لأكره أن أرى الرجل ثائراً فريصته

- ٦٩ إني لأوشك أن أدعى ، وإني تارك فيكم الثقلين  
 ٧٠٧ إني وعدتها علي ، ولست بدجال  
 ٦١٦ اهتر العرش لموت سعد بن معاذ  
 ١٣٢ أهدى المقوقس عظيم القبط إلى النبي ﷺ حصياً  
 ٤١٦ أهرقها  
 ٦٠٤ أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة  
 ٥٤ أوجب ذو الثلاثة والاثنين  
 ٢٣٠ أوصاني جبريل بالسواك حتى خفت على عموري  
 ٥١٦ أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة للوالة  
 ٥٤١ أوقد وجدثموه ؟  
 ١٣٥ أول دينكم نبوة ورحمة ، ثم خلافة ورحمة  
 ٩٢ أول ما بدأ به رسول الله ﷺ من الوحي : الرؤيا الصالحة  
 ٢١٧ أولئك يتلبطون في العرف العلى من الجنة  
 ١٣٦ أوه لفرخ محمد !! من خليفة ، عتريف مترف يستخلف  
 ٧٠٨ إياك والقوارير  
 ٤٩٩ إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث  
 ٣١٩ أيام أكل ، وشرب ، وبغال  
 ٢٣٨ إياي والفرج  
 ٤٤٨ أيون تائبون لربنا حامدون حوباً  
 ٢٦٨ أيسرك أن يحليك الله مناجد من نار ؟  
 ٧٠٤ أيلم بها ؟  
 ٧١٠ أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمئ ، دخلت الجنة  
 ٤٣٣ أيما سرية عزت فأخفقت ، كان لها أجرها مرتين  
 ٣٩ الإيمان بضع وسبعون شعبة ، والحياء شعبة من الإيمان  
 ٤٠٠ الإيمان قيّد القنك  
 ٥٥ الإيمان يبدو لمظة في القلب  
 ٦٨٩ بارك الله لك ، و عليك وجمع بينكما في خير  
 ٤٠ البداة من الإيمان  
 ١٥٤ بسم الله أريقك من كل داء يعينك ، والله يشفيك  
 ٢٢١ بشروا خديجة ببيت في الجنة من قصب  
 ٢٣٣ بعث سرية فأمرهم أن يمسخوا على المشاوذ والتساخين  
 ١٩٨ بعثت في نسمة الساعة ؛ إن كادت لتسيفني  
 ١٩٨ بعثت والساعة هكذا  
 ٦٥ بعثتك أبنتيك وأبنتي بك  
 ٣٤٨ بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر  
 ٤١٦ بكنوه  
 ٢٤٢ بكروا بالصلاة يوم الغيم  
 ٤٤٠ بل الدم الدم ، والهدم الهدم  
 ٦٩ بيع الحكم ، وقطية الرحم ، والاستخفاف بالدم  
 ٤٥٧ بينا أنا على بئر أنزع منها ؛ إذ جاءني أبو بكر فنزع دُوباً أو دُوبين  
 ٤٥٦ بينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض  
 ٣٠١ تابعوا بين الحج والعمرة ، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب

- ٣٩٠ تاه ﷺ قوم من العرب كان لهم طول  
 ٣١٧ تجزيك ولا تجزي عن أحد بعدك  
 ٢٨٣ التحجيل ؛ لوضوئهم ، وطيب خلوفهم  
 ٢٠٢ تحشرون يوم القيامة مقدمة أفواهم بالفدام  
 ١٧٩ تحينوا نوقم  
 ١٥٨ تدأوا ، فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء  
 ١٣٦ تدور رحي الإسلام في ثلاث وثلاثين سنة  
 ١٥١ تذبح العقيقة يوم السابع  
 ٢٣٨ تراصوا في الصلاة لا تتخللكم الشياطين  
 ٦٤٦ التسيب فيهم فاش  
 ٦٨٦ تستأمر النساء في أبضاعهن  
 ٦٨٨ تستأمر اليتيمة في نفسها ، فإن سكنت فهو إذنها  
 ١٧٠ تسعة أعشار الرزق في التجارة  
 ٥٠ تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف  
 ٢١ تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة  
 ٣٨٧ تعفو ؟  
 ٢٤٥ تعودني بالله من شر غاسق إذا وقب  
 ٢٤٢ تلك صلاة المنافقين ، تلك صلاة المنافقين  
 ٥٤٧ تنح عني ؛ فإن كل بائنة تفيخ  
 ٦٨٦ تنكح المرأة لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ، ولدينها  
 ٥١١ توضع مما غيرت النار ولو من نور أقط  
 ٢٢٨ توضع ﷺ فاستوكف ثلاثاً  
 ٥٠٤ توفه ، وتيقه  
 ٧٠٦ تياسروا في الصداق  
 ٢٣٢ ثلاث كفارات : إسباغ الوضوء في السبرات  
 ٢٠٦ ثلاث ينقص بهن العبد في الدنيا  
 ٤٩١ ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة  
 ٦٨٨ الثيب يعرب عنها لسانها ، واليكر تستأمر في نفسها  
 ٧٠٠ جاء رجل فقال : إن امرأتي لا تمنع يد لا مس  
 ٣٤١ الجار أحق بسقبه  
 ٣٩٠ الجراحات بواء  
 ٢٢٣ الجنة تحت البارقة  
 ٢٢٣ الجنة تحت ظلال السيوف  
 ٢٤٠ حافظ على العصرين صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها  
 ٦٠٣ الحال المرتحل  
 ٦٠٥ حتى تدوق عسيلته  
 ٥٦٦ حنيه بضلع  
 ١٦١ الحجامه على الريق فيها شفاء وبركة  
 ٢١٠ حرام ما بين لابتي المدينة على لساني  
 ١٦٨ الحرث ، والماشية  
 ٥٧١ حزقة حزقة . ترق عين بقة  
 ١٨٠ الحساء يرثو فواد الحزين ، ويسرو عن فواد السقيم



- ٢٠٦ حسنات الكافر إذا خُتِمَ له بالإسلام محتسبة له  
 ٥٤٢ الحمد لله الذي ردَّ كيدهُ إلى الوسوسة  
 ١٥٦ الحمى رائدُ الموت ، وسجنُ الله في الأرض  
 ١٠٨ حوالينا ولا علينا  
 ٣٧٩ الخالُ مولى من لا مولى له ، يرثُ ماله ، ويفكُّ عانهُ  
 ٢٨٩ خذُ هذا العرقُ فتصدَّقْ به على ستين مسكيناً  
 ٤٨٧ خذهُ فتقوَّ به أو تصدَّقْ  
 ٤٠٥ خذوا له عتكالاً فيه مئة شمراخ  
 ٥٧ خذوا من العمل ما تُطيقون  
 ٣٣٨ الخراج بالضمان  
 ١٢٢ خرج على صدقة يتبعها خذاقي  
 ١٣٢ خطبَ على ناقه مخضرمه  
 ١٣٧ خلافة نبوة ، ثم يؤتي الله ملكه من يشاء  
 ٢٦٤ خلفَ الله عليك بخير  
 ١٤٥ خلقَ الله آدمَ بيده ونفخَ فيه من روحه ثم سواه قبلاً  
 ١٤٦ خلقَ الله آدمَ على صورته  
 ٤٩٧ خمرُوا آتيتكم ، وأوكلوا أسفيتكم ، وأجيفوا الأبواب  
 ٥٥٣ خمسٌ من الفطرة  
 ٦٤٨ خيارُ أمي وألها ، وآخرها . وبين ذلك تبعٌ أعوج  
 ٣٦٥ خيرُ الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها  
 ٢٦٣ خيرُ الصدقة ما أبقت غنى  
 ١٦٩ خيرُ المال سكة مابورة ، وفرس مأمورة  
 ١٧٠ خيرُ المال عين ساهرة لعين نائمة  
 ٤٣٤ خيرُ الناس رجلٌ ممسكٌ بعنان فرسه في سبيل الله  
 ٦٧٧ خيرُ النساء من إذا خلعت رداءها خلعت حياءها  
 ٦٠٩ خيرٌ ما أعطي العبدُ خلقٌ حسنٌ  
 ١٥٥ خيرٌ ما تداويتم به اللدود ، والسعوط ، والحجامة ، والمشى  
 ٦٩٣ خيرُ نسانكم العطره المطره  
 ١٤٧ الخير والشترُ خطَّ لابن آدم وهو في المهبل  
 ٥٧٢ الخيلُ مبدأة يوم الورد  
 ١٠٧ دخلَ بعض حوائط المدينة فإذا جملان يصرقان  
 ١٧٩ دَعِ داعي اللبن  
 ١٠٧ دعا ﷺ على مضر بالسنة  
 ٤٢٥ دُعِي ﷺ إلى طعام ؛ فإذا البيت مظلم مزوق  
 ١٦٧ الدنيا حلوة خضرة ، فمن أخذها بحقها بورك له فيها  
 ١٦٠ دونكها ، فإنها نجم الفؤاد  
 ٤١ الدينُ النصيحة  
 ٥٩ الدينُ متينٌ ؛ فأوغل فيه برفق  
 ٥٦ الدينُ يسرٌ ، ولن يُشادَّ الدينُ إلاَّ علب  
 ٢٩٥ ذاك رجلٌ لا يتوسد القرآن  
 ٢٤٣ ذاك شيطانٌ بال في أذنيه  
 ٢٨٨ ذكرَ ليلة القدر أنها في العشر الأواخر

- ٣٢٣ الذهب بالذهب ؛ تبرُّها ، وعَيْنُها  
 ٣٢٤ الذهب بالورق ربياً ؛ إلا ها و ها  
 ٥٣٣ ذهبت الثبوة وبقيت المبشرات  
 ٢٤٠ الذي يَفُوْثُه العَصْرُ كأنما وتِرُ أهله وماله  
 ٢٣٢ رؤيا الأنبياء وَحْيٌ  
 ٥٣٣ رؤيا المؤمن جزءٌ من ستةٍ وأربعينَ جزءاً من النبوة  
 ٥٣٥ الرؤيا ثلاثٌ : رؤيا يُحدِّثُ بها المرءُ نفسه ، ورؤيا تحزينٌ من الشيطان ، ورؤيا حقٌّ  
 ٥٣٤ الرؤيا على رجلٍ طائرٍ مالم تعبر  
 ٥٣٥ الرؤيا لأولِ عابرٍ  
 ٥٣٦ الرؤيا من الله ، والحلمُ من الشيطان  
 ١٥٦ الرائد لا يكذبُ أهله  
 ٩٤ رأى جبريلُ أولَ ما رأى يتملحُ من جناحه مثلَ الدرِّ والتهاويلِ  
 ٢٥٣ رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي مُتَرَبِّعاً  
 ٣٩٨ الرجلُ جبارٌ  
 ٥٧٣ الرَّحِمُ حُجْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ  
 ٥٧٣ الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ اللَّهِ  
 ٣٥٧ ردَّ شهادةَ الخائنِ والخائنةِ ، وذِي العِمْرِ  
 ٥٢٤ رُدُّوا نِجَاةَ السَّائِلِ بِاللَّقَمَةِ  
 ١٧٠ الرزقُ في حَبَايَا الأَرْضِ  
 ٦٥٠ رعاءُ الغنمِ رُؤُوسُ النَّاسِ ، وأن يَرى العِراةُ الجُوعَ يَتَبَارَوْنَ فِي البُنْيَانِ  
 ٣٢ الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ ، تأتي بِالرَّحْمَةِ ، والعذابِ  
 ٦٥١ الزَّرْعُ أمانةٌ ، والتاجرُ فاجرٌ  
 ٩٣ زملوني  
 ٩٤ زَمَلُوهم فِي دمانهم وثيابهم  
 ١٣٥ زُوِيَتْ لِي الأَرْضُ ، فَأرَيْتُ مَشَارِقَها وَمَغَارِبَها  
 ٦٨ زَيَّنُوا القُرْآنَ بِأصْواتِكُمْ  
 ٢١٤ سألتُ رسولَ الله ﷺ عَنِ عَمَلٍ يُدْخِلُ العَبْدَ الجَنَّةَ  
 ١٣٧ سَبَطَ الشَّعْرُ ، كَثِيرٌ خِيْلانِ الوَجْهِ ؛ كأنه خَرَجَ مِنْ دِيماشِ  
 ٤٣١ سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ ؛ فُخيارُ أَهْلِ الأَرْضِ أَلْزَمُهُمُ مُهاجِرُ إِبْراهِيمَ  
 ١٤٧ السَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بطنِ أُمِّهِ  
 ٦٢٣ السَّكِينَةُ تَنْطِقُ عَلى لِسَانِ عَمْرٍ  
 ٥٠٣ سَلَّ اللَّهُ الهُدَى ، وَأَنْتَ تَعْنِي بِهَدَاكَ : هِدَايَةُ الطَّرِيقِ  
 ١٩١ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصْبَتْمْ خَيْراً بِجِيلاً  
 ٤٧٥ السُّلْطَانُ ذُو عِدْوانِ  
 ٤٧٣ السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الأَرْضِ  
 ٤٢٠ سَمِعَ ﷺ عَمْرَ ﷺ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَنهأهُ عَنِ ذَلِكَ  
 ١٠٥ سَمِعْنَا لِلْجُدْعِ مِثْلَ أَصْواتِ العِشارِ  
 ٥٥٠ سَمُّوا ، وَدَنُّوا وَسَمَّئُوا  
 ٧٠٣ السُّنَّةُ فِي الجَسَدِ الاسْتِحْدَادُ ، وَانْتِقاصُ المِاءِ  
 ٦٩٣ سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَناءَ عَقِيمٍ  
 ١٧٩ سَيِّدُ إِدامِ أَهْلِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ

٤٧٦	سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم غويثم
٦٥٥	شاهت الوجوه
١١٤	شبح الدراعين
٤٨٠	شر الرعاء الحطمة
٥١٤	شر الطعام طعام الوليمة ؛ يدعى إليه الأغنياء ، ويُنحى عنه الفقراء
٦٥٨	شر الناس المثلث
٤٧٤	شبرار أمتي الوحداني المعجب بدينه
٩٢	شق عن قلبه ، وجيء بطست رهمة
٢٤١	شكونا إلى النبي ﷺ الرمضاء فلم يشكنا
١٩٧	الشهداء ثنية الله في الخلق
١٣٣	شهدت الفجار وكنت أنبل عن عمومي
٢٨٤	شهر عيد لا ينقضان : رمضان ، و ذو الحجة
٤٤	الشهيد يومئذ كشهد بدر
٢٢١	صدق عمر
١٤٩	صدقة السر تطفئ غضب الرب
١٤٨	الصدقة تدفع القضاء المبرم
٢٤٧	الصلة ، وما ملكت أيمانكم
٢٤٠	صلاة الأوابين إذا رمضت الفصل من الضحى
٢٤٧	الصلاة خير موضوع
١٤٨	صلة الرحم تزيد في العمر
٢٣٩	صلى فأوهم فلما سلم سجد سجدتين
٢٩٣	صم يوماً ، ولك عشرة أيام
٢٩٢	صوم الأواضح مع شهر الصبر : صوم الدهر
٢٩٠	الصوم جنة
٢٩١	الصوم جنة ؛ ما لم تحرقه
٢٩١	صوم شهر الصوم ، وثلاثة أيام من كل شهر : صوم الدهر
٩٩	الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة
٢٨٢	الصوم لي وأنا أجزى به ، والحسنة بعشر أمثالها
٢٨٨	صوموا الشهر وسره
٣٥٤	ضالة المؤمن حرق النار
١٢١	ضعه بالحضيض ؛ فإنما أنا عبد أكل كما يأكل العبيد
٤٩٨	ضموا فواشيكم حتى تذهب فحمة العشاء
٥٥٠	الضيافة ثلاثة أيام و جائزة يوم وليلة
١٨٢	طعام الواحد يكفي الاثنين
٣٧١	الطهور ماؤه والحل إميتته
٥٧٨	الطيرة ، والعيافة ، والطرق من الجبت
٤٧٣	ظل الله في الأرض ؛ فإذا أحسن فله الأجر وعليكم الشكر
٥٢٨	ظل المؤمن يوم القيامة صدقته
٢١٧	عائد المريض على مخارف الجنة حتى يعود
١٩٣	عائذاً بالله من ذلك
٢٩٧	العج والشج
٣٩٨	العجماء جبار ، والمعدن جبار ، والبنر جبار

٣٦	العزائم ، والرقي والثولة من الشرك
٣٩٤	العقل على المسلمين عامة
٣٨	علم الإيمان الصلاة
١٣٩	علونا السماء الدنيا ، فإذا رجل قاعد
٢٦٩	على التبعة شاة ، والنيمة لصاحبها
٣٩٥	على المسلمين أن لا يتركوا مفدوحاً في فداء
٣١٤	على أهل كل بيت في كل عام أضحية ، وعتيرة
٢٤٧	على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد
٥٠٤	عليك بالعلانية ، وإياك والسر
٦٩٢	عليكم بالأبكار ؛ فإنهن أفتح أرحاماً ، وأعذب أفواهاً ، وأغر غرة
٥٠٠	عليكم بالبان الإيل فإنها ترم من كل شجر
١٨٠	عليكم بالتبينة
٤٧٤	عليكم بالجماعة ، فإن يد الله على الفسطاط
١٥٤	العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر سبقت العين
٧٠٠	غربها
٢٣٠	غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
٤٩٣	غير ذلك أخوف عندي : أن تُصب عليكم الدنيا صباً
٤١	الغيرة من الإيمان ، والمذء من النفاق
٥٥٢	غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود
٩٣	فأخذني فسأبني
١١٨	فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد
٢٨٨	فأكملوا العدة
٢٨٦	فُتحت له أبواب الجنة الثمانية
١٢٥	الفقر بالمؤمن أحسن من العذار الحسن على الفرس
٦٢٢	فلم أر عبقرياً يفري فريه
٩٩	فلما شارف ﷺ المدينة لقيه بريدة الأسلمي
١٨١	فليأخذ لقمة فليروغها ثم ليُعطها إياه
٥٨٠	فمن أعدى الأول
٤٠٧	فمن يرتع حول الحمى ، يوشك أن يواقعهُ
٢٣٧	فهل تسمع النداء ؟
٦٩٣	فهلأ بكرة تلعبها وتلعبك !
٢٦٦	في البقر في كل أربعين مسنة ، وفي كل ثلاثين تبيع
٢٦٦	في الرقة ربع العشر
٢٧٧	في الركاز الخمس
٣٥٥	في الضالة إذا كتمها فيها قرينتها
٢٧٦	في خلايا النحل العشر
٥٦٩	في موضع الجرير من السالفة
١٣٩	فيأتون إبراهيم فيقولون : يا أبانا
٢٧	فيأتيهم الله تعالى ، فيقول : أنا ربكم
٢٨	فيأتيهم في الصورة التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم
٢١٣	فيخرجون منها قد ذهب حبرهم ، وسيرهم
٢٧٦	فيما سقي بالنضح نصف العشر

٦٥٥	قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوا
٥٢	قتال المسلم كُفر
٦٠٩	قد فرغ الله من الخلق والخلق
٤١٣	قدم قوم من غريئة المدينة ، فاجتوا المدينة
٧٩	قسم الغنائم يوم بدر عن فواق
٣٤٦	قضاء الله أحق ، وشرطه أوثق
٣٥٨	الفضاء ثلاثة
٣٨٨	قضى في إملاص المرأة بغيره عبد أو أمة
٥٠١	قطعت ظهره لو سمعها ما أفلح
٤٣٢	ققلة كغزوة
٤٤٥	قلدوا الخيل ، ولا تقلدوها الأوتار
٥١٠	قولوا بقولكم أو بعض حديثكم ، ولا يستجربكم الشيطان
١٢٥	كاد الفقر يكون كفرا ، وكادت العين تسبق القدر
٢٠٨	الكاسيات العاريات والمائلات المميلات لا يدخلن الجنة
٣٠٣	كان ﷺ في حجة الوداع يسير العتق ، فإذا وجد فجوة نص
٥٣٨	كان ﷺ يستنشد عائشة أبيات اليهودي [١٤٥ / أ] أبي سعية بن عريض
٧١٦	كان ﷺ يتعوذ من بوار الأيم
٥٣١	كان إذا أخذ مضجعه من الليل ، قال : بسم الله وضعت جنبي
٥١٣	كان إذا أكل مع قوم ، كان آخرهم أكلاً
٢٨٨	كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله
٢٥٢	كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه
٢٥٢	كان إذا سجد جحى
١٢٢	كان إذا مشى مشى مجتمعاً
٩٦	كان إذا نزل عليه الوحي وقظ في رأسه
١١٢	كان أطول من المربوع ، وأقصر من المشدب
٣٠٣	كان المشركون لا يفيضون حتى تطلع الشمس
٥٥٤	كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير
٤٣٥	كان النبي ﷺ إذا أراد غزوة ورى بغيرها
٢٩٨	كان النبي ﷺ يباشير وهو صائم
١٨٠	كان النبي ﷺ تعجبه الفاغية
٣١٧	كان رجل يداين الناس وكان له كاتب ومُتجاز
٧١٠	كان رسول الله ﷺ أملككم لأربه
١٢١	كان عمله ديمة
٢٤	كان في عماء تحته هواء ، وفوقه هواء
١١٩	كان لا تؤبن في مجلسه الحرم
١٢١	كان لا يأكل متكناً
١١٩	كان لا يبيت مالا ولا يقيه
٢٥٢	كان لا يصبى رأسه ولا يفتعه
١٠٥	كان لآل رسول الله ﷺ وحش
١١٤	كان منهوش الكعبين
٩٥	كان يأخذه عند الوحي الرخصاء
٤٨٩	كان يتحولهم بالموعدة مخافة السامة عليهم

- ١٠٨ كان يخطب فدخل أعرابي ، فشكا السنين  
 ١١٤ كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر  
 ٢٨٤ كان يصبح جنباً من طروقة ثم يصوم  
 ٢٨٥ كان يصبح جنباً من قراف ، ثم يصوم  
 ١١٤ كان يصلي بعض صلواته جالساً  
 ٢٣٩ كان يصلي صلاة البصر  
 ٢٩٧ كان يصيب من الرأس وهو صائم  
 ٤٥٠ كان يضمن الخيل يسابق بها  
 ٢٥١ كان يفتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمد لله  
 ٥٥٢ كان يكره تغيير الشيب  
 ٢٥٣ كان يوتر رجله اليسرى ، وينصب رجله اليمنى  
 ٧١٢ كانت الأنصار لا يأتون النساء إلا على حرف  
 ٦٩٩ كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر  
 ١٣٥ كانت نبوة رحمة ، ثم تكون خلافة رحمة  
 ٣٠٢ كاني أنظر إلى ويبص الطيب في رأس رسول الله ﷺ وهو محرم  
 ١٥٩ الكباد من العب  
 ٥٥١ الكبر : من بطر الحق ، وعمط الناس  
 ٣٠٧ كره الإعراب للمحرم  
 ٣٣٢ كره بيعها حتى تشقح  
 ٥٣ كُفر بالله انتفاء من نسب وإن دق  
 ١٥٧ كفى بالسلامة داءً  
 ٤٠٢ كفى بالسيف شا  
 ١٥٧ كفى بالصحة داءً قاضياً  
 ٣٠٦ كل رافة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تُعضد  
 ٦٥٩ كل صغار ملعون  
 ١٥٠ كل غلام [رهينة] بعقيقته  
 ٢٠٧ كل قعبري  
 ٢٠٨ كل مؤذ في النار  
 ٥٠ كل مسلم عن مسلم محرم  
 ٣٥٦ كل من مال يتيمك غير مسرف  
 ٥٦٨ كلكم بنوا آدم طف الصاع  
 ٣١٥ كلوا واتخروا واتتجروا  
 ٢٩٦ كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد  
 ٤٥٤ كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله  
 ٦١٤ كنانة جوهرها ، وأسد لسانها العربي  
 ٣٧٧ كنت أعب مع الجواري بالبنات  
 ٣٩٣ كنت بين جارتين لي ، فضربت إحدهما الأخرى بمسطح  
 ١٧٧ كنت من أهل الصقة ، فدعا النبي ﷺ بقرص  
 ١٦٣ كوى سعد بن معاذ من رميته  
 ٤٨٧ الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت  
 ٥٧٦ كيف ترون قواعدها ، وبواسقها ، ورعاها : أجون ، أم غير ذلك ؟  
 ٣٦٣ كيف تقضي ؟

- ٤٥٥ لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب  
 لا ، إلا أن تطعميهم بالمعروف  
 ٧٠٩ لا تأخذوا من حَزْرَاتِ أموال الناس شيئاً  
 ٢٧١ لا تبادروني بالركوع والسجود فإني قد بدت  
 ١١٣ لا تُبَاشِرِ المرأةَ المرأةَ لِتَنَعَّتْهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا  
 ٦٩٠ لا تَبِيعُوا الكَالِيَّ بالكَالِيَّ  
 ٣٢٥ لا تَتَزَوَّجَنَّ خَمْسًا : شَهْبَرَةَ ، وَلَا لَهْبَرَةَ ، وَلَا نَهْبَرَةَ ، وَلَا هَيْدَرَةَ ، وَلَا لُفُوتًا  
 ٧٠٢ لا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ ، وَسَلُّوْا اللّٰهَ العَافِيَةَ  
 ٤٦٥ لا تُجَارِ أَحَدًا وَلَا تُشَارِهِ  
 ٥٠٥ لا تُجِدُ المَؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ  
 ٥٤٤ لا تُجِدُّوْا بِنِعْمِ اللّٰهِ تَعَالَى  
 ٤٩٥ لا تَجُوزِ شَهَادَةَ بَدْوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ  
 ٣٦٦ لا تَجُوزِ شَهَادَةَ ظَنِّيْنِ فِي وِلَاةٍ ، وَلَا قَرَابَةٍ  
 ٣٦٦ لا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ المَعْرُوفِ وَلَوْ بِشِسْعِ النَّعْلِ ، وَلَوْ أَنَّ تُؤْنِسَ الوَحْشَانَ  
 ٦٠٤ لا تَحِلَّ العَرَابَةُ لِلْمَحْرَمِ  
 ٣٠٧ لا تَحِلَّ المَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي فِقْرِ مُدَقِّعٍ ، أَوْ عَرْمٍ مُفْطِئِعٍ ، أَوْ دَمٍ مُوَجِّعٍ  
 ٤٩٢ لا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّيًا مُلَبِّدًا  
 ٣٠٧ لا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأنْبِيَاءِ  
 ١٤ لا تَرَاوِي نَارَهُمَا  
 ٤٤١ لا تَرْجِعْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ  
 ٥٤٦ لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ  
 ٤٤٦ لا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحَمَّةُ العِشَاءِ  
 ٤٥٢ لا تَرْفَعِ عَصَاكَ عَنِ أَهْلِكَ  
 ٦٩٠ لا تَزَالِ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ المَغْرِبِ  
 ٢٤٢ لا تَسْأَلِ المَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيَ عَلَى مَا فِي صَحْفَتِهَا  
 ٦٩٨ لا تُسَبِّحِي عَنْهُ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ  
 ٤١٥ لا تُسَبِّبُوا أَصْحَابِي  
 ٦١٠ لا تُسَبِّبُوا الدَّهْرَ ؛ فَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ الدَّهْرُ  
 ٢٥ لا تُسَبِّبُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ  
 ٣٢ لا تُسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشَّرْكِ ، وَلَا تَتَّقِسُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا  
 ٤٩٤ لا تُصَحِّبِ المَلْعُونِ  
 ٦٧٩ لا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللّٰهِ  
 ٤١٢ لا تُعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ القِسْمَ  
 ٣٧٨ لا تُعْمِرُوا وَلَا تُرْقِبُوا  
 ٣٥٣ لا تُفْضَلُونِي عَلَى أَخِي يُؤْنِسَ بَنِ مَتَى  
 ١٢٣ لا تُقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا  
 ١٣٥ لا تَقُولِي ذَلِكَ ، فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الفُحْشَ وَلَا التَّفَاحُشَ  
 ٦٥٤ لا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا سِوَى القُرْآنِ فَلْيَمِخْ  
 ٧٠ لا تُمَارُوا فِي القُرْآنِ ؛ فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ  
 ٦٣ لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللّٰهِ مَسَاجِدَ اللّٰهِ وَلِيُخْرِجَنَّ إِذَا خَرَجَنَّ تَفْلَاتٍ  
 ٦٩٥ لا تَنَاجِشُوا  
 ٣٣٦ لا تَنْقَطِعِ الهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ  
 ٤٣١

- ٤٤٣ لا تهلك أمتي حتى يكون التمايل ، والتمايز ، والمعامع  
 ٢٧٣ لا تثنى في الصدقة  
 ٤٥١ لا جلب ولا جنب  
 ٥٥٩ لا جلب ولا جنب  
 ٥٥٠ لا حليم إلا ذو عثرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة  
 ٦٥٨ لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له  
 ٣١٦ لا رباً إلا في النسينة  
 ١٥٤ لا رقية إلا من عين أو حمة  
 ٤٥٠ لا سبق إلا في خف ، أو حافر ، أو تصل  
 ٣٤١ لا شفعة في فناء ، ولا طريق ، ولا منقبة ، ولا ركح ، ولا رهو  
 ٣٣٩ لا شوب ولا روب  
 ٢٧١ لا صدقة في الإبل الجارة  
 ٣٠٦ لا صرورة في الإسلام  
 ٥٧٨ لا صقر ، ولا غول ، ولكن السعالي  
 ٢٤٥ لا صلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس ، وبعد العصر حتى تغرب  
 ٥٤٣ لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد  
 ٢١٦ لا ضرر ولا ضرار في الإسلام  
 ٥٧٧ لا عدوى ، ولا هامة ، ولا صقر ، ولا غول  
 ٣٧٦ لا فرعة ولا عتيرة  
 ٤١٥ لا قطع إلا في عشرة دراهم  
 ٤١٤ لا قطع في تمر ، ولا كثر  
 ٤١٣ لا قطع في حريسة الجبل  
 ٧٠٠ لا مساعة في الإسلام  
 ١٢٦ لا نبي بعدي ، ولا كتاب بعد كتابي ، ولا أمة بعدكم  
 ٤٣١ لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية  
 ٢٥٠ لا يؤمتمكم أزناً ، ولا أفرع ، ولا أنصر  
 ٦٨٠ لا يأخذن أحدكم مال أخيه لأعياً جاداً  
 ٣٣٥ لا يبيع أحدكم على بيع أحد  
 ٣٣٦ لا يبيع حاضر لباد  
 ٢٢٠ لا يتغوطن ، ولا يبولون ؛ إنما هو عرق يجري من أعضاهم  
 ٤٥٥ لا يجتمع دينان في جزيرة العرب  
 ٣٣٨ لا يحل سلف وبيع ، ولا شرطان في بيع  
 ٣٠٥ لا يختل خلاها ، ولا ينقر صيدها ، ولا يعصد شوؤها  
 ٢١١ لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري  
 ٢١٠ لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه  
 ٧١١ لا يدخل هذا عليكن  
 ١٤٨ لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر  
 ٤٤ لا يزال الإسلام يزيد وأهله  
 ٤٩٢ لا يزال المؤمن معيقاً صالحاً مالم يصب دماً حراماً ؛ فإذا أصابه بلج  
 ٥٤٥ لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا ، فإذا تساوا هلكوا  
 ٤٠٧ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن  
 ٢٤٩ لا يصلي بحضرة الطعام ، ولا هو يدافعه الأخبثان



٢٥٠	لا يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ
٥٦٥	لا يَضْرِبُ الْعَبْطُ كَمَا لَا يَضْرِبُ الشَّجَرُ الْخَبْطُ
٣٤٢	لا يَغْلِقُ الرَّهْنُ
٦٣٩	لا يَقْضِي اللهُ فَائِكًا
٢٦١	لا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ
٥٤١	لا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ
٥٥٤	لا يَقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَيَجْلِسَ مَكَائَهُ
٢١١	لا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةٌ أَوْ لَأَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ ؛ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ
٤٩٠	لا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ
٥٧٩	لا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ
٥٧٢	لَادْرِيَّتٍ وَلَا تَلَيْتَ
٦١٦	لَأَفَةٌ فِي فَرِيشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالذَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ
٦٥٣	لَأَنَّ يَمْتَلِيَهُ جَوْفَ أَحَدِكُمْ قِيحًا حَتَّى يَرِيَهُ دَمًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَهُ شِعْرًا
٧٠٦	لَبْنُ الْفَحْلِ يُحْرَمُ
٣٠٤	لَبَيْكَ بِحَجَّةٍ وَعَمْرَةٍ مَعًا
٢٨٢	لِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ
٤٣٣	لِرَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ غَدْوَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
٢١٩	لِرَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ غَدْوَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
٤٢٣	لَعْنُ اللهِ الرَّأْسِي ، وَالْمَرْتَشِي ، وَالرَّائِشِ
٤١٥	لَعْنُ اللهِ السَّارِقِ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ
٧٠٢	لَعْنُ النَّامِصَةِ ، وَالْمَتَنَّمِصَةِ ، وَالْوَأَشِرَةِ ، وَالْمُؤْتَشِرَةِ
٥٧٤	لَقَدْ تَحَجَّرَتْ وَأَسِعَا
٣١	لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ
٩٥	لَقَدْ رَأَيْتَهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ
٧٠٥	لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الْغَيْلَةِ
٥٠١	لَكَ أَجْرَانِ ، أَجْرُ السَّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ
٧٠٨	لَمْ تَكُنْ وَاحِدَةً مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تُنَاصِيَنِي فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ (عائشة)
٤٠٨	لَمْ يَوْمِنْ مِنْ بَاتِ شِبْعَانَ وَجَارَهُ طَاوِيًا
٤٠٨	لَمْ يَوْمِنْ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارَهُ بِوَأَيْقِهِ
٤٢٦	لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَمُحِي
١٢٠	لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خَبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَنْقٍ
٤١٦	لَمْ يَقْتِ رَسُولُ اللهِ فِي الْخَمْرِ حَدًّا
١١١	لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمَعَّطِ وَلَا الْقَصِيرِ الْمَتَرَدِّ
١١٧	لَمْ يَكُنْ فَاخِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا سَخَابًا فِي الْأَسْوَاقِ
١٠٥	لَمَّا تَحَوَّلَ ﷺ عَنْ جَذَعٍ كَانَ يَسْتَدُّ إِلَيْهِ إِلَى الْمَنْبَرِ
١٠٤	لَمَّا تَزَوَّجَ ﷺ خَدِيجَةَ لَ
٩٧	لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ
٧٠	لَنْ يَزْنَ الْكَافِرُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
٤٩١	لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللهِ إِلَّا هَالِكٌ
٣٤٣	لَهُ عُثْمُهُ ، وَعَلَيْهِ عُرْمُهُ
٢٦٣	اللهُ يُحِبُّ رَجُلًا كَانَ فِي قَوْمٍ فَأَتَاهُمْ سَائِلًا
٢٠٣	اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا

- ٢٦٠ اللهم اسقنا غيثاً مُغيثاً ، وحيّاً ربيعاً ، وجدياً طبقاً  
 اللهم إن عمرو بن العاص هجاني  
 ٢١ اللهم أنت عَضُدِي وَتَصِيرِي ؛ بك أحول ، وبك أصول  
 ٤٣٥ اللهم إني أسألك غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ  
 ٢٦١ اللهم إني أسألك غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ  
 ١٢٤ اللهم إني أعودُ بك من الضَّبْثَةِ في السَّفَرِ ، والكَاثِبَةِ في المنقلب  
 ٤٤٧ اللهم إني أعودُ بك من وَعَثَاءِ السَّفَرِ ، وكَاثِبَةِ المُنْقَلَبِ  
 ٤٤٦ اللهم بك ابْتَسَرْتُ ، وإليك تَوَجَّهْتُ ، وبك اعْتَصَمْتُ  
 ٤٤٧ اللهم صلِّ على آلِ أبي أوفى  
 ٥١٢ اللهم ضاحتْ بلادُنَا ، واغبرتْ أرضُنَا  
 ٢٥٩ اللهم لا تُطعْ فينَا مُسَافِراً  
 ٥٤٥ اللهم لا غِنَى يُطغِي ولا فقراً يُنسي  
 ١٢٤ اللهم مَنَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا ، واجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا  
 ٢٦١ اللهم واقيةً كواقيةِ الوليد  
 ٥٧٠ لو أطاعَ اللهُ النَّاسَ في النَّاسِ لم يكن ناسٌ  
 ٥٤٥ لو جُعِلَ الْقُرْآنُ في إهابٍ ، ثُمَّ أُلْقِيَ في النَّارِ ما احْتَرَقَ  
 ٦٥ لو علموا ما في الصَّفِ الأوَّلِ لاقتتلوا عليه  
 ٢٣٧ لو لا حَمْرَتُهُ ، ولو يعودُ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ  
 ٤٩٧ لو نظرت إليها فإثمه أحرى أن يؤدَمَ بينكما  
 ٦٩١ لو وُزِنَ رَجَاءُ الْمُؤْمِنِ ، وَخَوْفُهُ بِمِيزَانِ تَرْيِصَ  
 ٣٨ لو يعلمُ النَّاسُ ما في النداءِ وَالصَّفِّ الأوَّلِ  
 ٢٣٧ لولا أنه طريق مِيتاءٍ لحرزنا عليك يا إبراهيم  
 ١٩٥ لولا بالقرآن  
 ٢٥٦ لولا بنو إسرائيل ما خَنَزَ الطَّعَامُ ، ولا أَنْتَنَ اللَّحْمُ  
 ١٨١ لِي الْوَاوِدُ يَحُلُّ عَرَضَهُ وَعُقُوبَتَهُ  
 ٣٤٤ لي خمسة أسماء : أنا محمد ، وأحمد ، والمحي ، والحاشر ، والعاقب  
 ١٠٣ ليس أحد يدخل الجنة بعمله  
 ٢١٢ ليس عليهم ربيبة ، ولا دم  
 ٣٩٦ ليس في الإكسال إلا الطهور  
 ٢٣٠ ليس في الجبهة ، ولا في النخة ، ولا في الكسعة صدقة  
 ٢٧٣ ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة  
 ٢٦٤ ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال  
 ٥٤٩ ليس للحجة المبرورة ثواب غير الجنة  
 ٣٠١ ليس منا من لم يتغن بالقرآن  
 ٦٧ ليكف أحدكم مثل زاد الراكب  
 ٥١٦ المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة  
 ٢٣٥ المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم  
 ٤٧ المؤمن مكفر  
 ٤٨ المؤمنون هينون لئنون كالجمل الأنف إن قيد انقاد  
 ٤٥ ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت تريافاً ، أو تعلقت تميمة  
 ٣٦ ما أحد من الناس عرضت عليه الإسلام إلا كانت له كبوة غير أبي بكر  
 ٦١٨ ما أذن الله لشيء كأذنيه لئبي يتغنى بالقرآن يجهر به  
 ٦٨

- ١٨١ مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ ، أَوْ طَعَامٌ فِيهِ الْخَلُّ
- ٩٢ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ ، فَأَخْذَنِي فَعَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ
- ٣٤٨ مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؟! مَا تَدْعُو فِي صَلَاتِكَ؟
- ٢١٦ مَا تَرَكْتُ الْقِرَائِنُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ
- ٣٧٨ مَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ مَزْعَةٌ
- ٤٨١ مَا تَعُدُّونَ الصَّرْعَةَ فَيْكُمْ؟
- ٤٨٨ مَا تَقْرَبُ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ
- ٢٠ مَا دَخَلَتْ السَّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا دَلُّوا
- ٦٨٠ مَا ذُنْبَانُ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيْقَةً غَنِمَ أَضَاعَهَا رَبُّهَا
- ١٧٤ مَا رَأَيْنَا أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
- ١١٥ مَا زَالَتْ أَكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَادُنِي ، فَهَذَا أَوْ أَنْ قَطَعْتَ أَبْهَرِي
- ٥٨٠ مَا سُقِيَ بَعْلًا أَوْ كَانَ عَثْرِيًّا ، ففِيهِ الْعَشْرُ
- ٢٧٤ مَا فَعَلَ قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي؟
- ٩٠ مَا قَدِمْتَ مِنْهُمْ
- ١٩٢ مَا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَحَرِّقِينَ ، وَلَا مُتَمَاوِتِينَ
- ٦١١ مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أَوْ تَعْتَبِفُوا
- ٣٧٤ مَا لَمْ تَنْلُهُ أَخْقَافُ الْإِبْلِ
- ٣٦٩ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ
- ١٤٩ مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٢٠٤ مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَقَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ
- ٦٠٦ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ قَدْ اعْتَادَهُ الْفِيئَةُ بَعْدَ الْفِيئَةِ
- ٤٧ مَا مِنْ مُسْلِمٍ بَيَّيْتُ عَلَى ذِكْرِ طَاهِرًا ؛ فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ
- ٥٢٩ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَخْطَأَ ، أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ ؛ لَيْسَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا
- ١٣٨ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا لَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ
- ٦٤ مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقِ مِيثَاءٍ فَعَرَّفَهُ سَنَةَ
- ٥ مَا وَصِفَ لِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَدٌ ، فَرَأَيْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ
- ١٣٨ مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا هَرَمًا مُفْنِدًا ، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا
- ١٦٤ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ
- ٢٣١ مَالِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ؟
- ١٣٥ الْمُنْشَبِعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كِلَابِسُ ثَوْبِي زُورٌ
- ٦٥٧ الْمُنْكَبَّرُونَ . - حِينَ سُنَلْ عَنِ الْمُتَفِيهِقِينَ-
- ٦٦١ مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ مَثَلُ الدَّارِيِّ
- ٥٦٧ مَثَلُ الرَّافِلَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَالظَّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ لَا نُورَ لَهَا
- ٦٩٣ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُمِيلُهَا الرِّيحُ
- ٤٦ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي أَحْبَبَتِهِ
- ٤٧ مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ مِنَ الْهَدْيِ وَالْعِلْمِ
- ١٠٩ الْمَجْنُوبُ شَهِيدٌ
- ١٥٩ مَحَاشُ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ
- ٧١٢ الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتِكُمْ
- ٤٤١ الْمُخْتَلَاتُ الْمُتَبَرِّجَاتُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مَثَلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ
- ٦٩٤ مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ ؛ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى
- ٦١٥

- ١٩٢ مُسْتَرِيحٌ ، وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ  
 ٤٤ الْمُسْتَمْسِكُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ  
 ٦٦٠ الْمُعْتَابُ كَالْأَكْلِ مِنْ لَحْمِ أَخِيهِ  
 ٥٣٨ مَنْ أَبْلَى فُذَكَرَ ، فَقَدْ شَكَرَهُ . وَإِنْ كَتَمَهُ ، فَقَدْ كَفَرَهُ  
 ٢٣١ مَنْ أَتَى أَهْلَهُ فَأَقْحَطَ ، فَلَا يَغْتَسِلُ  
 ٤٩ مَنْ أَحَالَ دَخَلَ الْجَنَّةَ  
 ٣٦٩ مَنْ أَحْيَى أَرْضاً مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ وَمَا أَصَابَتْ الْعَافِيَةَ مِنْهَا فَهِيَ لَهُ صَدَقَةٌ  
 ٤٥١ مَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ ؛ فَإِنْ كَانَ يُؤْمَنُ أَنْ يُسْبِقَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ  
 ٤٩٥ مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا  
 ٢٩٢ مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ  
 ٣٣٧ مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلَا يَصْرِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ  
 ٣٢٦ مَنْ اشْتَرَى مُصْرَافَةً فَهُوَ بِأَخْرِ النَّظَرَيْنِ  
 ٤٩٣ مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ مَهَاوِشِ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابِرِ  
 ٤١٤ مَنْ أَصَابَ مِنْهُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرِ مُتَّخِذِ حُبْنَةٍ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ  
 ٣٩٠ مَنْ أَصِيبَ بَدَمٍ أَوْ حَبْلٍ فَهُوَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ  
 ٥٤٧ مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَرَ  
 ٥٤٧ مَنْ أَطْلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ فَفَقَوْا عَيْنَهُ ، فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ  
 ٣٤٨ مَنْ أَعْتَقَ شِقْصاً فِي مَمْلُوكٍ فَعَلِيهِ أَنْ يُعْتِقَهُ كُلَّهُ  
 ٣٤٩ مَنْ أَعْتَقَ عِبداً وَلَهُ مَالٌ فَمَالَ الْعَبْدُ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ السَّيِّدُ  
 ٣٦ مَنْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ النُّجُومِ ، فَكَأَنَّمَا اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ  
 ٢٢٠ مَنْ أَكَلَ وَتَحْتَمَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ  
 ٢٠٥ مَنْ أَنْصَبَهُ الْحَسَابَ يَحِقُّ لِي عَلَيْهِ الْعَذَابُ  
 ٥٢٨ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ، أَوْ وَضَعَ لَهُ : أَظْلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ  
 ٥٢٨ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ  
 ٥٢٨ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ  
 ٥٣٠ مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حَجَى فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الدِّمَةُ  
 ١٦٨ مَنْ بَاعَ تَالِداً سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَالِفاً  
 ١٦٨ مَنْ بَاعَ عَقَاراً أَوْ دَاراً ، وَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ ؛ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ  
 ٣٣٣ مَنْ بَاعَ نَخْلاً قَدْ أَبْرَتْ فَتَمْرُهَا لِلْبَّانِعِ  
 ٢١٥ مَنْ بَكَرَ ، وَابْتَكَّرَ غَفَرَ لَهُ  
 ٥١٦ مَنْ بَنَى مَسْجِداً وَلَوْ مِثْلَ مَقْصَصِ قِطَاةِ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ  
 ٥٣٧ مَنْ تَحَلَّمَ كُفْلاً أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً  
 ٣٣٧ مَنْ تَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ  
 ٢٢ مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ  
 ٣٩٧ مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ فَهُوَ ضَامِنٌ  
 ٦٥٦ مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِهِنَ أَبِيهِ وَلَا تُكُنُّوا  
 ٣٧ مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ  
 ٦٦ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْدَمُ  
 ٥٤١ مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ لِيُسَبِّيَ بِهِ قُلُوبَ النَّاسِ  
 ٢٢٦ مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْتِزْ وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ  
 ٢٢٩ مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ  
 ٢١٦ مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُجْمِيهِ وَرَجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ

- ٤١٩ من حلف على يمين مصبورة كاذباً ، فليتبوا مقعده من النار  
 ٣٧١ مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ فَمَاتَ ، فَمِيتُهُ جَاهِلِيَّةٌ  
 ٤١٥ مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ  
 ٣١٨ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيَعِدْ  
 ٥٤٣ مِنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ  
 ٢٠٧ مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِحْفَافًا  
 ٢٠٧ مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشًا  
 ٤٨٥ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَبْسُطَ اللَّهَ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ  
 ٢٠٩ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ الرِّجَالُ صَفُونًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ  
 ٥٧٠ مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ حَقَّةٌ عَارِضِيَّةٌ  
 ٢٤٨ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ فَلْيَفْعَلْ  
 ٦٥٧ مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ شَحٌّ هَالِعٌ ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ  
 ٤٧٥ مِنْ شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَامِجٍ  
 ٢٨٥ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا  
 ٢٨١ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ  
 ٢٨١ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا  
 ٢٤٠ مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ  
 ١٠٢ مَنْ صَلَّى بَيْنَ مَنْبَرِي وَبَيْنَ الْقَبْرِ رَكَعَتَيْنِ  
 ٢٥١ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ  
 ٣٧ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، وَأَكَلَ ذُبَيْحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ  
 ٢٠٩ مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ يَبْتَغِي بِهِ إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ  
 ٤٩٤ مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ ، وَبَخَلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ  
 ٤٠٣ مَنْ عَرَّضَ عَرَضًا لَهُ ، وَمَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ أَلْقِيَاهُ فِي النَّهْرِ  
 ٥٣٢ مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدَعِهِ سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ  
 ٢٢٩ مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ  
 ٤٢٢ مَنْ غَصَبَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ طَوْقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ  
 ٥٣١ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 ٤٠٩ مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقَدِّعًا فِلْسَانَهُ هَدَّرَ  
 ٤٠٨ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ  
 ٢٥٤ مَنْ قَامَ إِلَى صَلَاتِهِ فَكَانَ هَوُّهُ وَقَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ  
 ٣٨٨ مَنْ قَتَلَ فِي عَمِيٍّ فَهُوَ خَطَا  
 ٢٠٩ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مَعَاهِدَةً  
 ٦٠٤ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدْ أُدْرِجَتْ النُّبُوءَةُ بَيْنَ جَنَبَيْهِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُؤْحَ إِلَيْهِ  
 ٦٧ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ عَزَبَ  
 ٢١٠ مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ  
 ٣١٣ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ ذَيْنٌ وَهُوَ يُرِيدُ أَدَاءَهُ فَهُوَ فِي عَوْنِ اللَّهِ  
 ٦٣ مَنْ كَفَرَ بِحَرْفٍ مِنْهُ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ كُلَّهُ  
 ٥٤٦ مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزِّ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا  
 ٦٥٦ مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزِّ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا  
 ٥٣١ مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قَتَلَ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ  
 ٦٥٩ مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ خَلْقٌ عِنْدَ اللَّهِ  
 ٢٠٦ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ

- ٦١٧ من هذا العبدُ الصَّالِحُ الذي ماتَ ؟ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ  
 ٥٤٤ من هَمَّ [١٤٦/ب] أو نَوَى حَسَنَةً فَلَمْ يَفْعَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ  
 ٢١٦ مَن وَفَى شَرًّا لَقَلْبَهُ ، وَقَبْقَبَهُ ، وَدَبْذَبَهُ فَقَدَ وَفَى  
 ٣٥٧ مَن وَلِيَ الْقَضَاءَ فَقَدَ ذُبْحَ بَغِيرِ سَكِينٍ  
 ٢١ من يَتَّبِعِ الْمَشْمَعَةَ يَشْمَعُ اللَّهُ بِهِ  
 ٢١ مَن يُسْمَعُ يُسْمَعُ اللَّهُ بِهِ  
 ١٣١ مَن يَقْتُلْ هَذَا؟  
 ٣٤٤ الْمُنِيحَةُ مَرْدُودَةٌ وَالْعَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ وَالْدَيْنُ مَقْضِيٌّ وَالزَّرِيمُ عَارِمٌ  
 ٣٧٠ مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ  
 ٤٠٣ نَا آخِذٌ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ ، وَأَنْتُمْ تَتَايَعُونَ فِيهَا  
 ٣٩٩ النَّارُ جِبَارٌ  
 ٦٠٨ النَّاسُ قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ  
 ٥٦٨ النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ  
 ٦١١ نَحْنُ الْآخِرُونَ ، السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 ٤٠٤ نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ كِنَانَةٌ ، لَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِيْنَا ، وَلَا نَقْفُوا أَمْنَا  
 ١٤٦ نَزَلَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَعَهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مُتَابِطَةٌ  
 ٢٦٨ النَّسَاءُ لَا يُعْشَرْنَ وَلَا يُحْشَرْنَ  
 ٦٠٨ نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ  
 ٦٢٧ النَّظْرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ  
 ٢٢٠ نَعَمْ ، دَحْمًا دَحْمًا  
 ٢٠ نَعَمْ الرَّبُّ رَبُّنَا ؛ لَوْ أَطْعَمَاهُ مَا عَصَانَا  
 ١٦٧ نِعْمًا الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ  
 ١٢٤ نَعُودُ بِكَ مِنْ فَقْرٍ مُدَقِّعٍ  
 ١٦٢ نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ [١/٤٩] عَنِ الْكَيِّْ  
 ٦٧١ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ  
 ٦٧١ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا  
 ٢٥٠ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاءٌ  
 ٦٧٤ نَهَى أَنْ يُمْنَعَ نَقْعُ الْبَيْرِ  
 ١٣٦ نَهَى بَأْنَ يُضْحَى بِشَرِّقَاءَ ، أَوْ خَرِّقَاءَ ، أَوْ مُقَابِلَةٍ ، أَوْ مُدَابِرَةٍ  
 ٦٧٧ نَهَى عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ  
 ٦٧٧ نَهَى عَنِ الْإِرْفَاهِ  
 ٦٧٢ نَهَى عَنِ الْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ  
 ٦٧٧ نَهَى عَنِ التَّبْرِجِ بِالزَّيْنَةِ قَبْلَ مَحَلِّهَا  
 ٦٧٨ نَهَى عَنِ التَّبْفْرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ  
 ٦٧٢ نَهَى عَنِ الْحَلْقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ فِي الْجُمُعَةِ  
 ٦٧٦ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالنَّقِيرِ ، وَالْمَزْقَتِ  
 ٦٧٣ نَهَى عَنِ السَّبَاعِ  
 ١١٩ نَهَى عَنِ الشَّعْرِ إِذَا أَبْنَتْ فِيهِ النَّسَاءُ  
 ٦٧١ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتْ الشَّمْسُ كَالْأَتَارِبِ  
 ٦٧٨ نَهَى عَنِ الْعَزْلِ وَقَالَ : هُوَ الْوَادُ الْخَفِيُّ  
 ٦٨١ نَهَى عَنِ الْعُلُوطَاتِ  
 ٣٧٤ نَهَى عَنِ الْفَرَسِ فِي الذَّبِيحَةِ

- ٦٧٣ نهى عن القزَع  
 ٦٧٤ نهى عن المَجْر  
 ٣٣٥ نهى عن المحاقلة ، والمخابرة ، والمعاومة  
 ٣٣١ نهى عن المحاقلة ، ورخص في العرية  
 ٣٣١ نهى عن المخاضرة  
 ٣٣٠ نهى عن المزابنة ، ورخص في العرية  
 ٦٧٣ نهى عن المكاعمة ، والمكامة  
 ٦٨١ نهى عن المكائلة  
 ٣٣٤ نهى عن الملامسة والمنابذة  
 ٣٢٨ نهى عن بيع التمر بالتمر  
 ٣٣٨ نهى عن بيع العُربان  
 ٣٣٤ نهى عن بيع العرر والحصاة  
 ٣٣١ نهى عن بيع النخل حتى يزهو  
 ٣٣٧ نهى عن بيعتين في بيعة  
 ٦٧٥ نهى عن تطيين القبور ، وتفصيلها  
 ٦٨٠ نهى عن خلوان الكاهن وعن عسب الفحل  
 ٦٧٥ نهى عن ذبح الحيوان إلا لمأكلة  
 ٦٧٥ نهى عن ذبح ذوات الدر ، وعن ذبح قنَى الغنم  
 ٦٨٩ نهى عن ضرب النساء  
 ٥١٤ نهى عن طعام المتباريين  
 ٧٠٠ نهى عن كسب الزمارة  
 ٦٧٩ نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم  
 ٦٧٦ نهى عن كل مسكر ومقتر  
 ٦٧٣ نهى عن لبس القسي  
 ٦٧١ نهى في الاستنجاء عن الروث والرمة  
 ٥٤٣ نية المؤمن خير من عمله  
 ٥٤٦ هذنة على دخن ، وجماعة على أقداء  
 ٥٣٨ الهدى الصالح ، والسمت الصالح ...  
 ٩٤ هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى  
 ٦١٧ هذا جبل يحبنا ونحبه  
 ٢٤٥ هذا حين حلها  
 ٣٢٣ هذا ما اشترى العداء بن خالد من محمد رسول الله  
 ٦١ هكذا أنزلت ؛ إنه أنزل القرآن على سبعة أحرف  
 ١٦٠ هل اشتكيت قط ؟  
 ٩٨ هل بها من لبن ؟  
 ٢٨ هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟  
 ٢٧ هل ثمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟  
 ٤٤٤ هل في أهلك من كاهل ؟  
 ٤٤٤ هل لك من بعل ؟  
 ٤٤٤ هل من حوبة ؟  
 ٤٠٤ هلا تركثموه ؟! لعله أن يتوب فيتوب الله عليه  
 ١٧٢ هلك الفداون ؛ إلا من أعطى في نجدتها ورسلها

- ٦٢٨ هي أَحَبُّ مَنْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ  
 ٢٦٤ وَاخْلَفَ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ  
 ٤٤٩ وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجُدُوبَةِ فَاسْتَنْجُوا عَلَيْهَا  
 ١٣٧ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مَقْسُطًا  
 ٦٠٩ وَجَبَّتْ  
 ٦٥٠ وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ ؛ إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا ، فَذَلِكَ حَرَجٌ وَهَلْكَ  
 ٦٦٢ وَكَيْفَ لَا أَوْهَمُ ، وَرَفَعُ أَحَدَكُمْ بَيْنَ ظَفَرِهِ وَأَنْمَلْتِهِ  
 ٨٢ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ  
 ٤٠٨ وَلَدُ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ  
 ٦٦٦ وَمَنْهُ يَطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ  
 ٧١٠ وَمِنْهُمْ : أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجَمْعِ (الشَّهْدَاءِ)  
 ٥٤٦ وَمَنِّي  
 ٢٦٤ وَيُحِكُّ ! إِنْ شَانَ الْهَجْرَةَ شَدِيدًا  
 ١٧ وَيُحِكُّ ، أَتَدْرِي مَا تَقُولُ !؟  
 ٤١٢ وَيَلِ أُمَّهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ  
 ٦٥٦ وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ  
 ٣٧٢ يُؤْكَلُ مَا دَفَّ وَلَا يُؤْكَلُ مَا صَفَّ  
 ٢١٤ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
 ٥٧٠ يَا أَبَا عُمَيْرَ ، مَا فَعَلَ النُّعَيْرُ !!  
 ٥٣٩ يَا عَائِشَةَ ، إِنَّهُ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوْلِيْنَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ  
 ١٠٠ يَا غَلَامُ ، هَلْ مِنْ لَبِنٍ ؟  
 ٣٦٥ يَأْتِي أَقْوَامٌ فَيَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلِفُونَ ، وَيَشْهَدُونَ ، وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ  
 ٦٤٨ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ  
 ٦٤٩ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا لُكْعُ بَنِ لُكْعٍ  
 ١٢١ يَأْكُلُ مَقْعِيًّا ، وَيَقُولُ : أَنَا عَبْدٌ أَكَلُ كَمَا تَأْكُلُ الْعَبِيدُ  
 ١٨٩ يُبْعَثُ الْعَبْدُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ  
 ٥٧٤ يُبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيُضْحِكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ ، وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ  
 ١٨٩ يُبْعَثُ الْمَيِّتَ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا  
 ٦٤٦ يُتَّفَقُونَ فِي الدِّينِ ، يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ عِنْدَ صَلَاتِهِ  
 ٥٣٧ يُتْقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ  
 ٢٧٨ يَجِيءُ كَنْزٌ أَحَدِهِمْ شَجَاعًا أَقْرَعٌ ، لَهُ زَبِيْبَتَانِ  
 ٢٠١ يُحْشَرُ النَّاسُ عُرَاهُ حُقَاهُ بِهِمَا  
 ٢٠١ يُحْشَرُ النَّاسُ عُرْلًا  
 ٢٠١ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ  
 ٢٠٠ يُحْشَرُ مَا بَيْنَ السَّقَطِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَانِي مُرَدًّا مَكْحَلِينَ أَوْلِي أَفَانِينَ  
 ٢٠٠ يُحْشَرُونَ غَيْرَ مُحْتَنِينَ ، وَلَا دُرْدَانَ  
 ١١٦ يَخْطُو تَكْفِيًّا وَيَمْشِي هَوْنًا  
 ٥٦٣ الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى  
 ٢١٢ يَدْخُلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ  
 ١١٨ يَدْخُلُونَ رُودَادًا ، وَلَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنِ نَوَاقٍ  
 ٤٥٢ يَرُدُّ مُشَدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ ، وَمَتَسَرِّيهِمْ عَلَى قَاعِهِمْ  
 ٤٣٣ يَضْحِكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ



٥٧٢	يُطْرَق الرَّجُلُ فَحَلَهُ ، فَبَقِيَ حَيْرِيَّ الدَّهْرِ
٧٣	يُعْطَى الْمَلِكُ بِيَمِينِهِ ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ
٥٣٥	يَقْدَمُ زَوْجُكَ
١٣٨	يَكَادُ رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً
٥٥٣	يَكُونُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْضِبُونَ بِالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ
١٢٦	يَنْزِلُ الْمَسِيحُ فَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ
٢٩	يَنْزِلُ رَبُّنَا - عَزَّ وَجَلَّ - كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا
٦٠٦	يَنْقُلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولَهُ
٤٩٨	الْيَهُودُ أَنْتَنُ خَلَقَ اللَّهُ عَذْرَةَ
١٧٠	يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ شَاءَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ
٢٠٢	يُوضَعُ الصِّرَاطُ عَلَى سِوَاءِ جَهَنَّمَ مِثْلَ حَدِّ السِّيفِ الْمُرْهَفِ
٥١٤	الْيَوْمَ الْأَوَّلُ فِي الْوَالِيْمَةِ حَقٌّ ، وَالثَّانِي مَعْرُوفٌ ، وَالثَّلَاثُ سَمْعَةٌ وَرِيَاءٌ

## فهرس الأثار والأقوال

الصفحة	صاحبه	الأثر
٢٥٥	زيد بن ثابت	أَتَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْإِخْلَاصِ وَالْكَوْثَرِ !؟
٦٥٢	----	أَتَى أَعْرَابِيٌّ عَمْرًا يَسْتَحْمِلُهُ ...
٣٤٠	----	أَتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًا (لَمَنْ بَاعَ بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ)
١٦٢	عمرو بن العاص	أَجْدُنِي أَذُوبُ وَلَا أَتُوبُ ، وَأَجْدُ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْيِي
٤٩٩	عمر	أَحْتَجِرُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ

٢٧٢	عمر	احتسب عليهم بالغاء
١٧٤	عمر	أحرث لندنياك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا
٤١٧		أحرق عمر بيت رويشد الثقفي
٣٣	ابن عباس	أحصيت كل القرآن إلا حرفين ، وهما : الرقيم ، والغسلين
٣١٢	إبراهيم النخعي	أحل بمن أحل بك
٥٢٠	ابن عباس	أحمضوا (أي : في الحديث)
٥١٧	سلمان الفارسي	أحيوا ما بين العشائين ، وإياكم وملعأة أول الليل
٤١٨	عمر	أخذتك دقراة أهلك؟! (في قصة)
٤٦٤	عمر	أخشى حقدَه وأثرته
١٩٥	أبو بكر	ادفوني في توبي هذين فإنما هما للمهل والتراب
٢٣٦	----	إذا أدنت فترسل ، وإذا أقمت فاحذم
١٢٣	الحسن	إذا أصبحت فاستقبلت من هو أكبر منك
٣٥١	عمر	إذا أعتق الأب جرّ الولاء
٧١٦	علي	إذا بلغ النساء نصّ الحقائق فالعصبة أولى ...
٢٣٤	ابن عباس	إذا توضأت فرش ثوبك ، فإن رأيت شيئا فقل : هو منه
٢٩	علي	إذا حدثتم عن رسول الله فظنوا به الذي هو أتقى
١٨٥	صفوان بن محرز بن زياد	إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا
		إذا رأيت نكرة الناس ولا تستطيع تغييرها فدعها ؛ حتى يكون الله
٥٢٢	أبو الدرداء	يغيرها
٤٣٦	علي	إذا سمعتموني أحدث عن رسول الله ﷺ ....
		إذا قال الرجل : استفلحي بأمرك . أو : أمرك لك . أو : الحقي بأهلك .
٧١٧	ابن مسعود	فقبلتها ؛ فواحدة بانئة
٣٦٢	الحسن البصري	إذا كان اللص ظريفا لم يقطع
		إذا كان المريض لقربه من رحمة الله كأنه في الجنة ، فعائده حر أن يكون
٢١٧	الشيخ محمد بن مسعود	على مجانيها
٣٤١	عثمان	إذا وقعت السهمان فلا مكابلة
٧٥	ابن مسعود	إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دمثات أتأق فيهن
٤٩٠	الزهري	الأذن مجاجة ، وللنفس حمضة ؛ فبعض حديثكم
٣١١	عمر	أربت من يدك .
٣٧٩		ارتث كعب بن مالك يوم أحد
٤٦٤	عمر	أستعين بقوته ، ثم أكون على فقانه
١٦١	ابن مسعود	أصل كل داء البردة
		أعزز عليّ أبا محمد أن أراك مجدلاً تحت نجوم السماء
٤٧٠	علي	(يقصد طلحة)
٤٦٤		أعزوا والغزو خلو خضر قبل أن يصير ثاماً ، ثم رماماً ، ثم خطاماً عمر
٤٥٩		اقتلوه ، قتلته الله عمر

- ٥٠٣ أبو الدرداء أقرض من عرضك ليوم فقرك
- ٥٥٨ ابن عمر أكره أن أكون من المسهبين (في الدعاء)
- ٧٥ ابن مسعود آل حم ديباج القرآن
- ٤٧٦ أبو بكر ألا إن أشقى الناس في الدنيا والآخرة : الملوك
- ٤٨٨ أبو بكر ألا إن أكيس الكيس الثقي ، ألا وإن أحمق الحمق الفجور
- ٤٨٨ جعفر الصادق ألا إن الكيس الكيس من أقبل على شأنه ...
- ١٦٥ عبادة بن الصامت ألا ترون أني لا أقوم إلا رفاً
- ٥٧١ الأحنف إلزم الصيحة يلزمك العمل
- ٦٢٠ علي إلى أين يا خليفة رسول الله ؟
- ٤٧٢ عائشة ألي يستجيم الأحنف متابة سقهه؟!
- ٧٩ معاذ أما أنا فأتفوقه تفوق الفوح القرآن
- ٣٠٢ ابن عباس أما أنا فأسعسعه في رأسي ، ثم أحب بقائه الطيب في الإحرام
- ٤٣٨ الزبير أما إنك قد كنت منها يوم أحد في غرور
- ٤٦٧ عثمان أما بعد ، فقد بلغ السيل الزبي ، وجاوز الحزام الطيبين
- ٢٣٦ عمر أما خشيت أن تنشق مريطاًوك؟! (لمؤذن رفع صوته)
- ٦٦٨ عمر بن عبد العزيز أما عدي بن أرطاة ...
- ٦١٥ علي أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد ، وأما إخواننا بنو أمية فقاد ،
- سعد أدبة دادة
- ٢٥٧ أما والله ، فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ ما أخرم عنها ...
- ٦٢٦ علي أما والله ما قالته ، ولكن قولته
- ٦٣٧ عمر امرؤ القيس سابقهم
- ٦٦٦ خباب بن الأرت أمع العمالقة ؟ هذا قرن قد طلع (يخاطب ابناً له حضر عند قاص)
- ٥٨٧ ابن عباس أمهيت يا أبا الوليد (حين أتني عليه عتبة بن أبي سفيان)
- ٦٣٧ ابن عباس إن ابن أبي العاص (عبد الملك بن مروان) مشى القديمة ، وابن الزبير
- ٣٦٩ عمر لوى ذنبه
- ٦٢٤ عمرو بن العاص إن ابن السبيل أحق بالماء من الثاني عليه
- ٣٤٥ عمر إن ابن حنمة (أم عمر) بعجت له الدنيا معها ...
- ٤٠٦ عمر إن أسيق جهينة رضي من دينه وأمانته
- ٥٥٩ زياد بن أبي سفيان إن الأمة ألفت فروة رأسها من وراء الدار (عن حد الأمة)
- ٢٩٩ عمر إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ننب عنز مصور ، لو بلغت إمامة
- ٥٢٢ أنس سقت دمه
- ٢٢١ عمر إن الشهر قد تسعسع ، فلو صمنا بقيته رمضان ...
- ٥٨٠ علي إن الضب ليموت هزلاً في جحره بذب ابن آدم
- إن الله - عز وجل - إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد
- إن المرء المسلم العالم مالم يعيش دناءة يخشع لها إذا ذكرت ...

٣٧٤	عمر	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَرِّمَهُ ، وَلَكِنْ قَدَّرَهُ (الضَّب)
٤٠٠	علي	إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ
٤٥٧	عمر	إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ كَانَتْ فَلَئِنَّ وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا
٤٦٧	علي	إِنَّ تَفْعُلُوهُ فَبَيْضاً فَلتُفْرِحُنَّهُ (قتل عثمان)
٥٥٦	أبو بكر	إِنَّ ذَا أَوْرَاقِيَّ أَرَادَ (اللسان)
٥٢١	علقة النخعي	إِنَّ عَلِيَّ أَبْوَابِ الْأَمْرَاءِ فَتَنَّا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ ...
٤٧٢	أم سلمة	إِنَّ عَمُودَ الْإِسْلَامِ لَا يُثَابُ بِالنِّسَاءِ إِنْ مَالَ
٦٣٧	الشعبي	إِنَّ كَانَ لِمُتَّقِباً (يقصد : ابن عباس)
		إِنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَهَا ، وَتَهْنَأُ جَرْبَاهَا ، فَاصْبِ مِنْ رَسْلِهَا
٦٢٦	ابن عباس	(إبل اليتيم)
١٧٥	أبو هريرة	إِنْ كُنْتُ لِأَسْتَقْرِي الرَّجُلَ السُّورَةَ ، لِأَنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْهُ
١٨٤	علي	إِنَّ لِهَذِهِ الْمَجَازِرِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ فَاتَّقُوهَا
٣٣٢	عمر	إِنَّ مِنْهُ أَبْوَاباً لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ ؛ مِنْهَا : السَّلْمُ فِي السَّنِّ (الربا)
		إِنَّ هَوْلَاءِ النَّفَرِ رَعَاعٌ عَثْرَةٌ ، تَطَاطَأَتْ لَهُمْ تَطَاطُؤُ الدَّلَاةِ
٦٦٤	عثمان	(عن الخارجي عليه)
		إِنَّ هَذَا الْبَجْبَاجُ النَّقَاجُ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ ، وَلَا أَيْنَ اللَّهُ
٦٦٣	عثمان	(عن صحصحة بن صوحان)
أبو بكر		إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ وَلَا بَرٍّ (حين سمع سجع وفد مسيلمة)
	١٩٩	
٦٧٨	أبو موسى	إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةُ بَاقِرَةٌ ؛ كَدَاءِ الْبَطْنِ (بعد مقتل عثمان)
٤١٨		إِنَّا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ اجْتَمَعْنَا ، فَأَمَرْنَا عُثْمَانَ ، وَلَمْ نَأَلْ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فَوْقٍ ...
٥٤	أبو بكر	أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٦٦٣	معاوية	أَنْتَ رَجُلٌ تَكَلِّمُ بِلِسَانِكَ ...
٤٢٠	عمر	أَنْتَ سَمِعْتَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟ (حديث البكاء على الميت)
٥١٩	عمر بن العاص	انْتَهَى عَجْبِي عِنْدَ ثَلَاثٍ : ...
علي		إِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ فِي شِعْبَيْنِ بَعِيدِي الْعُورِ (يخاطب قوماً يتكلمون في القدر)
	٥٥	
١٢٨	عمر	إِنَّكُمْ تَأْتُونَ قَرْيَةَ لَهُمْ دَوِيٌّ كَدَوِيَّ النَّحْلِ ...
٤٦٨	علي	إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُ ، وَأَنَا مَعَهُ
٢٢٢	عمر بن عبد العزيز	إِنَّكُمْ قَدْ أَنْضَيْتُمْ الظَّهَرَ ، وَأَرْمَلْتُمْ (خطبة بعرفات)
٣٨١	ابن مسعود	إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ هَمْدَانَ مِنْ أَحْجَى حَيٍّ بِالْكَوْفَةِ
١٩٦		إِنَّكُمْ لَتُثْقَلْنَ حَوْلِيًّا قَلْبِيًّا ؛ إِنْ وَقِيَ كَبَّةَ النَّارِ
٣٦٣	القاضي شريح	إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ ، فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ بَعُودِينَ
٢٢١	أبو بكر	إِنَّمَا نَحْنُ حَفَنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ
٣١٠	ابن مسعود	إِنَّمَا هُوَ رَحْلٌ ، وَسَرَجٌ

٢٧٧	عمر	إنما هي ذبابُ [أ/٧٩] غَيْثِ (خلايا النحل)
٦١٠	مجاهد	إنه الدينُ (في قوله تعالى : وإنك لعلى خلق عظيم) أنه مهما تنزلُ بامرئٍ شديدةً يجعل الله بعدها فرجاً
٥٥٤	عمر	(كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور)
٥٥٠		إنه يتكلف في اليوم الأول بما اتسع له ... مالك
١١٦		إنه يلبس الشملة ويجتزئ بالعلقة أبو مالك
٢٣٤	عمر	إني أجدّه يتحدّر مني مثلَ الحرّرة ، فما أباليه (البلل) إني أحسى أن تدعي جلاب الله الذي جلبك
٧١٧	ابن مسعود	(لامرأة طلبت منه أن يكسوها)
٦٥٧	أبي بن كعب	إني أعضُ إنساناً اتصل
٦٧٠	الأحنف	إني قد عجمتُ أبا موسى ، وحلبتُ أشطره ...
٣٥٢	أبو بكر	إني كنتُ نحلثك جاداً عشرينَ وسقاً (يخاطب عائشة)
٧٧	ابن مسعود	إني لأكره الرجلَ سميناً نسيّاً للقرآن
٣٦٤	شريح القاضي	إني لم أدعكما ولا أمنعكما إن قمتما (يخاطب شاهدين)
٤٦٣	عمر	إني والله ، لأرتع فأشبع ، وأسقي فأروي ... إني والله ما جنتُ لأجالسكم وإن كنتم جلساءَ صدق (يخاطب فصّاصاً)
٦٦٧	مجالد بن مسعود	أو ليس ذلك أظرف له (عن لحن ابن زياد)
٣٥٩	معاوية	إياكم وهوشات الليل ، وهوشات السوق
٤٩٤	ابن مسعود	إينتي بمعتاطٍ (...)
٢٧٢		ايتوني بخميس أو لبيس
٢٧٣	معاذ	أيكم يعلم ما ورث رسول الله الجدّ ؟
٣٨٠	عمر	الإيمان هُوبٌ
٥٦	بعض السلف	إيماناً بك ، ووفاءً بعهدك
٢٣	السلف	أين السائل عن الوتر؟! نعم ساعة الوتر هذه
٢٤٦	علي	البادئ أظلم
٢٨	معاوية	بازل عامين ...
٤٥٤	علي	باع عبد الله بن مسعود نفاية بيت المال
٣٣٩		بليطة فالية (المذكي إذا لم يجد حديدة)
٣٧٣	ابن عباس	تابعنا الأعمال ؛ فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا
٥٥٧	أبو واقد الليثي	تبادلوا تحابوا ، وتهادوا تذهب الإحن والسخائم
٥٢٣	الأحنف	ترك [طلحة] منة بهار في كل بهار ثلاثة قناطر
١٧٧	-----	تركنا رسول الله ﷺ ونحن متوافرون ... حذيفة
٦٢٥		تزحزحت وترئيت وتئاتات ، فكيف رأيت صنع الله ؟ (يخاطب سليمان بن صرد)
٤٧١	علي	

٣١١	عمر	تَصَدَّقْ بِلَحْمِ شَاةٍ ، وَأَسْقِ إِهَابَهَا (محرم قتل صيداً)
٥٠٧	عمر	تَعَلَّمُوا السُّنَّةَ ، وَالْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ ؛ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ
٥٠٨	عمر	تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ ؛ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْمُرُوءَةِ ، وَتَزِيدُ فِي الْمَوَدَّةِ
٦٧٦	عائشة	تَغْتَسِلُنَ مِنَ الْمَحِيضِ حَتَّى تَرَيْنَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ
٥٠٩	عمر	تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تَسُودُوا
٣١٢	عمر	تَقْتُلِ الصَّيْدَ مُحْرَمًا وَتَغْمِطُ الْفُتْيَا يَا لَكُعْ!؟
٤١٠		تَقَدَّمَ عُمَرُ إِلَى الشُّعْرَاءِ أَلَّا يَنْسَبَ أَحَدٌ بِأَمْرَأَةٍ فِي شِعْرِهِ
٤١٨	ابن مسعود	تَلْتَلُوهُ ، وَمَزْمَزُوهُ (ابن أخ له سكران)
عائشة		ثُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَاللَّهِ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّأْسِيَّاتِ مَا نَزَلَ بِأَبِي لَهَاضِهَا
٦١٨		
٥٥٨	بعض السلف	تَيَّا مِنَ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ (تبينة من الأرض)
٢٢١	عمر	ثُلَّ عَرْشِي ، لَوْلَا أَنِّي صَادَقْتُ رَبًّا رَحِيمًا
٦٤٨	الزهري	جَالَسْتُ ابْنَ الْمَسِيَّبِ سَبْعَ سِنِينَ ....
٧٧	عمر	جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ، وَأَقْلُوا الرُّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ
٧٦	ابن مسعود	جَرِّدُوا الْقُرْآنَ لِيَرَبُّوْا فِيهِ صَغِيرَكُمْ
٥٩٣		جُرُّوا الْخَطِيرَ مَا أَنْجَرَ لَكُمْ عَمَّارٌ
٣٧٠	عمر	جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ عَامِرٌ أَوْ غَامِرٌ دَرَهْمًا وَقَفِيْزًا
٢٢٣	عمَّار	الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ
٥٢١	الحسن	حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهَا سَرِيْعَةُ الدُّنُورِ ....
٣٠٩	عمر	حَبَّةٌ هَاهُنَا ، ثُمَّ إِحْدَجُ هَاهُنَا حَتَّى تَفْنَى
٢٢	ابن عباس	الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
٤٨٩	ابن مسعود	حَدَّثَ النَّاسَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ
٥٩٢	شريح	حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً
١٨٥	علي	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا هَذَا مِنْ رِيَاشِهِ
٢٠٧	عمر	الْحَمِيلُ لَا يُورَثُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ
٥٨٣	عمر	حَنْ قِدْحٍ لَيْسَ مِنْهَا
١٩٦	حذيفة	الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ
٧١٤	-----	خَطَبَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ ....
٦٤٠	عمرو بن معدي كرب	خَيْرُ أَمِيرٍ . نَبَطِيٌّ فِي جِبُوتِهِ ، عَرَبِيٌّ فِي تَمَرَاتِهِ ، أَسَدٌ فِي نَامُوسَتِهِ
٥٨٦		(يصف لعمر : سعد بن أبي وقاص)
٦٦٩	الحسن	دَخَلَ عَلِيٌّ بَيْتَ الْمَالِ ....
٢٧١	عمر	دَخَلْتُ عَلَى أَحْيُولٍ يُطْرِبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ ... (يصف الحجاج)
٦٢٨	علي	دَعِ الرَّبِّيَّ ، وَالْمَاخِضَ ، وَالْأَكْوَلَةَ
١٧٦	ابن عباس	دَعَا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ
		دَعَانِي عَمْرٌ ﷺ وَإِذَا الذَّهَبُ مَثُورًا بَيْنَ يَدَيْهِ نَشْرُ الْحَنَّا ....

٦٥٢	الحسن	ذاك الفاسق (الصيرفي)
١٧٥	عمر	رَأَيْتُنِي بِهَذَا الْجَبَلِ أَحْتَضِبُ مَرَّةً أَحَدًا
١٨٣	عمر	رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عُبَيْدَةَ بَسَطْنَا لَهُ فَبَسَطَ ، وَقَبَضْنَا فَقَبَضَ
٦٩٦	سعيد بن المسيب	رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ ، لَوْ لَمْ يَنْهَ عَنِ الْمُنْتَعَةِ لَاتَّخَذَهُ النَّاسُ دَوْلَسِيًّا
١٢٨	ابن عباس	الرَّزِيَّةُ كُلُّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَبَيْنَ كِتَابِهِ
٤٢٣	ابن عباس	الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ سُحْتٌ ، وَتَمَنُّ الدَّمِ
٤٠٩		رَفَعَ إِلَى عُمَرَ غَلَامٌ ابْتَهَرَ جَارِيَةً
١١٨	مجهول	رَوِيَ فِي عَلِيٍّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ تَلْعَابَةً فَإِذَا فُزِعَ إِلَى ضَرْسٍ حَدِيدٍ
٥٩٨	الشعبي	زِبَاءُ ذَاتِ وَبَرٍ أَعْيَتْ قَائِدَهَا ، وَسَائِقُهَا .... (المسألة المعضلة)
٤٦٠	عمر	زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةَ أَقَوْمٍ بِهَا بَيْنَ يَدِي أَبِي بَكْرٍ (يَوْمَ السَّقِيْفَةِ)
٥٠٩	عمر	السُّودُودُ مَعَ السُّوَادِ
٤٠٢		سُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَمَّنْ بَخَصَ عَيْنَ آخَرَ ....
٣٥٢	عمر	السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا
١٢٧	-----	سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ الْمَغِيرَةِ رَاوِيًّا آخَرَ
٥٣٠	سلمان	سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ
٤٧٨	أبو مسلم الخولاني	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَجِيرُ (يَخَاطَبُ مَعَاوِيَةَ)
٥٩٠	كعب الأحمري	شَرُّ الْحَدِيثِ التَّجْدِيفُ
٣٦٧	ابن سيرين	شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ تَجُوزُ ، وَعَلَى الْكِبَارِ يُسْتَشْبَوْنَ
٣٨٢	علي	صَارَ تَمَنُّهَا شُغَا
٣٥٢	ابن عمر	الصَّدَقَةُ شَرُّ مَالٍ ؛ إِنَّمَا هِيَ مَالُ الْكُسْحَانَ ، وَالْعُورَانَ
٢٤٩	ابن عباس	الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ
٥٣	أبو بكر	طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي نَائِيَةِ الْإِسْلَامِ
٥٩١	الأحنف	عَثِيئَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا (لَمَنْ اِغْتَابَهُ)
٣٥٧	عمر	عَسَى الْعُوَيْرُ أَبُو سَأْ؟! (لِلَّذِي آتَاهُ بَلْقَيْطُ)
٦٣٠	ابن عباس	عِلْمِي بِالْقُرْآنِ فِي عِلْمِ عَلِيٍّ ؛ كَالْقِرَارَةِ فِي الْمُتَعَجَّرِ
٢٢٨	أبو بكر	عَلَيْكَ بِالْمَعْقَلَةِ وَالْمَنْشَلَةِ
٨٠	ميمون بن مهران	عَلَيْكَ بَكِتَابِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَأُوا بِهِ
٥٠٨	ابن مسعود	عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخَالُ إِلَيْهِ
٣١٣	عطاء بن أبي رباح	عَلَيْهِ الْجَزَاءُ (صَيْدِ الْمَحْرَمِ)
٤٨٨	ابن عباس	عَمَّالُ اللَّهِ أَقْوَى مِنْ هَوْلَاءِ
٤٦٨	أبو موسى	فِتْنَةٌ بِأَقْرَبِ كَوَجَعِ الْبَطْنِ ؛ لَا يَدْرِي أَتَى يُؤْتَى (مَقْتَلِ عَثْمَانَ)
٢٥٨	أبو وجزة السعدي	فَجَعَلَ يَسْتَغْفِرُ ، فَأَقُولُ : أَلَا يَأْخُذُ فِيمَا خَرَجَ ؟
٨٠	زيد بن ثابت	فَجَعَلْتُ أَتَّبَعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ ، وَالْعُسْبِ ، وَاللَّخَافِ
١٨٢	عمر	فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ ، وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ
٤٦١	عمر	فَضْرِبَهُ بِالذَّرَّةِ حَتَّى أَنْهَجَ
١٩٥	عمر	فَعَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ

٢٤٩	ابن عباس	فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ، إِنَّهَا عَزَمَةٌ (الصلاة في الرحال)
١٩٣	الشعبي	فُقِرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : يَوْمَ وُلِدَ ، وَيَوْمَ يَمُوتُ ، وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا
٤٢٠	عمر	فَمَا حَلَفْتُ بِهَا ذَاكِرًا ، وَلَا آثِرًا (الحلف بالأب)
٤٧٢	-----	فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ
٥٩٤	معاوية	فَمَا فَعَلْتُ نَوَاضِحِكُمْ ؟
٦٥٧	علي	قَانِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ
٥٥٧	أبو الدرداء	قَارَضَتِ النَّاسَ قَارِضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ
٦٢٧	عثمان	قَدْ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا ...
٦٩٦	سعد بن أبي وقاص	قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفَلَانٌ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ
		قَدْ دَفَعْتُ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةً ، وَقَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخٍ ، فَاقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ
٥٨٥	عمر	(يخاطب مالك بن أوس)
٣٠٥	عمر	قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ فَعَلَهَا
٦٤١	الحسن	قَدِمَ الْبَصْرَةَ فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ ... (يذكر ابن عباس)
٢٥٧		قَرَأَ عَمْرٌ فِي الْفَجْرِ بِسُورَةِ يُوسُفَ (...)
٦٥		قَرَّرَ الرَّوْوسُ عَلَى كَوَاهِلِهَا ، وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْبَاجِهَا (عن أبي بكر) عائشة
٢٥٧	ابن مسعود	قَصَرَ الْخُطْبَةَ وَطَوَّلَ الصَّلَاةَ مَنِيَّةً مِنْ فِجْهِ الرَّجُلِ
٣٨٠		قَضَى عَمْرٌ فِي الْجَدِّ بَمَنَةِ قَضِيَّةٍ
٣١٢	عمر	قَضَى فِي الْأَرْنَبِ بِحُلَّانٍ
٦٣١	عكرمة	كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَعْلَمَ بِالْقُرْآنِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ أَعْلَمَ بِالْمُهَيِّمَاتِ
٦٢٨	علي	كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاحِبَيْهِ مَزْحٌ وَانْبِسَاطٌ
٥٩٤	الشعبي	كَانَ الْجَمَلُ الطَّبَّ
٨١	أنس بن مالك	كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْأَمْرَانَ جَدَّ فِينَا
٢٣٤	عائشة	كَانَ النَّاسُ مَهَيَّةً ، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ
٦٣٨	عمر	كَانَ زَهِيرٌ لَا يَعْاظِلُ ...
١٢٧	-----	كَانَ عَلِيٌّ يَحْلِفُ كُلَّ مَنْ رَوَى حَدِيثًا غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ
٣٧٦		كَانَ عَمْرٌ لَا يَنْكُرُ مِنَ الْغَنَاءِ النَّصَبَ وَالْحَدَاءَ
٤٠٩		كَانَ عَمْرٌ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ وَيَسْلُتُ خَشْمَهُ
٥٩٠	الزهري	كَانَ يَسْتَوْشِي الْحَدِيثَ
٢٨٠	محمد بن سيرين	كَانُوا لَا يَرِصُدُونَ الثَّمَارَ فِي الدِّينِ
١٧١	إبراهيم النخعي	كَانُوا يَكْرَهُونَ الطَّلَبَ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ
٨٠	أبي بن كعب	كَأَيُّنَ تَعْدُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ؟
٦٦١	عمر	كَثِيرًا مِنَ الْخُطْبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ
٣٠٨	عمر	كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكَ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكَ الْجِهَادُ ...
١٦١	عمر	كَذَبَتْكَ الظَّهَائِرُ
٣٧٢	-----	كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ ، وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ



- ٣٧٢ ابن عباس كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ ، غَيْرَ مُتَرَدِّدٍ  
كُلُّ مَا شِئْتَ ، وَالْبَسَ مَا شِئْتَ ؛ إِذَا أَخْطَأْتُكَ خَصَلْتَانِ : سَرَفٌ ،  
أَوْ مَخِيلَةٌ
- ٦٢٦ ابن عباس كُلُّ مَالٍ وَإِنْ كَانَ تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ تُؤَدِّي زَكَاتَهُ ، فَلَيْسَ بِكَنْزٍ  
٢٦٩ ابن عمر الكَلَامُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ ظَرِيفٌ  
٣٦٢ ابن سيرين كُنْتَ مَنِحَ أَصْحَابِي  
٥٨٢ جابر بن عبد الله كُنْتَ وَاللَّهِ لِلدِّينِ يَغْسُوبِيًّا (يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ)  
٦٢١ علي كُنَيْفٌ مَلِيٌّ عِلْمًا (عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ)  
٣٩١ عمر كَيْفَ لَا أَحِبُّ فِرَاقَهُمْ وَفِيهِمْ نَاسٌ كُلُّهُمْ فَاتِحٌ فَاهٌ لِلْهُوَةِ مِنَ الدُّنْيَا ...  
(عَنْ رَعِيَّتِهِ)
- ٦٦٢ عمر لَا ، اللَّفَّاحُ وَاحِدٌ (نِكَاحُ الْمُسْتَرْضَعِينَ)  
٧٠٦ ابن عباس لَا ، أَنَا الْخَالِفَةُ بَعْدَهُ  
٨٨ أبو بكر لَا أَحِبُّ أَنْ أُغَيَّرَ نُورِي  
٥٥٢ أبو بكر لَا أَدَعُ الْحَجَّ وَلَوْ أَنْ أَتَزَرَّنُقَ  
٣١٣ علي لَا أَشِيمُ سَيْفًا سَلَّهُ اللَّهُ (عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ)  
٤٦٢ أبو بكر لَا أَعْرِفُنَّ أَحَدَكُمْ جِنْفَةً لَيْلٍ فَطُرِبَ نَهَارٌ  
٦٦٧ ابن مسعود لَا أَعْلَمَنَّ مَا ضَنَّ أَحَدُكُمْ بِمَالِهِ ؛ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ مَوْتِهِ دُعِدَعُهُ هَاهُنَا  
وَهَاهُنَا
- ٥١٧ الحسن البصري لَا أَقْلَعُ عَنْهُ حَتَّى أُطَيَّرَ نُعْرَتَهُ  
٥٢٢ عمر لَا أَقِيدُ مَنْ وَزَعَةَ اللَّهُ  
٤٦١ أبو بكر لَا أَوْتَى بِحَالٍ ، وَلَا مَحَلٌّ لَهُ إِلَّا رَجَمْتُهُمَا  
١٥٢ عمر لَا تَعْقِلِ الْعَاقِلَةَ عَمْدًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا  
٣٩٤ الشعبي لَا تُعَلِّمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كُتُبَ النَّصَارَى  
٧٧ ابن مسعود لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاحِبًا ، وَلَا الْمُنَافِقَ إِلَّا وَبَاصًا  
٥٦ الحسن البصري لَا تُشَاظِرْ جَارَكَ ، فَإِنَّهُ يَبْقَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ  
٥٠٦ أبو بكر لَا تُشَاظِرْ بَكْتَابَ اللَّهِ ، وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ  
٨١ الزهري لَا تَنْظُرُوا إِلَى صِيَامِ أَحَدٍ ، وَلَا إِلَى صَلَاتِهِ وَلَكِنْ انظُرُوا مَوْبِلًا: إِذَا حَدَّثَ ثَ  
صَدَقَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِّنَ مِنْ أَدَدِي ، أَوَّلُخْفِي وَرَعٍ ...
- ٥٥٥ عمر لَا جُمُعَةٌ وَلَا تَشْرِيقٌ إِلَّا فِي مِصْرٍ جَامِعٍ  
٣١٨ علي لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيِّنِ  
٤٠٣ بعض السلف لَا زَكَاةَ فِي الدِّينِ الظُّنُونِ  
٢٧٧ عمر لَا قَطْعَ فِي الدَّعْرَةِ  
٤١٤ علي لَا قَوْدَ إِلَّا بِالْأَسْلِ  
٣٩٩ علي لَا وَحْيَ إِلَّا الْقُرْآنَ  
٨٢ ابن عباس لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَنْتَشَانُ عَنِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ  
٧٤ ابن مسعود

٧٤	ابن مسعود	لا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ قَرَدٍ عَنِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
٣٩٦	علي	لَا يُدْفَقُ عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا يُنْبَعُ مُدْبِرٌ
٥٢٠	الزهري	لَا يَرْبِعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لَيْسَ يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ
٥٥	ابن عباس	لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُؤَامَاً مَا لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْوَالِدَانِ ، وَالْقَدَرِ
٦٩٠	عمر	لَا يُسَالُ الرَّجُلُ فِيمَ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ
٤٧٧	عمر	لَا يَصْلِحُ أَنْ يَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا حَصِيفُ الْعُدَّةِ
٣٠٠	عمر	لَا يَمْجُهُ ، وَلَكِنْ لِيَشْرِبَهُ
٣٦٤	عمر بن عبد العزيز	لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ قَاضِيًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ
عمر		لَأَسْوِيَنَّ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِي حَقَّهُ فِي صَفْنِهِ ، لَمْ يَعْزَقْ فِيهِ جَبِيئُهُ
٤٦٣		
١٩٢	بعض الصحابة	لَأَنْ أَدْقَمَ سِقْطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ مُسْتَلْتَمٍ
٧٨	ابن عباس	لَأَنْ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي لَيْلَةٍ فَادَّبَرَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ
٦٥٣	عوف بن مالك الأشجعي	لَأَنْ يَمْتَلِيءَ مَا بَيْنَ عَانَتِي إِلَى رَهَابَتِي قِيحًا ...
٧١٩	عمر	اللَّبَنُ لَا يَمُوتُ ...
٥٨٩	علقمة النخعي	لَبِي يَدِيكَ
		لِدِرْهَمٍ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جُهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غِيضًا
٣٥٣	عثمان بن أبي العاص	مِنْ فَيْضٍ
٥٣٠	ابن مسعود	لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ النَّوْمَ ، إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْيَقِظَةَ
٥٨٦	عثمان	لَسْتُ بِمِيزَانَ لَا أَعُولُ
٢٥٨	عمر	لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ الَّتِي يُسْتَنْزَلُ بِهَا الْغَيْثُ
٦٨٧	عائشة	لَقَدْ حَصَّنْتَنِي رَبِّي عَنْ كُلِّ بَضْعٍ
٦٢٥	طلحة	لَقَدْ حَكَمْتُكَ الْأُمُورَ ، وَجَرَسْتُكَ الدُّهُورَ .... (يَخَاطَبُ عُمَرَ)
١٧٥	عتبة بن غزوان	لَقَدْ رَأَيْتَنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٧٦	علي	لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَإِنِّي لِأَرْبِطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ .
٢٢٨	سلمان	لَقَدْ عَلِمْتُمْ نَبِيَّكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةِ
٤٦٦	ابن سلام	لَقَدْ قَلَّتِ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ
١٨٢	عمر	لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْزِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ مِنَ الْفُقَرَاءِ
٥٨٤	عمر	لِكُلِّ أَنَاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خَيْرٌ
٢٠٥	ابن مسعود	لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ
٥٨٦	ابن عباس	لِكُلِّ دَاخِلٍ بَرَقَةٌ
		لَمْ تَكُنْ وَاحِدَةً مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تُنَاصِيَنِي فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ غَيْرَ زَيْنَبَ
٧٠٨	عائشة	بِنْتُ جَحْشٍ
١٧٦	أبو هريرة	لَمَا افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ إِذَا أَنَاسٌ مِنْ يَهُودِ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ لَهُمْ
١٨٣	مجهول	لَمَا قَدِمَ الشَّامَ تَفَحَّلَ لَهُ أَمْرَاؤُهَا

٥١٨	أبو ذر	لنا مولاة تصدقت علينا بخدمتها ....
٤٣٧	عمر	الله أعلى وأجل (في غزوة أحد)
٥٦٤	عمر	اللهم اشهد أنني عرضت عليه عطاءه فأبى
٦٦٩	الحسن البصري	اللهم إليك ! هذا العناء ؛ إن أحببناهم لم يفقهوا ...
عمار	(في رجل وشى به إلى عمر)	اللهم إن كان كذب علي فاجعله موطأ العقب
٤٧٧		
٦٣١	عمر	اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك (من دعائه في الاستسقاء)
٦٣٢	ابن عباس	اللهم أنت الراعي لا تهمل الضالة (من دعائه في الاستسقاء)
٥٧٤	(قول مكذوب على ابن الزبير)	اللهم صل على محمد فرداً ، فقد لقينا من إله جهداً
٦٦٤	علي	اللهم ميث قلوبهم كما يماث الملح في الماء (يدعو على شيعته)
٣٩٩	عمر	لو اشترك فيه أهل صنعا لقتلهم
٣١٠	عمر	لو أطيق الأذان مع الخليفي لأذنت
٢٠٥	عمر	لو أن لي طلاع الأرض ذهباً
٢٠٥	عمر	لو أن لي ما في الأرض جميعا لافتديت به من هول المطع
٣١٥	عمر	لو تمالأ على قتله أهل صنعا لقتلهم به
		لو شئت أن يدهمق لي لعلت ، ولكن الله عاب قوماً فقال :
١٧٨	عمر	﴿أَذْهَبْتُمْ طِبَنَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ الأحقاف: ٢٠
١٧٩	عمر	لو شئت لأمرت بفتية سمينية - أو : فتية -
٦٢٤	أبو عثمان النهدي	لو كان عمر ميزاناً ما كان فيه ميظ شعرة
٣١٣	ابن عمر	لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما لهدته
أبو بكر		لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلهم على منعه
٢٧٩		
٣٨٠	عمر	لو دنت أن رسول الله ﷺ لم يمّت حتى يبين لنا أبواباً من الربا
١٧٨	عمر	لو شئت لدعوت بصلاء ، وصناب ....
٤٦٢	عمر	لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها ...
١٧٥	عمر	ليس الفقير الذي لا مال له ، إنما الفقير الأخلق الكسب
٦٢٠	عمر	ليس منكم من تقطع عليه الأعناق مثل أبي بكر
٦٤١	أبو الدرداء	ليسوا بنزاكين ، ولا معجبين ، ولا متماوتين (يصف الأبدال)
٣٩٩	عمر	ليضربن أحدكم أخاه بمثل أكلة اللحم
١٦٣	عروة بن الزبير	ليمنك ؛ لئن كنت ابتليت لقد عاقبت
١٠١	أبو سفيان	ما أخذت سهماً ولا نبلاً إلا تعسر علي
٢٩١	-----	ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة والكذب ....
٢٤٥	أبو الدرداء	ما أنا لأدعها ، فمن شاء أن ينحضر فلينحضر
٥٨٨	معاوية	ما أنعمنا بك ؟
٥٩٣	معاوية	ما بال العلاوة بين الفودين

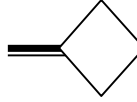
- ٤٢٧ ابن عباس ما بين الحَدَيْنِ : حدّ الدنيا ، وحدّ الآخرة (عن اللمم)
- ١٦٥ معاوية مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ دُبِلَتْ بَشْرَتُهُ ، وَقُطِعَتْ ثَمَرَتُهُ
- ٥٨٥ عمر مَا تَصَعَّدْتَنِي خُطْبَةً مَا تَصَعَّدْتَنِي خِطْبَةَ النِّكَاحِ
- ٦٣٦ قبيصة بن جابر مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أُعْطِيَ لَجْزِيلٍ عَنِ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ
- ٦٣٣ قبيصة بن جابر مَا رَأَيْتُ أَقْطَعُ طَرِيقَ مَنْ عَمَرُو بْنِ الْعَاصِ
- ٦٤١ عبد الملك بن عمير مَا رَأَيْتُ خِصْلَةَ تُذَمُّ إِلَّا وَجَدْتُهَا فِي الْأَحْنَفِ ...
- ٤٦٠ أبو عبيدة مَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَهَّةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا (يخاطب عمر)
- ٦٢٣ ابن مسعود مَا كُنَّا نَتَعَاجَمُ أَنْ مَلَكًا يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ
- ٢٣٧ ----- مَا كُنْتُ أَحَبَّ أَنْ بَيْتِي مَطْتَبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ...
- ٣٥ ابن عباس مَا لَهَا خَطَأٌ اللَّهُ نَوْءُهَا
- ١٩٢ ابن مسعود مَا مِنْ عَيْنٍ تَطْرَفُ إِلَّا وَالْمَوْتَ خَيْرٌ لَهَا
- ٣٤٠ زيد بن ثابت مَا نَرَى بِبَيْعِ الْقَطُوطِ إِذَا خَرَجْتَ بِأَسَاءَ
- ١٢٧ عمر مَا هَذَا الْحَدِيثُ؟
- ١٢٧ عمر مَا هَذِهِ الرَّوَايَةُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟
- ٣٨١ عبيدة السلماني مَا يَصْنَعُ الْجَدُّ؟! لَقَدْ حَفِظْتُ عَنْ عُمَرَ مِائَةَ قَضِيَّةٍ
- ٣٠٨ عمر مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يُحْرِقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تَعْرَبُوا عَلَيْهِ؟
- ٣١٠ عمر مَا لَهُ هَجِيرَى غَيْرُهَا (الدعاء في الطواف)
- ٦٦٨ الحسن البصري مَا لِي أَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى فُوتًا ، أَرَى أَنَا سَاءً وَلَا أَرَى أَنِي سَاءً ...
- ١٩٣ عائشة مُصْتَمُوهُ كَمَا يُمَاصُّ الثُّوبُ
- ٤٥٣ عمر الْمُضْعَفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ
- ٤٧٤ يزيد الرقاشي مَعَ أَمْرَانِكُمْ (حِينَ سُئِلَ عَنِ الْجَمَاعَةِ)
- ٣٤٣ إبراهيم النخعي الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ
- ٦٢٩ معاوية مُعْضِلَةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ لَهَا
- ٣٦٤ القاضي شريح الْمَعَكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ
- ٣١٠ عمر مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ لَا يَنْهَزُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ؛ رَجَعَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ
- ٧٧ ابن مسعود مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشُرْ
- ٣٠١ علي مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدْ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا أَوْ تَجْفَافًا
- ٦٤٧ عليّ مَنْ الْكُفْرُ فَرَّوْا
- ٤١١ الزهري مَنْ امْتَحِنَ فِي حَدِّ فَأَمِيَةٍ ، ثُمَّ تَبَرَّأَ ؛ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ .
- ٧١٥ عمر مِنْ حَظِّ الْمَرْءِ نَفَاقُ أَيْمِهِ ، وَمَوْضِعُ حَقِّهِ ...
- ٣٨٢ الزهري مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ الْمَاءُ الدَّافِقُ (توريت الخنثى المشكل)
- ٦٦٤ عليّ مَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ بِالْقَدْحِ الْأَخْيَبِ (يخاطب شيعة)
- ٣٨٠ عمر مَنْ كَانَ حَلِيفًا أَوْ عَرِيرًا فِي قَوْمٍ قَدْ عَقَلُوا عَنْهُ وَنَصَرُوهُ فَمِيرَاثُهُ لَهُمْ ؛
- ٦٥١ أبو هريرة إِذَا لَمْ يُعْلَمْ لَهُ وَارِثٌ
- ٦٥١ أبو هريرة مَنْ لَمْ يَكُنْ فِقِيهًا ارْتَطَمَ فِي الرَّبَا ؛ شَاءَ ، أَوْ أَبِي

- ٢٦٢ أبو الدرداء مَنْ يَأْتِ سُدَدَ السُّلْطَانِ يَقْمُ وَيَقْعُدُ ...
- ٤٥٣ ابن مسعود مَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللَّهِ يَكْذِبُهُ
- ٦١٩ عمر مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيحٍ وَحَدِهِ؟
- ٥٨٦ علي مَنْ يَظَلُّ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ
- ١٩٣ أبو بكر الموتُ أَشَدُّ مَا قَبْلَهُ ، وَأَهْوَنُ مَا بَعْدَهُ
- ٥٥٦ علي النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ....
- ٥٢٠ قتادة نَبَذُوا الْإِسْلَامَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، وَتَمَنَّوْا عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِي ...
- ٧٠ أبو بكر نَحْنُ عِشْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا ، وَيَبْيَضُّهُ الَّتِي تَفْقَأَتْ عَنْهُ
- ٢٩ أبو عبيد نَحْنُ نُرُوي هَذِهِ الْأَحَادِيثَ وَلَا نُرِيغُ لَهَا الْمَعَانِي
- ٧١٨ عمر النَّسَاءُ ثَلَاثَةٌ : ....
- ٤٤٠ وقع جبير بن مطعم نَظَرْتُ يَوْمَ حَنْينَ إِلَى مِثْلِ الْبَجَادِ الْأَسْوَدِ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى وَقَعَ جَبِيرُ بْنُ مَطْعَمٍ
- ١٤١ الحسن البصري نَعَمْ ؛ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَرَأَىكَ فِي خَلْقِهِ
- ٣٠٠ عمر نَعَمْ الْبِدْعَةُ هَذِهِ (التراويح)
- ٦٣٦ عمر نَعَمْ الرَّجُلُ صُهَيْبٌ ، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ
- ٦٧ ابن مسعود نَعَمْ كَثُرَ الصُّعْلُوكُ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ يَقُومُ بِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ
- ٥٩١ الحسن البصري نَعُوذُ بِكَ مِنْ صِنَادِيدِ الْقَدْرِ ، وَجُنُودِ الْعَمَلِ
- ٦٦٥ ابن عمر هُوَ لَاءِ الدَّاجِ ، وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ (قوم أنكروا هجرتهم في الحج)
- ٢٢٣ خباب بن الارت هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ نَبِيِّنَا وَجَهَةِ اللَّهِ
- ٥١٩ عمر هَاجَرُوا وَلَا تَهَجَّرُوا
- ٤٤٣ سعد بن أبي وقاص هَذَا سَهْمٌ مَبَارِكٌ مُدْمَى ، فَجَعَلْتُهُ فِي كِنَانَتِي (عن سهمه يوم أحد)
- ٧٨ ابن مسعود هَذَا كَهْدُ الشَّعْرِ
- هَذِهِ الْخَارِجَةُ ، وَهَذَا الْمَرْسَلُهَا ، لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْهِمَا لَشَتَّرْتُ بِهِمَا ... (في امرأة تزيت وخرجت)
- ٦٩٤ عمر هَكَذَا إِزْرَةُ صَاحِبِنَا
- ١٨٥ عثمان هَكَذَا أَمْرُنَا (حشا التراب في وجهه مادح في الوجه)
- ٥٠١ المقداد هَلْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ (في الصائم)
- ٢٩٨ الحسن البصري هَلْ مِنْ مُعْرَبَةٍ خَيْرٌ؟ (في قصة)
- ٤١١ عمر هَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ (إتيان المرأة في دبرها)
- ٧١٣ ابن عمر هَلْكَ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ! (يقصد : الأمراء)
- ٤٧٧ أبي بن كعب هُمَا الْمُرْيَانُ : الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالْتَبْدِيرُ فِي الْمَمَاتِ
- ٥١٦ ابن مسعود هُنَيْئًا لَكَ ابْنٌ عَوْفٍ! خَرَجْتَ بِيَطْنَتِكَ مِنَ الدُّنْيَا
- ٥٤ عمرو بن العاص هُوَ إِذْنٌ كَالْأَرْقَمِ ....
- ٤٠١ عمر هُوَ الْقَطْرُ ، وَفِيهِ الْوَضُوءُ (المدي)
- ٢٣٤ مطرف بن عبد الله هُوَ الْمَوْتُ نُحَايِصُهُ ، وَلَا بَدَّ مِنْهُ
- ١٦٤ هي مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ... عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)
- ٥٩١ محمد بن الحنفية

- هيلوا عليّ ...  
وادقرأه !! (في قصة)  
والذي بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع منه أزرنا (ليلة العقبة)  
والله إن عمر ﷺ لأحب الناس إليّ". ثم قال : اللهم أعزّ والولد الوط  
٦٢٦
- والله إنّه لعقوبة ؛ فما أدري أمستأصلة ، أو مجحجة .  
(في فتنة ابن الأشعث)  
والله لقد استقام المنسّم ، وإنّ الرجل لنبيّ  
والله ما أبكي جزعاً من الموت ، ولا حزنأ على الدنيا ...  
والله ما أذكر ما غير من الدنيا إلا بثغب  
والله ما كانوا بالهتاتين  
وجدتُ النَّاسَ : أَخْبِرْ تَقْلِهِ  
وجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَام  
وَدِدْتُ أَنْ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَدُوِّ هَوْتَةٌ لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عثمان  
وَدِدْتُ أَنْ مَا وَرَاءَ الدَّرْبِ نَارٌ تُوقَدُ ؛ يَأْكُلُونَ مَا رِوَاءَهُ وَتَأْكُلُ مَا دُونَهُ  
٤٦٥
- وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَقَافَأَ ، لَا عَلَيَّ وَلَا لِي  
وَرِعَّ عَنِّي بِالدرهمِ وَالدَّرْهَمَيْنِ (يخاطب السائب بالقضاء بين الخصوم)  
٥٥٥
- الوضوء بالطرق أحب إليّ من التيمّم  
وَفِي الْإِلِّ ، كَرِيمِ الْخَلِّ بَرُودُ الظِّلِّ  
وقد ذهب رسول الله ، وأنتم تنتثلونها (الدنيا)  
وَلِمَنْ وَلِيهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، وَيُوكِلَ صَدِيقاً ؛ غَيْرَ مُتَأْتِلٍ فِيهِ  
(صدقته في خيبر)  
وَلَى النِّعْمَةَ رَبِّهَا أَبُو الدرداء  
وَمَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ عَلَى أَدْلَالِهِ  
وَهَلْ كَانَ إِلَّا حِمَاراً هَقَافاً (الحجاج)  
يا أمير المؤمنين، إن أهل هذه الأمصار نزلوا في مثل حدقة البعير  
يا أهل مكة ، أسلموا تسلموا  
يا أيها النَّاسُ ، لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا ؛ فَإِنَّهَا أَهْلٌ بِهَا لِغَيْرِ اللَّهِ  
(لحوم المتباريين)  
يا بُنَيَّ ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، إِذَا حَكَكَتُ قَرْحَةً دَمِيئُهَا (يعتذر عن أنه لم يعتزل الفتنة)  
٥٨٨  
العاص
- يا بُنَيَّ ، مَالِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مُزَوَّرِينَ (تخاطب عثمان)  
يا جارية أملكى عجنك فإنه أحد الريعين  
يا راعي ، عليك الظلف ، لا تُرْمِضْ فَبَنِكَ رَاعٍ ، وَكُلُّ رَاعٍ مَسْؤُولٌ  
٤٧٨

٥٣٠	سلمان	يا زيد ، اكفني نفسك يقظان أكفك نفسك نائماً
٦٢٣	عمر	يا سارية الجبل الجبل !!
٦٦٧	عائشة	يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ، ولا يتوضأ من العوراء يقولها؟! عائشة
٢٣٤	قتادة بن دعامة	يتوضأ الرجل بالماء الرمد ، والماء الطرد
٥٤٣	عمر	يقولون : قتل فلان شهيداً ، مات فلان شهيداً
١٩٦	الحجاج	يوشك أن تُدال الأرض منّا فلنسكنن بطنها كما علونا ظهرها
٦٤٧	عبادة بن الصامت	يوشك أن يرى الرجل من تبيح المسلمين ...

## فهرس الحكم والأمثال



- احتجزوا من الناس بسوء الظن ٤٩٩
- احرث لندياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأن تموت غداً ١٧٤
- اختلاف أمي رحمة ١٣٠
- إذا حككت قرحة دميها ٥٨٨
- إذا لم تستح فاضع ما شئت ٤٠
- الأرواح جنود مجنونة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ٥٣٩
- أصل كل داء البردة ١٦١
- أعطاه عين ٦٣٦
- اغتربوا لا تضمووا ٤٩٦
- أفلت بجريعة الذقن ٥٩٧
- الأمانة غنى ٥٧١
- الأمة ألفت فروة رأسها من وراء الباب ٤٠٦
- أمهيت يا أبا الوليد ٥٨٧
- إن الظن أكذب الحديث ٤٩٩
- إن أهون السقى التشريع ٤٠٠
- الآن حمى الوطيس ٤٤٢
- إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم ٤٩٣
- إن من البيان سحراً وإن من العلم جهلاً وإن من الشعر حكماً وإن من القول عيلاً ٥٤٠
- إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ٥٤٢
- إنما المرء بخليله ، أو على دين خليله فلينظر مؤمناً من يخال ٥٥١



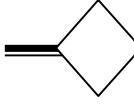
- إياك وقتيل العصا ٤٧٥
- باقرة كداء البطن ٦٧٨
- تباذلوا تحابوا ، وتهادوا تذهب الإحن ٥٢٣
- تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ٢١
- جروا الخطير ما انجر لكم ٥٩٣
- حدث الناس ما حدجوك بأبصارهم ٤٩٠
- حدث حديثين امرأة فإن أبت فإربع ٥٩٢
- الحديث ذو شجون ٥٧٣
- حن قدح ليس منها ٥٨٣
- خرج نازع يد ٦٣٧
- الدين النصيحة ٤١
- رددت يده في فيه ٦٣٧
- رميت بحجر الأرض ٦٧٠
- الزم الصحة يلزمك العمل ٥٧١
- السؤدد مع السواد ٥٠٩
- سقط في يده ٦٣٧
- السلطان ظل الله في الأرض ٤٧٣
- سواعولودٌ خير من حسنا عقيم ٦٩٣
- شر الحديث التجديف ٥٩٠
- عثية تقرم جلدًا أملسًا ٥٩١
- عسى الغوير أبؤسا ٣٥٧

- على رجل طائر ٥٣٤
- غل قمل ٧١٨
- الغناء رقية الزنا ٧٠٩
- الفتنة قد أطلعت قرنبا وأتلعت عنقها ٦٦٦
- كفى بالصحة داغاضياً ١٥٧
- كل أذب نفور ٥٩٨
- كلكم بنو آدم طف الصاع ٥٦٨
- الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والأحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى ٤٨٧
- لا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفى ما في صحفتها ٦٩٨
- لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له ٦٥٨
- لا يربح على ظلعك من ليس يحزنه أمرك ٥٢٠
- لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا ، فإذا تساوا هلكوا ٥٤٥
- اللبن لا يموت ٧١٩
- لكل أناس في بعير هخبر ٥٨٤
- لكل داخل برقة ٥٨٦
- اللهم تفتح الله ٦٦٢
- لولا الوئام لهلك الأنام ٥٤٥
- ليس المتعلق كالمثاق ١١٦
- المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم ٤٧
- ما بال العلاوة بين الفودين ٥٩٣

- المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور ٦٥٧
- معضلة ولا أبا حسن لها ٦٢٩
- المغتاب كالأكل من لحم أخيه ٦٦٠
- من عزب ١٣٥
- من عض على شبدعه سلم من الآثام ٥٣٢
- مرسمٌ عجمٌ مع الله به ٢١
- من يطل أيربيه ينتطق به ٥٨٦
- الناس كالإبل المثة ليس فيها راحلة ٥٦٨
- نسيج وحده ٦١٩
- هذا قرن قد طلع ٦٦٦
- هذي يدي لك ٦٣٦
- هم عليه يد ٦٣٧
- هو عندي باليمين ٢٢
- هو كالأرقم إن يقتل ينقم وإن يترك يلقم ٤٠١
- هو كالدفلى للعين نضارة وفي الحلق مرارة ١٩٩
- واقه كواقية الوليد ٥٧٠
- اليد العليا خير من اليد السفلى ٥٦٣
- يفتل من الذروة والغارب ٤٧٢
- يقلب كفيه ٦٣٦

## المسائل اللغوية

- ١- الإتياع ..... ٢١، ٤٨، ٥٧، ١٦١، ٣٧٩، ٤٥٩
- ٢- الاشتراك ..... ٣٩، ٦٨٧، ١٣٥، ٦٠، ٦٧، ٨١، ٨٢، ٩١، ١٩٩، ٣٥٩، ٣٧٦، ٦٨٨
- ٣- الترادف ..... ٦٩٥، ١٥١، ١٩٥، ٩٨، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٦٠، ٣١٠، ٤٠٦، ٤٩٣، ٥٢٣، ٦٤٩
- ٤- التضاد ..... ٤٥، ٢٢٦، ٦٢٠، ٣٤، ٧١، ٢٠٥
- ٥- الفروق ..... ٦٢٢، ٢٦٦، ٢٩٢، ٢٤٨، ٤٥١، ٩٤، ٢٧٦، ٤٣، ١١٧، ٢١٤، ٢١٥
- ٦- لحن العامة والخاصة .... ٧٥، ٣٧٣، ٣٧١، ٣٣١، ٣٢٤، ٦٧٢
- ٧- لغات العرب ..... ٤٣٥، ٩٦، ٢٦٤، ٣٤١، ٣٩٦، ٤١٧، ٤٣٦، ٥٠٧، ٥٨٧، ٦٢١، ٦١٥



- ٨- المثلثات ..... ٢٠٩
- ١٠- المجاز ..... ٣٠، ٣٤، ١٠٦، ١٣٩، ١٥٠، ١٨٩، ٣٤٠، ٦٨٨
- ٩- المد والقصر ..... ٣٢٤، ٤٢٩

## المسائل الصرفية

١- الإبدال ..... ٨٧، ٩٢، ٣٢٧، ٣٩٦، ٦١٤، ٦١٥

٢- أبنية المصادر :

فَعْل ..... ٢١٨، ٣٤٤، ٤٨٥، ٣٥٢، ٧٠٥

فَعْلَةٌ ..... ٤٣٥، ٧٠٥

فُعْلَةٌ ..... ٤٣٥

فَعَال ..... ٣٥٢، ٣٤٤

فِعَال ..... ٥٥١

فُعَال ..... ١٩٥

فُعُول ..... ٤٨٥، ٢١٨

تَفْعِلَةٌ ..... ٤٨٠

فِعْيَلِي ..... ٣١١، ٦٩، ٣٨٨

مُفَاعَلَةٌ ..... ٥٥١

المصدر الميمي ..... ٦٧

٣- أبواب الفعل الثلاثي :

باب فَعَلَ يَفْعُلُ ..... ٢٠٣، ٢٦٣، ٧٧، ١٣١، ١٦٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٥٢،

٤٠٥، ٤٤٩، ٤٨٥، ٥٥٩، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٥٥، ٦٨١

باب فَعَلَ يَفْعُلُ ..... ٢٣٩، ٦٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١٧، ٣٥٤،

٥٢٠، ٦٩١

باب فَعَلَ يَفْعُلُ ..... ٥٣٧، ٥٢٠

باب فَعَلَ يَفْعُلُ ..... ٦٦٢، ٢٣٩، ٢١٥، ٢٩٨، ٤٩٧، ٥٨٧

باب فَعَلَ يَفْعُلُ ..... ٥٣٧

باب فَعَلَ يَفْعُلُ ..... ٥٣٧، ٢٩٨

٤- الإبتاع ..... ٣٧٠، ٥٩٠، ٦١٤

٥- الإدغام ..... ٣١٥

٦- الاشتقاق :

- الاشتقاق من الأسماء الجامدة ..... ١٥٩

- اسم الفاعل من الثلاثي والرابعي ..... ٣٠٥  
 - اسم المفعول من ( فَعَلَ ) و ( فَعَّلَ ) ..... ٣٢٧  
 - صيغ المبالغة ..... ٧١٠ ، ٦٩٥ ، ٥٢١ ، ٤٩٢ ، ٤٨٩ ، ٨٨  
 - الصفة المشبهة ..... ٦١٠ ، ١١٩ ، ١٩٦  
 - اسم الزمان ..... ٢١٧ ، ١٤٨  
 - اسم المكان ..... ٢١٧ ، ١٤٧

٧- التثنية :

- تثنية ( فُعْلَى ) ..... ٢٥٦  
 - تثنية الجمع ..... ٢٨٠

٨- التصغير :

- تصغير المبنيات ..... ٥٥٨

٩- تناوب الصيغ :

- مجيء ( فَاعِل ) بمعنى المصدر ..... ١٩٤  
 - مجيء ( فَاعِل ) بمعنى ( مَفْعُول ) ..... ٣٧٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧١  
 - مجيء ( فَاعِل ) بمعنى ( مَفْعِل ) ..... ١٥٢  
 - مجيء اسم المفعول بمعنى اسم الفاعل ..... ٥٥٨  
 - مجيء ( فَعِيل ) بمعنى ( مَفْعُول ) ..... ١٩٨ ، ٣٢٩  
 - مجيء ( فَعِيْلَة ) بمعن ( فَاعِلَة ) ..... ٢٣٩

١٠- الجموع :

- ( أفعال ) ..... ٥٣١ ، ٢٧٩  
 - ( أفعلة ) ..... ١٥٦  
 - ( فُعْل ) ..... ٢٦٥ ، ٢٢٧  
 - ( فَعَلَ ) ..... ٥٥٩  
 - ( فُعِل ) ..... ٢٩٠  
 - ( فِعَلَ ) ..... ٦٧٢  
 - ( فَعْلَى ) ..... ٦٦  
 - ( فَعَائِل ) ..... ٢٦٥ ، ٢٢٧ ، ١٤١

- ١١- الحذف ..... ٧١٧ ، ٥٥٨ ، ٤١٦ ، ٢٦٦

١٢ - القلب المكاني ..... ١٣٦ ، ٣٥٤ ، ٣٤٢

١٣ - اللازم والمتعدي ..... ١٨

١٤ - معاني الصيغ المزيدة :

- معاني أفعَلَ ٣٨ ، ٤٨ ، ٧٤ ، ٩٧ ، ١٣٧ ، ١٨٣ ، ٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٨١ ،  
٣١٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧٥ ، ٤٥٣ ، ٥١٩ ، ٥٧٠ ، ٦٠٥ ، ٦٦٥ ، ٦٨٦

٢٨٧ ، ٥٦٩

- معاني فَعَلَ ..... ٦٠٨ ، ٣٩٩ ، ٢٢٩

- معاني فَاعَلَ ..... ٢٠٣

- معاني تَفَعَلَ ..... ٧١٣ ، ٩٣

- معاني اِنْفَعَلَ ..... ٤٧٠

- معاني اِفْتَعَلَ ..... ٣٨٠ ، ١٩٧

- معاني اسْتَفَعَلَ ..... ٣٩٨

- معاني اِفْعَالَ ..... ٣٣٢

١٥ - الميزان الصرفي :

- وزن اِنجِيل ..... ١١٦

- وزن اسْتِقَاء ..... ٢٩٨

- وزن اسْتَوْكَف ..... ٢٢٨

- وزن تَلْعَابَة ..... ١١٩

- وزن عَمِيًّا ..... ٣٨٨ ، ٦٩

- وزن مِيْنَاء ..... ١٩٥

- وزن هَجِيْرَى ..... ٣١٠ ، ١٣٥

١٦ - الهمز ..... ٣١٥



## المسائل النحوية

١- الأدوات :

٦١١ ..... - معني بيد.

٢٥٦ ، ١٩٣ ..... - معني لولا

٦٥٤ ..... - معني واو العطف.

٥٩٠ ، ٥٨٩ ..... - الازدواج والمشاكله

١٥٦ ، ١٩٣ ، ٣٠٨ ..... - الإغراء

٢٣٨ ..... - التحذير

٣٠٨ ، ٢٨٥ ، ٢٦٧ ..... - التضمين

١٩ ..... - التعجب

٧- الحذف :

٢٩٧ ..... - حذف المبتدأ

٥١٦ ..... - حذف ( كان ) مع اسمها

٢٢٩ ..... - حذف فاعل ( نعم )

٦١٧ ، ٥٥٢ ، ٥٥١ ، ٢٠٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ١٩٣ ..... - حذف المضاف

٧١٧ ..... - حذف حرف الجر

٧٢ ..... - حذف الجار والمجرور

٣٠٠ ، ٣١ ..... - حذف المفعول فيه

٣٠٦ ..... - حذف الموصوف

٥٤٣ ..... - حذف الصفة

٨- الحكاية ..... ٢٩٩، ٢٥١

٩- الزيادة :

٨٠- زيادة همزة الاستفهام ..... ٨٠

٨٠- زيادة نون الوقاية ..... ٨٠

٤٤٩- زيادة كاف الخطاب ..... ٤٤٩

١٠- عود الضمير ..... ٢٦١

١١- النكرة والمعرفة :

٥٥٥- تكرار النكرة والمعرفة ..... ٥٥٥

١٢- النواسخ :

٦٢٩- مجيء اسم لا النافية للجنس معرفة ..... ٦٢٩

١٣٨- مجيء خبر كان ضميراً متصلاً ..... ١٣٨

## فهرس المفركات اللغوية

(١)

- أبر ١٦٩	- أرن ١٤٧	- أمن ٥١، ٢٥٥، ٢٨١،
- ابن ١١٩	- أرى ١٣١	٤٠٧
- أتى ١٩٥	- أزر ٧١٤، ٢٨٨، ٩٤	- أمه ٤١١
- أثر ٤٢٠	- أزم ٤٩٣، ١٦٢	- أنف ٤٨٠، ٤٥
- أثل ٣٥٦	- أسك ٢٣١	- أنن ٢٥٧
- أثم ٩٣	- أسل ٣٩٩	- أهب ٦٥
- أجر ٣١٥	- أشب ٢٣٧	- أوق ٢٦٥
- أجن ٧١٧	- أضأ ٦٣	- أيم ٧١٦، ٢١٨
- أحد ٤٧٤	- أطط ١٨	
- أحا ٤٧	- أفن ٦٥٤	
- أخذ ١٦٢، ١١٠	- أكل ٦٧٥، ٣٩٩، ٢٧١	(ب)
- أدب ٣٣٣، ٧٣	- ألا ٥٧٣، ٤١٨، ٣٦٣	- بأو ٣٩٠
- آدم ٦٩١	- ألف ٤٦	- بنت ٥٩
- أذن ٦٨	- ألل ١٩٩	- بتل ٧١٣
- أذى ٢٠٨	- ألى ٥٥٨	- بجبج ٦٦٣
- أرب ٢٣٨، ٢١٤، ١٥١	- أمر ٧١٨، ٤٥٢، ١٦٩	- بجد ٥٩٤، ٤٤٠
٧١٠، ٣٢٨، ٣١١	- أمع ٥٠٧	- بجر ٤٧١
- أرر ١٣١	- أمم ٢٥١، ٥٥	- بجل ١٩٢
- أرز ٦٦٣، ٤٦، ٤٣		

- بحر ٧٠٨	- بزبز ١٣٥	- بكر ٧٧، ٢١٦، ٢٤٢
- بخس ٦٤٩	- بزخ ٢٧٥	٢٧١
- بخص ٤٠٢	- بزل ٤٣٦	- بلا ٥٣٨
- بخق ٦٤٢	- بسر ٤٤٨	- بلج ٤٩٢
- بدا ٤٧٦	- بسق ٥٧٦	- بله ٢١٩
- بدع ٥٧٢، ٣٠٠	- بسن ١٤٦	- بنت ٣٧٧
- بدن ١١٣	- بشر ٢٩٨، ٧٧	- بهأ ٩٨، ٨١
- بذذ ٤٠	- بصر ٢٣٩	- بهر ١٧٦، ٢٤٦، ٤١٠
- بذل ٤٥٤	- بصص ٣٠٢، ٥٦	٥٨٠
- برثم ٦١٤	- بضع ٦٨٧، ٣٩	- بهز ٤١٧
- برثن ٦١٤	- بطن ٦٤	- بهل ٦٩١
- برج ٦٧٧	- بعج ٦٢٤	- بهم ٢٠١
- برد ٢٤٠، ١٦١، ٩٩	- بعل ٣١٩، ٢٧٤، ١٩٥	- بوأ ٥٣١، ٣٩٠
- برر ٣٠١	٧٠٨، ٤٤٤	- بور ٦٠
- برشم ٥٥٤	- بغش ٢٤٨	- بوق ٢١١
- برق ٥٨٧، ٣١٦، ٢٢٣	- بغم ٤٨٩	- بول ٢٤٣
- برم ٥٨١	- بقر ٧٠٨، ٦٧٨، ٤٦٨	- بوه ٦٥٥
- برى ٥١٥	- بقى ٥٠٤	- بيت ١١٩
	- بكت ٤١٧	- بيد ٦١١
		- بيض ٤١٦

١٦٥ ثمر	-	٤٠٣، ٢٦٩ تيع	-	(ت)
٤٦٤ ثمم	-	٢٦٩ تيم	-	٢٠٣ تنق
٦١٠ ثمن	-	٧١٢ تين	-	٥٨١ تأم
٢٧٣، ٢٦٦، ١٩٨ ثنى	-	٦٨٨ يتم	-	٣٢٤ تبر
٧١٨، ٣٣٥		(ث)		٥٥٧، ٣٤٤، ٢٦٦ تيع
١٨٩، ١٦٢ ثوب	-	١٩٧ ثأر	-	٦٥١، ٢٧٥ تجر
٤٧٢، ٢٣٦		٧٠٤، ٦٤٧ ثيج	-	٦٨٦ ترب
٥١١ ثور	-	٣٠٣ ثبر	-	٣٩ ترص
١٨٣ ثوى	-	٦٤١، ٣٠٣، ٩٨ ثجج	-	١٠٢ ترع
(ج)		٦٧١، ٤٠٦ ثرب	-	٢٦٤، ١٤١ ترك
٢٧٠ جبأ	-	٦٦١ ثرثر	-	٦٩٥ تفل
٢٩٢ جبب	-	٣٧٣ ثرد	-	٧٤ تفه
٣٩٨ جبر	-	٦٣٠ ثعجر	-	٥٧٣ تلا
٢٧٣ جبه	-	١٦٧، ١١٠ ثغب	-	٤١٨ تلتل
٦٤٠ جبي	-	٧٠٣ ثفا	-	١٦٨ تلد
٥٢٣ ججج	-	٣٠٥ ثفن	-	٥٤٩، ٤٥٧ تلل
٤٣ ججر	-	٦٣٧ ثقب	-	٦٤٠ تمر
٥٠٠ ججفل	-	٧١، ٧٠ ثقل	-	٣٦ تمم
٢٥٢ جنخى	-	٥١٩ ثكم	-	٣٦٩ تنأ
		٦٥٨ ثلث	-	٣٦ تول

جذب ١١٠ -	جرف ٥٤٩ -	جمر ٢٢٦ -
جدح ٢٨٤، ٢٥٨ -	جرن ١٠٧ -	جمش ٣٥٦ -
جـد ٣٥٢، ٩٣، ٨١ -	جـرى ٥١١، ٥٠٥ -	جمع ١٥٠ -
٥٥٩	جزأ ٣١٧ -	جمع ٧١٠ -
جدر ٣٦٧ -	جزى ٣١٧ -	جمل ٧٠٤، ٦٥٥، ٢٨٠ -
جدع ٣١٧ -	جسس ٤٩٩، ٩٤ -	جم ١٦٠ -
جـدف ٥٩٠، ٤٩٥ -	جشـب ٥١٣ -	جنأ ٤٠٥ -
جدل ٥٥٣، ١٥١ -	جعد ٤٨٠ -	جنب ٦١٨ -
جدل ٤٧٠ -	جعضر ٢١١ -	جند ٥٣٩ -
جدى ٢٦٠ -	جعف ٤٦ -	جنز ٣٩٢ -
جذأ ٤٨٨، ٤٦١ -	جعل ٤٢٤ -	جنن ٢٩٠ -
جذع ٢٦٦، ١٧٤، ٩٤ -	جفا ١١٧ -	جهد ٥٦٦، ٢٣١ -
جذم ٦٦ -	جفأ ٣٧٥ -	جوا ٤١٣ -
جرثم ٦١٤، ١٧١ -	جفر ٣١٢، ١١٥ -	جوب ١٠٩ -
جرجر ٤٢٥ -	جلا ٢٦٢ -	جور ٣٩٣، ٤٥٥ -
جرد ٣٨٣، ٧٦ -	جلب ٥٥٩، ٤٥٢ -	جوز ٥٣٥ -
جرر ٥٦٩ -	جلف ٥٤٩ -	جوز ٥٥٠ -
جرز ١٩٧ -	جلل ٢٦٠، ١١١، ٤٩ -	جوظ ٢١١ -
جرس ٦٢٥ -		

جوف ٤٨٤ -	- حدث ٦٢٣،٥٢١	- حزن ٢١٢
جول ١٥٠،٤٩٩ -	- حدج ٤٨٩،٤٥٣،٣٠٩	- حسب ٢٨١
جون ٥٧٦ -	- حدد ٩٣	- حسس ٤٩٩
جيد ٢٨١ -	- حدر ١٠٩	- حسك ٧٠٧
حلى ٢٦٢ -	- حذا ٥٦٧	- حشا ٧١٣
(ح)	- حذف ٢٣٨	- حشر ٢٦٨،١٠٣
حبا ٢٣٧ -	- حذق ١٢٢	- حشش ٧١٢
حب ٢١٣ -	- حذم ٢٣٦	- حشف ١٨٥
حبر ٢١٣،١٧٦ -	- حرث ٥٩٦،١٧٣	- حصر ٧١٠
حبط ٤٩٣ -	- حرج ٥٥٠	- حصلب ٢٢٠
حبل ٤١٧،١٤٧ -	- حرج ٩٣	- حصن ٤٠٦
حتم ٢٢١ -	- حرر ١١٥	- حصى ٣٣٤،٣٢
حتل ٢٥٩ -	- حرزا ٥٦٦،٢٧١	- حضج ٢٥٨
حجا ٥٣١ -	- حرس ٤١٤	- حضض ١٢١
حجج ٤٨ -	- حرف ٦٠	- حطم ٤٨٠،٤٦٤
حجر ٥٧٤،٣١٥ -	- حرق ٦٦٨،٣٥٤	- حظظ ٧١٦
حجز ٤٩٩ -	- حرم ٥١	- حفا ٣٧٥
حجن ٥٧٤ -	- حزق ٦١١	- حفا ٥٥٣،٣٧٥
حجى ٣٨٢ -		

حوش ١٠٦، ٦٣٨ -	حمش ٧٠٤ -	حفد ٤٦٤ -
حول ٤٩، ٩٨، ١٩١ -	حمض ٤٩٠، ٥٢٠، ١٨٣ -	حفف ١٨٣ -
٤٣٥، ٤٨٩ -	حمل ٢١٣ -	حفل ٣٢٨ -
حوم ٢٥٩ -	حمم ٥١٨ -	حفن ٢٢١ -
حوى ٥٩٦، ٧٠١ -	حمم ٧٥، ١٥٥ -	حقق ٢٥٨ -
حير ٥٧٢، ٧١٨ -	حنأ ٤٠٥ -	حقق ٧١٧ -
حيش ١٦٥ -	حنا ٤١٧ -	حقل ٣٣٥، ٣٣١ -
حيص ١٦٤ -	حنب ٤٥٢ -	حل ٤٤٨ -
حين ١٧٩ -	حنت ٤١٧ -	حلا ٦٨٠ -
حيي ١٩، ٤٠، ٢٠٦ -	حتم ٦٢٤، ٦٧٦ -	حلب ٥٦٩ -
٢٦٠	حنت ٩٣، ٢٠٦ -	حلس ٥٨١ -
(خ)	حنف ٦٤٢ -	حلق ٦٣٢، ٦٨٦ -
خبأ ١٧٠ -	حنن ٧٠٣ -	حلل ٤٩، ١٥٢، ٢١١ -
خبب ٤٧٠ -	حوب ٩٣، ٤٤٤، ٤٤٨ -	٣١٢، ٤٥١، ٧١٤ -
خبث ٢٢٧، ٢٥٠، ٣٢٣ -	حوج ٤٨ -	حلم ٥٣٧ -
خبث ٣٥٦ -	حوذ ٣٨، ٦٠٣، ٦١٩ -	حلن ٣١٢ -
خبر ١٧٦، ٣٣٥ -	حورا ٢٠١، ٤٤٧، ٦٤٨ -	حمر ٢٩٦ -
خبط ١٧٦، ٣٠٦، ٥٦٥ -	حوز ٦١٩ -	حمر ٤٥٥ -
خبل ٣٢٩، ٣٩١ -		حمس ٣٠٤ -



خبث ٤١٤ -	خشن ١٨٣ -	خاط ٦٣٥ -
ختل ٥٤٧، ١٧١ -	خصر ٦٧١، ٩٢ -	خلع ٦٥٨ -
ختم ٢٥٥ -	خصى ٢٩٢ -	خلف ٢٨٢، ٢٦٤، ٨٨ -
خجل ٧٠١ -	خضخض ٦٥٤ -	٦٠٦، ٣١٠ -
خدج ٤٠٦، ٢٥١ -	خضد ١٨٤ -	خلق ١٧٥، ٧٤ -
خدع ٤٣٦ -	خضر ٣٣١، ١٦٧ -	خلل ٧١٣، ٥٥١، ٥٠٨ -
خدلج ٧٠٤ -	خضرم ١٣٣ -	خلي ٢٧٦ -
خرأ ٢٢٨ -	خطر ٥٩٣، ١٠٧ -	خمر ٤٩٧ -
خرب ٤١٨ -	خطط ٢٣٢ -	خمر ٥٤٤ -
خرج ٣٣٨ -	خفت ١٦٥ -	خمس ٦٣٧، ٢٧٣ -
خزر ٥٣ -	خفر ٣٨ -	خمش ٢٠٧ -
خرطم ٥٠٠ -	خفق ٤٣٣، ٢٣٢ -	خهم ٦٠٣ -
خرف ٢١٧ -	خفى ٥٧٦، ٣٧٥ -	خنث ٦٧٧ -
خرق ٢٩١، ٢١٥، ١٩٥ -	خقق ٣٠٧ -	خنز ١٨٢ -
٧٠٨، ٣١٧، -	خلا ٣٠٥ -	خنق ٢٤٢ -
خرم ٢٥٧ -	خلب ٣٢٨ -	حول ٦٢٥، ٤٨٩، ٨٨ -
خسف ٦٣٨ -	خلج ١٠٥ -	٦٤٩ -
خشب ١٨٣ -	خلد ٦٢٣ -	خوم ٤٦ -
خشم ٤٠٩ -		خون ٤٨٩، ٤٤٤ -
		خوى ٢٥٢ -

خيـب ٦٦٤ -	-	دعـثـر ١٥٤ -	-	دمـس ١٣٨ -
خيـر ١٤٠ -	-	دعـج ١١١ -	-	دمـى ٤٥٣ -
خيـف ٣٧٨ -	-	دغـر ٤١٥ -	-	دنا ٥٥٠ -
خيـل ٥٤١، ٨٨ -	-	دغل ٦٤٩ -	-	دندن ٢١٦ -
(د)	-	دفا ٣٩٦ -	-	دهمق ١٧٨ -
دبـر ٣١٧ -	-	دفر ٤٧٠ -	-	دوج ٤٨ -
دبـى ١٨٠ -	-	دقف ٥٨٥، ٣٩٦، ٣٧٢ -	-	دور ٥٦٧ -
دجا ٤٧٥، ٩١ -	-	دفل ١٩٩ -	-	دوم ١٢١ -
دجـج ٦٦٦، ٤٨ -	-	دقر ٤١٧ -	-	دين ٦٩٨، ٤٨٧، ١٣٧ -
دجل ٧٠٧ -	-	دقع ٤٩٢، ١٢٤ -	-	(ذ)
دحـم ١٦١ -	-	دقع ٧٠١ -	-	ذأر ٦٨٩ -
دحـض ٢٠٣ -	-	دلا ٦٦٥، ٦٣٢ -	-	ذب ٢٧٧ -
دحـم ٢٢ -	-	دلج ٥٧ -	-	ذبذب ٢١٧ -
دخـل ٦٤٩ -	-	دلس ٦٩٧ -	-	ذرا ٤٧١ -
دخـن ٥٦٤ -	-	دلل ١١٨ -	-	ذرب ٦٩٨، ١٦٠ -
درا ٤٧٦ -	-	دمث ١١٧ -	-	ذرع ٢٩٨، ١١٧ -
درد ٢٣٠، ٢٠٠ -	-	دمج ٤٧٥ -	-	ذعذع ٥١٧ -
دسـع ٢٠٢ -	-	دمر ٥٤٧ -	-	ذفر ٤٧٠، ١٠٦ -
دسـم ١٥٥ -	-		-	ذكر ٤٢٠ -
دعا ٦١٦، ١٧٩ -	-		-	

٦٤٦	عظ	-	٤٢٦	رجف	-	٧٤	ذلل	-
٦٦٥	رعع	-	١١٣	رجل	-	٣٨	ذمم	-
٤٨٠	رعى	-	٩٢	رحرح	-	١٠٠	ذوب	-
٤٥٧	رغث	-	٩٥	رحض	-	٢٦٥	ذود	-
٦٨٩، ٥٩٢	رفأ	-	٥٦٨	رحل	-	١١٨	ذوق	-
٣٩٧، ١٦٦	رفد	-	٢٠٧	رحم	-	(ر)		
٣٠٦	رفع	-	٥٧٦، ٤٧١	رحى	-	٦٧٦، ١٥٩، ١٣١	رأى	-
٦٦٢	رفع	-	٥٠٦، ٣١١، ١١١	ردد	-	٣٩٧	ربا	-
٣٠٢	رفف	-	٢٤٩	ردغ	-	٦٥٠، ١٢٤	ربب	-
٦٩٣	رفل	-	٢٤٨	ردذ	-	٣١٥، ٩٨	ربض	-
٦٧٧، ٤٩٩، ٢٠٨	رفه	-	١٦٢	رزأ	-	٢٥٣، ٢٠٢، ١١٣	ربع	-
٥٨١، ٣٥٤	رقب	-	٢٤٩	رزغ	-	٢٦٠، ٤٨٨، ٤٩٩		
٣١	رقع	-	٦٩٣، ١٧٢	رسل	-	٥٩٢، ٥٢٠		
٥٦٩، ٤٤٩	ركب	-	٦٦٥	رسن	-	٢٧١	ربى	-
٣٤١	ركح	-	٤٢٣	رشا	-	١٨١	رتا	-
٢٧٧	ركز	-	٥٨٥، ٢١٥	رضخ	-	٢٦٠	رتع	-
٦٧٢، ١٧١	ركس	-	٢٣٨	رصص	-	٣٦٤	رثع	-
٥٦٧	ركم	-	٦٤٦	رصف	-	٩٠	رجس	-
٣٩٨	رمح	-	١٦٧	رعب	-	٤١٨	رجع	-
٣٣٥	رمد	-						

رمم ١٠٥ -	- ريث ٢٦٠، ٩٧ -	- زمّل ٩٤ -
رمز ٧٠٠ -	- ريش ٤٢٣، ١٨٥ -	- زناً ٢٥٠ -
رمض ٤٧٨، ٢٤٠ -	- ريط ١٩٦ -	- زها ٣٣١ -
رمع ٧١٣ -	- ريع ٢٩٨، ١٨٢ -	- زهدا ٦٠٣ -
رمل ٢٢٢، ٩٨ -	(ز)	- زهر ١٠٣ -
رمم ٦٧٢، ٥٠٠، ٤٦٤ -	- زب ٥٩٨، ٢٧٨ -	- زور ٦٥٧، ٤٦٠ -
رمى ٣٨٨ -	- زين ٣٣٠ -	- زوق ٤٦٠ -
رمى ٦٤٦ -	- زبي ٤٦٧ -	- زول ٦٣٥ -
رنب ٢٥٨ -	- زجج ١١٣ -	- زوى ١٣٥ -
رها ٣٤١، ٣٤٠ -	- زخرف ٤٢٦ -	(س)
رهب ٦٥٤ -	- زرب ٦٥٦ -	- سآب ٩٣ -
رهه ٩٢ -	- زرر ٥٠٥ -	- سأم ٥٧ -
رهنس ١٧١ -	- زرنق ٣١٣ -	- سأم ٦٥٤ -
رهش ١٧١ -	- زعب ١٦٧ -	- سبب ٦٣٣ -
رهق ٢٣٩ -	- زعم ٣٤٥ -	- سبج ١٨، ١٥ -
رهن ٤٥١ -	- زفت ٦٧٦ -	- سبخ ٤١٥ -
روب ٣٣٩ -	- زقف ٧٠٧ -	- سبد ٦٤٦ -
روح ٢٠٩، ١٩٢ -	- زلف ٤٨ -	- سبر ٢٣٣، ٢١٣ -
رود ١٥٩، ١١٨ -	- زلل ٤٩٥ -	- سبط ٤٧٩، ١١١ -
روع ٦٢٣، ٤٨٥ -	- زمر ٧٠٠ -	
روغ ١٨١ -		

سبع ٦٧٣ -	سطح ٣٩٣،٩٠ -	سلب ٢٥١ -
سبق ٦٢٢،٤٥١ -	سطع ١١٣ -	سلت ٤٠٩ -
سبل ٥٨١،٢٦٠ -	سعسع ٣٠٠ -	سلف ٥٦٨،٢٢٠،٢٠٦ -
سبي ١٧٠ -	سعط ١٥٥ -	سلق ١٧٨،١٧٥ -
سجسج ٢٢٠ -	سعل ٥٧٨ -	سلي ١٧٠ -
سجل ٥٩١ -	سعن ١٧٩ -	سمت ٥٥٠،٥٣٨ -
سحر ٥٤٠ -	سعى ٧٠٠ -	سمخ ٩٧ -
سحل ١٦٥ -	سغسغ ٣٠٢،١٧٨ -	سمر ٤١٣ -
سخب ١١٧ -	سفع ٥٨٢ -	سمع ٢١ -
سحف ٩٧ -	سفع ٢١٨،١٥٣ -	سمل ٤١٣ -
سخن ٥٩٥،٢٣٣ -	سفل ٦١٨ -	سمم ١٥١ -
سد ٥٠٤،٢٦٢ -	سقب ٣٤١ -	سنت ٩٨ -
سدس ٢٦٦ -	سقط ١٩٢ -	سنح ٤٥٤ -
سدف ١٠٤ -	سقى ٦٦٥،٣١٢ -	سنن ٤٤٩،٢٣٠ -
سرا ٤٥٣،١٨١،١٠٦ -	سكت ٦٢٢ -	سها ٢١٢ -
سرب ٣١٣،١١١ -	سكر ٦٧٦ -	سهب ٥٥٨ -
سرر ٢٨٨،٨٧ -	سكك ٦٧٩،١٦٩ -	سهم ٣٥٩،٢٣٧ -
سرع ٤٣٨ -	سكن ١٢٦ -	سوأ ٦٩٣،٢٠٣،١٣٧ -

شقق ٣٤٨ -	شرح ٧١٢، ١٤١ -	سود ٥٦٧، ٥١٨، ١٤٠ -
شكايا ٢٤١ -	شرر ٦٠ -	سوف ٧٠٣ -
شلو ١٥١ -	شرط ٣٤٧ -	سيب ٢٧٠ -
شمع ٢٢ -	شرع ٤٠٠ -	(ش)
شمل ٦١٨ -	شرف ٤٨٧، ٢٧١ -	شأز ٤٢٦ -
شمم ١١٣ -	شرق ٢٤٢ -	شأو ٢٥٥ -
شنر ٦٩٥ -	شرق ٢٤٥، ٣٠٣ -	شيب ٣٦٧ -
شنف ٩٧ -	٣١٨، ٣١٧ -	شيج ١١٤ -
شنق ٢٧٠ -	شري ٧١٢، ٥٠٥، ١٩٩ -	شبدع ٥٣٢ -
شنن ٧٤ -	شسع ٣٠٠ -	شتا ٩٨ -
شهب ٤٣٦ -	شظف ١٢٠ -	شتر ٦٩٥ -
شهبر ٧٠٣ -	شعب ٢٣١، ٥٥ -	شنن ١١١ -
شهر ٤٦٣، ٢٨٨ -	شعر ٦١٢ -	شجع ٢٧٨ -
شوب ٣٣٩ -	شعشع ٣٠٠ -	شجن ٥٧٣ -
شوذ ٢٣٣ -	شفن ٦٦٧ -	شخص ٢٥١ -
شوه ٦٥٥ -	شفي ٥٥٥ -	شدد ٤٥٣ -
شوى ٢٩١ -	شقق ٣٣٢ -	شذب ١١٢ -
شيج ٤٩٥، ١١٧ -	شقق ٦٦٢ -	شرب ٦١٩، ١٩٩ -
شيم ٦٢٠، ٤٦٢ -	شقص ٥٤٧، ٣٤٨ -	شرح ٣٦٧ -
(ص)		

٤٤٧ - ضبن	٣٤١ - صقب	١١١ - صبب
٣٠٣ - ضجج	٦٢٢،٥١٢،١٧٨ - صلا	٦٧٥،٤٢٠ - صبر
٤٧٧،٩٧ - ضحاح	٩٥ - صلصل	٢٥٢ - صبي
٦٢٤،٢٠٨ - ضحضح	٢٦٦ - صلغ	٥٧٩ - صح
٥٧٤،٤٣٣ - ضحك	١٧٨ - صللق	٦٩٨ - صحف
٦١٤،١٨٤ - ضرا	٩٧ - صمخ	٥٥١ - صللق
٩٠ - ضرح	٣٧٢ - صمي	٩٩ - صرح
٢١٦،٩٩،٢٨ - ضرر	١٧٨ - صنب	٣٢٧،٣٠٦ - صرر
٤٦٥،١١٨ - ضرس	٥٩١ - صندا	٤٨٩ - صع
١٥٣ - ضرع	٢٥١ - صوب	٢٠٩،١٠٧ - صرف
٣٩٣ - ضطر	٢٢٠،٢٨ - صور	٣٢٦ - صرى
٤٥٣،٢٨١ - ضعف	٢٨٢ - صوم	٥٨٥ - صعده
٥١٩ - ضغن	١٩٩،٣٨ - صوى	٦٥٩ - صعمر
٦٥٩،٤٠٦ - ضفر	٢٠٤ - صير	٦٤٢ - صعل
١٢٠ - ضفف	١٥٧ - صيف	١٧٨ - صعنب
٥٦٥،٢١٣ - ضلع	(ض)	٦٢٨ - صعغى
٤٥٠،٣٢٦،٢٨١ - ضمرا	٢١٣ - ضمرا	٥٧٧ - صفر
٢٧ - ضمم	٤٦٤ - ضبس	٣٧٢ - صف
	٤٩٣ - ضبع	٤٦٣،٢٩٢،٢٠٩ - صفن

ظهر ٦٤، ١٦١، ٢٦٣ -	ظلل ٢٤٨ -	ضمن ٣٩٨، ٦٧٤ -
(ع)	ظنب ٢٣٨ -	ضوأ ٤٩٤ -
عبأ ٥٤٢ -	ظنف ٣٦٤ -	ضوى ١٥٣، ٤٩٧ -
عبب ١٥٩ -	ظوح ٩٠ -	ضيح ٣٧٩ -
عبر ٢٧٤ -	ظوع ٥٤٥ -	ضيف ١٥٧ -
عبقر ٦٢٢ -	ظوق ٤٢٣ -	ضيم ٢٧ -
عبل ١١٤ -	ظول ٢٥٦ -	(ط)
عتر ٧٠، ٣١٤، ٣٧٦ -	طيب ٢٢٦، ٦٧١ -	طأطأ ٦٦٥ -
عترف ١٣٦ -	طير ٥٧٩ -	طيب ٣٩٨، ٥٩٤ -
عتق ٢١٥ -	ظأر ٧١٥ -	طبع ٦٥٨ -
عتم ٢٤٦ -	ظرب ١٧١ -	طبق ٢٦٠ -
عثث ٥٩١ -	ظرف ٣٦٢ -	طخا ١٦٠ -
عشر ٢٧٤ -	ظلع ٥٢٠ -	طرده ٢٣٥ -
عشكل ٤٠٦ -	ظلف ٤٧٨ -	طرر ٢٤٦، ٦٣٣ -
عثن ٩٧ -	ظلل ٤٦٥، ٤٧٣، ٥٢٨ -	طرطب ٦٦٩ -
عجج ٣٠٣ -	ظلم ٤٢٥ -	طرق ٢٣٥، ٢٨٤، ٥٧٩ -
عجرا ٤٧١ -	ظماً ٤٩٩ -	طفف ٥٦٨ -
عجم ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٧٠ -	ظنن ٢٧٧، ٣٦٦ -	طلع ٦٤، ٢٠٥، ٥٢١ -
عدا ٤٧٦، ٥٥١، ٥٧٧ -		طلق ٥٦٩ -



عظم ٦٤٢ -	عسب ٨٠، ٢٧٤ -	عدد ٣٦٨، ٥٨٠ -
عفا ٤٢، ١١٧، ١٨٥ -	عسل ٦٠٥ -	عذر ٤٩٠، ٤٩٨، ٥١٣ -
٥٥٣، ٥١٨، ٣٦٩	عشر ١٠٥، ٢٦٨، ٤٩٩ -	عذى ٢٧٤ -
عفر ١٣٥، ١٦١، ٢٥٢ -	٧٠٢	عرا ٣٢٩ -
عفص ٣٥٥ -	عشش ٤١٠ -	عرب ٧٦، ١٦٠، ٣٠٧ -
عفف ٦٥٥ -	عصا ٦٩٠ -	٦٨٨، ٣٣٨
عقب ١٠٣، ٢٥٣ -	عصب ٢٩٢ -	عزر ٣٨٠، ٥٢٩ -
٤٧٨، ٣٤٣، ٢٦٤	عصر ٢٤٠، ٢٧٤ -	عرس ٣٠٥ -
عقد ٤٧٧ -	عصفر ٣٠٦ -	عرش ٢٢١، ٦١٦ -
عقر ١٩٥، ٦٨٦ -	عصم ١٠١، ٦٩٤ -	٦٩٦
عقق ١٥٠ -	عضد ٣٠٥ -	عرض ١٣٩، ٢٢٠ -
عقل ٢٧٩ -	عضض ٦٥٦ -	٥٧٠، ٤٦٣، ٣٤٥
عقل ٣٩٤ -	عضل ٦٢٩ -	عرف ٦٠٤ -
علا ٤٣٧، ٥٦٣، ٥٨١ -	عضه ١٠٨ -	عرق ٢٩٠ -
٦١٨، ٥٩٣	عضى ٣٧٨ -	عرم ١٩٧، ٥٠٧ -
علق ١١٦، ٢١٨ -	عطا ١١٨، ٦١٩ -	عزا ٥٤٦، ٦٥٦ -
علل ٣٧٨ -	عطل ٥٦٩ -	عزب ٦٧، ٧٦، ٩٨ -
علم ٢٠١ -	عظن ١٠٧ -	عزز ٦٢٨ -
علن ٥٠٤ -	عظل ٦٣٨ -	عزم ٢٤٩ -

غزل ٢٠١ -	غيف ٥٧٩ -	عمد ٦٢٦ -
غسق ٢٤٥ -	عيل ٥٤٠ -	عمر ٣٥٤، ٢٣٠ -
غسل ٢٢٩ -	عين ١٥٩، ١٧٠، ٣٧٧، -	عملق ٦٦٦ -
غضفض ٥٤ -	٥٧٧	عمى ٣٨٨، ٢٤ -
غضف ٣٣٢ -	عمى ٢٠٧، ٢١٥، ٧١١ -	عنا ٦٩٧، ٣٧٩، ١٥٤ -
غطرف ٩٠ -	(غ)	عنج ١٦٩ -
غطط ٩٣، ٢٣٢ -	غيب ٤٩٩ -	عنط ٦٩٥ -
غفر ١١٧ -	غبر ١٧٩ -	عنف ٣٠٣ -
غفل ٢٢٩، ٥٦٩ -	غبس ٦٩٨ -	عنق ٢٢٩ -
غلاظ ٦٨١ -	غبط ٥٦٥ -	عنق ٢٣٥، ٤٩٢ -
غلق ٢٠٤ -	غثر ٦٦٥ -	عنن ٣١٥، ١٦٩ -
غلق ٣٤٣ -	غثى ٦٦٩ -	عوذ ١٩٤ -
غلل ٢٩١، ٧١٨ -	غدر ٤٦٤ -	عور ٦٦٧، ٦٣٨ -
غلم ٦٤٧ -	غدق ٢٦٠، ٥٧٧ -	عوز ٦٩٥ -
غمد ٢١٢ -	غذا ٢٧٢، ٦٧٤ -	عول ٥٨٦، ٣٥١، ٢٦٣ -
غمر ٣٦٦، ٣٧٠ -	غرب ٤١١، ٤٥٧، -	عوم ٣٣٥ -
غمص ٥٥٢ -	٧٠١، ٦٥٩، ٦٤٠	عيب ٦١٢ -
غمط ٥٥٢ -	غور ٤٧، ٣٣٤، ٣٨٩ -	عيط ٦٩٥ -
غمم ٢٨٧ -	٦٩٢	
غنا ٦٧، ٦٢٧ -	غرض ١٢٢ -	

غنى ٣٧٦ -	فحش ٦٥٤ -	فسط ٤٧٤ -
غهب ٣١٣ -	فحل ١٨٣ -	فسكل ٦٢٢ -
غور ٣٠٣ -	فحم ٤٥٢ -	فسل ١٧٤ -
غوط ٢٢٦ -	فدح ٣٩٥ -	فشأ ٤٩٨، ٤٥٢ -
غول ٥٧٨، ٣٩٩، ٣٢٣ -	فدد ١٧٢ -	فصد ٩٥ -
غير ٣٩١ -	فدم ٢٠٢ -	فصل ١٧٤، ٧٨ -
غيض ٣٥٣ -	فدن ١٧٢ -	فصم ٩٥ -
غيل ٧٠٥، ١٥٣ -	فذذ ٥٨١ -	فصي ٧٢ -
غين ١٢٩ -	فرج ٣٩٤ -	فضض ٦٣٩ -
(ف)	فرح ٣٩٥ -	فطر ٢٣٤ -
فأد ١٥٩ -	فرخ ٤٦٨، ٤٦٧ -	فغا ١٨٠ -
فتح ٢٦٢ -	فرر ١١٧، ٩٧ -	فقد ٦٦٩ -
فتح ٢٥٢ -	فرس ٣٧٤ -	فقر ١٢٦، ١٧٥، ١٩٣، -
فتر ٦٧٦ -	فرص ٦٩٠ -	٦٣٨، ٣٢٩ -
فتك ٤٠٠ -	فرط ٢١٦ -	فكك ٢١٥ -
فتن ٢٠٠ -	فرع ٣٧٦ -	فكن ٥٦٨ -
فجأ ٣٠٣ -	فرق ١٨٣، ١٧٤ -	فلا ٣٧٣، ٢٢ -
فجج ٩٨ -	فري ٦٢٢، ٣٧٣ -	فلت ٤٥٧ -
فجر ٦٥٢ -	فزع ٦١٢ -	فلج ٥٨١ -
فحش ١١٧ -		

فلح ٧١٧، ٢٨٨ -	-	قدد ٢٤٥، ٢١٩ -	-	قزع ٦٧٣ -
فلذ ١٧٨ -	-	قدر ٤٦٣، ٢٨٧ -	-	قسا ٣٤٠ -
فنج ٦٩٦ -	-	قدع ٥٢١، ١٠٤، ٩٧ -	-	قسط ٣٧٠، ١٤٠ -
فنى ٣٠٩ -	-	قذذ ٦٤٦، ١٠١ -	-	قسقس ٦٩٢ -
فهبق ٦٦١ -	-	قذر ٤٣٢ -	-	قسى ٦٧٤ -
فهه ٤٦٠ -	-	قذع ٤٠٩ -	-	قشقش ٨٢ -
فوخ ٥٤٨ -	-	قرا ٦٠٨ -	-	قصب ٢٢١ -
فود ٥٩٣، ٢٤٣ -	-	قرأ ٩٧، ٦٦ -	-	قصد ٥٣٨ -
فوق ٤١٨، ٧٩ -	-	قرب ٩٢ -	-	قصص ٦٧٥ -
فـيـض ٢٤٧، ١٣٧،	-	قرر ٧٠٩، ٦٣٠، ٣٠٢ -	-	قصف ١٢٢ -
٣٥٣، ٣٠٣	-	قـرـض ٥٥٧، ٥٠٣ -	-	قضب ٤٢١ -
فيل ٦٢١ -	-	٦٥١	-	قطرب ٦٦٨ -
فين ٤٨ -	-	قرطف ٣٠٩ -	-	قطط ٣٤٠، ١١١، ٨٠ -
(ق)	-	قرع ٢٧٨، ١٠٤ -	-	قعا ٦٧٢ -
قبقب ٢١٧ -	-	قرف ٣٠٩، ٢٨٥ -	-	قعر ٢٠٧ -
قبل ٣١٧، ١٤٥ -	-	قرقر ١٢٢ -	-	قعد ٥٧٦، ٤١٧ -
قتل ٤٥٩ -	-	قرن ٢٧٩، ٢٤٢، ١٨٩ -	-	قعط ٥٥٤ -
قحد ١٠١ -	-	٣٥٥	-	قفا ٦٣١، ٤٠٤، ٢٤٧ -
قحط ٢٣١ -	-	قرن ٦٦٦، ٦٢٨ -	-	

قفر ١٨١ -	كبا ٦١٨، ٥١٨، ٤٩٨ -	كشح ٥٥١، ٣٥١ -
قفل ٤٣٢ -	ككب ١٩٦ -	كشى ٣٧٤ -
قلب ١٩٦ -	كبد ٤٩٤، ١٥٩ -	كعم ٦٧٣ -
قلد ٢٥٨ -	كبس ٤٠٦ -	كفأ ٦٩٨، ٥١٨، ١١٧ -
قلس ٥٣٢، ٣٧٧ -	كبل ٣٤٢ -	كفت ٤٩٨ -
قلى ٥٩٧ -	كتد ١١١ -	كفر ٤٨، ٥٢، ٦٤٦، ٥٣٢ -
قمر ٤٥١ -	كثر ٤١٤ -	كف ٣٥١ -
قمص ٦٢٤ -	كحل ٤٩٣ -	كفى ٦٧ -
قمع ٦٥٥، ٣٧٧ -	كدح ٢٠٧ -	كلا ١٥٩ -
قنا ٦٧٥، ٤٠٦، ١١٣ -	كذب ١٦١ -	كلأ ٤٠٣، ٣٢٥ -
قندع ٤١ -	كرش ٦١٢ -	كلثم ١١١ -
قنطر ١٧٦ -	كرع ١٧٦ -	كلم ٦٣٤ -
قنع ٣٦٦، ٢٥٢ -	كركر ١٧٨ -	كمر ١٥٩ -
قوب ٤٣٣ -	كرم ٦٥٠ -	كمع ٦٧٣ -
قوى ٢٨١، ٩٨ -	كسح ٣٥٢ -	كنز ٢٧٠، ٢٦٩ -
قيأ ٢٩٨ -	كسر ١٥١، ٩٨ -	كنف ٣٩١ -
قيد ١٦٢ -	كسع ٢٧٣ -	كهل ٤٤٥ -
قيل ٨٨ -	كسل ٢٣١ -	

(ك)

كوع ٦٥٠ -	حب ٥١٨ -	كور ٤٤٧،
لا ٧٠٩ -	لحم ٦٦٠ -	٥٦٧
لمس ٣٣٤ -	لحن ٥٠٧، ٣٥٩ -	كون ٤٤٧ -
لظ ٥٥ -	لحي ٥٥٤ -	كيد ٦٩٥ -
لمم ٢٧٢ -	لخف ٨٠ -	كير ٥٦٧، ٣٠١ -
لم ٤٩٣، ١٥٢ -	لحق ٣٠٧ -	كيس ٤٨٨ -
لها ٦٦٢ -	لدد ٦٦٥، ٦٦٠، ١٥٦ -	كيل ٦٨١ -
لهب ٦٦٣ -	لدم ٤٤١ -	(ل)
لهبر ٧٠٣ -	لزب ٤٩٣ -	لؤب ٢٩٠، ٢١٠ -
لهد ٣١٣ -	لظط ٦٩٨ -	لأم ١٩٣ -
لهز ٣١٠ -	لظظ ٥٠ -	لبب ٥٥٩، ١٢٤، ٨٧ -
لوط ٦٢٦ -	لعب ١١٩ -	٥٩٠
لوق ١٦٦ -	لعم ٦١٨ -	لبط ٢١٨ -
لوى ٦٣٧، ٣٤٤ -	لعم ١٥٥ -	لبق ١٧٨ -
ليس ١٣٨ -	لعن ٢٢٧ -	لبك ٣٤٢ -
ليط ٣٧٣ -	لفت ٧٠٣، ٤٦٣ -	لبن ١٨٠ -
(م)	لفع ٢١٠ -	لثث ١٨٣ -
مأق ٧٠٦ -	لقح ٦٧٤، ٤١٣ -	لجب ٥٥٩ -
متع ٧٠١ -	لقط ٣٠٥ -	لجج ٤١٩ -
مثل ٦٥٩ -	لقلق ٢١٧ -	

ملص ٣٨٨ -	مشش ١١١ -	مجبج ٤٩٠، ٣٠٠ -
ملك ٢٩٨، ١٨٢ -	مشى ٣٥٠ -	مجبج ٧٠٥ -
ملل ١٧٦، ٥٨ -	مصر ٥٥٩ -	مجد ٦١٥ -
منح ٥٨٢، ٣٤٥، ٣٢٩ -	مصص ٦٢٤ -	مجر ٦٧٤ -
منن ٤٩١ -	مطر ٦٩٣، ٣٤ -	محا ١٠٣ -
منن ٧٠٣ -	مظظ ٥٠٦ -	محل ٧٣، ١٣٩، ٢٠٠، ٣٠٦ -
منى ٦٢٧، ٣٩ -	معد ١٨٣ -	مخض ٢٧١ -
مها ٥٨٧ -	معك ٣٦٤ -	مدى ٣٢٤ -
مهل ١٩٦ -	معمع ٤٤٣ -	مذل ٤١ -
مهن ٢٣٠، ١١٧ -	مغط ١١١ -	مذى ٤١ -
موت ٦١١، ٣٧٠ -	مغل ٢٩١ -	مرأ ١٨٤ -
مور ٣٧٣ -	مكس ٦٤٩ -	مرر ٥١٧ -
موص ١٩٣ -	مكك ٣٢٤ -	مرط ٢٣٦، ١٠١ -
ميث ٦٦٤ -	مكن ٥٠٢ -	مرع ٢٦٠ -
ميز ٤٤٣ -	ملا ٣١٥ -	مرى ٦٣، ٢٧ -
ميظ ٦٢٤ -	ملاً ٥٠٣، ٣١٥، ٧٣ -	مزع ٤٩١ -
ميل ٤٤٣، ٢٠٨ -	ملح ٦٩٥ -	مزمز ٤١٨ -
(ن)	ملس ٢٩٢ -	مسد ٣٠٦ -
نأنا ٤٧١، ٥٣ -		مسك ٧١٠، ٢٦٧ -

نبا ٢٥٠ -	نزا ٣٨٩ -	نصل ١٠١ -
نبد ٣٣٤، ٢٤٨ -	نزع ١٢٠ -	نضا ٢٢٢ -
نبل ٢٢٦ -	نذك ٦٤١ -	نضح ٢٧٦ -
نثر ٢٢٦ -	نسأ ٤٨٥ -	نضخ ٢٧٦ -
نثل ٤٥٦ -	نسج ٦١٩ -	نضر ٦٠٨ -
نجا ٤٤٩، ٢٢٦، ١٦٢ -	نسس ١١٧ -	نضنض ٥٥٦ -
نجأ ٥٢٤ -	نسم ١٠١، ١٤٠، ١٩٢ -	نطع ٥١٦ -
نجد ١٧٢، ٢٦٨، ٥١٦، ٦١٥ -	نشج ٢٥٧ -	نطف ١٤٧، ٤٥ -
نجش ٣٣٦ -	نشده ٣٠٥، ٥٣٢ -	نظر ٨١ -
نجل ١٧١، ١١٦ -	نشق ١٥٥ -	نعثل ٤٦٦ -
نحب ٢٣٧ -	نشل ٢٢٩ -	نعر ٥٢٢ -
نحل ٦٤٩ -	نشش ١٨٤ -	نعل ٢٤٩ -
نخج ٢٧٣ -	نصا ٧٠٨ -	نعم ٦١٨، ٥٨٩، ٢٢٩ -
نخع ٣٧٤، ٣٣ -	نصب ٤٧٧ -	نغر ٥٧٠ -
نخل ٢٦٢ -	نصب ٣٧٦، ٢٢١، ٩٧ -	نغل ٢٠٤ -
ندد ٦٩٥ -	نصح ٤٢ -	نفج ٦٦٣، ١٤٥ -
نده ٣١٣ -	نصص ٣٠٣، ٢٠٥ -	نفر ٣٠٥ -
ندى ٥٣١، ١٠٨ -	٧١٦ -	نفس ٥٨١، ١٥٤، ٣١ -
	نصف ٦١٠ -	



هدم ٤٤١ -	نهش ١١٤ -	نفض ٢٢٢ -
هدن ٥٦٤، ٥١٧ -	نوء ٣٤ -	نقق ٩٨ -
هدى ٦٩٧، ٥٣٨، ٥٠٣ -	نور ٤٤١ -	نقه ٥٧ -
هذنا ٧٨ -	نول ٦٦٩ -	نقب ٣٤١ -
هذر ٧٠٣ -	نوم ٢٣٥ -	نقد ٢٨٠ -
هذرم ٧٨ -	نيط ٣٩٢ -	نقش ٢٠٦ -
هرا ٩٠ -	(ه)	نقص ٧٠٣ -
هرر ٥٠٥ -	هاء ٣٢٤ -	نقع ٦٧٥ -
هرم ١٥٨ -	هيب ٧٠٤، ١٦٥، ٥٦ -	نقى ٣١٧، ٢٠١ -
هزم ٥٠٠ -	هبت ١٦٥ -	نكف ١٨ -
هشش ٢٩٧ -	هبل ٢٨٨، ١٤٧ -	نمر ٦٤٠، ٣٨٩ -
هفا ٥٢٠ -	هتت ٦٤٢ -	نمس ٦٤٠، ٩٤ -
هفف ٦٦٩ -	هجر ٣١٠، ٢٣٧، ٨٨ -	نمص ٧٠٢ -
هلع ٦٥٨ -	٥١٩، ٤٣١	نمى ٣٧٢ -
هلك ٦٥٠ -	هجل ٦٩٥ -	نهر ٤٩٣ -
ههج ٥٥٦ -	هجم ٥٧ -	نهر ٧٠٣ -
همز ٣١٠ -	هدأ ٥١١ -	نهج ٤٦١ -
همى ٣٥٤ -	هدب ٢٢٣ -	ننز ٤١٦، ٣١٠ -
	هدر ٥٤٧ -	

٢٩٥، ٢٩٣ وسد	-	٢٦٠ وبل	-	٢٥٥ هوأ	-
٢٦٥ وسق	-	٤٤٥، ٢٦٤، ٢٤٠ وتر	-	٤٦٥ هوت	-
٦٨٦ وسم	-	٢٥٣ وثر	-	٤٩٣ هوش	-
٧٠٢ وشر	-	٢٩٢ وجأ	-	٩٤ هول	-
٧٠ وشك	-	٤٧٧، ٥٤ وجب	-	٥٠٠، ٣٥٤، ١٥١ هوم	-
٧٠٢ وشم	-	٥٤ وجم	-	٥٧٨	-
٥٩٠ وشى	-	٢٩١ وحرأ	-	٤٠٠، ١١٧ هون	-
١٧ وضع	-	٣٥٩ وخی	-	٥٢٣، ٥٠٠ هوى	-
٧٠٢، ٦٥٧، ١٥١ وصل	-	٥٠٨ ودد	-	٤١٣ هيا	-
٢٩٢ وضع	-	٤٥٠ ودع	-	٣١٣، ٢٩٦ هيد	-
٤٧٨ وطأ	-	٤٦٦ وذأ	-	٣٨٩ هيص	-
٤٤٢ وطس	-	٢٦١ ورث	-	٦١٩ هيض	-
٤٤٦ وعت	-	٢٧٠ ورط	-	٤٣٤ هيع	-
٥٢٣ وغب	-	٥٥٥ ورع	-	٥١٢ هيل	-
٥٨٢ وغد	-	٣٠٢ ورف	-	٦٣١، ٢٥٩ هيم	-
٥٩ وغل	-	٧٠٤، ٩١ ورق	-	(و)	-
٢٧٩ وفض	-	٦٥٣، ٤٣٦ وری	-	٧٠٦، ٦٠٦، ٢٤٧ رضع	-
٥٢٣، ٢٤٥ وقب	-	٤٦١ وزع	-	٢٨٠ ويد	-
				٣٠٢، ٥٦ وبص	-

- وقت ٤١٦ - يتن ٧٠٦ -
- وقذ ٩٦ - يدي ٦٣٦،٥٦٣ -
- وقص ٣٠٧ - يسر ٥٨١ -
- وقظ ٩٦ - يمن ١٦٤،٢٢ -
- وقع ١١٩ - ينع ٢٢٣ -
- وقى ٥٧٠،٥٠٤،٢٠٧ -
- وكأ ٤٩٨،١٢١ -
- وكف ٤١٧،٢٢٨،١٩٥ -
- وكل ١٢٢ -
- وكى ٣٥٥ -
- ولى ٣٧٩،٢٦١ -
- ومض ٥٧٦ -
- وهف ٥٢٠ -
- وهم ٦٦٢،٢٣٩ -
- ويح ٤١٢ -
- ويس ٤١٢ -
- ويل ٤١٢ -

(ي)

## فهرس الأشعار

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
١٤٩	الخفيف	عدي بن الرعاء	الأحياء
٥٧٥	الكامل	الحسين بن مطير	الأقضاء
٣١٥	الخفيف	الحارث بن حلزة	الطبائ
٣٤٤	الطويل	مجهول	سواء
٦٣٥	الخفيف	مجهول	وذكاء
١٩١	الوافر	شريك بن بشر الباهلي	الثياب
٢١٤	الطويل	قيس بن الخطيم	تقارب
٦٤٨	الوافر	يزيد بن الحكم	الخضابا
٣٥٢	الطويل	الأعشى	ليذهبا
٥٣٢	المتقارب	النابعة الجعدي	العقرب
٥٩٥	الكامل	كعب بن مالك	الغلاب
٤٩٧	الطويل	مجهول	القرائب
١٢٢	الكامل	ابن هرمة	الكاذب
١١٩	الطويل	العجير السلولي	المتحجب
٤٢٣	الطويل	على بن جبلة	المذاهب
١٩	المديد	يزيد بن المفرغ	صلاب
٥٧٥	الطويل	مجهول	ضروب
١٥١	الطويل	جمل السلمية	سحائبها
٤٩٦	الطويل	البحثري	شعابها
٤٢٢	الطويل	ابن ميادة	محارب
١٥٢	الطويل	النابعة الذبياني	ناصر
٣٢	الطويل	مجنون ليلي	هيوئها
٣٤٦	الوافر	الأخطل	واجتنابا
٥١٠	الوافر	امرؤ القيس	وانتسابي
٧١٦	الرميل	عتاب بن عنبسه	ولأب
٧٦	الطويل	الكميت	ومعرب
٤١٢	الطويل	كعب الغنوي	يؤوب
٣٦٢	الطويل	ابن الدمينه	يجيب
٢٣٣	الطويل	الحطيئة	السيرات
٤٩٨	الطويل	الحطيئة	العذرات
٦٩٠	الطويل	ابن ميادة	أم ثابت
٤٩٦	الطويل	كثير	تقلت
٥٩٢	الطويل	الشنفري	جنت
٢٢٢	السريع	الخليل	فوت
٥٥٦	السريع	الحارث بن حلزة	خالج

٦٣٥	الخفيف	أبو دؤاد الإيادي	إضريحُ
٤٧٣, ٤٦٥	الوافر	أبو صخر الهذلي	الجناح
٧٠٨	الطويل	جرير	المسائحُ
٦٨٦	الطويل	جميلة بثينة	بالقوادح
٣٣٠	الطويل	سويد بن الصامت	مائح
٣٩٣	الطويل	مالك بن عوف	مسطحا
٤٥٨	الكمال	أبو دؤاد الإيادي	ملحا
٥٨٣	الطويل	عمرو بن قميئة	منيحُها
٦٢٩	الخفيف	بكر بن النطاح	وقاح
٦٥١	الكمال	الأسود اليعفري	أجيادي
٥٨٠	الوافر	مجهول	العداد
٥٦٥	البيسيط	بشامة بن الغدير	العود
١٥٧	الخفيف	أبو زبيد الطائي	العود
٢٥٣	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	القواعد
٦٢٧	الطويل	مجهول	الموحد
٩٨	الطويل	مجهول	أم معبد
١٠٠	الطويل	عتيبة بن مرداس	باردُ
١٦	البيسيط	الأخطل	بالجيد
٥٩٤	الوافر	أبو المهوش الأسدي	بزاد
١٢٥	الكمال	البحثري	بواحد
٣٢٧	الطويل	مالك بن نويرة	تجدد
١٩٠	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	تعودا
٥٤٩	الوافر	رجل من طيء	زياد
١٢٠	الكمال	ابن الرقاع	سوادها
٢٨٧	الوافر	مجهول	شديدُ
٢٧٨	الطويل	حبيب بن شاذب	عاقده
٢٩	الطويل	حطائط	مخلدا
٥٧٥	الطويل	مجهول	مشهداً
٢٨٠	الطويل	مجهول	نقدا
٤٠٥	الوافر	كثير	وسادي
٣٤٢	الوافر	أمية بن أبي الصلت	ينادي
٧١٤	الوافر	مجهول	إزاري
٤٣٧	الطويل	أبو شجرة السلمي	أعمراً
٤٢٢	الطويل	مجهول	رأكثرُ
٦٣٤	الطويل	طرفة	الإبرُ
٦٣٤	البيسيط	الأخطل	الإبرُ
١٠٦	الكمال	الأخطل	الأذكار
٢٥٠	المتقارب	جرير	الإزارا
٢٧٤	الطويل	النابعة الذبياني	الحناجر
٧١٩	البيسيط	القتال الكلابي	الدار
٥٧٧	البيسيط	الأعشى	الصفراً

٧١	الطويل	البريق	العترة
١٨	السريع	الأعشى	الفاخر
٦١٣	الطويل	سلمة الجعفي	الفقرة
٣٣٤	الرملة	طرفه	المؤتبر
٢٧٨	السريع	الأعشى	الماطر
١٠٤	الطويل	ليلي الأخليلة	المتغور
٦٩٢	الطويل	المضرس الأسدي	المسافر
٢٩٤	الطويل	ليلي الأخليلة	المنقرا
٢٨٩	البيسط	الأخطل	بأطهار
٢٦٨	المتقارب	الأعشى	بصيرا
٢٩٦	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	تتغور
٢٧٥	الطويل	النابعة الذبياني	تواجر
٥٨١	السريع	الأعشى	حاضر
٢٩٥	الوافر	مجهول	حمار
٢٩٦	الطويل	مجهول	خضر
٢٦٥	البيسط	أبو وجزة السعدي	ذكر
٥٠٦	الكامل	أحمد بن أبي الجهم	رصدر
٥٨٨	الطويل	مجهول	طائر
٢٤٦	الطويل	مجهول	طير
٦٠٨	الكامل	جرير	قواري
٧٠٩	البيسط	بشار بن برد	قوارير
٢٠٤	الطويل	زيد الخيل	للحوافر
٥٩٧	الطويل	حذيفة بن أنس	منزرا
٤٨٥	البيسط	كعب بن زهير	منتشر
٢٠٠	الطويل	ذو الرمة	نضرا
٦٣٤	البيسط	عبد الله بن عباس	نور
٢٩٥	الطويل	مجهول	وخمير
٦٣٩	الطويل	النابعة الجعدي	يكدرا
٢٦	الوافر	الحارثي	القلوص
٢٠٣	الطويل	الحكم بن عبد الأسد	الدحض
٦١٧	الكامل	جرير	الخشع
٦٨٢	السريع	أبو قيس بن الأسلت	بالصاع
٥٧٩	الطويل	ليبيد	صانع
٦١٣	الطويل	كلحبة	لنفضعا
٣٩٥	الطويل	بيهس العذري	مانع
٦٦٥,٤٠٢	الطويل	الراعي	مضجعا
٤٣٥	السريع	أبو قيس بن الأسلت	والهاع
١٦٤	الوافر	أبو قابوس	المساغ
٣٠٩	الوافر	معقر البارقي	القروف
٢٦٥	الطويل	ذو الرمة	بالمناصف
٤٤٣	الطويل	الفرزدق	تؤثف

٤٦٧	الطويل	الممزق العبدى	أمزق
٢١٩	الكامل	كعب بن مالك	تخلق
٤١٠	الطويل	حميد بن ثور	تروق
٦٠٧	الطويل	كليب بن نضلة	تنطق
٦٣٥	البسيط	قيس بن الحداية الخزاعي	ساقا
٢٩٤	الطويل	أبو الطمحان الأسدي	فنيق
٦٨	الطويل	الأعشى	معلق
٣٤١	الطويل	الأعشى	وطارقه
٢٢	الطويل	ابن ميادة	شمالكا
٤٧١	الوافر	صخر بن حبناء	كذاكا
٢٢	الطويل	أبو خراش الهذلي	الأراذل
٣٨٢	الكامل	فائد بن الحبيب الأسدي	الجاهل
١٩٧	البسيط	مجهول	الكلل
٤٣٤	الكامل	كثير	المال
١٢٥	هزج	أبو فراس الحمداني	المال
٦٦١	الطويل	مزرّد بن ضرار	المجادل
٥٩	الوافر	مرار الفقعسي	النزول
٢٧٦	الوافر	جرير	الهلال
٣٢٣	الطويل	ذو الرمة	باطل
٢٦	الوافر	ذو الرمة	بلا لا
٣٤٠	البسيط	القطامي	تتكلم
٢١٢	الطويل	عبد بن الطبيب	تحليل
٧٠	البسيط	الربيع بن أبي الحقيق	ذلا
٢٥٩	الطويل	مجنون ليلي	غليل
١٥٦	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	قيأها
٣٣	الطويل	طرفة	لدليل
١٠٨	الطويل	أبو طالب	للأراذل
٦٤٠	الكامل	ربيع بن مقروم	متبتل
٥٨٢	الوافر	الكميت	مجيل
٥١	الكامل	الراعي	مخذولا
٣٧٨	الطويل	أوس بن حجر	مخولا
١٤٧	السريع	المتنخل	مرجل
٣٤٧	الطويل	أوس بن حجر	مهبل
٢٣٤	الطويل	الوليد بن عقبة	وائل
١٩٠	الطويل	الصلصال بن الدلهمس	يفعل
٥٨	المديد	الشنفري	يملوا
٦٢٤	الطويل	نصيب بن رباح	أعجم
٥٩٥	البسيط	خداش بن زهير	الحرم
٣٢٦	المتقارب	الأعشى	الرحم
١٥٨	الكامل	ساعة بن جؤية	القحم
٣٠١	الوافر	جرير	الكهام

٤٧٣	الطويل	الفرزدق	بالظلم
٧١٥	الكامل	عنتره	تحرم
٦٤٩	الطويل	جابر بن جني التغلبي	درهم
٦٥٧	الطويل	الأعشى	رواغم
٤٥	الوافر	معقل بن خويلد	فنام
٣٧	الطويل	مجهول	التمائما
٤٩	الطويل	حميد بن ثور	فأنجما
٦٦٧	الطويل	حاتم الطائي	فتقومًا
٦٣٠	الكامل	عنتره	كالدرهم
١٩٤	الطويل	الفرزدق	كلام
٥٨٣	الرمل	ابن مقبل	لحم
٦١٣	الطويل	أبو بكر الخوارزمي	لماما
٤٨٩	البيسيط	ذو الرمة	مبغوم
٦٣١	الطويل	عالي بن علي	متسنما
٢٩٩	الكامل	الأخطل	محروم
٢١١	الطويل	ابن أحمر	مقسم
١٠٢	الطويل	أوس بن حجر	منسم
٥٣٩	الكامل	أبو سعية بن عريض	نما
٥٧٨	الكامل	يزيد بن المفرغ	هامه
٥٩٣	الطويل	أبو خراش	هم
١٠٦	الكامل	عنتره	وتحمم
٦٤٢	الوافر	الأحنف	وخيم
٧١٨	المديد	النمر بن تولب	أحيانًا
٦٥٨, ٤٨٧	البيسيط	عروة بن أذينة	تكفني
٦٣٦	الكامل	مجهول	النقصان
٥٢	الرمل	عدي بن زيد	بكفن
٥٠٣	الوافر	عبد الشارق الجهني	جهينا
٢٥	الطويل	جندر العكلي	سكنا
٢٨٠	البيسيط	عمرو بن العداء الكلبي	عقالين
٥٨٩	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	عينا
٥٩٤	الطويل	مجهول	فجبان
١٩٤	البيسيط	عبد الله بن الحارث السهمي	فيطغوني
٣٥٩	الخفيف	مالك بن أسماء	لحنا
٤٢٦	الكامل	القطامي	لمعانا
١٣٠	الوافر	بعض بني تغلب	وصون
٤٨٤	البيسيط	بلعاء بن قيس	وعينان
٣٥٣	الكامل	جرير	ولقينا
٣٩٢	الطويل	صخر بن الشريد السلمي	ومكاني
٦٠٧	البيسيط	الفرزدق	الحرم
٥٦٦	الطويل	مجهول	انكسارها
٥٩٧	خفيف	مجهول	بمثله



٤٨٦	الطويل	حارثة بن بدر الغداني	تعاذله
٤٤٢	الطويل	التباج البجلي	جحيماً
٢٧٦	الوافر	القحيف العقيلي	رضاهما
٦٦٠	الرميل	الصاحب بن عباد	فيه
٢٧٠	الوافر	الحطيئة	قواها
٣٦١	الطويل	النابغة الجعدي	الأعادي
١٥٦	الطويل	ابن أحمر	المكاوي
٦٥٣	الطويل	عبد بني الحساس	المكاوي
٢٧٤	الطويل	كعب بن زهير	ثنى
١٥٨	البسيط	مجهول	للطالي
٢٨٩	الطويل	أبو جندب الهذلي	منزري
٥٨٧	الطويل	سويد الحارثي	هوى

## فهرس الأرجاز

الصفحة	الشاعر	القافية
٦٩	-	الحداء
٦٧٤	-	الحدب
٦٩٧	الأعشى الحرمازي	الذرب
٥٥٩	-	اللجب
٩١	حميد بن ثور	غرايه
٦٩	-	الصمات
٧٨	رؤبة	نحيب
٩٢	الأغلب العجلي	الرحرح
٣٧٤	-	بالواد
٦٣٢	-	غدوا
٤٧٩	-	وجعد
٤٤٨	دكين	نذكره
٤٤٢	-	الأوار
١٦٦	أبو العريان	البصر
٢٤٤	-	الكثر
٦٥٢	-	فجر
٣٢٥	-	كالضمار
٤٤٦	منظور بن مرثد	ممطور
٧٨	العجاج	بفأس
٣٨٩	-	هبصا
٤٣٩	الأغلب العجلي	مستريضا
١٠٨	هيمن بن قحافة	عضة
٩٤	دريد بن الصمة	وأضع

١٢٠	-	الجوف
٥٦٩	-	وصوف
٨٧	زيد بن عمرو بن نفيل	ورقا
٤٠٠	نوار بنت جل بن عدي	الإبل
٣٦٧	-	يعل
الصفحة	الشاعر	القافية
٣٣٣	أحيحة بن الجلاح	فشولي
٨٧	زيد بن عمرو بن نفيل	جاشم
٤٧٨	الأغلب العجلي	قدم
٤٩٧	جرير	وعمه
١٠٠	-	تلومه
٦٦٤	-	الدمن
٨٩	عبد المسيح الغساني	ومن
٦٨١	-	بناتنا
٣٨٩	مهلهل	آل مره
٥٨٤	عمرو بن عدي	فيه
٤٩٤	-	التمادي
٤٥٤	علي بن أبي طالب رضي الله عنه	جني
٣٠٩	الفرزدق	عني

## فهرس الأعلام

- إبراهيم الحربي ٦

- أبان بن سعيد بن العاص ١٨٥

- إبراهيم النخعي ٧٦، ١٧١، ٢٣٥، ٣١٢
- إبراهيم عليه السلام ١٣٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٦٦
- ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد) ٤٠،  
٦٨٨، ٤٥٨، ٥٢٣، ٣٦١
- ابن الأعرابي (محمد بن زياد) ٤٠، ٣٦١،  
٦٨٨، ٤٥٨
- ابن الدمينية (عبد الله بن عبيد الله بن أحمد) ٣٦٢
- ابن أم مكتوم ٢٣٧
- ابن جبير ٣٧٥
- ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز) ٢٨٧
- ابن سريح (أحمد بن محمد) : ٦٩٩
- ابن سيرين ٢٨٠، ٣٦٢، ٣٨١، ٤٦٩، ٦٢٧
- ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ٦، ٢٧٥، ٣٥٩،  
٣٦١
- ابن مقبل (تميم بن أبي) ٥٨٣
- ابن ميادة (الرماح بن أبرد) ٢٢
- أبو الأسود الدؤلي ٤٣، ١٩٠، ٥٠٥
- أبو الدرداء (عويمر بن مالك) ٤١، ١٢٧،  
٢٤٥، ٢٦٢، ٥٢٢، ٥٥٧، ٥٩٧، ٦٤١
- أبو العريان (الهيثم بن الأسود) ١٦٦
- أبو الهيثم بن التيهان ٤٤٠
- أبو بردة (هانيء بن دينار) ٣١٧
- أبو بكر ٤٢، ٥٣، ٥٤، ٦٥، ٧٠، ٨٠، ٩٧،  
٩٩، ١٢٧، ١٣١، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩،  
٢٢١، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٧٦،  
٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٦،  
٤٧٦، ٤٨٨، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٣٥، ٥٤٨، ٥٥٢،  
٥٥٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٦، ٦٩٩،  
٧٠٧
- أبو بكر الحنبلي ٧، ٢٧٦، ٤٩٦، ٦٢٢
- أبو بكر بن أبي داود (عبد الله بن سليمان  
الأشعث) ١٣١
- أبو بكر محمد بن حزم ٦٦٨
- أبو جهل ٤٥٣
- أبو جهم (عامر بن غانم) ٦٩١، ٦٩٢
- أبو حنيفة النعمان ٢٥١، ٣١٨، ٣٨٨
- أبو خراش الهذلي ٥٩٣
- أبو دؤاد الإيادي ٤٥٨، ٦٣٥
- أبو ذؤيب الهذلي ١٥٦، ٢٥٣
- أبو ذر الغفاري ١٢٧، ٢١٤، ٢٨٨، ٥١٨
- أبو رزين العقيلي (لقيط بن عامر) ٢٤
- أبو زبيد الطائي (حرملة بن المنذر) ١٥٧
- أبو سعية بن عريض ٥٣٨

- أبو سعيد الضيرير ( أحمد بن خالد ) ٤٣، ٦، ٤٣، ١١٤، ١٣٣، ٢٧٩، ٣٧٥، ٦٧٩
- أبو سفیان بن الحارث ٤٣٨
- أبو سفیان بن حرب ١٠١، ٤٣٧، ٤٣٨، ٧٠٩
- أبو شجرة السلمي ٤٣٦
- أبو طالب ( عم النبي ﷺ ) ١٠٨، ٢٠٨
- أبو عبيد ( أحمد بن محمد الهروي ) ٧
- أبو عبيد ( القاسم بن سلام الهروي ) ٥، ٢٥، ٢٩، ٤٥، ٦٦، ٧٦، ١١٤، ١٣٣، ١٥٠، ٢٢٧
- ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٣٤، ٣٩٥، ٦٧٩
- أبو عبيدة ( معمر بن المثني ) ٥، ٤٥٦
- أبو عبيدة عامر بن الجراح ١٨٣، ٤٦٠، ٥٥٤
- أبو عثمان النهدي ( عبد الرحمن بن مل ) ٦٢٤
- أبو عمر الزاهد ( غلام ثعلب ) ٧١
- أبو عمير بن مالك ( أخوانس ) ٥٧٠
- أبو قابوس ( عمرو بن سليم الحميري ) ١٦٤
- أبو قتادة ( الحارث بن ربيعي الأنصاري ) ١٠٣
- أبو قيس بن الأسلت ٤٣٤، ٦٨٢
- أبو مالك ( من أحبار اليهود ) ١١٦
- أبو محذورة ( سمرة بن مغيرة ) ٢٣٦
- أبو مريم ( عمرو بن مرة الأزدي ) ٥٨٨
- أبو مسعود الأنصاري ( عقبه بن عمرو بن ثعلبة ) ٢١٠
- أبو مسلم الخرساني ١٣٦، ٤٧٨
- أبو معبد ( تميم بن منقذ ) ٩٨
- أبو موسى الأشعري ٧٩، ٦١٩، ٦٧٨
- أبو ميسرة ( عمرو بن شرحبيل ) ٥٠٧
- أبو هريرة ٣٨، ١٧٦، ٤٢٠، ٤٥٦، ٦٥١
- أبو وجزة السعدي ٢٥٨
- أبو يوسف ( يعقوب بن إبراهيم ) ٣٨٨
- أبي بن كعب ٧٩، ٤٧٧، ٦١٦، ٦٥٧
- أبيض بن جمال الماري ٣٦٨
- أحمد بن عبد الصمد ٦٣٠
- الأحنف بن قيس ١٨٤، ٤٧٢، ٥٢٣، ٥٩٤، ٦٤٢، ٦٧٠
- الأخطل ١٠٦، ٢٤٤، ٣٧٦، ٦٣٤
- آدم عليه السلام ١٣٩، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨
- الأزهري ( أبو منصور محمد بن أحمد ) ٣٢٩
- أسامة بن زيد ٣٢٤
- أسامة بن شريك الثعلبي ١٥٨
- إسحاق عليه السلام ٣٥٠
- إسرافيل عليه السلام ١٧
- أسلم مولى قدامة بن مظعون ٤١٨

- أسماء بنت عميس ٦٢١  
- إسماعيل عليه السلام ٣٥٠  
- الأسود النخعي ٥٨٩  
- الأسود بن سريع ٦٦٧  
- الأسود بن يعفر ٦٥١  
- الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ٥١، ٥٥  
٥٢١، ٥٠٨، ٤٥٦، ٣١٧، ٣٠٧، ٦٥  
- الأعشى (ميمون بن قيس) ٨، ٦٨، ٢٧٧،  
٣٢٦، ٣٤١، ٥٧٧، ٥٨١، ٦٥٧  
- الأعشى الحرمازي ٦٩٧  
- أم زرع ١٩٩  
- أم سلمة رضي الله عنها ١٥٣، ٤٧٢، ٥١٨،  
٧١١  
- أم سليم بنت ملحان بن خالد بن حرام (أم  
أنس) ٥٧٠  
- أم شريك ٨٤  
- أم معبد ٨٤، ٩٧  
- امرؤ القيس ٥١٠، ٦٣٧، ٦٣٨  
- أمية بنت وهب (أمه عليها السلام) ٩١  
- أمية بن أبي الصلت ٣٤٢  
- أمية بن عبد شمس ٦١٦  
- الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد)  
٧  
- أنس بن مالك ٣٠٤، ٤٧٤، ٥٢٢، ٥٤٧  
- أنيس الغفاري ٩٦  
- أوس بن حجر ١٠٢، ٣٤٧، ٣٧٨  
- البراء بن مالك ٧٠٨  
- البراء بن معرور ٧١٤  
- البراض بن قيس ١٣٣، ١٣٤  
- بريدة الأسلمي ٩٩  
- بريدة مولاة عائشة أم المؤمنين ٣٤٦  
- بشامة بن الغدير ٥٦٥  
- بلال بن رباح ٢٣٥، ٦١٦، ٦٨٧  
- بلعاء بن قيس ٤٨٤  
- جابر بن عبد الله ٣٤٨، ٥٨٢  
- جبريل عليه السلام ٦٢، ٩٢، ٩٤، ١٥٤،  
٢٢١، ٢٣٠، ٦١٧  
- جبير بن مطعم ٣٠٤، ٤٤٠  
- جحدر العكلي ٢٤  
- جدير ٤١  
- جذيمة الأبرش ٥٨٤  
- جرير ٢٥٠، ٢٨٦، ٣٠١، ٣٥٣، ٣٧٦، ٦١٧

- جرير بن عبد الله البجلي ١١٥
- جعدة السلمي ٧١٥
- جعفر الصادق ٤٨٨
- جعفر بن أبي طالب ٦٢١
- حاتم الطائي ٦٦٧
- الحارث بن أوس ٣١١
- الحارث بن حلزة ٣١٤، ٥٥٦
- الحارث بن هشام ٩٥
- حارثة بن بدر الغداني ٤٨٦
- حبيب بن شوذب ٢٧٨
- حجاج بن أرطاة ٥٧٣
- الحجاج بن يوسف الثقفي ١٥٣، ٦٢٥، ٦٣٧، ٦٦٩، ٦٣٨
- حذيفة بن اليمان ١٩٦، ٤٦٤، ٥٥٤، ٦٢٥
- حرب بن أمية ٦١٦
- الحسن البصري ٥٦، ١٢٣، ١٤١، ١٨٠، ٢٩٨، ٣٦٢، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٩١، ٦٤١، ٦٢٣، ٦٤٢، ٦٦٩، ٦٦٨، ٦٥٢، ٦٤٢
- الحسن بن علي رضي الله عنهما ١٣٦
- الحسين بن مطير ٥٧٥
- حطائط بن يعفر ٢٩
- الحطيئة ٢٦٩، ٣١٩، ٤٩٨
- حفص بن أبي العاص ٥١٣
- حكيم بن حزام ٥٣، ٢٠٦، ٥٦٣
- حليلة السعدية ١١٤
- حمل بن مالك ٣٩٣
- حميد بن ثور ٤٩، ٤١٠
- حنتمة بنت هشام بن المغيرة ٦٢٤
- خالد بن الوليد ١٠١، ٤٦٢
- خباب بن الأرت ٢٢٣، ٦٦٦
- خداش بن زهير ٥٩٥
- خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ٩٣، ١٠٤، ٦٨٧
- الخطاب بن نفيل ٨٨
- الخطابي (حمد بن محمد بن إبراهيم) ٧، ٣٠
- الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٩، ٣٤، ٢٢٢، ٢٩٩، ٤٣٩
- دريد بن الصمة ٩٤، ١١٨، ٦٩١
- دكين (ابن رجاء الفقيمي) ٤٤٨
- الدوري (عباس بن حاتم بن واقد) ٢٩
- ذو الرمة (غيلان بن عقبة) ٢٦، ٢٠٠، ٣٢٣، ٤٨٩
- الراعي النميري (عبيد بن حصين) ٥١، ٤٠٢، ٦٦٥
- الربيع بن أبي الحقيق ٧٠

- ربيعة بن مقروم ٦٤٠  
- الرضي ( محمد ملكشاه ) ١٠٣  
- رفاعة القرظي ٧٠٤  
- رويشد الثقفي ٤١٧  
- الزبرقان بن بدر ٣٦١، ٥٢١  
- الزبير بن العوام ٣٦٧، ٤٣٨، ٤٦٤، ٤٦٩  
٥٥٩، ٤٧٢  
- زر بن حبيش ٧٩  
- الزهري ( محمد بن مسلم ) ٨١، ٣٨٢، ٤١١  
٤٩٠، ٥٢٠، ٥٩٠، ٦٤٨، ٦٨٦  
- زهير بن أبي سلمى ٦٣٨  
- زياد بن أبي سفيان ٣٠٩، ٥٥٩  
- زيد الخيل ١٣٨، ٣٠٤  
- زيد بن ثابت ٨٠، ٢٥٥، ٣٤٠، ٦١٦، ٦٣٧  
- زيد بن صوحان ٥٣٠  
- زيد بن عمرو بن نفيل ٨٧، ١٧٦  
- زينب بنت جحش رضي الله عنها ٧٠٨  
- السائب بن خباب ٥٥٥  
- سارية بن زُنيمة الدؤلي ٦٢٣  
- ساعدة بن جؤية ١٥٨  
- سالم بن قتيبة الباهلي ١٥٣  
- سبرة الجهني ٦٩٥  
- سحيم بن وثيل الرياحي ٥١٥
- سراقبة بن مالك بن جعشم ٨٥، ٩٧، ٥٠٦  
- سطيح الغساني ٨٩  
- سعد بن أبي وقاص ٢٥٧، ٣٥١، ٤٥٣، ٥١٧،  
٧١٣، ٦٤٠  
- سعد بن زيد بن تميم ٤٠٠  
- سعد بن عبادة ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٥٩  
- سعد بن معاذ ٣١، ١٦٣، ٦١٦، ٦١٧  
- سعيد بن المسيب ٦٤٨، ٦٩٦، ٧١٥  
- سعيد بن يسار ٧١٣  
- سفيان بن عيينة ٣٤  
- سلمان الفارسي ٢٢٨، ٥١٧، ٥٣٠  
- سلمان بن ربيعة ٤٦١  
- سلمة بن الأزرق ٤٢٠  
- سليمان بن صرد ٤٧١  
- سليمان عليه السلام ١٠٦  
- سويد الحارثي ٥٨٧  
- سودة بنت زمعة رضي الله عنها أم المؤمنين ٥٦٣  
- سويد بن الصامت ٣٣٠  
- الشافعي ( محمد بن إدريس ) ٣٢٧  
- شريح الحضرمي ٢٩٥  
- شريح بن الحارث الكندي ( القاضي ) ٣٦٣،  
٤٠٠، ٥٩٢

- شريك بن بشر الباهلي ١٩١  
- الشعبي ٤٠٢، ٥٩٤، ٥٩٨، ٦٣٧  
- شمر بن حمدويه (أبو عمر الهروي) ٦، ٣٢٩  
- الشنفرى ٥٨، ٥٩١  
- صخر بن السلمي ٣٩٢  
- صعصعة بن صوحان ٥٤٠، ٦٦٣  
- صفية بنت حبي رضي الله عنها ٦٨٦  
- صفية بنت عبد المطلب ٥٥٩  
- الصلصال بن الدهمس ١٩٠  
- طرفة ٣٣، ٣٣٤، ٦٣٤  
- طفيل الغنوي ٢١٣  
- طلحة بن عبيد الله ٥٤، ١٦٠، ١٧٧، ٤٦٩،  
٤٧٠، ٦١٣، ٦٢٥، ٦٣٦  
- عائشة رضي الله عنها ٦٥، ٩٢، ٩٥، ١٢١،  
١٥١، ١٦٢، ١٩٣، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٩٨،  
٣٠٢، ٣١٣، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٤١٥،  
٤٧٢، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٦٣، ٦١٨، ٦٥٤، ٦٦٧،  
٦٨٧، ٧٠٨، ٧١٠  
- عالي بن علي الشيرازي ٦٣٠  
- عبادة بن الصامت ١٦٥  
- العباس بن عبد المطلب ٣٥، ٢٦٦، ٣٩٧،  
٤٣٦، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٧، ٦٣٩  
- عبد الرحمن بن أبي بكر ٥٠٦  
- عبد الرحمن بن عوف ٥٤، ٣١٢  
- عبد الله بن أبي أمية ٧١١  
- عبد الله بن أبي أوفى ٢٨٣، ٥١٢  
- عبد الله بن أبي سرح ٤٤٣  
- عبد الله بن الحارث السهمي ١٩٤  
- عبد الله بن الزبير ٦٣٧  
- عبد الله بن الصامت ٤٥٥  
- عبد الله بن أنيس ٤٠٤  
- عبد الله بن عباس ٢١، ٢٣، ٣٣، ٥٥، ٦٢،  
٧٨، ٨٢، ٨٨، ١٢٨، ١٧٧، ٢٣١، ٢٣٤،  
٢٤٩، ٣٠٢، ٣١٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٤٠١، ٤٠٧،  
٤١١، ٤١٢، ٤٢٧، ٤٨٨، ٥٢٠، ٥٨٦، ٥٨٧،  
٦٢٦، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٧، ٦٤١، ٦٦٢،  
٧٠٦  
- عبد الله بن عبد المطلب (أبو النبي ﷺ) ٩١  
- عبد الله بن عمر بن الخطاب ٧٢، ٣١٣، ٣٥٢،  
٤٠٥، ٤٢٠، ٤٦٠، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٨٨، ٦٦٥،  
٧١٣  
- عبد الله بن عمرو بن العاص ٥٧، ٧٢، ٢٩٣،  
٥٨٨  
- عبد الله بن مسعود ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ١٠٠،  
١٢٧، ١٦١، ١٦٦، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٥٧، ٣٣٩،  
٣٤٠، ٣٨١، ٣٩١، ٤١٨، ٤٥٣، ٤٨٩، ٤٩٤



- عروة الرِّحَّال ١٣٣ - عروة بن الزبير ١٦٣، ٦٤٨ - عطاء بن أبي رباح ٣١٣ - عطاء بن يسار ٥٩٦ - عقبة بن أبي معيط ١٠٠، ٥٨٢ - عقبة بن عامر ٣٧، ١٢٤، ٢٣٣، ٥٥٣ - عقيل بن زيد بن حماد ٥٢ - عكرمة بن أبي جهل ٦٣١ - العلاء بن الحضرمي ٥١٢ - العلباء بن الهيثم ٥٨٤ - علقمة النخعي ٥٨٩ - علقمة بن قيس النخعي ٥٢١ - علي ٢٩، ٥٥، ٨٢، ١١١، ١١٧، ١١٨، ١٣١، ١٥٥، ١٧٦، ١٨٤، ١٨٥، ٢٤٦، ٣٠٧، ٣١٣، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤١١، ٤١٢، ٤٣٦، ٤٥٤، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٥١٥، ٥٥٦، ٥٨٠، ٥٨٣، ٥٨٦، ٦١٣، ٦١٥، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٧، ٦٤٧، ٦٦٤، ٦٧٠، ٧٠٧، ٧١٠، ٧١٤، ٧١٦
- ٧١٦ - عمار بن ياسر ٢٢٣، ٤٧٧، ٥٩٣ - عمر بن أبي ربيعة ٥٨٩
- ٥٠٨، ٥١٦، ٦٣٧، ٦٦٧، ٧١٢، ٧١٧ - عبد المسيح بن عمرو الغساني ٨٩ - عبد المطلب ٦٣١ - عبد الملك بن عمير ٦٤١ - عبد الملك بن مروان ٦٣٧ - عبد بن الحساس (سحيم) ٦٥٣ - عبدة بن الطبيب ٢١١ - عبید الله بن زياد بن أبي سفيان ٣٥٩، ٣٦٠ - عتبة بن أبي سفيان ٥٨٧ - عتبة بن غزوان المازني ١٧٥ - عثمان ٥١، ١٨٥، ١٩٣، ٣٤١، ٤٤٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٥٠١، ٥١٨، ٥٨٥، ٥٨٦، ٦٢٧، ٦٣٧، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٧٨ - عثمان بن أبي العاص ٣٥٣ - عثمان بن مظعون ٧١٣ - العجير السلولي ١١٩ - العداء بن خالد العامري ٣٢٣ - عدي الجذامي ٣٩٢ - عدي بن أرطأة ٦٦٨ - عدي بن حاتم ٢٩٣ - عدي بن زيد العاملي ١٢٠

- عمر بن أحرر الباهلي ١٥٦، ٢١١
- عمرو بن عدي ٥٨٤
- عمر بن الخطاب ٣٥، ٦١، ٧٧، ١١٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٥٢، ١٦١، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٥٧
- عمرو بن ميمون ٥٨٣
- عمرو بن مسعود بن متعب ١٦٥
- عمرو بن معدى كرب ٦٤٠
- عمير بن وهب الجمحي ٥٩٦
- عنرة ١٠٦، ٣٢٧، ٦٣٠، ٧١٥
- عيسى بن عمر الثقفي ١٥٩، ٢٠٣
- عيسى عليه السلام ١٢٦، ١٢٧، ١٣٧
- غالب بن صعصعة بن مجاشع ٥١٥
- فاطمة بنت النبي ﷺ ٦٢٨، ٧٠٧، ٧١٣
- فاطمة بنت قيس ٦٩١
- الفراء (يحيى بن زياد) ٤٦، ٣٩٧، ٥٥٥، ٦٨٨، ٦٢٩
- الفرزدق ١٩٤، ٣٠٩، ٤٤٢، ٦٠٧
- قاسم بن محمود بن أبي الحسن النيسابوري ٤
- قيصة بن جابر الأسدي ٦٣٣
- قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي ٢٣٤، ٥٢٠
- قدامة بن مظعون ٤١٧
- قرظة بن كعب الأنصاري ١٢٨
- قس بن ساعدة الإيادي ٩٠، ٩١
- قصي بن كلاب ٦١٦
- عمر بن عبد العزيز ٢٢٢، ٣٦٤، ٦٦٨
- عمران بن حصين ١٦٢
- عمرو بن أسد ١٠٤، ٦٨٧
- عمرو بن العاص ٢١، ٥٤، ١٠١، ١٦٢
- ٦٣٣، ٦٢٤، ٥٩٤، ٥٨٨، ٥١٩، ١٦٧

- القطامي (عمر بن شبيب) ٤٢٦  
 - قطرب (محمد بن المستنير) ٦  
 - قيس بن الخطيم ٢١٤  
 - قيس بن عاصم بن سنان ١٨٩  
 - كثير ٤٠٥، ٤٣٤، ٤٩٦، ٦٨٦  
 - الكسائي ٥١  
 - كسرى ٥٢  
 - كعب الأخبار (بن مانع الحميري) ٥٩٠  
 - كعب بن زهير ٢٧٣، ٤٨٥  
 - كعب بن مالك ١٩٧، ٢١٩، ٥٩٥  
 - كلجة اليربوعي ٦١٣  
 - كليب بن نضلة ٦٠٧  
 - الكميث بن زيد الأسدي ٧٥، ٥٨٢  
 - لبيد بن أبي ربيعة ١٩٧، ٥٧٩، ٥٩٣  
 - لقيط بن عامر ١٩٨  
 - ليل الأخيلية ١٠٤  
 - ليلي العدوية ٩١  
 - مارية أم إبراهيم رضي الله عنها ١٣٢، ٧١٠  
 - ماعز بن مالك ٤٠٤  
 - مالك بن أنس ٤٤٥  
 - مالك بن أوس بن الحدثان ٥٨٥  
 - مالك بن عوف ٣٩٣  
 - مالك بن نويرة ٣٢٧  
 - المبرد ٢٨٠  
 - المنتخل الهذلي ١٤٧  
 - مجالد بن مسعود ٦٦٧  
 - محمد بن الحسن الشيباني ٣٩٥  
 - محمد بن مسعود ٢١٧  
 - محمد بن شجاع ٣٤٨  
 - محمد بن علي بن أبي طالب (محمد بن الحنفية) ٥٩١  
 - محمد بن محمود بن أبي الحسن النيسابوري ٤  
 - محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ٣  
 - مرار الفقعي ٥٩  
 - مرجانة جارية عمر بن الخطاب ٤٠٩  
 - مروان بن الحكم ٢٥٥  
 - مريم بنت عمران رضي الله عنها ٧١٣  
 - مزرد بن ضرار ٦٦١  
 - مسيلمة الكذاب ١٩٩  
 - مطرف بن عبد الله بن الشخير ١٦٤  
 - معاذ بن جبل ٧٩، ٢٥٦، ٢٧٣، ٣٦٣

- ٦١٦ - هشام بن حكيم ٦١
- ٢٥٩، ٢٦٢، ١٩٦، ١٦٥، ١٣٦، معاوية ١٣٦ - ابن أبي هالة التميمي ١١٢
- ٦٢٩، ٥٩٥، ٥٩٤، ٥٩٣، ٥٨٨، ٤٧٨، ٣٦٠ - هند بنت عتبة ٧٠٩
- ٦٩٢، ٦٦٣، ٦٣٤ - هيمان بن قحافة ١٠٨
- ٣٠٨ - معقّر البارقي ٣٠٨
- ٤٥ - معقل بن خويلد الهذلي ٤٥
- ٣٨٠ - معقل بن يسار ٣٨٠
- ٦٩١، ٤٦٤، ١٢٧، المغيرة بن شعبة ١٢٧ - ورقة بن نوفل ٨٧، ٩٤
- ٥٩٦ - الوليد بن عبد الملك ٥٩٦
- ٢٣٣ - الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٢٣٣
- ٤١٥، ٣٤٧، يحيى بن أكثم ٣٤٧ - المنصور (عبد الله بن محمد) ٧١٦
- ١٣٨ - يحيى بن زكريا عليه السلام ١٣٨
- ٣٨٩ - المهلهل ٣٨٩
- ١٤٠ - موسى عليه السلام ١٤٠
- ٨٠ - ميمون بن مهران ٨٠
- ٦٣٩، ٥٣٢، ٣٦١ - النابغة الجعدي (قيس بن عبد الله بن عدس)
- ٢٨٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ١٥٢ - النابغة الذبياني ١٥٢
- ٥٦٩ - نقادة الأسدي ٥٦٩
- ٧١٨ - النمر بن تولب ٧١٨
- ٤٠٠ - نوار بنت جل بن عدي ٤٠٠
- ٤٦٦ - نوح عليه السلام ٤٦٦

## فهرس الأيام والأماكن والبلدان

بييرين ٤٥٦	٥٧٧، ٥٩٢، ٥٩٥	أحد ٩١٧
يثرب ٥٩٦	الشجي ٣٨	إضاءة بني غفار ٦٢
اليمامة ٥٧٨، ٩٩	صنعاء ٣٩٩	أطرار الشام ٤٥٦
اليمن ٣١، ٢٧٣، ٣٦٣،	ضجنان ١٧٥	البحرين ٤١٧
٤٥٦، ٦٣٨	الطائف ٢٧٧	بحيرة سادة ٨٩
يوم أحد ٤٣٧، ٤٥٣	الطائف ٧١١	البصرة ٨٤، ٤٥٥، ٤٧٢،
يوم الجمل ٣٩٦،	عام الرمادة ٨٢	٦٤١
٤٧٠، ٤٧١	عدن ٤٥٦	تبوك ٨٥
يوم الحره ١٣٦	العراق ٦٤٩	تهامة ٥٧١
يوم الفتح ٤٣٨	عرفات ٣٠٣، ٢٢٢	ثبير ٣٠٣
يوم بدر ٥٩٦	العقبة ٧١٤	جدة ٤٥٦
يوم حنين ٤٣٨،	عكاظ ٦١٦	جزيرة العرب ٤٥٥،
٤٤٠	غار حراء ٩٢	٤٥٦
	غزوة السويق ١٠١	الحديبية ٣٤، ١٢١
	الفجار ٣٣	حفر أبي موسى ٤٥٦
	الفجارين ٦١٦	حذ ٣٣٣
	كربلاء ١٣٦	خير ٧٦، ٣٥٦، ٤٦٢،
	الكوفة ١، ٥١٥، ٥٨٤	٦٨٧، ٥٨٠
	مأرب ٣٦٨	دارين ٥٦٧
	المدينة ٩٧، ١٠٨، ١٠٩،	دجلة ٩٠
	٢١٠، ٤١٣، ٥٩٥، ٧١٢	ذات القصة ٦٢٠
	مصر ٤٥٥	الرقيع ٣١
	مكة ٩٦، ٩٨، ٩٩،	ريف العراق ٤٥٦
	٣٠٥، ٣٤٢، ٦٩٦	السماوة ٨٩، ٤٥٦
	نجران ٣٩٦	الشام ٣٢٤، ٣٧٧، ٤٣٢،

## فهرس الجماعات القبائل

- أسد ٦١٤
- آل مُرّة ٣٨٩
- الأنصار ٣١، ١٣٦، ٤٤٠، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٤٠
- ٤٤١، ٤٥٧، ٤٥٨
- ٤٥٩، ٥٩٥، ٦١٢
- ٦١٦، ٦١٧، ٦٩٣
- ٧١٢
- إياد ٩٠
- بنو إسرائيل ١٨١
- بنو العاص ٦٤٩
- بنو أمية ٦١٥
- بنو تغلب ٢٣٣، ٢٣٤
- بنو ذبيان ٣٠٩
- بنو ساسان ٨٩
- بنو سعد
- بنو سهم ٩٩
- بنو عامر بن صعصعة ١٣٣، ٥١٠
- بنو عبد الدار ٣٩٧
- بنو عبد القيس ٦١٥
- بنو عبد شمس ٦١٦
- ٧١٦
- بنو عبد مناف ٦١٦
- بنو عُقيل ٦٢٢
- بنو عوف ٥٠
- بنو غفار ٦٢
- بنو قريظة ٣١
- بنو كلاب ٦٢٢
- بنو هاشم ٣٩٧، ٦١٥، ٧١٦
- بنو وائل ٥٨١
- تميم ٥٩٤، ٦١٤
- جهينة ٣٤٥
- الحبشة ٦١٦
- الروم ٧٠٥
- طيء ٥٤٩
- عُرينة ٤١٣
- فارس ٧٠٥
- قريش ٢، ٦١، ٧٠، ٩٧
- ١٣٣، ٣٠٤، ٣٩٧
- ٤٤٠، ٤٦٠، ٥٠٢
- ٥٨٢، ٥٩٥، ٦١١
- ٦١٥، ٦١٦، ٧١٢
- قيس ٦١٤
- كنانة ١٣٣، ٦١٤
- محارب ٤٢٢
- المصريون ٣٦٧
- مضر ١٠٧، ١٩٢، ٦١٤
- المهاجرون ١١٢، ٤٦٢
- النبط ٦٤٠
- نزار ٦٣٨
- هذيل ٥٨
- اليمن ٣١

## فهرس الكتب الواردة في المتن

الصفحة	المؤلف	الكتاب
٣٠	للمؤلف	أصول الفقه
٨	أبو بكر الحنبلي	الأغفال
٣	للمؤلف	إيجاز البيان في معاني القرآن
٣	للمؤلف	التذكرة والتبصرة
٦	أبو سعيد الضرير	الرد على أبي عبيد في غريب الحديث
٦	قطرب ( محمد بالمستنير )	غريب الآثار
٥	الأصمعي	غريب الحديث
٥	أبو عبيدة	غريب الحديث
٥	أبو عبيد	غريب الحديث
٦	ابن قتيبة	غريب الحديث
٦	النضر بن شميل	غريب الحديث
٦	شمر بن حمدويه	غريب الحديث
٦	إبراهيم الحربي	غريب الحديث
٧	ابن الأنباري	غريب الحديث
٧	أبو سليمان الخطابي	غريب الحديث
٧	أبو عبيد الهروي	الغريبيين
٥٠	سيبويه	الكتاب
٣٠، ٧	أبو سليمان الخطابي	معالم السنن
٤	للمؤلف	ملتقى الطرق في مختلف الفقه

## المصادر والمراجع

- ١ - الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : سعيد المنذوب ، دار الفكر ، لبنان ، ط ١ ( ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ) .
- ٢ - أثر الإسلام في التوحيد اللغوي ، خالد أحمد الأكوع ، مكتبة الرشد ، ط ١ ( ١٤٢٨هـ ) .
- ٣ - الأحاديث الطوال ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، الزهراء ، الموصل ، ط ٢ ( ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م ) .
- ٤ - أحاديث العقيدة المتوهم إشكالها في الصحيحين ، د. سليمان الديبضي ، مكتبة دار المنهاج ، الرياض ، ط ١ ( ١٤٢٧هـ ) .
- ٥ - أحوال الرجال ، إبراهيم بن يعقوب ، تحقيق : صبحي السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٥هـ ) .
- ٦ - إحياء علوم الدين ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ، دار المعرفة ، بيروت .
- ٧ - الأخبار الطوال ، أحمد بن داود الدينوري ، تحقيق : د. عاصم محمد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ) .
- ٨ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، محمد بن عبد الله الأزرق ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس ، بيروت ، ( ١٩٩٦م - ١٤١٦هـ ) .
- ٩ - اختصار المعاجم أهدافه وطرائقه ، بحث د. علي القاسمي ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ط ٢ .
- ١٠ - اختلاف الحديث ، محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، الكتب الثقافية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) .
- ١١ - الإختيار في المختار ، عبد الله بن محمود الحنفي ، تحقيق : عبد اللطيف محمد عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ( ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م ) .
- ١٢ - أخصر - المختصرات في الفقه على مذهب الإمام أحمد ، محمد الدمشقي ، تحقيق : محمد العجمي ، دار البشائر ، بيروت ، ط ١ ( ١٤١٦هـ ) .



- ١٣ - أدب الكاتب ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة السعادة ، مصر ، ط٤ (١٩٦٣م) .
- ١٤ - الأدب المفرد ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط٢ (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) .
- ١٥ - أساس البلاغة ، محمود بن عمر الزمخشري ، دار الفكر ، بيروت (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .
- ١٦ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، تحقيق : علي محمد البجاوي .
- ١٧ - أسرار البلاغة في علم البيان ، عبد القاهر الجرجاني ، تعليق : محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت .
- ١٨ - الإشراف في منازل الأشراف ، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق : د. نجم خلف ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ (١٤١١هـ - ١٩٩٠م) .
- ١٩ - الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) .
- ٢٠ - إصلاح المال ، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) .
- ٢١ - إصلاح المنطق ، يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٤ .
- ٢٢ - إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) .
- ٢٣ - إصلاح غلط المحدثين ، أبو سليمان الخطابي ، تحقيق : د. محمد علي الرديني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط١ (١٤٠٧هـ) .
- ٢٤ - الأصمعيات اختيار الأسمعي ، عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ، تحقيق : محمود شاكر ، عبد السلام ، دار المعارف ، مصر ، ط٧ (١٩٩٢م) .

- ٢٥ - الأصول في النحو لابن السراج ، أبو بكر محمد بن السهل بن السراج ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ( ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ) .
- ٢٦ - أطراف الغرائب والأفراد من الحديث ، محمد بن طاهر المقدسي ، تحقيق : محمود محمد حسن نصار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ ) .
- ٢٧ - إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ( ١٤١٠ هـ ) .
- ٢٨ - أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق : د. محمد بن سعد آل سعود ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث بأمر القرى ، ط ١ ( ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ) .
- ٢٩ - الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق : علي مهنا ، وسمير جابر ، دار الفكر للطباعة ، بيروت .
- ٣٠ - الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة ، أبو البركات عبد الرحمن الأنباري ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٢ ( ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ) .
- ٣١ - الأم ، الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ٢ ( ١٣٩٣ هـ ) .
- ٣٢ - أمالي ابن سمعون ، ابن سمعون محمد بن أحمد بن إسماعيل عنبسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٣٣ - الأمالي في لغة العرب ، إسماعيل بن القاسم القالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ( ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ) .
- ٣٤ - أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ ، أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، تحقيق : أحمد تّمّام ، الكتب الثقافية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٩ هـ ) .
- ٣٥ - الأمثال في الحديث النبوي ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، تحقيق : د. عبد العلي حامد ، الدار السلفية ، الهند ، ط ٢ ( ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ) .
- ٣٦ - الأمثال لابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٨ هـ ) .

- ٣٧ - الأنساب ، عبد الكريم بن محمد السمعي ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ( ١٩٩٨ م ) .
- ٣٨ - الإنصاف في التنبية على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف ، عبد الله بن محمد البطلوسي ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٢ ( ١٤٠٣ هـ ) .
- ٣٩ - إيجاز البيان في معاني القرآن ، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، تحقيق : د. حنيف بن حسن القاسمي ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ( ١٩٩٥ م ) .
- ٤٠ - باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن ، محمود بن أبي الحسن النيسابوري ، تحقيق : د. سعاد بنت صالح باققي ، معهد البحوث العلمية بأم القرى ، ط ١ ( ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ) .
- ٤١ - بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار ، محمد بن إبراهيم الكلابادي ، تحقيق : محمد حسين محمد ، وأحمد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ) .
- ٤٢ - البحر المحيط في أصول الفقه ، بدر الدين محمد الزركشي ، تحقيق : د. محمد تامر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠ م ) .
- ٤٣ - البداية والنهاية ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، مكتبة المعارف ، بيروت .
- ٤٤ - البلغة في تراجم أئمة النحو والفقه ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تحقيق : محمد المصري ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت ، ط ١ ( ١٤٠٧ هـ ) .
- ٤٥ - البيان والتبيين ، أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : فوزي عطوى ، دار صعب ، بيروت .
- ٤٦ - تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى - الزبيدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
- ٤٧ - تاريخ العلماء النحويين ، المفضل بن محمد المعري ، دار صادر .
- ٤٨ - التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ .

- ٤٩ - تاريخ بغداد ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤١١ هـ ) .
- ٥٠ - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، تحقيق : عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ( ١٩٩٥ م ) .
- ٥١ - تأويل مختلف الحديث ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الجليل ، بيروت ، ط ١ ( ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ ) .
- ٥٢ - تأويل مشكل القرآن ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، ط ٢ ( ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م ) .
- ٥٣ - التحقيق في أحاديث الخلاف ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق : مسعد السعدني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤١٥ هـ ) .
- ٥٤ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف للزخشر ، عبد الله بن يوسف الزيلعي ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، دار ابن خزيمة ، الرياض ، ط ١ ( ١٤١٤ هـ ) .
- ٥٥ - تدريب الراوي ، عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، ط ١ .
- ٥٦ - التذكرة الحمونية ، ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد ، تحقيق : إحسان عباس ، بكر عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ( ١٩٩٦ م ) .
- ٥٧ - تصحيقات المحدثين ، الحسين بن عبد الله العسكري ، تحقيق : محمود أحمد ميرة ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، ط ١ ( ١٤٠٢ هـ ) .
- ٥٨ - التصريح بمضمون التوضيح ، خالد الأزهرى ، تحقيق : د. عبد الفتاح بحيري ، الزهراء للإعلام العربي ، ط ١ ( ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ) .
- ٥٩ - تفسير البغوي ، الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك ، دار المعرفة ، بيروت .

- ٦٠ - تفسير غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم ، محمد بن فتوح بن حميد الحميدي ، تحقيق : د. زبيدة بنت محمد بن عبد العزيز ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط ١ ( ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ) .
- ٦١ - تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشد ، سوريا ، ط ١ ( ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ) .
- ٦٢ - التقريب مختصر - الإرشاد في علوم الحديث ، ابن شرف النووي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ( ٢٠٠٠ ) .
- ٦٣ - تلخيص الخطابة ، محمد بن أحمد بن رشد الحفيد ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط ١ .
- ٦٤ - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : محمود شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة .
- ٦٥ - تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ) .
- ٦٦ - تهذيب الكمال ، يوسف المزي ، تحقيق : د. بشار معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ) .
- ٦٧ - تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، ط ١ ( ٢٠٠١ م ) .
- ٦٨ - التواضع والخمول ، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق : محمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ) .
- ٦٩ - الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد البستي ، تحقيق : شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ( ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ) .
- ٧٠ - جامع الأحاديث ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، دار الكتب العلمية .
- ٧١ - جامع الأصول ، المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٧٢ - الجغرافيا ، أبو الحسن علي بن موسى المغربي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ( ١٤١٠ هـ ) .

- ٧٣ - المجلس الصالح والأنيس الفاصح ، أبو الفرج المعافي بن زكريا النهرواني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٧٤ - جمهرة أشعار العرب ، أبو زيد القرشي ، تحقيق : عمر فاروق الطباع ، دار الأرقم ، بيروت .
- ٧٥ - جمهرة الأمثال ، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ( ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ) .
- ٧٦ - جمهرة اللغة ، محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق : رمزي البعلبكي ، دار صادر ، بيروت .
- ٧٧ - جمهرة خطب العرب ، أحمد زكي صفوت ، القاهرة .
- ٧٨ - الجهاد لابن المبارك ، عبد الله بن المبارك بن واضح ، الدار التونسية ، تونس .
- ٧٩ - حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين ، محمد شطا الدمياطي ، دار الفكر ، بيروت .
- ٨٠ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٤ .
- ٨١ - الحيوان ، عمر بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ( ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ) .
- ٨٢ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق : محمد طريقي ، إميل بديع اليعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٩٩٨ م ) .
- ٨٣ - الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية .
- ٨٤ - الدارس في تاريخ المدارس ، عبد القادر بن محمد النعيمي ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط ١ ( ١٤١٠ هـ ) .
- ٨٥ - درء التعارض ، أحمد بن السلام بن تيمية ، تحقيق : عبد اللطيف عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ( ١٤١٧ هـ ) .
- ٨٦ - الدعاء للطبراني ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤١٣ هـ ) .

- ٨٧ - الدعاء للطبراني ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٣هـ) .
- ٨٨ - دلائل النبوة للبيهقي ، أحمد بن الحسين البيهقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٨٩ - ديوان ، امرئ القيس ، تحقيق : أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، بمصر ، ط٣ .
- ٩٠ - ديوان ابن ميادة ، تحقيق وجمع : حنا جميل حداد ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦٤م .
- ٩١ - ديوان أبي الأسود الدؤلي ، صفة أبو سعيد السكري ، تحقيق : محمد آل ياسين ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط١ (١٩٧٤م) .
- ٩٢ - ديوان أبي فراس الحمداني ، تحقيق : د. إبراهيم السامرائي ، دار الفكر ، عمان ، ط١ (١٤٠٣هـ) .
- ٩٣ - ديوان الأخطل ، تحقيق : انطوان صالحاني ، بيروت ، ١٨٩١م .
- ٩٤ - ديوان الأعشى الكبير ، شرح وتعليق : د. محمد حسين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٧ (١٤٠٣هـ) .
- ٩٥ - ديوان البحري ، شرحه : د. محمد التويني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ (١٤١٤هـ) .
- ٩٦ - ديوان الخطيئة ، شرح السكّري ، دار صادر ، بيروت (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) .
- ٩٧ - ديوان الحماسة للتبريزي ، بولاق ١٢٩٦هـ ، نسخة مصورة عنها بعالم الكتب ، بيروت .
- ٩٨ - ديوان الراعي النميري ، جمعه : فايبرت ، المعهد الألماني للأبحاث ، بيروت (١٤٠١هـ - ١٩٨٠م) .
- ٩٩ - ديوان السموئل وعروة بن الورد ، دار بيروت للطباعة والنشر ، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م) .
- ١٠٠ - ديوان الشنفرى ، دار صادر (د.ت) .
- ١٠١ - ديوان العجاج ، رواية الأصمعي ، تحقيق : د. عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت .
- ١٠٢ - ديوان الفرزدق ، شرحه : علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤٠٧هـ) .

- ١٠٣ - ديوان القطامي ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، أحمد مطلوب ، بيروت ، ط ١ ( ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م ) .
- ١٠٤ - ديوان الكميت ، جمع : داود سلوم ، بغداد ( ١٩٦٩ م ) .
- ١٠٥ - ديوان النابغة الجعدي ، المكتب الإسلامي ، دمشق ( ١٩٦٤ م ) .
- ١٠٦ - ديوان النابغة الذبياني : شرح : عباس عبد الستار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ( ١٤٠٥ هـ ) .
- ١٠٧ - ديوان الهذليين ، رواية أبي سعيد عن الأصمعي ، عناية وتحقيق : أحمد الزين ، دار الكتب المصرية ، الدار القومية للطباعة والنشر ( ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م ) .
- ١٠٨ - ديوان أوس بن حجر ، تحقيق : د. محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ط ٣ ( ١٩٧٩ م ) .
- ١٠٩ - ديوان بشار بن برد ، تحقيق : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، القاهرة ، ( ١٩٦٦ م ) .
- ١١٠ - ديوان ابن مقبل ، تحقيق : د. عزة حسن ، إحياء التراث القديم ، دمشق ( ١٣٨١ هـ ) .
- ١١١ - ديوان جرير ، تحقيق : عبد الله الصاوي ، القاهرة ، وآخر بدون تحقيق ، دار صادر ، بيروت .
- ١١٢ - ديوان جميل (بثينه) ، بيروت ، ط ( ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م ) .
- ١١٣ - ديوان حاتم الطائي ، دار بيروت ، بيروت ( ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤ م ) .
- ١١٤ - ديوان حميد بن ثور ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط ( ١٣٧١ هـ ) .
- ١١٥ - ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق : محمد خير البقاعي ، دار قتيبة ، ط ( ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ) .
- ١١٦ - ديوان ذي الرمة ، المكتب الإسلامي ، ط ٢ ( ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ) .



- ١١٧ - ديوان رؤبه ، ( ضمن مجموعة أشعار العرب ) ، رتبه : وليم البروسي ، دار الآفاق ، بيروت ( ١٩٨٠م ) .
- ١١٨ - ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلام الشنتمري ، تحقيق : لطفي الصقال ، مجمع اللغة بدمشق ( ١٣٩٥هـ ) .
- ١١٩ - ديوان عروة بن أذنية ، الموسوعة الشعرية المجمع الثقافي ، دبي ( ٢٠٠٥م ) .
- ١٢٠ - ديوان عمر بن ربيعة المخزومي ، تحقيق : إبراهيم الأعرابي ، دار صادر ، بيروت .
- ١٢١ - ديوان عمرو بن قمئة ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات ، القاهرة ( ١٣٨٥هـ ) .
- ١٢٢ - ديوان عنتره ، تحقيق : محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، دمشق ( ١٩٦٤م ) .
- ١٢٣ - ديوان كثير عزة ، جمعه : د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، ( ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ) .
- ١٢٤ - ديوان كعب بن زهير بن أبي سلمى ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ( ١٣٦٩هـ ) .
- ١٢٥ - ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق : د. سامي مكّي العاني ، بغداد ( ١٩٦٥م ) .
- ١٢٦ - ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق : إحسان عباس .
- ١٢٧ - ديوان ليلي الأخيلية ، تحقيق : خليل إبراهيم العطية ، دار الجمهورية ، بغداد ، ط ٢ ( ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ) .
- ١٢٨ - ديوان مجنون ليلي ( قيس بن الملوّح ) ، جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة مصر .
- ١٢٩ - رجال مسلم ، أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني ، تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٧هـ ) .
- ١٣٠ - الرسالة ، الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، ( ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م ) .
- ١٣١ - رسالتان لابن حزم ، علي بن حزم ، تحقيق : د. إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ، ط ٢ ( ١٩٨٧م ) .

- ١٣٢ - الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، محمد بن أحمد الأزهرى ، تحقيق : محمد بن جبر الألفي ، وزارة الأوقاف بالكويت ، ط ١ ( ١٣٩٩ هـ ) .
- ١٣٣ - الزاهر في معاني كلمات الناس ، محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : د. حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ( ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ) .
- ١٣٤ - الزهد ، أحمد بن عمرو الشيباني ، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد ، دار الريان ، القاهرة ، ط ٢ ( ١٤٠٨ هـ ) .
- ١٣٥ - الزهد الكبير ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : عامر حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط ٣ ( ١٩٩٦ م ) .
- ١٣٦ - الزهد لابن المبارك ، عبد الله بن المبارك المرزوي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ) .
- ١٣٧ - الزهرة في الأدب ، محمد بن داود بن علي بن خلف الأصبهاني ، تحقيق : د. إبراهيم السامرائي ، د. نوري القيسي .
- ١٣٨ - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، محمد بن يوسف الصالحي ، تحقيق : عادل أحمد وعلي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤١٤ هـ ) .
- ١٣٩ - السنة ، عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق : محمد سعيد القحطاني ، دار ابن القيم ، الدمام ، ط ١ ( ١٤٠٦ هـ ) .
- ١٤٠ - سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ١ .
- ١٤١ - سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
- ١٤٢ - سنن البيهقي الكبرى ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الباز ، مكة المكرمة ، ط ١ ( ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ) .

- ١٤٣ - سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ، محمد بن عيسى الترمذي السلمي ، تحقيق : أحمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ط١ (١٩٩٥م) .
- ١٤٤ - سنن الدارقطني ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : عبد الله هاشم يماني ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م) .
- ١٤٥ - سنن الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، تحقيق : فواز أحمد ، وخالد العلمي ، دار الكتب العربي ، بيروت ، ط١ (١٤٠٧هـ) .
- ١٤٦ - سنن النسائي (المجتبى من السنن) ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ط٢ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .
- ١٤٧ - سنن النسائي الكبرى ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : د. عبد الغفار البنداري ، وسيد حسن ، دار الكتب العلمية ، ط١ (١٤١١هـ - ١٩٩١م) .
- ١٤٨ - سنن سعيد بن منصور ، سعيد بن منصور الخراساني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الدار السلفية ، الهند ، ط١ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م) .
- ١٤٩ - سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد الزهبي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٩ (١٤١٣هـ) .
- ١٥٠ - السير الكبير ، محمد بن الحسن الشيباني ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد ، معهد المخطوطات ، القاهرة ، ط١ .
- ١٥١ - السيرة النبوية لابن هشام ، عبد الملك بن هشام الحميري ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، دار الجليل ، بيروت ، ط١ (١٤١١هـ) .
- ١٥٢ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ، هبة الله بن الحسن الالكائي ، تحقيق : د. أحمد سعد حمدان ، دار طيبة ، الرياض ، ط١ (١٤٠٣هـ) .
- ١٥٣ - شرح السنة ، الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ومحمد الشاويش .

- ١٥٤ - شرح العقيدة الواسطية ، محمد بن صالح العثيمين ، دار الثريا ، الرياض ، ط ١ ( ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ) .
- ١٥٥ - شرح صحيح البخاري لابن بطلال ، علي بن خلف بن بطلال البكري ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ٢ ( ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م ) .
- ١٥٦ - شرح مشكل الآثار ، أحمد بن محمد الصحاوي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ) .
- ١٥٧ - شرح معاني الآثار ، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٣٩٩ هـ ) .
- ١٥٨ - شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤١٠ هـ ) .
- ١٥٩ - شعر النمر بن توبل ، جمعه : نوري حمودي القيسي ، بغداد ( ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ) .
- ١٦٠ - الشعر والشعراء ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، ط ٦ ( ١٤١٧ هـ ) .
- ١٦١ - الصحابي ، أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة .
- ١٦٢ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ( ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ) .
- ١٦٣ - صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ، تحقيق : د. محمد الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ( ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ) .
- ١٦٤ - صحيح البخاري ( الجامع الصحيح المختصر ) ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : د. مصطفى ذيب البغا ، دار ابن كثير ، بيروت ، ط ٢ ( ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ) .

- ١٦٥ - صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق : فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ١٦٦ - الصناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال الحسن العسكري ، تحقيق : علي البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ) .
- ١٦٧ - الضعفاء الكبير ، محمد بن عمر العقيلي ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ) .
- ١٦٨ - طبقات الحفاظ ، عبد الرحمن السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٢هـ ) .
- ١٦٩ - طبقات الحنابلة ، محمد بن أبي يعلى أبو الحسين ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ( ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ) .
- ١٧٠ - طبقات الفقهاء ، إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، تحقيق : خليل الميس ، دار القلم ، بيروت .
- ١٧١ - طبقات الفقهاء الشافعية ، تقي الدين بن الصلاح ، تحقيق : محي الدين علي نجيب ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط ١ ( ١٩٩٢م ) .
- ١٧٢ - الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع الزهري ، دار صادر ، بيروت .
- ١٧٣ - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، محمد بن جعفر الأنصاري ، تحقيق : عبد الغفور البلوشي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ( ١٤١٢هـ ) .
- ١٧٤ - طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي ، تحقيق : محمود شاكر ، دار المدني ، جدة ، ط ١ .
- ١٧٥ - العباب الزاخر واللباب الفاخر ، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصاغاني ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، دار الرشيد ، العراق ( ١٩٨١م ) .
- ١٧٦ - العقد الفريد ، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي - ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٢ ( ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ) .

- ١٧٧ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : د. محفوظ السلفي ، دار طيبة ، الرياض ، ط ١ ( ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) .
- ١٧٨ - العمر والشيب ، عبد الله بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق : د. نجم خلف ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ( ١٤١٢ هـ ) .
- ١٧٩ - العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، وزارة الثقافة والإعلام بالعراق .
- ١٨٠ - عيون الأخبار ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤١٠ هـ ) .
- ١٨١ - غريب الحديث ( المجلدة الخامسة ) ، أبو إسحاق إبراهيم الحربي ، تحقيق : د. سليمان بن إبراهيم العايد ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث بأمر القرى ، ط ١ ( ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) .
- ١٨٢ - غريب الحديث ، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق : د. عبد المعطي أمين القلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) .
- ١٨٣ - غريب الحديث ، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، مركز البحوث العلمي وإحياء التراث بأمر القرى ، ط ١ ( ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ) .
- ١٨٤ - غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، مراجعة محمد بن عبد المعيد خان ، مجلة دائرة المعارف بحيدر أباد ، الهند ، ط ١ ( ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ) .
- ١٨٥ - غريب الحديث ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : د. عبد الله الجبوري ، إحياء التراث بوزارة الأوقاف بالعراق ، مطبعة العاني ، ط ١ ( ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ) .
- ١٨٦ - الغريب المصنف ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : رمضان عبد التواب ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ط ١ .
- ١٨٧ - الغريبين في القرآن والحديث ، أحمد بن محمد الهروي ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، مكتبة نزار الباز ، مكة المكرمة ، ط ١ ( ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ) .

- ١٨٨ - غلط الضعفاء من الفقهاء ، عبد الله بن بي بن عبد الجبار المقدسي ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ) .
- ١٨٩ - الفائق في غريب الحديث ، محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، لبنان ، ط ١ ( ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ) .
- ١٩٠ - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ .
- ١٩١ - فضائل الصحابة ، أحمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق : د. وصفي محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ) .
- ١٩٢ - فضائل القرآن للقاسم بن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ( ١٤١٠هـ ) .
- ١٩٣ - الفهرست ، محمد بن إسحاق النديم ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ( ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ) .
- ١٩٤ - فهرسة ابن خير الأشبيلي ، محمد بن خير بن عمر الأموي ، تحقيق : محمد فؤاد منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ) .
- ١٩٥ - فوات الوفيات ، محمد بن شاکر الکتبي ، تحقيق : علي محمد ، وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ٢٠٠٠م ) .
- ١٩٦ - قوت القلوب ، محمد بن علي بن عطية المعروف بأبي طالب المكي ، تحقيق : د. عاصم إبراهيم الكياني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ( ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ) .
- ١٩٧ - قواعد الاختصار المنهجي ، بحث د. عبد الغني مزهر ، مجلّة المجلس الأعلى للإفتاء ، الرياض عدد ٥٢
- ١٩٨ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السنة ، حمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : محمد عوامة ، دار القبلة ، جدة ، ط ١ ( ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ) .

- ١٩٩ - الكامل في التاريخ ، علي بن محمد الشيباني ، تحقيق : عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ (١٤١٥هـ) .
- ٢٠٠ - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق : كمال الحوت ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ (١٤٠٩هـ) .
- ٢٠١ - كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق : عبد السلام هارون ، عالم الكتب ، بيروت .
- ٢٠٢ - كتب ورسائل وفتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية ، أحمد عبد الحلیم بن تيمية الحراني ، تحقيق : عبد الرحمن النجدي ، مكتبة ابن تيمية ، ط٢ .
- ٢٠٣ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل من وجوه التأويل ، محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ٢٠٤ - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البرذوي ، علاء الدين عبد العزيز البخاري ، تحقيق : عبد الله محمود عمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٨هـ) .
- ٢٠٥ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) .
- ٢٠٦ - كشف المشكل من حديث الصحيحين ، عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق : علي حسين البواب ، دار الوطن ، الرياض ، ط١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) .
- ٢٠٧ - اللآلئ في شرح أمالي القاضي ، عبد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) .
- ٢٠٨ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : صلاح بن عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) .
- ٢٠٩ - لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور . دار صادر ، بيروت ، ط٣ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) .



- ٢١٠ - المبهج ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. حسن هندراوي ، دار القلم ، دمشق ، (١٤٠٧هـ) .
- ٢١١ - المتنبّي ، ورسالة في الطريق إلى ثقافتنا ، محمود شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط (١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م) .
- ٢١٢ - مجاز القرآن ، لأبي عبيدة .
- ٢١٣ - المجالسة وجواهر العلم ، أحمد بن مروان الدينوري ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .
- ٢١٤ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، ط (١٣٩٦هـ) .
- ٢١٥ - مجمع الأمثال ، أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت .
- ٢١٦ - المحاسن والأضداد ، عمرو بن بحر الجاحظ ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م) .
- ٢١٧ - المحاسن والمساوي ، إبراهيم بن محمد البيهقي ، تحقيق : عدنان علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .
- ٢١٨ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) .
- ٢١٩ - المحلي ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
- ٢٢٠ - مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ، تحقيق : محمود خاصر ، مكتبة لبنان ، بيروت (١٤١٥هـ) .

- ٢٢١ - المسائل والأجوبة في الحديث والتفسير ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : مروان العطية ، ومحسن جُرابة ، دار بن كثير ، دمشق ، ط١ ( ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ) .
- ٢٢٢ - المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١ ( ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ) .
- ٢٢٣ - المستصفى في علم الأصول ، أبو حامد الغزالي ، تحقيق : محمد عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ( ١٤١٣هـ ) .
- ٢٢٤ - المستقصى في أمثال العرب ، محمود بن عمر الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ( ١٩٨٧م ) .
- ٢٢٥ - مسند ابن الجعد ، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، مؤسسة نادر ، بيروت ، ط١ ( ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ) .
- ٢٢٦ - مسند أبي يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلية ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون ، دمشق ، ط١ ( ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ) .
- ٢٢٧ - مسند إسحاق بن راهوية ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهوية ، تحقيق : د. عبد الغفور البلوشي ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، ط١ ( ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ) .
- ٢٢٨ - مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل الشيباني ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، ط١ .
- ٢٢٩ - مسند الشاميين ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ( ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ) .
- ٢٣٠ - مسند الشهاب ، محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، تحقيق : حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ( ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ) .
- ٢٣١ - مشارق الأنوار على صحيح الآثار ، القاضي عياض اليعقوبي البستي ، دار التراث ، ط١ ( ١٩٩٥م ) .

- ٢٣٢ - مشكل الحديث وبيانه ، محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني ، تحقيق : موسى محمد علي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٢ ( ١٩٨٥ م ) .
- ٢٣٣ - مصنف عبد الرزاق ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ( ١٤٠٣ هـ ) .
- ٢٣٤ - المعارف ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : د. ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة .
- ٢٣٥ - معالم السنن ، شرح سنن أبي داود ، أبو سليمان الخطابي ، مراجعة : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار عباس الباز ، مكة المكرمة ، ط١ ( ٢٠٠٥ م - ١٤٢٦ هـ ) .
- ٢٣٦ - معاني القرآن ، يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق : أحمد نجاتي ، محمد النجار ، دار السرور .
- ٢٣٧ - المعتصر من المختصر من مشكل الآثار ، أبو المحاسن يوسف الحنفي ، عالم الكتب ، المتنبي ، بيروت .
- ٢٣٨ - معجم الأدباء ، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ( ١٤١١ هـ ) .
- ٢٣٩ - المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : طارق بن محمد ، عبد الله الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ، ( ١٤١٥ هـ ) .
- ٢٤٠ - معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار الفكر ، بيروت .
- ٢٤١ - المعجم الصغير ( الروض الداني ) ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : محمد محمود الحاج أمير ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، بيروت ، ط١ ( ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ) .
- ٢٤٢ - معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، نسخة مصورة في مكتبة المثنى بدار إحياء التراث العربي ، بيروت ( د . ت ) .
- ٢٤٣ - معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجليل ، بيروت ، ط٢ ( ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ) .

- ٢٤٤ - معرفة السنن والآثار عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، تأليف أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٢٤٥ - معرفة علوم الحديث ، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، تحقيق : السيد معظم حسين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ( ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ) .
- ٢٤٦ - المغازي للواقدي ، محمد بن عمر بن واقد الوافدي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م ) .
- ٢٤٧ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق : مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق ، ط ٦ ( ١٩٨٥م ) .
- ٢٤٨ - المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- ٢٤٩ - مقدمة ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، تحقيق : نور الدين عتر ، الفكر المعاصر ، بيروت ( ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ) .
- ٢٥٠ - مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون ، تحقيق : د. علي وافي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ط ٣ .
- ٢٥١ - مكارم الأخلاق ، عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ( ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ) .
- ٢٥٢ - مناهج البحث العلمي وأصوله ، د. باججد العضياني ، الرياض ( ١٤٢٥هـ ) .
- ٢٥٣ - المنتقى من منهاج الاعتدال ، أبو عبد الله الذهبي ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٢٥٤ - منهاج السنة النبوية ، أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني ، تحقيق : د. محمد رشاد سالم ، مؤسسة قرطبة ، ط ١ ( ١٤٠٦هـ ) .

- ٢٥٥ - المنهج في مصطلح الحديث النبوي ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : كامل عويضه ، مكتبة نزار الباز ، مكة المكرمة ، ط ١ ( ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ) .
- ٢٥٦ - موطأ الإمام مالك ، مالك بن أنس الأصبحي ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، مصر .
- ٢٥٧ - ناسخ الحديث ومنسوخه ، عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ط ١ ( ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ) .
- ٢٥٨ - الناسخ والمنسوخ ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، المكتبة العلمية ، بيروت ( ١٤١٠هـ ) .
- ٢٥٩ - نثر الدرر في المحاضرات ، منصور بن الحسين الآبي ، تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م ) .
- ٢٦٠ - نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ٢٦١ - نسب قریش ، المصعب بن عبد الله بن عبد الله بن المصعب الزبيري ، تحقيق : ليفي بروفسال ، دار المعارف ، القاهرة .
- ٢٦٢ - نهاية الأرب في فنون الأدب ، أحمد بن عبد الوهاب النويري ، تحقيق : مفيد قحمة وجماعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ( ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م ) .
- ٢٦٣ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، تحقيق : طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ) .
- ٢٦٤ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ( ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ) .
- ٢٦٥ - الهوامل والشوامل ، سؤالات أبي حيان لأبي علي مسكويه ، أبو علي مسكويه الرازي ، تحقيق : سيد كسروي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ) .

- ٢٦٦ - الوافي بالوفيات ، صلاح الدين الصفدي ، تحقيق : أحمد الأرنبوط ، تركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ( ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ) .
- ٢٦٧ - وفيات الأعيان وأنباه أبناء الزمان ، أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة ، لبنان ، ط ١ ( ١٩٩٥م ) .
- ٢٦٨ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، أبو منصور عبد الملك الثعالبي ، تحقيق : مفيد قمصية ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ( ١٩٨٣م ) .

فهرس الدراسة

الصفحة

الموضوع

- مقدمة الباحث أ-ك  
 أولاً : قسم الدراسة : ١  
 ١ - التمهيد : ( غريب الحديث ومشكله ) ٣  
 ب - تعريف غريب الحديث ٥  
 - نشأته ٦  
 - رجاله ٧  
 - أهم مصنفاته وأشهرها ٨  
 ج - تعريف مشكل الحديث ومختلفه ١٤  
 - نشأته ١٦  
 - رجاله ١٧  
 ٢ - الفصل الأول : بيان الحق النيسابوري ( نبذة موجزة ) ٢٢  
 - اسمه ، نسبه ، لقبه ، كنيته ٢٣  
 - نشأته وأسرته ٢٤  
 - مكانته العلمية ٢٥  
 - مناصبه ٢٦  
 - رحلاته ٢٧  
 - شيوخه وتلامذته ٢٩  
 - عقيدته ومذهبه الفقهي ٣٠  
 - آثاره العلمية ( كتبه ) ٣٣  
 - وفاته ٤٠  
 ٣ - الفصل الثاني : ( منهج النيسابوري في بناء الكتاب ) ٤٢  
 أ - أهدافه وأسباب تأليفه ٤٣  
 ب - الركائز التي قام عليها بناء الكتاب لتحقيق أهدافه ٤٤  
 ١ - المبحث الأول : منهج النيسابوري في جمع المادة واختيارها ٤٦  
 ١ - جمع المعلومات بحسب المعاني عن أول من شرحها مع تمحيصها والاستدراك عليها مع التمثيل لها ٤٦  
 ٤٩ - جمع عناصر المسألة من عدة كتب كما جمع ما تفرق منها في الكتاب الواحد  
 ٣ - جمع ما تفرق في عدة مواضع في الكتاب الواحد ٥٠  
 ٤ - إذا تعددت الآراء في شرح المسألة يورد الرأي الراجح عنده وإن كان عن متأخر ٥٠  
 ٥ - إذا تعددت المعاني في القول الواحد يرجح بينها أو ينقل الراجح عنده دون غيره ٥٣  
 ٢ - المبحث الثاني : منهج النيسابوري في الاختصار ٥٧  
 ١ - تحديد نوع الاختصار في جمل الغرائب ٥٧  
 ٢ - طرق الاختصار المنتهجة في جمل الغرائب ٥٩  
 ١ - الحذف ٥٩  
 ٢ - الاختيار بقصد الاختصار ٦٥  
 ٣ - الهدم والبناء ( إعادة الصياغة ) ٦٨  
 ٤ - الاختصار بالرموز ٦٨  
 ٥ - الاختصار بالتبويب ٦٩

- المبحث الثالث : الترتيب الموضوعي : ٧٠
- ١ - المستوى الأول : الكتب بحسب الموضوعات ٧١
  - ٢ - المستوى الثاني : ترتيب داخلي بحسب أبواب وعناصر كل موضوع ٧٢
  - ٣ - المستوى الثالث : ترتيب داخلي بحسب نوع المأثور ٨٠
  - ٤ - الفصل الثالث : منهج النيسابوري في معالجة الغريب والمشكل ٨٢  
وفيه ثلاثة مباحث :
  - ١ - المبحث الأول : طرق تفسير الغريب عند النيسابوري ٨٥
  - أولاً : أسباب وقوع الغرابة في الحديث ٨٦
  - أ - الأسباب الداخلية ٨٦
  - ١ - قلة استعمال اللفظ والجهل بأصل وضعه ٨٦
  - ٢ - مجيء الألفاظ على لغة خاصة ٨٧
  - ٣ - جدة الوضع ٨٨
  - ٤ - الاشتراك والتضاد ٨٩
  - ٥ - المجاز ٩٠
  - ٦ - العموم والإبهام ٩١
  - ٧ - الإيجاز والحذف ٩٢
  - ٨ - استخدام السياقات غير الكلامية ٩٣
  - ٩ - مخالفة ظاهر الكلام لمقاييس العربية ٩٤
  - أ - المخالفة النحوية ٩٤
  - ب - المخالفة الصرفية ٩٥
  - ب - الأسباب الخارجية : ٩٦
  - ١ - اختلاف الرواية ٩٦
  - ٢ - غلط المحدثين ٩٧
  - ٣ - توهم الترادف فيما ليس منه ٩٨
  - ٤ - المذهب الفقهي ٩٩
  - ٥ - المذهب العقدي ١٠٠
  - ثانياً : طرق تفسير الغريب المتفرعة عنها ١٠١
  - أ - طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب داخلي : ١٠١
  - ١ - قسّر غرائب الألفاظ والاستشهاد عليها ١٠١
  - ٢ - بيان اللغات الخاصة التي جاءت عليها بعض الأحاديث وتحديد معانيها ١٠٢
  - ٣ - بيان المعنى الوضعي والنص على جده ١٠٢
  - ٤ - انتخاب المعنى المناسب من المشترك والمتضاد ١٠٣
  - ٥ - بيان معاني الأساليب المجازية وإقامة الدليل على انتقالها ١٠٣
  - ٦ - تخصيص العموم وإقامة الدليل على تخصيصه ١٠٤
  - ٧ - توجيه الألفاظ المبهمة ١٠٥
  - ٨ - تفصيل المجمع وشرح الموجز ١٠٥
  - ٩ - تقدير المحذوف وإقامة الدليل على صحة التقدير ١٠٦
  - ١٠ - تحديد المراد من السياقات غير الكلامية ١٠٦
  - ١١ - بيان مسوغات مخالفة ظاهر الكلام لمقاييس العربية ١٠٧
  - أ - الحمل على الحكاية ١٠٧
  - ب - الحمل على المعنى ١٠٧
  - ج - الحمل على الازدواج والمشاكله ١٠٨
  - د - الاكتفاء بالنص على المخالفة ١٠٨



- ب - طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب خارجي ١٠٩
- ١ - تصحيح الروايات المختلفة بتوجيه ما تحتمله من معان ١٠٩
- ٢ - إصلاح غلط المحدثين والتدليل على التخطئة والتصويب ١١٠
- ٣ - إظهار دقائق الفروق بين الألفاظ المتقاربة ١١٠
- ٤ - تأويل ظاهر النص وصرفه عن وجهه ١١١
- ٢ - المبحث الثاني : طرق رفع الإشكال عند النيسابوري ١١٣
- أولاً : أسباب وقوع الإشكال في الحديث ١١٥
- أ - التعارض ، وصوره هي :
- ١ - تعارض الحديث مع نص شرعي آخر ( القرآن أو الحديث ) ١١٥
- ٢ - تعارض الحديث مع مقتضى العقل والقياس ١١٧
- ٣ - تعارض الحديث مع الواقع المشاهد ١١٧
- ٤ - تعارض الحديث مع حكم مجمع عليه ١١٨
- ب - خفاء المراد من الحديث ، وأسبابه هي : ١٢٠
- ١ - العموم ١٢٠
- ٢ - الإبهام ١٢١
- ٣ - اختلاف الروايات ١٢١
- ٤ - الاشتراك اللفظي ١٢١
- ٥ - الحذف ١٢٢
- ٦ - عدم النص ١٢٢
- أ - ما خفي لعدم النص على علته ١٢٢
- ب - ما خفي لعدم النص على حكمه ١٢٣
- ج - ما خفي لعدم النص على حدة ١٢٣
- د - ما خفي لعدم النص على وجه الشبه فيه ١٢٤
- ثانياً : طرق رفع الإشكال عند النيسابوري ١٢٥
- أ - طرق رفع التعارض ( اقتصر على الجمع بينها ) ١٢٥
- ١ - تأويل معنى الحديث على وجه يتوافق به مع معارضه ١٢٦
- ٢ - الحمل على المجاز ١٢٨
- ٣ - الحمل على المجانسة ١٢٩
- ٤ - بيان العلة ١٣٠
- ٥ - التخصيص : ١٣١
- أ - التخصيص بالتقييد ١٣١
- ب - التخصيص بالتفريق ١٣٤
- ب - طرق كشف الخفاء ١٣٦
- ١ - تخصيص العموم ١٣٦
- ٢ - الحمل على الحكاية ١٣٨
- ٣ - انتخاب معنى من معاني المشترك ١٣٨
- ٤ - تقدير محذوف ١٣٩
- ٥ - بيان العلة ١٣٩
- ٦ - الاستعانة بالقرائن ١٤١
- ٧ - الاستعانة بنصوص العلماء ١٤١
- ثالثاً : علاقة عنوان الكتاب بمنهج مؤلفه ١٤٣
- ٥ - الفصل الرابع : مادة الكتاب العلمية ١٤٥
- أولاً : المبحث الأول : مصادر الكتاب : ١٤٦

- أ - المصادر الرئيسية ١٤٦
- جدول إحصائي ورسم بياني بمصادر المؤلف المرموز لها في الكتاب ١٥٠
- ب - المصادر الثانوية ١٥١
- المبحث الثاني : شواهد الكتاب ١٥٣
- المبحث الثالث : مسائل الكتاب العلمية ١٦٠
- أ - المسائل العقديّة ١٦٠
- ب - المسائل الفقهيّة ١٦٢
- ج - المسائل النحويّة ١٦٤
- د - المسائل الصرفيّة ١٦٦
- هـ - المسائل اللغويّة ١٧٢
- المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلميّة ١٧٦
- أ - أثر كتاب جمل الغرائب فيمن بعده ١٧٧
- ب - خطب الكتاب ١٧٨
- ج - المآخذ على الكتاب ١٨٣
- ٦ - الفصل الخامس : عنوان الكتاب ونسخه ، ومنهجي في تحقيقه ١٩٤
- ١ - عنوان الكتاب ١٩٥
- ٢ - تحقيق نسبه ١٩٥
- ٣ - وصف نسخ الكتاب المخطوطة ١٩٧
- ٤ - الفوارق بين النسخ ٢٠٤
- ٥ - منهجي في التحقيق ٢٠٦
- ٦ - نماذج من نسخ المخطوط ٢١١

## فهرس النص المحقق\*

### الموضوع

### الصفحة

١	خطبة الكتاب
٨	أبواب الكتاب

\* ملحوظة : لم يضع المؤلف عناوين تفصيلية لموضوعات الكتاب ؛ إلا في كتابي : النبوات ، والعبادات . وقد سار المحقق على نهجه في وضعها لسائر الكتب (الموضوعات) الواردة في الكتاب ، والمراعى فيها مجموعات الأحاديث في الباب ، لا أعيانها .

الكتاب الأوّل

في التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن

٨٢-١٠

١١	خطبة الكتاب الأوّل
١٥	أحاديث في التوحيد
١٥	في توحيد الربوبية
٢٢	في الأسماء والصفات
٣٦	في توحيد الألوهية
٣٩	في الإيمان
٥٩	في القرآن

الكتاب الثاني

النبوءات وذكر بعض المجزئات (من وضع المؤلف)

١٤١-٨٣

٨٤	خطبة الكتاب الثاني
٨٧	أخبار في مقدمة النبوة
١١١	من الأحاديث في خلقه ﷺ
١١٦	ومن الأحاديث في خلقه وسمته وذكر مجالسه ﷺ
١٢٣	من الأحاديث التي فيها الجواب عن مطاعن من يلحد في النبوة

الكتاب الثالث

البكم والحياة والحال والمآل

١٨٥-١٤٢

١٤٣	خطبة الكتاب الثالث
١٤٥	خلق آدم
١٤٧	تقدير أجله ورزقه وعمله وماله وهو في بطن أمه
١٥٠	ولادة ابن آدم وعقيقته
١٥١	ما يصلح به حاله وحياته من ( رقيه ، وطب ، وتجارة ، ومال ، وعقار ، وأنعام ، ومأكل ومشرب وملبس )

الكتاب الرابع

الموت والبعث والشهوات والمقاب

٢٢٣-١٨٦

١٨٧	خطبة الكتاب الرابع
١٨٩	أحاديث في الموت
١٩٨	أحاديث في البعث والحساب
٢٠٦	أحاديث في الثواب والعقاب

الكتاب الخامس

الميلاد ما بعد . حج بالرجاء . فـ

٣١٩-٢٢٤

٢٢٥	.....	خطبة الكتاب الخامس
٢٢٦	.....	أحاديث في الصلاة وأحكامها
٢٦٣	.....	من غرائب الأحاديث في الزكاة
٢٨١	.....	غرائب أحاديث في الصوم
٣٠١	.....	غرائب الأحاديث في الحج
٣١٤	.....	في الأضاحي

الكتاب السادس

الإمارات

٣٨٣-٣٢٠

٣٢١	.....	خطبة الكتاب السادس
٣٢٣	.....	البيوع
٣٢٤	.....	الربا
٣٢٦	.....	البيوع المنهي عنها
٣٤١	.....	الشفعة
٣٤٢	.....	الرهن
٣٤٦	.....	العقق والولاء
٣٥١	.....	الصدقة
٣٥٣	.....	الوقف
٣٥٤	.....	اللقطة
٣٥٧	.....	القضاء وأحكام الشهادة
٣٦٨	.....	إقطاع الأرضين
٣٧١	.....	الذبائح
٣٧٧	.....	المواريث

الكتاب السابع

زواج جر الجنائيات

٤٢٧-٣٨٤

٣٨٥	.....	خطبة الكتاب السابع
٣٨٧	.....	القصاص
٣٩٠	.....	الديات
٤٠٢	.....	الحدود في ( الزنا ، السرقة ، القذف ، الخمر ، الرشوة )
٤٢٤	.....	آنية الذهب والفضة
٤٢٥	.....	التصليب
٤٢٦	.....	التزويق بالذهب

الكتاب الثامن

الحرب والسلطان

٤٢٨-٤٨٠

٤٢٩	خطبة الكتاب الثامن
٤٣١	الهجرة
٤٣٢	الخروج للجهاد والعودة منه
	البيعة ٤٤٠
٤٤٤	من لا يجب عليه الجهاد
٤٤٥	كراهة تقليد الخيل بالأوتار
٤٤٦	قتال المسلمين
٤٤٦	أحكام السفر
٤٥٠	السباق
٤٥٢	سير العتمة
٤٥٣	أحاديث في الحرب
٤٥٥	إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب
٤٥٧	الخلافة والولاية
٤٦٢	الفيء والخراج
٤٦٦	قتال الصحابة
٤٧٣	أحكام السلطان ولزوم الجماعة

الكتاب التاسع

الإمامة والأحكام

٤٨١-٥٢٤

٤٨٢	خطبة الكتاب التاسع
٤٨٤	الاستحياء
٤٨٥	حسن الطلب
٤٨٨	المدارة
٤٨٩	التحيين للموعظة
٤٩١	المسألة
٤٩٣	الوصايا

الكتاب العاشر

الحكم والآداب

٥٢٥-٥٥٩

٥٢٦	خطبة الكتاب العاشر .....
٥٢٨	في الحث على الصدقة .....
٥٢٨	في إنظار المعسر .....
٥٢٩	في قيام الليل .....
٥٣٠	رفع القلم عن النائم .....
٥٣٠	فيمن نام على ظهر بيت ليس عليه حجي .....
٥٣١	ما يدعو به المسلم عند النوم والاستيقاظ .....
٥٣٢	حفظ اللسان .....
٥٣٣	الرؤيا .....
٥٣٨	الهدى الصالح .....
٥٣٩	شكر المعروف .....
٥٤٠	في الحِكم .....
٥٤٧	في الاستئذان .....
٥٥٠	في الضيافة .....
٥٥٠	في الحلم .....
٥٥١	في الكبر .....
٥٥٢	في تغيير الشيب .....
٥٥٣	أعمال من الفطرة .....
٥٤٤	آداب عامة .....

الكتاب الحادي عشر

الألفاظ والأمثال

٥٩٨-٥٦٠

٥٦١	خطبة الكتاب الحادي عشر .....
٥٦٣	من أمثال الحديث .....
٥٨٠	من أمثال الصحابة .....
٥٨٩	من أمثال التابعين .....
٥٩٤	تفسير ألفاظ تنطوي على أخبار ودلالات .....

الكتاب الثاني عشر

الحاسن زوال الحامد

٦٤٢-٥٩٩

٦٠٠	خطبة الكتاب الثاني عشر .....
٦٠٣	أحسن الناس وأفضلهم .....
٦١٠	منزلة الصحابة <small>رضي الله عنهم</small> .....
٦١٦	منزلة سعد بن معاذ <small>رضي الله عنه</small> .....
٦١٨	منزلة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .....
٦٢٧	منزلة علي <small>رضي الله عنه</small> .....

٦٣١	..... منزلة العباس <small>عليه السلام</small>
٦٣٤	..... منزلة ابن عباس
٦٣٥	..... أخبار متفرقة عن بعض الصحابة

الكتاب الثالث عشر

المساجد والمناهي

٦٨٢-٦٤٣

٦٤٤	..... خطبة الكتاب الثالث عشر
٦٤٦	..... ذكر كل فعل وقول سيئ
٦٧١	..... غرائب أحاديث في المناهي (من وضع المؤلف)

الكتاب الرابع عشر

النساء

٧١٩-٦٨٣

٦٨٤	..... خطبة الكتاب الرابع عشر
٦٨٦	..... النكاح
٦٨٩	..... ضرب النساء
٦٩٣-٧٠٢	..... أحكام الزينة
٦٩٥	..... المتعة
٦٩٧	..... الوصية بالنساء
٦٩٨	..... الطلاق
٧٠٠	..... أحكام عامة تتعلق بالنساء
٧١٩	..... في الرضاعة

## فهرس الفهارس

-٧٢٠-

٧٢١	..... فهرس الآيات القرآنية الكريمة
٧٢٦	..... فهرس الأحاديث الشريفة
٧٦٢	..... فهرس الآثار والأقوال

٧٨١	فهرس الأعلام.....
٧٩١	فهرس المفردات اللغوية المفسرة.....
٨١٦	فهرس المسائل اللغوية.....
٨١٧	فهرس المسائل الصرفية.....
٨٢١	فهرس المسائل النحوية.....
٨٢٣	فهرس الحكم والأمثال.....
٨٢٦	فهرس الأشعار.....
٨٣٣	فهرس الأرجاز.....
٨٣٥	فهرس الأيام والبلدان.....
٨٣٦	فهرس الجماعات والقبائل.....
٨٣٧	فهرس الكتب الواردة في المتن.....
٨٣٨	فهرس مصادر التحقيق ومراجعته.....
٨٦١	فهرس الدراسة.....
٨٦٩	فهرس النص المحقق.....
٨٧٦	فهرس الفهارس.....